٤٦

٤٥١ (فاتحة العام العاشر)

القاهرة : الخميس ٢٦ ربيع الاول ١٣٥٤

فهرس

صفحة
٢ فاتحة الفتح في سنتها العاشرة — لمحب الدين الخطيب
٤ الفتح موضع رضا زعيم اسلامي عظيم
٥ احتجاج علي على تبرج النساء وتجردهن من الحياء
٦ للفتح على رأس عقدها الاول (قصيدة) لشاعر الاسلامي الكبير الاستاذ محمد الفحجي
٨ العزير - وقول اليهود انه ابن الله — لمحب الدين الخطيب
٩ تعبير قبيح (رد على مقال قيس) — لمحب الدين الخطيب
١٠ سجل بأعمال الفتح في عامها الفائت — للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
١٢ الحالة في تونس — لمراسل تونسي
١٣ صيحة الحدائق دمشق
١٤ مشاهداتي في الهند — للاستاذ محمد علي علوبة باشا
١٧ الكويت والمملكة السعودية، الاهمال في مكتبة الفاتيكان
١٨ قصة: عبد الحميد بن خالد — للاستاذ عبد الله بن نوح الاندلسي
٢٠ الحكومة والشعب، وفاة اللورد هدلي، الجندية الاجبارية في العراق
٢١ البيروني أيضا — للفاضل السيد فائز علي الغول
٢٢ عودة الى اقتراح سابق — للاستاذ الشيخ سعيد علي البخاري
٢٣ اصلاح الادارة والقضاء في عسير — للسيد أحمد بن محمد الحصار

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
[illegible] الشعوب الإسلامية [illegible]
[illegible] الإسلام وحده ، [illegible]
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح [illegible]

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٥ (فاتحة العام العاشر)　شارع العبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤　٢٦ ربيع الاول ١٣٥٤

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهمّ بك أستفتح فى مواقف النضال ، ومنك أستمنح إذا اضطررت الى السؤال ، وإياك أستنجح إذا حزبني أمر أو ضاق مجال

اللهمّ انها تسع حجج نزّهت فيها هذه الصحيفة عن الدعوة الى شرّ ، وصنتها عن تزيين الفاحشة ، وباعدت ما بينها وبين نتن ، وبغّضت اليها الأنانية وحبّ الاستعلاء وشهوة الظهور ، فكانت ـ فى هذا الأمد الطويل ـ لسان التوحيد ، وداعية اجتماع ، والدليل الى مواطن القوّة ، والمؤذّن بصفات الرجولة ومحامد المروءة ، مقتدية فى ذلك بدعوة الاسلام الى هذه المقاصد ، منافحة عن هدايته فى العقائد والاحكام والآداب

اللهمّ انها طريق تعوّدنا المشي فيها ، فكان منه للنفس أنس ، وللقلب راحة ، وللعقل نور ، وللروح جوّ تطير فيه وتعلو فى الغدوّ الآصال . فثبّت اللهمّ أقدامنا فى مسافاتها ، وعرّفنا بكل من توفّقهم لسلوكها ، وحبّبهم يارب الينا ، وآخ بيننا وبينهم فى الدنيا يوم الدين ؛ لنكون جنوداً منصورين تحت راية حبيبك ورسولك ما حيينا ، وعبيداً مرحومين فى ظلّ لوائه يوم البعث الأكبر ، م لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم

محب الدين الخطيب

الفتح

موضع رضا زعيم اسلاميّ عظيم

مولانا الزعيم الجليل، والمصلح المربّى الكبير، الاستاذ العلاّمة السيد سليمان الندوى: من أعظم الرجال الذين أنجبتهم الهند الاسلاميّة، وإذا عدّ اخواننا مسلمو الهند مفاخرهم كان السيدُ الندوىُّ فى القائمة الأولى. وحسبه أن تقرّ عينه برؤية المئات بل الألوف من تلاميذه يحملون راية العلم فى آفاق كثيرة: وتصدر عنهم أعمال الخير التى يُعَدّ منها ولا تُعَدّ.

وقد كتب هذا الزعيمُ الكبير رسالةً إلى صاحب (الفتح) أرسلها اليه مع الأخ الفاضل السيد بدر الدين الصينى عند قدومه من لكنو الهند الى القاهرة فى هذا العام، وفيها من كلمات التشجيع الدررُ الآتية:

«إنى وإن حُرمتُ مبادلتكم الكتب منذ سنوات، ولكن حبّكم راسخةٌ جذورُه فى قلبى: وما يجود به قلمكم السيّال؛ وتجرى به صحيفتكم الى الاقطار، يسقيه فى كلّ أسبوع: فلا تزال شجرته مخضرّة: وربوته مخضلّة: لا زال لواء (فتحكم) مرفوعاً، وصدى دعوتكم عند المسلمين فى أصقاع الأرض مسموعاً. وأهنئكم بأنكم أعدتم ما كان لمصر من المكانة فى قلوب المسلمين وقد كادت أن تضيع بعد (المؤيد) و (اللواء). ولكم يدٌ بيضاء فى تعارف الأمم الاسلامية وتعانقها، وقد كانت أصبحت بعد الحرب العظمى شجرة ممنوعة لبنى آدم، وقد كادت أن تنسخ شريعةُ الجنسيات الكاذبة شريعتنا، وتضلّل طريقتنا»

* * *

هذه كلماتُ خليفة مولانا الشيخ شبلى النعمانى القائم على أمانته فى دار العلوم الاسلامية ودار المصنفين، وعلى غرس الهداية المحمدية فى قلوب ناشئة المسلمين: ننشرها علامة الرضا من هذا العلاّمة الجليل ومَن فى طبقته من أئمة العالم الاسلاميّ. ونستبيح نشر أمثال هذه الشهادات من منثور القول ومنظومه مرّة واحدة فى العام: تأييداً للخطة، وتنويراً للمطمح، والاّ فان المئات من أهل الفضل الذين يملأون رسائلهم تشجيعاً لنا فى مختلف المناسبات يعلمون بُعدنا عن نشر ما يكتبونه فضلاً عن استكتابه للنشر

وأقصى مانغتبط به من ذلك الاطمئنانُ الى استقامة الطريق الذى نحن سالكوه. ومن الله نرجو التثبيت عليه ابتغاء وجهه الكريم: فانه نعم المولى ونعم النصير

من كلمات الصدّيق

* طوبى لمن مات فى النأنأة (أى فى بدء الاسلام، قبل أن يكثر أنصاره)

* كن حلس بيتك حتى تأتيك يدٌ خاطئة أو منية قاضية

* يُقبض الصالحون الأوّل فالاول: حتى يبقى من الناس حُثالة كحثالة التمر والشعير: لا يبالى الله بهم

* اياكم والكذب فان الكذب مجانب للايمان

* أحرص على الموت توهب لك الحياة

احتجـــــاج عملى

على تبرّج النساء، وتجرّدهن من الحياء

الاحتجاج بالكلام أصبح من الاسلحة التي فقدت تأثيرها، فلن ينفع بعد اليوم لا في السياسة، ولا في الذود عن حقوق الامم، ولا في الاصلاح الاجتماعي

وقد حدث في هذه الايام توارد خواطر في القاهرة من بلاد المسلمين وفي نورثمبرلاند من بلاد الانكليز، ابتكاراً لنوع من الاحتجاج عملي وجديد على تبرّج النساء وتجرّدهن من جمال الحياء

قبل بضعة أيام زار دار مطبعتنا وفد من شبان مكتملي الرجولة من ذوي الفضل ومكارم الاخلاق ولهم مكانة اجتماعية طيبة لأن بعضهم موظفين في وزارات الحكومة وبعضهم طلبة في المدارس العليا والبعض الآخر من أصحاب الاعمال الناجحة، ممن لو أسسوا أسرة وفتحوا بيتاً لكانت أسرتهم سعيدة وبيتهم عامراً. هؤلاء الشبان الافاضل قدّموا لنا لنطبع نشرة مختصرة بليغة هذا نصها:

دفعت الحالة السيئة التي وصل اليها النساء من التبرّج والتبذّل الى أن يذيع الموقعون على هذا القرار الآتي:

« ان الحالة التي وصلت اليها المرأة المصرية من التبرّج والتبذّل لا تدع مجالا لأمل الحصول على زواج طاهر شريف »

ويلي ذلك توقيعات أشخاص معروفين ملأت ثلاث صفحات

ومعنى هذا أن نزول المرأة من بيتها الى الشارع وعرضها أكثر أوقاتها فيه لتتصيّد الزوج، جعلها في نظر الرجل الشريف امرأة غير صالحة للزواج، وجعلها في نظر الرجل غير الشريف متعة وقتية تغنيه عن الزواج. فهذا الانقلاب الذي حدث في أطوار المرأة المصرية من بعد الحرب، بل من بعد ظهور الكماليين بخطتهم ظنت المرأة أنها تضمن به لنفسها سعادة اقتناء الزوج، وتعجل الوصول اليه، فكانت النتيجة معكوسة، وصمم الاشرار على الاستغناء عن الزواج اكتفاء بالمتعة الموقتة التي صارت سهلة عليهم، وصمم الاخيار على الاستغناء عن الزواج لاعتقادهم بأن الزوجة الصالحة لعمارة البيت أصبحت نادرة الوجود

وقد علقت جمعية الجهاد الاسلامي على هذا القرار المختصر البليغ بكلام مختصر بليغ هذا نصه:

« وجمعية الجهاد الاسلامي التي تحرص كل الحرص على أن تعيش الاسرة المسلمة عيشة هنيئة راضية ترسل نصيحتها خالدة لكل اسرة مسلمة أن تلتزم جانب دينها الاسلامي، وأن تطبق آدابه السامية على كل امرأة وفتاة داخل البيت وخارجه، وأن تعمل بما جاءت به الآداب الاسلامية من حجاب المرأة وصيانتها من الوقوع فيما ينهى الله عنه. وفي هذا السلامة كل السلامة للاسرة المسلمة »

وبعد اطلاعنا على هذه النشرة العربية، قرأنا في الصحف الخبر الآتي:

« ألف فريق من الشبان الانكليز في مقاطعة نورثمبرلاند جمعية يشترط في كل عضو يدخل فيها أن يكون شابا وأن يكون غير متزوج وأن يكون نذر العزوبة طول حياته

والغاية من انشاء هذه الجمعية هي الاحتجاج على الفتيات لميلهن الشديد الى التبرج والخلاعة وابتعاد معظمهن عن الطريق القويم ومخالفتهن للحشمة والآداب القومية

وقد انشئت فروع لهذه الجمعية في بعض المدن الانكليزية الاخرى ويقبل كثير من الشبان على الاندماج في سلكها ناذرين العزوبة أبد الدهر »

فانظر الى توارد الخواطر في القاهرة ونورثمبرلاند في معالجة داء مشترك اصيب به المجتمع هنا وهناك. ولا شك أن تفكير الفريقين بمقاومة علة واحدة على اسلوب واحد دليل على صحة الاسلوب الذي خطر على بالهما معاً لمقاومة هذا البلاء. وفي رأينا أن المتبرجات والخليعات، والذين يشغلون أوقاتهم بهن من المخنثين والخليعين لا ينتظر أن يرجعوا عن الهويّ في هذا المنحدر الذي سقطوا فيه. ولكن الكلام للآباء ولا سيما آباء البنات الذين يرجون لهن زواجا شريفا، فعلى هؤلاء أن يستعملوا جميع أسباب الحكمة في اخراج أنفسهم من هذا السقوط.

البيتان المتواريان

قرأت بمزيد الارتياح القصيدة العصماء لحضرة محمود أفندى عبد العاطى الموظف بوزارة المعارف فى (عيده ﷺ) وذكر بيتين غير موجودين من نفس البحر والقافية وعلى سبيل التطفل أذكر البيتين وآمل أن أكون وفقت الى الصواب والتوفيق بالله :

أعيدوا المجدَ للاسلام وابنوا
من الآداب صرحا ان يبيدا
وبالارواح فافدوه جميعا
فكونوا سادة في الارض صيدا

قاسم أحمد عبد الرحيم
رئيس مدرسة ارشوط

اتفاق جوى

بين انجلترا وألمانيا

شاع فى الدوائر السياسية أن فى نية الحكومة الانجليزية عقد اتفاق جوى منفصل مع ألمانيا

وخطة انجلترا كانت موضع لوم فى باريس، وربما قوبلت بالمثل فى روما

مطار بالمحلة الكبرى

اقترح نادى الطيران المصرى على وزارة المواصلات انشاء مطار بالمحلة الكبرى، وقد ذكر النادى أهمية هذه المدينة من الناحية الصناعية والتجارية والفائدة التى تترتب على انشاء هذا المطار.

الفتح

على رأس عقدها الاول

أمامٍ ، ولا يُقال سوى أمامِ   لمثلكِ يا منوِّرةَ الظلام
وطوبى «للمحبِّ» وما سواها   بمأوى «الخطيب» ولا مُقام
وسقياً للحياة تفيضُ حتى   يُعدَّ الفردُ بالجيش اللهام
ويأتي ما يقصّر عنه شعبٌ   يضيق الرحب منه بالزحام
فعالُ المرء مرشدةٌ اليه   فلا يخدعك تنسيق الكلام
وما السيفُ الحُسام اذا اشرأبت   رقابُ الحتف كالسيف الكهام
ولا السحب الثقال اذا اكفهرّت   وجوه الأرض كالسحب الجهام
فوارقُ ليس منها من مَحيص   بها عُرِفَ السراة من الطغام
تلقّبُ حينَ تسمو بالمزايا   وتُهجى حين تسفلُ فى الذامِ

⁂

وكائنْ فى الصحافة من مجالٍ   لأكل السحت والكسب الحرام
يقوم على جوانبه ذئاب   جراحات الهدى منهم دوام
لهم فى كل نازلة ضراءٌ   تضيق به حيازيم الكرام
يُريك اذا ركضتَ العينَ فيه   حياةَ النقص تعمل للتمام
وان تفحصه تفحصْ منه سُخراً   بوجهك ضاحكا وجه الرغام
لهم عن كل صالحة قعود   اذا همّ الموفّق بالقيام
وفى التغرير بالالباب سحرٌ   يريك المجد فى طَرَف الثمام
يحثّون الفتاة على التعرّى   ويُغرون التوقّح بالغُلام
ويدعون الشباب الى التدلّى   لأخلاق الزعانف واللئام
كأنّ لهم على الاخلاق ثأرا   فلا يرضون غير الانتقام
ومن خَرَقِ الحوادث أن تراهم   لدى الغوغاء محمودى المقام
فلا يعبث بفهمك ودُّ قالٍ   يديرُ الخُلفَ فى كأس الوئام
ولا ينسبْ بلبك لينُ عاتٍ   يلفّ الحربَ فى ثوبِ السلام

وحيهلاً بمن نصَّتْ إليه   ركابَ الحبِّ أفئدةُ الأنام
محبِّ الدين ، والحاني عليه ،   وناقع غله عند الأُوام
وغيظُ عداتِه من سؤرِ عادٍ   وشيخُ دهاته من عرق سام
له لِسَنٌ يخاف الخصم منه   ويخشى ما يخاف من الحُسام
وصبرٌ فتَّ في عضُدِ الليالي   ونهنهَ من نوائبها العظام
همامٌ يعتزي للمجد حيناً   وأحيانا الى جدٍّ همام
تبحبحَ في الذوائب من قريش   وفي الذِّروات منها والسنام
أقام على ثغور المجد جُنداً   من الأقلام مرهوبَ النظام
يكرُّ فلا ترى إلا جسوما   مهشَّمةَ الجماجم والعظام
يبكِّيها المباعدُ من وراءٍ   وينعاها المقارب من أمام
وخاصمَ في العروبة كلَّ خصم   قويَّ النزع مسموم السِّهام
فقل للحاقدين عليه : أنَّى   تحسُّ الحقدَ أكبادُ السوام
وللحزبيِّ رجعيٍّ وغالٍ :   «ملومكما يجلُّ عن الملام» (١)

***

لسانَ الحقِّ ضاق الشرقُ ذرعاً   وأنضى عيسَه قطعُ الموامي
وأفسدَ أمره عبثُ التلاحي   وأذهب ريحَه حبُّ الحطام
فذودي عن موائده جياعاً   أسال لعابَها ريحُ الطعام
وهاجَ لوافحَ الاطماع منها   بلوغُ الضعف من نفسِ المحامي
ولا يقعدْ بصاحبكِ المجلِّي   عن الأقدام إحجامُ العوام
فانْ ينصبْ فليسَ المجد طيفا   من الاطياف يطرُقُ في المنام
ولكن شُقَّةٌ بعُدتْ وشقَّت   على غير المغامر والعصامي
وفيما يشغل الدُّنيا كفيلٌ   من البلوى بإيقاظ النيام

***

أأختَ الشمس منفعةً وجدوى   وتِربَ البدر في أوج التمام
أزفُّ اليك من أعماق قلبي   تحياتِ الصبابة والغرام
وأهدى (للخطيب) ثناء مصر   على مجهود أبناء الشآم
حبتهم روضها نُزُلا فكانوا   لتربته كأخلاف الغمام
وكانوا للعروبة في ذراها   صوارمَ لا تفل من الصدام
وما وطنُ الهداية غير دار   تذوب حيالَ وحدتها الاسامي
فحيا الله عصبتهم وبيا   ووفق في البداءة والختام
وأبقى (الفتح) للدنيا هلالا   بنور الله متصلَ الدوام
تُنبِّئ من تنقُّله بعيد   تدقُّ له البشائر كل عام

محمد النجمي

…

نادي الشبان المسلمين

تبرع فاضل غيور من [illegible] بخمسين قرشا لجمعية الشبان المسلمين عن يد إدارة الفتح بمناسبة انتهاء الجمعية من بناء دارها الجديدة وقد سلمنا القيمة للجمعية وهي تشكر فضله وغيرته ونحن نرجو الله أن يجزل ثوابه لأنه أراد بعمله وجه الله وحده وأوصانا بأن لا ننشر اسمه

مكتبة عظيمة في قطار

جهزت احدى شركات السكك الحديدية البريطانية قطارا من قطاراتها بمكتبة لافادة المسافرين وتسليتهم وفيها ٥٠٠ ، ٣٠٠ كتاب

---

(١) عجز هذا البيت للمتنبي

من أسرار القرآن

العزير وقول اليهود انه ابن الله

من الشبهات التي يوردها أعداء الاسلام على الاسلام ما ورد في القرآن الحكيم ـ معجزة الدهر وينبوع الحق ـ من أن اليهود قالت عن العزير انه ابن الله. فاليهود يقولون: هذه كتبنا وهذه عقائدنا، فنحن لانقول هذه المقولة. ودعاة النصرانية الذين يرتكبون رذيلة الافك والكذب والافتراء والبهتان فيما لم يقع ما كانوا ليغفلوا عن تقليب أوجه القول بمناسبة وغير مناسبة حول ما ذكره الله في القرآن الحكيم عن اليهود من أنهم قالوا عن العزير انه ابن الله

ان القرآن سلسلة معجزات لا آخر لها. وفي كل يوم تظهر حقائق جديدة عن أسرار هذا الكون تطابق ماذكره الله عز وجل في القرآن عنها، فتأتي الاكتشافات تفسيراً لآيات من القرآن لا تصلح إلا له ولا يصح إلا لها. ويكون ذلك معجزة للقرآن لأنه دلّ على حقائق موجودة في نفس الامر ولكن لم يكن يعلمها إلا الله

فمن الواجب على دعاة النصرانية وعلى سائر أعداء الاسلام أن يتأنوا كثيراً في الكلام على مايرونه في القرآن مخالفا لما يعلمونه لأن الذي يعلمونه هو من جهلهم ولا يصلح سلاحا للهجوم على القرآن

آية «وقالت اليهود عُزَيْرٌ ابن الله» (٩ : ٣٠) معجزة قرآنية، تدلّ على حقائق علمية ووقائع تاريخية لم يكن على وجه الارض في عصر النبوة أحد من البشر يعلمها: فهي يومئذ لم تكن من العلم البشري، وانما كانت من العلم الالهي.

اسم (عُزَيْر) لم يكن معروفا عند بني اسرائيل الا بعد غزوهم مصر واختلاطهم بأهلها واتصالهم بعقائدها ووثنيتها. واسم (عُزَيْر) هو (اوزيرس Osiris) كما ينطق به الافرنج أو (عوزر Oser) كما كان ينطق به قدماء المصريين. وقدماء المصريين ـ منذ تركوا عقيدة التوحيد وانتحلوا عبادة الشمس ـ كانوا يعتقدون بعوزر أو أوزيرس انه ابن الله

وبنو اسرائيل في دور من أدوار حياتهم في مصر القديمة استحسنوا هذه العقيدة ـ عقيدة أن أوزيرس ابن الله ـ وصار اسم اوزيرس أو عوزر (عزير) من الاسماء المقدسة التي طرأت عليهم من ديانة قدماء المصريين وصاروا يسمون أولادهم بهذا الاسم الذي قدسوه كفراً وضلالا، فعاب الله عليهم ذلك في القرآن الحكيم ودلهم على هذه الوقائع من تاريخهم الذي نسيه البشر جميعا

ان اليهود لا يستطيعون أن يدّعوا في وقت من الاوقات أن اسم (عزير) كان معروفاً عندهم قبل اختلاطهم بقدماء المصريين، وهذا الاسم في لغتهم من مادة (عوزر) وهي تدلّ على الالوهية ومعناها الاله المعين، وكانت بالمعنى نفسه عند قدماء المصريين في اسم عوزر أو اوزيرس، الذي كان عندهم في العصر الاول بمعنى الاله الواحد ثم صاروا يعتقدون انه ابن الله حسب عبادتهم الشمس. واليهود أخذوا منهم هذا الاسم في الطور الثاني عندما كانوا يعتقدون أن أوزيرس ابن الله

فهذا سر من أسرار القرآن، لم ينكشف الا بعد ظهور حقيقة ماكان عليه قدماء المصريين وما كان شيء من ذلك معروفا في الدنيا عند نزول القرآن، فتحدث به القرآن بهذه الحقيقة التي لم يكن يعلمها يومئذ أحد الا الله، فكان من أقوى الأدلة على أن القرآن من عند الله، وانه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد

محب الدين الخطيب

الهيئات العلمية والفنية

ادرج في ميزانية السنة المالية الجديدة لاعانة الهيئات العلمية والفنية: مبلغ ١٥٠٠ جنيه للجمعية الجغرافية الملكية، و ٥٠٠ جنيه للمجمع العلمي المصري، و ٢٠٠٠ جنيه لجمعية محبي الفنون الجميلة، و ١٥٠٠ جنيه لنادي الموسيقى العربية، و ٥٠٠ جنيه للنقابة الزراعية المصرية

تعبير قبيح

هل أهدى المصريون مارية الى النبي ﷺ اتقاء لشر العرب؟

كتب الاستاذ الفاضل حسن محمد الهواري أمين دار الآثار العربية مقالا نشره في أهرام ١٦ ربيع الاول حقق فيه الكلام عن دار مارية القبطية في قرية بجنوبي المنيا كانت تسمى (انطنوبه)، وأطلق عليها في تواريخنا العربية اسم (انصنا)، واسمها الآن (قرية عبادة) نسبة الى عبادة بن الصامت رضي الله عنه أو الى حفيد له

ومع اعجابنا بهذا المقال استنكرنا قوله فيه « ان المقوقس أهدى مارية واختها الى النبي ﷺ لربط أواصر المحبة والصداقة بينه وبين أهالي مصر، واتقاء لشر العرب فلا يغيروا على مصر كما أغاروا على الرومان في الشام والفرس في العراق. وقد اختار أهالي انطنوبه هاتين الشابتين خصيصا لتلقى بهما في مجاهل جزيرة العرب بين بدو يعيشون في شظف، فما أشبههما بعروس النيل التي يلقى بها في اليم. اذ فتاتان ومن بيت من الشرفاء، ووالدهما من القديسين، ودارهما يشار اليها بالبنان »

عجيب أن يصدر هذا القول من مسلم، وأعجب من ذلك أن يصدر من متخصص في تاريخ الاسلام، بل في أدق حقائق التاريخ الاسلامي، حتى تولى أمانة دار الآثار العربية في أكبر عاصمة من عواصم الامة العربية

ان هذه الخواطر التي أبداها الاستاذ الهواري للمصريين عندما أهدوا الى النبي ﷺ مارية القبطية لم تخطر لهم على بال، أو على الاقل ليس في يد العلم أي نص تاريخي على أنها خطرت على بالهم، فلا العرب الذين كان يقود حركاتهم وسكناتهم نبي الرحمة محمد ﷺ كانوا يضمرون لاحد شراً في عهد المصريين بمارية واختها اتقاء لشرهم، ولا المقوقس والمصريون كانوا مستقلين ببلادهم حتى يكون لارادتهم وزن في دفع هجوم يسومهم حصوله على مصر. بل أن كتب النبي ﷺ الى الرؤساء في خارج جزيرة العرب وما ترتب على ارسال احد هذه الكتب من اهداء المقوقس مارية الى النبي ﷺ كان قبل فتوح العراق والشام وفارس ومصر، وقبل الفتوح أو بعد الفتوح فالصحابة رضوان الله عليهم لم يكن منهم في جميع حروبهم الا الرحمة والعدل وأرقى فضائل الانسانية التي كان الناس يقولونها بألسنتهم ولا يعملون بها في حروبهم وأقضيتهم وسياساتهم. والشر الذي كان المصريون يومئذ يعملون على اتقائه هو حكم الرومانيين الذي قيّض الله عرب الاسلام لانقاذ مصر منه، ففتحت له مصر صدرها، واستقبلته بأفراحها، وأنزلته في حشاشات القلوب وخفايا الضلوع وكان فتحا لا نظير له لاقترانه بسمعة يتضوع شذاها عرفا في الآفاق ويتردد صدى محامدها بين جدران المنازل من سيف الاسكندرية الى أقصى مجاري النيل جنوبا

« اتقاء لشر العرب » هذا التعبير القبيح لم يجر به قلم مستشرق ولا مبشر ولا يهودي، فيما كتبه الكاتبون من أمة محمد ﷺ في الوقت الذي أهدى فيه المقوقس مارية وأختها الى نبي الرحمة وسيد خلق الله على الاطلاق، فكيف يجري به قلم كاتب مسلم فاضل صناعته في الدنيا دراسة التاريخ؟

اللهم انها فتنة لم يسلم أحد من شرها!

محب الدين الخطيب

مصنع تجهيز الصوف

كانت وزارة التجارة والصناعة قد قررت انشاء مصنع لتجهيز وتنعيم المنسوجات الصوفية نظراً لما لوحظ من العيوب في هذه المنسوجات التي تنتجها المصانع المحلية وقد استحضرت فعلا الماكينات والادوات اللازمة لهذا المصنع من الخارج، لكن نظراً لان أعمال البناء الخاصة به في جهة العباسية لم تتم بعد فقد فكرت الوزارة أن تستعمل هذه الماكينات في احدى محطات تجارب النسيج التابعة للوزارة حتى يتم اعداد المصنع وينتظر أن يكون ذلك في الخريف المقبل

أسطول العراق الجوي

ينتظر أن تضم ٢٠ طيارة جديدة الى الاسطول الجوي العراقي وأن تشترى من انكلترا بأموال التبرعات التي جاد بها الموظفون وشركات الدخان والجمعيات والهيئات المختلفة

والحركة شديدة لجمع أموال اخرى لشراء طيارات واهدائها لجيش العراق باسم امهات المدن العربية

سجل بأعمال (الفتح) في عامها التاسع

أتمت (الفتح) في يوم الخميس الماضي عامها التاسع، ودخلت اليوم في عامها العاشر، فازدادت بذلك من الله قوة، وفي صناعة الجهاد مرانة وخبرة، ومن خاصة المسلمين رضا وثقة. وقد راقب الناس فيما راقبوه من أحوالها الأمور الآتية:

الفتح ومحرروها

يلذّ لبعض المجلات الاصلاحية أن تنعت محرريها بأكبر النعوت وأعظم الالقاب، وقد يكون فيهم من هو أهل ذلك فهو ليس بحاجة الى أن تسبغ عليه أبراد هو يملكها، وقد يكون غير ذلك وهو الغالب فيكون في ذلك ايهام وتغرير، وحط من قيمة النعوت والالقاب. و(الفتح) والحمد لله بعيدة البعد كله عن هذا السقط. فهي تقدم محرريها بأسمائهم مجردة. لعلمها أنهم في غنى عن هذا ولأنهم أخذوا أنفسهم بصناعتها لا يريدون غير وجه الله، فلا الشهرة تستهويهم ولا الالقاب تغويهم ولا بهذه الالقاب الصبيانية يستثيرون ربهم، وما اغتباطهم إلا برؤية عملهم نافعا ومؤديا ثمرته المرجوة، وهي إنارة طريق الأمل، وسبيل العمل، أمام كل المسلمين، ولن يهتموا بعد أعرفهم القارئ أم لم يعرفوهم وشكروهم أم لم يشكروهم

فأداء الواجب هو مقصدهم الأسمى، وعام (الفتح) التاسع خير شاهد على هذا

الفتح والمجاملة

بعض المجلات تجامل أشخاصاً معروفين عندها: فلا تنتقدهم إذا أخطأوا، ولا تنصحهم إذا جنفوا عن الحق، ولا تضع أمامهم ما يجب أن يكونوا عليه. و(الفتح) قد نزهها الله عن هذا العيب، فهي لا تعرف إلا الحق والحق وحده: وهي حريصة على بيانه والدفع عنه بالتي هي أحسن. واذا كابر مخالفوه أغلظت لهم بقدر مكابرتهم. وقد حملها هذا على بيان عوار التجانية من ناحية حقائق الاسلام ومن ناحية حقوق المسلمين، مع أن من رجالها البارزين من هم أصدقاء لها. وحملها هذا المسلك أيضا على دحض القاديانية الى أن تبينت دخيلتها لمن لم يكن يعرفها ولمن كان يحسن بها الظن ولمن دخلها بحسن نية، فسقطت في هذه الديار وفي كل جهة تصل اليها الفتح، ولن تقوم لها قائمة ان شاء الله

وقد نصح بعضهم للفتح بالتخفيف من ضغطها على هؤلاء وأولئك وعلى لوم المخطئين منا مع أن غيرها يتزلف اليوم ويرجو رضاهم وعفوهم. وموقف (الفتح) هذا جليل عظيم قمين بأن يسطر بالنور على جبين الدهر. فحياها الله وبارك فيها وأمدها بروح من عنده لتثبت في موقفها الشريف النبيل

الفتح والاستعمار

لا تكاد تجسر جريدة إسلامية على ذكر الاستعمار بسوء أو نقد ولو خفيفا. ورأينا جملة من هذه المجلات الاسلامية تمدح رجالا من أكابر دعاة الاستعمار وعبيده بقصيدة من الشعر فضلا عن الكلام المرسل. وبلغنا أن كاتبا من أشهر كتاب العربية بعث اليها بمقالة عن أعمال الكاثوليك في الاسلام فكان الاسلام أهون عليها من أن تخدم مصلحته بنشر تلك المقالة. و(الفتح) هي الجريدة الاسلامية الوحيدة التي تقاوم الاستعمار وأعداء الهداية المحمدية بكل قواها معتمدة على الله عز وجل الذي تعمل لنصرة دينه والدفاع عنه. وقد نالها من ذلك كل عنت وشدة. وحرم دخولها في أقطار إسلامية كثيرة كانت واسعة الانتشار فيها. ولم تكترث بهذا بل زادت مقاومتها وسطع نور جهادها. والدول الغربية الآن غاضبة عليها وعلى محرريها تود لو تسحقهم إذا ملكتهم. فهذا عمل (الفتح) المجيد، ونعم الصبر صبرها، فهي قالت وما زال خالدا لا يكسف ضوءه مر الليالي وكر الأيام.

وعامها التاسع حافل بمقاومة الاستعمار البغيض الذي هضم حقوق المسلمين وأهدر استقلالهم وأضاع مصالحهم ولا يزال متحكما بأوطانهم

الفتح والتعارف الاسلامي

من مبادىء الاسلام ان المؤمنين إخوة وان بعدت ديارهم وشط مزارهم. و(الفتح) قد أخذت على عاتقها إحياء هذا المبدأ عمليا فضمت إلى صدرها باب (جامعة التعارف الاسلامي) لتكون ملتقى المسلمين من أنحاء الارض، وكان من ثمار هذه الحركة ان قيمة من الصين وجاوة وحضرموت وغيرها من أقطار الاسلام، وتعارف وطيد بين رجال المسلمين في أنحاء الارض. و(الفتح) في عملها هذا قامت بما كان واجبا على كل مسلم، فلها أجر المسلمين جميعا، وهي ولا شك دائبة في عملها ان شاء الله حتى تبلغ الغاية التي تقصدها من تعارف المسلمين وتعاونهم على البر والتقوى

الفتح والتضحية

بينا الصحف تتدرج بكل الوسائل لتكون دارة رابحة ينعم أصحابها ببلهنية العيش ورغده، لا يكون هذا إلا بارضاء جهات كان ينبغي مقاومتها، إذا (الفتح) تجعل همها التضحية في سبيل الله تعالى، وفي سبيل المبدأ الاسلامي الخالص الذي تسير في ضوئه وتستنير بهديه. فهي لا تبالي ما أصابها ما دامت على بينة من أمرها

ولقد ظهرت تضحيتها رائعة جلية في عامها التاسع فلم تأل جهدا في الاصرار على خطتها الشريفة وتحملت جميع العقاب مرفوعة الرأس ثابتة القدم قوية العزيمة. وقد عرف لها أهل الفضل هذه المنزلة فآزروها ونصروها وأكبروا موقفها وأثنوا عليها في مجالس الخير جميعا ثناء جميلا

الفتح والدفاع عن الحق

الصحافة الاسلامية مقيدة [illegible] فاذا انحرفت عن جادة الحق وقعت في الاثم [illegible] ولاكها الناس وأزروا بها وسخطوا عليها ونقصوا من قدرها. وقد دأبت بعض الصحف على الدفاع عن غير الحق إجابة لقوم تظن فيهم سر حياتها وأصل مادتها. و(الفتح) ولله الحمد كان الدفاع عن الحق ولا يزال رائدها، فلم تعرف في سبيله لينا ولا هوادة ولا ضعفا. وقد غضب عليها قوم من جراء هذا، ولكنها أرضت الله وأرضت ضميرها ونالت ثناء أهل العرفان. وكان عامها التاسع عام جهاد عن الحق بأوسع معانيه. فثبتها الله وقوى أركانها كل حين بإذن ربها إيقاظا للمسلمين ودفعا بهم الى الطريق السوي المستقيم

الفتح والشعر الاسلامي

الشعر الاسلامي النقي يرقق الشعور، ويحيي موات القلوب، ويحفز العزائم، ويقوي الامل. فاذا طبع بطابع الاخلاص والغيرة الدينية كان عظيم الاثر جليل الجدوى. وقد رزق الله (الفتح) بشعراء إسلاميين أمدهم الله بروحه ووفقهم للدفاع عن دينه وهدايته وإيقاظ المسلمين النوم. وفي مقدمة هؤلاء الاساتذة أحمد محرم، [illegible]، فقد حلوا الفتح بقلائدهم الدرية وقصائدهم العلوية. والروح الاسلامية التي تحدو (الفتح) لواؤها توحد بينهم، ولا [illegible] الله إياه من جيد الشعر ونضيره وبارع القصيد وجيده، لتقوم العزائم الخائرة وتستحث الهمم الراكدة

الفتح والثناء

(الفتح) أزهد ما تكون في الثناء عليها لأنها لا تجاهد لهذا الثناء ولكن ليكون جهادها مثمرا ناضرا. ولهذا فهي لا تنشر من رسائل الثناء التي ترد عليها ثقة منها بحقيقتها ويقينا منها بأن نشر الثناء ضرره أكثر من نفعه. وهي تكتفي بورود الثناء دلالة على رضاء المسلمين عنها فتتضاعف عزائمها وتنشط في عملها الاسلامي المجيد. وإنكار الذات هذا صفة نادرة في عصرنا وتحلي (الفتح) بها ميزة لها ونور يغمرها. فهنيئا لها نعمة الله عليها، وما أسعدها بروحها الفياضة النزاعة إلى الخير دائما

الفتح في عامها العاشر

ورجاء المسلمين جميعا أن تكون (الفتح) في عامها العاشر أصلب عودا وأقوى ناجذا وأعظم ناصرا وأحد سلاحا وأمضى رماحا، لان العالم الاسلامي الآن في أشد الحاجة إلى الصحيفة القوية الحكيمة التي تضع نصب عينيها رضاء الله وحده والصحيفة المرجاة لهذا هي (الفتح). أمد الله في حياتها وجعلها سببا لنهضة المسلمين نهضة ترجع اليهم عزمهم المكين ومجدهم المتين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الحـــــالة فى تونس

تونس في ٧ ربيع الانور ١٣٥٤

يسمع العالم الاسلامى عن الحالة فى تونس ما يفتت الاكباد ويذيب الجماد، وحسبنا بيانا الاخبار القاسية التى لا يكاد يعلم مثيلا لها مائة وثلاثة وسبعون زعيما يقبض عليهم في يوم واحد ويوضعون في غياهب السجون العادية مع المجرمين، ويرسل بهم فيما بعد الى سجون الصحراء الشديدة الحر بدون محاكمة أو ذنب اقترفوه، ويمنع الشعب من أن ينبس ببنت شفة كأن لم يقع في البلاد شيء وكأن لم تذرف الصبيان والعقائل دموعهن مدرارا

يجرى هذا بين سمع العالم وبصره فرحمتك اللهم رحماك ولا حول ولا قوة الا بك

أما جمهور الشعب فانه يقاسى آلام الجوع والعرى، وقد ناء كاهله بما يعتصره المستعمرون من خالص دمه وعرقه، فلا ترى إلا وجوها مصفرة قد أضناها الجوع وأجساما نحيلة لا تسترها إلا خروق بالية تتقى بها زمهرير الشتاء وحر الصيف

أما الحكام فقد أطلق الاستعمار لهم الايدى اطلاق الذئاب في الشياه، فهم يعبثون بالأعراب فى البوادى والحقول ولا نصير لهم أو مجير منهم إلا الله، والسعيد من حصل على رغيف من الشعير أو لقمة من الفول المدمس يسد بها رمقه

وأما سكان المدن فكثير منهم من يبيت على الطوى هو وعائلته ويستحيى أن يعلم جاره بما حل به من مكروه، وجاره ليس بأحسن حظا منه. وفي نفس تلك المدن يجد الانسان الضدين قد اجتمعا، فبينا الاحياء الاسلامية قد خيم عليها الفقر بكلكله وطوقها الشقاء بمعصمه وزادها تعاسة على تعاسة وفود فقراء الاعراب عليها نساء وصبيانا شيوخا وكهولا للتسول وطلب القوت، فلو رأيتهم ومبيتهم فى الازقة وفى جنبات الطرقات لهالك الامر واستهوتك الاحزان

ولا أريد فى رسالتي هاته حكاية جميع ما تسمعه الاذن وما تشاهده العين إذ ربما فى حكاية بعض ذلك ما يحدث جرحا فى نفوس القراء

أما الاحياء غير الاسلامية على الاطلاق فحدث عن رفاهتها ولا حرج، فقد كادت أن تكون جنة على بساط الارض بما توفر فيها من أسباب السعادة والهناء، وما تجمع لدى أربابها من الاموال في صناديق البنوك وما يدخره أصحاب تلك الاحياء من المتاع الزائل والذي كان لوحده غير بعيد كافيا لسد عوز المسلمين فى تلك الديار

الصحافة بتونس

أما الصحافة بتونس فلا أكون مبالغا إذا قلت انها اسم بلا مسمى، فرخص اصدار الصحف ممنوعة عن الوطنيين منعا باتا، الا ما قد سلف، وهذا زيادة عما هى محاطة به من القيود التى هى أشبه بالاغلال بما تحدثه من أسم التدابير الاستثنائية ولا توجد بتونس صحيفة يومية بالمرة سوى اثنتين هما (الزهرة) و(النهضة) تصدر كل واحدة منهما ستة أيام فى الاسبوع، وأربع صحف اسبوعية احداهن هزلية، اما المجلات فلا شيء منها الآن

ماذا تريد تونس ؟

فى هذا الوقت العصيب تريد تونس من جمعيات الشبان المسلمين وأمثالها ومن جمعيات حقوق الانسان وجمعيات الرفق بالحيوان ومن أرباب الصحافة الحرة وأصحاب الاقلام المرهفة لخدمة الانسانية المعذبة، أن يقوم كل بمسعاه لدى الفضلاء الفرنسويين بلفت أنظارهم الى الحالة الاسيفة بتونس ليُعلموا هم بدورهم الحكومة الفرنسوية عن ما يقع باسمها في هاته البلاد المنكوبة لتقوم هى بدورها باصلاح ذات البين فلا يحط من سمعتها فى العالم الاسلامى بعض الولاة القساة الذين لم تطرق الرحمة قلوبهم، فسلطوا سوط عذابهم على أمة هادئة لم يكن همها من الحياة فى هاته الساعات الرهيبة سوى الحصول على القوت

ومن أشد واجبات العالم الاسلامى نحو تونس أن يرسل من طرفه مبعوثا ثقة أمينا وأن يكون مصحوبا بآلة التصوير الشمسى ليرى العالم الاسلامى حقائق مرة ومناظر مروعة وأحاديث محزنة

ولو أن يهوديا واحدا أهين فى بقعة من بقاع الارض لرأينا الجموع الاسرائيلية يهتز من أدناه الى أقصاه ولرأينا الاحتجاجات تلو الاحتجاجات الى أن يرفع ذلك الظلم ويزال ذلك الارهاق

وأخوف ما يخاف العارفون في تونس أن يكون الزعماء المسجونون فى سجون الصحراء الشديدة الحر فى حالة احتضار أو

في غرف التعذيب لانقطاع أخبارهم عن أهليهم ومنعهم من تبادل الرسائل حتى مع أقرب الناس اليهم

فالبدار البدار أيها المسلمون لنجدة اخوانكم المساكين قبل أن يسبق السيف العذل وقبل أن تنتهك حرمة العلوية وقد نادت وامعتصماه ولا حول ولا قوة بالله

الدواء

أولا : اطلاق سبيل المائة والثلاثة والسبعين زعيما المسجونين في سجون الصحراء الشديدة الحر بدون محاكمة ولو أمام المحاكم العرفية أو الادارية وبدون ذنب جنوه

ثانيا : التخفيف من قسوة الاحكام الصادرة من المحاكم الفرنسوية عمن يسمون بالمذنبين السياسيين

ثالثا : التعويض لعائلات الذين قتلوا تحت وابل الرصاص الفرنسوي لمجرد الغلط أو الاحتياط

رابعا : تمكين المسلمين من أن تكون لهم جريدة يومية باللسان العربي

خامسا : تمكينهم من أن تكون لهم جريدة باللسان الفرنسوي ليطلع الرأي العام الفرنسوي بواسطتها على الحالة في تونس وتكون اداة لحسن التفاهم المرغوب فيه وحسبنا الله ونعم الوكيل

تونسي

اصلاح المنائر

تقرر اجراء اصلاحات في منارة الزعفران بالبحر الاحمر وتقوية قاعدة منارة رشيد وتبلغ النفقات للمشروع الاخير ٢٨٠٠ جنيه

سيدة المدائن

دمشق

نعم انها سيدة المدائن ، لانها تحكم نفسها والقاعدة في الاخلاق ان الانسان الذي يحكم على نفسه ويقمع هواها يستحق أن يسمى سيداً فما بالك بمدينة عظيمة — هي أقدم مدينة عامرة خالدة على وجه الارض — يحكم جميع من فيها من السكان على أنفسهم ويقمعون شهواتهم في سبيل تقرير سيادتهم . هذه المدينة لا شك أنها سيدة المدائن ، وهي دمشق

تحكمت فيها شركة النور الكهربائي ولم تنزل على ارادتها العادلة ، اعتمادا منها على محاباة السلطة الاجنبية لها واستعمالها سلاحها وقواها ووسائلها لارغام دمشق على العبودية للشركة ، ولكن دمشق تعرف لذة السيادة ، وتعرف قيمة الحرية ، وتعرف كيف تقول (لا) بملء فيها فأعلنت أنها لا تريد النور الكهربائي من هذه الشركة الا اذا نزلت على ارادتها ؛ لان دمشق تدفع نقودا من يدها العليا ثمناً للنور ، والشركة وهي تأخذ النقود تجعل يدها تحت يد دمشق وهي أعطى ، ومن حق اليد العليا أن تملي ارادتها على اليد السفلى . فان لم تكن ارادتها محترمة فالعقد مفسوخ وسيدة المدائن تكتفي بنور الحرية ونور السيادة عن ذلك النور الذي يستخرجونه من الفحم الاسود ، أو الذي يسرقونه من انحدار الماء الاسود

فتحت دمشق فاها وقالت (لا) فانطفأت في دقيقة واحدة جميع مصابيح دمشق من أقصاها الى ادناها ، من رأس الحقل في أقصى حي الميدان . الى سفح الجبل في أعلى أنحاء الصالحية

هل استطاع أحد أن يشذ ؟ هل بدرت من ضعيف ايمان مخالفة ؟

دمشق لا يكون فيها شيء من ذلك

وكان أعضاء المؤتمر الطبي الدولي نزولا في فندق (اوريان بالاس) وهم ضيوف فتقدم القائمون بأمر الفندق الى لجنة المقاطعة بكل احترام واستأذنوها بايقاد المصابيح مدة انعقاد المؤتمر فقط على أن ينزلوا على ارادة الامة عند انتهاء ذلك حالا . فرأت لجنة المقاطعة أن من الذوق والكياسة الاذن للفندق بأن يفعل ذلك الى أن يسافر الضيوف

هذه قوة لا تستطيعها فرنسا في بلادها ولا في غيرها . ومن لا يستطيع أن تكون له مثل هذه القوة لا يستطيع أن يقف في سبيلها

اهنئ دمشق الباسلة بانتصارها على هواها وتقديسها حقها وحريتها . وهذا طريق الخلاص ، وانه قريب ان شاء الله

الاسكندرية — السلوم

كان قد ارصد مبلغ ضخم في ميزانية هذا العام لانشاء طريق صالحة لسير السيارات من الاسكندرية الى السلوم على الحدود المصرية الطرابلسية وقد رأت السلطات الحربية العدول عن انشاء هذه الطريق وتوفير المبلغ المخصص لذلك

ولكن مصلحة الحدود جادة في اصلاح الطريق الواقعة بين فوكه ومرسى مطروح وستشتري سيارات جديدة لهذا الغرض

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها الى كل بيت

مشاهداتى فى الهند

بقية خطبة الاستاذ محمد على علوبة باشا فى دار جمعية الشبان المسلمين

والآن أحدثكم عن (حيدر آباد) بعد أن سافرنا اليها من بمباى ، أنها مملكة لها بعض الاستقلال ويحكمها صاحب العظمة النظام ، وعدد سكانها أربعة عشر مليونا ، وأرانى مضطراً لان أذكر لكم شيئا عن نظم الولايات الهندية ، انها من نوعين : نوع يحكمه الانجليز مباشرة وعليه حكام انجليز ، ونوع له شبه استقلال ويحكمه حاكم هندى ، فاذا كان هذا الحاكم مسلماً جعل اسمه « نواب » وإن كان هندوكيا سمى « راجا » اذا كان ذا مقاطعة صغيرة أو « مهراجا » اذا كان ذا مقاطعة كبيرة ، ولا يوجد غير حاكم مسلم واحد باسم « النظام » وقد سمى بهذا الاسم لانه أكبر الحكام المسلمين

لقد تشرفنا بمقابلة عظمة النظام ، وكنا ثلاثة أنا وسماحة مفتى القدس وسكرتيره ليترجم بيننا وبين عظمته ، وأود أن أذكر لكم أمثلة تدل على تواضعه وديمقراطيته وميله أبداً الى اصلاح أحوال بلاده

لقد قابلنا بلباس عادى هو لباس مسلمى الهند « سروال من القطن وسترة هندية طويلة منه أيضا » ويجب ألا يبرح أذهانكم أن هذا الملك أغنى ملوك العالم على مايذكرون ، ولقد أحضر الخادم أكواب الشاى وتقدم الى عظمته أولا ولكن أبى إلا أن يكون آخر من يتناول كوبه

ان عظمة النظام حاكم ، ولكننا رأيناه مع ذلك فى شوارع حيدر آباد يركب سيارة متواضعة جداً ، ولست أقصد أنه لا يملك سيارات فخمة ، كلا فانى أعلم أن لديه منها كل فخم وثير يركبه فى حفلاته الرسمية ، ولعل أظرف ما أذكره أن عظمته أرسل الينا ذات يوم خادمين ببضعة من فاكهة « المانجو » وقالا لنا أن النظام يريد منكم أن تأكلوا هذه الفاكهة فى المساء — لان عظمته سيأكل منها فى ذلك الوقت

ومما رأيناه أن هذا الملك يعمل لاصلاح أحوال بلاده بكل قوة ، وقد أنشأ مستشفى كبيراً لمعالجة الفقراء وأنشأ قبل ذلك جامعة كبرى باسم (الجامعة العثمانية) ثم هو ينشىء اليوم جامعة عظيمة ستبلغ تكاليفها ٢٢ مليون روبية وقد جمع حوله كثيراً من العلماء والمفكرين ليؤلفوا معجماً ودائرة معارف باللغة الاوردية

وقد أنشأ النظام بيوتا للعمال يتألف البيت الواحد من غرفة أو من غرفتين أو من ثلاث غرف أو أربع ، وتتبع كل منزل حديقة صغيرة وبقية مرافق البيت وقد تدهشون اذا علمتم أن هذه البيوت مبنية بالحجر الاصم وأن الاجرة الشهرية للنوع الاول منها روبية واحدة والثانى ثلاث روبيات والثالث أقل من سبع روبيات والرابع عشر روبيات ففى أى بلاد جعلت مساكن الطبقة الفقيرة — وهى طبقة العمال — على هذا الطراز وبهذا الاجر الزهيد ؟؟

ان النهضة فى الهند لا تقف على طائفة من أهلها دون أخرى ، وانما هى عامة تجرى على طراز التنافس المستحب ، واذا كان قد فات المسلمين هنالك فى السنوات الخالية أن يجاروا مواطنيهم فى الأخذ بأسباب العلم ، فان الظروف الحالية التى وجدوا أنفسهم فيها قد حفزتهم على العمل والمباراة مع الهندوكيين فى سبيل الرقى المنشود

ويمكننى القول بأن نهضة مسلمى الهند العلمية بدأت بتأسيس أحد كبار مفكريهم كلية « عليكره » التى يرجع اليها أكبر فضل فى تخريج كثير من العلماء العاملين والمفكرين الغيورين ، ولست أنسى زملاءهم الذين تخرجوا فى الجامعات والكليات الاخرى ، فالى هؤلاء وأولئك جميعاً تدين النهضة الحديثة لمسلمى الهند، واذا كان عدد العلماء والمفكرين بين هؤلاء الاخوان قليلا بالنسبة لعددهم البالغ زهاء سبعين مليونا فانى أرجو أن يصبح هذا العدد متناسبا فى وقت قريب

على أن مما تجب الاشارة اليه أن الهنود - المسلمين والهندوكيين على السواء - قد طبعوا جميعا بطابع من الادب وكرم الاخلاق . وانك لتجد هذا ظاهراً واضحا على محياهم وفى حركاتهم ومعاملاتهم ، وتجده فى كل ناحية وفى كل بيئة حتى ليملأ السرور قلبك وتشعر باغتباط عظيم

وأعود بكم – أيها السادة – الى الكلام عن رحلتنا الى مملكة حيدر أباد وقد علمتم شيئا عن أحوالها وعن ديمقراطية ملكها عظمة « النظام » . لقد غادرناها بعد أيام كنا فيها موضع الرعاية والاكرام ، وذهبنا الى « كلكتا » ، وكنا قد رجعنا الى بمباى ومنها الى كلكتا ، والمسافة بينهما ١٣٤٩ ميلاً – وقد اضطررنا لقطعها لأن نركب القطار السريع الذى لا يقف إلا فى المحطات الكبيرة فقضينا فى عربة هذا القطار يومين وليلتين

ولا بد لى أن أذكر لكم شيئا عن قطر السكك الحديدية هنا : فعربات الدرجة الاولى هناك ليست كعربات الدرجة الاولى في مصر ، ولكنها مقسمة الى أقسام فاذا صعد الانسان من الرصيف الى العربة وجد فى كل قسم منها « حماما » ووجد فى العربة الواحدة ثلاثة حمامات أو أربعة ، وذلك لشدة الحر فى تلك الديار أما عربات البضاعة فلا يمكن أن يقل عددها فى القطار الواحد عن سبعين عربة تحمل الواحدة منها ٥٤ طنا

والآن لنتكلم عن « كلكتا » : انها مدينة عظيمة ، يبلغ تعدادها مع توابعها زهاء مليون وأربعمائة الف نسمة ، وفيها جامعة كبرى للهندوكيين ، ولكى نذهب من « كلكتا » الى مدينتهم المقدسة اخترقنا وادى « الگنج » وقد شهدنا الهياكل فى هذه المدينة ، وشهدنا قبابه المغطاة بالذهب ، وكان أول ما لاحظناه قيام مسجد للمسلمين بجوار الهيكل الهندوكى فعرفنا أن الامبراطور أورانك زيب هو الذى بنى هذا المسجد ؛ ثم وجدنا شجرة كبيرة مال أحد فروعها الى « ميضأة » المسجد وأوشك أن يمس سطح مائها ، لولا أن حمل أطراف هذا الفرع عمود أقامته السلطة هناك

أما حكاية هذه الشجرة وفروعها فتتلخص فى أنها مقدسة عند الهندوكيين ، وهم يحرصون عليها وعلى فروعها ، وقد أراد المسلمون أن يقطعوا منها هذا الفرع المتدلى على « ميضأة » مسجدهم ، فقام إشكال بين الفريقين تداركته السلطة بأن أقامت عموداً يرفع فرع هذه الشجرة

وكنا نعلم أن نهر « الگنج » هو نهر يقدسه الهندوكيون فاستأجرنا « قاربا » ركبناه وطفنا به فى نواحيه ، وقد علمنا أن قد بلغ اعتقاد الهندوكيين فى قدسية هذه المدينة أن كل حاكم عليهم « راجا » أو « مهراجا » يوصى بدفن جثمانه فى أرضها ، وانه يدفع فى هذا السبيل مالا طائلا . على أن بعض نواحى هذه المدينة تختلف فى قيمتها عن بعضها الآخر

وكان مما أثار عجبنا تشابه وادى الگنج بوادى النيل فى الخضرة والطيور وما الى ذلك . وقد قيل لنا إن لاكناو – كانت عاصمة مستقلة وكان لها ملوكها – وانها كانت تعرف قديما باسم « أوب » !

وفى « لاكناو » قابلنا بعض الاصدقاء . وقد ذهبنا منها الى « لاهور » وهى وطن النائب الهندى المسلم الاستاذ خالد لطيف جابا المحامى الذى كان فى مصر قبل بضعة أيام وسمعتموه يخطب فى دار الشبان المسلمين فى مساء الجمعة الماضية . وقد قابلنا فى « لاهور » صديقنا السير محمد اقبال شاعر الهند العظيم الذى يتساوى فى شهرته بشاعرها الهندوسى رابندرات طاغور

وقد اقترح علينا السير اقبال أن نتحدث الى اخواننا المسلمين هناك فى اجتماع عقد فى المسجد بعد صلاة الظهر ، فقبلنا هذا الاقتراح ، وفيما كنا فى المسجد تقدم الىّ رجل ووضع فى يدى ورقة مكتوبة ، ولما لم أستطع قراءتها أعطيتها لصديقى « فيروزخان » وهو من كبار مسلمى الهند ووزرائهم ، فقرأها ثم أبلغنى ما فيها ، وهو أن تسعة أشخاص من الهندوكيين يريدون اعتناق الاسلام على يدى وكنا فى ذلك الوقت نحمل فى أعناقنا أطواق الزهور التى كرمنا بها اخواننا المسلمون فخلعت عنى قلادتى كما خلعت قلائد سماحة مفتى القدس وغيره ممن صحبونا منهم ، وطلبت هؤلاء الراغبين فى الاسلام فجاءوا وكانوا خمسة رجال وأربع سيدات فوضعت أطواق الزهور فى أعناقهم تكريما لهم واجلالا ، وقد سألت بعد ذلك امام المسجد عن الطريقة التى يتبعونها فى الهند عندما يريد انسان أن يعتنق الاسلام فقال « لا شىء أكثر من أن نلقنه الشهادتين » فحمدت الله الذى جعل على أيدينا هداية هؤلاء الاخوان الى الاسلام الحنيف .

ثم غادرنا لاهور ، بل غادرنا الهند بعد أن أقمنا فيها أربعة أشهر ، ولا بد لى أن أذكر لكم ملاحظاتى خلال الرحلة على الهند وأهلها وأحوالها ، فمن هذه الملاحظات تعدد اللغات تعدداً كثيراً فأهالى بمباى مثلا لا يفهمون لغة أهالى كلكتا ، وهؤلاء لا يفهمون لغة جنوبى الهند ، وهذا على الرغم من أنها قطر واحد . وقد أكد لى بعضهم أن عدد اللغات الاساسية فى الهند يزيد على خمسين ومائة لغة ، واختصر لى بعض آخر هذا العدد من اللغات فقال بل هو

١٨٠ لغة أساسية عدا اللهجات ، وقد عرفت من ذلك أن الضرورة هي التي قضت بأن تكون للهند لغة واحدة رسمية هي اللغة الانجليزية ولا يمكن قبول غيرها في دوائر الاعمال الحكومية ، ولكن الوطنيين يبذلون جهوداً عظيمة في سبيل اعتبار اللغة الاردية لغة رسمية ، وهذه اللغة قد دخلت الهند مع المغول

وليست اللغات هي المتعددة في الهند فحسب ، وانما تعددت الاديان فيها كذلك ، وقد لا تصدقون إذا قلت لكم ان الديانات القائمة في الهند تبلغ في عددها ٢٥٠ ديانة ، ولكن أظهرها الديانة الهندوكية ، فالاسلام ، فالبوذية ثم السيخ فالمسيحية فالپارسية واعني المجوس — فاما الديانة الهندوكية فديانة موروثة تشبه في أساسها ديانة قدماء المصريين وديانة اليونان القديمة

ويظهر ان هذه الديانات كانت موجودة معا قبل المسيح عليه السلام ، فكما يوجد لليونانيين آله الآلهة ، وكما يوجد لليونانيين والمصريين آله الحرب وآله الحب وغيرهما من الآلهة يوجد مثل هؤلاء الآلهة في الهند ، ولكن البلاد المصرية واليونانية نظراً لكونها بلاداً صغيرة قد اكتسحتها الديانات السماوية ، وبالعكس الهند نظراً لكثافتها وضخامتها كالفيل من الحيوانات وان كان قد بلغ عدد المسلمين فيها بين الـ ٧٥ والثمانين مليونا ، بجانبهم نحو تسعة ملايين فقط من المسيحيين

ان الدين البرهمي يقسم الناس الى طبقات أربع ويقول بتناسخ الارواح ولهذا يحرم أهله على أنفسهم أكل اللحوم خيفة أن يكون هناك روح في هذه الحيوانات التي تعرض لحومها لواحد من آبائهم وأجدادهم . وهؤلاء البراهمة يقولون إن أتعس إنسان في الوجود لابد أن تنتقل روحه الى حيوان وضيع ، والحيوان الوضيع عندهم هو « الحمار » وهم يعبدون البقرة والقرد لاسباب يطول شرحها — وقد بلغ الحد في تقديسهم للقردة إلى أن ينشئوا لها الحدائق إلى جوار دورهم ولا يقيدوها فتتسلق الاشجار والجدران حتى تصل الى « الشبابيك » ولكيلا تعبث هذه القردة بما في داخل الغرف جعلت شباك على المنافذ

وفي كل مدينة كالقاهرة — مثل كلكتا — ترون « البقر » يسير في الشوارع بلا حارس ولا راع ، فاذا وقفت أمام المخازن والحوانيت لا يستطيع أصحابها أن يتعرضوا لها بشر ، وتبقى البقرة كذلك طول النهار حتى يأتي أصحابها في المساء فيأخذوها في هوادة ولين ولا يبقى فيها بعد ذلك الا « الثيران » المخصصة للآلهة

على أنه يوجد مع هذا بعض الماكرين من قابلي الايمان ، فهؤلاء يحتالون على كسب المال من طريق الدين واستغلاله ، وقد عرفنا امرأة هندوكية تملك بقرة ، فهي تربطها قريبا من البحر ، ليشتري اطعامها (المؤمنون) من مواطنيها بعض الحشائش ، وتجلس هي قريبا من ذلك المكان فتبيع الحشائش ، فيشتري الناس الحشيش منها ويقدمونه لبقرتها ، ولكنهم اذا انصرفوا عن هذه (البقرة) بعد وضعهم هذه الحشائش ، تأتي المرأة الماكرة وتأخذ الحشائش وتعرضها مرة ثانية للبيع فيجيء غيرهم فيشتريها ويضعها أمام البقرة لتأكل ، وهكذا يتكرر الشراء فتربح المرأة كثيرا من وراء قدسية بقرتها

ان هذه الديانات قديمة كما قلت ، وقد ساعد الجهل على قيامها وتمكنها في نفوس الهندوكيين ، وقد رأى المتعلمون منهم أخيراً أن يستعينوا — في حركتهم الوطنية — بالدين على السياسة ، وهم يعملون في هذا بجد وبكل قوة

ولقد كان الهندوكيون في غاية الجبن والضعف في أيام المغول ، وفي عهد الحكام المسلمين ، حتى بلغ الامر بهم أن يأوي جميع سكان الحي أو الشارع إذا غضب منه مسلم واحد ، ذلك لانهم كانوا يعتقدون أن المسلمين أقوياء لأكلهم اللحوم ولانهم من سلالة الفاتحين ولانهم يروضون أنفسهم على القوة والمصارعة أبدا

وعندما جاء الانكليز الى الهند ، لم يشعر الهندوكي بشيء من الغضاضة لانه كان محكوما مستضعفا ، أما المسلم فقد شعر بالذلة لانه فقد عزه وملكه ، لقد كان المسلمون يملكون ثلث أراضي الهند ، وكانوا يجدون في أنفسهم المناعة فيشعرون بالعظمة والكبرياء ، ولكنهم — وقد طغت الشهوات على حكامهم ، وفشا فيهم الجهل والظلم — قد أضاعوا كل شيء ، والجهل والظلم اذا سادا أمة وصلا بها الى الحضيض »

⁂

وبعد أن تكلم الاستاذ علوبة باشا في هذا طويلا ، عاد الى موضوع خطبته فقال:

لقد أدرك المسلمون أن حالتهم قاسية، وأهاب بهم أحدهم منذ سبعين عاما أن يعملوا فأنشأوا جامعة عليكرة والى هذه الجامعة يرجع الفضل فى وجود كثير من العلماء والمفكرين، ولكن عدد هؤلاء بالنسبة لعدد مسلمى الهند قليل جدا ونحن نرجو أن يكثر ويزيد

وأحب أن أذكر هنا ان المسلم الهندى يشعر باباء وأنفة، وقد وجدت كثيرا من اخواننا مسلمى الهند يعرف اللغة العربية، وطالما سئلت هناك عن الازهر الشريف وطالما تحدث الىّ اخوانى عن آمالهم فى هذا المعهد التاريخى العظيم، وأخيراً أؤكد لكم أن المسلمين بعناية بسيطة يستطيعون أن يدخلوا جميع المنبوذين فى دينهم وقد حدثكم فى هذا الاستاذ خالد لطيف جابا فى الأسبوع الماضى

***

هذه خلاصة وافية لخطبة الاستاذ محمد على علوبة باشا. وقد ختمها بأن أهاب بالمسلمين أن يعملوا متذرعين بالعلم وأن يجعلوا العدل وخلق الانصاف عنوان وطنيتهم

الكويت والمملكة السعودية

وصل الى الكويت يوم ١٦ ربيع الاول من الرياض وفد سعودى رسمى قوامه خالد باشا القرقنى وحمد السليمان وعبد الله النفيسى مع حاشية تتألف من ٧٠ شخصاً فاستقبلوه بالحفاوة وحلوا ضيوفاً على سمو الامير

والغاية من مجيء هذا الوفد هى مفاوضة سمو أمير الكويت فى مشكلة المسابلة (التبادل التجارى بين نجد والكويت) وهى مشكلة قديمة لا يزالون يعملون من ١٥ سنة لحلها

وقد عين الامير وفداً لمفاوضة الوفد السعودى فبدأت المفاوضات يوم ١٩ ربيع الاول بحضور الكولونل نوكس مندوب انكلترا فى الكويت

ويأمل الجميع أن تنتهى هذه المفاوضات بالاتفاق التام بين البلدين العربيين

الاهمال فى مكتبة الفاتيكان

حدث بمدينة الفاتيكان فى يوم السبت الماضى أن البابا زار المكتبة الكبرى واتفق له أن أخذ بعض الاوراق المهملة من زاوية خفية وأخذ يقلبها فعثر على رسالة مختومة تحمل طابع الملك فيليب الرابع الاسبانى موجهة إلى مستشار دولة ميلانو وكبير وزرائها. ففتح البابا هذه الرسالة وإذا بها مكتوبة بخط يد الملك فيليب الرابع يوم ١٢ ابريل سنة ١٦٦١ وهو يكل بها الى المستشار مهمة الذهاب الى دوق بوماليكانو فى شأن زفاف واحدة من شقيقتيه الى شارل الثانى ملك انكلترا

والغريب أن تكون هذه الرسالة الاثرية مهملة فى زاوية من زوايا مكتبة الفاتيكان بلا قيد ولا حفظ، ولو وقعت فى يد شخص آخر ومالت نفسه إلى التصرّف فيها لما كان عليه أى مسئولية قانونية، لأنها غير مقيدة فى مدّخرات المكتبة ولا يشعر أحد بفقدانها لانها لم يكن يشعر أحد بوجودها

لؤلؤة نادرة

يبتاعها أمير الكويت

جاء من الكويت أن الغواصين استخرجوا لؤلؤة وزنها ٢٣ قيراطا وهى أكبر لؤلؤة استخرجت حتى الآن فى خليج فارس من قرون

وقد ابتاع سمو الشيخ أحمد آل الجابر أمير الكويت هذه اللؤلؤة بعشرين ألف روبية (١٦٠٠ جنيه مصرى) بعد ما أحجم التجار عن شرائها

ويقول الذين شاهدوا هذه اللؤلؤة انها آية فى الحسن والبهاء

ساعة البريد

توشك مصلحة المبانى أن تنتهى من توسيع فتحات (قبة) مصلحة البريد وسيترتب على ذلك أن نسمع دقات الساعة الكبيرة الموضوعة في برج هذه القبة من مسافات بعيدة

استعمل مصنوعات أمتك

قصة

عبد المجيد بن خالد

« أنحن على مقربة من مدينة سوكابومي ؟ »

« ماذا قلت يا سيدي ؟ سوكابومي ؟ أين نحن منها ! إن بيننا وبينها أكثر من خمسين كيلو مترا »

انزعج عبد المجيد بن خالد، وجيه مدينة باندونغ وأحد مياسيرها المعروفين، من سماع ذلك الجواب الصريح. فعاد أدراجه الى السيارة بعد أن ودع المسؤول وحياه بتحية الاسلام. ثم تابع السير في جنح الظلام. وذلك في الهزيع الاول من الليل

« لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. ما هذه المصيبة، ما هذا البلاء العظيم ؟ إنا لله وإنا اليه راجعون »

في أثناء ذلك الطريق الموحش، بين تلك المزارع الفسيحة، في جوف الليلة الحالكة، نفدت آخر قطرة من قطرات البنزين، فلفظت السيارة النفس الاخير من أنفاس حياتها الصماء، وسكن فيها كل شيء

« إنا لله وإنا اليه راجعون ... »

التفت ابن خالد يمينا وشمالا، فلم ير حوله سوى أشباح مبهمة غمرتها أمواج الظلام، وقمم الجبال شاهقة تناطح ما تلبد من سحب في جو السماء كأنها أصابع هائلة تشير الى رمز الهيبة والجبروت

أصاخ ابن خالد سمعه الى ما حوله فلم يقرع أذنيه سوى نغمات مغردة من أصوات الصراصير وخرير المياه الجارية في نهر ذلك الوادي الخصيب. نعم، هناك، في الافق البعيد، وراء أستار غيهبه، تحت سدف الجلال، من مصدر الفضل والافضال، استطاع عبد المجيد أن يسمع بقلبه النقي صوت الايمان يناديه بأداء واجبه المقدس المحبوب: « حي على الصلاة ! حي على الفلاح ! »

هناك نسي الفتى كل شيء حتى نفسه؛ فأخذ يتلمس الطريق الى النهر ليتوضأ بمائه العذب الطهور. لا تثنيه العثرات ولا تحده الصدمات. حتى عاد من النهر نظيفا طاهرا من كل رجس يدنسه من مقابلة الخالق المعبود رب العالمين

أخبروني – أيها القراء الكرام – فلما لا أبلغ كتاب الارض أصف لكم به المنظر الرهيب البديع الذي جاد به البدر حين انقشع عنه الغمام وأرسل أشعته على ذلك الوادي الفاتن الجذاب الذي بدا في قلبه شبح فتى رشيق القد وضاح الجبين كريم الشمائل يراه الرائي راكعا ساجدا يبتغي من ربه الفضل والرضوان

« ... إياك نعبد، وإياك نستعين ... »

ما أعز هذه العبودية ! وما أوثق حبل هذه الاستعانة ! إذن هكذا يصير الانسان حرا كريما غنيا عن كل شيء في الوجود سوى ربه الصمد العزيز ﴿ قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾

« ... اهدنا الصراط المستقيم ... »

الله أكبر ! ما أحكم هذه الكلمة ! بواسطة هذه الهداية تنال السعادة الابدية. وعلى تحققها يتوقف حصول النعيم المقيم. أما ما دون ذلك فشهوات وحظوظ تنقضي بانقضاء الأجل المحدود فإذا هي حلم من الاحلام

ذلك عبد المجيد بن خالد، صاحب الجاه الخطير والمال الوفير، من طارت بذكره الصحف ولهج بفضله القريب والبعيد

ذلك عبد المجيد بن خالد، ماسح دموع البؤساء، وجابر كسر الايتام والفقراء، وحامل لواء النهضة للامة والوطن

هب النسيم، وارتفعت نغمات الصراصير، واشتد خرير المياه، وابن خالد ماض في صلاته، مستغرق في خشوعه، متلذذ بمناجاة ربه، حتى قضى ما عليه فقام من مصلاه

« الحمد لله .... »

هناك على مقربة من النهر، في الجانب الغربي من الطريق، تراءى لابن خالد كوخ لطيف تكتنفه شجرات الموز والنارجيل. فحمد الله تعالى وعقد العزم على أن يطرق صاحب الكوخ وينزله

عنده حتى الصباح . فاختار أقرب الطرق اليه . فلما دنا منه ، طرق سمعه من داخل الكوخ صوت امرأة تخاطب ولدها بكلمات حوت كل معنى من محاسن الوعظ والارشاد . فوقف غير بعيد يصغي اليها بقلب ملؤه الشفقة والحنان . فكان مما سمعه قولها :

« ألم تر - يابني - إلى الليل قد أرخى سدوله وأنزل سكينته على هذه البقاع ؟ ألم تر الى الطيور قد أوت الى أوكارها ، والمواشي الى زرائبها ، والاطفال الى حجور أمهاتهم والفلاحين الى أكواخهم ، آمنين مطمئنين تحوطهم رحمة الرحمن الرحيم ؟ فما بالك لا تزال تبكي بكاء الجارية وتجزع جزع الضعيف ؟ أما سمعت معلم القرية يقول : ان رسول الله ﷺ قال « ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا همّ ولا حزن ولا أذى ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه » ؟ أما في وسعك أن تجد من ذلك ما يسليك ويحملك على الصبر حتى يذهب هذا الليل أو يأتي أبوك ؟ أما سمعته أيضا يقول : ان النبي ﷺ كان يعصب على بطنه الحجر من الجوع . فاصبر يا بني وعهدي بك جلدا صبورا على نوائب هذا الزمان

« أشكر الله - يا بني - على كل حال فانه ما من بلاء ينزل بك الا ويتصور أن ينزل بك ما هو أشد منه ، وما من رغيبة تحرمها الا ويتصور أن تحرم ما هو أعظم منها . ففي كل بلاء دفعه الله عنك ، وفي كل نعمة لم يحرمك إياها ، سبيل لشكر لا تبلغ مداه

« أذكر - يا بني - دائما ما يقوله أبوك من أن المؤمن في هذه الدنيا لا ينتهي من جهاده . فان كان فقيراً جاهد في طلب الحلال من الرزق من أصفى ينابيع الحياة . فلا يزال يرن في اذنه مثل قوله تعالى ﴿ فاذا قُضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله ﴾ وقول رسوله ﷺ « لأن يحتطب أحدكم حزمة على ظهره خير له من أن يسأل أحدا فيعطيه أو يمنعه » واذا سمع مثل قوله تعالى « انما يُوفَّى الصابرون أجرهم بغير حساب » تضاءلت أمامه الجبال من مصائب هذه الحياة ، واستقبلها بصدر رحب حشوه الصبر والرضا . واذا سمع مثل قوله تعالى ﴿ ولا تقتلوا أولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ﴾ زال من باله آخر خطرة من خطرات الاشفاق والخوف من عدم وصول الرزق المضمون . على أن ثقته بالضمان لا تزيده الا اقداما على اقتحام معارك الحياة »

ثم تلت عليه وصية لقمان لابنه التي حكاها الله عنه في كتابه العزيز ومنها قوله « يابنيّ أقم الصلاة وأْمر بالمعروف وانهَ عن المنكر واصبر على ما أصابك ان ذلك من عزم الامور » . ولما بلغت قوله « واقصد في مشيك واغضض من صوتك ، ان أنكر الاصوات لصوت الحمير » ارتفعت صيحات منكرة كأصوات الحمير في المكان الذي ترك فيه ابن خالد سيارته . فجرى نحوه فكانت لحظات حدثت فيها معركة هائلة انتهت بطلقات نارية أطلقها ابن خالد ارهابا للعصابة الذين ولوا الادبار عند سماعها فلم يبق أمامه سوى رجل أقبل اليه قائلا : « أنت صاحب السيارة ؟ »

ابن خالد : « نعم . وما أنت منهم ؟ »

الرجل : لست منهم في شيء . انهم لصوص أشقياء . وقد عرفت ذلك عند ما رأيتهم يكتنفون السيارة بهيئة مريبة . فحدث ما رأيت . وتمكنت من انتزاع هذه الحقيبة من أيديهم وأنا لا أشك أنها لك »

ابن خالد : « أحمد الله تعالى أولا على عافيتك وثانيا على سلامة هذه الحقيبة فان فيها أوراقا مهمة تتعلق بجمعية الرابطة الاسلامية »

الرجل : « أرجوك أن توضح لي من أنت وما أنت . فاني أهتم كما يهتم الكثير من المسلمين بهذه الجمعية »

ابن خالد : « أنا عبد المجيد بن خالد رئيس فرع الجمعية بيانغدونغ »

الرجل : « عبد المجيد بن خالد !! جزاك الله يا أخي عن المسلمين خير الجزاء . فقد والله بعثت وجودنا بأعمالك الجريئة الصارخة بأننا امة موجودة ذات عزم ثابت وارادة حديدية »

ابن خالد : « دع هذا عنك الآن وتفضل عليّ بذكر اسمك ولا مؤاخذة وأن تذكر لي كيف أشكرك الآن ؟ »

الرجل : « أما اسمي فالحسين بن المنصور . وأما شكرك أياي فالنزول عندنا الليلة » وأشار الى الكوخ

ابن خالد (مدهوشا) : « صاحب المقالات !! »

فأومأ الرجل برأسه أن نعم

وهنا خفض ابن خالد صوته قائلا: « عبقري أضاعه قومه » كررها ثلاثا

* * *

بعد بضعة أشهر من وقوع الحادثة قرأ الناس في جريدة « المسلم » اليومية التي أصدرتها جمعية « الرابطة الاسلامية » ما يأتي:

بشرى

انضم الى صف تحرير « المسلم » مجاهد جليل القدر يغني ذكر اسمه عن الاشادة به والتنويه بفضله هو الاستاذ حسين بن المنصور

جاوة: ٢٠ صفر ١٣٥٤

عبد الله بن نوح الاندونيسي

وفاة اللورد هدلي

توفي يوم السبت الماضي ٢٩ ربيع الاول اللورد هدلي رئيس الجماعة الاسلامية ببريطانيا العظمى وارلندا بأحد المستشفيات الخاصة حيث أجريت له عملية جراحية منذ أيام. وكان اللورد هدلي في الثمانين من عمره. ودخل في الاسلام قبل الحرب بسنة واحدة ويقال انه عرض عليه عرش ألبانيا ثلاث مرات فرفضه رفضا باتا

السفور والحجاب

في ايران

أذاع قنصل ايران العام في الديار الشامية تكذيب مازعمته بعض الصحف من أن حكومة ايران تجبر النساء على السفور، وقال: ليس في ايران ما يمنع من التحجب أو السفور كما تريد..:

الحكومة والذهب

كانت الحكومة المصرية تشتري الذهب وتصدر كميات وافرة منه الى الخارج لبيعها في الاسواق الخارجية

أما الآن فالحكومة مع استمرارها في شراء الذهب أمسكت من مدة عن إصداره الى الخارج وعن بيعه في الاسواق الخارجية لكي تتوفر عندها كميات كبيرة منه يمكنها استعمالها لما قد يجد في المستقبل من التقلبات المالية التي قد تقتضي أن يكون عند مصر مقادير تذكر من الذهب

تحريض الغرب على الشرق

عادت أوروبا من جديد تضرب على نغم (الخطر الاصفر) خصوصا وقد امتد نظر اليابان الى ما وراء منشوريا، وأكثر الدول الاوروبية حديثا عن هذا الخطر ايطاليا، فمنذ عام وموسوليني يدعو الى تأليف جبهة أوروبية تقف في وجه اليابان والصين في المستقبل. وقد عادت الصحف الايطالية الى نبش هذه الدعوة ونشرها قائلة انه في الوقت الذي تنشغل فيه أوروبا ترى دولة الشرق الاقصى (اليابان) شديدة العزم تواقة الى اجتياح قسم كبير من آسيا. وكانت جريدة (لاپرليكاليا) أشد الصحف حماسة، فقد نددت بأوروبا التي تعيش على (حلم التعاون) في حين أنها لا تستطيع صد مطامع اليابان

نغمة قديمة سمعناها في القرن الماضي وهاهي ذي تتردد في القرن الحاضر، ولكنها ستكون عديمة الاهمية والقيمة

بلغ رشده

وهو الآن يتقلد السلاح

بدأ العراق يتقلد السلاح بعد أن بلغ رشده، وقد صدرت الارادة الملكية بتنفيذ قانون التجنيد الاجباري في ليلة المولد النبوي الشريف وهذا نصها:

أصدرت ارادتي الملكية استنادا الى المادة ٤٠ من قانون الدفاع الوطني رقم ٩ لسنة ١٩٣٤ بناء على ماعرضه وزير الدفاع ووافق عليه مجلس الوزراء بتنفيذ قانون الدفاع الوطني رقم ٩ لسنة ١٩٣٤

على وزير الدفاع تنفيذ هذه الارادة

كتب ببغداد في اليوم الحادي عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٣٥٤ غازي

عيد المولد ﷺ

البيتان المخفيان في القصيدة التي عنوانها المنشورة في العدد ٤٤٩ هما:

أعيدوا المجد للاسلام واقضوا
على من لا يجاهد كي يعودا
ولو بسلاحنا الادبي انا
عزمنا أن نعيش له جنودا

ويمكن الاهتداء اليهما بجمع أوائل حروف الابيات ابتداء من أول القصيدة الى آخرها

نار هائلة في بشاور

شبت نار هائلة في بشاور فاحرقت ثلثمئة منزل وامتدت ألسنتها على مساحة أكثر من ميل مربع. وقد اضطر مكافحو النار الى هدم عدة بيوت في طريقها كي يوقفوها

البيروني أيضـــا

اطلعت على ما جاء في الفتح (العدد ٤٤٧) عن عرب الاسلام من فصل لفيلسوف الاسلام أبي الريحان البيروني ، وعلى الكلمة التي أتحف بها صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمود عرنوس ، قراء الفتح الاغر في العدد ٤٤٨ عن حياة هذا الفيلسوف العظيم وتآليفه .

وأضيف الى هذا أن البيروني كان من رجال الرحلات عند العرب — وإن لم يبلغ فى ذلك مبلغ المشهور بن مضرم

سافر متنقلا من بلده ، حتى وصل إلى جرجان واتصل هناك بشمس المعالي قابوس بن وشمكير من أمراء الدولة الزيارية وأدبائها (١) وألف له كتابا جليلا أسماه الآثار الباقية عن الامم الخالية يبحث فيما هو الشهر والسنة واليوم عند مختلف الامم القديمة إلى زمنه ، وفى الكتاب جداول تفصيلية للاشهر الفارسية والعبرية والرومية والهندية والتركية ، تبين كيفية استخراج التواريخ بعضها من بعض . وفيه أيضا جداول لملوك آشور وبابل والكلدان والقبط واليونان قبل النصرانية وبعدها ، وملوك الفرس قبل الاسلام على اختلاف طبقاتهم

وقد ترجم المستشرق الالماني العلامة سخاو هذا الكتاب بالانجليزية وطبع في لندن سنة ١٨٧٠

وهذا المستشرق العظيم هو أول مستشرق عني بدراسة البيروني وتحقيق مؤلفاته وترجم كثيراً منها بالانجليزية ككتاب تاريخ الهند الذى تناول فيه لغة أهل الهند وعلومهم وعاداتهم واعتمد عليه كثير من مؤلفي الافرنج عند بحثهم فى رياضيات الهند والعرب

وقد نال هذا المستشرق شهادة الدكتوراة برسالة ألفها عن البيروني

وقد اتصل البيروني بالسلطان محمود بن سُبكتكين الغزنوي أوصله اليه أبو المعالي قابوس بن وشمكير — وكانت بينهما صداقة — سافر إلى الهند مع السلطان ابن سُبكتكين في احدى غزواته فجاب أنحاءها وحذق لغتها وقام ببحوث علمية كان لها تأثير كبير فى تقدم بعض العلوم . وفي أثناء إقامته بالهند كان يعلم الفلسفة اليونانية ويتعلم هو الفلسفة الهندية . وبهذا أصبح من أوسع علماء المسلمين اطلاعاً على آداب الهند وعلومها

وصحب السلطان محموداً الغزنوي فى غزوته إلى الهند وأصلح ما وجده من اغلاط فى خريطة الهند الشمالية وضبط مواقع مدنها

ومن كتبه المشهورة كتاب « القانون المسعودى » الذى أشار إليه الاستاذ الشيخ محمود عرنوس ألفه للسلطان مسعود ابن محمود الغزنوى ، يبحث في مبادىء علم الهيئة بايجاز ، وفى حساب المثلثات ودوائر الكرة السماوية .... ثم معرفة عروض البلدان من ظل الشواخص كما يبحث فى حركات الشمس والقمر وتوضيحها بأشكال هندسية ، واتصالات النيرين وكسوفاتهما وحساب رؤية الهلال والكواكب الثابتة ومنازل القمر فيها وغير ذلك من المباحث الفلكية الرياضية

قال عنه سيديو : « .... وكان مشيراً للغزنوي وصديقاً له ، استعمله حين أحضره بديوانه لاصلاح الغلطات الباقية فى حساب بلاد الروم والسند وما وراء النهر . وعمل قانونا جغرافيا كان أساسا لأكثر الجغرافيات المشرقية . نفذ كلامه مدة في البلاد المشرقية ، وقد استند إلى قوله سائر المشرقيين في الفلكيات واستمد منه أبو الفداء الجغرافيا فى جداول الاطوال والعروض

أما أدبه فحدث عن البحر ولا حرج ، حتى إن أسماء بعض كتبه كانت شعراً ولو لم يقصد هو إلى ذلك ككتابه :

تحقيق ما للهند من مقوله   مقبولة في العقل أو مرذوله

فان هذا بيت من الرجز

وقوله في بعض كتبه : « وهذبت زيج الاركند (١) وجعلته

---

(١) انظر ترجمته بقلم صاحب الفتح فى أول كتاب (كمال البلاغة) الذي نشرته المطبعة السلفية عام ١٣٤١ .

(١) الزيج وجمعه أزياج وهى جميع الجداول الرياضية التي يبنى عليها كل حساب فلكى ، ويعتمد أهل الميقات والرصد عليها فى معرفة اقترانات الكواكب . و (زيج الاركند) كتاب هندي ترجم فى أول عهد المسلمين بالترجمة فى عصر أبي جعفر المنصور ، وكانت ترجمته سقيمة وظل على ذلك حتى جاء البيروني وهذبه وجمله بألفاظه

بألفاظي إذ كانت الترجمة الموجودة منه غير مفهومة والألفاظ الهندية حالها متروكة

وقد جاء فى كتاب « أساس الفلك والجغرافيا » لمؤلفيه الأستاذين الفاضلين الشيخ محمد فخر الدين وعبد الفتاح أفندى الزيادى المدرسين بدار العلوم (ص ١١٤) ما نصه : والحق أن البيرونى كان أنبغ أهل زمانه فى الرياضيات ، ولولاه لكان تاريخ الرياضيات عند الهنود والعرب غامضاً جداً

« وهو وابن سينا من الذين شاركوا ابن الهيثم فى رأيه القائل بأن شعاع النور يأتى من الجسم المرئى إلى العين ، وهو ما يقول به رجال الطبيعة اليوم »

وجاء فى ص (١١٥) من الكتاب نفسه : « ومؤلفاته تربو على المائة والعشرين : فى الفلك والارصاد والازياج ، وأحكام النجوم ، وهيئة العالم والرياضة »

وتعتبر مؤلفاته هذه أبلغ رد على ادعاءات المتعصبين الذين يزعمون أن العرب والمسلمين لم يكونوا مخترعين مستنبطين ، وأنهم لم يكونوا الا نقلة عن غيرهم . وقد نقل الغربيون عنه كثيراً من العلوم الرياضية والنظريات الفلكية التى كشفها . فلا غرو إذا اعتبره « سخاو » **أكبر عقلية عرفها التاريخ فى كل عصوره** . وهذا المستشرق الذى عرف البيرونى فضله ونشره بين الناس يدعو إلى تأليف جمعية لتمجيده واحياء ذكره تسمى (جمعية البيرونى)

فائز على الغول

بيان بشأن تاريخ حضرموت

بلغنى أن سالم بن نبهان الكثيري في سرابايا باع الجزء الاول من تاريخ حضرموت السياسى بنصف الثمن الذى اشترى به من مكتبة الحلبي بالقاهرة أى بأقل من تكاليف الطبع ، وغرضه بذلك النكاية بأصحاب مكاتب أخرى كانوا اشتروا فى كميات وافرة من هذا الكتاب . ولما كان في ذلك ضرر علينا وعلى المشتركين عملنا اللازم لمنع البيع له مادام يتعمد الاذى ونرجو الله لنا وله الصلاح

المؤلف : صلاح البكرى

عودة الى اقتراح سابق

منذ سنين دخلت المستشفى ومكثت به بضعة أيام ، وما كنت أسمع أذانا ولا إقامة ، وما سمعت إلا أجراس النصارى . فطلبت من أولى الغيرة الدينية وأصحاب اليسار أن ينشئوا في كل مستشفى مسجداً تقام فيه الشعائر الدينية ، فان في كل مستشفى عمالا مكلفين بالفرائض الدينية وحتما عليهم أن يمكثوا بالمستشفى طول النهار ، فأين يصلى هؤلاء ؟

هذا وفي المستشفى مئات من المرضى المكلفين أيضا ، فأين يصلون ؟

اقترحت هذا الاقتراح وكنت أظن أن له أثرا حتى اضطرنى المرض فى هذا الشهر الى دخول المستشفى والمكث به أسبوعا ، وقد رأيت الذى رأيته من قبل ، حتى إنى فى يوم الجمعة استأذنت رئيس المستشفى فى الخروج إلى أقرب مسجد فأذن لى فكان ذلك الاذن موضع القيل والقال

فهل يتكرم حضرات أولى الغنى بانشاء مسجد فى كل مستشفى إسلامى حتى لا يضيع على المرضى والعمال الخير الكثير ؟

يا حضرات الاغنياء جاء فى صحيح الأخبار أن ابن آدم إذا مات انقطع عمله إلا من ثلاث . صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له - وما دعوتكم إليه اليوم من القسم الاول ، وفقنى الله وإياكم الى عمل الخير وخير العمل إنه سميع الدعاء

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

حرب الحبشة

بلغ عدد السفن الحربية الايطالية التى مرت بميناء بور سعيد من أول يناير لآخر مايو ٢٨ سفينة نقلت ٢٦٣١١ جنديا ، وبلغ عدد الجنود الايطاليين الذين مروا من هذه الميناء على سفن تجارية ٤٩٥١٦ جنديا . والمعروف ان ايطاليا تحشدهم جميعا فى الصومال الايطالى تأهبا للحرب مع الحبشة

اصلاح الادارة والقضاء

في عسير

قرأنا منذ شهر في صحيفة ام القرى الغراء أن حكومة جلالة الملك ابن سعود أرسلت هيئة للتفتيش في الجهات الجنوبية من المملكة العربية السعودية ، فظننا وظن كل قارىء معنا أنها من جملة عوائد هذه الحكومة في تدقيق أمر جلالة مليكها ومن سهر الرؤساء وفي مقدمتهم وزير المالية على مصالح الشعب وسعيهم في الوقوف على رغائبه وعلى مجاري الأمور المالية التي هي بمثابة روح الدولة ، وكما هي العادة المتبعة في كل حكومة من التفتيش الدائم على المأمورين . ولكننا مالبثنا أن قرأنا في كتب التجار وسمعنا من أفواه الوافدين أن الهيئة بمجرد وصولها الى جيزان أعلنت العموم قاصيهم ودانيهم أن كل من له ظلامة لدى امير اوقاضي أو مأمور مالية عليه أن يبرزها للهيئة امتثالاً لامر جلالة الملك بدون محاذرة او تخوف من أحد كائنا من كان . فأسرع أرباب الشكاوي برفع ما أرادوا رفعه بحق المأمورين وموظفي القضاء وغيرهم وممن ظهرت للهيئة جنايته وتحقق انحرافه عن جادة الصواب نحي عن عمله أو أنزل به العقاب الصارم ، والشكاوي المرفوعة من أهل الاغراض الذين لابرهان لهم فيما ادعوه منعوا من التعرض ، وردت عليهم مزاعمهم الباطلة واعيد الحق الى أصحابه . وقد عزل عن العمل بنتيجة هذا التحقيق كثير من قضاة وموظفي جيزان وصبيا وأبي عريش وسامطة. وارسل جلالته عوضاً عن هؤلاء علماء من أهل الاستقامة يديرون القضاء ، فاصبح الناس من مختلف الطبقات في سائر البلدان وهم يشكرون الله حيث انعم عليهم بمثل هذه الحكومة الساهرة على مصالح رعاياها ويلهجون بالثناء على جلالة ملك العرب الذي أعزم الله به ورفع رؤسهم ووحد كلمتهم وجمع شملهم وأثلج افئدة المسلمين بحماية الشرع المبين ورفع المظالم والبدع وتأييد السنة النبوية واعادة سيرة السلف الصالح . خلد الله ملكه ووقاه وانجاله كيد الكائدين ومكر الماكرين

عدن ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٥٤

أحمد بن محمد المحضار

رضى الله عنه

أحمد البنا موظف براتب صغير في سكة حيفا الحديدية ، ويملك منزلا متواضعا ليس له غيره . وقد علم بأن جمعية الارشاد في حيفا تقوم بتأسيس مستوصف طبي بمعاونة أهل الخيرة من المسلمين ، وأن الجمعية تجد صعوبة في توزيع أسهم هذا المشروع ، فعزم على أن يتبرع بمنزله في سبيل الله ويتنازل عن ملكيته للجمعية لتقيم مستوصفها فيه . وبالفعل أخذ حجج المنزل وأوراقه الرسمية وذهب الى الجمعية ليتنازل لها عن البيت ، فطيب كاتم سر الجمعية قلبه وبشره بأن الاسهم قد غطيت وأن الجمعية ستشرع في بناء المستوصف حالا ، وشكره كثيراً على هذه الغيرة المفيدة التي لو كان عند أغنياء المسلمين عشرها أو جزء يسير منها لقام بناء المجتمع الاسلامي على أقوى أساس

ورجع أحمد البنا الى منزله ومعه حجج الملكية لم يرزأ منها بشيء ، وكتب الله له ثواب نيته ، ورفع ذكره في وطنه وخارج وطنه ، ومن أين كان قراء الفتح في مصر وتونس وجاوة والحجاز والعراق والهند والصين يسمعون به لولم يكن كريم النفس محباً لقومه متقرباً بما يملكه الى ربه . هنيئا له ماناله من ثواب الله عز وجل

مدرسة في المدينة المنورة

تأسست مدرسة التهذيب الاحسانية بالمدينة المنورة وغايتها تحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلوم الدينية والعربية . وتعميما لنشر العلم تقبل المتعلمين بها مجانا مع مساعدة الفقراء والايتام بما يلزم من أدوات مدرسية وغيرها . وهي تقوم على تبرعات المحسنين . وهيئة ادارتها ترحب بكل من يتفضل بمعاونتها وهي مستعدة لاعطاء البيانات اللازمة لحضرات المتبرعين وتكون المراسلات وتقديم الاعانات باسم وكيل ادارة المدرسة بمصر السيد احمد محمد افندى المغربي المدرس بمدرسة يحيى باشا الاميرية بالاسكندرية او باسم مدير الادارة بالمدينة المنورة رأسا

مؤسسا المدرسة

مصطفى صبرى وعبد الرحمن محمد المدني

في يوم ١٠ و ١١ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الشامية مركز البداري

سيباع أردب قمح ملك دوس عبد الله بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٢٩ سنة ٩٣٤ مجلس حسبي مصر وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش وما يستجد من المصاريف

كطلب مجلس حسبي مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ يوليه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الحوامدية مركز الجيزة ويوم ١٨ منه بسوق منا الأمير

سيباع قمح وحمارة مبينين بالمحضر ملك عبد المجيد أحمد فرج نفاذاً للحكم الصادر في ٣٠/٣/١٩٣٥ من محكمة الجيزة الأهلية (ن ٣٢٩ ه سنة ٩٣٥) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٩٨٤ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي عبد العزيز بك بصفته وزيرا للأوقاف وناظرا على وقف مسجد الحوامدية خيري ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بادفو بحري بجزيرة البوصلاب

سيباع ٤ أرادب فول ودرة شامي موضحين بالمحضر ملك شحات على عبد العاطي بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٢١٦ سنة ١٩٣٤ مدني ادفو وفاء لمبلغ ٢٩٧ قرش خلاف النشر

كطلب الست ونيسة ابراهيم عوض الله من ادفو فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم أول يوليه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع الظاهر ن ٢٥ تبع قسم الأزبكية مصر

سيباع عدد وأدوات دكانة جزارة موضحة بالمحضر ملك محمد على أبو اليزيد نفاذا للحكم ن ٥٨٢ سنة ٩٣٥ الأزبكية وفاء لمبلغ ٦١٣ قرش قيمة المحكوم به وملحقاته

كطلب زكي أفندي جرجس الساهاني بشارع الدرب الواسع تبع قسم الأزبكية بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحيه هو ويوم ٨ منه بسوق نجع حمادي

سيباع كنب وفرش وكراسي موضحين بالمحضر ملك أبو بكر أفندي محمد أحمد خلف الله من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٥١ سنة ١٩٣٤ جزئي قنا وفاء لمبلغ ٤١٢ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ أحمد حسين أبو طالب التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٦ يوليو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية برنفت الزوايا الشرقية مركز بني سويف ويوم ١٣ منه بسوق الناحية

سيباع ١٠ أكوام سبخ بلدي موضحين بالمحضر ملك محمد مصطفى حنفي نفاذاً للحكم ن ٣٤٧١ سنة ١٩٣٥ بني سويف وفاء لمبلغ ٢٢٨ قرش خلاف الرسم وما يستجد

كطلب الشيخ يس أحمد سليمان شيخ الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ و ٣٠ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة سيد أحمد عوض تبع كفر الشيخ عطيه

سيباع قطن مبين بالمحضر ملك عبد الحميد رزق عوض من العزبة المذكورة نفاذا للحكم ن ٢٣٢٢ سنة ١٩٢٣ شربين وفاء لمبلغ ١٧٣٤ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ سيد ابراهيم شطا من كفر الشيخ عطية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم أول يوليه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم اسفو تبع السوالم البحرية بمركز أبنوب

سيباع قاعوده وبز موضحين بالمحضر ملك هاشم وهشام وأحمد ومحمد خير الله ريحان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٢٠٢ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ١٤٩٢٢ قرش وغيره النشر

كطلب الخواجة جرجس روفائيل من أسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٢٩ و ٣٠ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالأخصاص وبسوق الشرفا

سيباع صابون وخل وكينا وشيلان وكستور وبنكين وميزان موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الواحد الزيدي من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٧ سنة ١٩٣٥ الصف وفاء لمبلغ ٨ ج و ٨٢٧ م خلاف الرسم وما يستجد

كطلب محمد سيد مراد التاجر بالصف

فعلى راغب الشراء الحضور

٤٥٢ (العام العاشر) القاهرة: الخميس ٣ ربيع الثانى ١٣٥٤

فهرس

صفحة
٣ من صور الحياة : المسلمون وحفلات المولد للاستاذ حسنى السباعى
٥ صحيفة الفتح فى عامها العاشر لفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى أبو سيف الحمامى
٧ مهرجان الاشبال فى دار جمعية الشبان المسلمين
٨ طه حسين شعوبى مقلد ـ لكنه متقلب حائر .. هكذا يقول زميله زكى مبارك
٩ دستور الهند والدستور الجديد ، سيف مرصع للامير سعود
١٠ محمد ﷺ (قصيدة) للشاعر العربى الكبير السيد محمد بهجة الأثري
١١ مصاعب تموين الجيش الايطالى ، المسجد الجديد في اليابان
١٢ من تاريخ المجددين فى مصر (سعيهم لازالة أحكام الاسلام فى الاحوال الشخصية)
١٤ مولانا السيد سليمان الندوى وأركان ندوة العلماء فى الهند
١٥ بلدة ام ابراهيم مارية القبطية للقاضى الفاضل الشيخ محمود عرنوس
١٦ ماذا قدمنا لفلسطين ؟ للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
١٧ امبراطور الحبشة يتحدث الى مراسل الالمان ، خسائر زلزال كويتا
١٨ ينابيع النيل وشرق افريقيا بدار جمعية الشبان المسلمين
١٩ حادثة عجيبة لفضيلة الاستاذ الشيخ سيد البخارى
٢٠ ايطاليا تصارح العالم ، وزير مسيحى يصف الشريعة الاسلامية ، ايطاليا والعمال المصريون ، البحرية الامريكية
٢١ فلتحذر اليمن للدكتور على مظهر
٢٢ كتاب من اخلاق العلماء ، وفاة محدث الشام

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
إنك على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمراد الله وحده، ولا تراع فيه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بينها جميعاً

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٦٢ (العام العاشر) شارع العبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ ربيع الثاني ١٣٥٤

من صور الحياة

المسلمون وحفلات المولد

انتهى المولد النبوي، وانتهت الاحتفالات به. فلا بد لنا من إبداء ملاحظات فيما أحاط بهذه الذكرى في هذه السنة: تبرئة للذمة، وتنبيها للأمة.

كانت الاحتفالات في هذه السنة — سواء في مصر أو الشام أو غيرهما — بالغة منتهى الروعة والجلال، مستكملة وسائل العظمة والفخامة. ومما زاد في روعتها وجلالها اشتراك نصارى الشام بهذه الذكرى الشريفة وإظهارهم عواطف الود والولاء لمواطنيهم المسلمين. وإنها لظاهرة جميلة يضطرب لها فؤاد المسلم وتخفق لها جوانحه غبطة وسروراً. فقد كان أبناء الطوائف الأخرى إلى أمد غير قليل ينفرون من المسلمين، ويتهجمون عليهم في آرائهم ومعتقداتهم، ويتعمدون المساس بعواطفهم وإحساساتهم: فانقلابهم هذا الانقلاب الفجائي — مهما كانت عوامله — يدل على أنهم أدركوا ما لمحمد ﷺ من الفضل على العالم عامة وعلى العرب خاصة. وأنهم علموا بعد طول التجربة أن لا غنى لهم عن مصافاة المسلمين وعقد أواصر المحبة والإخاء معهم، بعد أن مزق المستعمرون وحدتهم، واستغلوا فرقتهم، وأفقدوهم عناصر القوة والحياة، وأذاقوهم مر العذاب وأليم النكال.

وكان حتماً على المسلمين إزاء هذا أن يحرصوا على سمعة دينهم وكرامة أنفسهم، وأن يغتنموا هذه الفرصة ليظهروا لمواطنيهم من أخلاق المصطفى ﷺ وشمائله وتعاليم الإسلام وآدابه ما يؤكد لهم أن هذا الشرق — وقد استذله الغرب كثيراً — لن يتمكن من تحطيم قيود ذلته ومهانته إلا إذا اقتفى أثر هذا النبي الكريم واتبع النور الذي أنزل عليه من لدن حكيم حميد.

هذا ما كان حرياً بالمسلمين أن يفعلوه، ولكن ... ولكن أتعلم ماذا فعلوا ! ...

بينما كان المسلمون في طرابلس الشام يحتفلون بالمولد الشريف

يشاركهم في ذلك المسيحيون، اذا بالشيطان يذرّ قرنه بين حزبين متنافرين – وما أكثر الاحزاب المتنافرة فى بلادنا – فسالت دماء، وأزهقت أرواح، وتصدعت وحدة كنا فى أشد الحاجة اليها. وكان من جراء هذا أن اقتيد الزعماء الى السجون، وغلت مراجل العداوة والبغضاء فى الصدور، وذهب فريق من وجهاء المسلمين الى البطريرك المارونى! .. متوسلين اليه أن يتوسط لحل هذا الخلاف بين أمة مسلمة لم يكن اختلافها على وجهة فى الحق ولا على اختيار الطريق الاوفق لمناوأة المستعمرين، ولكن على الجاه الزائف .. على الاهواء الباطلة .. على فُتات من طعام رمى به المستعمر اليهم لتقرّ عيناه برؤية ما عملت على تحقيقه يداه وسعت اليه قدماه... فبلغوه مراده، ونال منهم بأيديهم ما لا سبيل اليه بغيرها، وما كان من الهنات الهينات القاء سادة القوم وأعزتهم فى غيابات السجون لولا تزاحمهم على الجاه الكاذب

وفى فلسطين، فى مولد النبي الذي حثّ على الألفة، وحذّر من الفرقة، أنشىء حزب جديد فوق ما هنالك من أحزاب جرّت على البلاد أنواع المصائب والآلام..

وفى مصر، فى ساحة المولد النبوى، فى الساعة التي كان يقرأ فيها مشايخ الطرق الفاتحة والسيرة الكريمة، كانت خصور البغايا تميل على صدور البغاة، ونهود الغانيات تلتصق بزنود الشباب، وصفحة الجرائم تهتك أستارها بأيدى الرجال...

فى سورية، وفى فلسطين، وفى مصر، جرى كل هذا فى ذكرى النبي عليه الصلاة والسلام على مسمع ومشهد من المتربصين بهذه الامة الدوائر. وقسما لو أنهم أطلقوا علينا بعد أن قذفونا برصاص البنادق وقنابل المدافع وبكل وسائل التدمير، لما طربت قلوبهم أكثر مما تطرب لتفرّق كلمتنا وتصدّع شملنا وانحلال الرجولة فينا. فيا لعار التاريخ، ويا رحمة الاجيال!...

فى كل عام نحتفل بمولد الرسول عليه الصلاة والسلام، وفى كل عام تتخلل هذه الذكرى أمثال تلك المخزيات، ولكن مخازى هذا العام امتازت عن سابقاتها بأنها كانت فى وقت تتجه فيه شعور الامم نحو ديننا ونبينا، فأبينا الا أن نطعن ديننا فى صميم فؤاده، ونقف حجر عثرة فى سبيل من يودّ التقرب اليه.

ومن الغريب أننا في الوقت الذي نُحجب فيه نور الاسلام الساطع عن أعين الناس بأعمالنا السوداء ننفق أموالنا وأوقاتنا فى سبيل الدعاية لمنتوجاتنا ولبلادنا في الخارج طمعاً في فائدة حقيرة أفرأيت أشد غباوة وجهلا من امة تحرص على القليل وتضيع الكثير وتسرع الى الفناء وتحجم عن البقاء؟ .. أم هل رأيت أشد غباوة وجهلا من امة تستميت فى الدفاع عن قطعة نحاس فى يدها بينما هي تنثر ما تملكه من الذهب الوهاج ذات اليمين وذات الشمال؟..

اننا في عصر نشطت فيه سوق الدعاية للآراء والمذاهب نشاطا غريبا خلابا، حتى انك لتجد للدعارة والهوى دعاة تذرعوا بأخبث ما وصلت اليه عقول البشر من اغراء واستهواء. فاذا كنا مخلصين لديننا حقا، واذا كنا حريصين على انتشاره فى آفاق الارض كحرصنا على رواج بضائعنا فى أسواق التجارة، واذا كنا نحب أن يدوى اسم محمد ﷺ فى أنحاء العالم مقرونا بالتجلة والاكبار، فلنبدأ بالدعاية المنظمة لذلك، ولنبدأ أول ما نبدأ بأنفسنا: نقتلع منها جذور الهوى والانانية، ثم بأبنائنا وبناتنا، نغرس فيهم روح الشهامة والفضيلة، ثم بأهلينا وأصدقائنا نرشدهم الى الهدى ونبعدهم عن الرذيلة، ثم. فلننتقل فى الآخر الى الكون لنصلح نظمه، وندبر شئونه، ونقوّم معوجه، وننشر على ربوعه ألوية الحق والعدل والامن والسلام

ألا ان السجل لا تزال فيه صحائف بيضاء فأين من يملؤها بالنور يكلل به جبين التاريخ، وبالفخار ينظمه عقداً يحلّى به جيد الدهر؟..

ألا ان ذلك ليس ببعيد، فالليالى حبالى يلدن كل عجيبة

مصطفى حسنى السباعى

تخطيط عرفات

قررت الحكومة السعودية الرجوع الى عادة كانت متبعة قديماً وأهملت من عشرات السنين، وهى تخطيط مضارب الحجاج فى عرفات وتقسيمها الى أحياء وشوارع توزع بين حجاج الاقطار ليعرف كل فريق مكانه فيعود اليه بسهولة إذا خرج منه. وقد نيط هذا التخطيط بلجنة تدرسه وتنفذه بنظام تكون فيه الراحة للجميع

صحيفة (الفتح) فى عامها العاشر

بقلم صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى أبو سيف الحمامى خطيب المسجد الزينبى

* * *

مضى عهدٌ كان بمصر من الصحف اليومية ما يجاهد فى سبيل قضيتنا السياسية الجهادَ المخلص الجادّ المستمرّ ؛ وكانت تلك الصحف مع جهادها ترى خدمة الاسلام أوجب من كل واجب ، وأهمّ من كل مهم ، فأىٌّ بادرة كانت تبدو من أىّ امرىء كائنا من كان تدل على أن وراءها شيئا من الانحراف عن الجادّة ـ كان يقوم فى وجهها من تلك الصحف الغاضب المحتدم المكفهرّ الوجه الظاهر التحامل الممعن فى الدفاع ، لهذا كان يَرهبها الزيغُ ويخافها الاعوجاج . ولعلّ حضرة القارىء لا يخالفنى فى أن هذا هو السبب الوحيد فى أن الالحاد لم يجرؤ اذ ذاك على أن يرفع رأسه ، ولا على أن يسمع أحد له صوتا . كانت تلك الصحف ـ رحمها الله ـ لا تعرف اغفال كلمة ترد اليها تدافع عن الاسلام ، بل كانت تتلقى مثل تلك الكلمة بكل تلهف ولا يحول بينها وبين العالم الاسلامى الا الوقت الذى تحضر فيه للاذاعة والنشر . هذا عهد حضرناه نحن وعن مشاهداتنا فيه نحكى

ماتت تلك الصحف ـ وكل حى يموت الا الحى القيوم ـ فكان موتها أكبر نكبة حلت بالاسلام والمسلمين ؛ فان صحفا اخرى خلفت تلك الصحف ما كان ليهمها أن ترى دين الله يُطعن فى الصميم من قلبه

دام هذا زمنا ليس بالقصير والمطاعن تتناوش المطاعن على هذا الدين الكريم ، ودام هذا ثم دام ، واشتد ساعد جند الزيغ واشتد ، حتى رأينا بأعيننا شبح الكفر قد استوى قائما على قدميه بيننا ؛ ليس ذلك فقط ، بل وتحرّك من مقامه ، وأخذ يصول ويجول فى الميادين الاسلامية ووراءه وحوله أتباعه ومحبوه قد ظهروا ظهوره ؛ وليس ذلك فقط ؛ بل زادوا على ذلك أن تناولوا من عدائهم العنيف قذائف من الشبه والمطاعن وصوّبوها الى قلب الاسلام وقلوب أهله ثم أخذوا يقذفونهم بها فى غير شفقة ولا رحمة ، ومن أين يقذفونها ؟ من أعلى قلاع تلك الصحف التى خلا لها الجو بعد موت صحف الاسلام

ولعلك تقول : ولَمْ لَمْ يدافع أهل الاسلام عن أنفسهم حتى يقفوا اولئك المهاجمين عند حدهم ؛ ومن فوق قلاع تلك الصحف يصوّبون قذائفهم الى جيش الالحاد والزيغ والكفر ؟ فأقول لك : ان تلك الصحف تأبى الاباء كله أن يتسنم ذروتها مسلم يدافع عن دينه ، ولو أنك ذهبت بنفسك الى حيث تلك الصحف لرأيت ما يهولك ويتقطع له قلبك حسرات ، ذلك انك ترى المقال يرِد اليها يقطر كفراً ويسيل فجورا ، فعند ما تراه تفتح ذراعيها الى منتهاها هاشة باشة فى منتهى الفرح والسرور ، فاذا وصل وُضع فى الحال حيث يُقذف بين صفوف أهل الايمان ، فتطير شظاياه فتقتل من تقتل وتبتر من أعضاء الاسرة الاسلامية ما تبتر ، أما اذا وصل لها مقال من غيور من أبطال الاسلام وحماته فلا نصيب له الا أن يوضع حيث يوطأ بالنعال ثم بعد ذلك يكون من نصيب النار

فى هذا العهد ضاقت الصدور من أهل الاسلام ثم ضاقت ، وتأجج الغيظ بالقلوب ثم تأجج ؛ والتهبت بين حنايا الضلوع نيران من الحزن والاسى كادت تقضى على المسلمين ؛ ولعلك

تقول: ولمَ لمْ ينشئ المسلمون صحفاً تقف فى وجه تلك الصحف تمنع عدوانها أو تخمد أنفاسها والاغنياء بين المسلمين كثيرون؟ وجوابى على هذا السؤال مُرّ وأليم ، فليعافنى حضرة القارئ من الادلاء به فانه يجرح شعور حضرات الاغنياء وأنا لا أطيق غضبهم ، وأرى أنهم وصلوا الى حالة من الحرص على المال بها أصبحوا لا ينفعهم كلام ولا يلفتهم عن دنياهم الى دينهم ملام

فى هذا العهد الذى بلغت فيه القلوب من أهل الاسلام الحناجر وُلدت صحيفة (الفتح) الكريمة ؛ ومن العجب أنها ولدت تصيح بصوت أسمع المشرق والمغرب أن هاموا الىّ يا أهل الاسلام ويا محبى نصره على أعدائه فأنا ملاذكم وحصنكم الحصين وقلعتكم التى لا تردّ قذيفة تصوّب من فوقها الى عدوّ من أعداء الاسلام . وعجيب والله مولودٌ يكون بهذه القوّة وهذه الجرأة النادرة وهو حديث عهد بالولادة . نعم والله ، انى أشهد أن صحيفة (الفتح) منذ انفتحت أعينها عقب الولادة تقدّمت الى الامام فى غضب هائل وثقة بنفسها لا حدّ لها وقوّة بها وقفت أمام كل الصحف قبلها ، بل وهاجمتها مهاجمة من أعنف المهاجمات ؛ وفوق العجب أن يهاجم مولود جديد العهد بالوجود كماة وأبطالا مضى عليهم فى فن الكفاح أزمان وأزمان.

كان لبزوغ كوكب هذا المولود النادر المثال من الفرح والسرور ما يعجز قلم البليغ عن بيان قدره ، ولقد كاد كاتب هذه الكلمات يطير فرحا حينما وقع نظره على أنوار ذلك الكوكب تسطع فى أنحاء الدنيا (١) كيف لا وفى أنسب المناسبات بزغ ذلك الكوكب ، وفى أحوج ما نكون الى نوره سطع علينا ذلك النور الوهاج

جاء ظهور هذه الصحيفة فى ذلك العهد (فتحا) حقا ، لذلك تهافت عليها المسلمون فى كل ناحية من أنحاء العالم الاسلامى ، ولا زالت تنتشر ويخطب ودها جماعة المؤمنين الى اليوم ، وانى أرجو أن تزداد انتشاراً وتزداد ، وليس بعجيب أن ترى صحيفةَ (الفتح) أمامك كلما وصلتَ الى قطر من أقطار الدنيا ، فانها ظهرت كما قلت لك فى ذلك العهد الذى كان كله شوقا الى طلعتها وحاجة ملحّةً الى قوّتها ، غير أنى أقول والأسف يملأ قلبى ان صحيفة (الفتح) فى قطرنا هذا لم تُنصَف ولم يُعرف قدرها ولم تَعْبأ الاكثرية منا بها ولم تدر أىّ فراغ سدّته وأىّ مهمّة قامت بها وأى غِنى مِن الدين تحمله الينا ...

عرفتْ هذه الصحيفةُ وظيفتَها التى خُلقت للقيام بها ، فرأت من الفرض المحتم أن تراعيها بدقة ، وتقوم بها بقوّة ، لهذا هى ترى من الخيانة العظمى أن تغفل عن النشر مقالا يصل اليها يحمل خيراً للاسلام وأهله — أو أن ترى شراً يبيّت للاسلام ولا ترفع صوتها تنبه عليه وتحذّر منه وتشرح كيف يكون البعد عنه — أو أن ترى خيرا كان لهذا الدين دون أن تفرح به وتزف التهنئة به الى العالم الاسلامى — أو أن تلمح بدعة تحدث فى الاسلام وتتأخر لحظة عن أن تحمل عليها الحملة القاضية

على هذا سارت هذه الصحيفة فى نشاط عجيب ؛ وجدّ نائق لا يعرف السآمة ولا الضعف ، وزاد فى نشاطها ما رأته بجانبها من صحف إسلامية صدرت بعد صدورها بزمن ، فان العادة أن الانسان تزداد قوته بازدياد من ينضمون اليه متفقين معه فى غرضه الذى يرمى اليه

---

(١) الفتح — عقب صدور العدد الاول أو العددين الاولين من هذه الصحيفة دخل علينا فضيلة الاستاذ الجليل الشيخ مصطفى الحمامى زائرا ، وكنت اذ ذاك أنا وفضيلة الاستاذ المجاهد السيد محمد الخضر حسين ، فأطلعه على ذلك العدد أو ذينك العددين ، فلما استوعبهما قطرت من عينيه دموع المسرة والجذل ، وأخذ يكتب سلسلة مقالاته الطويلة فى سنة (الفتح) الاولى بتوقيع (مؤمن) . ان ذكرى تلك الدموع لا ننساها أبدا . وكم من صحف يؤيدها الاغنياء والزعماء والاحزاب والحكام بالوف الجنيهات فلا تبعث فيها القوة التى بعثها فينا دموع ذلك المؤمن الكريم

ولعل قائلا يقول لى : هل من مناسبة حملتك على كتابة هذه الكلمة ، فأنّا لم نعتدْ منك قراءة مثل هذا. فأقول انه قد وصل الىّ أمس عدد من الفتح يبشر بابتداء العام العاشر من حياته المباركة ، فسرّني ذلك سروراً حملني على كتابة ما كتبت ، واني أرجو أن يطول أجله ثم يطول ، وأرجو ذلك لكل صحيفة تقف بجانب الاسلام تؤيده وتذود عنه كيد الكائدين وضرر العادين ، ولو كان لى من الامر شيء لأشرت بشدّة على كل مؤمن أن يقدر كل تلك الصحف قدرها ويحرص الحرص كله على الاحاطة بما بها من أسرار ، فانها قوّة الاسلام تصوّب الى أعدائه والسلام على ينبوع هذه القوة (محبّ الدين) ورحمة الله

مصطفى أبو سيف الحمامى

الحكومة المنتدبة

والمجلس الاسلامى الاعلى

وردت فقرة فى تقرير حكومة فلسطين الى لجنة الانتدابات تحت عنوان (المجلس الاسلامى الاعلى) جاء فيها : ان المجلس قد أبدى نشاطا ومهارة فى تنظيم أحواله المالية حتى انه جعل الدخل يزيد على الخرج خصوصا فى المحاكم الشرعية ، وان سماحة المفتى يشتغل حثيثا فى انقاذ الاراضى العربية بنصح أصحابها بالمحافظة عليها أو أن يبيعوها الاوقاف أو لعرب اذا كانوا مضطرين لبيعها ، حتى تبقى عربية

مهرجان الاشبال

في دار جمعية الشبان المسلمين

فكرت جمعية الشبان المسلمين فى أن تعرّف أطفال القاهرة وضواحيها بدارها الجديدة التى ستكون ناديهم فى المستقبل القريب ان شاء الله ورأت الجمعية أن خير سبيل لذلك أن تقيم فى هذه الدار مهرجانا عظيما للاطفال يتبارون فيه بخطب وأناشيد تترك لهم الحرية التامة فى اختيارها

وقد ألفت الجمعية من بين أعضائها لجنة تتولى تنظيم هذا المهرجان واعداد العدة لنجاحه على أن تتألف منها بعد ذلك هيئة تحكيم بين المتبارين من الاطفال ؛ وهذه أسماء أعضاء اللجنة :

حضرات محمد على علوبة باشا . والاساتذة والمشايخ أحمد ابراهيم بك . اللواء أحمد فطين باشا . اللواء على شوقى باشا . عبد الوهاب النجار . عبد الله عفيفى . الاميرالاي عثمان فريد بك . الدكتور يحيي أحمد الدرديرى . عبد القادر مختار . محمد عبد اللطيف دراز . الاميرالاى مصطفى حمدى بك . محمود على فضلى . الدكتور يوسف عبد العزيز حمودة . الدكتور محمد جعفر . مهدى بك رفيع مشكي ، مصطفى غزلان بك . محمد عبد القادر حمزة . حامد المليجى . محمود رمزى نظيم . محمد صادق عبد الرحمن (بابا صادق) . واختارت للقيام بأعمال سكرتيرتها الاستاذ محب الدين الخطيب

ويشترط فى دخول المباراة ألا يزيد عمر الطفل عن العاشرة وألا يقل عن السادسة وأن يبادر الراغب فى دخولها بارسال (اسمه واسم والده أو ولى أمره وعنوانه واسم مدرسته وفصله فيها ثم القطعة التى يريد القاءها أو انشادها أو تلحينها فى المهرجان) الى حضرة المراقب العام لجمعية الشبان المسلمين فى القاهرة داخل غلاف يكتب عليه كلمة (مهرجان الاشبال) وذلك قبل ١٤ ربيع الثانى (١٥ يوليو) وستعطى جوائز للفائزين وستجتهد اللجنة فى اذاعة وصف المهرجان وخطبه وأناشيده وألحانه بالراديو ليتمكن أطفال مصر والبلاد العربية عامة من الاشتراك فى مهرجان الشبان المسلمين لاشبال اليوم ورجال الغد القريب

وقد وصلت الى المركز العام لجمعية الشبان المسلمين فى القاهرة كتب كثيرة سأل فيها أصحابها هل يجب على الراغبين فى حضور مهرجان الاشبال الذى ستقيمه الجمعية فى دارها الجديدة أن يبلغوا رغبتهم الى مراقب الجمعية العام ؟

وجمعية الشبان المسلمين تجيب السائلين بأن حضور مهرجان الاشبال ومبارياتهم سيكون بتذاكر خاصة يمكن طلبها من المراقبة العامة من اليوم حتى يتسنى حصر عدد الراغبين فى حضور المهرجان

نواة الاسطول العراقى

خوطبت مصانع السفن البريطانية فى انشاء اربع سفن حربية للعراق لحماية الشواطىء العراقية فى خليج فارس ولمطاردة التهريب ولاستخدامها فى أنهر العراق الكبرى أيضا . وستكون هذه السفن نواة لاسطول عراقى فى الخليج

طه حسين شعوبي مقلد - لكنه متقلب حائر

هكذا يقول زميله زكي مبارك

من مقالة في (البلاغ) يوم الجمعة الماضي بتوقيع (زكي مبارك) يقول فيها عن زميله طه حسين :

فالرجل يعيش في أبحاثه عيش الحيران ، ينقض اليوم ما أبرم بالأمس ، لأنه لا يصدر في أبحاثه إلا عن المصادفات ، ولم يتفق له أن يشغل نفسه شغلا جديا بعمل مفيد ، وهو يختطف كل ما يراه في طريقه من الآراء – ولا سيما الآراء التي تصله من بعيد – فهو اليوم تلميذ فلان ، وغدا تلميذ علان ، وكان بالأمس تلميذ تورتان ، ونستطيع أن نجزم بأنه لا يتشيع لأية فكرة إلا وهو فيها تبع لشخصية يتوهم انها مستورة عن الناس

ولكنه في هذه الناحية سيء الحظ ، ففي مصر رجل يعرفه كما يعرف نفسه ، وهذا الرجل صحب المستشرقين أكثر مما صحب ، وهو يعرف من أقوالهم أكثر مما يعرف ، فليس بغريب أن نرى الدكتور طه مطوقا بتهمة السرقة الادبية في أغلب ما ينشر من الآراء ، وقد كان ذلك الرجل يرفق بالدكتور طه فيخفف عليه الحساب ، ولكن الدكتور طه أديب غير موفق ، فما زال يدعي ويسرف في الادعاء حتى صار من الواجب أن يجابه بكلمة الحق في غير تلطف ولا اشفاق

ولعل القراء يذكرون ان الدكتور طه أخذ يبدىء ويعيد منذ سنين ليثبت ان العرب لم يكن عندهم نثر فني ، وأنهم لم يجيدوا الانشاء الا حين اتصلوا بالفرس ، وأن أول كاتب في اللغة العربية هو ابن المقفع الفارسي الأصل

قال الدكتور طه هذا الكلام ونشره في مجلة المقتطف ، وكنت أعرف أنه سرقه من المسيو مرسيه ، فكشفت تلك السرقة في رفق ، فغضب الرجل وأسرها في نفسه ، مع أنه يعرف أن واجب النقد الادبي هو رد كل رأي الى أصله القريب أو البعيد

والحق أن الدكتور طه كان يأمن عواقب تلك السرقة الادبية لان كلام المسيو مرسيه كان نشر منذ زمان في مجلة مجهولة تصدر أن يهتم بها المصريون ، وهي المجلة الافريقية التي تصدر بالفرنسية في مدينة الجزائر – ولكن الله هداني الى تلك المجلة فكشفت بها سرقة ذلك الاستاذ الامين !

أو تعرفون ما الذي وقع بعد ذلك ؟

أخذ الدكتور طه يتراجع ويتقهقر في انتظام بديع ، ولكن ماذا يصنع ؟ أيقول ان زكي مبارك عداه فاعتدى ؟ معاذ الله هو أقوى من ذلك وأرفع ! إذن ماذا يصنع ؟ ينتظر فرصة ظهور كتاب ابن المعتز ثم يكتب كلاما ينقض به ما بناه منذ سبع سنين

وانظروا كيف يقول :

« وضع ابن المعتز كتابه في حقيقة الامر تعصبا للقدماء ودفاعا عنهم ، ووقوفا في وجه المجددين ورداً لهم إلى الصواب فاستقصى أنواع البديع وبحث في القرآن الكريم وفي شعر الجاهليين والاسلاميين فاذا كل الانواع التي استقصاها وأحصاها قد سبق اليها القرآن كما سبق اليها الحديث ، وكما سبق اليها الشعر القديم . وقد يظهر الامر منذ النظرة الاولى يسيراً سهلا لا يتجاوز أن يكون قضاء في الخصومة القائمة بين القدماء والمحدثين ، ولكن شيئا من التفكير يبين أن هذا الامر خطراً عظيما ، فابن المعتز لم يقض بين القدماء والمحدثين فحسب ، ولكنه أثبت أن فكرة الاجادة الفنية وتعمد الاحسان الادبي والعناية بالفن لذاته ، وانشاء الادب من حيث هو وسيلة الى تحقيق الجمال البياني وارضاء الذوق الفني من طريق الكلام ليست بكرة حديثة أنشأتها الحضارة الاسلامية المستحدثة وأثر فيها الاجانب الذين أثروا في الادب الاسلامي ، وانما هي فكرة قديمة وجدت عند العرب وظهرت في حياتهم الادبية خصبة منتجة ونعموا بها واستمتعوا بآثارها قبل أن يتصل الاتصال بينهم وبين غيرهم من الامم الاخرى ؟

أفهمتم هذا الكلام ؟ أعرفتم أن الدكتور طه يرى مع ابن المعتز أن فكرة الاجادة الفنية وتعمد الاحسان الادبي والعناية

بالفن للفن وانشاء الادب من حيث هو وسيلة الى تحقيق الجمال البياني وارضاء الذوق الفني من طريق الكلام ليست فكرة حديثة أنشأتها الحضارة الاسلامية المستحدثة وأثر فيها الاجانب الذين أثروا في الادب الاسلامي

ان الدكتور طه يستكشف أمريكا في كتاب جغرافيا، كما يعيب الأستاذ مصطفى صادق الرافعي، ولو أنه آثر الحق لاعترف بأن مؤلف النثر الفني سبقه الى هذه المعاني اذ يقول:

« لا أنكر أن العرب تأثروا بالفرس في حياتهم الادبية، فان من الطبيعي أن تدخل في اللغة والعقول عناصر جديدة بسبب المعاشرة والاقتراب والاطلاع على آداب الناس في مختلف الاقطار، ولكني مع هذا أقرر أن الزخرف عنصر أصيل في اللغة العربية، وعندي لذلك شاهد لا يجحد وهو القرآن، وهو كتاب لا مفر من الاقتناع بأنه أثر عربي صرف، لان الرسول الذي تلقاه وبلغه عربي، ولانه نشأ في بيئة عربية، وبلسان عربي مبين، وليس أمامنا أي دليل على أنه متأثر تأثرا محسوسا بآداب أخرى أجنبية، واذن لا يصح الحكم بأن الزخرف الفني في النثر العربي جاء من طريق الفرس، وانما هو طابع أصيل في اللغة العربية تطور مع الزمن وأخذ لونا بعد لون، وانتقل من حال الى حال »

وقد تنبه الدكتور طه الى أن الشعوبية كان لها دخل في تقديم الفرس على العرب، والقول بتقدمهم في فنون البيان. ولو أنه شاء أن يفهم لعرف أن الشعوبية لا يزالون أحياء، وأن لهم بقية تعيش في القرن العشرين، ومن بقايا الشعوبية المسيو مرسيه الذي يقول بأن العرب لم يكونوا يعرفون النثر في الجاهلية ولا في صدر الاسلام، وأن التفكير المنظم لم يجئهم الا عن طريق الفرس، وأن أول كاتب في اللغة العربية هو ابن المقفع الفارسي الاصل

وأنت يا دكتور طه شعوبي مقلد، ولكن نور الهداية أخذ يثور عليك (كذا !!)

قمح المدينة

انتهى توزيع القمح الذي تبرعت به مصر لاهل المدينة المنورة ووضعت لجنة الصدقات العليا بذلك تقريراً مفصلا رفعته الى الملك ابن سعود

مسلمو الهند والدستور الجديد

إلغاء أحد التحفظات الحيوية

اتفق مسلمو البنغال مع مسلمي سائر المقاطعات الهندية على تنظيم احتجاج واسع النطاق يشمل جميع الهند على الغاء أحد التحفظات المهمة الملحقة بالدستور الهندي الجديد

وسيعقد اجتماع في كل جامع في الهند بعد اقامة صلاة الجمعة غداً

ويقول زعماء المؤتمر الاسلامي في الهند ان الدستور كما خرج من مجلس النواب البريطاني يحتوي على بند يقضي عند صدور القرار من المجلس الاشتراعي المركزي أو مجالس الملحقات بتمكين الحكومة البريطانية من تعديل كمية الممثلين للجماعات

ويذكر الذاكرون لمؤتمري المائدة المستديرة في سنتي ١٩٣٠ و ١٩٣١ اذ تعذر على الجماعات الهندوكية والاسلامية أن تتفق بعضها مع بعض كيف أن الحكومة البريطانية تدخلت في الامر وقررت ما وجب أن يكون عدد الممثلين لكل جماعة، وقد ارتاح المسلمون الى هذا القرار، لكن الهندوكيين ولا سيما أهالي البنجاب والبنغال امتعضوا منه. وأحدث بعض زعمائهم هياجا في سبيل التعديل

فالزعماء المسلمون يوضحون الآن أن البند المشار اليه يعني ان تعديل هذه النقطة من الدستور في سائر نواحي الهند لا يمكن الا بقوة البرلمان، أما انكلترا فتستطيع تعديل كمية الممثلين بدون استشارة البرلمان. وهذه المادة تعارض الوعد الرسمي الذي قطعه الساسة البريطانيون بأن هذه الكمية المعينة لا تتغير في العشر السنوات المقبلة

والزعماء المسلمون يقولون ان هذا الاقتراح يشجع الدعاية التعصبية في الهند المقصود بها الغاء حقوق المسلمين الشرعية

والمحايدون يخشون من التمادي في هذه الحملة بين المسلمين والهندوكيين أن تعود عهد الحوادث الدامية

سيف مرصع للامير سعود

استدعى الامير عبد الله بن الحسين صانعا ماهراً من صناع السيوف في حائل (نجد) ليصنع سيفا مرصعا بالجواهر والاحجار الثمينة يهديه الى الامير سعود حين زيارته له في عمان

محمد صلى الله عليه وسلم

للشاعر العربي الكبير الأستاذ العلامة السيد محمد بهجة الأثري

هو الشعر يُغريني بمدح محمدٍ   فتغشى جَناني أيُّ هيبة سيد
وكم من فتى يهتز للشعر ، يقتضى   بيانيَ إنشاد القريض المخلد
يشرفني أني أقول مديحه ،   وأني بما قد سن للناس مقتد
ولكنني ، فيما أحاول ، عاجز   وإنْ كان لي بكر القريض المقلد
وأنيَ لو فقت الانام فصاحةً   لما جئتُ مما يستحق بمفردِ
أبى لي اقتداري مظهرَ العجز في الذي   أحاول إلا في مدائح أحمد

* * *

نظرتُ الى الأفذاذ من عهد آدم   فلم أرَ فذاً كالنبيِّ محمد
نضيرة ما الروض في رونق الضحى   بأنضرَ منها صفحةً ذات مشهد
تنور بزاهي الحسن حتى كأنها   أشع لساري الليل أضواء فرقدِ
وما الدهر لولا نوره متوقداً   يضيء دجاه ، غير غسّاق أربد
تجلى فضاء الكون من قسماته   وسار الى الدنيا يبشر الصيد
مخايلُ من سيما النبوة لألأت   عليه وليداً كالضحى المتوقد
تسلسل من خير الأبوّات صفوةً   فأكرمْ بآبائه وأكرم بمولدِ
فهل علمتْ بطحاء مكة من حوت   وأي امرئ فيها سيصدع في الهدى؟
غدا الوحي في أرجائها متنزلا   عليه وجبريل يروح ويغتدي
فان تك بالاشراك أرجسَ موطن   فقد أصبحت بالوحي أطهرَ معبد
وان بَعُدَتْ في الكفر عن كل مشعر   فقد قربت من قلب كل موحّد
دعاها فجاشت بالسفاه فسامها   فجادت اليه وهي طيعة اليد
وآيته الكبرى من الوحي معجز   متى يعِهِ رب الفصاحة يسجدِ
اذا رُتلَتْ آياته الغرُّ رنحت   من الحر عطف العبقري المجدد
عليه من النور الالهي رونق   متى يغشَ قلباً بالهداية يتقد
نمات به أمُّ اللغات فزادها   جمالا وكان العقد في تاج أصيد
أبن لك في النظم البياني معجزاً   لابالغُ إعجازاً به نيلُ مقصد
تلمستُ آدابَ الحياة ، وانما   به وحده ألفيت غاية منشدي
أتاح لأدواء النفوس دواءها   وكم من دواء غيره شبه مرقدِ!
وبينه في الناس مثلُ كتابه   بإعجازه في البر والخلق المقتدي
أظل غماماً ، واستنار أشعة ،   وفاض عباباً ، وانجلى كوكب
كأنك منها في خمائل سندس   تموج بأنفاس الشذا حيث تغتدي
اذا ضافها المسحور بالحسن هاجه   هواها فغناها بشعر مغرد
فن مثله ، والغي طوع بنانه   يفضل عيش الصائم المتزهد
لقد فارق الدنيا ولم يتركْ بها   من العرض الفاني علالة مزود
ولو شاء فاضت بالنعيم جنانه   وأورث ذا القربى حبائك عسجد
فكل حل في سر الخليقة شخصه   حلولَ المعاني في الكلام المجرد
فأضفى عليها من معانيه روعةً   تزيل عن المرتاب شك المقلد
ودل بآثار الوجود نهى الورى   على موجد عن كل نقص مبعد
أقام على (التوحيد) حائط شرعه   فجمّع بالتوحيد كل مبدد

* * *

أتى قومه في فترة الدهر إذ هم   شتاتٌ كأسراب النعام المطرد
هوازيلُ في البيداء سفعٌ كأنهم   من الشمس عيدان صلين بموقد
جفاةٌ كأوعار الجلاميد أوغلوا   من الشرك في قطع من الليل أسود
اذا ظمئ الرمل الجديب الى الندى   سقوه الدم المطلول في غير مقصد
حمى نزق منهم غدوا منه بالفلا   عباديد أغفال القطيع المشرد
أتاهم ، وهم فوضى يعمهون ضلةً   بآلهة من يابس الصخر جلمد
يئدون وأد البنت أكرم عادة   وان هي لم تأثم صباها وتفسد
تأملْ تأملْ في ضناهم فهل ترى   لمثل ضناهم من رجاه لمهتد
أرى الدهر لو أولاهم كلَّ جهده   لأعيته منهم شيمةُ المتمرد
ولكن تعالتْ بالامين عزيمةٌ   الى مرتقى ما ناله طرف مصعد
عصاميةُ نفسٍ كان جبريلُ خادما   لمقصدها واللهُ خير مؤيد
فشافهمُ بالصقل حتى جلاهم   دنانيرَ لا زيفٌ بهنَّ ولا صدى
بناهم ، وما باني النفوس تهدمت   يقاس ببانٍ للصروح مشيد
وعلمهم فقه الحياة فاقتدوا   أساتذة الدنيا بفقه التجدد
أجل ، علوا دينا ودنيا الى العلا   فسادوا بهذين العلا أيَّ سودد

ما حكموا ، مستعمرين ، وانما   أئمة دين للانام موحد
له ما شادوا ، وللخير ما بنوا   وما رفعوا من باذخ متوطد

⁂

رعى الله (عهد الفتح) اذ عمت الدنا   لفرسان خيل الله في كل مصعد
إذ العرش مرهوب الجلال تحوطه   من البغي املاك وقفن بمرصد
إذ العَلَم الخفاق في كل مربأ   أشم له في العين أروع مشهد
إذ العلم فياض ، اذ العدل سائد   إذ الناس في ظل المساواة تغتدي
واذ (خلفاء الله) ، والدهر خادم   يعزون دين الله عزة سيد
كما نهض (الصديق) ينصر الهدى   بهمة لا وانٍ ولا متردد
واذ (عمر) ، والعزم ملء اهابه   يصول على الاقطار صولة مُلبِد
واذ ثالث الشيخين (عثمان) منفق   نفيسه من مال كثير ومجهد
واذ (حيدر) ماضي الفتوة في الوغى   مضاه حسام يالك الغرب ايد
واذ (خالد) في الله غازٍ مجاهد   لاطفاء نارٍ أو لاصلاح مفسد
واذ (طارق) في عدوة الغرب مصعد   وفي عدوة الشرق (ابن يوسف) منقد
واذ أمراء الله في الارض تنبري   لاوعار طاحٍ ، أو لتيار مزبد
يريدون نظم الغرب بالشرق بالهدى   وأن يصحبوا الغوري بالمتنجد
وأن يجمعوا القطبين في ظل دولة   تحوز الورى في طاعة المتعبد
الى (الالب) من وطء السنابك ترتقي   مناكبه في جلمد إثر جلمد
الى غمرات (الكنج) تجتاز سيفه   سوابح بالفرسان جياشة اليد
فيا أمد ذاك العزم في وثباته   ويا نبلَ ذاك المنشد المتجدد

⁂

ألا ليت أقطاب الضلالة فكرت   وليت اصحاب الجهل ماذا يعتدي
اذن لاستحالت هذه الارض امة   تدين لناموس الرسول المجدد

⁂

ثواها لذاك العهد يا طيب وقته   أما للورى منه انعطافة أصيد
تأملت أبغي السر في كبريائه   لعلي الى السر الحقيقي أهتدي
فادركت أن السر بالخلق قائم   وأيقنت أن الخلق في دين أحمد
رعوه ، فدان الدهر في ذل خادم   وخنّا ، فصال الدهر في عز سيد
وعاشوا جميعا والصفاء يسودهم   وعشنا فرادى والعداء معقد
تباين أمرانا : فدين موحد   تفرقنا فيه مذاهب أعبد
وأربت على فوضى المذاهب ضلة   سياسات أحزاب عن الحق حيد
فعدنا ونحن الاكثرون أذلة   الى الضيم نزجى كالذلول المعبد
ورثنا أقاليم البلاد فضيعت   فنحن بها في غربة المتشرد
الا لا أرانا تجمع الدهر شملنا   ونحن اناس بالمذاهب نقتدي
ولم أرَ شراً كاختلاف مذاهب   ومن تحتها ثوب السياسة ترتدي
فان كنت شهما أيها المصلح الذي   يجاهد فاقبر كل خلف ملحد
لك الخير ، ان الشر صل فان ترد   أماناً فصير ثغره ثغر أدرد
نصحتك لا تصحب اذا رمت غاية   سوى عزم مسنون الغرارين منجد
اذا اعتادهم القول في الحق شاعر   فاني بغير الجهر لم أتعود
بحسبيَ أني في اعتقاديَ مسلم   واني بخير الخلق في الخلق مقتد
وما ضر لي أن فاتني حدُّ مذهب   اذا كان هديي بالنبي محمد

بغداد   محمد بهجة الاثري

مصاعب تموين الجيش الايطالي

من الامثلة التي أوردتها (التيمس) على هذه المصاعب ان ولاة الامور الايطاليين يرسلون البواخر من مصوع الى بورت سودان لشراء الماء منها والعودة الى مصوع

وهم ينقلون المؤن والمهمات من ايطاليا إلى شرق افريقية ببواخر تجتاز بها قنال السويس وفي جملة ذلك كميات كبيرة من العلف

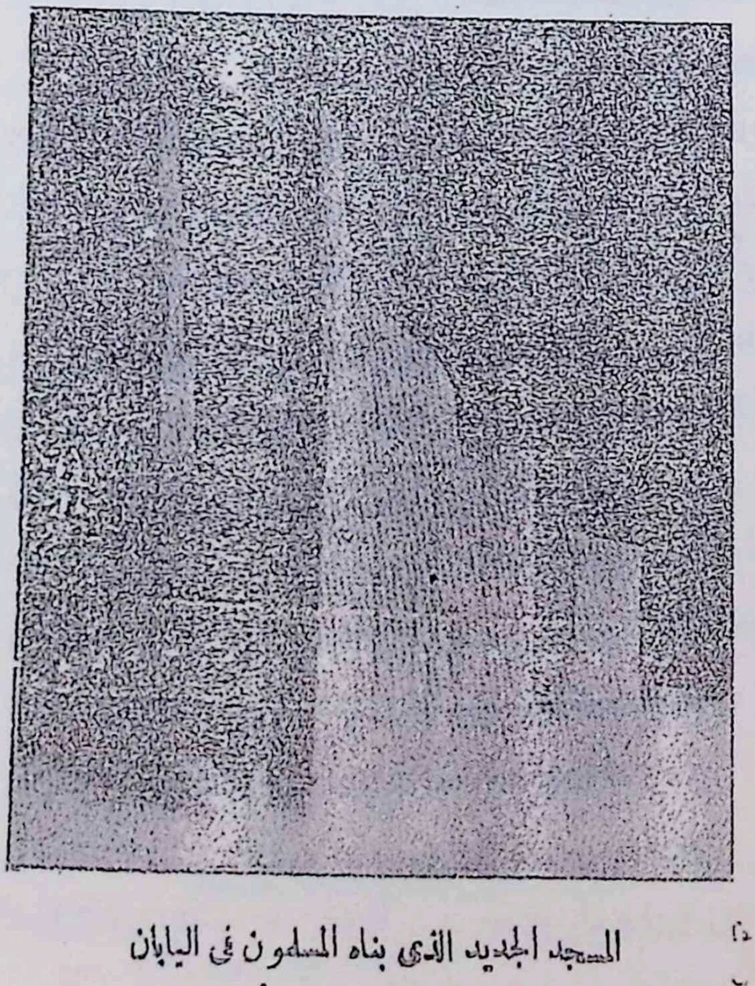

المسجد الجديد الذي بناه المسلمون في اليابان
وسيرق لنا وصفه وكيفية تأسيسه

من تاريخ المجـــــددين في مصر

جماعة السفور بعد الحرب تتحول الى حزب اشتراكي – الحزب الاشتراكي يتقمص الديانة الديمقراطية
الديمقراطية تقضي بالزواج المختلط – كيف ولد المولود وكيف مات ؟

* * *

بدأ الاستاذ محمود عزمي بتدوين ذكرياته السياسية ونشرها في جريدة (روز اليوسف) . وأول فصول هذه الذكريات نشره يوم ٢٤ ربيع الاول خاصاً بالحزب الديمقراطي الذي أسسه دعاة التجديد في القاهرة عقب الحرب العظمى ، وهذا أهم ما جاء في هذا الفصل :

« كانت هناك جماعة اسمها (جماعة السفور) تشرف على تحرير جريدة (السفور) لصاحبها الاستاذ عبد الحميد حمدي . فاجتمعت ذات مساء وقررت أن تطالب الى الزعيم سعد باشا أن يضم اثنين من أعضائها الى هيئة الوفد يسافران مع أعضائه الى باريس ويسعيان معهم في سبيل الاستقلال . وأنابت الجماعة عنها ثلاثة أشخاص كان بينهم الدكتور منصور فهمي والشيخ مصطفى عبد الرازق لعرض قرارها على رئيس الوفد ، فقصدوا الى « بيت الامة » وقابلوا الزعيم سعدا وعرضوا عليه الامر فسألهم – رحمه الله ورحم سرعة خاطره وطيب نكتته – من أنتم ؟ فقالوا نحن جماعة السفور . قال ما جماعة السفور ؟ قالوا جماعة تنشر مبادىء الفكر الحر وتدل الناس على الحقائق سافرة . قال : هل أنتم حزب سياسي ؟ أو أن لكم في سياسة البلد مكاناً ممتازاً ؟ وهل وكلكم فريق من الامة في النيابة عنها ؟ ومن تريد أن تنيب عنها جماعتكم ؟ قالوا : الدكتور منصور فهمي والشيخ مصطفى عبد الرازق . قال أفهم أن تضم الينا الشيخ مصطفى على اعتبار مكانته الشخصية ومكانة أسرته واتصال جهودها بالحياة السياسية المصرية ، أما « جماعة السفور » فلا أفهم لها اتصالا بهذه الحياة ولا أفهم لطلب تمثيلها في الوفد معنى ، لو كنتم حزبا سياسيا لكان شأنكم شأنا آخر

وانصرف المندوبون وعادوا الى جماعتهم يفضون اليها بتفصيل ما دار بينهم وبين الزعيم سعد ، فتباحثت الجماعة هل تكتفي بتحقيق ما أشار اليه رئيس الوفد من ضم الشيخ مصطفى عبد الرازق الى هيئته بصفته الشخصية وهو شرف لها على أي حال ، أو تصر على أن يكون لها ممثلان رسميان ؟ فكادت الجماعة تميل الى الاكتفاء بوعد سعد باشا ، لولا أن أصر الدكتور منصور فهمي على ضرورة تمثيل الجماعة تمثيلا رسمياً . فلما أشار اخوانه الى اعتراض رئيس الوفد الخاص بعدم توافر الصبغة السياسية والحزبية للجماعة أجاب : اذن فلنؤلف حزباً ؟ اذن فلنؤسس حزبا »

وذكر الاستاذ عزمي – في مقالته – كيف قابل على غير ميعاد سابق صديقه الدكتور منصور فهمي في ضحى يوم من أخريات أيام الشتاء ١٩١٨ – ١٩١٩ في شارع جامع شركس ، فأخذه الدكتور الى (شقة) في ميدان سليمان باشا كانت تقيم فيها جمعية الهلال الاحمر وكان الدكتور سكرتيرها ، وهناك تحدث الى الاستاذ عزمي عن قيامه مع آخرين (أي مع جماعة السفور) بتأسيس (حزب اشتراكي)

قال الاستاذ عزمي :

« وكنت في تلك الفترة عاكفا على قراءة كتاب في « الديموقراطية الحديثة » لمفكر فرنسي معروف اعجبت بكثير من الآراء التي تضمنها وهي تسمو بالديموقراطية عما يذاع عنها عادة ويسند اليها عامة من المبادىء والتوجيهات التي اذا استسيغت في ظروف تنظيم الجماعات أيام « جان جاك روسو » فان مقتضيات الاجتماع هذه الايام لا تسيغها أو لا تسيغها بسهولة على أي حال

ويظهر ان تدليلي في هذا السبيل قد أقنع صديقي فرضي أن يعدل هو وأصدقاؤه عن تسمية المولود الجديد « بالحزب الاشتراكي » وأن يستبدل به اسم « الحزب الديمقراطي » وأن تكون هي المبادىء الديمقراطية التي يسعى الحزب الجديد للدفاع عنها والدعوة اليها في مصر

وتفاهمنا على هذا وتركت صديقي على أن اجتمع به وبأصدقائه في موعد حددناه لنمضي في سبيل الاجراءات اللازمة لتأسيس الحزب « الديمقراطي » ووضع مبادئه وقانونه

واجتمعت بالصديق وأصدقائه ذات مساء في ادارة جريدة « السفور » ، وكانت فى ذلك العهد بشارع « عبد الدايم » وتكررت الاجتماعات ومضى المجتمعون شوطا فى سبيل وضع مبادىء الحزب وقانونه. ولاحظت بين المجتمعين نفراً من « المشايخ » صعب عليّ أن أدرك مدى نزولهم عند المبادىء الديموقراطية التى تقرر ، وصعب عليّ أن أسكت على بقائهم « ديموقراطيين » اذا لم يكونوا نازلين عند تلك المبادىء حقا . فانتهزت فرصة عرض المجتمعين لمبدأ « توحيد التشريع في مصر » وتسليمهم جميعا له فسألتهم : هل يفهمون كل ما لهذا المبدأ من مدى ؟ فأجابوا بالايجاب ، فسألتهم هل يعرفون ان مبدأ « توحيد التشريع فى مصر » معناه ليس تطبيق التشريع الواحد على المصريين والاجانب فحسب بل معناه قبل هذا وفوق هذا تطبيق التشريع على جميع المصريين مهما تكن أديانهم ومعتقداتهم ؟ فأجابوا : موافقين . لكنى أحسست أنهم لم يدركوا بعد ما أعني ، فأضفت الى ما تقدم قولى : « يعنى أن تكون للمصريين كلهم أحكام زواج وطلاق واحدة » فقالوا : نعم . فقلت : « ويعني أنه اذا رغبت مسلمة ولتكن احدى أخواتنا مثلا ـ أن تتزوج من قبطي ـ وليكن عزيز ميرهم هذا الجالس معنا ـ فلا يكون هناك مانع ولا اعتراض .. . فسكت « المطربشون » وهاج « المعممون » ، وقالوا بل التوحيد فى كل شىء الا في أحكام الاحوال الشخصية . فقلت ليس هذا من الديموقراطية فى شىء ، اذ اطلاق التشريع فيها وتطبيقه على ساكنى القطر الواحد مهما تكن عقائدهم مبدأ من مبادئها الاساسية

عندئذ رفضوا أن يكونوا ديموقراطيين وانسحبوا فاستراحوا وأراحوا (1) ومضى المجتمعون ومضى الحزب من بعد في سبيل التجانس بين أعضائه

ومضينا اذن نؤسس الحزب ونضع قواعده . وعرضت حكاية « الرياسة » ولكل رياسة فى مصر حكاية أى حكاية ؟ وكانت كثرة الذين انضموا لهيئة تأسيس الحزب التى اجتمعت بالبهو الكبير بدار آل عبد الرازق خلف قصر عابدين من الشبان الذين أتموا دراساتهم في فرنسا وفي باريس وليون على وجه خاص

وكان للمصريين فى « ليون » جماعة وكان مبعوثو الجامعة المصرية أولى عهدها قد مروا بليون فى طريقهم اليها والى باريس والى لندن صيف ١٩٠٨ واحتفت بهم الجماعة المصرية بليون ولمحوا خلال الثماني والاربعين ساعة التى أمضوها هناك أن بين أعضاء الجماعة فتورا في العلاقات نشأ عن خلاف على الرياسة ، فلما هبط من هبط منهم الى باريس وفكروا مع من فكروا فيها فى انشاء جماعة مصرية في العاصمة الفرنسية ذكروا ما بين اخوانهم فى ليون من جراء الرياسة فقرروا ألا تكون لجماعتهم رياسة وأن تكون إدارة الجلسات بالتناوب بين أعضاء مجلس ادارتها وأن يكون هذا التناوب بينهم بترتيب الحروف الاولى من أسمائهم ، ولعل الشيخ مصطفى عبد الرازق بالذات ـ اذا لم تخني الذاكرة ـ هو صاحب اقتراح هذا النظام علينا بباريس سنة ١٩٠٩ . ولذلك فقد كان من الميسور أن يدخل هذا المبدأ ذاته فى تنظيم حزبنا السياسى بالقاهرة فى سنة ١٩١٩

وأسس الحزب وله مجلس ادارة مؤلف من تسعة أعضاء بينهم سكرتير هو الاستاذ عزيز ميرهم و بينهم أمين صندوق هو الدكتور سامى كمال ، وتناوب أعضاء هذا المجلس رياسة الجلسات

وبدأ الحزب يعمل ، ولم تكن جمعيته التأسيسية قد زاد عددها على الخمسين أو الستين ، لكن أعضاءها كلهم كانوا من الشبان المثقفين المقدرين لرسالة المثقفين في البلاد الناهضة وكان اجتماع الشباب والثقافة فيهم مبعدا بينهم وبين المطامع في الجاه أو المناصب أو مبعدا على الاقل بينهم وبين جعلها تفكيرهم في تحقيق تلك المطامع إذا كانت عندهم وكانت النهضة المصرية فى إبانها وكانت في خلوصها وطهارتها ، وكانت فى التوجه بها الى « الوطن » والوطن وحده . وكانت البلاد متراصة وكانت فى تراصها بديعة ، فلم يكن بد من أن تكون كل حركاتها فى ذلك العهد بديعة وأن تكون جهودها منتجة

وقام الحزب الديموقراطي بما استطاع أن يقوم به من رفع

---

(1) الفتح ـ لقد كان من المفيد لو تفضل الاستاذ عزمي فذكر اسماء هؤلاء الرجعيين الذين انسحبوا ، وأسماء المؤمنين بالديمقراطية الذين ثبتوا. أما فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى عبدالرازق فانه فى مقدمة الثابتين كما يتبين من الكلام الآتي . والذى نذكره أن فضيلة الاستاذ الزنكلوني ايضاً بقي من اركان الحزب الديمقراطى الى أن انحل

للنداءات وتوجه الى ممثلى الدول الاجنبية ، وتوزيع المنشورات وتقدم بالاقتراحات وحض على الاسراع في اتخاذ الخطط الحاسمة

ومهما يكن من أمر فقد ظل الحزب الديموقراطى الحر، وظل خادما القضية المصرية في عمومها والوطن المصرى فى تحوله الى أن دخلته – كما دخلت البيئات المصرية جميعا – المنازعات والذاتيات فأصبح مرصدا للدس وميدانا لتسابق ذوى الاغراض وأذكر مساء انتخابات – وكنت قد سقطت من قبل فى الانتخاب لمجلس الادارة – انضم فيه الى الحزب مئات ومئات لا أدرى حتى اليوم من زكاهم ومن دفع لهم رسم الدخول والاشتراك ، لكنى أدرى بكل أسف ان كان من بينهم كثيرون ممن يتبوأون الآن من المناصب أعلاها ومن يشرفون على تصريف شئون الكثير من الامور

ولم يلبث الحزب بعد ذلك الا أن اضمحل فتفرق شمله وذهب من أعضائه ذات اليمين من ذهب وقصد ذات الشمال من قصد ونفر من الجانبين من نفر

وهكذا كان ((الحزب الديموقراطى)) درساً فى الدافع الى تأليفه ودرساً فى انشقاقه وانحلاله كما كان درسا فى حياته العملية

وفى ذلك كله عظة وذكرى لمن يريد في مصر أن يذكر وأن يتعظ

محمود عزمى

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

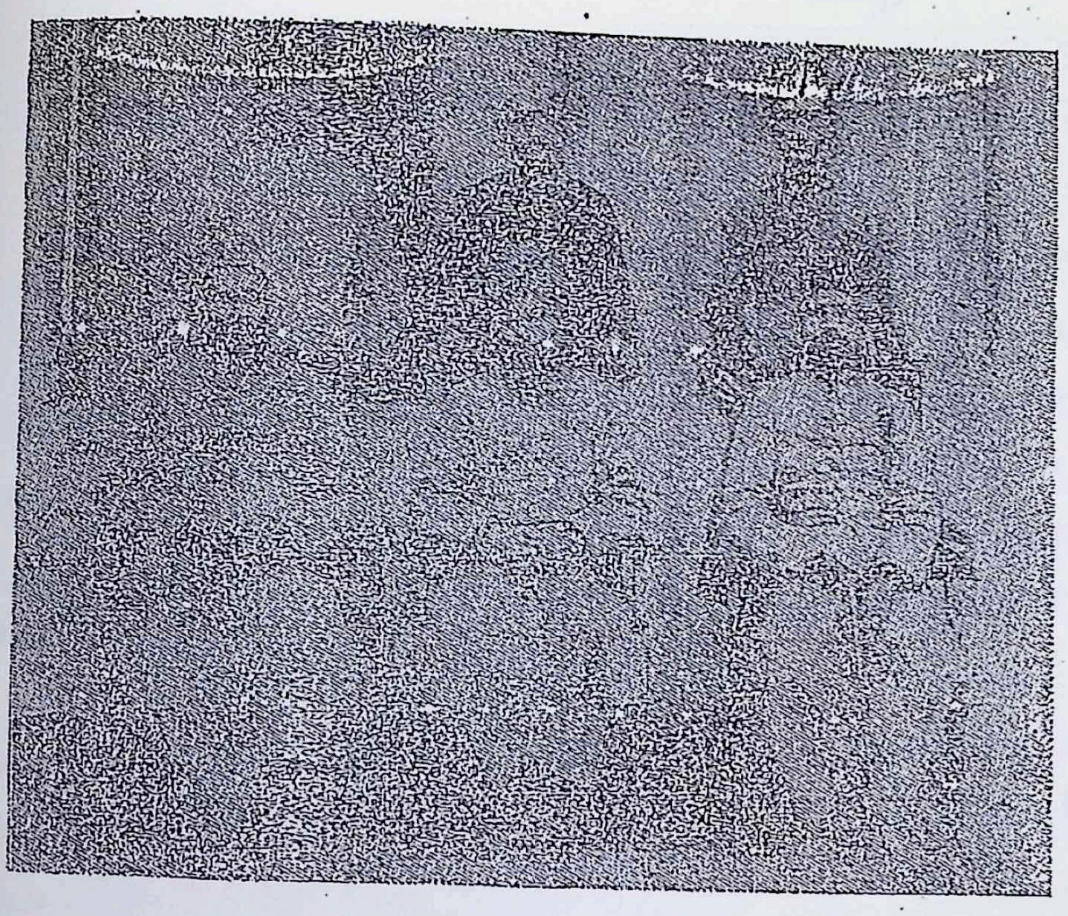

في الوسط : مولانا السيد سليمان الندوى

رئيس ندوة العلماء فى لكنو الهند ، ومدرستها دار العلوم ، وجمعية دار المصنفين

وعن اليمين : مولانا عبد السلام الندوى . وعن اليسار : مولانا مسعود على الندوى

الواقفون : فى الوسط مولانا شاه معين الدين أحمد ، وعن اليمين : مولانا السيد رياست على وعن اليسار السيد نجيب أشرف

ننشر هذه الصورة بمناسبة الكتاب الكريم المنشور فى الصفحة ٤ من العدد الماضى من الفتح

الى أين تسير ايران ؟

فى برقية من طهران أن الجمهور يناصر القرارات التى اتخذتها الحكومة بشأن منع تعدد الزوجات وبطلان زواج المتعة . وهذه القرارات تعتبر جزءاً من برنامج تقوم به الحكومة اذ بدأت باتخاذ القبعة زيا رسميا ، وحبذت خروج النساء سافرات بعد أن كان النقاب يخفى وجوههن ، وحظرت على رجال الدين الظهور خارج معابدهم والتجوال في المدن بلابسهم الدينية

الكويت والعراق

غادر بغداد بالطيارة الى أوروبا الشيخ أحمد الجابر الصباح أمير الكويت بعد ما مكث فيها خمسة أيام قابل فى خلالها ولاة الامور العراقيين واتفق معهم على وضع خطة مشتركة لمكافحة التهريب من الكويت الى العراق . وقد قابل الامير الملك غازى وأقيمت له مأدبة شاى حضرها أربعة من رؤساء الوزارات السابقين . ومن المقرر أن سفره الى لندن الآن يلفت الانظار الى الحالة الراهنة فى الخليج

بلدة ام ابراهيم مارية القبطية

بقلم القاضي الفاضل والعالم الجليل صاحب التوقيع

قرأت في (الفتح) كلمة لصاحبه بمناسبة مقال الاستاذ الهوارى عن بلدة مارية القبطية سرية النبي ﷺ وام ولده ابراهيم الذي نشر في الاهرام ، تضمن مقال الاستاذ الهوارى أن بلدة ام ابراهيم كانت تسمى افطنوية واطلق عليها اسم انصنا ثم الشيخ عبادة في هذا الزمن

أعجب صاحب الفتح بالمقال من ناحية ، ونقده من ناحية اخرى . وما كنت أعرض لمقال الاستاذ الهوارى وما جاء فيه عن قرية مارية القبطية رضى الله عنها لولا أن صاحب الفتح اعجب به من ناحية ما جاء فيه من تعيين بلدة مارية ، فخشيت أن هذا الاعجاب يجرّ كثيراً من قراء الفتح الى اعتقاد أن ما جاء في مقال الاستاذ الهوارى صحيح من الوجهة التاريخية فيقعون في الخطأ متابعة لصاحب المقال . ولهذا أردت بيان بلدة مارية القبطية كما حققه أهل العلم . والى القراء البيان :

(١) جاء في كتاب معجم البلدان لياقوت أن أُنصِنا بالفتح ثم السكون وكسر الصاد والنون مقصور مدينة أزلية من نواحي الصعيد على شرقي النيل ، خرج منها كثير من أهل العلم : منهم أبو طاهر الحسين بن حيون الانصارى مولى خولان ، وأبو عبدالله الحسين بن أحمد بن سليمان بن هاشم الانصارى المعروف بالطبرى اه باختصار ج ١ صفحة ٣٠٣ طبع مصر

وفي ج ٣ صفحة ٣٠٢ أن بلدة حَفْن بالألف من قرى الصعيد وقيل ناحية من نواحي مصر . وفى الحديث أهدى المقوقس الى النبي ﷺ جارية من حفن من رستاق أنصنا . اه

(٢) وفى كتاب الروض الأُنُف : أهدى المقوقس مارية الى النبي ﷺ واختها سيرين ، وهي التى وهبها النبي ﷺ الى حسان ابن ثابت فأولدها عبد الرحمن بن حسان . ثم ذكر ما أهدى وقال: ان مارية رضى الله عنها توفيت سنة ست عشرة في خلافة عمر رضى الله عنه ، وكان عمرُ هو الذي يحشر الناس الى جنازتها بنفسه ، وهى مارية بنت شمعون القبطية من كورة حفْن

(٣) ويقول المقريزى في خططه (فى باب فضائل مصر) لما مضى حاطب بن أبى بلتعة بكتاب رسول الله ﷺ قبّل المقوقس الكتاب وأكرم حاطبا وأحسن نُزله . ثم ساق خبر الهدية بطوله . ومن ذلك مارية القبطية سرية رسول الله ﷺ وولدت له ابراهيم ولما مات وجد به النبى عليه السلام ، وهى من أهل حفن (بفتح أوله وسكون ثانيه ثم نون بعده) من كورة أنصنا . وكلم الحسن بن على معاوية بن أبى سفيان فى أن يضع الجزية عن جميع قرية ام ابراهيم لحرمتها ففعل ووضع الخراج عنهم فلم يكن على أحد منهم خراج ، وكان جميع أهل القرية من أهلها وأقربائها

(٤) وقد نقل المرحوم على باشا مبارك ما كتبه العلامة المقريزى وغيره وأطال فى الكلام فى أنصنا حتى ليظن المطلع عليه أن ما كتب بالاهرام عن بيت مارية هو مأخوذ من هذا المصدر دون سواه

نقل الباشا عن أبى عبيد البكرى أن أنصنا كورة من كور مصر معروفة كانت سرية النبي ﷺ مارية أم ابنه ابراهيم من قرية من قراها يقال لها حَفن وقد أطال القول في هذه المدينة وسبب بنائها وما وصلت اليه من عمارة وحضارة وما آلت اليه من خراب ودمار ، كتب في ذلك نحو سبع صحائف . ولما ذكر بلدة حفن قال: انها بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء ثم نون قرية من كورة أنصنا كانت منها مارية ام ابراهيم بن المصطفى عليه السلام . قال أبو عبيد البكرى : وهى فى البر الشرقى من النيل بقرب الشيخ عبادة تجاه ناحية الروضة والبياضية وملوى . وعن يزيد بن حبيب ان المقوقس أهدى الى رسول الله ﷺ مارية ام ابراهيم واختها وكانتا من هذه القرية أى من قرية حفن اه

أظن بعد هذا البيان المختصر وضح الحق وعلمت بلدة مارية القبطية

محمود عرنوس

ماذا قدّمنا لفلسطين ؟

تساءلنا قبل الآن عما فعلنا لأجل المغرب، وبيّنا أننا قصّرنا تقصيراً معيبا في حق إخواننا المغاربة. والآن نتساءل قائلين: ماذا قدّمنا لفلسطين؟ فلسطين الأرض المقدسة. فلسطين التي عرج منها رسول الله ﷺ إلى السماوات العلى. فلسطين التي أسري بالرسول الكريم إليها من مكة المكرمة. فلسطين التي بها المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين. فلسطين المهيضة الجناح المحزونة البائسة. فلسطين الفقيرة التي تنتزع منها أراضيها انتزاعا وحشياً بمباشرة اليهود وتظاهرهم الحكومة. فلسطين المريضة التي تزداد آلامها يوماً بعد يوم. فلسطين الغريبة وحولها ملايين العرب لا يمدون أيديهم لإنقاذها. فلسطين المجروحة التي تنزف دماؤها بكثرة هائلة حتى ليخاف أن تجف الدماء وينزل البلاء. فلسطين المضروبة في أعزّ ما لديها المهيضة في أعظم مقدساتها. فلسطين المغلولة الأيدي المصفّدة الأرجل المحترقة بنار الاستعمار بجميع صنوفه. فلسطين التي تتوالى عليها ضربات المتحدّ الخصوم ليزهق روحها. فلسطين التي تحاول التخلص من وثاقها فلا تستطيع. فلسطين التي يحاربها عدوّ لدود عنيد شديد ذو حدّين: أحدهما قوة النار والآخر قوة المال. فلسطين التي يريد اليهود أخذ مسجدها الأقصى لتحويله هيكلا يهوديا. فلسطين التي يقتل أبناؤها فيعفى عن القاتلين بحجة عدم معرفة الفاعلين. فلسطين التي يطرد أبناؤها من أراضيهم ليهيموا عُرْيا جائعين. فلسطين التي نكبت بكل المصائب وانتابتها جميع الكوارث. الجواب يكاد يكون متشابها مع ما تساءلنا عنه أولا.

فكما أننا تركنا المغرب تفعل فيه فرنسا الأفاعيل وتجلد أهله بالسياط وتفرض عليهم الضرائب الفادحة لفائدة المستعمرين الفرنسيين، كذلك تركنا انجلترا واليهود يتجاذبان فلسطين من جميع النواحي وهي تتراوح بينهما تتقاذفها الرياح وتلاطمها النوائب من كل جانب.

وقد يغضب البعض فيقول: كيف تركنا فلسطين مع أننا احتججنا على الانجليز واليهود، وأرسلنا بعثات الجمعيات لمنكوبيها وبائسيها

ونحن نقول لهم: إذا كان الاحتجاج ودفع المئات من النقود هو العمل فقد عملتم، ولكم منا الشكر الجزيل. أما إذا كان العمل الواجب هو إنقاذ فلسطين من براثن العادين والاحتفاظ بأراضيها حتى لا تتسرب إلى العدو والتعاون الوثيق على خلاصها ولو بمقاطعة السالبين مقاطعة تامة شاملة تشمل العالم الإسلامي كله، فأنتم لم تؤدوا عملا ولم تدفعوا ضيما ولم ترهبوا عدوّ الله وعدوكم

يا قوم، إنكم إن سكتم عن شقيقتكم فلسطين ضاعت منكم ولا يكون ضياعها كضياع الأندلس إذ كان في الأرض دول إسلامية قوية تهتز الأرض رعبا منها — ولكن يتبعها ضياع المسلمين جميعا (لا قدّر الله)

يا قوم، إنكم إن أهملتم حبيبتكم فلسطين ثم ما تذيعه الصحف من ضم شرق الأردن لفلسطين أعني جعلها ضمن دائرة وعد بلفور وبذلك يستطيع اليهود طرد إخوانكم منها بحجة إحلالهم في أراضي جديدة بعيدة عن فلسطين ليمتلكوا الأرض المقدسة وينالوا بغيتهم منكم

يا قوم، إنكم إن تركتم الدفاع عن فلسطين دارت عليكم الدائرة وخضدت شوكتكم وفتّ في أعضادكم فتضيع البقية من الهيبة التي لكم في القلوب فتتداعى عليكم الأمم كما تتداعى الأكلة على قصعتها فتذهب ريحكم وتمسون خبراً من الأخبار (والعياذ بالله)

يا قوم، إنكم إن حصرتم اهتمامكم بأوطانكم الخاصة أخطأتم خطأ شنيعا فإن الأراضي الإسلامية الشرقية وطن واحد. ولا ينجح هذا الوطن إلا بانضمام أجزائه وتضامن سكانه ووقوفهم جبهة واحدة في وجه العدو الهاجم الذي لا يرقّ ولا يرحم، أما إذا اهتم كل جزء من الوطن بنفسه أتلفت منا الأجزاء جميعا، وإنما يأكل الذئبُ من الغنم القاصية

يا قوم، إن القومية التي ينادي بها بعضكم تكاد تقضي على مجهوداتنا في سبيل خلاصكم، فنحن نحاول استخلاصكم وهم يودون وأدكم والقضاء على حريتكم واستقلالكم وإزالتكم من الوجود

يا قوم، إن لم تخدموا وطنكم العام للدين فاخدموه للمجد في هذه الحياة، وهو لا ينال إلا بالسعي المتواصل المشترك بين جميع طالبيه

يا قوم، إن لم تحفزكم عزة التقديس لانجاد فلسطين، فلتحفزكم الرجولة التي تحض صاحبها على الدفاع عن جاره وبذل النفس والنفيس لانقاذه

يا قوم، إن اليهود يقولون إن التوراة تقول برجوعهم إلى فلسطين فهم يعملون كادحين وآملين. وأنتم عندكم من نبوآت رسول الله ﷺ ما لا مرية فيه، وهي تقول بضياع اليهود إن حاولوا أخذ أرض المسجد الاقصى، فاعملوا مستبسلين.

يا قوم، جودوا على فلسطين بجزء يسير مما تصرفونه على ملذاتكم ورغباتكم

أرسلوا لها بعض ما تنفقونه على الكماليات التي لا يضركم الاستغناء عنها شيئا

اشتروا بأموال أغنيائكم المكدسة في المصارف بدون فائدة أراضي فلسطين التي يريد أصحابها بيعها من الضنك الذي ألح عليهم فتحفظوا نها لهم ليستردوها حين يوسرون

اعطوا لفلسطين وأعطوا اليهود والانجليز درسا عمليا عميقا بقاطعتهم وترك معاونتهم

تعاونوا على خدمة فلسطين وتعاونكم قوة لا تغلب ولو اجتمع عليكم من بأقطار الارض.

دعوا التردد والضعف والخوف وتدرعوا دروع الجهاد والصبر والتضحية

اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

عناية العراق بالقرآن

قررت مديرية الاوقاف في العراق أن تنشأ جوائز تمنح للذين يستظهرون القرآن الكريم ويجوّدونه وخصصت مبلغا كبيراً في ميزانيتها لهذا المشروع الذي يرجى أن يؤدي الى الاقبال على استظهار آي الذكر الحكيم

امبراطور الحبشة

يتحدّث الى مراسل الماتان

تحدث امبراطور الحبشة الى مراسل الماتان في اديس ابابا عن إشاعة استعداد جيران الحبشة من المسلمين للوقوف في صفها ضد إيطاليا فقال: ان النبي محمداً (عليه الصلاة والسلام) أوصى المسلمين بمساعدة الحبشة في أوقات الشدة لان أصحمة نجاشي الحبشة قد أكرم أنصار النبي (ﷺ) عند التجائهم الى بلاده.

وقال ان المسلمين والمسيحيين يعيشون على وئام تام في الحبشة حيث يتمتع الجميع بحرية دينية كاملة.

وأجاب النجاشي على سؤال المراسل: «يقولون اننا سنحصل في حالة قيام الحرب على مساعدات مادية من جيراننا المسلمين» ولست أعرف شيئا عن هذا إذ أن الامر لا يعدو كونه مجرد افتراض فوق اننا لم نلتمس معونة أحد.

وقال: ان علاقاتنا مع اليمن والحجاز أحسن ما يكون، وقد توسط أقباط مصر لصالحنا لدى حكومة روما

وسأل المراسل الامبراطور: هل يتقلد الجنرال التركي محمد وهيب قيادة الجيوش الحبشية؟ فأجاب جلالته بأن الجنرال مقيم فعلا بالحبشة ولكنه لن يتولى أي قيادة

خسائر زلزال كويتا

وصل الى وزارة الهند في لندن البرقية التالية من الحكومة الهندية: بلغت الخسائر في الارواح بسبب زلزال كويتا الاخير ٣٠ ألف نسمة، بينما استطاع ولاة الامور نقل الباقين على قيد الحياة والبالغ عددهم ٢٠ ألف نسمة الى جهات مختلفة من بلاد الهند بواسطة قطارات حديدية خاصة هذا من نقل بالطائرات من نسوة ضعيفات يحملن أطفالهن. وتجد ولاة الامور في بنجاب والسند بالقيام بأعمال المساعدة وامداد المنكوبين بالمؤن وسائر احتياجاتهم من الملبس والمأوى. واستحضرت الحكومة نحو ٢٠٠٠ من سكان الهند الاصليين للاقامة في خيام بجوار المدينة

استعملوا مصنوعات أمتك

ينابيع النيل وشرق افريقية

بدار جمعية الشبان المسلمين

حفلت قاعة المحاضرات الكبرى بدار جمعية الشبان المسلمين مساء الجمعة الماضى بنخبة كبيرة من ذوى الفضل وعلية القوم لسماع محاضرة الاستاذ فؤاد بك أباظة مدير الجمعية الزراعية عن رحلاته الثلاث فى الجنوب

وقد ذكر الاسباب التى هيأت له القيام بالرحلة الاولى سنة ١٩١٩ أيام أن كانت الجمعية الزراعية تحت رياسة (البرنس حسين كامل) وقد كانت مهمته فى هذه الرحلة مهمة زراعية لمشترى أراضى ببلاد الصومال الطليانى وكان عمره لا يزيد عن احدى وعشرين سنة . وقد أتحف الحاضرين بذكرياته الجميلة عن رحلته هذه . ثم تكلم فى حديث شيق عن رحلته الثانية بالطيارة سنة ١٩٣٤ ووصف بأسهاب ما شاهده من المناظر والعادات وكيفية وصوله الى اعالى النيل . وقد قال انه بلغ بحيرة فكتوريا نيانزا بعد ٢٥ ساعة من ابتداء الرحلة من القاهرة

ثم تكلم عن رحلته الاخيرة فى البعثة التجارية التى كان لها أكبر الاثر فى احياء الروابط بين القطرين الشقيقين كادت تندثر ، وتوطيد صلات كادت تنقطع ، وقد عرض عزته جميع المناظر التى شاهدها بالسودان فى جميع رحلاته بالفانوس السحرى مما كان له أكبر الاثر فى نقل صورة واضحة عن السودان الى أذهان الحاضرين وقد انتهى عزته من المحاضرة بين اعجاب الجمهور بمجهوده ووطنيته التى تجلت فى مواضع كثيرة من المحاضرة

لهيئة كبار العلماء

تقدم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية بكتابه النفيس (من أخلاق العلماء) الى مشيخة الازهر طالبا بحثه ليدخل به فى هيئة كبار العلماء

وفى هيئة كبار العلماء ثمانية مقاعد خالية فى الوقت الحاضر ، وان فضل مؤلف كتاب (من أخلاق العلماء) ونفاسة كتابه ومنصبه الشرعى العالى كل ذلك مما يجعل طلبه هذا جديرا بالقبول

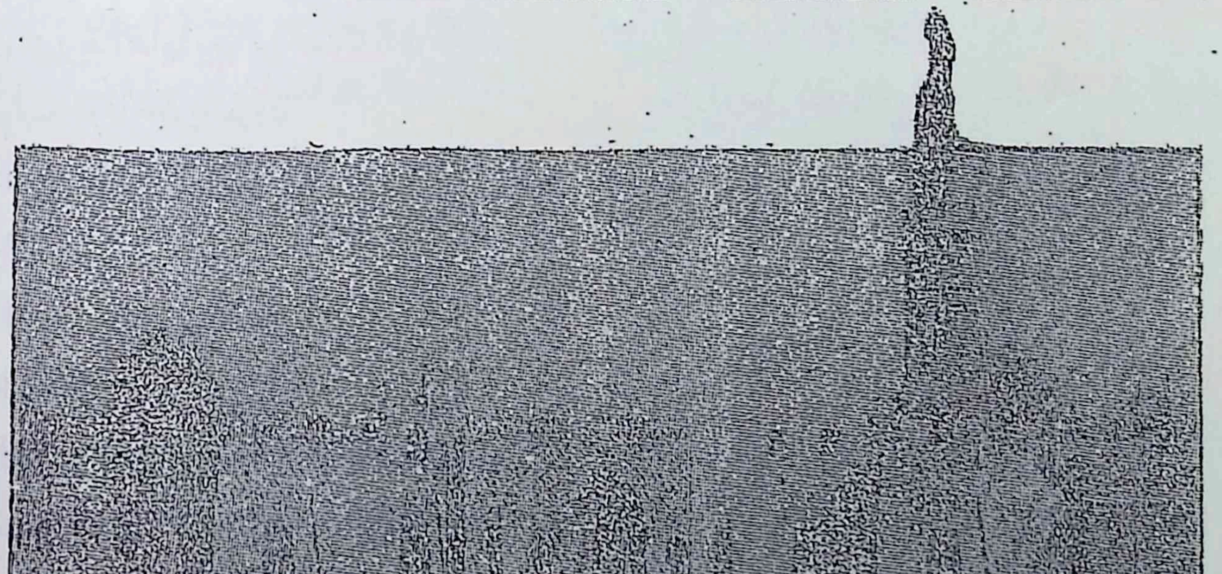

الدار الجديدة لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

حادثة عجيبة

حضرت الى بيتنا سائلة تتكلم بكلام يملأ القلوب رحمة وحنانا ولكن من سوء حظها قابلها الخادم فدعا لها بتيسير الرزق رجاء أن يصرفها فأغلظت له القول وقالت : أنا لست محتاجة اليكم فانى أملك من المنازل سبعة . فقالت احدى سيدات البيت : واذا كانت تملك هذا الملك العظيم فلماذا تسأل الناس لقمة ؟ فقلت السيدة : تريد هذه السائلة أن تجعل منازلها ثمانية ثم تسعة ثم ثم الخ

فارجو من حكومتنا الرشيدة أن تنظر فى أمر السائلين والسائلات فانهم حقا شر من اللصوص ، والله يعلم أنى كنت اريد أن أقول لاهل البيت ادفعوا لها رغيفا ولا تردوها خائبة ولكن لما سمعت قولها امتلأ قلبي حسرات

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

طيارات لاسلكية

تنفرد بريطانيا فى الوقت الحاضر بحيازة الطيارات التى تستطيع أن تسير بغير قائد . وهذا النوع من الطيارات يسير بسرعة تزيد على مائة ميل فى الساعة ويرتفع الى أكثر من عشرة آلاف قدم ويمكن توجيهه باللاسلكى فى دائرة نصف قطرها عشرة أميال ومركزها المحطة المحركة للطيارة . وقد عرضت احدى هذه الطيارات فى الاستعراض الجوى فى لندن يوم السبت الماضى

مشروع اسلامى

لمنع الحروب

وصل الى حكومات اوربا وآسيا وأمريكا وأفريقيا مشروع قام به المسلمون فى جزر فيليبين لتعميم السلم فى العالم . وقد بلغ عدد الحكومات التى وصلها هذا المشروع الى الآن ٤٥ حكومة

وقد وقع المشروع عدد كبير من المسلمين فى تلك الجزر التى تتولى الحكم فيها الولايات المتحدة كما وقعه ١٢ سلطانا من السلاطين فى تلك الجزر وعدد كبير من المشايخ والائمة والحجاج وبعض المسيحيين

والمشروع يرجع فى اصوله الى عادات القبائل وهى عادات كانت تتبع بين القبائل المتعادية التى تجرى بينها الثارات ثم تريد أن تحقن الدماء وتكف أبناءها عن القتال

ويقول المشروع : يجب على كل امة أن تعقد معاهدة مع امة اخرى ثم اخرى وهلم جرا وخلاصة هذه المعاهدة أن يتطوع أبناء كل امة فيتعهد من يرغب منهم فى ألا يعتدى على أحد من أبناء الامة الاخرى . فاذا نشب القتال وجدت الامتان عددا كبيرا من أبنائهما يرفضون القتال لتعهدات سابقة منهم ارتبطوا فيها بالسلم

وقد عنيت الصحف الامريكية بنقل هذا المشروع الغريب الذى تصفه بأنه مشروع « اسلامى » لمنع الحروب - (البلاغ)

قراء القرآن الكريم

فى محطة الاذاعة

سئل فضيلة الشيخ محمد على خلف الحسينى شيخ المقارىء بمصر عما تم فى مسألة قراءة القرآن بالراديو ، فقال « اتفقت أخيرا مع حضرة الاستاذ سعيد لطفى المدير العام لمحطة الاذاعة على أن يمتحن هو مقرىء القراءة فى الصوت ثم يرسله الى مشيخة المقارىء بكتاب بأنه جاز القبول من هذه الجهة فأمتحنه أنا من حيث القراءات فاذا ألفيته حافظا للقرآن متقنا لتلاوته عارفا بأحكام تجويده أعطيته كتابا بالموافقة على قراءة القرآن الشريف فى محطة الاذاعة »

معمل للتحاليل المعدنية

أدرج فى ميزانية هذا العام مبلغ ١٥ ألف جنيه لانشاء معمل للتحاليل المعدنية ، وطلبت مصلحة المبانى الى وزارة المالية التى سيكون المعمل تابعا لها تعيين قطعة الارض المزمع أن يقام البناء فيها . وتقترح مصلحة المناجم أيضا انشاء مسكن للموظفين بهذا المعمل مراعاة لمصلحة العمل . والواقع أنه لا يوجد بمصر معمل معد لتحليل المعادن ، وكثيرا ما تضطر الوزارات والمصالح الى الاستئناس بآراء المعاهد العالية الكبرى فى انكلترا وفرنسا ، فانشاء هذا المعمل يسد النقص من هذه الجهة

جامع المقياس

كان جامع المقياس قائما فى موضعه الى أوائل القرن الماضى وقد شيده بدر الجمالى وزير الخليفة المستنصر بالله وبقى حتى شيد المانسترلى باشا قصره بالمنيل وجعل السلاملك فى موضع المسجد . وقد كشفت لجنة حفظ الآثار عن موضع قبلة المسجد وأجزاء أخرى تحدد موقعه وستتخذ الاجراءات القانونية لاعادة هذا المسجد وتجديده

ايطاليا تصارح العالم

حدد السنيور موسوليني لمستر ايدين قبيل رحيله عائدا الى باريس أغراض ايطاليا في الحبشة وتتلخص فيما يلي:

١ — لايطاليا أن تزيد ممتلكاتها وتوسع مستعمراتها بالطرق السلمية

٢ — لايطاليا أن تنشىء في الحبشة طرقا وسككا حديدية وجسوراً ومدارس

٣ — لايطاليا أن تستخدم نفوذها لتمدين البلاد

والمفهوم أن مستر ايدين كان يحمل من الحكومة البريطانية مقترحات معينة لتسوية النزاع الحبشي الايطالي، ولكنه حين سمع بيان موسوليني أيقن أن ايطاليا ليست على استعداد للنزول عن شيء من طلباتها

وقد علقت التيمس على هذا الموقف بقولها: يظهر ان موسوليني عازم على المفاوضة مع نجاشي الحبشة فقط، على أساس غير محدد، ويريد أن يحصل على مركز خصوصي في أديس ابابا، إلا أنه من المشكوك فيه أن يوافق النجاشي على مطالب رئيس الحكومة الايطالية

ومما لاريب فيه أن الديكتاتور الايطالي مدفوع بالفتح على منوال ما عمله قياصرة الرومان السابقون، وبالمثل الذي قدمه الماريشال ليوتي في مراكش، وما أبدته انجلترا من النشاط في القارة الافريقية. ولكن يجب أن لا يغرب عن الاذهان أن عصبة الامم أنشئت بعد ذلك الحين. وأن حكومة الحبشة أصبحت عضوا فيها، فيجب على عصبة الامم أن تصون سلامة أراضي الحبشة

ومع ذلك فان السنيور موسوليني لم يعتبر تهديد استقلال الحبشة سوى ادعاءات ليس لها قيمة

وزير مسيحي

يصف الشريعة الاسلامية

خطب الاستاذ فارس بك الخوري الوزير السوري الاسبق ومن كبار مسيحيي سوريا في احدى الحفلات التي أقيمت بدمشق لاحياء ذكرى المولد النبوي الشريف ومما قاله:

«ان محمداً أعظم عظماء العالم ولم يَجُد الدهر بعد بمثله، والدين الذي جاء به أوفى الاديان وأتمها وأكملها، وان محمداً أودع شريعته المطهرة أربعة آلاف مسألة علمية واجتماعية وتشريعية لم يستطع علماء القانون المنصفون إلا الاعتراف بفضل الذي دعا الناس اليها باسم الله وبأنها متفقة مع العلم مطابقة لارقى النظم والحقائق العلمية

«ان محمداً الذي تحتفلون به وتكرمون ذكراه أعظم عظماء الارض سابقهم ولاحقهم فقد استطاع توحيد العرب بعد شتاتهم وأنشأ منهم أمة موحدة فتحت العالم المعروف يومئذ وجاءها بأعظم ديانة عينت للناس حقوقهم وواجباتهم وأصول تعاملهم على أسس تعد من أرقى دساتير العالم وأكملها»

بين مصر والعربية

تلقى وزير مالية المملكة العربية السعودية الشيخ عبد الله السليمان دعوة من طلعت حرب باشا لزيارة مصر فقبل الدعوة والمقرر أن يلبيها في خلال شهر

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها إلى كل بيت

ايطاليا والعمال المصريون

قالت البلاغ: اتصل بنا ان بعض وسطاء الطليان في طرابلس وصلوا الى منطقة محافظة الصحراء الغربية لجمع عمال من الاهالي المصريين ترحلهم السلطات الايطالية في طرابلس الى بلاد الاريترة والصومال حيث يعملون مع القوات العسكرية التي تحشدها ايطاليا هناك استعداداً للحرب التي قد تنشب بينها وبين الحبشة

وقد سأل مندوبنا عن ذلك في وزارة الحربية فقيل له أنه يوجد حقيقة في منطقة محافظة الصحراء الغربية وسطاء للطليان ولكنهم يعملون على اعادة البدو الهاربين من طرابلس إلى بلادهم وانه لم يصل إلى علم مصلحة الحدود ان هؤلاء الوسطاء يجمعون عمالا من البدو المصريين ووعدوا بالتحري عن الحقيقة في ذلك

ونذكر بهذه المناسبة أنه ورد في التلغرافات ان الحكومة الايطالية طلبت من الحكومة الهولندية السماح لها بأخذ عمال يساعدونها على تنفيذ مشروعاتها في افريقيا الشرقية فرفضت حكومة هولندا هذا الطلب رفضا باتا لتحافظ على حيدتها التامة في النزاع القائم بين ايطاليا والحبشة

البحرية الامريكية

جاء من وشنطن ان الرئيس روزفلت وقع اعتماد ميزانية المنشآت البحرية بمبلغ ٤٦٠ مليون دولار (نحو مائة مليون جنيه) وهذا أكبر برنامج للبحرية الامريكية في زمن السلم، ولم يسبق له مثيل في تاريخ بحرية الولايات المتحدة

نادى المثنى بن حارثة الشيبانى

قام فريق من رجال القومية العربية فى العراق بتأسيس نادٍ فى العاصمة باسم المثنى ابن حارثة الشيبانى وهو يدعو شباب العرب - على اختلاف أوطانهم في آسيا وافريقية - الى مثل دعوة النازى فى ألمانيا والنمسا ودعوة الفاشست في ايطاليا، ورئيس النادى الدكتور صائب بك شوكت، وكاتم سره الاستاذ خالد الهاشمى، ومن رجاله الاستاذ السيد اكرم زعيتر

وقد أقيمت في الايام الاخيرة حفلة تعارف كبرى فى هذا النادى دعى اليها غير أعضائه عدد كبير من رجالات العراق. وقد أذيع عليهم البرنامج القومى الآتى:

«العربى يُشهد على نفسه ويوجب عليها فى أعماله كلها أن تؤمن بالمبادىء التالية وتعمل بها:

ان الامة العربية أمة واحدة، هو منها واليها، وان الوطن العربى بكليته وطنه، وان حق الامة العربية بممارسة سيادتها التامة واستقلالها المنيف حقٌّ مطلق لها، وان حق الامة العربية ومصلحتها فوق كل شىء، وأنه المقياس الذى تقاس به حقوق الافراد والجماعات

ان العرب في قيامهم ومسيرهم ومصيرهم شىء واحد، وان هدفهم الاول والآخر هو انشاء كيان سياسى عمرانى مستقل قائم على العدل الحقيقى فى المجتمع والمساواة التامة بين الافراد والاخوة الشاملة في الامة وتقديم مصلحة الامة، وان الاستقلال والوحدة في الجوهر شىء واحد لا يقبل التجزئة؟

العربى يرعى المُثل العليا ويقدس:

«الشهامة العربية، الكرم، الحلم، الاقدام، التضحية، الصبر، الاباء، الوفاء، النجدة الخ»

ويعد الدين في جوهره وأصله مهذبا روحيا للامة ووسيلة فعالة لصلاحها ورقيها

العربى يعتبر الامة العربية قائمة بخصائصها العربية وأخلاقها العربية وكثرة عددها وصحة أبدان أبنائها ونمو ثقافتها وصحة تفكير أفرادها وفعاليتهم ووفرة انتاجها واحكام نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية

العربى يؤمن ان الجهاد فى سبيل الامة فريضة عامة وان الجيش سياج الوطن

العربى يحترم كل قومية تحترم قوميته ويرعى حق كل قوم يرعون حق أمته

العربى يعتبر الحركة القومية حركة جهاد في سبيل الامة العربية وبعث فيها، وان عمله عمل انشائى يكافح به كل حركة غرضها الهدم والفوضى والتبلبل»

شباب الانقاذ

ان الكارثة التى وقعت فى طرابلس الشام فى ذكرى المولد النبوى بين فريقين من أبناء الوطن كانت أعظم من أن نقوى على وصفها، وقد أشير اليها فى افتتاحية هذا العدد. ونحمد الله على ظهور طائفة من الشباب تسمت باسم (شباب الانقاذ) للعمل على تضميد ذلك الجرح ودعوة المختلفين على الجاه السخيف الى الانتباه من نومهم والاستعانة عليهم بالله ثم بأهل الغيرة فى المدن الاخرى. أخذ الله بأيديهم

فلتحذر اليمن

«العاقل من اتعظ بغيره» كذلك قيل فى الامثال والحكم الغالية. وهى كلمة نسوقها الى اليمن حكومة وقطانا قبل أن يقع المحذور وتفاجأ اليمن بغارة ايطالية أو غير ايطالية كما نرى ذلك ماثلا أمامنا في عزم ايطاليا على مهاجمة الحبشة واعدادها المعدات الحديثة لسلب استقلال تلك البلاد

فهل اليمن على عدة من أن تفاجأ هى الاخرى بغارة وغزو؟ وهل فكر أهل اليمن فى الاستعداد لذلك اليوم العصيب؟ وهل أعدت حكومة الامام يحيى مدنها على نظام حديث يتفق والعصر الحالى من مدافع جبلية عديدة وطائرات ودبابات ومدمرات ومعامل للبارود والديناميت وعمل الاسلحة والبنادق وسائر ما يلزم للدفاع الحديث؟ وهل استعانت حكومة اليمن برجال الحرب المجربين من المسلمين لتنظيم الجيش اليمانى والشعب اليمانى تنظيما حديثا للقتال والكفاح؟ انا لنرجو ذلك ونرجو أن يعجل الامام وحكومته وشعبه بالاستعداد ليوم تشيب لهوله الاطفال، فالاستعداد يأمر به الاسلام وينصح به الاصدقاء وصديقك من صدقك. فليستعد الامام وليعلم أهل اليمن العلوم العسكرية الحديثة، فقد تبدلت الطرق القديمة العتيقة في الكفاح لطرق جديدة

هذه كلمة نسوقها اليوم فقد أظهرت لنا الايام أن اليمن فى أشد الحاجة اليها فدول أوربا تنتهز الفرصة لالتهام اللقمة اذا رأتها سائغة

الفيوم فى ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣٥٤

دكتور علي مظهر

كتاب من أخلاق العلماء

اذا قيل « الاسلام » تبادر الى أذهان المؤمنين به من أهله ما أحسن به الى الانسانية من تقويض بنيان الشرك واذاعة أصفى وأنقى وأشرف معانى التوحيد ، وتبادر الى أذهان العامة من أعدائه قديما وحديثا ما كان له من فتوح مؤيدة بتوفيق الله عز وجل لم يسبق لها نظائر ولا ينتظر أن يكون لها مثيل ، وهناك معنى آخر هو موضع حيرة الحكماء وسيبقى موضع حيرتهم أبد الدهر ، وهو ما أوجده الاسلام فى نفوس خاصة أهله من « خُلق » أخشى أن أنعته فأنقص من جلاله وروعته وعظمته ، ولكني أختصر فأقول ان هذا الخلق هو عند أهله أثمن من كل ثمين فاذا وقف صاحبه فى موقف التخيير بين الاخلال بمبدإ من مبادئه أو التضحية بنفس أو بمنصب أو مال أو ولد عض على مبدإه بالنواجذ واحتقر النفس والمنصب والمال والولد لانه عليم بقيمة مبادىء الاسلام الخُلقية ولا يخدعه عنها بهرج من بهارج الدنيا وفي مقدمتها الحياة الزائلة . وكم من رجال تخلقوا بخُلق الاسلام طُلب منهم أن يتسامحوا بمبدأ من مبادىء ذلك الخلق العظيم أو يُسحقوا ويجرّدوا من أولادهم وأموالهم فكانوا أعقل وأحكم من أن يخسروا دينار الخلق الاسلامى بدرهم الدنيا أو دانقها

و (كتاب من أخلاق العلماء) الذى ألفه الشيخ محمد سليمان يكشف عن عظمة الاسلام من ناحية أثره في خلق الذين دانوا به حقا من خاصة المسلمين ، وهو ملىء بمئات الشواهد التاريخية على هذه العظمة وتصوير ألوانها ، والى جانب ما اختاره من هذه الشواهد المبوّبة المنظمة تعليق بقلم بليغ تعرف فيه عين بصيرة بدخائل هذا العصر وامراضه التى لو داواها المسلمون بما حفظته لنا تراجم علماء الاسلام فى باب الاخلاق لكنا بذلك غير ما نحن الآن

لست أدرى هل دللت بهذه الكلمات على الفراغ الذى ملأه كتاب فضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان ؟ انى معجب بكل ما فيه من فقرات ، وما من فقرة فيه إذا قرأها القارىء ومكّنها من نفسه إلا وهى عند من يعرف قدرها أثمن من كتاب ، فكيف بها وقد جُمعت فى سفر واحد كله غرر ودرر فرجو المؤلف أن يزيدنا من أمثالها

السيد محمد داود

غادر القاهرة يوم الاحد الماضى الى بورسعيد ليبحر منها الى المغرب الاقصى صديقنا الفضال الاستاذ السيد محمد بن أحمد داود من خيرة أفاضل المغرب وصاحب مجلة السلام في تطوان ، وقد سبق لنا التنويه بفضله غير مرّة . وقد ودّعه في محطة القاهرة عارفو فضله من الادباء والعلماء المصريين والمغاربة وابناء الجاليات الشرقية . نرجو الله أن يبلغه السلامة وأن يوفقه الى ما هو في سبيله من خدمة الامة والوطن

وفاة محدّث الشام

انتقل الى رحمة الله ورضوانه محدّث الشام بل حافظ العصر ، شيخ العلماء ، وعالم الزاهدين الشيخ بدر الدين الحسنى . وكان له رحمه الله درس عامّ في مسجد بنى أمية بدمشق من بعد صلاة الجمعة الى أذان العصر من كل أسبوع يتخير له معنى من المعانى الشرعية ويأتى من حفظه جميع ما ورد من الاحاديث عن رسول الله ﷺ فى ذلك المعنى بأسانيدها فى الكتب الستة وسائر دواوين السنة فلا يخطىء حديثاً ولا يندّ عن ذاكرته سند . وهي مزية لا نعرف أحداً في عصرنا امتاز بها غيره . وكان مع هذا العلم الواسع زاهداً في مأكله وملبسه مع ما صار تحت يده من أوقاف وأملاك وأموال يستطيع أن يعيش بها في بلهنية ورفاهية لو شاء شيئا من نعيم الدنيا . وبسبب هذه المكانة التى كانت له في العلم والزهد استطاع ابنه الشيخ تاج الدين أن يتسلق على رقاب أمته أيام جمال باشا ثم في أيام الفرنسيس فكان نكبةً على الوطن في حياة أبيه بقدر ما كانت وفاة أبيه نكبة على الوطن لفقد هذا الطود العظيم فى العلم والزهد . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فراديس جنته

مدرسة الامراء بالرياض

أمر جلالة الملك ابن سعود بتأسيس مدرسة فى الرياض باسم أصحاب السمو الامراء وناط ادارتها بصديقنا الاستاذ السيد أحمد العربى من أفاضل المدينة المنورة وخريج دار العلوم العليا بالقاهرة

في يوم الأحد ١٤ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية النجمه

سيباع زراعة ٦ف و١ ط قصب موضحين بالمحضر ملك محمد تمام اسماعيل وعبدالله عبدالله بالنجمه نفاذا للحكم ن ١٩٧٥ سنة ٩٣٥ البلينا الجزئية وفاء لمبلغ ٢٩ ج و١٠٠ م خلاف الرسم وأجرة النشر

كطلب أحمد خلف من البلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٧ يوليه ١٩٣٥ بناحية المقاتله فيوم وان لم يتم يكون يوم ٨ منه بسوق ناحية الزربى فيوم

سيباع علنا ٣ أرادب قمح مبينين بالمحضر ملك مأمون محمد ومراد أفندى خلف من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٢١٩ سنة ١٩٣٥ سنورس وفاء لمبلغ ٤٠٥ قرش خلاف النشر

كطلب الخواجا سمعان داود التاجر بسنورس

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ يوليو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة عزبة حسن أفندى تبع التل الكبير مركز الزقازيق ويوم ٩ منه بسوق التل الكبير

سيباع علنا زراعة قمح ومواشى مبينين بالمحضر ملك شافعى عطيه عماره وأم على بنت محمد موسى نفاذاً للحكم الصادر في ٧/٤/٣٥ من محكمة بندر المنصورة الاهلية (ن ٩٢ د سنة ٩٣٥) وفاء لمبلغ ٥١ ج و١١٥ م

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز محمد بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف الخديوى اسماعيل خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة مركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٧ يوليو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع أبو عديل تبع دنفيق مركز قوص ويوم السبت بعده بسوق نقاده ان لم يتم

سيباع علنا جاموسه موضحة بالمحضر ملك يس على عمر من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٩٤ سنة ١٩٣٤ قوص وفاء لمبلغ ٣٢٩ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ حلبي شحات منصور من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٧ يوليه ١٩٣٥ من الساعة ٨ ونصف صباحا بناحية أولاد حمزه مركز جرجا

سيباع علنا أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك خضيرى بكرى سليمان والطاهر عبد الرحيم وكوثر بنت عبد الرحيم من الناحيه نفاذا للحكم ن ٨٧٨ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٢٤٠ قرش خلاف رسم هذا

كطلب الجندى قدوس عوض من أولاد سلامه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٧ يوليو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية النجا بزمام القوطا

سيباع علنا قيراطين فى وابور وقمح وتبن موضحين بالمحضر ملك حسانين عبد الرحمن حسانين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢٧٤ سنة ٩٣٤ ابنوب وفاء لمبلغ ٢٥٦ قرش خلاف النشر

كطلب عمر أحمد محمد حسان من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ١١ يوليه ٩٣٥ الساعة ٧ صباحا ونصف ببندر السنبلاوين

سيباع علنا مرآة بلور وكنبه بفرشها موضحين بالمحضر ملك الشيخ عوض سليم سليط من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٥١٨ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨٢٠ قرش خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة السنبلاوين الاهلية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٧ اغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر اسوان أو اليوم التالى إذا لزم الحال بسوق اسوان

سيباع علنا كنب وفرش وكراسي وحصير موضحين بالمحضر ملك الشيخ محمد عويضه التاجر باسوان نفاذا للحكم ن ٣٤٢ سنة ٩٣٥ اسوان وفاء لمبلغ ٥١٦ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ عبد الرحمن عريدى مأذون بندر اسوان

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ يوليو ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحيتى قصر الباسل والسعده وزمامهما مركز اطسا ويوم ٣ أغسطس بسوق تطون

سيباع علنا برسيم و٥ نورج وماكينتين ومحصول قطن ومحصول قمح وجرافه و٣ جرن -ابه وقمح وفول ومواشي ومحصول حلبة وقمح وخلافه موضحين بالمحضر ملك محمد بك محمد الباسل وأبو عشيبه النبوى الباسل وورثة محمد مغاوى الباسل بالناحية نفاذاً للحكم ن ٢١٩٦ سنة ١٩٣٢ مصر الابتدائية وفاء لمبلغ ٦٢٧٧ ج و٩٨٣ م خلاف النشر

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى راغب الشراء الحضور

كتب جديدة - صدرت من دار المطبعة السلفية ومكتبتها

كتاب

من أخلاق العلماء

للشيخ محمد سليمان

نائب المحكمة العليا الشرعية بمصر

يؤرّخ العلمَ في مظهريه الخُلق والعمل

ويعرِض لفضل التربية الاسلامية وجميل علمائها

ويزنُ العلمَ الحاضرَ بميزانها - معزّزاً بالمستندات

حوالى ٦٠٠ نقل - ونحو ٤٠٠ علَم

٢٧٢ صفحة كبيرة ثمنه ١٥ قرشاً واجرة البريد ٣ قروش

التوفيق العلمي

بين الحضارة والإسلام

يبين مافى القرآن والشريعة الاسلامية من النظريات الجديدة

تأليف

رضوان شافعي المتعافي

بالمحاكم الشرعية

من علماء مدرسة القضاء الشرعى وقسم التخصص فى الشريعة
ودار العلوم العليا

طبعة ثانية زيد فيها أكثر من نصف الكتاب

فى ٣٠٨ صفحات. ثمنه مجلدا ٧ قروش والبريد قرش ونصف

كتاب الحوار

لكونفوشيوس

فيلسوف الصين الأكبر

論語

馬堅譯

نقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

بقلم الفاضل السيد محمد مكين الصيني

تضمن آراء كونفوشيوس فى الحياة والمجتمع والاسرة والمروءة الفردية وعلاقة الامة بالحكومة وعلاقة رجال الحكومة بعضهم ببعض

٢٠٠ صفحة ثمنه ٧ قروش وأجرة البريد قرش ونصف

القياس

فى اللغة العربية

تأليف

محمد الخضر حسين

عضو مجمع اللغة العربية الملكى بالقاهرة
والمجمع العلمى العربي بدمشق
والمدرس بكلية أصول الدين بالازهر

هو أول كتاب استقل بهذا الموضوع وبحثه وحققه

وكانت مسائله متفرقة فى كتب العربية المتداولة والنادرة

١٣٠ صفحة كبيرة - ثمنه ٤ قروش واجرة البريد قرش واحد

٤٥٣ (العام العاشر)   القاهرة : الخميس ١٠ ربيع الثانى ١٣٥٤

فهرس

صفحة

٣ أين هو «الفلاح» الذى ننادى به من مآذننا؟ لمحب الدين الخطيب

٥ انتقال جلالة الملك والوزراء الى الاسكندرية ، تطوّر خطير في السياسة الاوربية الخ

٦ الفتح فى عامه الجديد (قصيدة) لشاعر مصر الاستاذ أحمد محرّم

٧ مشروعات حكومة العراق

٨ انتشار الاسلام فى الهند للاستاذ مسعود عالم الندوى

١٠ صيحة نتمنى أمثالها من كل زعيم

١١ خواطر وسوانح للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى

١٢ محسن كامل الصباح ـ خليفة اديسون

١٣ الفتح فى سنتها العاشرة

١٤ الخديو السابق وغرامه بعروش الأقطار المجاورة

١٥ تهويد فلسطين ، نقود أثرية ، منع البغاء

١٧ مصر والحرب المنتظرة ، مشاهدات مصرى فى الشام ، استشارة من دار المندوب السامى

١٨ شىء عن اللورد هدلى ، الاستهتار بالآداب العامة ، برميل بارود تحت جدران الحكم الفرنسى

١٩ سكان الحبشة وموقف مسلميها ، الأمير شكيب يرفع أمر التزوير للقضاء

٢٠ زفرة من أعماق قلب مصر للاستاذ صالح على شريف

٢١ كلمة محب للفتح ، ديوان مجد الاسلام ، اليهود فى فلسطين وقبرص

٢٢ ملاحدة المسلمين فى بلغاريا ، الفتح بعد تسع سنوات الخ

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامى وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة
إننا على ثقة من شعوب الإسلام، فلا نؤتين من قبلها
نعمل لمرضاة الله وحده، ولو أغضبنا الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة ودية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٥٣ (العام العاشر) شارع البنودية (درب الجماميز) بالقاهرة ◆ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ ربيع الثانى ١٣٥٤

أين هو (الفلاح) الذى ننادى به من مآذننا؟

يؤذن المؤذنون من هذه المساجد الأثرية الفخمة القائمة على جانبي شارع الغورية بالقاهرة يمنة ويسرة «حيَّ على الفلاح!» فى أوقات الظهر والعصر والمغرب، وشارع الغورية مليء بنساء المسلمين تعبق من أردانهن ريح العطور المنعشة، ويبدو للأنظار من أبدانهن ونحورهن ما يفتن الألباب بضاضة وغضاضة، وطراوة وحلاوة، الى ابتسامات مغرية، وكلمات لينة، وزنود عارية لا ترد يد لامس. وعلى أبواب الحوانيت شبان من اليهود والأرمن وأبناء جميع الملل يجتذبون هذه ويضاحكون تلك ولا تفارقهم المرأة المسلمة الا وقد صفرت حقيبتها من نقود زوجها، وتجردت نفسها من أدب دينها

وقد يكون فى الغورية بقية حياء إذا قيست بغير الغورية، وقد تبقى للمرأة بعض صفات البشر فى غير الغورية إذا قيست بحياة الكلاب على ساحل ستانلى باى

«حيَّ على الفلاح» كلمة تخرج من حنجرة المؤذن فى الظاهر، ولكن المؤذن لم يؤلفها، ولا يرسلها بسلطانه، وانما هى كلمة الإسلام يهتف بها على مسامع بنيه ليجيبوا داعى «الفلاح»، وأىُّ حظ للأمة فى «الفلاح» ولحوم نسائها متعة لغلمان اليهود والأرمن فى شارع الغورية، وفى بيئات هى شر من شارع الغورية

أنا قليل الخروج من باب البيت الذى أسكنه وأقوم فيه بأعمالى، ولكنى ما خرجتُ منه مرةً ووقع نظرى على ما وصلت اليه حال أبناء ملتى وبنات ملتى الا وتساءلتُ فى نفسى: أليس لهذه البلاد أصحاب ينتشلونها من هذا الخزى؟ أما لهؤلاء النسوة أزواج وآباء وإخوة تحمى أنوفهم اذا شهدوا هذه المشاهد؟ أما لهؤلاء الفتيان من أبناء المسلمين – الذين ينزون كالتيوس على بنات وطنهم – آباء أو أولياء يحسنون تربيتهم ويصرفونهم عن هذه الحيوانية القذرة الى الإنسانية التى لا تفلح أمة تجردت من آدابها؟ وأتساءل أيضاً: كيف أفلت هؤلاء الأفندية من رقابة مدارسهم عليهم منذ طفولتهم الى أن صاروا شباباً فلم تلقنه

تلك المدارس لتغلغل هذه الاخلاق السافلة فى نفوسهم حتى خرجوا من صفات الانسان الى صفات الحيوان والمدرسة لا علم لها بما هم فيه؟ وكنت أتساءل أيضا: هل هذا الدستور الذى يبكى عليه الزعماء وتقرأ ورده جرائد الصباح وجرائد المساء بسبحة المصري أفندى، هو ألزم للملة من أعراض نسائها، فلا نخرج من خلق انسان واحد من هؤلاء الكبراء كلمة واحدة تستنكر هذه الحال لتعلم الامة ان هذا السقوط يستحيل معه الحصول على الاستقلال، لأن الاستقلال تأتى به الرجولة، والامة بانحدارها فى هذه الهوة السحيقة تبتعد عن الاستقلال الذى تنشده كابتعاد الاحجار الضالة التى تقذفها كواكب السماء فتقع من هذه الارض فى واد تضيع بين أحجاره فلا تقف لها على أثر

جميع هذه الخواطر تزدحم فى رأسى كلما خرجت من باب بيتى لعمل من الاعمال فشاهدت هذه المشاهد، ولعلى لم أقصر فى اعلان ما فى نفسي على صفحات هذه الجريدة الصغيرة عند كل مناسبة، ولعلى لم أقصر فى لفت أنظار الزعماء والكبراء الى هذا الحريق الفظيع الذى يلتهم الاخضر واليابس من أخلاقنا وفضائلنا ليتداركوه بتدبير يقف سيره، ويستأصل شأفته، وانهم لقادرون عليه لو عزموا، ولكن أين مني ما أريد ...

أظننى نوهت مرة باجتماع عقد فى جمعية الهداية الاسلامية واقترح فيه بعض الاصدقاء كتابة احتجاج الى الحكومة على ما يقع فى الاسواق من التهتك، وما يجرى فى ساحل الاسكندرية من فحش، فقلت لاولئك الاصدقاء ان الداء أفظع من أن يداوى بهذا الكلام، وكان يجب على الذين يستنكرون هذا المنكر كما نستنكره، ولهم فى البلد كلمة مسموعة أكثر من كلمتنا، أن ينهضوا له بعزم ويقطعوا عليه الطريق بيد من حديد. واذا كانوا فى غفلة عن هذا فلتكن مهمتنا ايقاظهم من غفلتهم ودعوتهم الى أداء هذا الواجب. وكان هذا الكلام فى زمن الوزارة السابقة، فكان مما قلته لاخوانى: لا شك أن مثل دولة توفيق نسيم باشا وسمو الامير عمر طوسون وفلان وفلان لا يسرهم سقوط مصر فى هذه الهاوية، ثم كان يجب أن ينهضوا لانتشالها من ذلك بأنفسهم، ولكن لا ريب أنهم اذا دعوا الى هذه العبادة لا يستنكفون، فعلينا أن نكتب قائمة بأسماء أهل الدين والمروءة من عقلاء مصر ما بين ساحلها شمالا وحدود السودان جنوبا ونستنهض منهم ذلك ونساعدهم على تنظيم الاصلاح، فمثل هذا العم أجدى على البلد من كتابة احتجاج محكوم عليه بالعقم والاحتقا

والظاهر أن ارادة الله لم تتعلق يومئذ بتحقيق هذه الامنية فبقى الكلام فى تلك الغرفة من نادى جمعية الهداية الاسلامية فلما نشر سمو الامير عمر طوسون خطابه الاخير الى فضيلة الاستا الجليل الشيخ محمد سليمان الصرتى شيخ علماء الاسكندرية، كا يرى القراء في الصفحة العاشرة من هذا الجزء، رأيت كثيرا من اخوانى يرون أن سمو الامير خلص ذمته وأدى ما عليه بكتا هذا الكتاب ونشره. أما أنا فلا أعتقد أن ذمة المسلم الوجي فى قومه تبرأ من هذا الحال إلا اذا تجاوز القول الى العمل، عل قدر ما أعطاه الله من جاه وثروة ونفوذ كلمة بين الناس، فالكلا يليق بنا نحن الفقراء الذين لا نملك غير ألسنتنا وأقلامنا، أ الذين جعل الله لهم فى الامة كلمة مسموعة ومكانة عالية - مثل سمو الامير عمر طوسون ودولة مصطفى النحاس باشا - فان لم يقفوا لهذا الامر بأنفسهم، وان لم يمدوا اليه يد العناية والجد، وان لم ينهضوا الى الصحف التى تصغى الى أوامرهم بأن تكف عن تأريث ناره ودفع تياره، فليعدوا الجواب عن تقصيرهم هذا يوم يحاسبهم عليه رب العزة حسابا عسيرا

« حى على الفلاح » ! هذه هى دعوة الاسلام يقرع بها آذان بنيه خمس مرات فى كل يوم. ودعاة الفاحشة من أدباء وشعرا وصحفيين وأسرى شهوات وقوادين وتجار أعراض يرون الفلا بتجرد الامة عن أعراضها، وهم جادون فى تحقيق ذلك بخطط منظمة وهمم نشيطة، أما الذين يقفون للصلاة عند كل أذان، ويرون أن الفلاح فى عكس ما نحن عليه، فان الله لا يقبل صلاته إلا إذا كانت تنهاهم عن الرضا بالفحشاء والمنكر، وتحملهم على ارجاع الامة الى آداب دينها

الآخرون يعملون، والله سيسألنا عن الذى عملناه، ولا يزال فى الوقت متسع، ولا يمنع عمل لا يكون الزعماء على رأسه، فان لم يتقدموا هم للعمل فلنفكر نحن فى ابتكار الاساليب التى نحملهم عليها

انتقال جلالة الملك والوزراء

الى الاسكندرية

تقرر بصفة رسمية أن ينتقل حضرة صاحب الجلالة الملك الى عاصمة ملكه الثانية يوم ١٩ ربيع الثانى فيستقل قطاره الأبيض الملكى من محطة القبة إلى الاسكندرية

ويرجح أن يسافر الوزراء فى اليوم نفسه الذى يسافر فيه جلالة الملك

أما الموظفون الذين يسافرون مع الوزراء فيسافرون يوم الخميس السابق لسفر الوزارة ويكونون فى استعداد للعمل صبيحة السبت التالى له فى [illegible]

من بيروت الى البصرة

بالقطار

قام مهندس ألمانى أوفدته شركة بى. او. دى لمسح الطريق الذى يمر به الخط الحديدى من بيجى (منتهى الخطوط العراقية غربى دجلة) الى تل كوجك (منتهى الخطوط السورية مما يلى العراق) وقد أتم هذا المهندس مهمته وعاد الى أوربا وصرح لمحدثيه أن مد خط الموصل - تل كوجك سيبدأ قريبا وأنه ينتظر أن يتم انشاء الخط فى مدة سنة واحدة فيستطيع المسافر أن يتحرك من البصرة بالقطار ويصل بيروت بالقطار أيضا

تقريع

قال الامبراطور هيلاسلاسى لصحفى: إذا كانت الامم المتمدنة عاجزة عن منع الحرب، فلتقف موقفا يمكننا على الاقل من الدفاع عن أنفسنا

المذكرات التاريخية

للمساجد الاثرية

رفع الاستاذ محمود احمد مدير الآثار العربية اربع مجموعات من المذكرات التاريخية التى وضعها عن المساجد التى زارها صاحب السمو الملكي أمير الصعيد الى صاحب الجلالة الملك وسمو ولى العهد وصاحبتى السمو الملكي الاميرتين فائزة وفوزية — وهي نبذ دقيقة عن تواريخ مساجد عمرو بن العاص والسلطان حسن واحمد بن طولون والامامين الشافعى والليث

العلم فى الحجاز

❁ زادت مدارس الفلاح التى عم نفعها الحجاز مدرسة جديدة افتتحت فى الطائف وتولى ادارتها الفاضل الغيور السيد على الحبشى. زاد الله أبناءها فلاحا

❁ استصدر حضرة الفاضل السيد أحمد ياسين الخيارى ارادة سنية بفتح مدرسة فى المدينة المنورة لتجويد القرآن الكريم وتعليم القراءات حسبة لوجه الله أجزل الله ثوابه

ضم المدارس العليا

للجامعة المصرية

تم اعداد مشروع القانون الخاص بضم مدارس الهندسة والتجارة العليا والطب البيطرى والزراعة العليا إلى الجامعة المصرية وأرسل الى وزير الحقانية توطئة لعرضه على مجلس الوزراء وهذه المدارس ستسير فى السنة المكتابية المقبلة على نظمها الحالية ريثما توضع لها النظام الجديدة

تطور خطير

في السياسة الاوربية

قالت جريدة الايفنن ستاندارد: «ان تطورات خطيرة طرأت على السياسة الاوربية. فهذه بريطانيا التى حاولت منذ عهد بعيد ان تمثل دور «الوسيط» بين فرنسا والمانيا تطالب الان من فرنسا ان تقوم بتمثيل هذا الدور بين لندن وروما. والجزاء الذى تغرى فرنسا به هو معاونتها في اوربا الوسطى. اما الفرنسيون فيتمسكون الآن بالتحفظ الشديد المتناهى وقد صحت عزيمتهم على عدم اغضاب السنيور موسولينى كائنا ما كان الثمن المدفوع لهم بذلك

»وفى نظر فرنسا ليست المسألة مسألة تفضيل بين بريطانيا وايطاليا. بل بين عصبة الامم وموسوليني. وان فرنسا لم تنس ضعف العصبة وتقاعسها تجاه المانيا يوم اعلنت عزمها على التجنيد الاجبارى. ثم انها تتذكر وتذكر انكلترا بلطف، بان العمل الذى قامت به فرنسا فى المغرب الاقصى منذ خمسة وعشرين عاما يشبه العمل الذى ينوى السنيور موسولينى القيام به الآن فى الحبشة»

شرق الاردن

تستعد لاستقبال الامير سعود

يبذل الامير عبد الله واركان حكومته جهداً عظيما لاستقبال الامير سعود ولى عهد المملكة العربية السعودية استقبالا عظيما فى شرق الاردن وقد اتخذت التدابير اللازمة لاستقبال سموه على الحدود، وللحفلات التى تقام تكريما له مدة اقامته فى عاصمة الامارة

انكلترا والمملكة العربية

في جملة المسائل التي وردت الاخبار بأنها كانت موضع مذاكرة في لندن مع فؤاد بك حمزة بمناسبة وجوده مع الامير سعود هناك مسألتان هما :

أولا ـ تعيين الحدود في شرق المملكة العربية السعودية وجنوبها (كذا)

ثانيا ـ مسألة معاهدة جدة

وهذه المعاهدة كانت عقدت لمدة سبع سنوات مع نص على انه يمكن استمرارها بعد انتهاء هذه المدة باخطار قبل ستة أشهر. وكان الغرض من هذه المباحثات الآن النظر فيما اذا كان من المستطاع وضع هذه المعاهدة على قاعدة أوطد بان تكون غير قابلة للنقض

ولم تسفر المباحثات التي دارت حتى الآن عن قرار حاسم ، كما انه لا يحتمل توقيع اي شيء من هذا القبيل في المستقبل القريب

ومع هذا فقد تمت اعمال أخرى مهمة وكان يجري المباحثات فيها بروح الود والصداقة الخالصة

وكان في جملة المسائل الثانوية التي تداولها البحث مسألة تجارة « الترانسيت » بين المملكة السعودية العربية والبحرين والكويت

وينتظر من قبيل الاتفاق أن يحضر شيخ الكويت الى لندن قريبا ، لكن هذا من قبيل الصدفة فيما يتعلق بالفريق السعودي

وقد وقفت المباحثات بين انكلترا والحكومة السعودية ولكن يمكن أن تستأنف اذا رجع فؤاد حمزة بك من كارلسباد الى لندن

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها الى كل بيت

الفتح

في عامه الجديد

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرَّم

* * *

أَمَلٌ يُزَفُّ مَعَ السِّنِينَ عَرُوسا   فَيَشُوقُهُنَّ أَهِلَّةً وَشُمُوسا
مُوفٍ على أُمَمِ الحَيَاةِ يُرِيكُها   دُنْيَا تَطَلَّعُ أَعْيُنًا وَرُؤُوسا
يَتَبَسَّمُ الإِسلامُ فى نَظَرَاتِهِ   بَيْنَا يَرَاهُ النَّاظِرُونَ عَبُوسا
أَوَ مَارَأَيْتَ (مُحَمَّدًا) فى نُورِهِ   وَشَهِدْتَ رِفْقَتَهُ الْكُمَاةَ الشُّوسا؟
أُنْظُرْ إِلَى الرَّهَجِ الْمُثَارِ وَحَيِّهِ   قَلَمًا أَحَرَّ مِنَ السُّيُوفِ وَطِيسا
وَاسْأَلْ عَنِ (الْفَتْحِ المبينِ) أَمَا شَفَى   مُهَجًا يَهِيجُ غَلِيلُهَا وَنُفُوسا؟
لا تَعْجَلَنَّ فَالْبَقِيَّةُ حِينُهَا   وَاصْبِرْ فَمَا خُلُقُ الأَبِيِّ يَؤُوسا
الْمُسْلِمُونَ على جَهَالَةِ بَعْضِهِمْ   عَرَفُوا الْحَيَاةَ نَعِيمَهَا وَالْبُوسا
أَخَذُوا عَنِ الزَّمَنِ الْمُشَاغِبِ عِلْمَهَا   وَتَجَرَّعُوهُ مِنَ الْخُطُوبِ دُرُوسا
أَفَيَبْلُغُونَ مَدَى الْعَوَاصِفِ نُوَّمًا   أَمْ يُدْرِكُونَ سَنَا الْبُرُوقِ جُلُوسا؟
لَيْسَ الَّذِي لَبِسَ السِّلاحَ كَعَاجِزٍ   جَعَلَ التَّهَيُّبَ وَالنُّكُولَ لَبُوسا

* * *

يا (فَتْحُ) وَالدُّنْيَا مَجَالُ مُغَامِرٍ   يُزْجِي خَمِيسًا لِلْوَغَى فَخَمِيسا
قُلْ لِلأُلَى جَهِلُوا الجِهَادَ وَحِكْمَتَهُ   لا تَأْخُذُوهُ مُحَرَّفًا مَنْكُوسا
خُوضُوا الْغِمَارَ ؛ فَلَنْ تَنَالُوا مَأْرَبًا   حَتَّى تَرَوْهَا تَسْتَطِيرُ ضُرُوسا
إِلاَّ يَكُنْ إِلاَّ الْمَنَايَا فَاطْلُبُوا   بَيْنَ الأَسِنَّةِ وَالسُّيُوفِ رُمُوسا
لَوْ ضَنَّ مُعْتَنِقُ الْحُتُوفِ بِنَفْسِهِ   مانَالَ مِنْ دُنْيَا الرِّجَالِ نَفِيسا
لا تَلْتَمِسْ عَدَمًا ، فَلَسْتَ بِوَاجِدٍ   مَنْ لَيْسَ يُوجَدُ فى دَمٍ مَغْمُوسا.
وَدَعِ الْخَسِيسَ مِنَ الْمَطَالِبِ وَالْمُنَى   إِنْ كُنْتَ تَأْنَفُ أَنْ تَكُونَ خَسِيسا

الْكَوْنُ مُنْطَلِقٌ لِعَزْمِكَ وَاسِعٌ   فَازْبَأْ بِنَفْسِكَ أَنْ تَكُونَ حَبِيسَا

◆

أَرَأَيْتَ مَنْ جَعَلَ الرِّئَاسَةَ هَمَّهُ   وَسَأَلْتَ قَوْمَكَ كَيْفَ صَارَ رَئِيسَا
الدِّينُ وَالدُّنْيَا وَرَاءَ ضَجِيجِهِ   يَسْتَشْرِفَانِ .. أَيَسْمَعَانِ حَسِيسَا
يَعْيَا بِذِكْرِهِمَا، وَيُعْرِضُ عَنْهُمَا   إِلَّا وَسَاوِسَ تَخْدَعُ الْمَسْلُوسَا(١)
سَاسَ الْجَمَاهِيرَ الْخِفَافَ، وَلَمْ يَكُنْ   لَوْلَا رَفِيفُ حُلُومِهَا لِيَسُوسَا
خَذَلَتْهُ تَجْرِبَةُ الْأُمُورِ، وَلَمْ يَزَلْ   يَسْتَنْصِرُ التَّمْوِيهَ وَالتَّدْلِيسَا
قَتَلَ النُّفُوسَ، وَرَاحَ يَزْعُمُ أَنَّهُ   (عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ) أَوْ خَلِيفَةُ (عِيسَى)
خَيْرُ (الْحَوَارِيِّينَ) فِي (إِنْجِيلِهِ)   مَنْ يُزْلِفُ التَّعْظِيمَ وَالتَّقْدِيسَا
دِينٌ مِنَ الْبُهْتَانِ لَيْسَ يُحِلُّهُ   دِينُ (الْمَسِيحِ) وَلَا شَرِيعَةُ (مُوسَى)

◆

يَا (فَتْحُ) دَاوِ الدَّاءَ بِالطِّبِّ الَّذِي   أَعْيَا (الرَّئِيسَ)(٢) وَفَاتَ (جَالِينُوسَا)
لَا تَبْتَئِسْ بِالْجُرْحِ، أَفْرَطَ شَرُّهُ   وَطَغَى أَذَاهُ، فَكُلُّ جُرْحٍ يُوسَى
أَقِمِ الْمَنَارَ لِمُدْلِجِينَ تَنَكَّبُوا   سُبُلَ الرَّشَادِ وَجَدِّدِ (النَّامُوسَا)(٣)
آثَارُ قَوْمِكَ لِلْحَيَاةِ مَعَالِمٌ   غُرٌّ تُضِيءُ الْمَجْهَلَ الْأُدْمُوسَا(٤)
أُنْظُرْ، أَيَسْتَهْدِي الْغَوِيُّ مُبِينَهَا   أَمْ يَسْتَبِينُ الدَّارِسَ الْمَطْمُوسَا؟
صَدَأُ النَّوَاظِرِ وَالْقُلُوبِ أَشَدُّ مِنْ   صَدَإِ الْحَدِيدِ مَضَرَّةً إِنْ قِيسَا
أَنْتَ الْمُؤَمَّلُ لِلْجَلَاءِ فَهَاتِهِ   قَبَسًا يُدَارُ عَلَى يَدَيْكَ طُرُوسَا
طُفْ بِالْبَيَانِ الطَّلْقِ عَذْبًا سَائِغًا   إِنَّا شَرِبْنَا الدِّينَ فِيهِ كُؤُوسَا
وَاطْوِ السِّنِينَ بِهِمَّةٍ قُرَشِيَّةٍ   تَقْتَادُ مِنْهَا رَيِّضًا(٥) وَشَمُوسَا(٦)
اللهُ ثَبَّتَ جَانِبَيْكَ بِمُؤْمِنٍ   شَدَّ الْبِنَاءَ، وَأَحْكَمَ التَّأْسِيسَا
وَلَدَتْهُ مَأْسَدَةُ(٧) النُّبُوَّةِ قَسْوَرًا   لَمْ يَتَّخِذْ غَيْرَ الْمَصَاحِفِ خِيسَا(٨)
جَرَّبْتُ مِنْهُ الْفَاضِلَ النَّزِهَ الْهَوَى   وَعَرَفْتُ فِيهِ الْبَاسِلَ الدِّعِّيسَا(٩)

اللهُ أَلْهَمَنِي الْهُدَى، وَأَعَدَّ لِي
مِنْهُ نَجِيًّا صَالِحًا وَأَنِيسَا
يَا حَارِسَ الْإِسْلَامِ حَسْبُكَ أَنْ تُرَى
مِنْ كَيْدِ كُلِّ مُنَاجِزٍ مَحْرُوسَا
اطْرُدْ دُعَاةَ السُّوءِ عَنْهُ وَلَا تَدَعْ
فِي الْمُؤْمِنِينَ الصَّادِقِينَ دَسِيسَا
وَاعْمَلْ لِرَبِّكَ لَا يَرُعْكَ مُضَلَّلٌ
يَجْفُو الْإِلَهَ، وَيَصْطَفِي إِبْلِيسَا
سُبْحَانَ رَبِّكَ لَنْ يُغَادِرَ عَدْلُهُ
بَيْنَ الْبَرِيَّةِ عَامِلًا مَبْخُوسَا

أحمد محرم

مشروعات حكومة العراق

بدأ تنفيذ قانون المشروعات الرئيسية، وهو يحتوي على تعديل مئات من الاميال من طرق المواصلات شمالا وجنوبا. وربط المصايف العراقية بالعاصمة. وانشاء مصحة في الشمال، وتشييد عمارة عظيمة للمتحف، وعشرات من الجسور، والمستشفيات والمستوصفات، ودور للحكومة وثكنات ومخافر للشرطة، ومبان للمدارس، وتعبيد طريق الصحراء حتى الحدود السورية، وري عشرات الالوف من الافدنة، وردم مساحة كبيرة من المستنقعات، ومشروعات عمرانية وصحية مختلفة

---

(١) المجنون (٢) ابن سينا (٣) الشريعة. يونانية الأصل.
(٤) الشديد الظلام (٥) ماينقاد (٦) مالا ينقاد (٧) المكان يكثر فيه الاسود او تربى (٨) غابة الأسد (٩) المقدام

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاســــــــلام في الهند (١)

هذا هو التحقيق التاريخي النفيس الذي كتبه رصيفنا الفاضل الكريم الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) الهندية الغراء ليكون مصباحا من مصابيح التعارف بين المسلمين . ونحن ننشره شاكرين له هذه العناية بتوثيق أواصر الاسلام بين أهله . أكثر الله من أمثاله ، وأدام النفع به !

* * *

يقول أعداء الدين المبين : ان الاسلام انتشر بالسيف ، ويعيدون في ذلك ويبدئون . وهب أنهم محقون فيما يقولون ، فماذا يكون جوابهم عن قول (كارلايل Carlyle) : « ان محمد ابن عبد الله إن نشر دينه ببأس الجنود وقوة العساكر ، فبأى سيف أكره أولئك الجنود على أن يدينوا بدين الاسلام ؟ » ولو كان الامر كما يزعمون لما أشرقت بنور الاسلام بلادٌ ، ولم تلمع بها للمسلمين سيوف . ومن ذا الذى يجهل أن الصين ما وطئتها أقدام الجنود الاسلامية قط ، وفيها اليوم زُهاء خمسين مليوناً ممن يدينون بدين الفطرة . وكذلك جزائر ملايا ، فانها ما برحت بكراً ، لم تطأها قدم المجاهدين من العرب ، ولم يدخلها المغول ولا الترك ، ومع ذلك تجد فيها اليوم ملايين من المسلمين ، وكم من بلاد لم يملكها المسلمون ولم يجيزوا اليها جيشا قط ، والمسلمون بها في عدد كبير ، مثل صيام وأنام وجزائر أخرى من الشرق الاقصى ، حيث لم يخطُ فيها جندىٌ مسلم خطوةً يريد بها قتال غير المسلمين

دع تلك البلاد النائية ، وسرِّح أنظارك في « الهند » التي هي مناط بحثنا اليوم : —

جاء سيل الفاتحين من المغول والترك متدفقاً من طريق (خيبر) وانما كانت قوة الملوك منهم في ايالات (أگره) و(دهلي) و(اوده) و(بهار) و(دكن) ، بيدَ أن عدد المسلمين في هذه البقاع قليل جداً (١) ، ثم انظر الى (كشمير) و(بنغال) و(السند) التي لم تكن بها للمسلمين صولة ، ولم تمتدّ فيها مملكتهم ففيها يفوق عددهم جداً ، وهذه بلاد (دكن) التي مازالت بأيدى المسلمين ، منذ قرون ، وقامت فيها دولٌ ذات صولة ومنعة ، ومع ذلك عدد المسلمين فيها قليل جداً . ودونك مثالا آخر : يعرف الجميع أن ملوك المسلمين جميعهم طمحوا الى ولايات (راجپوتانه) ولكنهم لم يقدروا أن يكبحوا جماحها ويقيموا زيغها وظلمها ، بحيث يكون زمام الامر فيها ، وعلى ذلك ما من ولاية منها الا وفيها جملة صالحة من المسلمين ، وان قلّ عددهم

وربما يقول قائل : ان هذه كلها أحاديث عصر قد مضى ، وذكريات زمان قد خلا . اذن فلنرجع البصر الى عهد الدولة البريطانية :

حينما استتبّ الامر للانكليز سنة ١٨٥٧ ، كان عدد المسلمين نحو ٥٠ مليونا ، ثم كثروا وازدادوا عدداً ، حتى أصبحوا ٥٧ مليوناً سنة ١٨٩١ ثم ازدادوا الى أن بلغ عددهم ٦٢ مليوناً في سنة ١٩٠١ ، وأصبحوا ٦٧ مليوناً سنة ١٩٢١ ، وبلغوا في الاحصاء الأخير (سنة ١٩٣١) ٧٨ مليوناً ، فأنت ترى أن عدد المسلمين لايزال ينمو ويزداد ، وما فتىء الجم الغفير من غير المسلمين يؤمنون بالله ورسوله يوماً بعد يوم . أهذا كله خوفا من سيوف « الغزنوى » المصلتة على رؤوسهم ، أو حذراً من استبداد « عالمگير » فيهم ؟ وقل لي بالله ما الذى يُكره المسلمين الجدد

---

(١) أكثر اعتمادنا في هذا الفصل على : —

(ا) كيف انتشر الاسلام في الهند ، للاستاذ العلامة السيد سليمان الندوى

(ب) The Preaching of Islam لارنلد

(ح) « عرب وهندكي تعلقات » للسيد الندوى

وقد ذكرنا الكتب الاخرى التي راجعناها في مظانها .

(١) وقد أبدى عجبه من ذلك صاحب مقالة « الهند » في كتاب (وجهة الاسلام Whither Islam) وقال : —

« عددهم الضئيل في ايالات (أگره وأوده) مما يثير العجب ، لان الايالة كلها كانت تحت الحكومات الاسلامية منذ القرن الثاني عشر للميلاد »

فى هذا العصر على أن يدينوا بدين الله الخالص ؟

يظن كثير من المسلمين ، أن الاسلام فى انتشاره مدين للملوك والفاتحين الذين دخلوا من « وادى خيبر » ، ولا يذكرون شيئاً من أعمال التجار والدعاة الذين يرجع اليهم الفضل الاوفر فى هذا الباب

فيحسن بنا أن نذكر أولا زمن دخول الفاتحين فى الهند وفتحهم لمختلف الايالات ، ونبين بعد ذلك أن شجرة الاسلام قد اينعت وأثمرت وآتت أكلها فى تلكم الاقطار قبل دخولهم بزمن ، ودونكها : —

(پنجاب)	سنة ٤١٤ ﻫ (١٥٢٣ م)
(دهلى) و (قنوج) و (اوده) و (بنارس)	سنة ٥٨٢ (١١٨٦)
(بهار) و (بنغال)	٥٩٣ - ٥٩٥ (١١٩٥ - ١١٩٩)
(دكن)	٦٩٣ (١٢٩٤)
(گجرات)	٦٩٧ (١٢٩٧)
(مدراس) و (مهاراشتر)	٧١٢ (١٣١٢)

هذه الولايات أكثر بلاد الهند ، بل جلها ، ورأيت أن الفاتحين لم يمتلكوا ناصيتها الا فى قرون متأخرة ، وسوف تلاحظ أن دين الاسلام قد تغلغل فى أعماقها قبل ذلك بقرون . وبقيت السند ، وهذه هى الايالة الوحيدة التى امتدت فيها مملكة العرب فى القرن الاول من الهجرة ، لكن المعاملة التى عامل بها ﴿ محمد ابن القاسم ﴾ أهلها تميز هذا الفتح العربى من فتوح المغول والترك الذين دخلوا الهند من (وادى خيبر)

فخلاصة الكلام أن انتشار الاسلام فى الهند لم يكن ببأس وقوة ، وانما حصل بمساعى التجار العرب الذين كانوا يترددون الى سواحل الهند الغربية ، ويأتون من (سيراف) و (الابلة) بالبضائع التجارية ، ثم كانوا ينقلمون الى (سرنديب) و (مالديب) الى أن كانوا يصلون الصين ، ثم كانوا يرجعون الى بلادهم بهذه الطريق البحرية

فالسبب الاعظم لانتشار الاسلام فى الهند ، مخالطة العرب الهنادك لاجل التجارة التى كانوا يمارسونها منذ عصر الجاهلية ، وانما ارتقت تجارتهم وازدهرت بعد بزوغ شمس الاسلام ، فلم تكن العرب بعد ذلك تحمل الى الهند السلعات الرومية فقط ، بل أتوا اليهم بجوهر نفيس ما ابتغوا به بدلاً قط ، ألا وهو دين الاسلام الذى بعث به سيد الانبياء الى كافة البشر ، فجعلوا يبثون هذا المتاع المحبوب بين سكان الهند ، وطفق يقبل عليه أهلها بانشراح واعجاب ، وكذلك لم يرجع تجار العرب الى بلادهم بالبضائع الهندية فحسب ، بل جعل يصاحبهم رجال من الهند ، أسلموا حديثا وآمنوا بالله ورسوله مستجيبين لدعوتهم ، فربحت تجارة العرب الدنيوية ، وأثمرت خيرا للدين كثيراً ، وأسفرت مساعيهم عن ظفر للاسلام مبين

لنقف هنا قليلا ، ونتأمل فى كيفية انتشار الاسلام ، ونسرح أنظارنا فى المراكز التجارية التى أصبحت فيما بعد مراكز دعاية للدين المبين ، عسى أن يتضح الحق للطالب المتبصر

قد عرفت فيما تقدم أن مخالطة العرب الهنادك بالتجارة البحرية ، كانت من أكبر أسباب انتشار الاسلام فى الهند ؛ وهذا مالا يختلف فيه اثنان . ولكن هناك أسباب داخلية مهمة ، ساعدت دعاة الاسلام الاول ، فى انجاح دعايتهم . وهذه الاسباب والوسائل تختلف باختلاف الاقطار والاماكن

وأول بقعة من بلاد الهند ، أشرقت بنور الاسلام ، بلاد (مليبار) فى جنوبى الهند ، والامة القديمة التى تسكن (مليبار) وارجاءها تسمى (نائر) وكانت لاتحمهم وعامة الهنديين جامعة ، لان البراهمة كانت تأنفهم وتزدرى أعينها بهم ، و بلغت بالبراهمة الانفة ان كانوا لا يعدون أولئك المساكين من أبناء آدم . جاء فى تاريخ (تحفة المجاهدين) وهو التاريخ الوحيد القديم لبلاد (مليبار) « انه لو مس جسد برهمى أحد أولئك الطغام ، لم يكن ليأكل و يشرب حتى يغتسل ، فان أكل قبل ذلك أخرجه قومه من بينهم و يبيعونه من أولئك الطغام ، ولا تزال الحال على مثل ذلك فى جنوبى الهند ، لم تتغير قيمة شعرة عما كانت عليه قبل ألف سنة ، فلماذا تتعجب الامة الهندكية من تنور أرجاء بلادنا بنور دين الفطرة ؟

و إن تعجب فعجب أن ملوك الهنادك فى تلك الاقطار كانوا

(البقية على الصفحة ١٦)

صيحة نتمنى أمثالها

من كل زعيم

طالما عرّضنا بزعماء الامة لانهم يرون الفجور الذي فشا في آفاقها ويتجاوزونه كأنه لا يعنيهم. وقد سرّنا الآن أن حضرة صاحب السمو الامير الجليل عمر طوسون أرسل الى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان السرّتي شيخ العلماء بالاسكندرية الكتاب الآتي:

نقل الينا بعض المصلين الذين أدوا صلاة الجمعة الماضية بمسجد سيدي ياقوت العرشي أن امام هذا المسجد الشيخ محمد محمود البزاري خطب فيهم خطبة فياضة أنحى فيها باللائمة على رؤساء الأسر الذين تركوا حبل الزوجات والبنات والاخوات والامهات على الغارب وأطلقوا لهن من الحرية الاباحية ما جعلهن يتبرجن في الطرقات ويخلعن العذار على شواطئ البحار ويختلطن بغير المحارم اختلاطا أدى الى أسوأ النتائج حتى استشرى الفساد وانحلت الأخلاق وأعرض الشبان عن الزواج

وكان من حسن التوفيق وجود فضيلتكم بين المصلين فانتهزتم هذه الفرصة السانحة واستغللتم هذا الظرف المواتي شأن العلماء العاملين والحكماء النافعين واستبقيتم المصلين بعد أداء الصلاة وخطبتموهم خطبة أخرى في هذا الشأن أيقظتم فيها نائم الغيرة والحمية في نفوسهم وأثنيتم على أقوال الخطيب فأثرت خطبتكم فيهم أبلغ الأثر وكان هذا التأمين من فضيلتكم شأنه العظيم لما لمركزكم الديني السامي من جليل الحرمة وكبير المكانة

فهذا الفضل من فضيلتكم يدعونا بحق الى شكركم الشكر الجزيل والثناء عليكم الثناء الجميل، ويبشرنا بأن هذا الخطب الجلل سيحمل رؤساءنا الدينيين على الخروج من صمتهم فيحاربون الرذائل ويبثون الفضائل في كل مجتمع وناد شأن السلف الصالح من علماء هذه الامة التي كانت خير أمة أخرجت للناس حتى يكونوا قوة صالحة لحماية الدين في البلاد في محاربة هذه المنكرات التي عم طوفانها وأصبحت مقاومتها ضربة لازب على العلماء والحكومة وكل من عنده مسكة من شرف أو دين.

ولا مرية عندنا في أن ثمرة هذا العمل محققة متى خلصت النيات وصدقت العزائم فقد قال الله تعالى في كتابه الكريم وهو أصدق القائلين ﴿ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عمر طوسون

جواب فضيلة الشيخ السرتي

تناولت بيد الاكبار والاجلال كتابكم الكريم الذي تفضلتم بارساله اليّ تشكرونني فيه على قيامي ببعض الواجب عليّ نحو ديني ووطني. والذي استحق الشكر الجزيل هو سمو الأمير الجليل فانه لم يدع فرصة تمر إلا انتهزها باذلا جهده في مصلحة هذا الدين القويم. وليس بعجب ان يكون سموكم المثل الأعلى للفضيلة فانتم سلالة النسب الفاخر والشرف الباهر ومن جحود الصنيعة انكار ما لسموكم من اياد بيض في جهادكم المتواصل للذود عن هذا الدين الذي يشكو قلة الناصر وحدب الظهير ويحتاج لرفع مناره في هذه المهمة الى شدة تضافر وجهود كبيرة.

ولقد والله آلمني ما أراه في الناس من استهتار بالأخلاق وعكوف على الرذيلة واسترسال في الغيّ مما تأباه النفوس الأبية ولا يرضاه العقل الحليم. ولا يقف تيار هذا كله الا تآزر رجال العلم واكابر المرشدين من أولي العزم والنز من اصحاب النفوذ العاملين. وإني لارجو أن أكون عند حسن ظن سمو الامير فيّ موفقا للقيام بالدعوة الى سبيل الله بالحكمة والموعظة الحسنة. والسلام عليكم ورحمة الله

محمد سليمان السرتي

مأثرة لوزارة الاوقاف

تحتاج وزارة الاوقاف في كل عام الى كميات عظيمة من الادوية فيتقدم تجارها وأكثرهم من الاجانب بتقديم أسعارهم إلى الوزارة. ولما كان بعض هؤلاء يقدم قائمة أسعاره بلغات أجنبية قررت الوزارة أن لا تقبل من ذلك الا ما كان مكتوبا بالعربية. وعلم تجار الادوية بذلك ومنهم الاجانب فعدلوا عن غطرستهم المألوفة وتقدموا الى الوزارة بطالبات مكتوبة بلغة الوطن الذي يستدرون خيراته

خواطر وسوانح:

المهدىّ المنتظر

يكتب كاتب فى هذه الايام ليثبت أن ظهور المهدى حق مستدلا بأحاديث يعترف هو بضعفها وانقطاع إسناد بعضها. ولست أدرى ما لزوم هذه المباحث فى المجلات الاسلامية والمجلات مهمة أخرى غير مهمة الكتب، وما ضرورة إثارة الجدل فى المباحث الخلافية بين قراء الصحف؟ ألا يجد الكتّاب ما يكتبونه لايقاظ المسلمين من سباتهم وإحيائهم من مواتهم فيزجوا بأقلامهم فى هذه المسائل ليجدوا من يردّ عليهم ويردّد أصداءهم. ليكن ظهور المهدى حقا فلن يضر، وليكن غير حق أو مشتبها فيه فلا حرج. ولكن الكاتب بطرقه هذا الموضوع فى الصحف يدعو المسلمين الى التواكل حتى ينصرهم والنوم حتى يوقظهم. ولست أظن أن الكاتب يرضى لنفسه هذه المنزلة

ان المسلمين اليوم فى حاجة الى مهدى يعالج ضعفهم قبل المهدى المنتظر فيوجههم الى هداية دينهم وينتشلهم من مساوىء الاخلاق التى عمت علماءهم وجهالهم ووجهاءهم وصعاليكهم. ووظيفة الجرائد إظهار هذا المهدى ونشر معانى هذه الهداية، أما اشتغال الجرائد بالمواضيع التى تليق بها الكتب وانصرافها عن المواضيع التى تليق بالجرائد فدليل افلاس

ردّ مسكت

تناظر مسلم ومسيحى فى المسيح والرسول عليهما السلام. فقال المسيحى ان المسيح استحق الالوهية لأنه لم يأت ذنبا ولم يقترف إثما باتفاق الكتب الدينية جميعا. فقال المسلم باسماً: وهل هذه الصفات خاصة بالمسيح؟ ألم يكن يوحنا المعمدان (يحيى ابن زكرياء عليهما السلام) متنسكا زاهداً يلبس الصوف على حقويه ويأكل جراداً وعسلا برياً؟ قال نعم. قال المسلم: هل ارتكب يوحنا فاحشة أو جاء أمرا إدّاً طول حياته؟ قال: كلا. قال المسلم: إذن فلم لا يكون يوحنا الها كالمسيح؟ فسكت المسيحى وتصبب عرقا وأطرق ولم يجب. إذ لم يجد ما يدفع به عن نفسه بعد هذا الجواب المفحم الذى لا يقبل عنده خدشا ولا نقضا

رسالة المسيح

تنتشر الآن بين الناشئة المسيحية عقيدة (رسالة) المسيح وأنه غير الله عز وجل حتما. إذ يرون الانجيل يصرح بذلك مرات كثيرة. ولكنهم لا يجدون من الجرأة ما يعينهم على التصريح بعقيدتهم خوف المقلدين وسخطهم. ورسالة المسيح والحق يقال لا تحتمل الاختلاف والتأويل ولن يضر المسيحية أن يكون المسيح رسولا نبيا، بل يؤذيها حتما أن الالوهية تضاف الى انسان من لحم ودم محدود. فحبذا الشجاعة تبدو من العارفين المسيحيين فتكون نبراسا ومصباحا ينير الظلمات الكثيفة التى ما زالت ترين على القلوب على الرغم من العلم والاختراعات الحديثة التى جعلت كل عجيب شيئا عاديا مستساغا

الطلاق في امريكا

شكا أحد القضاة الامريكيين ازدياد الطلاق حتى صارت حوادثه موازية للزواج. وهذا يحدث في أمريكا حيث الحضارة والاخلاق والعلم كما يدعى المجددون الكاذبون. والطلاق الامريكي سببه الخلاعة والفجور والحرية التى تجاوزت كل حد ومعقول. أما الطلاق في الاسلام فهو مشروع للتفريج عن الزوجين اللذين تعذّرت الحياة بينهما. ولا يكثر الطلاق بين المسلمين الا بسبب الجهل وضيق العيش وسوء نظام المعاملات. أما المسلمون الحقيقيون فالطلاق بينهم نادر جدا. وهذا هو الفارق بين الاسلام وغيره. فهل المجددين يستحون ويعلمون أن الاسلام هو الدين الخالد الذى جاء بما يصلح الناس أجمعين

فساد اليهود

التوراة مليئة بفساد اليهود وانتشار المنكرات بينهم، وتاريخها يشمئزّ من كثرة معايبهم، وهم الآن فى عصر الحضارة أكثر فسادا وأعظم استهتاراً بالفضائل، وفلسطين منهم فى بلاء شديد واستمرار الحال على هذا مؤذن بمصائب جسام لاقبل للمسلمين الخلاص منها. وواجب على كل مسلم أن يجاهد لانقاذ فلسطين وحفظها وإبقائها على أخلاقها وتقاليدها السامية. وإلا ضاعت حساً ومعنى وجسما وروحا وكانت مثلا فى العالمين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبانى

حسن كامل الصباح ـ خليفة أديسون

أنا دائماً أقول ان الذكاء الذي يصرفه أحدنا ويكيد لاخيه وبني قومه وأقرب الناس اليه، لو أنه صرفه في الاختراع بعد الاستعداد له بالمعارف التي لا بدَّ منها لكان كافياً للنبوغ في أيِّ ضرب من ضروب الصناعة والفنون. ولما قرأت كلمة المستشرق سخاو في أبي الريحان البيروني انه (أكبر عقلية عرفها التاريخ في كل عصوره) لم أجد فيها شيئاً من المبالغة لأني عارف قيمة المدارك التي وهبها الله لورثة أرقى شعوب البشر في هذا الشرق وانما يؤلمني أننا معطلون هذه المدارك باهمال العلوم والاعراض عن أسرار الكائنات، وما برحنا نستعمل عقولنا ومواهبنا في تشتيت كلمتنا وتوهين قوانا وافساد عقائدنا وتجريد الامة من أخلاق الرجولة. أما لو صرفنا مداركنا في القرون الثلاثة الاخيرة في مثل ما يصرف فيه الآخرون مداركهم لكانت أقوى أمم الأرض دوننا قوة ومقاماً

أمامي الآن مثال لما يمكن أن يبلغه ابن هذه الامة لو وجه مداركه الى أسرار الكون

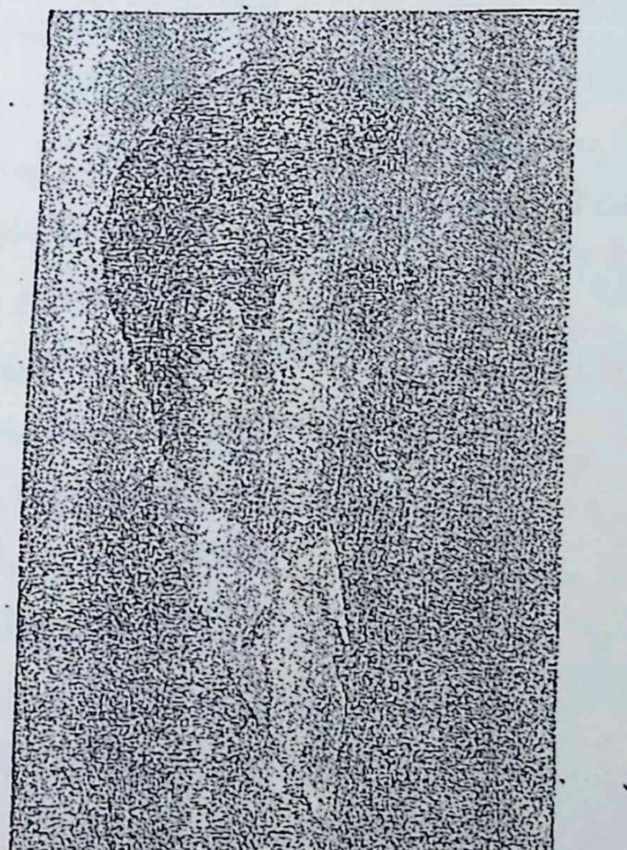

حسن كامل الصباح

النبطية بلدة صغيرة من أعمال جبل عامل في سواحل الشام وحسن كامل الصباح الذي يرى القارىء صورته في هذه الصفحة شابٌ من أبناء هذه البلدة ولد فيها قبل ٤١ سنة، وتلقى دراسته الثانوية في مدرسة بيروت الاميركية التي يحفظ لها كاتب هذه السطور ذكريات جميلة. وتحوَّل حسن كامل الصباح من هذه الى جامعة بيروت الاميركية وقبل أن يمضي عليه فيها سنة واحدة دعي الى الجندية في أثناء الحرب العظمي والتحق بفرقة مركزها في الآستانة فدخل سرية اللاسلكي تحت قيادة ضابط ألماني ثم صار قائد سرية اللاسلكي في الدردنيل وبقي فيها الى نهاية الحرب وفي مدة الحكم الفيصلي في دمشق تولى تدريس الرياضيات في مدرسة دمشق الثانوية، وبعد احتلال الفرنسويين دمشق دعته الجامعة الاميركية في بيروت لتدريس الحساب. ثم هاجر الى أمريكا، فالتحق بمؤسسة ماساتشوستس - وهي من أهم معاهد الهندسة في العالم - وقد أكبرت هذه المدرسة معارفه الرياضية والطبيعية، لكن حال دون استمراره فيها عجزه عن دفع نفقات التعليم، فانتقل الى جامعة الينويس وقبل أن يتم فيها عاماً واحداً طلب استاذ الفلسفة الطبيعية منح هذا النابغة شهادة معلم علوم فرفضت المدرسة قبول هذا الاقتراح لأنه لا بد من اتمام مدة الدراسة. وحسن كامل الصباح كان يحتقر الشهادات ويطلب العلم لذاته فاكتفى من هذه المدرسة والتحق بشركة الكهرباء العامة General Electric Co. في سكنكتدي نيويورك وهي من أعظم شركات الكهرباء في العالم ان لم تكن أعظمها. ومن ذلك الوقت صارت الشركة تتلقى بدهشة مفاجآت حسن كامل الصباح لها بالاختراع بعد الاختراع. فأكبرت الشركة مقامه وعرفت قدره وخصصت له مختبراً لتجاربه وأنشأت له مكتباً خاصاً بأعماله ووضعت تحت يده مهندسين يأتمرون بأمره وينفذون

خططه الحاسمة ؛ وما لبث أن وضع هندسة جديدة للكهرباء بهرت أنظار العلماء فتواردت عليه شهادات رؤساء الجامعات وأكابر علماء الغرب ومنهم رئيس مؤسسة الكهرباء (ماساتشوستس) المعروفة في بوسطن باسم (أم . آى . تى) ، والاستاذ كاستلو فرانش استاذ الكهرباء في جامعة ميلانو ، والاستاذ موريس نوبلان العالم الفرنسي الشهير هذا فضلا عن الشركات الكهربائية الكبرى في أمريكا وألمانيا وسائر ممالك أوربا التي بعثت اليه بشهاداتها واعترافاتها بصحة اختراعاته . وبعث اليه المستر هوفر رئيس الولايات المتحدة الامريكية السابق بكتاب أعرب فيه عن اعجابه بهذا النابغة العربي العظيم عقب تسجيل شركة الكهرباء العامة جدولا طويلا باختراعاته في دائرة التسجيل بواشنطن . وفي سنة ١٩٣٢ منحه مجمع الكهرباء الامريكي لقب متفنن العلم الكهربائي وهو لقب لا يعطى إلا لمن اخترع وابتكر في الكهرباء مدة عشر سنين على الأقل وفي تلك السنة دعت شركة الكهرباء كل المهندسين الذين كانوا يمارسونه الى اجتماع كبير عقد في مركز الشركة فانبرى لهم وحده يبين دقائق نظرياته وخفايا معارفه فأذعن له الجميع وأعلن العالم الكهربائي الشهير مستر ألبرت هل تفوّق نظريات حسن كامل الصباح وصحتها ومتانتها فخرج المهندسون مطأطئين رءوسهم معجبين بمواهب هذا النابغة الذي لا يجارى

لقد كتبت الفتح عن هذا النابغة مرات متعددة في السنوات الماضية . ومع ذلك ظل مجهولا من قراء صحفنا اليومية لانها كانت في شغل عن ذلك بمجادلاتها الحزبية . ولا شك أن حسن كامل الصباح كان سائرا في طريق أديسون ولكن أديسون عاش عمر انسان أو أكثر ، أما حسن كامل الصباح فمات هذا العام وهو في الحادية والاربعين من عمره . فالى رحمة الله يامن استعمل مواهبه في اكتشاف أسرار خلق الله

الفتح في سنتها العاشرة

كتب الاستاذ الفاضل صديقنا السيد محمد طه الفياض العاني معتمد جمعية الشبان المسلمين في البصرة الكلمة الآتية في مجلة الجمعية التي تصدر في تلك المدينة :

قبل سبع سنين وقع نظري على مجلة (الفتح) بينما كان أحد الباعة حاملها ، فلما تصفّحتها أعجبتني خطتها ، واستولى على مشاعري أسلوب صاحبها ، فاشتركتُ فيها وشجعتُ كثيرا من أصدقائي على مؤازرتها ، وقد أقبل جماعة من المسلمين على قراءتها في البصرة . ومن ذلك الحين الى هذا اليوم وهي مثابرة على خطتها وجهادها بعزم ثابت ، وبالرغم من مطاردة الدول الاستعمارية لها لم تزل تجاهد وتكافح دعاة السوء ، وترسل الصواعق على أعداء العرب والاسلام ، حتى تبوّأتْ مكانا ساميا في قلوب المسلمين والعرب كافة . وان الدول الاستعمارية تهابها وتخشى سطوتها أكثر مما تهاب المدافع والمفرقعات . يدل على ذلك منعُها من كثير من البلدان الاسلامية الواقعة تحت سطوة المستعمرين ، حتى انها ممنوعة من الدخول الى سورية . ولو كان المسلمون يقدرون جهاد أبطالهم لكان للفتح شأن عظيم . وقد ألح كثير من القراء على صاحبها بأن يجعلها يومية ولكن تأخر المشتركين عن دفع بدل الاشتراك أخّر سيرها واضطر صاحبها أن يجعلها تصدر في كل نصف شهر مرة (١) ثم ما لبثت إلا قليلا حتى عادت الى سيرتها الاولى

فنحن نهنىء صاحبها الاستاذ محب الدين ببلوغها العام العاشر ، ونرجو الله أن يلهم مشتركيها الانصاف انه سميع مجيب

---

(١) الفتح – كان ذلك في الثلث الاخير من سنة الفتح السادسة (بين العدد ٢٨٥ الصادر في ٦ رمضان ١٣٥٠ – والعدد ٣٠ الصادر في ٣ ربيع الاول ١٣٥١) ولو كان قائماً على الفتح أي انسان آخر لتوقف في ذلك الحين عن إصداره وما كان يبقى بعد ذلك الا اسمه . ومن بعد ذلك التاريخ عاد الفتح الى الصدور يوم الخميس من كل أسبوع ، ولهذا السبب تأخرت بداية سنته من المحرم الى ربيع الاول

الحديقة أعظم مجموعة أدبية

١٢ جزءا (٣٥٠٠) صفحة

ثمن كل جزء ٥ قروش

الخديو السابق

وغرامه بعروش الأقطار المجاورة

قال الاستاذ محمود عزمي في فصل من ذكرياته السياسية نشره في روز اليوسف يوم غرة ربيع الثاني:

لكن حدث بعد هذا (أي بعد اتفاق سمو الخديو السابق مع الحكومة المصرية سنة ١٩٣١) أن قصد سمو الخديو السابق الى سوريا وفلسطين وأن صحبته فيها اشاعة الاتجاه الى تتويج سموه ملكا على الشام. فلما عاد سموه من رحلته الى « جنيف » — وكان مؤتمر انقاص السلاح منعقدا فيها — تقدم الى سموه حضرة صاحب المعالي محمود فخري باشا وزير مصر المفوض في باريس ومندوبها في المؤتمر ولاحظ أن رحلة سموه تصحبها تلك الاشاعة انما تعتبر مخالفة صريحة لتعهد سموه بعدم الاشتغال بالسياسة بتاتا فردّ سموه على فخري باشا بأنه لا يذكر أن هناك تعهدا بهذا المعنى وأن سموه على أي حال سيدرس المسألة ويكلف بعض فقهاء القانون الدولي بدرسها أيضا

ووقع اختيار سموه على الاستاذ « جيدل » الاستاذ بكلية الحقوق بباريس وأحد مستشاري وزارة الخارجية الفرنسية كما وقع على سر « وليم جويت » المحامي الانكليزي المشهور الذي كان قد أعد عريضة الدعوى الاولى على الحكومة البريطانية ثم أصبح مدعيا عاما ثم عاد الى المحاماة بعد أن سقطت وزارة العمال

وقصدتُ الى باريس أجل فخري باشا فتوى الاستاذين الكبيرين وهما مجمعان على أنه ليس في الاتفاق ما يمنع سمو الخديو السابق من الاشتغال بالشؤون السياسية إلا ما تعلق منها بالسياسة المصرية

وجرى في تلك الجلسة الطريفة التي خلوتُ فيها بصاحب المعالي وزير مصر المفوض بباريس حديث طريف. ذلك بأن معالي فخري باشا وقد رأى إحكام التدليلين الفرنسي والانكليزي لم يسعه الا أن يقول:

« ولكن الاشتغال بشؤون الشام السياسية اشتغال بالسياسة المصرية » فلما سألته ايضاحا لهذا « اللغز » الذي لم أستطع فهمه أجاب: « نعم! ان سوريا منطقة نفوذ مصري!! » فاستزدت معاليه ايضاحا والدهشة تملأ أسارير وجهي فقال وزير مصر المفوض بباريس: « نعم ان « الاهرام » و « المقطم » وهما أكبر جريدتين في مصر يملكهما « شوام » ، والجرائد المصرية كلها تقرأ بانتظام في الشام ، و « خليل مطران » يسمى « شاعر القطرين » وظننت فخري باشا يمزح لكنه أكد لي أنه جادٌّ فيما يدلي به من تدليل

* * *

وابلغت الفتاوى الحكومة المصرية ، وحاول صدقي باشا أن يظفر من سمو الخديو السابق بوثيقة جديدة يتعهد فيها بعدم الاشتغال بمسائل سياسية أو بمسائل عرشية دون الاستفتاء السابق برأي الحكومة المصرية ، لكن دولته فشل فيما حاوله وباء وصوله بمذكرة من خط الوصول نفسه فيها « تبكيت وعتاب » !!

الذكرى المئوية

لديوان المعارف

قررت وزارة المعارف الاحتفال بمرور مائة عام على انشاء ديوان المعارف في فبراير سنة ١٩٣٧ ويتضمن برنامج هذا الاحتفال وضع كتاب يطلق عليه اسم « الكتاب الذهبي » يشمل تاريخا مفصلا لهذا الديوان والادوار التي مر بها في حياة مصر التعليمية ومراحل التطور التي سار فيها وغير ذلك من البحوث الهامة ذات الاثر الواضح في تاريخ مصر من هذه الناحية وتقترح الوزارة بهذه المناسبة تخصيص مبلغ ٥٠٠ جنيه للبدء في الاعمال التمهيدية الخاصة بهذا الاحتفال

استعملي مصنوعات أمتك

تهـــــويد فلسطين

معلومات وأرقام منقولة عن التقرير البريطانى الى عصبة الامم

بلغت مساحة ما اشتراه اليهود من الاراضى الزراعية حتى العام الماضى مليونين و ٨٥٠ ألف دونم. واشتروا فى عام ١٩٣٤ مبلغ ١٥٦ ألف دونم قيمتها ثمانية ملايين من الجنيهات

وتقدر أثمان الاراضى التى اشتريت بمئة مليون جنيه تقريبا. وهذه الاراضى اشترى أكثرها منذ الاحتلال. أما الاراضى المزروعة فى فلسطين فقد قدرها الخبراء الرسميون للحكومة من ستة ملايين دونم الى ١١ مليونا وقد استثنى من ذلك الجبال غير الصالحة للزراعة والاراضى الصحراوية وصحراء بير السبع

ولليهود فى فلسطين حتى اليوم ١٦١ مستعمرة يسكنها مئة ألف نفس ، أما بقية اليهود في فلسطين فموزعون فى جهات مختلفة من البلاد

وحركة النشاط التى تبدو فى الاستعمار الصهيونى ناشئة عن تدفق الاموال من اليهود الذين نزحوا من ألمانيا الى فلسطين على أنه لم يستطع اليهودي في فلسطين أن يثبت حتى الآن أنه أجدر من العربي في الاستثمار الزراعي ، فقد دل الاحصاء الزراعي لزراعة البرتقال أن العرب ينتجون أكثر من ضعف هذا المحصول

وغرض اليهود حتى اليوم استعمار السواحل ، فامتلاك الاراضى الجبلية الوعرة صعب عليهم ، ولان هذه الاراضى آهلة بالسكان وحركة مقاومة بيع الاراضى فى الجبال أنشط منها فى السواحل. ويمكن أن يقال برغم عظم الدونمات التى استولى عليها اليهود انهم لم يستطيعوا توطيد قدمهم فى فلسطين توطيدا زراعيا

وقد تسجل خلال عام ١٩٣٤ من المهاجرين ٤٢ر٣٥٩ مهاجرا كان منهم من الرجال العمال ١٠٨٨٢ ومن النساء العاملات ، كما كان بينهم ٥٩٢٤ من أصحاب رؤوس الاموال ممن يملك الواحد منهم ألف جنيه فما فوق ، وقد أجريت تسهيلات للهجرة ، منها اتخاذ التدابير لادخال ٥٠٠ فنان يملك الواحد منهم ٢٥٠ جنيها ، كما اتخذت اجراءات خاصة لادخال المهاجرين من اليهود الالمان وادخال العجائز بعد ضمان معيشتهم بواسطة أهل القرى والجماعات العاملة في الزراعة ولم تزد نسبة هؤلاء عن عشرين فى المئة من عدد الجماعات العاملة

والاعانات التى قدمتها الحكومة للطائفة اليهودية لتنفق على الخدمات العامة خلال عام ١٩٣٤ - ١٩٣٥ كالآتى :

للتعليم ٣٨ ألف جنيه ، للصحة ٩١٩٥ جنيها ، للجامعة العبرية ١٥٠ جنيها لمستشفى الطفولة ٢٠٠ جنيه ، اعانة اضافية لمستشفى تل ابيب ١٣٠ جنيه ، كما دفعت ٣٠٠ جنيه للمباحث الزراعية و ٣٠٠ جنيه للتجارب الزراعية و ٣٠٠ جنيه لمختبر انافيم و ١٥٠ جنيها لمكافحة الجدرى و ٢٠٠ جنيه لمكافحة الجرذان و ١٠٠ جنيها لاغراض مختلفة

نقود أثرية

عثر قروى من بلدة زغيثة مشتمل على نقود أثرية فضية في اناء يشبه الابريق وهو يحفر فى حقله ، فرآه جار له وطلب اليه أن يقتسم معه الغنيمة فأبى عليه ذلك ، فأبلغ الامر الى البوليس الذى قبض على القروى و بعض الصائغين الذين ابتاعوا من القروى بعض النقود. ويرجع تاريخ هذه النقود الى أواخر القرن الاول الهجرى

منع البغاء

وضعت اللجنة المؤلفة برياسة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية تقريرها عن البغاء في مصر ضمنته آراءها في الموضوع والاقتراحات التي تراها كفيلة بمنع البغاء

انتشار الاسلام فى الهند

(تابع المنشور على الصفحة ٩)

يعظمون التجار العرب ويكرمون مثواهم ، ولا يزاحمونهم فى دعايتهم . واليك نبذة مما جاء فى تاريخ (تحفة المجاهدين) لتظهر لك الحقيقة جلية :

« والتجار يأتون من شتى البلاد الى موانىء سواحل الهند الغربية ، ولأجل ذلك كثرت فيها المدن الحديثة ، وازداد العمران دورا وقصوراً بسبب التجار المسلمين ، ورؤساء أولئك الوثنيين (الذين يسمون عندهم « راجه ») يحذرون إيذاء المسلمين والتشديد عليهم ، وهم مع كونهم عبّاد الاوثان يراعون دين المسلمين وشعائره مراعاة عظيمة »(١)

فأنت ترى كيف تغلغل الاسلام فى أعماق الهند من غير ما بأس ومنعة ، وكيف اتخذ من الاعداء أنصاراً ومن الاغيار أعوانا ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء

وان شئت الاطلاع على السبب الذى حمل رؤساء الوثنيين على التودد الى التجار العرب والحرص على ودهم ، فاقرأ قول صاحب « تحفة المجاهدين » : —

« والقول الوجيز أن معاملة رؤسائهم للمسلمين حسنة جميلة تعرب عن استعظامهم المسلمين وإكرامهم لهم ، لأن المدن ما كثرت فى بلادهم إلا بعد ما حل بها « المسلمون » (ذى بريجنك أو اسلام)

وعجبٌ على عجب أن البراهمة ما زالوا يجتنبون المنبوذين ويستقذرونهم ، فاذا دخل المنبوذون فى الاسلام ارتضى البراهمة مخالطتهم ولم يعودوا ينظرون اليهم نظرة الازدراء ، قال : —

وامة (ناثر) لا يؤذون الذين رغبوا فى الاسلام عن الوثنية ، ولا يصدونهم عن ذلك ولا يخوفونهم ، بل يعظمونهم كما يعظمون غيرهم من المسلمين ولو كان هؤلاء من أرذل الناس عندهم قبل اسلامهم »

ولم يمض زمن حتى جعلت أقطار جنوبى الهند تكتظ بالمسلمين وأخذ التجار العرب يعمرون سواحل الهند الغربية كما ذكره جغرافيو الاسلام أمثال إبى زيد السيرافى وبُزُرْك بن شهريار صاحب « عجائب الهند »

وذكر بزرك بن شهريار — وكان فى أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الرابع — أن المسلمين فى هذه المدة كثروا فى (مليبار) و (كالى كت) حتى ان الراجة كان يعين لهم قاضيا مسلما يُدعى (هُنرْمَنْد) فى لغتهم » . ويتبين مما ذكره العرب الرحالون والجغرافيون فى كتبهم عما شاهدوه فى هاتيك البلاد أن الاسلام ظلّ يتسع نطاقه وتمتدّ شوكته ليلا ونهاراً إلى أن كادت تكون مستعمرة عربية وبلاداً اسلامية فى زمن (ابن بطوطة) ولا يَغُرَّنَّك أن ملوك (دهلى) المسلمين كانوا قد استولوا يومئذ على جميع بلاد الهند ، لأنهم وان امتدت حدود مملكتهم الى (كرناتك) و (دكن) و (كجرات) ، لم تكن كلمتهم نافذة فى الاقطار الساحلية بل بقيت أزمّة الامر فيها بيد الراجوات الى زمن طويل . وكذلك التجار العرب والصوفية العجم فلمت هممهم منصرفة الى الدعوة الاسلامية

ومما يحسن ذكره فى هذا المقام أن الصوفية والزهاد كان لهم نصيب كبير فى تعميم مكارم الاسلام فى هذه الديار ، واليهم يرجع الفضل الاكبر فى هذا الباب بعد التجار والملاحين ، كما ذكره ابن بطوطه ، وذكر غير مرة فى رحلته (الجزء الرابع ، طبع باريس) أنه لقى الصوفية المسلمين والزهاد الذين كانت أزياؤهم تضاهى الدراويش الوثنيين الذين يُدعون « بجوكى » فكان يتهافت عليهم الوثنيون ويتشرف كثير منهم بالاسلام من غير ما يشعرون

ويذكر ابن بطوطة أنه كان هنالك كثير من الزوايا يسكنها المشايخ ، وكان ملوك الوثنيين يكرمونهم اكراما ، وفى ذلك الجزء من رحلته (ص ١٠٣ طبع باريس) ما يدل أن ملوك البلاد كانوا يراعون العدل والنصفة بين رعاياهم المسلمين عامة ، واليك نصّ ما قال :

و « مما اتفق نحو ذلك بقالقوط (كالى كت) أن ابن أخى النائب عن سلطانها غصب سيفا لبعض تجار المسلمين ، فشكا ذلك الى عمه للنظر فى أمره وقعد على باب داره فاذا ابن اخته متقلد ذلك السيف فدعاه فقال : هذا سيف المسلم ؟ قال « نعم » قال : اشتريته منه ؟ قال « لا » فقال لاعوانه أمسكوه . ثم أمر به فضربت عنقه بذلك السيف »

---

(١) دراجع كتاب « Preaching of Islam » فى الحاشية لارنلد باب « انتشار الاسلام فى الهند »

قلتُ ان سلطة (ملوك دهلى) لم تكن امتدت اذ ذاك الى السواحل الغربية وانما خفقت أعلام حكومتهم على ولايات (كرناتك) و (دكن) ويرشدنا ابن بطوطة أن فى بلاد (مليبار) اثنى عشر سلطانا من الكفار منهم القوىّ الذى يبلغ عسكره خمسين ألفا ، ومنهم الضعيف الذى عسكره ثلاثة آلاف (م ٤ ص ٧٥)

فأنت ترى أن (مليبار) تحت سيطرة الكفار والمدن والقرى مكتظة بالمساجد ودور المسلمين ، وهم أعز الناس بها (كما قال رحالتنا المغربى) . والخلاصة أن تصريحات ابن بطوطة عن جنوبى الهند وبلاد مليبار كلها مما تندهش له العقول

وما زال الاسلام يخطو خطوات واسعة و يزداد عدد المؤمنين بكرة وأصيلا الى أن دخل البرتغال فى بحر الهند وجعلوا يستولون على تجارته ، وكلما ازدادوا منعة ونفوذا ، ازداد ظل العرب تقلصا ولولا البرتغال لكانت بلاد (مليبار) اليوم بلاداً اسلامية بحتة ، ومع ذلك يبلغ عدد المسلمين فيها ثلث سكان (مدراس) ، والحال أنها جزء منا صغير ولاهلها لغة خاصة غير لغة عامة أهل (مدراس)

هذه أول سبيل دخل منها الاسلامُ الهندَ ، وقد بينتُ خبره فهل رأى القارىء قطرة دم اهرقت فى هذه البلاد ؟ وهل قرع سمعه صليل سيوف (الغزنوى) و (عالمكير) ؟ (يتبع)

مصر والحرب المنتظرة

قال (المقطم) : اتصل بنا أن المندوب السامى البريطانى عنى بسؤال دولة توفيق نسيم باشا عما يكون موقف مصر اذا باتت الحرب بين ايطاليا والحبشة على الابواب ، ثم اذا نشبت الحرب فعلا ؟ وعندنا ما يحملنا على الاعتقاد بأن رد الحكومة المصرية كان ان موقف مصر يكون مماثلا لموقف بريطانيا

ومهما بالغ ولاة الامور فى الكتمان فهناك أدلة شتى تدل على أن نسيم باشا والسر مايلز لمبسن بحثا امورا كثيرة لها صلة بموضوع احتمال نشوب حرب بين ايطاليا والحبشة ، والمفهوم أن الحكومة المصرية تنتظر أن تعين الحكومة البريطانية سياستها النهائية فى هذا الموضوع لتقرر هى من جهتها قواعد الحياد الذى تلزمه تجاه الخلاف الايطالى والحبشى

مشاهدات مصرى فى الشام

قال مكاتب المقطم من الزقازيق : قابلت حضرة الدكتور أحمد ثابت موافى عقب عودته من مؤتمر دمشق الطبى ، وقد سألته عن شعوره نحو هذه الاقطار الشقيقة فذكر لى اعجابه بتقدم أهل هذه البلاد ورقيهم وعظم حبهم للمصريين ، وقال انه بعد انتهاء المؤتمر طاف هو وبعض من زملائه انحاء سورية ولبنان وقطع مرحلة لا تقل عن ٧٥٠ كيلو متراً لم يقع نظره فى خلالها على رجل فقير حافى القدمين أو أعمى أو متسوّل . وذكر تقدم طبقات العمال والفلاحين هناك ونظافة مسكنهم وملبسهم واعتدال صحتهم وقلة الوفيات والامراض عندهم وإلمامهم بدقائق سياسة بلادهم ، ومما قاله إن الحوذى هناك على جانب من الذكاء . ولفت نظره أن مصر وسياستها وأحوالها تجرى دائما على ألسنة الجميع ، وقد تركت هذه الذكريات فى نفسه تأثيراً لا ينساه

استشارة من دار المندوب السامى

قدمت الى وزارة الخارجية البريطانية أسئلة أجابت عن السؤال السادس والعشرين منها بما يأتى عن علاقات بريطانيا بمصر وتحفظات سنة ١٩٢٢ : « ان الكتاب الابيض الصادر فى سنة ١٩٢٢ يعين العلاقات بين بريطانيا ومصر وكانت النتيجة الطبيعية لذلك ان الحكومة المصرية كانت تستشير دار المندوب السامى مشورة مباشرة ومستمرة أحيانا وفى موضوعات شتى ، وليس ماهو واقع من هذا القبيل الآن أكثر مما كان يقع فى الماضى ، ولم تغير دار المندوب السامى موقفها منذ سنة ١٩٢٢ »

مسجد فى وزارة الزراعة

كان جلال فهيم بك وكيل وزارة الاوقاف قد اقترح لما كان وكيلا لوزارة الزراعة على وزارة الاشغال انشاء مصلى بجوار بناء وزارة الزراعة يؤدى فيها موظفو الوزارة ومستخدموها وعمال الورش الفرائض الدينية ، وقد وافقت وزارة الاشغال على هذا الاقتراح وندبت اثنين من مهندسيها لوضع التصميم اللازم لبناء المصلى

شيء عن اللورد هدلي

كان اللورد هدلي من الكتاب المعدودين في انكلترا، أتذكر مقالة بليغة له في التيمس ايام التمهيد للحرب الكبرى حث بها دولته على مقاومة الاستعداد الطوراني. واختتمها بالقول العربي المأثور عن الناقة: «اعقلها وتوكل» اي اعقل ناقتك أولا واتكل في امرها على الله

وهو الذي احدث ضجة عظيمة في أوائل الحرب اذ اعلن وجوب اتخاذ الأسرى الألمانيين المحفوظين رهائن في لندن ليقتل منهم عشرة أشخاص مقابل كل امرأة أو ولد من الانكليز تقتله منطاديد زبلين الألمانيه في غزواتها الليلية لجو انكلترا، لان هذه الهجمات الفاجئة تدور الغارة فيها على الاهالي العزل دون وسائل الحرب المشروعة، فهي فظائع ألمانية تجب مقاومتها بفظائع انكليزية معاكسة. وكان محض التحذير في الأمر كافيا لردع الالمان عن أعمال كثيرة

وقد كشف اللورد هدلي – باتصاله مع رجال البوليس السري مدة الحرب – أعمالا هائلة للجواسيس الالمان في بلاده، من ذلك أن زبلينا ألمانيا ألقى في ليلتين متواليتين قنابله قرب آلات المياه في لندن، فبحث اللورد عن أسباب اهتداء المنطاد الى موقع هذه الآلات واذا بفرن قريب كانت نيرانه تندلع بقوة عظيمة في الليل، واذا بصاحب الفرن ألماني الأصل. ولا يعلم أحد هل هو الآن يقضي بقية عمره في أحد سجون المستعمرات البعيدة أو سيق غداة ذلك اليوم بسيارة نظيفة الى ساحة برج لندن حيث تلي عليه بكل احترام حكم الديوان العسكري بصوت منخفض وعصبت عيناه بلطف وأناقة وأصليت روحه بقوة ١٢ رصاصة الى ديار الأبدية

كان اللورد هدلي ارلندي الاصل يملك ٩٦ ألف فدان من الارض، وقد سافر الى الولايات المتحدة وأقام فيها زمنا، واشترك في الحرب السبعينية ضابطا عضوا في الاركان الحربية البروسية، ثم عاون تركيا في حربها على روسيا سنة ١٨٧٦ التي انتهت الى معاهدة أياستفانوس ومؤتمر برلين. وذهب في عام ١٨٩٣ الى أواسط افريقية وظل يضرب في مجاهلها ثلاثة أعوام، وعاد الى انكلترا انتخبا لعضوية مجلس الامة البريطاني

أمين الغريب

الاستهتار بالآداب العامة

قالت الأهرام: نسمع أن هناك بوليسا للآداب يرعاها ويحمي حماها ولكننا لا نرى أثرا لهذا البوليس ولا نظفر – على كثرة ما يتناهى الينا من المساوىء – بعمل يشفع في وجود بوليس الآداب ويدل على فائدته

وعلى النقيض من هذا يرى السائر في شوارع العاصمة عشرات الافراد من رجال البوليس يقبضون على الباعة المتجولين ويمسكون بتلابيبهم ولا يدعونهم حتى يذهبوا بهم الى مراكز البوليس ليحرروا ضدهم المخالفات ويكلفوهم المغارم. وقد تتكرر المخالفة أكثر من مرة للبائع الواحد في اليوم الواحد

ألا تستحق الآداب العامة جزءا من النشاط الذي يبذله بوليس المرور في مضايقة الباعة ومصادرة أرزاقهم وضياع وقتهم بين جدران مراكز البوليس حتى تحرر لهم المحاضر وما يستتبع التحرير من تدابير؟

برميل بارود

تحت جدران الحكم الفرنسي الحاضر

نشرت جميع صحف أحزاب اليسار الفرنسوية النداء الآتي موقعاً عليه من ٤٨ هيئة مختلفة، منها الحزب الاشتراكي الراديكالي، والحلف الفرنسوي المدافع عن حقوق الأنسان، وبعض الماركسيين، والشيوعيين، ونقابات الصناع، وجمعيات المحاربين القدماء، والجمعيات المقاومة للفاشستية الفرنسية. وهذه هي ترجمة النداء:

«في ١٤ يوليو سنة ١٧٨٩ هاجم الشعب الفرنسوي سجن الباستيل وفك أغلال الحرية للعالمين

وقد تمكن الشعب بعد جهد متصل دام ١٥٠ سنة وبعد أربع ثورات من المحافظة على ما أنجز من الاعمال وتعزيز حقه. والآن يحاول الحزب الفاشستي المسلح مواجهة معاقل الديمقراطية والحرية ويدبر مؤامرة مشؤومة للاتفاق لاحلال دكتاتورية تمحق احترام حكم القانون

لذلك نناشد الأمة – كلها – أن تتحد لمقاومة قوات المالية العليا والاسر الممتازة. ونقسم بأن نعطي العمال خبزاً والشبان عملا وجميع الناس سلاما عاما»

الطوفان في اليابان

طغت المياه على البلاد على أثر أمطار غزيرة دامت ٢٤ ساعة واستمرت بعد ذلك مدة وتقدر الخسارة في كيوتو بعشرين مليون ين وأغرقت المياه ٥٥ ألف منزل وجرفت ٦٢ جسرا وبلغ عدد المنازل التي أغرقت ٧٥ ألفا في اوساكا

سكان الحبشة وموقف مسلميها

— من تقرير وضعه مصري أقام في الحبشة مدة طويلة —

ليس في الحبشة احصاء رسمي عن عدد سكانها وانما المتفق عليه أن هذه الامبراطورية الواسعة لا يقل عدد سكانها عن اثني عشر مليونا من الانفس ، من هذا العدد ما يتراوح بين الربع والثلث من المسلمين والثلثان الباقيان نصفهما مسيحي أرثوذكسي والآخر وهم قبائل (الجالا) و (الدناكلة) وغيرهم وثنيون .

ويوجد في هذه البلاد بعض الاسرائيليين ولكن عددهم ضئيل لا يذكر . ولا يغرب عن البال أن مجموع الاحباش وان كان مذهبهم ارثوذكسياً الا أن هذا لا يمنع من وجود بعض المتمذهبين بالمذاهب الاخرى وهي الكاثوليكية والبروتستانية وتعمل البعثات الدينية الاجنبية بنشاط مستمر لتربح في كل عام عددا ولو يسيرا من الاحباش الذين يتمذهبون بمذهبهم والشاهد أن كثيرا من المتخرجين على يد هذه البعثات يسيطرون على أهم المصالح الادارية الحبشية كالجمارك والبريد والبلديات وغيرها . ولعل نجاح هذه البعثات غير الارثوذكسية يرجع الى نشاط أفرادها وحسن أساليبها وشدة عطفها وحنوها على الافراد الذين ينتسبون اليها

المسلمون في الحبشة

ان الثلاثة أو الاربعة الملايين من الانفس المسلمين الموجودين في الحبشة منتشرون في كافة الامبراطورية ، ولكنهم على كل حال أكثر تجمعاً في مقاطعات هرر والعروس وجما ، والمسلمون أحرار في عقائدهم الدينية يقومون بواجباتهم في هذا الشأن بكل حرية واطمئنان غير أنه رغما من هذا نجد ان العنصرين الاصليين المكونين لاغلبية السكان في هذه البلاد لا ينظر بعضهم لبعض كأنهما أحباش فقط يجمعهما صعيد واحد ويسودهما ملك واحد وتجمعهما جنسية واحدة بل بالعكس ينظر كل لأخيه نظرة الاحتراس والحيطة فلا يأكلون من أكله ولا يشربون من شربه والمسلمون مثلا لا يأكلون ما يذبحه المسيحيون والعكس بالعكس والاحباش المسيحيون متعصبون بجهل لمذهبهم الارثوذكسي متغالون جدا في جمود عقيدتهم ؛ توفي أحد الاهالي المسيحيين من الارثوذكس وجيء بالمتوفى الى احدى كنائس العاصمة ليصلي عليه احد القسوس فامتنع هذا عن الصلاة ومنع أهل المتوفى من ادخال ميتهم كنيسته بقصد الصلاة عليه ، وسئل لماذا فقال لان أرثوذكسيته لم تثبت لديه وحيث ان المسألة بها شك لديه فلا بد في هذه الحالة من أمر ملكي ليصلي عليه فاضطر أهل الميت لحمل ميتهم ودفنه بدون صلاة ومن هذا النوع أمثلة لا تحصى

وللمسلمين جوامع يؤدون فيها فرائضهم الدينية ولهم قضاة شرعيون يقومون فيما بينهم بتحرير بعض العقود الشرعية كالزواج والطلاق وغيرهما .

الامير شكيب

يرفع أمر التزوير للقضاء

قالت جريدة (الجهاد) :

« علمنا أن عطوفة الامير الجليل شكيب أرسلان قد عهد الى طائفة من المحامين المشاهير في فلسطين باقامة الدعوى بخصوص الكتاب المزور المعلوم ، وأيضا على السيد عبد الهادي ظبيان الذي افترى عليه بقوله انه قبض من البلشفيك ثمانية آلاف روبل وألف دولار ، وهي اكذوبة مخترعة مقصود بها المساس من مقام الامير وثلم شرفه

« وقد علمنا أيضا من جنيف أن الامير كتب الى برلين لمراجع الاختصاص يسألها عن اسم السكرتير العام للحزب الشيوعي الالماني في برلين سنة ١٩٢١ لان مراده أن يسأل هذا الرجل رسميا هل صحيح ما زعمه عبد الهادي ظبيان ان السكرتير المذكور قال له انه دفع للامير ثمانية آلاف روبل بموجب شيك وانه دفع له ألف دولار نقداً ؟ فان كان أجاب بجواب يكذب عبد الهادي ظبيان وهو الارجح فالامير سيقدم جواب السكرتير العام المذكور الى المحكمة وان كان بالفرض والتقدير أجاب طبقا لما قاله ظبيان فمراد الامير أن يقيم على السكرتير المذكور دعوى في نفس برلين »

لاعانة التمثيل

خصصت وزارة المعارف ٣٥٠٠ جنيه لاستقدام فرقة انجليزية تمثل على مسرح الاوبرا في الشتاء القادم ، ولاعانة التمثيل المصري أيضا

زفرة

من أعماق قلب مصر

شقيتُ بأبنائي وليس بأعدائي
فيا لهفي كم نال مني ابنائي
وكم طعنة نجلاء ادمت حشاشتي
يصوبها قوم بايعاز اعدائي
على نزعة الاهواء هم قد تفرقوا
ومن اجلها ضحوا بمجدي واهوائي
على وسطكم خيمَ التفرق والقلى
وهذا عدوي لم يزل بين أنحائي
وهذا عدوي ممسك بأعنتي
ويحكم في قتلي ويحكم في مائي
نضالكم حول المناصب والغنى
وكان نضال الاولين لاعلائي
وقد ذهب الآساد اشبال عزة
وأنتم لدى التاريخ وصمة آبائي
أتلهون أبنائي وحولي جوارح
تقطع من لحمي وتنهش احشائي

القاهرة صالح علي شريف

عرض زيلع على ايطاليا

وجه المستر ازنولد ويلسون السؤال الآتي في مجلس العموم الى وزير المستعمرات: هل اتخذت التدابير اللازمة للتأكد من آراء السكان المسلمين في بلاد الصومال قبل الموافقة على مسألة التنزل عن منطقة زيلع وميناءها الرئيسي لحكومة أخرى ؟

فكرر المستر ملكولم مكدونلد قوله بان الاقتراح كان على سبيل التجربة . واضاف الى هذا أن سكان زيلع يتراوح عددهم بين ٣٠٠٠ في الصيف و ٧٠٠٠ في الشتاء

من دمشق الى القاهرة

في ساعتين وار بعين دقيقة

في الساعة السابعة والدقيقة العاشرة من صباح الجمعة استقلّ عبد الفتاح يحيي باشا ومدحت يكن باشا وطلعت حرب باشا وامين يحيي باشا وتوفيق دوس باشا وواصف سميكه باشا الطائرة الكبيرة التي استخدمتها شركة مصر للطيران من دمشق وطارت بهم قاصدة الى القاهرة فبلغتها في الساعة التاسعة والدقيقة الخمسين ، وبذلك تكون الطيارة قطعت ما بين العاصمتين في ساعتين واربعين دقيقة . وقد كانت هذه الشقة تقطع قبل الاختراعات الحديثة في أشهر طويلة ، ثم صارت تقطع بالسكك الحديدية والسيارات فيما يقرب من عشرين ساعة ، وها هو العلم يقارب بين البلاد ويربطها بعضها ببعض ويطوي بواسطة الطيران ما بين عاصمة الشام وعاصمة مصر في اقل من ساعات ثلاث ؟

سوء اختيار

يشكو آباء التلاميذ والتلميذات في المدارس الثانوية من وضع سيرة البهاء زهير في أيدي الفريقين لدراستها وابراز نتيجة هذه الدراسة في الخريف القادم ، وهؤلاء الكثيرين يحملون ذلك على سوء الاختيار لان البهاء زهير من شعراء الشهوات والادب الفاسق .

ويقولون ان الاديب الذي أشار على وزارة المعارف باختيار هذا الكتاب ليوضع في أيدي أبناء الوطن وبناته لم يرفق بهم ولا يخفى عليهم من مزالق الحياة التي يدفع اليها مثل هذا الكتاب

اللغة العربية للازهريين

لاقرباه

يفد على الجامعة الازهرية عدد كبير من البلدان الاعجمية النائية كبلاد جاوة وأفغانستان والصين والياپان والهند والبلقان وأغلب هؤلاء الطلاب يجهلون اللغة العربية وهي التي تدرس بها العلوم الازهرية . وقد نتج عن ذلك ان أغلب هؤلاء الطلاب يقضون السنين الطوال في طلب فهم اللغة العربية مما يؤدي الى ضياع جانب كبير من أوقاتهم ، فعنيت مشيخة الجامع الازهر بهذه المشكلة وأخذت في وضع مشروع يقضي بتعليمهم اللغة العربية على أيدي أساتذة فنيين في أقصر وقت ممكن ، وبعد ما يؤدون امتحانا يثبت كفاءتهم يتلقون الدروس الدينية والعربية الاخرى

رحلة الشبان المسلمين

الى الشام

قررت جمعية الشبان المسلمين في الاسكندرية ان تقوم برحلتها في هذا العام الى الشام وسيبحر المسافرون من أعضائها من الاسكندرية في ٣٠ ربيع الثاني الى بيروت عن طريق حيفا . وستستمر هذه الرحلة ثلاثة أسابيع على أن يغادر الاعضاء مدينة بيروت بعد ٢٥ يوماً عائدين الى هذا القطر

موافقة

وافق مجلس الوزراء ظهر يوم الخميس الماضي على قرار بلدية الاسكندرية التنازل مجانا عن أرض مساحتها سبعة أفدنة في الحضراء لاجنة مدارس الجالية البريطانية لتقيم عليها كلية للبنات

كلمة محب للفتح

فضيلة الاستاذ الشيخ محمد الطيب محمد عبد الرحيم إمام مسجد ميت غريطة من أعمال السنبلاوين من صفوة المسلمين الاخيار الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه. فهو - فى الافق الذى اختار الله أن يقيم فيه - مصباح منير ينشر أحكام الاسلام وآدابه بسيرته وارشاده. وقد عرف الفتح من سنته الثانية فما فتىء من ذلك الحين يبعث فينا روح النشاط بكلمات عذبة يبعثها الينا حينما كان تنخفف بها الاعباء عن حاملها ونزداد بها أملا وقوّة. وكم من مسلم كريم عرفَ الفتح وعرفه الفتحُ بواسطة الاستاذ الشيخ محمد الطيب عبد الرحيم فكان من خيرة من عرفناهم

والاستاذ الشيخ محمد الطيب محمد عبد الرحيم لا يكتفى بارشاد الناس الى الاشتراك فى الفتح، بل يتولى عنا وعنهم عند ختام السنة جمع قيمة الاشتراكات منهم ويتفضل بارسالها الينا مع رسالة معنوية تتضمن روحاً وريحانا. كقوله في رسالة جاءتنا منه فى هذا الاسبوع:

« وبعد فاهنئكم باستقبال (الفتح) عامَها العاشر أحسنَ ما تكون صحيفة اسلامية نافعة، وعلى خير مايتمنى لها أحبابها المخلصون. وآمل أن يطول عمرى فاهنئكم برقيها وارتفاعها الى الدرجات العلى فى سماء الصحف الاسلامية التى تتولى زعامتها والتى لها فضل السبق عليها

« أنا أحبُّ هذه الصحيفة لانها مجاهدة جهاداً حقيقيا، ولها غاية ترمى اليها لا تحيد عنها ولا تتحوّل. أحبها لانها ثابتة على مبدئها، عاملة على بلوغ غايتها، دائبة على سيرها فى طريقها الذى سنته لنفسها من خدمة الاسلام والعرب والشرق. أطال الله عمركم حتى تروا ثمرة مجهودكم العظيم »

و « الفتح » تغتبط بطائفة من الصفوة المختارة موزَّعة في أدنى الارض وأقصاها تحبها هذا الحب وتمحضها خالص الود، ولا شك أن هذا من دلائل رضا الله عز وجل وتقديره النجاح للدعوة التى نثابر على بثها فى شرق الارض وغربها. والحمد لله رب العالمين.

ديوان مجد الاسلام

ماكاد شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم يلبّي دعوة الاسلام الى تدوين أمجاده بما وهبه الله من بلاغة تذوّقها بأساليب القرآن، وجلاها بمعجز البيان، حتى أخذَت الاسئلة ترِد علينا تترَى من البلاد الدانية والقاصية يريد أصحابها أن يطمئنّوا على تحقيق هذه الامنية التى يترقبها كل مسلم

ونحن نبشّر قرّاء العربية، وأهل الملّة الحنفية، بأن شاعرنا الكبير اجتاز فى عمله المجيد شوطاً واسعاً، وسيَطلع على قرّاء الفتح بالقصيدة الأولى من (ديوان مجد الاسلام) فى الاسبوع الآتى ان شاء الله

وان هذه المهمة العظمى التى اضطلع بها الاستاذ محرّم نرجو الله أن يجزيه عليها بكرمه وفضله، وأن يمتّعه برؤية الطبعات الكثيرة من هذا الديوان العظيم

اليهود فى فلسطين وقبرص

أجاب وزير المستعمرات البريطانى على سؤال فى مجلس النواب: ان مسألة المهاجرة إلى فلسطين وشرق الاردن في يد المندوب السامى البريطانى، لانه أدرى بالبلاد وما تدع، وهو يراقب الحالة هناك أشد مراقبة، عاطفا على اليهود من جهة ومراعيا من جهة أخرى قدرة البلاد على قبول المهاجرين. وأما قبرص فان سياسة الحكومة فيها هى أولا صيانة مصالح أهلها. فالمهاجرة اليها بلا قيد تضيق سبل العيش عليهم فلا يمكن لذلك الموافقة عليها

ملاحدة المسلمين فى بلغاريا يكيدون للاسلام

خفضت سكك حديد بلغاريا أجورها سبعين فى المائة لمدة أسبوع بين العاصمة وسائر المدن البلغارية ، فانتهز ملاحدة المسلمين فى تلك الديار هذه الفرصة وتآمروا على الكيد للاسلام بدعوى أنهم موفدون من جماعاتهم الى العاصمة ليطلبوا الى حكومة بلغاريا الغاء المحاكم الشرعية الاسلامية ، وتعطيل أحكام الاسلام ، وان كان ولا بد يكتفي بالمواريث دون سائر أحكام الاحوال الشخصية ويناط نظرها بالمحاكم البلغارية ولها أن تستفتي المفتي عند اللزوم ، وبذلك لا تبقى حاجة للمحاكم الشرعية الاسلامية

امتياز يتمتع به المسلمون في بلغاريا بقيام محاكم شرعية لهم فى تلك الديار ، فيحاول هؤلاء المجرمون حرمان ملتهم من هذا الامتياز ، ويسعون لدى الحكومة البلغارية بالغاء محاكمهم والغاء أحكامهم

هل أقدم على مثل هذا أحد من النصارى فى ديار الاسلام ؟

هل خطر على بال طائفة من الطوائف لها مثل هذا الامتياز فى بلد من بلاد الدنيا أن تحرم من ذلك نفسها والاجيال الآتية من أبنائها ؟

ومن هم حتى يرتكبوا هذه الجريمة فى حقوق يشترك فيها جميع المسلمين في بلغاريا وخارج بلغاريا ، فى هذا العصر وفى العصور الآتية ؟

تقول جريدة (مدنيت) التركية التى تطبع فى العاصمة البلغارية : ان بعض هؤلاء الكفرة المجرمين كانوا قبل أربع سنوات أرسلوا برقية احتجاج الى رئيس الوزارة السابق مسيو لابچيف عندما جددت الحكومة البلغارية قانون المرافعات المدنية وقررت فيه بقاء المحاكم الشرعية الاسلامية كما كانت ، فلما وصل الاحتجاج الى رئيس الوزارة البلغارية قال : « ما كنت أحسب أن الانحطاط يبلغ بطائفة الى هذه الدركة » ومزق برقية المحتجين ورمى بها في الارض

ان مسلمي بلغاريا يحفظون لمسيو لابچيف هذه الفضيلة وقد سجلوها في صحفهم وقلوبهم ، ويتوقعون من الحكومة الحاضرة أن تقابل هؤلاء الحمقاء اليوم بمثل ما يستحقه انحطاط مداركهم ، وهى أرفع من أن تؤذي ملة بأجمعها لمخافة أفراد منها

لؤلؤة الكويت

تلقينا من البصرة زيادة ايضاح عن لؤلؤة الكويت التى اشتراها سمو الامير أحمد ابن جابر ، ويؤكد لنا من كتب الينا أنها لم يسبق لها نظير فى حجمها وجودتها ، ويقول انها لو أمهلت فى السوق لبلغ ثمنها خمسين ألف روبية (اكثر من ٣٥٠٠ جنيه)

الفتح بعد تسع سنوات

قد رقيتِ اليوم فى أوج العلاء
واستعان العزمُ منكِ بالرجاء
وملأتِ الارض نورا وسنى
وأبنتِ النهج من بعد اختفاء
وجلوتِ الحق حتى إنه
عاد فى الآفاق مرفوع اللواء
نلتِ فى « فتح » مكانا لم تنل
شأوه صُحُف علاها الاعفاء
فاكتب اللهم « للفتح » العلا
كى تنال من سموّ ما تشاء

قفط محمود حميد

الحرمين وفلسطين

تبرع حضرة الفاضل السيد عبد الحميد افندى حمدى ابانى بسبعين قرشاً لفقراء الحرمين الشريفين ، وحضرة الحاج جنيد عطا الله من جزائر بيرك بستة وثمانين شلنا (٤١٩ قرشا) ثلثاها (أى ٢٧٩ قرشاً ونصف) لفقراء الحرمين الشريفين وثلثها (أى ١٣٩ قرشا ونصف) لفلسطين جزاهما الله في الدارين خيرا

المسلمون والسيخ فى لاهور

غضب المسلمون فى لاهور لما وقع من اعتداء السيخ على مساجدهم بالهدم والتقويض ولم يروا من الحكومة جبراً لخواطرهم ، فأخذ منهم الغضب مأخذاً لا يعرف أحد نتائجه ، وقد تأهبت فروع البنوك المتطرفة لنقل أموالها وأوراقها الى مراكزها الرئيسية خشية أن تعم الفتنة فتصاب بشرها

في يوم السبت ٢٧ يولية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بنجع أبو عوض تبع ناحية بني وشاح مركز سوهاج

سيباع علنا معزى ونعجه وصندوقين خشب وحلة نحاس ومرايه وماكينة مياه موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم بريقي من الناحية نفاذا للحكم ن ٣١٣ سنة ١٩٣١ سوهاج وفاء لمبلغ ٦١٢٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب حضرة الاستاذ رياض أفندي بشاي المحامي بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٤ اغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم اشفاو مركز طنطا

سيباع علنا جاموسه وجحش وحرام صوف وحله وطشت نحاس موضحين بالمحضر ملك حنان يوسف بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٦٢ سنة ١٩٣٢ طنطا وفاء لمبلغ ١٤٩٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب كرلص عبد الملاك من البندر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ١٨ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر طنطا وبسوق طنطا العمومي

سيباع علنا منقولات وماكينة سنجر موضحين بالمحضر ملك وسيله بنت سعيد النمر بدرب الربعه من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٢٦٧ سنة ٩٣٠ طنطا وفاء لمبلغ ١٣٥٢ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب برصبلي مكسيموس التاجر ببندر طنطا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣ اغسطس ١٩٣٥ الساعة ٧ صباحا باسنا

سيباع علنا سنديان وكيروقفص ومطارق حديد ووابور لحام وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك عبد الغنى ابراهيم الفندقلي من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٦٣ سنة ١٩٣٥ اسنا وفاء لمبلغ ١٦٩ قرش بخلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ ابراهيم محمد محجوب من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٢١ و ٢٢ يوليه ٩٣٥ الساعة ٦، صباحا بسوق البلد بناحية نواي مركز ملوي

سيباع علنا دكه خشب وكنبه و٣ كراسي وجرن قمح موضحين بالمحضر ملك صقر محمد ضرار من الناحيه نفاذا للحكم المدني ن ٢٨٠٩ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١١٨٥ قرش بما فيه الرسم

كطلب الشيخ مهني عبد الناصر شيخ بناحية بني روح مركز ملوي

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ١٨ يوليو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية العمار مركز طوخ قليوبيه ويوم ٢٥ منه بسوق طوخ ان لم يتم

سيباع علنا جمل وشعير وأذره ونحاس وحمل صوف موضحين بالمحضر ملك على حسنين سلام وعبد السلام عبد الباقي سلام من الناحيه نفاذا للحكمين ن ٢٢٠٣ سنة ٩٣٣ طوخ و ن ٣٢٦ سنة ٩٣٤ مصر وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد اسماعيل عبد الرحمن سلام وعمر أحمد عمر سليمان ونفيسه محمد محمد منصور من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٥ يوليو ١٩٣٥ بناحية شارع الهرم بالجيزة رقم ٤٠

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك الست نفوسه بركات وعلى بك فهيم نفاذا للحكم ن ٦٨٩ سنة ٩٣٥ الوايلي الاهلية وفاء لمبلغ ٤٧٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد الليثي التاجر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٦ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية السعيدية وان لم يتم البيع يكون يوم الاربعاء ١٧ منه بسوق سنهور

سيباع علنا محراثين ومواشي ونحاس وسرير وصندوق خشب وفول وأذره شامي موضحين بالمحضر ملك خليفه داخل عامر من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٧١ سنة ١٩٣٥ مدني سنورس وفاء لمبلغ ٢٣ج و ٢٩٠ م خلاف النشر

كطلب الست منيره هانم حسن صبري من بني سويف بصفتها وصية على نجلها القاصر محمد أفندي توفيق زعزوع

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

في يوم الاثنين ١٥ يوليه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية مشتهر مركز طوخ ويوم ١٨ منه بسوق طوخ العمومي إذا لم يتم

سيباع علنا حمارتين موضحين بالمحضر ملك عبده على حموده الشهير بالجمال من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٥٣٩ سنة ١٩٣٥ مدني طوخ وفاء لمبلغ ٧٥ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد أفندي أحمد عامر التاجر بطوخ

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

كتب جديدة - صدرت من دار المطبعة السلفية ومكتبتها

كتاب

من أخلاق العلماء

للشيخ محمد سليمان

نائب المحكمة العليا الشرعية بمصر

يؤرخ العلم في مظهريه الخلق والعمل

ويعرض لفضل التربية الاسلامية وجميل علمائها

ويزن العلم الحاضر بميزانها معززاً بالمستندات

حوالى ٥٥٦ نقل — ونحو ٤٥٥ علم

٢٧٢ صفحة كبيرة ثمنه ١٥ قرشاً واجرة البريد ٣ قروش

التوفيق العلمي

بين الحضارة والإسلام

يبين مافى القرآن والشريعة الاسلامية من النظريات الجديدة

تأليف

رضوان شافعي المتعافي

بالمحاكم الشرعية
من علماء مدرسة القضاء الشرعي وقسم التخصص فى الشريعة
ودار العلوم العليا

طبعة ثانية زيد فيها أكثر من نصف الكتاب

فى ٢٠٨ صفحات . ثمنه مجلداً ٧ قروش والبريد قرش ونصف

كتاب الحوار

لكونفوشيوس

فيلسوف الصين الأكبر

論語

馬堅譯

نقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

بقلم الفاضل السيد محمد مكين الصيني

تضمن آراء كونفوشيوس فى الحياة والمجتمع والاسرة والمودة الفردية وعلاقة الامة بالحكومة وعلاقة رجال الحكومة بعضهم ببعض

٢٠٠ صفحة ثمنه ٥ قروش وأجرة البريد قرش ونصف

القياس

في اللغة العربية

تأليف

محمد الخضر حسين

عضو مجمع اللغة العربية الملكي بالقاهرة
والمجمع العلمي العربي بدمشق
والمدرس بكلية أصول الدين بالازهر

هو أول كتاب استقل بهذا الموضوع ومحصه وحققه وكانت مسائله متفرقة فى كتب العربية المتداولة والنادرة

١٢٠ صفحة كبيرة - ثمنه ٤ قروش واجرة البريد قرش واحد

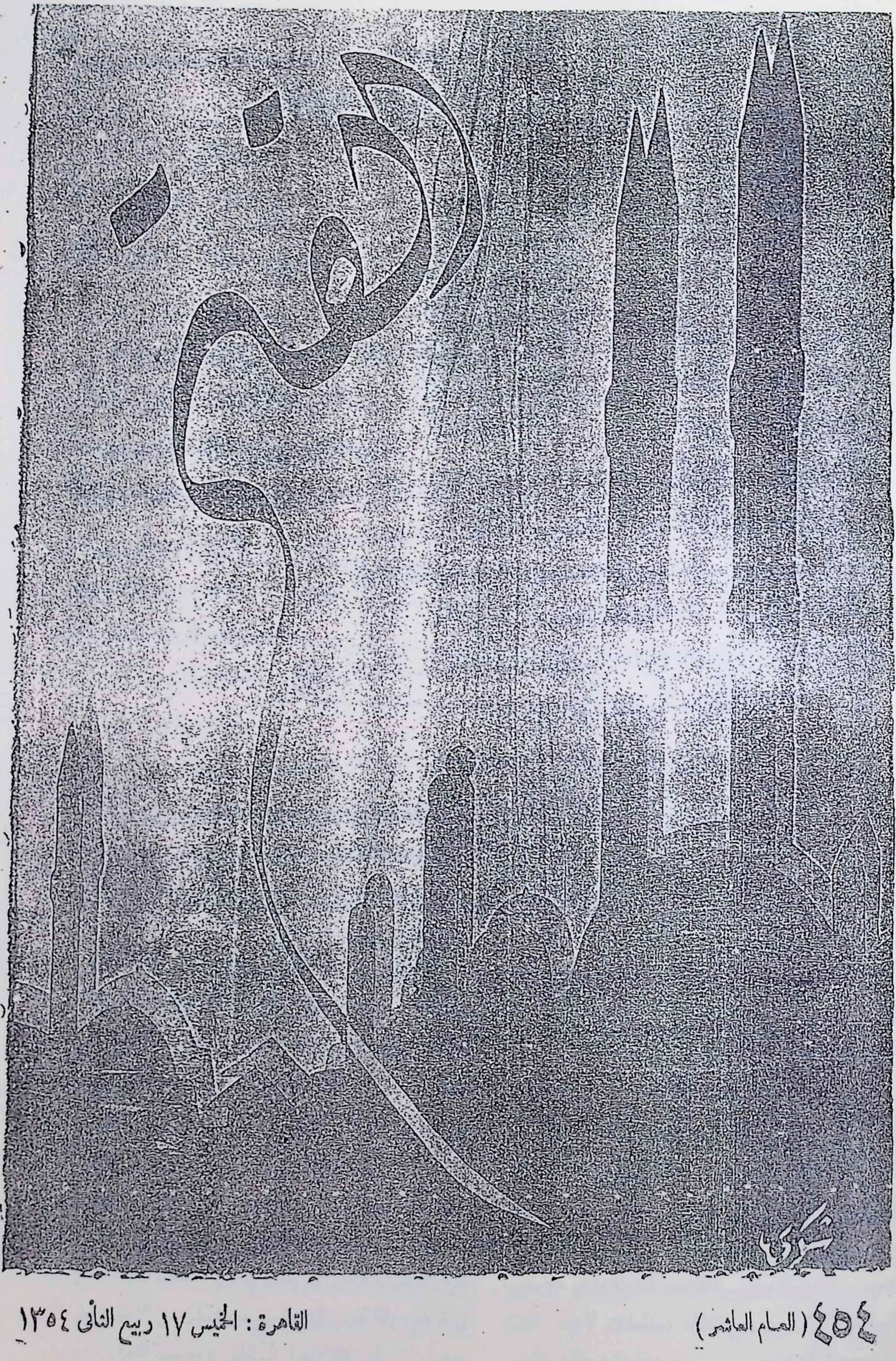

٤٥٤ (العام العاشر)　　القاهرة : الخميس ١٧ ربيع الثانى ١٣٥٤

فهرس

٣ الاصلاح الاسلامى (بمناسبة الاحتفال بذكرى الشيخ محمد عبده) لمحب الدين الخطيب
٥ ديوان مجد الاسلام : القصيدة الاولى لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
٧ مجلس العراق النيابى ، ملجأ ام المحسنين
٨ هزيمة جديدة للقاديانيين فى الهند للاستاذ محمد عبد السلام السليم الهزاروى
١٠ تعدى الشيخ على المسلمين ، استعداد للعيد أم استعداد للحرب ؟ بين العقبة وغزة ، اسفلت مصرى
١١ حفيد سعادة قلينى باشا يمنع من اعلان اسلامه ، كلهم خطافون ، تبجح اليهود
١٢ انتشار الاسلام فى الهند للاستاذ مسعود عالم الندوى
١٤ نجاح شاب حجازى ، اعانة شركات الملاحة ، وفاة أمير جيزان ، طوفان هائل في الصين اليهود يقاطعون الامم
١٥ خواطر وسوانح للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
١٦ الجمعية المحمدية فى اندونسيا للحاج محمد وزير نورى
١٧ المصريون والنزاع بين ايطاليا والحبشة ، تهريب اليهود الي فلسطين
١٨ مسلمو بولونيا (حديث مع الاستاذ مصطفى الكماندروفتش)
١٩ شركة تلغرافية للدعاية الصهيونية ، مات أبو سريح ، تشجيع الزواج فى العراق
٢٠ المسرح العربى ، التوقف فى مسألة الحبشة
٢١ اقتراح حفلة تأبين للشيخ بدر الدين الحسنى ، مهرجان الاشبيلى ، خمارات الاحياء الوطنية ، جمعية الامم
٢٢ أجب ان استطعت أيها الجالندهرى لفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرءوف المبوشى

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة
[illegible] تقوية صلة شعوب الإسلام [illegible]
العمل لإعلاء [illegible] وحده، وتحرير أقطار [illegible]
الفتح [illegible] الأقطار الإسلامية [illegible]
الفتح [illegible]

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٥٤ (العام العاشر) شارع العبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ٠ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ ربيع الثاني ١٣٥٤

الإصلاح الإســــلامي

— بمناسبة الاحتفال بذكرى الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده —

الكلمات الاصطلاحية إذا لم تكن لها معان معروفة الحدود ومدلولات معينة الأشكال واضحة الألوان، كانت مثار خلاف بين الناس، وأدخلت في الشيء ما ليس منه، وذهبت بالفائدة المرجوة من العلم

وكلمة «الاصلاح الاسلامي» من هذه الكلمات الاصطلاحية التي اذا لم يتحدد معناها حتى يكون لها شكل واضح لا لبس فيه ولا ابهام، نشأ من اللبس فيها والابهام شر مستطير

أنا أعرف نفسي منذ طفولتي أنني من أنصار «الاصلاح الاسلامي»، وكنت ولا أزال أفهم من هذه الكلمة الاصطلاحية أن الاسلام هو الذي كان عليه نبي الرحمة ﷺ وأصحابه مصابيح الهدى رضوان الله عليهم كما تلقاه منهم التابعون لهم باحسان، فمن الاصلاح الاسلامي تجريد الاسلام عن البدع الطارئة عليه، وتخليصه من الدخيل الذي يحسب الجاهلون أنه منه وما هو منه. ومن الاصلاح الاسلامي بث روح النشاط في المسلمين لاحياء مقاصد دينهم وتحقيق أغراضه، وحسن التعبير عنه في الدعوة اليه وتأليف الكتب في حقائقه وأحكامه وتاريخه. ومن الاصلاح الاسلامي تعويد المسلمين على حسن تمثيل الاسلام بأن يتخلقوا بأخلاقه ويتعاملوا بآدابه وينشئوا أبناءهم عليه حتى يكونوا جنوده في الحياة، وأولياءه في السرور بانتشاره واعتلائه، والحزن لما يصيب أهله من سوء حيثما كانوا

ان أناسا من حملة الأقلام وذوي الفضل وأصحاب الدرجات في الثقافة، كانوا في بعض أدوار حياتهم يفهمون الاصلاح الاسلامي كما أفهمه، أو على الأقل كانوا يؤمنون من الاسلام بكل ما يعلمون أنه منه، ثم طرأ على تفكيرهم وعلى مواضع الاقتناع من قلوبهم بعض ما يطرأ على البشر من شك، فخيل اليهم - مثلا - أن الاسلام كان يكون أجلَّ وأكملَ لو لم يكن في كتابه وفي أحاديث رسوله ذكر لمعجزات الانبياء التي تشعر بخرق العادة، فراحوا يجهدون أنفسهم في تأويل ما في القرآن والسنة من نصوص صريحة تتعلق بخرق الله للعوائد ظانين أنهم بذلك يجعلون الاسلام خيراً مما هو في الواقع، واذا غضب لذلك قومهم عدوا ذلك من الاذى الذي يصيب دعاة الحق اذا دعوا الى الحق، وحسبوا الصبر منهم على ذلك تضحية في سبيل «الاصلاح الاسلامي»

وإن أناساً من هؤلاء تسلط على عقولهم الاقتناع بأن سبب تأخر المسلمين جمعهم بين السلطة الدينية والسلطة الزمنية (على حد تعبير النصارى) وراحوا يدعون الى اسلام جديد غير الاسلام الذى كان يعرفه النبي ﷺ وأصحابه المجاهدون الابرار، وقوام هذا الاسلام الجديد على أنه دين عقيدة وعبادة فقط وأنه ليس دين سياسة وحكم، ويحاولون دائماً أن يشيروا الى هذا المعنى بالصراحة أو الايماء، ومن قريب أو من بعيد. واذا ذُكر عندهم الكماليون الذين طبقوا هذه القاعدة على حكومتهم وأبعدوا عنها جميع أحكام الاسلام وآدابه ومقاصده، امتدحوا هذا العمل منهم ومن حكومتهم وأثنوا عليهما وغطوا على جميع ما كان منهما للاسلام

ومرجع هذا وذاك الى محاولة يحاولونها لالباس الاسلام غير لباسه الذى كان له في عصر السعادة وزمن الصحابة وأيام كان المسلمون مسلمين. وهم يسمون هذه المحاولة «اصلاحاً اسلامياً» ولكنه عند تعيين حدوده وتبيين مدلوله يخالف الاصلاح الاسلامى الذى نحن ندعو اليه ونحرص عليه. فمن دواعي الاختلاف السكوت عن تحديد معانى هذا الاصطلاح، ومن الاساءة الى رجال كل فريق ممن ينتمي الى «الاصلاح الاسلامى» أن يشتركوا جميعا في هذا العنوان وأن يختلفوا بعد ذلك في المراد منه

رأيت بعض من لا يعرف الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده يحسبه من أولئك الفريق لكثرة ما يلهجون بذكره، فكان حقاً عليّ — لخاصية ذكراه — أن أساهم في الكلام عنه من هذه الناحية.

كان من أعظم ما يباهي به الشيخ محمد عبده من عظمة الاسلام، ما اختص الله به هذا الدين من سلطان، وأنه ان كانت المسيحية ديناً «فالاسلام دين وشرع». وان كانت المسيحية تعطى ما لقيصر لقيصر وما لله لله فالاسلام قد وضع حدوداً ورسم حقوقاً. ولا تكمل الحكمة من تشريع الاحكام إلا اذا وجدت قوة لاقامة الحدود وتنفيذ حكم القاضى بالحق وصون نظام الجماعة، وتلك القوة لا يجوز أن تكون فوضى في عدد كثير فلا بد أن تكون في واحد وهو السلطان أو الخليفة. وهو مطاع ما دام على المحجة ونهج الكتاب والسنة، فاذا فارق الكتاب والسنة في عمله وجب عليهم أن يستبدلوا به غيره، ما لم يكن فى استبداله مفسدة تفوق المصلحة فيه. هذا ما يقوله الشيخ محمد عبده في كتابه (الاسلام والنصرانية). ولما ولي القضاء الاهلى كان يأبى أن ينظر في قضية يخالف فيها حكمُ القانون حكمَ الشريعة كقضايا الحيازة (١) ووافقته وزارة الحقانية على صرف هذه القضايا عن دائرته الى دوائر أخرى. وكانت أحكام المحاكم الشرعية تلقى فى التنفيذ عقبات من جهة الادارة، حتى إذا تولى الشيخ الافتاء بذل كل ما يملك من نفوذ وحجة لتدارك هذا النقص المعيب، فتألفت اللجان لوضع تشريع يسد ذلك، وصدرت عدة لوائح وقوانين أوجبت تنفيذ أحكام المحاكم الشرعية بالطريقة التى تنفذ بها أحكام المحاكم الاهلية والمختلطة، فعادت الى المحاكم الشرعية هيبتها، واسترجعت أحكامُها ما كان لها من القوة والسلطان.

فالشيخ محمد عبده كان يرى أن من عظمة الاسلام كونه دين سلطان وحكم، وقد دافع عن ذلك بلسانه وقلمه وسعيه. أما ما يتظاهر به الذين لا يقولون بأن الاسلام دين حكم من الاشادة بالشيخ محمد عبده، فهو اما ليتستروا به أو لأنهم يرون ما كان يدعو اليه من اصلاح تمهيداً لما يريدونه بعد ذلك من خروج عن الدائرة

وآخرون يلهجون بذكر الشيخ محمد عبده واذا ذُكرت عندهم معجزة من معجزات الانبياء تراهم حريصين على تأويلها وصرفها عن ظاهرها، ولو أن الشيخ محمد عبده لا يزال بين ظهرانينا لنبزوه بالرجعية والجمود لانه يعتقد أن المؤمن لا يكون مؤمنا الا اذا آمن بأن الانبياء مؤيدون من العناية الالهية بما لا يصل اليه العقول ولا الاستطاعة البشرية، وأن هذا الامر الفائق لمعروف البشر هو المعجزة الدالة على صدق النبي فى دعواه، ويقول «ان واضع النواميس هو موجد الكائنات فليس من المحال عليه أن يضع نواميس خاصة بخوارق العادات، غاية ما فى الامر أننا لا نعرفها، ولكننا نرى أثرها على يد من اختصه الله بفضل من عنده. على أننا بعد الاعتقاد بأن صانع الكون قادر مختار يسهل علينا العلم بأنه لا يمتنع عليه أن يحدث الحادث على أى هيئة، وترتيبا لاى سبب، اذا سبق فى علمه أنه يحدثه كذلك»

فالذين عرفوا الشيخ محمد عبده معرفة غير صحيحة — لانه قد انتمى اليه بعض من يصوّرون الاسلام على غير ما كان يعرفه الصحابة والتابعون — نوجه هذه الكلمة لنميز بها بين المعنى الذى نفهمه نحن من «الاصلاح الاسلامى» وبين المعنى الذى يريده الآخرون، ولننتهز فرصة الاحتفال باحياء ذكرى هذا الامام لنستمطر على جدثه سحائب الرحمة الالهية عدد حسناته، وجزاء ما كان له من غيرة على الشرع المحمدى

محب الدين الخطيب

---

(١) نبه على ذلك ابراهيم بك الهلباوي فى خطبته فى دار الشبان المسلمين

ديوان مجد الاسلام

وهو الصرحُ الادبىُّ العظيم الذى يُنشئه شاعر مصر الاستاذ أحمد محرّم

القصيدة الاولى

إملأْ الأرضَ يا (مُحمد) نُورا   واغمرِ الناسَ حِكمةً والدُّهورا
حَجبتْكَ الغُيوبُ سراً تجلّى   يكشفُ الحجب كلها والستُّورا
عَبّ سَيلُ الفسادِ فى كلِّ وادٍ   فتدفّقْ عليه حتى يَغورا
جئتَ ترمى عُبابَهُ بعبابٍ   راحَ يَطوى سُيوله والبحورا
يُنقذُ العالَمَ الغريقَ ويحمى   أمَمَ الارضِ أن تذُوقَ الثُّبورا
زاخرٌ يشملُ البسيطةَ مَدًّا   ويعمُّ السبعَ الطباقَ هَديرا
أنتَ معنى الوجود بل أنتَ سرٌّ   جهلَ الناسُ قبله الاكسيرا
أنتَ أنشأتَ للنفوسِ حَياةً   غيَّرتْ كلَّ كائنٍ تغييرا
أنجبَ الدهرُ فى ظلالكَ عصرا   نابهَ الذكر فى العصور شَهيرا
كيف تجزى جَميلَ صُنعك دُنيا   كنتَ بعثًا لها، وكنتَ نُشورا
وَلدتكَ الكواكبُ الزُّهر فجراً   هاشميَّ السنا، وصُبحا مُنيرا
يَصدعُ الغيهبَ المجلّلَ بالوحـ..   ىِ الملقّى ويكشفُ الدَّيجورا
مَنطقُ القُدْرةِ التى تبهتُ القا   درَ عجزاً، والعبقرىَّ قُصورا
كلُّ ذِمرٍ[١] رمى النفوسَ بوِترٍ[٢]   مِنْ حَظاياهُ (٣) رَدَّهُ مَوْتورا
خرّتِ العُرْبُ مِنْ مَشارفها العا   يا تُوالى هُويّها والحُدورا
بَاتَ فيها مُلْكُ البيانِ حَريبًا   يُسلِمُ الجُندَ والحِمى والثُّغورا
أفكرَ الناسُ رَبّهمْ وتولَوْا   يَحسَبونَ الحياةَ إفكا وزُورا
أينَ مِنْ شِرْعةِ الحياةِ أُناسٌ   جَعلوا البغىَ شِرْعةً والفجُورا؟
تلكَ أربابُهمْ ـ أتَملكُ أنْ تنْ   فعَ مِثقالَ ذَرّةٍ أو تَضيرا؟
قَهروها صِناعةً، أعجبُ الأرْ   بابِ ما كانَ عاجزاً مَقهورا

مالدَى اللاتِ أو مَناةَ أو العزّ
ى غَناءٌ لمنْ يقيسُ الأُمورا
جاءَ دِينُ الهدى وهبَّ رسولُ
الله يحمى لواءَهُ المنشورا
ضَربَ الكفرَ ضَربةً زلزلته
فتداعى، وكانَ خطبا عسيرا
جَثمتْ حولهُ الحصونُ وظنَّ ال
قومُ ظنَّ الغُرورِ أنْ لنْ تطيرا
هَدَّها ذُو الجلالِ حِصنا فحِصناً
بالحصونِ العلى، وسُورا فسورا
بالرَّسولِ الهادى وبالصفْوةِ الام
جادِ يَقضونَ حَقَّهُ الموفورا
يُهرقونَ النفوسَ تَلقى الرَّدى أُلم
راقَ مِثلَ الغديرِ يلقى الغديرا
إنَّ فى القتلِ للشُّعوبِ حَياةً
وَارفاً ظِلها، وخيراً كثيراً
ليسَ منْ يَركبُ الدَّنيةَ يخشى
مَركبَ الموتِ بالحياةِ جَديرا
أمِنَ الحقِّ أنْ تَصُدَّ (قريشٌ)
عنْ (فتاها) وأنْ تُطيلَ النكيرا؟
سَلْ (أبا جَهلها) وقومْا دَعاهمْ
فاستجابُوا بَجهالةً وغُرورا

---

(١) الذمر: الشجاع (٢) الوِتر: الذَّحل، أو الظلم فيه. واكثر مايستعمل فى العداوة بسبب القتل (٣) جمع حَظيّة، وهى المرية المكرمة. والمعنى منصرف الى فرسان البلاغة وما يجودون من كلامهم

أُولعوا بالأذى ، فألفَوْا (رسولُ الله) جَلْداً على البلاء صَبورا
كلما أحدَثوا الذُّنوبَ كباراً   وجَدُوهُ لكلِّ ذنبٍ غَفورا
ما به نفسُهُ فيغضبَ يُرْضيـ   ـها ، وتُرْضيه ناعماً مسرورا
إنَّهُ اللهُ لا سواهُ ، ودينٌ   مَلَكَ النفسَ ، واسترَقَّ الشعورا
يَجِدُ الناسَ والمقاديرَ فيه   ويرى ما عَداهُ شيئاً يسيرا
ما زَكا سابقٌ من الرُّسل إلا   هو أزكى نفساً ، وأصفى ضَميرا
جاءَهُ (عَمُّهُ) يقولُ : أترضى   أنْ يُقيموكَ سيداً أو أميرا (١)
ويصبُّوا عليكَ من صفوةِ الما   لِ حَياً ماطراً وغيثاً غَزيرا ؟
قال : يا عَمِّ ما بُعثتُ لدُنيا   أبتغيها ، وما خُلقتُ حَصورا
لو أتَوْني بالنيِّرَيْنِ لأعرضْـ   ـتُ أُريهمْ مَطالبي والشُّقورا
إن يُشيروا بما علمتَ ، فإني   لأَدَعُ الهوى ، وأعصي المشيرا
دُونَ هذا دمي يُراقُ ، ونفسي   تَطْعَمُ الحتفَ رائعاً محذورا

﴿ المطعم بن عديّ ﴾ (٢)

ما رأينا (كالمُطعِمِ بن عديّ)   جافياً واصلاً ، هَيوباً جَسورا
آثرَ الكفرَ مِلَّةً ، وأجارَ الدِّ   ينَ مُستضعَفاً يَدورُ شَطيرا
رامَ (بالطائفِ) المُقامَ فأعيا   فانْثنى يَطلُبُ الأمانَ حَسيرا
وكَّلَ اللهُ بالنبوَّةِ منه   أسَداً يملأُ الفضاءَ زئيرا

قائماً في السلاحِ يَجمعُ حولَيْـ
ـهِ شُبولاً تَحمي الحِمى ونُفورا
يَمنعُ القومَ أن يَصدُّوا رسولَ الله
ـهِ عن بيتِهِ ، ويأبى الخُفورا (١)
نقَضَ الحِلْفَ من قريشٍ فأمسى
أملمتْهُ العُرى ، وكانَ مَريرا (٢)
عجباً للغَوِيِّ يُعطيك منه
عَمَلاً صالحاً ورأياً فطيرا
ما رأينا مَنْ ظَنَّ بالزرع شراً
فحمى أرضَه ، وصانَ البذورا
لو جزى اللهُ كافراً أجرَ ما أحـ
ـسنَ يوماً لخلَّتهُ مأجورا

---

(١) في البيت وما بعده اشارة الى مجيء ابي طالب عم النبي ﷺ اليه يبلغه رسالة قريش ويفاوضه في شأنهم وشأن آلهتهم وقوله « ياعم ، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن اترك هذا الامر حتى يُظهره الله تعالى أو أهلك فيه ، ماتركته »

(٢) خرج الرسول الكريم من مكة الى الطائف بعد موت عمه أبي طالب وتألب الكفار عليه ليدعو ثقيفاً الى الاسلام ، فلقي فيه أذى شديداً وبعث الى المطعم بن عديّ يقول : اني داخل مكة في جوارك ، فأجابه الى ذلك ، وكان يلبس السلاح هو وبنوه يحرسون النبي ﷺ في طوافه بالبيت ، وبقي المطعم كافراً الى أن مات ، وقد قال النبي ﷺ في أسارى بدر « لو كان المطعم بن عديّ حياً ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له »

(١) الخفور : نقض العهد والغدر

(٢) المرير : ما اشتد فتله من الحبال ، وحلف قريش هذا هو الذي عقدوه ضد بني هاشم وعبد المطلب لابائهم أن يخلوا بينهم وبين الرسول الكريم ليقتلوه ويؤدوا ديته مضاعفة ، فتعاهدوا على منابذتهم واخراجهم من مكة الى شعب ابي طالب ومنعهم من حضور الاسواق لتجويعهم ، وألا يصاهروهم أو يبيعوا لهم أو يشتروا منهم أو يقبلوا لهم صلحا ، الا اذا أجابوهم الى طلبهم ، وكتبوا بذلك صحيفة علقوها في الكعبة . فجهدوا حتى لكانوا يأكلون الخبط وورق الشجر ، وكانت مدة اقامتهم بالشعب ثلاث سنين وقيل سنتان ، وكان الذين سعوا في نقض هذه المعاهدة خمسة رجال منهم المطعم بن عدي ، ويروى أنه هو الذي مزق الصحيفة .

﴿في غار حراء﴾

ظلَّ مُستخفياً (بغارِ حراء)   يعبدُ اللهَ عائذاً مُستجيراً
يَسمرُ القومُ في الضلالِ، ويُمسى   للذى أطلعَ النجومَ سميرا
راكعا ساجداً يُسبِّحُ مولا   ه، ويُزجي التهليلَ والتكبيرا
تهتفُ الكائناتُ يأخذُها الصو   تُ تُحيِّي مكانه المهجورا
نالَ منها مَحلَّةً لم ينلْها   صوتُ داودَ حين يتلو الزَّبورا
نبراتٌ قدسيةٌ تتوالى   نَغَماً رائعاً وتمضى زفيرا
ربِّ طال الخفاء، والدين جهرٌ   ربِّ فاجعلْ مَدى الخفاءِ قصيرا
ماجتِ الأرضُ حولَه، وتجلَّى اللـ   ـهُ ينهى بُرْكانَها أن يفورا
أُوذِيَ الدينُ في الشِّعاب وردَّت   يَدُ سعدٍ (1) عَدُوَّه مدحورا
رَقَمَتْ في الكتابِ أول سطرٍ   وأتمَّ الدمُ المراقُ السطورا
أدبرَ القومُ مُحنَقين فلولا الـ   ـلهُ كادَتْ رَحى الوغى أن تَدورا
أزمعَ الضيفُ أن يَؤمَّ سِواه   منزلاً باتَ بالاسى مغمورا

﴿في دار الأرقم بن أبي الأرقم﴾

ودَعا الأرقمُ استجبْ تلك داري   تَسَعُ الدينَ مُحرَجاً مَحصورا
وافِها، واجمعِ المصلينَ فيها   عُصبةً إن أردْتَ أو جمهورا (2)
وأتى ابنُ الخطابِ يؤمنُ باللـ   ـهِ ويختارُ دِينَهُ المأثورا
قال.. كلاَّ، لن يُعبدَ اللهُ سراً   ويُرَى نورُ دينِهِ مستورا
اخرُجوا في حِمى الكتابِ أُسوداً   واطلعوا في سَنا النبيِّ بُدُورا
ذلكمْ بيتُكم فصلُّوا وطُوفوا   لا تخافُنَّ مُشركاً أو كفورا (3)

(لها بقية)

أحمد محرم

---

(1) سخر قوم من المشركين بالمسلمين وهم يصلون مستخفين في بعض شعاب مكة، فضرب سعد بن أبي وقاص (وكان معهم رضى الله عنه) رجلا منهم بلحى بعير فشجه، وكان أول دم أريق في الاسلام

(2) كانوا تسعة وثلاثين رجلا فتموا أربعين باسلام عمر رضى الله عنه

(3) لم يكن المسلمون يطوفون بالبيت أو يصلون ظاهرين قبل اسلام عمر

مجلس العراق النيابي

سيتراوح عدد أعضاء المجلس النيابي العراقي الذي تجرى انتخاباته هذه الايام بين ٩٥ و ١٠٠ نائب بالنظر الى الزيادة الكبيرة في نفوس العراق بحسب الاحصاء الاخير. وقد جرت الانتخابات الثانوية بحرّية تامة، ولم يرتفع صوت بالشكوى. وتؤكد الصحف أن المشتركين في الانتخابات ناهزوا ٨٠ في المئة من مجموع الذين يحق لهم الاقتراع، وهذه نسبة لم يسبق لها مثيل في حياة العراق النيابية

وقد نفت المصادر المطلعة الاشاعة القائلة بأن نية الوزارة الهاشمية متجهة إلى تعديل الدستور. وأكدت ان اللجنة المؤلفة من كبار رجال البلاد وبينهم زعماء من المعارضين، انما ألفت للنظر في قضية غموض بعض مواد الدستور التي يجب أن تفسرها المحكمة العليا. ولم تخطر فكرة تعديل الدستور على بال الوزارة الحاضرة في هذه الآونة

ملجأ أم المحسنين

أتمت وزارة الاوقاف الاجراءات الرسمية الخاصة بابدال قطعة أرض في مصر القديمة تابعة إلى وقف من الاوقاف الاهلية إلى وقف المغفور لها أم المحسنين ليقام عليها الملجأ الخيرى الذي شرطت سموها أن يقام من ريع وقفها الخيرى، وقد أعدت الوزارة التصميمات اللازمة لبناء الملجأ وقررت جميع النفقات التي يحتاج اليها البناء توطئة للشروع في اقامته

هزيمة جديدة للقاديانيين في الهند

وفشل وفضيحة لامام جامع ووكنج وسكرتيره

حوادث طريفة ، وأحاديث مفيدة

* * *

حضرة الأستاذ الجليل المجاهد فى الله مولانا محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فالمرجو من حضرتكم نشر ما يأتى فى (الفتح) الاغر حتى يعلم اخوانى من العرب نفاق ذرية الدجال القاديانى ، ويلمسوا الحقيقة بأيديهم ، ويكونوا من هؤلاء الابالسة على حذر تام فلا يصدقوا لهم قولا أبدا

قرأنا فى العدد ٤٤٥ من (الفتح) لعامه التاسع (١٣ صفر ١٣٥٤) مقالة نفيسة للاستاذ المحترم محمود حمدى قال فيها انه قد ذهب الناس فى جماعة البعثة الاسلامية (بل الكفرية) فى ووكنج الى رأيين : فريق يرى أنهم تابعون لغلام أحمد داعية القاديانية وان ما يبدونه من النشاط فى دعوتهم الاسلام انما هو كنشاط ابليس إذ يشوب الباطل بمزاج من الحق ليضلّ به عن سبيل الله . وفريق آخر يرى أن لاشأن لهذه الجماعة بغلام أحمد ، وانها قد أبلت بلاء حسنا فى نشر الدعوة للاسلام فى بلاد الانجليز

أقول : أما نشر دعوتهم للاسلام فى لندن فلا شك أنه ليس فى سبيل الله ولا فى سبيل الاسلام بل فى سبيل الضلالة وما زعموه مغالطة مفضوحة وتمويه ينخدع به الذين لا يعلمون من القرآن الا اسمه وما درسوا من الاحاديث وفقه الأئمة الاربعة شيئا

ولقد أصاب لعمر الحق الاستاذ الجليل صاحب الفتح اذ قال فى شأنهم بأن دجالهم الكذاب وأمته مثل الحرباء فى أقوالهم وأفعالهم وتعدّد ألوانهم المتضادّة فى كل يوم . ولقد نقل الاستاذ صاحب الفتح فى تصديق دعواه ما لا مزيد عليه من كتبهم ، ولكنى أكتب أنا مع ذلك واقعة جديدة العهد حتى يكون قرّاء صحيفة (الفتح) على بينة من ذلك

فى يوم ٢٠ المحرّم الماضى (٢٣ ابريل) جاء من حيدر آباد الى ميسور واحد من أتباع الغلام القاديانى اسمه حبيب الله خان من مدرّسى الكلية النظامية فى حيدر آباد وزارنى فى منزلى مع بعض من أرشده الى مكانى . وفى بدء المكالمة أظهر لى أنه من أتباع القاديانى فقلت له وكيف صرت من أتباعه مع أنى أراك عاقلا ؟ ثم طالت بنا المحادثة فى ختم النبوة وكذبات الغلام القاديانى ، فلما عجز عن الاجابة على أسئلتى الكثيرة اضطرب اضطرابا شديدا وقال أخيراً : ان دليل كون نبينا القاديانى وأمته على حق أنه لا يجترىء أحدٌ من الناس أن يباهل معنا ، مع أننا دعونا إلى ذلك علماء الهند مراراً كثيرة . فقلت له أنا أباهل مع ابن نبيكم وخليفته الآن فى قاديان أو أي عالم من علمائكم . فقال أحسنت . فتبادلنا المكاتبة فى ذلك ووضع كل واحد منا تحرير صاحبه عنده ، فكتب هو بعد ذلك الى ابن نبيه فى قاديان يخبره عن ذلك . فجاءه جواب المكتوب فى ٢٨ المحرم سنة ١٣٥٣ (٣ مايو ١٩٣٥) : ان ما اخترتم من أمر المباهلة مقبول عندنا ، ولكنه يكون مشروطا بشرائط : أولها أن يلقى كل من الفريقين قبل الدعاء خطابا مدة ساعتين يبين فيه للناس معتقداتهم حتى يكون ذلك للناس حجةً لئلا يقال بعده ان الفريقين تباهلا قبل اقامة الحجة ومن غير تحقيق المذاهب وثانيها يلزم أن يكون مع كل واحد من المتخاصمين ثلاثون نفراً يصحبون نساءهم وأبناءهم . فاذا عينتم التاريخ للمباهلة فأخبرونا حتى نرسل رجالنا الى ميسور

فجاء ذلك الملعون عندى بعد ما وصل هذا الكتاب اليه فى تاريخ ١٥ مايو وأطلعنى على الكتاب المذكور ، وكان كثير من الرجال موجودين عندنا ، فتكلمنا فى تعيين التاريخ ، وأخيرا أنا فوّضت تعيينه الى ذلك الملعون ، وقلت له أى تاريخ تعيّنه فانا أوافق معك عليه ، فعين يوم ٣ يونيه سنة ٩٣٥ وأرسل أمر هذا التاريخ المقرّر الى قاديان ونحن نشرنا بعد ذلك كل هذه التحارير التى وقعت بيننا والتى جاءت من قاديان فى الرسائل

والجرائد والاعلانات ، وكان الناس من أهالى الامصار والبلاد والقرى في انتظار شديد من ١٠ مايو الى التاريخ المذكور يعني ٣ يونيه سنة ١٩٣٥ م ليحضروا المباهلة وفي ١ و ٢ يونيه جاء الناس الى مدينة ميسور ألوفاً لرؤية المباهلة ، ولكن الاسف كل الاسف والعجب كل العجب أنه ما جاء ولا واحد من أعداء الله القاديانيين ، فبذلك المكر والخداع أوقعوا الناس في أضرار مالية ومشقات السفر وحرارة الانتظار وغير ذلك من التكاليف دمّرهم الله أينما ثُقفوا

ونحن قد أرسلنا المباهلة المطبوعة وبعض الاعلانات المطبوعة الى صاحب (الفتح) (١)

⁂

وأما عبد المجيد امام مسجد ووكنج والخواجه عبد الغني سكرتير مسجد ووكنج فكلاهما قد جاءا الى بيتي في أوائل مايو من السنة الحاضرة سنة ١٩٣٥ م وكان معهما نفران آخران من هذه البلاد فقالا لى في أثناء الكلام : نحن أبداً لا نتعلق بفرقة القاديانية ولا بفرقة الاحمدية اللاهورية . فقلت : ما شاء الله ، هذا هو المرجوّ منكم ، ولكن بقي شيء . قالا : ما هو ؟ قلت ما تقولان في رجل يدّعي النبوة بعد خاتم الانبياء ؟ فقالا نحن نقول بكفره وبأنه خارج عن ملة الاسلام لأننا أحناف من أهل السنة والجماعة . فقلتُ : احسنتم . ولكنه بقي شيء . قالا : ما هو ؟ قلت : أنا أكتب على هذه الورقة « ان غلام أحمد القادياني بما أنه ادّعى النبوة (بعد النبي العربي محمد ﷺ فداه آباؤنا وأمهاتنا ونفوسنا) فهو كافر » واكتبا أنتما أسماءكما تحت هذا السطر . فأبيا ، وكانا من الكافرين

فانظروا أيها المسلمون الى مكرهما وكذبهما

وكان سبب مجيئهما الى بيتي أني كنت قبل قدومهما نشرتُ في هذه البلاد حقيقة عقائدهم الفاسدة الباطلة ، وحذّرت الناس من هؤلاء الخادعين الماكرين ، وكانوا حضروا لجمع المال من المسلمين الغافلين ، فلما رأوا ما قمت به من تنبيه الناس لضلال القاديانيين جاءوا عندي ليخدعوني بمكرهم ، كأنهم ما علموا وما سمعوا بقول النبي عليه التحيات الزاكيات والتسليمات العاطرات « اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى » وكان مما فعلته أيضاً أنني منعت الناس منعاً شديداً في خطاباتي الكثيرة من اعانتهم وتبادل التحية معهم ، فكان لذلك أثر بليغ والحمد لله فرجعوا بعد ليلتين كما جاءوا بغير نيل مرام — وأما الذي كان محرك المباهلة فجعله الناس ألعوبة فيما بينهم ، وفرّ هو أيضا مع بعض رفقائه من هذه البلدة فرار الشيطان من الأذان

وأيضا نشرتُ هاهنا في الجرائد أسماء شجعان الشبان المصريين الذين أعلنوا براءتهم من هذه النحلة الضالة المضلة ، فمدحهم الناس في المجالس والمواعظ مدحاً كثيرا خصوصا الفاضل أحمد أفندي حمدي اسماعيل والاستاذ الكامل عبد الحميد أفندي السيد اللذين كانا رئيسهم وسكرتيرهم الى يوم اعلانهما البراءة بارك الله فيهما ووفقنا ووفقهما لكل ما يحب ويرضى . وانني لعمري أفرح كثيرا لمقالاتهما في الردّ على هؤلاء المبطلين ، ووالله ان جهاد قلم صاحب (الفتح) وجهاد قلمهما أنفذ وأكبر من جهاد السيف أطال الله بقاء أهل الهداية بدينهم ، وانني كثيرا ما أمدح هؤلاء السادات في مواعظي وخطاباتي

أما الخواجه عبد الغني أخو الخواجه كمال الدين فقال لى ان مباهلة المسلمين مع المسلمين غير جائزة . فقلت له : سبحان الله أما قلت الآن ان مدّعي النبوة بعد النبي (ﷺ) كافر فتبعو ذلك المدّعي الكاذب كيف يعدّون مسلمين ! أليس متبع الكافر كافراً ؟ حقاً انكم تتلوّنون تلون الحرباء ! فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الفاسقين . وبعد ذلك قال لى عبد المجيد امام مسجد ووكنج : والمباهلة غير جائزة لانه ما ثبت بعد النبي ﷺ أن تباهل أحد من المسلمين مع أحد من الكافرين الى الآن . قلت له أما أولا فعدم علمي وعدم علمك لا يدل على عدم وقوعه في الازمنة الماضية . وأما ثانياً فآية المباهلة مطلقة وان كان موردها

---

(١) الفتح — وصلتنا رسالة المباهلة وهي مطبوعة باللغة الاوردية في ١٦ صفحة وفيها أيضاً نص الخطابات المتبادلة بين الاستاذ الجليل مولانا ابي المكارم الهزاروي صاحب هذا المقال وبين سفير القاديانيين الكذاب . وفي الرسالة نص الكتاب الوارد من قاديان ثم كتاب سفير القاديانيين الذي عين فيه يوم ٣ يونية للمباهلة . وبعد ذلك بيان بعض ضلالات أعداء الله القاديانيين وكفريات نبيهم لعنة الله عليه . وجاءتنا ايضا نشرة مطبوعة بالاوردية اذيعت بين مسلمي مقاطعة ميسوري ليحضروا يوم المباهلة

خاصا لكن حكمه عام والمطلق يترك على اطلاقه مالم يُقيد بقيد ما. وأيضا نحن نرى بعض الآيات أن أحكامها مختصة بالنبي ﷺ ومع ذلك هي معمول بها الامة ﷺ . فلما بينت لهما هذا وكثيرا مثله قالا نحن مادرسنا العربي ولا نعلم ذلك فحينئذ قلت عليكما باتباع علماء الاسلام الذين يعلمون حق العلم أحكام القرآن والاحاديث وما قال الائمة الاربعة رحمهم الله تعالى

أبو المكارم

محمد عبد السلام السليم الهزاروي
المدرس في كلية المعلمين (ترننك كالج)
في بلدة ميسور (جنوب الهند)

بين العقبة وغزة

عزمت حكومة فلسطين على انشاء طريق معبدة بالاسفلت لسير السيارات عليها، تبدأ من خليج العقبة وتمر ببئر السبع وتنتهي عند ميناء غزة. وستنفق الحكومة مبالغ طائلة لانشاء هذه الطريق التي لا بد أن تكون لها غايات حربية. وقد أوعزت الحكومة الى دائرة البلدية في غزة بتعبيد طريق البحر الممتد من غزة القديمة حتى شاطىء البحر بالاسفلت، ويبلغ طول هذا الطريق حوالى ٣ كيلو مترات

أسفلت مصري

سافر بعض كبار موظفي وزارتي المالية والمواصلات الى السويس لحضور التجارب التي تجريها معامل تكرير البترول الحكومي في استخراج الاسفلت بالطرق الحديثة. والمفهوم انه اذا نجحت هذه التجارب فان الحكومة ستكتفي بما تنتجه محليا دون الالتجاء الى الاسفلت الاجنبي

تعدي السيخ على المسلمين

واضطراب حبل الامن في لاهور

جاء من لاهور أن الاحكام العرفية اعلنت فيها وطلبت نجدات من الجيش البريطاني ووصل السر هربرت أمرسون حاكم بنجاب على جناح السرعة ليشرف على معالجة الحالة

والسبب في ذلك ما أشرنا اليه قبل من النزاع بشأن محاولة نفر من طائفة السيخ تدمير مسجد للمسلمين يريدون اصلاحه فاحتشد جمهور من المسلمين الهائجين وهجموا على جماعة السيخ المعتدين، وتدخل البوليس لتفريق المتشاجرين بالعصي

وكانت تحوم يوم ٨ ربيع الثاني فوق المدينة طيارات سلاح الطيران الملكي، واعتقل احد عشر شخصا، وضربت المراقبة على الصحف التي تصدر في لاهور ومنعت من نشر شيء بغير موافقة سكرتير حكومة بنجاب

وطافت شوارع المدينة دوريات من الجنود في سيارات مدرعة، واتخذت الحكومة تدابير صارمة لمنع الاشتجار نظراً لهياج خواطر الفريقين في جميع أنحاء بنجاب

ولم يقع حتى الآن سوى أربع حوادث طعن والمصابون كلهم من السيخ. وكان المظنون ان ما يبذله حاكم بنجاب من الجهود والمساعي الشخصية يؤدي الى تهدئة الخواطر ولكن هذا الظن لم يتحقق لان هوى الحكومة في جانب السيخ بدليل أنها أصدرت بلاغا صرحت فيه بأن طائفة السيخ لهم الحق في الاصرار على صيانة ما يملكونه منذ ١٧٠ سنة ومع ذلك اعترفت الحكومة في هذا البلاغ بأن جماعة السيخ هم الذين شرعوا في استعمال القوة فأحدثوا بذلك موقفا من أحرج المواقف بأن شرعوا في هدم المسجد عند الساعة الثانية صباحا مع أن الحكومة أبلغت انه لم يتقرر شيء حتى يعقد الزعماء اجتماعهم في الساعة الثامنة صباحا

استعداد للعيد

أم استعداد لحرب ؟

قرر مجلس الوزراء الفرنسي برئاسة الرئيس ليبران حشد مائة ألف جندي من قوات الحرس الجمهوري النظامية في وسط باريس في يوم العيد القومي (١٤ يوليو) للحيلولة دون وقوع أي تصادم بين مظاهرات رجال الصليب الناري ومظاهرات الجبهة المؤلفة من الراديكاليين والاشتراكيين والشيوعيين. (انظر الصفحة ٨٩ من العدد الماضي)

ولقد حفز الحكومة لاتخاذ هذا القرار ما أذيع من برامج هذه الاحزاب لهذا اليوم فان رجال الصليب الناري سيقومون بمظاهرات ضخمة أمام قوس النصر بينما تحتشد جموع أحزاب اليسار من الراديكاليين والشيوعيين بميدان الباستيل الذي يقع في مكان السجن السياسي المشهور الذي دمرته الجماهير في ١٤ يوليو سنة ١٧٨٩ فكان هذا إيذانا ببدء الثورة الفرنسية

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

حفيد سعادة قليني باشا

يشكو العقبات والصعوبات

التي تقام في سبيل إعلانه الاسلام

ظريف أفندي حبيب حفيد صاحب السعادة قليني فهمي باشا عين أعيان الاقباط في مديرية المنيا شاب تجاوز سن العشرين ، وقد عرفناه منذ بضعة أشهر حيث اتصل بجمعية الجهاد الاسلامي واتصل بواسطتها بجمعية الشبان المسلمين والهداية الاسلامية وزار قلم تحرير الفتح أكثر من مرّة وعرفنا منه شخصياً عزمه الثابت على إعلان اسلامه . وقد لقي في سبيل ذلك صعوبات وآلاماً لا محل لتفصيلها هنا . ومما يؤسف له أن هذه الصعوبات لم تقتصر على ما أقيم في سبيله بالاساليب الخاصة بل تجاوز ذلك الى مصالح الحكومة حيث أبت عليه محافظة القاهرة أن يصل الى مبتغاه من اعلان دخوله في الاسلام ، فأذاع بسبب ذلك الكلمة الآتية على الرأي العام المصري :

هداني الله سبحانه وتعالى الى اعتناق الدين الاسلامي ، ففي يوم ٨ مارس سنة ١٩٣٥ حضرتُ الى القاهرة من بلدي المنيا وقدمت طلبا لمحافظة القاهرة وحددتْ لي جلسات كان يحضرها قسيس منتدب من البطاركية لكي ينصحني بالعدول عن فكرتي هذه ، وقد أرسل هذا القسيس في طلب عائلتي فحضر والدي وبعض أهلي ولما لم يجدوا سبيلا لتحويلي عن رغبتي في الاسلام ـ وقد شق عليهم أن أترك دينهم ـ نسبوا إليَّ بعض التهم فقبض عليّ رجال البوليس وأرسلوني موثق اليدين بالسلاسل الى المنيا وهناك اودعت سجنها زهاء شهر من الزمن ثم أطلقت النيابة سراحي فعدت الى القاهرة وقدمت طلبا آخر يوم ١١ مايو سنة ١٩٣٥ إلى محافظة القاهرة طالبا اعلان اسلامي فأرسلت المحافظة في طلب مندوب من البطاركية فجاء هذا وحاول ردي عن فكرتي فلم يتمكن . ولكنني فوجئت بتقرير المحافظة حفظ الطلب المقدم مني ولست أعرف لذلك سببا

وإني أتعجب لماذا يعملون كل هذا معي مع العلم بأنه إذا أراد أحد المسلمين اعتناق الدين المسيحي فانه يجد الطريق سهلا أمامه ولا يحضرون له شيخا ولا عالما ايرده عن فكرته

وإني أعلم أن اعتناق الاسلام لا يستلزم الحصول على شهادة سلطة رسمية ولكني وقد فعلوا بي ما فعلوا رأيت أن التجىء إلى الرأي العام والى ولاة الامور شاكيا هذه التصرفات

ظريف حبيب قليني فهمي

كلهم خطافون

نشرت جريدة « سنت لويس ستار » حديثا للسنيور موسوليني مع رئيس محررها المستر فرنك تيلور في أثناء وجوده في روما ، فقد سأل المحرر : هل اذا اجتازت الجنود الايطالية حدود الحبشة لايكون ذلك خرقا للنظام الدولية المعروفة ؟ فحدّق الزعيم الايطالي في عينيه وقال : ان التجاوز على حقوق السيادة أمر معهود منذ قرون عديدة ، فاين هي الدولة التي في كل تاريخها لم تتجاوز على حقوق السيادة في دول اخرى ؟ فهناك الولايات المتحدة مثلا فكيف وسعتم حدودكم الى ما هي الآن عليه ؟ وما قولك في حقوق السيادة التي كانت لولايات الجنوب وقت انفصالها في الحرب الاهلية عن حكومة الاتحاد ؟ هل أبقيتم لها على حقوقها وسيادتها » ؟

تبجح اليهود

خطب اللورد ملشيت في وليمة اقيمت في دار بلدية لندن لاجل الصندوق المخصص لانشاء « غابة يوبيل الملك جورج الخامس » في فلسطين فقال : « يمكنني أن أجمل الموضوع كله بوصف فلسطين كأنها سنغافورة الشرق الادنى لاتحميها الطوابير الانكليزية بل أجساد ثلاثة ملايين يهودي مخلص شكور من سكان الامبراطورية البريطانية ، وكلهم يعتبرون حريتهم ومستقبلهم وراحتهم متوقفة على سلامة هذه الامبراطورية »

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام فى الهند - ٣

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

* * *

وَلْنأخذ الآن سبيلا ثانية - (وهى السند) - دخل منها دين الله ، فاستضاءت به أرجاء (السند) نوراً وتضوعت به مسكا ، والسند يومئذ لم تكن ضيقة الذرع بل كانت حدودها متسعة الى (بلوچستان) غربا وداخل (پنجاب) شمالا ، والبحر جنوبا ، وكان يسكنها شعوب وأقوام مختلفة (ميدى) و (جات) و (هاكر) و (التكاكرة) منهم كانوا ساسة الحكومة وقادة جنودها ، وكانت بها قبائل أخرى غيرها

وقد ثبت فى موضعه أن البوذية كانت دخلت السند داراً داراً ، وكانت تُنازع البرهمية الحبلَ فى صقع صقع ، ومن ثَمَّ شجر خلاف بين الديانتين شديد

وأرادت البرهمية أن تكتسح البوذية كما يتبين مما ذكره المؤرخون[1] أن (راجه چچ) الذى كان برهميا ، أغار على ولايات الراجوات الصغار الذين كانوا يدينون بالبوذية وذلك فى القرن الأول للهجرة ، ثم تولَّى الأمر بعده ، أخوه (راجه چندى) ، وكان من المتعصبين للبوذية ، فأكره الذين ارتدُّوا عن البوذية ، على الرجوع الى دين (بوذا Buddha) ، فخرج عليه البراهمة ، فبرز لقتالهم ولقيهم فى حرب طاحنة ، لكن البراهمة كسروه حتى نكص على عقبيه . وخلفه (راجه داهر) ، ولعله كان برهمياً . فلما وصلت العربُ حدودَ (السند) كانت الطائفتان فى نزاع شديد وخصام بينهما عريق ، فمدَّت البوذيةُ يدَها الى العرب ليأخذوا بناصرها ويحموها من هجمات البراهمة فرأوا من استقامة المسلمين ما استمالهم اليهم فخالطت بشاشةُ الاسلام قلوبَهم ودخلوا فى دين الله أفواجا

وروى البلاذرى أنه لما أتى محمدُ بن القاسم (البيرونَ) « وكان أهلها بعثوا سُمَنِيَّيْنَ منهم الى الحجاج فصالحوه ، فأقاموا لمحمد العلوفة وأدخلوه مدينتهم ووفوا بالصلح[1] » . وهؤلاء السُّمَنِيُّون هم علماء البوذيين ونساكهم ، كما حققه الاستاذ العلامة السيد سليمان الندوى[2]

فالروايات متواترة على أن البوذيين هم الذين مدُّوا أولا يد المصافحة الى العرب المسلمين ، ودانوا بدينهم من غير مناشدة وعنف ، كما ستُلاحظه فى باب « الفتوح »

ونجد أن البوذيين استقبلوا المسلمين استقبالا حسناً وأعدوا الميرة لجنودهم فى كل موضع ، فنشاهد أن نساك (البوذية) ورؤساءهم جاءوا الى محمد بن القاسم رسلا للسلم ، حينما أراد محمدٌ أن يزحف بالجيش الاسلامى الى الهند ، بعد ما عبر نهر الهند ، وكذلك فعل البوذيون فى (سيوستان) حيث تركوا ملكهم وانضموا الى المسلمين بطيب خاطر وانشراح صدر

ومما رغَّبهم فى الاسلام ، معاملة المسلمين اخوانهم فى (تركستان) و (أفغانستان) فالبوذية أسبق أديان السند - كما عرفتَ - الى الاسلام ، وأما أُمَمُها من الزط (جات) والتكاكره (هاكر) و (ميدى) فأول من بادر منهم الى التدين بالديانة الاسلامية الزط واستوطن كثير منهم بلادَ العرب بعد ما صبأوا عن دينهم (البوذية)

وقد قال ابن مسعود رضى الله عنه وهو بالكوفة « قد رأيت قوما تدل هيئاتهم ووجوههم كأنهم زط » وتوفى ابن مسعود سنة ٣٢ هـ

ونجد فى « فتوح البلدان » للبلاذرى - روايةً تدل على أن (السيابجة) و (الزط) من أمم السند دخلوا فى الاسلام قديماً فى عهد عمر بن الخطاب ، وبيان ذلك أن رئيسهم (سياه الاسوارى) وكان فى جند يزدجرد ، بعث الى أبى موسى الاشعرى - قائد

---

(١) البت ج ١ ص ٢٤٢ و ٢٥٢ و ٢٥٣

(١) فتوح البلدان للبلاذرى ص ١٣٧ و [illegible] طبع اوربا

(٢) راجع كتابه « العرب والهند »

الجيش الاسلامى الذى برز لقتال الفرس : « انا قد أحببنا الدخول معكم فى دينكم على أن نقاتل عدوّكم من العجم معكم ، وعلى أنه ان وقع بينكم اختلاف لم ننصر بعضكم على بعض ، وعلى أنه ان قاتلَنا العرب منعتمونا منهم ، وأغثتمونا عليهم ، على أن ننزل بحيث شئنا من البلدان » فكتب أبو موسى « بل لكم ما لنا وعليكم ما علينا » قالوا : لا نرضى ، فكتب أبو موسى بذلك الى عمر ، فكتب اليه عمر أن أعطهم جميع ما سألوا . فخرجوا حتى لحقوا بالمسلمين . الى آخر الحديث

قال : فانضم الى الاساورة السيابجة وكانوا قبل الاسلام بالسواحل وكذلك الزُّط »

وقال : وأما (السيابجة) و (الزط) فانهم كانوا فى جند الفرس ممن سبوه وفرضوا له من أهل السند « فلما سمعوا بما كان من أمر الاساورة أسلموا »

فورد فيما ذكر أمم ثلاث : فالغالب أن السيابجة والزُّط من أمم السند كما يدل عليه ما حكاه البلاذرى . أما الاساورة فشئون نسبها مجهولة ولا يكاد يركن إلى ما جاء عنهم ، بيد أن إختلاطهم بالزط والسيابجة ، وذكرهم جنباً لجنب يدل على أنهم من أقوام السند (١) . ولما أكرم محمد بن القاسم التكاكرة ، وأحسن مثواهم وأدرّ عليهم شآبيب النعم واقتطع بهم المقاطعات أسلموا ودخلوا فى دائرة دينٍ لا يعرف للون والدم فضلا .

حكم المغول على ولايات (اكره) و (دهلى) زهاء ثمانية قرون – لكن لم يتجاوز عدد المسلمين سُبُعَ العمران فى (أكره) وثلث العمران فى (دهلى) . أما السند ففتحها محمد بن القاسم الثقفى ، ثم جاءه طلب من عاصمة المملكة بدمشق وتقسمت بلاد السند الى ولايات لامراء العرب مستقلةٍ وبقيت زمنا الى أن انتزعها منهم محمود الغزنوى

زد على ذلك أنهم لم ترسخ أقدامهم فى السند ولم يستتب فيها لهم الأمر ، كما حصل للمغول والترك فى ولايات (أكره) و (دهلى) ولغيرهم فى (دكن) ، ومع ذلك نجد (السند) غاصّة بالمسلمين ويبلغ مقدارهم فيها اليوم نحو بضع وسبعين فى المائة . ولا يزال خطهم عربياً محضاً لا فرق فيه بين الهنادك والمسلمين وفى لغتهم من الكلمات العربية أكثر مما فى غيرها من لغات الهند

وذلك أن محمد بن القاسم لم يذهل عما كان يجب عليه من الدعوة الحسنة إلى الاسلام كما نسى الفاتحون الذين دخلوا الهند من (وادى خيبر) ، فتراه ينادى فى البراهمة بما معناه : « من شاء فليؤمن وتحط عنه الجزية ، ومن شاء فليتمسّك بدينه ولا تثريب عليه »

وجاء فى (تاريخ چچ نامه (١)) ..... انهم أخبروا بحطه (أى محمد بن القاسم) الجزية عن الذين يسلمون ويفرض درهمين ونصف درهم فى المائة على المسلمين وربما يكون ذلك أكثر من الجزية التى كانت تؤخذ من غير المسلمين ، فمن كان على دين آبائه لم تُسلَب مزارعه وعقاره وخُلِّيَ بينهم وبين أراضيهم يتصرفون فى أموالهم كما يشاءون فان قال قائل : انهم أسلموا اتقاء الجزية المضروبة عليهم ، فكأنه اعترف من حيث لم يشعر بأن دينهم لم يكن ليساوى عندهم ثمنا بخساً . وأرسل محمد بن القاسم دعاة الى أقطار اخرى ودعا أهلها الى سبيل ربه بالموعظة الحسنة فآمنت طائفة وكفرت طائفة ، لكنه لم يُشدِّد على أحد فى ذلك ، ولولا وفاةُ الوليد وعزل سليمان محمدا عن ولاية السند لكانت الهند على غير ما نشاهدها اليوم ولاصبحت بلادا اسلامية أكثر منها هندكية ، ولكن هذه مقادير من الله قد جرت

ولما تولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب الى ملوك الهند يدعوهم الى الاسلام والطاعة على أن يملكهم ، ولهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم فأسلم (جيشيه) بن داهر وآخرون من الملوك وتسموا بأسماء العرب (٢)

وروى البلاذرى « ان بلدا كان بين قشمير (كشمير) و (الملتان) (٣) و (كابل) (٤) كان له ملك عاقل وكان أهل ذلك البلد يعبدون صنما قد بنى عليه بيتٌ .. فمرض ابن الملك فدعا سدَنَةَ ذلك البيت فقال لهم ادعوا الصنم أن يبرىء ابنى فغابوا عنه ساعة ثم أتوه ، فقالوا دعوناه وقد أجابنا الى ما سألنا ، فلم يلبث الغلام أن مات ، فوثب الملك على البيت فهدمه وعلى الصنم

---

(١) نعم ، قد يكون فى الاساورة جماعات من السند . والاساورة من الفرسان من كلمة (سوار) بالفارسية أي الراكب ، ولعلهم كانوا مثل فرق القوزاق عند الروس في الازمان الاخيرة محب الدين

(1) Eliot, Vol I. P. 182, 183, 184

(٢) البلاذرى ص ٤٤١ طبع أوربا (٣) هى اليوم من أعمال (پنجاب)
(٤) عاصمة بلاد الافغان ، وكانت تعد من داخل الهند

فكسره وعلى السدنة فقتلهم ، ثم دعا قوماً من تجار المسلمين فعرضوا عليه التوحيد فوحّد وأسلم ، وكان ذلك فى خلافة أمير المؤمنين المعتصم بالله وما دخلت (پنجاب) فى حوزة الفاتحين الا فى أوائل القرن الخامس (١)

فانظر ماذا ترى أيها القارئ ، أفلا تسفر هذه الروايات عن حقيقة ناصعة هى أن (السند) و (پنجاب) و (كشمير) ما أسلم أهلها القدماء بالقهر والاضطهاد ، وانما آمنوا كما تؤمن الامم . هذه سنة الله فى عباده ولن تجد لسنة الله تبديلا . وربما لا ينقضى عجبك اذا سمعت أنه كان يسكن ميناء (چيمور) عشرة آلاف من العرب والذين كانوا يمتون اليهم بدم أو عرق (٢) وذلك سنة ٣٠٣ ﻫ حينما ورد المسعودي الهند . ولدعاة الصوفية والاسماعيلية أيضا يد فى نشر الاسلام ببقاع (السند) و (كجرات) (٣) ومن شاء التفصيل فليراجع كتاب « دعوة الاسلام » للدكتور (ارنلد)

(يتبع)

نجاح شاب حجازى

كان أول الناجحين فى امتحان شهادة الكفاءة فى القطر المصرى هذا العام الشاب الحجازى النابه السيد عمر أسعد ونحن نهنئ به تلك البلاد المباركة ، ونرجو الله أن يزيده نجاحاً وأن ينفع به امته

اعانة شركات الملاحة

على أثر موافقة مجلس الوزراء على منح اعانة سنوية لشركة مصر للملاحة البحرية تلقت وزارة المواصلات طلبين من شركتين مصريتين للنقل البحرى وهى شركتا عبد اللطيف لطفى والبير خياط بالاسكندرية يطلبان مثل هذه الاعانة . وقد فحصت الوزارة الطلبين وأحالتهما إلى وزارة المالية لتبدى رأيها فيهما مع التوصية بمنح الاعانة المالية لها

وفاة أمير جيزان

دوى صوت الناعى فى حواضر الجزيرة العربية وبواديها ، ينعى الى الامة العربية الامير حمد الشويعر البطل المعروف والقائد الكبير الباسل الذى أبلى فى حروب الجزيرة أحسن البلاء

كان حمد الشويعر فى مثل هذه الايام من السنة الماضية ملء الاسماع والافواه والقلوب . كانت بطولته حديث المجالس يوم كان يسير تحت لواء سمو الامير فيصل السعود فى الجيش الزاحف الى تهامة وجبالها القريبة فى حرب الحجاز واليمن .

وشاء ربك أن يسلم حمد الشويعر من الموت وقد ألقى بنفسه بين مخالبه في معارك بيعت فيها النفوس رخيصة ، فاذا بالحمّى تسطو عليه الآن فتفجع العرب بقائد من قوادهم ، ورجل كبير من رجالهم حين يفتقد الرجال !

وكان الشويعر يتولى امارة جيزان ، فلما نعى الى جلالة الملك أصدر أمره بأن يتولى الشيخ سعود الشويعر وكالة الامارة هناك

طوفان هائل فى الصين

لاتزال مياه نهرى يانغتسيكيانغ وهوانغهو مرتفعة تهدد بالهلاك ملايين كثيرة من النفوس . ومساحة الارض المهددة بالطوفان تساوى المساحة التى غمرها الماء قبل أربع سنوات فأهلك الطوفان حينئذ أربعة ملايين ، وقد أخذت الخزانات والسدود تتداعى الى السقوط والانهيار ، والسكان يفرون من الماء الى سطوح المنازل ورؤوس الاشجار والتلال

اليهود يقاطعون الامم

عقدت الشركات اليهودية اجتماعا فى مدينة حيفا حضره مندوبون من الغرف التجارية اليهودية والتجار اليهود قرروا فيه أن لا يعامل اليهود إلا الشركات اليهودية لشحن بضائعهم ونقل مهاجريهم

ولا ندرى هل لغير اليهود من العزم والحزم ما يقوون به على الاستفادة من هذا الدرس العملي الحيوى !

---

(١) البلاذرى ص ٤٤٦

(٢) الملاحة عند العرب

(٣) مما لايزال محتاجا الى تحقيق من تاريخ الاسماعيلية فى الهند البحث فى هل كانت دعوتهم تبث بين الذين سبق اسلامهم فقط ، أم كان لها عناية بدعوة غير المسلمين أيضا محب الدين

خواطر وسوانح:

كلمة حازمة

المسلمون ضعاف، لاشك فى ذلك. وهم باقون فى ضعفهم لايسعون بالخلاص منه، ومن قال غير هذا فقد غشهم ونفسه. ونحن فى حاجة إلى رجال يبينون لنا أدواءنا ثم يصفون لنا دواءنا. والصراحة فى الوعظ أوجب ما تكون فى هذا العصر على الحكيم الرفيق فى صراحته. ولقد سمعت خطيبا يبشر الناس بانتصار الاسلام لأن أوربيا قال بصيرورة الاسلام دينا لاوربا فى نصف قرن.. وقرأت كاتبا يهتف بعظمة الاسلام بعد بضع سنين. ولا أحبَّ إلينا من ذلك ولكن سنن الله لا تتبدّل. ولا بد للمسلمين من عمل عظيم ليهتف لهم غيرهم بالنصر المؤزّر. وأول مايعملون أن يعرفوا ماهم عليه ليسيروا فى طريق القوة الصحيحة وسبيل السيادة المحققة. أما تمنى القاعدين فليس من صفات الامم التى تريد الحياة وتستحق البقاء

تفسير القرآن بالرأى

من المأثور أن من فسر القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ وفى زيادة فإن أخطأ فقد كفر. وهذ تشديد على الذين يفسرون القرآن بآرائهم فيما لا يصح فيه الرأى. وقد نشرت مجلة إسلامية شهرية حديثة مقالا فى تفسير قصة أيوب جال فيه المفسر ماشاء، وطرح المعقول والمنقول، وراح يؤول تأويلا صبيانيا مضحكا لاينطبق على نقل ولا على عقل فأوّلَ النصب والعذاب بإعراض الناس والاستهزاء بالدعوة والداعين، والركض بالرجل بعقد العزيمة وتأكيدها، والمغتسل البارد والشراب بما يغسل الروح من صدائها ويشفى النفس من مرضها، وهبة الله لأيوب أهله ومثلهم معهم بهداية أهله ومثلهم من غير أهله. وهذا التأويل السخيف أعجبُ مما عاب صاحبه على المفسرين من نسبة المرض المعيب المنفر لأيوب. وهذا المقال من الضعف والوهن بحيث لا يبعد أن يتنبه له صاحبه فيرجع عنه فى القريب (١)

أمر خطير

من مميزات المسلمين أنهم أمة واحدة لافرق بينها فى العقائد والعبادات والمعاملات، وكانت هذه الميزة من أقوى أسباب رجائنا فى رفعة المسلمين وتقدمهم. ولكن هذه الميزة أخذت تنكمش على ما يظهر، وابتدعت فى المسلمين طرائق مختلفة تزعم النجاة لها وليست لسواها. بل زاد الامر فأصبح لبعض المسلمين مساجد خاصة لا يصلّون فى غيرها. وصار آخرون يعتقدون أنهم هم المسلمون ومن عداهم فى خطر عظيم. يقولون هذا دون أن يعتمدوا على القواعد الشرعية التى تبين ما يكون به الاسلام اسلاما وما ينافى أصلا من أصول الاسلام. وهذا التصدع فى الوحدة مؤلم للغاية ويجب مقاومته فوراً بكل ما يستطاع، وإلا اتسع وتشعب وساءت نتيجته. وأول واجب على المصلحين رد هذه المصيبة فان قصروا كان إثمهم عظيما وذنبهم جسيما

الصلاة بالنعل

الاسلام دين سمح بعيد عن التنطع والمغالاة، ولا يهتم بالظواهر إلا إذا كانت شارة حسنة للبواطن، ويحض الانسان على عدم التشدد الذى لا يفيد. ومن سماحته أنه أباح الصلاة بالنعل على شريطة طهارته وجفافه. وفى الاباحة معنى الجواز لا الوجوب ولا بد من مراعاة مقتضيات هذه الاباحة. فما بال قوم يشتطون ويرمون الذين لا يصلون بنعالهم بمخالفة السنة النبوية المطهرة؟ وهل من المستحسن أن ندخل المساجد المفروشة بنعالنا فيعلق ما فيها بالفرش وتتسخ ثياب المصلين، مع أن الصلاة بالنعل ليست لزاما، ولكنها مباحة جائزة إذا توفر شرطها؟ لقد صدق رسول الله ﷺ حيث يقول: «ان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق، إن المنبتّ لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى»

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

شجعوا صحيفة الفتح

بإيصالها الى كل بيت

---

(١) الفتح — ان تلك المجلة الشهرية لم يكتب الله لها التوفيق فى أمر منذ صدرت، ولله حكمة فى كل شىء. وسننشر فى عدد تال رداً مطولا على هذا التفسير لقصة أيوب بقلم عالم جليل

الجمعيـــــــــة المحمدية فى أندونسيا

⁂

﴿الجمعية المحمدية﴾ هي أكبر الجمعيات الاصلاحية السلفية فى أندونسيا ، أسسها الحاج أحمد دحلان بمدينة (جوكجاكرتا) سنة ١٣٣٠ ﻫ وهى المركز العام للجمعية . وقد انتشرت فروعها في أنحاء البلدان الاندونسية انتشاراً لم يدع جزيرة من جزائرها ولا مقاطعة من مقاطعاتها الا ونرى فيها لواءها الاخضر فى وسط شمس بيضاء تخترق خيوطها كلمة (أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) وفى قرصها كلمة « محمدية » يرفرف رفرفة الطائر الميمون

وقد صادفت هذه الجمعية فى أول نشأتها مقاومات شديدة عنيفة من أبناء البلاد اذ كانوا جاهلين بأغراضها ومقاصدها . ولما أدركوا حسن مبادئها وفهموها بما رأوا من نتائجها وثمراتها وذاقوا من حلاوة فضائلها اعترفوا بفضائلها وحسناتها فأسرعوا الى معاضدتها ومعاونتها

على أن هناك جماعات من أهل الجحود لم تعترف ألسنتهم بهذه الفضائل ونتائج الحسنات بعد وان كانت قلوبهم مقرة ومعترفة بها لا تستطيع انكارها

وهذه الجمعية لا تتدخل فى الامور السياسية كما تدخلت فيها جمعية (شركت اسلام) وغيرها من الجمعيات الاسلامية الاندونسية التى تقرن الدين بالسياسة وتقوم بالخدمتين معا

وقد بلغ عدد أعضائها اليوم حوالى ٦٠٠٠٠ عضو . ومما ساعد على انتشار هذه الجمعية تقديمها العمل على القول ، فلا يرى الناس منها الا مدرسة قد أسست ، أو مستشفى قد انتصب ، أو داراً للايتام قد اقيمت ، دون أن يسمع منها قول يتقدم العمل كما يفعل الآخرون

وأما أغراضها فيمكننا أن نحصرها في شيئين ، وهما :

١ ـ نشر الدعوة الاسلامية والذب عنها

٢ ـ التوصل الى الحياة الاسلامية السلفية مع الاخذ بأسباب التقدم الحديث الذى لا يخالف القرآن والسنة

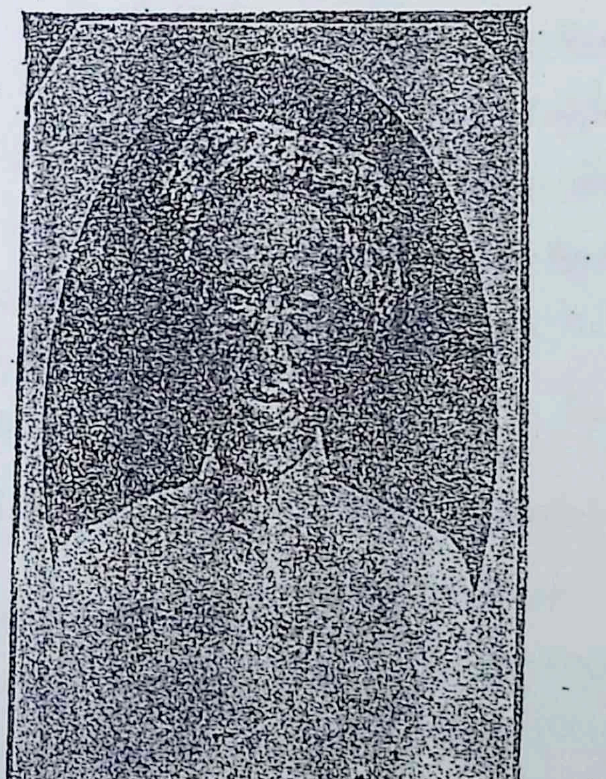

مؤسس الجمعية المحمدية

ولتحقيق هذين الغرضين قسمت الجمعية طرق عملها الى خمسة أقسام :

١ ـــ التعليم الرسمى . وقد أمكنها ايجاد حوالى ٧٠٠ مدرسة ما بين أولية وابتدائية وثانوية وعالية . وأما الدروس في الانواع الثلاثة فتجمع بين الدينية والعصرية الا ما ندر منها مما يقتصر على الدروس الدينيـة فقط . والعلوم الدينية تدرس باللغة العربية أو الوطنية (الملايوية أو الجاوية) . وأما العلوم العصرية فباللغة الاجنبية كالهولندية والانكليزية

٢ ـــ التعليم شبه الرسمى . وهو يشتمل مئات المدارس الليلية والعصرية في أنحاء أندونسيا منها ما هو خاص بالشيوخ ، ومنها ما هو خاص بالعجائز ، ومنها للشبان . وقد تمكنت أيضا من نشر دعوة الاسلام في مدارس الحكومة والاهلية الثانوية والعالية

٣ ـــ التأليف والترجمة واصدار الجرائد . وهذا القسم قد أنشأ حوالى ١٥٠ مكتبة عامة للشعب فيها كتب دينية وعصرية . أما الترجمة والتأليف فقد صدرت بسعيها كتب متعددة فى التفسير والحديث والعقائد والفقه والتاريخ وغير ذلك . وأما الجرائد فقد أصدرت الجمعية من ذلك ٦ صحف شهرية و ٤ صحف نصف شهرية

وصحيفتين اسبوعيتين وصحيفة واحدة يومية وهي جريدة (عادل) الواسعة الانتشار

٤ — التعاون على البر والتقوى . وهذا القسم له أعمال جسيمة لتحقيق أغراض الجمعية . وقد أنشأ ١٥ مستشفى و١٣ داراً للايتام وكل فرع من فروع الجمعية يقوم بواجب اطعام الفقراء والمساكين على قدر امكانه بطريق جمع زكاة الفطر والقرابين وكذا يقوم بواجب تجهيز الجنائز التي ليس لها من يقوم بها ، وغير ذلك من أعمال البر

٥ — المحافظة على أخلاق الشبان . وفي كل فرع من فروع الجمعية كشافة يرمز لها بحرفي (ح . و H. W) أي حزب الوطن . وللمحافظة على صحتهم الجسمية أوجدت لهم أنواع الرياضة . ولتكوينهم أعضاء صالحين عاملين آمرين بالمعروف وناهين عن المنكر انشأت لهم أندية للخطابة الدينية والاخلاقية والتاريخية وغير ذلك وقد يكون بعضها للمباحثة . ففي الوقت نفسه يمكنهم الحصول على ملكة الكتابة والترجمة والتأليف والممارسة في الاعمال التي رسمتها الجمعية ليكونوا صالحين للقيام بها فيما بعد

فهذه الاعمال الخمسة العظيمة هي الطرق التي تمشي عليها الجمعية اليوم ، على أنها قابلة للزيادة والنقص بحسب الزمان والظروف التي تحيط بالاقطار الاندونسية

ولهذه الجمعية قسم خاص للسيدات يسمى « الجمعية العائشية » نسبة الى ام المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما ، وهي تعمل جميع أعمال الجمعية التي تليق بمقام النساء المسلمات وأعضاء هذا القسم محتجبات غير متبرجات ولا يبدو منهن غير الوجه والكفين . ولها أيضا عدة بساتين للاطفال الذين لم يتجاوزوا سبع سنوات

وللمحافظة على خطتها السلفية أسست « مجلس الترجيح » وهو يتكون من علماء الجمعية فهم دائما يراقبون حركات الجمعية وسكناتها بكل بصيرة وحزم ودقة ، ولها مؤتمر سنوي يقام في أية مدينة من مدن اندونسيا التي تراها لائقة بتلك الصفة فينتاب اليه وفود من جميع نواحي فروعها . وهذا المؤتمر يبحث عن مهمات الجمعية ومصالح أندونسيا : وقد جرت عادتها بتقسيم المؤتمر الى أربعة أقسام :

١ — اجتماع الزعماء
٢ — اجتماع الزعيمات
٣ — اجتماع العلماء
٤ — اجتماع زعماء الشبان

هذا وقد شرع اليوم فرع بتاويا في جمع الاموال لانشاء كليتي التجارة والزراعة العاليتين على أن يتم بناؤهما سنة ١٣٥٩ ان شاء الله تعالى

جوكجاكرتا (اندونسيا)

الحاج محمد وزير نوري
رئيس فرقة الشبان المحمديين

المصريون

والنزاع بين ايطاليا والحبشة

جاء من لندن الى البلاغ ان صاحب السعادة عثمان محرم باشا وصل اليها ونزل في فندق مترو بول . وانه اجتمع ببعض المصريين المقيمين في لندن وتباحثوا النزاع القائم بين ايطاليا والحبشة فكانت الفكرة الغالبة عليهم أن المصريين لا ينسون علاقات الصداقة والمودة التي بينهم وبين ايطاليا ، ولكنهم في الوقت نفسه لا ينسون العلاقات الودية والدينية التي بينهم وبين الحبشة كما لا ينسون أن بحيرة تانا منبع من منابع النيل الازرق . ولهذا يرون أن يدعوا الفريقين الى صون السلام وتحكيم التسامح في حل ما بينهما من أسباب الخلاف . ويرون أيضا أن يدعوا في الوقت نفسه الحكومة المصرية الى التأهب المحافظة على حقوق مصر في مياه النيل

تهريب اليهود

بلغ عدد اليهود الذين أوقفهم بوليس لبنان على الحدود في شهر يونيو الماضي لمحاولتهم دخول فلسطين بصورة غير مشروعة ٣١٧ شخصا وهم جزء يسير من الذين لم يقعوا في الفخ

مسلمو بولونيا

تلقى مندوب البلاغ من الاستاذ مصطفى الكساندروفتش (المسلم البولوني) حديثا عن أحوال مسلمي بولونيا هذه خلاصته :

لا يتجاوز عدد مسلمي بولونيا الآن اثني عشر ألف نفس ، ولما كان هذا العدد قليلا وكانت قلته لا تسمح بانتخاب نائب ، فمن المنتظر أن يكون لهم الحق في المستقبل إذا ما تعدل قانون الانتخاب البرلماني لان ينتخبوا ممثلا لهم في مجلس النواب . على أنه يوجد في الواقع عضو يمثلهم الآن في مجلس الشيوخ

ولمسلمي بولونيا مدارس اسلامية لتعليم أبنائهم الدين الحنيف ، وقد أقيمت هذه المدارس بجوار المساجد ويقوم بالتعليم فيها الأئمة والمؤذنون ، وعدد المساجد في بلاد بولونيا لا يزيد عن ١٧ مسجدا ، وتتولى الانفاق عليها الجمعيات الاسلامية

وإذا انتهى الطفل من دراسته في هذه المدارس دخل المدارس الابتدائية الحكومية ومدة الدراسة فيها سبع سنوات ، ومن المقرر في برنامج التعليم تعليم التلاميذ المسلمين دينهم في حصتين أسبوعيا وكذلك الحال في المدارس الثانوية

ولا تميز الحكومة في وظائفها بين البولونيين بسبب اختلاف دياناتهم ، بل الكل سواسية أمام الدستور والقانون . والمسلمون في بولونيا يتمتعون بكافة الحقوق الوطنية ، وقد وصل بعضهم الآن الى رتبة « جنرال » في الجيش البولوني ، وشغل كثيرون مراكز مهمة في القضاء البولوني وفي المصالح الحكومية على اختلاف أنواعها . ولا يوجد الآن ما يحول دون وصول المسلم البولوني الى مركز الوزارة

وقد اشترك المسلمون البولونيون مع مواطنيهم في الحركات الوطنية وفي كل التضحيات التي بذلت في سبيل استقلال بولونيا

ان الاسلام في بولونيا يشبه جزيرة في بحر ، لما يحيط به من الديانات المختلفة ، وقد جاء المسلمون الى بولونيا من « داغستان » وشبه جزيرة « القرم » في القرن الرابع عشر بواسطة الامير الليتواني « ويتولد » ، وقد جيء بهم بسبب شهرتهم في صناعة الحرب ليحاربوا الروسيين والصليبيين الذين كانوا وقتئذ يهددون حدود بولونيا ، وقد أقطعت حكومة بولونيا هؤلاء المسلمين كثيرا من الاراضي في ضواحي بلدة « ويلنو » فصارت هذه البلدة منذ ذلك العهد مركزا الاسلام . أما عدد المسلمين الاولين في بولونيا فليس معروفا ، ولكننا نعرف من كتب التاريخ أن نحو عشرين ألفا منهم قد اشتركوا مع البولونيين في كثير من المعارك التي دارت بينهم وبين الصليبيين وتسمى كبرى هذه المعارك معركة « جرونوالد » وقد وقعت في سنة ١٤١٠ ميلادية

وفي القرن السادس عشر كثر عدد المسلمين في بولونيا حتى بلغ مائتي ألف نفس ، وقد انتشروا في ولايات شمالي بولونيا . ولولا حدوث بعض الانقلابات السياسية خلال القرن السابع عشر لزاد انتشار المسلمين بدل أن تضطرهم حوادث هذه الانقلابات الى المهاجرة الى تركيا وغيرها حتى لم يبق منهم إلا قليل

وفي القرن الثامن عشرة تلبدت سحب الظلمة على بولونيا ثم انتهت بتقسيم الدولة البولونية بين روسيا وألمانيا والنمسا ، ووقع المسلمون بذلك تحت حكم روسيا التي بذلت كل جهودها في سبيل تمزيق وحدة البولونيين لكيلا يتحد جهادهم لاستقلال وطنهم ولكن الله عصمهم من خيانة الوطن ، وظلوا في جهادهم واشتركوا في الثورات العديدة التي نشبت ضد المستعمرين في بولونيا ، ولا سيما الثورات التي قامت في سنة ١٨٣٠ وسنة ١٨٦٣

ولما وقعت الحرب العظمى تألف في بولونيا حزب قوي من أفضل رجال الوطنية بزعامة بطل عظيم شهير هو المرشال بلسودسكي ، وقد كان من أكرم أصحابه مسلم اسمه اسكندر سولكيفتش قتل في ميدان الحرب . وفي أثناء مقاتلة بولونيا لروسيا في سنة ١٩١٩ ألف المسلمون فرقة عسكرية تسمى خيل التتار بذلت فيها من دماء الرجال ما شهد للمسلمين بعلو الكعب في الوطنية . وقد اعترف البولونيون بجهاد المسلمين في سبيل الاستقلال وكافأوهم على ذلك بأحسن جزاء وهو الحرية التامة في الدين والمساواة في الحقوق الوطنية . ولا يوجد اليوم ما يحول دون تمسك المسلمين في بولونيا بدين آبائهم وأجدادهم

وقد شرع المسلمون في بناء مسجد لهم في فرصوفيا عاصمة بولونيا ووهبتهم الحكومة قطعة أرض لهذا الغرض وهم يجمعون الآن التبرعات لذلك

ويكثر عدد المسلمين في شمالي بولونيا ببلدة «ويلنو» حيث يقيم المفتي الدكتور يعقوب شينكويتش الذي زار مصر مرتين وتشرف بمقابلة جلالة الملك فؤاد فوهبه خمسمائة جنيه لاصلاح المساجد فى بولونيا

أما الحياة الاقتصادية وحال المسلمين البولونيين بالنسبة لها فليست سيئة ، وكثير من المسلمين يعملون في الزراعة ، ولا يوجد بينهم من يجهل القراءة والكتابة ، ونسبة الذين يحملون الشهادات العليا بين المسلمين ١٥ في المائة وتقوم الجمعية الاسلامية بوصل بولونيا روحيا بالامم الاسلامية بواسطة ما يلقيه أعضاؤها من الخطب والمحاضرات وما تنشره من المجلات أو ما ترسله من البعثات الى الجامع الازهر الشريف فى مصر

وعدد أعضاء هذه البعثة خمسة ولا ينتظر أن يزيد هذا العدد فى السنة الحاضرة ولكن يرجى أن يتضاعف فى السنة القادمة ان شاء الله

……

تشجيع الزواج فى العراق

فى العراق مشروع يراد به تشجيع الزواج ومقاومة العزوبة والعمل لتكثير النسل وربما صدر القانون الخاص بهذا المشروع قريبا وقد نص فيه على منح العزاب من الموظفين علاوات مالية تمكنهم من الزواج ، وفرض ضريبة على العزاب ، وتحديد المهور والقضاء على التقاليد القديمة الخاصة بالافراح

شركة تلغرافية

للدعاية الصهيونية

فى مصر شركة تلغرافية لاذاعة الانباء السياسية والاقتصادية والمالية تسمى (وكالة الشرق) تطبع نشرة على الجلاتين وتوزعها على الصحف باللغة العربية . ووكالة الشرق هذه تدمج بين أخبارها كثيرا من الانباء المختلقة التى لا أساس لها من الصحة ، وأكثر ما تختلق فى أنبائها عن فلسطين والمجلس الشرعى الاسلامى الاعلى والمؤتمر الاسلامى العام وسماحة المفتي الاكبر للديار القدسية

وقد نظر المكتب الدائمى للمؤتمر الاسلامى العام فى أمرها ، فتبين أنها ترمى فى كل ما تذيعه الى خدمة الصهيونية في فلسطين وأعداء الاسلام والعرب فى غيرها ، وتبين كذلك أنها شركة صهيونية محضة تستتر باسمها الشرقى لتدخل أنباؤها على القراء . فرأى من واجبه أن ينبه المسلمين والعرب الى ما تذبه اليه راجيا من الصحافة العربية والاسلامية فى سائر الاقطار تنبيه قرائها كلما اضطرت لنقل بعض الانباء عن هذه الشركة ، وأن تعزو الخبر اليها مشيرة الى خطتها ، ليتبينوا مبلغ روايتها من الصحة ، وليتذكروا دائماً قوله تعالى فى محكم كتابه المبين ﴿ يا أيها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾

المكتب الدائمى
المؤتمر الاسلامى العام

مات أبو سريج

كل من يعرف البصرة وضاحيتها بلدة الزبير بن العوام رضى الله عنه يعرف معمرها وهو العم على ابو سريج المولود فى وادى الدواسر من أعمال نجد عام ١٢٢٣ هـ والمتوفى في هذه الايام ببلدة الزبير عن ١٣١ عاما كان فيها مضرب المثل في القوة والجلد والصراحة والفصاحة مع الحشمة والأدب حتى فى مواقفه بين أيدى الملوك ، وكان جلالة الملك ابن سعود يعطف عليه ويشمله بعطاياه ، وخصص له ملكا العراق السابق والحالى راتبا شهريا من بلدية الزبير يسد حاجة مثله

انتقل أبو سريج من نجد الى البصرة منذ سنة ١٢٦٤ (اى من تسعين سنة) وكان فى خلال ذلك يختلف الى الكويت وغيرها من أصقاع الجنوب ، وكثيراً ما قام بهذه الرحلات ماشيا لما وهبه الله من قوة وصحة كان هو يعتقد انهما مكافأة له من الله على اجتنابه الدخان والقهوة والشاى فضلاً عن المحرمات التى تقصف أعمار الذين تضعف ارادتهم وعزيمتهم عن التخلص من اسرها وعبوديتها . وامتاز ابو سريج بأنه كان تاريخاً حيا لكثرة ما يحفظ من أخبار العراق ونجد فى المائة السنة الماضية ، ولا سيما الحوادث التى شاهدها بنفسه ، والاشخاص الذين اجتمع بهم وعرف أخبارهم رحمة الله عليه

اقرأوا صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل أسبوع

المسرح العربى

صدرت من المطبعة السلفية فى هذين اليومين رواية (فقراء المدينة) وهى شعرية تمثيلية من نظم الاستاذ محمود افندى عبد العاطى . ونقتطف من فصلها الختامي الكلمة الآتية بقلم الاستاذ محمد مصطفى رضوان خريج دار العلوم والموظف بوزارة المعارف :

تضطرب أوساط الفنانين بترديد الشكوى مما وصلت اليه حال المسرح العربى ، وقام ذوو الرأى يحاولون الاهتداء الى علاج ناجع فقلبوا أوجه الرأى ولا نظنهم واجهوا فكرة أكبر الظن أنها مفتاح هذه المسألة المستعصية . تلك الفكرة هى أننا شرقيون قبل كل شىء لنا طبيعتنا وطابعنا كما للغربيين طبيعتهم وطابعهم ، ولكننا عند ما تناولنا التمثيل أخذناه كما هو من الغرب وأقحمناه اقحاما فى بيئاتنا لم نبدل منه ما يتنافر مع شرقيتنا وخرجنا به على النظارة نزعم أن فيه تثقيفا وتهذيبا فاذا به ينقلب لهواً وفتنة واغراء . ولبيان هذا يجب أن نضع نصب أعيننا أن المرأة فى الحياة الشرقية تمثل دورا يختلف تمام الاختلاف عما تمثله أختها فى حياتها الغربية ... فهى فى الشرق ربة الخدر فيه لها الطهر وبه لعشرها الفخر وهى وان كانت تتسلل الآن من هذه التقاليد وتقيم لأعذارها الأسانيد فهى فى نظر ذوى الغيرة مارقة أثيمة وان حبذ لها مروّجو الشهوات الجريمة . وهى وان قام الكتاب بأسلحتهم الحديثة يعدّون لها عدة النصر ، فلا مناص لها أمام أعين القلوب من القهر . لهذا نراها على خشبة المسرح نابية مخرجة من مكانها الطبعى الى حيث تجرح الغيرة الشرقية جرحا فى الصميم . والجمهور اثنان أولهما يتخذ من التمثيل لهوا ودعابة وهذا يصفق لها لا محالة ولا يفيد من التمثيل غير استعراض محاسن الممثلات وتتبع حركاتهن وأما الثانى الذى تدفعه فكرة الاستفادة من التمثيل الى غشيان دُوره فهذا يرى نفسه أمام حالة غير مطمئنة بل يخرج من المسرح بنفس صاخبة وضمير صارخ قلما يسمحان له كرة أخرى بالعودة الى مشاهدة التمثيل

وقد يعترض معترض بأن دور الخيالة (السينما) غاصة بزائريها على مافيها من مناظر مثيرة ومشاهد خليعة ، فلماذا تسيغها شرقيتنا المزعومة !!! والجواب على هذا سهل يسير ، وهو أن هذه الدور تمثل حياة المغرب كما تقع وصورة صادقة لما يحدث هناك ، فلهذا يحضرها الناس على اختلاف مشاربهم ليشهدوا صورا مما يحدث فى العالم ....

وأما فى دور تمثيلنا فنحن نزيف مناظر لا هي بالشرقية ولا هي بالغربية بل هى قلقة مضطربة لا تغنى ولا تفيد

الموقف فى مسألة الحبشة

جاء فى برقية من لندن أن جميع الآمال التى عقدت على امكان منع وقوع حرب بين ايطاليا والحبشة قد ذهبت ، فان فشل لجنة التوفيق فى مهمتها ، والخطب العدوانية التى ألقاها السنيور موسولينى ، وسيل الجنود الايطالية التى ارسلت الى الارتيريا ، وغلو الصحف فى اتخاذها نغمة التفاخر والمباهاة ، كل اولئك يدل بوضوح على أن ايطاليا تعتزم فتح الحبشة في الوقت الذى تراه ملائما

ومهما يكن من شىء فان كون ايطاليا لا تزال بحاجة الى تحسين مواردها وبقاء طائفة من فرقها التى جندتها أخيراً في ايطاليا الى الآن ، كل ذلك يدعو الى اعتقاد أنه لا يزال هناك وقت قصير يمكن أن تبذل فيه الجهود في سبيل الوصول الى تسوية سلمية

هذا والدوائر البريطانية والفرنسية لا تزال تبحث فى أمر قيام عصبة الامم بعمل ما ، ثم ان الدول الصغيرة خاصة متلهفة لمشاهدة العصبة تتوسط في هذا النزاع لانها ترى أنه اذا تركت دولة قوية من أعضاء العصبة تعتدى على دولة ضعيفة من أعضاء العصبة أيضاً ، فان هذه الدول الصغيرة لا تجد لنفسها هى الاخرى ما يضمن سلامتها في المستقبل

والدلائل كلها تثبت ان ايطاليا مصممة على الوصول الى أغراضها بالوسائل الحربية ، وقد أبدت بعض الدوائر رغبتها فى أن تبدأ الاعمال العسكرية قبل ٢٥ أغسطس ، وهو الوقت الذى حدد لعرض النزاع على عصبة الامم

ولا ينتظر أن تبدأ ايطاليا باتخاذ أية حركة عسكرية ضد الحبشة التى تملك مليونا من المحاربين قبل أن يكون فى شرق افريقيا نحو ربع مليون جندى ايطالى . وعلى الرغم من أنه يصعب معرفة قوة ايطاليا في افريقيا فانه يمكن تقدير هذه القوة بنحو ١٥٠ ٠٠٠ جندى ايطالى وزنجى

اقتراح حفلة تأبين

لمحدّث العصر الشيخ بدر الدين الحسنى

بعد الذى نشرناه فى ص ٢٢ من العدد ٤٥٢ كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد على أحمدين من علماء المعهد الاسكندرى يقول:

«علمتم وأعلمتم بوفاة محدّث الاسلام الشيخ محمد بدر الدين الحسنى رحمه الله. وبما أن لهذا الحبر حقاً فى عنق الاسلام والمسلمين، وأنتم أعلم بفضله من كثير، فلذلك أرجو التكلم عنه بقلمكم في ترجمة تتناسب مع هذه الشخصية الفذة. كما أنى آمل الاحتفال لهذه المناسبة بتأبينه فى دار جمعية تختارونها من الجمعيات الاسلامية، وقد آن للمسلمين أن ينتهزوا الفرص والمناسبات لاحياء ذكرى علمائهم وأئمتهم، وبث روح الاخوة والرابطة الاسلامية بين القلوب»

وانى أشكر فضيلة الاستاذ على هذا الاقتراح الذى لا يصدر إلا من قلب عامر بمحبة الاسلام وعروته الوثقى. وقد تلقينا من لجنة تألفت فى دمشق لاقامة حفلة تأبين للفقيد فى يوم الاربعين لوفاته كتابا يطلبون فيه كتابة شيء نشترك به فى ثواب الاعتبار بحياة هذا العالم الكبير، ليلقى فى ذلك الاحتفال وسننشر ما نكتبه فى الفتح ان شاء الله غداة انعقاد حفلة التأبين الدمشقية

أما اقامة حفلة له في مصر فاولى جمعية الهداية الاسلامية تلبى اقتراح فضيلة الاستاذ، وسنعرض ذلك عليها

مهرجان الاشبال

تفضل حضرة الاستاذ المقرىء الجليل الشيخ محمد رفعت فتبرع لمهرجان الاشبال الذى سيقام فى الدار الجديدة لجمعية الشبان المسلمين بأن يفتتحه بتلاوة آى الذكر الحكيم. وستخصص محطة الاذاعة الاهلية لأذاعة ما يلقى فى المهرجان اذاعةً عالمية، وسيقوم حضرة الاستاذ الفاضل صادق افندى عبد الرحمن (بابا صادق) الاخصائى فى فن تهذيب الاطفال بتمثيل رواية مبتكرة من رواياته التهذيبية. وسننشر وقائع المهرجان بيانا فى العدد الآتى ان شاء الله

خمارات الاحياء الوطنية

زار ولاة الامور فى وزارة الداخلية وفد من جمعية منع المسكرات شاكراً لهم قرار الحكومة الخاص بعدم التصريح بفتح محال جديدة لبيع الخمور فى الاحياء الوطنية على أن يلغى كل ترخيص اذا توفى صاحبه أو أفلس أو انتقل الى حى آخر. وقد كان عدد هذه المحال أربعة آلاف، فأصبح الآن ٩ر٦٥٠ محلاً

ولفت الوفد نظر ولاة الامور الى حيلة لجأ اليها تجار الخمور للهروب من هذا القرار، وهى انهم يتقدمون الى وزارة الداخلية بطلب الترخيص لهم بفتح محال لبيع الخمور بالجملة فى الاحياء الوطنية. وقد أجابتهم وزارة الداخلية الى طلباتهم فانتشرت هذه المحال فى جميع شوارع الاحياء الوطنية. والتمس الوفد النظر فى عدم الترخيص لمثل هؤلاء بادارة مستودعات الخمور

أداة سخافة مشتركة

خطب السير هربرت صموئيل يوم السبت فقال: «اذا رأينا غدا آلات الحرب الايطالية الحديثة تحصد الاحباش حصدا وتطحنهم طحنا، لنحقق أنهم لا يقدمون بلادهم هدية الى ايطاليا، فلا بد أن يرتفع صوت الاشمئزاز من كل الصدور الانكليزية حتى يبلغ عنان السماء.

ان الحكومات الدكتاتورية الحاضرة تبتلى عصبة الامم ببلايا شديدة ومصاعب غير منتظرة. وقد طالما ألقى الحكام المطلقون بلدانهم فى حمأة الحروب. وبعد ما يكونون قد أيدوا سلطتهم فى أوطانهم نفسها بالعنف والقساوة لا يجدون مانعا يمنعهم من استخدام هذا العنف والقساوة فى البلاد الاجنبية

ان العالم ينتظر اليوم من عصبة الامم أن تتحرك. اما اذا ظل كل عضو ينتظر غيره كى يتقدم، فعصبة الامم لا تكون اداة تأمين مشترك، بل اداة سخافة مشتركة»

استعمل مصنوعات أمتك

أجب ان استطعت ، ودع عنك الافتراء أيها الجالندهرى

جرت مناظرة بين أحد القسوس وبين علماء مسلمين فى فلسطين كنت أحدهم ، وكان أن سألنى ذلك القس : كيف أكفر القاديانيين وهم ينطقون بالشهادتين ويعادون المسيحية ؟ فقلت له فيما قلت :

« ان القوم بسبب ادّعائهم الإسلام ، فهم قديرون على مجادلة المسيحيين وعلى أن يغلبوهم ، ذلك لأن حجة الاسلام أقوى ، مع الاحتفاظ بأن ثمة علماء مسلمين اشتغلوا بمجادلة المسيحيين فكان لهم باع طويل لم يبلغه هؤلاء ، أو قل : منهم يستقون .

وما مثل الشيخ رحمة الله الهندى ، وابن تيمية وابن القيم وغيرهم ببعيد »

ترى كلمتى هذه فى كتاب اسمه (كلمة سواء) ص ٩٧ فانظر ماذا فهم الجالندهرى منها ، وماذا بنى عليها . قال : « الحمد لله . فان الشيخ العبوشى لم يجد لنا نظيراً إلا ابن القيم وابن تيمية » ذكره فى مجلته السخيفة بعددها الاول ، وافتراه ليعظم من شأنه ... فانظروا أمانة النقل ! انظروا الكذب حتى على الكتب المطبوعة . أقول لم يبلغوا شأوهم فيقول انهم لهم نظراء ، أقول انهم عيال على علمائنا ويفهم من قولى أنهم نظراؤهم ... انظروا واحكموا !!!

ليس ذلك من القاديانيين عجيباً ، فقد عرفه عنهم القاصى والدانى

هذا ويسمينى الجالندهرى فى نفس العدد « شاتم القاديانية ومكفروها » أما كان الاحرى بك أيها الرجل أن تقرع الحجة بالحجة ، لا أن تكيل لاعدائها السباب .

اذكر مثلا المقال الذى نشرتُه بالفتح الاغر (عدد ٣٩٠) بعنوان « ابن العربى والشعرانى وغيرهما ، أم القاديانيون وحدهم ؟ » انى نسبت اليكم فيه الكذب على ابن العربى ، وبينت ذلك بيانا علميا واضحا ، فهل أجبت ؟ ! أم لا تزال الفضيحة والخزى لاصقين بكم يا ترى ؟ مع أنى طالبتك بالجواب مرارا

اذا كان لنا تعرفون اسم آخر فى معاجم اللغة غير الافتراء فانى أكون أعذر لان اسمى شاتما ويكون حقا علىّ أن أعتذر لكم ، ولكن هذه معاجم اللغة أمامك ...

ردّ على ذلك المقال ودع عنك التضليل ، رد على ذلك المقال ثم على ذلك السؤال الذيالى الذى نشرته فى مجلتك الميتة ولم أعلم به الا بعد أشهر من طبعه على سبيل الصدفة

سلنى بعد ذلك عن أسباب كفركم ان لم يكن كفاك ما نشرته فى الفتح والجامعة الاسلامية

⁂

قرأتُ فى الصحيفة القاديانية الانكليزية « ذى رفيو اف رلجنْ » العدد ٣٢ قولاً ما ملخصه : « ناظرت الشيخ العبوشى وكان فى الاجتماع بعض الحضور (كانا اثنين) ولما ظهر لهم عجز الشيخ تركوا الاجتماع »

انا لو رجعنا اليهما لكان لنا شاهد جديد على غراماتك فى صناعة الافتراء . انهما لما دُعيا للاجتماع صرحا انهما مشغولان ولا يستطيعان البقاء طويلا . فلما طال الاجتماع استأذنا وخرجا وهما حيان فاذا كنت تستلذ الخزى فراجعهما

وعلى كل فلن يفيدك إلا قرع الحجة بالحجة ، وعليه فانى أذكرك مرة أخرى بمقالى المنشور فى (الفتح) عن افترائكم على ابن العربى وأقول :

« أجب أن استطعت ودع عنك الافتراء »

حيفا عالم مسلم

عبد الرءوف العبوشى

الكويت وجاراتها

تحدث سموّ أمير الكويت الى صحف بغداد عن علاقة حكومته بالمملكة السعودية والعراق فقال انها على أحسن حال من الود والصداقة ، وانه لما سمع بوقوع القلاقل الاخيرة فى العراق أصدر أمراً بمنع خروج الذخائر والاسلحة من الكويت ليحول دون تسربها الى الثوار

ثم قال : « ان رابطتى مع الحكومة العراقية ليست رابطة صداقة سياسية فحسب ، بل تربطنى معها روابط أخوية قوية هى فى نظرى فوق الاعتبارات السياسية ، لان مصلحة الكويت عندى لا تختلف عن مصلحة العراق وكلاهما بلد عربى واحد »

وسئل سموه عن مهمة الوفد العربى السعودي فى الكويت : فقال إن مهمته تنحصر فى قضية المبادلة بين الطرفين ، ولا زالت المفاوضات مستمرة بيننا ولم تنته بعد

في يوم الثلاثاء ٢٣ يوليو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالدير الشرقى مركز قنا ويوم ٢٥ منه بسوق قنا العمومى إذا لزم الحال

سيباع علنا ١٢ كيلة قمح وحملة تبن موضحة بالمحضر ملك محمود محمد خليفه من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٠١٢ سنة ١٩٣٤ مدنى قنا وفاء لمبلغ ١٠١٧ قرش خلاف أجرة النشر

كطالب الشيخ علم الدين محمد ضمى من الدير الغربى مركز قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢١ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا فما بعدها بناحية بيشه قائد مركز ههيا شرقية

سيباع علنا قمح داخل صندوق يقدر أردبين موضحين بالمحضر ملك عبد الله عبد الرحمن عزام رديه ومقيم بالناحيه نفاذا للحكم ن ٧٥٢ سنة ١٩٢٩ ههيا الجزئية وفاء لمبلغ ٢٥٦ قرش خلاف أجرة هذا النشر

كطالب محمد أفندى عطا عبد الله القيم بمخازن الورش الاميرية ببولاق مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢٣ يوليه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية المشاة

سيباع علنا أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك محمد حسن الشعندى من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٣٧٧٧ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش بما فيه أجرة النشر

كطالب عبد النعيم خليل قاسم من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ يوليو ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بعزبة سعيد شرقاوى بأرض طحابوش ويوم ٢٨ منه بسوق بلفيا مركز بني سويف

سيباع علنا بقرة موضحة بالمحضر ملك حسين حسين عبد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٢٢ سنة ١٩٣٥ جزئى بني سويف وفاء لمبلغ ٥٢٠ قرش خلاف اجرة النشر

كطلب عبد العال رفاعى من ابشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا مركز المنيا

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك الست نفيده بطرس من الناحية نفاذا للحكم ن ١٦ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥ ج وما يستجد من المصاريف

كطلب مجلس حسبى مديرية المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الفريه مركز منفلوط والايام التالية

سيباع علنا محصولات موضحة بالمحضر ملك جاد السيد بقطر القسيس وداود عبد الملاك من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٩٣٤ سنة ١٩٣٥ جزئى اسيوط وفاء لمبلغ ٩٩٥ قرش بما فيه النشر

كطالب الخواجا أمين ملطى عبد السيد من ذوى الأملاك بأسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس ٢٥ يولية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد يحيى الحاجر مركز البلينا

سيباع علنا مواشى ومحصولات زراعية موضحين بالمحضر ملك الشيخ أحمد محمد مصطفى النقر والشيخ محمود محمد مصطفى النقر وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٤١٨١ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥٩ ج و ٥٠٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب حضرة الاستاذ مكرم عبيد المحامى بالقاهرة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ يوليه ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بنجع الجنينة تبع المراشدة

سيباع زراعة ٢ ف و ١٥ ط و ٨ س برسيم وعدس وفول وجلبان موضحين بالمحضر ملك عبد الشافى محمود حسانين ومحمود حسانين قناوى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٦٩٣ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٥ ج و ٢٢٢ م خلاف النشر

كطلب الست سيدة فلسطينى برمل الاسكندرية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الخميس أول أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر مغاغة بسوقها والايام التالية

سيباع علنا منقولات ونحاس وعدد ٣ وابور غاز موضحين بالمحضر ملك فاطمة بنت رزق ابراهيم من مغاغة نفاذا للحكم ن ١٣٠ سنة ١٩٢٨ جنح مغاغة وفاء لمبلغ ٥٢٠ قرش خلاف الرسم

كطلب أمنة بنت جمعة فضل من مغاغة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٢ يولية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالبدارى

سيباع أردبين ونصف قمح موضحين بالمحضر ملك حامد عبد الحق حمد وآخرين نفاذا للحكم ن ١٢٣١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٨٠ قرش

كطلب بشاى مقار عبد الملاك من البدارى فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

كتب جديدة ـ صدرت من دار المطبعة السلفية ومكتبتها

كتاب
من أخلاق العلماء
للشيخ محمد سليمان
نائب المحكمة العليا الشرعية بمصر

يؤرّخ العلمَ في مظهريه الخُلُق والعَمَل
ويعرِض لفضل التربية الاسلامية وجميل علمائها
ويزِنُ العلمَ الحاضرَ بميزانها ـ معزّزاً بالمستندات
حوالى ٦٠٠ نقل — ونحو ٤٠٠ عَلَم
٢٧٢ صفحة كبيرة ثمنه ١٥ قرشاً واجرة البريد ٣ قروش

التوفيق العلمي
بين الحضارة والإسلام
يبين ما في القرآن والشريعة الاسلامية من النظريات الجديدة
تأليف
رضوان شافعي المتعافي
بالمحاكم الشرعية
من علماء مدرسة القضاء الشرعي وقسم التخصص في الشريعة
ودار العلوم العليا
طبعة ثانية زيد فيها أكثر من نصف الكتاب
في ٢٠٨ صفحات. ثمنه مجلداً ٧ قروش والبريد قرش ونصف

كتاب الحوار
لكونفوشيوس
فيلسوف الصين الأكبر
論語
馬堅譯
نقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة
بقلم الفاضل السيد محمد مكين الصيني
يتضمن آراء كونفوشيوس في الحياة والمجتمع والأسرة والمروءة الفردية وعلاقة الأمة بالحكومة وعلاقة رجال الحكومة بعضهم ببعض
٢٠٠ صفحة ثمنه ٥ قروش وأجرة البريد قرش ونصف

القياس
في اللغة العربية
تأليف
محمد الخضر حسين
عضو مجمع اللغة العربية الملكي بالقاهرة
والمجمع العلمي العربي بدمشق
والمدرس بكلية أصول الدين بالازهر
هو أول كتاب استقل بهذا الموضوع ومحصه وحققه
وكانت مسائله متفرقة في كتب العربية المتداولة والنادرة
١٢٠ صفحة كبيرة ـ ثمنه ٤ قروش واجرة البريد قرش واحد

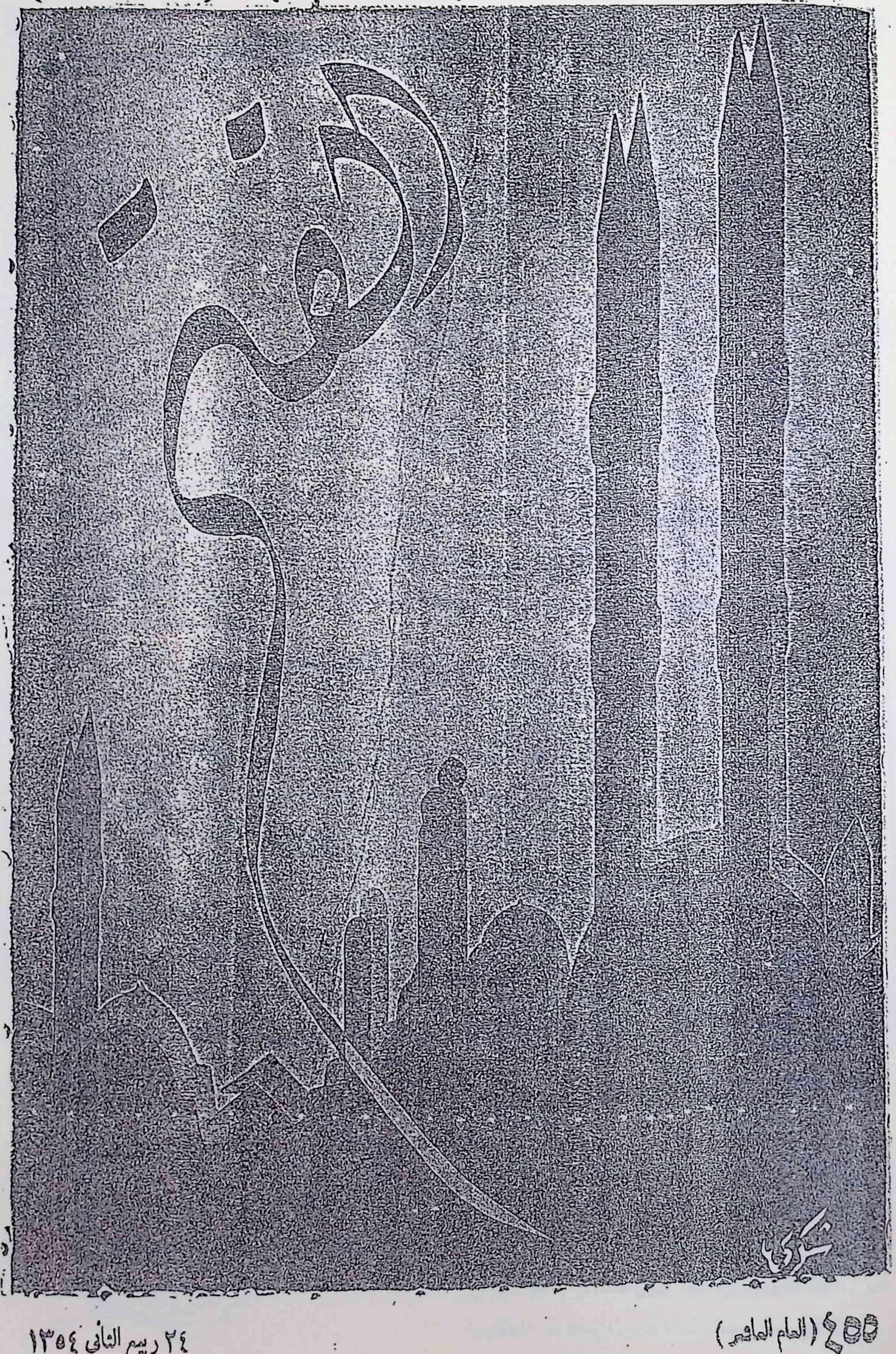

٢٤ ربيع الثانى ١٣٥٤ ٤٥٥ (العام الهجري)

فهرس

صفحة

٣ صدى الفتح فى ايران لمحب الدين الخطيب
٤ قصة أيوب عليه السلام للعلامة الجليل صاحب الفضيلة السيد محمد الخضر حسين
٨ ديوان مجد الاسلام لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
١١ أحط أنواع التجارة
١٢ الامير سعود (من مقالة فى الديلى تلغراف) الكابتن ارمسترونغ
١٣ حادثة المسجد فى لاهور ، البلدان العربية المحتلة بالانكليز ، فى ايران ، افتتاح مسجد الخ
١٤ أولى الناس بأن يتقى لمحب الدين الخطيب
١٥ خواطر وسوانح للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
١٦ رأى قنصل يابانى فى الاسلام والمسلمين ، اليهود يستعدون
١٧ موسولينى وموسم الحصاد (شعر) للاستاذ محمد يوسف المحجوب
١٧ مهرجان الاطفال ، ثروت باشا فى نظر الخديو السابق ، سلاح ليهود فلسطين
٢٢ انكلترا والبلاد العربية السعودية ، رءوف بك ، طلبات بطريرك الموارنة
٢٣ محدث العصر الشيخ بدر الدين الحسنى للاستاذ الشيخ محمود ياسين

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمراد الله وحده، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة اسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٥٥ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٤ ربيع الثاني ١٣٥٤

صدى (الفتح) في ايران

لا أتذكر أنني ابتهجت يوماً بانتشار شيء كتبته، وذيوعه في أفق من الآفاق، بقدر ما ابتهجت في هذا الأسبوع عند ما وصلتني من مدينة (قُم) في ايران مجلة جليلة باللغة الفارسية اسمها (همايون) وفيها ترجمة المقالة التي كتبتها في صدر العدد ٤٤٤ بعنوان (تعارف علماء الفرق الاسلامية) لمناسبة زيارة الاستاذ العلامة الشيخ أبي عبد الله الزنجاني إدارةَ صحيفة (الفتح)، فإن تلك المقالة من أهم ما تقربتُ بكتابته الى الله عز وجل، تقريباً بين قلوب المسلمين، وتوحيداً لجهودهم، وتقوية لجبهة جهادهم تجاه صفوف أعدائهم

وفي احدى زيارات الشيخ أبي عبد الله الزنجاني لادارة (الفتح) قال لنا: لو كان لي أن أختار للفتح اسماً آخر لتمنيت أن يكون اسمه (التوحيد)، وذلك بعد ما أنسَ منا الميل الحقيقي من صميم الفؤاد الى توحيد كلمة المسلمين

ومقالتنا في (تعارف علماء الفرق الاسلامية) كُتبت في سبيل هذا (التوحيد)، ولهذا ابتهجنا عند ما رأيناها مترجمة بالفارسية بقلم الفاضل البليغ آقاى سيد حسين بدلا، وليس كثيراً على سيد من آل بيت رسول الله أن يُعين على نشر هذه الفكرة وتعميم هذه الدعوة، فان أهل القبلة على اختلاف مذاهبهم من جنود نبي الهدى ومصباح الورى سيدنا محمد ﷺ، وكلٌّ من يحب النصر لقائد جنده لا يفتأ يعمل على توحيد صفوف جنده والتقريب بين قلوبهم والتنكيل بمن يصرفهم عنه أو يشككهم في أوامره وخططه

لقد تأخرنا كثيراً في ربط أواصر التعاون بين الذين ينشدون اليقظة والتعارف من أهل المذهبين الكبيرين في الاسلام، وكان يجب أن يكون ذلك من أيام السيد جمال الدين الافغاني، ولعلّ لله ارادة في أن يختصّ بهذه المكرمة معاصرينا من أفاضل ايران

فشكراً لرصيفتنا مجلة (همايون) على اذاعتها دعوة (الفتح) الى توحيد كلمة المسلمين، ونرجو الله أن يثيب السيد حسين بدلا على كل حرف كتبه في ترديد صدى هذه الدعوة الطيبة

محب الدين الخطيب

قصة أيوب عليه السلام

ونقض آراء حديثة فى تفسيرها

بقلم حضرة العلامة الجليل صاحب الفضيلة الاستاذ السيد محمد الخضر حسين

اطلعتُ فى إحدى المجلات التى تصدر فى القاهرة على مقال تعرَّض فيه كاتبه لمفسرى القرآن الكريم ، وبالغ فى نسبتهم إلى التقصير فى التفسير ، وساق ما فسروا به قصة أيوب عليه السلام مثالا لذلك التقصير ، واورد وجوها زعم أنها تبطل ما أجمعوا عليه من التفسير ، ثم ذكر تأويلا للقصة مدعياً أنه هو الصواب ، ووعد بأنه سينسج على هذا المنوال فى بيان تقصير المفسرين

وقد وقفتُ فى هذا المقال على آراء لا تدخل تحت قوانين المنطق ، وأخرى لاتقبلها بلاغة القرآن ، فأردت تنبيه طلاب العلم لما فى تلك الآراء من نشوز ، حتى يكونوا على بينة من أمرها

﴿ القصة ﴾

قال الله تعالى فى سورة الأنبياء : ﴿ وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضرُّ وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ﴾

وقال تعالى فى سورة ص : ﴿ واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولى الألباب وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أواب ﴾ . وهذه الآيات هى التى تصدَّى كاتب المقال لتأويلها

﴿ صفوة آراء العلماء فى تفسيرها ﴾

حمل المفسرون الضر فى آية الأنبياء على المرض ، والضر يستعمل فى المرض على وجه الحقيقة ، ولم يرد فى وصف هذا الضر الذى مس أيوب عليه السلام آية أو حديث صحيح ، فيحمل على مرض لا يكسب الجسم قبحاً ، ولا يحدث فى نفس من يشاهده نفوراً ، كما أنه لم يرد فى مقدار مدته آية أو حديث صحيح فتحتمل ان تكون أياما أو أشهراً أو سنين ، غير أن المرض الذى يدع الله رسولا من ر[illegible]لى الصبر عليه شأنه أن يكون فى المشقة

أما قوله تعالى فى سورة ص « أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب » فقد حمل كثير من المفسرين النصب والعذاب على معنى الضر الوارد فى آية الأنبياء ، وسنشرح وجهة نظر هؤلاء فيما بعد وحملهما آخرون على تعب القلب وألمه مما يوسوس به الشيطان من تعظيم أمر المرض ليوقعه فى الجزع ، أو يوسوس به الى بعض قومه من أن الله لايبتلى الأنبياء بمثل ما ابتلاه من به الضر ، ثم سأل أيوبُ الله تعالى أن يكفيه شر هذه الوسوسة ، كما سأله كشف الضر عنه من أجله

وقد توسع بعض المفسرين فى هذه القصة فساق فيها روايات لا يوجد من بينها رواية صحيحة ثابتة . قال القاضى أبو بكر بن العربى فى تفسيره المسمى « قانون التأويل » : ولم يصح عن أيوب فى أمره الا ما أخبر الله عنه فى كتابه فى الآيتين (آية الأنبياء وآية ص) وأما النبى ﷺ فلم يصح عنه أنه ذكره بحرف واحد إلا قوله « بينا أيوب يغتسل اذ خرَّ عليه رِجْل من جراد من ذهب »

﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ الركض بالرجل : تحريكها ، والمغتسل : الماء يغتسل به ، والشراب معروف . ومعنى الآية على مايقتضيه وضع مفرداتها اللغوية أن الله تعالى أمر أيوب عليه السلام بتحريك رجله ، وقوله بعد الأمر بتحريك الرجل « هذا مغتسل بارد وشراب » يشعر بأن هذا المغتسل البارد والشراب ، وجد بتحريك الرجل ، وورود هذه الآية عقب اخبار الله بدعاء أيوب أن يعافيه من المرض أو يكفَّ أذى الشيطان عنه ، يدل على أن لهذا الركض صلة بحال استجابة دعائه . وكذلك يقول المفسرون : ركض برجله أى حركها دافعاً بها الأرض ، فنبع بالركض ماء أمر بالاغتسال والشرب منه ، فكان ذلك الدواء القاطع لما ألمَّ به من المرض ، وفى السلامة من المرض انقطاع وسوسة الشيطان

فان قال قائل : أى فائدة لركض أيوب برجله ، والله قادر على أن يفجر الماء من غير ركض بالرجل ؟ قلنا : إن الله قادر على أن يفجر اثنتى عشرة عيناً لبنى اسرائيل من غير أن يقول

لموسى عليه السلام « أن اضرب بعصاك الحجر » وقادر على أن يفلق له البحر من غير أن يقول له « أن اضرب بعصاك البحر » وقادر على أن يردّ الكفار على أعقابهم يوم حنين من غير أن يرمى النبي ﷺ الحصا فى وجوههم ، ولكن الله تعالى اذا أراد اظهار معجزة لنبى من أنبيائه أمره بفعل يكون كسبب فى الظاهر يرتبط به ذلك الأثر العظيم ، وبهذا الفعل الذى يصدر من النبى فيظهر عقبه الخارق ، تزداد النفوس علما بأن هذا الخارق إنما أظهره الله من أجله

« ووهبنا له أهله ومثلهم معهم » يصح أن يكون معنى هبة الأهل جمعهم عليه بعد تشتت ، ومعنى هبة مثلهم تناسل أهله بعد معافاته الى أن بلغ عدد الفروع مقدار أصولهم ، وإنما يمن الله تعالى على رسول من رسله بجمع أهله عليه متى كان أهله يؤمنون به ويؤيدون دعوته

« وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث » هذا حكاية قول أوحى الله به الى أيوب عليه السلام ، واذا قطعنا النظر عما أورده المفسرون من الروايات واحتفظنا بحمل الألفاظ على معانيها الحقيقية مع مراعاة طريقة القرآن فى الايجاز ، قلنا : ان أيوب عليه السلام صدر منه يمين على أن يضرب بعض من له أن يؤدبه بالضرب أسواطاً معدودة ، لسبب لم يسمه القرآن المجيد ، ولما كان المعروف فى موجب هذا اليمين أن يكون الضرب بالأسواط مفرقة ، أرشده الله الى طريق أخف من ذلك الطريق المعروف ، وهو الضرب بضغث يجمع من الأعواد مقدار الأسواط المذكورة فى اليمين

ولعلك تعلم أن القرآن يكتفى من القصة بذكر موضع العبرة ولم ينزل ليكون كتاب تاريخ حتى تنتظر منه أن يذكر من المحلوف على ضربه ، وما سبب الحلف ، وما عدد الأسواط

وموضع العبرة من هذه الآية هو أن أيوب عليه السلام رأى بعض أهله قد فعل أو قال ما يستحق عليه العقوبة ، فحلف وهو غاضب لله على أن يعاقبه على ذلك بأسواط معدودة ، فأراه الله وجهاً يجمع بين رعاية حرمة اليمين ورفع جانب من شدة العقوبة ، فذلك الحلف من أثر الغضب لله ، وهذا التخفيف من أثر رحمة الله بالمتقين من عباده

هذا صفوة ما يقوله أهل العلم فى تفسير قصة أيوب عليه السلام ، وقد خالفهم فى أصل تفسيرها كاتب ذلك المقال ، وسنريك فى آخر مقالنا هذا أن لرأيه صلة برأي جماعة على زعيم طائفة القاديانية الخارجة عن سبيل المؤمنين

﴿ المفسرون والاسرائيليات ﴾

قال صاحب المقال « انهم ـ أى المفسرين ـ كثيراً ما يكتفون بذكر اسرائيليات ليس لها سند أصلا فضلا عن أن يعلم فى تصحيح ذلك السند »

فى المفسرين من ينقل الاسرائيليات من غير تمحيص ، وفى محققيهم من يأبى الرجوع الى الاسرائيليات ، وينقدها على مقتضى قوانين الشرع والعقل ، وكذلك فعل القاضى أبو بكر بن العربى فى تفسيره « قانون التأويل » فانه قال عند تفسير هذه القصة :

« وإذا لم يصحّ عنه ـ أى أيوب ـ قرآن ولا سنة إلا ما ذكرنا فمن الذى يوصل السامع خبره ؟ وعلى أى لسان سمعه ؟ والاسرائيليات موضوعة عند العقلاء لعدم الناقل ، فأغمض عن مسطورها بصرك ، وضمّ عن كتبها يديك ، واصمم عن سماعها أذنيك ، فانه لا يزيد فكرك إلا خبالا » .

ثم أخذ ينقد ما يوجد فى التفاسير من أخبار أيوب عليه السلام ، فيقول فى بعضها : هذا باطل ، وفى بعضها : هذا بعيد ، وفى بعض آخر : هذا ممكن ولكنه يفتقر الى نقل ، وهكذا تجده يضع كل خبر فى مكانه اللائق به .

وقد أخذ القرطبى فى تفسيره بجانب من كلام القاضي أبى بكر بن العربى ونقده لأخبار هذه القصة

﴿ كيف يحكى كاتب المقال أقوال المفسرين ؟ ﴾

حكى كاتب المقال أقوال المفسرين فى آيات القصة الوارده فى سورة ص ، وربما اقتصر فى النقل على القول الذى يراه أبعد من المعقول ، ويهمل ذكر أقوال هى أقرب الى ظاهر الآية ، ولعله يريد بذلك التمهيد لأن يقع تفسيره الذى أتى به من بعد موقع القبول

قال صاحب المقال « نرى المفسرين قد فسروا النصب والعذاب فى الآية بداء أصاب أيوب ، قد فعل به الأفاعيل ، وبرح بجسمه أى تبريح ، حتى نفر الناس منه ، وحتى عجز عن الحركة فلا ينتقل من مكان الى مكان إلا أن يحمله حامل ، ثم يقولون : وقيل المراد بالنصب والعذاب ما كان يوسوس اليه به الشيطان فى مرضه من البلاء وإغرائه بالجزع »

من المفسرين من ذهب الى أن المراد من النصب والعذاب فى قوله ﴿ أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب ﴾ هو المراد من الضر فى قوله ﴿ أنى مسنى الضر ﴾ وهو المرض ، ويكون إسناد المس بالنصب والعذاب الى الشيطان من قبيل إسناد الفعل الى سببه أدباً مع الفاعل الحقيقي وهو الله تعالى ، ولكن الوجه الذى كان به الشيطان سببا لما ابتلى به أيوب من المرض لم يتعرض له القرآن الكريم ، جريا على طريقة الايجاز والاقتصار في القصص على ما يقصد التنبيه له من مواضع العبرة . وقد ساق بعض المفسرين فى تفصيل هذا السبب روايات لا يوجد من بينها رواية ثابتة فى الصحيح

ويكفى تالى القرآن أن يفهم على هذا الوجه من التفسير أن ما أصاب أيوب عليه السلام من التعب والألم قد وقع على وجه الابتلاء عقب وسوسة الشيطان وإن لم تكن هذه الوسوسة من النوع الذى يجرّ الى معصية كبيرة أو صغيرة ، وألهم أيوب عليه السلام ذلك ليأخذ فى الحذر من وساوس الشيطان بالتى هى أبلغ ، وقصه الله فى القرآن ليتعلم منه غير أيوب أن النفوس الطاهرة قد يردها خاطر تحسبه خاطر خير ويكون تركه أولى من فعله؛ فينبغى لها أن لا تسكن الى خاطر حتى تستبين أنه قبس من نور الله

هذه وجهة نظر من يجعل النصب والعذاب الوارد فى سورة ص هو الضر الوارد فى سورة الانبياء

أما الذين يفسرون النصب والعذاب بما يوسوس به الشيطان من تعظيم أمر المرض والاغراء بالجزع ، فانهم يبقون الضر فى سورة الأنبياء على معنى المرض ، وسلكوا هذا الطريق من التفسير حيث لم يظهر لهم وجه فى نسبة المرض الى الشيطان ، ورأوا أقرب ما يكون من وسوسة الشيطان للمريض هو إثارة جزعه من المرض ليضعف صلته بمقام الالاهية ، ويحرمه أجر الصبر على المصيبة

فالفريقان متفقان على أن أيوب عليه السلام ابتلى بمرض سماه لشدته ضراً ودعا الله أن يكشفه عنه ، غير أن من المفسرين من يصف مرض أيوب عليه السلام على نحو ما جاء فى التوراة ، ومما جاء فيها « ولبس لحمى الدود » والمحققون من أهل العلم ينفون هذا ويقولون : إن مرض أيوب لم يكن من قبيل الأمراض المنفرة قال الألوسى فى تفسير آية ص « ولعلك تختار القول بحفظهم أى الأنبياء مما تعافه النفوس ويؤدى إلى الاستقذار والنفرة مطلقا ، وحينئذ فلا بد من القول بأن ما ابتلى به أيوب عليه السلام لم يصل إلى حد الاستقذار والنفرة كما يشعر به ما روى عن قتادة ، ونقله القصاص فى كتبهم » . وكذلك يقول بعض علماء الكلام كالباجورى فى حواشى الجوهرة : ما كان بأيوب من البلاء كان بين الجلد والعظم ، فلم يكن منفراً ، وما اشتهر فى القصة من الحكايات المنفرة فهى باطلة

قال صاحب المقال « ويفسرون الركض بالرجل بأن أيوب أمر من ربه بوساطة جبريل أن يضرب برجله فى الأرض ، فضرب بها كما أمر فنبع عينان أمر أن يشرب من احداهما ، وأن يغتسل من الاخرى »

هذا ما يقوله بعض المفسرين ، ويقتصر طائفة من محققيهم على ما يفهم من ظاهر القرآن من أن المشار اليه واحد هو المغتسل وهو الشراب ، قال القاضى البيضاوى « فنبعت عين فقيل هذا مغتسل ، وقيل نبعت عينان » وقال الألوسى « ظاهر الآية اتحاد المخبر عنه بمغتسل وشراب »

قال صاحب المقال « ويفسرون قوله تعالى ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ بأن الله أحيا له أولاده الذين كان قد أماتهم ، وزاد له مثلهم »

لم يذهب الى هذا الرأى جميع المفسرين ، بل ذهب طائفة من محققيهم الى أن معنى هبة أهله جمعهم عليه بعد تفرق ، قال القاضى البيضاوى فى تفسير الآية « بأن جمعناهم عليه بعد تفرق » وفى تفسير الألوسى « وقيل واليه أميل وهبه من كان حياً منهم »

ذكر صاحب المقال تفسيرهم لقوله تعالى ﴿ وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ﴾ وقال « ثم يزيدون على ذلك أن هذه رخصة باقية الى اليوم بشرط أن يصيب كل أعواد الحزمة جسم المضروب »

هذا مذهب بعض الفقهاء بناء على أن قول القائل : والله لأضربن فلانا عشرة أعواد مثلا ، يتناول صورة الضرب بها مجموعة متى أصاب كل عود منها جسم المحلوف على ضربه ، فتكون صورة الضرب بالأعواد مجموعة على ذلك الشرط ، من موجب صيغة اليمين عند الاطلاق

وذهب آخرون الى أن موجب صيغة هذه اليمين عند الاطلاق هو الضرب بالأعواد متفرقة ، ويرى أن ما جاء فى الآية شرع خاص بأيوب عليه السلام ، ومقتضى هذا المذهب أن من صدرت منه يمين على نحو اليمين التى صدرت من أيوب عليه السلام فإما أن

بفعل ما حلف عليه وهو الضرب بالأسواط مفرقة ، وإما أن يكفر عن يمينه

﴿ رد الوجوه التى رام أن يبطل بها قول المفسرين ﴾

ساق صاحب المقال مايقوله المفسرون فى تفسير القصة ، ثم قال :

« ولم يدروا أنه قد فاتهم أولا : ان المقصود من أن يقص الله تعالى حال الرسل على خاتم أنبيائه ﷺ انما هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله وما احتملوه من أذى وبلاء فى طريق الدعوة الى الله ﴿ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ﴾ »

قد يقص الله تعالى من أنباء الرسل عليهم السلام ولا يذكرهم بما يرجع الى ما أصابهم فى سبيل الله من أذى ، وإنما يذكرهم ليدل على ما كان لهم من خُلق عظيم ، أو عمل خطير ، أو حكمة بالغة ، أو منزلة عنده سامية ، أو ماأجراه على أيديهم من آيات ، أو شرعه فى عهدهم من أحكام

ولا ندرى كيف أورد كاتب المقال آية ﴿ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ﴾ وليس فيها شاهد على أن المقصود من قصص الرسل عليهم السلام إنما هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله ، فان تثبيت فؤاده ﷺ زيادة يقينه وطمأنينة قلبه ، والتثبيت بهذا المعنى يأتى من الاعتبار بأنباء الرسل عليهم السلام ولو لم تكن من قبيل الحديث عما أصابهم فى سبيل الله

قال صاحب المقال « وماذا عسى أن يكون من العبرة فى أن يقص الله على نبيه ﷺ أنه اصطفى أيوب لرسالته ، ثم أمرضه ، فأعجزه عن القيام بأعباء الرسالة وما تتطلبه الدعوة من قول وعمل لا ينهض بها إلا سليم معافى »

ان فيما قصه الله تعالى من شأن أيوب عليه السلام لعبرة لأولى الألباب ، رسول من أكرم الرسل وأعلاهم عند الله منزلة ، يكون فى نعمة من صحة الجسم وانتظام الشمل ، فيصاب بالمرض وانقطاع أهله عنه ، ويتلقى هذا المصاب بالصبر الجميل حتى أنه لم يصرح بالدعاء بل سلك به طريق التعريض إذ ذكر فى مناجاته أنه فى ضر ، وأن رحمة الله أوسع من كل رحمة

وإذا ذكر الله رسوله ﷺ بشدة ما أصاب أيوب عليه السلام من البلاء وبقوة ماكان يتلقاه من الصبر ، قوى يقينه ﷺ بأن شدة البلاء فى الدنيا قد تنزل حيث يكون رضا الله عظيما ، والمقام عنده رفيعا ، وخف عليه ما كان يناله من المكاره ، وازداد صبره على احتمال الأذى قوة على قوة

قال صاحب المقال « وفاتهم ثانيا — ان هذا يتنافى مع حكمة الله السامية ، والا فكيف يصطفيه لرسالته ، ثم ينزل به ما يحول بينه وبين النهوض بأعباء تلك المهمة ، وتلك المهمة كما علمت ، تتطلب صحة وعافية ، وقوة وسلامة »

يبتلى الله بعض رسله بمرض غير منفر ، ثم يعافيه من ذلك المرض الشديد ، ليظهر فضل صبره للناس ، ويتبينوا ان الامراض الشديدة قد تعرض للرسل عليهم السلام ولا يخدش ذلك فى نبوّتهم بل يزدادون به من الله قربا

وقد جعل الله لكل رسول مقدارا من الوقت يصرفه فى الدعوة ، وليس بواجب على الله لا عقلا ولا شرعا أن يكون رسوله في صحة وتمكّن من الدعوة من يوم بعثته الى يوم وفاته ، فاذا بعث أيوب عليه السلام فدعا قومه وبلغ الجهد فى دعوتهم ، ثم أصابه الله بمرض لحكمة بالغة ، ثم عافاه فعاد الى الدعوة ، لم يكن هذا منافيا لاصطفائه للرسالة ، ولا هو بالأمر الذى يتنافى مع الحكمة

قال صاحب المقال « وفاتهم ثالثا — أنهم بذلك خرجوا بشأن أيوب عن شؤون جميع الانبياء ، وجعلوه بدعا من الرسل ، اذ المعلوم ضرورة أن مصاب الأنبياء والرسل وبلاءهم الذى يألمون له ، ويضرعون فيه الى ربهم انما هو اعراض قومهم عن دعوتهم وعدم الاستجابة لهم وصد الشيطان للناس عن سبيل الله ، كما انه من المعلوم أن كل نبى لا بد أن يصاب بتلك المصيبة بشهادة قوله تعالى ﴿ وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبى إلا اذا تمنى ألقى الشيطان فى امنيته فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ﴾

لم يخرج المفسرون بشأن أيوب عن شؤون جميع الأنبياء ولم يجعلوه بدعا من الرسل ، وانما فهموا الآية على ما تدل عليه ألفاظها العربية ، وحملوها على معنى فيه حكمة وعبرة ، وهم يعرفون أن الأنبياء عليهم السلام يصابون باعراض قومهم عن دعوتهم ، وان لكل نبى عدوا من المجرمين ولا يلزم من هذا حمل كل آية وردت فى قصة رسول على معنى اصابته باعراض القوم وصد الشيطان عن سبيله متى كانت صريحة أو ظاهرة فى غير هذا المعنى

(البقية على صفحة ١٨)

ديوان مجد الاسلام

وهو الصرحُ الادبيُّ العظيم الذي يُنشئه شاعر مصر الاستاذ أحمد محرّم

تتمة القصيدة الاولى

﴿إرادة قتل الرسول الكريم وهجرته الى المدينة﴾

أجمعوا أمرَهم وقالوا: هو القتـ   ـلُ يُميطُ الأذى ويَشفي الصدورا
كَذَبُوا ، مادَمُ الهِزَبْرِ أمانيُّ   مَهاذِيرَ يُكثِرُونَ الهريرا
لا ورَبّي فإنما طَلَبَ الكفّـ   ـارُ بَسْلاً (١) وحاولوا محظورا
إنَّ نفسَ الرسولِ أمنعُ جاراً   مِنْ طواغيتِهم وأقوى مُجيرا
مالهُمْ هل رَمى النبيُّ تُرابا   أم عمىً في عيونِهم مذرورا؟
ذَهلوا مدّةً ، فلمّا أفاقوا   أعقَبوا حَيرةً تُضِلُّ الحجورا (٢)
يَنفضُون الترابَ .. من مَسَّ منا   كلَّ وجهٍ فردّه معفورا ؟
أينَ كُنا ؟ ما بالُنا لا نَراه ؟   ما لأوصالِنا تُحِسُّ الفتورا ؟
أينَ ولّى ؟؟ لقد رَمانا بسحْـ   ـرٍ فسكِرْنا وما شرِبنا الخمورا
يا لهُ مُصعَباً (٣) لو انّا أصبنا   ه على غِرّةٍ لخَرَّ عقيرا
راحَ في غِبطةٍ ، ورُحنا نُعاني   أملاً ضائعاً ، وجَدّاً عثورا
خيبةٌ تتركُ الجوانحَ حرّى   يا لها حسرةً تُشَبُّ وتُورى

***

رَبِّ آتيتَه على القومِ نصراً   فتباركْتَ حافظاً ونصيرا
أنتَ نجّيتَه فهاجَرَ يَقفو الْ   حقَّ لا خائفاً ولا مذعورا
يومَ ضجّتْ جبالُ مكةَ ذُعراً   وتمنّتْ هِضابُها أن تَمورا
تتنزّى أسىً وتُمسكها ةْ   نعُها من ورائه أن تسيرا
هي لولاكَ لارتمتْ تقذفُ الصخـ   ـرَ وتُزجي هباءَها المنثورا
هاجَها مِنْ جوى الفراقِ وحرِّ الْ   وجْدِ ما هاجَ بيتَكَ المعمورا

كادَ يهفو فؤادُه منكَ رُوحا
فانثنى راجحَ الجلالِ وقورا

***

يا لها مِنْ محمدٍ نظراتٍ
زخرتْ رحمةً ، وجاشتْ سعيرا
نظراتٌ شجيّةٌ لا تعُدُّ الْ
أهلَ أهلاً ، ولا ترى الدُّورَ دورا
قال ما في البلادِ أكرمُ من مكّـ
ـةَ أرضاً ولا أحبُّ عشيرا (١)
فاسكُني يا همومَ نفسيَ إن اللـ
ـهَ أمضى قضاءَه المقدورا
إني قد نذرْتُ للهِ نفسي
والتقيُّ الوفيُّ يقضي النذورا
وتولّى ، وللأمورِ مصيرٌ
يشتري ربَّه ، ويرجو المصيرا

---

(١) البسل هنا الحرام (٢) جمع حجر وهو العقل
(٣) المصعب من الجمال ما تُرك لا يُركب ولا يمسه حبل.

(١) اختلفت الروايات في هذا الموضع من السيرة النبوية الشريفة فمن قائل انه ﷺ لما خرج مهاجراً الى المدينة وقف ونظر الى مكة وبكى ، ومن قائل انه قال . « والله إني لأعلم أنكِ خير أرض وأحبها الى الله ، ولولا أن أهلكِ أخرجوني منك ما خرجت » وهذه رواية مقطوع بصحتها ، ومن قائل غير ذلك والمعنى واحد

يومَ يمشى الصدِّيقُ فى نورهِ الزّا   هى يُوالى رواحَهُ والبُكورا
ينصرُ الحقَّ ثائراً يمنعُ البا   طلَ أن يستقرَّ أو أن يثورا
لا يبالى غيظَ القلوبِ ولا يحْـ   فِلُ فى الله لائماً أو نذيراً

* * *

أقبلَ القومُ يسألونَ ، أتحتَ التّـ   رْبِ ، أم جاوَزَ الطريدُ النسورا؟
نفضُوا الهضبَ والجبالَ وشقُّوا الْـ   أرضَ طُرًّا رمالها والصخورا
ويحَ أسماءَ إذ يجيءُ أبو جهْـ   لٍ على خدرها المصونِ مُغيرا
صاحَ : أسماءُ أينَ غابَ أبو بكْـ   رٍ أجيبى ، فقد سألْنا الخبيرا
قالتِ : العلمُ عندهُ ، ما عهدْنا   أجَمَ الأُسْدِ تستشيرُ الخدُورا
فرماها بلطمةٍ تُعرِضُ الأجْـ   يالُ عن ذِكرها صوادفَ صُورا(١)
قذفَتْ قُرْطَها بعيداً ورضّتْ   من وجوهِ النبيِّ وجها نضيرا

﴿فى الغار الأكبر ، غار ثور﴾

غارَ ثورٍ أعطاكَ ربُّكَ ما لم   يُعْطِ من روعةِ الجلالِ القصورا
أنتَ أطلعتَ للممالكِ دُنيا   ساطعاً نورُها ، وديناً خطيرا
صُنْتَهُ من ذَخائرِ اللهِ كنزاً   كانَ من عندهِ قبلُ مذخورا
مَخْفَرُ الحقِّ لاجئاً يتوقّى   قامَ فيه الروحُ الأمينُ خفيرا
وقفَتْ حولَهُ الشُّعوبُ حيارى   من وراءِ العصورِ ، تدعو العصورا
يا حيارى الشعوبِ ويحكِ إنّ الْـ   حقَّ أعلى يداً وأقوى ظهيرا
لا تُراعى ، فتلكَ دولتُهُ العظْـ   مى تُناديكِ أن أعدِّى السَّريرا
جاءكِ المنقذُ المحرِّرُ لا يتْـ   رُكُ قيداً ، ولا يغادرُ نيرا
ورِثَ المالكينَ والرُّسُلَ الها   دينَ بالحقِّ أوّلاً وأخيرا
الحكيمُ الذى يهُدُّ ويبنى   فيُجيدُ البناءَ والتدميرا
والزّعيمُ الذى يسنُّ ويقضى   لبنى الدّهرِ غُيَّباً وحُضورا
تترامى الأجيالُ بينَ يديه   تتلقى النظامَ والدُّستورا

ليسَ فى الناسِ سادةٌ وعبيدٌ
كبُرَ العقلُ أن يظلَّ أسيرا
خُلقَ الكلُّ فى الحقوقِ سواءً
ما قضى اللهُ أمره مبتورا
كذَبَ الأقوياءُ ما ظَلَمَ اللـ
ـهُ ، وما كانَ مُسرِفا أو قتُورا
دَبَّرَ الملكَ للجميعِ فسوّى الْـ
أمرَ فيه ، وأحكمَ التدبيرا
يا نصيرَ الضِّعافِ حرِّرْ نفوسا
تتمنى الفكاكَ والتحريرا
ضجّتِ الكائناتُ ، هل من سفيرٍ
يتلافى الدُّنى ، فكنتَ السفيرا
رَبِّ آتيتنا هُداكَ وأنزلْـ
ـتَ علينا كتابَكَ المسطورا
فلَكَ الحمدُ وافراً مستمراً
ولكَ الفضلُ باقيا مذكوراً

﴿أبو بكر الصديق وحيّة الغار﴾

صاحبَ القائمِ المتوّجِ بالفرْ
قانِ بوركْتَ صاحبا ووزيرا
أنتَ والحيّةَ وعادَيتَ فيه
مَن توخّى الأذى وأبدى النفورا
أوَ لَمْ تتخذْ أباكَ عدوّاً
وتُذقْهُ الهوانَ كيما يحورا
إذْ يقولُ النبيُّ ، لا تضربِ الشيْـ
ـخَ ، وإن سبَّنى ودعْهُ قريرا

---

(١) من الصدوف والصُّوَر ، وهما بمعنى الميل والانصراف

إنما نلتَ بالمساءة منه   والدًا مُدبِرا وَشيخاً ضريرا

⁂

ليتَ شعرى ، أصبتَ حيةَ واذ   تنفثُ السم أم أصبتَ حريرا؟(١)
نَفَثتْ سمها ، فما هز (رضوى)   مِنْ وَقار ، ولا استخفّ (ثبيرا)
خفتَ أن توقظَ النبيَّ فما يُر   ضيك أن تضعفَ القوى أو تخورا
أكرَمَ اللهُ رُكبتيك ، لقد أع   طاكَ سُبحانه فأعطى شَكورا
أيّ رأسٍ حملتَ يا حاملَ الايـ   ـمانِ سمحا ، والبرّ صفوًا طهورا

﴿ سُراقة بن مالك يريد قتل النبي ﷺ ﴾

إتقِ اللهَ يا (سُراقةُ) وَانظرْ   إنما الرأى أن تكونَ بصيرا (٢)
أتظنُّ الجوادَ قد خَرَق الأر   ض بحاييك أم تظنُّه مسحورا ؟
أمْ هو اللهُ ذو الجلالِ رماه   يمسك الشرّ راكضا مُستطيرا ؟
غرّكَ القومُ فانطلقتَ ترجّيـ   ـهِ خسيسا من الجزاءِ حقيرا
وضح الحقُّ ، فاعتذَرْتَ وأَوْلا   كَ الرّسولُ الأمينُ فضلا كبيرا
فزتَ بالعهد (٣) فاغتنمه وأبشرْ   بسوارى كسرى فذيتَ البشيرا (٤)
قل لأهل النِّياق اوتيتُ أُجرى   جللا ، فابتغوا سواى أجيرا
ليس مَنْ رام رفعةً أو سناءً   مثل مَنْ رامَ ناقةً أو بعيرا

﴿ بريدة بن الحصيب وأصحابه يأتون بعده ﴾

وأتى بعده (برَيدةُ) يرجو
أنْ ينالَ الغنى ، وكانَ فقيرا
يركب الليلَ والنهارَ ، ويطوى الـ
بيدَ غُبراً سهولها والوُعورا
فى رجالٍ مِنْ صحبه زَعموا الأغ
راءَ نصحا ، واستحسنوا التغريرا
آثروا اللهَ والرسولَ ففازوا
وارتضوها تجارةً لن تبورا
أسلموا ، وارتأى (بريدةُ) رأياً
ألمعيّاً ، وكان حرّا غيورا
قال ما ينبغى لمثلِ رسولِ الله
أنْ يأتى البلادَ ظهورا
كيف يمشى بلا لواء ، وقد أو
تيت من ربِّك المقامَ الاثيرا ؟
ليس لى من عمامتى ومنَ الرُّمـ
ـح عذيرٌ إذا التمستُ عذيرا
اخفُقى يا عمامتى ، واعلُ يارُمـ
ـحى ؛ فقد كدتَ أن تعودَ كسيرا
ومشى باللواء بينَ يدَيه
يتلقى السنا البهيَّ فخورا

﴿ فى خيمة ام مَعبَد ﴾

ما حديثٌ (لامِّ معبدَ) تَستسْـ
قيه ظمأى النفوسُ عذباً نميرا؟
سائل الشاةَ كيفَ دَرَّت وكانتْ
كزّةَ الضرْعِ لا تُرجّي الدُّرورا!

---

(١) وضع النبي ﷺ رأسه فى حجر الصديق فنام على ركبتيه وقد بقى فى الغار شق لم يسده ، فوضع الصديق قدمه فيه فلدغته الحية فاحتمل أذاها وكره أن يتحرك فيوقظ النبى ، وقيل ان عينه دمعت فسقط الدمع على وجهه الشريف فأيقظه

(٢) جعل كفار قريش لمن يقتل النبى ﷺ أو يأسره مائة ناقة ، فذهب سراقة فى أثره

(٣) قال سراقة بعد أن ساخت قوائم فرسه مرارا و بعد ما اعتذر الى النبى ﷺ : يامحمد انى لاعلم انه سيظهر أمرك فى العالم وتملك رقاب الناس ، فعاهدنى على أن تكرمنى اذا جئتك يوم ملكك . فأمر عامر بن فهيرة – وقيل أبا بكر – فكتب له هذا العهد . وقد أسلم بالجعرانة رضى الله عنه

(٤) قال له النبي عند منصرفه « كيف بك ياسراقة اذا تسورت بسوارى كسرى » وقد ألبسه عمر اياهما فى خلافته لما فتحت بلاد فارس

بركاتُ السَّمْحِ (المؤمَّل) يَقرِى   أُمم الارضِ زائراً أو مَزورا
مَظهرُ الحقّ للنبوَّة سُبحا   نكَ ربًّا فردَ الجلال قديرا
يا حياةَ النفوسِ جئتَ قباءً   جَيئَةَ الروحِ تبعثُ المقبورا
إرْفعِ المسجد المباركَ ، واصنعْ   للبرايا صنيعك المبرورا
مَعقلاً يعصمُ النفوسَ ويأبى   أن يميلَ الهوى بها أو يجورا
أوْصِها بالصلاةِ ، فهيَ علاجٌ   أو سِياجٌ يذودُ عنها الشُّرورا
غَرسَ اللهُ دوحةَ الدينِ قدمًا   وقضاها أُرومةً وجذورا
لو أردتَ النُّضارَ لم تحملِ الأحـ   جارَ توهى القُوَى وتحنى الظهورا[1]
أرأيتَ ابنَ ياسرٍ كيفَ يبنى[2]   أرأيتَ المشيَّعَ الشِّمِّيرا؟
أرأيتَ البنَّاءَ يستبقُ القوْ   مَ صُعوداً ويزْدهيهم سُؤورا؟[3]
أرأيتَ الفحلَ الأبيَّ جَنيباً[4]   في يدِ اللهِ، والمزبرِ الهَصورا؟
ينصبُ النَّحْرَ للحجارةِ والطيـ   نِ يُغيِّرُ الحلي، ويغرى النُّحورا
ما بَنى مثلَه على الدهرِ غَمْرٌ[5]   راحَ يبنى خَوَرْنقا أو سديرا
يجدُ الحقُّ في البناءِ حصونًا   ويرى الطيرُ في البناء وُكورا[6]

* * *

بورِكَ الحيُّ حيُّ بنى عَمْـ   ـرِو بن عَوْفٍ ولا يزل ممطورا[7]
كنتَ فيهِ الضَّيْفَ الذي يغمر الأنْـ   ـفسَ والدورَ نعمةً وحبورا
ما رأتْ مثلَك الدِّيار ولا حيَّ   ا لكَ القومُ في الضيوفِ نظيرا

كرِهوا أن تبينَ عنهم فقالوا
أملالاً أزْمَعتَ عنا المسيرا؟
قلتَ بلْ يثربَ انتَويْتُ وما أُنْـ
ـفيتْ نفسى بغيرها مأمورا
قريةٌ تأكلُ القرى ، وتريها
كيفَ تلقى البِلى، وتشكو الدُّثورا
طَرِبتْ ناقتى إلى لابَتَيْها
فدَعوا رحلها ، وخَلُّوا الجريرا
رحمةُ اللهِ والسلام عليكم
آلَ عوْفٍ كبيرَكُمْ والصغيرا

أحمد محرم

أحط أنواع التجارة

أنذرت الشرطة اللندنية أصحاب المراقص في حي «وست إند» بأن يقلعوا عن المساخر التي يعرضونها على النظارة بابراز النسوة العاريات يتحركن على المسرح حركات ليس فيها من الفن شيء، وفيها من الدعارة والقباحة كل شيء. وبارسال الاغاني المسفة المثيرة لمختلف الشهوات الدنيا ... والقيام بأعمال مخلة بالآداب في ابهاء المراقص..

وتحدث أحد كبار الممثلين الانكليز بأن بعض المراقص تسمح بالقاء أغان فيها نكات مستقبحة تشمئز الآذان من سماعها وقال: انه يجب على الحكومة أن تضرب بيد من حديد على اولئك المتجرين بأحط أنواع التجارة التي تفسد أخلاق الجمهور وأذواقه ...

---

[1] (١) كان ﷺ يحمل الحجر العظيم فيسأله أحد أصحابه أن يتركه له فيقول «لا ـ خذ مثله»

[2] (٢) هو عمار بن ياسر رضي الله عنه، أسس النبي ﷺ المسجد وأتمه هو

[3] (٣) السؤور: الوثوب والارتفاع

[4] (٤) الجنيب والمجنوب: ما يقاد من الخيل ونحوها

[5] (٥) هو من لم يجرّب الأُمور

[6] (٦) اشارة الى قول الشاعر في بناء قديم من الابنية العظيمة:
شادَه مرمراً وجلّله كلساً   فللطير في ذراه وكور

[7] (٧) نزل النبي ﷺ في قباء على كلثوم بن الهدم كبير بني عمرو بن عوف وهم من الاوس وكان الموضع الذي بني المسجد فيه مربداً له

الامير سـعـود

— من مقالة فى (الديلي تلغراف) للكابتن ارمسترونغ مؤلف كتاب (سيد جزيرة العرب) و (الذئب الاغبر) —

* * *

يبلغ الآن من العمر ٣٣ سنة ، وقد ولد فى قلب الصحراء فى قصر مدينة (الرياض) ، ولم يخرج من الجزيرة الا مرة واحدة لما زار القاهرة من سنوات

وتقع (الرياض) في قلب الجزيرة وراء صحارى تحميها من كل جانب ، ويسكنها الوهابيون وهم أشد الفرق الاسلامية تعصباً يكرهون الأجانب وكل ما هو أجنبي . ولم يتمكن من الوصول الى (الرياض) من الاوربيين الا عدد قليل جدا

أما الامير سعود فيعيش بين الوهابيين ، وهو مثلهم لا يدخن ولا يشرب مسكراً ، ويعيش بالاجمال عيشة البساطة والاعتدال ، وهو شديد التدين ويصلي الصلوات الخمس كل يوم فى مواقيتها ، ويصوم رمضان كله ، ويحج البيت الحرام ويبر بالفقراء والمساكين

وهو كوالده عملاق طويل القامة قوي البنية رقيق العود جميل الطلعة ، واذا مشى مشى في جلال ووقار ومشيته مشية الآمر الذي اعتاد أن يطاع

وهو حكيم شديد الذكاء فلا يأتي أمراً الا بعد تدبره واعمال الروية فيه . أما كرمه فيفوق المألوف ، وكثيراً ما يشكو رجال بطانته من بسطة يده ، ولكن هذا الكرم صادر عن حكمة عظيمة ورأي حصيف . وهو رياضي عظيم يهوى الصيد بالصقر ، وركوب الخيل ، وضرب النار ، وفي كل اسبوع يركب معه من ٥٠ فارساً الى ٦٠ فيخرجون الى خارج الرياض وهناك يتفننون فى ألعاب الفروسية وتمثيل المعارك ، وهذه المزايا الجسدية شديدة الاهمية لحاكم شعب لا يزال على الفطرة

وللامير شهرة واسعة في ميادين الحرب ، فقد اشترك في أكثر من ١٢ معركة وحرب صغيرة ، وساعد على اخماد ثورتين ، ولم يكن في المعارك بعيداً عن مواطن الخطر بل كان دائماً في وسط المعمعة يخوض غمارها ويلتحم بالاعداء . ولما كان فى الناشئة عشرة أعلن والده الحرب على قبائل شمر حلفاء الترك ، فقاد الامير الفتى كوكبة من الفرسان ، ومن ذلك الوقت وهو يخوض غمار الوغى ويفلق بسيفه هامات الاعداء ، وكثيرا ما سار في الصحراء تحت أشعة شمس الصيف المحرقة وليس معه من زاد الا حفنة من التمر ولبن الناقة المجفف ، وفي هذا برهان على صبره وقوة احتماله ، وهذه مزية لها شأن عظيم في حكم العرب على الرجال

وأخيراً فى مارس الماضى أنقذ سعود والده من حادثة الاغتيال في البيت الحرام ، وأصيب بجرح فى كتفه من جراء ذلك

وقد أظهر الامير مقدرة عظيمة فى قيادة الجيوش ، ففى السنة الماضية اختلف والده وامام اليمن ، فعهد اليه بقيادة الجيش فى الميدان . فقسم الامير جيشه الى خمسة أقسام وأمر شقيقه فيصلا باتخاذ طريق الساحل عبر تهامة ، وسار بالقسم الرئيسى من الجيش فى طريق جديدة من الشمال ، وأخذ معه سيارات ومدافع ميدان ، واجتاز بسرعة ذلك الطريق الجبلي الوعر ، وفي الوقت المناسب أغار على السهل المنبسط أمامه على غير انتظار ، وفي خلال ستة أسابيع فاز فوزا تاما على جيوش اليمن ، وباتت الطريق الى عاصمة اليمن ممهدة أمامه ، وفي هذه البرهة أمره والده بالوقوف وعدم التقدم . وبعد ما عقد الصلح مع اليمن أمره بالرجوع فكان يستقبل فى كل مدينة وبلدة وقرية يمر فيها استقبال الفاتحين الظافرين . وجعله والده الملك نائباً له في نجد - قلب الجزيرة - وحاكما على الرياض ، وأخذ يمنحه تدريجيا السلطة والقوة والحرية فى ممارسة شؤون الحكم ، فبرهن على مقدرة فائقة فى ادارة دفة الامور وسياسة شعبه سياسة جعلته محبوباً ومحترما منهم

الكبريت المصرى

قررت مصلحة الجمارك وضع علامة خاصة لكل من الكبريت الذى يصنع فى مصر والذى يستورد من الخارج تمييزا لكليهما عند تنفيذ القانون الجمركى وقانون رسم الانتاج

حادثة المسجد فى لاهور

اعتقال مولانا ظفر على خان وآخرين

جاء من لاهور أن لائحة تعديل القانون الجنائي التي لم تستعمل إلا نادراً منذ أيام العصيان المدني قد بعثت اليوم من مرقدها لاعتقال ثلاثة من كبار زعماء المسلمين ، وهم المجاهد الشهير مولانا ظفر علي خان صاحب جريدة (زميندار) اليومية الاسلامية والسيد حبيب الصحفي الاسلامي الكبير وفيروز الدين أحد أعضاء المجلس البلدي . وقد أودع الثلاثة السجن ، وحرمت الاجتماعات العامة لمدة شهر

وألف المسلمون مجلسا تنفيذيا انتخب ظفر علي خان مديراً أول له ، وغاية المجلس تنظيم حركة هياج في جميع أنحاء الهند لحمل ولاة الامور على اعادة بناء مسجد في البقعة التي كان المسجد المهدوم أخيرا قائما عليها

وأصدرت الحكومة بلاغا وعدت فيه أن تعيد للمسلمين في أول يناير سنة ١٩٣٦ المسجد الذي كانت الحكومة تحرزه منذ عدة سنين ، وكان مستعملا داراً لمحكمة النقض والابرام ، ولكن هذا الوعد لم يكن ليهدىء هياج الخواطر

وجاء من لاهور أن مظاهرات مدهشة حدثت فيها بعد صلاة الجمعة الأخيرة ، إذ قام ٥٠٠٠٠ مسلم وساروا نحو المسجد الذي دمره السيخ

وكان قد جيء ثانية بالجنود الانكليزية الى مكان الواقعة للمحافظة على المسجد ، ومع هذا خرجت الجماهير من مسجد آخر قديم وسارت الى المسجد الذي تحرسه الجنود ، وضرب البوليس المسلح نطاقا حول المسجد لمنع المرور في الشوارع المؤدية اليه . وقد اعتقل ثلاثون من زعماء المسلمين

وفي يوم السبت تجددت المظاهرات بشكل رهيب ، وأطلق الجند النار على المتظاهرين فقتل منهم تسعة وجرح عدد لا يحصى . وقتل فارس من الجند تحت سنابك فرسه ، وبلغ عدد جرحى الجنود خمسين جريحا بينهم خمسة من الانكليز

البلدان العربية

المحتلة بالانكليز

اقترح اللورد لامنتون على الحكومة البريطانية أن تجمع الاشغال المتعلقة بجميع البلدان التي تتكلم اللغة العربية والواقعة تحت حكمها في دائرة واحدة من حكومتها كوزارة الخارجية أو وزارة المستعمرات أو غيرها تلافيا لما يمكن وقوعه من الاضطراب والتناقض في ادارة هذه الامور . فأجابت الحكومة أنها تواجه مصاعب كثيرة دون تحقيق هذه الفكرة لكنها مع ذلك تسعى لتوحيد الدائرة المهمة بهذه الامور وقد باشرت هذا السعي بواسطة اللورد باسفيلد سنة ١٩٣٣ والعمل حتى الآن موجب للارتياح

فى ايران

* تقرر استعمال طريقة المقاييس والمكاييل العشرية بجميع بلاد ايران ، وأصدرت وزارة التجارة أوامر مشددة الى تجار المدن والقرى الاخذ بالطريقة الفرنسية واهمال المقاييس والمكاييل الوطنية

* انقضت صاعقة بناحية زنجان فدكت عدة منازل وأحرقت أخرى ولم تقع خسائر في الارواح ولله الحمد

افتتاح مسجد

احتفل بافتتاح المسجد الجديد الذي شيده شيخ العرب كيلاني الادهم عمدة قبيلة الجوازي بطارفا من أعمال منفلوط ، وقد افتتح الحفلة صاحب الفضيلة القاضي الشرعي بعد تلاوة آيات الذكر الحكيم ، وألقى واعظ منفلوط كلمة حث فيها الناس على فعل الخير والاقتداء بصاحب هذه المبرة . وقد تناول المدعوون الغداء في سرادق أقامه مؤسس المسجد . جزاه الله خيراً

البناء الجديد

لدار الكتب ودار الآثار ومتحف الفنون

بلغ الاعتماد اللازم لتشييد بناء جديد لدار الآثار العربية ٩٠ ألف جنيه وزعت على أربع سنوات تبتدىء من سنة ١٩٣٦ وبلغ الاعتماد اللازم لبناء دار الكتب ٤٥ ألف جنيه وزعت على ثلاث سنوات تبتدىء من سنة ١٩٣٧ وبلغ الاعتماد المطلوب لاقامة بناء جديد لمتحف الفنون ٥٤ ألف جنيه وزعت على خمس سنوات تبتدىء من السنة الحالية

مراحيض شوارع القاهرة

تقرر أن تكون المراحيض بشوارع القاهرة تحت الارض بدلا من جعلها ظاهرة في الشوارع ، واعتمد لهذا الغرض ٤٠ ألف جنيه توزع على خمس سنوات ابتداء من السنة الحالية

أولى النـــــــاس بأن يفتي

كتب الأستاذ عباس طه المحامي مقالة في كوكب الشرق يوم ١٩ ربيع الثاني عجب فيها لفضيلة مفتي الديار المصرية كيف لم يجب الدعوة الى شهود حفلة احياء ذكرى الشيخ محمد عبده مفتي الديار المصرية الاسبق في دار الشبان المسلمين ، وكان هو أولى الناس بأن يشهدها

نعم ، ذلك موضع عجب ، ولكنه على كل حال نافلة من النوافل الأدبية ، ولعل كثيرين لم يلفت هذا الأمر أنظارهم كما لفت نظر الأستاذ عباس طه

أما الأمر العجيب الذي لم يبق أحد إلا لاحظه وتعجب منه في حينه ، فهو سكوت فضيلتي مفتي الديار المصرية الحالي وشيخ الأزهر السابق عن الاجابة على استفتاء وارد من أعماق الهند ونشر في صدر العدد ٣٤٧ من الفتح موجهاً فيه السؤال اليهما والى آخرين ، فبقي المستفتي وأهل الهند ومسلمو العالم لا يعرفون الى الآن ماذا كان سيقول مفتي الديار المصرية وشيخ الأزهر في قريب من أربعين نصاً من كلام عدو الله غلام أحمد النبي الكذاب وكلها كفر بالله وملائكته وكتبه ورسله وشتم في الأنبياء والصحابة وأهل البيت وفضيحة - بوجه خاص - على سيدنا عيسى ابن مريم وادعاه أنه كان غير عفيف وانه كان رديء الأخلاق ومتكبراً وعدواً للصدق ولا يستحق أن يعدّ شريفاً فضلا عن أن يعدّ من الأنبياء ، فالله عز وجل يقول في عيسى بن مريم انه من الأنبياء والمسيح الدجال الذي يتبعه القاديانيون ويتبعه الخواجه كمال الدين ويتبعه أصحاب اسلاميك رفيو ويتبعه محمد علي مترجم القرآن ويتبعه امام جامع ووكنج بل ان سكرتير جامع ووكنج شقيق الخواجه كمال الدين وكلهم ملة واحدة في هذا الكفر ، هذا المسيح الدجال الذي يتبعه كل هؤلاء يكذّب الله ويقول ان عيسى لا يستحق أن يكون نبياً ،

وكانت الفتح عند نشرها هذا الاستفتاء تصل الى فضيلة شيخ الأزهر السابق بانتظام ، أما فضيلة المفتي فأرسلنا اليه هذا العدد بعناية خاصة ووضعنا له علامة ظاهرة على المقالة في أولها وآخرها وتأكدنا من وصولها اليه ومن اطلاعه على الاستفتاء الموجه اليه ، وسمعنا أنه اعتذر عن الجواب بأن احدى الدول الكبرى واضعة أنظارها على القاديانيين . أما شيخ الأزهر السابق فجبر هذا التقصير بترؤسه حفلة جمعية الهداية الاسلامية بتكريم الشبان الذين تبرؤوا من القاديانية وقطعوا دابرها من القطر المصري فلم يبق بعدهم إلا حثالة يؤتى بهم كل يوم الى قسم من أقسام البوليس لشجار يقع بينهم وبين المسلمين يخرجون منه خاسرين الدنيا والآخرة

ان موضع العجب أن يوجّه الاستفتاء من الهند الى فضيلة مفتي الديار المصرية في هذا الموضوع الجلل والأمر العظيم ، ويبقى الناس الى الآن لا يسمعون له كلمة فيه ، كأنه أقل أهمية من احدى مسائل الحيض والنفاس

ان الشيخ محمد عبده نال هذه المكانة في حياته وبعد وفاته لأنه كان اذا هوجم الاسلام من ناحية كانت له برسول الله أسوة حسنة يوم قيل ان المدينة في خطر من العدو فكان أول خارج لاستكشاف هذا الخطر والعمل على درئه ، ورجع وهو يقول عن الفرس الذي ركبه « انه البحر » ، فهانوتو وهو وزير سابق لدولة كبرى لما شتم الاسلام لم ينم الشيخ محمد عبده حتى ردّ عليه ببيانه . وفرح انطون وهو صحفي من أصحاب الألسنة الطويلة لما اتهم الاسلام زوراً وافكاً كان الشيخ محمد عبده أسبق الناس الى الذبّ عن حياض الاسلام . وهذه المكانة التي للشيخ محمد عبده أولا وآخرا انما نالها بهذه الحمية الدينية ، لا بأنه صاحب مقام رسمي ، فالمقامات الرسمية كثيرة ، ولكن مقام الجهاد في سبيل الله هو المقام الذي لا يعلوه مقام

محب الدين الخطيب

خواطر وسوانح :

حقيقة لاذعة

خروج النساء عن الحشمة والوقار فى هذه الديار أمرٌ واقع ما فى ذلك شك، ولكن هذا الخروج لم يتم إلا بتهاون الآباء والأزواج وأولياء الامور، فلو كان الرجال قوّامين على النساء كما هو الثابت لهم لما رأينا بأعيننا النساء المسلمات يأذنّ لذوى الفساد بالتعرض لهن وإيذائهن. وقد كنا نظنّ أن بيوت المتصدرين للدعوة والارشاد ومنازل القادة والزعماء نجت كلها من ضعف القوامة والرقابة، ولكن الواقع المحزن ينادى بامتداد البلاء الى بعضها وبانسياق فريق من نسائها فى تيار العصر الجارف. وهذه حقيقة لاذعة مؤلمة وان رجاءنا الوطيد أن تكون نساء ذوى الكلمة المسموعة والظاهرين بالدفاع عن العفة والدين مثلا عاليا فى اتباع الدين وتعاليمه، فاذا تحول هذا الرجاء فيا اشقائنا العظيم!

حسن كامل الصباح رحمه الله

نشرت (الفتح) الغرّاء كلمة نفيسة فيها تنويهٌ بالاختراعات العظيمة التى وفق اليها المرحوم حسن كامل الصباح العالم العربى العامل. وأبانت فيها ما افتقده الشرق من كبير الاثر لو سار فى طريقه المرسوم ولم تعقه الحجب والغيوم. والعبرة فى هذه الكلمة أن المخترع العربى لم تظهر قيمته إلا فى البلاد الاجنبية أما لو كان أظهر اختراعاته فى بيئته فالله يعلم ماذا كان ينتظره من التثبيط والاهانة والاقناط. والحق الذى يجب أن يقال هو أن الشرق لم يبلغ بعد الطريق الصحيح للنجاح الذى يرجى له، لأن أوله تقدير العاملين وتشجيعهم لاظهار نبوغهم وثمرات ذكائهم، فاذا ما خطا هذه الخطوة وضع رجله على سلم الفوز إن شاء الله

الحياء

الحياء خلق نبيل يهيب بصاحبه أن تكون تصرفاته بعيدة عن النقد والعيب متشحة بوشاح الكرامة والشرف. وإذا توافر الحياء فى أمة سادت وعزت ونالت حظها من النجاح القوى المتين وإذا ضعف زالت قواها واضمحلت وخيف عليها البوار. وأولى الناس بالحياء النساء فهو زينتهن وحليتهن. ومما يؤسف له أنهن لم يعدن يبالينَ به أو يأبهن له فاطّرحنه ظهريا وبدَوْن مستهترات مُتبرجات بزينة، متخطيات حدود الله وسياج شريعته. فأنى سرت تجدهن يذرعن الشوارع ويزاحمن الرجال بالمناكب ويدخلن فى غمارهم ضاحكات لاعبات. ولا أحدثك عن غير الشوارع ففيها العجيب والمدهش الذى يغيظ ويحنق

والنساء ما لم يزعهن الحق والزجر لن يرتدين الحياء أو يتشرفن بالانتساب اليه

الصلاة وتسوية الصفوف

كان عمر رضى الله عنه لا يكبر للصلاة إلا إذا سوّى الصفوف وعدّلها فجعلها كأنها بنيان مرصوص، وفى هذا ضمان لصحة الصلاة واستمرار الخشوع فيها. وفى مصر مساجد يزدحم فيها المصلون حتى ليسجد بعضهم على بعض ويركع فريق منهم فيصدم فريقاً آخر. والزحام ناتج من فوضى المصلين وعدم تنسيق جلوسهم. وعلى الائمة واجب عظيم محتوم عليهم أداؤه. فينبغى لهم ألا يكتفوا بالصلاة فى المحراب بل عليهم أن يتأسوا بسيدنا عمر رضى الله عنه فينظموا الصفوف ويتعهدوا المصلين فان فعلوا جُوزوا خيرا وإن قصروا نالوا عتبا ولوما. ولا إخالهم مقصرين لما نعهده فى كثير منهم من غيرة على الدين وحب لله ورسوله. ونحن فى انتظار لما يعملون. وفقنا الله وإياهم إلى ما يحب ويرضى

الايمان والعمل

من الامور المقررة أن الايمان الصحيح القوى البعيد عن المضعفات ينتج العمل الصالح والخير الواضح العميم. والدليل على ذلك عمل الصحابة رضى الله عنهم وتابعيهم على الخير إلى يوم الدين. وهذه البديهية تثبت لنا أن إيماننا فى هذا العصر على صحته ضعيف وليس ساطع الضوء ولا كشاف النور ولا من القوة كما يحب الله ورسوله. فلا عجب بعد هذا إذا كان فى أعمالنا ما لا يرضى أحداً ولا يستطيع الثناء عليه أحد. وإذا عدنا على ما نحن فيه فالرجاء قليل والأمل ضئيل. والوعاظ والمرشدون والكتاب المسلمون واجب عليهم تقوية الايمان فينا وبث روح العزم فى قلوبنا لتكون أعمالنا ناطقة بإيماننا فننال ما نحن أهل له من خير الدنيا والآخرة

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

رأي قنصل ياباني

في الاسلام والمسلمين

زار المسجد العباسي في بورسعيد الدكتور أهنو قنصل اليابان هناك ومعه وكيل القنصلية مستر ماتسو وسكرتير القنصل الاستاذ محمد أفندي أبو عوض واستمعوا التفسير الذي كان يلقيه الشيخ محمد عبد الوهاب الديسوي وكان السكرتير محمد أفندي أبو عوض يترجم القنصل

وعلى أثر ذلك زاره سكرتير جمعية الشبان المسلمين في بورسعيد، وخاطبه في زيارته المسجد العباسي فقال: «ان هذه ليست أولى زياراتي للمؤسسات الاسلامية، فقد زرت الأزهر الشريف وقابلت علماء المسلمين وبالأخص فضيلة شيخ كلية أصول الدين وقد أهداني بعض الكتب الاسلامية التي أطالع عليها من وقت لآخر»

ثم قال «وسرني أن رأيت الكثيرين من الشبان يحضرون الدرس في المسجد العباسي ويصغون بشوق دل على أنهم مستفيدون، وهذا بخلاف المشاهد من أنه لا يحضر الدروس الدينية إلا الكبار والشيوخ. أما وقد لاحظت هذا فاني أنتهز هذه الفرصة وأرجو أن لو أتيح للطبقات غير المتعلمة حضور دروس اجتماعية وأدبية في المساجد بجانب الدروس الدينية ليستفيدوا منها، لا سيما وقد لاحظت أن أجور التعليم في مصر تكلف نفقات باهظة لا تستطيعها الطبقة الفقيرة، فمثل هذه الدروس تفيد الشعب فائدة عظيمة بدون أن ترهق كاهله بالنفقات»

ثم سأله عن الاسلام في اليابان ومدى استعداد الشعب الياباني لاعتناقه فقال:

«ان الحكومة اليابانية أباحت حرية الأديان اباحة تامة، وهي تساعد الجمعيات الاسلامية هناك مساعدة عظيمة. أما ان الشعب الياباني اعتنق الاسلام فهذا ليس بصحيح»

وهنا قال له سكرتير جمعية الشبان المسلمين ان سكرتير الجمعية الاسلامية في طوكيو زار جمعية الشبان المسلمين ببورسعيد في السنة الماضية، وألقى فيها محاضرة عن الاسلام في اليابان، وان رئيسها أهدى جمعية الشبان المسلمين عدة صور لأعيان المسلمين في اليابان وأهداها مصحفا نفيسا طبع في طوكيو. فقال القنصل: أرجو أن تثق كل الثقة بأن الحكومة اليابانية تساعد مثل هذه الجمعيات مساعدة عظيمة، وأنها لا تتوانى في أي لحظة عن تلبية أي طلب تتقدم به مثل هذه الجمعية متى كان هذا في استطاعتها

وعلى ذكر المصحف الذي نوهت به في حديثك فاني أقول: «ان المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها اذا تمسكوا بما جاء في القرآن الكريم من تعاليم فان هذا يكون سببا في تقدمهم في نواحي الحياة الاجتماعية والادبية والدينية والسياسية، لأن القرآن قد جمع المدنيات قديمها وحديثها، وهو كتاب جامع شامل، وقد حصلت منه على عدة تراجم، ولكني الآن أطالع على الترجمة الانجليزية، وقد طالعت فيها كثيرا فأعجبت بما جاء فيه من حكم بالغات وتنظيم المعاملات

«وإني معجب كل الاعجاب باهتمام المسلمين بأمر دينهم والعمل على رفعته، وهم ان ساروا على هذا فانهم لا شك واصلون الى غايتهم التي يرجونها»

ثم أذن بنشر حديثه وقال: انه يسره كممثل لأمة شرقية صديقة أن يعرف المصريون رأيه الشخصي نحو دينهم العظيم

اليهود يستعدون

قالت (الدفاع) الفلسطينية:

«كنا نطالع - باستغراب - استقالات الموظفين اليهود من سلك البوليس. وقد جاءت في يوم ما كثيرة متتابعة، تلفت النظر وتسترعي الاهتمام. ووقفنا أخيرا على سبب ذلك: فان بعض المتصلين كان يهمس بأن هؤلاء الذين يستقيلون من دائرة البوليس يرحلون حراسا الى المستعمرات اليهودية - بعد أن يكونوا قد ... تدربوا! وهنالك يرأسون أفرادا وربما جماعات. مثال ذلك ان فولدمن - الذي كان أحد مفتشي البوليس اليهود - قد عين رئيسا لحراس مستعمرة ناثانيا!

هذه ملاحظة نرجو أن لا تغيب عن الأذهان. فان وضع فلسطين غير مستقر، وكل عمل فيها يرمي الى غايات كثيرة. وهؤلاء الذين يستقيلون يتحملون أعباء الوظيفة سنة واثنتين وربما ثلاثا ليتم تدريبهم - ثم بعد هذا تشكو الصحف اليهودية قلة العنصر اليهودي في البوليس!»

قلنا بل حق اليهود محفوظ، وان تنقص نسبة عددهم في البوليس: يخرج الذين تمرنوا ويحل محلهم الذين يريدون أن يتمرنوا!

موسولينى وموسم الحصاد

« نقلت صحف مصر عن صحف أوربا صورة لموسم الحصاد فى ايطاليا ، وفيها السنيور موسولينى عارى الصدر يقوم بحصد القمح فى احد حقول ايطاليا الخصيبة ، وعلى رأسه قبعة كبيرة من الخوص تقيه اشعة الشمس المحرقة ... »

وفاءً كان حصدك أم رياء   وعطفاً كان ذلك أم دهاء ؟
وسلما كان أم حربا عوانا   تثير بها على الارض الشقاء ؟
ومنجلك المسلط فوق نبت   به تبغى الحياة أم الفناء ؟
وصدرك عاريا هل بات يذكى   على الدنيا القطيعة والجفاء ؟
أم الشمس التى لفحته حينا   ستكسبه المودة والرثاء ؟
وهل أحسست بالآلام تغلى   برأسك فابتغيت لها الغطاء ؟
وهل أسديت للفلاح نعمى   بحصدك تستحق بها الثناء ؟
أما والله انك فى دهاء   تجرّعه المتاعب والعناء ..
تساومه بوهمه ليسعى   الى الهيجا متى سمع النداء
فيحصد فى ظلالك مستكينا   كراما من عداتك أبرياء
أرادوا السلم فى الدنيا وراحوا   يوالون المودّة والصفاء
فلم تسمع نداءهم ، عتوا   ولم ترحم شقاءهم ، ازدراء
كأنك فى الحياة خلقت فردا   بها ضمن الهناءة والبقاء ..
شديد البطش ، ان الله أقوى   فلا تأمن من الله الجزاء
شديد الزهو ، ان الله أسمى   فلا تختل بدنياك ازدهاء
رويدك لا تموّه بين شعب   بأنك قائد حمل اللواء
وخفّ الى المزارع حيث يحيا   جميع الحاصدين بها سواء
رويدك لا تخاتل ، ان عارا   على القوّاد ختلهم الرعاء
وقُد أبناء شعبك نحو سلم   تحقق ـ ان اردت ـ له الرخاء

محمد يوسف المحجوب.

سلاح ليهود فلسطين

قبض بوليس حلب أخيرا على كمية من صناديق الاسلحة وهو يعتقد أن فى تلك المدينة عصابة لتهريب الاسلحة إلى اليهود فى فلسطين ولذا قام بتفتيش عدة منازل استكمالا للتحقيق ولمعرفة أعضاء هذه الجمعية

مهرجان الاطفال

اجتمعت فى الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٦ ربيع الثانى سنة ١٣٥٤ (١٧ يوليو ١٩٣٥) لجنة مهرجان الاطفال التى ألفتها جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة و بعد أن تذاكر الاعضاء فيما يجب أن يعمل لتوجيه الاطفال فى دور طفولتهم توجيها ثقافيا وتهذيبيا واجتماعيا تقرر ما يأتى :

١ — تأليف لجنة لتنظيم المهرجان واعداد الاناشيد والقطع الادبية والموسيقية من حضرات :—

صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الله عفيفى ، وصاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار ، والاستاذ محمد صادق عبد الرحمن (بابا صادق) والاستاذ عبد المنعم خلاف ، ومحب الدين الخطيب

٢ — تأليف لجنة للدعاية والنشر من حضرات :—

صاحب السعادة اللواء أحمد فطين باشا ، والاستاذ محمد عبد القادر حمزة والاستاذ محمد صادق عبد الرحمن (بابا صادق) ، والاستاذ حامد المليجى

٣ — إجابةً للطلبات الكثيرة التى تلقتها جمعية الشبان المسلمين من أولياء الاطفال المتغيبين فى الاجازات خارج القاهرة تقرر إقامة المهرجان فى شهر اكتوبر سنة ١٩٣٥ على ان يمهد لذلك بعقد اجتماعات للاطفال فى دار جمعية الشبان المسلمين لاشتراكهم فى المهرجان . وقد عهد الى الاستاذ « بابا صادق » بتنظيم هذه الاجتماعات وتمرين من يشاء منهم على الخطابة والالقاء

سكرتير اللجنة

محب الدين الخطيب

ثروت باشا فى نظر الخديو

روى الاستاذ عزمى فى ذكرياته السياسية المنشورة فى روز اليوسف يوم ١٥ ربيع الثانى أن سمو الخديو السابق عباس قال له فى مقابلة وقعت فى لوزان فى شتاء ١٩٢٢ وعرض ذكر ثروت باشا « لقد عرفتُ ثروت دائماً العجلة الخامسة للعربة ! »

قصة أيوب عليه السلام

(تابع المنشور على الصفحة ٧)

وقال صاحب المقال « وفاتهم رابعا ـ انهم بهذا التأويل قد خرجوا بالآيات عن سنن القصص الذى جاء به القرآن ، فانه لم يقص علينا فيما حدثنا به عن أنبياء الله ورسله الا مايتصل بأمر الرسالة ، ويرتبط بسير الدعوة للعظة والعبرة وما ذا فى قصصه علينا مرض أيوب من عبرة وهو لا يحدثنا إلا بما فيه أبلغ العبر ، وماذا فيه من خطير الشأن وهو لايحدثنا إلا بحوادث ذات شأن خطير »

لم يخرج المفسرون بالآيات عن سنن القصص الذى جاء به القرآن ، وسنن القصص فى القرآن أن يحدثنا عن الرسل عليهم السلام بما فيه حكمة أو موعظة ولا فرق بين أن تكون هذه الحكمة أو الموعظة مرتبطة بسير الدعوة أم راجعة الى ناحية أخرى من نواحى الهداية أو السعادة أو الكرامة ، كما حدثنا عن يوسف عليه السلام أنه ألقى فى الجب وبيع بثمن بخس ، واعتصم حيث تهيج عاصفة الشهوة ، وأوتى الملك ، وحدثنا عن إبراهيم عليه السلام أنه أمر فى المنام بذبح ابنه ، فلما تله للجبين ، فداه الله بذبح عظيم ، وحدثنا عن يعقوب عليه السلام أنه ابتلى بفقد يوسف وحزن عليه حزنا طويلا ، وكان عاقبة تسليمه الأمر إلى الله أن التقى به فى أطيب حال وأعز مقام ، فلم لا يحدثنا عن أيوب عليه السلام بأنه ابتلى بمرض شديد وانقطاع عن الأهل ، فما كان منه إلا الصبر والرضا ، وكان عاقبة صبره الجميل عافية ضافية وانتظام الشمل بعد تقطع . ويدرك عظم بلاء المرض من تقلب فى الأوجاع ليالى وأياما ، ويعرف شدة مصيبة الانقطاع عن الأهل من تمزق شمله بعد اجتماع ، وابتعد عمن يعز عليه بعد معاشرة وايناس

قال صاحب المقال « وفاتهم خامسا — ان حديث حلف أيوب والرخصة له بالخلوص منه على ذلك الوجه أشبه شيء بالعبث الذى لا يليق بالمخلوق فضلا عن الخالق العلى الحكيم ، إذ المعقول أن العبد انما يحتال للخلوص من الرب ، فكيف يحتال الرب للخلوص من نفسه ؟ فهو تعالى المحلوف به ، وهو تعالى الدال على الحيلة فيما يزعمون »

تخيل كاتب المقال أن تفسير أهل العلم لقول الله تعالى ﴿ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ﴾ يجعل الآية من قبيل دلالة الله تعالى لأيوب على حيلة للتخلص من موجب اليمين ، والواقع أنهم لايفهمونها على هذا المعنى ، وإنما يفهمونها على أنها شرع حكم من الله روعى فيه جانب الرحمة بمن حلف أيوب عليه السلام على ضربه ، فهو حكم صدر على وجه الفتوى لأيوب خاصة أو له ولقومه عامة ، وعلى كل حال فهو شرع معناه أن الضرب بضغث يشتمل على مائة عود مثلا يحقق عند الله تعالى غرض الحالف على الضرب بمائة سوط ، وهو بهذا الوجه لايدخل فى نوع الحيل كما تخيل كاتب المقال

قال صاحب المقال « واذا كان الله قد اراد ان يعفى ايوب من يمينه ، فماذا يمنعه ان يعفيه بدون تلك الحيلة وهى منه ومن أجله »

يقول أهل العلم : ان الكفارة لم تكن مشروعة فى عهد ايوب عليه السلام ، بل لم تكن مشروعة فى صدر الاسلام ، وانما شرعت بعد ، بدليل قول عائشة رضى الله عنها « لم يكن ابو بكر يحنث فى يمين حتى انزل الله كفارة اليمين » فالحالف فى عهد ايوب عليه السلام ليس له الا فعل المحلوف عليه ، فاراد الله ارشاد ايوب الى وجه أخف من الوجه المعروف لبر يمينه ، ومن الذى يستطيع ان ينكر ان الله تعالى قد يخفف بعض الواجبات المشتملة على مشقة فيسقط بعضها أو يقيم مايشبهها من بعض الوجوه مقامها

قال كاتب المقال « وفاتهم سادسا ـ ان دلالة أيوب على هذه الحيلة وشرعها له تقرير لمبدأ المراوغة والمحاولة وهى آفة اجتماعية وداء خلقى يتنزه الله تعالى أن يكون ذلك من تشريعه للناس ، اذ لا يصلح معها أى عمل سواء ما ارتبط منه بالخالق أو ارتبط بالمخلوق لانه لا يبقى منه غير صورته ، ثم يمضى خاليا من السر الذى لاجله يستتبع العمل آثاره ونتائجه »

قلنا لكم : ان أيوب حلف أن يضرب بعض أهله أسواطا معدودة ، والمعروف أن يضرب بها مفرقة ، فشرع الله له طريقة أخف هى الضرب بها مجموعة وجعلها مجزأة فى بر يمين أيوب خاصة أو أيمان قومه عامة ، وليس فى هذا شيء من تعليم مبدأ المراوغة والمحاولة وفى الضرب بالاعواد مجموعة ايلام غير أنه دون ايلام الضرب بها مفرقة ، فلم يكن الضرب بالضغث خاليا مما يستتبعه من الآثار والنتائج

قال صاحب المقال « وفاتهم سابعا ـ ان ذلك ينزل بالآية عن مستوى البلاغة الذى هو فى متناول البشر فضلا عن الاعجاز الذى يجب أن يكون للقرآن الكريم ، فانه ليس أضعف اسلوبا

وأوهن تركيبا من كلام يتوقف معناه على ما لا يفيده سابقه ولا لاحقه، بل لا بد من معونة أخرى يحدثك بها غير صاحب هذا الكلام وهم قد جعلوا معنى (وخذ بيدك ضغثا) متوقفا على خبر أن أيوب كان قد حلف ليضربن امرأته مائة »

قلنا : ان القرآن ليس بكتاب تاريخ ، وانما هو كتاب ارشاد ومأخذ عبر فقد يسوق من القصة أشياء هى موضع عبرة ويسلك فى سوقها ضربا من الايجاز يعد فى أساليب بلاغته المتناهية ، فلما جاء فى قصة أيوب عليه السلام (وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث) تبادر الى الأذهان أن أيوب كان لسبب ما حلف أن يضرب شخصا ممن يباح له ضربه تأديبا ، أسواطا معدودة ، فأوحى الله اليه أن يضربه بهذه الأسواط مجموعة ، رحمة بالمحلوف على ضربه ، ولا يتوقف هذا المعنى الذى هو موضع العبرة على معرفة سبب الحلف أو الشخص المحلوف على ضربه ، أو عدد الأسواط ، وما يذكره بعض المفسرين فى تفصيل ذلك انما هو توسع منهم فى التفسير أخذا من روايات وصلت اليهم ، يفعلون ذلك مع اعتقاد أن أخذ العبرة من الآية لا يتوقف على شىء من ذلك

﴿ رأى كاتب المقال فى تفسير الآية ، ورد هذا الرأى ﴾

تأول كاتب المقال قوله تعالى ﴿ مسنى الشيطان بنصب وعذاب ﴾ بمعنى اعراض الناس واستهزائهم بالدعوة والداعين ، فان ذلك من عمل الشيطان ، وقال « وما كانت شكوى الأنبياء إلا من إعراض أممهم عن الاستجابة ، ولا كان حزنهم الذى كان يبلغ أحيانا حد الاهلاك للنفس إلا لبطء فى سيرة الدعوة الى الله تعالى ، انظر الى قوله تعالى : ﴿ ولا تحزن عليهم ولا تك فى ضيق مما يمكرون ﴾ وقوله تعالى : ﴿ فلعلك باخع نفسك على آثارهم إن لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفا ﴾ »

لا يتم لكاتب المقال هذا الوجه من الرد على المفسرين إلا أن يصح أن الأنبياء عليهم السلام لا يشكون إلا من إعراض أممهم عن الاستجابة ، كما ادعاه ذلك الكاتب ، وهذه الدعوى غير صحيحة ، فقد شكى يعقوب عليه السلام وحزن لفقد يوسف عليه السلام فقال ﴿ وأشكو بثى وحزنى الى الله ﴾ وقال الله تعالى : ﴿ وابيضت عيناه من الحزن ﴾

أما الآيتان اللتان ساقهما على ما يقول فغاية ما يثبت بهما أن الأنبياء يحزنون لاعراض الناس عن دعوتهم ، وذلك ما يعرفه المفسرون ، ولا يقتضى أن الأنبياء لا يشكون ولا يحزنون الا من هذا الاعراض

قال كاتب المقال : « ولما كانت الشكوى قد تشعر بوهن فى العزيمة ، وضعف فى الثقة ، وعدم القوة فى السير الى الغاية ، كان جواب تلك الشكاية أن قيل له : « اركض برجلك » فالمراد بالركض هنا عقد العزيمة وتأكيدها واستتمام الثقة واكمالها ، والمضاء بالقوة وبغير تردد ولا توان الى الغاية »

ماجاء فى سورة الأنبياء يدل على أن أيوب عليه السلام يقصد من مناجاته الدعاء لكشف البلاء فان الله تعالى بعد أن حكى قوله : ﴿ أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ﴾ قال : ﴿ فاستجبنا له ﴾ وعلى نسقه يقال : ان قوله تعالى ﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ قائم مقام آية فاستجبنا له فى آية الأنبياء ، وإنما يكون فى معنى الاخبار بالاستجابة إذا دلّ على حال يخرج بها أيوب من عهد البلاء إلى عهد السلامة ، وهذا الحال متحقق فيما جرى عليه المفسرون من أنه أمر بالركض ، فانفجر الماء ، وكان فى اغتساله وشربه منه عافية وسلامة

ويؤيد أن قوله ﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ واقع موقع الاخبار باستجابة الدعاء عطفُ قوله تعالى ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ عليه كما عطف ﴿ وآتيناه أهله ومثلهم معهم ﴾ على قوله ﴿ فاستجبنا له وكشفنا ما به من ضر ﴾ فى سورة الأنبياء

وان سلمنا أن قوله ﴿ انى مسنى الشيطان بنصب وعذاب ﴾ من قبيل الشكوى ، فليس من لوازم شكوى الرسول الى الله من إعراض قومه عن دعوته أن يكون واهن العزيمة ضعيف الثقة عادم القوة فى السير الى الغاية ، والشكوى الى الله تعالى من الضر تكون مع الصبر ، كما أن الشكوى اليه من إعراض القوم تكون مع قوة العزم ، وقد شكا نوح عليه السلام من عدم قبول قومه للدعوة إذ قال ﴿ رب إنى دعوت قومى ليلا ونهاراً فلم يزدهم دعائى إلا فراراً ﴾ الآيات ، ولم يأت بعد هذه الشكوى ما يشير الى وهن عزيمته وضعف قوته ، فنسبة رسول من رسل الله الى وهن العزيمة وضعف الثقة وعدم القوة فى السير الى الغاية ، ليس بالأمر الهين ، فلا بد له من نقل ثابت صريح ، ولا يكفى فى إثباته مجرد شكواه الى الله تعالى من عدم قبول القوم لدعوته ، وقول الله تعالى فى الثناء على أيوب ﴿ إنا وجدناه صابراً نعم العبد إنه أوّاب ﴾ يبعد هذا الذى نسبه اليه كاتب المقال

قال صاحب المقال مفسرا قوله تعالى ﴿ هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ : « ولما كان تردد المرء فى غايته ، ووهن عزيمته اليها ، وضعف ثقته بها ، صدأ يغشى الارواح ، ومرضا يتعب النفوس ، ويضايق الصدور ، كان عقد العزيمة واستكمال الثقة غسلا للروح من صدئها وشفاء للنفس من مرضها ، وتقعا لغلة الصدر ، لذلك قال الله لرسوله أيوب ﴿ هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ »

فرض كاتب المقال أن أيوب عليه السلام متردد فى ادراك الغاية من الدعوة واهن العزيمة اليها ، ضعيف الثقة بها ، حتى صار هذا الحال صدأ غشى روحه ، ومرضاً أتعب نفسه ، وضايق صدره ، فرض الكاتب هذا ليجعل المراد من المغتسل البارد والشراب عقد العزيمة واستكمال الثقة

ونحن نعلم أن القرآن نزل بلسان عربى مبين ، وليس من شأنه أن ينحو نحو هذه الكنايات والاستعارات المتكلفة : يعبر عن تقوية العزم بالركض بالرجل ، ثم يجعل الركض مغتسلا بارداً وشرابا دون أن يأتى بكلمة واحدة تنبه لما قصده من هذه الكناية أو الاستعارة

حمل كاتب المقال قوله تعالى (اركض برجلك) على معنى عقد العزم ، وجعل اسم الاشارة فى قوله تعالى (هذا مغتسل بارد وشراب) راجعاً الى الركض بالرجل وقال « والآية كما ترى ليس فيها مرجع لاسم الاشارة الا الركض المفهوم من قوله (اركض) المكنى به عن توثيق العزم والأخذ بالحزم كما هو مقتضى النظم الكريم المجارى لقواعد اللغة التى تأبى أن يكون لاسم الاشارة مرجع غير هذا من الماء والعين كما يقتضيه تفسير المفسرين ، اذ ليس فى النظم ما يدل عليه بأى وجه من وجوه الدلالة »

رد كاتب المقال قول المفسرين : ان المشار اليه هو الماء ، بأن هذا يقتضى أن لا يكون لاسم الاشارة مرجع غير الماء ، وليس فى النظم ما يدل عليه ، وذلك شىء تأباه قواعد اللغة

أما نحن فنعلم أن المشار اليه هو الماء المعبر عنه بقوله مغتسل بارد وشراب ، وليس هذا الموضع من المواضع التى يحتاج فيها اسم الاشارة الى مرجع يتقدم ذكره

ذلك ان اسم الاشارة قد يستعمل مشارا به الى محسوس مشاهد للمتكلم والمخاطب ، وهذا وجه استعماله الحقيقى ، فتقول مخاطبك مشيرا الى كتاب حاضر بين أيديكما : هذا كتاب قيم ، وتقول له مشيرا الى ماء جار : هذا ماء عذب

وقد يستعمل اسم الاشارة مشارا به الى أمر معقول أو غائب ، واستعماله فى كل من هذين المعنيين مجاز ، وفى هذين الموضعين يحتاج اسم الاشارة الى مرجع يذكر قبله ، كأن تتحدث عن كتاب غائب عن الحضرة ، وتقول ذلك كتاب مفيد ، أو تتحدث عن أمر معقول كالحلم والكرم ، وتقول هذا خلق شريف

ومن البين أن اسم الاشارة فى الآية مستعمل فى أمر يراه المتكلم والمخاطب وهو الماء ، فلا يحتاج الى مرجع يتقدمه كما ظن صاحب المقال

قال كاتب المقال فى تأويل قوله تعالى : ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ : « أى هدينا له أهله فآمنوا به ، واستجابوا لدعوته وهدينا له مثلهم من غير أهله ، فليس المراد بالهبة هنا هبة الخلق والايجاد ، بل هبة الهداية و الارشاد ، بدليل تعبيره بالأهل دون الذرية والولد ، كما فى قوله تعالى (ووهبنا له من رحمتنا أخاه هارون نبيا) إذ كل ما يهم الأنبياء انما هو أن يهدى الله لهم لا أن يولد لهم »

قد عرفت فيما كتبناه آنفاً أن طائفة من المفسرين يقولون : المراد من هبة الأهل فى هذه الآية ، ومن إيتائهم فى سورة الأنبياء جمعهم عليه بعد تفرق لا إيجادهم بعد عدم ولا إحياؤهم بعد موت ، وصاحب المقال يفسر هبة الأهل بهدايتهم له فلننظر أى التفسيرين أقرب مأخذاً من الآية

الهبة : إعطاء الشىء بلا عوض ، وهذا المعنى يتحقق فى جانب الله تعالى بجمعه أهل الرجل عليه بعد تفرقهم ، كما يتحقق فى إيجاد أهل لمن لم يكن له أهل ، فحمل الهبة على الجمع بعد التفرق حمل للفظ على معنى حقيقى له ، أما الهداية فمعنى زائد على ما يدل عليه لفظ الهبة بحسب وضعه ، وإنما يصرف اللفظ عن حقيقته متى وجد المقتضى لهذا الصرف ، ولا مقتضى لصرف الهبة عن الجمع بعد التفرق الى معنى الهداية فيما نعلم . أما قوله تعالى « ووهبنا له أخاه هارون نبيا » فان الهبة هنا على معنى جعله مؤازراً له فى الدعوة ، وفهم هذا المعنى من دليل آخر وهو قول موسى عليه السلام « واجعل لى وزيراً من أهلى هارون أخى أشدد به أزرى » ومن قوله تعالى فى الآية نفسها « نبيا » فان هبة النبى إلى أخى النبى انما تكون على معنى التآزر على الدعوة إلى الحق

يقول كاتب المقال « إن كل ما يهتم له الأنبياء انما هو أن يهدى الله بهم لا أن يولد لهم »

إذا كان القصد من قصة أيوب عليه السلام الاعتبار بصبره على ما أصابه من البلاء ، ثم التذكير بأن عاقبة الصبر فرج بعد شدة ، وسعة بعد ضيق ، وسلامة بعد مرض ، فأى بعد فى أن يقص الله على خاتم أنبيائه والذين آمنوا معه أن أيوب عليه السلام ابتلى بشدة من المرض ، ووحشة من ابتعاد الأهل ، فتلقى المصيبتين بسكينة ، وأقام عليهما فى صبر جميل ، فكان عاقبة صبره وسكونه تحت سلطان القضاء أن بدله بالمرض صحة وبتفرق شمل أهله جمعا

وان كلا من الشفاء بعد السقم ، وملاقاة الأهل بعد الفرقة ، لنعمة كبيرة يقدرها من قاسى الامراض حيناً من الدهر ، وتجرع مرارة الابتعاد عمن يعز عليه من الأهل

ثم ان فى الخلاص من المرض والتمتع بالصحة قوة على النهوض بأعباء رسالته كما أن لخروج الداعى وهو محفوف بأمة نبيلة من عشيرته الاقربين أثرا كبيرا فى نجاح دعوته

يهتم الانبياء عليهم السلام لأن يهدى الله بهم ، ونتيقن أن معظم اهتمامهم موجهاً الى هذه الغاية ، ولكنهم يقدرون نعماً أخرى فلا يفوتها أن تأخذ حظاً من اهتمامهم ، فقد أثنى ابراهيم عليه السلام على الله تعالى بما يهب له من نعمة الشفاء بعد المرض فقال ﴿وإذا مرضت فهو يشفين﴾ وقال النبى ﷺ عند ما حضرت ابنه ابراهيم عليه السلام الوفاة « وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون [1] » ومن يحزن لفراق ولد أو أهل ، فشأنه أن يهتم لوجودهم ويعد هبتهم له نعمة يجب أن تقابل بالشكر

ذكر كاتب المقال ان الخطة التى رسمها الله لجميع انبيائه اللين والرفق فى الدعوة ، وخرج من هذا إلى تفسير قوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث) فقال « اى لا ترفع فى وجوه قومك رمحا ولا عصا ، ولا تغلظ لهم فى القول ولا تخاشنهم فى الطلب ، بل لوح فى وجوههم بالرياحين والازهار ولا تأثم بالغلظة والجفوة »

هكذا يقول صاحب المقال ، ويقول زعيم طائفة القاديانية الضالة عن السبيل محمد على فى تعليقه على ترجمته للقرآن الكريم الى اللغة الانجليزية : (وخذ بيدك ضغثا) القرينة تدل على أن المقصود من ذلك أعداؤه والمراد من أخذ الضغث والضرب به معاملتهم باللين والرفق

أما أبو زيد الدمنهورى صاحب ذلك التفسير المنبوذ فقال فى تأويل الآية ان أيوب كان فى سفر مسه من تعب ومشقة وكان محتاجا الى الماء وقوله (وخذ بيدك ضغثا) يفيد انه كان فى حاجة الى عمل يعيش به ، والضغث هو المجموعة من خليط من الحطب أو الحشيش أو غيره ، يعنى خذ بيدك شيئاً من هذا ليكون بضاعة »

وقد أخذ أبو زيد صدر تأويله هذا من زعيم القاديانية ، فانه قال فى ذلك التعليق : ان التعب والعذاب اللذين ادركا أيوب أنيا فيما يظهر من رحلته فى صحراء حصل له فيها عطش شديد .

ولنعد إلى البحث فى آراء صاحب المقال فنقول :

انه سلك بتأويل هذه القصة مسلك من لا يرعى لحسن البيان حقاً ، ولا للذوق العربى عهداً ، فيحمل آيات من القرآن الحكيم متتابعات على كنايات واستعارات لا تدخل الى الآذان إلا كرها :

﴿اركض برجلك﴾ مراد منه توثيق العزم ﴿هذا مغتسل بارد وشراب﴾ مراد منه ذلك الركض ﴿ووهبنا له أهله﴾ هديناهم له ﴿وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث﴾ معناه لوح اليهم بالرياحين والازهار

والحق أن القرآن لا يأتى هذا التعقيد ، ولا ينحو فى بيانه هذا النحو ، ولا تجد فى آياته سلسلة كنايات واستعارات تبقى معانيها الأصلية محجوبة عن البلغاء كمعانى هذه الآيات فى رأى كاتب ذلك المقال

محمد الخضر حسين

اسبانيا تلغى البغاء الرسمى

أصدرت حكومة الجمهورية الاسبانية مرسوما بمنع البغاء الرسمى فى بلادها وسحب الرخص الممنوحة من الحكومة لبيوت الدعارة ، ويعد هذا التدبير مقدمة لصيانة الآداب العامة . وأصدرت أمراً بمنع النساء من البروز على الشواطىء فى ثياب الاستحمام المؤلفة من قطعة واحدة

---

(1) صحيح البخارى

انكلترا والمملكة العربية السعودية

في برقية من لندن أنه عقدت هناك عدة اجتماعات أخرى بين سمو الامير سعود ورجال الحكومة البريطانية دارت في خلالها مباحثات طويلة تم الاتفاق مبدئيا على تمديد أجل معاهدة جدة سنتين أخريين على أن يصرح في خلال هذه المدة بوضع معاهدة جديدة، وأن تعدل بعض الامور التي لا ترضي الحكومة السعودية.

ومن هذه الامور مسألة الحدود بين الحجاز وشرق الاردن أي (مسألة العقبة ومعان) ومسألة تعيين خط هذه الحدود بإقامة اعمدة ظاهرة. أجل ان الملك علي بن الحسين تخلى في سنة ١٩٢٥ عن العقبة ومعان لشقيقه الامير عبد الله، ولكن الملك عبد العزيز ابن سعود لا يرضى بذلك رغم أنه عند عقد المعاهدة الحالية في جدة اتفق القرار على الاحتفاظ بالحالة الحاضرة كما هي عليه الآن في خلال مدة المعاهدة

وهناك أيضا مسألة تتعلق بعلاقات المملكة العربية بالامارات القائمة على الخليج الفارسي فليس بين أملاكهم وبين المملكة السعودية العربية من حدود معينة أو معروفة، مع أن الظاهر أن الانكليز والاتراك اتفقوا سنة ١٩١٣ وسنة ١٩١٤ على خط يحدد الاماكن التابعة لسيادة تلك الامارات، غير أن السعوديين لم يوافقوا في وقت ما على هذا هذا التحديد، وأنكروا على الاتراك حق التمسك به. ولما جرى البحث في هذا الموضوع مع فؤاد حمزة بك أثناء زيارته لندن في العام الفائت تقرر ترك الناحية القانونية فيه جانبا الى أن يعقد اتفاق مرض للفريقين. والآن ظهر ان الامور تقدمت جدا، وأمكن التوصل الى نتائج مرضية نهائية

كذلك أصبح الاتفاق قريبا على تجارة المسابلة (ترانزيت) الى البحرين. وتم عمل مفيد في شأن المعاهدة التجارية المنتظر عقدها بين المملكة العربية السعودية وامارة الكويت

ثم جرت مفاوضات جديدة أيضا في شأن سكة حديد الحجاز التي سيعقد مؤتمر في شأنها في حيفا خلال الخريف المقبل لدرس الوجوه الفنية لتنظيم هذا الخط الحديدي

وعرض الانكليز أيضا مسألة مواصلاتهم الامبراطورية الجوية إذا أرادوا الحصول على أماكن في المملكة السعودية صالحة لنزول الطيارات البريطانية في طريقها الى الشرق الأقصى، ولكن هذه المسألة محفوفة بالصعوبات لأن السعوديين يترددون في منح امتيازات قد يمكن تفسيرها يوما بالتنقص من سيادتهم

ويمكن القول بوجه عام ان أهم الصعوبات الباقية غير ممهدة حلها هي مسألة الحدود الجنوبية للمملكة السعودية العربية ومسألة أخرى دقيقة تتعلق ببعض الحقوق في تحرير العبيد، وحقيقتها فالانكليز كانوا الى الآن يدعون هذا الحق ويستعملونه، أما السعوديون فيرون هذا السلوك الانكليزي تجاوزا على حقوق سيادتهم في البلاد. وقد جرى بعض التحفظ عند البحث في هذه المسألة، ويقترح الآن أن يقوم السير اندرو رايان الوزير البريطاني المفوض في جدة بزيارة مدينة الرياض في شهر ديسمبر عند رجوعه من اجازته لاستئناف المفاوضة هناك مع الملك عبد العزيز والتوصل الى نتيجة نهائية مرضية

رؤوف بك

يقولون في انقرة ان الحكومة اشترطت على رؤوف بك (الذي كان قائد البارجة حميدية) عدم الاشتغال بالسياسة، مقابل السماح له بالرجوع الى تركيا. ورؤوف بك كان من وزراء انقرة أثناء حرب الاناضول ثم اختلف معهم على الخطة التي مضوا فيها وانسحب من الوزارة وخرج من تركيا. ولكنه لما وصل الى لندن قبل ثلاث سنين صار يحمل عليهم ويفضح مقاصدهم والظاهر أن قلوبهم صفت له بعد أن أقصى الله خصومهم فرضوا بأن يعيش في تركيا كالعضو الأشل

طلبات بطريرك الموارنة

قال بطريرك الموارنة من حديث: انه لم تجر أي مفاوضات بيني وبين السلطة الفرنسوية بشأن الرجوع الى سياسة التفاهم، بيد أن الفرنسويين كفوا من أنفسهم عن تنفيذ مشروعات كانوا يريدون تنفيذها ولم تكن في مصلحة البلاد، وهذا لا يكفي، فلنا طلبات جوهرية لا بد من اجابتها، واذا استمرت الحالة على ما أرى فلا بد من اتخاذ وسائل وتدابير جديدة لتحقيق أماني البلاد، وصون حقوقها ومصالحها المختلفة

محدّث العصر

الشيخ بدر الدين الحسنى

لا يفوتنا أن ننشر فى صحيفة « الفتح » الخالدة كلمة حول وفاة فقيد الاسلام والمسلمين سيدنا الأستاذ الشيخ بدر الدين الحسنى تنم عن شعورنا بهذا المصاب العظيم فذلك بعض ما يدعو اليه الوفاء ويوجبه وحى الضمير

توفى (أكرم الله وفادته) صبيحة يوم الجمعة ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ فخسر العلم والدين بوفاته خسارة لا تعوض

ان المصيبة بفقد هذا الراحل الكريم ليست فيما نرى من نوع المصائب المعهودة ، فالمصائب المعهودة يقتصر أثر الحزن فيها على الأهل والأصدقاء . أما المصيبة بفقيدنا العظيم فمصيبة تناولت الأهل والأصدقاء وعمت بيوت دمشق وتجاوزتها الى البلدان الصغرى ، والعواصم الكبرى ، بل تغلغلت فى جميع الممالك الاسلامية فى شرق الأرض وغربها إذ قلما يوجد ملك أو عالم أو حاكم أو كاتب أو شاعر فى العراق والعجم ، والهند والصين ، والحجاز واليمن ، ومصر والمغرب وسائر المدن الاسلامية لم يعرف الفقيد أو لم يسمع باسمه الكريم ومزاياه الجميلة

حقاً ان المصيبة بهذا السيد الكبير عظيمة ، والخطب بفقده أليم ، وليس من بلدة هى أحق بالتصبر والعزاء من أية بلدة أخرى فى عامة الأقطار فانا لله وإنا اليه راجعون ، وإياه سبحانه نسأل لنا ولجميع المسلمين صبراً جميلا ، وأجراً جزيلا

كنا حتى ساعة وفاته نظن أن محبى العظماء والصلحاء هم الفقراء والضعفاء ، ولكن خبر وفاته لم يكد يتحقق حتى تبدد هذا الظن ، واضمحلت قوائمه ، فقد شهدنا بأم العين كأن سحابة حزن سوداء غشيت علية القوم وصغارهم فاشترك فى تجرع غصص المصاب به كل من عرف فضله من الوزراء والحكام والعلماء والوجهاء ، والتجار وأهل الحرف ، والفقراء والنساء والأطفال ، وشهدت دمشق فى تشييع جثمانه الطاهر مشهداً أكد لنا أن محبته والاعتراف بعلمه وفضله وكريم خلقه عقيدة تخللت القلوب ، وسرت فى الأفئدة . فالكل لفقده محزونون ، والكل لموته حائرون ، والكل وراء نعشه وأمامه خاشعون أو باكون

من الذى أطلق هذه الألسنة بالثناء ، والعيون بالبكاء ، وحمل شبان القوم وشيوخهم ، وأقوياءهم وضعفاءهم على المسابقة لتشييع نعش الفقيد الكريم ، وشهود جنازته ، ووداعه الوداع الأخير فى تلك الساعة الرهيبة . لا نرى هذا كله إلا ترجمة عما تكنه النفوس من الاعتراف بفضله وعلمه ، وتقواه ودينه ، وورعه وزهده ، فحسبنا الله ونعم الوكيل

وبعد فينبغى أن لا نكتفى بوصف هذا الرزء ، وأن لا نقف عند بيان نعته بل نتجاوز ذلك الى الاتعاظ به ، والاستفادة من حدوثه فيكون لنا منه داع يدعونا الى الاقتداء بصاحبه ، والتخلق بأخلاقه ، والسير وراء ما كان يسير وراءه فى جميع أدوار حياته

ولعل الذى حملنا على تحبير هذا المقال هو دعوة الناس الى التأسى بهذا الامام العظيم ، والراحل الكريم فقد كان — أعلى الله منزلته — فذاً فى علمه ، فذاً فى ورعه ، فذاً فى تقواه ، فذاً فى أخلاقه ، فذاً فى حبه لمنفعة الناس ، وعمله على إغاثة المستغيث ، وتفريج كربة المحتاج

نعم يجب أن لا ننسى أخلاق هذا السيد العظيم ، وأن نعمل على إحياء سيرته وأن نذكر جرأته فى قول الحق ، واهتمامه بأمر الخلق ، وصبره على العبادة ومشاقها ، وانقطاعه عن الناس لمخالفتهم ، وخلوته بربه سبحانه ، وأنسه بمناجاته ودأبه على نشر العلم الذى لا تتم سعادة البشر إلا به

دمشق محمود ديس

اتجاه ايران

ألف السيد مصطفى الطباطبائى مدرس الادب الفارسي في الجامعة الامريكية في بيروت كتابا في ٨٠ صفحة عنوانه (ايران فى عهدها الجديد) ومما قاله فيه : « ان في ايران اليوم نهضة لتشجيع الآداب الفارسية ، واحياء التاريخ الايرانى القومى وحده ، واتجاها كبيرا الى أخذ حضارة الاوربيين وثقافتهم ونشرها في ايران ، وجعل ايران بلدا اوربيا فيعيش الايرانى كما يعيش الاوربى وتكون اللغة هى الفارق الوحيد بينهما »

وقد كتب مقدمة هذا الكتاب فضيلة الشيخ أحمد عارف الزين صاحب مجلة العرفان في صيدا

الغارة

على العالم الاسلامي

تأليف المسيو ا. ل. شاتليه A. Le Chatelie

ترجمها مساعد اليافي ومحب الدين الخطيب

تضمنت بيانا عن جمعيات دعاة البروتستانية ومؤتمراتهم ومؤلفاتهم وأعمالهم

١٩٢ صفحة * ثمنه ٥ قروش

الجنايات المتحدة

في القانون والشريعة

تأليف

رضوان شافعي المتعافي

بالمحاكم الشرعية
من علماء مدرسة القضاء الشرعي وقسم التخصص في الشريعة
ودار العلوم العليا

يبين مقدار المماثلة بين قانون العقوبات المصري وشروحه

وبين الشريعة الاسلامية
في معاني الحدود وعقوبة الجرائم والجنايات
٣٧٤ ص * ثمنه ١٢ قرشاً

البرهان القاطع

١٣٤٩

في إثبات الصانع وجميع ما جاءت به الشرائع

تأليف : مجتهد اليمن محمد بن ابراهيم الوزير

مؤلف (ايثار الحق على الخلق) المتوفى سنة ٨٤٠ هـ

٧٠ صفحة كبيرة * ثمنه ٤ قروش

الألفاظ الكتابية

لعبد الرحمن بن عيسى الهمذاني

٣١٠ ص * ثمنه مشكولا ومجلداً ٣ قروش

تاريخ اليمن

للشيخ عبد الواسع اليماني

٤٠٠ ص، ثمنه ١٢ قرشاً

٤٥٦ (العام العاشر)

٢ جمادى الاولى ١٣٥٤

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بال
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع الا
سنة الفتح ٥٠ عد

٤٥٦ (العام العاشر) شارع البيردية (درب الجماميز) بالقاهرة ، تليفون ٥٥٣٦٤ ٢ جمادي الاولى ٣٥٤

بمناسبة ذكرى ميسلون

لما يئس الإنكليز في السنة الأولى للحرب من أن يجدوا بين أفاضل العرب من يتفق معهم على غير الواضحة ، حوّلوا وجوههم بواسطة أشخاص معلومين ممن كانوا حينئذ في الخرطوم إلى الاتفاق مع الحسين بن علي شريف مكة ، منتهزين فرصة جوع الحجاز واختلاف الشريف مع وهيب باشا والي مكة وقائدها الموجود الآن في أديس أبابا ، وكان الشريف قد علم من برقيات ورسائل دارت بين وهيب باشا وأنور باشا وطلعت بك وبعض الأشراف من ذوي زيد أن الاتحاديين سيزيلونه عن شرافة مكة ، فلما عرض عليه الإنكليز الاتفاق معهم على استقلال البلاد العربية وأن يكون ملكاً عليها ، قرر في نفسه أن يتغدى بالقوم قبل أن يتعشوا به ، وجس نبض كبار الدمشقيين - وعهده يذكر منهم رضا باشا الركابي والشيخ بدر الدين وشكري باشا الأيوبي - فقالوا له : إذا عزمت فنحن معك ونقدم لك أعناقنا . ولكنهم انتظروا منه أن يطلعهم على تفاصيل ما عنده فلم يطلعهم من باطنه شيئاً ، وكان يكتم كل أمر حتى عن أولاده الأربعة . وندبت الجمعيات رجلاً من كبار رجالها - وهو الأستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب - فسافر من دمشق إلى مكة وظل يصحب الشريف وأولاده مدة طويلة قبل إعلان الثورة ، فلم يستطع هو الآخر أن يعلم شيئاً ، واعترف له الأمراء بأنهم لا يعلمون أكثر مما يعلم ، ولكن ما لبثت الأمة العربية أن رأت نفسها أمام أمر واقع بإعلان الشريف الثورة يوم ٩ شعبان سنة ١٣٣٤ في مكة ، وكان من الخطأ العظيم أن يتحرك وحده ، وكان هو يظن أنه يستغني بالبدو عن غيرهم ، فما لبث أن أيقن بحاجته إلى الاستعانة بأبناء الأقطار العربية من عسكريين وغيرهم ، فأجاب بعضهم دعوته ، وكان في الفوج الأول منهم كاتب هذه السطور ونوري السعيد وفؤاد الخطيب وطائفة من ضباط العراق ، وجاء بعدنا عزيز المصري وكثيرون من مختلف الأقطار العربية ، فعملنا معه وكان معنا في عمله عقابهم لأنه كالسلطان عبد الحميد يخشى دائماً من المتعلمين أن يؤلفوا جمعيات تقلب له ظهر المجن وتأخذ منه الملك

ولما سار الإنكليز شوطاً مع الملك حسين تغير رأيهم فيه واقتضى ضغط الفرنسيين عليهم فعقدوا معهم معاهدة سايكس بيكو التي تقسم سوريا إلى بلاد داخلية تبقى للعرب وبلاد ساحلية يحتلها الفرنسيون

وفي أواخر مدة الحرب كان جيش الشمال بقيادة الامير فيصل نهم من العقبة الى معان ومضوا الى الشمال ، ودخل دمشق بمعونة اتباعه ، ثم أسرع شكري باشا الايوبي الى بيروت فرفع الراية على دار حكومتها واحتلها قبل وصول الفرنسيين ، وأقبل عليه اللبنانيون يهنئونه ويأنسون به

لكن الجيش العربي وقائده وكتائب الفرنسيين التي جاءت بعد ذلك كانوا جميعا موجودين في البلاد باسم الحلفاء ومرتبطين بالقيادة العامة التي يقوم عليها اللنبي

وفي أواسط مارس سنة ١٩١٩ عقدت جلسة في فندق ماجستيك في باريس حضرها الرئيس ويلسون والجنرال اللنبي وتقرر فيها ارسال لجنة مختلطة لاستفتاء السوريين في تقرير مصيرهم فأيقنت فرنسا أنها ستكون خاسرة في هذا الاستفتاء ، فأبت أن تشترك فيه ، ورأت انكلترا أنها ان اشتركت فيه من دون فرنسا يقال انه كان لها تأثير في نتيجة الاستفتاء فانسحبت هي الاخرى

ولما يئس الامريكيون من اشتراك فرنسا وانكلترا ، حضرت الى سوريا في يونية ١٩١٩ لجنة تمثل الوفد الامريكي في مؤتمر الصلح فاستفتت الاهالي بعناية عظيمة ودرس عميق ، وانجلت النتيجة عن رفض الانتداب الفرنسي وقبول الانتداب الامريكي ان كان لا بد من الانتداب

وفي أغسطس سنة ١٩١٩ قرر الانكليز سحب جيوشهم من سوريا والتخلي عنها للعرب في المنطقة الداخلية وللفرنسيين في الساحل ، وفي عيد الاضحى ١٣٣٧ (أوائل سبتمبر ١٩١٩) تم الاتفاق على ذلك بين لويد جورج وكليمنصو ، فشعر به السوريون وانزعجوا من الموقف الذي سيكون لفرنسا معهم ، فقرر الامير فيصل السفر الى اوربا للنظر في ذلك ، واهتم قبيل سفره بتقوية الجيش وحرض الشبان على التطوع فيه لتسري عدوى ذلك الى الشعب . وفي يوم الثلاثاء ١٥ ذي الحجة ١٣٣٧ (٩ سبتمبر ١٩١٩) قامت مظاهرة كبرى اشتركت فيها الاحزاب والجمعيات والنقابات وشبان الاحياء الوطنية وبعض القرى ، وقصدوا قصر الامارة وراء الجسر الابيض من صالحية دمشق ، وقال خطيبهم للامير فيصل : نحن اليوم جنود فلا يجوز لنا أن نتكلم في السياسة ، الا اننا مستعدون لان نمشي معك حيثما تريد دفاعاً عن الوطن كما يفعل الجنود ، فاجابهم « انه بمثل هذه الحمية دافع الحلفاء عن أوطانهم لما شعروا بالخطر في بداية الحرب العظمى ، ولا ريب أنهم سيعجبون بحميتكم ويقدرون استعدادكم لتلبية نداء الوطن ساعة حاجته اليكم »

وبعد ثلاثة أيام كانت دمشق تودع الامير في محطة البرامكة عند سفره الى حيفا فالقنطرة فبور سعيد الى اوربا ، وكان يوصي ضباط الجيش بالعناية بتحصين جهات عينها لهم ، ثم التفت الى الشيخ محمد كامل القصاب وبعض رجال دمشق المعدودين فقال لهم « اريد أن تحوّلوا لي البلاد الى ثكنات عسكرية » فقالوا له « حباً وكرامة » . وبينما هو في طريقه الى حيفا كان أخوه الامير زيد قاصدا مدينة حلب لتعليق الاوسمة على صدور الضباط ورجال الجيش

وكان الامير فيصل لا يزال في البحر عندما تأسست اللجان في الاحياء الوطنية لتوجيه شبابها الى الجندية ، فاستعاروا ضباطاً من الجيش لتمرين شباب الاحياء ومضوا في ذلك زمنا ، فرددت صدى عملهم هذا صحف مصر واوربا ، وكان موضع اعجاب الامم

وقام الاستاذ الشيخ محمد كامل القصاب وكاتب هذه السطور بتأسيس اللجنة الوطنية العليا التي استطاعت ببضعة أسابيع أن تحوّل دمشق الى ثكنة عسكرية ، واحتُفل بانتخاب رجالها ليلة الاربعاء ٥ صفر ١٣٣٨ (آخر اكتوبر ١٩١٩) في منزل آل الحسيبي فكانت ليلة تاريخية

وانسحب الجيش البريطاني في العشرة الايام الاولى من نوفمبر ١٩١٩ وقامت يوم ١٩ صفر ١٣٣٨ (١٠ نوفمبر ١٩١٩) مظاهرة كبرى اشترك فيها عشرات الالوف من المسلمين والمسيحيين والدروز والمغاربة فكان الشعب ينثر الورود بوجه خاص على رءوس المسيحيين علامة الوئام والجهاد المشترك في سبيل الاستقلال

ان الذي يعرف سوريا وقد رأى بعد ذلك ماعملته من معجزات في ثورتها المشهورة ، كان يرى أن الخطة المثلى للاحتفاظ بالاستقلال هي الاستمرار في تنمية الجيش ، واتخاذه نواة للدفاع وتقويته بجماعات الامة من جميع الطوائف ، وان فيهم من الرجولة والحيوية والشجاعة ما لو جدّت الحكومة في الدفاع ولم تُشعر أحداً بترددها لما طمع فيها طامع . ولكن لأمر ما تغير رأي الامير فيصل وهو في أوربا وكان ضعيف الايمان بحيوية أمته ، فدخل مع المسيو كليمنصو

في مفاوضات انتهت بالاتفاق على الاعتراف لفرنسا بالانتداب أو المشورة أو ما شئت أن تسمي به ذلك الاتفاق معها

ولكن البلاد صارت في حالة نفسية لا تقبل معها هذا الامر بحال من الاحوال ، وعاد الامير فيصل الى دمشق فوجدها شعلة نار ، أو بتعبير آخر رآها ثكنة عسكرية كما أوصى بأن تكون عندما كان يركب القطار

عاد الامير فيصل وهو حانق على الذين حولوا دمشق الى ثكنة ، وافتقد أحدهم بين مستقبليه فسأل عنه فقال له الامير زيد « مسكين ، أصيب في فخذه برصاصة خطأ ، وهو الآن في دور النقاهة » فقال له الامير فيصل « ليتها كانت القاضية » . حدثني بذلك الاستاذ أسعد داغر المحرر الآن في الاهرام وكان يسمع هذه الكلمات بأذنه ، وكان الذي أصيب بالرصاصة خطأ كاتب هذه السطور ، ولم يكن لي ذنب غير أني كنت عاملا صغيراً من الذين حولوا البلد الى ثكنة عسكرية للدفاع عن الاستقلال

ودعونا عقلاء جبل الدروز الى حفلة تكريم أقيمت لهم في النادي العربي ، رجاء استفزازهم للدفاع ، فكانوا يقابلون الخطب الحماسية بسرور وكرم نفس ، ولكن بغير الحماسة المرجوة فيهم . فلما انتهت الحفلة دعوا بعضنا الى إكمال السهرة في منزلهم في حي القنوات ، واتفق أن كنت في عربة واحدة مع سليم بك الاطرش ، فأبديت له عجبي من موقفهم ، فقال الامر بيد الامير ، ويوم يقوم على رأس الدفاع بجنانه ويستفز قوى البلاد من غير تردد ، لا يبقى منا أحد تحت السقوف

ان المدة التي مضت بين عودة الامير فيصل من اوربا يوم ١٧ يناير ١٩٢٠ وبين يوم ميسلون (٢٥ يوليو) مضت في مشادة بين الامير وبين رجال الامة ، وفي مشادة بين ضمير الامير وبين التوقيع الذي أفلت من قلمه في اتفاقية كليمنصو : كان الامير يحاول بدهائه أن يقنع الشيخ كامل القصاب بتهيئة البلاد لقبول ما اتفق عليه في اوربا ، وكان الشيخ كامل يحاول بحماسته وصدق ايمانه أن يقنعه بأن السياسة هي المصلحة وأن المصلحة في الخلاص من هذه العبودية . كان الامير يتقلب يوماً على الشيخ كامل ويستعين بأعيان البلد وسائر الوصوليين ، ويوماً يخطر على باله أن يدافع وأن يكون مع الله وحده . ففي مثل هذه الاحوال كان يصدر القوانين في تعميم التجنيد ، ويدعو مواليد سنة ١٣١٦ الى حمل السلاح ، ويحتفل براية اللواء الاول احتفالا لا نظير له في الحماسة والحمية ، ويتوسل بمختلف الوسائل للتأهب والاستعداد . وفي الحالة الاخرى كان يجتنب الاجتماع بالشيخ كامل وأمثاله ، ويشق حزب الاستقلال شقين يضرب بأحدهما الآخر ، ويؤسس من الخونة والوصوليين الحزب الوطني السوري فيولد ميتاً . وكان في خلال تلك المدة قد اعلنت ملكيته على سوريا ، وابتهجت البلاد بتتويجه ، واعتبر الناس ذلك ضماناً للمضي في عزيمة الدفاع ، الى أن جاء انذار الجنرال غورو الذي يأمره فيه بحل الجيش ، فبادر الى تنفيذ ذلك بكلمة واحدة ذاب بها الجيش الذي أنفقت عليه البلاد ثروتها ودم قلوبها ، فبات كل جندي تحت نجم من نجوم السماء مهطعين إلى قراهم ومنازلهم ، فكانت ليلة ليلاء يدوي الرصاص في عاصمة الامويين من مسائها إلى صباحها ، والملك متوار عن الانظار لا يعرف أحد أين بات ، لكن غورو وقد أجيب الى مطالبه لم يرجع عن عدوانه فأصر على احتلال المملكة الفيصلية واستمر في زحفه ، فظهر الملك في اليوم الثاني وصعد منبر مسجد بني أمية وخطب الناس فقال لهم ان كنتم تريدون بلدكم فاخرجوا للدفاع عنه ! فخرجوا الى ميسلون لا ليقابلوا جيشاً منظماً بجيش غير منظم ، ولكن ليبرهنوا على أن الفرنسيس احتلوا بلادهم على غير رضا منهم ، وخرج يوسف العظمة لا ليرد جيشاً منظماً بقوى غير منظمة ، ولكن ليغسل غلطة يوم وافق الملك على تفريق الجيش . وتلك هي ذكرى يوم ميسلون

محب الدين الخطيب

الفتح

يستنهض همم مشتركيه
لتسديد قيمة الاشتراك
ولهم جزيل الشكر

الى الاستاذ الكبير

صاحب ديوان مجد الاسلام

⁂

هاتِ محرّمُ هاتِ   آياتك البيِّناتِ
إجمع ركاز الأوالى   من بعد هذا الشتات
وانظم من المجد عقدا   مُبعثرَ الحبّات
صُغْه كما تتمنى   يا صائغ المعجزات
قد اضطلعت وحيدا   بعبء يضع مئآت
لكن أداتك فيه   أعظِمْ بها من أداة
عَزْمٌ يكاد مضاءً   يميل بالراسيات
يَمدُّه اثنان: ذهن   خِصْبٌ وشعر مُواتى
وما به أنت أدْرى   من فقه خير اللغات

⁂

(شهنامة) الفرس باتت   على لسان الرواة
ماذا بها غير فخر   بظالمين طغاة
(الياذة) الروم صارت   في شهرة التوراة
ماذا بها غير قول   أدنى الى الترهات
أما طريق المعالى   أما سبيل النجاة
أما الكنوز الغوالى   من حكمة وعظات
تاريخنـــا المتلالى   بالمهتدين الهداة
فانه صار نسيا   مشوّش الصفحات
وُرّاثه ضيّعوه   أحياء كالأموات

* * *

محرّمُ اتْلُ عليهم   من ساحر الآيات
تُفِضْ عليهم حياةً   خلاف هذى الحياة

محمد صادق عرنوس

اعتقال ضابط بريطانى

على الحدود السعودية

تجاوز الضابط تشمبرلن (ابن الوزير السر اوستن تشمبرلن) حدود شرق الاردن من ناحية العقبة نحو الجنوب، ومعه بعض الجنود البريطانيين، فقبض عليه الحرس السعودي واعتقله هو وجنوده، وكان ذلك يوم ١٢ ربيع الثانى (١٣ يوليو). وأرسلت القيادة البريطانية قوة من الجند للبحث عنه، فلما تجاوزت هذه خط الحدود قبض عليها الحرس السعودي واعتقلها أيضا. وبقى الجميع معتقلين تحت الحفظ - مع الرعاية وحسن المعاملة - نحو عشرة أيام الى أن تبودلت البرقيات الدبلوماسية، وتوسط فى الامر سمو ولى العهد الامير سعود الذى كان فى تلك المدة ضيف الحكومة البريطانية فى لندن، فطير برقية الى جلالة الملك والده يرجوه فيها الأمر بإطلاق المعتقلين، بعد ما اقتنع به من أن تجاوز الحدود كان بحسن نية وبدون قصد سيء، وأن ذلك ناشيء عن عدم تحديد الحدود بالضبط فكان الضابط تشمبرلن اذ ذاك وهو على مقربة من العقبة لا يزال فى داخل حدود شرق الاردن

وعلى أثر هذه التأكيدات من سمو الأمير سعود صدرت الاوامر الى حرس الحدود بإطلاق المعتقلين

شئون سوريا

استقبل وكيل المندوب الفرنسى فى دمشق وفوداً من دمشق وحلب وحماة يوم ٢٤ ربيع الثانى عرضت عليه الامور الآتية:

أولا - عدم الاعتراف بمفاوضات رئيس الوزراء فى باريس لانه لا يمثل الا نفسه

ثانيا - الاحتجاج على الاوضاع السياسية الحاضرة

ثالثا - الاحتجاج على تخفيض الرسوم الجمركية على الحبوب الاجنبية والمواد الاخرى التى تقتل الصناعة الوطنية وتقضى على الزراعة

العرب الاقدمون

اكتشفت كتابة صخرية بحوض نهر بالقرب من «سير كلى دجيهان» فى كيليكيا يبلغ ارتفاعها ثمانية أمتار وعرضها ستة أمتار منقوش عليها وجه ملك مكسومى (عربى)

من صور الحياة

قوة الحق وحق القوة

يختلف الناس في طرق الوصول إلى الحق بحسب اختلافهم في الأزمنة والأمكنة ، فما يكون وسيلة في عصر لاسترداد حق مغصوب أو ملك مسلوب قد لا يجدي في عصر آخر شيئا ، ولا يعود على الطالب به بقليل أو كثير . ولقد مضى عهد كان السبيل فيه لوصول ذي الحق الى حقه تحكيم الذمة والنصفة والضمير ، وأشد ما نجد هذا بارزاً في عصور الاسلام الذهبية يوم كان الاسلام تفتح له الدنيا صدرها ليسكن اليها ، ويوم كان الصعلوك الحقير من الامم الداخلة في ذمة الاسلام وحكمه يقف أمام أكبر رأس في الاسلام ليطالب بحقه ، غير مستند الى قوة ولا معتمد على سلطان ــ إذ لم يكن حينذاك إلا قوة الاسلام وسلطانه ــ ولكنه معتمد على الانصاف الذي يخفق به قلب من يحتكم اليه ، معتمد على العدل الذي يهز جوانح رجال الدولة من أقصاها الى أقصاها ، فلم يكن هنالك اجحاف ولا اعتداء ، ولا غطرسة ولا كبرياء ، وانما كان الاذعان للحق والعدل في السياسة والرحمة في الحكومة ، وما ذلك إلا لأن الاسلام سداه العدل ، ولحمته الرحمة ، وشعاره اعطاء كل ذي حق حقه . وشاء الله أن يطوى ذلك العصر الزاهر ، وأن يصاب المسلمون بالذلة بعد العزة ، وبالضعة بعد الرفعة ، وبالعبودية بعد السيادة ، بما اقترفوا من سيئات ، وما ارتكبوا من خطيئات . ثم كانت الحرب العامة فأرسل ساسة الغرب الى رأس من رءوس المسلمين يخطبون وده ويطلبون معونته ، على أن يعترفوا له بالاستقلال التام بعد انتهاء الحرب ، وكان أن استجاب الى هذا النداء اعتماداً على وعودهم ، حتى إذا انتهت الحرب وأسفرت عن انكسار الالمان وحلفائهم وطولب أصحاب الوعود بانجاز وعودهم فما زالوا يماطلون ويطاولون حتى رسخت أقدامهم في البلاد وتحكمت سيوفهم في الرقاب وصبوا عليها سوط الذل والعذاب . عند ذلك أخذ أصحاب الحق يستصرخون بالعدالة طويلا ويحتجون كثيرا فما زادهم ذلك إلا بلاء فوق بلائهم وشدة فوق شدتهم وكأنما كانوا يستصرخون بالصم أو يستجيرون بالموتى ! ...

لم يبق بعد هذا شك في سوء مقاصد المستعمرين وان وعودهم انما كانت حبراً على ورق اتخذوها شباكا وحبائل فكان ضربة لازب علينا بعد هذا كله أن نعمل على ما يصون كرامتنا ويرد الينا حقوقنا وأن نسيء الظن بكل ما يقدمه الينا هؤلاء زينوه بشتى الزخرفة والبهرجة . ولكن المؤسف المؤلم أن الجمهرة من هذه الامة ما برحت تعتقد أنه لا يزال في الدنيا عدل ورحمة فكلما أصابتهم شدة من دول الاستعمار لجأوا الى أساليب الشكا فأبرقوا واحتجوا . ولكن الى من ؟ الى عصبة الامم ! .. الى وزارة الخارجية !. الى المندوب السامي !. الى الصحف والمجلات !؟ والمستعمرون يقابلون هذا كله بابتسامة طويلة عريضة فيها كل معنى الهزء والازدراء ، لعلمهم أننا لا نجيد إلا هذا النوع من العمل ... ثم يضحكون علينا بتأليف لجان للتحقيق وما أشبه حتى تهدأ ثورتنا الكلامية وتخف حملاتنا الثرثارة ...

واليوم وقد تأهبت الدول بأجمعها للحرب وأصبح العالم مهدداً بملحمة تشيب لهولها الاطفال ، فاسمع ما يقوله أرباب القوة والغلبة من أنفسهم ، لتعلم أننا أخطأنا الطريق الموصل الى حقوقنا .

نشرت أخيراً احدى كبريات الصحف في فرنسا مقالا عن المشكلة الحبشية الايطالية ومما قالت فيه « لا شيء يحول السنيور موسوليني عن مغامرة طال عهد استعداده لها وسيكون لها رد فعل قوي في أوربا فميثاق بريان كيلوج وضع منذ الآن على الرف وعهد عصبة الامم لم يبق له حساب ، **وكل ما بقي في العالم هو القوة** »

إذاً ليس هنالك شيء اسمه العدل ، ولا شيء اسمه الحق ، ولا شيء اسمه الانصاف ، وانما هنالك شيء اسمه القوة وهي التي لها وحدها الحق في تقرير مصير الشعوب والامم ، فتحكم على هذه

الامة بالبقاء وعلى هذه بالفناء. وعلى هذه بالسيادة وعلى هذه بالخضوع والمهانة. هذا باعترافهم بأنفسهم، فكل من يعمل بعد اليوم على أن يُدخل في عقولنا أن حياتنا في مجاراة الغرب بأزيائه وتهتكه فهو غشاش. ومن كان يدخل في عقولنا أن حياتنا في طرح رداء الشهامة والرجولة فهو غشاش. ومن كان يدخل في عقولنا أن حياتنا بالانسلاخ من آدابنا وشريعتنا - التي هي أس القوة ومبعث الحياة - فهو غشاش. ومن كان يدخل في عقولنا أن حياتنا في أن تكون نساؤنا رجالا ورجالنا نساء فهو غشاش دجال محسوب على الامة ولو كان منها. وإذاً فأدباؤنا الذين يفهمون التجديد على هذا النحو وصحفهم التي تنشر لهم تجديدهم هذا الخزي الفاضح وزعماؤهم الذين يشدّون أزرهم في حركتهم، كل أولئك غشاشون محسوبون على الامة يلقون اليها السم في كؤوس الشراب، ويهدمون مواطن العفة والكرامة والقوة في نفوسها لتئول الى الدمار والخراب ..

لا تعجب أيها القارىء ولا تعجل بالحكم عليَّ بالمغالاة والتطرف. وإني أحيلك الى آثار أولئك المجددين. فانظر هل تجد فيها دعوة لعفة أو نشرة لفضيلة؟ وهل تجد فيها إلا الدعوة الى الادب المكشوف والتحرر الاخلاقي والاباحية المتناهية؟

ثم أحيلك الى صحفهم فهل تجد فيها إلا صور المتهتكات من بنات الغرب وممثلاته والمتبرجات بجمالهن ولحومهن وهن في حالة تتنافى مع الادب والخلق والطهر والحياء؟ وها هي احدى الصحف السيارة تنشر في احد أعدادها صورة لفتيات مستحمات على شواطىء البحر ليس على أجسادهن الا ما يستر أغلظ عوراتهن وأخرى تنشر صورة لأجمل ساق. وأخرى لأجمل فتاة، يتقربون بذلك الى الشباب الطائش الهائج، غير مبالين بما يجره عملهم على هذا الوطن المنكوب وعلى هذه الامة المستعبدة الذليلة المحتاجة الى من يؤجج في أفئدتها نيران القوة والشهامة لا نيران الشهوة والمتعة

ثم أحيلك الى مجلات زعمائهم فهل تجد في صفحة منها أن واحداً منهم أهاب بأولئك الدعاة الاباحيين أن يكفوا عن هدم بناء الامة وهو لو قال لاستمع الناس قوله ولو نادى لاجيب نداؤه؟ وأغرب ما في الامر أن هؤلاء الذين يهدمون حصون الامة بهدم عفافها ويمهدون السبل لاستعمارها بالقضاء على آدابها، لا يخجلون من الله ولا من الناس أن ينشروا المقالات الطنانة الرنانة في القذف بالاستعمار والتشنيع على أهله .. ووالله لتفكير ساعة تفكيراً جدياً في توجيه الامة نحو العفة والدين وصلابة الاخلاق، أشد على المستعمرين من ألف مقالة تصليهم ناراً حامية في أمة انتشرت بينها الموبقات، وقد أشار الى ذلك احد حكام السودان الانكليز وقد قيل له ان فلانا يشتمكم كثيرا في كل مجلس، فقال لهم: هل عنده طيارة؟ قالوا لا. قال فهل عنده مدفع؟ قالوا لا. قال فهل عنده بندقية؟ قالوا لا. قال فهل عنده رصاصة واحدة؟ قالوا لا. قال وأزيدكم إنه فوق ذلك ليس عنده ايمان بما يقول، فأنا لا أخاف من شتيمته وفي استطاعتي أن أزيلها بقرشين لو كانت إزالتها تساوي القرشين ...

الحق، أننا سائرون في طريق تربأ أحط الامم عقولا عن سلوك مثلها. وكلما فكرتُ في استعدادات الدول للحرب وزيادتها في أساطيلها ومدافعها وطياراتها وجنودها، وقارنت بينها وبين انقسامنا على أنفسنا وانصرافنا عما يجدد لنا الحياة والقوة، أكاد أجزم بأننا في الحرب القادمة مقضي علينا لا محالة الا أن يتداركنا الله بلطفه

أيها المسلمون، انتم مقبلون على حرب سيصطلي بنارها الشرق قبل الغربي، فان لم تعدّوا لذلك اليوم عدته كنتم وقوداً لتلك النار وطعاماً لها، وعند ذلك تبوءون بخزي الدهر وعار التاريخ

أيها المسلمون، من لم يكن ذئباً أكلته الذئاب، فلا تعتمدوا بعد الله الا على انفسكم وحذار حذار أن يغرر بكم شياطين الغرب فيشغلوكم بالعهود والمواثيق، فالمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين، ووالله لا قوة اليوم الحق غير قوة الايمان والعفة والتوحيد، فتلك هي القوة، وانما الحق للقوة ولا قوة في الرجاء الا اذا تأيد الرجاء بتلك القوة

أيها المسلمون، من اتكل على زاد غيره طال جوعه، ومن نام في مواطن الخطر طال هجوعه. ومن شغلته شهوته عن كرامته كثرت حسرته، ومن صرفته احلامه عن تحقيق آماله ازدادت ندامته. ومن لم ينظر الى الامام قليلا تردّى في الحفر كثيراً

وأنتم أيها المجددون لبنيان الهوى، حاربوا اهواءكم قبل ان تحاربوا أعداءكم، وتخلصوا من استعمار الشهوة لقلوبكم قبل ان تتخلصوا من استعمار الغرب لبلادكم. وعجيب والله ان تحاولوا اطفاء النار بسائل «البنزين» ؟ ...

مصطفى حسني السباعي

هزيمة القاديانيين ...

هل جماعة ووكنج قاديانية ؟

عزيزي الاستاذ المحقق محب الدين الخطيب . حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد يظهر أن البحث طال في موضوع القاديانية والقاديانيين ، والواقع أن هذا الحديث مهما طال يجب أن يتجدد ، لا لأنه عذب على الاسماع شهي للنفوس ، ولكن ليكافئ ما يتجدد من نشاط هؤلاء القوم الذين لا يدخرون وسعا في التغرير بالناس ، وسلبهم أموالهم باسم الدين . والواقع أنهم يغتصبون هذا المال يروجون به باطلهم ، وأنهم لينتسبون زورا الى الاسلام والاسلام بريء مما يدعون

وقد كتبت عن جماعة ووكنج في عدد ٤٤٥ من (الفتح) الاغر بما يرى بعض الناس في هذه الفئة ، وترجمت ما ورد الي منهم ونشر في مجلاتهم الاسلامية ردا على خطاب كنت وجهته اليهم أستطلع فيه أمرهم ، وهم يزعمون أن حركتهم في ووكنج ليست قاديانية ولا هي أحمدية ، وأنهم يعتبرون كل من يدعي النبوة بعد سيدنا محمد (ﷺ) خارجا عن حظيرة الاسلام

من الطبيعي أن المتهم أن يدافع عن نفسه كما شاء ، ما دام الذي له حق الفصل في التهمة لن يأخذ أقواله قضية مسلمة ، بل يرى من واجبه أن يسمع شهود النفي والاثبات قبل أن يدلي برأي قاطع في موضوع الدعوى . وقد وافق بعض من يعتد برأيهم على ما أورده الاستاذ المحقق صاحب (الفتح) من أن ما كتبه جماعة ووكنج عن أنفسهم غير صريح في عدم تبعيتهم لغلام أحمد ، وأن الواجب عليهم أن يتبرأوا منه شخصيا ، وبعبارة صريحة لا تحتمل التأويل ، ما دام قد ثبت أن هذا الكذاب قد ادعى النبوة . وكان من رأيي أن يكتب لهم بهذا المعنى ولكني وافقت أخيرا على ما كتبه اليهم أخي الاستاذ سيد أفندي سعد يستطلع فيه رأيهم في غلام أحمد ، فقد كتب اليهم في ١٥ مايو ١٩٣٥ ، فورد اليه الرد الآتي أذكره مترجما بإذن من حضرته :

أخي في الاسلام

السلام عليكم . وبعد فردا على خطابكم المؤرخ ١٥ مايو ١٩٣٥ نبلغكم أنه فيما وصل الينا من أنباء ميرزا غلام أحمد صاحب القادياني أنه لم يدع النبوة مطلقا ، ولكنه على ما يظهر من أقوال مخبرنا - له مزاعم محصورة لا تبلغ درجة النبوة . وقد يهمك أن تعلم أن أتباع السيد المذكور ينقسمون الى فئتين : فالأحرار منهم وعلى رأسهم مولانا محمد علي المترجم الشهير للقرآن الكريم مركزهم دار الأحمدية بلاهور ، وهم يؤكدون أن مزاعم ميرزا غلام أحمد لا تعدو مزاعم المصلح أو المجدد

ولعلي بهذا أكون قد أوضحت لك حقيقة الموقف

المخلص

افتاب الدين أحمد امام

وقد رأى كثير من الاخوان من هذا الخطاب أساسه التقية والغرور ، اذ ليوهموا أن لا علاقة لهم بالدجال القادياني . وقد كنت أوضحت أن القصد من نشر مقالي السابق في (الفتح) الاغر أن يتبين العالم الاسلامي حقيقة ما هم عليه لاتخاذ الخطة اللازمة نحوهم

واني أشكر الاستاذ صاحب (الفتح) اهتمامه بالامر وافساحه المجال للكاتبين فيه ، حتى يدمغ الحق الباطل فاذا هو زاهق ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله والمخلصون من عباده — كما اني اشكر الاستاذ الفاضل ابي المكارم محمد عبد السلام السليم الهزاروي المدرس في كلية المسلمين (ترنملت كلج) في بلدة ميسور (جنوب الهند) لعظيم غيرته ويقظته وتفضله بإجابة دعوتي الى ذكر ما لديه عن هؤلاء القوم ، ولا شك أن مقال فاضل مثله بعد أن قابل إمام مسجد ووكنج وسكرتيره ، يعد فاصلا في الموضوع خصوصا اذا أوضحت النقط الآتية :

هل حبيب الله خان القادياني الذي دعا [illegible] ثم نكص عنها وفر فرار الآبق أو كما قال حضرته فرار الشيطان من الأذان ،

هل هو من جماعة ووكنج وهل ثبت أنه فيما يذهب اليه أو يدعو اليه من مزاعم القاديانية يعبر عن آراء جماعة ووكنج ؟

جماعة ووكنج ينكرون أنهم قاديانيون أو أحمديون ويقرون بكفر كل من يدعي النبوة بعد خاتم الانبياء ﷺ وأنهم أحناف من أهل السنة والجماعة ، والنتيجة المنطقية لهذا أنه — إذا ثبت لهم أن غلام أحمد ادعى النبوة فهو في نظرهم كافر — ولكنهم يزعمون أن هذا لم يثبت لديهم ، ولعل هذا هو ما يستندون اليه في عدم كتابة أسمائهم تحت العبارة التي أوردها الاستاذ أبو المكارم في عدد ٤٥٤ من الفتح الاغر وهي:

« أن غلام أحمد بما أنه ادعى النبوة بعد النبي العربي محمد ﷺ (فداه آباؤنا وأمهاتنا ونفوسنا) — فهو كافر »

وأنا أرجو الله تعالى أن يديم لصاحب (الفتح) ما عهدناه فيه من سعة الصدر فيفسح في مجلته مكانا لكل ما يرد له في شأن جماعة ووكنج ولا يمنعه اقتناعه بتبعيتهم لغلام أحمد أن يتذرع بالصبر الجميل حتى يقتنع الذين لا يزالون في لبس من أمرهم وهم جد مخلصين في البحث عن الحقيقة

الامر ليس بالسهل الهين ، فنشاط هؤلاء القوم لا يستهان به وهو دائما في تجدد مستمر ، فان كانوا على باطل فقد وجب على كل مسلم أن يجاهدهم بيده ولسانه وقلبه ما استطاع الى ذلك سبيلا ، فان الدعاية الى أمر ما لا بد أن تصادف نجاحا ما لم تجد ما يصد تيارها — والخير والشر في ذلك سواء ، بل الباطل أسرع تفشيا اذا لم يقف له الحق بالمرصاد

وأنا أدعو فضيلة شيخ الأزهر وعلمائه الأماجد ومجلة نور الاسلام وجميع المجلات والجرائد الاسلامية وكل مسلم غيور أن يهتموا بهذه الدعايات ليظهر صالحها من فاسدها ، وأن ينظموا دعايات تقابل الفاسد منها بما يصلحه ان كان هناك أقل أمل في اصلاحه ، أو يمحو أثره لنفرح بتحقيق معنى قوله تعالى ﴿ قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ﴾

ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز

محمود حمدي علي

رئيس جمعية المسلم العامل بنيل الروضة بمصر

﴿ الفتح ﴾ أما عبد الله خان الذي اقترح المباهلة على صديقنا الاستاذ الهزاروي وأقره عليها مركز الكفر في قاديان ثم نكصوا جميعا مخذولين لما رأوا من اهتمام سكان جنوب الهند بهذا الامر ، فالحادثة التي وقعت للاستاذ الهزاروي مع هذا الرجل منفصلة تمام الانفصال عن الحادثة التي وقعت له مع امام ووكنج وسكرتيره الخواجه . فالاول من جماعة قاديان ، والآخران من جماعة محمد علي وخواجه كمال الدين ، أي من جماعة اللاهوريين ، والثاني منهما شقيق الخواجه كمال الدين مؤسس هذه الفرقة

وأما موقف جماعة ووكنج من غلام أحمد فانه في غاية الوضوح :

فان خواجه كمال الدين كان من خاصة أصحاب الغلام القادياني النبي الكذاب ، وكان يطمع في أن يكون خليفته ، فلما مات واستخلفوا نور الدين حنق عليهم وأسس فرقة لاهور التي يرأسها الآن محمد علي ، وإمعانا منه في غش المسلمين نظر نظرة في النصوص الثابتة عن الغلام الملعون بشأن دعواه النبوة فرآها مضطربة — تبعا لاضطراب مخه واضطراب معلوماته واضطراب أخلاقه — فبعضها يدعي فيه نبوة التشريع ، وبعضها يدعي فيه النبوة مع انفصال الاسلام ، وبعضها يقول فيه انه لم يقل انه نبي . فغمض الخواجه كمال الدين عينيه عن الصنفين الأولين وراح يتشدق بأن ذلك الملعون كان مصلحا ومجددا ولم يكن نبيا ، على نحو ما كتب امام ووكنج لصديقنا الاستاذ سيد أفندي عبده . وقد سألني : ولماذا لم يتبرأ الخواجه كمال الدين من الغلام القادياني مرة واحدة ويستريح من وجع القلب ؟ فأقول لا بد أنهم وجدوا حول اسم الغلام القادياني قطعا من الحلوى ألقاها اليهم شيطان الاستعمار ، والاستعمار مصلحة في ترويج دعوة الغلام القادياني لأنه يغري المسلمين باعتبار الحكام الذين ليسوا مسلمين حكاما شرعيين للمسلمين ، وإلا فان الخواجه كمال الدين ومحمد علي وأضرابهما هم من الذكاء والنشاط بحيث لا تخفى عليهم حقيقة ذلك المجنون ، بل ان هؤلاء الشياطين أذكى وأعلم وأقدر من ألف غلام أحمد القادياني

يطلب مني صديقي الاستاذ محمود أفندي حمدي أن أكون واسع الصدر ، الى أن يتضح أمر جماعة ووكنج ، وإني أنزل على رغبته وأوسع صدري وأقول : لو أن الغلام الملعون لم يدع النبوة

أبداً ، لكان فيما نقلناه في العدد ٣٢٤ من النصوص الثابتة عنه في الكفر بالله وملائكته وأنبيائه والسفاهة على الصحابة وأهل البيت ما يكفي لتكفير كل من لم يعلن براءته منه إذا طلب منه ذلك حتى لو لم يكن مصلحهم ومجددهم قد ادعى النبوة . ونحن نطالب جماعة ووكنج منذ بضع سنوات بالبراءة منه وهم يراوغوننا ويموهون على الناس ويتجاهلون ما يطالب منهم ، ثم كانت خاتمة ألاعيبهم افراغهم رسالتهم الى الاستاذ سيد أفندي سعد في قالب التجاهل ونقلهم عن مخبرهم ان الغلام لم يدع النبوة مطلقاً مع أنهم يحفظون كلامه في دعوى النبوة عن ظهر قلب ويعرفون مواضعها من كتبه وصفحات تلك الكتب وسطور تلك الصفحات ، ويذكرون جماعة لاهور بعبارات التعظيم ويصفونهم أحراراً مع أنهم كلهم عبيد المتنبي ثم يختمون رسالتهم بترديد أن ذلك الملعون مصلح أو مجدد

ان تحديد الموقف مع جماعة ووكنج هو هذا :

نطالبهم بمراجعة ما أثبتناه في العدد ٣٢٤ من (الفتح) من نصوص عن الغلام القادياني ، وهي نحو أربعين نصاً ، وأن يقولوا لنا باختصار ، وبألفاظ صريحة ، وبلهجة بعيدة عن المراوغة والاحتيال والتضليل والتمويه : ما هو رأيهم في كل واحد من هذه النصوص ، وهل صحيح أن الغلام القادياني قال ذلك أم لا ، وإذا كان ما نشرناه عنه غير صحيح فليقولوا لنا ما هو الصحيح بعبارة واضحة وبأمانة في الترجمة والنقل ، وليقولوا لنا بعد ذلك هل هم يقرون الغلام على ما ترجموه هم (بأمانة) من أقواله أم لا يقرونه ، وهم مهما لطفوه وحرفوه فانه الكفر في مقاييس الاسلام ، فهل يتبرأون من قائله وهو الغلام القادياني أم لا ؟ هذه الاربعون نصاً نريد منهم الجواب عليها واحداً واحداً ، جوابا يحتوي تحقيق نسبة هذا المعنى لذلك المفسد الملعون ، وموقفهم هم من ذلك قبولا أو براءة

هذا من حيث التفصيل ، ويمكنهم أن يريحونا ويريحوا أنفسهم باختصار الطريق واعلان براءتهم من الغلام القادياني والاعتراف بأنه كان ملعونا كافراً ولم يكن مصلحا ولا مجددا ، فان فعلوا فاني سأخصص صحيفة من (الفتح) أعلن فيها شكرهم بحروف كبيرة وأكف عن تحذير الناس منهم ، وأما اذا لم يفعلوا فهم عندي شر من غلام أحمد القادياني ، لأنه كافر صريح وهم كفار محتالون منافقون

محب الدين الخطيب

مأثرة لعالم كبير

أدى حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصري صلاة الجمعة الماضية في أحد مساجد الاسكندرية ، وكان ممن شهد الجمعة في ذلك المسجد حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد سليمان العرفي شيخ علماء الاسكندرية . فلما انتهت الصلاة ، وقف فضيلة العلامة الجليل ووعظ الناس ، وكان مما لفت أنظارهم إليه أن من حرمة المساجد قصرها على عبادة الله وحده ، وأن لا تستعمل لامور الدنيا ، وأن يمتنع فيها عن التصفيق والهتافات التي لا علاقة لها بشؤون الدين . فلما انتهى من كلامه قام أحد أصحاب دولة الرئيس الجليل وكان الى جانبه وأمّن باسم دولته على أقوال فضيلة الاستاذ شيخ علماء الاسكندرية وشكره على ذلك ودعا الناس الى الاستجابة لهذه النصائح ورجا فضيلة الاستاذ العلامة الجليل أن يزوّد الناس بارشاده ونصائحه وأن دولة الرئيس سيسعى ليستمع لهذه المواعظ الشريفة

وهكذا العلماء اذا أدّوا الامانة التي في أعناقهم مخلصين لله وحده أعلى الله مقامهم في العالمين

عمران العراق

استخدمت الحكومة العراقية أربعة آلاف عامل في لواء كركوك لشق قناة (الحويجة) التي ستروي نحو ٥٠ ألف فدان . وستخصص لاسكان العشائر طبقا للمنهج الوزاري . ويتقاضى هؤلاء العمال أجورا حسنة اذ ليس في العراق بطالة بالمعنى المألوف في الاقطار الاجنبية

* قررت الحكومة عقد قرض بقيمة ٤٠٠ ألف دينار يخصص لتجميل المدن العراقية وتحسينها وينفق بمعدل ٥٠ ألف دينار في السنة على أن يستهلك من دخل ضريبة البنزين

اللاسلكي في نجد

أسست الحكومة السعودية مركزاً لاسلكيا في بلدة (الجمعة) مركز مقاطعة (السدير) بنجد ، وقد أتمت ادارة البرق والبريد تركيب الماكينة وبوشر بتعاطي البرقيات الرسمية والتجارية منها واليها

خواطر وسوانح:

ديوان مجد العرب والاسلام

الحمد لله ، فقد تفتحت الزهرة الأولى في الحديقة الغناء من الديوان الخالد الذي يتحف به المسلمين الأستاذُ الشاعر الاسلامي الكبير أحمد محرّم ، مدّ الله في حياته وبارك في عمله العظيم . وإن نفسي لتفيض سرورا بتوفيق الله لشاعرنا الكوكب الدرّي ليؤدّي واجباً هو فرض كفاية إذا قام به مسلم سلم الجميع ، وإذا لم يقم به أحد منهم أثموا جميعا . ولسنا نطلب من المسلمين إلا التقدير لهذا الشعر الخالص النقيّ البليغ السامي المنير ، لعلهم يعودون الى أنفسهم فيزينوها بسجايا الاسلام بعد أن عطلوا منها أو كادوا

والشاعر محرّم شكر الله وحمد الاسلام ومحبة المسلمين في المشارق والمغارب ، وبلوغ المجد الذي لا يناله إلا من وقف نفسه لله ورسوله

هزيمة صاحب التفسير بالرأي

بارك الله في السيد محمد الخضر حسين ، فقد شفى الغليل وأرضى الرب الجليل ، وكان ردّه على مفسر القرآن بالرأي الخاطيء جامعا مانعا قاطعا لكل شك وريبة . ولقد أراد الله أن يسقط المفسر سقطات لا تصيب الاطفال : فيدّعي غير موجود ، ويحكم غير موفق ، ويعيب على المفسرين وهو من المساكين . وكانت أقوى الطعنات في ردّ السيد الفضال ما ثبته من متابعة حضرة المفسّر لمحمد علي زعيم اللاهوريين ومحمد أبي زيد الشاذّ عن كل معقول ومنقول

ولسنا ندري هل القائمون على تحرير الصحيفة راضون عن هذه العثرات أم نشرت على غير علم منهم ؟ حقا ان تحرير المجلات الاسلامية جد عسير ، ولا يحسنه إلا من وفقه الله وأمدّه بروح من عنده

كذب اللاهوريّة

يخالف اللاهوريةُ القاديانيةَ في تجريد غلام أحمد القادياني من ادّعاء النبوة واكتفائهم بتسميته مصلحاً . وهم كاذبون في عقيدتهم هذه ، فغلام أحمد نفسه يفتخر بانه نبيّ على اضطرابه وتناقضه في تكييف هذه النبوة الشيطانية ، وكتبه وكتب أتباعه طافحة بذلك . فمن أين جاء اللاهوريون بما قالوا ؟ فان كانوا أقدموا على قولتهم هذه تغطية للموقف فقد فاتهم أنهم لما أرادوا الستر كشفوا العوار عن غلامهم وأظهروه متبجحا مدعياً جريئا في الباطل

ولما كنت في القاهرة قابلت داعيتهم في الترام ومعه أفندي أعانه الشيطان على خداعه وتضليله ، ففاجأته بالسؤال عن المصدر الذي اختلق منه أن غلام أحمد لم يكن نبيا بل مصلحا ، مع ادعائه هو النبوة لنفسه ، فسكت ولم يجب ، وتعجب الافندي الذي معه لأنه لم يكن يعلم ذلك ووضح له تدليسهم

الحرية الدينية

أجدني مضطر لتسجيل الكذب على كتّاب المجلات المسيحية فانهم يُبدئون ويعيدون في إدّعاء إهدار الحرية الدينية قاصدين أن من أراد التنصر من المسلمين يلقى عنتا وشدة . والواقع يكذّبهم من جميع النواحي. فليس في الارض مسلم يستبدل النصرانية بالاسلام ما لم يُغرّ بالنساء أو المال أو التنويم المغناطيسي أو يخطف في جنح الظلام ، على شرط أن يكون جاهلا بدينه ضعيفا في عقله مرذولا في أخلاقه . ولو فرضنا المستحيل ، وقبل مسلم المسيحية فالطريق مفتوحة أمامه . أما الحرية الدينية فانها مفقودة إذا أراد مسيحي أن يتشرف بالهداية الاسلامية ، فها هو الشاب الوجيه ظريف أفندي حبيب حفيد سعادة قليني باشا فهمي يريد اعلان اسلامه منذ عدة أشهر فيقاوَم من جميع النواحي وبخاصة بسبب نفوذ جده . وحقا ان الاسلام لا يتوقف على الاشهاد الرسمي ، فظريف معدود الآن في قواعد الاسلام مسلماً له ما للمسلمين وعليه ما عليهم وما يلقاه من الصعوبات في اعلان إسلامه برهان على كذب المجلات المسيحية التي تنشر ما نعتقد أنه يخالف الواقع كذبا وتغريرا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مشروع قانون مكافحة البغـــــــاء

في القطر المصري

* * *

قرر مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة الموافقة على التقرير الذي وضعته لجنة مكافحة البغاء في القطر المصري، على أن تنفذ كل وزارة ما يتعلق بها في هذا التقرير

وقد اقترحت اللجنة الموافقة على مشروع القانون الآتي كوسيلة ناجعة لمكافحة البغاء العلني والسري في البلاد: وهو بعد الديباجة : —

المادة الاولى — كل من تعرّض لافساد الاخلاق (ارضاء لشهوات الغير) بتحريضه قاصرا من أحد الجنسين على الفسق، أو الفجور، أو البغاء، أو سهل له ذلك أو ساعده عليه (حتى ولو كان الشخص الذي أشبعت شهواته هو نفس القاصر الفاسق أو الفاسد الاخلاق) يعاقب بالسجن لمدة لا تتجاوز خمس عشرة سنة أو بغرامة لا تتجاوز خمسمائة جنيه مصري

المادّة الثانية — يعاقب بالسجن لمدة أقصاها خمس سنوات أو بغرامة لا تتجاوز مائة جنيه مصري :

١ — كل من استخدم أو استدرج أو أغوى (ارضاء لشهوات الغير) شخصا من أحد الجنسين بغرض الفسق، حتى ولو كانت الاعمال المتنوعة المكونة لاركان الجريمة قد وقعت في بلاد مختلفة. ويعاقب على الشروع في الجريمة بالحبس لمدة أقصاها ثلاث سنوات أو بغرامة لا تتعدى خمسين جنيها. وإذا كان الشخص الذي صار استخدامه أو استدراجه أو اغواؤه قاصرا لم يستكمل بعد الواحدة والعشرين من عمره فيمكن أن تزاد العقوبة الى ضعف العقوبات السابق النص عليها

٢ — كل من أدار منزلا للدعارة

٣ — كل شخص من أحد الجنسين يساعد امرأة أو فتاة أو يعاونها أو يسهل لها عادة أو بقصد المنفعة ممارسة البغاء أو يكون قد استغلها بأن حصل من وراء ممارستها البغاء على كل أو بعض نفقات عيشه

٤ — عند ما يثبت أن شخصا يساكن بغيا أو اعتاد مصاحبتها أو يكون قد فرض عليها أية رقابة أو سيطرة بحيث يتضح أنه يساعد تلك المرأة على ممارسة البغاء، أو يعاونها عليه، أو يسهله لها فيعتبر انه قد حصل من ممارستها البغاء على كل أو بعض نفقات عيشه ما لم يقدم المتهم برهانا يثبت عكس ذلك

المادة الثالثة — ١ - كل من حجز شخصا (حتى ولو كان راشدا) رغم ارادته في منزل يدار للدعارة ولو كان ذلك بسبب مبالغ استدانها، أو أرغم شخصا ولو كان راشدا على ارتكاب الفسق يعاقب بالسجن لمدة أقصاها خمس سنوات وبغرامة لا تتجاوز مائة جنيه

٢ — يعد في حكم من حجز شخصا رغم ارادته في منزل يدار للدعارة ما لم يقم الدليل على عكس ذلك :

كل من يمنع عن شخص ملابسه أو غير ذلك من الاشياء التي يملكها، أو التي تكون قد وضعت تحت تصرفه لاستعماله الشخصي، أو يهدد شخصا باتخاذ الاجراءات القانونية ضده إذا أقدم على أخذ ملابس أو غيرها من أشياء في حيازته وتكون قد قدمت له لاستعماله. أو يهدد شخصا باتخاذ الاجراءات القانونية ضده لتحصيل دين حقيقي أو يدعى به أو استعمل معه أي نوع من أنواع التهديد

المادة الرابعة — يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز سنتين أو بغرامة أقصاها خمسون جنيها أو بالعقوبتين معا :

١ — كل من قدم بطريق الايجار أو بطريق آخر مع علمه بذلك منزلا أو مكانا أو جزءا من منزل أو مكان معدا للدعارة.

٢ — كل من قدم بطريق الايجار أو بطريق آخر مع علمه بذلك مسكنا في نفس المنزل وفي آن واحد لشخصين أو أكثر يمارسون البغاء عادة بحيث يجعلون من ذلك المسكن منزلا يدار للدعارة

٣ — كل من استغل الفسق بأن طلب ايجارا باهظا من شخص يمارس البغاء عادة

٤ — كل مؤجر بيتا مفروشا أو غرفة مفروشة يسهل ارتكاب الفسق أو يساعد عليه لقبوله عنده أشخاصا راشدين يمارسون البغاء مع علمه بذلك

٥ — كل مدير محل مباح للجمهور دخوله يسهل البغاء بسماحه لاشخاص سواء أكانوا مستخدمين أو غير مستخدمين في ذلك المحل بأن يحرضوا فيه على الفسق

٦ — الأشخاص الذين يمارسون البغاء عادة ويسكنون في نفس الوقت وعن علم بذلك في ذات المنزل بحيث يجعلون منه منزلا يدار للدعارة

ويجوز أن ينص الحكم الصادر بالادانة على طرد المحكوم عليهم من المنزل

المادة الخامسة — يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر أو بغرامة أقصاها عشرون جنيها أو بالعقوبتين معا كل من يحرض شخصا على الفسق فى محل عمومى بالقول أو بالاشارة أو بالايماء بشكل واضح

المادة السادسة — يعاقب بالحبس لمدة لا تتجاوز سنة أو بغرامة قدرها خمسون جنيها :

١ — كل من أعلن بأية وسيلة من وسائل النشر عن تسهيله لغيره ممارسة البغاء ، حتى ولو أخفى نوع ما يعرضه أو يطلبه تحت ألفاظ مستعارة

٢ — كل من يوزع نشرات أو غلافات أو صورا فوتوغرافية ، أو رسوما ، أو رموزا مخلة بالآداب غير مراع الشخص الذى توزع عليه ، أو يعرضها بكيفية يمكن أن يراها أشخاص موجودون في طريق عام ، أو أى محل آخر مباح دخوله للجمهور ، أو يبيعها أو يعرضها للبيع فى أى مكان كان

المادة السابعة — للمحاكم أن تحظر على المحكوم عليهم لمدة لا تتجاوز خمس سنوات ابتداء من تاريخ انتهاء مدة عقوبتهم أن يستغلوا — اما بأنفسهم أو بواسطة مدير أو مديرة — حانة أو مكتب تخديم أو محل بيع تبغ أو أدوات التدخين أو مقاهي الرقص أو مراقص عامة أو محلات التدليك أو محلات تقليم وتزيين الاظافر « مانيكور » أو أن يعملوا فى احد هذه المحلات بأى شكل كان . وكل من يخالف ذلك يحكم عليه بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة أقصاها خمسون جنيها

المادة الثامنة — تسليم المجرمين — لافسادهم الاخلاق بتحريضهم قاصراً من أحد الجنسين على الفسق ، أو الفساد ، أو البغاء أو تسهيل ذلك له أو مساعدته عليه ارضاء لشهوات الغير أو لاستخدامهم ، أو استدراجهم ، أو اغوائهم شخصا راشدا من أحد الجنسين بغرض ارتكاب الفسق ارضاء لشهوات الغير ، أو حجزهم شخصا رغم ارادته في منزل يدار للدعارة أو لمعاونتهم أو مساعدتهم ، أو تسهيلهم عادة أو سعيا وراء منفعة ممارسة شخص للبغاء ، أو لاستغلالهم ذلك الشخص بأن استولوا من وراء ممارسته للبغاء على كل أو بعض نفقات عيشهم

ترى اللجنة أنه يمكن وضع هذه المادة فى معاهدة خاصة فى تسليم المجرمين »

المادة التاسعة — في الاحوال المنصوص عليها في المادة ١ و ٢ و ٣ إذا كان مرتكب الجريمة الاب أو الام فانه فضلا عن ذلك يحرم من الحقوق والامتيازات المخولة له على شخص الطفل وأمواله بموجب أحكام قانون الاحوال الشخصية المتعلقة بسلطة الوالدين

ويجوز علاوة على ذلك وضع مرتكبي الجريمة تحت مراقبة البوليس الخاصة لمدة أقصاها عشر سنوات

المادة العاشرة — تلغى الفقرة الثالثة من المادة الاولى من القانون رقم ٢٤ لسنة ١٩٢٣ الخاص بالمتشردين والاشخاص المشتبه فيهم

⁂

هذا هو مشروع القانون الذى وضعته اللجنة المؤلفة للنظر فى مكافحة البغاء ، برياسة صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا وكيل وزارة الداخلية للشؤون الصحية وقد وافق عليه ولاة الامور فى وزارة الداخلية والنية معقودة على تقديمه الى اللجنة التشريعية لوضعه فى الصيغة القانونية توطئة لعرضه على الجمعية العمومية لمحكمة الاستئناف المختلطة للموافقة عليه ليكون نافذا على الوطنيين والاجانب على السواء . وان اللجنة التى وضعت مشروع هذا القانون اقتبست بعض احكامه من القوانين المعمول بها فى أكثر الممالك الاجنبية

المرأة المسلمة

- ١ -

لا نريد بالمرأة المسلمة من تربطنا بها رابطة الدين فى زمن انبثاق فجر الدين، فتلك حجتنا على من عقدنا هذه الاسطر لبيان أخلاقها وتطور عاداتها، وانما نريد المرأة المعاصرة التى تجمعنا بها جامعة الدين والزمن سواء فى المواطنة أو غيرها كالسورية والمصرية والهندية

المرأة المسلمة فى جميع البلاد وفى مقدمتها البلاد التركية تكاد تكون فى هذه الفترة الاخيرة واحدة فى الميول، واحدة فى درجة النهوض واحدة فى قبول التمدن الغربى، والبعد عن العادات الاسلامية والآداب الشرعية

نحن لانشك فى أن المرأة فى أيامنا هذه قدخُدعت عن نفسها وغلب عليها شياطين الانس فسوّلوا لها الباطل بصورة الحق، ولبّسوا عليها الأمر: تارة باسم الثقافة والتعليم، وتارة باسم تحريرها وإيصالها الى حقوقها، فطوّحت بنفسها فى هذا التيار الجارف تيار تقليد الغربيين، وراحت المتعلمة (والجاهلة تابعة لها) تقبع باسم التمدن خطواتهم، وتحتذى عاداتهم، وتسير بسيرهم، وما هى إلا جولة من جولات الحياة القصيرة حتى عادت من المدرسة وقد سيطر عليها الغرور، وملأ نفسها العجب، فأنكرت أهلها، وسخطت على بيئتها، وأصبحت بعد أن أحاطت بها العادات الحديثة لاشرقية ولا غربية، ولا مسلمة ولا كتابية

نقول هذا بشىء من الجرأة، نقوله ونحن لانحب أن نسىء الى المرأة المتعلمة، ولا أن ننكر عليها صحها ونشاطها، وجدّها ونباهتها، وحبها لرقى بلادها، وعلو الهمة فى نفسها، ولكننا ننكر عليها خروجها فى كثير من المسائل على الدين والأخلاق، وها نحن نشير الى ما يحضرنا من ذلك آملين أن نجد ما نستحقه من إخلاصنا وصدقنا فى نصيحة المرأة المسلمة فينا، وبيان ماتطور من عاداتها وساء من أخلاقها

﴿ مغالاة المرأة فى قبول العادات الغربية ﴾

أول ما ننكر من تطور عادات المرأة ولا سيما المسلمة مغالاتها فى تقليد الغربيين، وحسبانها أن الامعان فى ذلك دليل التقدم، وعنوان الرقى والتمدن

اذا كان المراد من نهضة المرأة تعلمها وتقدمها، وطرح رداء الخمول عن كاهلها حتى تصبح امرأة كاملة التربية، واسعة العلم، صحيحة الأخلاق، تعرف كيف تقدم للوطن أبطالا يدافعون عنه فى أحرج الأوقات، وينهضون به الى ذروة الاستقلال، اذا كان هذا المراد من نهضة المرأة فما معنى هذا التوسع والامعان فى تقليد الغربيات. مامعنى تقليدها لهن فى الهيئة واللباس، والعادات والأخلاق، والميول والرغبات. ما معنى طلب الحرية للمرأة المسلمة بعد تلك الحرية التى منحها إياها الاسلام ؟

ان الاسلام منح المرأة من الحرية مالا تحتاج معه الى حرية ولا تفتقر بعده الى طلب:

(١) كانت جاهلة ففتح لها طريق العلم على مصراعيه فكان منها المتعلمة والمعلمة، والطبيبة والفقيهة والمحدّثة، والقارئة والشاعرة والكاتبة، والمصنّفة وصاحبة الرأى.

(٢) وكان يظن أنها من أصل غير أصل الرجل (١) فيجب أن تعامل بغير معاملته، فصرح الاسلام بأنها والرجل من نفس واحدة «يأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة» (٢)

(٣) وكانت مهضومة الحقوق محتقرة مهانة، فأثبت لها من الحقوق مثل ما للرجل «ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف» (٣) قال ابن كثير أى ولهن على الرجال من الحق مثل ما للرجال عليهن فليؤدّ كل واحد منهما الى الآخر ما يجب عليه بالمعروف. فهل عرف البشر قانوناً أعدل وأجمع من هذا القانون الذى ساوى بين المرأة والرجل مساواة عامة فى جميع الحقوق والواجبات ؟

٤ - وكانت تعتبر كمتاع من أمتعة البيت فتورث كما تورث

---

(١) اختلف الاوربيون فى المرأة هل هى انسان كالرجل أم لا، وبعد جدال ونزاع عقدوا مجمعاً علمياً فى رومة فأصدر قراراً جاء فيه أن المرأة حيوان نجس لاروح له ولاخلود

(٢) سورة النساء (٣) سورة البقرة

الأمتعة ، فمنع الاسلام ذلك عنها وجعل لها سهمها من الارث موفوراً ، وأضاف اليها - بمقابل نقص سهمها عن سهم الرجل - المهر تملكه وتتصرف فيه كما تشاء ، على حين أن المرأة الغربية لم تزل هي التي تدفع المهر لزوج .

٥ — وكان الغربيون يشكون فى صحة عبادتها وفى دخولها الجنة ثم صدر القرار بمنعها من قراءة كتاب العهد الجديد⁽¹⁾ ، أما الاسلام ففسح لها مجال العبادة على أتمها وقراءة كتب الدين ، بل سواها بالرجل فى درجات التقوى وأعظم أنواع العبادة فما من رتبة روحية يمكن أن يصل اليها الرجل إلا والمرأة فى الاسلام مثلها . وان شئت أيها القارىء أن توقن بما أسلفنا لك فاقرأ قوله تعالى⁽²⁾ « إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدّقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيراً والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجراً عظيما » تر أن رتب الرجل الاخلاقية والروحية ومنازله الدينية قرن الاسلام بها رتب المرأة ومنازلها وجعلها مثله فى إمكان الحصول عليها ، والمجاهدة للوصول اليها . فكأن الرجل والمرأة فى نظر الاسلام فرسا رهان أو كفتا ميزان ، وهذا مالم يعهد مثله فى أمة من الأمم ولا فى شريعة من الشرائع غير الاسلام . فليتأمل المنصف كم هو الفرق بين هذا وبين الشك فى صحة عبادة المرأة وفى دخولها الجنة ؟

٦ — وكان لايحق لها الاستمتاع بمالها فأطلق الاسلام لها يد الاستفادة والاتجار فيه ، وبذلك أصبحت حرة مستقلة تتصرف بأقوى وسائل الحياة وهو المال ، على حين أن المرأة الفرنسية مثلا لا تملك حق التصرف فى مالها بغير إذن زوجها

والخلاصة أن الاسلام قد سما بالمرأة الى أقصى درجات الكمال وأعطاها من الحقوق والحرية والمنازل الأخلاقية مالا تحتاج معه الى سؤال منزلة أو مطالبة بحق

فالمطالبة بعد هذا بحقوقها وحريتها جهل فى الدين ، وخروج على أحكامه ، وتطور فى عادات المرأة وأخلاقها ، واسراع فى قبول العادات الغربية وامعان بالرضا بها ، وهو فيما نرى مما لبّس به الأمر على المرأة باسم التقدم فراحت تزج بنفسها مع المطالبات الغربيات تطلب رفع هذا الضيق المزعوم الذى أحاق بالمرأة فأثقل كاهلها

وبعد فنصيحتنا للمرأة المسلمة أن تدع المغالاة فى تقليد الغربيين ، وأن تذكر أنها فى غنى عن هذا بمالها من دين متين لايضيق عن أن يسمو بالمتمسك به الى أقصى ذروة فى الرقى ، وأعلى درجة فى التمدن ، وفيما ذكرناه من النصوص فى عناية الاسلام بالمرأة خير مؤيد لما أردنا

والله المرجو لتحويل قلوب المرأة المسلمة عن قبول هذه البدع الغربية الجديدة ، وردنا جميعا الى ديننا الخالد ، وشريعتنا السهلة السمحة الجامعة ، وما ذلك عليه بعزيز

دمشق محمود ياسين

الاستعمار يفضح الاستعمار

اذيع فى روما بيان شبيه بالرسمى قيل فيه « ان الصحف البريطانية لا تزال مستمرة فى حركتها ضد ايطاليا . وانه يظهر أن هذه الصحف قد تناست أن بريطانيا حصلت على امبراطوريتها العظيمة بغير تردد حتى أنها كثيراً ماوطأت تحت أقدامها حقوق الشعوب الاخرى . وهى الآن تحاول الدفاع عن مصالح الحبشة المتوحشة ضد الحكم الامبراطورى الايطالى » . ثم قال « ونحن نسجل ذلك لدينا ونقول : ان الصحف والرأى العام الايطالى يراقبان باشمئزاز هذه المناورات التى تجرى حول المذاهب التى أحيتها الروح السلمية . ومع أنها لا تأثير لها على الخلاف الايطالى الحبشى الا أنها تمس الصداقة بين ايطاليا وبريطانيا بدرجة شديدة »

أما فيما يختص بالتغيير فى خطة اليابان فقد قيل فى البيان انهم يرون فيه دليلا على أن رياء اليابان جدير أن يوضع فى مستوى صدق الحبشة !

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

---

(١) صدر هذا القرار من قبل البرلمان الانكليزى فى عهد هنرى الثامن .

(٢) سورة الاحزاب

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاســــــلام فى الهند - ٣

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

ولنأخذ الآن المركز الثالث من مراكز الدعاية للاسلام فى الهند الا وهى ولاية (بنغال) التى يعمرها زهاء سبعة وعشرين مليونا من المسلمين، وهذه أكبر ايالة اسلامية فى الهند ويربو عدد مسلميها على سكان (أفغانستان) و(ايران) و(العراق) و(فلسطين) معاً

قد عرفت فيما سبق أن تجار العرب كانوا يُبحرون من مرامى الخليج الفارسى الى الصين، مارين بمدن الهند الساحلية وجزائر البحر الهندى، وكانوا يدخلون فى خليج (بنغال) بعد ما كانوا يقلعون من سواحل الهند الغربية وكان مركزهم فيها سلهت (شلاهط) وچاٹگام (صادجام) فلا غرو اذا وجدنا اليوم كورة (چاٹگام) يزيد فيها عدد المسلمين على سبعين فى المائة وما قامت فيها حكومة اسلامية الا فى أواخر القرن السادس للهجرة ولم نسمع شيئا عن اضطهاد الملوك لاهاليها، ولذلك يعد انتشار الاسلام فى (بنغال) من معجزات الدين الاسلامى

أضف الى ذلك أن للمسلمين أغلبية ساحقة فى الاعمال والكور التى لم تقم فيها أصلا قائمة للفاتحين القادمين من الغرب (١) وكذلك هم يزدادون عدداً فى الاقطاع التى يسكنها المنبوذون، فالمنبوذية وفساد دين البراهمة ومعاملتهم السيئة لاخوانهم من الاسباب التى جعلت للاسلام فيها تربة صالحة، وموقعاً حسناً حتى اذا وقع عليها قطرة، جادت وانبتت من كل زوج بهيج. قال السر هنتر — وليس هو من منصفى الانكليز الذين لا يبخسون الحق قسطه، لكن الحق ربما ينطلق به لسان المرء، وهو لا يريده. قال ما تعريبه:

« لقد جاء الاسلام كوحى من السماء للساكنين والصيادين والفقراء الذين يسكنون الشاطىء، وكان دين الامة الحاكمة، وكان دعاته رجالا ذوى نفوس عالية وهم قماه بشروا به أقواما ساقطة كانت تُعد من أرذال الناس فعلموهم التوحيد والمساواة ... وهكذا انتشر الاسلام فى أخصب ايالات الهند التى تصلح لتقيم عمرانا يكون فى نمو وازدياد كل يوم. وربما يقرع سمعنا خبر الاكراه والاضطهاد (١)، لكن نجاح الاسلام الباهر فى جنوبى (بنغال) ليس بمدين للقوة، بل انما دعا الاسلام الاهالى الى سبيل رب العالمين وأبلغهم كلمة التوحيد فوجد من الفقراء والمقترين من يصغون لدعوته ويؤمنون بتعاليمه

ولقد كوّن فيهم الاسلام فكرة عالية عن رب السماوات والارض وأشرب قلوبهم مبادىء الاخوة السامية، وقبل الاسلام الاقوام المنبوذة التى كانت تعيش عيشة البهائم منذ قرون وما كان بقى لهم موضع فى المجتمع الهندوكى، قبلهم الاسلام وبسط لهم جناحى رحمته وضمهم الى صدره الرحيب (٢) »

وقد تحقق عندنا أن المنبوذين والفلاحين والعمال، هم الذين دخلوا فى دين الله أفواجا، فأنقذهم الاسلام من هوة الهوان والذل وارتفع بهم الى مستوى الانسانية العليا. واليك ما كتبه هندكى (٣) وهو لا يذكر شيئا عن الاكراه الذى يتشدق به أعداء الاسلام:

« فى تسعة عشر مليونا من المسلمين الذين يسكنون (بنغال) ينتمى زهاء خمسة وعشرين الفا منهم الى طائفة تسمى (بهدرلوك) والبقية الباقية هم من الزراعين والعمال والخياطين والبنائين والخدام، كانوا وثنيين من طبقة (جل اچل) ثم دانوا بالاسلام وهم من أحسن الزراعين فى الهند ومائلون الى الرقي، بخلاف ما يُفرض عن سائر مسلمى الهند أنهم سائرون الى الانحطاط. وما كانوا منذ بدئهم الا فلاحين ولم يستخدموا الحكومة فى أى زمن من أزمنة التاريخ ولا تجندوا فى العسكر بل ما صحبوا الفاتحين

---

(١) ذى بريچنك أف اسلام ص ٢٢٨

(١) هذا ما لم نقرأه فى كتاب تاريخى معتمد ولا نوافق الكاتب عليه

(2) Arnold; P. 229 عن Hunter: Religions Of India

(٣) دى بريچنك اف اسلام عن:
An Introduction To The Study Of The Hinduism,
Guru Percha Sen

(٤) وذلك في سنة ١٨٩٠م

المسلمين .. وُلدوا فى (بنغال) وينطقون بالبنغالية ويكتبون بالخط البنغالى ولباسهم يماثل لباس البنغاليين ويأكلون اكلهم لا فرق بينهم وبين سائر الفلاحين البنغاليين الا فى أمور تتعلق بالدين »

وللزهاد الصوفية أيضا يد بيضاء فى تعميم مكارم الاسلام بأقطار (بنغال) كما فى أقطار الهند الاخرى (١) . وذكر (آرنُلد) شيئا كثيراً من أعمالهم الجليلة التى أدوها فى سبيل نشر الدعاية الاسلامية وانبثّت فيها دعوة الوهابية فى القرن الماضى وتغلغلت فيها أيما تغلغل كما وصفها المستر (L. O. Malley) فى مقدمته لاحصاء عام ١٩١١ . ويقول الدكتور (آرنلد) : ان اليقظة الاسلامية التى نشاهدها اليوم فى (بنغال) يرجع فضلها الى دعاة الوهابية هؤلاء و « المسلمون فى بنغال » ـ كما كتب (المستر مبلج) ـ « فى ازدياد دائم يبلغ ثلاثة أضعاف ما عليه ازدياد عدد الهنادك ولكن هذا ليس بشىء حديث وانما نشاهده منذ ثلاثين سنة » (٢)

هذا ما قاله الكاتب الانكليزى سنة ١٩١١ م فلنرجع الى الوراء ، ونقتبس شيئا مما جاء فى احصاء عام ١٨٩١ : « ومما ثبت بأرقام الاحصاء بحيث لا يبقى فيه أدنى منزع للشك أن مائة رجل فى كل عشرة آلاف بشمالى (بنغال) و٢٦٢ فى شرقيها و ١١٠ فى غربيها قد اختاروا الاسلام دينا لانفسهم والحاصل أن ١٥٧ نسمة فى كل عشرة آلاف يتبرأون من أديانهم ويدخلون فى دين النبى ، ورقى المسلمين وتكاثرهم فى العدد حقيقى ملموس وعلى ازدياد فى كل يوم . وان جرت المياه فى مجاريها ، وظل الحال على ما هو عليه فسيعم دين محمد ﷺ ايالة (بنغال) ولا يكون فيها بعد ستة قرون ونصف الا دين واحد ، وأما شرقى بنغال فهذه تصبح بلاداً اسلامية بعد أربعة قرون . وقبل تسعة عشر عاماً كان يفوق عدد الهنادك على عدد المسلمين بقدر نصف مليون . وفى أقل من عشرين سنة تكاثر المسلمون عدداً حتى فاقوا الهنادك بمليون ونصف (٣)

وقال (المستر كيت) تعليقا على احصاء سنة ١٩٠١ « ان هذا الازدياد يرجع الى أسباب :

(١) نكاح الايامى بين المسلمين بخلاف الهنادك

(٢) التناسب بين الزوجين فى العمر

(٣) الغذاء المقوى (اللحم)

(٤) كثرة الحرث والنسل

فأنت ترى أيها القارىء اللبيب أن هذا الكاتب الانكليزى يبحث عن الاسباب ويكد فيها ذهنه ويأتى بأشياء لا تروى الغليل نعم هذه من جملة الاسباب لكنه طوى الكشح عن سبب لذلك أهمّ من كل ماذكره ألا وهو فساد دين الهنادك وعدم المساواة فيما بينهم فيدخلون فى دائرة الدين الذى لا يعرف التفاضل بالالوان والاجناس والطبقات وازدياد عدد المسلمين فى (بنغال) لا يزال يسير سيراً حثيثا كما يتبين من الارقام الاحصائية فيما يلى :

﴿ المسلمون فى (بنغال) ﴾

فى كل عشرة آلاف

سنة ١٨٨١ م	١٨٩١ م	١٩٠١	١٩١١	١٩٢١	١٩٣١
٥٠٠٩	٥١٠٨	٥١٥٨	٥٢٧٤	٥٣٩٩	٥٤٨٧

فأبناء الاسلام الذين كانوا أقل عددا من مواطنيهم سنة ١٨٧٣ فاقوهم بعد ثمانى سنوات عام ١٨٨١ ، ثم مازالوا يزدادون يوماً فيوماً حتى أصبحوا فى الاحصاء الاخير زهاء ٥٦ فى المائة وهذا مما ثبت فى الاحصاء الرسمى ، مع أن الموظفين الهنادك قد سعوا سعيا بليغا لتقليل عدد المسلمين والحط من شأنهم السياسى . فالتحقيق عندنا أن عدد مسلمى البنغال يضاهى ٦٠ ٪ ، وسينكشف عن جلية الامر فى احصاء سنة ١٩٤١ ، اذا تنبه اخواننا الى موقف الخطر وقرعوا السن بالسن وفلحوا الحديد بالحديد (يتبع)

أيهما المعتدى ؟

لو كنتُ قاضياً ورفع إلىَّ شاب تجرأ على امرأة فمسها أو احتكّ بها أو طاردها أو أسمعها ، وتحقق عندى أن المرأة كانت سافرة مدهونة مصقولة متعطرة متبرّجة لعاقبت هذه المرأة عقوبتين : إحداهما بأنها اعتدت على عفة الشاب ، والثانية بأنها خرقاء كشفـ .. ! اللحم للهر

مصطفى صادق الرافعى

---

(١) من أشهر دعاة الاسلام الصوفية فى الهند ، الشيخ معين الدين الجشتى فى (اجمير) والشيخ بهاء الحق الملتانى و بابا فريد الدين فى (بنجاب) ومخدوم جهانيان فى (كجرات) وغيرهم من كبار المشايخ والاولياء ، وقد أصبحت قبورهم كعبة يحج اليها كل عام .

(٢) الجزء الخامس من احصاء ١٩١١ ص ٢٠٣

(٣) بريجنك اف اسلام عن احصاء ١٨٩١ م .

شتم العرب بنيل الارب

فاليوم قد بتّ تهجونا وتشتمنا
فاذهب فما بك والايام من عجب

نعم! هذه حقيقة مرة يجب أن لا نغالط أنفسنا في وقوعها، ولا شك أنها ثمرات غرس أعدائنا، ومن موجعات القلب التي لم نكن ندري ما هي حتى هلك استقلالنا وتولت عزتنا ولعبت يد الاجنبي في تدبير شؤوننا

وان كنت في شك من ذلك فاقرأ المقال التالي وهو قلّ من كثر، ونقطة من بحر هذا المكر، تتحقق أن آية الدمار قد حقت علينا وصرنا ممن يخربون بيوتهم بأيديهم بعد أيدي أعدائهم، فاعتبروا يا أولي الابصار

ويزيدك غرابة أن تعلم أن كاتبه من أبناء جلدتنا، وأغرب منه أن توصل به الى نيل طلبة مما في يد حكومتنا العربية، وأنه نشر في صحيفة سيارة يومية ومضى عليه حين من الدهر ولم نر رداً عليه ولا إشارة لعجزه وبجره أما ما فيه من الخطل والتهجم المشفوع بالتجريم فنراه ان شاء الله قريبا بعد. ودونك المقال بنصه:

قال الكاتب الناقد:

«الادب» روى الجاحظ عن محمد بن علي بن عباس انه قال «كفاك من علم الدين أن تعلم ما لا يسع جهله، وكفاك من علم الادب أن تروي الشاهد والمثل»

هكذا كان ينظر القدماء أو جلهم الى الادب: يحفظ الشاهد لترويه، وتقرأ المثل لتحكيه. أما أن الادب فن يمثل ألوان الحياة من خير وشر، وحسن وقبح، ويكشف عن خوالج النفس ولواعج القلب، فذلك شيء لا يكاد يعرفه أدباء العرب الاقدمين (كذا) ولهذا ترى كتبهم الادبية مشحونة بالاخبار المتنوعة والطرف الادبية المختلفة بالمعاني (كذا) والقطع الفنية ولكنهم جمعوها بعضا لبعض وألفوها كتبا أدبية. وقل (كذا) صيروها كتبا أدبية ... وكلها مضطربة صيغة الترتيب والانسجام (كذا)، لا يعرف لها بداية ولا نهاية، ولا أثر في ترتيب الخواطر والافكار... وسبب كل هذا الاضطراب هو فهمهم الادب على نحو يخالف النحو الذي نفهمه الآن فنحن الآن نفهم الادب كضرورة (كذا) من ضرورات الحياة. وكثيرا ما ندرسه لكي نزداد شعورا وجمالا (كذا) بهذه الحياة. أما العرب القدماء فلم يكونوا يذهبون في فهم الادب هذا المذهب. وانما يحسبون الادب مجموعة أخبار منوعة (كذا) النواحي والغايات وحسبك أن تعلم أن ابن خلدون حينما أراد أن يذكر تعريف العرب للادب لم يزد على قوله ثم انهم إذا أرادوا حد هذا الفن قالوا: الادب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والاخذ من كل علم بطرف. وهو تعريف ظاهر الفساد في كل كلمة من كلماته. فليس الاديب هو الذي يحفظ أشعار العرب وحدها !! فربّ أديب قرأ الكثير من أشعار العرب ولم يحتج الى حفظها ليكون أديبا، ورب امرىء حفظ الكثير من أشعار العرب ومع ذلك ليس بذي حق أن يسمى أديبا لانه لا يستطيع الاجادة بهذا (كذا) الفن، اجادة تستهوي القارىء وتجلب (كذا) لبه. وقل مثل هذا عن أخبار العرب التي ذكرها ابن خلدون في تعريف الادب فليس من وظائف الاديب أن
بأخبار العرب وفيها من السخف الشيء الكثير ليدعى الاديب ؟؟؟ .... واما قوله (والاخ
من كل فن بطرف) فيفهمنا أنه يطلق الادب على جميع العلوم وليس الادب كذلك فكثير من العلوم ليس بينها وبين الادب قرابة ولا نس

اذن فتعريف العرب للادب كما ذكره ابن خلدون فاسد المعنى

ولقد كان القدماء يذهبون في فهم الادب مذهبا يخالف المذهب الذي ذكره ابن خلدون بل يعاكسه لفظا وموضوعاً. فقد روى صاحب كشف الظنون «الادب علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا وكتابة» وهذا التعريف يصدق على علوم الصرف والنحو والبلاغة أما أنه تعريف للادب فهيهات. وهذه العلوم ليست هي علم الادب – دون شك – ولكنها من دعائم علم الادب. والادب في حاجة اليها .... ولقد ذهب آخرون مذهبا آخر في فهم الادب وحدوه وثيق العلاقة بالدين. فقد قيل لعمرو بن عبيد ما البلاغة ؟ فقال «ما بلغ بك الجنة وعدل بك عن النار، وما بصرك مواقع رشدك وعواقب غيك» وبديهي أن هذا التعريف أضعف من أن يقف في وجه النقد والتمحيص. وبديهي أنه يعنى بالبلاغة الادب

يتلخص هذا النقد النزيه ؟؟؟ المراعي ل
جانب الادب مع الامة العربية ؟؟؟ فيما يلي

(١) زعم أن ما نقله الجاحظ عن محمد بن علي هو رأي جميع أدباء العرب أو جلهم

(٢) أن التعريف الحقيقي للادب عند هذا الناقد البصير ؟؟؟ أنه «فن يمثل ألوان الحياة من خير وشر وحسن وقبح، ويكشف عن خوالج النفس ولواعج القلب»

(٣) قال فذلك شيء لا يكاد يعرفه أدباء العرب الاقدمين (لحن)

(٤) فساد ترتيب كتبهم

(٥) ان ذلك ناشيء من سوء فهمهم للادب الذي يفهمه الناقد ولا معقب لفهمه

(٦) تهجمه على الامام ابن خلدون وزعمه أن تعريفه للادب فاسد

(٧) نقل عن صاحب كشف الظنون أنه روى تعريفا للادب ولم يذكر عمن رواه ولكنه نسبه جرأة وتهورا الى جميع القدماء يعني من العرب ثم جهّل أولئك القدماء وردّ قولهم

هذا ملخص ماجاء في ذلك المقال . أما اللحن والخطأ فقد أشرنا اليه بقولنا (كذا) ولم نر تضييع الوقت في شرحه لكثرته وكون صاحبه ممن لا يعدّ عليهم الخطأ

﴿ ١ نقل الجاحظ عن محمد بن علي ﴾

(ا) ليس مقصود محمد بن علي بذلك القول تعريف الادب ، ولا هو قصد الجاحظ كما هو واضح في العبارة لمن كان له فهم غير سقيم ، وقلب سليم ومنهج مستقيم

(ب) كان عليه أن يذكر الكتاب والصفحة التي نقل منها كلام الجاحظ كما هو شأن نقاد العصر ، فما له سلك مسلك القدماء وهو يذمهم ، وجاء بنقل غفل ، أهكذا يكون التجدد ؟

(ج) لو فرضنا أن محمد بن علي أحد المؤلفين في الادب وأنه قصد بمقالته تلك تعريف الادب ، فبأي فهم وبأية حجة يزعم زاعم أن أدباء ذلك العصر وأدباء عصر الجاحظ أجمعوا على ذلك التعريف

(د) ان معنى كلام محمد بن علي في واد — كما يعلمه أكثر العامة فضلا عن الادباء — وما فهمه الناقد في واد ؟ لان قوله : كفاك من علم الدين أن تعلم ما لا يسع جهله » ليس بتعريف الدين ، لان الدين غير محصور فيما لا يسع جهله ، ولم يُرد القائل حصره ، وانما أراد بذلك صرف الهمة الى العمل والاكتفاء بما لا بد منه لعامة الناس ، ضرورة أنه لا يجهل أن يكون الناس كلهم أئمة في الدين ، ولو وقع ذلك لتعطلت الاعمال الحيوية . فكذلك قوله « وكفاك من علم الادب أن تروي الشاهد والمثل » يعني اذا أردت أن تكون من المشاركين في الادب لا من النوابغ المتخصصين فحسبك منه أن تورد الشواهد لتصحيح حديثك والمثل لتزيين كلامك . وهذا كلام صحيح معقول في القديم والحديث والمستقبل . وبه تعمل الامم البالغة أوج الرقي في هذا الزمان . ولولا عمى البصيرة وسوء النية وسقم الفهم وارادة الهمز والشتم ما وجد واجد عيباً في هذا الكلام

وكم من عائب قولا صحيحا
وآفته من الفهم السقيم
ومن يك ذا فم مرّ مريض
يجد مرا به الماء الزلالا

(هـ) ان كنّاس محمد بن علي بلهَ سائر خدمه أبلغ في القول وأعلم بالادب من هذا الكاتب الذي شحن مقاله بالاخطاء واللحون ، وأنى منها يفقون . فأين هو وأين طلبة الادب في هذا العصر ، فكيف بأهل ذلك العصر الاموي العباسي الذي أجمع النقاد الشرقيون والغربيون أنه هو العصر الذهبي للغة الضاد . وقد خلّف أهله ثروة أدبية عظيمة أغرق منها في دجلة في نكبة التتار ما أغرق ، وأحرق منها في الاندلس ما أحرق ، ودرس منها بانحطاط الغرب ما درس ، ومدّ علماء أوربة ودولها أيديهم الى البقية الباقية فاختطفوها وأودعوها خزائنهم ، وعلى ذلك لا يزال في أيدي العامة ما أدهش أدباء العالم حتى أعملوا أقلامهم في الاشادة بفضل أدباء العرب ولا سيما أدباء العصر الذي ذمه الناقد

أليس من المساخر أن يقوم تلميذ أعجمي القلم واللسان ، ويناقش الحساب أساطين الادب في أزهى عصوره ؟ أليس هذا من نتائج الفوضى في هذه البلاد ؟ لو أن تلميذاً انكليزيا في درجته أخذ ينتقد شكسبير ، أو ميلتون ، أو جونسون ، أو جوناثان سويفت وأمثالهم في الادب ، ماذا كان يكون نصيبه ؟ لو أن تلميذاً مثله فعل ذلك في بلاد كبلاد الانكليز لزلزلت الارض زلزالها ، فكان يعقد له مجمع علمي فاما أن يكون نابغة النوابغ وآية الآيات ، وصاحب معجزات ، فبعد الاختبار والتحقيق تحتفل البلاد نبوغه ويجدد عهد العلم والادب ، ويستدرك على العلماء فتنسخ شمسه آيات نجومهم ويلبس الادب حلة قشيبة من عبقريته ويقال كم ترك الاول للآخر ! واما أن يكون به مس من جنة فيقاد الى مستشفى المبرسمين ويعالج ، واما أن يكون مجرما دسه أعداء الامة ليغضّ من كرامتها ويحطون من شرفها بالنيل من أساطين أدبائها المقدمين عندها ، فينال جزاء جرمه ، ويدفع ثمن تهجمه غاليا

(و) سلمنا جدلا أن محمد بن علي بن عبدالله ابن عباس أراد بقوله « وكفاك من الادب أن تروي الشاهد والمثل » حصر علم الادب في رواية المثل والشاهد فهو معقول عند من له معقول ، وهو يقول ما يعرف ويعرف ما يقول ويعنيه ويذهب اليه ، لان الرجل الذي يروي

(البقية على الصفحة ٢١)

مصر والحبشة

خطبة عثمان محرم باشا فى لندن

أقيمت فى دار مجلس العموم البريطانى مأدبة عشاء لتكريم وزير الحبشة الجديد حضرها أكثر من ٣٠ عضواً من أعضاء مجلس العموم، وكان بين الذين تكلموا فى هذه المأدبة عثمان باشا محرم الوزير المصرى السابق فقد ألقى خطبة مسهبة أثنى فيها على علاقات مصر بالحبشة وشدة عطفها على قضيتها وهذا بعض ما قاله فى خطبته:

« هذه هى أول مرة أخطب فيها باللغة الانكليزية. وبما أنى مسلم ملم بالعقلية الاسلامية فى جميع أنحاء العالم أود أن أعرب عن شعورى فيما يتعلق بالنزاع المشئوم القائم بين أصدقائنا الاحباش وأصدقائنا الايطاليين

ونحن - والحق يقال - نشعر بالامتنان للبريطانيين وللحكومة البريطانية لما يبذلونه من الجهود والمساعى الصادقة لمصلحة السلم

ان علاقاتنا بالحبشة من أقدم العلاقات، والمسلمون فى الحبشة كسائر مسلمى العالم يعدون مصر مركز زعامتهم الدينية يتلقون منه الارشاد والعطف

وبطريرك الاقباط فى مصر هو الرئيس الدينى لسكان الحبشة المسيحيين وفى جملتهم الاسرة الامبراطورية ومعظم رجال الدولة ورئيس أساقفة الحبشة كان على الدوام من الاكليروس القبطى من أوائل عهد المسيحية حتى اليوم

وهنالك شىء آخر يتذكره مسلمو العالم قاطبة بالشكر والامتنان للحبشة وهو انه فى أولى عهد النبوة اضطهد كفار قريش المسلمين ففروا الى الحبشة حيث رحب بهم امبراطورها فى ذلك العهد وتولى حمايتهم وأكرم وفادتهم

ثم هنالك سبب آخر يحمل المصريين على الاهتمام الشديد بالمسألة الحبشية الحاضرة وهو ان سبعين فى المئة من ماء النيل يأتى من الحبشة من النيل الازرق ونهر العطبرة ونهر السوباط ومنذ بزوغ فجر التاريخ حتى الآن لم يتدخل الاحباش ولم يفكروا فى التدخل فى مواردنا المائية ومن أجل هذا نعطف كل العطف على الحبشة ونرحب بشهامة البريطانيين وما يبذلونه لمساعدة امة ضعيفة لا تؤذى أحداً »

الطيران فى العراق

بعد ما وجه رئيس الوزارة العراقية اهتمامه لمساعدة جمعية الطيران، انصرفت الهمم الى مشروعين عظيمين: الأول تأسيس مدرسة وطنية للطيران يتدرب فيها الشباب العراقى، والثانى انشاء شركة أهلية للطيران تقوم بنقل البريد والركاب بين المدن العراقية والبلاد المجاورة. ومن المحقق أن هذين المشروعين لقيا عطفاً عظيما من الحكومة الحاضرة. وتأمل الدوائر المطلعة أن يقترن المشروعان قريبا بالموافقة النهائية. وقد روى ان المشروعين سيكون لها رأس مال ابتدائى يناهز ٢٠٠ الف جنيه يزاد فيما بعد على قدر الحاجة

الهلالية أعظم مجموعة أدبية

١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة

ثمن كل جزء ٥ قروش

الازهر ومؤتمر الاديان

علمت (البلاغ) من الدوائر الازهرية أن الازهر « عدل عن اشراك أحد منه فى تمثيل الحكومة المصرية فى مؤتمر الاديان، لان الدعوة فى أول الامر موجهة الى الحكومة لا الى الازهر، ولان بعض المشتغلين بالمسائل الازهرية اعترضوا على تمثيل الازهر فى مؤتمر قد تلقى فيه أشياء تمس الاسلام باحدى اللغات التى لا يحسنها أعضاء الوفد الذى يمثل الازهر » وعلى ذلك فان صاحب الفضيلة الشيخ عبد المجيد اللبان لا يشترك فى هذا المؤتمر، والاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق والشيخ أمين الخولى لا يتقدمان الى المؤتمر باسم الازهر

حفيد قلبى باشا

قيل فى محافظة القاهرة ان سبب حفظ الاوراق التى طلب بها حفيد سعادة قلبى باشا اعلان اسلامه راجع الى أن هذا الشاب لم يحضر فى اليوم الذى حدد للفصل فيه، ولأن المحافظة تلقت من المنيا برقية منه يعلن فيها نزوله عن طلبه

والذى نعلمه أن البرقية أرسلت الى مصر أثناء اعتقال هذا الشاب فى المنيا ولم يكن له علم بها، وأن تخلفه عن اليوم المحدد لم يكن بارادة منه

وعلمنا منه أنه سيراجع محافظة القاهرة ويبسط لها الحقيقة ويلتمس اتمام رغبته بأقرب وقت، فاذا أقيمت فى سبيله عقبات أخرى استغنى عن الورقة الرسمية

المحاجر الصحية للحج

نظام المحاجر الصحية لحجاج بيت الله الحرام أنشىء فى ظروف وأحوال لا شك أنها تبدلت الآن من وجوه كثيرة ، فالحكومة الحجازية اتخذت وسائل وأسبابا لحج بامتداحها رجال الصحة أنفسهم القائمون على المحاجر الصحية للحجاج فى خارج الحجاز ، والحجاج صار لهم الآن من العناية بأمر الصحة ما لم يكن من قبل ، ثم أن نظام المحاجر نفسه وضع بشكل يحق للمسلمين أن يعدوه من أنظمة السجون ووسائل الارهاق والتنفير عن الحج أكثر مما هو من وسائل الصحة ولمصلحة الحجاج

ومن أعجب العجب أن الذاهب الى الحجاز أو القادم منه إذا كان فى سبيل التجارة مثلا ولم يكن فى سبيل الحج فانه يعفى من ارهاق المحاجر فى نفس الوقت الذى يطبق فيه ذلك على من كان فى سبيل الحج ولو كان الرجلان فى باخرة واحدة ، كأن ميكروب الوباء يعلق بالعائد من مناسك الحج ولا يعلق بالتاجر مع أنهما كانا فى بلد واحد

المسلمون من جميع الطبقات فى ضيق شديد من هذه الانظمة ، ومقتنعون بأنها خالية من الحكمة ، وكلهم يلهجون بأن الغرض البعيد منها ارهاق الحجاج

وبمناسبة مؤتمر شركت إسلام فى سماران (أندونسيا) ، ومؤتمر الجمعية المحمدية فى بنجرماسين ، بعثت الينا جماعة الاصلاح الاسلامى (قسم النشر) بيانا بهذا الموضوع بتوقيع الرئيس الشيخ صالح حيدرة وكاتم السر الشيخ عوض باسلامة ، وفيه توجيه لنظر حكومة هولندة الى ضرورة ابلاغ رأى المسلمين هذا لمجلس المحاجر الصحية الدولية فى باريس ، واعلامه بأن المسلمين اليوم غيرهم بالامس ، وأنهم أصبحوا يحسون ويتألمون مما يتألم منه كل حي

وفى الواقع انه يكفى ما هو موجود من أسباب نفور الشرق من الغرب ، فالغرب ليس بحاجة الى أن يوقظ روح الالم من قهر فانه نحو الشرق فى نفس كل سيد وسيدة وطفل من المسلمين يحجون بيت الله وينالهم الاذى بلا سبب من هذه المحاجر التى أنشئت لتعذيبهم باسم الصحة وعلم الطب ، والصحة وعلم الطب بريئان من هذه السجون المنكرة

الغاء البغاء

نشرنا فى غير هذا المكان مشروع قانون بالعقوبات التى سنت لمنع الاتجار بالاعراض فى مصر ، وسيطبق نظام الغاء البغاء بعد ثلاث سنوات ، ومن الآن لن يرخص لمومس جديدة ولا يفتح منزل جديد للبغاء ، وستبعد منازل البغاء الموجودة الآن الى مناطق فى خارج المدن الى أن يتم الغاؤها بتسهيل اعادة العاهرات الاجنبيات الى أوطانهن ، والعمل على تزويج من يصلح للزواج من الوطنيات وانشاء ملجأ ودور أعمال للمسنات ومن لا يجدن أزواجاً

فالعقوبات لمنع تجدد هذه التجارة النجسة ، والوسائل التى ذكرناها للخلاص من الحالة الموجودة ، وهناك وسائل أخرى طبية لمنع انتشار الامراض الزهرية

شم العرب بذيل الارب

(تابع المنشور على الصفحة ١٩)

الشاهد اما أن يرويه ويستشهد به على لا شىء وهو باطل لأنه لا يسمى شاهدا إلا إذا شهد لحكم من الاحكام أو أمر من الامور بالصحة . واما أن يرويه ليبرهن به على صحة مدعاه وجعله مقبولا عند السامع والقارىء . ولا يتيسر ذلك إلا للاديب فهو الذى يدعم حديثه بالشواهد التى تذعن لها النفوس وتستولى على الالباب وتدخل الآذان بغير استئذان

ثم ان قوله وتروى المثل اما أن يتمثل به بعد روايته فى لا شىء ، وهو فاسد غير معقول أو يتمثل به فى موضعه الذى ينبغى أن يورد فيه ، ويرصع به انشاءه ويضرب به ليخلب به قلب القارىء ويأسر به لبه ويطربه ، وهذا من أخص أوصاف الاديب مطلقا فى كل زمان ومكان وبأى لسان ، وفيه يتنافس المتنافسون ولا يظفر به إلا نوابغ الادباء . والتمثيل يفعل فى النفوس ما تفعله الخمر والسحر . فمتى كان الكلام مدعما بالشواهد مزينا بالامثال كل منها قد حل محله اللائق به فذلك هو الادب بعينه . فكلام محمد بن على وان لم يقصد به تعريف الادب فانه اشتمل على خاصتين عظيمتين من خواص الاديب . وأنا على يقين أن أدباء العصر الذين يريد كاتب المقال أن يحشر نفسه ويعدها فيهم يرون أن ما رواه الجاحظ عن محمد بن على من درر الادب الثمينة التى لا تبلى ملاءمتها لكل زمان ومكان ولغة كما مر ، ولكن يرحم الله القائل :

سأكتم علمى عن ذوى الجهل طاقتى
ولا أنثر الدر النفيس إلى الغنم

(يتبع) محمد تقى الدين الهلالى

دين الله بين الغالي والمقصر

كتب الينا حضرة الفاضل « عبد الستار أحمد » عضو لجنة الوفد للشبان الوفديين بشبرا ، يلاحظ على فقرة من « خواطر وسوانح » الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان المنشورة في العدد ٤٥٤ بعنوان (أمر خطير) ومدارها على أنه « أصبح لبعض المسلمين مساجد خاصة لا يصلون في غيرها ، وصار آخرون يعتقدون أنهم هم المسلمون ومن عداهم في خطر عظيم ... وهذا التصدع في الوحدة مؤلم للغاية »

ويقول الملاحظ على مقالة الاستاذ الرفاعي انه يضم صوته الى صوت الكاتب ، ولكن يبقى بعد ذلك أمر مهم وهو هذه البدع المنتشرة بين المسلمين والتي خالفوا فيها الشرع وسنة سيد الخلق .. الخ

ونحن نقول لحضرته اننا نقدر أعظم تقدير توجيه العامة الى أحكام الشرع ، وتحبيب السنة النبوية اليهم ، وايجاد رابطة شرعية واقتصادية فيما بينهم . فهذا كله حسن محمود يثاب عليه كل عامل له من مضى ومن بقي ، ولكن الغلوّ ليس من الاسلام في شيء والمسلمون جميعا اخوان لا يجوز تمييز فريق منهم عن فريق في رابطة الاسلام ، ولا يجوز اختصاص فرقة بمسجد دون سائر الفرق ، والمسلم يصلي وراء المسلم اذا وجد الآخرين مؤتمين به ما دام لا يعرف عنه ما يمنع الشرعُ الاقتداءَ به

ونحن نبتهج باحياء سنن المصطفى ﷺ ونؤيد من صميم الفؤاد كل عمل يحمل أيّ انسان على احيائها ، ولكن هذا لا يمنعنا من اعلان أن الاسلام جاء للمقاصد والمعاني لا للمظاهر والمباني ، وجاء للعناية بالحقائق أكثر مما جاء للعناية بالاشكال ، واذا استثنينا حرمة التشبه بغير المسلمين فان الاسلام لم يبال — فيما عدا ذلك — بالمظاهر والملابس . نعم نتحرى ما كان عليه المشرّع الاعظم في كل شيء ، ولكنه هو ﷺ كان يريد منا أن نتبع سنته في الاخلاق والمعاملات والمقاصد والحقائق ، أما الاشكال والظواهر فكثيراً ما كان يفعل الشيء فيرى الناس تشبهوا به فيه فيعدل عنه بسبب ذلك

الموضوع دقيق ، ونحن نصرّ بالاتباع في كل شيء وندعو الى اجتناب الابتداع في كل شيء ، ولكن العناية بالباطن وبالنفس وبالقلب وبالخلق يجب أن تكون هي المقصودة . وان غير المسلمين كثيراً ما يرون في أسواقنا أناساً منا تظاهروا باتباع سنّة النبي ﷺ في بعض المظاهر ، ثم هم يخالفون أوّليات القواعد المسلّم بها في كل الاديان وفي مقدمتها الاسلام ، فاتباع السنة في بعض الاشكال وترك جوهر الدين في المعاملات والحقوق والآداب يعكس النتيجة المرادة من السنة ويجعلها حجةً على صاحبها ، ويحقّ للاغيار عند وقوع ذلك أن يعدّوا هذا المظهر من الاحابيل غير المشروعة . قد يكون مثل هؤلاء قليلين ، ولكنهم موجودون بلا شك ، ويجب تطهير كل وسط وكل فئة من أمثالهم

الاسلام دين اعتدال ودين حقائق ، فالاعتدال يجعل المسلم في حالة محبوبة بين الغلو والتقصير ، والحقائق تشغل صاحبها عن المظاهر غالبا ، ومسألة المسائل في الاسلام اعتبار جميع المسلمين اخوة لا تفرق بينهم الطرائق والانتسابات ، والاصل في المسلم أن يُظن فيه الخير فلا يعدل أحد عن الائتمام به اذا صلى اماماً ما لم يعلم عنه شيئا جوهريا يمنع ذلك . والبدع الفاشية في عامة المسلمين هي أمراض ، ومن عرف هذه الامراض فيجب أن يكون حكيما في معالجتها ، وقد علّمنا الله هذه الحكمة في قوله الحكيم « ادفع بالتي هي أحسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم » فكيف به إذا لم تكن بينك وبينه إلا اخوة الاسلام ، فان ارشاده الى الخير بالتي هي أحسن يعد عنده نعمة تطوّق بها عنقه ، وتزداد بها أخوة الاسلام بينك وبينه وثوقاً وقوة ، وبهذا يكون الاسلام دين قوّة وتناصح وتوحيد

محب الدين الخطيب

جمعية الهداية الاسلامية

فى نابلس

بيان بأعمالها فى السنة الاولى

* * *

لما رُخِّص لهذه الجمعية باشرت القيام بالاعمال والواجبات الاسلامية التي اسست من أجلها ، فقامت بحملتها ضد المسكرات فوفقت في طلبها تعديل القانون ، وتمكنت من ابطال خمارة السامرة بمعاضدة المجلس البلدي وغرفة التجارة بنابلس ، وتوصلت الى وضع حدود لرخصة لوكاندة فلسطين لبيع المسكرات بمعاضدة نابلس كلها التي تحرك فيها الشعور ضد المسكرات . وقد عاضدتها في حملتها جمعيات كثيرة في مقدمتها جمعية منع المسكرات في القدس بفضل نشاط واخلاص سكرتيرها نجيب أفندي عجج ومؤازرة عضويها في نابلس نجيب أفندي قمحين ونجيب أفندي مرزوق

واتصلت بالجمعيات الاسلامية وبالاسرة السعودية المعظمة اتصالا يقتضيه الواجب الاسلامي ، فأهداها سمو الامير فيصل المعظم مكتبة قيمة مكونة من اربعين مجلدا من أهم الكتب الاسلامية هي نواة مكتبة هذه الجمعية

وقضت على دسائس سماسرة اليهود الذين حاولوا فتح ثغرة في نابلس ، واشتركت بالاحتجاج ضد البيوع ، وبطلب العفو عن مسجوني اضطرابات سنة ١٩٢٩ (وقد عفي عنهم) ، وبجمع اعانة لعائلاتهم وعائلة أبي طبيخ المسجون في قضية المستر بانتوبنش ، وقامت بأعمال اخرى ثانوية لا يتسع المجال لذكرها ، وبما أن مكان الجمعية بيت مؤسسها ونفقاتها على حسابه فقد كانت المؤازرة معنوية فقط ، فآزرتها الصحف الفلسطينية ومجلة (الهداية) وصحيفة (الفتح) بمصر مؤازرة تذكر فتشكر ، وآزرها الجميع في نابلس وفي مقدمتهم السادة : قاسم أغا النمر ، سليمان بك طوقان ، الحاج حسن أفندي حماد ، الحاج عبد الرحيم أفندي النابلسي ، الشيخ توفيق الخياط ، قدري أغا طوقان ، وجيه أفندي بشناوى ، فشجعها هذا العطف وذلك النجاح على تقرير ما يأتي :

١ — وضع حد لتبرج النساء وتطرفهن بالحرية وردهن الى ما تتطلبه الحشمة والغيرة الاسلامية .

٢ — القيام بدعاية للاعتدال في نفقات الافراح والولائم وغيرها من شؤون الحياة العامة والخاصة .

٣ — العناية بالآداب العامة التي شوهها السفلة

هذا والجمعية مستبشرة بالروح الاسلامية الكامنة ، وتعمل بالاساليب المعقولة لتجديدها وتنشيطها ، آملة معاضدة كل مسلم مادة ومعنى ، فالى العمل ، والى تدارك الاخلاق والعرض والشرف أيها الغيورون ذوو الشهامة ، فالجمعية ترحب بكل من يود الانتساب اليها أو مؤازرتها مادة ومعنى ، فالجمعية للجميع لا يسيطر عليها حزب أو شخصية في البلاد ولا خارجها فالى الخير أيها العاملون والله الموفق المعين

مؤسس جمعية الهداية الاسلامية بنابلس

احسان النمر

مصر والحبشة

دعا الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام لجمعية الشبان المسلمين جمهوراً من الكبراء والادباء والضباط المصريين المتقاعدين للاجتماع في يوم الجمعة الماضي بداره بشارع ناظر الجيش للمذاكرة في أمر الحرب المتوقع نشوبها بين الحبشة وايطاليا . وعرض عليهم الغرض من الاجتماع فقال : ان الحبشة جارة عزيزة على المسلمين عامة والمصريين خاصة ، وتربطنا بها روابط تاريخية وحيوية ومادية يجب المحافظة عليها ، وطلب أن يعين المجتمعون الموقف الذي يجب ان يقفه المصريون — مسلمين واقباطا — من هذه الحرب المتوقعة ، فقرروا :

تكليف حضرته بصفته مصريا ورئيس هيئة من اكبر الهيئات الاسلامية في الشرق ، الدعوة الى عقد اجتماع كبير من المصريين — المسلمين والاقباط — تؤلف فيه لجنة عامة تتولى الدفاع عن قضية استقلال الحبشة وسيادتها

والاتصال بالهيئات الحبشية أو التي لها صلة بها في مصر لتفهم حقيقة الموقف أولا فأولا والوقوف على ظروف هذا العدوان الاستعماري وملابساته

وسيعقد الاجتماع الكبير في منزله مساء اليوم لانتخاب اللجنة وتقرير الموقف واتخاذ القرارات فيه

فهرس

صفحة

٣ بمناسبة ذكرى يوم ميسلون
لمحب الدين الخطيب
٥ الى الاستاذ الكبير صاحب ديوان مجد الاسلام
الاستاذ محمد أفندى صادق عرنوس
٥ اعتقال ضابط بريطانى على الحدود السعودية ، شئون سوريا
٦ قوة الحق وحق القوة
للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعى
٨ هزيمة القاديانيين ...
للاستاذ محمود أفندى حمدى بطى
١٠ مأثرة لعالم كبير ، عمران العراق ، اللاسلكى فى نجد
١١ خواطر وسوانح
للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
١٢ مشروع قانون مكافحة البغاء فى القطر المصرى
١٣ المرأة المسلمة
للاستاذ الشيخ محمود ياسين
١٥ الاستعمار يفضح الاستعمار
١٦ انتشار الاسلام فى الهند
للاستاذ مسعود عالم الندوى
١٧ أيهما المعتدى ؟
للاستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٨ شتم العرب يذيل الأرب
للاستاذ الشيخ محمد تقى الدين الهلالى
٢٠ مصر والحبشة ، الطيران فى العراق ، الازهر ومؤتمر الاديان ، حفيد قلينى باشا
٢١ المحاجر الصحية للحج ، الغاء البغاء
٢٢ دين الله بين الغالى والمقصر
لمحب الدين الخطيب
٢٣ بيان جمعية الهداية الاسلامية فى نابلس ، مصر والحبشة

٤٥٧ (العام العاشر)

القاهرة : الخميس ٩ جمادى الاولى ١٣٥٤

فهرس

صفحة		
٢	عواتق جديدة لأعباء جديدة	لمحب الدين الخطيب
٥	لن يهلك امرؤ عرف قدره	للاستاذ عبد الله بن نوح الاندنوسى
٦	خواطر وسوانح	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
٧	مشاغبات : البغاء السياسى !	بقلم مشاغب الجهاد
٧	فضيحة ، الروح الدينية فى تركيا ، تسلح اليمن	
٨	مشكلة الزواج	للاستاذ محمد عبد الغفور
٩	الجندية العراقية ، استعداد شرق الاردن للحفاوة بالامير سعود ، تحضير بدو العراق ، الموانئ الحجازية الخ	
١٠	نهضة مسلمى الحبشة : مدرسة اسلامية فى هرر	
١١	ماشأن النساء المسلمات فى المعسكرات الايطالية ؟ (احتجاج جمعية الشبان المسلمين)	
١١	وفاة مجاهد ، فرنسا فى الشام	
١٢	شتم العرب ينيل الارب	للاستاذ الشيخ محمد تقى الدين الهلالى
١٤	انتشار الاسلام فى الهند	للاستاذ مسعود عالم الندوى
١٦	كيف تمدن أوربا افريقية الوسطى ؟	للاستاذ نقولا حدّاد
١٩	دار للشبان المسلمين فى أسيوط ، ١٤٨٢٨٠ مهاجر يهودى ، انتصار على شركة النور	
٢٠	فى معسكر الشبان المسلمين ، امير عثمانى يتهم بمؤامرة جنائية ، البرنيطة فى ايران	
٢١	معجزة من معجزات القرآن تثيرها شبهات محرف	للاستاذ الشيخ ابى السمح

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامى وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده ، ولو أزعج أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة ، وجهته قرآنه

٤٥٧ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٩ جمادى الاولى ١٣٥٤

عواتق جديدة ، لأعباء جديدة

الأممُ الاسلامية تحتاج فى حياتها المقبلة الى أن تكيّف نفسها تكييفاً يجعلها محلَّ الحرمة فى مكانتها الخُلقية والعلمية والاقتصادية والقومية ، ومن غير المعقول أن تبقى هكذا عالةً على الأمم فى الصناعات والمعارف الكونية والمنافسات القومية ، لأن الاستمرار على ذلك عبوديةٌ للغير ، والعبوديةُ فناء

هذه الاعباء – التى تنتظرنا فى كل وطن اسلامىّ – لا ينهض بها إلا عواتق تمحّض أصحابها للجدّ فى العمل ، والانقطاع للجهاد ، والتفرّغ لعزائم الامور

قلّب نظارك فى شباب مصر ، فى شباب فلسطين ، فى شباب العراق ، فى شباب الشام ، فى شباب تونس ، فى شباب الجزائر ، فى شباب المغرب الأقصى ، وتعال بشّرنى كم واحد فى المائة من طلبة المدارس ومتخرجيها تصلح عواتقهم لحمل هذه الاعباء ؟

ان اليهود من غربيين وشرقيين اذا احتاجوا الى هذا النوع من العواتق لحمل أعبائهم القومية يجدون فى شبابهم عدداً كبيراً يسعفهم ويفرّج كربتهم في أزمات النضال القومى

والكاثوليك من كل أمة لا تقلّ نسبة الاكفاء من شبابهم لامور الجد عن أمثالهم عند اليهود

وكذلك الارثوذكس ، من أرمن وروم شرقيين وغربيين – عرب أو أغارقة فضلا عن الروس وأهل البلقان ، الجميع استطاعوا أن يربوا شباباً قد يكون فيهم أهل شهوات وأحلاس بطالة ومجون ، ولكنك تجد فيهم – بنسبة كبيرة – شبابا تتكىء أمته عليه فى الملمات ، وتحسب لعواتقه حسابا فى حمل الأعباء العامة

أما نحن المسلمين فأفقر أمم الارض فى هذا النوع من الثروة

لا تظنّ أنى ألقى الكلام على عواهنه ، فأنا من سنين في جمعية الشبان المسلمين ، وعلى اتصال بكل ما يتعلق بهم فى كل مكان ، ومن قبل ذلك أراقب الشبان وأحاول الاستفادة من عواتقهم في حمل الاعباء . فالشبان المسلمون بحالهم الذى هم عليه ليسوا هم الذين ينهضون بالاعباء التى أشير اليها

المسألة ليست مسألة حظوظ ، ولكنها مسألة عمل ، فغيرنا كوّنوا أبناءهم تكويناً صالحاً لبلوغ المعالى ، فحكوماتهم لاحظت

هذه الامور بكل دقة في أنظمة التثقيف والتعليم ، والموجودون منهم في خارج حدود أوطانهم أنشأوا جمعيات تولت تهذيب أبنائهم في مدارس أنشأتها لهم . وسواء أكانت مدارسهم في داخل أوطانهم أو في خارجها ، فانها تعنى بأخلاق النشء كما تعنى بمعارفه ، وتغرس في قلبه خوف الله كما تثبت في مخه قواعد العلم ، وتوثق رابطته بتاريخه القومي والملي حتى كأنه يعيش مع أسلافه في مفاخرهم ونكباتهم وانتصاراتهم وأزماتهم ، ويشعر بأن عصره حلقة من سلسلة تاريخه

هل مدارسنا قامت على هذا الاساس ؟

هل مدارسنا تعلم تاريخ الاسلام لابنائنا بأسلوب يربط به قلوبهم ، ويجعلهم من جنوده ، فيكتئبون لما نزل بأسلافهم من نكبات ، ويبتهجون بما نالوا من أمجاد ، ويحرصون على اكمال تاريخ الاسلام بما يليق بأمة كانت أعز الامم ؟

هل مدارسنا تبث في قلوب أبنائنا الخوف من الله وتمرنهم عملياً على أداء ما يجب عليهم لربهم وأمتهم وأوطانهم ؟

لما كانت مدارسنا تحت اشراف المستشار البريطاني المباشر في العهد الكرومري ، كان منظوراً تقريباً أنها غير مطلوب منها كل ما أشرنا اليه ، وإنما هي لتخريج موظفين تعنى الحكومة بتكوينهم بشكل خاص . لذلك لم تكن الامة تطمع من مدارس الحكومة في أن تعد أبناءها اعداداً قومياً وملياً كما تفعل الامم الاخرى . أما الآن ووزارة المعارف تعمل على حصر التعليم بها ، ونقله اليها من أيدي مجالس المديريات ومن أوقاف الخاصة الملكية وحتى من مثل الجمعية الخيرية الاسلامية ، وأكثر متخرجي المدارس لن يجدوا لهم في دواوين الحكومة أعمالا تبرر تكييفهم بالمبادىء التي كان يحرص عليها المستشار البريطاني لوزارة المعارف في العهد الكرومري ، فقد أصبح من الواجب على الامة أن تحمل الحكومة على ملاحظة ذلك كله في التعديل الذي يحاوله وزير المعارف الآن في درجات التعليم الابتدائية والثانوية

نحن نعلم أن مثل دولة محمد توفيق نسيم باشا لا يسوءه أن تكون العناية على أتمها بالدين والخلق والروح الملية في مدارس الحكومة . فماذا فعلت الامة لتذكيره بهذا الواجب ومطالبته به وحثه عليه ؟

ووزارة المعارف ندبت لجاناً لتعديل مناهج التعليم في مدارسها ، فأين الذين يقعدون بين أربعة جدران ويتأسفون كالنساء من فساد أخلاق الشبان ؟ هل أرسلوا في الآفاق صوتهم يدوي بطلب اصلاح هذه الحالة السيئة ؟ هل قالوا لوزارة المعارف ان تكوين أبنائنا على هذا النحو جعلهم شر ناشئة في الدنيا ؟ هل امتلأ منزل دولة نسيم باشا بمئات الوفود الذين يلحون عليه بأن تكون دروس الدين في المدارس مادة أساسية يمتحن بها ، وأن يبالغ في الاعتناء بها في الدراسة الثانوية ولا سيما في السنتين الاخيرتين منها لأنه الوقت الذي يحتاج فيه الشباب الى الخوف من الله أكثر من كل وقت ، ويذكرون دولته بأن ذلك أقل ما يجب عليه لدينه الاسلامي في مدارس الدولة زمن وزارته ؟

أنا لو كنت في مركز دولة نسيم باشا وتقدمت للحساب يوم القيامة على تقصيري نحو ديني في تهذيب الناشئة الاسلامية ، لا يسعني أن أعتذر بأن الامة تريد ذلك ، بدليل أنها راضية به ، ولم تعاون رئيس وزارتها ولا وزير معارفه برأي تبديه لهما أو صيحة في سبيل الحق تدوي بها آفاق وادي النيل

ان تقارير اللجان التي عهدت اليها وزارة المعارف النظر في مناهج التعليم ، أصبحت الآن بين يدي وزير المعارف ، وهي قيد النظر ، وان المطالب التي تقدم للحكومة بحرارة الايمان لها تأثيرها بلا أدنى ريب ، لأننا في زمان تحسب فيه الحكومات للرأي العام حساباً عظيماً ، وان القرية الواحدة في أقصى الصعيد أو على خط الحدود اذا رفعت صوتها بعريضة معقولة تقدمها لرئاسة الوزراء ولوزارة المعارف لا يبعد أن تكون مقرونة بالاستجابة ، فكيف لو امتلأت وزارة المعارف ورئاسة الوزراء بألوف العرائض من الاربعة عشر مديرية ، ومن المحافظات ، ومن كل من له ولد أو بنت في المدارس ؟

لاريب أن ألسنة الخلق أقلام الحق ، ورجال الحكومة هم من الامة ، ولا يعقل أن يصموا آذانهم عن سماع صوت أمتهم . أما الثرثرة تحت السقوف فمعذور دولة نسيم باشا وسعادة وزير المعارف ورجال وزارته اذا لم يشعروا بها ، واذا لم يقيموا وزناً لاصحابها ...

لن يهلك امرؤ عرف قدره

كنت أعتقد أني إذا اتخذت لنفسي مقياساً أقيس به الناس حتى أعلم عالمهم من جاهلهم وعاقلهم من غبيهم وصالحهم من طالحهم وكريمهم من لئيمهم وعدلهم من ظالمهم صرت بذلك انساناً تعترف لي الانسانية بحق الوجود

فلما ألقيت بنفسي في بحر هذه الحياة، وتقاذفتني أمواج التجارب، ونزل عليَّ شعاع ضئيل من أشعة الحقائق الغامضة، أدركت أن أولى الناس بذلك المقياس هو الشخص الذي ما زلت أتحدث عنه بلفظ «أنا» فلن آمن على نفسي حتى أعرف قدر نفسي، وما أصعب ذلك!

أنا لا أكاد أفهم أن نعمة أنعم بها الله على أحد هي أعظم وأعود عليه من نعمة الخلاص من هذا الداء الكامن في كل نفس من نفوس بني البشر إلا من عصمه الله. أعني داء الجهل بقدر النفس والتمادي في الغرور

حضرت مرة محفلاً ـ والمحافل ليست الا معارض للعقول ـ فأبى أحدهم إلا أن يكون خطيب القوم. وأبى هؤلاء إلا أن يروا فيه أكبر جان على الفن وعلى أرواح السامعين. وأبى الدهر إلا أن يكون معه عليهم. فكانت مصيبة عامة فاز فيها الصابرون بالثواب الجزيل وذهب غيرهم ضحية السآمة والضجر. فلما كشف الله البلاء عن الجميع وانتهت الخطبة بطولها وعرضها بتنفس الناس الصعداء فلم يشك خطيبنا المصقع في نجاحه الباهر وحفظ مركزه الادبي الجليل

في كل ناحية من نواحي هذه الحياة نجد من أمثال ذلك الخطيب العدد العديد. من كل متكلف دخيل أبت حماقته الجبارة إلا أن يكون ملك الحمقى المغرورين. فيلقى الناس منهم من الأذى البالغ والعناء الشديد ما الله به عليم

ومن مصائب الدهر الفادحة أن ترى بعينك رجلاً هو من الجهل والغباوة بحيث لا يعلم معنى الجهل نفسه، فيجهل أنه جاهل ثم لا يرضى الا أن يعتبر نفسه زينة العصر ورحمة الله في العالمين. ففي جنايته على الحق وعلى عقول البسطاء، وفي وقوفك أمام المأساة موقف من لا سبيل له الى الانقاذ والنصر، وفي مداهنة من يداهن له، في ذلك كله تتجلى فداحة هذه المصيبة

ومن شر الادواء النفسية العجب بالرأي الخطأ والمصاب به يكاد يكون مستحيل العلاج. وكيف يلجأ الى التداوي من يحسب نفسه متمتعاً بكامل الصحة والعافية! أم كيف يصلح عمله وهو ممن يحسبون أنهم يحسنون صنعاً! ومتى يطلب الهرب مما هو سبب سعادته في اعتقاده!

يقول العلماء ان علاج ذلك على الجملة أن يكون المرء متهماً لرأيه أبداً لا يغتر به الا أن يشهد له قاطع من كتاب أو سنة أو دليل عقلي صحيح جامع لشروط الادلة

لولا الغرور والعجب ما تسنم ذرى منبر واعظ أولى به أن يوعظ، ولا استتبع مستتبع أصلح له وللامة أن يتبع غيره، ولا قام قائم بين الناس بما لا يحسنه

نعم ... وما يؤمنني بالتعرض للكتابة في هذا الشأن أن أكون ..؟

اللهم علم. اللهم غفرا ...

جاوة: ٢ ربيع الثاني ١٣٥٤

عبد الله بن نوح الاندنوسى

سلاح شرق الاردن

تقول جريدة الجامعة العربية ان بيك باشا قائد الجيش في شرق الاردن خصص ٢٠٠ جنيه لشراء الرصاص (الخرطوش) الالماني من أيدي السكان، لان هذه الطريقة في نظره أفضل الطرق لجمع السلاح

الشيخ مصطفى عبد الرازق

قرر مجلس الازهر الاعلى تعيين فضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق عضواً في مجلس كلية أصول الدين

خواطر وسوانح:

كذب القاديانية

من دلائل بطلان نحلة ما كذب أصحابها، ولم أر في حياتي دعاة كذبة كدعاة القاديانية، فهم لا يكتفون بالكذب المتسم أصحابه بالحذق بل يحاولون جعل النهار ليلا والليل نهاراً. ومن أكاذيبهم أن ينقلوا أقوالنا وأقوال إخواننا في ضعف المسلمين وحاجتهم إلى من يصلح شأنهم ويقودهم في طريق المجد، ويرتقوا على حساب هذه الاقوال إلى إدعاء أن المصلح هو غلامهم السخيف المغرور. ولا يشك أحد في حاجة المسلمين الى ما يقويهم، وأن هذه القوة لا تكون إلا بالرجوع الى الاسلام وتعاليمه. كما لا يشك أحد في كذب غلام أحمد القادياني المدعي النبوة بعد رسول الله ﷺ والمستعين في دعوته بالمستعمرين والواضع لخلفائه من بعده نظام الخضوع المطلق للدولة المستعمرة واعتبار الحكومات غير الاسلامية حكومات شرعية للمسلمين. فليقل القاديانيون هنا ما شاءوا – حرفوه أو لم يحرفوا – فلن يزيدهم هذا إلا فضيحة ولن ينالوا به إلا الخزي والعار

﴿حسبُ ابن آدم لقيمات يُقمن صلبه﴾

ان رسول الله ﷺ هو الطبيب الاكبر للأرواح والاجسام والعقول والنفوس والاخلاق والطباع والغرائز، ومن فهم كلامه وعمل به شفي من جميع أدوائه الظاهرة والباطنة. وعنوان هذه الخاطرة حديث شريف من كلامه الخالد. وبعض الناس يفهمون أن ابن آدم يجب عليه أن يكتفي بلقيمات في كل حال ولا يفطنون إلى قول الرسول عليه الصلاة والسلام يقمن صلبه أي يحفظن قوته ويقوينه على عمله الذي يرتزق منه، وعلى أداء الواجب نحو ربه ودينه ووطنه وإخوته المؤمنين. ولما كانت أعمال الناس تختلف بين بدنية وعقلية وصحية ومجهدة ودائمة ووقتية، كان الطعام مختلفا اختلاف هذه الاعمال. وعلى ابن آدم أن يصيب من الطعام ما يتكافأ مع الجهد الذي ينفقه في الحياة الدنيا

وهذا الحديث من أمهات القواعد الطبية التي إذا روعيت قلت الامراض ونعم الناس بالصحة والعافية، إذ معظم الاسقام من المعدة، فهي كما قال ﷺ «بيت الداء»

ومن هذا الحديث الشريف نعلم سبب إصابة المترفين المتبطلين الذين لا يعملون وهم مع ذلك يأكلون الطعام الشهي ويزيدونه أضعافا ويكلفون معدهم بما لا تستطيع هضمه

فما أعظم رسول الله ﷺ لقد أنطقه الله بالحكمة وفصل الخطاب

عامة المسلمين وخواصهم

إذا كان خواص المسلمين وزعماؤهم على النهج القويم والصراط المستقيم – وهم القدوة في الخير ومكارم الاخلاق – فالامة الاسلامية بخير دائم، وسعادة باقية. وإذا فسد الخواص حتى صار العامة يدلونهم على مواطن الحق ومناهج الصواب، فهنا الخطر الجاثم والشقاء الصارم. ويؤسفنا أن تكون هذه الظاهرة قوية عندنا حتى ان بعض كبار رجالنا يقدمون المثل الاسوأ في جميع أعمالهم بل فريقا من العلماء الرسميين الذين يبيحون [illegible] كل مخالفة ويتسمون بسمات حالقات من المخالفة والعصيان. وإذا كان الناس على دين رؤسائهم وهذا حال بعض الرؤساء، فالامة منحدرة إلى الذلة والهوان، مضرسة بأنياب، ومأخوذة من كل باب

جرأة الفتاة

بلغت فتاة هذا العصر من الجرأة حداً لا يجوز السكوت عليه. فهي تمرح وتمزح وتتبادل النكات والمزح في الشوارع والاماكن العامة. ولقد رأيت فتاة تشتري فستاناً من متجر كبير وتضحك الى البائع ضحكا براقاً مجلجلا كأنها مع صويحباتها في خدرها البعيد عن أنظار الرجال ومسامعهم. وتضاحك معها البائع ومدح لها بضاعته وأطراها حين تلبسها، فأعجب الفتاة هذا الاطراء وقالت: إن الرجال يعجبون بي ويبتهجون بمنظري. وأعقبت قولها بضحكة رنانة. فحزنت جداً وبكيت على تدهور أخلاقنا وانحرافها، وقست عملها الظاهري مع ما يكون منها في الخلوة فكانت النتيجة هائلة مخيفة مرعبة. والفضل في هذا الفساد لكتاب غزت الصحف أخلاق الجيل بأقلامهم، فراحوا يدعون المرأة لتطرح قيودها المزعومة رغبة في إشباع شهواتهم الدنيئة. ولا يرجى لنا فلاح وفتياتنا مستهترات متبرجات بزينة

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مشاغبات

البغاء السياسى !

تحدثت اللجنة الوزارية المؤلفة لبحث موضوع البغاء فى مصر من الاعراض الفتاكة ومن الاتجار بالنساء والاطفال، ومن المحافظة على الآداب والامن العام، ولكنها نسيت أن تتحدث عن نوع قديم من البغاء ... هو البغاء السياسى !

أولئك الاشخاص الذين لهم فى كل يوم إله، وفى كل ساعة قبلة، وفى كل دقيقة صلاة !

أولئك الاشخاص الذين ينضمون الى كل حكومة، ويؤيدون كل وزارة، ويهتفون لكل حاكم جديد !

أولئك الاشخاص الذين أيدوا كل حزب وانتصروا لكل رأى، ثم عادوا واستقالوا من كل حزب، وتنكروا لكل رأى !

أولئك الاشخاص الذين يأسفون فى زارة نفوسهم لان عدد الاحزاب فى مصر لا يكفى لاطفاء شهواتهم السياسية، ويتمنون لو يتألف فى كل يوم حزب ولو تتكون فى كل يوم حكومة .... تماما كما تتمنى العاهرات أن يطرق بابهن فى كل لحظة قادم جديد !

والبغاء السياسى نوعان – كالبغاء الاجتماعى – فالبغاء السرى يحترفه أصحابه فى جنح الليل، فيرتمون فى أحضان كل حزب، ويتمرغون بين ذراعى كل حكومة، ويعانقون كل سلطة وكل جهة !. ولكن لا يستطيع أصحاب هذا النوع من البغاء أن يرتكبوا جرائمهم فى رابعة النهار، بل دائما تحت ستار الظلام !

أما البغاء العلنى فأصحابه قوم صفقاء، لا يخشون فى دعارتهم السياسية لومة لائم، فلهم فى كل يوم برقية يؤيدون بها هذا ويستجدون بها الثقة من هذا، وينضمون الى هذا الحزب ويستقيلون من ذاك ... وهكذا ! ...

ومن سوء الحظ أننا نجد هذه الدعارة السياسية أغلب ما تكون بين الكبراء، وبين الاغنياء، وبين العظماء، وبين كبار الموظفين !

مشاغب الجهاد

فضيحة

السيد محمد المهدى الحبابى من تجار الكتب المعروفين فى فاس، وقد زار القاهرة قبل ثلاث سنوات وله معاملات مع مطابعها ومكاتبها

وأراد أخيراً أن يعيد طبع تاريخ ابن خلدون فطلب من أمير البيان عطوفة الامير شكيب أرسلان أن يعلّق عليه ويحقق بعض مواضع منه تحتاج الى تحقيق. فلما علم بذلك رجال الحكومة الفرنسية قبضوا عليه وحققوا معه وحكموا بنفيه من المغرب الاقصى الى الجزائر وأعطوه مهلة شهر لتصفية أشغاله، لانه ارتكب جناية نشر العلم واحياء كتاب من أمهات كتب التاريخ بتحقيق وعناية وتعليقات نفيسة

فهنيئاً مستشرقى فرنسا وعلماءها بأعمال رجال حكومتهم فى الشرق الاسلامى

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها الى كل بيت

الروح الدينية فى تركيا

جاء فى برقية من الاستانة كتبت بالاسلوب الذى ترضاه الحكومة أن الشيخ موسى أحد مشايخ الجوامع فى استامبول كان قد وجه فى احدى خطبه حملة شديدة على النظام اللادينى القائم الآن فى تركيا. فاعتقله البوليس وأحاله الى المحاكم. ويؤخذ من أقوال شهود العيان أن كثيرين من الناس كانوا كل يوم يقصدون الى الجامع الذى كان هذا الشيخ يخطب فيه لسرورهم من هذه الروح الدينية حتى كان عددهم يبلغ المئات بينما كانت الجوامع الاخرى تكاد تخلو من قصادها. وقد حدث فى الآونة الاخيرة أن كثيرا من رجال الدين تلقوا تحذيرا من الادارة بسبب اضرابهم عن البرنيطة بعد تنفيذ القانون الذى يمنع رجال الدين من لبس الملابس الدينية فى خارج المعابد والمساجد. فكان هؤلاء المشايخ يخرجون فى الشارع حاسرى الرءوس أو انهم يضعون على رءوسهم شيئاً غير البرنيطة إظهارا لاحتجاجهم على احكام هذا القانون. أما الحكومة التركية فقد أظهرت عزمها على اتخاذ كل وسيلة للقضاء على هذه المعارضة البادية من بعض رجال الدين ضد المبادىء الالحادية فى نظام الجمهورية التركية

تسلح اليمن

قالت جريدة « ستامبا » الايطالية : أن فى اليمن الآن استعدادات عسكرية عظيمة، وان أسلحة وذخائر وصلت الى ميناء الحديدة وصرحت حكومة اليمن بأن هذه التدابير ليست موجهة ضد الحجاز، بل الباعث على اتخاذها هو اخطار البادى فى جو الحالة الدولية الآن

مشـــــــــكلة الزواج

ان مشكلة الزواج أصبحت من المشاكل الاجتماعية العويصة فى حياة الامم المتحضرة ، حتى ان معظم الدول الراقية أولتها اهتمامها الاوّل ، لعلاقتها الوطيدة بسلامتها وأمنها . اما فى مصر فهى من أخريات المسائل ، فلم تُعنَ أى حكومة من الحكومات التى تناولت الحكم فيها ، أو أية هيئة وطنية ، بالاهتمام بها . حتى أصبحنا أمام كارثة عظمى تهدّد كيان الأسرة المصرية والمجتمع الاسلامى

عندنا شبان متعلمون مثقفون يشغلون وظائف حكومية يتقاضون مرتبات عالية ومتوسطة ، وآخرون محترفون مهناً حرة تدرّ عليهم أرزاقا كثيرة ، مضربون عن الزواج وقد تعدّى هذا الاضراب الى طبقة العمال الحضريين . وإذا نظرنا نظرة جدية الى هذه الحالة ، نجد أن الزواج أصبح – تقريبا – محصورا فى الطبقات الدنيا وطبقة المزارعين فى الريف الذين يعتمدون فى أرزاقهم والقيام بأعمالهم الشاقة على كثرة النسل

والسبب الرئيسى لهذا الاضراب هو تفشى أعراض المدنية الكاذبة فى مصر والاستهتار بتعاليم الدين ، وعدم وجود أى رادع دينى أو مدنى ، حتى أصبحنا فى حالة هى أقرب للاباحية من أى شىء آخر ، لا فارق بيننا وبين العصر الجاهلى فى شىء . فالشاب المصرى المثقف الموظف والحر والعامل الحضرى – أصبح يجد من المتعة المحرمة السهلة المنال فى أى وقت شاء وفى أى وسط ما يغنيه كلية عن الزواج . والفتاة المصرية المتعلمة ونصف المتعلمة والجاهلة وجدت من منزل والدها فناء ضيقا وبابا موصدا لا يطرقه طالب زواج ، فخرجت تسعى له ، وتوسلت بما يسمونه المدنية الحديثة علها تعثر على من يتخذها زوجة ، فلم تجد ، فانزلقت فى طريق الغى والامثال لذلك لا تحصى ، ويكفى ما يقع تحت بصرنا وسمعنا كل يوم من أمثال هذه المآسى

واذا تُركت هذه الحالة وشأنها فعلى ديننا أولا ، وعلى قوميتنا ثانيا ، رحمة وسلام .

وسأشرح هنا لامتى وولاة امورها ما تعمل به بعض الممالك الغربية لمعالجة هذه الحالة ، ليتبين الفارق العظيم بيننا وبينهم ، مع أن حكومتنا اسلامية وحكوماتهم غير اسلامية :

ايطاليا – فرضت ضريبة باهظة على الاعزاب ، وساعدت المتزوجين من أبنائها بمختلف المساعدات المادية ، وخصصت مكافئات مالية لمن يكثر نسله منهم

فرنسا – مثلها

ألمانيا – تقدّم لمن يريد الزواج عروساً تناسبه ، وتجد له منزل الزوجية ، وتؤثثه بالاثاثات المناسبة ، وتدفع ثمنه ، ثم تحصله من الزوج على أقساط بسيطة لا يشعر بها ولا تثقل كاهله

تركيا – فعلت مثل ايطاليا تماما وتركيا بلاد اسلامية فى عقيدة الاكثرية الغالبة من شعبها

أما فى مصر فلا نجد الا اضرابا تاما عن الزواج ، وطلب المهر العالى من آباء الفتيات

أنا موظف فى قسم التعاون بوزارة الزراعة ، وفى هذا القسم ٦٩ موظفاً . أتدرى أيها القارىء ما عدد المتزوجين منهم ؟ انهم ٢٩ فقط أى بنسبة الثلث فقط و ٤٠ غير متزوجين وكلهم شبان متعلمون فى أتم صحة ويتقاضون مرتبات تكفى لتكوين اسر تعيش عيشة متوسطة على الاقل . وقس على ذلك باقى المصالح الحكومية ان لم تكن فى نسبة أعلى

اتصلتُ بكثير من الشبان غير المتزوجين وسألتهم عن سبب اضرابهم عن الزواج ، أتدرى ماذا كان جوابهم ؟ كان الجواب واحداً متشابها عند الجميع « جواز ايه ؟ أدِحنا مبسوطين وهايصين هو لازم نعلق فى رقبتنا مخلة ! » ولم يشذ واحد منهم بكلمة عن هذا المعنى

أليس لهذه الامة مرجع عظيم يمدّ يداً كريمة الى هذه المشكلة الاجتماعية ويضع حداً لهذه الفوضى الخلقية والدينية ويطلب من الحكومة سن تشريع عاجل لمعالجة هذه العلة حتى نضمن سلامة الدين والوطن ؟

انى أتقدم لمن يوفقه الله [illegible] هذا الاصلاح بمحض

تراحات تكون نواة لهذا التشريع

١ ـ الموظفون الذين يشغلون وظائف كرية وغير متزوجين تفرض عليهم ضريبة اضافية ٢٠ ٪ من مرتباتهم

٢ ـ أصحاب المهن الحرة والعمال والصناع تفرض عليهم ضريبة بنسبة ٢٠ ٪ من دخلهم

٣ ـ الموظفون غير المتزوجين تحمل لاواتهم وترقياتهم بعد ضعف الفترة القانونية

٤ ـ الموظفون المتزوجون تزاد علاواتهم عن كل نسل جديد

٥ ـ فتح اعتماد لمنح سلفيات للموظفين ين يرغبون فى الزواج وتأثيث منازلهم ، يسددون هذه السلف على أقساط شهرية بسيطة

٦ ـ فتح اعتماد لمنح مكافآت مالية لكل موظف أو صاحب مهنة حرة أو عامل أو صانع رزق أكبر عدد من الذرية

٧ ـ تعليم أولاد المتزوجين البسطاء مجانا مدارس الحكومة

هذا بعض ما عن لى أن أعرضه بكل خشوع ، وأرجو أن ينال عناية من صاحب حضرة رئيس الوزراء ومن صاحب الفضيلة لاستاذ الأكبر ومن عظماء هذه الامة جميعا

محمد عبد الغفور

سكرتير قسم التعاون بوزارة الزراعة

الهجرة الاشورية

اذيع فى بغداد انه تقرر تأجيل نقل بقية للاشوريين الى سورية بعد دخول فصل الخريف بسبب حالة الحر الشديدة

ويقدر ما أنفقته الحكومة العراقية على هجرة الاشورية بأربعين الف دينار (جنيه)

الجندية العراقية

جاء فى مرسوم ملكى نشر حديثا أن الذين يعفون من الخدمة العسكرية هم الذين يباشرون وظائف الإمامة فى المساجد التى تقام فيها الشعائر الدينية . واشترط القانون لاعفاء القسس والحاخامين والرهبان من الخدمة العسكرية مباشرتهم وظائفهم الدينية ؛ أما الذين لا يباشرونها فيجندون فوراً

وحدد المرسوم كلمة الموظفين الذين يشملهم الاستثناء من الخدمة بقوله انها تشمل كل موظف على الاطلاق واستثنى أيضا أعضاء البرلمان والسفراء والوزراء

استعداد شرق الاردن

للحفاوة بالامير سعود

خصصت الحكومة الاردنية ٢٥٠٠ جنيه لانفاقها على ضيافة الامير سعود وحاشيته خلال اقامتهم فى شرق الاردن

وأنشأ الامير عبد الله جناحا خاصا فى قصره لنزول الامير بلغت نفقات بنائه ألفاً وخمسمائة جنيه

وصدر الامر الى جميع قوى الجيش والشرطة والهجانة بأن تكون على قدم الاستعداد للاشتراك فى حفلة استقبال الامير ، وتطلق المدافع عند وصوله ، ويعرض الامير عبد الله الجيش بالذات

أما موعد وصوله الى عمان فهو يوم ١٤ جمادي الاولى

تحضير بدو العراق

نشط تسجيل الاسماء فى الانحاء التى لم تسجل أسماء سكانها حتى الآن ، وتتوقع المقامات الرسمية أن يبلغ عدد المسجلين من العراقيين ، حضراً وبدواً ، حتى أواخر هذا الصيف أربعة ملايين نسمة

ومما يجدر ذكره أن عشائر مهمة رحالة من عربية وكردية أقبلت على تسجيل أسمائها كقبائل العنيز وشمر وعنزة والدليم العربية ومركه والجاف وبشدر الكردية . وهذه القبائل من أمنع قبائل العراق . وتعتبر هذه الظاهرة ثقة منها بالحكومة الحاضرة ورغبة فى الاستقرار فى أراضى زراعية ومشاركة سكان المدن في الحقوق والواجبات الوطنية

الموانىء الحجازية

تلقت الحكومة المصرية صورة بلاغ رسمى اصدرته حكومة الحجاز تبين فيه اسماء الموانىء المسموح بالوقوف فيها للسفن والمراكب الشراعية لتفريغ حمولتها والنقل منها وهى جدة . وتول . والقضيمة . ورابغ . واملج . والوجه . وضبا . والليث . والقنفذه . والبرك . والقحمة وجيزان . وفرسان

وتعتبر كل سفينة شراعية تقف فى غير هذه الاماكن من سفن التهريب التى تطبق عليها احكام خفر السواحل الحجازية

الاجهزة اللاسلكية فى مياه الحجاز

أصدرت حكومة الحجاز بلاغا رسميا يقضى بعدم استعمال الاجهزة اللاسلكية فى البواخر الراسية فى المياه التابعة لها

نهضة مسلمي الحبشة

كتب الينا حضرة الفاضل الشيخ عوض بن أبى بكر با حاتم يقول ان مدينة هرر كانت فيما مضى مركزا من مراكز العلم والفقه والفضائل الاسلامية ، ولذلك فكر فريق من أفاضلها الآن في أن ينهضوا ببلادهم وأبنائهم ، فأسسوا لذلك جمعية خيرية اختاروا لرئاستها حضرة أبو بكر ايون وسكرتيرها بدرى ابراهيم وأمين الصندوق ادريس عبدى ومن أعضائها العاملين الحاج عبد الله شروم وانضم اليها كل غيور على دينه وامته وقد وضعت لنفسها نظاماً يدور حول الاصلاح والامر بالمعروف والنهى عن المنكر

ولما نجحت هذه الجمعية وسارت في طريق السداد ، رأوا أن يزيدوا حسنة اخرى الى حسناتها ، فقرروا تأسيس مدرسة لابناء المسلمين تابعة لهذه الجمعية الخيرية ، واكتتبوا لذلك من حلال أموالهم ، وفرض كل واحد على نفسه مبلغاً من المال في أول كل شهر ضماناً لاستمرارها وبقائها ، وقاموا في هذا السبيل بتضحية يحمدهم عليها الخلق ، ويثيبهم عليها الحق

ثم رفعوا هذا الامر الى مسامع جلالة الامبراطور هيلاسلاسى فسر بذلك وأصدر أمره بمنح هذه المدرسة اعانة قدرها ٢٠٠٠ ريال ، ورتب لها ٢٠٠ ريال في كل شهر من خزينة الحكومة في هرر . ثم أرادوا أن يستعينوا بحكومة مصر الاسلامية ، لما بين البلادين من الروابط الوثيقة دينية ودنيوية ، فوسطوا حضرة قنصل الدولة المصرية ليخاطب وزارة المعارف العمومية ومشيخة الازهر الشريف في مساعدة مسلمي هذه الجهة ، فما كان من الحكومة المصرية الا أن تكرمت فتبرعت بمائة جنيه لمشروع الجمعية الخيرية في هرر وأرسلت فضيلة الاستاذ الشيخ يوسف على يوسف لوعظ المسلمين وارشادهم في هرر خاصة والحبشة عامة

وفى يوم ٨ ربيع الاول ١٣٥٤ احتفلت الجمعية الخيرية بافتتاح مدرستها الاسلامية وامتلأت غرفها العليا والسفلى بالمدعوين ، وقام حضرة الاستاذ الفاضل على عبد الرحمن بعرض التلاميذ فأخذوا يترنمون بالاناشيد اللطيفة بحضور حضرة قنصل الدولة المصرية . ثم قام حضرة العلامة الشيخ عمر بن أحمد الازهرى وخطب فى القوم خطبة كالجواهر والدرر كان منها نفع عظيم فجزاه الله عن الاسلام والمسلمين أفضل الجزاء

ثم قام رئيس نادى الشبان المسلمين فى دريدوا حضرة الشيخ عبد الله الصوفي فألقى على القوم خطبة نفيسة كلها حكم ومواعظ نافعة في الدين والدنيا فشكره الجميع وأنا ازيده شكرا على شكر

وخطب بعده الحاج أبو بكر بن أحمد الهررى فملأ القلوب شوقاً الى العلم ونشره وتعميمه واعانة طالبيه فشكره السامعون وأثنوا عليه .

ثم خطب التلميذ النجيب ابراهيم بن محمد عبد السلام الهررى خطبة في الحث على النهوض والمحافظة على حقوق الاخوة الاسلامية فتذكرت وأنا أسمع خطبته الحلوة قول القائل ولولا المربى ما عرفت ربى ، فجزى الله بالخير هؤلاء المسلمين والقائمين بالدعوة الى الخير

وختم الحفلة التلميذ النابغة محمد بن على بن قيراط الحضرمي بتلاوة آى الذكر الحكيم فكان ذلك مسك الختام

ثم مدت الموائد للطعام بترتيب جميل أشرف عليه حضرة الرئيس العام الحاج براسو الهررى الذى ملأ قلوب الوافدين سرورا بما كان يولونهم هو وحضرات الاعضاء من البشر والاكرام وأدى المدعوون صلاة الظهر في قاعة المدرسة ولبثوا الى قريب من العصر وانصرفوا مودعين بالشكر والترحاب . جزى الله العاملين لخير الامة بما يجزي به عباده الصالحين

اجراءات شبه حربية فى منطقة قنال السويس

جرت مخاطبات بين دار المندوب السامي وبين وزارة المواصلات بشأن اجراءات شبه حربية ترى السلطات البريطانية ضرورة اتخاذها بأسرع ما يمكن في منطقة قناة السويس نظرا لتوقع الحرب في افريقية الشرقية بين ايطاليا والحبشة وفي مقدمة هذه الاجراءات انشاء منارات على الساحل المصرى في البحر ومد أسلاك برقية في صحراء مصر الشرقية وانشاء مطارات ومشروع اضاءة تساعد على مراقبة الطيارات الايطالية

ماشأن النساء المسلمات في المعسكرات الايطالية ؟

احتجاج جمعية الشبان المسلمين

جاء في جريدة «الجهاد» الغراء ٤ جمادى الأولى الجاري بلسان مراسلها الفاضل في بورسعيد ان باخرة ايطالية تحمل ٥٥٠ امرأة ما بين طرابلسيات وايطاليات ستصل الى بورسعيد في طريقها الى الصومال

وان الاقوال كثيرة عن مهمة هذه (الشحنة) أو البعثة النسائية، ولكن الناس لا يميلون الى تصديق ما يقال من ان معظم هؤلاء النساء من الطرابلسيات المسلمات، والغالب انهن جميعهن ايطاليات، ولكن الايطاليين يقولون هنا انهن طرابلسيات

وزاد المراسل الفاضل فقال انه لما سأل بعض الجهات عن مهمة هؤلاء النسوة قيل له انهن سيكنّ في خدمة الضباط والجنود وان السلطات الايطالية في روما ستوالي ارسال مثل هذه البعثات الى الصومال إذا نجحن في (المهمة) الموكولة اليهن .

فاذا صح هذا الامر كان فظيعا وشنيعا، يزيده فظاعة وشناعة انه من أمة تتذرع الى استعمار الحبشة بحجج، أما قبيح السخافة ! وتعلن الحرب على هذه الامة المسالمة بحجة أنها متوحشة بعيدة عن التمدين ! وكأن القدر أراد أن يدحض هاتين الحجتين في وقت مناسب ويفضح هذا الادعاء الكاذب الساقط الذي يتوصل به الى سلب الحرية والانتقام من شعب مسالم

وان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يسجل هذه الشناعة على السمعة الايطالية ويحملها تبعة اغتصاب عفاف المسلمات وينذرها انها ان لم ترجع عن هذا العمل القبيح الجارح لكرامة المسلمين في الشرق والغرب فان هذا العمل سيكون له أقبح الاثر في جميع بقاع الوطن الاسلامي

فان السياسة الاستعمارية الايطالية قد برهنت بهذا وبسلسلة فظائعها المذكورة مع مسلمي طرابلس انها سياسة جديرة بسخط الضمير الانساني . هذا وانا نطالب المفوضية الايطالية ببيان عن حقيقة هذا الامر الشنيع الذي تستنكره الاديان السماوية والمدنية الصحيحة

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
عبد الحميد سعيد

فرنسا في الشام

اذاعت الكتلة الوطنية السورية في دمشق بيانا شديد اللهجة فندت فيه القرار الذي اتخذه المندوب السامي يوم سفره الى اوربا لتخفيض بعض الرسوم الجمركية، وقد انكرت الكتلة على المفوضية استئثارها بوضع مثل هذه القرارات بمعزل عن المجالس النيابية في سوريا ولبنان، وبدون الاخذ بآراء الغرف التجارية والصناعية ومراعاة مصلحة الزرع والصناع في حماية المصنوعات الوطنية

وفاة مجاهد

روعت الشام بفقد ركن من أركان الحركة الوطنية فيها هو الاستاذ عبد الرزّاق الدندشي الدكتور في الحقوق وأحد أركان عصبة العمل القومي ومن خطباء سورية المعدودين .

وافته المنية بينما كان في احدى مركبات الترام يطل من نافذتها عند سيرها بسرعة في احد شوارع دمشق الضيقة فاصطدم رأسه بعمود حديدي فحطمت جمجمته . وتوفي في المستشفى بعد ساعات قليلة برغم عناية الاطباء وما أحيط به من عطف كبار الوطنيين وحنان الشباب

وقد لف نعشه بالعلم العربي ووضعت عليه السدارة العراقية التي كانت شعار العاملين في عصبة العمل القومي . وسارت الجماهير الغفيرة في مأتمه يتقدمهم جميع أركان الكتلة الوطنية ونواب دمشق وأعيانها وتجارها وشبانها وكانوا جميعا يذرفون الدموع من شدة التأثر والحزن لوفاة هذا الوطني المقدام وهو في مقتبل العمر . ولم تشهد دمشق مأتما مؤثرا ظاهر فيه الحزن على وجوه جميع الناس منذ مصرع المرحوم فوزي الغزي كمشهد جنازة المرحوم الدكتور الدندشي

وقد ابنه كثيرون بعد الصلاة وفي مقدمتهم نقيب المحامين باسم المحاماة وباسم الكتلة الوطنية . ثم وضع نعشه على سيارة مغطاة بالازهار ونقل بموكب حافل الى مسقط رأسه في عكار، وسار مع هذا الموكب وفد كبير من الوطنيين في دمشق يتقدمه زكي بك الخطيب وفخري بك البارودي من زعماء الكتلة الوطنية

شتم العرب بذيل الادب

-٢-

﴿ ٢ – تعريف الادب ﴾

تقدم أن هذا الناقد الذي نسميه بصيرا – كما نسمي الغراب الداغ سليما – انما قصد شتم العرب وتنقيصهم وهو في ذلك كما قال شاعرهم:

كناطح صخرة يوماً ليوهنها
فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وكيف ينتقد أدبهم بلا أدب وهو صفر الوطاب، خاوي الوفاض، يتعب المصحح في اصلاح أخطائه بله ركاكة نظامه؟ وهذا مضرب المثل لا تزبب وهو حصرم، ويا ليته حين سولت له نفسه هذه المجازفة أتى بيوت البحث من أبوابها، ونقل عن أئمة الادب العربي أقوالهم فيه، ونماذج من منظومهم ومنثورهم، ثم ذكر ما يعن له من الشبهات وما يتخيله من الخلل. ولكن لم يفعل ذلك وانما أورد نتفاً مبتورة، وتهور فزعم أن ادباء العرب في جميع الاعصار والامصار والاقطار أطبقت عليها، حسبما فهمه هو منها، فأخطأ خطأ مزدوجاً، وجاء بإثم مضاعف، لان ما نقله لا يمثل رأي ادباء العرب، وما فهمه هو غير ما يفهمه أهل العلم حتى من الاجانب فضلا عن ادباء العرب في العصر الحاضر. فان توهم أن الجو خلا له كما قيل:

خلا لك الجو فبيضي واصفري
ونقري ما شئت أن تنقري
لا بد من أخذك يوما فاحذري

فقد أخطأ حسابه، فليعلم أن رأسه لاقت أحجارا، وأن للادب العربي حماة وأنصارا.

وقد أغرى أعداء العرب كثيرا من الادعياء الاقوياء قبله ليستنقصوا أدبهم ويصدوهم عنه فلم يتركوا وسيلة الا استعملوها، فباءوا بالفشل والخزي، ووقعوا على صخرة الادب العربي فتحطموا وحق عليهم الخزي وانقلبوا خاسرين. والعرب قناتهم لا تلين لغامز، كما قال قائلهم:

فان قناتنا يا عمرو أعيت
على الاعداء قبلك أن تلينا

ولننظر تعريف هذا النابغة للادب، ثم نورد بحول الله تعريف العرب والعجم له، حتى يعلم المسكين أنه ينفخ في غير ضرم، ونقول له مع نبين:

أطرق كرا أطرق كرا
إن النعامة في القرى

قال الناقد البصير: « ولم يعلموا أن الادب فن يمثل ألوان الحياة من خير وشر وحسن وقبح، ويكشف عن خوالج النفس ولواعج القلب » قال حضرته « فذلك شيء لا يكاد يعرفه أدباء العرب الاقدمين (لحن) »

(ا) هذا التعريف العبقري لك، أم لأخيك، أم للذئب؟ فمن ذا الذي وضعه، وهل أجمع عليه أدباء العصر أم هم فيه مختلفون؟ أو ليس الاجدر بك أن تتأنى بعد ما نزل عليك الوحي من سماء العبقرية تحمله ملائكة سحر البيان فتعرضه أولا على أدباء العراق ولا تزال بقية منهم باقية، وان كانت ثقافتهم في نظر الجاهل المغرور قديمة بالية، ثم تعرضه على المجمع اللغوي بمصر، ويطرح وحيك الادبي على بساط البحث فاما خضعت له الاعناق، فصعدوا بالوحي والموحى اليه الى السبع الطباق، والا كان حقه أن يرجم بالبصاق. ولعل هذا العبقري في غنى عن ادباء العصر لانهم أيضا لا يكادون يفقهون له حديثا

(ب) بأي لغة نزل عليك الوحي؟ لعله بالسريانية؟ اذ الحياة في لغة العرب وعند كل عاقل لا لون لها ولا طعم ولا رائحة، ضرورة أنها أمر معنوي وهي ضد الموت. فلله درك ودر عبقريتك اذ جعلت للحياة ألوانا كأنها قوس قزح. ولعلك جاعل لها طعوما وروائح وأشكالا وحجما الخ

فان زعمت أن لفظ الحياة هنا مستعمل في مجازه لا في حقيقته فاذكر ان كنت ناسيا واعلم ان كنت جاهلا، أن المجاز لا يستعمل في الحدود والتعاريف. والذي يريد أن يتفلسف ويحشر نفسه في علماء المنطق ويذكر فساد التعريف يجب عليه أن يعد تعريفا صحيحا جامعا مانعا، أما الخلط والخبط وقول هذا فاسد وذاك صحيح، فكل أحد يستطيعه ولا سيما اذا خلا الجو من حماة الحمى الذين يحاسبون الواقع في حدوده حسابا عسيرا

وبعد فتعريفه هذا غير جامع ولا مانع، أما كونه غير جامع فلأنه بعد التمحل له بتفسير الحياة بالمعيشة – كما يستعمله الاعجمون – فان الادب غير منحصر في اعطاء صورة المعيشة وكشف خواطر النفس ولواعج القلب وأما كونه غير مانع، فانه لم يذكر عبارة تدل على أن ذلك التمثيل وذلك الكشف يكونان بعبارة أو كتابة، فيدخل فيه التمثيل المسرحي الصامت، وتمثيل الخيل المعروف بالسينما،

والتمثيل بالفانوس السحري، وتمثيل بعض الحيوان الراقي، واشارة الابكم، والقصص بالتصوير الخ. فان التزم دخول هذه الاشياء وعدها أدبا فقد استوى عنده الانسان والحيوان الاعجم، والمتكلم والابكم. ولن يستطيع التزام ذلك لانه نوه بالعلوم اللسانية وجعلها ركنا عظيما من أركان الادب وصرح بأن الاديب وان بلغ في جودة القريحة كل بلغ لا يمكنه أن يضرب بسهم في الادب الا بمعرفة الصرف والنحو والبلاغة. أهكذا يكون تعريف رجل طاعن في كلام الاولين؟ وتالله ما فعل ذلك لضعف في حججهم ولا خلل في أدبهم، وإنما فعل ذلك لكونهم ليس لهم أسطول ولا قوات جوية ولا أرضية كما لغيرهم

الناس من يَلقَ خيرا قائلون له
ما يشتهي، ولأمّ المخطئ الهبلُ

والآن وقد ظهر فساد تعريفه، نعقبه بذكر ما في الكتب القليلة التي بين أيدينا الآن من الكلام على الادب و« يكفي من السوار ما أحاط بالمعصم »

قال الامام ابن خلدون في (المقدمة) ما نصه: — هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه أو نفيها، وانما المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته، وهي الاجادة في المنظوم والمنثور على أساليب العرب ومناحيهم، فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه تحصل به الملكة من شعر عالي الطبقة، وسجع متساو في الاجادة، ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة أثناء ذلك متفرّقة يستقري منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية، مع ذكر بعض من أيام العرب يفهم به ما يقع في أشعارهم منها، وكذلك ذكر المهم من الانساب الشهيرة والاخبار العامة. والمقصود بذلك كله أن لا يخفى على الناظر شيء من كلام العرب وأساليبهم ومناحي بلاغتهم اذا تصفحه، لانه لا تحصل الملكة من حفظه الا بعد فهمه، فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه

ثم انهم اذا أرادوا حدّ هذا الفن قالوا: الادب هو حفظ أشعار العرب وأخبارها والاخذ من كل علم بطرف. انتهى المراد منه

فأنت ترى أن العلامة ابن خلدون أشار في أول كلامه الى عدم امكان حدّ هذا العلم، وأخبر أن المقصود منه ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور، ثم بسط القول في الوسائل التي تحصل بها تلك الثمرة. ثم انظر الى لطف الاشارة في قوله « فيجمعون لذلك ما عساه تحصل به الملكة » أي ما يرجى أن تحصل به الملكة، اشارة الى أن حصولها ليس ضربة لازب لكل من درس كتب الادب

أفبعد هذا يَنعب غُراب بأن الامام ابن خلدون يجهل معنى الادب ويحدّه بحفظ أشعار العرب والاخذ من كل علم بطرف، وان كان الحافظ والآخذ لم تحصل له ثمرة ولا ملكة وانما هو ببغاء أو آلة الحاكي

لاجرم أن من زعم ذلك يكون قد افترى على ابن خلدون كذبا ان كان يعلم ما يقول، والا فهو يهرف بما لا يعرف

والآن وقد رأيت كلام ابن خلدون في الادب، وعرفت علوّ نَفَسه وتحقيقه ان كنت من أهله أسوق لك شيئا من كلام علماء الفرنجة، لان الكاتب أشار الى أنه يعلم شيئا بل يحيط بالادب العصري، وتبجح بذلك ولم يأت ببرهان على دعواه، اذ لم ينقل شيئا عن أحد من أعلام الادب في العصر الاخير

وأنا أعلم أن أكثر هؤلاء القاذفين المقذوفين المتهوّرين الخابطين صِفْر من العلوم الغربية والشرقية. ولو كان لهم علم لأغناهم عن التكسب بالكذب والبهت ورمي أعلام الامم الضعيفة بما هم منه براء، وغمط فضلهم تزلفا ومُداجاة لاعدائهم، أو تشبها [illegible] الحماصرة الذين عمدوا بعد الهزال من أكل لحوم أممهم المهضومة. ألا ساء ما يأكلون، وبئس ما يزدرون

قالت المعلَّمة البريطانية «انسايكلوبيديا بريطانيكا» في مادة (ادب) ما ترجمته: الادب لفظ عام، لفقد الحدّ الحقيقي، يمكن أن يقال فيه « أفضل عبارة مكتوبة عن أسمى فكر » يعني أبلغ العبارات عن أبدع الفِكَر. وقيدها بالكتابة لان أدب كل أمة وكل عصر عندهم هو ما يوجد من كتبهم ومدوّناتهم ونقوشهم

فقد رأيت ان ما قالته المعلمة الانكليزية في طبعتها الرابعة عشرة سنة ١٩٢٩ هو بعينه ما قاله ابن خلدون منذ ما ينيف على خمسة قرون

وملخص كلاميهما معا: ان الحد الحقيقي لهذا الفن غير ممكن، وان ثمرته هي الأجادة في قسمي الكلام وهما النظم والنثر، وان الاديب من حصلت له الملكة في ذلك

فأين ما تشدّق به الناقد المسكين من قوله العرب القدماء وكرره مرارا ارادة التحقير، فقد بان أن القدم ليس في أدب العرب لانهم معلمو العالم والناسُ عالة عليهم ولا سيما في علم الادب. وانما القدم والصدأ والكلال في فهم هذا الاديب الذي هو من الذين

يقولون أقوالا ولا يعلمونها
اذا قيل هاتوا حققوا لم يحققوا

(يتبع) محمد تقي الدين الهلالي

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام فى الهند - ٤

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

تضاهى البنغالَ فى كثرة العدد وازدياد الرقى ولايةُ (كشمير) لكن تاريخ انتشار الاسلام فيها مما لم يُعنَ به المؤرخون. وذكر (آرنلد) أن بعض المشايخ من الصوفية، سعوا سعيهم فى دعوة أهلها الى الاسلام حتى أسلم بعض ملوكها وامرائها كما ذكر المؤرخون أن (راجه رينجن) أسلم على يد أحد الصوفية المسلمين (١) وكذلك لجأ الشيخ على الهَمْدانى ومعه سبعمائة من السادة والاشراف كلهم توطنوها وبثوا فيها تعاليم الاسلام حتى أصبحت (كشمير) اليوم قطرا اسلامياً

دارت رحى كلامنا الى الآن حول الأماكن التى انتشر فيها الاسلام، قبل دخول الفاتحين من الترك والمغول بطريق (وادى خيبر) لأن هؤلاء قلما اعتنوا بدعوة الاسلام، ولو عنوا بها معشار ما اعتنوا بتوطيد دعائم ملكهم لكانت للاسلام اليوم صولة ومنعة، وكان هو الدين الغالب فى بلاد البراهمة، بخلاف العرب الفاتحين الذين فتحوا الهند فى القرن الأول للهجرة فانهم لم ينسوا واجب الدعوة الاسلامية والسير على قوانين الاسلام الحربية فلم يعدلوا قِيد شبر عن خُطَّة الاسلام حتى تأثر أهالى البلاد بأخلاقهم كما عرفت مما سبق، وسنذكر بعض شىء منه فى فصل الملوك. وغير خاف على القراء ما بين الفاتحين العرب والمغول من فرق، ولولا ضيق نطاق المقام لأفضنا فى الموضوع، وكشفنا القناع عن وجه الحقيقة، «ولكن ان لم يصبها وابل فطلّ». فنقول (٢):

ان أغلبية الفاتحين من الترك لم تكن تعرف من مزايا الاسلام إلا قليلا، ولم تكن قد تذوّقت من حلاوة الايمان به إلا تحلّة القَسَم وقوّادُهم كانوا من عبيد الترك الذين ربما لم يَقرع سمعهم علم بقوانين الحرب فى الاسلام، وجنودُهم كانت مؤلّفة من المتطوعين الذين اجتمعوا بسائق من الطمع فى الغنائم والأموال، حتى سَمَت ببعضهم الأقدار الى أن يتبوّءوا عرش المملكة. وأضرب لكم مثلا بالترك السلجوقيين، فانهم أسلموا بعد مادخلوا بلاد الاسلام متطوعين فى عساكر الفاتحين من قومهم، ولم تكن حال جنود محمود الغزنوى أحسن من غيرهم، أسلم أكثرهم حديثاً وتطوع فى الجند. ولا ينقضى عجبك إذا سمعت أن الهنادك أيضا كانوا منضمين الى جنده (١). أما المغول فما كان الايمان دخل قلوبهم يومئذ - أى يوم بدأ الزحف على الهند بطريق (وادى خيبر) بل وكانوا يُعَدُّون كفاراً الى عصر علاء الدين الخلجى (المتوفى سنة ٧١٦) وكذلك أكثر قبائل الأفغان، لم تكن أسلمت الى عهد الغزنوى، والغوريون ما أسلم أكثرهم إلا فى أواسط القرن الرابع للهجرة. وأضف الى ذلك أنه لم يكن ببلادهم مدارس قبل السلطان محمود الغزنوى (٣٨٨ - ٤٣١) وما انتشرت فيها تعاليم الاسلام انتشارا كاملا، فكيف نرجو من أولئك الفاتحين أن يعتنوا بدعوة الاسلام، ويعاملوا الهنادك معاملة ترغبهم فيه؟ لذلك نرى بعضهم يفرضون الجزية على الأهالى فى جانب، ثم لا يحترمون شعائرهم الدينية بل يكسرون أصنامهم ويهدمون معابدهم فى جانب آخر. وزد على كل ذلك أن بعض أولئك الفاتحين المغول لم يفرّقوا فى القتل بين المسلمين والهنادك كما تعرف من خبر (تيمور) و(نادر)، ويعرفه كل من اطلع على تاريخ الهند. وكذلك قال ابن بطوطة فى ذكر الاتراك المجاورين لمدينة هراة (افغانستان) أنهم يَسْبون المسلمات أيضا، قال ما نصه: «وهؤلاء الأتراك أهل نجدة وبأس، ولا يزالون يضربون على بلاد الهند فيسبون ويقتلون، وربما سبوا بعض المسلمات اللاتى يكنّ بأرض الهند ما بين الكفار» (٢)

فأين هؤلاء من العرب الفاتحين الذين اخترقوا جدران آسيا وافريقية فى جانب، حتى فتحوا الاندلس وأسسوا فيها مملكة باهرة، وبجانب آخر يتقدم قوادهم الى الشرق فيفتحون (خراسان) و(تركستان) و(كاشغر) ويزحفون على (السند) فيمتلكون

---

(١) آيين اكبرى ج ١ ص ٥٨٣

(٢) للاستاذ السيد السند العلامة سليمان الندوى بحث ممتع فى هذا الباب ربما لم يسبقه اليه أحد. راجع «العرب والهند» من ١٧٨ الى ١٩٥

(١) ابن الاثير ج ٩ ص ١٣٥ طبعة بريل

(٢) رحلة ابن بطوطة ج ٣ ص ٧١

ناصية الأمر فيها ، وكل ذلك فى أقلّ من قرن . نعم فتحوا الممالك ودوّخوا الأمصار ، لكنهم لم ينكثوا عهداً ولم يهدموا معبداً (١) ، ولَم يغدروا بأحد ، وفوق ذلك لم ينسوا أنهم دعاة الاسلام أولا والفاتحون ثانيا ، وظلوا متمسكين بتعاليم الاسلام عاضين عليها بنواجذهم ، وكيف لا ، وقد كان فى جنود المجاهدين العرب رجال تشرفوا بصحبة النبي ﷺ و بايعوا على يده المباركة . وأما الذين تمتعوا بصحبة أصحاب النبي ﷺ ، وحظوا بزيارتهم فلا يحصيهم عدٌّ ، وقد كانوا ـ كما قيل عنهم ـ بالليل رهباناً وبالنهار ركبانا . فاذا عرفتَ الفرق بين الفاتحين العرب والمغول ، فلا يأخذك العجب اذا قلتُ ان المغول و الترك حكموا بلادنا زهاء ثمانية قرون ، ولم ينفعوا الدعوة الاسلامية فى قليل ولا فى كثير ، ولا أقول ـ وحاشا لى أن أقول ذلك ـ ان جميعهم كانوا على هذا المنوال ، بل نعرف منهم من خدم الاسلام وسعى سعيه لتعميم مكارم الاسلام و بث تعاليمه ، وسنشير الى أعمالهم في الفصل الآتى

والسند التى دخلها العرب الفاتحون فى القرن الأول يعمرها الآن ٧٣ ٪ ممن يدينون بدين الله الخالص .

قلنا إن الفاتحين الذين دخلوا بلاد البراهمة بطريق (وادي خيبر) لم يؤدوا ما كان عليهم من واجب الدعوة الاسلامية لكن الاسلام ، دين الله الخالص ، ما زال يزداد انتشارا ، ويزيد نموا صباح مساء ، كما قال غوستاف لو بون فى كتابه « حضارة الهند ص ٤٥٦ » : « ما انتهت فتوحات الدين الأسلامى فى الهند ولا تزال هذه سائرة بهدوء وسكينة ، ولم تتمكن حكومة انكلترا النصرانية من تغيير فى ذلك »

و بناء على هذه الشهادات والارقام الرسمية قال السر أغا خان :

« قبل خمسين سنة ، كان المسلمون خمس السكان ، واليوم بلغ عددهم ربع المجموع ، وسيكون أولادنا ثلث السكان ، قبل أن يبلغ كهم الهرم» (ص ١٨١ Whither Islam) .

و ندرج فيما يلى بعض الأرقام لتتبين المسئلة ويعرف أتباع الاسلام فى جميع الأقطار أن اخوانهم فى الهند لا يزالون يزدادون عدداً كل يوم . واليكموها (١) :

عدد المسلمين والهنادك والمقارنة بينهما (١)

فى كل عشرة آلاف

سنة	١٨٨١	١٨٩١	١٩٠١	١٩١١	١٩٢١	١٩٣١
المسلمون	١٩٧٤	١٩٩٦	٢١٢٢	٢١٢٦	٢١٧٤	٢٢١٦
الهنادك	٧٤٣٢	٧٢٣٢	٧٠٣٧	٦٨٣٩	٦٨٥٦	٦٨٢٤

الزيادة والنقصان

سنة	١٨٨١ ١٨٩١	١٨٩١ ١٩٠١	١٩٠١ ١٩١١	١٩١١ ١٩٢١	١٩٢١ ١٩٣١	١٨٨١ ١٩٣١
الهنادك	+١و١٠	−٣و٥	+٥و٥	−٤و ٥	+٤و١٠	+٠ و ٥٥
المسلمون	+٣و١٤	+٩و٨	+٧و٦	+١و٥	+٥و١٣	+٨و١٢٦

تعداد المسلمين فى مختلف ايالات الهند

فى كل عشرة آلاف منذ عام ١٨٨١ الى عام ١٩٣١

الايالات	١٨٨١	١٨٩١	١٩٠١	١٩١١	١٩٢١	١٩٣١	الزيادة ١٨٨١-٩٣١
اجمير وبادراره	١٢٥٥	١٣٦٩	١٥١٠	١٦١٦	٢٠٥٥	١٧٣٤	+٩و٦٨
آسام	٢٦٩٨	٢٧١٠	٢٦٨٩	٢٨١	٢٨٩٦	٣١٩٦	+٣و١٠٩
بلوجستان (٢)	٠	٠	٩١٥٠	٩١٠٦	٨٧٣١	٨٧٤٤	٠٠٠
بنغال (٣)	٥٠٠٩	٥١٠٨	٥١٥٨	٥٢٧٤	٥٣٩٩	٥٤٨٧	+٤٦
بهاروادیسه	١٠٨٩	١٠٧٦	١٠٦١	١٠٦٢	١٠٨٥	١١٣٢	
بومباي (٤) والسند	١٨٣٦	١٨٧١	٢٠٢٦	٢٠٤٦	١٩٧٤	٢٠٣٩	٥ و ٤٧
الايالات المتوسطة	٣٨٦	٣٨٥	٤٢١	٤٠٦	٤٠٥	٤٤٠	+٤و٤٧
كركي	٧٠٣	٧٣٢	٧٥٦	٧٥١	٧٩٥	٨٤٤	+٩ و ٩
مدراس	٦٢٣	٦٣١	٦٤٣	٦٦٢	٦٧١	٧٠٧	+٥و٧١
الحدود (٥) الشمالية الغربية	٩٢١٢	٩٢٣٠	٩٢٢١	٩٢٨٦	٩١٦٢	٩١٨٤	+٨و٤٩
بنجاب	٥١٧٣	٥١٣٦	٥٣٢٥	٥٤٨٥	٥٥٣٣	٥٦٥٥	
الايالات المتحدة	١٣٤٣	١٣٥٣	١٤١١	١٤١١	١٤٢٨	١٤٨٤	+٣و٣١

هذا آخر ما أردنا فى هذا الباب وسيشتمل كلامنا فى الباب التالي على مجمل سيرة ملوك الهند المسلمين .

---

(١) روى البلاذري أن محمد بن القاسم فتح مدينة (الرور) صلحاً على أن لا يقتلهم ولا يعرض لبدهم أى لاصنامهم ، وقال ماالبد الا ككنائس النصارى واليهود وبيوت نيران المجوس) فليتأمل

(١) الارقام كلها منقولة من كتب الاحصاء الرسمية

(١) وفى الهند اديان اخرى صغيرة و بعضها مائلة الى الرقى كالمسيحية ، لم نذكرها مخافة الإطناب ، فالذين يصبأون عن دين البراهمة يدخلون فى الاسلام والمسيحية ، لان الارساليات المسيحية غنية ينفق عليها الامريكيون وغيرهم اموالا باهظة ، وأنى للمسلمين ذلك؟ ومع ذلك ليست دعوتهم خاسرة كما شاهدت انفا

(٢) لم يعمل عنها الاحصاء الرسمى قبل ١٩١٠ م . (٣) كانت (بنغال) و (بهار) متحدتين قبل ١٩١١ م . (٤) (السند) منضمة الى (بومبي) للآن وستنفصل (٥) وكذلك (الحدود الشمالية الغربية) كانت تابعة لـ (بنجاب) الى مدة

كيف تمدن أوروبا أفريقيا الوسطى؟

تزعم ايطاليا - وارثة روح المدنية الرومانية - أنها تبتغى من غزو الحبشة أولا قطع دابر النخاسة فيها، وثانيا تمدين الاحباش المتوحشين. واذا سألتَ ما هو أوقح ضرب من ضروب النفاق؟ أقول لك: هو أن يَكذب عليك من يعلم أنك لا تصدقه

بمثل هذه الدعوى سيطرت دولتان من دول أوربا على قطرين من الاقطار الافريقية مساحتهما أكبر من مساحة أوربا. وكانت الوسيلة التى توسلتا بها لتحرير العبيد محق العبيد من الوجود، وكانت الذريعة التى تذرّعتا بها لازالة التوحش ابادة المتوحشين: ولماذا وجع القلب على الارقاء والمنحطّين؟ فاذا أبيدوا لا يبقى رقّ ولا انحطاط يرثى لهما، ولا تتوجع القلوب شفقة وحنانا

ذلك ما فعله البلجيكيون فى الكونغو الحرّة، وذلك ما فعله الافرنسيون فى الكونغو الافرنسية، فى أواخر القرن الماضى. وايطاليا لا تستطيع أن تفعل في الحبشة أكثر من ذلك إذا قيض لها فتحها، مهما تفننت في «التمدين» وبالغت فى «التحرير»، لانها ليست أرقى مدنية من فرنسا وبلجيكا، ولانها لا تستطيع أن تزيد شيئا على خطتهما، ولا تقدر أن تفعل بالقوم المتوحشين أكثر من التعذيب والتنكيل حتى الموت، إذ لا يمكنها أن تزيد على الموت موتا

مساحة الكونغو البلجيكية (الحرة) والكونغو الافرنسوية مليون و٩٠٠ ألف ميل مربع. أكبر من أوربا ما عدا روسيا. وكان سكان الاولى حتى سنة ١٨٩٠ نحو عشرين مليونا (وآخرون ومنهم الرحالة ستانلي قدّروا عددهم بنحو ٤٠ مليونا) فانحط فى سنة ١٩١١ الى ٨ ملايين ونصف. لم يحق مثل هذا العدد من الكونغو الفرنساوية لسببين الاول لان مساحتها نحو ثلثى مساحة تلك، وثانيا لان سكانها في الاصل أقل عدداً بالنسبة للمساحة. ولكن نسبة الابادة فى المنطقتين واحدة تقريبا، فقد ورد في أثناء مناقشة في مجلس النواب الفرنساوي (١٩ - ٢١ فبراير ١٩٠٦) أن «أحد الاحصاءات في ناحية واحدة من نواحى الكو الفرنساوية ينص على أن ٢٠٠٠٠ من ٤٠٠٠٠ كانوا يقطنون أبيدوا فى سنتين»

أشعر أن القارىء لم يعد يطيق صبرا على مقدمة هذا المقا وأكاد أسمعه يهمس أن أسرع بشرح الاساليب التى اتخذ المستعمرون المدنون المحررو العبيد لابادة تلك الملايين. فانتقل توا الى نقل هذه التفاصيل عن كتاب (عمل الجنس البشرى وثروته وسعادته - The Work, Wealth And Happiness Of Mankind لمؤلفه ولز H. G. Wells الكاتب الاجتماعى الانكليزى المعروف عند قرائنا. والكتاب طبع في سنة ١٩٣٢ آخر طبعة. يقول تحت عنوان (مطاط الكنغو Congs Rubber) صفحة ٢٦٩:

«تكونت حكومة الكنغو الحرة سنة ١٨٨٤ تحت اسم الشركة الافريقية الدولية The Lnternational African Association لاجل ترقية تمدن أفريقيا وتجارتها، ولاجل مقاصد أخرى انسانية وخيرية (وسيرى القارىء فى الحال كيف يعمل الاوربيون من قمة مدنيتهم لاجل الانسانية والخير. أو كيف يفهمون الانسانية وعمل الخير. أوليس الايطاليون اوربيين، فلماذا لا ينسجون على المنوال الاوربى؟)

وقد جعل الملك ليوبولد رئيس هذه الشركة ورأس هذه الحكومة. وكان وكلاؤه أو نوابه هناك يعقدون عهود صداقة وولاء مع حكام الكونغو الاهليين المستقلين ومعاهدات سياسية واقتصادية أيضا. ثم اقنع دول أوربا أن تعترف به ملكا مطلقا (غير مقيد) على الجانب الاكبر من الكونغو مقابل ضمانات وتعهدات مختلفة أدمجت في (معاهدة الكونغو Congs Act) وكان من جملة هذه التعهدات وعده بأن يقضى على النخاسة أى تجارة الرقيق التى كان العرب الغزاة تجارها، وأن يطلق الحرية لتجارة جميع الامم (الاوربية) أى انه لا يؤذن باحتكار أى نوع من التجارة أو الاعمال الاقتصادية. وفوق ذلك تعهد بأنه يرعى المحافظة على القبائل الاهلية

وقد قيض له أن يستأثر بهذه السلطة المطلقة أولاً لانه كان

معروفا بأنه الحاكم الحكيم «والانسان الانساني» وثانيا لان الحكومة الانكليزية أيدته بسبب انه ابن عم (أو ابن خال) الملكة فكتوريا

فلما تمت له هذه الثقة من قبل دول أوربا شرع في الحال بتنفيذ ٤ أمور:

١ — ادعى ملكية جميع الاراضي وحاصلاتها لنفسه

٢ — منع التجارة الفردية الشخصية ولا سيما تجارة المطاط (الكاوتشوك) والعاج، أي انه احتكرها لنفسه

٣ — جيّش جيشا من أهالي الكونغو الاعلى

٤ — نظم دعاية واسعة في أوربا (لتصويب أعماله أو اخفاء مساوئها). وما كانت سنة ١٨٩٠ حتى كان قد جند بضع آلاف من الجنود. وفي كثير من أساليب التجنيد كان يلجأ الى النخاسة أي الاسترقاق أو تجارة الرقيق. وفي نشراته التي قرئت في البرلمان البلجيكي في مارس ١٩٠٥ وعد بدفع مكافأة أو ثمن قدره ٩٠ فرنكا لكل رجل يزيد طوله على متر و ٣٥ سنتيمترا، و ٦٥ فرنكا لكل شاب يزيد طوله على متر و ٢٥ سنتيمترا. و ١٥ فرنكا لكل غلام يناهز طوله مترا و ٢٠ سنتيمترا

وكانت خطوته الثانية أنه حصل على اذن من دول أوروبا بأن يضرب ضرائب جمركية على البضائع بدعوى انفاقها على مقاتلة العرب الغزاة النخاسين. وفي ذلك الحين كانت هناك شركتان انكليزية وهولندية في الكونغو الاسفل فاحتجتا على تلك الضرائب في أوائل سنة ١٨٩٠ بأن سياسة حكومة الكونغو «الحرة» مدمرة التجارة الشخصية (خلافا لما تعهد جلالته به) ومحرضة على النزاع بين القبائل. على أن جلالة الملك رد على هذا الاحتجاج بدعاية واسعة النطاق في الجرائد ونال اذنا من الدول بابادة العرب، وحصل على اعانة مليون جنيه من الحكومة البلجيكية لهذا الغرض في مقابل أن يورثها ذلك الملك في وصيته بعد موته. وقد نجح في طرد العرب من البلاد، وبامتلاك ما كان في حوزتهم من العاج الوافر. ثم عكف على تنفيذ مشروعاته الاخرى

ولكي تتكون في ذهن القارىء صورة لنتائج أفعاله يجب أن نذكر له شيئا عن أحوال البقاع النهرية وأحوال سكانها كما رآهم ووصفهم ستنلي في خلال رحلاته بين سنتي ١٨٧٩ و ١٨٨٢:

كانت ضفاف النهر حينئذ موطنا مترعا تحتشد فيه القبائل وعددها نحو ٤٠ مليونا. وقد رأى ستنلي عددا كبيرا من المساكر والحواضر المركزية يتراوح عدد سكانها بين ٥٠٠٠ و ٤٠٠٠٠ تمتد على مسافة نحو ١٠٠ ميل على الضفتين وقد بلغت القبائل الى درجة معتبرة من الحضارة. فكانت تصنع ملابس جميلة ومصنوعات عاجية فضلا عن صناعات أخرى عديدة. وتزرع مزروعات مختلفة كالذرة وقصب السكر الخ. ولها حدائق كحدائق الافرنج. وفوق ذلك كان فيها تجار نشيطون يتجولون على ضفاف النهر ويتوغلون في داخلية البلاد. هؤلاء القوم كانوا همجا وكان بينهم من يأكلون لحوم البشر (١)! ولكن المؤرخين البلجيكيين يقولون انهم لم يكونوا الا محاربين للدفاع عن كيانهم فما كانوا إلا تجارا وصناعا. ومما يهم ذكره أن حكامهم كانوا يسيطرون على الاراضي كوديعة في أيديهم لقبائلهم ولمستعمري الكونغو القدماء. والمرسلون الكاثوليك والبروتستانت الذين قضوا مدة طويلة في البلاد واختبروا أحوال أهلها والقناصل البريطانيون – كلهم يشهدون بشدة تمسك الاهالي بحقوقهم الشخصية في الاراضي. فهذه الحقوق ألغاها الملك ليوبولد بمرسوم رسمي مؤرخ في أول يوليو سنة ١٨٨٥ وهو ينص على أن جميع الاراضي الخالية تعتبر ملكا للحكومة. وما لبث أن ظهر أن المراد بالاراضي التي لا بناء عليها! وهكذا انتزع ملكية جميع الاراضي الزراعية والاحراج التي كان الاهالي يتصيدون فيها ويستخرجون منها المواد الخام المختلفة التي يستعملونها في مصنوعاتهم ومتاجرهم وادعى ملكيتها لنفسه

وفي ١٨٩١ كان جيشه قد تأهب للعمل، فنهى الاهالي عن أن يجمعوا المطاط (الكوتشوك) والعاج أو يبيعوها، وكذلك نهى التجار عن أن يشتروها من الاهالي، فكانت نتيجة هذا النهي تدمير التجارة الشخصية بتاتا من جميع ذلك القطر. لان البضائع الاوربية لم تكن ترد الى الكونغو إلا لكي يصدر لها العاج والمطاط، ومن ثم أصبح كل وطني يجمع مطاطا لغير حساب الحكومة يعد ناهبا!

---

(١) أي في زعم السياسة والاستعمار

وكذلك التاجر الذي يشتريه منه يعد لصا! فاحتج التاجر على هذا المرسوم، ولكن بلا جدوى، واضطروا أخيرا الى العدول عن تجارتهم مكرهين

بعد ذلك أرسل جلالته تعليمات سرية بتاريخ ٢٠ يونيو سنة ١٨٩٢ الى حاكم الكونغو العام أن على موظفي الحكومة أن يستغلوا جميع حاصلات الغابات. ولكي يحرضهم على هذا الاستغلال، وعدهم بمكافأة تناسب الاقتصاد في نفقات الاستغلال، أي كلما كانت نفقة الاستغلال أقل كانت المكافأة أكثر للموظفين (وهل من طريقة أفضل من هذه لاغراء الموظف على ارهاق الاهالي في جني الفلق. وهل في هذا القانون معنى أصرح من اطلاق يد الموظف في رقاب الاهالي ؟!).

ولما بلغت هذه الاخبار الى أوروبا احتجت حكومة ألمانيا بأن هذه الاعمال مناقضة «لعهد الكونغو» الذي وقعت عليه الدول. فرد ليوبولد على احتجاج ألمانيا في ١٩ ديسمبر ١٨٩٥ بامضاء البارون فان ايتفلد منكراً منح المكافأة المشار اليها، والحقيقة أنها كانت المحور الذي تدور عليه كل سياسته هناك

ثم تلا ذلك نظام الضرائب على الأهالي، فكان لزاما عليهم أن يقدموا مقادير معينة من العاج والمطاط وسائر الحاصلات ذات القيمة مما تنتجه البلاد. فلما نفدت حاصلات الغابات سخر الاهالي للعمل مع العمال، أو سخروا لاعداد الطعام للعمال، وأنبئ الموظفون أو عمال الحكومة عن المقادير التي يجب أن يجمعوها في وقت معين. وكان رفض الاذعان لهذا الفرض يعد تمردا وخروجا على الحكومة يستحق العقاب

تحت هذا النظام جمع الاهالي من المطاط بين سنتي ١٨٩٩ و١٩٠٦ أي في ٧ سنوات فقط ما يساوي ١٣ مليون وسبع مئة ألف جنيه

وفي بضع سنة فقط منذ افتتاح هذا النظام كان الكونغو الاسفل يظهر للرائي كأن زوبعة اجتاحته فدمرت كل شيء في سبيلها. لان المقادير التي تعينت كضريبة للجباية كانت عظيمة جداً بحيث انه يستحيل على القبائل أن تجنيها أو على الغابات أن تثمرها، فاذا عجز الاهالي عن الجني دمرت قراهم واعتقلت نساؤهم لكي يفتدين بالمطاط ـ ان كن لا يزلن في قيد الحياة

وقد ورد في تقرير أحد التجار القلائل الذين لم يهجروا البلاد بعد احتكار حكومة ليوبولد كل متجر ما نصه: لم تبق بلدة مسكونة من البلاد التي كنا نعهدها على ضفتي النهر. فقد مخرنا النهر مدة أربعة أيام متوالية فوجدنا البلاد على الجانبين قاعا صفصفا، ولم نر من أثر بعد عين سوى رمم عظام بشرية مغطية الارض بين الانقاض. والجنود الذين أرسلوا للحصول على المطاط والعاج يجردون البلاد من سكانها لانهم لم يجدوا أسرع وسيلة وأرخصها من غزو القرى واعتقال الاهالي لكي يفتدوا أنفسهم بالعاج والمطاط.

ولكي يفهم القارىء تأثير النظام المحكم لهذا «النهب» أو الارهاق الذي لا يكفي لوصفه أنه بربري نضيف الى ما تقدم (نقلا عن الكتاب الأبيض الانكليزي في أفريقيا الصادر رسميا من لدن الحكومة الانكليزية تحت رقم ١ سنة ١٩٠٤) أنه أقيم في كل قرية من القرى التي لا قوة لها ولا حول خفير أو خفيران مسلحان ببندقيتين ولا رقيب عليهما، وانما بضمانة أن يكون عملهما مجديا ولكي لا تذهب عياراتهما النارية (الخرطوش) عبثا طلب منهما ان يقدما بدل كل خرطوشة تنقص من ذخيرتهما اما أعضاء فريستها التناسلية أو ذراعها (إذا كانت أنثى على ما يقال) مجففة ومحنوطة في سلة يقدمانها لرئيسهما

وأما هؤلاء الرؤساء المسيطرون على اولئك الخفراء ـ سواء كانوا من رجال حكومة ليوبولد أو من رجال الشركات الكبرى التي أقطعها ليوبولد بعض النواحي بالمساومة ـ فلم يكن لهم أن يستعفوا من الخدمة بتاتاً، حتى اذا تركوا مراكزهم عدّوا متمردين وفارين فيطاردون الى أن يهلكوا في فرارهم نصباً أو أن يقتلوا اذا عثر عليهم

جرى هذا العمل البربري (معاذ الله، البربرية أشرف) المنظم مدة عشرين سنة تحت اسم «تقرير الامن». وفي سنة ١٩٠٣ ساح سائح باسم مردوخ، وفي سنة ١٩٠٧ ساح سائح آخر باسم سكريفنر، في الكونغو الاعلى عدة أسابيع، ثم ساحا معا فما وجدا انسانا واحدا البتة بل رأيا المدن والقرى خرابا يبابا تغطيها العظام البشرية، بعد أن كانت هناك مدن وقرى مزدهرة مكتظة بالسكان الفلاحين، وقد أحصي عدد سكان القرى في احدى البقاع

سنة ١٩٠٣ فاذا هو لا يزيد على ١٨٠٠٠ بعد أن كان قبل احتلال حكومة ليوبولد ١٤٠ ألفا. وهذه البقعة التي نحن بصددها كانت من جملة أملاك ليوبولد الشخصية

أما في البقاع التي كانت في حوزة الشركات الكبرى ذوات الامتيازات فكانت الاحوال أفظع. فمن ذلك «ان شركة ابير» التي كان يديرها مجلس عال من جملة أعضائه رئيس البلاط البلجيكي وملكي عظيم هو عضو برلماني ، وحاكم الكونغو السابق وشريف من شرفاء بلجيكا - هذه الشركات عبأت الوفا من الاهالي وسلحتهم بالبنادق والمدافع الخفيفة وألحقتهم بين بقية الاهالي لكي يبتزوا المطاط والعاج بأية الوسائل فكان عشرة آلاف عامل على الاقل يشتغلون على مدار السنة بجمع المطاط ، ونحو عشرة آلاف نسوة وأطفال معتقلين في معاقل الشركة لكي يفتدوا بالمطاط والعاج. وقد نضب معين المطاط في ناحية نقل من بقي حيا من القركو الى ناحية اخرى تحت خفارة الجنود ووزعوا فيها. وأما نساؤهم فمن نصيب الجنود

هذا البيان مأخوذ من مذكرات جمعيات الارساليات الامريكية التي قدمت للكونجرس (البرلمان) الامريكي في ١٦ يناير ١٩٠٥

كفى ما تقدم من سرد الفظائع التي تكتسب شرفا اذا نعتت بالبربرية ، وناهيك بفظائع اخرى اريد بها الاقتصاد ما أمكن بالخرطوش ، وهي أخس وأدنى وأوسخ ما يخطر في البال ، ولا يمكن أن يجري بها قلم. وأقل ما تشمئز النفس منه أن أحد الموظفين كان يتوسل الى ارغام العمال على جمع المطاط (ولو من العدم) بسقيهم بول الناس البيض ، وآخر كان يلزم العامل أن يأكل المطاط نفسه اذا عجز عن جمع المطلوب منه

وكان في اوربا محكمة عدل - وقد مثلت دوراً عظيما في اوربا - فقررت أن الامراض والوفيات التي نالت اطعام العمال السود مطاطا لا تعزى الى ادخال مادة مطاطة Elesti المعدة

بالطبع توالت الاحتجاجات على التقارير التي وصفت بها تلك الفظائع من جميع شهود العيان من التجار الافرنج الذين كانوا يسترزقون هناك على ضفتي النهر حتى المناقشات التي تعاقبت في البرلمان البلجيكي. وكل انتقاد لادارة ليوبولد قوبل بتكذيب رسمي وبدعاية واسعة ضده ويزعم أن هذه الانتقادات صادرة من أشخاص ذوي أغراض ومآرب ومن مكائد سياسية. وكان ينشر من حين الى آخر قوانين (انسانية) للكونغو ، ولكن كان المراد بنشرها ذر الرماد في العيون ، إذ ليس منها شيء في الواقع

ولا متسع للتفاصيل هنا. فمن رام زيادة شرح وبيان ففي مكتبة جمعية تحرير العبيد في لندن رف خاص بما كتب من المؤلفات عن حكم ليوبولد في الكونغو ، وما من حقيقة وردت في هذا الفصل إلا أسندها المؤلف ولو الى مصدر رسمي ذكره في الحاشية السفلى من كتابه

وفي كتب مورل الثلاثة (١ - حكم ليوبولد في أفريقيا - ٢ - المطاط الاحمر - ٣ - عبء الانسان الاسود) نصوص الاوراق والمستندات الرسمية وغيرها المثبتة تلك الفظائع

نقولا حدّاد

دار الشبان المسلمين

في أسيوط

من قرارات مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة مرسوم بقانون بتأجير قطعة أرض من أملاك الدولة مساحتها ١٩١٩ مترا واقعة ببندر أسيوط الى جمعية الشبان المسلمين بالبندر المذكور لاقامة دار عليها للجمعية وقاعة لالقاء المحاضرات وذلك لمدة خمسين سنة وبايجار اسمي قدره جنيه واحد سنويا على أن تقوم الجمعية بتشييد دارها في خلال سنتين على الاكثر وأن يكون الايجار بالشروط المعتادة في مثل هذه الاحوال

١٤٨٢٨٠ مهاجر يهودي

جاء في بيان رسمي لوزير المستعمرات الانكليزية أن عدد اليهود الذين دخلوا فلسطين في عشر سنوات تبتدىء من أول يناير سنة ١٩٢٥ بلغ ١٤٨٢٨٠ مهاجراً

انتصار على شركة النور

انتهت مقاطعة النور الكهربائي في مدينة صيدا بعد أن استمرت نحو اسبوعين ، وقد أعلنت الحكومة أن سعر كيلوات الكهرباء قد خفض من ٢١ قرشا سوريا الى ١٥ قرشا (أي من ١٤ مليما الى ٩ مليمات) اجابة لطلب الاهلين

في معسكر الشبان المسلمين

أخذ جوالة وكشافة الشبان المسلمين بالاسكندرية يستعدون لعيدهم السنوي فأقاموا مخيما كبيراً بأرض العروة الوثقى جهة الشاطبي ..

وقد زار سمو الامير عمر طوسون مخيم هؤلاء الكشافة في مساء الاثنين ٢٨ ربيع الثاني فاستقبله سعادة محافظ الاسكندرية وحضرات أعضاء مجلس ادارة الجمعية وعلى رأسهم سعادة السيد محمد فهمي الناضوري باشا رئيس الجمعية والدكتور منصور القاضي سكرتيرها ، فعزفت موسيقى المبدأ العباسي بالسلام الملكي وهتف الكشافون بحياة الامير ثم التفوا حول العلم وهو بينهم ، ورددوا بنادي بهم النشيد العظيم للشبان المسلمين « ربنا اياك ندعو » ثم تفقد سموه أعمال المعسكر فتنقل من خيمة قسم الاسود الى خيمة الذئاب الى قسم النسور وقسم الثعالب بطريقتي « المورس والسيمافور » وكان أفراد النسور يعملون بجد في تمضية وقت فراغهم في خيام الجوالة بعمل سلال من الخوص وكراسي من عصي الكشاف

وقد قدم الكشافون للزوار الشاي والحلوى ثم المرطبات ثم ابتدأ برنامج الالعاب والدروس الكشفية وقد بدأ الاستاذ عزيز بكير معلم الكشافة ورئيس الجوالة بكلمة رحب فيها بسمو الامير وسعادة المحافظ ثم رتل الكشافون والجوالون نشيد (زأرة الاسد)

وتلت بعد ذلك ألعاب الاقسام المختلفة ، ثم درس كشفي من الاستاذ عزيز كان موضوعه الاخلاص للوطن وكيف أن الانكليز عند تفكيرهم في تكوين الكشافة كان غرضهم الاول بث الروح الانكليزية الصميمة في نفوس الشباب وغزو العالم بهذه الروح ، فواجب على شباب الاسلام أن يأخذ المبدأ ويعمل به فتسعد الامة بأبنائها ويهنأ النيل بشبابه المجيد

ثم ألقى الكشاف « نوح » قصيدة ترحيب من نظمه نالت الاستحسان . ثم أعلن سمو الامير أن القسم الفائز هو « قسم الثعالب »

وبذلك استحق هذا القسم رمز التفوق وهو رسم لاحد فرسان العرب وهو يمتطي الحصان

أمير عثماني يتهم بمؤامرة جنائية

تلقى بوليس السيدة زينب من علي أفندي أنيس الموظف بشركة تريستا للتأمين بلاغا ذكر فيه أن كلا من الامير عثمان محمود شوكت من امراء آل عثمان السابقين وقاطن في حلوان وخالد سيف الله واسماعيل لطفي قد حرضوه على قتل الضابط التركي عمر برهان ضياء الدين القاطن بمصر الجديدة مقابل مبلغ ٢٠ جنيها أو الاحتكاك به ووضع قطعة من الحشيش في جيبه وابلاغ البوليس عنه مقابل خمسة جنيهات . وان الثلاثة المذكورين اتفقوا معه في بنسيون روزي بشارع المناخ رقم ٢١ وكان الاثنان الاولان قد نزلا به متخفيين بأن تسمى الاول باسم محمد شكيب من هولاندا واتخذ الثاني اسم محمد سيف الله تاجر من طنطا أما الثالث فكان هو الواسطة في الاتفاق ولم ينزل في البنسيون . وبعد أن قام بوليس السيدة زينب بتدوين البلاغ أرسله الى قسم عابدين للتحقيق عن واقعة الاتفاق الجنائي في البنسيون المذكور فذهب حضرتا مأمور قسم عابدين بالنيابة ومعاون البوليس الى البنسيون واطلعا على دفتره فوجدا الاسماء المدونة في محضر البوليس ، فأخطر بوليس حلوان باستدعاء الامير المذكور وأرسل في احضار الشخصين الآخرين وسمعت أقوالهم فأنكروا ما عزي اليهم فأثبتت أقوالهم في التحقيق وأرسل المحضر الى نيابة عابدين للتصرف

البرنيطة في ايران

وقع قتال في مشهد (عاصمة خراسان) بسبب لبس البرنيطة وجاء في بلاغ رسمي أصدرته وزارة الداخلية ان زعيم الفتنة هو الشيخ بهلول ، وأنه اغتنم فرصة اجتماع الناس في مشهد في عيد قومي فدعا الناس الى الانتقاض ، فالتف حوله فريق من الغوغاء فدعاهم رجال البوليس الى التفرق فقاوموهم وقتلوا عددا منهم ، فاضطر هؤلاء الى الاستعانة برجال الجيش ، فنزل هؤلاء إلى الميدان وأنذروا الغوغاء بالتفرق ، ولما لم يذعنوا أطلقوا الرصاص عليهم فقابلهم أولئك بالمثل وتبادل الفريقان النار ، وانتهت المعركة بانسحاب الغوغاء وفرار (الشيخ بهلول) الى مكان مجهول وأعيد الامن على الاثر الى نصابه ، وقبضت الحكومة على ناصية الحال وباشرت التحقيق

معجزة من معجزات القرآن

تثيرها شبهات محرّف

* * *

قرأنا فى الفتح الاغر ما كتبه العلامة السيد محمد الخضر حسين ردا على شبهات محرّف لقصة أيوب عليه السلام وقد أجاد الاستاذ جزاه الله خيرا . وان للعاجز كلمة فى هذا الموضوع ، وان كنت لم أطلع الا على الفقرات التى ردّ عليها من كلام ذلك المحرّف لآيات الله

أراد الكاتب أن يجعل القرآن العربى رموزا كرموز الباطنية واشارات كاشارات الصوفية ، وفسر قصة أيوب على هذا الاسلوب الغريب الذى يخالف أسلوب القرآن العربى المبين ، ونحا بالقصة نحواً لم تسق له ، وهو أن المقصود من أن يقص الله تعالى حال الرسل على خاتم أنبيائه ﷺ انما هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله وما احتملوه من أذى وبلاء فى طريق الدعوة الى الله تعالى. وقد فات هذا المحرف ما قص الله تعالى من قصص الانبياء للعبرة أيضا من جهة احتمالهم ما يبتليهم الله به فى أنفسهم ومقابلته بالصبر والشكر ، وما يبتليهم به فى أهلهم وأولادهم ، كما ابتلى ابراهيم بذبح ولده ويعقوب بفراق ابنه يوسف وأيوب صاحب القصة

وفي هذا بيان للناس أن الانبياء مثال الكمال الانسانى وأنهم لم يرسلوا للناس الا ليكونوا اسوة لهم في كل حال من أحوالهم وأن ما أصاب أيوب وابراهيم ويعقوب وغيرهم من الانبياء عليهم السلام واحتمالهم بالصبر والشكر هو نفسه دعوة الى الله بالحال ، وقد قال العارفون : ان الدعوة بالحال أبلغ من المقال ، فابتلاء أيوب وصبره وشكواه إلى الله معناه : يا أيها الناس اذا ابتلاكم الله فاصبروا ، وان كان لا بد من الشكوى فاشكوا إلى الله وحده ، فهو القادر على كشف ما نزل بكم وهو أرحم الراحمين

وان في هذه القصة ــ قصة أيوب ــ لدليلا واضحا على أن القرآن كلام الله وأنه منزل من عنده أنزله بعلمه كما قال تعالى ﴿ قل أنزله الذى يعلم السر فى السماوات والارض ﴾ وذلك أن الله تعالى علم من عباده ولا سيما فى هذا الزمان عدم التحمل لما يصيبهم فى هذه الحياة من مرض مُضنٍ وفقر مذل وفراق حبيب من أهل ومال وولد ، وأنهم سيكثر فيهم الانتحار وقتل أنفسهم تخلصا مما هم فيه فقص قصة أيوب وغيره من الانبياء كابراهيم ويعقوب ليتأسى الناس بهم في الصبر والاحتمال والرضا بالله ربا وبالاسلام دينا ، ويفوضوا لله الامر يفعل ما يشاء وأفعاله تعالى كلها حكمة

فلو أن الناس يقرءون هذا القرآن بتدبر وفيه مثل هذه القصة لافادتهم فوائد كثيرة ، وهدوا به الى أقوم السبل ، ورحموا رحمة واسعة

أفليس فى قصة أيوب وشكواه الى الله ما يدل على شدة البلاء الذى نزل به ، وأنها تدعو الناس بلسان حالها الى تحمل ما يصيبهم وما يوجه الله خالقهم اليهم من امتحان واختبار ، وهذا دعوة الى الله أبلغ من الدعوة بالمقال ورحمة بالمجتمع الانسانى

وبعد فان المتأمل فى هذه القصة يطلع منها على ما يأتى أو أكثر حسبما يؤتيه الله من فهم وفقه :

١ ــ نداء أيوب ربه إذ قال ﴿ وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين ﴾

وفى هذا توجيه الناس وارشادهم الى نداء ربهم كلما مسهم الضر ودعائه تعالى بما يناسب حال الداعى من الاسماء والصفات ، فقوله وانت ارحم الراحمين مناسب لحال أيوب . وأنت ترى كثيرا من الناس يدعون غيره وهو ضلال ، فكأنه يقول يا عبادى اذا مسكم الضر فادعونى باسمائى ولا تدعوا غيرى ، فأنا أرحم الراحمين ، وافعلوا كما فعل عبدنا أيوب اذ مسه الضر . وفى القرآن ما يؤيد هذا المعنى كقوله ﴿ وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ﴾ الآية في الانعام ومثلها في يونس . وهذا دعوة الى التوحيد والتوجه الى الله وحده ، وعلى هذا القطب يدور القرآن ولافراد الله بالعبادة خلق الجن والانس

٢ ــ في القصة أن الانسان ينبغى له ألا يشكو حاله الا الى الله كما شكا أيوب ، وقد سمع بعض الصالحين العارفين بالله رجلا يشكو الى آخر ضرّه فقال له : تشكو أرحم الراحمين لمن لا يرحم !

فقوله « أني مسني الضر » شكوى إلى الله وقوله « وأنت أرحم الراحمين » ثناء على الله ووصفه بأخص صفاته المقتضية لإزالة ما به من ضر

٣ — فيها استجابة الله تعالى له وسماعه نداءه ، وكذلك يستجيب لكل من يدعوه ويتوجه إليه بقلبه مخلصا كما قال تعالى ﴿ وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان ﴾ وقوله ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم ﴾ وقوله ﴿ أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ﴾ ففي قوله « فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر » الخ عقب نداء أيوب ربه وشكواه حاله عبرة لنا ودعوة للناس أن يدعوا ربهم فيستجيب لهم .. ومن أضر الضر تحكم الاجانب ، فياليت المحكومين يقولون ربنا مسنا الضر وأنت أرحم الراحمين

٤ — وقوله ﴿ وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين ﴾ فيه دلالة على سعة فضل الله ورحمته وفي قوله ﴿ ذكرى للعابدين ﴾ محل العبرة ومحور القصة ولله الحمد والمنة

هذا بعض ما في قصة أيوب عليه السلام من الفقه وهي التي ذكرت في سورة الانبياء . أما قصته في سورة ص ففيها بيان ما أجمل في تلك قال تعالى ﴿ واذكر عبدنا أيوب إذ نادى ربه أني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لأولي الالباب وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب ﴾

فقوله ﴿ أني مسني الشيطان بنصب وعذاب ﴾ شكوى أيضا الى الله مما يساوره به الشيطان في محنته فان الشيطان يتحين الفرص من ابن آدم ، وقد وجد أيوب في بلائه فأراد أن يصرفه عن الله — وان كان أراد محالا — بوسوسة ولا عجب أن يعرض لايوب في وقت عبوديته باحتمال البلاء فقد عرض لنبينا محمد ﷺ كما ورد في الصحيح وهو في الصلاة بشعلة نار حتى تأخر وسأله بعض الصحابة عن ذلك وقال أعوذ بالله منك الحديث وفيه ولولا دعوة أخي سليمان يعني ﴿ رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ﴾ لربطته في هذه السارية حتى يصبح فيراه الصبيان أو يلعب به الصبيان أو كما ورد . والمقصود أن الشيطان يعرض للانبياء . ولكن الله يعصمهم عليه فلا ينال منهم شيئا وقد عرض لعيسى ويحيى عليهما السلام وهذا الشيطان الرجيم بلاء عام لبني آدم نعوذ بالله منه ، وقد اشتد البلاء على أيوب وتكرر عروض الشيطان له فكان بلاء على بلاء . غير أن بلاءه بإبليس كان أشد لأن الاول مهما اشتد فآخره الموت وأما بلاء إبليس فصرف العبد عن الله وإيقاعه في السخط والاعتراض على فعل الله وهذا هو الهلاك الابدي . وعند العارفين أن كل مصيبة تهون إلا المصيبة في الدين فكان أيوب عليه السلام في جهاد عظيم من هذه المحنة ، فلما شكا الى الله ما نزل به وهو أعلم سبحانه وآن أوان شفائه قال له أرحم الراحمين ﴿ اركض برجلك ﴾ ومعلوم لدى أطفال المكاتب فضلا عن طلبة العلم والعلماء معنى ركض ويركض واركض . فركض أيوب برجله كما أمره ربه فنبع من ركضه عين ماء فقال ﴿ هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ وهذا كقوله تعالى لموسى ﴿ اضرب بعصاك البحر فانفلق ﴾ معناه فضرب فانفلق

ومما يحكى سببا لبلاء أيوب عليه السلام ان ابليس قال : لولا انك يارب أعطيت أيوب مالا وأولادا وصحة وعافية ما عبدك ، فابتلى أيوب بفقد أولاده وأمواله أولا ثم ابتلى في نفسه ثانيا فكان في البلاء صابرا كما كان في النعماء شاكرا ، ولذا قال تعالى مثنيا عليه ﴿ انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب ﴾

أما مسألة افتاء الله اياه بأن يأخذ بيده ضغثا ويضرب به فهو تخفيف من الله تعالى عليه ورحمة به وبالمضروب . وفي القرآن مثله كثير كقوله تعالى ﴿ قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير ﴾ وقوله تعالى ﴿ الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفا ﴾ وقد جرت سنة الله أن يخفف على عباده المتقين ويرأف بهم ويجعل لهم من كل ضيق مخرجا ومن كل كرب فرجا ، فلا عجب أن يفتي الله أيوب بتلك الفتوى احسانا اليه وجزاء له . أما كونها خاصة به أو عامة فللعلماء فيها أقوال لا تهمنا في الموضوع . وقد علمت أنها فتوى من الله لايوب المقصود بها التخفيف والاحسان اليه ، ولذلك عقبها بقوله « انا وجدناه صابرا » وليست حيلة كما يزعم المحرف

وجملة القول ان قصة أيوب دعوة الى الله بلسان الحال ، وفيها اسوة حسنة للمبتلين . ومعلوم أن القرآن انزل هداية للناس ورح فانظر الى كثرة المنتحرين في هذا الزمان لعدم تحملهم وصبرهم ؛

واقرأ قصة أيوب تر العجب العجاب: تر فيها دواء ناجعاً وبرهما شافيا لهذا المجتمع المسكين الذى اصيب بمرض الانتحار لاقل الطوارىء وأتفه المصائب، ثم دعوتها الى التوحيد وتوجيه الخلق الى الله بأوجز عبارة وأبلغ اسلوب، يدلك على أن الذى أنزل هذا القرآن أنزله بعلمه تبارك، وتعالى الله الحق والمنة

و بعد فما يضرينا – ان لم يرد هداية هذا الكاتب – أن يطلع علينا غداً بتأويل قصة يوسف بمثل هذا التأويل الفاسد، وكذلك قصة ابراهيم فى ذبح ولده فيقول انما أمر بذبح الكفر مثلا، وان المرأة التى راودت يوسف عن نفسه هى الدنيا، والنساء اللاتى قطعن أيديهن انما هى الشهوات؛ والله أعلم

اللهم ان الهدى هداك ولا حول ولا قوة الا بالله

مكة المكرمة أبو السمح

كتب اسلامية باللغة الصينية

جاء من الصين أخيراً من الأخبار التى تسر كل مسلم غيور أن رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده التى نقلها الى اللغة الصينية كاتب هذه السطور صادفت رواجاً نافقا نفدت فى مدة خمسة أشهر الطبعة الأولى منها وأعدت للطبع للمرة الثانية، و بذلك أصبحت فلسفة التوحيد الاسلامى عند أهل الصين على اختلاف طبقاتهم جلية واضحة

و ان كتاب الدين الاسلامى للشيخ حسن منصور (رحمه الله) والشيخ عبد الوهاب خير الدين و الشيخ مصطفى عنانى الذى نقله الى اللغة الصينية أخونا الفاضل السيد عبد الرحمن ناجون طبع فى مطبعة مدرسة المعلمين الاسلامية فى بكين طبعاً أنيقاً يتخلل عباراته أسماء أعلام بالحروف العربية فتزيد جمالها ورونقها، واتخذته المدرسة الاسلامية القانونية فى بكين كتاب المدرسة الاسلامية لطلبتها وبيع منه فى ثلاثة أشهر ألف نسخة

ومن محاسن الاتفاق أننى أتممت يوم أقيمت فى جمعية الشبان المسلمين حفلة الذكرى للامام الاستاذ الشيخ محمد عبده (رحمة الله عليه) ترجمة كتاب (الاسلام والنصرانية مع العلم والمدنية) لذلك الامام الحكيم وبعثته الى شنغهاى ليطبع فى المطبعة التجارية ونعتقد أن انتشاره وتأثيره فى نفوس أبناء وطننا لا يكون أقل من رسالة التوحيد ان شاء الله محمد مكين الصينى

فى يوم ١٠ و ١١ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الوساطة وعزبتها مركز شربين

سيباع ماكينة خياطة موضحة بالمحضر ملك صفيته سيد أحمد وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٧٩ سنة ٩٣٥ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٩٨٧ قرش خلاف النشر كطلب نجيب أفندى خورى بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

يوم ٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع فكار تبع الشرق بحجوزة ويوم ١٩ منه بسوق نجع حمادي

سيباع فول موضح بالمحضر ملك عبد الرحمن على عليو من الناحية نفاذا لحكم القرامة الصادر من محكمة ق.ا ن ١١٠ سنة ٩٣٥ كلى كطلب قلم كتاب محكمة قنا الابتدائية الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٠ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بقصر الشوق قسم الجمالية والأيام التالية

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك حسن أفندى عبد المجيد والست عبلة موسى بالجهة المذكورة نفاذاً للحكم ن ٢١٩٢ سنة ١٩٣٥ الوايلى وفاء لمبلغ ٥٧٠ قرش خلاف النشر

كطلب الخواجة مراد يوسف شمطوب التاجر بشارع الأمير فاروق ن ١٧ قسم الموسكى فعلى راغب الشراء الحضور

فى يومى ١١ و ١٢ أغسطس ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية أبو تلة مركز ملوى

سيباع مواشى وخلافه مبينين بالمحضر ملك شادلى سيد من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٧٨ سنة ١٩٣٠ خط الاشمونين وفاء لمبلغ ٨٨ قرش ونصف وفيه النشر كطلب الشيخ عباس عثمان بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ١١ اغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة السعدية بناحية العباصة مركز الزقازيق والايام التالية

سيباع علما مواشى موضحة بالمحضر ملك سليمان حيده حسين من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٠٠٥ سنة ٩٣٥ الزقازيق وفاء لمبلغ ١٣٥٥ قرش وفيه النشر كطلب الخواجه اسرائيل جرجس يوسف التاجر بأبو حماد فعلى راغب الشراء الحضور ص

كتب جديدة – صدرت من دار المطبعة السلفية ومكتبتها

كتاب
من أخلاق العلماء

للشيخ محمد سليمان

نائب المحكمة العليا الشرعية بمصر

يؤرخ العلم في مظهريه الخلق والعمل

ويعرض لفضل التربية الاسلامية وجميل علمائها

ويزن العلم الحاضر بميزانها – معززا بالمستندات

حوالى ٦٠٠ نقل — ونحو ٥٠٠ عَلَم

٢٧٢ صفحة كبيرة ثمنه ١٥ قرشا واجرة البريد ٣ قروش

التوفيق العلمي
بين الحضارة والإسلام

وهو يبين ما في القرآن والشريعة الاسلامية من النظريات الجديدة

تأليف
رضوان شافعي المتعافي

بالمحاكم الشرعية

من علماء مدرسة القضاء الشرعي وقسم التخصص في الشريعة

ودار العلوم العليا

طبعة ثانية زيد فيها أكثر من نصف الكتاب

في ٢٠٨ صفحات. ثمنه مجلدا ٧ قروش والبريد قرش ونصف

كتاب الحوار
لكونفوشيوس
فيلسوف الصين الأكبر

論語
馬堅譯

نقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

بقلم الفاضل السيد محمد مكين الصيني

تضمن آراء كونفوشيوس في الحياة والمجتمع والأسرة والمروءة الفردية وعلاقة الامة بالحكومة وعلاقة رجال الحكومة بعضهم ببعض

٢٠٠ صفحة ثمنه ٥ قروش وأجرة البريد قرش ونصف

في يومي ١٣ و١٤ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ١٠ صباحا بناحية البدرمان وسوقها مركز ملوى

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك اخنوخ قلاده من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢١٣٧ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش خلافا لما يستجد   كطلب اسكاروس يوسف

فعلى راغب الشراء الحضور   محلة بابا صادق

في يوم ١٣ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة عفيف مركز منوف ويوم ٢٠ منه بسوق سبك

سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك عبد الكريم السيد أبو الذهب نفاذا للحكم ن ٣٩٧١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمطلوب الطالب الاستاذ عثمان الهلاوى أفندى المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور   محلة بابا صادق

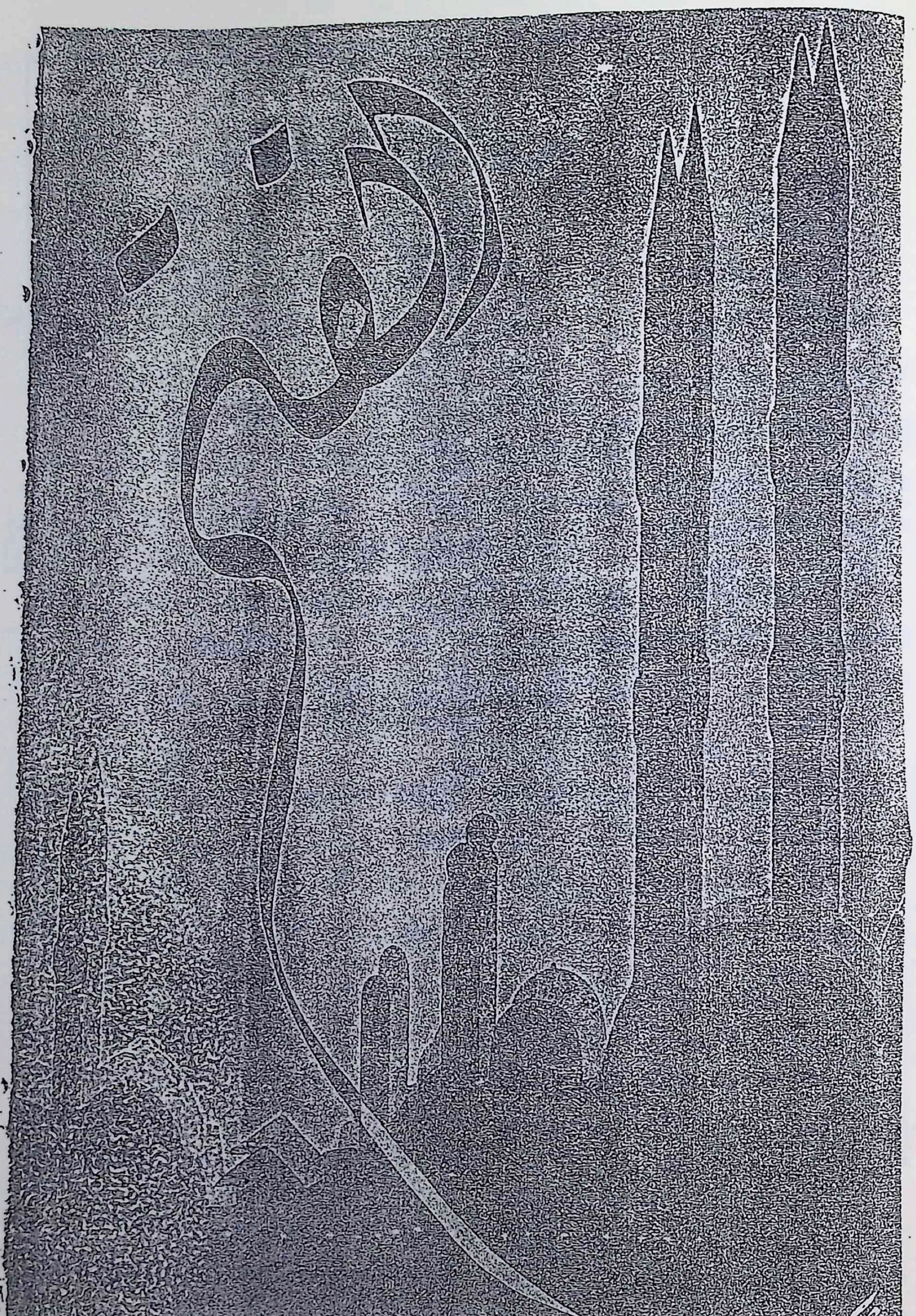

القاهرة : الخميس ١٦ جمادى الاولى ١٣٥٤ ٤٥٨ (العام العاشر)

فهرس

صفحة

٣ هجوم على حكم من أحكام القرآن ... لمحب الدين الخطيب
٥ لبنان والوحدة السورية ، احلام ايطاليا ومطامعها فى مصر ، فرقة الوحدة العربية
٦ الاحتفال بيوم الجمعة فى عصور الاسلام للسيد محمد المكى بن الحسين
٦ قراءة القرآن فى الراديو ، الامير سعود وحاشيته يمرون بمصر
٧ مصر والحجاز ، احتراق وزير ايطالى ، أسطول العراق الجوّى ، تعدد الزوجات فى الديانة اليهودية الخ
٨ مسألة المسجد فى لاهور للاستاذ مسعود عالم الندوى
٩ المواصلات فى ارتريا والصومال ، طريق العراق للحج : تهويد فلسطين
١٠ شتم العرب بنيل الأرب للاستاذ الشيخ محمد تقى الدين الهلالى
١٢ تحصين باب المندب ، بين الموصل وحلب ، حريق فى البصرة ، رأى الامام يحيي فى ابن عربى ووحدة الوجود
١٣ موقف مصر من الحرب بين ايطاليا والحبشة ، الحملة على الخمور فى السودان ، المجلس الاسلامى فى طرابلس الشام
١٤ خواطر وسوانح للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
١٥ افتتاح جمعية الشبان المسلمين فى منفلوط ، مقاطعة الكهرباء فى دمشق ، شبكة تليفونية فى بلاد العرب الخ
١٦ ايطاليا والمعاهد الاسلامية فى طرابلس وبرقة للاستاذ العبيدى البرقاوى
١٧ الشيخ بهلول ، انتزاع مالطة وجبل طارق ! ، من طرابلس الشام الى العراق الخ
١٨ احياء السنة للاستاذ محمد احمد بدوى
١٩ مصر فى الشام
٢٠ انتشار الاسلام فى الهند
٢٢ المؤتمرات النسائية للاستاذ الشيخ محمود ياسين
٢٣ اعلانات قضائية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، ولا تعبأ بأنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٥٨ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٦ جمادى الاولى ١٣٥٤

هجوم على حكم من أحكام القـــــرآن ...

قنبلة ديناميت ما زالوا — من قبل أن تولد سيزا نبراوي — يتآمرون على إعدادها، وإحكام صنعها، ليهدموا بها شريعة الاسلام في قانون مصر. وأخيراً حسبوا أنها استوفت عناية زمنٍ صنعاً، وأصبحت صالحة لايقاد الفتيل، فوضعوها بين يدي سيزا نبراوي وأركبوها السيارة، ثم قالوا لها:

— هيا الى مكتب رئيس الوزراء، واطلبي من صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا ان ينسف هذا الركن من أركان التشريع الاسلامي في مصر الاسلامية!

وأقبلت الآنسة على دولته ملتمسة سنّ تشريع ينسخ حكم الله في تعدد الزوجات، تنفيذاً لما قرره الاوانس والعوانس في مؤتمر نسوي عقدنه على ضفاف البوسفور في ظلال حكومة أتاتورك باقتراح من مندوبات الهند اللاتي كن مسلمات قبل أن تغلب عليهن شهوة العبث بأحكام الله

نحن نقول مع شيخ الاسلام مصطفى صبري أفندي « ما دام في الدنيا رجل لا يكتفي بما عنده من زوجة وحيدة، ويبحث بعينه ورجله عن أخرى معها، فالاعتراف بمبدأ تعدد الزوجات ضروري إلا لمن يشذ عن طريق العقل والنقل ويبيح الزنا، أو لمن يغضي ببصره عن الحقائق وينكر وجود الزناة في الدنيا بين الرجال المتزوجين، أو لمن يتقاصر حجاه عن ادراك التلازم بين منع تعدد الزوجات وإباحة الزنا لبعض الرجال »

التعدد موجود، لا تستطيع مدينة على وجه الارض، ولا قرية، أن تزعم خلوها منه. والبلاد التي منعت وجوده بالنكاح طأطأت رأسها لوجوده تحت سقوفها بالسفاح. أما الاسلام فيقول شيخ الاسلام مصطفى صبري أفندي « انه عفيف، لا يبيح استمتاع الرجال بغير نسائهم اللاتي يوجد بينهم وبينهن عقد شرعي، فاذا شعروا بحاجة الى ذلك يجب عليهم أن يأتوه من بابه ويتوصلوا اليه بعقود ثابتة، فيعلم الشرع ويعلم الناس أن هذه المرأة زوجة ثانية لهذا الرجل، ولا يرضى الاسلام أن يدع علاقات الرجال بالنساء سرقات، ويدعهن صيداً لمن قنص، أو ملعبة للفساق »

يقول كاتب في الجهاد (١٢ جمادى الاولى) تحريضاً لدولة محمد نسيم باشا على نسخ هذا الحكم من أحكام القرآن: « ان

الاسلام قد أوجب قطع يد السارق ، فهل قطعنا أيدي الكبراء الذين سرقوا مال الدولة واستباحوا أملاكها ! ان الاسلام قد أوجب رجم الزاني ، فهل محاكمنا تحكم بهذا اليوم ؟ ! إذا كان الرجعيون (يعنينا نحن المسلمين) يصرون على تنفيذ أحكام الاسلام فنحن نحب أن تنفذ كما هي ، ويومها ننفذها نحن في المنافقين الكاذبين المرائين الذين لهم أربعة وجوه وأربعة آلهة وأربع زوجات ! .. » . وهذا الاستاذ الكاتب كاذب في دعوى أنه يحب أن تنفذ أحكام الاسلام كما هي ، فهو ضيق الصدر بالنافذ من أحكام الاسلام ، وسيختنق اذا رأى حدود الله تقام على من يتعدّاها

حبذا اليوم الذي تطلق فيه أحكام الله من عقالها ، ان الجرائم والموبقات وأنواع الفجور تتوارى يومئذ عن الانظار فراراً من هيبة تلك الاحكام ، وعجزاً عن الوقوف أمامها . ولو أن الذين يسرقون مال الدولة ، أو يستبيحون ملك فرد من أفراد الامة ، علموا أن الاسلام مطلق يده في اقامة حدود الله ، لما سولت لهم أنفسهم الطمع في حقوق الغير ، ولكان في أحكام الاسلام سعادةٌ لهم وللدولة التي يخدمونها وللامة التي هم منها

إذا أطلقت أحكام الله من عقالها ، لا تحتاج الفضيلة والعفة من هذه الاحكام إلا الى هيبتها ، أما الاحكام نفسها ، أما الحدود التي تنص عليها تلك الاحكام ، فتبقى سيفاً في قرابه تمضي الايام والأشهر والسنين وهو أبداً في ذلك القراب لا يمسّه دم مجرم ، ولا يمضي بلحم سارق أو مختلس

هذه الحجاز جارتنا شاهدَت أحوالَها ألوف وألوف الألوف منذ أقيمت فيها حدود الله الى اليوم ، وهذه اليمن وروادها يحدّث عن أحوالها أهل النزاهة من الرحالين والسائحين . فرجال المحاكم هناك وهنالك لا تعرض عليهم قضية اعتداء واحدة على النفس أو المال أو العرض في مقابل عشرة آلاف قضية مما يعرض على رجال نياباتنا ومحاكمنا الجنائية ، وقضاتهم لا يقيمون حدّ السرقة أو الزنا أو القتل على انسان واحد في مقابل ألوف من الأحكام التي يصدرها قضاتنا على أمثالهم في عواصمنا ومديرياتنا وأريافنا ؟

خزانة الدولة تتوفر عليها ميزانيات ضخمة ، ورجال القضاء والامن في راحة بال وعددهم يحيط بأكثر أوقاتهم ، وجبال البلاد وصحاراها وأوديتها ترمي فيها الذهب اليوم وترجع اليه بعد شهر فتجده حيث رميته ، أو تجد رجال الامن قد التقطوه وحفظوه لك حتى تأتي وتثبت أنه لك . ورجال الامة ونساؤها مكتفون بحلال الله عن حرامه ، وعقولهم منصرفة عن التفكير في الفاحشة والخنا

كل هذه النتائج حصلت عليها البلاد التي أعلنت العمل بحدود الله ، وحصلت عليها باقامة هذه الحدود مرة واحدة في السنة أو في السنتين ، ثم استراحت الحكومة واستراحت الامة واستراح الذين كانوا مجرمين فصاروا غير مجرمين

أرأيت رحمة الله ، ألمستَ بيدك حكمة الله في أحكامه ؛ أذلك خير أم ما نحن فيه من سطو الاشرار على الابرار ، واعتداء الفجار على أعراض الاخيار ، وفظائع الفتك والبطش والمُثْلة ، مما تقرأ أخبار وقوعه في كل ساعة من كل ليلة وكل يوم في كل صقع من أصقاع وطننا العزيز ، ورجال النيابة في عملهم الشاق المرهق الذي لا يرتاحون منه في ليل ولا في نهار ، ومحاكم الجنايات تموج بالمتهمين والمتعدى عليهم ، والسجون تضيق بضيوفها ، والميزانية مثقلة بما تتحمله من نفقات القضاء والامن ، والناس ينامون بعين ويحرسون أموالهم وأنفسهم بالعين الاخرى بين خوف المجرمين وذؤبان الناس ...

فهل ما نحن فيه خيرٌ ، أم ما شرعه الله لنا من أحكامه ؟
أنحن أرحم بأنفسنا ، أم الله أرحم بنا ؟

يتهكم محرر الجهاد بأحكام القرآن ، ويسمي الذين يتمسكون بها رجعيين ! ويحرض على نسخ حكم آخر من أحكام الله في وادي النيل ، اسوة بما تركنا العمل به من أحكام الله قبل ذلك ...

هو يظن ، وسيزا نبراوي تظن ، وهدى هانم شعراوي تظن ، والذين انتصروا على هذا الحكم من أحكام الله في مؤتمر القسطنطينية يظنون ، أن الله أخطأ في اباحة أربع زوجات للرجل المسلم ، ألا فليعلموا أن الذي أتقن صنع خلقه هو أعلم بخلقه وأحكم ، وأنه سيلقيهم جزاءهم بما أساءوا الظن به ، والله من ورائهم محيط ...

محب الدين الخطيب

لبنان والوحدة السورية

تصريح للبطريرك الماروني

قال البطريرك الماروني في حديث له :

« عند ما كان يزورني بعض الرجال الوطنيين كفخري بك البارودي وصبحي بك بركات والدكتور الكيالي وغيرهم كنت اظهر لهم عطفي على قضية سورية، وأن لبنان وسورية متحدان بالشعور واللغة والقومية والاخلاق وبكثير من العادات والتقاليد، وأن المصالح الاقتصادية متحدة اتحادا تاما فمن الضعف كثيرا أن نتصور من الممكن أن يعيشا الحياة منقطعين منفصلين بكل ما في كلمة الانفصال من معنى، غير أني في الوقت نفسه كنت ألفت نظرهم الى أن الوحدة السياسية التي ينشدونها ويسعون لتحقيقها بين سورية ولبنان لم يحن وقتها لاسباب كنت أسردها لهم ولا مجال لذكرها الآن، وكانوا يظهرون لي أنهم مقتنعون بما كنت أذهب اليه في أحاديثي معهم بهذه القضية

غير أن المفوض السامي أبلغني أخيرا أن تقريرا رفع إليه والى وزارة الخارجية الفرنسوية من وطنيي حلب يكررون فيه الطلب بتحقيق الوحدة السورية ويستندون الى موافقتنا على هذه القضية بدليل اشتراكنا في مشروع الفرنك الذي جاءنا به فخري بك البارودي

ثم ان الوطنيين سواء في حلب أم في دمشق أنكروا ذلك على صفحات الجرائد ولكن هذا الذي أبلغته عن طريق المفوضية وانما من جهتنا لا ننكر ولا زلنا نقول :

ان مصيبة سورية ولبنان هي مصيبة واحدة، سواء في السياسة أم في الاقتصاد أم في فوضى الاحكام، ففي سورية شركات مستثمرة تعمل على ابتزاز آخر درهم عند الشعب، وحكام وطنيون يسيرون دفة الشؤون صورة ولا يملكون من الامر شيئا، كذلك الحال في لبنان

وكما أن سورية وُعدت باستقلال وسيادة كذلك قالوا لنا أنهم جاءوا ليعطونا الاستقلال ! ولكنهم لم يعطونا شيئا ...

وفوق هذا كله نقول ان الاتحاد الحقيقي هو من مصلحتنا، وان التفرقة هي في مصلحة المسيطرين »

احلام ايطاليا ومطامعها في مصر

كتب الماجور هاوليت الى الديلي تلغراف يقول « يدهشنا ان يظل الساسة نائمين الى اليوم حتى [illegible] الى احلام ايطاليا في افريقيا الشمالية . فالبحر المتوسط لم يعد العالم كله كما كان في عهد القياصرة وصارت افريقيا الشمالية الشرقية محطة القوافل الذاهبة في طريق الشرق الاقصى . فتقسيم افريقيا الشمالية بين فرنسا واسبانيا في الغرب وايطاليا في الشرق لم يبق معدودا من ضروب السياسة العملية . ولما كنت في مصر آخر مرة شعرت بان هذه الفكرة غير بعيدة عن الاماني الايطالية . فلو قدرنا ان ايطاليا استولت على الحبشة لما شبعت مطامعها، ولا اكتفت حتى تأخذ مصر ايضا . وأعتقد ان حكومتنا الاشتراكية في انكلترا لولم تسرع الى التسليم لمصر بمطالبها الاستقلالية (كذا) لما كنا نرى الآن ايطاليا مستعجلة الى الاندفاع في مغامرتها الحبشية . وقد خيل لي مرارا ان كل شخص غريب ينزل في الاسكندرية يتبادر الى ذهنه ان مصر تخص ايطاليا فعلا . هذه قنصليتها اكبر القنصليات وافخمها . والراية الايطالية تخفق في كل مكان . وجميع سيارات النقل تقريبا ايطالية والعبارات المنقوشة على المركبات الحديدية كلها باللغة الايطالية »

فرقة الوحدة العربية

كان فريق من شباب مدينة انطاكية العرب أبرق الى الملك غازي الاول عاهل العراق يلتمس منه أن يقبل تطوع الشباب السوري في الجيش العراقي بمناسبة الحركة القائمة اليوم في العراق لقيد المجندين بعد تنفيذ الخدمة الاجبارية

وكان لفكرة شباب انطاكية صداها في صدر الشبيبة السورية فهبَّ مئات من أرقى شباب حلب وأبناء أكرم اسرها الى توقيع عريضة بالمعنى نفسه وارسلت الى جلالة الملك في بغداد، وهم يرجون فيها انشاء فرقة في الجيش العراقي، باسم (الوحدة العربية) على أن يقبل تطوع الشباب السوري فيها

الاحتفال بيوم الجمعة

في عصور الاسلام

قال أبو تمام – أحد شعراء القرن الثالث للهجرة – يرثي بني حميد من قصيدة :

ويضحك الدهرُ منهم عن غطارفة   كأنّ أيامهم من حسنها جُمَعُ

◆

هذا البيت يدل على أن المسلمين كانوا في القرون الأولى يحتفلون بيوم الجمعة احتفالا عظيما ؛ ولعلنا لم نكن مخطئين اذا فهمنا من فحوى البيت أن احتفالهم بذلك اليوم كان لا يقلّ عن احتفالهم وابتهاجهم بيومي عيد الفطر والأضحى ، ولو لم يكن ذلك كذلك لما شبّه الشاعر أيام الممدوحين في حسنها بأيام الجمعات .

أما تظاهر المسلمين بجميع ما في وسعهم من العناية والابتهاج بيوم الجمعة فذلك لأسباب :

منها : ما ماز به الدين الاسلامي ذلك اليوم – وخص به المكلفين بأداء فريضة الجمعة – من اغتسال وتحسين هيئة وجميل ثياب وتطييب لغير نساء(1)

ومنها أيضا : حضور الخلفاء صلاة الجمعة ، وخروجهم لها مصحوبين برجال دولتهم الى المسجد الجامع ، وكذلك يفعل أمراؤهم وعمالهم في البلاد القاصية عن مقر الخلافة ، وان في اجتماع الأمة بكبرائها ما يبعث في النفوس بهجة وارتياحا .

ومنها أيضا : أن المدن والقرى تكتظ يوم الجمعة بالوافدين من ضواحيها لصلاة الجمعة ، وغير خفي ما ينتج عن ذلك الاجتماع من الايناس وتبادل الآراء والمصالح الاجتماعية والاقتصادية ، وبذلك يتبين لنا أنه بوجود هذا اليوم في الاسلام لم تفقد المنافع التي كانت للعرب في سوق عكاظ وغيره من أسواقهم

هذا وان الأسباب التي بيناها آنفًا هي كافية وداعية الى اهتمام المسلمين وعنايتهم بيوم الجمعة الجامع بين مظاهر الدنيا والدين

تونس   محمد المكي بن الحسين

قراءة القرآن في الراديو

مشيخة المقارىء تهتمّ بصحّة التلاوة

رفع فضيلة شيخ المقارىء مذكرة جديدة الى قسم المساجد بوزارة الاوقاف أنحى فيها على بعض الذين يقرأون القرآن الكريم في الراديو باللائمة وقال انهم يقعون في اخطاء تحرّف الكلم عن مواضعه وتخرج المعنى عن المراد به . وذكر بعضا من الآيات التي يصيبها التحريف من جرّاء جهل القارىء حتى ان بعضهم قد وقع في الخطأ الموجب للتحريم . وقد عدد كثيرا من أسماء الفقهاء القارئين ممن رأى انهم كثيرو الخطأ والتحريف وطلب الى وزارة الاوقاف أن تبلغ محطة الاذاعة اللاسلكية هذه الملاحظات ليمكنها أن تلفت نظر هؤلاء القرّاء أو تتدارك الامر بأية صورة من الصور

وقد اهتمت وزارة الاوقاف بهذا الاعتراض الجديد وأخذت في طبع هذا التقرير الذي رفع اليها من شيخ المقارىء تنبيها الى ولاة الامور في تلك المحطة

الأمير سعود وحاشيته

يزورون مصر

أبلغت السلطات المصرية ان سمو الأمير سعود وحاشيته المؤلفة من حضرات فؤاد بك حمزه والدكتور مدحت وسكرتير سموه الخاص واثنين من ياورانه ينتظر وصولهم الى الاسكندرية يوم ١٣ الجاري حيث يغادرونها الى القدس وبعد أن يقضوا اياما فيها يعودون الى السويس فيبلغونها يوم ٢٠ ويبرحونها في اليوم التالي عائدين الى الاقطار الحجازية.

وسيكون في استقبال سمو الامير وحاشيته محافظا الاسكندرية والسويس وقد افردت مصلحة السكك الحديدية صالونا خاصا لنقل سموه وحاشيته في تنقلاتهم

وهذه الزيارة غير رسمية

استعمل مصنوعات أمتك

---

(1) اذ يحرم على النساء التجمل بالثياب والطيب لغير بعولتهن

مصر والحجاز

قالت المقطم في عدد يوم الجمعة الماضي:

علمنا أمس في « آخر الأخبار من بولكلي » أن ولاة الامور يبحثون في موضوع كيفية استقبال سمو الامير سعود ولي عهد المملكة السعودية العربية بمناسبة مروره بمصر يوم الاثنين في طريقه الى شرق الاردن

ونعلم عن يقين أن لهذه الوزارة كمعظم الوزارات السابقة رغبة عظيمة في الاعتراف بالحكومة السعودية العربية تقريراً للعلاقات الرسمية بين البلدين، ونعلم كذلك أن دولة نسيم باشا سعى غير مرة لتحقيق هذه الامنية ولكن الموانع التي حالت دون تحقيقها في المرات السابقة حالت دون تحقيقها في هذه المرة كذلك

ولكن حيث ان هذا شعور الحكومة فالامل كبير بأن تنتهز فرصة مرور الامير العربي الكريم بمصر فتحييه التحية اللائقة به وبوالده العظيم وهي تحية يطالب بها الشعب المصري حكومته بالحاح، لما يكنه من اعجاب ومحبة لسيد الجزيرة، وما يخالجه من مودة واحترام لولي عهده. وقد أسعدنا الحظ بمعرفته من نحو تسع سنوات فألفيناه متحليا بكل ما يحب العرب أن يروه متوافراً في أمرائهم

أما الشعب نفسه فسيؤدي هذه التحية للامير سعود على أكمل وجه وسيكون ذلك - في الوقت ذاته - تحية مصر للحجاز ونجد

ملجأ العجزة

وقع اختيار ولاة الامور على قطعة أرض من أملاك الدولة في المطرية لتشييد ملجأ للعجزة المتسولين عليها، وقد أدرج في ميزانية الدولة مبلغ ١٢٥٠٠ جنيه لهذا الغرض

احتراق وزير ايطالي

في طيارة حربية

وجدت في أحد أودية المعادي من ضواحي القاهرة الطيارة الحربية الايطالية (التي كانت تقل وزير الاشغال في الحكومة الايطالية وسكرتيره والرحالة البارون فرانكتي والقومندان قائد الطيارة وعامل اللاسلكي والميكانيكي) محترقة بكل من كان فيها، وكانت في طريقها من مطار ألماظة الى ارتيريا، والظاهر أنه طرأ عليها خلل وبينما هي تحاول العودة الى مطار ألماظة سقطت وانفجر خزان البنزين فاحترقت وجميع من فيها

أسطول العراق الجوي

أوصت الحكومة العراقية بصنع سرب آخر من الطيارات مؤلف من ١٢ طيارة في انكلترا من طراز الطيارات التي أرسلت الى بغداد في العام الماضي، وقد استعملت هذه الطيارات تحت اشراف الضابط جواد بك قائد سلاح الطيران العراقي في دوريات البوليس التي كانت تقوم للمحافظة على الامن بين القبائل، وبمهمات أخرى مستعجلة تتعلق بالشئون الصحية ومسح الاراضي من الجو وما شاكل ذلك

محاربة الامية في السودان

بدأ أعضاء جمعية الخدمات العامة من طلبة كلية غوردون في تعليم الاميين بأم درمان مبادىء القراءة والكتابة بدار مدرسة الاحفاد من الساعة السادسة إلى السابعة والنصف من كل مساء

تعدد الزوجات

في الديانة اليهودية

قام يهودي اسمه موشه ايكرمان يدعو الى احياء مذهب تعدد الزوجات بين اليهود ووضع كتابا برهن فيه على أن ذلك من أحكام الدين اليهودي، وطلب الى اليهود الغاء قرار الحاخام غرشون الذي تعدى حدود الدين اليهودي بابطاله الزواج بأكثر من واحدة

وقد أصبح لهذا اليهودي أتباع كثيرون أرسل منهم بضعة أشخاص الى أوروبا لدعوة اليهود هناك الى اعتناق فكرته، وقد حملت عليه جريدة دافار اليهودية حملة شديدة، فرفع عليها دعوى سينظرها القاضي البريطاني في يافا يوم ٩ سبتمبر القادم

ومن عجائب الزمان أن يقوم في اليهود من يدعوهم الى احياء هذا الحكم من أحكام دينهم، وأن تزور صيزا نبراوي رئيس وزارتنا لتدعوه الى نسخ هذا الحكم من أحكام ديانتنا. ان التربية الافرنجية أوجدت فينا ناسا أقل غيرة على دينهم من اليهود على دينهم

حل الالواج الماسونيه في ألمانيا

نشرت جريدة « فولكشر بوبختر » خبراً مفاده انه ظاهر لولاة الامور أن فكرة الماسونية تناقض مبادىء الوطنية الاشتراكية وانه لم يبق في دولة الريخ الثالثة محل لجمعيات ماسونية، ولذلك حلت الالواج الماسونية المعروفة باسم « فيل سويس » ابتداء من ٢١ يوليو ١٩٣٥. أما الالواج الساكسونية التي تعمل حتى الآن بمعزل عن غيرها أي « محفل ساكس » الوطني الاكبر في درسدن ومحفل « سلسلة الاخوان الالمانيين » فتم حلها يوم السبت الماضي

مسألة المسجد فى لاهور

بقلم رصيفنا الاستاذ مسعود عالم الندوى

أكتب اليكم هذه السطور والهند المسلمة فى هياج شديد ، لاعتداء السيخ على (مسجد شهيد كنج) أى مسجد الشاب الشهيد وكانوا استولوا عليه منذ ١٧٥ سنة أيام استيلائهم على (بنجاب) بعد ضعف الحكومة الاسلامية فيها . وكان معه معبد لهم ، فرفع المسلمون قضية إلى الحاكم ، لكن الحاكم اعتبرت مرور الزمن على وضع اليد ، ثم جرت المفاوضات بهذا الصدد إلى أن أراد السيخ هدمه فرفع المسلمون عقيرتهم ، وطالبوا السيخ أن لا يفتحوا بابا لفتنة جديدا في الهند ، ولا يجرحوا قلوب المسلمين باهانة مسجدهم ، لكنهم لم يصغوا اليه ، فتدخّلت الحكومة في المسألة ودعا حاكم (بنجاب) زعماء الطائفتين ، وفاوضهم لحلّ هذه العقدة التى هدّدت أمن البلاد ، فوعد زعماء السيخ بعدم هدم المسجد حتى يعقدوا اجتماع مجلسهم المركزى ، فاطمأن المسلمون ، وبقيت المفاوضات تجرى ، وظلّ زعماء المسلمين فى (لاهور) — وعلى رأسهم مولانا ظفر على خان صاحب جريدة (زميندار) المجاهدة — يلقنون بنى جلدتهم الدعة والحلم واحترام القانون ، إلا أنهم فُوجئوا فى ٨ يوليو بأن السيخ بدأوا بهدم المسجد عند منتصف الليل ، فسارعوا الى مسجدهم يبكون دموعاً ودماءً ، والعسكر الانكليزى محاصر المسجد والمعبد يمنع المسلمين من المرور بالشارع الذى يصل إلى المعبد ، والشرطة تراقب جميع الشوارع اللاحقة به ، والحكام واقفون ليكون السيخ في مأمن . فأصبح المسلمون يصيحون ويجتمعون ، وكادوا يستولون على ناصية الحال ، لكن مولانا ظفر على خان وصل فى الموقف ودعاهم الى المسجد الكبير وخطب فيهم خطبةً قال لهم فيها « إنما نحن فى حاجة إلى عمل مُنظّم ، وقد عقدنا عزائمنا أن نستردّ الارض التى كان عليها المسجد ، ولو ذهبت أرواحنا وأنفسنا فداءً لها » وحرّض الشبان المستعدين لبذل مهجهم أن يلبسوا كاما « قميصا أزرق » ليعرف الاغيار أن المسلمين جميعا متحدة كلمتهم ، مشمرون عن أذيالهم للدفاع عن مسجدهم المقدس . فاجتمع زهاء خمسين ألفاً من المسلمين في اليوم التالى ، وأكثرهم لابس قمصانا زرقاء ، وما أرفضّت الحفلة حتى أمرت الحكومة بنفى مولانا ظفر على وزملائه من لاهور ، وارتكبت بنفيهم خطأ كبيراً ، لأن الزعماء هم الذين نجحوا في منع المسلمين من خوض غمار المعركة ، فما أن نُفوا حتى اجتمعت جموع محتشدة فى مساجد (لاهور) وخطبوا خطبا حماسية نارية واعتزموا عصيان أوامر الحكومة عصيانا علنيا وخرج منهم آلاف مؤلفة الى الشوارع الموصلة الى المسجد المنهدم وأرادوا أن يزحفوا اليه ، فضربتهم الشرطة بالعصيّ ضرباً مبرحا وأرادت أن تفرقهم وتجعلهم شذر مذر ، لكن الجمع ما تفرق وظل يهتف (الله أكبر) ويحيي المسجد والزعماء المنفيين ، الى أن اضطرت الحكومة فى يومَى السبت والاحد الماضيين (٣٠ و٣١ يوليو) أن تطلق عليهم النيران ، وتقتلهم بالبنادق لكن الجموع المعتزمة استرداد المسجد ما برحت مكانها ، حتى انهم ذهبوا بجثث الموتى والشهداء بأنفسهم وأبوا أن يذهبوا بجرحاهم الى مستشفى الحكومة ، وبقيت جماعة منهم جالسة في الشارع ستاً وثلاثين ساعة متوالية ، وقد اطلقت النيران عليهم عشر مرات وما كانوا يرضون أن يقوموا من مكانهم حتى جاء بعض زعماء المسلمين واستأذنوا الحكومة ليتفاهموا معهم فخطب بعضهم خطبة أبكت القلوب وأدمت العيون وروت جريدة (زميندار) أن مولانا اختر على خان (نجل مولانا ظفر على خان) كان يخطب وهو يبكي وقال لهم فى ثنايا خطابه : « ان مولانا ظفر على خان لا يحب أن ترخصوا دماءكم وأرواحكم فى غيابه حتى يقودكم زعيم محنك ، وان شاء الله نستشهد في المسألة ونبدأ بعمل منظم بعد ذلك ولا نرضى الا باسترداد الموضع الذى كان فيه المسجد » فذهبت الجماعة الى مسجد كبير ، وبدأت تبعث جموعا مؤلفة من خمسة بعد خمسة للزحف الى المسجد أولا ، وعصيان قانون الحكومة ثانياً . فأسر منهم يوم الاثنين والثلاثاء زهاء سبعين

رجلا ، وما بلغنا شيء عن يوم الاربعاء الى الآن ، وأنا أكتب هذه السطور يوم الخميس صباحا . وهذا وقد ضيقت الحكومة خناق الصحف الاسلامية بأن لا تنشر شيئا من هذه الحركة الا ما تذيعه الحكومة رسمياً

فالصحف الاسلامية اليوم كلها لابسة لبسة الحداد على شهداء (لاهور) ولا يعلم عددهم الا خالقهم ، والحكومة تؤكد أن عددهم لا يربو على تسعة ، ثم تعترف انها أطلقت النيران على الجموع المحتشدة عشر مرات ، فلا تحزن أيها المسلم فان الله معك

والموقف لا يزال خطيرا في لاهور لا يعلم أحد ما ذا يكون مصيره والمسلمون فى جميع أنحاء البلاد مستعدون ليجهزوا جيوشا من الشبان المتطوعين الى (لاهور) لكن الصحف الاسلامية تمنعهم من ذلك ، والحفلات تعقد كل يوم فى مختلف أرجاء هذا القطر ، ولقد شاهدنا من ذلك موقفاً رهيباً في مدنتنا (لكنو) كان الخطباء يلقون خطبهم والحاضرون تغلي قلوبهم غلي المرجل . حتى قال بعضهم : « نحن مستعدون لنبني المسجد من جديد بأن نجعل من جماجمنا لبنة ومن دمائنا ماء . لكن لا نرضى أبدا بأن نسلم قضاء الحكومة فى هذا الصدد ونخضع لاوامرها

وقد أرادت جمعية (أحرار اسلام) أن تعقد اجتماعا خاصا فى (٢٧ و ٢٨ يوليو) يحضره جميع الزعماء فى مقاطعة (بنجاب) ، ليبتوا في المسألة ، وليشرعوا في العمل من جديد ، ويسعوا فى استخلاص جميع المساجد التى لا تزال بيد الحكومة

هذا وقد كتبت هذه الاسطر من غير قصد ولا أدرى هل قصصت عليكم جميع الخبر ، وليست هذه مقالة تطبعونها فى الفتح انما هى رسالة أخ الى أخ له كريم يعطف عليه ويسبغ عليه كساء حنانه وشفقته

المسلمون في هرج ومرج وشبانهم باذلون مهجهم وأرواحهم وشيوخهم يفكرون فى المسألة ، ما ذا يكون مصيرها ؟ لكن هناك حزبا وأقواما تجاورنا من الهنادك يقال انهم يحبون حرية بلادهم ويبغضون الانكليز ، كلا ! كذبا زعموا ومينا ، لا يحبون الحرية ولا يبغضون الانكليز ، وانما يبغضون المسلمين ويشق عليهم أن يروا في المسلمين هذه الشجاعة والجرأة فينسبونها الى الهمجية الوحشية وصحفهم تستهزىء بالمسلمين وتشد ساعد الحكومة والسيخ وكل ذلك في (لاهور) عاصمة (بنجاب) التى فيها المسلمون زهاء ٥٦ ٪ ولو تركت الحكومة المسلمين والهنادك والسيخ ليوم واحد يقضون امورهم بأيديهم لقتلهم المسلمون جميعا وطحنوهم طحنا ، أو يثوبوا الى رشدهم ويعيدوا الحق الى أهله

أخوكم فى الدين

مسعود عالم الندوى

المواصلات فى ارتريا والصومال

قال السنيور لسونا : لقد عمل فى ارتيريا فى الشهور الستة الاخيرة أكثر مما عمل فى الخمسين سنة الماضية ، فبينما لم يكن هناك غير طريق واحد بين مصوع واسمرة يوجد الآن ثلاثة طرق فضلا عن الخط الحديدي . والعمل جار فوق هذا لانشاء طريق معبد بالاسفلت إلى ديكارا طوله ١٢٥ كيلو متر ، وأقيمت القناطر والخزانات فى كل مكان ، وان يأتي شهر سبتمبر القادم حتى يكون الخط الحديدي من اسمرة الى قندار قد تم بناؤه

طريق العراق للحج

توالت على شركات النقل البرى أنباء من بومباى وكراتشى وكابل وثغور الخليج الفارسي تدل على رغبة الكثيرين من العازمين على الحج فى هذا العام على اختيار طريق العراق باعتباره أسهل من سواه وأقل كلفة ونفقة . وتفيد أنباء البادية أن الحكومة العربية السعودية شرعت في اصلاح طريق القوافل سواء من حائل أو من الرياض ، وجميع الدلائل تشير الى أن عدد الحجاج الذين سيمرون بالعراق سيبلغ ضعفى عددهم في العام الماضى

تهويد فلسطين

قالت جريدة دوارها يوم اليهودية : ان عدد اليهود في فلسطين سيبلغ بعد عشر سنوات مليونا و ٥٠٠ الفا بعد أن قدرت عدد المهاجرين الذين سيدخلون اليها بخمسمائة ألف وسيصبح عدد السكان مليونين و٥٠٠ ألف نسمة ، فيصبح العرب فى فلسطين أقلية في ظل الحماية البريطانية وخيانة باعة الاراضى ووسطائها وتزاحم أبناء العائلات على الوجاهة الكاذبة

شم العرب بنيل الادب

-٣-

﴿ ما معنى الادب في اللغة الانكليزية ﴾

نورد هنا ما في المعاجم الانكليزية من معاني الادب (ليترتشر). قال في المعجم الصغير لاكسفورد ما ترجمته « الادب الكتب والمكتوبات الانشائية ولا سيما ان كانت بنفس عال وأسلوب نفيس. ومملكة الحروف. وكتابات عصر معين أو بلاد معينة. ومعرفة تلك الكتابات أو مؤلفيها. واشتقاق هذا اللفظ من (ليتر) وهو حرف » اه وقال صاحب المعجم الموسوم (هوم ديكشنري): « الادب لفظ أخذته اللغة الانكليزية من الفرنسية والفرنسية من اللاتينية وأصله فيها (ليترتورا) معناه: التعلم، ومعرفة الحروف أو الكتب، والكتابات التي أنتجتها أمة بعينها أو عصر خاص، ولا سيما المنشآت الكتابية الموسومة بأسلوبها، والمقالات الانتقادية والشعر، والانشاء البديع، وما يقابل المنتوجات العلمية » اه

وسألت أنا غير واحد من أدباء الانكليز والامريكيين عن معنى لفظ « الادب » عندهم فكان جوابهم واحدا وهو « الانشاء النفيس العالي نظما ونثرا » وآخر من سألته منهم الاديبة المؤلفة « هاوارد كليتي Howard Clitty » النيويوركية بمنزل الاديب القانوني النبيل خان بهادر ميرزا محمد خان حفظه الله وبحضوره فكان جوابها كما تقدم فذكرت لها ما في المعلمة البريطانية (انسايكلوبيديا بريطانيكا) وتقدم ذكره فوافقت عليه وقالت: هذا أحسن ما يقال في الادب. وكذا وافق على ذلك الاديب الكبير صاحب المنزل

وقد بان لك أن تعريف هذا المترجم الادب هو من مخترعات وهمه، يباين كل المباينة تعريف الاقدمين والمحدثين من العرب والعجم، الشرقيين والغربيين. فنهنئه بهذه العبقرية الشاذة النافذة

(٣)

يفهم جوابه من جوابي الثاني

(٤)

« عاب الناقد كتب الادب العربي أي عيب بفساد الترتيب والاضطراب وعدم الانسجام (كذا) وانها لا تعرف لها بداية ولا نهاية »

وهذه شكاة ظاهر عارها عن الادباء، وهي تهمة لو صحت لكانت ألصق بالمؤلفين منها بالادباء، لان الاديب اذا قال قصيدة نزلت على قلبه من سماء البيان فليس بلازم أن تكون مرتبطة بما قال قبلها من الشعر وما سيقول بعدها منه، وإلا لم يكن شاعراً بل ناظما، لان الحوادث والمشاهد والبواعث التي تفجر أنهار الشعر غير معروفة عند الشاعر فضلا عن أن تكون محدودة. أما الناظم فيطالب نفسه حسن الترتيب والتبويب، لانه مصنف لا أديب وليس على منظومات العرب غبار في حسن السبك والترتيب. وقد نظم الحريري أبو القاسم البصري ملحة الاعراب وهي من أوائل المنظومات الرجزية المشطورة فجاءت آية في البيان مع أداء الغرض الذي له ألفت، ومع كونها منظومة علمية فلو قاسها قايس بموشحات الاوربيين الادبية لما قصرت عنها في مضمار البلاغة، ونظم العلماء والادباء بعده منظومات كثيرة في فنون كثيرة، فمن مشهورها الكافية لابن مالك في الفين وسبعمائة بيت والالفية له في ألف والتحقيق أن الاولى خمسة آلاف وأربعمائة والثانية ألفان وألفية ابن معطي الزواوي المغربي وكلاهما في النحو والاخيرة طبعت في اوربا، وألفية السيوطي فيه وألفيته في علوم الحديث وألفية العراقي فيها ولامية الافعال لابن مالك طبعت مع شرحها في اوربا ونونية ابن القيم في فلسفة الالاهيات في خمسة آلاف بيت من بحر الكامل ونونية القحطاني الاندلسي في ذلك وأبياتها مائتان الخ ما هنالك ونفيث أرجوزة الشيخ الرئيس ابن سينا في العلوم العقلية الى ما لا يحصى.

أما دواوين شعرائهم الكثيرة التي بذت دواوين من قبلهم ومن بعدهم جودة وكثرة فمنها المرتب على حروف المعجم ومنها المرتب على تاريخ القصائد والمقطوعات، ولم يزل الشعراء الى الآن يسلكون الطريقين وقد يرتب الديوان على أبواب الشعر كالمدح والرثاء والنسيب والادب الخ كما فعل أبو تمام في الحماسة، وهذه دواوين شعراء الافرنج أمامنا لا تخالف في الجملة دواوين العرب لا قديما ولا حديثا، وكل عيب راجع الى الترتيب وجه الى هذه فهو موجه الى تلك فينتهي العائب

بعيب نفسه وكشف القناع عن جهله

ثم ان أنواع الشعر عند العرب ليست التى يعينها أنواعه عند الافرنج ، وقد عد الاستاذ فريد وجدى هذا نقصا في شعر العرب ! وفيه نظر ظاهر ، لان أصناف الادب تختلف عند الامم لاختلاف العادات والطوارئ والقابليات وغيرها من المقومات ، وهذا شيء يقضي من طمع فى خلافه — وهو توحيد أنواع الادب وطبائع الامم المختلفة التى عنها ينشأ اختلاف آدابها — فقد دل على جهل عظيم وفكر دنيء ، وقد أشارت إلى هذا دائرة المعارف الانكليزية السالفة الذكر تحت لفظ « ليتريتشر » وهو شيء متفق عليه لايحتاج الى دليل . هذه حالة فى المنظوم حسبما يتسع له صدر مقال

وأما كتب النثر فهى على أحسن ما يرام من الترتيب ، فمنها المجاميع كالامالى والكامل والبيان والتبيين وامالى الشريف المرتضى وما أشبهها ، وهي كتب لم تؤلف فى غرض واحد حتى تبوب وتصير لها مقدمة وخاتمة . ولم يقصد ذلك مؤلفوها ، بل قصدوا إلى خلافه لان النفوس قد تسأم من البقاء على طعام واحد وتريد أن ترى أمامها موائد أدبية مختلفة الالوان والطعوم ليس بينها رابطة إلا الابداع والجمال وسحر البيان ، فتنتقل النفس من طرفة إلى طرفة ومن ملحة الى ملحة ، ويلذ لها تنقلها كما قال الشاعر العربي :

قل فلذّات الهوى فى التنقل
ورِدْ كل صاف لا تقف عند منهل

ولا تعتبر قول امرىء القيس انه

خليل ومن ذا يهتدى بضلال

وليس مقصود الائمة من هذه الكتب الوجهة الادبية وحدها بل الوجهة العلمية الآلية كالنحو والصرف والاشتقاق والعروض واللغة فهى أشبه شيء بكتب القراءة أو المطالعة التى يستعملها الاوربيون فى المدارس فى هذا العهد . لا يقال انها تختلف عنها من وجوه : منها أن هذه منقسمة الى دروس كل منها قد ينقسم الى عدة أقسام وانها درجات ، فالكتاب الاول أقرب تناولا من الثانى والثانى أقرب من الثالث ثم كذلك لانا نقول ان هذا الاختلاف لا يمس جوهر ما نحن فيه — وهو التبويب والترتيب وحسن التصنيف — وانما يختلف باختلاف حياة التدريس اليوم عنها بالامس وباختلاف الطلبة فى الادراك فى العصرين . أما كون تلك الطرف الادبية دررا منثورة كنجوم السماء يصح — كما قال المعترض — أن يجعل أولها آخرها أو وسطها وبالعكس فهو موجود فى كتب المجاميع الادبية وفى كتب القراءة اليوم جميعا وكما أنه لم يضر هذه اليوم ولم يشنها فلا يشين تلك بالامس

بل عندنا أوضح من ذلك وهو كتب القراءة في درس الادب الانكليزى كسلسلة « هاى رُودز أُف ليتريتشر » لا تختلف عن المجاميع الادبية التى يسميها هذا المتطفل « كتب القدماء » قاصدا عيبها بالقدم ولم يدر أن الادب — من حيث هو أدب — لا يقدُم ولا يؤثر فيه مرور الزمن بل لا يزال غضا طريا حافظا لقيمته وشرفه . ومن اطلع على كتب الادب لاساطين البيان وفرسانه فى هذا العصر من الاوربيين يراهم يعدّون من الادب أول شيء عثر عليه الباحثون من الكتابات والنقوش ويجعلون الكتب المقدسة عند أهل الاديان من أهم كتب الادب مع أنه قد مضى على بعض ذلك آلاف من السنين ولم ينقص ذلك من قيمتها الادبية . وقد ترجمتُ مقالا من مجلة « ذى مسلم ريفيو » التى تصدر فى لكناو — الهند جمع فيه كاتبه ما قاله علماء اوربة المتقدمون والمعاصرون فى القرآن من جهة بلاغته وأدبه من الثناء والاعجاب ما يندر أن يقولوه في نتاج أى نابغة من نوابغ الادب فى الاعصار الاخيرة . وكذا عندى كتب انكليزية من أعلى الكتب وأجلها قدراً وفيها الثناء العاطر على القرآن من الوجهة الادبية مع أن القرآن ليس مبوبا ولا مرتبا ترتيب القصص الاوربي ولا ترتيب المصنفين وقد مضى على نزوله زهاء أربعة عشر عصرا ولا يزال جديدا غضا عند أساطين العلم في اوربة وأمريكا . وأما ثناء علماء الغرب على أدب العرب القدماء فنظرة عجلى فى دائرة المعارف الاسلامية تريك منه أكثر مما تريد

فظهر لك مما تقدّم أن عيبه لادب العرب وكتبهم بالقدم ناشيء عن غلط طبع وسوء نية وفهم . وأحب أن أترك أدباء العراق الرد على هذا الكويتب انما كان احتقارا لهذيانه وهو بذلك جدير . وانما تصدّينا لاعلان مخالفته وبيان شيء من فساد كلامه ليعتبر الناس وينظروا الى أى حد بلغت الوقاحة والفوضى في هذه البلاد

(يتبع) محمد تقي الدين الهلالي

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءا (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

تحصين باب المندب

كتب الشيخ عبد الهادى الآنسى من صنعاء الى البلاغ يقول: كان وما يزال خليج باب المندب من أهم المواقع الحربية التى تعتمد عليها بريطانيا فى الدفاع عن امبراطورية الهند، وقد كان «باب المندب» الى سنة ١٣٣٣ هجرية فى يد الدولة العثمانية، بل كان من مواقعها الحربية التى تتحكم بها فى البحار ثم صار هذا الخليج بعد انحلال الدولة العثمانية فى قبضة الامام يحيى وحاولت الحكومة البريطانية الاستيلاء عليه بوسائل شتى ولكنها لم تفلح فى ذلك أى فلاح، لان الخلافات القائمة بينها وبين الامام بشأن المحميات التسع وغيرها وقفت حجر عثرة فى سبيل التفاهم على مصير (باب المندب)

والظاهر أن حالة الحرب المتوقعة اليوم بين ايطاليا والحبشة، أثارت عند الحكومة البريطانية المخاوف على هذا الخليج، وقد علمت أن هذه الحكومة أوفدت من قبلها أحد معتمديها السياسيين المستر «سيجر» الى صنعاء لمقابلة الامام والتفاهم معه على ما يجب أن يكون عليه حال خليج (باب المندب) فى حالة وقوع حرب بين ايطاليا والحبشة

والقول أن الحكومة البريطانية تقترح على الامام واحدا من ثلاثة امور هى:

١ — أن تحصن حكومة اليمن باب المندب تحصينا حربيا قويا

٢ — أن تشترك الحكومتان البريطانية واليمنية فى تحصين هذا الخليج

٣ — أن تتولى الحكومة البريطانية وحدها تحصينه.

وطبيعى أن الامرين الآخرين يعطيان الحكومة البريطانية أو يفرضان لها حقوقا على ساحل المندب يكون لها أثرها فى مصيره السياسى، ولما كان لا يمكن أن يقبل جلالة الامام يحيى هذين الامرين بأية حال فمن المنتظر أن يعلن جلالته قبول حكومته تسليح باب المندب وتولى جيوشه حراسته من كل خطر تسببه الحرب المتوقعة بين ايطاليا والحبشة

وقد علمت أن مفاوضة تجرى اليوم بين الحكومة اليمنية والسلطات البريطانية فى عدن بشأن تبادل المخابرات اللاسلكية والبرقية على جعل الارباح مناصفة بين الحكومتين ولا يمكن التنبؤ بما ستؤدى اليه هذه المفاوضات ولكنها اذا انتهت بقبول التبادل استفادت التجارة كثيرا وتحسنت بذلك الاحوال الاقتصادية فى عدن واليمن

بين الموصل وحلب

وافقت حكومة العراق — بعد الدرس والتمحيص — على مشروع المفوضية العليا فى بيروت لربط الموصل بحلب بخط حديدى وقد تم وضع خارطة الخطوط الحديدية وهى تبلغ ٤٦٠ كيلو مترا. وعند الفراغ منها تصبح بغداد على بعد ١٣٤٥ كيلو مترا من طرابلس و١٤١٩ كيلو مترا من بيروت

حريق فى البصرة

شب حريق كبير فى مستودعات الشركة البريطانية سرى الى الجمارك العمومية وساعدت الرياح على امتداد نطاقه وقد أطفىء بعد أن استمر ١٢ ساعة وتقدر الخسارة بمليون جنيه

رأى الامام يحيى

فى ابن عربى والقائلين بوحدة الوجود

روى الاستاذ السيد عبد الله بن أحمد ابن يحيى العلوى فى جريدة البلاغ الصادرة يوم ٦ جمادى الاولى أنه فى أولى زياراته لجلالة الامام يحيى بن محمد حميد الدين ملك اليمن أدخل بعضهم على جلالته كتبا مخطوطة ليطلع عليها وكان فيها مصنف لابن عربى، فالتفت جلالته الى من حوله وأخذ يحدثهم عن كبير علماء الصوفية بلسان لسن وذاكرة جيدة. وكان الامام فى حديثه ناقما على المعانى التى يذكرها بعض الصوفية أو أصحاب الاشارات للآية أو الحديث ولا تسعها اللغة، وهى فى نفسها صحيحة، وحملها على أنها من باب الاشارة والاعتبار لا على أنها تفسير يدل عليه اللفظ بوجه من وجوه دلالته المقررة فى علوم العربية وعلى اولئك النفر من المتصوفة الذين اتخذوا التصوف مظهر آراء لا يقبلها الاسلام فى حال كقولهم بوحدة الوجود والحلول. واتخاذ أمثال هذه الآراء الزائفة ذريعة الى أن يفسدوا على الناس أمر دينهم الى غير ذلك. وختم جلالته حديثه العلمى بعد أن تصفح كتاب ابن العربى عدة دقائق قائلا «اذا لم يكن ما فى الفصوص كفرا فلا كفر» يشير بذلك الى أحد مصنفات ابن العربى المنعوت بالفصوص.

فى الكويت

يقال فى الكويت ان الامير سيولى بعد عودته قضية اصلاح المعارف والجمارك عنايته، وسينشىء مصلحة للصحة، وسيستخدم بعض الاطباء العراقيين للاشراف عليها

موقف مصر

من الحرب المحتملة بين ايطاليا والحبشة

قالت الأهرام:

علمنا من مصدر مطلع أن موقف مصر من الحرب المحتملة بين ايطاليا والحبشة، كان موضوع مباحثات كثيرة بين دار المندوب السامي ودولة رئيس الوزارة قبل سفر الوزارة الى الاسكندرية، وأن هذه الدار قد أبلغت الوزارة أن تصريح ٢٨ فبراير يوجب على مصر أن تكون سياستها في تلك الحرب مماثلة لسياسة الحكومة البريطانية ذاتها، وقد ترتب على ذلك أن دولة رئيس الوزارة عاد الى نص تصريح ٢٨ فبراير والى المفاوضات السابقة وما تضمنت مشروعات الاتفاق متعلقة في عهد ملنر وكرزون وتشمبرلين وهندرسون من نصوص تتعلق بموقف مصر في عقد المعاهدات السياسية وبالمحالفة معها في حالة الحرب. والظاهر أن رئيس الوزارة بعد البحث الذي قام به، قد قبل وجهة النظر الانجليزية التي أبلغت اليه، وأبلغ دار المندوب السامي بموافقته عليها

وبناء على ذلك لم يجىء تصريح دولته بأن سياسة مصر ستكون مماثلة للسياسة البريطانية عفوا أو من بنات أفكاره، وانما كان وليد طلب أو مذكرة تقدمت من دار المندوب السامي الى دولته فأجاب دولته هذا الطلب عملا بالسنة التي جرى عليها من اجابة الانكليز الى ما يطلبون

ولقد قابل المندوب السامي قبل سفره بالاجازة دولته مرتين بالاسكندرية، وقد وثق المندوب الثقة كلها بأن الحكومة المصرية قد وافقت الموافقة كلها على وجهة النظر البريطانية!!.

الحملة على الخمور

في السودان

قامت في السودان حركة نشيطة في سبيل القضاء على الخمور، وأصدر مفتش أم درمان منشورا يحرم على كل سوداني حمل الخمر الا اذا كانت لنفسه وصرح له بها، أو كان خادما في منزل. ويلزم المنشور كل من يستلم خمرا أن يكتب ايصالا بالاستلام، ويمنع سائقي السيارات من حملها ما لم يكن معها صاحبها

وحكمت محكمة البوليس على شخصين بالجلد لشربهما زجاجة نبيذ في أحد المقاهي البلدية

وحكم على مومس بالغرامة والسجن لاحرازها زجاجة نبيذ

فهذه الانباء كلها تدل على أن الحكومة السودانية أخذت تعمل بالتدريج في سبيل التضييق على الخمور!

مكتبة الحرب العالمية

جاء من شتوتجارت ان الالمان احتفلوا بذكرى مرور عشرين عاما على تأسيس مكتبة الحرب العالمية في رودنستين، وتحتوي هذه المكتبة على ٧٥ ألف مجلد و ٥ آلاف مجلة و ١١٥٠ جريدة تتضمن جميعها أخبار الحرب العالمية وآلافا من الصور وبطاقات مصورة تزيد عن العشرة آلاف تحوي مجموعة فريدة من الصور الخاصة بالمعارك الحربية

المجلس الاسلامي

في طرابلس الشام

كان بعض المفكرين في طرابلس قد رأى انشاء مجلس اسلامي وعمل لنجاح هذه الفكرة وانتهى الامر الى انعقاد اجتماع في مساء الخميس ١٧ ربيع الثاني حضره ممثلو جميع الطبقات والاحياء لمدينتي طرابلس والاسكلة في الجامع الكبير المنصوري، وبعد أن بحث المجتمعون حالة الطائفة الاسلامية قرروا انتخاب مجلس ملي يمثل الطائفة الاسلامية. وبوشر بانتخاب قائمة المرشحين. وقرر المجلس بعد انتخابه أن يتخذ مكتبا دائما لقبول المراجعات المتعلقة بمصالح الطائفة وشؤونها وفقا للاحكام القرآنية وأن تكون غايته كما يلي:

أولا — الاهتمام بمصالح أبناء الطائفة وحل مشاكلهم على قاعدة التحكيم

ثانيا — اتخاذ الوسائل الناجعة لمؤازرة واسعاف أبناء الطائفة

ثالثا — نشر الثقافة والعرفان والقاء المحاضرات الدينية الاجتماعية بالوسائل المفيدة

رابعا — بحث جميع القضايا التي تتعلق بمصالح الطائفة والسعي وراء انجازها بالطرق المشروعة

والمجلس يدعو أبناء الطائفة الاسلامية لمؤازرته واعلامه بكل ما يجري ويحدث في شؤون الطائفة عملا بقوله تعالى (وشاورهم في الامر) وقوله عليه الصلاة والسلام «من بات ولم يهتم لامر المسلمين فليس منهم»

رئيس المجلس حسني ذوق
المدير المسؤول عزت مقدم
أمين السر رأفت شعبور

خواطر وسوانح:

السنة والبدعة

نحن من أنصار السنة المحمدية الغراء ندافع عنها جهدنا ونناضل عنها بجميع ما نملك من قوة، وننكر البدعة في الدين لانها سبب ما نقاسي من ضعف قاتل، وانحدار إلى الوراء، في حين تتقدم الامم الاخرى. والسنة عملية وقولية والعملية عند بعض أهل العلم مقدمة على القولية إذ أنها مظاهر حية لعمل رسول الله ﷺ وأخلاقه العليا الشريفة. والذين يتحرون اتباع السنة ويحبون أن يعرفوا بها يجب أن يكونوا نماذج صحيحة للخلق النبوي الكريم الذي يجذب الأمم ويحبب الناس في اتّباع الدين عن رضا واغتباط، لا تكلف فيهما ولا اشتطاط. فاذا لقينا فريقا ممن ينتمون الى السنة لأنهم يخالفون ما يدعون اليه فلا نقصد بذلك إيلامهم فضلا عن ايلام أهل التقوى منهم، ولكنه التناصح، وليس في الارض من يكبر عن النصيحة. وما كان لنا أن نلوم أخا صالحا على تمسكه بالسنة المطهرة، بل نلوم الذين يضيفون الى السنة بدعة فالمساجد الخاصة والتميز بها عن باقي المسلمين عمل بدعي، وأفظع منه هجر المساجد الاخرى واجتناب أئمتها، وإحسان الظن بالنفس وإساءته بسائر الناس تخالف القاعدة الاسلامية وهو ليس من السنة في شيء. والبدع يجب مقاومتها بكل جرأة وقوة بالحكمة والمهارة وحسن الرأي.

هذه كلمة موجزة نعلق بها على ما لاحظه أخ لنا فاضل في الفتح الغراء ونحن نشكره ونثني على غيرته الاسلامية المتدفقة ونقول له إن من الواجب علينا وعلى علماء الاسلام وجميع الغيارى عليه التعاون على مقاومة البدع المتفشية والمعاصي المزرية والخرافات الهادمة وإلا كنا مقصرين والتقصير لا يحبه رجل يعمل لله ورسوله فرحبا بأهل السنة يتشحون بالخلق الكريم ويفهمون السنة الفهم السليم ويفرقون بين العمل المندوب الاكثار منه أو الجائز الاقلال منه وعلى كل مسلم أن يكون عنوانا جميلا للاتباع حتى يحبب السنة الى من يجهلها ويكره البدعة الى من هو غافل عنها. والله يوفقنا الى ما فيه رضاه وما توفيقنا إلا بالله

حياة المسلمين في هذا العصر

عاد الشاعر المسلم الناشيء يأتي اليّ أبياتا يصف بها حياة المسلمين في هذا العصر، وها هي بسذاجتها وبساطتها، والرأي فيها لشاعر الفتح الاستاذ النجمي حفظه الله وبارك فيه:

أرى للمسلمين حياة ذل لها في العالمين مزيد عار
فانهم ملايين مئات ولكن كالألوف في الانكسار
ألوف منهم في وقت جد يساوون الفرادى في العيار
فهم في الدين أشتات ضعاف وفي الدنيا جموعهم عوارى
فما سر المذلة في رجال لهم سلف يفوقون الدرارى
لهم ماض مجيد قد تناهى بعزته ففاقوا كل جار
أرى سر المذلة في تجاف عن الدين الحنيف وفي تمارى
وفي بعد عن الحق المصفى وفي صبر عن العمل الجارى
وفي صمت اذا استشرى فساد وفي خوف من الخصم الجارى
فيا للمسلمين من اصطبار على خسف يؤدي بالذرارى
ألا هبوا جميعا في ثبات وكونوا عاملين لرم دار
وصولوا صولة من غير يأس لننجو من مذلات وعار

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

المطالبة بحقوق الحرمين

قالت (صوت الحجاز):

صدرت الاوامر العالية بالموافقة على انتخاب أربعة من أعيان مكة المكرمة وأربعة من أعيان المدينة المنورة ليكونوا لجنة عملية تجد في المطالبة بحقوق الحرمين الشريفين في مختلف البلاد الاسلامية من أوقاف وسواها. على أن تنتخب الحكومة اثنين من كل فريق يخول لهم السفر الى الخارج واتخاذ كل الطرق والوسائل الممكنة واثبات تلك الحقوق وادراكها

المملكة اليهودية

اعتقل البوليس الكاتب والمؤلف والصحفي الشيوعي اليهودي كولتون الذي وضع كتابا باسم (المسألة اليهودية) بين فيه فكرة الصهيونية وبين بالارقام سخف الفكرة التي يعمل لنفعها الصهيونيون وهي فكرة المملكة اليهودية

افتتاح جمعية الشبان المسلمين

فى منفلوط

وزع حضرة صاحب السعادة محمد حفنى باشا الطرزى رئيس جمعية الشبان المسلمين بمنفلوط رقاع الدعوة على أعيان منفلوط وتجارها وزراعها وموظفى الحكومة فيها الى حفلة افتتاح دار الجمعية وبعد ما أديرت عليهم المرطبات شرع المقرىء الشهير الشيخ على محمود (الذى جاء من القاهرة خصيصا) فى تلاوة آى الذكر الحكيم ثم خطب سعادة رئيس الجمعية ببسط أغراضها ومبادئها الجيدة وأعمالها فى خدمة المجتمع. وتلاه صاحب الفضيلة مفتش مساجد أوقاف أسيوط فأثنى على الجمعية وتمنى لها التوفيق والنجاح فى مسعاها. وعقبه فضيلة الاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم واعظ مركز منفلوط والساعى لتأسيس هذا الفرع فأنشد قصيدة عصماء وختم الشيخ على محمود الحفلة بآى الذكر الحكيم وخرج المدعوون وهم يتمنون للجمعية التقدم والفلاح

مقاطعة الكهرباء

فى دمشق

كانت مقاطعة الكهرباء فى دمشق حتى الآن سائرة بهدوء وسكينة ، غير أنها أخذت من نحو شهر تكتسب شكلا جديدا من العنف. ولما كانت الحكومة متحيزة للشركة الاجنبية فقد اعتقلت السيد وحيد الدين الحكيم سكرتير لجنة المقاطعة بتهمة كتابة رسائل الى الشركة بقطع النور عن الناس. ودعى كثيرون لاستجوابهم ثم أفرج عن السيد وحيد الدين. والناس ساخطون على الحكومة لخطتها الضارة بالوطن

شبكة تليفونية

فى بلاد العرب

فى برقية من «العجير» ان الحكومة العربية السعودية قررت توسيع مصلحة التليفون والتلغراف فى ثغر «الجبيل» على الخليج الفارسى لتكون مركزاً للمواصلات بين نجد والحجاز وباقى الممالك العربية المجاورة. لان البرقيات التى ترسل الى العراق مثلا ترسل الآن بطريق الهند ويستغرق وصولها الى أصحابها مدة طويلة فتنوى الحكومة العربية السعودية أن تنصب شبكة تليفونية فى معظم أنحاء المملكة تتصل بالعراق ، وستكون هذه الشبكة من النوع الاوتوماتيكى

الطيران الشراعى فى مصر

طلب نادى الطيران المصرى الى وزارة المواصلات منحه اعانة خاصة تشجيعاً للطيران الشراعى بعد أن أصبح له منزلة كبيرة فى عالم الطيران. وقد وافقت المواصلات على منح النادى ٦٠٠ جنيه لشراء طيارة شراعية لتكون نواة لتعلم الطيران وكتبت إلى وزارة المالية لاعتماد مبلغ هذه الاعانة

أحمد حلمى باشا يعمل

سافر الى بئر السبع أحمد حلمى باشا المدير العام للبنك العربى والبنك الزراعى العربى وفروعهما الى مدينة بئر السبع لتهيئة المعدات اللازمة لفتح فرع للبنك الزراعى العربى هناك يخفف من وطأة الازمة على المزارعين ويحول دون تسرب أراضيهم العربية الى اليهود

اليهود فى الجزائر

جاء من مدينة الجزائر أن قتالا حدث بين اليهود والاوربيين فى «سيدى بلعباس» حيث علقت منشورات كثيرة فى الشوارع تحتج على ما جرى أخيرا فى شاطىء صغير للسباحة قرب وهران اذ قتل عدة أولاد من «سيدى بلعباس» وقد بدأت المناوشات عند محاولة اليهود تمزيق المنشورات المعلقة ضدهم فهاج عليهم الاوربيون وبعض الجزائريين. وتدخل البوليس فى المعارك وبعد اطلاقه عدة عيارات نارية تمكن من اعادة النظام وكانت «الفرقة الاجنبية» فى جيش فرنسا المعسكرة هناك متهيئة لانجاد البوليس لو اقتضى الامر

الريال السعودى

ارتفع سعر الريال السعودى فى الحجاز فجأة. فبعد أن كان ثمن الجنيه الانجليزى ٢٤ ريالا أصبح ١٥ و١٦ ريالا ، وكان من أثر ذلك انتعاش حالة الفقير ، ونزول أسعار الاقمشة والحبوب واللحم والخضر وسائر حاجيات المعيشة الاخرى. ونزول الاسعار هذا مع بساطته وعدم استقراره - تبعا لهبوط الجنيه وصعوده - قد ظهر أثره جليا فى تبدل الاحوال وانتعاش جميع الطبقات نوعا ما

أراضى الجزيرة فى السودان

ابتدأ معظم سكان أرض الجزيرة بمديرية النيل الازرق فى بيع أراضيهم للحكومة لحاجتهم الى المال. وتقدر المساحة التى اشترتها الحكومة بربع المساحة تقريبا

ايطاليا والمعاهد الاسلامية

في طرابلس وبرقة

أذاعت الحكومة الايطالية بكل وسائل الاذاعة خبر عزمها على افتتاح معهد لتدريس العلوم الشرعية الاسلامية في طرابلس مع أنها ستنفق على هذا المعهد من احدى جهات الاوقاف الاسلامية. ويجب أن تعلم ايطاليا بأن حكم المسلمين على هذا المعهد بالخير أو بالشر سيكون بعد افتتاحه، ومعرفة سير الدراسة فيه وهل سيكون آلة للسياسة والدعاية، أم يكون من قبيل اعطاء المسلمين حقا من حقوقهم الطبيعية في أن يتعلموا أحكام شرائعهم بحريتهم واختيارهم كما عاش النصارى مع المسلمين مئات السنين لا تتعرض لهم السلطات الاسلامية في شيء من أمور دينهم عبادة وتعليما، ولا تفسد أخلاقهم بتمرينهم على النفاق في تسمية الاساءة احسانا

المسلمون اليوم في يقظة وانتباه لهذه الامور، وهم يراقبون ما يكون من ايطاليا وغيرها فلا يخدعهم عن ذلك شيء

وقد كتب الى (البلاغ) من بني غازي في ٢٣ ربيع الثاني ونشرته بعددها الصادر يوم ٥ جمادى الاولى الجاري ما يأتي:

كانت أراضي الجبل الاخضر معمورة بقوى العرب وكان فيها ما يزيد على عشرين زاوية في كل زاوية فقهاء ومدرسون يعلمون أبناء المسلمين القرآن والفقه، والآن أبدلت السلطات الايطالية معاهد التعليم وجعلتها مدارس مختصة بأبناء الفلاحين الايطاليين، وهدمت تلك المساجد وأقامت بدلها كنائس، ونزعت ملكية أراضي الجبل الاخضر وأعطتها الى فلاحين ايطاليين بعد أن قسمتها عليهم فنال كل ايطالي منها خمسة وعشرين هكتارا جعلت منها عشرة للسكنى وعشرة للحيوانات وخمسة لحديقة داخل البيت. وأعطت السلطات كل فرد منهم مائتي فدان للزراعة بموجب « حجة » مسجلة في دائرة « الطابو »

ومن المساجد التي حولت الى كنائس مسجد سيدي رافع بن ثابت الانصاري الذي كان حاكما على الجبل الاخضر من قبل (عقبة) ابن مخلد سنة ٥٦ هـ وكانت برقة وقتئذ تابعة لمصر فكان تعيين سيدي رافع من قبل والي مصر، وقد توفي المذكور في الجبل الاخضر وأنشيء فوق قبره ضريح ومسجد حافظت عليه السلطات من ذلك العهد الى الاحتلال الايطالي

وكانت تقصده الزوار من كل ناحية وله مواسم سنوية، وقل أن يخلو ضريحه من الزوار لحظة، وها هو قد جعلته السلطات مأوى للفلاحين الايطاليين وكنيسة كاثوليكية

ثم ان أسماء الامكنة العربية قد غيرتها السلطات الايطالية بأسماء إيطالية، منها الزاوية (البيضاء) التي كانت معهدا أنشأه الشيخ السنوسي وكان فيه مسجد يصلون فيه الجمعة ومساكن خاصة لطلاب العلم وكانت له أوقاف خاصة تصرف على طلبة العلم والمدرسين، وقد أزالت السلطات الايطالية كل ذلك فهدمت ذلك المعهد وجعلت المسجد مأوى للحيوانات واغتصبت الاطيان الموقوفة عليه، وهلك العلماء الذين يعلمون أبناء المسلمين جوعا ولا يرى في هذا المسجد الآن غير الايطاليين وغير كنائس أطلقت السلطات عليها اسم (ليتوريا)، وتوجد بالقرب منها قرية كانت تسمى (ماسه) وقد حصل بها كاهنا فأطلق عليها اسم (ابرجويرا).

وقد أسس الايطاليون مدينة على عين (البلج) وغيروا هذا الاسم وأطلقوا عليها اسم (مونتاروزي)، كما غيروا أسماء (الابرق) و(القبة) بأسماء ايطالية وأطلقوا على الاولى مدينة (لويجي دي سافويا) وعلى الثانية (جواني برتا)

هذا ما عليه الجبل الاخضر الآن، وقد تركت الكثير منه واقتصرت على الامكنة المشهورة خوف الاطالة. أما القبائل التي كانت تسكنه مثل قبائل الحرابي والبراعصة والجبارية المنسوبة الى جعفر بن كلاب بن ربيعة من بني سليم، فكان عددها قبل الاحتلال الايطالي يزيد على مائة ألف مسلح

ان تلك القبائل ذات العدد الكبير قد انتهى بها الحال بعد سياسة الارهاق والابادة إلى أن أصبحت عددا قليلا، ولم يبق

من قبيلة البراعصة في صحراء طبرق أكثر من أربعمائة نفس هم محاطون اليوم بالاسلاك الشائكة في وادي (مالوس). وهناك اربعمائة نفس من الجبازية على بئر (جردس) ، وقد أصبح عدد أهالي الجبل الاخضر الآن زهاء خمسة آلاف نفس وقد قال بعضهم ان عددهم يبلغ خمسة عشر الفا ولكن هذا كلام لا نصيب له من الصحة والحقيقة هي التي ذكرتها

العبيدي البرقاوي

الغاء المفوضية الافغانية

تلقى سعادة السيد محمد صادق المجددي وزير الافغان المفوض اخطارا من حكومته بنقل المفوضية الافغانية في مصر الى جدة لان الحكومة المصرية لم تعين وزيرا مفوضا خاصا في كابل وقد أبلغ الوزير الافغاني ذلك الى وزارة الخارجية كما أبلغها ان حكومة بلاده عينت سعادة سلطان أحمد خان وزيرها المفوض في أنقرة ممثلا لها في مصر على أن تكون أنقرة مقر إقامته

ابتهاج الاحباش

بمساعدة جمعية الشبان المسلمين

تلقت المقطم برقية من أديس أبابا جاء فيها أن أنباء حركة الشبان المسلمين بالقاهرة في سبيل مساعدة الحبشة كان لها وقع شديد في نفوس الجمهور في أديس أبابا . وتسعى جمعية الشبان الاحباش الآن لانشاء علاقات بينها وبين جمعية الشبان المسلمين المصرية

الشيخ بهلول

علم القراء بما حدث في مدينة مشهد عاصمة خراسان من معارضة لبس البرنيطة في البلاد الايرانية ، وأن هذه المعارضة كان يرأسها الشيخ بهلول . وقرأنا الآن في صحف العراق كلاماً في التعريف بهذا الشيخ هذه خلاصته :

« الشيخ بهلول من كبار رجال الدين الايرانيين ومن الذين يتمتعون بنفوذ كبير في النفوس ، وقد سبق له أن زار العراق قبل سنتين وألقى في جانب الكرخ من بغداد عدة مواعظ دينية . وكان خلال اقامته في العراق موضع حفاوة واحترام رجال الدين في الكاظمية والنجف ، وبعد أن مكث في هذه البلاد بضعة أسابيع عاد الى بلاده »

انتزاع مالطة وجبل طارق!

تلقت التيمس من باريس أن الدوائر المطلعة حائرة في تكييف الحملات العنيفة التي تحملها الصحف الايطالية على انجلترا ، واللهجة الشديدة التي تحرر بها مقالاتها ، حتى الصحف الشبيهة بالرسمية منها

وتعلق الدوائر الفرنسية على حملات هذه الصحف بقولها : ان احتجاج ايطاليا على اغلاق قناة السويس أمر من السهل فهمه ، ولكن تهديد ايطاليا بانتزاع مالطة ومضيق جبل طارق أمر يبعث على قلق الصاحب ...

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

من طرابلس الشام

الى العراق

تم الاتفاق التمهيدي بين حكومة العراق واصحاب مصانع الخيوط في طرابلس ويقتضي هذا الاتفاق بنقل اصحاب المصانع مصانعهم إلى العراق وستقدم لهم حكومة بغداد جميع التسهيلات ولن تحصل منهم قيمة الارض الا بعد خمسة عشر عاما وستعفى خلال هذه المدة جميع المواد الاولية من الرسوم الجمركية كما تعفى المصانع نفسها من الضرائب وفضلا عن هذا ستقوم الحكومة من جانبها بتشجيع المصنوعات بشرائها من منسوجات هذه المصانع لوازم الادارات والمصالح الرسمية

مسجد المقياس

تبين لوزارة الاوقاف ان جزءا من حديقة سراي المانسترلي بجزيرة الروضة من ارض مسجد المقياس الذي كان قد شيده الامير بدر الدين الجمالي ومن ارض قصر السلطان نجم الدين وتبلغ مساحة هذه الارض خمسة افدنة وقد اكتشفت لجنة حفظ الآثار العربية اساسات المسجد والقصر ورؤي جميع المستندات التاريخية والحجج تمهيدا لاقامة الدعوى على مستحق ذلك الوقف واعادة بناء المسجد كما كان

الى متى ؟

قررت الحكومة المصرية في ميزانية هذا العام منح شركتي روتر وهافاس مبلغ ٣٣٠٠ جنيه تشجيعا لها على ما تقومان به من إذاعة الانباء العالمية على علاتهما في مصر ..

إحياء السنة

سيدي الأستاذ المجاهد في سبيل الله محب الدين. السلام عليكم ورحمة الله. أما بعد فقد نشرت الفتح في خواطر وسوانح للأستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الرافعي جزعه من اتخاذ بعض المسلمين مساجد لا يصلون في غيرها. وقد اعتقدت عند قراءة الفتح ٤٥٤ أنه يعني مبتدعة أهل الطرق في اختصاصهم بزواياهم وقصرها على مريديهم وهذا هو الواجب محاربته على المصلحين وقد علق سيدي الأستاذ على كلمة حضرته في العدد ٤٥٦ بما يظهر أن الفتح يرى أن يوجه مثل هذا اللوم إلى الجماعات الشرعية التي تعلم السنة والدين الصحيح، ودار تعليقكم على أنكم مع حبكم للاتباع في كل شيء وبغضكم للابتداع في كل شيء - وهذا معروف والفتح ترسل أضواء قوية لتكشف للمسلمين عما في دينهم من دخائل القوة - ترون أن الغلو ليس من الدين في شيء وأن اختصاص بعض المسلمين بمساجد على سبيل تمييزهم عن غيرهم من الغلو وأن العناية بالظاهر مع ترك جوهر الدين من الغلو. ولما كانت هذه الملاحظات موجهة إلى الجماعات الشرعية أوهم ذلك أنهم مغالون ويحاولون أن يتميزوا وأنهم معتنون بظاهرهم دون عنايتهم بلباب دينهم

يلاحظ سيدي الأستاذ أن بعض الجمعيات الإسلامية لا تنبه أعضاءها بلطيف القول إلى أن من المستحسن أن يكون القائمون عليها أسوة حسنة لغيرهم من العامة بل تكتفي بإلقاء المحاضرات وبعضها لا يكثر من المحاضرات الدينية خشية أن ينفر منها ذلك العدد الذي يستمع لمحاضراتها وربما حضرت الصلاة ولا ينفر إليها منهم إلا القليل، وأغلب هذه الجمعيات لا ينظم دروساً في الفقه عباداته ومعاملاته وتوحيده. وقد أدركت جمعية الشبان المسلمين ضرورة إنشاء مسجد مع ناديها لتعلم الناس أن نصر الدين لا يكون بالمحاضرات المدلوة بالعويل فتقابل بالتصفيق أو مص الشفاه. بل يكون أيضاً بالعمل الصالح التعبدي وإحياء شعائر الدين ولو لم تظهر لها إلا حكمة الخضوع المطلق لجبار السماوات والأرض. وقد أنشأ بعض الجماعات الإسلامية مساجد مست الحاجة إليها يتلى فيها كتاب الله تعالى وتفسيره وتتدارس سنة رسوله وفيها أخلاقه ومعاملاته وسياسته وحكمته وتشريعه وكيفية نهوضه بأصحابه ويأخذون من كل ذلك بنصيب ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وجميع من يعرف هذه المساجد على جهل تام بمسألة قصر هذه المساجد على أصحابها بل هي مفتحة أبوابها لجميع المسلمين وهذه النغمة لا يحس لها وجود إلا في الأوساط التي ربما يهمها أن يبقى الدين جامداً أو أن يبقى المسلمون جهلاء، وإني أجل الشيخ الرافعي عن أن يشير إليها لضررها خصوصاً عند قراء الفتح وأغلبهم من الخاصة الذين يؤلمهم مثل ذلك

وأما الغلو فإن الناس لبالغ انصرافهم عن الدين عرفه ونقله صار من الغلو عندهم أن تصلي وتصوم وتأمر بخلقك وتنهى جملة سلفية - بل ذاتية - كمجلة الفتح نصراً عن الدين وتوقظ أهله بأضواء من الحق ساطعة فضلاً عمن يضم إلى ذلك توخي الاتباع في معاني هذا الدين ومبانيه وحقائقه وأشكاله وتوجيه العامة تلك الوجهة الطيبة. ولا ريب أن العمل بالسنن والدعوة إليها أثر محلاً وأبعد مدى في نفخ روح التسليم المعصوم وتربية المسلمين التربية الاستقلالية المستمدة رأساً من منهلها الأول الذي عب به صلحاء الأمة الأولون

لقد بقي المسلمون وجميعهم يصلي ويصوم ويخلط ذلك بالبدع حتى تطرق الشك إلى نفوس بعض الجهلاء في مدى نفع هذه العبادات في تطهير النفس وصوغها في القالب النافع ولم يتذكر أحد أن توخي الاتباع في جميع أمورنا ونبذ البدع هو سبيل سلامة هذه الأمة. أما المظاهر فإن كانت مفروضة لم تكن الدعوة إليها والعمل بها غلواً بل محض الخير والمصلحة وإلا فلا. على أن اللحية والعذبة مما في الغالب سبب ما يرمى به المتمسكون بالدين من الغلو واللحية مصرح بوجوبها في جميع المذاهب وأما العذبة فقد صح فيها من الأحاديث دون ما صح في اللحية ولذا يلبسها المتأدبون في دراويشهم ولما مضى من الوقت غير الرسمي لمن أراد إرضاءها وله الثواب قطعاً ولو قيس تشبث بعض المسلمين بالجبة والقفطان والحزام و

الطربوش الغليظ بتشبث هؤلاء بالاحية والعذبة كان الغلو في غير جانب المتمسكين . ويصعب أن يترك الناس اتباع المربي الاعظم الحكيم في زيه لمحض ما ذكره الاستاذ من أن بعض الناس يتخذ مظاهره في الاحابيل غير المشروعة ويخالف جوهر الدين وأوليات القواعد المسلم بها في كل الاديان ولو أن هؤلاء قليلون كما ذكر الاستاذ ولمحض أن المأخوذين بجلال السنة وروعة الاتباع يسيئون فهم ما يلقى اليهم في ذلك وهؤلاء لا يأبهون أن يتعلموا ما يصير به المسلم مسلما وما ينافي أصلا من أصول الدين وما ذا نعمل يا سيدي إذا كان المستجيبون لداعي الخير الفقراء ولو استجاب الاغنياء المثقفون الذين يتعب سيدي في ايقاظهم وافهامهم بنفع هذا الدين

استاذي الفاضل : هذه الجمعيات الساعية لنصرة الدين على طريقة السلف السعداء - وفقها الله تعالى - هي القربة التي تدعو فيها مبادىء الفتح . وإني أعتقد أن تشجيعها مما يتقرب به العبد الى ربه ووسيلة قوية لما أنتم بسبيله من ايقاظ المسلمين على مناهج الاتباع وقد تبين مما تقدم أن الذي يؤخذ عليها هو جهل الحديثين من المنتسبين اليها وهؤلاء يتعلمون ثم يجيء غيرهم جاهلا ويتعلم وهذا من دواعي الاغتباط والاستبشار وليس بعجيب هذا . وإن قراءتكم لهذا المقال ونشره يفيد في تبديد شبهات الناس نحو هذه الجمعيات والله يتولى جزاءكم أحسن الجزاء انه سميع مجيب ، والسلام عليكم ورحمة الله

محمد أحمد بدوي

عضو جمعية الوفاء

(الفتح) تحب أن لا يخطر ببال الاستاذ الفاضل أننا نخالفه في شيء مما ذكره ، وما كان موضوعنا في الاساس ، فان اثنين من المسلمين لا يكون كلاهما مسلما اذا اختلفا في قاعدة اتباع السنة وتخليص الجمهور من شرور البدعة . وانما كان التناصح في امور اخرى هي واقعة و يا للاسف ، فان مما يخالف الدعوة المحمدية الى توحيد الصفوف أن أدخل المسجد من مساجد المسلمين فأرى الامام محرما بالصلاة ووراءه جماعة من المسلمين فأترك الاقتداء به وأنا لا أعرف عنه الا أنه ليس من جماعتي . ونحن نعلن هنا أننا لا نعمم القول ولا نطلقه على فئة بجميع أفرادها ولكنه واقع ، والتنبيه عليه واجب ، ولا سيما اذا جاء التنبيه من صحيفة كالفتح لا يظن أنها تبتغي منه مأربا أو هوى . ثم ان بعض العامة ممن تمسكوا بسنة العذبة لا شك أنهم حفظوا هذه السنة مع أن النبي ﷺ لم يخطر على باله أنه جاء ليلزم الناس بها وبأمثالها من عادات الامور ويغفلون عن سنن أخرى في المعاملات ومكارم الاخلاق لا شك أن النبي ﷺ بعث ليدعو الخلق اليها ويلزم الناس بها ويحملهم عليها . والشيء الذي نتمنى من أفاضل اخواننا وعلمائهم أن يقاوموه وينهوا عنه هو ما اعتاده بعض أتباعهم من النظر الى من ليس على زيهم من المسلمين بغير العين التي ينظرون بها الى من كان على زيهم . فالمسلمون إخوان ، وإشعار كل واحد منهم أخاه بالمحبة ، هو من مفاتيح القلوب لقبول النصيحة واتباع السنة

أما ما يكون من مخالفة أصحاب الطرق للشرع فالفتح لا تخاف في انكاره لومة لائم ، وتسمي الاشياء بأسمائها ، وتقيس كل شيء بمقياس الشريعة ، ولا تبالي اذا رضي الله أن يغضب جميع خلقه

مصر في الشام

استقبل أعضاء رحلة الشبان المسلمين عند وصولهم من الاسكندرية الى بيروت استقبالا حافلا من أعضاء جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية في بيروت و بعض الاعيان والنبلاء وفرق الكشاف المسلم

وصعد المستقبلون الى الباخرة وخطب في جمهور القادمين الاستاذ جميل بك بيهم في بيروت

وكان أعضاء جمعية الاسكندرية يلبسون شارات الجمعية وعددهم ٢٩ شخصا

ولما نزل الوفد الى الرصيف استقبله فريق كبير من الكشاف المسلم بالموسيقى الرسمية وقدم نائب الرئيس الى رئيس الوفد طاقة من الزهر باسم الكشاف المسلم

وذهب الجميع من هناك بسيارات الى دار الايتام الاسلامية

واشترك في حفلة الاستقبال هذه حضرة قنصل مصر صادق بك خضرا والاستاذ حسن جلال العروسي سكرتير القنصلية

وأدب فضيلة قاضي بيروت مأدبة في داره تكريما للوفد ، وأدبت جمعية اتحاد الشبيبة الاسلامية مأدبة غداء دعت اليها عددا من الاعيان . وبقي الوفد ثلاثة أيام في بيروت

وفي دمشق استقبلتهم الجامعة السورية ، وأعدت لخيامهم أرضا جميلة في المرجة الخضراء على ضفة بردى

وسنشير في العدد الآتي الى زيارتهم دمشق و بعلبك وحمص وحماه وحلب

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها الى كل بيت

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسلام فى الهند - ٥

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

⁂

الحكومات الاسلامية فى الهند

١ — العرب فى السند

ابتدأت الغزوات البحرية على الهند فى زمن سيدنا عمر ابن الخطاب. ذلك بأنه ولّى عثمان بن أبي العاصي الثقفى البحرين وعُمانَ بعد العلاء الحضرمى، فوجّه عثمان أخاه الحكم إلى البحرين التى كانت تمرّ بها سفن البلاد الشرقية جيئة وذهابا، فأنفذ جيشا إلى الهند، وحمل على (تانة) حملةً — لانه لم يكن إذ ذاك أثر لبومبى — ثم شدّ الكرّة على بروص (بهروچ) ووجه أخاه المغيرةَ ابن أبي العاصى الى خور الديبل (١)

ابتدأت الحملات البحرية على الهند فى عهد سيدنا الفاروق، لكنه كان يشفق على المجاهدين، عسى أن يلحقهم ضرر أو يصيبهم سوء فى الغزوات البحرية، لعدم مرانهم عليها. ولذلك اشتغلت الجنود الاسلامية فى فتح بلاد الفرس والروم حقبة من الزمن. ثم لما فتحوا بلاد العجم وقبضوا على أزمّة الامر فى (مكران) تتابعت حملاتهم على السند. واشهرها التى حملها المهلّب على (پنجاب) سنة ٤٤ أيام معاوية بن أبى سفيان، وهذه أول حملة ساقها المسلمون بطريق (أفغانستان)

ومن غريب المصادفات أن الحملات البحرية على الهند كما بدأت بأيدى الشبان الثقفيين، كذلك بلغت غايتها بيد أحد الشبان من بنى ثقيف — ألا وهو القائد المجاهد محمد بن القاسم الثقفى رحمه الله الذى فتح السند تماما سنة ٩٢ هـ

كانت الهند مهوى أفئدة الامم والسلاطين منذ قديم الزمان، ولذلك تتابعت عليها الحملات، ولم يخل منها عصر من عصور التاريخ، والمشهور أنه لم تغزُها أمة من وراء البحر غير أهل أوربة لكن الحقيقة تشهد بخلاف ذلك. لان الحملات التى حملها العرب على الهند، كانت من البر والبحر

القائد المجاهد محمد بن القاسم الثقفى رحمه الله

لقد رأيتَ أن الغزوات التى غزيت على (تانة) و(بروص) و(الديبل) زمن عثمان بن عفان، كانت كلها بحرية. ثم غزوة محمد بن القاسم الثقفى الشهيرة التى نحن بصدد ذكرها الآن، كانت برية وبحرية معا، لانه وإن احتشدت جماعة من عسكره إلى السند بطريق البر، فقد وصل منها الى السند جزء غير قليل بطريق البحر، وجاء فى البلاذرى (ص ٤٣٩) أن محمد بن القاسم قدم الديبل، بطريق مكران يوم جمعة، ووافته سفن كان حمل فيها الرجال والسلاح والاداة

وكانت هذه الغزوة زمن ولاية الحجاج بن يوسف الثقفى، وذلك أن سفن العرب التجارية كانت تأتى وتذهب من (سرنديب) واليها. فعرض لها قوم من اللصوص فى بوارج فأخذوها بما فيها، حتى اضطر الحجاج إلى غزو السند من طريقى البر والبحر. ففتح محمد الديبل سنة ٩٢ هـ ومازال يفتح بلدة بعد بلدة حتى استكمل فتح السند ٩٥ هـ وكان محمد يريد أن يغزو سائر بلاد الهند، ويرفع فيها راية الاسلام ويدعو أهلها بالدعاية الاسلامية، ولكن لما ولى سليمان ابن عبد الملك سنة ٩٩ هـ. عزل جميع عمال الحجاج والذين كانوا يمتّون اليه بصلة، فاستعمل يزيدَ بن أبى كبشة السكسكى على السند، وحُمل محمد بنُ القاسم مقيَّدا إلى العراق، حتى قضى فيها نحبه. وهذا البطل المغوار لو أنسأ الله فى عمره لفتح الهند كلها وجعلها بلاداً إسلامية عربية، ولكن كل ما قدّر الرحمن مفعولٌ ولما حمل به مقيداً، قال متمثلا:

أضاعونى وأىَّ فتىً أضاعوا   ليوم كريهة وسداد ثغر

لقد صدقتَ، يا أخا ثقيف، أشهدُ بالله، أنك صدقت فى قولك، لكن السياسة لا تفرق بين ذى ذنب ومن لاذنب له، رحمك الله رحمة الأبرار المجاهدين الذين صدقوا ماعاهدوا الله عليه

---

(١) البلاذري، باب فتوح السند

وقال حمزة بن بيض الحنفى :

إن المروءة والسماحة والندى   لمحمد بن القاسم بن محمد
ساس الجيوش لسبع عشرة حجة   يا قرب ذلك سؤدداً من مولد

« المقارنة بينه وبين الاسكندر المقدونى »

لقد أطنب المؤرخون فى مدح اسكندر الأعظم ، لأنه فتح بلاداً فى آسيا الغربية وعمره خمس وعشرون سنة . أما محمد بن القاسم فكما قال الشاعر :

ساس الرجال لسبع عشرة حجة   ولداته عن ذاك فى أشغال

لم يبلغ السابع عشرة من عمره حينما ناشب السنديين القتال ، وأذاقهم فيه مادونه الموت الزؤام ، فأى وزن يقام لاسكندر من هذه الجهة فى جانب بطلنا المغوار . ثم لاحظ أن فتوحات (اسكندر) كانت كسحابة صيف تقشعت سماء الهند ، وما إن لبثت أن تقشعت فلم تترك وراءها عيناً ولا أثراً ، وزد على ذلك أن الملوك الذين جاذبوه حبل الحرب والقتال ، لم يكن أحد منهم يضاهى (راجه داهر) الذى ناهض محمد بن القاسم وقارعه مقارعة الأبطال ، حتى خر الراجه قتيلا فى ميدان الحرب . وأيضاً كان (اسكندر) يعمل الحيل والمكائد لفتح البلاد . وربما كان يشن الغارة على الفلاحين الآمنين القاعدين عن الحرب ، ويفتك بهم فتكا ذريعاً لاتجيزه المروءة والشرائع (١)

وضف على إثالة أن (اسكندر) قد ألهبته حمية الكأس فجعل يعجب بنفسه وأعماله بعد عدة فتوحات ، وبلغ منه التشمخ بأنفه أن أباح للناس أن يخروا له سجداً

أما محمد بن القاسم ، فلم يعرف الغدر ، ولم يحتل بحيلة ذميمة ولم يظلم أحداً من المساكين والفلاحين والآمنين والقاعدين عن الحرب ، وكذلك كان متواضعاً لله رفيقاً بعباده ، ولم يعجب بنفسه حتى انه خضع لأمر الخليفة من غير ما تلجلج ، ورضى بالحبس والسجن باراً بما عاهد عليه من طاعة

أما أنه لم يفتح البلاد مثل ما فتح (اسكندر) ، فلا يضيره شيئاً . لأنه لم يفسح له فى أجله ، وإلا ، كما اعترف (Elliot) (١) « لم يكن غير بعيد أن يخترق جدران الهند ويصل الصين فاتحا الممالك والبلاد »

وعامل محمد أهل البلاد معاملة ، جعلهم يبكون له حينما بلغهم خبر عزله . قال البلاذرى : « فبكى اهل الهند على محمد وصوروه بالكيرج »

فأين (اسكندر) من محمد ، وأين الأرض من السماء ، وأين الثرى من الثريا ؟

وانما أتينا بشىء من التفصيل فى ذكر محمد بن القاسم ، لأن مؤرخى الافرنج لايذكرونه ، ولا ينوهون بمآثره وجلائل أعماله أصلا . حتى ان عصر المسلمين فى الهند ، يبتدىء فى كتبهم بمحمود الغزنوى . واقتفى أثرهم أمير البيان فى حواشيه ، فبدأ فصله « فى تاريخ الممالك الاسلامية الهندية » بالغزنوية ولم يعط العرب ما كان لهم من حق فى تاريخ الممالك الاسلامية ، وللأمير — حفظه الله — عذر فى هذا الباب لأن اعتماده على كتب الأفرنج . وهم — قاتلهم الله — قلما ينصفون العرب والمسلمين

« بعد محمد بن القاسم »

لم يتغلغل الذين خلفوا محمد بن القاسم ، فى أعماق الهند ولم يتقدموا خطوة لغزو ما وراء الهند ، بل اقتنعوا بما فتح لهم محمد وأصحابه ، ثم لما ضعف أمر الدولة العباسية ، وتسرب الوهن اليها استقل أمراء العرب بأنفسهم ، وتقطعت ولاية الهند الى ولايات صغيرة عديدة ، وما زالوا بها الى أن فتحها محمود الغزنوى فى القرن الحادى عشر للهجرة (يتبع)

حفيد عبد الحميد

انتحر حفيد السلطان عبد الحميد فى غرفة بأحد فنادق نيويورك وترك خطابا قال فيه انه انتحر لانه لم ينجح فى التزوج من امريكية ثرية ورثت تركة عظيمة كانت تسمح له بعد زواجها بتجنيد جيش من المأجورين الصينيين لاسترداد عرش تركيا

---

(١) تاريخ الهند للهاشمى ج ٢ ص ٤١ عن *Early History P. 55,95*

(٢) الهاشمى ج ٢ ص ٤٢

المـــــرأة المسلمة - ٢

نبذ مما ننكره من خروجها على الاخلاق والدين

ما هي فائدتنا من المؤتمرات النسائية

مما ننكره أيضاً من تطور عادات المرأة المسلمة ، وخروجها فى ذلك على الأخلاق والدين حضورها المؤتمرات النسائية التى تعقد بين آونة وأخرى فى مختلف البلاد الشرقية والغربية كالقسطنطينية ومصر والشام

ان سفر المرأة لحضور هذه المؤتمرات ، وركوبها فى سبيل ذلك البر والبحر ، وتحملها مشاق السفر على غير فائدة ترتجى ، وفى سبيل نتيجة غير مأمولة — ضياع للعمر الذى هو أنفس منح هذه الحياة ، وجناية على الاخلاق والآداب ، وخرق لحدود الشرائع الالهية . وهذا مما لا يحتاج فى رأينا الى التدليل عليه فكلنا (حتى المرأة ان أنصفت) يعلم الاضرار التى تنشأ عن سفرها لحضور هذه المؤتمرات

وكلنا يعلم أن حضور هذه المؤتمرات جرّ على المرأة المسلمة : (١) السفر بغير محرم ، (٢) مخالطة الاجانب ، (٣) لبس القبعة ، (٤) اظهارها زينتها للطيب والخبيث من الناس ، (٥) تقليدها الغربيات فى رفع الحجاب وكشف الصدر والرقبة الخ ، (٦) صرفها الأموال الطائلة على الألبسة الحديثة التى تليق بالاجتماع بأولئك الزميلات المتجددات وتناسب تلك المؤتمرات المستحدثات .

يصح القول بأن المرأة التى تعتاد السفر لحضور هذه المؤتمرات هى المرأة التى لم تستفد من ثقافتها ولم تنتفع من علومها ، لأنها بسفرها أفسدت نظام أسرتها الداخلى ، وقبلت عادة غربية مضرة ، وعملت على ترويجها بين بنات جنسها مع علمها بما ينشأ عنها من هذه الاضرار التى عددنا ، والمحن التى ذكرنا ، والتى تعرّض الوطن الى الاضمحلال والفناء .

ان المرأة التى تلبى الدعوة الى حضور هذه المؤتمرات تضطر الى ترك زوجها إن كانت ذات زوج ، والى ترك بيتها وأسرتها وأطفالها ان كانت ذات أسرة وأطفال . والويل كله للمرأة التى تدع زوجها وأولادها ومملكتها البيتية عرضة للضياع ، أو تحت رحمة خادم تتصرف بها كما تشاء ، وتشتغل هى عن هذا كله بحضور هذه المؤتمرات

وما هى الفوائد التى نشأت عن هذا الجهاد المزعوم الذى قام به بعض الشرقيات ؟ ما هى الفائدة من حضور هذه المؤتمرات حتى تجازف المرأة بعاداتها وأسرتها وترضى بمخالفة دينها ، وتكون داعية لبدعة غربية سيئة تحمل بين ثناياها عدداً غير قليل من البدع الافرنجية التى نحن فى أشد الحاجة الى محاربتها ، والابتعاد عنها ؟

لقد تعدد عقد هذه المؤتمرات ، ومضى على أول واحد منها عدة سنين وبذل ثلاث أو أربع من النساء الشرقيات جهودا كبيرة فى سبيل تأييده والدعوة اليه ، فما هى الفائدة المستحصلة من ذلك ؟

تهيأ لهذه المهازل من أسباب المدح والتقريظ ما لم يتهيأ لكثير من أعمال الجدّ ، وأخذ قسم من أرباب الجرائد على اختلاف لغاتها يرحب بها ، ويتبرع بعقد الفصول لذكر أخبارها ، فما هى الفائدة الحاصلة من ذلك ؟

ذكرت الجرائد أن المس ايما كلامى اشتركت فى المؤتمر النسائى ، وأن المس ليدا ستوكس أداس رحلت الى الشرق لتشترك به أيضاً ، وان المس آشبى رئيسة الاتحاد النسائى الدولى قالت فى المؤتمر النسائى فى الآستانة ، نحن معاشر المؤتمرات الممثلات لثلاثين دولة قد اجتمعنا هنا الخ وهكذا طبلوا وزمروا وهوّلوا فى المسألة وكبروا ، وجعلوها دولية فما هى الفائدة الحاصلة من كل ذلك ؟

اللهم إنك تعلم أن لا فائدة من هذا كله غير ضياع الجهود ، وخيبة الظنون ، والرجوع من هذه المؤتمرات بثرثرة نساء هى صفقة الخاسر .

والظاهر أن هؤلاء النسوة اللواتى خوّلن لانفسهم حق التكلم عن المرأة الشرقية ، واللائى لا يتجاوزن فى جميع ممالك الشرق الاسلامية وغيرها عدداً تافهاً - فمن يدعين الى هذه المؤتمرات وينشدن حقوق المرأة على أساس أن تصطبغ المرأة المسلمة بصبغة غربية محضة فتخرج على احكام دينها ، وعادات قومها وعلى زعم أن الدين الاسلامى منع المرأة حقوقها فيجب أن تقطع صلتها به ، وأن توجه وجهها شطر المدنية الحديثة . ونحن نحمد الله أن كشفنا عن خفى نياتهن ، وأبنّا سوء قصدهن والله حسبنا ، ومنه استمدادنا

دمشق محمود ياسين

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

جمعية للشبان المسلمين
فى الفكرية

أنشئت جمعية للشبان المسلمين في الفكرية بمركز أبي قرقاص وافتتحت بحضور الاعيان ومتولى بك محمد عبد المقصود عمدة الفكرية وكامل أفندى عثمان كبير تجارها وكثير غيرهم من التجار والمأذونين الشرعيين وخطب فضيلة القاضي خطبة حث فيها على التمسك بآداب الدين الاسلامي السامية وختمها بالدعاء لحضرة صاحب الجلالة الملك وسمو الامير فاروق

اعلانات قضائية

في يوم ١٧ اغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة الالفي تبع فاو قبلي أو يوم الاربع ٢١ منه بسوق دشنا العمومي

سيباع علنا بقرة وعجلة موضحين بالمحضر ملك عبد الرحمن خليفة زرزور من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٢١ سنة ٩٣٤ دشنا وفاء لمبلغ ٨٩٣ قرش خلاف النشر

كطلب محمد عمر محمد من فاو غرب

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية نقيطة مركز المنصورة ويوم ٢٧ منه بسوق بندر المنصورة

سيباع حصير وتبن موضحين بالمحضر ملك عثمان أفندى البومي نفاذاً للحكم ن ٢٤١٠ سنة ١٩٣٤ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٨٠٩/٩٠ قرش وفيه النشر

كطلب محمود ومحمد زيان التجار بالمنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

يوم ٢٢ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بزمام الشجه والشونة ان لزم الحال

سيباع زراعة ٥ ف ذرة موضحين بالمحضر ملك عرابي محمود جوهر من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٥٧ سنة ١٩٣٤ قوص وفاء لمبلغ ٩٣٠ قرش وفيه اجرة النشر

كطلب محمد جاد على يوسف بناحية الشجة مركز قوص فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية برديس والايام التالية

سيباع جاموسة وحمير وبوريه موضحين بالمحضر ملك مصطفى ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٢٣ سنة ٩٣٤ البلينا وفاء لمبلغ ١١ ج و ٩٧٠ م خلاف النشر

كطلب الخواجا لبيب أرمانيوس بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ اغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية البداري مركزها والايام التالية

سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك بشاى بشارة مسعد وتوفيق مرقص حالى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٣٩ سنة ١٩٣٥ بدارى وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ عبد المجيد عثمان طنطاوى من اسكندرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣١ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بشارع سوق الكتان بالفيوم ويوم ٣ سبتمبر بسوق بندر الفيوم

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك عبد الفتاح وهبه التاجر بسوق الكتان بالفيوم نفاذا للحكم ن ٥٠١٨ سنة ٩٣٢ الصادر في ٢٩ مايو سنة ٩٣٤ من محكمة الفيوم الاهلية (١٦٧ سنة ٩٣٤ ٥) وفاء لمبلغ ٩٢ ج و٢٣٥ م خلاف ما يستجد

كطلب معالى عبد العزيز بك محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف العصبلى وأبو جايب خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن ببنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٨ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى مجد مركز منفلوط والايام التالية

سيباع علنا زراعة ١٨ ط مزروعة قطن موضحين بالمحضر ملك متولى على محمد يحيا المزارع بالناحيه نفاذا للحكم ن ١٧٢١ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥٤٩ قرش خلاف الرسم والنشر

كطلب الخواجه شاروبيم بقطر من منفلوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٥ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الصوامعه غرب مركز منفلوط والايام التالية

سيباع علنا مواشى وكنبتين وأدره صيفى موضحين بالمحضر ملك لوقا فرج ومحمد سالمان وعامر عبد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٥٤٧ سنة ٩٣٣ أبو تيج وفاء لمبلغ ٥٣٢٧ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب بنيامين أفندى رزق الله المهندس ومقيم الآن بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ١٦ سبتمبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بنزلة رمضان مركز مغاغه والايام التالية

سيباع علنا زراعة ٢ف قمح و زراعة ٦ ف قطن موضحين بالمحضر ملك فرغلى زيدان رمضان ومحمد زيدان رمضان من الناحيه نفاذاً الحكم ن ٣٥٦٣ سنة ٩٣٢ عابدين الاهلية وفاء لمبلغ ١١٩ ج و٥١٤٠ م خلاف النشر

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى ٢٠ و ٢٤ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية دندرة مركزها ونجع الكرجاله وزمام دندرة مركزها و يوم ٢٣ منه بسوق قنا العمومى اذا لزم

سيباع ٢ كنتين وقمح وبرسيم وادرة وزراعة ٤ ف و ٦ ط ادرة موضحين بالمحضر ملك يحيى على يحيى مزارع بدندرة نفاذا للحكم ن ٢٦٦٠ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٩٦٨ قرش خلاف النشر

كطلب زكى أفندى عبد الرحيم ولى خطاب ببندر قنا فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الصيادين بالسيالة تبع دمياط و يوم ٢٢ منه بسوق دمياط العمومى بجوار البوليس

سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك أحمد أبو قبة ومحمد أبو قبة متضامنين بالناحية نفاذا الحكم ن ١٤٤٣ سنة ١٩٣٥ دمياط وفاء لمبلغ ١٦٦ قرش خلاف النشر

كطلب حامد أفندى عبده عيسى التاجر بدمياط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٥ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر الفكرية وسوقها والايام التالية

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر الرقيم ٦ يولية سنة ١٩٣٥ ملك عبد الحميد أفندى محمد موسى بمجلس محلى الفكرية وفاء لمبلغ ٢٣٢ قرش خلاف النشر

كطلب فؤاد أفندى ملك ميخائيل سيداروس التاجر بالفكرية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٥ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد بدر مركز أبنوب

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ عثمان زناتى حسين المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٠٣ سنة ٩٣٣ أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٢٠ م خلاف الرسم

كطلب الست مريم بولس دقيش بصفتها الشخصية ووصية على كريماتها القصر لينا ووردة ونادية ووداد وسعاد قصر المرحوم اسكندر ميخا ووكيلا عن الستات كمال وصفية وعايده كريمات المرحوم اسكندر ميخا الجميع من ذوى الاملاك بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ أغسطس ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا ببندر بنى سويف بميدان حارث

سيباع عدة راديو مبينة بالمحضر ملك حسن أفندى سيد تاجر راديو ببنى سويف بملك الشيمى بميدان حارث نفاذا الحكم ن ٢١٨٢ سنة ١٩٣٥ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٢٢٤ قرش خلاف النشر

كطلب حنا أفندى جرجس الموظف بمكتب الاستاذ يوسف أفندى دبانه المحامى بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بناحية قمبش مركز ببا و يوم ٢٩ منه بسوق ببا

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك الست حفيظة نصر على من الناحية وفاء لمبلغ ٢ ج المطلوب لمجلس حسبي مديرية بني سويف بناء على قائمة الرسوم الصادرة فى ٨ مايو سنة ٩٣٥ ن ٢٦ سنة ٩٣٥ مطلوبه عدا النشر

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

في يوم ١٧ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية منجرج و يوم ٢٤ منه بسوق منوف

سيباع المنقولات الموضحة بالمحضر ملك مصطفى سليمان شادى من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٤٤٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ خلاف النشر كطلب حضرة كاتب أول محكمة منوف الجزئية الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

فى يوم ١٧ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بناحية قلها مركز بني سويف و يوم ٣١ منه بسوق منهره مركز بنى سويف

سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك ماشا الله بنت هديب من الناحية نفاذا الحكم ن ٢٤٢١ سنة ٩٣٣ بنى سويف وفاء لمبلغ ٤١٧ قرش خلاف الرسم

كطلب أحمد أبو حامد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

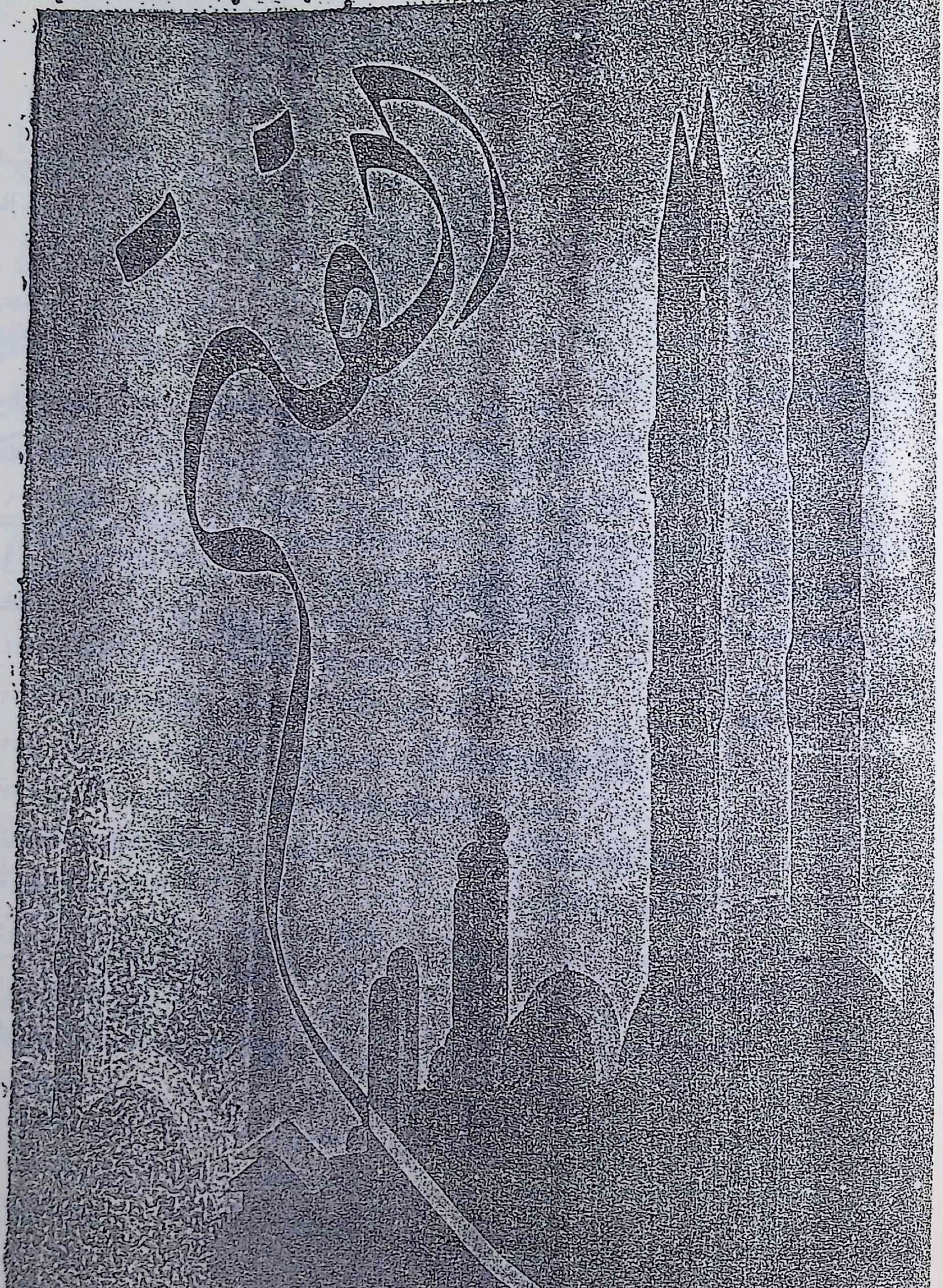

العام العاشر) ٤٥٩ القاهرة : الخميس ٢٣ جمادى الاولى ١٣٥٤

فهرس

صفحة

٣ فى زيارة الامير سعود : قلوب تتكلم — لمحب الدين الخطيب
٥ زعامة مصر الاسلامية ، اليهود والقومية العربية ، سنان باشا ، جمعية تعليم القرآن بتونس
٦ مذكرة جمعية الهداية الاسلامية فى طلب العناية بالتعليم الدينى والتربية الدينية
١٢ الى أين تسير المرأة المسلمة ؟ — للاستاذ الشيخ محمود ياسين
١١ السياسة — للاستاذ مصطفى صادق الرافعى
١٤ القول الفصل فى اعتزال الجمهور والصلاة بمساجد خاصة — للاستاذ سيد افندى سعد
١٥ لم تتجاوز حدود العدالة ، هدية ملكية ، سكة حديد الحجاز
١٦ شتم العرب ينيل الارب — للاستاذ الشيخ محمد تقى الدين الهلالى
١٧ القرآن الكريم والاذاعة اللاسلكية ، محاربة الفساد فى العراق ، تقترح
١٨ اللغات الاجنبية ومدارسنا ، من ضربك على خدك الايمن ادر له الآخر ، تجنيد الطرابلسيين
١٩ اين عدتنا (قصيدة) — للاستاذ ابى يعرب محمد دفتردار المدنى
٢٠ كيف اعتقل السعوديون الضابط تشمبرلن ، يسيء سمعتهن الادبية
٢١ انتشار الاسلام فى الهند — للاستاذ مسعود عالم الندوى
٢٢ خطر المجلات المصورة على الامة — للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان
٢٣ اعلانات قضائية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٥٩ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٣ جمادى الاولى ١٣٥٤

في زيارة الامير سعود

قلوب تتكلم

انقلب الامير سعود راجعاً من بلاد الروم يريد وطنه، ووطنه ـ بحسب العرف الدولي ـ المملكة السعودية التي يرفرف عليها ذلك العلم الذي يعرف كل عربي وكل مسلم هيئته ونقوشه والكلمات المكتوبة عليه. ولكنه ما وطئت قدمه أرض فلسطين ـ التي شاء العرف الدولي أن يعتبرها وطناً قومياً لليهود ـ حتى رأى بعينه كما كان يرى الشمس، أن هذه الأرض حنت اليه حنين الغريب الى شمله، لا حنين المضيف الى ضيفه؛ وسالت جبالها وأوديتها ومسالكها بجميع أهلها ليستقبلوه استقبال الامة بطلاً من أبطالها، وأملاً من آمالها

كانت قلوبهم تضحك له فتنكشف بسرورها أسرتهم، وكانت مشاعرهم في بهجة اربدت لها وجوه الخاطفين حقائق الشعوب وحقوق الانسانية، فأيقنوا أنهم في هذا الوطن غرباء، كما كانوا في ألمانيا غرباء، وسيظلون فيه غرباء ولو فرشوا أرضه بالدنانير، ولبثوا فيه مثل المدة التي لبثوها بين موسى وبختنصر

فلسطين بلد قرن الله مفتاحه بمفتاح الكعبة في سلك واحد، وان من وراء المفتاحين قلوباً بين جنوب أربعمائة وخمسين مليوناً من المسلمين لا يصل أجنبي اليها أو تبيد هذه الملايين عن آخرها. وان من حول المفتاحين سواعد مفتولة يدافع بها عنهما سبعون مليوناً من العرب الباسلين لو وقفت الدنيا كلها في وجوههم في ساعة يستيقظ فيها ايمانهم من سباته لكتب الله لهم الغلبة على الدنيا بأجمعها

ان فلسطين وقد سالت الاودية والجبال والمسالك بأهلها ليستقبلوا هذا الفارس الذي جاء يخطر على أرضها بعباءة هبت عليها رياح الجنة في أربعين معركة انتكست بسيوفها رءوس الفتنة، ولاحت بوميضها آمال الوحدة، وخفقت براياتها حياض الوطن والملة، انما جاءت تستقبل معنى من المعاني لا شخصاً من الاشخاص؛ جاءت تستقبل هذه الرابطة بين أربعمائة وخمسين مليوناً من القلوب لأنها تحمي فيك المفتاحين، وجاءت تستقبل النجدة التي تمثل

سواعد سبعين مليونا من ليوث الجزيرة وما اليها يوم يستيقظ إيمانهم من سباته فيملوا على التاريخ معجزات آبائهم الأولين

رأى الأميرُ سعود بعينه كما كان يرى الشمس، أن بلاده أوسعُ نطاقا وأبعد آفاقا من هذه الخطوط التي رسمتها السياسة على الخريطة، وتكهربَ قلبه بإذاعةٍ لاسلكية كان يستقبلها من قلوب هذه الألوف المؤلفة المقبلة عليه من الجبال، ومن أعماق الأودية، ومن شتى المسالك، قائلةً له بلسان الحال: ان الملك الحقيقي هو الذي يكون مبسوطا على القلوب لا على الأجسام، والذي يتضامُّ بجاذبية المشاكلة لا بتقادم المشاكسة. وان الرابطة القدسية التي يوثق الله عُراها بين الجماعات، هي التي يعتمد عليها في بناء القوميات، وفي تقرير المصير

هذه الخطوط التي رسمتها السياسة على الخريطة بين الحجاز والشام والعراق وسائر بلاد العرب، خطوطٌ وهمية تزول بنفخة واحدة من نفخات الإرادة القومية إذا آن أوانها ودقت ساعتها؛ والإرادة القومية هي صوتُ الحق يهتف بالشعب ما قضت عليه الحكمة أن يصبر، حتى إذا توفرت أسباب امتلائه، تمخضت عنه الحوادث، فاستوى صارخاً بصوت يجلجل في آفاق الأرض، فتطأطئ له الرؤوس إذعانا، وتعنو له النفوس إيمانا وإيقانا

هبط الأميرُ العربيُّ أرضَ فلسطين العربية، فكان فيها منها ولها، وتنقل الأمير المسلم بين ربوع فلسطين الإسلامية، فكان فيها منها ولها، وكنتُ أشتهي من صميم فؤادي لو كان في برنامج رحلته متسعٌ لاختراق وادي بردى، والإشراف من جبل قاسيون على غوطة دمشق، والوصول منها الى بعلبك وحمص وحماه وحلب، اذن لرأى هنالك الأرض التي نبغ تحت سمائها عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز ومسلمة بن عبد الملك وعبد الرحمن الداخل وجميع الفاتحين الأولين والمجاهدين الصادقين، واذن لعلم كم كان غليوم الثاني صادقا يوم قال، ان دمشق تعرف كيف تستقبل الملوك، وشتان بين استقبالها غليوم الضيفَ وسعوداً أخاها في العروبة والإسلام، ورمزَ أمانيها في الوحدة والتحرر والاعتزاز

القومية العربية كائنٌ حي، بل حياةٌ كائنة، وما عرف تاريخ الإنسانية قومية أشد حيوية من هذه القومية التي تبتلع كل شيء ولا يبتلعها شيء، وتغلب غالبها وإن طال الأمد، فيتخلف عنها إن لم يندمج فيها، وتبقى هي سائرة في قافلة الأجيال على الطريق الذي رسمه لها القائد الأعظم ﷺ. وقد تنام في الطريق، وقد يطول نومها عصراً أو أعصراً، اذا لم يكن لها منها قائد يجذبها الى السير في أوقاته الصالحة. ولكنها تعود فتنتبه وتنهض، فتسير حاملة معها من كان عدواً لها في زمن ضعفها، أو لافظةً إياه في زاوية من زوايا الدنيا. كذلك كان شأنها فيما مضى، وهذا ما سيكون متى أراد الله أن يكون

هذه الروح الممتلئة حياةً وقوة – برغم ضعفها، أو بالأصح ضعف قيادتها – هي التي استقبلت الأمير سعوداً في فلسطين فأشعرته بأن بلاده أوسع نطاقا وأبعد آفاقاً من الخطوط المرسومة على الخريطة، فآمن بأن فلسطين وطنٌ قوميٌّ للعروبة والإسلام بعهد من الله، وان عهد الله من العهد الأصيل، وإن أهل العرب والمسلمين جلاده وتليده؛ وأما عهد بلفور فقصاص عمره مرتهنٌ للانطفاء ان لم يتداركوه بتجديد التوبة بين عشية وضحاها

سبحان الله، أفي عالم الأحلام ما رأى الأمير سعود أم في عالم الحقائق؟ في الأمس القريب كانت عمان تتجهم لمكة وتؤوي الضالين والخاطئين، وفي الأمس القريب كان الأمير سعود في آفاق عسير واصبعه على زناد بندقيته يترقب ما يحمله على إطلاقها فتدوي تلك الآفاق بالشرار والنار. وفي عام واحد استطاع صدر أبيه الحكيم الحليم أن يسع كل حرجة، فتحوَّل أعداؤه أولياء له، ووقف الأمير عبد الله يقدم للأمير سعود سيفاً ذهبيا مرصعا عربون الصداقة والولاء، وراح اليهود وسائر أعداء العرب يتداعون بالثبور وعظائم الأمور حزنا على ما لقي الشيطان من الخزي والخذلان، بين قلوب العرب من عدنان وقحطان

ان الله الذي قلَّب هذه القلوب، وجعل أصحابها بنعمة الله اخوانا في خلال عام واحد، هو المؤمل أن يجمع شمل العرب ويوجههم جميعا في طريق القافلة التي أنار محمد بن عبد الله مشعلها صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار في قافلته الى يوم الدين

محب الدين الخطيب

زعامة مصر الاسلامية

هدى هانم شعراوى خائفة على زعامة الامم الاسلامية أن تفلت من يد مصر اذا تأخرت فى تعطيل حكم القرآن الخاص بتعدد الزوجات ، وهذا المنطق النسائى المستقيم ازدان به كتاب هدى هانم الى دولة رئيس الوزراء حيث قالت « ولا نعتقد أن مصر التى تتبوأ مركز الزعامة بين الامم الاسلامية تقبل أن تسبقها الامم الاخرى فى اقرار هذا الاصلاح وهي التى تحتذى بها الشعوب الاسلامية »

فزعامة مصر على الامم الاسلامية تتوقف اذن على التسابق في تعطيل أحكام الله ، والسابقون هم الذين تكون لهم هذه الزعامة ...

ولكن يا سيدتى الهانم ان تركيا التى قررتم قراراتكم داخل حدودها قد سبقتكم الى كل هذا ، فهل أنت لم يكن عندك علم بذلك ، أم أنت تعرفين ذلك وتنكرين عليهم ما يؤهلهم له هذا المقام الرفيع من السبق الى الزعامة التى لا تنال الا بالخلاص من القرآن وأحكامه ؟

واحدة من اثنتين : ان كانت زعامة مصر على الامم الاسلامية تكون بالمحافظة على أحكام الاسلام فنرجوك أن تستريحى من هذا العناء وتسكتى ، وان كانت الزعامة تكون بالكيد للاسلام وتحريض الحكومات على الحيلولة بين المسلمين والعمل بأحكام دينهم ، فان مصر فقدت هذه الزعامة من زمان وسبقتها اليها تركيا ، ولن تشق لها امة من الامم غبارا فى هذا الميدان الذى فازت فيه حتى على المبشرين ..

نحن نعلم كثيرين من النساء والرجال ، بل نعرف مشايخ ومشايخ كبارا ، يتمنون لو تكون مصر أسبق من تركيا فى ميدان هذا (التجديد) وهذا (الاصلاح) ، ولكن قال أسلافنا قديما : أنا اريد وأنت تريد والله يفعل ما يريد ...

اليهود والقومية العربية

نشر كاتب يهودى مقالا فى جريدة هايادرن تحدث فيه عن نهضة العراق وسعيها لايجاد جيش منظم وقال « ان الصهيونيين لا يعيرون هذه الامور اهتماما أبدا فى حين أن الواجب يقضى عليهم بأن يهتموا لها خصوصا وان لها تأثيرا عظيما على حالة فلسطين فى المستقبل ، لان عرب فلسطين يجدون في نهضة الممالك العربية ما يشجعهم على العمل » ثم تحدث عن تآلف وتفاهم البيت الهاشمى وجلالة الملك ابن السعود وقال « ان هذا التفاهم يؤدى الى صرف النظر عن المشاحنات الخارجية ويوجه نظر ملوك العرب الى تحسين حالة ممالكهم الداخلية »

سوق اللؤلؤ

قدر محصول اللؤلؤ فى هذا الموسم بخمسة ملايين روبية حتى الآن وكان الغوص فيه قليل الثمرة . كما أن الاسواق كسدت كسادا عظيما فى هذه الايام . فلا يزور البحرين الا تجار من الطبقة الوسطى وقد اشتروا كميات قليلة من اللؤلؤ العادى . وقد أثرت أزمة الولايات المتحدة والحالة العامة فى اوربا أسوأ تأثير على أعظم مورد كان للبحرين منذ قرن تقريبا .

سنان باشا

للوزير العثمانى سنان باشا المتوفى سنة ٩٨٦ هـ شهرة خلدها له ما تركه فى أنحاء المملكة من المبانى الفخمة والمساجد الكبرى ، لانه هو نفسه كان من كبار المهندسين فصرفت همته الى تخليد ذكره من هذه الناحية

وقد أراد حكام آخر الزمن فى أنقرة أن يروا هل كان سنان رجلا تركيا فيكتبوه فى دفترهم من أهل الجنة ، أم كان من أحد العناصر العثمانية الاخرى فيكتبوه من الكافرين بالطاغوت ، ولذلك نبشوا قبره فى الاستانة وبحثوا عن عظامه وأخذوا يسائلونها عن جنسيته . ونكتب هذا الخبر الجنونى الطريف قبل أن تظهر حضراتهم نتيجة بحوثهم العلمية !

تهويد سوريا ولبنان

نشر كاتب يهودى مقالا في جريدة دوار هايوم ذكر فيه آمال اليهود فى استعمار سوريا ولبنان وقال : انه لا يوجد شيء يمنع اليهود من دخول هذين البلدين

جمعية تعليم القرآن بتونس

أنذرت السلطة الفرنسية جمعية تعليم القرآن في تونس بأن لا تعقد اجتماعات دينية قطعيا لان الاجتماعات الدينية ممنوعة !

وجمعية تعليم القرآن الشريف هذه كانت تألفت منذ ثمانية أشهر لمحاربة الامية والمحافظة على القرآن الشريف وتعليمه بين الناس ، وجعلت هذه الجمعية لها فروعا في غالب مدن القطر ، فأشعرتها الحكومة أخيرا بعدم عقد اجتماعاتها الدينية بالمساجد وبأى جهة كانت ، جريا على التقاليد الفرنسية في محاربة القرآن وأهله

مذكرة فى طلب العناية بالتعليم الدينى والتربية الدينية بالمدارس المصرية

مرفوعة من جمعية الهداية الاسلامية

إلى حضرة صاحب الجلالة فؤاذ الأول ملك مصر المعظم وإلى رجال حكومته السنيَّة

وإلى ذوى الرأى والمكانة فى الأمة المصرية الكريمة

* * *

١ — التعليم فى مصر

فى وزارة المعارف الآن حركة ترمى الى تهذيب التعليم فى مناهجه ، وطرائقه ، وسياسته . وهى حركة نرجو أن تكون موفقة رشيدة ، وأن تأتى بأبرك الثمرات فى تربية الأمة واعداد النابتة . بيد أننا ننتهز هذه الفرصة السانحة لنقوم بواجبنا فى استرعاء أنظاركم الكريمة الى أمر لا بد منه فى إصلاح التعليم : ذلك هو ضرورة الاسراع بوضع سياسته على أساس العناية بالدين الاسلامى تربية وتعليما ، حتى ينطبع النشء بشريف طابعه ، وحتى تظهر آثاره الجليلة فى اعتدال أفكارهم ، وسمو أخلاقهم ، ومتانة رجولتهم وحسن انتفاعهم بالحياة ونفعهم إياها

٢ — الغرض من التعليم

وإذا كان الغرض من التعليم هو تكوين الشخصية ، وتقويم الخلق ـ بشهادة معالى وزير المعارف فى تقريره عن التعليم الثانوى (ص ٢٩) نقلا عن المؤتمر الدولى للتعليم الثانوى المنعقد فى رومة سنة ١٩٣٤ ـ نقول : اذا كان الغرض من التعليم هو ماذكرنا فان أهم عنصر من عناصر تكوين الشخصية ، وأقوى عامل من عوامل تقويم الخلق هو الاعتصام بالدين الاسلامى الذى شرعه الله لهذه الغاية نفسها من إيجاد شخصيات عظيمة عن طريق تقويم الاخلاق ، وتزكية النفوس ، وتوجيه البشر إلى اعتناق العقائد الراشدة والمبادىء السليمة والاعمال الصالحة المثمرة

٣ — الاسلام كفيل بذلك الغرض

ولسنا نحاول فى هذه الكلمة أن نقيم الأدلة النظرية على أن الحنيفية السمحة هى الأساس النافع لبناء الأفراد والأمم ، ولكن حسبنا أن نلفت النظر الى شىء واحد فيه غناء عن كل دليل :

ذلك أن التربية الاسلامية جربت وأعيدت تجربتها مراراً ، فنجحت كل مرة أبهر نجاح ، وانتفع بها كل من صدق فى تجربتها من الأمم المتبدية والمتحضرة على سواء . وكان لهذا النجاح دوى هائل فى التاريخ ، وروعة آخذة فى الوجود ، وتحول مدهش فى العالم ، وانتقال سريع فى حدود الممالك ، وحياة جديدة صالحة لبنى الانسان فى كل زمان ومكان !!! وكان فيها فوق ذلك تحقيق واسع للأمنية الجامعة الانسانية التى تحلم بها الشعوب المترعة لحضارة الوجود فى هذا الزمن !

وما ظنك بدين يجمع تحت رايته نصف الكرة الأرضية فى أقل من خمسين ومائة سنة ، يجمعها ويمكن على مبدأ المساواة والعدل ، وعلى قاعدة الحرية والرحمة

هذا إذا نظرنا الى الاسلام من ناحية تأثيره فى المجموع . أما تأثيره فى الفرد فانه يتجلى لنا فيما تركه من السمو المدهش بعقل المسلم الصادق ، وضميره ، وعاطفته وخلقه ، وعمله ، وسلوكه مع الله ومع الناس . حتى لقد جعل من رعاء الشاء رعاة للأمم ، وأخرج من البادين فى الأعراب مضارب الأمثال فى الحضارة الصحيحة والمدنية الراقية ، وحول أشباه الشياطين فى جزيرة العرب وغيرها الى أشباه ملائكة يمشون على الأرض ، فيملأونها بالهداية والنور ، ويفعمونها بالعلم والخلق . ذلك لأن الاسلام تناول بالاصلاح كل ناحية من نواحى الانسانية : فوفق بين مطالب الروح والجسد ، وحد للانسان حدوداً فى عقيدته ، وعبادته ، وأخلاقه ، ومعاملاته ، ووضع أسس الاصلاح المالى والاجتماعى والسياسى ، وهذب الحرب والسلم ، وأنصف النساء ، ووضع قواعد تحرير الرقيق . وحافظ على كل عزيز لدى الانسان ، من عقله وعرضه ودينه وماله وحريته وحياته وأهله ووطنه ،

ومستقبله العاجل والآجل !!! . وبهذا الاصلاح الشامل طبع الاسلام شخصية الفرد وشخصية الأمة بأعلى طابع عرف منذ خلق الانسان الاول الى يوم الناس هذا

٤ — الحاجة الملحة الى تعليم الدين

فما لنا لانهتمّ بهذا الروح الالهى ننفخه فى الناشئة ، ونحيى به مارمّ من الاخلاق ونبنى به ما تهدَّم من الشخصيات ، خصوصا فى هذا العصر الذى أصبحت فيه مدارسنا المصرية لاتعتبر إلا معسكرات علمية — على حد تعبير سعادة وزير المعارف فى مذكرته عن التعليم الثانوى ص ٢٩ — أجل : إنها معسكرات ولكن لاتخرج — بالأسف — إلا جيوشاً جرّارة أكثرها عاطل لايجد عملا . وزاد الطين بلة أن هذه الجيوش الجرّارة تعوزها القوة المعنوية أشد مما تعوزها القوة المادية ، ويصيبها خراب نفوسها وإفلاس أخلاقها ، بأفظع مما يصيبها خراب بيوتها وإفلاس أيديها ، ولم يقف المرض — وا أسفاه — فى منطقة معينة ، بل تفشى وسمّم الجو كله فاذا مخازى الأخلاق تفضح مصر وتسوّد وجهها كل وقت ، وإذا أولادنا وفلذات أكبادنا نرى مصارعهم اللاطمة على قارعة كل طريق : فمنهم ضحايا التضليل والتبشير ، ومنهم حطب الزندقة والالحاد ، ومنهم ذبائح الانتحار وصرعى الخمور ، ومنهم فرائس التخنث والبغاء ، ومنهم خراب الدور وسوس الاموال ، ومنهم نكد الآباء والامهات ، وداء المعلمين والمعلمات

هذا شأنهم فى عهد الثقافة والتعلّم ، فاذا تخرّجوا ونزلوا ميدان الحياة العملية نزلوها بأسلحة مفلولة لا تأتى إلا بالهزيمة ، لأن عواتقهم رخوة لم تربّها المدرسة لتحمل أعباء العمل ، ولم يصنعها منهج التعليم للكفاح والنضال . فأنت تراهم إذا دعاهم الواجب يولون الأدبار ، ويأبى عليهم جبنهم وتردّدهم إلا أن يتقهقروا سراعا الى الوراء بينما القافلة العالمية تسير طيرانا الى الامام !!

اجلْ : هذا شبابنا الذى أعددناه ليتسكّع فى الشوارع ويطارد الفتيات فيها من غير حياء ولا خجل ، وليتسابق إلى الملاهى والمساخر ، ويتنافس فى التخنث والتهتك ، ثم ليعبث بعد ذلك بكل مقدس ، ويحتقر تاريخه وتاريخ أمجاده ، بل وينكر من شاء من آبائه وأجداده . بينما شباب الاجانب أعدّ إعدادا جعله يتفنى بمجد أمته ، ويعتز بدينه ومفاخر قومه ، ويعمل ليله ونهاره فى انهاض نفسه وإسعاد بلده بالجد والسعى ، والعلم والتحصيل ، والكشف والاختراع ، والدفاع والكفاح

ونحن إذا أنعمنا النظر نجد أن العامل الاهم فى هذا الانحدار الذى نتردى فيه انما يرجع الى قبض روح الاسلام من هيكل التعليم ، وحرمان أولادنا من تنسم هذه الحياة الراقية التى رحم الله بها الوجود الانسانى ، وبدون هذه الروح لاحظّ له فى الرحمة ولا نصيب له الا اللعنة !

٥ — التعليم الدينى واجب سياسى أيضا

على أن السواد الاعظم من دافعى الضرائب فى مصر مسلمون معتزون باسلامهم وهم يتألمون متململون من عدم تنشىء الحكومة لأولادهم على هدايته فى مدارسها . ولا ريب أن الحكومة الحكيمة الراشدة هى التى تجامل الأمة المحكومة ، فترعى حرمة دينها فيها وفى أولادها ، وتشبع حاجتها فى نوع تربيتها وتعليمها . حتى ولو كانت الحكومة لا تدين بدين الامة ولا تشعر بالحاجة الجدية اليه . فما بالك والحكومة المصرية دينها هو دين الامة وشعورها بالحاجة هو شعور الامة ، بل ومصر تفتخر بأنها حاملة مشعل الاسلام ، وبأنها منهل الثقافة الاسلامية لجميع أقطار الاسلام . إذن فاهمال التعليم الاسلامى يعتبر بلا شك امتهانا لشعور الأكثرية الساحقة من الأمة . هذه واحدة . وهناك ناحية أخطر من تلك ، وهى أن عدم العناية بهداية الاسلام فى المدارس يصدع وحدة الأمة ، ويفرّق بين أبنائها تفريقا يفتت كتلتها ، ويهدد سلامتها . ذلك أن بعض أبناء هذه الأمة يتربون تربية دينية فى الازهر والمعاهد الدينية أو على أيدى المتخرجين فى الأزهر والمعاهد الدينية فينطبعون بطابع الاسلام ، وتتأثر حياتهم ومشاعرهم به . بينما البعض الآخر من أبناء الامة — وهم الاكثرون — يتربون تربية مدنية فقط فى المدارس الأميرية أو غير الاميرية ، فينطبعون بطابع يجافى الدين ، وتتأثر بهذا الطابع الجافى حياتهم ومشاعرهم أيضا . من هذا الاختلاف بين الثقافتين فى المبدأ والغاية والأثر ساء التفاهم ، واشتد التناكر بين طائفة المتعلمين تعلما دينيا ، والمتعلمين تعلما مدنيا ، وكاد الشر يتفاقم والخرق يتسع ، لولا أن تنبه المصلحون إلى ضرورة التقريب بين الثقافتين والربط بينهما برباط وثيق ، فأدخلوا العلوم المدنية فى الازهر والمعاهد

الدينية بمقدار مناسب (أى لا يطغى على العلوم الدينية). ثم بات هؤلاء المصلحون يرتقبون بفارغ الصبر من وزارة المعارف أن تخطو هى أيضا خطوة التقرب الواجبة عليها بادخال العلوم الدينية فى مدارسها بمقدار مناسب (أى لا يطغى على العلوم المدنية). وبهذا وحده تتوثق عُرى الوحدة بين أبناء الأمة، وتلك سياسة لا بد منها فى حفظ كيان الدولة، لان الدولة لا تسلم كتلتها إلا إذا اتحدت مشاعرها ومطامحها، ولن توجد فى الدنيا صلة أوثق فى توحيد المشاعر والمطامح من الدين والتثقيف

فالكلمة إذن لوزارة المعارف. وخطوة التقرب التى تربط بين الثقافتين منتظرة من جانبها هى بعد أن خطت المعاهد خطوتها الواسعة فى هذا السبيل

٦ – عيوب الثقافة الدينية الحاضرة بالمدارس

ونحن لا ننكر أن وزارة المعارف قررت منذ زمن تدريس الدين الاسلامى بالمدارس، ولكنا نلاحظ أن هذا التقرير أشبه بالهزل منه بالجد، لأنه اعتبر الدين مادة إضافية أى غير مهمة أمرها موكول إلى رغبة الطالب إن شاء أقبل عليها وإن شاء أعرض عنها، ثم لا يتوقف عليها نجاح ولا أثر لها فى نتيجته. واذا صادفها الحظ ودرست فانما تدرس آخر الحصص حين يسأم التلميذ ويمل وفى الوقت الذى تتحفز فيه نفسه الى الخروج من المدرسة والفرار من الدرس، ومع ذلك فان تقرير الديانة بهذه الصفة قاصر على القسم الابتدائى وصدر من القسم الثانوى، أما العالى كله وأغلب الثانوى والمدارس الفنية فلا نصيب لكل ذلك فى هداية الاسلام. ومن الغريب أن التاريخ الاسلامى لا يدرس إلا عرضاً فى ضمن التاريخ العام! وأغرب من هذا أن دراسته قد تسند الى أساتذة لا يؤمنون بعظمة الاسلام ولا بأبطال الاسلام! وإن تعجب فعجب أن تجد أن التربية الاسلامية مهملة ألبتة فى جميع المدارس دون استثناء! على حين أن التربية أهم من التعليم، لأنها هى التطبيق العملى الذى يربى النفس بالتمرن، ويقوّم الأخلاق بالتعوّد

٧ – الوسائل الى إصلاح تلك العيوب

لهذا كله، نطالب فى إلحاف أن يُعنى بالثقافة الاسلامية والتربية الاسلامية كلتيهما عناية تفيد وتثمر، وتحقق الغاية المرجوة من إعداد جيل ينهض بنفسه وبأمته. وعقيدتنا أن تلك الغاية لن تتحقق إلا بالوسائل الآتية:

١ – الوسيلة الأولى:

وهى أهم الوسائل: أن يقرر تعليم الاسلام فى المدارس على أنه مادة أساسية مهمة، بمعنى أن يكون داخل الجدول لا خارجه، وأن يتوقف عليه نجاح الطالب لا ترتيبه، وأن يفرض لنهايته الصغرى فى النجاح درجة كبيرة تشعر التلميذ خطورة هذه المادة دائما، وتحرك عزمه الى العناية بها طول أيام دراسته

وإنما اعتبرنا هذه الوسيلة أهم الوسائل، لأنه ثبت بالتجربة الطويلة الصادقة أن الطلاب لا يعيرون المواد الاضافية أهمية، ولا يلتفتون اليها إلا بمقدار ما فيها من لهو أو متعة كالألعاب الرياضية. أما الدين فانه يكلف الانسان ضبط نفسه، وقمع هواه، وتهذيب غرائزه، ويقيم على عرش قلبه حكومة إلاهية ذات رقابة دقيقة. والنفوس البشرية التى لم تتشرف بهدايته تعمل على أن تفر منه تهربا من المسئولية فى زعمها، وانطلاقا من الاباحة التى أصيبت بها. وتلبث كذلك حتى تنساق الى عرفانه بأى عامل من العوامل المؤثرة، فاذا عرفته ألفته وعشقته، وهنالك تحيا به ويحيا هو بها، ويهون عليها أن تفديه بكل نفس ونفيس. فالخطوة الأولى – اذن – هى أن ندفع التلميذ دفعاً الى أن ينهل من مناهل الاسلام. والوسيلة الوحيدة الى ذلك هى أن تفرض مادته عليه فرضاً يترتب عليه نجاحه إن أقبل، ورسوبه إن أهمل. والا فكيف يهتم التلميذ بمادة يعتقد أنها فى نظره ونظر رياسته ليست ذات أهمية، لا تشعره المدرسة نحوها بمسئولية، ولا تحاسبه عليها ولا مرة واحدة فى حياته الدراسية؟

وهل ترضى وزارة مصرية دينها الرسمى هو الاسلام، ودين جلالة مليكها هو الاسلام، ودين الكثرة القاهرة من رعاياها هو الاسلام، ولديها الازهر قبلة الاقطار الاسلامية كافة فى علوم الاسلام. نقول: هل ترضى وزارة هذا شأنها أن يكون الدين الاسلامى فى مدارسها مادة اضافية، مثله مثل الالعاب الرياضية؟!

ثم هل ترضى هذه الوزارة أن يفهم عنها أن مادة الدين فى نظرها ليست مهمة وأنه لا قيمة لها فى نجاح، ولا وزن لها فى نتيجة؟!

ألا ان هذه وصمة عار تسوّئ سمعة الامة، وتجرح كرامة الحكومة، وتصيبنا فى الصميم من بناء أخلاقنا، واعداد أولادنا للحياة الفاضلة. وقد كان السكوت عليها هيناً فى نظر بعض الناس يوم كانت المدارس محدودة، وكانت سياسة التعليم فيها ترمى

الى غرض واحد ، هو تخريج موظفين على نمط خاص . أما الآن وقد ضاقت الوظائف بأصحابها ، وماجت مصر بمدارسها ، وأتخمت المدارس من كثرة الاقبال عليها ، وفشا الالحاد والتضليل ، وكثرت حوادث الاختلاس فى الموظفين ، وكاد حبل الأمن العام يضطرب من كثرة الجرائم لضعف الوازع الدينى ؛ فقد وجب أن تعدل سياسة التعليم ، وأن تتجه الى غرض سام شريف هو : اعداد شبان نافعين يواجهون الحياة العملية بضمير وصبر ، ويحلون مشاكل الوجود بحكمة وشجاعة ، ويصلحون لأن تتكىء الامة عليهم فى المهمات والنوازل ، ولن يكون شىء من هذا إلا بتربية النفوس على آداب الاسلام ، واشرابها من عهد الصغر ثقافة الاسلام ، كما بينا

وهناك ناحية جديرة بالنظر وهى أن وزارة المعارف قد شغلت وقت الطالب ببعض مواد أساسية ، لاتمتُّ بسبب وثيق الى حياة الطالب العملية ، فهل يصح فى الأذهان أن تكون هذه مواد أساسية ويكون الدين بجانبها مادة اضافية ، على حين أن الطالب وغير الطالب لايمكن أن يستغنى عن هداية الاسلام لحظة واحدة إذا أراد أن يعمل لحياته العاجلة والآجلة ؟ وإذا كان ذلك البعض قد اعتبر من المواد الاساسية ، لمكان تأثيره فى نضوج عقل التلميذ ، فان التعاليم الاسلامية أولى أن تعتبر كذلك من المواد الاساسية لمكان تأثيرها هى أيضاً لا فى عقل التلميذ وحده ، بل فى عقله ، وخلقه وسلوكه جميعاً . وفيما قدمناه من التدليل ، غناء عن الاعادة والتطويل

على أن الوزارة قد اعتبرت الدين مادة أساسية فى مدارس المعلمات . فأحر بها أن تعتبره هذا الاعتبار نفسه فى سائر المدارس تعميما للنفع ، وتحقيقا لرغبة الامة.

فان زعموا أن هناك مانعا من تحقيق هذه الرغبة ، وهو وجود تلاميذ غير مسلمين بجوار التلاميذ المسلمين قلنا : هذا ليس بمانع لأننا لانطلب أن يفرض تعلم الاسلام فى المدارس على غير المسلمين ، فان كتاب الاسلام يقول : « لا إكراه فى الدين » بل نطلب فوق هذا ألا تعتبر درجات الدين فى ترتيب الطلاب إنما تعتبر فى نجاحهم فحسب حفظا للنظام ، وتوخيا لتوزيع العدالة بين طوائف التلاميذ بقدر الامكان ، لافرق بين مسلمين وغير مسلمين

ولا يفوتنا فى هذا المقام أن ننوه بما تقوم به كثير من كبريات الدول الأجنبية من فرضها الدين فى مدارسها كمادة أساسية ، ومن وضعها دروس ديانتها فى المكان الأول من عنايتها سواء لديها مدارسها التى تنشئها فى بلادها ومدارسها التى تنشئها فى غير بلادها حتى مصر نفسها ، وسواء لديها مراحل الدراسة كلها حتى الدراسات العالية ، وسواء أكان فى مدارسها تلاميذ مختلفو الأجناس أم لا . فأى الفريقين أحق أن يعنى بعد ذلك بدينه فى مدارسه ، أنحن أم هم ؟ « لقد أسفر الصبح لذى عينين »

ب — الوسيلة الثانية :

أن يقرن التعليم الدينى بالتربية الدينية ، فان منزلة التربية من التعليم منزلة الثمرة من الشجرة . وحشو أذهان التلاميذ بالمعلومات لايغنيهم غناء إلا إذا ذاقوا فائدتها بالتطبيق . كذلك تحديثهم عن مزايا الصدق فى الاسلام مثلا لايرسخ فيهم كخلق ، ولا يشعرهم كفضيلة ، إلا إذا روضناهم عليه بوسائل الترغيب والترهيب وكذلك إذا حدثناهم عن مضار التهتك والتبرج فى الاسلام لايكون هذا الحديث ناجحاً إلا إذا ضربنا على أيدى المتهتكين والمتهتكات ، والمتبرجين والمتبرجات ، من التلامذة والتلميذات ، وإلا اذا قامت المدرسة من جانبها بملاحظة أزياء الطلاب والطالبات ، وبفرض عقوبات رادعة على كل من يخرج من الجنسين عن أدب الحشمة والوقار فى مظهره أو ملبسه أو سلوكه ، سواء فى ذلك داخل المدرسة وخارجها

ويتصل بهذا أن يؤدي الجنسان ما يدركهما من الصلوات كل يوم بالمدرسة فى جماعة ، وأن تهيأ الوسائل اللازمة لاقامة هذا الشعار الاسلامى الفخم الذى هو أول أركان الاسلام بعد الشهادتين فان الصلاة درس عملى يتلقاه العبد عن مولاه ومتى أداه على وجهه تأثر به كل التأثر فى إيمانه وايقانه ، وفى أخلاقه وأمياله ، وفى استقامته وسلوكه . ويظهر هذا الأثر فى حياته العملية واضحاً لايحتاج الى برهان « ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر » . « ان الانسان خلق هلوعا ، إذا مسه الشر جزوعا ، وإذا مسه الخير منوعا ، إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون »

ولا يصح أن تكون منزلة الصلاة فى المدرسة بأقل من منزلة تصفيف التلاميذ كل يوم فيها لدخول حجرات الدراسة ، أو للألعاب الرياضية ، فان الآثار المترتبة على هذا التصفيف نجدها بصورة

رائعة فى صفوف الصلاة، ونجد فيها فوق هذه التربية الجسمية تربية أخرى روحية، فيها إيقاظ للضمير الانسانى، وتقوية للوازع الأدبى، واتصال بقيوم الوجود يملأ القلب بالخشية والهيبة ويسلح النفس بالشجاعة والعزة، ويدفع المرء الى الفضائل وينأى به عن الرذائل

وها هى المدارس الأجنبية فى مصر تقيم صلواتها لتلاميذها وتلميذاتها فى مدارسها باهتمام وعناية دون تفرقة بين مَن كان من المسلمين أو غير المسلمين. فمن أشنع العار أن تكون الصلاة الاسلامية أقل اعتبارا فى مدارسنا، وأهون علينا من الطقوس الدينية فى مدارس غير المسلمين!

جـ — الوسيلة الثالثة:

أن تتوجه هذه العناية بالدين الى جميع المدارس المصرية فى كافة مراحل التعليم، لأن الاسلام حاجة كل نفس، فيجب أن يتزود الجميع من ثقافته علماً، وأن يعتصموا بهدايته عملا، ويجب توجيه عناية ممتازة الى الطلاب والطالبات فى سن المراهقة، لأن هذا الدور هو أخطر الأدوار فى حياة الناشئين والناشئات بشهادة رجال التربية وعلماء النفس، إذ هو دور الانتقال فى حياة الانسان؛ وأدوار الانتقال هى أخطر ما يكون فى حياة الافراد والامم، والمرء فى سن المراهقة وبدء الشباب تتنبه فيه الغرائز الجنسية؛ وتتيقظ فيه الشهوات الجامحة، ويكون مستعدا لاستجابات الطبيعة النازلة، فاهماله فى هذه الحال من تقوية الوازع الدينى والأدبى لا يفسر إلا بأنه جناية عليه، وإذن لا يجوز بحال أن يبقى ما نراه من إهمال الديانة بعد السنة الثانية الثانوية؛ وكان الواجب أن يعكس الأمر وتزداد العناية حينئذ لأن هذا الحين هو أوان عصوف المراهقة وجنون الشباب. وان نظرة واحدة الى سلوك التلاميذ والتلميذات عند هذه المرحلة ينطق نطقاً صارخا بما نقوله من وجوب مضاعفة المجهود الدينى لهم ولهن فقل لى — بربك — كيف استساغت الوزارة ترك هذه العناية فى مرحلة الخطر التى يجب أن تتضاعف فيها العناية!؟

ثم أليست لنا أسوة حسنة بالامم القابضة على ناصية العالم فى هذا الزمن. وهى تعنى بدور المراهقة عناية خاصة، ولا تجرد مرحلة من مراحل التعليم عن روح الدين، حتى الدراسات العالية؟

د — الوسيلة الرابعة:

أن يعنى بمنهج التعليم الدينى فتتسع أبوابه حتى يشمل كل ما يحتاج اليه التلميذ والتلميذة فى العقيدة، والخلق، والعبادة، والحياة العملية، ويجب أن يعنى بتدعيم العقائد الاسلامية فى نفوس الناشئة بالأدلة التى تناسب عقولهم، والتى تترقى معهم فى مراحل تعليمهم مسايرة لرقيهم. ومن الواجب أيضا أن يكون فى كتاب الديانة باب واسع لعلاج الشبهات التى تطرأ على التلاميذ فى دينهم، وباب آخر لبيان البدع والخرافات التى يتوهم أنها من الاسلام حتى يعلموا أن الاسلام برىء من كل بدعة، عدو لكل خرافة، حرب على كل تضليل

ويتصل بهذا أن يعنى بدراسة تاريخ عظماء الاسلام وعظيماته ولا يجوز الابقاء على ما نراه في المنهج من الاقتصار على دراسة مشاهير الغرب وشهيراته، لأن ذلك يفقد الطالب المسلم روح الاعتزاز بدينه وأبطال ملته، ويربيه تربية مذبذبة لا شرقية ولا غربية، ويطبعه على الاستخفاف بالاسلام وأمجاد الاسلام، فتكون النتيجة أن تخسر الأمة شبابها، ويخسر الشبان أنفسهم، فى الوقت الذى تعمل فيه كل دولة على اعداد شباب ناهض يضطلع بأعباء المسئوليات الخاصة والعامة، ويسعف بلاده اذا ما جد الجد ودعا الواجب للكفاح والنضال

ان منهج التاريخ يقدم الى أولادنا سيرة المشهورين من الأجانب فى أساليب فياض رائع، وبلغة جذابة ممتعة، تملأ النفس إعجاباً وإكباراً، بينما هو لا يتكلم عن عظماء الاسلام إلا لماما فى ثنايا التاريخ العام، وبلغة قاصرة جافة، لا تستهوى الشخص، ولا تمتع النفس ولا تثير في الطالب ما تستحقه من الاعجاب والاكبار. وانك إذا شئت بين الصفحات التى تدرس فى تاريخ نابليون مثلا والصفحات التى تدرس في تاريخ نبى الاسلام ومنقذ البشرية الأعظم ﷺ. فانك — لا محالة — تذرف الدمع معنا دماً على هذه الحاوية السحيقة التى تنحدر فيها الشبيبة المسلمة، ومن ورائها الأمة الاسلامية الكريمة!!

ألا فلتتدارك الوزارة الصالحة هذه الطامة، ولتعمل من الآن على العناية بدراسة العظماء والعظيمات فى الاسلام، ولتهتم اهتماما ممتازاً بسيرة الرسول الأكرم ﷺ، فان الحياة الفاضلة

الشريفة ، والأخلاق العالية المشرقة ، والآمال القومية العزيزة ، كل أولئك لايمكن أن ندركه إلا من وراء هذه الدراسات الخصبة العليا التى ملأ أصحابها آفاق العالم بالهدى والرحمة ، والعلم والحكمة ، والسلام والاسلام !

وإننا بهذه المناسبة نلفت النظر الى أنه لايليق بحال أن تسند دراسة أبطال الاسلام - ولو فى ثنايا التاريخ العام - الى أساتذة لايؤمنون بعظمة الاسلام وأبطاله فان هذا مؤذٍ لشعور المسلمين ، مضر بعقيدتهم ، بعيد عن تحقيق الغاية المرجوة من هذه الدراسة

٥ — الوسيلة الخامسة :

أن يجعل درس الدين فى صدر النهار ، فان هذا مظهر من مظاهر العناية بالدين من ناحية ، ولأنه أنفع وأجدى على النشء من ناحية أخرى ، فان أول اليوم هو وقت نشاط الذهن ووفرة الاقبال ، ثم التبكير بحصة الديانة فيه ايقاظ لضمير التلميذ وتذكير له بالله تعالى فى فاتحة عمله ، فيرجى أن يبقى سائر يومه على تلك اليقظة وهذا التذكير . ومتى تكرر ذلك عليه أصبح حالا مقيما يصل به الى سعادته المأمولة . وهذا نوع من التمرين والتربية يأتى بجليل النتائج . ولقد سبقنا الأجانب الى إدراك هذه المزايا فى التبكير بدرس الدين يفتتحون به عقول التلاميذ وقلوبهم كل يوم فى مدارسهم ، فالمدرسة الاسلامية أولى بهذا وأجدر ، وبالله تعالى التوفيق ، والله أكبر

٨ — رأينا فى الشكوك والشبهات

بقيت لنا كلمة لابد منها : وهى أن بعض الناس يلقون حبالا وعصيا من الشكوك والشبهات فى سبيل هذه المطالب العادلة وقد كان أمر هذه الأوهام جليا قبل أن تلمس الأمة بيدها خطر اهمال التعليم الدينى فى المدارس . أما الآن فلا يمكن أن تروج أمثال هذه المزاعم الا على السذج والبسطاء . فقد انكشف الغطاء ، وضجت الأمة حكومة وشعبا من فساد التعليم وانحلال أخلاق الشبيبة ، وبان للجميع سوء المصير الذى تستهدف له الأمة لو دامت هذه الحال ، ولذلك بدأت الحكومات المصرية فى العهد الأخير تعير الدين جانبا من الالتفات وإن كان قليلا فمن الحكمة اذن أن نضرب صفحاً عن تسويد الصحيفة بايراد تلك الشبهات ، وتطويل المسافة على القارىء الكريم فى علاجها ، على اننا قد بسطنا هذه المزاعم وعالجناها فى مذكرتنا الأولى

٩ — كلمة ختامية

هذا وإن الثقة بالله تعالى تجعلنا نضرع اليه موقنين أن يوفق وزارة العمل الصالح ، لاجابة هذا النداء الصالح ، خصوصاً فى هذا العصر الذهبى الذى يتمتع بحضرة صاحب الجلالة (الملك فؤاد الأول) ذى الأيادى البيضاء والمنن الخالدة فى رفعة شأن الاسلام والمسلمين . أطال الله حياته الغالية لخدمة دينه ، وإعلاء كلمته وانهاض أمته « ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز » والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

السياسة

أرادوا مرة امتحان السياسيين فى بلاغة السياسة ، فطرحوا عليهم هذا الموضوع :

سَرقتَ حقوق أمة ضعيفة ، فاكتب كيف تشكرها على هديتها . . .

* * *

قالوا نظم الصقر قصيدة من الغزل فى عصفور جميل مصبَّغ الريش ، فكان مطلعها :

«ماألذ» ريشك أيها العصفور !

هكذا لغة السياسة

* * *

قد يُبطل المنطق كل الحجج إلا اثنتين : حجة السياسى القوى حين يغتصب الضعيف ، وأختها حجة اللص الفاتك حين يسأل من أين اشترى ؟ فيقول : اشترت يمينى من شمالى . . .

* * *

لو سُئل السياسى العظيم : أى شىء هو أثقل عليك ؟ لقال : إنسانيتى . . .

* * *

عند مايشرب الضعفاء من السراب الذى تخيله السياسة لاعينهم ، يقدمون لهم المناديل النظيفة ليمسحوا أفواههم

* * *

اذا رأيت شباب أمة يتنبَّاون بالثياب والزينة ، فاعلم أنها أمة كذب ونفاق : يغطون الحقيقة الرخيصة بالثوب الغالى ، ويكذبون حتى على الأعين

مصطفى صادق الرافعى

المـــــرأة المسلمة - ٢

نبذ مما ننكره من خروجها على الاخلاق والدين

إلى أين تسير المرأة المسلمة؟ وصف حال المرأة الغربية والمرأة التركية

* * *

نشرنا في الاسبوع الماضي كلمة بعنوان «ما هي فائدتنا من المؤتمرات النسائية» وما كدنا نتم كتابة هذه الكلمة حتى تخيلنا كأن صوتاً ينادينا، وكأن هذا الصوت يدوي الينا. ها هو قد اقترب. وما هي إلا نظرة حتى تبيناه فاذا هو صوت امرأة مت إلى المؤتمر النسائي وأدلت يوم عادت منه الى بعض الجرائد بنتيجة جهادها (؟!) ويتلخص رأيها في نهضة المرأة بما يأتي:

هي - على رسلكم يا رجال الهداية الاسلامية. لقد أشفقت عليكم، وكرهت لكم أن تكون عقيدتكم في المؤتمرات النسائية عقيدة المرتاب المتشائم الذي لا يؤمن بفوائدها، ولا يرضى عن خططها، والذي لا يسعه الا التصريح بعدائها، والتنديد بشأن المنادين والمناصرات فيها

ذكرتم في مقالكم أن لا فائدة من هذه المؤتمرات النسائية، وأن المطالبات بحقوق المرأة يرغبن في أن تصطبغ المرأة المسلمة بصبغة غربية محضة الى آخر ما ذكرتم، نعم أننا لم نرد ولا نريد ذلك قط وكل ما عزمنا على المضي به هو أن نطالب بحرية المرأة المصرية، وأن نقف في جانب كرامتها واستقلالها، وأن نبرهن للغرب بأن المرأة الشرقية قد أفاقت من رقدتها، وألقت برداء الجمود عن كاهلها، وأنها حية. ولها حق الاستمتاع بجميع مواهب الحياة، وأنها على استعداد تام لان تتبع خطى أختها الغربية وتقتفي أثرها، مستشهدين على ذلك بالمرأة التركية التي قبلت النهضة الحديثة وبرهنت على استعدادها لكل رقي ونجاح، وعلى أنها أهل لكل تجلة واحترام

نحن — اذا كانت الغاية من الالتحاق بالمؤتمر النسائي السير بالمرأة المسلمة الى الامام، ونزع رداء الخمول والاضمحلال عنها فما هي الحقوق التي تنشدنها لها بعد تلك الحقوق التي قررها لها الاسلام؟ وماذا تعنين باستقلالها؟ أن تستقل الزوجة عن زوجها فتبيت عند من تشاء، وتفعل ما تشاء؟ أو تستقل عن وليها كالأب والأخ فتركب رأسها، وتطيع هواها، وتكون هذه ما يوحي به اليها خيالها

هي — ليس هذا ما نسعى اليه، وغاية ما نريده أن تكون المرأة الشرقية سعيدة كالمرأة الغربية سواء بسواء، وهذا لا ينافي الدين، ولا يغاير صراطه المستقيم

نحن — وهل ترين سعادة في حياة المرأة الغربية، وهي التي بعد أن خرجت على الرجل تخلى عنها أباً وأخاً وزوجاً وولداً ودفعوها جميعاً في تيار العمل وهي في ريعان الصبا فذاقت مرارة الحياة، وشظف العيش وأصبحت الشريفة تكدح ليلها ونهارها للحصول على قوتها، والتي غرقت في الفجور الاجنبي تحصل قوتها ببذل عرضها، وبذلك شقيت وشقي الرجل بها. وهل كان المومسات الا من بنات [illegible]، فأداهن ما تسمينه استقلالا الى هذا النوع من الاستقلال. أترين سعادة في حياة المرأة الغربية وهي التي أصبح الرجل الغربي بعد أن خرجت عليه لا يعترف لها بحقوقها زوجة، ولا بحقوقها بنتاً وطفلة، ولا بحقوقها أماً وجدة وانما يعترف لها المثقفون بحق واحد هو حق الجمال... ان المدنية الحديثة بالنسبة للمرأة ترتكز على التلذذ برؤيتها، والمتعة بمحاسنها، والتطلع الى جمالها. وأهل هذا المذهب من الغربيين يحترمون المرأة ويعنون بالاعتراف بحقوقها اذا كانت جميلة وسيمة، فاتنة راقصة، متبرجة متزينة، ذات عيون جذابة، وجفون ساحرة

وعلى هذا الاساس يدعونها للمؤتمرات باسم الدفاع عن حقوقها، ولتأسيس الجمعيات باسم أعمال البر، والحفلات الراقصة باسم الفن، ومخالطة الرجال باسم مشاركتهم في الأعمال، وللانتخابات الشعبية والقيام ببعض الوظائف في الحكومة باسم مساواة الرجل، والسفور عن محاسنها في المتنزهات والحدائق العامة والاعياد والمواسم باسم الحرية الشخصية. وكل ما يزعمونه لها أماني فقط ليس فيه نتيجة صحيحة للمرأة إلا المتعة بمحاسنها من هذه الطرق التي ذكرنا بحجة أنها كالرجل سواء بسواء. والظاهر

أن معنى هذه المساواة هو أن صفة الانوثة فى المرأة صفة عارضة سوف يخترع لها المخترعون طريقة للخلاص منها ؟!

هي — لقد أسرفتم فى اتهام الغربيين وغلوتم شططاً فى ادّعائكم أن مدنيتهم بالنسبة للمرأة مؤسسة على التلذذ برؤيتها ، لأن ذلك ان صح فى النزر القليل منهم فهو لا يصح فى السواد الاعظم فيهم وهل ثم فى المفكرين من ينكر الفرق بين المرأة فينا والمرأة فيهم ؟

نحن — الذى نقوله هو أن مذهب التمتع بمحاسن المرأة هو المذهب المنصور عند الغربيين ، وعلى رأى أهل هذا المذهب يجرى العمل بحيث لم يستطع من يخالفهم فى مذهبهم ردهم ولا الانكار عليهم ، والدليل على ذلك تبرج المرأة على اختلاف درجاتها متعلمة أو جاهلة ، غنية أو فقيرة ، زوجة أمير أو ابنة حقير ، واظهارها زينتها للناس فى المجتمعات العامة والخاصة حتى فى ساعات العبادة فى الكنيسة . ومن الادلة على شيوع هذا المذهب ما نسمعه وما نقرؤه كل يوم فى الجرائد والمجلات من أن حفلة كذا فى لندن أو باريس مثلا ضجت بألوف الخلائق الذين أتوا خصيصاً لاستقبال ملكات الجمال اللائى يمثلن كذا وكذا دولة ، وان القطار لم يطلّ على هذه الجموع المحتشدة حتى علا الهتاف بحياتهن وجمالهن . وان حفلة انتخاب ملكة الجمال المطلقة من بينهن ستكون فى يوم كذا فتظهر كل واحدة من هؤلاء العذارى المخدرات أمام لجنة التحكيم بساقيها العاريتين ، وخصرها الاهيف وثدييها البارزين لا يستر جسمها غير قطعة صغيرة من القماش أو (مايو) رداء البحر القصير . وآخر ما قرأناه من ذلك ما ننقله بالحرف الواحد عن مجلة كل شىء المصرية فى العددين الصادرين فى ٢٠و٢٨ المحرم سنة ١٣٥٤ ه قالت المجلة فى عدد ٢٠ المحرم : أقيمت فى باريس عاصمة الجمال والرشاقة مباراة لانتخاب صاحبة أجمل ساق فى باريس . وترى فوق هذا الكلام طريقة قياس الارجل والاقدام . صورة نساء ممددات يمددن سوقهن فى حجر رجل والسوق عاريات والرجل يبتسم . الخ وقالت فى العدد ٢٨ المحرم تحت عنوان : «أجمل خصر فى أمريكا» : أقيمت مباراة شائقة فى نيويورك لانتخاب صاحبة أجمل خصر فى أمريكا . وقد تقدمت لهذه المباراة مئات الفتيات من بينهن (مس انا مستزجر) وهى فى الثامنة عشرة من عمرها وترى صورتها وحولها النساء العاريات وشاب قد لصقت به امرأة من أمامه . وأخرى من ورائه ويدهما ويده فى وسط خصر المحتفى بها من جهة بطنها . الخ

هي — لا ننكر نحن معشر النساء الراغبات بنهضة المرأة المسلمة فساد الحال عند أكثر الغربيين ، وأن التطلع الى جمال المرأة أصبح من العادات المألوفة عندهم ، والامور التى لا تنكر بينهم ، ولهذا قلما تخرج امرأة من نسائهم من بيتها بغير زينة ولا تبرج ، ولكن ما يحكم به على نسائهم لا يصح أن يحكم به على نسائنا لاختلاف البيئة ، وتغير المحيط . ومن هنا نرى من الواجب بعد الآن أن نوجه وجهنا جهة الامة التركية وندعو المرأة المسلمة الشرقية الى الاقتداء بالمرأة التركية لتحصل على تلك المنزلة السامية التى حصلت عليها ، وتصل الى المرتبة العالية التى وصلت اليها ...

نحن — ما هى المنزلة السامية التى حصلت عليها المرأة التركية ؟ أهى أنها أماتت مميزاتها القومية ، وعاداتها التركية ، وأمعنت فى التفرنج ، وخرجت على دينها وشريعتها فكشفت الحجاب ، ولبست القبعة ، واختلفت الى الملاهى ، ولازمت دور الرقص وبيوت الخلاعة ، ورافقت الفاسق فى شرب الخمر ولعب الميسر ، وتزوجت بغير ابن دينها ، ورفضت الطلاق والزواج إلا بالطريقة المدنية

هي — حقاً ان المرأة التركية بعدت عن دينها فى الآونة الاخيرة وتوشحت بوشاح غربى لا يعلم مدى أضراره ، وقد برم العقلاء بهذه الحوادث الجديدة وتخوفوا سوء عقباها . ونرى أن المرأة المسلمة أحاطت بها خطيئة جهلها فأصبحت فى حيرة لا تدرى المخرج منها

نحن — ان للمرأة المسلمة ديناً يأمر بالصلاح والاصلاح ، ويحض على طلب العلم من جميع أبوابه ويدعو الى اكتساب الفضائل ، وينهى عن اقتراف الرذائل ، ويطالب بطرح رداء الخمول ، ويحب معالى الامور ويكره سفسافها ، ويسمو بالمتمسك به الى اعلى ذروات الرقى . فالخروج على أحكامه من الفتن الغربية التى يراد بها اضعاف عظمته من النفوس ، وتأثيره فى القلوب ، ولا تخرج المرأة المسلمة من الحيرة التى هى فيها الا باتباعه ولا تقدم لها الا بالخضوع لاحكامه . فلتعلم هذا من تود تقدم بلادها ، وخدمة أمتها ، من نسائنا المثقفات وخاصة نساء الموظفين والوجهاء والحكام

دمشق محمود ياسين

القــــــول الفصل

فى اعتزال طائفة من المسلمين الطوائف الاخرى

وصلاتهم فى مساجد خاصة

* * *

حضرة ... صاحب الفتح الاغر

أرجو أن تسمحوا لى بنشر هذه الكلمة بمناسبة السجال الذى دار حول ما نشره أخونا المحترم الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى الرفاعى بعنوان (أمر خطير) . وها هى :

أخرج الشيخان وأبو داود عن حذيفة رضى الله عنه قال كان الناس يسألون النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني ، فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر فأتانا الله بهذا الخير ، فهل بعد هذا الخير من شر ؟ قال نعم . قلت فهل بعد هذا الشر من خير ؟ قال نعم وفيه دخن . قلت وما دخنه ؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهتدون بغير هديي تعرف منهم وتنكر . قلت فهل بعد ذلك الخير من شر ؟ قال نعم دعاة على أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها . قلت يا رسول الله صفهم لنا . قال هم من بني جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا . قلت يا رسول الله فما تأمرني أن أدركني ذلك . قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم . قلت فان لم يكن للمسلمين جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يأتيك الموت وأنت على ذلك

وهذا الحديث هو القول الفصل في هذا الموضوع ، فقد دل على أنه لا يجوز لنا أن نعتزل الا الطوائف التى تدعو الى النار وعبادة غير الله والى الكفر كالقاديانية والتجانية والكمالية وأمثالها فهذه يجب اعتزالها والتبرؤ منها ، كما قال تعالى حكاية عن الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ﴿ وأعتزلكم وما تعبدون من دون الله ﴾ .

وأما الطوائف التى لم تخرج عن الملة في شيء مما يخرج عن حظيرة الاسلام ، وهى على خير فيه دخن تعرف منهم وتنكر كما قال ﷺ فاذا كانت الطائفة التى ترى أنها تتحرى السنة والحق تعتزل تلك الطوائف التى تقصر في تحري السنة فمن ذا الذى يعرف وينكر ومن الذى يأمر وينهى وهى مسئولية بين يدى الله عز وجل عن تبليغ ما عرفت ويصيبها جزاء تقصيرها فى التبليغ فى الدنيا قبل الآخرة كما قال تعالى ﴿ أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس ﴾ وكما قال ﷺ « لتأمرنّ بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليوشكن أن يعم الكل البلاء »

وهناك قوم يدّعون الولاية ورفع التكاليف الشرعية عنهم من صلاة وصيام الخ وقوم آخرون لا يؤدون التكاليف الشرعية من صلاة وغيرها بدعوى أنهم يخدمون الامة أو الاسلام خدمات اجتماعية عظيمة هى عند الله أقوم من الصلاة وغير الصلاة التى هى مظاهر شكلية وغير ذلك من المعاذير ، مع أن رسول الله ﷺ قال « من ترك الصلاة فقد كفر » وقال عمر بن الخطاب وهو يعالج النزع الاخير من الطعنات الثلاث التي مات منها بعد أن دعا بوضوء فتوضأ وصلى قال « لا اسلام لمن ترك الصلاة »

فنرجو من الاستاذ صاحب الفتح الاغر أن يزيد قوله « لكن هذا لا يمنعنا من اعلان أن الاسلام جاء للمقاصد والمعاني لا للمظاهر والمباني ....الخ » ايضاحا اذ يظن هؤلاء القوم أن ذلك يؤيد حجتهم التى يزعمون بها ان الصلاة من المظاهر والمباني ، ولو أننا سبق أن قرأنا له ما يسفّه به دعوى هؤلاء القوم أكثر من مرة ، لعلهم بعد يرعوون . والسلام

سيد سعد

﴿ الفتح ﴾ نعوذ بالله أن يفهم أحد منا هذا المعنى في الصلاة وإنّ نافلتها من مقاصد التقرب الى العليّ الاعلى فضلا عن المكتوبة فالوقوف بين يدى الله عز وجل هو المقصد الذى ليس وراءه مقصد ، ولا يمكن لانسان أن يكون صادق الغيرة على الاسلام ذا همة فى خدمة المسلمين ويكون له مثل هذا الرأى فى الصلاة والتكاليف

الشرعية حتى لو كان مقصراً في أدائها استرسالا في عادة الاهمال التي نشأت مع الناشئة في المدارس منذ تركت وزارات المعارف حبل الطلبة على غواربهم فى التربية الدينية

وبعد فنختم هذا البحث بنشر هذا المقال اكتفاء به وبما سبقه. ونحب أن يعرف قراؤنا أن التزام السنة وتحريها من أعظم المناقب فى الاسلام، وأن الذى حمل الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعى على كتابة كلمته الجزع من تفريق الكلمة، فحمل العامة على التزام السنن هو بذاته خير، ولكن يجب أن تكون الدعوة الى هذا الخير بالتى هى أحسن وبالتحبب الى الناس والانس بهم، وتوجيه العناية الى السنن التى هى من مقاصد الاسلام، وهى التى لها صلة بصدق المعاملة ومحاسن الاخلاق وبالتناصح فى المعايش والمصالح، فان مرشدنا الاعظم وهادينا الاكرم ﷺ لهذا بعث وبهذا كان يعلم وعلى هذا يترتب ارتفاع مستوى المسلمين الآن وبه يتأهلون للعزة والنصر. أما المظاهر فما كان منها ليس من شعار غير المسلمين وغير منصوص على منعه فهو من الامور الثانوية التى يترك الناس فيها لاذواقهم واستحسانهم وان دقيقة واحدة يصرفها الاخ المسلم فى اقناع أخيه المسلم بفوائد الصدق خير عند الله من سنة كاملة يصرفها على اقناع أخيه بأن يكون لعمامته عذبة، فقد كان رسول الله ﷺ يغضبه الكذب ويهتم لتعليم الناس الصدق ولم يكن للعذبة فى نظره مثل هذا الاهتمام لانه بعث للحق وأمثاله ولم يبعث لهذه وأمثالها

ألف سنة على تأسيس مدينة القاهرة

من المسائل المعروضة على وزارة التجارة والصناعة الاحتفال بانقضاء ألف سنة على تأسيس مدينة القاهرة، وتنظيم معرض دولى للصناعة والزراعة بهذه المناسبة. وقد ورد هذا الاقتراح في تقرير تشجيع السياحة الذي قدم الى سعادة المدير العام لمصلحة سكك حديد الحكومة المصرية

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها الى كل بيت

لم تتجاوز حدود العدالة

بعثت هدى هانم شعراوى بكتاب الى المقطم على أثر اعلانه أن الحكومة «ليس فى نيتها سن قانون يحظر تعدد الزوجات»، فقالت هدى هانم فى كتابها الى المقطم: ان قرارات الاتحاد النسائى المصرى التى رفعتها سيزا نبراوى الى دولة رئيس الوزراء — وفى جملتها قرار المطالبة بسن قانون لمنع تعدد الزوجات — هى قرارات «لم تتجاوز حدود العدالة»

وكان عندنا أحد الزائرين عند ما نشر كتاب الهانم فى المقطم فقال وأى عدالة فى مطالبة الحكومة المصرية بأن تعطل حكما من أحكام القرآن؟ فقلنا له ان العدالة التى تذكرها الهانم قد تكون فيها اشارة الى أن تعدد الزوجات لا يقابله تعدد الازواج، فالنساء وقد استيقظن الآن للبحث فيما أعطتهن الشرائع وما أخذت منهن، لا يبعد أن يخطر ببالهن أن تشريع تعدد الزوجات يعطى الرجل الواحد الى أربع نساء، فهو فى نظرهن مخالف للعدالة الا اذا أباح للمرأة الواحدة أن يكون فوقها أربعة بعول، فان لم يمكن ذلك جهرة وبنص قانونى فالعدالة تقضى فى نظرهن بأن يتساوى الطرفان بتعطيل هذا الحكم من أحكام الله فلا يكون للزوج أربع زوجات ولا للزوجة أربعة بعول

هذا تفسير قول الهانم ان قرارات الاتحاد النسائى لم تتجاوز حدود العدالة

هدية ملكية

أهدى جلالة الملك ابن السعود عباءة ثمينة مرشحة بالقصب الى حضرة النواب السير محمد مزمل الله خان جزاء خدماته الجليلة للاسلام والمسلمين فى الهند، فتقبلها بالشكر والابتهاج

سكة حديد الحجاز

قال الاستاذ فؤاد بك حمزة لمندوب المقطم:

ان مؤتمر سكة حديد الحجاز سيعقد فى حيفا يوم ١٥ اكتوبر المقبل، ويشترك فيه مندوبو الحكومة السعودية وانكلترا وفرنسا، ويرجى أن يوفق الى حل ما هنالك من مشكلات وينتهى الى احياء هذه السكة

شتم العرب ينيـــل الارب

- ٤ -

(٥)

«ان فساد ترتيب كتب الادب التي ألفها العرب ناشيء عن عدم فهمهم للادب»

كبرت كلمة تخرج من فيه أن يقول إلا كذبا. أليس من الجنون المطبق أن يقول قائل: ان العرب من أول عهدهم بالادب الى الأزمنة المتأخرة لم يفهم أحد منهم معنى الادب؟ هذا يقتضي أنه لم يكن فيهم أديب أصلا، إذ يستحيل عند من يعلم ما يقول أن يوجد أديب لا يعرف معنى الادب. إذن كل ماجمعه ياقوت في كتابه معجم الادباء كان ضلالا بتضليل، وكل ما جمعه المقري في نفح الطيب كان باطلا وأهواء، وكل ما جمعه ابن قتيبة في مؤلفاته من قبل كان عبثا، وهذه الدواوين العربية التي ملأت الدنيا وقد طبع منها في أوربة فقط ما يعزّ على أكثر الامم أن تبرز مثله، وترجم الى لغات أوربية منها شيء كثير جدا، وصدّر بمقدمات مفعمة بالثناء والاعجاب من أساطين الادب ونقاده، ولو أردنا أن نسرد جزءا من ذلك باختصار لصار هذا المقال تأليفا. ولعل هذا الغرّ المسكين لم ير شيئا من ذلك ولم يسمع به. فالكلام مع الخفافيش أمثاله ومحاولة افهامهم بوجود الشمس ضرب في حديد بارد

وكيف يصحّ في الاذهان شيء
إذا احتاج النهار الى دليل؟

وأما تهجمه على الامام ابن خلدون وزعمه أنه عرف الادب تعريفا ناقصا فانه يجعله مسخرة لجميع العلماء والطلبة كلها، بل يكون سبة على البلاد التي يكون مثل هذا معلما للادب في مدرسة متوسطة من مدارسها وأحد الادباء النقاد من أهلها

(٦)

نقل تعريف الادب عن صاحب كشف الظنون في معرض انتقاد تعريف الادب عند العرب القدماء مع أنه عالم تركي من المتأخرين وهو كاتب چلبي حاجي خليفة مؤلف كتاب كشف الظنون [1] ونسبة ذلك التعريف الى جميع العرب ثم مؤاخذتهم عليه، كل ذلك خبط وخبال يوجب على من يراه أن يحمد الله على العافية ويشكره على سلامة عقله قائلا «الحمد لله الذي عافانا مما ابتلى به كثيرا من خلقه». ولا يظنن أحد أننا ننسب ما جاء في هذا المقال النيء الى أحد من أدباء العراق الحقيقيين، ولا الى نجباء تلامذتهم، فمعاذ الله من ذلك

في أشعار العرب السخف الكثير

كذلك قال الكاتب الناقد في مقاله عند اعتراضه على تعريف الامام ابن خلدون وحضه المتأدب على حفظ أشعار العرب ومعرفة أيامها. لم يرق ذلك الناقد البصير فقال «وكيف ينبغي للاديب أن يحفظ أشعار العرب وفيها من السخف الشيء الكثير؟» وهذا من أسطع البراهين على أنه لم يشم رائحة الادب عربيا كان أم عجميا، وإلا فكيف يعقل أن يكون أحد أديبا في لغة وهو معرض عن أشعارها لا يحفظ ولم يحفظ منها شيئا؟ ثم انظر في التعليل الذي علل به كلامه تجده عليلا غير معقول أجنبيا عن هذه المباحث. وماذا يعني بالسخف؟ لا أدري، اذ لم يبينه ولا أشار اليه. فان كان يريد أن جميع أشعار العرب سخيفة من جهة البلاغة، فأمة هذه حالها لا أدب لها أصلا لان السخافة من هذه الوجهة تنافي البلاغة وهي الادب. وان كان يريد من جهة الاخلاق أو المدنية فقد شهد على نفسه بالحرمان من الادب، لان الاديب لا يعنيه البحث عن المعنى أهو حسن من حيث الاخلاق أو قبيح فاذا نظر في قول امرىء القيس مثلا:

فأصبحت معشوقا وأصبح بعلها
عليه قتام سيء الظن والبال

الابيات، فهو انما ينظر القوالب اللفظية التي أفرغ فيها الشاعر المعاني وفي نظم الكلام وسبكه وطلاوته، وعلى حسب ذلك يحكم. ولا يهمه فجور امرىء القيس فما هو بواعظ ولا حسيب. وكذا إذا نظر في قول امرىء القيس:

نمشّ بأعراف الجياد أكفّنا
اذا نحن قمنا عن شواء مضهب

لا يبالي بكون شظف العيش بلغ بامرىء القيس وهو ابن ملك أن لا يكون عنده منديل يمسح فيه يده بعد الطعام فيتخذ عرف جواده منديلا

وأختم هذا المقال بالاعتذار الى القراء من عبارات خشنة صدرت مني أثناء المناقشة

---

[1] واسمه مصطفى بن عبد الله (١٠٧١-١٠٦٧ه) عن دائرة المعارف الاسلامية

لان الكاتب طعن فى شرف أمة أنا منها وأقدمها غير أنى لا أقول بعصمتها ولا أقول فيها مقالة بني اسرائيل فى شعبهم ولا مقال البراهمة فى أمتهم ، فمن انتقدها بحق وأدب كنت نصيره. ولان الكاتب وجه تهكمات وألفاظاً جارحة بوقاحة لأعلام أمة مجيدة لم يكونوا أهلا لذلك « وان انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل »

البصرة محمد تقي الدين الهلالى

تقترح ...

تقترح هدى هانم شعراوى على دولة رئيس الوزراء أن يأخذ بأيدي بضعة ألوف من الموظفين أصحاب العائلات الذين لا يعوقهم عن وظائفهم طمث ولا حمل ولا وضع ولا نفاس ولا رضاع ، فيرميهم الى الشارع ، ويوظف بدلهم أوانس من الجنس اللطيف « فى مختلف المرافق والمصالح كافة ، والتعليم ، ورعاية الطفل ، وفى السجون والاصلاحيات ، ورقابة دور السينما والتمثيل ، والمجالس الحسبية ، ولجان الاوقاف التى تقوم بتوزيع الميزانيات الخيرية ، خصوصا وان معظم الاوقاف الخيرية من مؤسسات النساء ، وفى المجالس البلدية والمحلية ، فالمرأة فيها من المصالح ما للرجل الذى ينفرد بالتمثيل فيها »

العلم والالحاد

لن يكون الالحاد من العلم ، فأساس العلم هو هذا : ما عرفته فقد عرفته ، وما لم تعرفه فلا أقلّ من أن تقر بأنك لا تعرفه

مصطفى صادق الرافعى

القرآن الكريم

والاذاعة اللاسلكية

أنزل الله عز وجل كتابه الكريم لهداية الضالين وتنبيه الغافلين ، وقد خوطب به الكافرون قبل أن يكونوا مؤمنين فكان أكثرهم به مؤمنين . ومن الخطأ العظيم أن يظن ظان أن القرآن ما أنزل إلا ليتلى في المساجد ومجالس المؤمنين . وأن يذهب ذاهب إلى أن مما ينافى كرامته أن تقرع بآياته آذان العاصين والغافلين . فالقرآن جاء بدعوة عامة خوطب بها المؤمن بما يزيده إيمانا ، وخوطب العاصى بما يؤنبه على المعصية ويزجره عنها ، عسى أن يتأثر بدعوة الهدي فيتحول بنعمة الله وهدايته إلى الصراط المستقيم . ولو أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه حيل بينه وبين سماع القرآن يوم كان من ألدّ الاعداء لهداية القرآن لبقي على ما كان عليه وما كان يكون منه ذلك الفاروق الأعظم بين الحق والباطل

يعلن المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين هذه الحقائق التى لا يختلف فيها اثنان بمناسبة ما وقع من ادارة الاذاعة اللاسلكية من منع إذاعة القرآن الكريم ليلا بحجة أن ناسا لم يعجبهم أن تتلى آيات الله فتقرع آذان أقوام غافلين عنها ليس فيها للهداية قبول لان هؤلاء شغلتهم المقاهى والملاهى عن الانتفاع بآيات الله عز وجل

وان الجمعية تخشى أن يكون في هذا الامر دسيسة من قوم يسرهم ألا يسمع الناس كلام الله فى ليل ولا نهار . والا فالقرآن نزل لارشاد الضالين كما نزل لمخاطبة المهتدين . وقد قال الله عز وجل فى سورة التوبة مخاطبا نبيه ﷺ ﴿ وانْ أحدٌ من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون ﴾ . فتكريم القرآن بتعميم دعوته والاكثار من إذاعته ، وهو كالغيث لا يدرى أحد أى أرض تنتفع به

المراقب العام
لجمعية الشبان المسلمين
الدكتور يحيى أحمد الدرديرى

لمحاربة الفساد

تعتزم الحكومة العراقية اتخاذ اجراءات شديدة لمحاربة الفساد ، وستؤلف لجنة من ثلاثة موظفين تكون لهم السلطة الكافية لمراقبة دور الملاهى ، والغاء كل فلم أو رواية تخرج عن حدود الآداب العامة ، وسيحظر على النساء السير فى الشوارع بدون جوارب ، وستخصص لهن أماكن خاصة فى دور السينما ويتردد فى الدوائر العليمة أن الحكومة أقدمت على اتخاذ هذه الاجراءات بعد أن أخذت أعراضُ مرض الفحشاء تتسرب الى البلاد عن طريق تركيا وإيران

استحسان مقالة

كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ حمد البخاري من السويس يبدى عظيم استحسانه لمقالة (شتم العرب بنيل الارب) ويتمنى لو أنها تجمع في رسالة تطبع على حدة لأنها مما ينبغي اقتناؤه وتكرار مطالعته

اللغات الاجنبية ومدارسنا

وزير المعارف يردّ على وزير المعارف

قالت الاهرام : بين يدينا الآن التقرير الذى وضعه وزير المعارف عن التعليم الثانوى والخطة الجديدة التى اقترحها الوزير لهذا التعليم ولو أننا فهمنا فلنتمس وصفا للعلاقة التى تربط هذين العملين الصادرين عن شخص واحد لما تمّ ذلك الوصف الاعلى أن أحدهما ردٌّ على الثانى ونقض للقواعد التى قام عليها

يقول التقرير فى معرض الكلام عن اللغات الاجنبية « ان الوزارة فيما مضى وقعت فى خطأ فى عهد ما حاولت تخفيف المناهج بتقليل حصص بعض المواد واضافتها إلى حصص اللغات فان ذلك قد أحدث اختلالا كبيرا فى التوازن الذى ينبغى أن يكون بين الزمن المخصص لدراسة اللغات والزمن المخصص للمواد الأخرى – مع أن نصيب اللغات بالنسبة لبقية الدروس كان قبل هذه الزيادة أكبر منه فى أية أمة أخرى »

هذا ما يقوله التقرير وقد كان المفهوم بداهة أن الوزير سيعمل على تلافى هذا العيب واصلاحه ، ولكن الخطة التى وضعها قد أقرت هذا العيب وجعلته مبدأ مقررا ، ذلك أن عدد حصص اللغات الاجنبية فى الخطة الجديدة هو عدد حصصها فى الخطة التى يعيبها الوزير

بقى ان وزير المعارف يقول فى تقريره : أن عدد حصص اللغات بالنسبة لبقية الدروس كان قبل الزيادة التى زادها سلفه أكبر منه فى أية أمة أخرى ، وقد كان عدد حصص اللغة الانجليزية قبل هذه الزيادة سبعا فزيد الى تسع وأبقاه الوزير الحاضر تسعا كما هو ولو أنه رجع به الى سبع كما كان قبلا لظل الوصف الذى وصفه به فى تقريره – من أنه لا مثيل له فى أمة أخرى – قائما ، ولكن الوزير عز عليه أن يمضى فى طريق الاصلاح هذه الخطوة القصيرة

آثار العرب فى العلم

قال غوستاف لوبون فى فاتحة كتابه (مدنية العرب) :

« اذا بحث الباحث عن آثار العرب فى العلم ، وعما ابتدعوه ، علم أن ليس هناك أمة غيرهم جاءت فى الزمن القصير بمثل صنعهم الكبير »

من ضربك على خدك الايمن

أدر له الآخر

قبل بضع سنوات أذنت محافظة بور سعيد لطائفة اللاتين ببناء كاتدرائية على أرض قريبة من منارة بورسعيد لارشاد الملاحة ، ولأن البناء دينى لم تتشدد المحافظة على أصحاب البناء بتحديد شروط عن ارتفاع البناء . واستفاد القوم من هذا الاحسان الصادر من الحكومة فما زالوا يعلون بالبناء حتى بلغ ارتفاعه ٩٢ مترا فعطل منارة الملاحة عن خدمة السفن وارشادها الى مواضع الخطر . وحاولت الحكومة أن تقنع رجال الكنيسة بأن لا يسيئوا الى غيرهم وأن لا يكونوا جار سوء فى أمر خطير يتناول سفن جميع الأمم فلم يسمعوا . وحاولت وزارة الخارجية المصرية توسيط القاصد الرسولى (أى سفير البابا) فلم تجد هذه الوساطة نفعا . وأصر القسس الذين يقرأون كل يوم فى الانجيل « من ضربك على خدك الأيمن فأدر له الايسر » على أن يضربوا المحسنين اليهم على الخدين الأيمن والأيسر ، فيعتدوا من الحكومة المصرية بالاحسان السابق ويجازوها عليه بالأذى اللاحق . وان منارة بور سعيد لارشاد الملاحة بنيت مدة الحرب العظمى فقط وكلفت مصر عشرين ألف جنيه ، ولابد الآن من بناء غيرها بعيدا عنها لأن الكاتدرائية عطلت أعمالها

تجنيد الطرابلسيين

فى برقية من روما : يدعو ولاة الامور فى ليبيا الاهالى الوطنيين للعمل مع الجنود الايطالية فى الاريتريا ، ولم يجد ولاة الامور صعوبة فى جمع عدد كبير من هؤلاء الوطنيين . ووصلت بواخر ايطالية إلى طرابلس الغرب لنقل الجنود الملونة وترحيلها إلى شرق أفريقيا ، وهذه أول مرة ترسل فيها ايطاليا جنودا وطنية من ليبيا وطرابلس الى أفريقيا الشرقية

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

أين عدتنا؟

لا عيد للشرق من يوم كحطين   أعمى الممالك ضاق النقع مدجون
أين فتى كصلاح الدين يبعثه   من رقدة اليأس بعد الجور والهون
قراصنة من ذئاب البحر يرسلها   طاغوت رومة في قمصانها الجون
مستلئمين على ضغن وموجدة   والحقد داء عصيّ غير مزبون (1)
ماذا جنى الشرق لما سار سائرهم   هل مال عن سنن الاخلاق والدين؟
كلا ولكن روح الشر يحكمكم   في عالم بنزيف البغي مجنون
إني أرى ذلك الجبار معتليا   متن الغرور طليقا غير مرهون
كأن أحقاده والبغي يسعرها   في نفسه لهب في جوف أتون
فكف جماحك ان الارض مأسدة   والموت دون مرامي ذلك البين (2)
ظن أن (تسانا) مورده فغدى   يزجي لورد (تسانا) نصف مليون
ظمآن يلهث والاحقاد تدفعه   نحو البحيرة من أعراف (ابنين) (3)
ظام ظمآن كظته مطامعه   يصيح في جنده يا قومي اسقوني
الى البحيرة يا ظمآن عنصرها   أبطال افريقيا شم العرانين
ثراء من دونها الآساد تحرسها   ضمأ وليست عذارى الشرق تأمون
وإن في وصلها بالكره مطمعة   من سالف العصر دانت فراعين

⁂

علم العصر من دنياكم غررا   مذ كل ما تبدت الدنيا يعضون
بالروم عبرة اذ ولت كتائبكم   عنكم بعيداً أيا أحفاد (نيرون)
تجنبوه فصدتم طوع أرجلكم   دون الفراش على ام القرابين
ترجعون على أعقابكم هلعاً   فراكم بين مأسور ومطعون
ذاك رائدكم قد جاء يخبركم   عن العبيد بلفظ غير ملحون

⁂

ان النجاشي لا توهي عزيمته   قنابل مثل هامات الشياطين
ولا ينهنهه عن نصر امته   ما ينثر الجو من غاز وطاعون
تراه طلق المحيا غير مبتئس   صرامة الليث في روح السلاطين
ابن التجارب يمضي في سياسته   اصالة الرأي بين العنف واللين
فكان ذو ثورة المجد يصدرها   صدر رحب ورأي غير مأفون
يقود شعبا حميا عند حوزته   مثل الاسود من الصيد الميامين

⁂

يا أيها الشرق كم نوم على مضض   أراك ترضى من الآمال بالدون
تميل للسلم مغرورا على دخل   أضيفة السلم لا تبقى الى حين
ان السياسة أبدت من طويتها   اليكم كل مخفيّ ومكنون
لم ينكر الغرب نحو الشرق خطته   والشرق يلفاه في سربال مفتون
قد جانف الحق لما الآن جانبنا   حباً بعيش مديد الظل موضون
والحرب أمست على الابواب تنظرنا   لا بد من موقف بالهول مشحون
ماذا اتخذنا لها والجو معتكر   وأصبح السلم فيه غير مظنون
وأين عدتنا ان سار سائرها   (في مطمح النسر أو في مسبح النون)
ونحن في غفلة عن سر غايتنا   وموئل في زوايا الغيب مدفون
لا ينهض الشرق الا بعد نهضتنا   يا فتية العرب ، أو يبقى الى حين

الازهر   **أبو يعرب محمد دفتردار المدني**

حماية ألمانيا وشعبها

من المحافل الماسونية

تلقى حكام الاقاليم الالمانية وقومسير السار تعليمات من وزير الداخلية بحل كل المحافل الماسونية التي لم تحل نفسها طوعا وأن يصادروا أموالها . وقد استند الوزير في أسباب هذا القرار الى مرسوم رئيس الريخ (فبراير ١٩٣٣) الخاص بحماية الحكومة والشعب ، واستند أيضا الى قانون يوليو ١٩٣٣ الخاص بمصادرة أملاك أعداء الشعب والحكومة

أمانة أهل لندن

مما يستدل به على أمانة أهل لندن أن أقسام البوليس تلقت في العام الماضي ٦٩ ألف بلاغ عن أشياء فقدت من أصحابها ، وتلقت في مقابل ذلك ٧٠ ألف بلاغ عن أشياء وجدها غير أصحابها وسلموها الى البوليس ليسلمها الى أصحابها . ومعنى ذلك أن الجمهور تعوّد أن لا يأخذ شيئاً ليس له ، فاذا وجد شيئا مفقوداً أبلغ عنه البوليس وسلمه اليه ، والاشياء التي تسلم للبوليس أكثر عدداً من الاشياء التي يشكو أصحابها الى البوليس أنهم فقدوها ، لان بعضهم يستغني عن مفقوداته ولا يراجع البوليس في شأنها

---

(1) مدفوع (2) الارض الواسعة (3) جبال في ايطاليا

كيف اعتقل السعوديون

الضابط البريطاني تشمبرلن

سبق لنا ذكر ما كان من اجتياز الضابط تشمبرلن (ابن الوزير البريطاني الشهير) حدود شرق الاردن الى الارض السعودية وكيف اعتقل أحد عشر يوما

واطلعنا الآن على تفصيل هذا الحادث، ويتلخص في أن قوة حدود شرق الاردن اعتادت أن تجري في كل عام مسابقة في السباحة بين فرقها وفي أوائل الشهر الماضي طلب الضابط جوزف تشمبرلن من الضابط ميشيل أفندي العيسى أن يذهب معه من معان الى العقبة لاجراء تمرينات في السباحة لبعض الجنود الذين سيشتركون في المباراة فركب الكابتن والضابط سيارة من سيارات القوة يصحبهما ستة من الجنود قاصدين العقبة

وفي العقبة طلب من الضابط ميشيل أفندي أن يسيروا بالسيارة بين غياض النخيل وأصدر أمره الى باقي جنوده بأنه اذا تأخر عنهم أكثر من ساعتين يلحقوا به جنودا في سيارة اخرى يتفقدوه وظلت السيارة سائرة بالضابط تشمبرلن ومن معه الى أن تخطوا الحدود وأصبحوا داخل الاراضي السعودية وتوجد في أول الحدود قرية اسمها (حقل) فيها نخيل وأكواخ ونقطة سعودية وفجأة داهمهم فريق من البدو وطلبوا منهم الوقوف ثم سألوهم عن سبب تخطيهم الحدود الحجازية بدون قانون (أي جواز سفر) فأجابوهم انهم جاءوا طلبا للنزهة وشرب القهوة عندهم، فلم يسمع البدو لكلامهم واقتادوهم الى أمير تلك المقاطعة

وفي هذا الاثناء جاءت سيارة من جنود قوة الحدود وهي النجدة التي كان الكابتن طلب ارسالها اذا ما تأخر رجوعهم عن ساعتين، فاعتقل الحجازيون رجالها أيضا، وقد أخذ رجال قوة الحدود يحاولون عبثا اقناع الامير باطلاق سراحهم وظل مصراً على الرفض وأخيرا قالوا له ان هذا الكابتن الانكليزي هو نجل وزير مالية انكلترا التي نزل ولي عهدكم الآن ضيفا عليها فأجاب: ان ولي عهدنا ذهب الى بلاد الانكليز (بقانون) وأما أنتم فقد تعديتم على حدودنا بدون قانون!

وأخيراً طلبوا من الامير أن يسمح لاحد رجال السيارة الثانية بالرجوع لابلاغ القوة ما حدث قبل. وأما هم فقد نصبت لهم خيمة وضعوا جميعهم فيها وظلوا موقوفين احد عشر يوما وقبل أن يصل رسول تشمبرلن بالسيارة الى أراضي شرق الاردن كان خبر الحادث قد صار عند ابن سعود باللاسلكي فأقرّ رجاله على تصرفهم. ولما قدموا لهم الطعام رفضوا في بادىء الامر تناوله احتجاجا على اعتقالهم ثم اضطروا الى تناوله

وقد لعبت هذه القضية دورا هاما اذ أن المندوب السامي في فلسطين أبرق الى وزارة المستعمرات بتفاصيل الحادث، وهذه بدورها طلبت من سمو الامير سعود أن يتوسط لدى جلالة والده، وبعد كل ذلك أذن الملك ابن سعود باطلاق الموقوفين

وقبل أن يفك اعتقال الضابط تشمبرلن طلب منه أن يكتب ورقة يذكر فيها كيف كانت النقطة السعودية تعامله وهو مرتهن عندها ريثما يبت في شأنه، فكتب انه ما كان يلقى غير الرعاية الطيبة أيام وجوده في نقطة «حقل» الا اليوم الاول فقد كان فيه قلق البال مضطرب الخاطر. ولعل الخوف كان السبب في حالته هذه

يسيء سمعتهن الادبية

قالت السيدة هدى هانم شعراوي رئيسة الاتحاد النسائي المصري في كتابها الى دولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس مجلس الوزراء ما نصه: «ان بقاء تعدد الزوجات يسيء الى سمعتنا الادبية في العالم المتمدن»

ونحن نقترح على الهوانم والاوانس اللاتي يتألف منهن الاتحاد النسائي المصري أن يتبرعن بنفقات تمثال لحضرة الرئيسة يكون مجردا من جميع مظاهر الرجعية، وبعيدا عن كل ما تشم منه رائحة الدين والقيود التي تأباها نهضة هذا العصر، جزاء غيرتها العظيمة على سمعة النساء الادبية وما يلحقه بهن التمسك بالقرآن والمحافظة على هدايته

قتل زعيم الاريا

هجم شخص مجهول على المستر نيالال زعيم الاريا سماج في كلكتة وطعنه طعنة نجلاء فمات على أثرها

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام في الهند - ٦

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوي منشيء مجلة (الضياء) في الهند

٢ — الحكومة الغزنوية

بعد ما ضعفت الدولة العباسية، ونخرت عظامها، قامت حكومات أو ولايات مستقلة في الاقطار الاسلامية. ومنها كانت دولة الفرس السامانيين الذين ملكوا بلاد ماوراء النهر وخراسان. وكان مؤسس الدولة الغزنوية الاول (ألب تگين) في خدمتهم ثم انفصل عنهم لأمر ما، ولجأ إلى (غزنة) من بلاد الافغان، ومعه شرذمة من أحلاس الخيل ومساعير الحروب فاستولى عليها ثم تبعه كثير من الافغان فجعل يتحرش بما جاورها من البلاد ويوسع حدود مملكته، وخلفه من بعده (سُبُكْتگين) واقتفى أثره في النضال والقتال، حتى أصبح ملكا مستقلا وحوله جند وافر من أشجع أمم العالم أي الترك والافغان. ولما استقام له الأمر طمح ببصره إلى الهند، وطمع في غزوها، وجعل يشن الغارات عليها ويتحرش بها، إلى أن هزم (جي پال) الذي كان ملك (بنجاب) وقتئذ شر هزيمة وكسر شوكته.

ثم خلفه ولده محمود سنة ٣٨٧ هـ، وهو معدود من أشهر أبطال الاسلام، وأكبر فاتحي الهند، فحمل على الهند حملات متوالية، مزق بها الهنود شر ممزق وطحنهم طحنا، وهزمهم مرارا، مع أنهم اتحدوا فيما بينهم، وبرزوا لقتاله أجمعين، وهذه حملاته التي وطدت للمسلمين دعائم المملكة في الهند. ومن أشهر مغازيه ما احتشد فيه ملوك الهند كلهم من (قنوج) و (گواليار) و (جين) واجتمع منهم جيش كبير، قلما اجتمع مثله قبل ذلك في (پنجاب)، فبرزوا لقتاله، فقضى الله بكسر الهنادك مع تفوقهم في العدد والعُدد، بأن أصاب فيلَ الملك سهم، ففر لا يلوى على شيء وولى الجيش الدبر، فوضع المسلمون فيهم السيوف وفتكوا بهم فتكا ذريعا، ونهبوا الاموال وغنموا غنائم لا تحصى. وفت هذا الانهزام الشنيع في عضد البراهمة، وألقى الرعب في قلوبهم حتى ما دافعوا عن هيكل (نگركوت) وسلموا المقاليد للفاتحين، فلا تسل عما غنموه من الاموال في هذا الفتح، وذلك سنة ٤٠٢ هـ (١٠١١ م)

وما زال يوالي الزحف ويواصل الكرّة، حتي فتح (قنوج) سنة ١٠١٨ م ولم يتمكن أهلها من مقاومته لما آنسوا من محمود وجنده من شجاعة وصبر على الشدائد ومناجزة في الحروب

ثم زحف على (گجرات) وهدم صنم (سومنات) الشهير، وكانت حملته عليها ذات خطورة جدا، لانه عبر لذلك بلاداً قفرة لا ماء فيها ولا كلأ، تربو مسافتها على ثلثمائة ميل ونصف. وذلك عام ١٠٢٥ م

وبهذه الفتوحات لقبه الخليفة العباسي القادر بالله بلقب «السلطان» و«يمين الدولة» «ويمين المملكة» وكانت رحلته سنة ١٠٣٠ هـ

تبوأ محمود عرش المملكة، فرفع قدرها وزاد في عزها ومجدها وفتح فتوحات جليلة، قلما تيسرت لأحد من بعده. وكان محباً للعلم والعلماء، يجل قدرهم ويكرم مثواهم ويحسن رفادتهم إذا وفدوا عليه

ولذلك نرى أن عدداً غير قليل من جهابذة الادب والعلم اجتمعوا عنده والتفوا حوله. أمثال أبي نصر الفارابي والفردوسي والبيروني

ويرى بعض المؤرخين أنه كان يتعصب على غير المسلمين، ويضطهدهم ولكن (إلْفِنْسْتُن) يقول — «والفضل ما شهدت به الاعداء — «ان هذا الرأى إنما نشأ بسوء الفهم، فما بلغتنا رواية تشهد بأنه أكره وثنيا على الاسلام، ولم يخالف أحدا في الهند إلا هندكيا، وهو ملك (راجه) قنوج. وكذلك لم نسمع خبراً بأنه قتل أحداً من الوثنيين في غير ميدان القتال (١)

---

(1) Elephinston:- History of India, P. 344, Vth Edition

أخلاف محمود

تولى أولاده الامر فى (غزنة) و (لاهور) زهاء قرن ونصف لكنه ما نبغ فيهم أحد يضاهى جده فى الشجاعة وعلو الهمة . ونشبت المعارك بينهم وبين ملوك الهند الاصليين

ولما كان زمن السلطان (بهرام شاه) الخليفة الحادى عشر لمحمود أباد الغوريون (غزنة) عاصمة الغزنويين . ففر بهرام إلى (پنجاب) وذلك عام ٥٤٤ هـ (١١٥١ م) ولكنه لقى حتفه فى أثناء الطريق . وخلفه من بعده نجله (خسرو) فى (لاهور) ، لكن الغوريين ما كانوا ليمهلوهم فتابعوا عليهم الكرة ، وأتوا على ملكهم من قواعده ، واستولوا على (لاهور) واعتقلوه فى حصن ، وبه انتهت المملكة الغزنوية . وذلك سنة ٥٨٢ هـ (١١٨٦ م)

الملوك الغزنويون

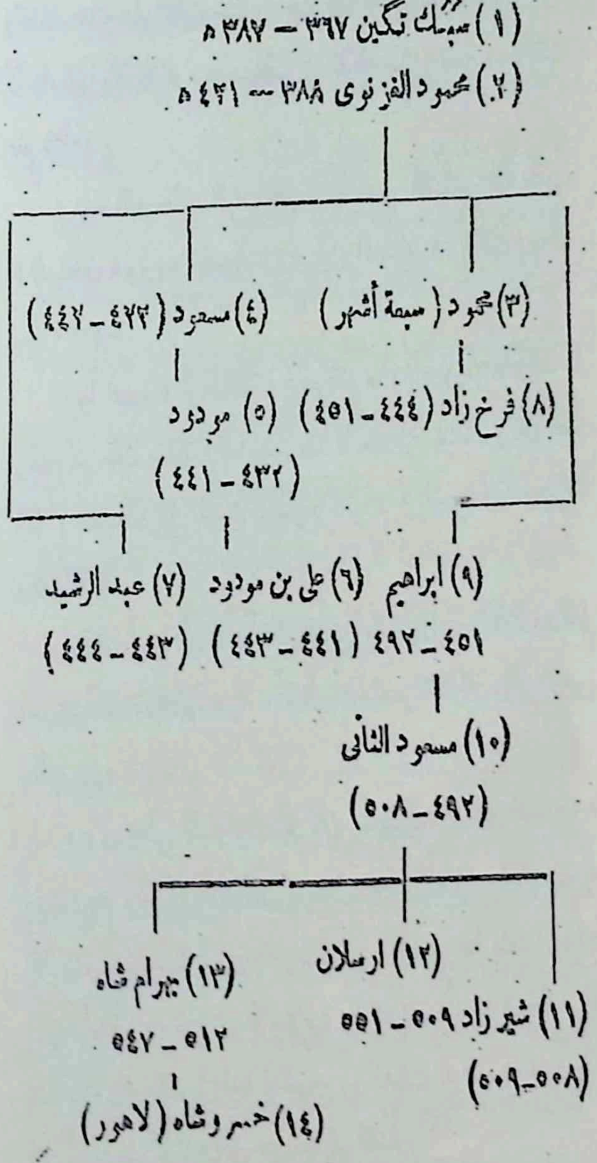
(١) سُبُكْتكين ٣٦٧ — ٣٨٧ هـ
(٢) محمود الغزنوى ٣٨٨ — ٤٢١ هـ
(٣) محمود (سبعة أشهر)
(٤) مسعود (٤٢٢ - ٤٣٢)
(٨) فرخ زاد (٤٤٤ - ٤٥١)
(٥) مودود (٤٣٢ - ٤٤١)
(٩) ابراهيم ٤٥١ - ٤٩٢
(٦) على بن مودود (٤٤١ - ٤٤٣)
(٧) عبد الرشيد (٤٤٣ - ٤٤٤)
(١٠) مسعود الثانى (٤٩٢ - ٥٠٨)
(١٢) ارسلان
(١١) شير زاد ٥٠٩ - ٥٥١ (٥٠٨-٥٠٩)
(١٣) بهرام شاه ٥١٢ - ٥٤٧
(١٤) خسروشاه (لاهور) ٥٤٧ — ٥٥٥

خطر المجلات المصورة على الامة

لو كنت مدير المطبوعات ، لأمرتُ فورا بمنع المجلات المصورة من الصدور، ولنفّذت الامر إثر صدوره ، فان هذه المجلات تجنى على أخلاق الامة جنايات لا تغتفر ولا تنتج إلا شراً مستطيرا وبلاء قمطريراً . فهذه مجلة مصورة تنشر صورة لفتاة عارية قد غطت وجهها بساعدها وقالت عنها إنها من أسرة عريقة مصرية . وتنشر صورة لحبيبين مضطجعين اضطجاعة شهوانية مريبة يستحى منها الرجل فى خلوته مع حليلته . وأخرى تنشر صوراً لرجال ونساء فى حديقة بولونيا بباريس وقد طغت عليهم الشهوة فراحوا يعملون مالا يجوز ذكره . وتنشر صوراً لآخرين على شاطىء البحر ينتهزون فرصة انطفاء أنوار المنار لتنتحر الفضيلة وتقبر ، وهكذا من الصور التى تعد خليعة فى باريس بلد الخلاعة والمجون ، فكيف بمصر البلد الاسلامى المحافظ ! وماذا يفعل الشبان والشابات بعد قراءة هذه المجلات ولا حصن لهم من خلق أو دين ؟ اللهم ان هذه الامة بائسة تعيسة ليس لها من يسير بها فى طريق الخير والحق ، مع أنها فى استعداد للطاعة والانقياد لو وجدت من يحسن السير بها فى طريق القوة والرجولة والشهامة

أليس فينا رجل رشيد يهيب بالامة لتعرف واجبها ؟ أليس فى رجالنا المسئولين من ينتبه إلى تفشى هذه المجلات من شبابنا فيأخذ على يدها ويعمل على منعها ؟ أليس منا زعيم يستخدم نفوذه فى شفاء الناس من هذا الفساد المستشرى ؟ اللهم لا حول ولا قوة الا بك ، منك نستمد العون على الجهاد والصبر عليه

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

شيخوخة أتاتورك

زار تركيا أخيراً الكاتب الفرنسى الاشهر « مارسيل سوناج » وكتب يصف مشاهدته لرئيس جمهوريتها ، فقال : انه قد ظهرت عليه الشيخوخة وتأثرت حيويته الجسمية بأكثر مما تقتضيه سنه

تصحيح

سقط حرف (لا) من ص ١٨ س ٢٥ فى العمود الثانى من العدد الماضى وصوابه « ولذا لا يلبسها المطربشون » . وفى ص ١٩ س ١٨ بالعمود الاول « هى القرية » وصوابها « هى التربة »

اعلانات قضائية

في يوم السبت ٣١ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالمريج مركز شبين القناطر ويوم أول سبتمبر بسوق شبين القناطر

سيباع علنا منقولات ونحاس وموبليات ومواشي ومحصول زراعة موضحة بالمحضر ملك سيد أبو العزم وآخرين من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢٦١ سنة ١٩٣٤ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٩٢٨٨ قرش خلاف النشر

كطلب أحمد أفندي الدسوقي بصفته قيما على المحجوز عليه أحمد جلال بالزيتون

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ٤ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع عايد تبع الحبيلات الشرقية

سيباع علنا زراعة ٣ ف و ١١ ط قصب ومصالح اذره شامي محصول ١ ف و ١٢ ط موضحين بالمحضر ملك عبد الشافي حسن على موسى المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٨٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٩٥ م خلاف الرسم والنشر كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا. فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية كوم البجا ونجع بومى

سيباع علنا زراعة ٢٢ ط قصب موضحين بالمحضر ملك محمد فرغل أحمد وعبد الحي سيد عبد العال المزارعين من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٨٨ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٦٥ م خلاف التنفيذ والنشر

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٧ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية عزبة الدقن تبع الساحل قبلي

سيباع علنا زراعة ١٤ ط و ٤ س أذره شامي مبينين بالمحضر ملك محمد محمود دياب بخيت من الناحية نفاذا الحكم ن ١٨٦٦ سنة ١٩٣٥ جزئي البلينا وفاء لمبلغ ٨٣٩ م خلاف الرسم والنشر

كطلب أحمد أفندي خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٠ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية البربا مركز أبو تيج

سيباع علنا محصول ٣ ف و ١١ ط و ٤ س قطن زهر وأذره صيفي موضحين بالمحضر ملك محمد حسني سعيد كاتب بصحة مركز طما نفاذا للحكم ن ٤٨٢ سنة ٩٣٥ مأمورية طما وفاء لمبلغ ٥١٠٨ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب نصيف بقطر زكي من كوم عرب مركز طما فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ اغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية صلامون واليوم التالي

سيباع علنا ٣ قراريط وثمن ماكينة قوة ١٢ حصان موضحة بالمحضر ملك عز العرب محمد سليمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٣٨٩ سنة ٩٢٩ وفاء لمبلغ ٩٣٦ قرش خلاف النشر

كطلب محمود محمد سليمان من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٤ و ٢٥ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببلقاس

سيباع قلل وتبن ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك أبو المعاطي السيد نفاذا للحكم ن ٩٩٢ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٩٧٥ م خلاف النشر

كطلب الست نفيسه السيد أبو العز من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

يوم ٢ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع سعيد ويوم ٤ منه بسوق دشنا ان لم يتم

سيباع فراخ ونعجتين وزراعة اذرة صيفي موضحين بالمحضر ملك سليمان أحمد سليمان وسليمان محمد عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٥١ سنة ١٩٣٥ مدني ادفو وفاء لمبلغ ٢٠٩ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ محمود ابراهيم عمر المقاول بأبو مناع بحري فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٧ صباحا بنجع عزوز ويوم ١١ منه بسوق دشنا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك محمد عمر أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٤٣ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٦١٠ قرش خلاف النشر

كطلب الخواجا عزيز بنديري ببهجورة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ اغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا وسوقها والايام التالية

سيباع علنا مواشي ومنقولات موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم نفاذا للحكم ن ٢٧٧٤ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٠٥ قرش خلاف ما يستجد

كطلب سيد جلال من المنيا

فعلى راغب الشراء الحضور

محلة بابا صادق

محكمة الخليفة الجزئية الاهلية ـ اعلان بيع
فى القضية المدنية رقم ٢٩٤٥ سنة ١٩٣٤

في يوم الاربعاء ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بشارع نور الظلام بمصر

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك الست ابتاركه محمد الطوبجى المقيمة بالمنزل رقم ١٩ بحارة الكوالينى بخرطة التونسى قسم الخليفة بمصر تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٠ نوفمبر سنة ١٩٣٤ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية بتاريخ ١٥ نوفمبر سنة ١٩٣٤ نمرة ١٩٧٠ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٥٥٠ م

وهذا البيع بناء على طلب عبد الحميد أفندى أحمد محمد المقيم بمنزله نمرة ٢٣ بدرب المسدود قسم الخليفة بمصر بثمن أساسى قدره ٦ جنيهات بخلاف المصاريف.

وهذا بيان العقار

حصة قدرها اثنا عشر قيراطا على الشيوع فى أرض وبناء المنزل عبارة عن ثلاث ادوار مبنية بالدبش كائن بحارة الكوالينى ن ١٦ عوايد و ٩/٦٩ مكلفة سنة ١٩٣٠ شياخة خرطة التونسى قسم الخليفة بمصر محدود بحدود أربع الحد البحرى بيومى حسن وطوله ٥ و ١٥ متر والشرقى صالح أيوب العربجى وطوله ١٥ و ١٥ متر والقبلى عبد الوهاب محمد وطوله ١٤ متر و ٧٥ سنتى والغربى حارة الكوالينى وفيها الواجهة والباب وطوله ١٣ متر و ٤٥ سنتى وجملة مسطحه ٢١٢ متر و ٢٥ سنتى ووارد فى تكليف فله أحمد.

وشروط البيع مع باقى الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

في يوم ٢٨ أغسطس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية التلول ويوم ٢٩ منه بسوق باصورة

سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك عبد العال محمد محمد القرن من الناحية نفاذا للحكم ن ٨٦٨ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٤٩٢ قرش كطلب قلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية فعلى راغب الشراء الحضور ـ بابا صادق

فى يوم ٣١ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية دلجا مركز ديروط والايام التالية

سيباع علنا مواشى مفروشات ومحصول ٦ ف موضحين بالمحضر ملك أبو المكارم محمد أفندى من ناحية دلجا نفاذا للحكم ن ٣٠٤٥ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٠٥٥٨ قرش وما يستجد

كطلب الست نفوسة محمد حسنين أبو المكارم فعلى راغب الشراء الحضور ـ بابا صادق

فى يومى ٢٨ و ٢٩ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا تنيشة القايد مركز دمياط

سيباع هذه الاشياء الموضحة بالمحضر ملك فهيم عبد المغيث سعيد عبد الحنفى من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩٤٨ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب العزة فؤاد بك سلطان مدير شركة مصر

فعلى راغب الشراء الحضور ـ بابا صادق

فى يوم ٣ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية أبو صير ويوم ٥ منه بسوق منا الامير

سيباع عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك محمد بيومى سلامه من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٠١ سنة ٩٣٥ الجيزة وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر كطلب محمد ابراهيم البطال من الحوامدية مركز الجيزة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالكمهات تبع بلاد المال قبلى ويوم ١١ سبتمبر بسوق القارة سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على أحمد جاد الكريم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٥ سنة ٩٣٥ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٢٠٢٤ قرش خلاف النشر كطلب محمد أحمد جاد الكريم بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٨ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عمار مركز طنطا

سيباع علنا محصول زراعة ١ ف و ١٢ ط أذره صيفى ومنقولات موضحة بالمحضر ملك محمد ابراهيم أحمد الملقب بالحرانى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢ سنة ٩٣٥ طنطا وفاء لمبلغ ١٢٥ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب محمد قناوى فاضل من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٦ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع بكفور ن ٣٣ بروض الفرج قسم شبرا بمصر

سيباع علنا طقم كراسى وسجاده وفونوغراف وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الست جليله حسنى نفاذا للحكم ن ٢٩٠٤ سنة ٩٣٥ أزبكية وفاء لمبلغ ٩٠٠ قرش خلاف الرسم كطلب أمين عبد الملك بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٢٥ أغسطس ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية كفر أولاد عطيه بعزبة المدين بمركز هيها شرقية والايام التالية

سيباع علنا فحل جاموس موضح بالمحضر محجوز عليه فى ٣٠ يونيه ١٩٣٤ ملك سلامه حنا عوض بالناحية وفاء لمبلغ ٤٣٦ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه تادرس بشاره التاجر بالزقازيق فعلى راغب الشراء الحضور

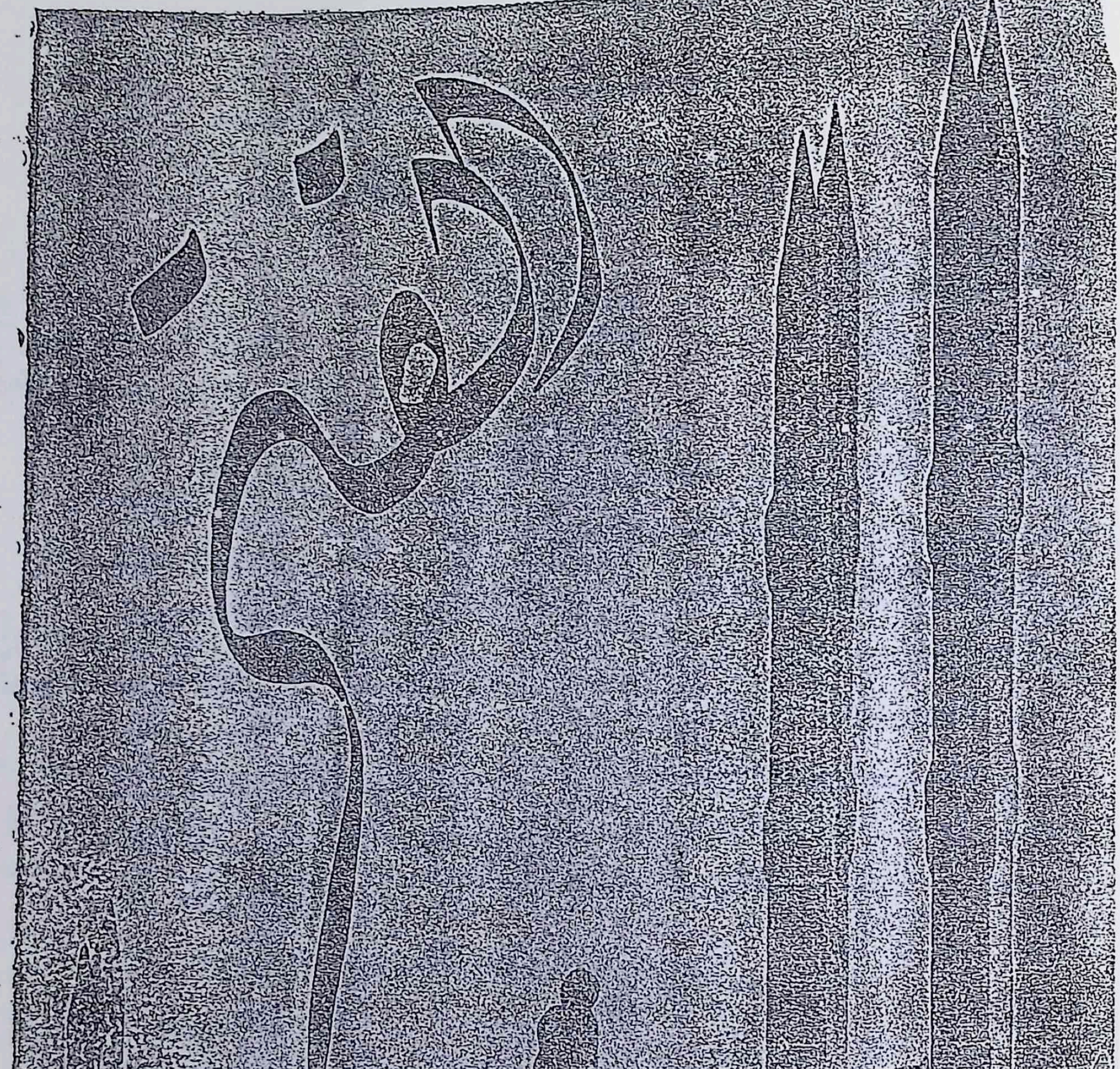

القاهرة: الخميس ٣٠ جمادى الاولى ١٣٥٤ ٤٦٠ (العام العاشر)

فهرس

صفحة		
٣	السيد رشيد رضا	لمحب الدين الخطيب
٥	صاحب المنار	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
٦	لماذا اختار الله العرب لحمل امانة الاسلام الى امم الارض ؟	للعلامة الجليل الشيخ ابراهيم الجبالي
٨	أتاتورك لن يقابل صحيفاً	
٨	خطة عوجاء فى التفسير يصرّ عليها صاحبها	للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
١٠	امام من أئمة التعارف الاسلامي	للاستاذ ابي الحسن السيدعلى الحسنى
١٢	المكافحة البغاء ، مشنقة البرنيطة فى إيران ، ابتهاجا بشفاء جلالته ، سلطان الاطرش فى يافا	
١٣	التعليم الدينى فى المدارس الاميرية	للاستاذ زكى افندى محمد غانم
١٣	المؤتمر الاسلامى الاوربى ، اليهود فى افغانستان	
٢٤	فى سبيل الوحدة الاسلامية	للفاضل المختار شقرون
١٦	انتشار الاسلام فى الهند	للاستاذ مسعود عالم الندوى
١٨	فى ذكرى المتنبي : من شاعر الى شاعر	لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم
١٨	تهويد فلسطين ، هل اكتشف العرب أمريكا ؟	
١٩	قنصلية مصرية للاسكندرية ، الدين ومناهج التعليم	
١٩	المقاهى والنرد والسكنكان	لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد السلام القبانى
٢١	مباراة الجمال فى مصر	للاستاذ عبد الله حامى
٢٢	اصبع الشيطان فى انطاكية ، كشافة الشبان المسلمين فى حمص ، مشروع الفرنك فى سوريا	
٢٣	اعلانات قضائية	

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لاهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
انك على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لسبيل الله وحده، ولو ارغمت انوف الناس
الفتح رسالة الاقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج
الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٦٠ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٣٠ جمادى الاولى ١٣٥٤

السيد رشيد رضا

استقبل الدار الآخرة ظهر يوم الخميس الماضي؛ وهو عائد بالسيارة من السويس الى القاهرة، والمصحف بيده يتلو فيه كلام الله الحكيم، فلم ينصرف عنه الا عند لقاء ربه. فكانت هذه النقلة من جوار الناس الى جوار الله أحسن نقلة يتمناها عبد من عباد الله عاش في خدمة القرآن، ومات ولسانه لا يزال رطباً بتلاوة آياته. وعرّج به رفاقه في السيارة على دار الاسعاف بمصر الجديدة، ومنها نقلت أسلاك التلفون الى ذويه ومحبيه خبر هذا الرزء الجسيم والخطب العظيم

أكبرُ الرزء في وفاة العالم العامل السيد محمد رشيد رضا أن الفراغ الذي تركه بعده لا يُنتظر أن يُملأ الآن بمن يخلفه فيه. وشتان بين من عاش بضعة وسبعين عاما وهو يغذّي مداركه بمعارف الفحول من أعلام الاسلام، وينمّي أفكاره بمعالجة دقائق العلوم وغوامض الحقائق، ويكوّن له في كل خاطرة رأيا، ويستكشف لكل غاية طريقا؛ وبين من لا يزال من هذا اليمّ بين أحجار شواطئه

وكنّا نقنع بأن يخلف هذا الفقيدَ الكبير على عمله مَن أعدّ نفسه لهذه المهمة، وانطوى على عزيمة الوصول الى تلك الغاية؛ حتى لو كان في بداياتها؛ فان من يسير على الدرب يصل؛ ولكنّ آفتنا نحن المسلمين في هذا العصر أن تموت أعمالنا بموت مؤسسيها، فالمؤيد مات بموت علي يوسف، واللواء مات بموت مصطفى كامل ومحمد فريد، والاخبار ماتت بموت أمين الرافعي؛ وبعكس ذلك مواطنونا المسيحيون فانهم يفكرون باعداد من يخلفهم على أعمالهم بقدر ما يفكرون في تنمية تلك الاعمال. وأيّة فائدة لتنمية العمل إذا لم يُعدّ له من يقوم عليه بعد مؤسسه! هذه جريدة الاهرام ازدادت نمواً بعد موت مؤسسيها، وهذه مجلة المقتطف لم يفقد قراؤها شيئاً كثيراً بفقد القائم على تحريرها، وهذه مجلة الهلال ازدادت بعد موت صاحبها قوة وحياة

أنا من أشد الناس حزناً على فقد السيد رشيد، لأني عرفته معرفة صحيحة مدة ربع قرن واشتركت معه في كثير من الاعمال، ووقفت على جوانب القوة فيه وكنت أقدرها كأحسن عارفيها.

ولكنى مع ذلك كنت أعرف أن السيد رشيداً مثل كل ابن أنثى لا بد أن يلقى ربه ، وقد يختلف الناس فى كل حقيقة ، ولكنهم لا يختلفون فى توقع هذه الحقيقة ، فالخطب الذى نزل بنا بوفاة السيد رشيد كنا نعرف أنه سينزل وإن لم نعلم متى ينزل . أما الخطب الذى لا يزول أثره فهو أن يكون الميدان خاليا الآن ممن يتمم غايته فى نماء الاعمال التى أنشأها السيد رشيد ، ولا سيما إكمال التفسير الذى أصدر منه هذا الراحل الكبير اثنى عشر جزءاً وشرع فى جزئه الثالث عشر ، وما أظن أن مسلما خدم الاسلام فى هذا العصر بمثل ما خدمه السيد رشيد رضا بهذا التفسير العظيم

كثيراً ما يسألنى من أقابلهم من الاوربيين والمسيحيين وشباننا الذين ثقفوا ثقافات غير اسلامية عن التفسير الذى يعرفون منه قدر القرآن ، فكنت لا لا أجد ما أدلهم عليه مما أعلم أنه يحبب الاسلام اليوم الا تفسير فقيدنا عليه رحمة الله ورضوانه . وكنت كثيرا ما ألقى أناسا لا يعرفون الجوانب العامرة فى السيد رشيد رضا كمعرفتى بها ، فأسمعهم يرددون فيه أقوال خصومه ، فكنت لا اجادلهم في شيء ولكنى أقول لهم لا يحق لانسان أن يدعى معرفة السيد رشيد الا بعد قراءة تفسيره للقرآن الحكيم

السيد رشيد رضا - رحمه الله

ان السيد رشيد رضا ، رغم ذيوع اسمه ، وطول اتصاله بالجماعات والحوادث والصحافة ، كان فى علمه وفضله أعمق غوراً من أن يعرفه أكثر الناس كما هو فى الحقيقة ، وان الذين عرفوا جوانبه العامرة بالفضل والسبق والتفوق قليلون جدا . ولو أن هذا الرجل الراحل كُفيَ ادارة أعماله كلها وانقطع للتأليف والتدوين وكان فى امة تعرف كيف تستفيد من رجالها في حياتهم لكان أعظم انتاجا من أكبر الرجال الذين يشار اليهم بالبنان في الامم الاخرى

كان الناس اذا أرادوا أن يمدحوا السيد رشيداً قالوا انه تلميذ الشيخ محمد عبده ، واذا أرادوا أن يثنوا على تفسيره قالوا انه سار فيه على طريقة الشيخ محمد عبده . وأنا أقول - وانى على يقين مما أقول - ان السيد رشيد رضا ساعده الوقت على التوسع فى العلم حتى تجاوز فيه مرتبة الشيخ محمد عبده ، ولا سيما في الوقوف على متون السنة ومذاهب الصحابة والتابعين وكبار الائمة في كل ما تعرض صاحب المنار للكتابة فيه سواء فى مجلته أو في تفسيره أو فى سائر مؤلفاته ، وقد استفاد ذلك من كتب لم يتسع وقت الشيخ محمد عبده للاشتغال بها ، وفي مقدمتها كتب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه الشمس ابن القيم والحافظ ابن كثير وأضرابهم . وقد خالف السيد رشيد شيخه

الشيخ محمد عبده في مسائل رآه فيها على غير الصواب ، فكان تعصبه للحق أقوى من تعصبه للصحبة والمحبة

وكان السيد رشيد رحمه الله – كما يرى كل مفكر في صلاح حال المسلمين – أن موضع العقدة هو التثقيف والتربية وإعداد الرجال للعمل والايقاظ ، فلهج زمناً في الدعوة الى تأسيس مدرسة يتخرج فيها الدعاة والمرشدون ، وسعى لذلك في القسطنطينية ثم في القاهرة وكان رجال جمعية الاتحاد والترقي يريدون اصلاحا يخدمهم وتنطبع عليه ألوانهم ، لا اصلاحا يخدمونه وتنطبع عليهم ألوانه ، فشاء الله أن تغرس نواة هذه المدرسة في قصر شريف باشا عند نهاية منيل الروضة مما يلي جسر الملك الصالح ، ولم تمض المدة التي تكفي لظهور ثمراتها المرة بعد المرة فتؤمن الأمة بحاجتها اليها والى أمثالها ، فعصفت بها الانواء في الهزائم الأولى من الحرب العظمى ، ولا يزال المسلمون الى اليوم ليس لهم مدرسة واحدة تخرّج لهم رجالا يحسنون ادارة دفة سفينتهم وتوجيهها الى شاطىء القوة والايمان والعمل الصالح

وبعد فاني لا أكتب هذه الكلمة لأؤبن بها صاحب المنار ، فان جمعية الشبان المسلمين ستقيم له في ليلة الأربعين لوفاته حفلة يحييها الناس في تأبين هذا الفقيد الكبير . ولا أكتب هذه الكلمة لأترجم له فيها وأستقصي أعماله ، فان أعمال عشرات السنين يضيق بها هذا الموضع ، وانما أردت أن أستنهض الهمم لابقاء مجلة المنار ومواصلة نشرها ، ولاكمال التفسير على النهج الذي التزمه صاحبه وبرع فيه . والمنار – اذا استغنينا ببابي التفسير والفتاوى – يمكن الاستمرار فيه ويمكن فوق ذلك ادخال تحسينات جديدة عليه توافق أغراض منشئه من جهة وتزيد الناس اقبالا عليه من جهة أخرى ، ولا سيما اذا خفضت قيمة اشتراكه الى درجة معقولة فان حجم المجموعة السنوية من الفتح تزيد على حجم المجموعة السنوية من المنار ثلاثة أضعاف والمنار أغلى من الفتح في القطر المصري أكثر من ثلاثة أضعاف فغلاء المنار كان من موانع انتشاره . أما بابا التفسير والفتاوى فمن رأيي أن يعهد بهما الى العالم الفاضل المعتدل الشيخ محمد بهجة البيطار الدمشقي على أن يقيم حيث شاء ويوافي المنار بما يكتبه بطريق البريد ، ويستمر المنار على افراد التفسير بالطبع في أجزاء مستقلة بعد نشره في المنار كالعادة التي جرى عليها مؤسسه رحمه الله . ان الشيخ بهجة البيطار خير من يضطلع بأعباء هذا العمل وهو من أدق الناس معرفة بمشرب السيد رشيد ولا يشق عليه أن يقوم بهذا العمل الشهري سواء اختار الاقامة في دمشق أو في مكة أو حيثما أراد أن يقيم

وعلى كل حال فالمنار لا يجوز أن يحتجب ، والاعمال التي بدأ بها السيد رشيد يجب أن تستمر في طريق البقاء والنماء . فان لم تفعل كان ذلك هو الموت الذي يجزع عليه من يعرف للرجال أقدارها

محب الدين الخطيب

السيد محمد رشيد رضا

صاحب المنار

مات السيد محمد رشيد رضا فانطوى بموته علم من أعلام النهضة الاسلامية الصحيحة ، واندك جبل شامخ من جبال العلم المصفى ، وهوى كوكب درّي من كواكب التحقيق وغزارة المادة ، وكسفت شمس من شموس الهداية والارشاد

ولقد عرفت السيد منذ عشرين سنة في مجلته المنار وكتبه الثمينة ، ثم رأيته مرتين اثنتين : إحداهما سنة ١٣٤٥ والاخرى سنة ١٣٥٤ فتبينت فيه الاصلاح والسعي الحثيث لرفعة المسلمين وإنقاذهم من الهوة التي تردّوا فيها ، وعلمته من المرجّين لما فيه من قوة وسلطان ، وتوجيه إلى سبيل الفوز والفلاح

ولشد ما يحزننا عدم إكمال السيد تفسيره القيم العظيم الذي تقبله رجال الاسلام المخلصون بقبول حسن ، لما اشتمل عليه من بيان هداية القرآن الكريم وإعجازه الخالد

ولكن هكذا حكم القضاء ، فلا حول ولا قوة إلا بالله وإنا لله وانا إليه راجعون

رحم الله السيد الفقيد وأثابه بأحسن ما عمل ، وألهمنا الصبر على فقده ، وثبتنا وأهله بالقول الثابت في الحياة الدنيا والآخرة وأحيا اسمه في الارض جزاء وفاقا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

لماذا اختار الله العرب

لحمل أمانة الاسلام الى أمم الارض ؟

محاضرة قيمة ألقاها فى جمعية الهداية الاسلامية الاستاذ العلامة الجليل الشيخ ابراهيم الجبالى

قال الله تعالى: «وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا» وقال عز وجل: «ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين». وقال ﷺ: «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى قريش من بنى هاشم واصطفانى من بنى هاشم، فأنا خيار من خيار من خيار»

إن الكمال المحمدى أوسع من أن تحيط به عبارة بليغ، وما من وصف كمال يجدر بالانسان إلا وقد أحرز منه ﷺ القسط الأوفر، مع استعداده لكمالات لا يحيط بها الحصر

وإنا نحاول فى كلمتنا هذه أن نعرض لشأن من شئونه ﷺ من ناحية نسبه الشريف على وجه الاجمال، وحكمة اختيار الشعب العربى لأن يصطفى فن خياره رسول الله للناس أجمعين، ومن ثم ختمت الرسالة، واكتملت على يده الشريعة العامة

وانا لنرى مناسبة عظمى بين عموم رسالته ﷺ وكونه خاتم النبيين، وبين اختياره من الشعب العربى، سنتلوها عليكم مستمدين من الله التوفيق:

إن الدعاوى كلما كانت خطيرة الشأن ملزمة للغير بواجب من الواجبات، لا يمكن الاعتداد بها ولا التفات اليها ما لم تقم عليها الحجج والبينات. وان أعظم دعوى تحتاج الى أقوم برهان وأكمله هى دعوى النبوة والرسالة الى الخلق عن رب العالمين

نظرية لا يشك فيها عاقل، ولم تتخلف فى دعوى نبوة صادقة؛ فما من نبى أرسل من ربه إلى قوم إلا كان معه من البينات والبراهين ما يفحم المعارضين ويلزم المكذبين، ولا يبقى على مخالفته الا فئات المكابرين

تلك البينات والبراهين هى ما نسميه بالمعجزات: ذلك أن يؤيد الله سبحانه وتعالى نبيه بأن يجرى على يديه أمراً لا تتناوله القدر البشرية، فيعلم أن الذى أجرى على يديه هذا الأمر هو واهب القوى والقدر، وأنه ميزه بذلك على جميع البشر، ليعلم أنه مؤيده ومصدقه بهذا التمييز

ولقد جرت عادة العليم الحكيم فى تأييد رسله أن يجعل ذلك الأمر من جنس ما غلب على البشر الاتجاه إليه وكمال العناية به فى العصر الذى بعث فيه النبى، حتى يكون علمهم بما اشتملت عليه المعجزة من معنى إعجاز البشر علما يقينيا صادرا عن بصيرة وبينة، وحتى يكون عجزهم وهم أصحاب التفوق فى هذا الشأن برهانا على عجز من سواهم من باب أولى

من أمثلة ذلك مجىء معجزات موسى عليه السلام من جنس ما يشبه السحر، فاذا علم السحرة أنه خارج عن القوى السحرية كان اعترافهم بالعجز حجة على عجز من سواهم ممن هم دونهم فى ذلك الشأن

وكذلك معجزة عيسى عليه السلام: لما كان قد ساد فى عصره فن الطب، جاءت معجزته متفوقة على ذلك الجنس تفوقا لا يدركه أتم إدراك إلا أهل هذه الصناعة، فجاء عيسى مبرئاً الأكمه والأبرص، بل جاء محييا الموتى

إذا تقرر هذا فالمتتبع لأخبار العرب والباحث عن شئونهم يجد لهم صفات امتازوا بها وانقطعوا لاحرازها وغلبت عليهم، تلك الصفات هى الجد والسعى لاحراز الفخار والمجد وحسن الأحدوثة: تنطق بذلك أشعارها وتواريخها. ونوادرها وعوائدها فمن حمى الذمار الى إكرام الجار الى التفانى فى الكرم والشجاعة، والمطاولة فى المصاولة، الى صدق الحديث، الى وفاء الوعد، الى صدق العزيمة، الى قوة الارادة، الى ثبات المبدأ. كل هذه الصفات وما يمت اليها كانت صفات العرب التى تتفانى دون إحرازها، ولا ترى لها وجوداً وحياة إلا بها. لهذا السبب انفرد العرب باقامة محكمين للمفاخرة، فكانت الجماعات والأفراد تلجأ اليها لحسم النزاع فى أى الفريقين أو الفردين أمجد وأحق بالفخر من صاحبه

وانظر الى ما كان يثور بينهم من حروب تمكث عشرات السنين ، تجد أسبابها ترجع للدفاع عن كرامة ، أو للذياد عن سمعة أفسمعت أن حرب البسوس التى مكثت زهاء أربعين عاما كان سببها التعدى على ناقة تملكها امرأة كانت فى حمى عزيز ، فاعتبر ذلك خفرا لذمتها وجرحا لعزتها؟ أفسمعت أن حرب داحس والغبراء كان سببها الخلاف فى أمر فرسين أيهما كان أسبق؟

إذا تثبتنا من هاتين المقدمتين حق لنا أن ندخل باطمئنان فى موضوع مقالنا ، فنقول والله المستعان :

لقد أراد جلت حكمته أن يرخم البشر بشريعة كاملة صالحة لكافة الامم فى كل دور من أدوار حياتها حضارة وبداوة ، وأن تبقى شريعة خالدة ما بقى الدهر ، لا ينسخها شرع ، وهى ناسخة لما سبقها من الشرائع ، وأن يكون السير فيها على بصيرة ونور لا على تقليد خال من التحقيق ، فكان لا بد لها من برهان يسايرها فى البقاء بنفسه لا بمجرد ذكرى خبره . والدليل الباقى بنفسه هو ما كان من جنس الكلام المتلو . فأيد الله نبيه بأعظم معجزة ، وهى القرآن الكريم ، وتكفل عز وجل بحفظه فقال تعالى ﴿ انا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون ﴾

وان شعبا جعل كل همه فى الفخار وكسب الشرف لهو فى أشد حاجة الى اتقان البيان وصناعة اللسان فذلك أقوى عدة في كسب ذلك الميدان . وهذا ما حصل فى الامة العربية . فلقد عنيت بترقية قوة البلاغة فيها ، واتقان البيان نثرا ونظما ، مالم تعن به أمة اخرى فى العالم

فكان حكمة بالغة أن يجيئها ما يعجزها من جنس ما ملكت صولجانه ، ودعمت بنيانه ، فجاءها النبى العربى بمعجزة القرآن البليغ يتحداهم بأن يأتوا بمثله فعجزوا ، فتحداهم بأن يأتوا بعشر سور مثله فعجزوا ، فتنزل معهم حتى تحداهم بأن يأتوا بسورة من مثله فعجزوا ﴿ قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ﴾

فكان القرآن معجزة باقية بذاتها لا بتناقل أخبارها ، حتى تكون الشريعة دعوى معها برهانها ، أو من قولهم : قضايا قياساتها معها ، فكل من اعتنقها اعتنقها بدليلها وسار فيها على بينة ونور من ربه

على أن إعجاز القرآن لم يقف عند حد الناحية البلاغية الحكمية وانما جاء من نواح عدة ، فأينما وجهت النظر الى باب من أبواب الثقافة وجدت فيه القدح المعلى . فقد جاء فى باب التشريع المناسب للدوام ، الكافل للعدالة بأوسع معانيها . جاء بما لا يعرف مقداره الا المشترعون

فاذا رجعت الى الاخلاق وما أرشد اليها فسل عن ذلك علماء النفس وفلاسفة الاخلاق . هل وصلوا الى عشر معشار ما جاء به؟

وانظر الى غير ذلك من شئون العلوم ، تجد ما يعترف به أهل العلم من الاشارة الى دقائقها بما يحيرهم ويبهرهم

فان أبيت إلا شيئا يشترك فيه البليغ والمشترع والطبيب وغيرهم من كل من له عقل وفهم ، فدونك الاخبار عن المغيبات من أخبار الأمم الماضية كأخبار بنى إسرائيل وغيرهم ، والحاضرة كما جاء فى قوله تعالى : « الٓم غُلبت الروم فى أدنى الأرض وهم من بَعدِ غَلَبِهِم سيغلبون ، فى بضع سنين » . فماذا يدريه أنهم سيغلبون فيما دون العشر من السنين ؟

على أن معجزاته ﷺ لم تقف عند هذا الحد ، بل له معجزات أخر تواترت بالتواتر المعنوى وإن لم تكن مما نحن فيه

أما مناسبة عموم رسالته لاصطفائه من هذا الشعب فتعرفه حين تستعرض ما قدمناه لك من صفات العرب التى عرفوا بها واشتهرت عنهم : من قوة العزيمة ، وثبات الارادة ، واحتقار رغد العيش ، والاعتناء بتنفيذ ما أرادوا ، والاهتمام بكسب الشرف . ذاك أن شعبا هذا شأنه هو الجدير بأن يناط به أن يحمل للعالم أجمع هذه المهمة العامة ، مهمة تبليغ الشريعة الالهية للناس كافة . فمن أحق بذلك من شعب لم يأكل الرفه والنعيم قوته ، ولا تعود أن يخلد الى السكينة ، يعمل تحت قيادة رسول كريم يرسم له الوحى ما يجب أن يعمله ، مُمدًّا من رعايته بما وعده به من النصر والتأييد ؟

وهذا ما حصل ، فلقد نهض الشعب العربى تحت نور الوحى الالهى يحمل رسالة محمد الى أطراف العالم ، حتى فاز بذلك على وجه لم يشهده التاريخ سرعة وثباتا ، بفضل ما بثه الاسلام فى روعه من الروح العلوي والخلق الحكيم

أتدرى لماذا ثبتت تعاليمهم عند الامم الذين استجابوا لدعوتهم

انما كان ذلك لأنهم لم يأخذوهم فى الدعوة بالقوة كما يزعم الجاهلون وانما أخذوا فيها بالبيان والحجة والاستضاءة والتبصرة، ولو دعوهم للايمان بالارهاق والاكراه وخالفوا قوله تعالى ﴿لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى﴾ لزالت الدعوة بأسرع من لمح البصر، وعادت كل امة الى ما كانت عليه بمجرد ضعف الدولة العربية. وقد ضعفت بعد قرن من النبوة ولكن الدعوة الاسلامية ما ازدادت إلا قوة

أما الجهاد الذى قام به المصطفى ﷺ والخلفاء الراشدون من بعده ومن على شاكلتهم من امراء الاسلام وملوكه فلم يكن الغرض منه الا حماية الدعوة الى الاسلام، أى أن يتمكن الداعى من أن يبث دعواه بالحجة والبرهان. وهذا معنى: يقاتل لتكون كلمة الله هى العليا. أى من نادى بها ودعا اليها لا يلقى من يسكته ويخرسه وانما هو متمكن من أن يدعو الى الله لا أن يكره على التدين بهذا الدين فانه لا اكراه فى الدين

ولعلنا بهذا استطعنا أن نجلو لك الحكمة التى تتجلى فى هذا الاصطفاء كما نريد. ونسأل الله تعالى أن يشرح صدرنا للاسلام ويهدى قلوبنا للايمان ويوفقنا للاحسان، انه سميع مجيب. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ابراهيم الجبالى

أتاتورك لن يقابل صحفيا

غضب رئيس الجمهورية التركية على الصحفيين الاجانب لان الاستاذ اميل لدويغ الكاتب الالمانى الذائع الصيت لما أخذ منه حديثا قبل بضع سنوات موقعاً عليه بامضائه كتب يلاحظ على الامضاء بأنه يتجه الى أسفل مع أن العظمة كانت تقتضى أن يتجه الامضاء الى أعلى. ومع أن هذه الملاحظة تافهة فقد أثرت تأثيراً بليغاً فى نفس كمال أتاتورك وآلى أن لا يحادث صحفيا أجنبيا بعدها. ومن ذلك اليوم وهو يتجنب الاجتماع بالصحفيين لان أثر هذه الملاحظة لا يزال بليغاً فى نفسه

شجعوا صحيفة الفتح

بإيصالها الى كل بيت

خطة عوجاء فى التفسير

يصر عليها صاحبها

كتبنا خاطرة عن تفسير القرآن بالرأى وخطره العظيم وأشرنا إلى مدرس فى الازهر أباح لنفسه تجاوز كل معقول ومنقول فى قصة سيدنا أيوب عليه السلام. وتفضل الأستاذ الكبير السيد محمد الخضر حسين فرد عليه رداً علمياً نزيها خاليا مما يجافى الذوق وأدب المناظرة. وعقبنا نحن على الرد معلنين هزيمة المدرس فى الازهر، وظننا أنه سيعود عن خطئه الظاهر، ولكنه رد رداً مطولا فى المجلة التى نشرت له أخطاءه الأولى، وأخذ يدافع عن نفسه دفاعا عجيباً، ويشير الى من دله على الصواب إشارات ليست بلائقة ولا مستحبة. ورده الذى نشره لا يقنع، إذ له بقية كما قال

ولما كان ما كتبه فى حاجة إلى تصحيح صريح رأينا أن نرد عليه راجعين إلى مقاله الاول لتبيان ما فيه من الاخطاء الصارخة البعيدة عن الحق والمنطق وسيكون ما نكتبه موجزا لا تطويل فيه، فالعبرة بالحجج الناصعة لا بالكلام الكثير

وقد حمل حضرته على المفسرين ورماهم بالجهل وعدم المعرفة حتى جاء هو ففتح الله عليه بما لم يفتح به على أحد من سلف المسلمين فعرف أن قصة أيوب عليه السلام ليست كما تنطق ألفاظها بل لها معنى يختفى وراء هذه الالفاظ لا تراه إلا العيون الكهربائية الكشافة كعينيه النادرتين ولذلك أولها تأويلا بعيدا بحجة المحافظة على قدر الانبياء عليهم الصلاة والسلام، وما كانت أقدار الانبياء فى حاجة الى هذه الغيرة المصطنعة النائية عن العلم والتفكير المستقيم. وادعى حضرته ان الله لم يقص من نبأ الانبياء إلا ما كان ذا علاقة وثيقة بدعوتهم قومهم وتحملهم الأذى فى سبيل الله وتبليغ الرسالة، فهل قصة سيدنا يعقوب وولده يوسف وما شجر بينه وبين إخوته من هذا أيضا؟ وهل ذهاب موسى إلى شعيب ورعاية الغنم من هذه السبيل؟ وهل كفالة سيدنا زكريا مريم تنتظم فى هذا السلك؟ وهل نفش الغنم فى حرث القوم وحكم داود وسليمان من ذلك الطراز؟ وهل وهل مما يجده القارئ فى قصص القرآن هو كما يدعى حضرته؟ أم أن هذا كله ليس من

قصص القرآن ، أم هو يذكر بعض القرآن وينسى بعضه ؟ إن هذا لشيء عجيب !!

الظاهر أن الكاتب نسي أن للناس عقولا ، أو ظن تفرده بقراءة القرآن فحكم هذا الحكم الخاطىء من حيث لا يعلم ، ولو علم لألجم لسانه عن هذا القول وأمسك عن ترديده ولا سيما بعد أن نبه الى مثله من قبل

ثم أول حضرته القصة بما فهمه لا من نفسه ولكن من تفسير محمد على تلميذ الغلام القاديانى ومحمد أبي زيد الدمنهوري ، مع خلاف يسير ليقال إنه فكر وأمعن فى النظر ! فجاء تأويله غير مفهوم إلا من حضرته ، ولا عجب فهو رئيس العالم فى هذا العصر غير منازع ، أما جميع العلماء في جميع عصور الاسلام فلا شيء !!

وتأويل الركض بالعزم والمغتسل البارد بما يزيل صدأ النفس وضعفها وهبة الأهل بهدايتهم ومثلهم معهم أعجب تأويل رأيناه مع تفاوت فى مواطن العجب ، وهل تبوأ القداح والمقنع وأبو سعيد الجنابي وعلى بن فضل الجدني مكانتهم المعروفة فى تاريخ العقائد إلا يوم استباحوا تأويل كتاب الله عز وجل على هذه الطريقة ؟

ومن ذا الذي ينكر أن المرض جائز على الانبياء وهم من البشر ، بل هم يمرضون ويصابون ليكونوا قدوة للامم في الصبر والتسليم لله جل وعلا

وفيما أصاب يعقوب شيء من الاسباب . والفارق بين مرض الانبياء وغيرهم ان الأنبياء عليهم السلام لا يمنعهم المرض من أداء واجبهم الأعلى ، وذلك لعظم احتمالهم والقوة الروحانية العظيمة التي يتمتعون بها فضلا من الله ورحمة . فتنكب المفسر الطريق المستقيم الى تأويل سقيم بحجة واهية شيء لا يجيزه عقل ولا منطق وان هو إلا فتح باب للتوسع غير المعقول في تأويل القرآن احياء لسنة الباطنية ممن حاولوا العبث به فلم يفلحوا

ونقول هنا كلمة صغيرة تزيد الموضوع جلاء وهي :

سيدنا أيوب عليه السلام لم يرد نص عن مجيئه بشرع جديد فيحتمل أن يكون متبعا لسنن من قبله من المرسلين ، وما علمنا أن أمته كانت مخالفة له فى الجملة ولا لاقى عنتا وإيذاء واضطهادا ذكره الله فى كتابه المبين كما ذكر عن نوح وهود وصالح وإبراهيم وغيرهم من الرسل صلوات الله عليهم أجمعين ، وفي هذا ما يضعف تأويل المفسر العجيب ويجعله أشد بعدا وإيغالا فى الغلو وعدم التجانس . وتفسير هبة الاهل ومثلهم معهم بالجمع بعد التفرق معقول ومقبول

أما التأويل بالهداية فأبعد ما يكون ولا سيما إذا فهمنا أن أيوب لم يك معصيا أمره . ولو صح لكانت أمته كلها كافرة إلا أفراد أهله ومثلهم من الآخرين وليس هذا سهل القبول .

بعد بيان هذه الاخطاء التى سقط فيها المفسر نرد على ما كتبه تعقيبا على السيد الخضر ووعد بإتمامه فنقول وبالله التوفيق :

جاء فى رده قوله « ولا أدل على أنى قد كتبت ما كتبت مخلصا أن مقالى لم أحاول فيه إلا غاية واحدة هي المحافظة على قدس النبوة والاعلاء من شأن الانبياء بمقدار ما يوجب لهم الاسلام »

والاخلاص دعوى من المفسر ومع ذلك فلن نتعرض لها لأنها من علم القلوب . وليس الاخلاص مبررا الخطأ ولا يدخل في الحديث النبوى الشريف « إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى » والمرض لا ينافى قدس النبوة وقد مرض رسول الله ﷺ وهو حبيب الله وصفيه بالحمى وانتقل الى الرفيق الأعلى ولن يقول إنسان إن ذلك المرض مس قدس النبوة فى شيء والمحافظة على قدس النبوة تكون باتباع الحق والمنطق لا بالافتجار واتباع قوم عرفوا بانحرافهم الشديد عن هداية الدين الحنيف

وجاء في رده أيضا : « فما دعا الاستاذ أن يكتب تلك العبارة وهي لا تكتب الا حين يكون في المقال خطر ديني شارف أن يلتهم الطلاب وليس في المسلمين غيور سواه ؟ ومن ذا الذي أحل الكاتب هذه المنزلة حتى يكون هو من دون رجال الدين حامل لواء الطلاب »

لنطو كشحا عن اللمز الذي لمز به المفسر السيد الخضر حسين وهو المعروف في العالم الاسلامي بالعلم والفضل والخلق الكريم منذ عشرات السنين فى حين أن المفسر لا يكاد يعرفه أحد من الناس بل هو لا يعرف نفسه . لنطو كشحا عن هذا كله ونقول للمفسر ان مقاله فيه خطر ديني عظيم وأي خطر أعظم من تأويل قصص الانبياء والمرسلين كتأويل الباطنية الملاحدة ، وماذا نعمل إذا

(البقية على صفحة ٢٠)

حول التعارف الاسلامي

امام من أئمة التعارف الاسلامي قضى حياته فيه

ظهر جزء من كتاب « نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر » (والكتاب في ثمانية أجزاء) لمؤلفه العلامة المؤرخ الاسلامي الكبير السيد عبد الحي مدير ندوة العلماء الاسبق المتوفى سنة ١٣٤١ هـ ضمن دائرة المعارف في حيدر آباد ذيلا للدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ ابن حجر، وفي آخر الكتاب ترجمة للمؤلف بقلم نجله الوجيه الفاضل الدكتور السيد عبد العلي مدير ندوة العلماء الحالي، فنعرف القراء بهذه الترجمة وبهذا الجزء بامام من أئمة التعارف الاسلامي قضى حياته فيه وبقي خاملا متواريا يحتاج إلى تعارف

كان رحمه الله جمعية بأسرها ومجمعاً جاداً قام وحده بما لا يقوم به إلا الجمعيات والمجامع في أوربا وفي غير أوربا، وعاملا خاملا لم يزل مواصلا عمله إلى آخر يوم من أيام حياته، وخلف مكتبة عامرة من آثار قلمه، وتركها أمانة لدى أمته التي خدمها بقلمه طول حياته، لا لأنجاله فقط، أول الحقوق عليها أن تطلعها، وآخرها أن تنشرها وتعمم خيرها، وهذا غاية ما تمناه صاحبها

وأريد أن أجول مع قراء « الفتح » في هذه المكتبة الثمينة المخزونة ليقدروا هذا العمل، ولئلا يقولوا ان علماء الهند قصروا في مهمة التعارف الاسلامي، نعم قصروا لولا أنه فرض كفاية وقد قام به أحدهم وأوحدهم في هذا الموضوع. وأما ما يحتاج اليه هذا العمل الجليل من اضافة وزيادة واختصار وتلخيص على الاسلوب العصري فيقوم به زميلنا الاستاذ مسعود عالم الندوي والقراء يقرأون في (الفتح) فصلا فصلا من بحثه القيم في مفاخر الهند وغابرها

وهذه نبذة من ترجمته لأخينا الجليل السيد عبد العلي في وصف مصنفاته والتعريف بها نختار منها ما يتعلق بالهند: قال حفظه الله - ومن مصنفاته:

جنة المشرق ومطلع النور المشرق (١) يحتوي - الكتاب - على ثلاثة فنون:

(الفن الاول) فيه مقدمة وأربعة أبواب:

الباب الاول في جغرافية الهند وموقعها من الارض، ذكر فيها جبال هذه البلاد وأنهارها وهواءها وحاصلاتها، وأشجارها ونوادرها وحرف أهلها وحيواناتها ومعادنها وأجناسها وأديانها وصناعاتها ولغاتها واستقصى في هذا الباب عقاقير بلاد الهند والفواكه التي لا توجد في غير هذه البلاد

الباب الثاني: في ذكر أقطاع الهند المشهورة

الباب الثالث في ذكر اقطاع الهند وأشهر مدنها وقراها في الدولة الاسلامية

الباب الرابع في تقسيم أرض الهند على الولايات في العصر الحاضر

(الفن الثاني) في أخبار ملوك الهند وفيه أربعة أبواب - الباب الاول في ظهور الاسلام في أرض الهند وذكر ولاتها من بدء الاسلام الى آخر الدولة العباسية - الباب الثاني في ذكر استيلاء الملوك الغزنوية والغورية على الهند - الباب الثالث فيمن ملكوا الهند وكانوا يسكنون بدهلي - الباب الرابع في فصول مهمة تتعلق بتاريخ الهند منها فصل في ذكر ملوك الطوائف في أقطار الهند وفصل في تاريخ الملوك والامراء في الهند في العهد الحاضر، وفصل في السلطة الانكليزية على أرض الهند، وفصل في ثورة الهند للتخلص من سلطة الانكليز

(الفن الثالث) وهو أهم الثلاثة في الخطط والآثار وفيه ثلاثة أبواب - الباب الاول في خطة الملوك وعوائدهم في السلطنة وفيه فصول عديدة في ذكر خطة الملوك في الاحكام السياسية، وفي ذكر العساكر وترتيبها ونظامها وفي ذكر المناصب وأهلها وفي نظام المملكة وعوائدهم في تحصيل المالية وفي عوائد الملوك في العدل والقضاء وفي ذكر دور سلاطين الهند وجلوسهم للناس وفي ذكر الاعياد والمواسم وفي ذكر الاعياد والمواسم وفي ذكر

---

(١) هي دائرة معارف في كل ما يتعلق بالهند وتخصها

خروج السلطان الى بلاده وفي ذكر آداب التحية بين أيدى الملوك . بحث عن هذه الامور وذكر ما حدث فيها من التغيير في كل عهد ❊ الباب الثاني فى فصول مهمة لا بد من استحضارها عند النظر في أخبار الهند وفيه عدة فصول في ذكر السنين والشهور والساعات والنقود والموازين وأصناف الارض والعشر والخراج وغيرها في كل عصر ❊ الباب الثالث في الامور المختلفة لأهل الهند ذكر فيها مآثرهم من الشوارع العامة والبريد والحياض والانهار والحدائق والبساتين والجوامع والمساجد والمدارس والمستشفيات والمقابر العظيمة والحيليات وذكر نوادر ما وضعوه فى الهند ، وهذا القسم من الكتاب لم يسبق اليه وبه تعرف عهد الهند بالمسلمين وحضارتهم ومعاشرة ملوكهم وسياستهم وقد استقصى التغيرات التى حدثت فى كل عهد

ومنها : (معارف العوارف فى أنواع العلوم والمعارف) وفى أولها مقدمة جليلة بحث فيها عن مناهج التعليم فى هذه البلاد وما حدث فيها من التغيير في كل عصر منذ فتح المسلمون الهند الى عهدنا هذا ثم تكلم على الفنون كالصرف والنحو واللغة والبلاغة والعروض والشعر والانشاء والتاريخ والجغرافية والفقه والحديث واصولها والتفسير واصوله والتصوف والاخلاق والكلام والمناظرة والمنطق والطبيعيات والرياضى والطب فذكر تاريخ كل فن مطلقاً ثم ذكر تاريخ الفن فى الهند ثم ذكر ما وضع فيها علماء الهند من الكتب ومن برع فيها منهم . قال فى المقدمة : ان تاريخ علماء الهند في غاية الخفاء كان كأنه (فى بحر لجى يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض) لا تكاد تسمع ذكرهم وتنظر فى الكتب أخبارهم ولذلك ترى أن (عين العلم) كتاب مشهور مفيد ومصنفه من أهل الهند ولكنك لا تعلم من هو ولا أين كان وكذلك مصنفو الفتاوى التاتارخانية والفتاوى الحمادية ومطالب المؤمنين ودستور الحقائق وكتب اخر والى الله المشتكى من صنع أهل الهند فانهم بذلوا جهدهم في احياء مآثر الملوك والامراء والشعراء ولم يقصدوا لتقييد أخبار العلماء ولما بلغ الحال الى ذلك الحد فكيف تعلم أن تطلع على تاريخ نظام الدرس جيلا بعد جيل ولكنى تصفحت كتبا كثيرة من تاريخ الملوك وطبقات الشعراء وطبقات المشائخ ورسائلهم وملفوظاتهم وأخذت من كتاب لفظة ومن ألف صفحة كلمة حتى أحطت بما لم يحط به أحد قبلي وهذا من توفيق الله سبحانه

ومنها : (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر) ذكر فيها تراجم أعيان الهند ومآثرهم وكل ما اتصل به من أخبارهم وانتهى اليه علمه من مولدهم وأعمالهم وكتبهم وألقابهم وأنسابهم وسنى وفياتهم مع مراعاة اصول التاريخ بتثبت وتحر غير مقتصر على خوارق العادات والكرامات وحكايات القنص والشجاعة وحسن المحاضرة ولطف المذاكرة والفكاهة والنوادر والجود شأن غيره من الاخباريين فى الهند وكيف درسوا وعلى من قرأوا وممن أخذوا ومن صحبوا ومن اجتمعوا وما حضروا من مجالس الملوك والامراء وما صنفوا وأفادوا وأين درسوا ومن قرأ عليهم وما جرى عليهم من الملوك الجبابرة وقولهم الحق وانكارهم عليهم وردهم فتنهم وثباتهم وقد بالغ في الاستقصاء وكاتب العلماء وأهل الخبرة ودار البلاد وهى فى ثمانية أجزاء

(الجزء الاول) فيمن قدم الهند من أعيان المسلمين من القرن الاول الى القرن السابع . (الجزء الثانى) فى أعيان القرن الثامن (وهو الجزء الذى طبعته دائرة المعارف فى حيدر آباد وأشرنا اليه) (الثالث) في أعيان القرن التاسع . (الرابع) فى أعيان القرن العاشر . (الخامس) فى أعيان القرن الحادي عشر . (السادس) فى أعيان القرن الثانى عشر . (السابع) فى أعيان القرن الثالث عشر . (الثامن) فى أعيان القرن الحاضر (الرابع عشر)

والمؤلف رحمه الله صنف هذه الكتب كلها فى اللغة العربية ، لاعتقاده أنها لغة الاسلام ولغة العالم الاسلامى التى بها يتبادل الآراء والافكار ويتعارف ويتفاهم ، فقد صنف هذه الاسفار لأجل اطلاع العالم الاسلامى عامة لا الهند خاصة ، والا لكتبها بأردو لغة الهنود ولغة العامة ككتبه الأخرى الكثيرة ، ومع الأسف الشديد ان اللغة العربية لا تزال أجنبية فى الهند لا يفهمها الا العلماء وهم تعودوا أن يقرأوا ما يختص ببلادهم بلغتها لا بلغة اخرى وهم مع ذلك أقلية ، فصارت هذه الكتب غير نافقة فى سوق الهند

ولهذا لم يجسر أولاده أو غيرهم على طبعها والانفاق عليها ، أما

العالم الاسلامي وفي مقدمته امة الضاد التي صنعها لاجلها فلا يزال يجهلها، وما ندري ماذا يعمل اذا علمها وقد عزم أنجال الفقيد وهم اذا نظروا الى هذه المكتبة رأوا أنهم عاجزون عن القيام بحقوقها والامة لا تزال في شغل عنها، تأوهوا وبكوا، عزموا على أن يكاتبوا في شأنها مكتبات وادارات هولاندة وألمانيا وانكلترا ولكنهم لما يقطعوا الرجاء عن ورثة هذه الثروة الثمينة وهم المسلمون لا غير فأرادوا أن لا تكون عليهم حجة بعد عذار يعلنوا بأنه اذا ضاعت هذه المكتبة الثمينة — وليس على ريب الزمان معوّل وكم ضاعت المكتبات الثمينة التي لم تحافظ عليها الامة وحافظ عليها بيوت أو أفراد — فقد يضيع كنز من أثمن الكنوز الاسلامية، ولا يضيع عمر قد انقضى في جمع هذه النوادر، بل تاريخ مجيد من تواريخ المجد الاسلامي والحضارة الاسلامية، وأعمار طويلة وتبقى وصمة عار على جبين الامة لا يمحوها الطبعات الكثيرة من كتب الاساطير والقصص والادب الخليع المكشوف والهزل والفكاهة، وما علينا الا البلاغ.

أبو الحسن علي الحسني

ابن العلامة السيد عبد الحي رحمه الله

المعلم في دار العلوم بندوة العلماء لكنو الهند

مشنقة البرنيطة في إيران

من أنباء طهران أن الشيخ بهلول الذي خطب في خراسان مستنكراً تدخل الحكومة في حرية الملابس، ومعترضاً على القانون الخاص بلبس البرنيطة، حكم عليه بالاعدام، بتهمة تحريض الجماهير على اصلاحات الحكومة الاجتماعية

لمكافحة البغاء

تنوي وزارة المعارف ادخال علم «الصحة الشخصية» على برامج الدراسة في المدارس بتوسيع يتيح للتلاميذ الالمام بكثير مما ينبغي أن يعلموه من دقائق هذه الاحوال، فينذون عن سبل الغواية ويتعلقون بآداب الفضيلة والتعفف حتى يكونوا في مأمن من خطر الامراض الخبيثة وما تؤدي اليه من انحطاط في القوى المعنوية والعقلية والجسمانية

وتنوي وزارة المعارف أيضا بالاتفاق مع مصلحة الصحة أن تضع مشروعاً للدعاية الصحية في المدارس وفي الاقاليم بواسطة السينما المتنقلة والثابتة، فتضمن الافلام التي تعد لهذه الغاية اظهار النتائج الخطيرة التي تنشأ من الاندفاع مع أهواء النفس ومطاوعة الرغبات الجامحة وتعريض الانسان نفسه للآلام القاتلة ثم اظهار فضل المبادرة الى طلب العلاج واغراء المصابين بالامراض السرية بطالب الشفاء والتطبيب

ومن مشروعات وزارة الداخلية لمكافحة البغاء انشاء مكتب في الديوان العام أو في مصلحة الصحة يطلق عليه اسم «مكتب مكافحة البغاء» ويكون على نسق «مكتب مكافحة المخدرات» بمحافظة القاهرة

وسيكون من هم هذا المكتب جمع التحريات عن دور الدعارة السرية وتنظيم حملة شديدة عليها في ظل القانون الجديد الذي ما يزال مشروعاً الى الآن. وقد سبق لنا أن نشرنا خلاصته من قبل. وينتظر أن يكون في مقدمة المشروعات التي تعرض على اللجنة التشريعية في اكتوبر المقبل

ويتوقع ولاة الامور نتائج على جانب كبير من الاهمية عند ما يطبق هذا القانون بعد أن يجتاز الادوار التشريعية المقررة له لانه يعد في نظرهم بمثابة الدعامة الكبرى في صرح مشروع مكافحة البغاء في مصر، وبدونه لا يمكن القضاء على هذا الشر المستطير الذي تأصلت جذوره في أنحاء البلاد ولم يعد الوعظ والارشاد يكفيان لردع النفوس الجامحة

ابتهاجا بشفاء جلالته

رأى حضرة صاحب الجلالة الملك ابتهاجا بشفاء جلالته وذكرى لفضل الله عليه في هذا الشفاء أن يوفد بعثة من نوابغ الطلاب المصريين الذين يحملون بعض الشهادات العليا الى أوربا ليدرسوا في جامعاتها عن طريق التخصص في بعض العلوم والفنون، على أن تكون نفقات هذه البعثة على حساب جلالته الخاص، وقد أخذت الخاصة منذ أيام في اتخاذ الاجراءات اللازمة لتنفيذ هذه الرغبة الملكية السامية من حيث اختيار هؤلاء الطلاب النوابغ ووضع الشروط الخاصة بايفادهم في هذه البعثة الملكية

سلطان الاطرش في يافا

قررت بلدية يافا اطلاق اسم (سلطان الاطرش) المجاهد السوري الشهير على أحد شوارعها

وقد امتازت بلدية يافا بازالة الاسماء النافرة عن شوارعها وتسميتها بأسماء مشاهير العرب والاسلام كأبي عبيدة وخالد وطارق والرشيد والمأمون وصلاح الدين

التعليم الديني فى المدارس الاميرية

وأبناء غير المسلمين

حضرة الأستاذ .. محب الدين الخطيب

فى هذا الأسبوع رفعت جمعية الهداية الاسلامية إلى حضرة صاحب الجلالة الملك ووزرائه العظام وسائر رجال حكومته السنية وقادة الرأى وذوى المكانة فى البلاد - مذكرتها الثانية بشأن وجوب تعليم الدين فى المدارس الأميرية على اختلاف درجاتها وأنواعها . ومما ورد فى المذكرة الرد على شبه واهية يقيمها أعداء الدين ، ومنها شبهة وجود قليل من التلاميذ فى المدارس الأميرية على غير الملة الاسلامية وهم مواطنونا الأقباط . وإنى أذكر لحضرتكم ما رأيته بنفسى ، وهو أن هذه الشبهة لا أساس لها من الصحة . لأنى زاولت التدريس فى المدارس الأميرية فى الوجهين القبلى والبحرى ، وكنت أتعمد إهمال التلاميذ الأقباط فى حصص القرآن الكريم والدين فلا أناقشهم ولا أختبرهم ، فحضر لدى المدرسة أولياء أمورهم وألحوا علينا فى تحفيظ أبنائهم القرآن الكريم لأنه وسيلة تقويتهم فى لغتهم ، وهذا الالحاح حصل أكثر من مرة فى الوجهين القبلى والبحرى . أذكره لأبرىء مواطنينا الأقباط من تهمة هم منها براء ، لأنهم كما قال الاستاذ الكبير مكرم باك عبيد «مسيحيون عقيدة مسلمون وطنا» إن مواطنينا الأقباط قوم عقلاء يعرفون أن وقوف أبنائهم على معتقدات الأكثرية الساحقة فى البلاد أمر نافع يتم به التفاهم بين العنصرين ويؤمن به أن يقع يوما من أحدهما ما يجرح عواطف العنصر الآخر وهنا الخطر الجلل ، الأمر الذى أدركه الأوربيون حينما أرادوا استعمار الشرقيين ومعاملتهم فأنشأوا المعاهد العظيمة لدراسة الثقافة الاسلامية هذا فوق ما يستفيدونه من تقويم اللسان وثقافة الذهن وعلم نافع لاخطر منه على معتقداتهم الخاصة ومكارم أخلاق

هذا ما أردت ذكره بناء على ما شاهدته بنفسى من مواطنينا الاقباط فى بلاد من القطر المصرى متنائية

فليخسأ أعداء الاسلام وليبحثوا عن شبهات جديدة غير هذه والسلام

زكى محمد غانم

خريج دار العلوم العليا
ومدرس بالمعارف سابقا

المؤتمر الاسلامى الاوروبى

مسجد فى فرسوفيا

ورد على محرر الفتح من الداعية الاسلامى الصديق الوفى الاستاذ محمود بك سالم العرفانى الرسالة الآتية :

من ايتابل « فرنسا » فى ١٧ جمادى الاولى

أخى العزيز . وصلنى وأنا فى السفر خبر الدعوة الى اجتماع المؤتمر الاسلامى الأوربى فى جنيف ، والميعاد تقرر أن يكون باذن الله فى ١٢ سبتمبر القادم . فالأمل نشر هذا الخبر عندكم ليطلع عليه من يهمه الأمر

والمسلمون فى بولونيا يقصدون تأسيس مسجد رئيسى في فرسوفيا ، فأرجو مساعدتهم بقلمكم القوىّ المحترم

وليس عندنا إلا مدح همتكم العالية فى خدمة الاسلام . وفى الختام نطلب من الله أن يحميكم ويعطيكم سبحانه وتعالى الصحة الدائمة

أخوكم

محمود سالم العرفانى

اليهود فى افغانستان

منذ رفعت الصهيونية رأسها في ظل الانتداب البريطانى على فلسطين تغيرت أخلاق اليهود فى الدنيا ولا سيما فى البلاد الاسلامية ، فصار يظهر منهم ما كانوا يحرصون من قبل على اخفائه

وقد ورد من أخبار كابل عاصمة الافغان أن يهوديا شتم دين محمد ﷺ فأثار عليه غضب المسلمين ، ورفعت الى الحكومة عريضة ، وقع عليها من ألف وثلاثمائة مسلم يقولون فيها إنهم احتراما لانظمة الدولة منعوا الناس من البطش بهذا الجانى وتركوا لها تنفيذ حكم العدالة فيه

وتعددت حوادث تطاول اليهود على المسلمين ومقدساتهم ظنا منهم بأنهم صارت لهم دولة فى فلسطين وأنهم يستطيعون أن يثأروا لانفسهم من المسكنة التى ضربتها عليهم العصور السالفة فلم يجدوا برد العدل والرحمة الا تحت جناح الاسلام في أوطانه ، فلما ظنوا فى أنفسهم القوة الآن ، وبالغوا فى هذا الظن ما شاء لهم الوهم ، بدا ذلك في حركاتهم وسكناتهم فى كثير من أنحاء العالم الاسلامى

فى سبيل الوحدة الاسلامية

قال النبي ﷺ ما معناه :

المسلمون كالجسد الواحد: اذا اشتكى منه عضو ، تداعى له سائر الجسد بالسهر الحمّى

فهم قبل أن يهبّ الواحد منهم الى نصرة الآخر يجب أن يكونوا جسداً واحداً فيشعروا بضعف الضعيف من اخوانهم ويعملوا على معالجته . أما إذا لم يكونوا جسداً واحداً ، انفصمت عرى اتصالهم وانقطعت السلسلة الحساسة بينهم

هذه حالة بلغناها وتعديناها وانقطعت السلسلة حقا

وإلا ألم نرَ إخواننا يعدون تذبح بيد الأجنبي وكثير منا يلهو ويلعب ، وبعضنا فى المقاهي يستمعون أغاني العشق المخنث تدورها اسطوانات الحاكي ، والبعض الآخر يقضون أوقاتهم فيما هو شر من ذلك ؟؟

ألم تكن طرابلس تذبح في رابعة النهار وتلاقي خير موت أهلها واخراجهم من ديارهم مشردين في بقاع الارض ؟ ألم يفد علينا أهلها مهاجرين فارين بدينهم وبعض بأهليهم فأوصد أكثرنا دونهم بابه ، وخالفنا سيرة أسلافنا في إيواء مهاجريهم . فتاهوا خلال الاقطار وأكثرهم ـ من أعرف ـ يمسون ويصبحون جائعين وقد كانوا مثلنا فى عيش هنيء !

فأين الجسم الواحد وأين النجدة ؟

ألسنا اليوم نشهد ما يجري في فلسطين ، وما يدبر اليهود لها من المكائد ؟

ألم نجعل أصابعنا في آذاننا لئلا يصل الينا ألمُ الاخوان وضننا عليهم بدرهمنا نشترى به أرضاً ننتفع بها فى دنيانا وتكون لنا ذخراً في ديننا ، كما ضننا عليهم بإنكارنا ونصرتنا ان لم يكن في رد البلاء ففي التخفيف من المصاب ؟ وهل لا يتسلى المريض اذا أبصر من حوله أقاربه يعالونه ويبحثون عن الدواء لمعالجته . بل ننتظر أن يطغى الطوفان اليهودى على تلك البلاد المقدسة بمعونة الاقوياء ـ وعندها نتأوه ونعيد ذكراها كما نعيد ذكرى طرابلس فى الأمس القريب وكما أعدنا ونعيد ذكرى الاندلس فى الامس البعيد !

فأين الجسم الواحد وأين النجدة ؟

الاقطار الاسلامية فقدت هذا الارتباط المعنوى ، وصارت تنظر في دائرة محدودة : دائرة القطر الواحد لا يتعداه نظر المولود في ذلك القطر إلى ما وراءه . وصار المسلمون فى جميع الاقطار ينادون بالوطنية بدل رابطة العقيدة ، وبالقطر بدل اخوة الاسلام فشغل بذلك الفرد والجماعات ، وانقطعت الصلة القلبية من بينهم ، وتفككت وحدتهم بين بقاع من الارض مختلفات

الوطنية حسنة في نفسها ولكن على أن تكون جزءاً من الوطن الاسلامي الاكبر ، فتكون من متممات رابطة الدين لا مستقلة عنها . فهي عند غيرنا تبعث في قلوب أبناء القطر لتشعرهم بوحدتهم وبأصلهم وبتاريخهم ، وتمكّن في قلوبهم فخراً بآبائهم ، حتى لا يندمجوا فى جنسيات أخرى ، وحتى يساعدهم ذلك على تشييد بنيان بعد بنيان

أما المسلمون فهم في غنى عن كل رابطة غير رابطة دينهم وعن كل باعث الى حماية جنسهم من طغيان الاجناس الاخرى حتى لا يبتلعهم غيرهم . فهم ينظرون الى وطنية أوسع نطاقا من الوطنية المعهودة ـ والى وحدة أفسح مجالا من التي تخلقها الوطنية المعروفة :

فالمسلمون كلهم إخوان

وأوطان المسلمين وطن لكل مسلم

فأنت أيها المسلم الصينى والمسلم الجاوى والمسلم الهندى والمسلم الرومى والمسلم الشامى والمسلم المغربى ـ تفكيرى تفكيركم واعتقادى اعتقادكم ومالى مالكم وحياتي حياتكم ووطني وطنكم ، بكم أنادي وبي تنادون ـ فليستمع بعضنا لنداء بعض علنا نجد لما أصابنا علاجاً وعلنا نعمل في اتجاه غاية واحدة تعمنا جميعا

أيها المسلم ،

انقضى العصر الذي نرضى فيه لانفسنا بالعجز ، فلسنا اليوم بعاجزين

انتهى الزمن الذي خضعنا فيه لسلطان الجهل ، وسلطان القوة ، وسلطان الشهوات وها قد انفقت أدواؤنا وعرّفتنا المصائب ما هو الدواء ، فحقّ علينا أن نستأصل من نفوسنا الحسد ، والتزاحم على الجاه الكاذب ، والتسابق الى ما فيه تفرقنا وضعفنا

أيها المسلم ،

لن نحتاج اليوم الا الى العزم والاخلاص لله والعمل للوحدة والقوة والمحبة . فبالعزم الصادق بنى الاسلام فى الامس ، وبالعمل للوحدة والفوز والمحبة استبحر ملكه وساد سلطانه في قارات الدنيا يومئذ : آسيا وافريقية واوربا

أيها المسلم ،

ضع ثقتك فى أخيك المسلم ، ليضع ثقته فيك

وادعوا جميعا الى ما يحييكم ، ومفتاحه البعد عن الانانية ، والتعاون على الخير

فكر قبل أن تنام فى حياة اخوانك النائين عنك كما تفكر فى امور عيالك

فتش عن الاسباب النافعة لازالة كروبهم ، ولا تظن أن فكرك قاصر عن اغاثتهم فلكل امرىء قوّته وأثره

لا تبخل عليهم بما آتاك الله من مال وفكر وقوة ، فقوة الفرد فى حد ذاتها ضعيفة ، واذا انضمت الى قوة فرد آخر صارت منها قوتان ، واذا انضم اليها غيرها استحقت أن تكون مهابة محترمة

ماذا ترى أيها المسلم لو عملنا نحن المسلمين على اختيار قطر من أقطارنا نبذل لاجل انهاضه النفس والنفيس حتى نراه يوما ما يضاهى أقوى أقطار العالم

ماذا ترى لو فكرنا فى لمّ شعثنا بدون اتكال على الايام ، وبادرنا الى أن نكون امة فى عداد الامم

لنسع في انتهاز الوقت ولنختر من بين أقطارنا قطراً ذا كفاءة لحمل الامانة ولنمدّه بما يحتاج اليه من المال والرجال وليكن محط آمال المسلمين جميعاً في أقطار الأرض

لا يعنيني أن يكون قطرى أو قطرك أو قطر أى أخ مسلم هو الذي سيناله هذا الايثار

لا يعنيني هذا.

انما اريد أن أرى قطرا مسلماً قادراً على الاتقاء بنفسه من نكبات الدهر وعلى مد اليد الى انتشال المسلمين المقهورين وضمهم تحت جناحيه

فلو أسعدنا الحظ بايجاد هذا الوطن الخيالى القوى المهاب الجانب وجعلناه بمساعينا زاخرا بالعلوم المتنوعة والصناعات الناجعة كان لنا منه وطن قومى اسلامى وصار كل مسلم مهابا فى بيته على بعد الملايين من الفراسخ فلا يهضم حقه ولا يظلمه مستعمر ولا متسلط

ويومئذ بدلا من أن أذهب الى فرنسا أو الى انكلترا أو الى أية بقعة أجنبية لتلقى العلوم ، وبدلا من أن يذهب أبنائى أو بنوهم الى بلاد أجنبية ، يتوجهون جميعا الى ذلك القطر ويتغذون فيه بالروح الاسلامية البيضاء بعيدين عن الفسوق والالحاد والمفاسد والمدنيات الكاذبة

هذا الوطن القومى الاسلامى أيها الاخوان فى جميع أقطار الأرض هو الظل الظليل لكل نفس مسلمة لو وُفقنا الى ايجاده

وستقولون كيف يمكن تكوينه ؟

فاجيب : كما يكوّن اليهود اليوم الوطن القومي اليهودي في فلسطين والطريق أمامنا أسهل من طريقهم ، لانهم داخلون على أجانب عن دينهم لا يمكن الوفاق بينهم ، ولانهم يدفعون جزءاً كبيراً من أموالهم لاشتراء الارض لاقامتهم ، وهم محاطون بأقطار كلها تعطف على أهل الوطن الاصليين وتؤمن بأن اليهود معتدون

أما نحن فالبلاد بلادنا والساكنون اخواننا والمحيطون بها أعوان لنا ، وعوضا من أن يدفع اليهودي دراهمه لاقتناء الارض ندفعها نحن لانهاض القطر المخصوص وتقوية جانبه ، ونرسل اليه بأعاظم رجالنا فينشئون هناك المعامل صغيرة وكبيرة والمدارس ابتدائيات وكليات ويقيمون فيه ثغرا للاسلام يحتمى به كل مسلم

وستقول أيها الاخ المسلم : فيمن أجعل ثقتى ؟

سؤال لا جواب عليه الآن . لاننا لم نزل الى اليوم فى الحالة التى نعلمها ، فكيف ومتى الخلاص ؟

مفتاح الخلاص أن تثق بأخيك المسلم وتملك قلبه بالمعروف ، وأن لا تزاحمه ويزاحمك على الجاه الكاذب والطمع الذى يشغلكما الاجنبي به وازرع الامل فى قلبك واعتزم على العمل وبث هذه الفكرة في ابنك وجارك وأخيك ومن تلقاه ، وتوكل على الله

صفاقس (تونس) المختار شقرون

من المدرسة الصادقية

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاســــــــلام فى الهند - ٧

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشى مجلة (الضياء) فى الهند

* * *

٣ – ملوك دهلى

١ – الغورى ومن خلفه من بعده

(فتح شمالى الهند)

أول من ملك من الغوريين السلطان علاء الدين، ملك عند انقراض الدولة الغزنوية، ثم تلاه غياث الدين أبو المظفر وتبوأ عرش المملكة سنة ٥٥٦ ﻫ (١١٦١ م) وجعل أخاه شهاب الدين واليا بغزنة. وهو الذى والى الكرّات على الهند، واشتهر بالسلطان محمد الغورى

محمد الغورى وحملاته على الهند

لما استولى الغوريون على جميع ممتلكات الغزنويين، طمحوا بأبصارهم الى الهند، واعتزموا أن يجروا على أثرهم فى غزو هذا القطر العظيم. فزحف محمد الغورى الى الهند وتابع الكرّة حتى انطفأ مصباح الغزنويين سنة ٥٨٢ ﻫ (١١٨٦ م)

وأول معركة جديرة بالذكر نشبت بينه وبين (پرتهى راج) فى سهل (ترائن) على مقربة من (دهلى) وحشد الملك الوثنى جيشا عرمرما يقدر بمائتى ألف فارس. فلم يتمكن الأفغان من مقاومة ذلك الجمع الكثير، ولم يخطر لهم ببال أنهم سيقابلون جيشاً كبيراً مثل ذلك فانهزموا شر هزيمة، مع أن شهاب الدين محمداً الغورى قاتل بنفسه قتال الأبطال، وتجلد تجلد القواد، ولكنه سقط جريحاً فأغمى عليه وذلك عام ٥٨٥

لكن هذا الانهزام ما كان ليفت فى عضد المسلمين، بل زادهم قوة وبأساً، فاستأنفوا الزحف بعد سنة، والتقى الفريقان فى سهل (ترائن) نفسها. فمزق الغورىُّ شمل ملوك البراهمة الذين كانوا اتحدوا مع (پرتهى راج) لمناهضته وطحنهم طحناً، وكانت معركة فاصلة وفتحاً مبينا أدال الله فيه لشهاب الدين من عدوه

ثم تدفق سيل الفتوح ففتح قنوج وأكره ودهلى واستضافها الى مملكته وبث ولاته فى مختلف الأقطار ففتحوا الممالك عنوة ورفعوا فيها راية الاسلام

واغتيل محمد الغورى شهيداً سنة ٦٠٢ ﻫ فورثه مملوكه (قطب الدين أيبك) وأصبح ملكا على الهند

قطب الدين أيبك (٦٠٢ – ٦٠٦ ﻫ)

ان (أجمير) و (شمالى راجبوتانه) و (بهار وبنغال) فتحت كلها فى عصر محمد الغورى نفسه، واضطر قطب الدين الى قتال شديد إلا فى (پنجاب) التى كان يتطلع اليها (تاج الدين يلدز) و (ناصر الدين قباچه) مملوكا الغورى نفسه[1]

وأما (بهار) و (بنغال) فان الفضل فى فتحهما يرجع الى محمد بن بختيار الخلجى وبسالته الممتازة، وحسن طويته لم يخرج على «قطب الدين» بل انقاد لأمره واعترف بسيادته

فالسلطان «قطب الدين أيبك» هو اول ملوك الهند الذين توطنوا هذه البلاد وجعلوها مستقرّا لهم. وفى عصره توطدت دعائم عزّ المسلمين فى الهند وانبسطت شوكتهم من شمالى الهند الى شرقيها، ولم يكن هذا الا مملوكا، وما تسنى له أن يتوّج بالملك إلا بشجاعته ووفائه لمولاه. وقد اتفق بعد مئات من السنين فى عهد قطب الدين أن اجتمعت قطعة من الهند كبيرة تحت لواء واحد، وكان حقّ له لو تمنى أن يبسط جناح حكومته على سائر البلاد، ولكن المنية عاجلته. وكان ملكا صالحا باسلا شجاعاً حسن التدبير يضرب به المثل فى الشجاعة والكرم، والبصيرة فى أمور المملكة، وبنى «أيبك» منارة عظيمة باهرة عديمة المثال تضرب فى السماء، وتناطح القبة الزرقاء، يشاهدها كل من يأتى الهند من سياحى الارض وجوابى الآفاق وهى معروفة اليوم باسم «قطب صاحب كى لاٹه» أى «منارة قطب الدين» مات سنة ٦٠٦ ﻫ

---

[1] (١) ورث تاج الدين محمدا الغورى بغزنة، وخلفه (قباچه) فى السند

شمس الدين ايلتمش (٦٠٧ - ٦٣٣)

ومن حسن نظام مملكة المماليك فى الهند أنه قلما كان يتولى الابن مكان أبيه بل كان يخلفه مملوك آخر يكون أوفر حزما وأشد عزما وأمضى عزيمة من قرنائه. ولذلك خلف قطب الدين مملوك تركى آخر اسمه (ايلتمش) فكان من أعظم سلاطين الهند وأكبرهم شأنا

وجرى بينه وبين (تاج يلدز) عراك شديد أبلى فيه بلاء حسناً، الى أن غلب حريفه وأتى به أسيراً. وكذلك خرج عليه (قباچة) وصعد الى (پنجاب) لكن الفوز كان لعساكر (ايلتمش)

وقامت قيامة المغول فى عهده حينما زحفوا على (ايران) وأتوا على سلطنة (خوارزم) من قواعدها، ولكن الهند حفظت من جائحتهم، وبقيت حكومته فى (پنجاب) ثابتة الأركان وطيدة العزائم

وزحف على (بنغال) واخضع اخلاف محمد بن بختيار الخلجى الذين كادوا يستقلون بأزمّة الأمر فيها، وفتح حصن (رنتهنپور) الذى كان مفتاحا لبلاد (راجپوتانه) معقل البراهمة. ثم حاصر حصن «گواليار» عام ٦٢٩ ه الى أن فتحها عنوة. فامتدت المملكة الاسلامية فى عهده، وزادت قوة ومنعة. وكلما غزا قطراً تبعه الفوز والظفر، ورافقته السلامة والعافية، حتى أصبح «ملك الهند» بمعناه الحقيقى. وزاده قدراً وجلالة شأن، أن خليفة بغداد اعترف بحكومته، وبعث اليه رسولا من عنده، وذلك سنة ٦١٦ ه، زمن الناصر لدين الله (١)

السلطانة رضية (٦٣٤ - ٦٣٧ ه)

استأثرت رحمة الله بايلتمش عام ٦٣٣، فورثه ولده الصغير ركن الدين، لأن نجله الكبير فاتح بنغال، قضى نحبه قبل أبيه. لكن ركن الدين لم يكن أهلا لذلك، فآل الأمر الى أخته رضية بنت ايلتمش، وكانت كيسة حاذقة فى أمور المملكة، ثم خرجوا عليها وأسروها

معزّ الدين بن ايلتمش

استقل بالملك بعد أخته رضية، وفى أيامه عبر المغول نهر «السند» لأول مرة، فاستولوا على «لاهور» وسفكوا فيها الدماء، فانصرفت عنايته الى حفظ «پنجاب» ورد جائحة المغول عنها، أما معز الدين فما كاد يجهز الجيوش لقتال المغول، حتى حاصره الجيش وقتله فى عقر داره سنة ٦٣٩ ه

علاء الدين بن ركن الدين بن ايلتمش (٦٣٩ - ٦٤٤)

ولى الأمر بعد عمه معز الدين، لكن لم يكن على شىء من تدبير المملكة وتنظيم شئونها. وبرز لمناهضة المغول ونجح فيها، ثم قتل جمعا كثيرا من الناس وارتكب أمورا شنيعة حتى اضطر الناس الى خلعه. فخلعوه وقتلوه، وذلك عام ٦٤٤ ه

ناصر الدين محمود بن ايلتمش (٦٤٤ - ٦٦٤)

استقام له الأمر عشرين سنة، وكان ملكا صالحا برّا تقيا، ينسخ الكتب ويعيش بثمنها فنشبت فى عهده فتن ومعارك، لكن القدر أتاح له قائداً محنكا اسمه «بلبن». فكبح جماح ملوك المناطق الذين كانوا يرفعون علم الثورة بين حين وآخر، وكذلك هزم غير مرة المغول الذين كانوا يتناوبون الحملات على «پنجاب» وكسرهم شر كسرة

غياث الدين بلبن (٦٦٤ - ٦٨٥)

مات ناصر الدين عام ٦٦٤ ه، فتولى بعده الأمر نائبه «غياث الدين بلبن» الذى كان له الأمر والنهى زمن ناصر الدين أيضا، و«بلبن» هذا، كان عبداً تركيا، اشتراه «شمس الدين ايلتمش» بدراهم معدودة، ثم ما زال يترقى الى أن تسنم ذروة المجد والعلى، وامتاز من بين أسلافه من الملوك بالحزم والعدل والشجاعة، فأين الذين يعيبون الاسلام بالاسترقاق؟ نعم، فى الاسلام استرقاق لاننكره، لكن هذا الاسترقاق أحسن بكثير من الحرية ومبادىء المساواة التى يتشدّق بها أهل الغرب، وفى عصره تابع المغول الكرة على شمال الهند، ووالوا الزحف عليها، فبذل أقصى مساعيه لمقارعتهم وجاهدهم بجبل، وقهرهم قهرا، لكن نجله اللبيب محمداً استشهد فى المعركة، وكذلك كبح فى شرقى الهند جماح ولاته الذين خرجوا عليه ومردوا على النفاق،

معز الدين كيقباد (٦٨٥ - ٦٨٧)

تسنم عرش الملك بعد جده «بلبن»، فكان شر خلف لجده أطلق عنان الفجور وأسلم نفسه للملاهى حتى قتل على سريره وانتقل الملك من أسرة «بلبن» الى الخلجيين الذين كانت لهم صولة ومنعة فى المملكة وينتمون الى محمد بن بختيار الخلجى الافغانى الذى فتح «بنغال» و«بهار» زمن «قطب الدين أيبك» (يتبع)

---

(١) الخلافة والهند ص ١٣ للعلامة السيد سليمان الندوى

في ذكرى المتنبي:

من شاعر الى شاعر

بقلم شاعر مصر الأستاذ أحمد محرّم

أنظر إلى الدُّنيا عليكَ ترفرفُ   واسمعْ شعوبك فى الممالك تهتفُ
ضجُّوا بذكرك ، فالقياصر خشّعٌ   بين المواكب ، والأرائك رُجّف
تقف العواصف دونَ عرشك ركّداً   والدّهر يرمى بالعروش ويعصف
ويظل تاجك ماله من خاطفٍ   والناس والتِّيجان حولك تُخطف
ملك البيان اليك فوّضَ أمره   فاحكم فأنت المالك المتصرّف
تعب الخلود وما تعبتَ ، وانني   لأرى الخلودَ يضيق عنك ويضعف
أنت ابتدعتَ الشعر ، ما لجديده   مثلٌ يعد ، ولا طرازٌ يعرف
تُلقى على المعْنى المحجّب نظرةً   فاذا الروائع وُضَّح تتكشف
الحكمة الغرّاء حف جلالها   صورٌ عليه من البراعة زخرف
والمدح يستهوى الرجال ، فمحجم   يلقى الفوارس ، أو بخيل يسرف
والوَصف تشرب به النفوس وتنتشى   من حسنه الأشياء ساعة توصف
والفخر يأنف أن تقيم بمنزل   حتى يكون لك المقام الأشْرف
شِعْر نظمتَ به الجمالَ مصوراً   والنفس تولع بالجمال وتُشغف
أبقى « لسيف الدّولة » الشرف الذى   تركَ السيوفَ مشوقة تتشوف
شرف تخلف بعده ، فكأنه   باقٍ على طولِ المدى متخلف
نجّاه من غولِ الفناء ، فعنده   دنياه مونقة ترفُّ وتنطف
انزل بساحته ، فتلك ثِمارها   تجنى بأيدى الراغبين وتقطف
الملك أفيح ، والجنود مغيرة   والخيل تصهل ، والقواضب ترعف
والفتح غادٍ فى اللواء ورائح   لا أنتَ تخطئه ، ولا هو يخلف
لمّا رضيت عن « السوّاد » جلته   نوراً يغار النور منه فيكسف
ولقد رأيتك غاضبا فاذا الدجى   متبرمٌ بسوادِهِ مستنكف
« كافور » من حنق عليك وإحنة   يهذى بذكرك ناقما يتأفف
أوردته العذب الفرات ، فما ارتوى   حتى أحاط به الأجاج المتلف
لم ترض يوما فى خيانك موقفا   يعطاه فى الدنيا لغيرك موقف
« الأبيض الطمّاح » لم تحفلْ به   للمارمي (١) و « الاسود المتعسف »
كنت العزيز الحر يكرم نفسه
ويعاف منزلة الذليل ويأنف
رمت « الولاية » بالقريض ، وانه
لك فى النفوس ولاية ما تصرف
«المضحكات بمصر» (١) حيث رأيتها
وأرى «الثعالب» (٢) مثل عهدك تزحف
نظمت بدائعك المواكب فخمة
ومشت تغنى فى البلاد وتعزف
اليوم تنصفك الدهور ومالنا
غير الدهور لدى الحكومة منصف

تهويد فلسطين

زادت الحكومة الفلسطينية اعانتها للمؤسسات اليهودية الدينية والصحية فى فلسطين فأصبحت ٥٧٥٥٠ جنيها بعد ان كانت ٣٨٩٥٠ جنيها !

هل اكتشف العرب أمريكا؟

كتب أنطون يوسف بشارة المهاجر اللبناني فى المكسيك يقول انه بينما كان يحفر فى أرضه فى ريو كرمي (المكسيك) عثر على قطعتين معدنيتين تبين له أنهما قطعتا نقود عربية وانه كان لهذا الاكتشاف ضجة كبيرة فى الدوائر العلمية بتلك البلاد

وهذا البرهان الجديد على وصول العرب قديما الى أمريكا يضاف الى براهين وقرائن متعددة كانت معروفة من قبل

---

(١) المراد بسيف الدولة ، ورميه بالدواة فى وجه المتنبي وهو ينشده قصيدته:
« واحر قلباه ممن قلبه شبم »

(١) اشارة الى قوله : « وكم ذا بمصر من المضحكات » البيت

(٢) اشارة الى قوله من قصيدة فى كافور :
« نامت نواطير مصر عن ثعالبها » البيت

قنصلية مصرية للاسكندرية

قال كاتب فى الجهاد:

نريد قنصلية مصرية فى الاسكندرية تدافع عن حقوق المصريين! أليس لنا حق في الاسكندرية مثل حق اليونان والجبل الاسود والسويد والنرويج!؟

ولكن المصرى السائر فى شوارع الاسكندرية يشعر أنه غريب فيها، ان القبعات فيها أكثر عدداً من الطرابيش. والمتاجر الكبرى والمصانع الكبرى والعمارات الكبرى يحتلها أجانب، ويملكها أجانب!

مررت فى الشوارع فاذا كل الشوارع تحمل أسماء أجنبية تقريبا، أسماء لم أسمع بها لا في التاريخ الحديث ولا فى التاريخ القديم، أسماء يغلب أن يكون أصحابها غلمانا فى قهاوى شارع الكورنيش!

ولما أخبرت أحد كبار موظفى البلدية بما رأيت قال لى ان بلدية الاسكندرية أطلقت اسم قاسم أمين على أحد الشوارع وذهبت الى هذا الشارع فاذا به أشبه بزقاق أو عطفة أو حارة منه بشارع!!

ولولا شارع سعد زغلول وشارع شريف لظننت وأنت تجول في شوارع الاسكندرية انك في أثينا أو روما أو باريس!

ليتنى كنت غرسونا في احدى قهاوى الاسكندرية، ورأيت اسمى بنايوتى أو شارلى أو بى أو خرستو، فقد كنت أضمن أن تخلد المدينة الاسكندرية اسمى باطلاقه على أحد الشوارع المهمة فيها، ولو على الاقل فى شارع الكورنيش!

الدين ومناهج التعليم

أذاعت دائرة سمو الامير عمر طوسون ما يأتى:

وفد على دائرة صاحب السمو الامير عمر طوسون رهط من أعيان وأهالى مراكز مختلفة بالوجه البحرى وعلى رأسهم صاحب السعادة محمد الغازى باشا وعرضوا على سموه عرائض موقعا عليها منهم يطلبون فيها أن يضم صوته الى أصواتهم لفت نظار الحكومة الى العناية الواجبة بتدريس علوم الدين في المدارس وأن تكون مادة القرآن والديانة والتهذيب فى المدارس الاولية والابتدائية والثانوية مادة أساسية وضرورة تأدية التلاميذ الامتحان فيها فى نهاية كل سنة واعتبار درجاتها فى المجموعة التى يتوقف عليها نجاحهم ووضع المناهج المناسبة لهذه المادة وتخصيص الحصص الكافية لها مع تكليف التلاميذ بتأدية واجباتهم الدينية فى المدارس تأدية عملية تامة. وقالوا ان الذى شجعهم على طلبهم هذا ما ورد فى تقرير سعادة وزير المعارف الحالى من اعتباره الدين مادة أساسية فى التعليم

فرأى سموه أن يضم صوته الى أصواتهم راجيا أن توجه الحكومة عنايتها الواجبة بتعليم الدين فى مدارسها بطريقة مثلى ترسخ روح تعاليمه في نفوس التلاميذ. وأمل سموه وطيد فى أن وزارة المعارف العمومية التى يعنيها هذا الامر خاصة تحقق هذا الطلب الاسمى الذى يجب الاهتمام لما يترتب عليه من عظيم الفوائد الاجتماعية والخلقية

استعمل مصنوعات أمتك

المقاهى والنرد والكنكان

كثرت بمصر مشارب «الكنكان»
فتلت عقول الشيب والشبان
ظن الكسالى ربحه فتهافتوا
واستسهلوا الزور والبهتان
شغلوا به عن أهلهم وعيالهم
وشكت نساء الحى للجيران
داء تفشى فى المقاهى كلها
أودى بأهل البيت والولدان
جلسوا عليه أربعا أو ستة
يتجاذبون أعنة الخسران
حلق تعدد في المقاهى حشدا
من كل غر وارث أو وانى
نرد وكنكان أضاع نقودهم
أين الألى ينهون عن نكران
ما للحكومة لا تقوم بواجب
فى رد أهل الجهل والطغيان
على الحكومة أن تراقب شعبها
وتقيم أمر الناس بالسلطان
ان لم يكن هذا القمار فما القما
ر ترون فى التشريع والفرقان
مال بلا عرض تنقل ملكه
كيف اكتساب المال بالبطلان
هل يسمح الوزراء بعد تواضع
بجلوسهم بمشارب الميدان
ليروا بأعينهم مساوىء شعبهم
ويعالجوا الامراض بعد عيان
انى نحلت نصيحتى وبذلتها
هل تقبلون نصيحة «القبانى»

محمد عبد السلام القبانى
المدرس بالازهر الشريف

خطة عوجاء في التفسير

(تابع المنشور على صفحة ٩)

قام المفسر مرة أخرى فأول قصة آدم ونوح وإبراهيم وغيرهم. حقا ان المفسر يلهو ويلعب إذ يظن أن مقاله خالٍ من الخطر، مع أنه مشحون بارودًا، ومرّ خاطره ان المفسر مدرس في كلية أصول الدين ولا يخلو أن يكون في الطلاب من يحسنون الظن به ويخالون ما يكتبه على شيء من العلم ما دام مدرسا في كلية فالله الله في الطلاب! وإياك وفتح هذا الباب من التأويل في طريقهم فان كتاب الله أكرم من أن تتناوله الأهواء بتحريف كلماته عن المعاني الموضوعة لها، والرد على المخطيء فرض كفاية والسيد الخضر يشكر لانتدابه الرد على خطأ المفسر ومقامه مقام جماعة المسلمين ومنزلته أشهر من أن تذكر، وتجاهل المفسر إياها يزيدها علوًا وذيوعًا. وليس السيد الخضر في حاجة الى من ينشر ذكره وآثاره تملأ بسيط العالم الإسلامي الفسيح.

ولم يمنع أن ينتدب رجال الدين أنفسهم للرد على المفسر الا أنهم اكتفوا بالرد الحكيم الذي دبجه قلم السيد الخضر وفيه فصل الخطاب

وقال في رده: «وإذا تم هذا فنحن نسائل الكاتب هل الآية قطعية في هذا المعنى الذي فسرها به المفسرون؟ أم الكاتب يوافقني على أن الآية ليست قطعية فيما قاله المفسرون؟ وإذا كان الامر كذلك فللناظر في الآية أن يفسرها بمعنى غير هذا ما دام قد وجدت لديه مرجحات قوية» ونقول: الآية قطعية في أن أيوب عليه السلام أصيب بمرض شديد نسبه الى الشيطان تأدبا مع الله عز وجل وان الله تعالى شفاه بمغتسل بارد وشراب. هذا قطعيٌّ لا شك فيه ولا ريب عند من عرف اللغة وأساليبها وأسباب نزول آيات الكتاب المبين.

ولم يكن هذا المرض منفرًا كما تقول الروايات الاسرائيلية وتفسير الآية ظاهر لا يحتاج الى هذه الاسرائيليات

وليس للناظر أن يفسرها برأيه ولا سيما اذا كان قاصرًا على النحو الذي رأيناه من صاحبنا المفسر. ولو أبحنا لكل ناظر في القرآن الكريم أن يفسر الآيات بالرأي اذا لم تكن قطعية الدلالة في نظره اصيب التفسير بفوضى عظيمة وقانا الله شرها فانه مستطير.

وهذا هو تفسير القرآن بالرأي الذي استفاض النهي عنه وعلم المسلمون أنه يكاد يكون كفرا اذ يبعد بصاحبه جدا كما فعل المفسر الجديد الحديث. وأين هذه المرجحات التي جعلت المفسر يؤول قصة سيدنا أيوب هذا التأويل العجيب الغريب!

يظهر أن المفسر أراد الشهرة من طريق انتقاص سلف المسلمين فأخطأ طريقها لسوء الحظ وقانا الله عثرات اللسان فانها أحدُّ من السنان

وقال «ولو أننا جارينا المفسرين على ما فسروا به قصة أيوب لكان مقتضى هذا ان القرآن لم يحدثنا عنه بشيء الا أمر المرض»

ليس للمفسر أن يتحكم في القرآن فيقول ان الواجب على الله أن يحدثنا عن كل نبي بأمر دعوته، والا فاذا اقتصر الحديث على المرض كما في قصة أيوب كان ذلك تصغيرا لشأن الأنبياء وجلال القرآن، كلا يا هذا. ان لله أن يحدث عن الأنبياء بما فيه العبرة والعظة للعالمين، سواء أكان ذلك بذكر دعوتهم الى الله أو أخلاقهم أو صبرهم على ما أصابهم. وقد قال الله عن سيدنا اسماعيل «واذكر في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا» وقال عن سيدنا ادريس «واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا» وقال كثيرا عن الأنبياء والمرسلين ولم يذكر دعوتهم الى الله تعالى، وان كان المفهوم أن الرسول يدعو الى الله حتما. ولكن الله يحدث عنه بفضائل اخرى غير التي تتصل بالدعوة اعلاما بأنه عظيم مصطفى مستحق للرسالة والنبوة وليكون قدوة للناس «لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة»

﴿يتبع﴾ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءا (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

بدعة مباراة الجمال السنوية

أصبح من التقاليد الموروثة عن الغربيين اقتداء المجددين في الشرق بهم في كل شيء على علاته بدون بحث عما اذا كان فيه ضرر أو نفع . ولكن مهما عملوا فلا يزال أهل الشرق شرقيين كافة الترك مثلا ومن حذا حذوهما ، وأهل الغرب غربيين وإن عملوا بمحاسن أهل الشرق

يدعى المجددون أنهم يعملون لاصلاح الوطن ورقيه فماذا عملوا ؟ وهل بلغوا شيئا من الرقي ؟ غرتهم الاماني بعد دراستهم قشور العلوم في الغرب وما شاهدوه هناك من حرية صادفت هوى في نفوسهم ولاءمت طباعا وأخلاقا ألفوها مدة اقامتهم بينهم فعادوا يزينون للناس الحرية (معكوسة) ولم يفقهوا أنها ان نفعت قوما تضر آخرين فان عرفها المتحضرون يتورط فيها القرويون الذين هم عنها مبعدون ، ذلك أنهم لم يألفوا ترف المدنية واكتفوا ببساطة الحياة التي يهاجر اليها المتمدينون طلبا للراحة من ضوضاء المدنية وانتجاعا للصحة . أليس كذلك يا رواد المصايف ؟

مواطني الاعزاء ، هل تعلمون شيئا من حال المجددين مدعي الاصلاح ؟ عجزوا عن تقويم شئونهم الشخصية كما نرى ، فحياتهم فوضى ناشئة عن عقول عليلة وشعور فاسد ، وليس في وسعهم العمل لاصلاح غيرهم بالطرق المشروعة . لا يعرفون للوطنية معنى سوى أسباب الترف والملذات باسم التقدم ، فهم أقرب الى اللهو منهم الى العمل الجدي ، وليس أدل على ذلك من أن كثيرين منهم انصرفوا عن الزواج ببنات وطنهم حتى شابت عوارضهم واكتفوا بمعاشرة نساء غير شرعيات سواء كن أجنبيات أو وطنيات وتسمى في عرفهم (كاريرات) والبعض يكتب معهن كنتراتو زواج مدني لاجل مسمى وهذا بخلاف مغامراتهم في ميادين اللهو والملذات والسمر في أكثر ساعات الليل . تلك هي حياتهم الدنسة التي تفرغوا لها بالبعد عن الزواج الشرعي وقد عمدوا أخيرا الى اغراء الفتيات بحفلات مباراة الجمال في كل عام ، كما انتخبت الآنسة شارلوت واصف حسنى مصر سنة ١٩٣٥ . فلو سألنا لجنة التحكيم عن فائدة هذا العمل في الشرق لعجزوا عن الجواب المحكم الذي يقبله العقل الراجح . فان قالوا ان هذه المباراة أشبه بغيرها كسباق الخيل والسيارات والالعاب الرياضية الخ اجيبوا بأن المباراة تكون في العمل المكتسب وليس في الطبيعة التي خلقها الله تعالى وصورها بارادته كيف شاء

أي أنهم دعاة هذه البدعة بسوء القصد نحو الفتيات الجميلات ، فاستعراضهن في أوضاع مغايرة للحشمة تحت أنظار الشباب يدعو لبذر بذور الادمان الذي له ما بعده من تدهور الخلق بين الجنسين وذلك نتيجة تنافي الرقي والتقدم وتضاف الى سيئات المجتمع المتمدين التي لا يقرها العقل ويأباها الشرف الرفيع

وألفت النظر الى ما كتبه المرحوم السيد مصطفى المنفلوطي في كتابه النظرات عن موضوع الحجاب وفيه الكفاية وقد لخصته فيما يأتي بشيء من التصرف :—

١ — فساد تصورات المجددين وغرابة أطوارهم في كراهية الحجاب وجهودهم في نزعه وابراز النساء لمجالسة الرجال

٢ — يدعون أن المرأة الشريفة تستطيع أن تحافظ على شرفها بين الرجال ، وهي خدعة يخدعهم بها الشيطان ، فالشرف لا يوجد بين رجل وامرأة سقط عنها الحجاب وخلا وجه كل منهما لصاحبه فلا يملكان هواهما اذا جمعتهما خلوة

٣ — يطالبون من المرأة أن تخاطر بنفسها في معترك الحياة ويكلفونها بالمطالبة بما تطالب به زميلتها الغربية مع اختلاف الحالتين

٤ — يريدون من المرأة أن يكون جوها تبرجا وسفورا وخلاعة واستهتارا كالجو الذي اعتادوه في بلاد الغرب وبذلك يقضون على العفة بتاتا

٥ — كانت المرأة في الشرق تفهم معنى الحب الحلال وتجهل الغرام الفاسد ، فتحب زوجها على أن الزواج أساس الحب ، ولكنهم طلبوا اليها الحرية وأفهموها أن الحب أساس الزواج ، فجعلت تقلب نظرها في وجوه الشبان حتى شغلها الغرام عن الزواج فاستغنت به عنه ، وكانت تفهم أن سعادتها في حياتها أن

يكون زوجها عشيقها وقد عرفت أن الزوج غير العشيق فاصبحت تطلب في كل يوم زوجا جديدا يحيي من لوعة الحب ما أمات الزوج القديم ، فلا قديما أبقت ولا جديدا أفادت

٦ — عرفت المرأة أنها لا تتزوج الا من أحبها ويرضى منها ما يلائم ذوقه وشعوره ، وقد طالت رغباته فى الاجنبيات فعملت على تقليدها وتكلفت المرح والرشاقة فلم ترق فى نظره لتبرجها وصيرورتها كالعاهر ، وترفع عنها الشباب فلم تجد غير السقوط فسقطت وبذلك انتشرت الريبة فى نفوس الامة رجالا ونساء فاصبحت البيوت كالاديرة لا يرى فيها الرائى الا رجالا مترهبين ونساء عانسات وكانت النتيجة كساد الزواج

٧ — طلبوا اليها العلم فأخذت بعض قشوره ، ونسوا حظها من التهذيب وهو أنفع لها من العلم

٨ — ان لكل تربة نباتا ينبت فيها ولكل نبات زمنا ينمو فيه وكل نبات يزرع في أرض غير أرضه أو في ساعة غير ساعته اما أن تأباه الارض فتلفظه واما أن ينشب فيها فيفسدها

٩ — ان من يصاهر المجددين يجلب لعائلته العريقة فى الشرف عارا لا يمحى ، فالشرف عندهم فى اختلاط الجنسين من الاصدقاء فى حضرتهم وفى غيبتهم على السواء

١٠ — مراقبة الفتيات من أوجب الواجبات على ولاة امورهن ومن الغباوة والنذالة تركهن لعناية الخدم ومرافقة صديقاتهن بلا رقيب يقظ ، ذلك لمن أراد حماية الذكرى الحسنة للعائلات الشريفة

تلك عشرة نبذ من خير الارشاد لمن وعى وبالحق صدع واهتدى

أسيوط

عبد الله حلمي

اصبع الشيطان بانطاكية

انطاكية بلد عربي من زمن الفتح الاسلامى الاول على عهد الصحابة ، ولكنها لمتاخمتها الاناضول ، ولانها كان يرمى اليه الحكام الاتراك ، كثر المهاجرون اليها من الاسر التركية . ومما يؤسف له أنهم الآن ينفرون من الامتزاج بمواطنيهم العرب ، ويتعصبون لكل ما فعلته انقرة ، ويفضلون البرنيطة على العمامة والطربوش وأخيراً تجرأ مؤذن منهم فى أحد مساجد انطاكية على الاذان بالتركية فضج الاهالى من هذه القحة وقلة الادب فاضطرت الحكومة المحلية الى استدعاء هذا المجرم والتحقيق معه

كشافة الشبان المسلمين

فى حمص

اطلعنا في رسالة خاصة من حمص على تفاصيل استقبال كشافة الشبان المسلمين فى تلك المدنية ، ومما جاء فيها أن جمهوراً عظيما من الوجهاء والشبان خرجوا الى طريق دمشق لاستقبال كشافة الشبان المسلمين فتبودلت عبارات المودة الدالة على متانة الاخوة الاسلامية بين القطرين . ثم دعى الضيوف الى تناول الفطور فى مطعم الروضة . وخطب حضرة الدكتور كمال رحيمة من شباب حمص فأعرب عن ابتهاجه بالتحية الحارة التى يحيي بها نهرُ العاصى نهرَ النيل والتى توجهها مدينة خالد بن الوليد لعاصمة عمرو بن العاص . وأشار الى اغتباط العروبة والاسلام بمثل هذه الزيارات اللطيفة التى يزداد بها الاخوان شعوراً بالاخوة الخالصة . فأجابه الدكتور منصور القاضى بخطاب بليغ ذكر فيه علاقات مصر بالاقطار العربية الشقيقة ، وتحدث عن الصلات الاسلامية في العالم الاسلامى وما يجب على المسلمين من التعاون والاتحاد . ثم خرجوا من المطعم الى الجامع الكبير فأدوا الصلاة . وانتقلوا بعد ذلك الى منتزه العاصى ومعهم الوجهاء والشبان فتناولوا العشاء هناك . وكان نزولهم فى منزل السيد منيب زهلان وفي اليوم التالى غادروا مدينة خالد بن الوليد (حمص) الى حماه مدينة أبى الفداء

مشروع الفرنك فى سوريا

أخذ فخرى بك البارودى — نائب دمشق — مشروع الفرنك بيده اليمنى اقتداء بما فعلته مصر في مشروع القرش . وقد تأسس مركز المشروع فى دمشق وبلغ عدد المشتركين فيه ألفا وخمسمائة مشترك . ثم أخذ فخرى بك يتنقل فى مدائن الشام لتأسيس مراكز اخرى لهذا العمل النافع ، وناط ادارته فى حمص بالوجيه السيد هاشم السباعى ، ثم انتقل الى حماه لمثل ذلك ولا يعود الى دمشق حتى يكون عمم هذا المشروع في سائر المدن . ويقال ان فى نيته السفر الى أمريكا لتأسيس مراكز لمشروع الفرنك فى العواصم والمدن الامريكية التى يكثر سواد السوريين فيها

اعلانات قضائية

في يوم ٨ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بتيمه تبع الجبلات الغربية والايام التالية

سيباع فدان اذرة موضح بالمحضر ملك قناوى عبد الرحيم المزارع من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٠١٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف اجرة النشر

كطلب محمد عبد الحليم المزارع من كوم جابر فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣١ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٧ صباحا بناحية العرب والنجايدة تبع المراشدة ويوم ٤ منه بسوق دشنا العمومى

سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك محمد دعبس من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٥٧ سنة ٩٣٤ دشنا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر

كطلب أم محمد عبدالله عن نفسها ووصية على أولادها القصر وهم أحمد ونبيهه الشهيرة وآمنه وعائشة أولاد وبنات المرحوم محمد على الجوهري بالمراشدة

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر المنيا والايام التالية

سيباع صابون وزجاج لمبه وخل وخلافه موضحين بالمحضر ملك الشيخ عبد الله محمد عبد العال من الناحيه نفاذا للحكمين ن ٢٧٥٨ سنة ٩٣١ جزئى المنيا والحكم ن ٤٤١ سنة ٩٣١ استئناف المنيا وفاء لمبلغ ٢ ج و ٧٧٢ م خلاف الرسم والنشر

كطلب عبد القادر بك فؤاد المناسترلى بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية دلجا مركز ديروط

سيباع علنا مواشى وزراعة قطن واذرة موضحين بالمحضر ملك على سالم من الشيخ شبيكه مركز ملوى نفاذا الحكم ن ٩٣٧ سنة ٩٢٥ وفاء لمبلغ ٢٧٨٦ قرش خلاف النشر

كطلب شحاته حسن من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣١ أغسطس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بنى عيش مركز جرجا والايام التالية

سيباع علنا مواشى وغلال موضحين بالمحضر ملك أحمد على حسن من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٩٩ سنة ٩٣٥ جرجا الاهلية وفاء لمبلغ ١١٦٠ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة سيد بك عبد المجيد الشوادي بصفته رئيس جمعية التعاون الزراعية بالمشاردة فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٧ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية البياضية تبع الجبلاو مركز قنا

سيباع علنا زراعة ٤ ف أذرة قيضى موضحين بالمحضر ملك سيد بدران جاد الله من الناحية نفاذا الحكم ن ٧٢٠٧ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ١٠ ج و ٢٠٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب مصطفى محمد سالمان الحراز من قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية البرج مركز بني سويف واليوم التالى

سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك عبد الكافي محمد محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٠٣ سنة ٩٣٥ بني سويف وفاء لمبلغ ٩٠ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ محمد مشرف عيسوى التاجر بناحية بلفيا مركز بنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية شوشه مركز سمالوط

سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك محمود سليمان سيد أحمد نفاذا للحكم ن ٨٩٧ سنة ٩٣٤ سمالوط وفاء لمبلغ ٣ ج و ٤٠٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة سمالوط الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء ١١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع الطلول الشرقى تبع بندار الكرمانية مركز سوهاج واليوم التالى اذا لزم

سيباع علنا زراعة اذره موضحة بالمحضر ملك فايز تمام جوده من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٤٧١ سنة ٩٣٤ سوهاج وفاء لمبلغ ١٥٥ قرش خلاف النشر

كطلب عبد المنعم عثمان من أولاد شلول

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ١٥ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية القصر مركز ابنوب

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك على سيد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١ سنة ١٩٣٢ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٥٣٥ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب على حسانين أحمد المقيم بناحية القبا مركز ابنوب

فعلى راغب الشراء الحضور

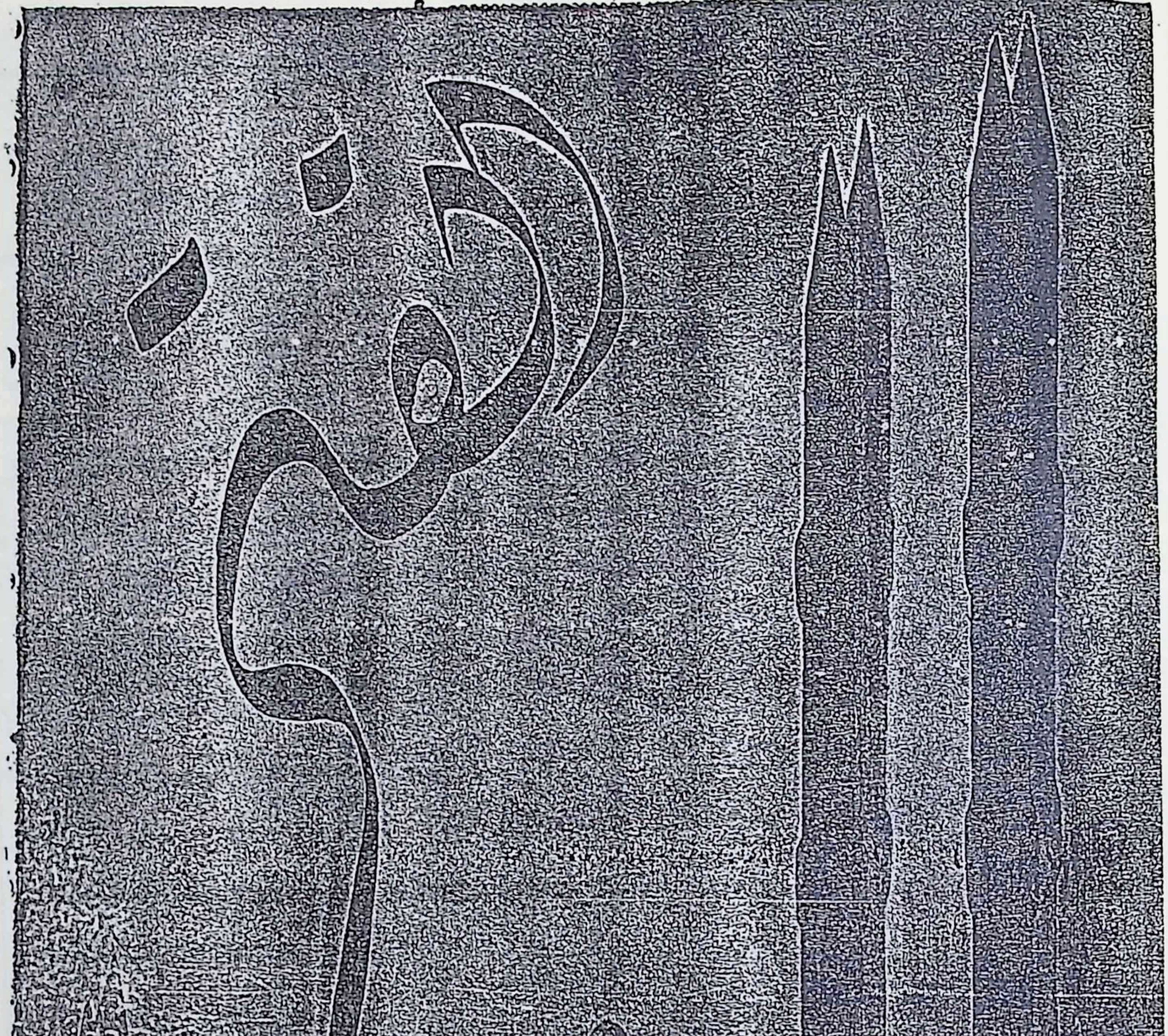

٤٦١ (العام العاشر)

القاهرة: الخميس ٧ جمادى الآخرة ١٣٥٤

فهرس

صفحة

٣ النهضة الاسلامية : كما أراها أنا ، وكما يراها الاستاذ العقاد لمحب الدين الخطيب

٥ الحالة فى طرابلس ، عرب المحمّرة والأهواز ، نادى الشبان المسلمين فى بنها ، إفساد أخلاق شاب

٦ هل علماء الدين بدأوا يستيقظون: كتاب من مفتى فلسطين الى شيخ الأزهر ، شغف غير المسلمين بسماع القرآن

٧ حزن المؤتمر الاسلامى على صاحب المنار ، تزييف يهودى متقن ، بريطانيا فى الخليج الفارسى . الخ

٨ خطة عوجاء فى التفسير يصرّ عليها صاحبها للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى

٩ الحجاز واليمن والمشكلة الحبشية ، دمشق ترغم أنف الفجور

١٠ وعد بلفورى جديد ، تحرير العرب « شعر » ، يوغوسلافيا ونظام التعليم فى الازهر

١١ تعزية من نابلس ، ثورة البانيا ، الى مسلمى الارض لحضرة ابراهيم أفندى زكى

١٢ ألمانيا تدعو الى اتحاد الشعوب البيضاء

١٤ القاديانيون واللاهوريون يعمهون للأستاذين عبد الحميد أفندى السيد وأحمد أفندى حمدى

١٥ الحبشة والعالم الاسلامى ، عريضة سيزا نبراوى فى الصحف التركية الخ

١٦ انتشار الاسلام فى الهند للاستاذ مسعود عالم الندوى

١٨ التليفون بين لندن وبغداد ، امامة اليمن ، مدارس للنشالين فى مصر ، عرض الجيوش الالمانية

١٩ زوج تشكو « شعر »

١٩ العراق وايران ، القرى العصرية فى العراق

٢٠ مصر والحجاز ، لم يستنكف ، الايطاليون فى بور سعيد ، الشكاوى والمظالم

٢١ جمعية الأمر بالمعروف بأخميم ، الخط الحجازى من المدينة الى جدة . الخ

٢٢ ايطاليا وجامعة الامم ، سمو أمير الكويت ، طهران فى طريق أنقرة

٢٣ اعلانات قضائية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
أعمل لمرضاة الله وحده ، ولو [illegible] أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٦١ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ✱ تليفون ٥٥٣٦٤ ٧ جمادى الآخرة ١٣٥٤

النهضة الاسلامية

كما أراها أنا ، وكما يراها الاستاذ العقاد

فى أوربا وأمريكا مئات من العلماء المستشرقين والمستعربين وقفوا حياتهم على درس نواحى من علوم الاسلام وتاريخ أهله يرون أن معرفتها تهم بلادهم فى علاقاتها السياسية والاستعمارية بالعالم الاسلامي . وقد ألفوا فى ذلك عشرات الالوف من الكتب بالالمانية والفرنسية والانكليزية والايطالية والهولندية والاسبانية وغيرها ، وطبعوا من مخطوطاتنا القديمة ما يملأ مكتبة . وأعادوا النظر الى الحوادث الخطيرة فى تاريخنا وجابوا الاماكن التى وقعت فيها وصرفوا فى ذلك من الوقت والجهد ما لم نصرف نحن عُشر معشاره مع أنهم غرباء عن هذه الملة ونحن وارثو أماناتها

أنا منذ بضعة عشر عاما الى الآن أدعو شبابنا المثقف الى التخصص في دراسة نواحى هذا الميراث العظيم وتنظيمه ، على النحو الذى يفعله المستشرقون والمستعربون ولكن بنيّة غير نيتهم فهم ينظرون اليه بعين الضّرة الى بنات ضرتها ، ونحن نريد شبابنا أن ينظروا اليه بعين الأم الى بناتها . والمستشرقون يدرسونه ليستعينوا به على استعمار أوطاننا ، ونحن نريد من مثقفينا أن يدرسوه ليصلوا به آتينا بماضينا ، ويتخذوا من قوّته حصناً يجمع شتاتنا ويحمى حمانا

ان اليهود ـ على قلة عددهم فى الارض ، ومع أن جهود رجالهم كانت فردية وذابت فى البيئات الاجنبية التى نشأوا فيها ـ فانهم ألفوا معلمةً (دائرة معارف) يهودية ، إذا جلس الشاب اليهودي ساعة واحدة بين أجزائها يخرج من هذه السياحة بنفس عزيزة عظيمة الاعتقاد بما قدّمت الامة اليهودية للبشر من شرائع ومعارف ومفاخر وخدمات تجعله لو لم يكن يهودياً يتمنى لو كان يهودياً . وملة الاسلام أحسنت الى الانسانية بأكمل الشرائع ، وضربت للامم أشرف المُثُل فى الفضائل والاخلاق العالية ، وأقامت فى أنحاء الدنيا عمراناً كان نوراً يتلألأ في أشد عصور الانسانية حاجة اليه ، ونبغ من أبنائها رجال بلغوا من الكمال منزلة لم يصل اليها أحد من غيرهم فى قديم ولا فى حديث . ومن العجيب أن لا يكون فى الايدى كتب منيرة تنطق بهذه الحقائق لابنائنا ولاعدائنا بلغة فصحى سهلة الوصول الى القلوب تحبّب الاسلام الى المسلم وتدفعه في طريق أسلافه الى العزة والقوة والسؤدد والتخلق بالفضائل

هذه حوادث الحبشة لفتت نظر الناس جميعا الى سماع مايقال من حاضرها وماضيها ، فكم عدد المسلمين الذين يعرفون أن مسلمي الحبشة نبغ فيهم بطل عظيم فعل في التاريخ ما لا يقلّ عما فعله صلاح الدين الايوبى؟

هل فى أيدينا كتاب عصرى مبسوط في تاريخ الاسلام يعدل فى الحكومة بين جميع أوطاننا فتلمس فى صفحاته أمجاد كل قطر وأحداثه باستقصاء وانصاف لا تخفى فيه شخصية تستحق الظهور ، ولا يطغى الهوى على حقيقة من حقائقه ؟

أليس عيبا علينا أن يقوم عالم ايطالى بتنظيم قسم المعاملات من فقهنا المالكي على طريقة القوانين والانظمة ويدوّن ذلك بلغة فرنسية ، وأن يتعب مسيحى من لبنان لتدوين فقهنا الحنفى بشكل دائرة معارف مرتبة على الحروف ، وأن نبقى نحن مكتفين بكتب لا يستفيد منها الا الذين وقفوا حياتهم على دراستها !

ماذا قدمنا من خدمة للاسلام وهذا موقفنا من تاريخه وشريعته !

وانظر الى صحفنا التى ينشرها المسلمون ، انها تكاد تكون صادرة من هولى وود بلغة شبه عامية بعيدة عن روح الاسلام وآدابه ومصلحته بعد السماء عن الارض

ماذا قدمنا من خدمة للاسلام وأبناؤنا لا يجدون مدرسة واحدة على وجه الارض تخرّج شبانا مسلمين حقا : فى عقيدتهم ، ومعارفهم ، وجهادهم ، وسلوكهم الادبي والاجتماعى ؟

أنا أنشد نهضة اسلامية لها مدارس توجه ناشئة الاسلام الى هذه الوجهة ، وتجعل عندهم غيرة على هداية الاسلام لا تزاحمها فى قلوبهم غيرة على أى شىء آخر . والغيرة على هداية الاسلام كفيلة بتجهيز الوطن بجنود يحسنون الذود عنه ويضمنون خلاصه . والاستعمار يعرف هذه الحقيقة ويحول ـ لاجل ذلك ـ دون أن تكون مدارسنا على هذه الشاكلة

وأنا أنشد نهضة اسلامية مؤيدة بصحافة يومية واسبوعية وشهرية تحرص على تكوين هذه الحقائق فى الرأى العام الاسلامى وتنبهه اليها وتوجهه في طريقها

أقول هذا على أثر قراءتى فى يوم الخميس الماضى مقالة الاستاذ العقاد في جريدة روز اليوسف يرى فيها أن ظهور عشرين كتابا عن الاسلام في أقل من عام بأقلام الاساتذة : كرد على وأحمد أمين والدكتور هيكل وطه حسين وفريد وجدى ؛ وانتشار مجلات اسلامية كثيرة تنشأ وتنتظم فى الصدور أو تنشأ وتحتجب على غير انتظام . كل اولئك ـ فى رأيه ـ ظاهرة اجتماعية كبيرة لها سر ، بل أسرار كثيرة بعضها عالمى وبعضها شرقي وبعضها وطني مصرى ؛ وجميعها تتساند وتتداخل كما يحدث فى هذه « الظواهر » التى لا تنجم من سبب واحد وان تجمعت في زمن واحد

وأخذ يبسط ويتوسع فى تعليل الاسباب حاسبا كتب اولئك المؤلفين مظاهراً من مظاهر العناية بالدين والعياذ بالعقيدة ! بل أخذ يتهم اناسا سماهم « النفعيين وخدام المستعمرين » بأنهم لجأوا الى « التقاليد » لمقابلة الحركة الوطنية التى فقدوا فيها السمعة والمكانة . وزاد على ذلك فزع الحكومات من الشيوعية فادعى أنها تحتمى منها بالعقائد الروحية التى لا تسيغ المذاهب المادية

فالاستاذ العقاد يهوله مايتشاءب به بعضهم من ذكر الاسلام ، وما ينشر باسمه من صحف ينتظم صدورها أو تحتجب ، وما نشر عنه من كتب مختلفة المقاصد لاناس سماهم ، ورأى أن ذلك نتيجة عوامل وأسباب عامة وخاصة بعضها طبيعى وبعضها مصطنع ، وجملة ذلك يدل على استكثاره ما رأى ، وتقليبه أوجه الرأى فيما يرجع اليه من أسباب . وقال فى آخر مقاله « فاذا رأى الشرقيون والمصريون (تشجيعا) على نشر كتب الدين حتى من المستعمرين ! أو لم يروا منهم مقاومة لها ! فسبب ذلك هو السبب الجامع بين الحكومات قاطبة على عداء الشيوعية فى جميع الاوطان ، وخير للحكومة أن يغلب فى الامة دين على دينها من أن تغلب فيها عقيدة تنسف دعائمها ولا تقبل القيام الى جانبها »

وأنت ترى أن هذا كلام رجل يرى أن هناك نهضة مأخوذاً بيدها ، محاطة بالرعاية والعطف ، متوفرة من حولها أسباب الظهور فى المحيط العالمي والبيئة الشرقية والوطن المصرى . وقد علمت أننا نرى الاسلام مغموطاً حقه من أهله وخصومه على السواء ، وانه محروم حتى من مدرسة واحدة على وجه الارض تعطف عليه وتعمل على ظهوره . وأن الصحف كلها تهدم فيه وتنقض أصوله وتمسخ آدابه وتصدّ من حوله . ومن أكبر مصائب الاسلام أن تعد عليه المصائب نعماً سابغة تهيأت لوجودها ظروف وأسباب طبيعية ومصطنعة شعبية وحكومية . فما أعظم اختلاف الانظار !

محب الدين الخطيب

الحالة فى طرابلس الغرب

زار أحد التجار الطرابلسيين من أهل غريان مدينة تونس ، فاجتمع به مراسل كوكب الشرق وتلقى منه البيانات الآتية :

« أن الحالة سيئة جداً ، وعلى الخصوص الاقتصادية ، والحكومة الايطالية تشدد الرقابة على جميع البلاد ، واتفقت مع كثير من الخونة على أن يسافروا الى تونس ومصر وسوريا للدعاية لها والتفاهم مع المهاجرين الطرابلسيين بأن يرجعوا إلى بلادهم ، وكثير من المهاجرين الذين رجعوا ندموا على رجوعهم ، والرقابة مشددة حتى على الخطابات والرسائل تفتحها إدارة البوستة وتطلعها قبل تسليمها الى أصحابها

والحكومة الايطالية حجزت من شهرين الى اليوم جميع الصحف المصرية اليومية الكبرى التى تنشر صور وأخبار الكفاح الحبشى الايطالى ، وكذلك حجزت منذ ثلاثة أسابيع جميع أعداد اللطائف المصورة التى فيها صور البلاد الحبشية وأميرها وعساكرها

وتجمع من أهل البوادى « العربان » للتجنيد فى فرق عسكرية عبارة عن فرق عصابات كالذين جمعتهم فى الحرب الطرابلسية وحاربت بهم اخوانهم الطرابلسيين وأرسلت منهم عددا كبيراً الى أفريقيا الشرقية لغزو بلاد الاحباش ».

ثم سألناه هل حقيقة أن حكومة ايطاليا أرسلت الى أفريقيا الشرقية عدداً كبيراً من النساء المسلمات ليقمن بخدمة الضباط الايطاليين فى حرب الحبشة ؟ فقال لنا : نعم سافرت باخرة وفيها ٥٥٠ امرأة مسلمة طرابلسية ، وسافرت أربع بواخر أخرى ولكن لم نعرف ما هو مقدار الذى سافر فيها من النساء المسلمات . وعلى حسب ما يقال في طرابلس ان بضعة آلاف امرأة من أهل البوادى العربان من جهات : خُمس ومصراطه وغريان ومسلاته والزاوية الكبيرة وزوارة وصرمان سفرتهن السلطة العسكرية ولا يتجاوز عمرهن ١٨ الى ٢٤ سنة وهن شابات ، وادعت أنها تريد استخدامهن بأجرة مناسبة ومساعدتهن لان آباءهن قتلوا فى الحرب الطرابلسية السابقة عند هجوم ايطاليا عليهم فى عام ١٩١٨ وعام ١٩٢٢ والسلطة الايطالية أخذتهن صغاراً الى إيطاليا وعلمتهن اللغة الايطالية واليوم حجزتهن ليؤدين لها خدماتهن ويعاونّ الرجال الذين سيحاربون الاحباش في سبتمبر القادم

عرب المحمرة والاهواز

قررت الحكومة الايرانية نقل بعض العشائر العربية المقيمة في ايالة المحمرة والاهواز الى شمال ايران واسكان عشائر ايرانية فى المحمرة المأهولة بالسكان العرب

وحكومة إيران تجرى الآن فى الاقاليم الاخرى المأهولة بالعناصر غير الايرانية على الاساليب التى جرت عليها حكومة تركيا فى سياستها الداخلية لجعل السكان كلهم إيرانيين فى لغتهم وشعورهم وملابسهم

نادى الشبان المسلمين

فى بنها

من المسائل التى أقرّها مجلس الوزراء فى جلسة ٢٩ جمادى الاولى الماضى مرسوم يقضى باعتماد تأجير قطعة أرض من أملاك الحكومة قدرها ٦٤٠ متراً مربعاً لجمعية الشبان المسلمين فى بنها بايجار اسمى لمدة خمسين سنة ، لتبنى عليها داراً تجمع ناديها ومكتباً لتحفيظ القرآن العظيم وعيادة طبية خارجية

ونحن نهنىء اخواننا رجال الجمعية فى عاصمة القليوبية ، ونرجو الله أن يوفقهم الى اقامة بناء هذه الدار المباركة ، منتهزين هذه الفرصة لحث من عندهم زيادة فضل من الله ليسوا في حاجة شديدة اليها أن يعينوا ببعضهم هذه الجمعية وأمثالها حتى يكون للمسلمين جمعيات يأوى اليها شبانهم فلا يحتاجون الى غيرها

افساد أخلاق شاب

تقدمت حرم المثرى الكبير المرحوم بدراوى باشا عاشور الى النيابة العامة ببلاغ ذكرت فيه ان بعض الشبان ومنهم أحد الامراء العثمانيين يعملون على إفساد أخلاق نجلها الصغير وان النيابة أحالت هذه القضية إلى محكمة السيدة زينب الجزئية فقررت عدم اختصاصها وأحالت القضية الى محكمة الجنايات

وقد أعيد التحقيق من جديد واستدعت النيابة الامير العثمانى محمود شوكت فحضر عنه سعادة أحمد باشا خشبه وعن والدة الشاب حضرة الاستاذ محمد صبرى أبو علم والاستاذ توفيق حسين فسمعت أقوال الشاب ووالدته والمتهمين الى ساعة متأخرة من الليل

والنيابة موجهة التهمة الى محمود شوكت الذى تكرر ذكر اسمه فى أمور غير محبوبة

هل علماء الدين

بدأوا يستيقظون ؟

كتاب من مفتى فلسطين الى شيخ الأزهر

أرسل مفتى مدينة القدس ورئيس المجلس الاسلامى الأعلى فى فلسطين كتابا الى شيخ الجامع الأزهر يلاحظ فيه أن بعضاً من المجلات المصرية والصحف التى تصدر فى مصر تحتوى فى كثير من أعدادها على مناظر وصور لاتتفق مع الآداب الاسلامية. وأن هذه الصور فيها ماهو موضح لأجسام نسوية أو ينبىء عنها بعد غلالة رقيقة لاتستر شيئا بل تزيد فى إبراز المحاسن والاغراء بالنظر. وان هذه الصور والمناظر إن كانت لبنات أو نساء مسلمات ففيها اثم الخطيئة وجرم الاغراء بما يثير فى نفوس الشبان من بواعث الفتنة. وان كانت لنساء غير مسلمات أو منقولة عن جرائد افرنجية فهى تحتوى على ذات الضرر الاخير، وهى وسيلة الى اغراء الفتيات المسلمات بالتشبه بأصحاب هذه الصور. وفى هذه الامور كلها مالا يخفى ضرره على شباب المسلمين وفتياتهم ونسائهم عموما وان كان هذا الامر مستساغا فى بلاد غير بلادنا الاسلامية فهو عندنا لايصح أن يقبل ولا أن يسكت عنه لما بيننا وبين تلك البلاد من فوارق الثقافة والدين والعادات والتقاليد التى يجب أن نحرص عليها ونعمل جميعا فى بلاد الشرق العربى الاسلامى، على تقويتها وتثبيت قوتها فى نفوس الناس

وقد طلب مفتى فلسطين الى شيخ الازهر أن يعمل بالاشتراك مع وزارة الداخلية المصرية على تلافى هذا الامر الذى يخالف تقاليد الاسلام فى بلد يعتبر رأس البلاد الاسلامية والقدوة التى تنظر كل هذه البلاد اليها وتتأثر بما تعمل. لأن بعضاً من صحف هذه البلاد تبدأ فى تقليد الصحف المصرية والنقل عنها حتى فى اتباع هذا الطريق

ويقال ان خطاب مفتى فلسطين لقى من شيخ الازهر العناية التى يستحقها وكتب اليه يبلغه شكره على هذه الغيرة الاسلامية.

ومسلمو القطرين - بل مسلمو العالم أجمع - مراقبون هذه الحالة المنكرة وينتظرون النتيجة العملية لهذا الكتاب وهذا الشكر

شغف غير المسلمين بسماع القرآن

روى الاستاذ المازنى أنه شاهد أناسا من نصارى لبنان إذا سمعوا القرآن الحكيم يذاع باللاسلكى ينصتون لسماعه باحترام واذا كانت السجاير فى أيديهم يرمونها الى الارض إجلالا وتعظيما

وروى الاستاذ مسعود فراج مسعود أنه يعرف طبيبا مسيحيا فاضلا فى سوهاج كان يبكر دائما الى أحد المقاهى العامة لسماع القرآن العظيم من المذياع، وصرح أنه ينجز أعماله بسرعة لئلا يفوته وقت إذاعة القرآن من بدايته. ويشاهد الاستاذ مسعود فى طريقه الى منزله منازل كثيرة للاقباط تذاع آيات الذكر الحكيم من آلاتها اللاسلكية. وكثيرون من الاقباط يتواعدون الى منازل مواطنيهم المسلمين في رمضان لسماع القرآن

أقول وان مدرسة دمشق الثانوية الاميرية لما كنت تلميذا فيها كان وكيل ناظر المدرسة أرمنيا وكان من زملائى تلميذ من نجباء نابلس يجيد تلاوة القرآن الكريم كأحسن القراء فكان وكيل الناظر يتعمد سماع تلاوته كلما تلا، وانتهى الامر باعلان هذا الاستاذ الارمنى الفاضل إسلامه وتسجيله رسميا

ويذكر قراء الفتح أن الاساتذة المسيحيين فى مؤتمر للتعليم عقدته ادارة المعارف فى فلسطين اقترحوا تعليم القرآن لأولاد النصارى فى المدارس الاميرية وعدوا حرمانهم منه إجحافا بحقوقهم

السوريون يحبطون عملا فرنسيا

تبث دعاية شديدة فى دمشق وسوريا لمقاطعة المعرض الصناعى الذى قررت الحكومة إقامته في الربيع المقبل، لأنه أنشىء لخدمة المصالح الفرنسوية. ويقول بعض العارفين ان الاقبال عليه سيكون ضئيلا وربما اضطرت الحكومة فى النهاية الى الغائه

❁ تنبيه ❁

صحة الحديث الوارد فى العمود الأول من ص ١٤ فى العدد ٤٥٩ «فاعتزل تلك الفرق كلها ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يأتيك الموت وأنت على ذلك»

وتمام الآية الواردة فى العمود الثانى من تلك الصفحة هو «فلما نسوا ماذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون»

حزن المؤتمر الاسلامى

على الفقيد المعظم صاحب المنار

﴿ كلُّ نفسٍ ذائقةُ الموتِ ثم الينا رجعون . والذين آمنوا وعملوا الصالحات بوئنهم من الجنة غرفا تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها نعمَ أجرُ العاملين ﴾

خطب جلل أصيب به المسلمون ، تفطرت القلوب حزنا ، وسالت المآقى أسى ، ذلك و وفاة المرحوم العلامة الجليل والمجاهد الكبير المصلح العظيم السيد محمد رشيد رضا عضو جنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامى العام الذى فى حياته الحافلة بجلائل الاعمال آمراً المعروف ناهيا عن المنكر ، خادما الدين حنيف بما ألف وكتب ودرّس ووعظ وحل ن مشكلات وأظهر من معجزات القرآن خالدة بتفسيره المنقطع النظير . وما أحيى من ن وحارب من بدع ، وأنار من سبل الهدى الرشاد ، الى أن لقى ربه بقلب سليم مخلصا سبحانه فى العمل ، ولاخوانه المسلمين فى نصيحة فكان مع ﴿ الذين أنعم الله عليهم ن النبيين والصديقين والشهداء والصالحين حسن أولئك رفيقا ﴾

فالمكتب الدائمى للمؤتمر الاسلامى العام ، قدم الى الامة الاسلامية فى أقطار الارض تعزية بهذا الرزء الجلل والمصاب الكبير ، يب المسلمين جميعا أن يقيموا على الفقيد كريم صلاة الغائب عقب صلاة أول جمعة بعد غهم هذا النداء وأن يسألوا الله عز وجل يعوض المسلمين عنه خيراً ويجزل له حسان ويتغمده بالرحمة والرضوان : وانا لله نا اليه راجعون

المكتب الدائمى
للمؤتمر الاسلامى العام ببيت المقدس

تزييف يهودى متقن

عثر رجال البوليس فى تل أبيب عاصمة اليهود الفلسطينية على آلة تزييف جوازات السفر بصورة متقنة بما فى ذلك توقيع المندوب السامى وتوقيع مدير دائرة المهاجرة والسفر والآلة من نوع الجلاتين أدخلت عليها تحسينات جديدة وهى ذات حجم كبير وقد قبض البوليس على ثلاثة من اليهود الذين يقطنون البيت الذى وجدت فيه الآلة وأوقفهم رهن التحقيق

بريطانيا فى الخليج الفارسى

تؤكد الدوائر المطلعة ان الانجليز سينشئون قريباً قاعدة جوية كبرى فى الكويت وانهم ينوون توسيع ميناء الكويت وجعله صالحا لرسو السفن الحربية الكبرى وتشييد ثكنة عسكرية تقيم فيها جنودهم . وهذه أول بادرة من بوادر الحدث المنتظر فى الامارات العربية على الخليج الفارسى

أوقاف الحرمين

رفع المجلس الاسلامى الاعلى فى القدس لسمو الامير سعود بمناسبة زيارته لفلسطين قيمة ما يخص أوقاف الحرمين الشريفين بالحجاز من أوقاف فلسطين

الماء فى البصرة

من أنباء البصرة ان جميع التأسيسات لمشروع اسالة الماء لمدينة البصرة قد تمت نهائيا وانتهى أيضا مد أنابيب الماء الى مدينة الزبير وأبى الخصيب

يحلل الزنا !..

حقق مجلس نقابة المحامين الشرعيين مع أحد المحامين الشرعيين لما نسب اليه من انه صرح على ملأ من الناس بتحليل الزنا عند الضرورة كتحليل أكل الميتة اذا خيف الموت ، وقد قرر المجلس احالته الى مجلس التأديب لمحاكمته

أمان الله يسعى عبثاً

لا تزال الاشاعات تتردد عن ازدياد حركة العطف على الملك أمان الله فى البلاد على الرغم من تكذيب الحكومة لها . وقد قبض فى كابل على ثلاثة أشخاص بتهمة ترويج اشاعات كاذبة عن الحالة السياسية فى البلاد

لاتقاء الغازات السامة

تسلمت قيادة الجيش البريطانى فى مصر ٢٠ صندوقا تحتوى على جهازات واقية ضد الغازات السامة التى ستستعمل قنابلها فى الحرب المقبلة

النور الكشاف فى القاطرات

تقرر اعتماد مبلغ ١٠٣٠ جنيها فى ميزانية السنة الحالية لتجهيز ٥٠ قاطرة من قاطرات السكك الحديدية المصرية بالنور الكشاف

بعثة عسكرية من العراق

تقرر ايفاد بعثة من الضباط العراقيين الى المدارس العسكرية العالية فى انكلترا والمانيا للتدريب على أن يدخل بعض هؤلاء الضباط فى مدارس الطيران هناك

خطة عوجاء في التفسير يصر عليها صاحبها

- ٣ -

وقال المفسر: «ولتكن بعد ذلك المصيبة على هذا الوجه من أعظم المصائب، ولكنها لم تكن بعد ذلك كله مما يمتاز به الرسل، فكم من أناس لم يكونوا رسلا وكانوا صالحين وكانوا في مثل ما كان فيه أيوب من نعمة ثم أصيبوا بمثل ما أصاب أيوب على ما زعمه المفسرون ثم لم يكن منهم إلا الصبر الجميل».

عجيب أمر هذا المفسر هل قال أحد ان المصائب يمتاز بها الانبياء؟ ان الذى قيل هو أن بلاء أصاب أيوب عليه السلام وكان شديداً جداً مما يعجز عن حمله البشر في المعروف والمعتاد، ولكن أيوب صبر عليه الصبر الجميل وصفت نفسه النبوية فلم يشْكُ ولم يتلكأ بل لم يتعطل عن أداء عمله العظيم، وهذه حال يمتاز بها الانبياء عليهم الصلاة والسلام حتما. والاناس الصالحون قد يصبرون على الآلام ولكنهم في نفوسهم يشكون ويئنون ويعجزون عن أداء واجبهم لضعف أجسامهم، أما الانبياء فتنزل بهم الارزاء فيبتسمون لها ويثبتون ويقومون بالواجب عليهم لا تأخذهم فيه هوادة ولا لين. والظاهر أن المفسر يستهين بالمرض العضال ينتاب الابدان، مع أنه لو أصيب بمرض خفيف لأقام قيامته وملأ الارض عويلا وأنينا، ولو كان من علماء النفس لأدرك حقيقة المرض وتأثيره ولاعترف بعظمة سيدنا أيوب إذ صبر على مرض عظيم أليم. وقد صحب المرض تفرق أهله وتشتتهم وإقفار المحلة منهم. فما أعظم صبره! وما أسمى قدره! وما أعجب حال من لا يقرّ بهذا الامتياز الجليل...

وقال حضرته: «ونقول لهذا الكاتب أولا: ما كان رسول الله ﷺ بحاجة الى أن يقوى يقينه بأن الثواب على قدر المصيبة، وأن رفعة المقام لا تمنع من عظام البلاء حتى يقص عليه شأن أيوب ليزيده يقينا بهذا»

ونحن نقول لهذا المفسر: ان رسول الله ﷺ ليس بدعاً من الرسل فهم أبناء علّات أمهاتهم مختلفات وأبوهم واحد. ورسول الله ﷺ خاتمهم ويعسوبهم، فاذا عرف أخبارهم وما أصابهم كان في ذلك قوة له وتعزية، وقد قصّ الله على رسوله كفالة زكريا لمريم وعفاف يوسف حين همت به امرأة العزيز ومجيء يعقوب وأولاده الى مصر وقتل داود لجالوت ووصية لقمان لابنه وتوبة آدم واجتباءه وتعرض بني اسرائيل لموسى بالاذى ورعي موسى الغنم وغير هذا مما يفيض به القرآن الكريم. فهل ذلك كله خاص بدعوة الرسل وما نالهم من الاذى في سبيل الله حتى تكون قصة أيوب على غراره؟ أم أنه ظاهر في أمور لا تتصل بالدعوة والمصابرة عليها ولكن الله قصها على رسوله الحبيب لتكون نماذج عالية لأخلاقهم الكريمة وسجاياهم الباهرة. وليستفيد المسلمون منها أيضا إذا قرءوا الذكر الحكيم؟ مسكين هذا المفسر، إنه يخلط خلطا عجيبا غريبا!!.

وقال: «والآية ليست من باب ما هو قطعي الدلالة، بل هي من باب المحتمل، واذا كنت لم أصادم بتأويلي الذي ذهبت إليه قطعيا من الدين بل ولا ظنياً بل على العكس أشيد به الاصول الدينية وأدفع به عن قدس الأنبياء شبها وأوهاما، إذا كان ذلك كله فعلام أيها الكاتب قمت تحاول الردّ عليّ وما الذى تردّه عليّ الخ»

بخ بخ أيها المفسر، فقد بززت الأولين والآخرين، وفقت السلف والخلف، وأتيت بما لم يأت به أحد من العالمين: كيف لا وقد تجرأت فقلت ان الآية الواردة في شأن أيوب ليست من باب ما هو قطعي الدلالة بل هي من المحتمل أي لوجوه ومعان كثيرة، وبعبارة أصرح ان لها ظاهراً وباطنا وقد عرف المفسرون جميعهم ظاهرها وجئت أنت عبقريا تفري فريًا واطلعت على باطنها وكشفت لك مكنون سرّها وأورتك أنها رمز للعزم والحزم والصبر على الجهاد والجلاد.

يا هذا ونقول لك يا هذا كما قلت للسيد الخضر حسين وشتان ما بينك وبينه فهو أستاذك على كتابته درجت وعرفت أن تكتب

ونفسك بالعلم وتتظاهر بالارشاد والتعليم وهو شيخ مشهود له بالباع الطويل فى علوم الشرع واللغة وأنت لاتزال ناشئا وان كنت مدرسا بكلية أصول الدين

نقول لك : يا هذا هب أننا تمشينا معك وقلنا ان الآية من باب المحتمل فكيف احتملت عندك هذا التأويل الباطنى البعيد الذى لا يرضاه اللفظ ولو تعسفنا فى سبيله وركبنا المركب الخشن. والمعلوم أن سيدنا أيوب كان ذا عزم وقوة وصبر كاخوانه الانبياء ولا نحتاج لتأويل الصريح حتى نفهم ما أردت أن تفهمنا إياه. وكيف لم تصادم قطعيا من الدين بل ولا ظنياً وقد خرجت على الاجماع وشذذت لا بفكر سديد بل برأى فطير ليس له ما يسنده من حجة ولا كتاب منير. وهل تظن ياهذا ان الصبر على المرض أمر هين ؟ إنك لتعلم فى قرارة نفسك خطأك المبين ، ولكنك تكابر لحسبانك أن الناس مصدقوك وما هم بفاعلين ، وتباريح الامراض قد ذاقوها وعلموا تأثيرها الممض المؤلم. ومن الفكاهات المريرة أنك تريد بتأويلك العجيب شيادة الاصول الدينية ! العفو ! العفو ! إذا كانت الاصول الدينية تشاد بالسخافات فنحن نهيب بك ونقول لك من الذى ندبك لهذا وهل ليس فى المسلمين غيرك يقتدب لأن يشيد !! ولاحظ أنك قلت هذا للسيد الخضر وهو يدفع عن الحق ، ونحن نرده عليك وأنت تدفع عن الباطل دفعاً زرياً

ونزيد أيضا الدفع عن قدس الانبياء !! تشرفنا بك كثيراً !! وهل يكون دفعك عن قدس نبىّ بانكار واقع معلوم جوازه وسياق الآيات الكريمة يدل عليه ؟ إذا كان الدفاع عن قدس الانبياء من هذا الصنف فهم منه براء حتما

ونلوم حضرتك الكاتب الكبير لانه قام بالرد عليك ، ونعجب لهذا الردّ ! وكيف لا يردّ عليك وقد أشبهت الباطنية واللاادرية ومشبّهى الصوفية. والمؤلم أنك لم تفتجر هذا التأويل بل كنت فيه عيالا على غيرك من قوم أساءوا إلى دينهم وفسروا القرآن بأهوائهم وآرائهم

وقال : « ألا فليتق الله كل ناظر فى كتاب الله وليلق عنه الهوى والشهوة ولا يخش إلا الله حتى يتضح له الحق ويضىء له الصواب »

والمفسر ينصحنا وينسى نفسه. فليتق هو إذا نظر فى كتاب الله عز وجل ولا يقدم على التفسير جزافا بدون استعداد ، وليلق عنه الميل النفسى والشهوة الجامحة الملحة والشهرة المزيلة المريضة وعليه ألا يخاف إلا الله تعالى فيعلم أن تأويله لقصة أيوب خارج عن كل معقول ومنقول. وإذا راجع نفسه اتضح له الحق وأضاء له الصواب فلا يقع فى مثل ما وقع فيه من الخطأ مرة أخرى

وهذه نصيحة لله نقدمها إلى المفسر الناشىء غير المتمكن حتى يعود إلى نفسه ويعرف لها حقها فيقدر لرجله قبل الخطو موضعها ، فمن علا زلقا عن غرة زلجا

وهذا ردّنا الوجيز على كلامه الطويل المكرر ، ونحن فى انتظار بقية رده لنعطيه حقه من التعقيب والتصحيح

﴿يتبع﴾ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

الحجاز واليمن والمشكلة الحبشية

صرح فؤاد بك حمزة وزير الخارجية العربية الموجود الآن فى لبنان أن الحكومة الحجازية لم تعين بعد موقفها من قضية الحرب بين ايطاليا والحبشة ، وأنها لن تستطيع تعيين هذا الموقف قبل اجتماع جامعة الامم فى ٤ سبتمبر. وقد لفت نظر فؤاد بك إلى الاشاعة التى أذاعتها « دوارها يوم » الجريدة الصهيونية من أن جلالة الملك ابن السعود سيكون فى جانب الحبشة بينما الامام يحيى سيكون فى جانب ايطاليا. فأجاب فؤاد بك إنه لم يتقرر شىء من ذلك

دمشق ترغم أنف الفجور

قابلت المحافل الاسلامية والمسيحية فى دمشق بدعة انتخاب ملكة للجمال من سورية للاشتراك فى مباراة الجمال الدولية فى بروكسل بمزيد الاستنكار ، وألغيت لجنة أهلية بعد اجتماع كبير حضره الاعيان والكبراء ، وطيرت برقيات إلى المندوب السامى والحكومة بأن هذه البدعة مخالفة للتقاليد والاخلاق الشرقية. وقد رأت الحكومة أن لامناص لها من أن تصدر قراراً فى دمشق بالغاء الحفلة التى كانت مقررة لهذا الانتخاب

فباء الشيطان وحزبه بخزى شنيع

وعد بلفورى جديد

أذاعت حكومة فلسطين نص الرسالة التى وجهها وزير المستعمرات البريطانية إلى المؤتمر الصهيونى المنعقد فى لوزان ، وقد جاء فيها بعد التمنيات الطيبة لنجاح المؤتمر :

« إن على حكومة جلالته فى المملكة المتحدة بموجب صك الانتداب لفلسطين التزامين متساويين غير متناقضين !! ... هما تسهيل بناء وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين من جهة ، والمحافظة على حقوق ووضع سائر (الطبقات) الاخرى فى فلسطين من جهة أخرى ! »

وهذا التصريح يُعد ترقيعاً جديداً لوعد بلفور الذى كان متناقضاً بمنحه اليهود حق الوطن القومى فى بلاد يسكنها قوم آخر هو صاحبها من قبل أن يأتيها ابراهيم وموسى ، ومن قبل أن يوجد في الدنيا اسرائيل ويهوذا فبناء وطن قومى يهودى في فلسطين مع التعهد بحفظ حقوق القومية الاخرى الاصيلة على ظاهر التناقض لان حفظ حقوق القومية الاخرى يكون بمنع غيرها من أن يكون له دعاوى قومية فى الوطن الواحد . فجاء التصريح الجديد سالباً أصحاب البلاد الحقيقيين صفة أنهم شعب أو قوم أو أمة ، فهم الآن «طبقات» ليس لها صفة قومية ، أما القومية المعترف بها من المتصرفين في الكون فهى قومية اليهود التى صارت فلسطين وطناً لها

ومع ذلك لا يزال وجهاؤنا السخفاء الاذلاء يتنازعون على الوجاهة وألقابها ويكيد بعضهم لبعض في ميدان العبودية ، ناعمين فى ذلها الذليل

تحرير العرب

من قصيدة للاستاذ سليم حمدان

تلاها فى حفلة الاستقبال التى أقيمت لسمو الامير سعود فى القدس

أُيظلم العربُ والرايات خافقة   ويُستباح الحمى فى ظلّ تيجانِ
تاج بمكة عين الله تكلؤه   وصنوه زاهر فى قصر بغدان
ياقادة الصيد والفرسان غائرة   والبيض قد خضبت بالعندم القانى
تداركوا بالهدى شعباً تحيَّفه   كيد الخصيم وظلم الحاكم الجانى
هذى فلسطين فى أيام محنتها   جارت عليها العوادى جور عدوان
ومزّقت بانقسام الرأى وحدتها   ونام عنها بنوها نوم وسنان
وخالطَ الشامَ بؤس شاب بهجتها   وصوّح الزهر فى جنات لبنان

* * *

ياسادة الشرق فى بأس وفى كرم   وغوثه فى ملمات وحدثان
تمهدوا أمة بالحزم عاثرة   وحرّروا العرب من ذل واذعان
عيش المذلة مرٌّ الطعم يأنفه   طبع الكريم ويحلو عند عبدان

يوغوسلافيا

ونظام التعليم فى الازهر

أرسلت حكومة يوغوسلافيا إلى الحكومة المصرية مذكرة بطلب الحصول على بيانات ومعلومات خاصة بالنظام المتبع في الازهر وكذلك ما تنص عليه اللوائح والقوانين المتعلقة بالتعليم الدينى وبرامجه ومعاملة الطلاب ومقدار ما يتلقونه من المساعدة والمعونة وما يبذل لهم من التسهيلات

ويظهر أن حكومة يوغوسلافيا ترمى من وراء ذلك إلى تنظيم التعليم الدينى فى مقاطعتى البوسنه والهرسك حيث يكثر عدد المسلمين

الصهيونيون فى الشمال

شاع في الدوائر السورية أن اتفاقاً تم فى باريس بين حكومتها ومعتمد الصهيونيين على السماح للصهيونيين واللاجئين من يهود أوربا بالاقامة فى البلاد السورية واللبنانية وامتلاك الاراضى فيها بشرط أن لا ينشئوا مستعمرات لهم على الحدود الفاصلة بين هذه البلاد وفلسطين

مطار انكليزى فى معان

تقوم الحكومة الانكليزية الآن بانشاء مطار كبير فى معان التى كانت تابعة للحجاز وأضافتها انكلترا لشرق الاردن ، وذلك لمناسبة توقع وقوع حرب بين الحبشة وايطاليا

تعزية من نابلس

إننا نعزى العرب والمسلمين بعلم من أعلامهم وركن من أركانهم وسيد من ساداتهم قد افتقدوه فى أشد الحاجة اليه ومصلح عظيم قد عدموه فى لياليهم الحالكة هو سماحة العلامة حجة الاسلام السيد رشيد رضا خليفة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده

ولا ريب أن المقام السامى والمكانة العليا التى كان يتمتع بها المرحوم السيد رشيد من قبل المسلمين أجمع فى الاقطار عموما يجعل المصيبة بفقده فادحة والخطب جللا والاسى عاما شاملا أدخل الله الفقيد فى جنته وافاض علينا رحمته وعوض المسلمين عنه خيرا

الدكتور مصطفى بوشناق . فريد عنبتاوى . جمال القاسم . عبد الرحيم التميمى عبد الحميد السائح . أكرم زعيتر . محمد تفاحه الحسينى

تسعون ألف عراقى

بلغ عدد المكلفين بالجندية الذين تم تسجيلهم حتى الآن فى دوائر التجنيد بالعراق ٩٠ ألف نسمة ، وينتظر بعد انتهاء التسجيل فى كافة الالوية أن يربو عدد المسجلين على الـ ٢٥٠ ألف نسمة

وهكذا ان تمر ثلاثة شهور حتى يغدو لدى العراق خمسون ألف جندى زيادة عما لديه من جند وقوات شرطة لا تفرق فى تعليمها العسكرى عن التعليم الذى يتلقاه الجند فى الثكنات

ثورة فى ألبانيا

عاد شوكت بك ـ أحد رؤساء الوزارة الالبانية سابقاً ـ الى اقامة ثورة أخرى في بلاد الارنؤوط ، بعد أن فشل في الثورة التى أقامها من قبل وحكم عليه بسببها بالسجن ثلاث سنوات ، فما كادت تنقضى مدة سجنه حتى خرج إلى إيطاليا وعاد يعمل منها على تجديد العصيان فى منطقة واسعة تمتد من فيبرى الى برات

وشوكت بك من أغنياء ألبانيا ، وكان الملك أحمد زوغو خطب اليه بنته ، واستمرت علاقة الخطوبة بينه وبينها ثلاث سنوات ، ثم أعلن قطع هذه الرابطة فكان لذلك ألم بليغ فى نفس شوكت بك ، وهذا الحادث من أكبر أسباب تحريضه الشعب على الثورة فى المرة الاولى ثم في هذه الايام .

وتقول البلاغات الرسمية ان الحكومة قابضة على ناصية الحال ، وان الفتنة فشلت بأقل ما يمكن من ضحايا

الريف وحرب الحبشة

يتخوفون فى مدريد بعض الخوف من قيام القبائل المراكشية فى حالة نشوب الحرب فى الحبشة بثورة عامة ضد الاوروبيين عطفا على الحبشة ، لذلك نرى الحكومة الاصبانية لم تتوان فى ايجاد مستودعات كبيرة من المعدات الحربية استعداداً لنقلها إلى المغرب عند الحاجة وذلك الى جانب تقوية حامياتها على مقربة من جبل طارق تقوية كبيرة

الى مسلمى الارض

فى مشارقها ومغاربها

أيها الاخوان

لقد اضطرب توازن العالم السلمى ، وبدأ التنابذ والتناوش إيذاناً بهبوب العاصفة ، وبدأت إيطاليا تعبىء الجيوش ، وانجلترا تستعد لمقاومتها ، ومصر الآمنة المسالمة ستتلقى أولى الضربات ، وستفاجأ بويلات الحرب وهي على غير استعداد

لذلك ندعوكم أن تضرعوا إلى الله جميعا داعين أن يكشف عنا الغمة وينجى الانسانية من الهلاك

ان مصر ـ وهى مركز الحضارة الاسلامية وبها الازهر الشريف ومعاهد العلم ومعالم الذكريات الاسلامية ـ يهددها خطر الغازات وقنابل الطائرات

فهلموا غدا فى صلاة الجمعة فاضرعوا إلى الله وأنتم أقرب اليه من غيركم فأنتم الموحدون وأنتم المؤمنون ولكم عند ربكم ما تشاءون

صلوا ركعتين للسلم ، عسى أن يتقبل ربكم ويرفع تلك النقمة عن اخوانكم حتى تصل الانسانية الى حل المشكلة الحبشية بغير السلاح إنه تعالى مجيب الدعاء .

﴿ وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداعى إذا دعان ﴾

ابراهيم زكى

بكلية التجارة فى الجامعة المصرية

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

ألمانيا تدعو الى اتحاد الشعوب البيضاء

لمنع الشعوب غير البيضاء من حق الحياة !

برلين في ٢٦ اغسطس — لمراسل الاهرام الخاص — كانت ألمانيا في السنين الاخيرة تعلن حاجتها الى المستعمرات من وقت الى آخر ، فأخذت تغير خطتها هذه بسرعة ، وأصبحت اليوم تطالب بمستعمرات . فقد صرح الدكتور فريك وزير الداخلية الالمانية بقوله : انه متى حان الوقت الذى تدرس فيه مسألة تعديل المستعمرات دوليا فان الشعب الالمانى لا يسمح بتجاهل حاجته الى امتلاك المستعمرات والتوسع . ولما كان المفهوم في الدوائر الرسمية هنا أن انجلترا مستعدة لبحث في اعادة توزيع المستعمرات الافريقية ، فان القضية الالمانية تجد ما يعززها

وقد بُسطت هذه القضية فى المدة الاخيرة ، والمعتقد هنا أن النزاع الحبشى ليس وحده نتيجة لتوزيع المستعمرات في معاهدة فرسايل ، بل ان المنازعات والخاصمات لن تنتهى الا متى عدل توزيع المستعمرات

وقد أعلنت ألمانيا النازية خطتها ، وهى أنها لا تطلب شيئا فيه خطر على الحقوق الجوهرية للامم الاخرى (أى الامم الغربية التى تسلب الشرق حريته وحياته) ولكنها موقنة بأن حل مسألة المستعمرات طبقا للمقترحات والخطط الالمانية يساعد على رخاء اوربا بأجمعها

ويرى زعماء النازى أن الحاجة الى الاتحاد والثبات والعزم أشد اليوم منها في أى وقت مضى اذا كان **الجنس الابيض يريد الاحتفاظ بحقه فى السيطرة والسيادة** ... وعلى ذلك يكون من قصر النظر أن يحرم نشاط الشعب الالمانى وقوة ثقافته من استعمار القارة الافريقية فى وقت تعلن فيه **وحدة الشعوب غير البيضاء** صراحة

وأخيراً تعلن ألمانيا أنها مستعدة للقيام بنصيبها في مهمة **الجنس الابيض** وهى تدعيم الثقافة الاوربية فى البلدان المستعمرة ، وبعبارة اخرى حقها فى الاشتراك في ادارة شئونها . فى زعماء النازى هذا يجب أن لا يمنع من امة مثل الامة الالمانية التى تمد العالم بثقافتها القيمة

* * *

وقد علق على هذه البرقية كاتب يقظ فقال : تتلخص زبدة هذا التصريح فى مسألتين خطيرتين :

الاولى — أنه مهما اختلف الساسة الاوربيون فيما بينهم ، فانهم ازاء الجنس الابيض يجب أن يتحدوا للاحتفاظ دواما بحق السيادة والسيطرة على الشرق

الثانية أنهم يعتقدون أن غير البيض يجب أن يبقوا فى غفلتهم حتى يحكم الاستعمار حلقاته ليظلوا هدف المستعمرين ، واذا أعلنوا يوما ما رغبتهم — ولو نظريا — فى الاتحاد والوحدة سارع سياسي كوزير الداخلية الالمانية ليحذر قومه من وحدة الشعوب غير البيضاء ، بل ينذر أوربا كلها ويقول لهم : من قصر النظر أن يحرم نشاط الشعب الالمانى من الاستعمار ، في وقت تعلن فيه وحدة الشعوب غير البيضاء صراحة

ولست أعرف فى تاريخ الاستعمار ظرفا أسوأ من هذا الظرف فقد تكشفت فيه مقاصد المستعمرين ، وصارت أحاديثهم صريحة تنم عن ضرورة الاتحاد الاوربى الابيض ضد جميع غير البيض وهذه نذر لجميع الشرقيين يجب أن يستيقظوا لها

قد نرتكب شيئا من الخطأ اذا نحن وجهنا سهاما من اللوم الى هذه الروح الاستعمارية التى باتت في عرف الاوربيين ومقتضيات المدنية الاوربية المادية من ضرورات الحياة والتوسع المادى بعد كثرة النسل ووفرة المطامع وتكاليف الحياة العصرية وضعف الشرقيين وتخاذلهم وتفريق كلمتهم . ولا حيلة لنا فى تعديل كل ذلك أو الاقلال من حدته ، فمنا قوم يقولون لو كنا مكان هؤلاء الاوربيين لفعلنا فعلهم فى الشرق والغرب أيضا

والواقع ان هذا الاعتقاد لا ينطوي على شىء من الصواب

فقد استعمر الشرقيون الشرق والغرب أيضا ، وبعبارة أصح استعمر المسلمون قسما هاما من اوربا بعد أن نشروا أعلامهم على معظم الشرق ودام الاستعمار الاسلامى فى فرنسا وايطاليا زمنا طويلا وظل فى اسبانيا زهاء ثمانية قرون ازدهرت فى عصرهم حتى بلغت أوج السمو والبهاء ، وحتى وجد من المنصفين الاوربيين كالدكتور « غوستاف لوبون » من يقول : لم ير العالم فاتحا أعدل ولا أرحم من العرب

نعم قد لا نلوم الاوربيين على شراهة الاستعمار ما دامت روحهم مادية الى حد أنهم فى سبيل الاستعمار يخرقون جميع القوانين ويستعملون لدمار البشرية أفظع ما اخترعته عقول بنى الانسان بل نلوم أنفسنا نحن الذين مكنا لهم حتى استعمروا ، وخدعونا فصدقناهم ، وما كان تصديق دعوى الغاصب فى المغصوب الا من أشنع أنواع البلاهة

ولكن هل من الرجولة أن يتحدوا فيمنعوا ارسال السلاح لدولة عزلى كالحبشة فى حين خصيمتها تتسلح بأفظع ما وصل اليه العلم الحديث من مختلف ألوان الاسلحة البرية والبحرية والجوية؟

وهل من العدل أن يستغرب وزير الداخلية الالمانية أن غير البيض يدعون الى الوحدة صراحة ؟

وهل العمل فى سبيل الوحدة هو من حق أوربا دون غيرها؟ وهل صحيح أنه يجب أن يظل الاوربيون محتفظين بالسيطرة والسيادة على هذا الشرق ؟

أم من العدل أن يسيطر الاوربيون علينا ثم إذا طالبناهم بحقوقنا فى هذه الايام لقاء استفادتهم من أموالنا وأرواحنا والمجازفة بمستقبل وطننا قالوا لنا نحن الذين نحميكم فيجب أن تدفعوا ثمن هذه الحماية لا ان تطالبوا بحقوقكم

قال لى أحد الساسة البريطانيين ذات يوم من أيام الحرب العظمى وكنا نتحدث ونحن فى البحر الاحمر بأسباب وقوع تلك الحرب الضروس ، قال لى صاحبى - وهو أيضاً من الاخصائيين بشؤون الشرق - لولاكم لما وقعت هذه الحرب المشؤومة التى قضت على الملايين من أبناء أوربا الذين تقوم على سواعدهم مدنية أوربا

فقلت وما هو الذنب الذى ارتكبناه فسبب وقوع الحرب ؟

قال : لولا ضعفكم أنتم لما فكر الاوربيون فى غزو بلادكم ، وهذا الضعف هو الذى أغرى أوربا فيكم ، والبرهان على هذا ان أوربيا واحداً لا يفكر فى غزو بلد أوربى مهما بلغ به الغرور . فأنتم سبب بلايانا فى هذه الحرب وان كانت ستنتهى حتما بتقسيم بلادكم بين الغزاة ؟

قلت : وما قيمة هذه المدنية ما دام هذا الذى تشرح من شريف المبادىء هو أساسها ؟ أتظن لو قسمتم بلادنا بينكم ستتمكنون من اشباع مطامعكم ؟ ألا يكون منكم الغالب والمغلوب ، وهل ينال المغلوب الاوربى ما يناله الغالب الاوربى ؟ وغداً سيقوم هذا المغلوب فيطالب بحقوقه . وعندها تتقاتلون على القسمة لانها منحت قوما وحرمت آخرين

وها هي ألمانيا تطالب اليوم بنصيبها فى الاستعمار وتقترح على زعمها تقسيم البلاد المستعمرة تقسيما عادلا . حتى يحال دون استمرار الشقاق وسفك دماء الشعوب البيضاء الغالية

لندع وجهة نظر المدنية الاوربية وما سيؤول اليه أمرها ما دامت قائمة على المادة الصرفة التى لا تعرف الروح وجودا - ولنلفت نظر أبناء هذا الشرق الذين هم غير البيض طبعا إلى ما يقال فيهم من ضرورة السيطرة الاوربية والسيادة عليهم ، والى ما يقال عن فكرة اتحادهم المخيفة لاوربا ، وأسائل قومى : أفبعد كل هذا لم يحن الوقت للعمل الجدى لهذه الوحدة ، فقد ملنا الجدل العقيم والمناقشات الشرقية التى لا تنفع غير الخصوم ولا يستفيد منها غير المستعمرين

أين رجال الشرق يعملون فى سبيل الحياة الصالحة ليفهموا وزير الداخلية الالمانية أن اتحاد غير البيض لا يؤول لغير الخير وسلام البشرية وأمنها

قبة الصخرة فى القدس

شرعت دائرة أوقاف القدس باصلاح الفسيفساء فى قبة الصخرة ، وستشرع فى اصلاح القاشانى الذى يزين واجهات القبة الخارجية ، وقد خصص المجلس فى ميزانية الاوقاف مبالغ كبيرة لهذا الامر

الحق يعلو ولا يعلى عليه

القـــــاديانيون واللاهوريون يعمهون

عند ما نشرنا فى « الفتح » مقالاتنا الماضية من القاديانية وغلام أحمد بعنوان « رد هذيان القادياني » ما كان يدور بخلدنا أن هذه الطائفة الضالة المضلة ستلتزم جانب الصمت ولا تحاول الدفاع عن عقائدها الزائفة رغم ما عرف عنها من مغالطة وانكار للواقع الملموس . فبعد أن اطلعوا على مقالاتنا التى أظهرت حقيقتهم وبينت ما يبطنون من عقائد خطيرة على الدين الاسلامى الحنيف حارت عقولهم وتبلدت أحلامهم وباءوا بالخزى وبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين

وانما أحجموا عن مناصرة زيغهم لانهم رأوا الابواب موصدة في وجوههم ، فلم يجدوا لهم سبيلا يسلكونه للدفاع عما يعتقدون . ولو تلمسنا الاسباب التى قضت عليهم بالنكوص لا نرى أنها تخرج عن أحد أمرين :

١ — إما أن يكون لعدم قدرتهم على الذب عن آرائهم وتقويتها بالبراهين . وهذا أمر لا يستسيغه العقل ولا تقرره مواقفهم في العناد والمجادلة الباطلة التى لا تستند على حقيقة ولا تعتمد على يقين . لذلك لا نرضى بهذا الوجه سببا بل نوقن بأنهم لفساد مذهبهم أرتج عليهم فلم ينبسوا ببنت شفة ورضوا بالاستكانة والخنوع وخارت قواهم وضلوا الطريق فهم لا يهتدون . ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم . وفى محاولة دفاعهم عما نسبناه اليهم من عقائد زائفة فضيحة لهم أمام العالم الاسلامى الذى يريدون أن يتظاهروا أمامه بأنهم مسلمون حقاً وخادمون للاسلام ودفاعهم هذا يعد اعترافا منهم بهذه الاضاليل وهدما لما يزعمون

٢ — وإما أن يكون سكوتهم خوفا من الانكار فتكذبهم كتب الغلام الكذاب التى تحت أيدينا وتحت أيدى غيرنا من الناس . أو أن يكون لعقيدتهم الراسخة في أذهانهم بأن ما هم عليه باطل لا يتفق مع شريعة ولا يراه من أشرب قلبه حب الايمان فلم يجدوا لهم مناصا من الاستسلام فالتزموا الصمت وعموا وصموا أمام ما دهمهم من الخطر وأحدق بهم من البلاء فافتضح أمرهم وتبين زيغهم وتجرعوا كاسات الصغار والذل وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون

وهذا هو أولى الوجهين بالقبول فانهم في طغيانهم يعمهون . استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله أولئك حزب الشيطان ألا ان حزب الشيطان هم الخاسرون

ولقد ظننا من قبل أنهم على شىء فاندمجنا فى سلكهم وكان زعماؤهم يرجعون الينا فى امورهم . ولما اطلعنا على مفترياتهم وتبينت لنا عقائدهم الزائفة استيقظنا مما نحن فيه وتبرأنا منهم وهدانا الله الى طريقه القويم ورد كيدهم فى نحورهم ان الله لا يصلح عمل المفسدين

وكأن الله جلت قدرته قد لطف بعباده وهيأ لدينه من ينصره فساقنا الى الامم الاسلامية بعد أن علمنا زيغ هؤلاء الضالين ، وبحثنا أضاليلهم بحثاً مستفيضاً فى مقالات عديدة تفضل صاحب الفتح الغراء علينا بنشرها فى جريدته جزاه الله أحسن الجزاء ، ومنها نُقلت وتُرجمت إلى صحف العالم الاسلامى فى مشارق الارض ومغاربها وقد قابلها المسلمون بالابتهاج والاقبال على قراءتها والاهتمام بها مما جعلنا نزيد في الرد على هؤلاء المارقين الذين ضلوا وأضلوا

واننا بفضل الله تعالى علينا على كال الاهبة لدحض حججهم واظهار أمرهم للملأ واضحاً جليا كالشمس في رائعة النهار ، لاننا بمعرفتنا أسرارهم قد حملنا سلاحا قويا يفل شوكتهم ويبين وهن عقيدتهم التى أصبحت هباءً منثورا تذروه الرياح وكان الله على كل شىء مقتدرا

◆

ولا تحسبن أيها القارىء الكريم أن جماعة ووكنج بانجلترا لا يدخلون في زمرة إخوانهم أذناب الغلام القادياني الكذاب كما ظن البعض ، بل الحق الذي لا مرية فيه أن اللاهوريين قد صرفوا

من الدين وانحازوا عن سبيل الهدى ونهجوا سبيل النبي الكذاب غلام أحمد القادياني لعنة الله عليه ، ولم يكن اختلافهم فى الآراء إلا تبعا لاختلافهم فى المواطن وعدم وجود نص ثابت صريح يبين استقامة مذهب الغلام الكذاب فى دعوى النبوة ، إذ يؤخذ من كلامه تارة أنه نبي مشرع (١) وتارة أنه غير مشرع وأخيراً أنه غير نبي مطلقا ، وهكذا من الآراء المضطربة ، التى هى مرآة اضطرابه العقلى

والحق الذى نعلمه فى الموضوع هو ما بينه الاستاذ الجليل السيد محب الدين من طمع الخواجة كمال الدين ومحمد على اللاهورى في خلافة عدو الله الكذاب غلام أحمد القادياني وأنهما لما لم يجدا نصا ثابتا يعتمد عليه في دعوى نبوة الملعون الكذاب زعما بأن الغلام لم يكن نبيا بل كان مصلحا ومجددا . والحق أنه كان سخيفا يهذي ، وقد ثبت عنه من الكفر ما أركس كل أتباعه فى الضلالة سواء اعتقدوا نبوته أو لم يعتقدوا

بعد ما تقدم لا يليق بمسلم أن يظن خيراً فى احدى الطوائف من أذناب القاديانيين واللاهوريين وجماعة ووكنج (٢)

والى الملتقى أيها القارىء في مقال آخر ان شاء الله ليحق الله الحق ويبطل الباطل ان الباطل كان زهوقا

عبد الحميد السيد أحمد حمدى اسماعيل

والحرب لم تبدأ بعد …

وارسو فى ٣٠ أغسطس — تجرى المفاوضات بين متعهدى الجيش الايطالى ومندوبى صناعة المنسوجات البولندية لشراء خمسين ألف معطف للجنود الايطاليين ومائة الف (بطانية) على أن هذه المفاوضات لم تنته بعد الى نتيجة اذ اصطدمت بعقبات ناشئة عن العراقيل التى قامت فى طريق عقد القروض اللازمة لدفع قيمة المشتريات .

الحبشة والعالم الاسلامى

رسولان من الحبشة الى جمعية الشبان المسلمين

ندبت الجمعية الوطنية فى الحبشة اثنين من رجالها أحدهما مسلم والآخر مسيحى للسفر الى القاهرة ، والعمل على ايجاد رابطة بينها وبين جمعية الشبان المسلمين . وقد سافر المندوبان من أديس أبابا يوم الثلاثاء « أول أمس » قاصدين مصر

والمظنون أن من مهمتهما تطمين العالم الاسلامى بواسطة جمعية الشبان المسلمين على موقف مسلمى الحبشة ، لأن جمعية الشبان المسلمين كانت قد كتبت في هذا الموضع رسالة عظيمة الشأن الى جلالة الامبراطور هيلا سلاسى ، ومن المؤكد أنها وقعت عنده موقعا عظيما . والعالم الاسلامى كان منتظراً ما يكون من جانب الحبشة تطمينا على اخوانهم المسلمين الذين يتألف منهم نصف سكان مملكة النجاشى

عريضة سيزا نبراوى

فى الصحف التركية

طبّلت الجرائد الكمالية وزمّرت للوريقة التى قدّمتها سيزا نبراوى لدولة نسيم باشا فلقيت من جميع طبقات الامة المصرية التزييف والاحتقار ، وكانت الطبقة المستنيرة أكثر من غيرها تهكما وازدراء لهذه المطالب النسوانية . والشيء الجديد الذى فهمناه من خطة الجرائد الكمالية أن الامر الحقير الذى نرى بأعيننا مظاهر فشله وسقوطه واحتقار الناس له يقابل هناك بالطنبورة والزمارة ، باعتبار أنه نجاح في هدم أحكام الاسلام ، فنفهم مثل هذه الحقيقة بعد الآن عن كل ما تطرب له الجرائد الكمالية ، وتعده نجاحا !!

على حدود مصر الغربية

نشطت المناورات العسكرية الانجليزية فى الايام الاخيرة على حدود مصر الغربية نشاطاً استرعى الانظار ، وكتبت فيه بعض الصحف اليومية متسائلة عن موقف مصر من ذلك

---

(١) وقد بينا ذلك فى احدي مقالاتنا الماضية

(٢) كتبنا مقالا خاصا بهذا الموضوع نشر بالفتح وسنتبعه فى القريب ان شاء الله بما يروى الغليل .

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاســــــلام فى الهند - ٨

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

(ب)

الخلجيون ٦٨٩ - ٧٢١ ﻫ

جلال الدين الخلجى ٦٨٩ - ٦٩٥ ﻫ

أخذ زمام الملك بيده سنة ٦٨٩ ﻫ ولم يكن تركياً مثل الذين سبقوه من ملوك دهلى بل كان ينزع به عرق الى الافغان . فأسس ملكا عظيما ودولة ذات شأن تولى الملك وهو ابن سبعين . كان صالحا متواضعاً الى حد بعيد . عامل أعداءه برفق ولين حتى انقادوا له واستسلموا لامره

وفى زمنه حمل ابن أخيه علاء الدين على (ديوگرى) من بلاد (دكن) وفتحها فتحا ، وهذه أول مرة غزا المسلمون جنوبى الهند، وقتله علاء الدين خدعة ، وذلك عام ٦٩٥ﻫ

علاء الدين الخلجى ٦٩٥ - ٧١٦ ﻫ

تُوج بالملك بعد عمه ، فغزا (كجرات) وأخضع ملكها الوثنى الثائر ، وجعل بلاد (كجرات) تابعة للمملكة المركزية . وهجم المغول فى عهده مرة اخرى وهزموا عساكره الى أن طرقوا أبواب العاصمة ، فحشد علاء الدين جمعا عظيما من الجند وبرز قائده لقتالهم فنشبت بين الفريقين معركة شديدة الوطأة وكان الظفر لعساكره وانهزم المغول ونكصوا على أعقابهم خاسرين

وغزا حصون (رنتهنپور) و (چتور) وكانتا من أحصن القلاع وأمتنها فى بلاد الهند ، ففتحها عنوة . ثم زحف (كافور) من أكبر قواده الى جنوبى الهند وأخضع ملك (ديوكرى) وظل يتقدم الى أن بلغ أقصى جنوبى الهند . وتوفى علاء الدين سنة ٧١٦ ﻫ وكان سلطانا ذا كلمة نافذة له الحكم والامر . دوخ البلاد وقهر أعداءه و بسط جناح شوكته على الهند من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها . وحق له أن يفتخر بذلك . ومنه أبنيع جماع الانم وعمل أعمالا اخرى جليلة

السلطان مبارك ٧١٦ - ٧٢١ ﻫ

بعد ما سُملت أعين بعض أبناء علاء الدين وقتل أكبر قواده (كافور) - بعد ذلك كله أخذ ولده الثالث السلطان مبارك زمام الامر بيده ، وألغى القوانين الظالمة التى أنفذها أبوه . وجهز جيشا الى (كجرات) الثائرة ، وغزا بنفسه بلاد (دكن) . ثم فوض جميع امور المملكة الى قائده (خسرو خان) وذلك سنة ٧١٩ ﻫ

خسرو خان - ٧٢١

ما كاد خسرو يملك زمام الامر حتى جعل يظلم الناس و يسومهم سوء الاذى واغتال مولاه وتبوأ العرش بنفسه سنة ٧٢١ ﻫ . فلا تسل عما عامل به رعاياه من الاكراه والاضطهاد وشدة القهر والضغط ووضع السيف فى رقاب العائلة السلطانية ، وطفق مسحا بالسوق والاعناق الى أن ضاقت أرض (دهلى) على الصالحين فانتقم الله منه وذلك ان (غازى ملك تغلق) زحف على (دهلى) الكرة ، فهزم عساكر « خسرو » وقتله ، فاستراح أهل العاصمة وسرى عنهم واحتفاوا بالملك تغلق واتخذوه ملكا ، فلم تطل مدة ولاية «خسرو» الا أربعة أشهر و به انقرضت دولة الخلجيين

نظرة عامة فى الخلجيين

لم تطل دولة الخلجيين أكثر من ثلثين سنة ، لكن أحوال البلاد وشئونها السياسية والاجتماعية انقلبت انقلابا عظيما وتبدلت أيما تبدل ، فتوطدت فيها دعائم الحكومة الاسلامية ، وانبثت شوكتها الى جنوبى الهند ، ومما هو جدير بالذكر أن المغول أسلموا فى ذلكم العصر ، نخفت وطأتهم واستوطنوا آسيا الوسطى . وكذلك دانت لهم رقاب أكثر أمراء الهنادك وملوكهم . وفى زمنهم نزح كثير من المسلمين من البلاد الاسلامية الاخرى إلى الهند فتوطنوها وازداد عمرانهم فيها ، وجعلت حضارة البلاد ولغتها تتأثر بهؤلاء

القادمين الجدد، حتى تكونت حضارة جديدة غير حضارتى العرب والفرس، وحدثت لغة جديدة (وهى الهندستانية - اردو) غير لغتى العرب والفرس

وسنتكلم عن لغة البلاد وحضارتها فى فصل مستقل ان شاء الله تعالى

(ج)

آل تغلق (٧٢١ - ٨١٥ هـ)

غياث الدين تغلق ٧٢١ - ٧٢٥ هـ

تولى الأمر هذا القائد التركى بعد ما كسر «خسرو خان» وتلقب بغياث الدين تغلق، وما ارتقى الى كل هذا المجد والعلى، إلا بهمته الشماء ومساعيه العالية. جهز جيشا الى بلاد «دكن» وجعل ابنه قائدا لها، وفتح (ورنكل). وزحف بنفسه إلى (سنار گانون) فى بنغال الشرقية، فاخضع واليها الثائر. مات عام ٧٢٥ هج

محمد تغلق ٧٢٥ — ٧٥٢ هـ

ملك سرير الحكم بعد وفاة أبيه، من غير منازع ينازعه، فكان رجلا عجيبا جامعا بين الاضداد. وأحبّ شىء اليه بذل الأموال وسفك الدماء. فلم يكن يخلو بابه عن فقير يُغنى أو حى يقتل

ولا عجب إذا خرج عن طاعته بعض وُلاة البلدان النائية فجهز جيوشا وأغذ السير اليهم، وكذلك بعث جيشا كبيرا إلى بلاد الصين، فلقى أكثرها حتفه فى شعاب جبال «همالية» وقتل بنفسه الذين رجعوا خاسرين. ومن أعاجيبه ان أمر أهالى العاصمة بالانتقال الى «ديوگرى» من بلاد «دكن»، وبينها وبين دهلى ألف ميل. وأصر على انفاذ رأيه، فأهلك كثيرا من خلق الله من غير جدوى

وكان شديدا فى أمور الدين، يعاقب تاركى الصلاة ويجزل للغرباء المطايا ويكرم مثواهم. ولذلك اختلف رأى المؤرخين فى شأنه. ورأى ابن بطوطة فى شأنه أجدر بالثقة وأقرب الى الصواب لأنه زار الهند فى عهده، وقيد كل ما رآه وشاهده بعينه، قال بعد ما حكى شيئا كثيرا من «تواضع السلطان وانصافه واشتداده فى إقامة الصلاة وأحكام الشرع ورفعه للمغارم والمظالم وقعوده لانصاف المظلومين واطعامه الفقراء والمحتاجين فى أيام الغلاء (١)»
وقال بعد ذلك كله:

وكان على ما قدمنا من تواضعه وانصافه ورفقه بالمساكين وكرمه الخارق للعادة كثير التجاسر على إراقة الدماء، ولا يخلو بابه عن مقتول إلا فى النادر .... وكان يعاقب على الصغيرة والكبيرة، ولا يحترم أحداً من أهل العلم والصلاح والشرف (٢).

ثم ذكر بعد ذلك وقائع ظلمة الناس وقتله بهم وفصلها تفصيلا. ومن شاء فليراجع رحلة هذا الرحالة المغربى المقدام «ج ٣ ص ٢٩٢ الى ٣١٦». وفى آخر حياته غزا «كجرات» والسند ومات بها

السلطان فيروز تغلق ٧٥٢ — ٧٨٩ هـ

تولى الأمر بعد وفاة ابن عمه «محمد تغلق»، فرأت البلاد منه ملكا صالحا يعطف على الرعايا ويعنى بأمور صلاحهم. فمصر الامصار وبنى الابنية وأسس دور الملاجئ والمستشفيات للفقراء. لكنه لم يتمكن من اخضاع ولاته فى أقصى البلاد وأخذ الثار من الذين خرجوا عليه وشقوا عصا الطاعة وكان مسلما صالحا، بنى المساجد ونشر العلم وأكرم أهله. ثم اعتزل فى آخر حياته عن أمور المملكة

أبو بكر ومحمد شاه ٧٨٩ — ٧٩٤

خلفه حفيده «غياث الدين تغلق الثالث» لكنه ما كاد يستقر به الأمر حتى غلبه أبو بكر بن ظفر خان ابن فيروز شاه، وانتزع من يده المملكة، ولكن لم يكن مقدورا أن يتذوق حلاوة الامر، فتابع الكرة عليه محمد شاه بن فيروز شاه وناهضه مرارا، وكانت الحرب إلى أن غلب على أبى بكر وحبسه فى السجن ومات فيه. ونال محمدشاه المجدَ والعز بمساعيه، فأراد أن يوفى المملكة حقها، ويحذو حذو أسلافه الذين فتحوا البلاد وأخضعوا رقاب أهلها، لكن الاجل ما أنسأ فى عمره، فتوفى سنة ٧٩٤ هـ

محمود شاه ٧٩٤ — ٨١٥ هـ

خلف محمداً ولدُه علاء الدين لكن المنية ما أمهلته أكثر من شهر ونصف. فتولى العرش «محمود شاه» ولدُ محمدٍ الصغير،

---

(١) ص ٢٨٥ الى ٢٩٠، الجزء الثالث من رحلته، طبع أوربا

(٢) ج ٣ ص ٢٩٠ و ٢٩١

فانكسفت فى زمنه شمسُ آل تغلق ومال كوكبُ مجدهم إلى الوهاد ، وفى عهد حكومته زحف الأمير «تيمور لنك» المغولى الى الهند وساق عليها حملة شعواء ، وقتل خلقا لا يحصيهم إلا خالقهم ، وأسر ونهب وفتك بحكومة دهلى فتكاذريعا ، ثم رجع الى «بنجاب» و«خراسان» فأصبحت ملوك دهلى من آل تغلق وولاة الايالات أشبه بملوك الطوائف فى الاندلس ، فاقتتل « اقبال خان » و « السلطان محمود » و نادى كل منهما بنفسه ملكا . ثم قتل « إقبال خان» واستقل محمود بالامر ، لكن أى استقلال ذلك وقد استبد بالامر بعض قواد العساكر وأمراء الدولة !

انقراض آل تغلق

وانقرضت حكومة آل تغلق بوفاة السلطان واستولى على أمور المملكة قائد اسمه خضر خان وذلك سنة ٨١٧ هـ ـ ١٤١٤ م

« يتبع »

التلفون بين لندن وبغداد

سيجرى التخاطب بالتليفون لاول مرة بين بغداد ولندن فى أول اكتوبر القادم بطريق فلسطين . ويفتتح هذا الخط نورى باشا السعيد وزير الخارجية والسر ارثر روكوب المندوب السامى البريطانى في فلسطين أما أجرة التخاطب مع أوربا الوسطى فلم تحدد الآن ولكنها ستكون معتدلة وأجرة التكلم مع فلسطين ٤٠٠ فلس « الفلس مليم تقريبا » لثلاث الدقائق الاولى و ٦٠٠ فلس مع بيروت و القاهرة

امامة اليمن

لندن فى ٣٠ اغسطس — لمراسل روز اليوسف الخاص — نشرت جريدة الايفننج ستاندارد لمراسلها الخاص فى عدن برقية جاء فيها :

نزل حضرة صاحب الجلالة الامام يحيى امام اليمن عن عرش المملكة اليمنية

وقد قيل ان نزوله عن العرش يرجع الى حالته الصحية السيئة

وقد جلس على عرش اليمن خلفا للامام يحيى نجله الاكبر وهو الوارث الشرعى للعرش (١)

ويعلقون أهمية كبرى على هذا الحادث لما هو معروف من الصلات الوثيقة بين ابن الامام الاكبر والجهات الايطالية

لندن فى ٣٠ اغسطس — لمراسل الاهرام الخاص — جاء من عدن انه ورد عليها نبأ من مصدر ثقة ان ما أشيع عن تنزل الامام يحيى عن العرش غير حقيقى ، وصحة الخبر انه نظرا لتوعك صحة الامام تسلم ولى العهد سيف الاسلام الهادى محمد مهام ابيه وقتيا

مدارس للنشالين فى القاهرة

دلت الحوادث على ان فئة النشالين فى القاهرة تدرب على النشل فى مدارس خاصة يفتتحها زعماء لهم بجهات نائية ولا يسمح للنشال بالخروج الى الطرقات إلا إذا أمكنه شرط ورقة توضع في اناء به ماء بشرط ألا يبلل الماء المشرط ، وقد سبق للبوليس أن ضبط عدة مدارس من هذا النوع في جهة الازبكية وباب الشعرية

وقد ضبط البوليس أخيراً غلاماً يعد أمهر نشال ظهر في القاهرة فعمره ١٧ سنة وله ١٥ سابقة فى النشل واسمه محمد خليل البربرى ومما يذكر عنه انه فخور بقدرته على نشل محدثه من غير أن يشعر ومهما كان احتياطه للامر

عرض الجيوش الالمانية

بدأت فى لونبورجرهيث من أعمال هانوفر ، أكبر مناورة في ألمانيا منذ الحرب . وهذه أول مرة منذ فرضت معاهدة فرساي المزرية على ألمانيا ، تستطيع فيها القوات الالمانية عرض عدد كبير مسلح بالاسلحة التى تتطلبها الحرب الحديثة . وستنتهى المناورات يوم الاثنين القادم (٩ سبتمبر) بعرض شامل يقوم به الزعيم هتلر ويستغرق عدة ساعات

مدارس الاوقاف الملكية

قرر مجلس الوزراء ضم مدارس الاوقاف الملكية الى وزارة المعارف على أن تستولى وزارة المعارف على الايرادات التى تدخل من المصروفات المدرسية وخلافها وهى تبلغ ما يقرب من ٣٤،٠٠٠ ج سنويا

---

(١) الفتح ـ الامامة فى المذهب الزيدى لا تكون بالوراثة الشرعية كما عُبر عنها فى هذه البرقية ، بل هى باختيار الامة لمن تجتمع فيه شروط الامامة ، وهى أن يكون أعلم أهل البيت وأشجعهم وأعدلهم الخ . وقد تبين لجلالة الامام يحيى أن نظام الوراثة وولاية العهد أصلح للامة وأبعد من خطر الفوضى والفساد وأجمع للكلمة فعقد ولاية العهد لابنه الذى أذيع الآن خبر ولايته الامامة

واقعة حال

زوج تشكو

عبثاً تحاول أن تُعد من الرجال الأكرمين
عبثاً تغالط من يراك بعين نقّاد أمين
أو لست قد أوغلت عمراً فى الخلاعة والمجون
فاخترت بنت الحان فى كاساتها صبت خدين
وغدا لبعض الراقصات عليك سلطان مبين
قد سيّرتك كما تشاء بكيدها وهو المتين ؟

⁂

وهناك قعر الدار فيه ربةُ العِرض المصون
من حولها الاطفال بين بُكا وضحك يلعبون
كل يحاول أن ينالَ مناه من أم حنون
فيصيبهم من عطفها أضعاف ما يتوهمون
هي فى انشغال بالنهار ، وبالعشية فى شجون
تلقى الجزاء على المتاعب والونا زوجاً خؤون

⁂

من ذا أباح لك انطلاقك فى سبيل المسرفين؟
أيكون هذا منك ثمّ تعيش مرفوع الجبين ؟
يقضى السفاه على كرامة صاحب الفعل المشين
وتظن - جهلا منك - أنكَ لاتزال بهاقين
هلا دريتَ بأنّ لا تُغنى من الحق الظنون ؟
أسفى على زمن مضى أسفُ الحزين على الدفين
أيام كنتَ على محاربة الخنا نعم المعين
تستهجن الفعل القبيح وتنبذنّ الفاسقين
فاذا دعا داعى الدعارة قمت شيخ الواعظين
وإذا رأيت النكر جرّدت جيوش الناقمين
أبدا تغار على الفضيلة من أيادى العابثين

⁂

للدهر أرزاء فمنها ما يجلُّ وما يهون
ويقاس ذاك بما يسيلُ على الخدود من العيون
لكن رزئى فيك رزء فوق ندب النادبين
ان الخسار إذا تفاقم كان خسران القرين

⁂

ان كنت تعرف ما تُكن الزوجُ نحوك من حنين
أو كنت تعلم أنها لك من كبار المخلصين
ترجو لك الخيرات والاسعاد حينا بعد حين
فارجع الى الخلق الذى عرفتك صاحبه سنين
واذكر بأن الخير كل الخير فى دنيا ودين
أن تستقيم على الطريقة فى صفوف المصلحين

⁂

العراق وايران

اجتمع الوفد العراقى بوزير الخارجية الايرانى وكبار رجال وزارة الخارجية الايرانية في قصر « صاحبقران » محل ضيافة الوفد العراقى وعقدوا بينهم حتى الآن أربع جلسات اشترك فى بعضها جميع أعضاء الوفد وفى بعضها خصت الجلسة بوزيرى خارجيتي المملكتين . وكانت كل جلسة تدوم ساعتين على الاقل : ولم يطلع أحد على مجرى المفاوضات التي كانت ولا تزال سرية بين المتفاوضين فقط ، ولكن يصرح البعض ممن يوثق به من المطلعين أن المفاوضات وان جرت بروح ودية للغاية فانها لم تنته على شيء ، والامل قوى بتسوية المشكلة في جنيف على حل يرضى الجانبين ولا يخل بمصالح ومنافع المملكتين

القرى العصرية والعراق

ظهرت فى الآونة الأخيرة فكرة انشاء قرى عصرية فى العراق تكون نموذجا لباقي القرى من حيث النظافة والاعتناء بالفلاح وبيئته وتربية مواشيه وزرعه وتقسيم أعماله وتزويده بالتعليمات الصحية اللازمة فى كيفية جمع الحليب وعمل الالبان ، وقد عنيت الحكومة بهذه المهمة وطلبت لجنة القرى العصرية من مديرية الاملاك العامة أن تقدم لها جدولا بأسماء الاراضي الاميرية التي تتوفر فيها الصفات اللازمة من وفرة مياه وخصوبة أرض وحسن موقع لتباشر انشاء القرية العصرية المنشودة فتصبح آنئذ نموذجا يسير عليه فلاحو العراق

مصر والحجاز

قال (المقطم) يوم الجمعة الماضى :

جاء فى « آخر الاخبار من بولكلى » أمس أن حضرة الشيخ عبد الله سليمان الحمدانى وزير مالية الدولة السعودية طاف على حضرات الوزراء في سراى الحكومة في بولكلى مسلّما يصحبه سعادة طلعت حرب باشا زعيم مصر الاقتصادى.

وتصادف وجودنا عند أحد حضرات الوزراء فى أثناء تلك الزيارة فسمعنا وزير مالية الجارة الشقيقة يقول له انه يرجو أن تفضى الايام المقبلة الى تعزيز العلاقات الاقتصادية والادبية بين مصر والحجاز وان الحجاز يضع مصر فى مقدمة البلدان التى يعتمد عليها في نهضته الجديدة

والمفهوم أن طلعت باشا يفكر الآن فى عدة مشروعات اقتصادية لتنفيذها في الحجاز توثيقا للعلاقات الاقتصادية بين البلادين وهى فكرة يقابلها المصريون والشرقيون قاطبة بالسرور والارتياح

وقيل فى هذين اليومين ان الحكومة البريطانية أرسلت الى الحكومة المصرية أو أنها سترسل اليها مذكرة تنصح لها فيها بالاعتراف بحكومة الملك ابن السعود وبعقد معاهدة صداقة وحسن جوار معها

وتقول الدوائر الرسمية انها لا تعرف عن هذه المذكرة شيئا

والذى نعلمه نحن علم اليقين هو أن الانكليز حرصوا عند زيارة سمو الامير سعود لمصر من أيام على أن يحاط سموه بالاجلال والاكرام اللائقين به وبجلالة والده العظيم

وكانت الحكومة المصرية تحرص على ذلك من جهتها فالتقت الرغبتان احداهما بالاخرى في منتصف الطريق

لم يستنكف

قال أنطون بك الجميّل فى الاهرام :

لم يستنكف أحد وكلاء الوزارات الايطالية من أن يقول لى :

ان ايطاليا معبر « أو جسر » رمته اوربا نحو الشرق. فلماذا يكون من حق دولتين فقط اقتسام ذلك الشرق ولا يكون لنا نصيبنا فيه ؟ بل ان من مصلحة الشرق أن نكون عاملا ثالثا في شؤونه ، لاننا أكثر من سوانا عملا بمبدأ الحرية والمساواة ...

فقلت له : ولكن مبدأ الحرية هذا يقضى وليحكم على الاقل باحترام استقلال البلدان ، ان لم يقض بمساعدتها على نيل استقلالها !

فأجاب مغالطا : ان حرية البلاد المتأخرة تنحصر الآن فى حرية اختيار من يدرّبها على الاستقلال

فقلت : ان هناك بلادا لم تختر مدربها وها قد مضت عشرات السنين ولم ينته تدريبها

فغير مجرى الحديث وقال : كنت أود لو كان الرئيس موسولينى هنا لأمهد لك مقابلته فتفهم منه نياته العظيمة ولكنه غائب عن روما لعشرة أيام

أشوريون

تقرر ترحيل ١٨٠٠ أشورى في خلال الشهرين القادمين الى الحسجة على الفرات داخل الاراضى السوريه المشمولة بالانتداب الفرنسى

الايطاليون في بور سعيد

عند مرور الباخرة التى تقل نجلى السنيور موسولينى بثغر بور سعيد أقام لهما الايطاليون مظاهرة حشدت بساع معلومة ، يدل على ذلك وجود أزهريين من الافريقيين المساكين الذين لم يستطيعوا أن يستعملوا حريتهم في ايثار الراحة على الاشتراك في هذه المظاهرات التى لا تتفق مع عقائدهم ولا ناقة لهم فيها ولا جمل . وقد ترتب على هذه المظاهرات الحماسية من الايطاليين أنهم اعتدوا بالضرب على أحد الاقباط وكاد ينشأ عن ذلك فتنة لولا سرعة تدخل البوليس المصرى . وقد كتبت جريدة الجهاد مقالة افتتاحية صباح يوم الخميس تطلب فيها من الحكومة المصرية منع الايطاليين من اقامة هذه المظاهرات فى بور سعيد لان الحالة النفسية لا تحتمل ذلك

الشكاوى والمظالم

قال كاتب فى « الجهاد » : كنت أزور أحد كبار الموظفين في مكتبه ، وتصادف أن كان فى ذلك الوقت يفض بريده الرسمى ، واذا به يلقى ثلاثة أرباع الرسائل في سلة المهملات دون أن يقرأها !

ولما سألته عن السبب قال لى : ان هذه الرسائل عبارة عن شكاوى ومظالم وعرائض ووقته الثمين أغلى من أن ينفقه فى مثل هذه الشؤون !

اقرأوا صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل أسبوع

جمعية الامر بالمعروف

والنهى عن المنكر بأخميم

اجتمع فريق من العلماء والمتعلمين وذوى الرأى من أهالى أخميم الغيورين على دينهم فى مسجد سيدى كمال الدين فى يوم الجمعة ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٥٤ وقرروا فيما بينهم تأليف جمعية للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لمحاربة البدع والمنكرات ، خصوصا ما يحدث وقت تلاوة القرآن من شراب الدخان والكلام وبعد البحث والتشاور أسفرت النتيجة عن انتخاب حضرة صاحب الفضيلة الشيخ ابراهيم محمد على إمام مسجد الأمير حسين رئيسا وفضيلة الشيخ عبد الله عبد الرحمن خطيب مسجد سيدى كمال الدين وكيلا أول والاستاذ الشيخ محمد فاضل عبد الله المدرس وكيلا ثانيا والشيخ حسن عبد الوارث الطيب المدرس سكرتيرا للجمعية وحامد أفندى محمد حسن التاجر أمينا للصندوق وحضرات العلماء الافاضل المشايخ مع حفظ الألقاب : عبد الرحيم منصور إمام مسجد السوق . محمد عبد القادر المدرس . احمد ضيف احمد محمد ابراهيم إمام مسجد السبعة . الدردير ابراهيم الطيب امام مسجد أبى بكر . عبد الرحمن شهاب امام المشهدى . توفيق عبد الرحمن عمر وحضرات الأساتذة المدرسين المشايخ : عبد الله السبكى . سيد عارف . حامد عبد الغنى الحواش محمد عبد الخالق أبو طالب . طاهر الشريعة محمد كمال الدين السويلك . ومن القراء المشايخ حامد محمد بصل . عبد الجابر الطويل . محمود احمد سعد . عبد اللطيف عبد المجيد وحضرات المشايخ : حسن حامد الخطيب . عبد المنعم الطيب محمود بدوى . محمد حسن حامد . حسن عزالى عبد الرحمن سليمان أبو طالب . حسن عبد الرسول عثمان عويس . جوده محمد جوده . عبد الحميد الشاذلى . محمد رشوان عويس . احمد محمد برى على احمد الشاذلى . محمد عبد الرحمن كنافه . محمد حسن النمر . الجميع أعضاء ، والجمعية ترحب بكل من ينتسب اليها

السكرتير

حسن عبد الوارث

الخط الحجازى

من المدينة الى جدة

ينعقد قريباً فى حيفا مؤتمر الدول التى يمر بها الخط الحديدى التابع لسكة الحجاز للنظر فيما اذا كان من الضرورى ادارة هذا الخط واصلاح ما تخرب منه من معان الى المدينة المنورة اذ يرغب صاحب الجلالة الملك ابن سعود تمديده من المدينة الى مكة فالى جدة

وقد عهد جلالة الملك الى فؤاد بك حمزة وزير خارجيته المصطاف فى لبنان ان يقوم بمفاوضات تمهيدية مع المفوضية العليا قبل اجتماع المؤتمر فى تشرين الاول القادم

وقد باشر فؤاد بك مفاوضاته مع المفوضية الفرنسية العليا فى هذا الشأن ، وسيتوجه قريباً الى فلسطين لمفاوضة حكومتها أيضاً قبل اجتماع المؤتمر

عدد اليهود في العالم

جاء فى جريدة «ليفنك تشرش» التى تصدر في لندن ان عدد اليهود في العالم يبلغ في الوقت الحاضر ١٦ مليونا و٤٠٠ الف يهودي

حادث جديد

فى سير القضية الحبشية

فى برقية من المخبر برسيفال فيلبس فى أديس أبابا لجريدة الديلى تلغراف أن الامبراطور منح شركة الاستعمار الافريقى التى تمثل مصالح بريطانية وأمريكية امتيازا باستغلال المعادن والزيت وغيرها من الموارد الطبيعية فى نصف بلاد الحبشة لمدة ٧٥ سنة ، وقد أمضى العقد الذى يخول الشركة هذه الحقوق مع مندوبها المستر ريكيت ووقعه بالنيابة عن الامبراطور وزير المناجم . ويبلغ رأس المال الذى سيستخدم فى هذا العمل عشرة ملايين من الجنيهات أكثرها من نيويورك . وينتظر الشروع حالا فى العمل وسيصل الى الحبشة فى الاسابيع القليلة المقبلة الاخصائيون فى علوم طبقات الارض وغيرهم من الرجال اللازمين ، ويقال ان هذه الصفقة أضخم صفقة اقتصادية وقعت فى التاريخ ، والمظنون أنها لعبة انكليزية لاستمالة أمريكا الى جانب الحبشة

حكم لتولستوى

* الايمان قوّة الحياة

* كما أنه لايمكن لانسان أن يحيا بغير قلب ، كذلك لايمكن لانسان أن يحيا بغير دين

* دلتنى خبرة عشرين عاما أن السبب الأساسى لتفشّى المجون والفساد سوء طريقة تلقين التعاليم الدينية

* أصبحت محبة الوطن مجلبة لكثير من آلام هذا العالم

* للحياة غرض فوق الآلام واللذة

المغامرة الايطالية

ما ينتظر حدوثه

بحسب نظام جامعة الامم

قال المقطم في افتتاحية يوم السبت :

الذي ينتظر حدوثه بحسب نظام الجامعة هو كما يلي:

يقدم المستر ايدن الوزير البريطاني تقريره الى المجلس عما دار بصدد المشكلة الحبشية ووجوب الاعتراض على خطة ايطاليا لمخالفتها عهد الجامعة والمواثيق الدولية المعقودة بعد الحرب ـ كميثاق كيلوج وسواه ـ ويطلب من المجلس أن يدعو ايطاليا الى احترام المعاهدات

ويرد مندوبو ايطاليا على هذا التقرير بتقرير ضاف ، يعززونه بشهادات ووثائق ومعاهدات ومؤلفات مؤلفين وأقوال أقطاب أجانب ، ويسردون فيه التهم التي يوجهونها الى الحبشة ويسوغون سياسة دولتهم «الدفاعية»!

ويعرض الامر على هيئة الجامعة فاما أن تحكم بمعالجة المشكلة بوسائل الصلح والسلام ، واما أن تقرر أن يتولى المجلس تحقيقا وتقديم تقرير بنتيجة تحقيقه

وعلى ايطاليا في هذه الحالة أن لا تعمد الى الحرب الا بعد انقضاء ثلاثة أشهر على تقديم التقرير

فاذا أبت الا المضي في خطتها ، تعين على مجلس الجامعة أن ينظر الامر بضوء المادة ١٥ من مواد عهد الجامعة ، وهي التي تنص على وجوب التحقيق وتقديم تقرير

وحينئذ يحق للجامعة أن تتوصل بالمادة ١٦ من مواد العهد ، وهي التي تنص على انزال عقوبات بالدولة التي تعمد الى الحرب ضاربة بعهد الجامعة عرض الحائط

والمفهوم أن الوزارة البريطانية مستعدة لان تؤيد عمل الجامعة في كل باب من هذه الابواب اذا اقتضت الحالة

سمو أمير الكويت

عقب انتهاء زيارة صاحب السمو الشيخ جابر الصباح أمير الكويت بلاد الانكليز وأوربا ، مرّ وهو في طريقه الى بلاده بالديار الشامية : سوريا وفلسطين وشرق الاردن ، ثم بالديار المصرية ، فكان في كل بلد نزل فيه محل الاكرام والتعظيم من الهيئات الرسمية وأهل الوجاهة والفضل ، واتصل به رجال الصحافة ونقلوا عن لسانه الاحاديث والتصريحات التي تؤيد كلها موقف بلاده السلمي من جيرانه وسائر الاقطار العربية التي تتمنى للكويت الفلاح والتقدم

جمعية الشبان في بغداد

تكرم جلالة الملك غازي فمنح أرضا لجمعية الشبان المسلمين في بغداد تقيم عليها ناديها . وقد اوفد مجلس ادارة الجمعية هيئة الجمعية للمثول بين يدي جلالته لتقديم واجبات الشكر على هذا العطف والعون

الى صحيفة (الدفاع)

يزول العجب متى علمتم أن يوليوس كان مخطئاً في اعتقاد أن بروتوس من حزبه . وشرُّ الضلالات ماذاع في طبقات العامة ، وانخدعت به الخاصة ، وخفيت علاماته حتى عن الاذكياء

طهران

على طريق انقره

من انباء دوائر وزارة المعارف في طهران ان الحكومة الايرانية قررت استعمال الحروف اللاتينية ، وسيشرع في العمل بهذا القرار بعد تنقية اللغة الايرانية من الكلمات الاجنبية (أي العربية) وتأليف معجم للغة الايرانية . ويعنى الان وزير المعارف بدرس الاجراءات التي اتخذتها تركيا عندما أقدمت على تغيير الحروف ، ولاسيما فيما يتعلق بتعويض خسائر اصحاب المطابع ؟!!!

لفقراء المدينة

قررت جمعية الهداية الاسلامية في نابلس جمع التبرعات لفقراء المدينة المنورة من ذوي الشهامة والغيرة بواسطة لجنة مكونة من حضرات معتمدها الاستاذ احسان اغا النمر وبعض الاعضاء المؤازرين وتعطى بذلك وصولات من أمين صندوق الجمعية او من ينوب عنه وترسل الى صاحب السمو الملكي الامير فيصل آل سعود المعظم لتوزع بمعرفة سموه جزاهم الله خيرا

اكتشاف أثري

عثر في تل حريري بالقرب من البوكمال بين سورية والعراق على أثر يرجع تاريخه الى ماقبل خمسة آلاف سنة . وهذا الأثر هو قصر فخم لاحد الامراء الحثيين حوصر ثم فتح من قبل ملك بابل ولا زالت آثار الابداع ظاهرة عليه ويدل هذا القصر على حضارة ارقى من حضارة القرون الوسطى المسيحية

استعمل مصنوعات أمتك

اعلانات قضائية

في يوم السبت ١٤ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بني مزاز

سيباع علنا ١٠ أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك عبد العال مرزوق تاجر غلال بشارع الشيخ محمد يحيى بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٣٠ سنة ٩٢٨ البلينا وفاء لمبلغ ٩ ج و ٧٥٠ م خلاف النشر

كطلب نور الدين اسماعيل من البلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية القبيبه والايام التالية

سيباع علنا زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك عبد الملاك سيداروس من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٢٦ سنة ١٩٣٤

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالقليت ويوم ١٩ منه بسوق كوم امبو

سيباع علنا حمار موضح بالمحضر ملك محمد عبد الله ابراهيم المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠١٢ سنة ٩٣٥ كوم امبو القضائية وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة كاتب أول محكمة اسوان الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٥ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكوم بدر ويوم ١٩ منه بسوق طهطا

سيباع علنا مواشي وزراعة قطن واذرة موضحين بالمحضر ملك محمود عبد الرحيم عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ١١١٨ سنة ١٩٣٤ طهطا وفاء لمبلغ ٦٢٤٧ قرش وفيه النشر

كطلب لبيب أفندي طانيوس التاجر بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة اليوسفي مركز بني مزار ويوم ٢١ منه بسوق بني مزار

سيباع علنا منقولات ومواشي موضحين بالمحضر ملك مقيدم محمود وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٤١٤ سنة ١٩٣٥ بني مزار وفاء لمبلغ ٤٦٠ م خلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٩ سبتمبر ١٩٣٥ من الساعة ٧ صباحا بالطوناب قبلي الهنادى

سيباع علنا معزتين وزراعة دره موضحين بالمحضر ملك زينب عطاى جمعه وعلي عبد المنعم جمعه من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٨٠ سنة ٩٣٥ اصنا وفاء لمبلغ ٢٠٦ قرش خلاف النشر

كطلب الحرمة فاطمة أحمد عبيد من ناحية حميدات الشرق

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع كالى تبع بندار الشرقية

سيباع نحاس وتبن وقمح وشعير وحصير ونورج وديك وفراخ ووز وأشياء اخرى موضحة بالمحضر ملك فراج أحمد طبوخه وعبد العال أحمد طبوخه من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٣٧ سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٩٠٤٢ قرش خلاف الرسم والنشر

كطلب عبد العزيز سلمان اللوه من جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٢ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد نور مركز المنزلة دقهلية ويوم ٢٩ منه بالناحية المذكورة

سيباع مواشي وأغنام موضحين بالمحضر ملك رشاد محمد أبو النجا من الناحية نفاذا للحكم ن ١٩١٥ استئناف سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٠٠ ج غرامة مخدرات خلاف المصاريف وما يستجد

كطلب النيابة العمومية بمحكمة المنصورة الكلية الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٠ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الطوط تبع الاوسط محمود

سيباع زراعة ادرة موضحة بالمحضر ملك أبو الوفا مصطفى عبد الحليم من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٣٧٩ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٠٤ قروش خلاف النشر

كطلب محمد حسن مبارك من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ١٤ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بجزيرة تل بني عمران مركز ملوي واليوم التالي اذا لزم

سيباع علنا محصول ٣ ف اذره موضحين بالمحضر ملك رياض قاسم وعلي قاسم من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٩٦ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٧٠٢ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ اسماعيل سعيد من بني عمران مركز ديروط فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٣ أكتوبر ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بطامى ويوم ١٤ منه بسوق طامى اذا لزم سيباع علنا جاموسة موضحة بالمحضر ملك على حسن فرج من الناحية نفاذا الحكم ن ١١٠٢ سنة ٩٣٥ سنورس وفاء لمبلغ ١٢١ قرش ونصف خلاف النشر

كطلب رزق الله أفندى ابراهيم

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٩ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية نزلة أقفاص ويوم ١١ منه بسوق أقفاص سيباع علنا نحاس وتبن موضح بالمحضر ملك أحمد عبد الفتاح نفاذا الحكم ن ٣٤٤٥ سنة ١٩٣٥ الموسكى وفاء لمبلغ ٢٥٦ قرش خلاف ما يستجد كطلب عبد القادر أفندى الصباغ التاجر بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٩ سبتمبر الساعة ٨ صباحا بكفر العرب مركز بنها ويوم ١٦ منه بسوق بندر بنها سيباع مواشي وآلات ومنقولات مبينين بالمحضر ملك سليمان فهمى السيد نفاذا للحكم الصادر فى ٢٥ سبتمبر ٩٣٠ من محكمة الموسكي (ن ٤١ سنة ٩٣١ م) وفاء لمبلغ ٥ ج و ٩٨٠ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالى عبد العزيز محمد بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف أحمد باشا رشيد ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها بباب الارق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ١٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة مرجوش الجوانى رقم ٢ قسم الجمالية سيباع علنا خمسين جوز شباشب ودستين صندل موضحين بالمحضر ملك على حسن نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ١٥/٢/٩٣٥ (نمرة ٤٥١ سنة ١٩٣٢ م) من محكمة الوايلي الاهلية وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٨٠ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز محمد بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سليمان أغا السلحدار ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ١٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بناحية سنهور القبلية ويوم ١٨ منه بسوق الناحية إذا لم يتم البيع

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك محمود محمد سالم وأحمد حسان الاشهل من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٨١ سنة ٩٣٢ سنورس الجزئية وفاء لمبلغ ١٢ ج و ١٢٠ م

كطلب الشيخ محمود مليجى وكيل جريدة السياحة بالفيوم فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٩ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية ببندر بنها قليوبية سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد عبده علام نفاذا الحكم ن ٤٥٠٩ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٦ ج و ٢٤٠ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة يوسف أفندى محمد الشريف التاجر بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

فى يومى ٧ و ٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية العريض وبسوق بلقاس سيباع حمارة موضحة بالمحضر ملك عبد العاطى ابراهيم الشربينى وزينب على سلامه بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٩ سنة ١٩٣٥ تركة المرحوم عوض ابراهيم على الشربينى وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٠٠ م

كطلب قلم كتاب مجلس حسبى شربين

فعلى راغب الشراء الحضور ص

نقد كتاب حياة محمد

فصول ممتعة فى ٧١ صفحة كبيرة بقلم الفاضل المدقق الغيور الشيخ عبد الله بن على القصيمي ونشرتها جريدة كوكب الشرق تباعاً تنبيهاً على مافى كتاب الدكتور هيكل من زلاّت علمية وتاريخية واعتقادية يطلب من المكتبة السلفية. وثمنه قرشان غير أجرة البريد

٤٦ (العام العاشر) القاهرة : الخميس ١٤ جمادى الآخرة ١٣٥٤

فهرس

صفحة

٣ ولى عهد زنجبار الامير سعود للاستاذ الشيخ ابراهيم اطفيش
٤ عيد ملك العراق ، مسلمو الحبشة وحكومتهم
٥ مؤامرة لاتدفع الا بانقلاب ، الصناعة فى ايران ، انقاذ
٦ يوم الخنجر فى البنجاب ، النهضة العربية على الشاشة البيضاء
٦ السيد محمد رشيد رضا (قصيدة) للاستاذ محمد النجمى
٧ كذب اجتماعى
٨ الادب العربى وسلامه موسى للاستاذ محمد محمد الضيخى
٩ كونت فرنسى يتجسس ، العراق وايران ، مثال من التربية العالية ، التليفون فى الرياض
١٠ خواطر وسوانح للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
١١ السياسة الحبشية الجديدة ، الجاليات العربية فى الحبشة ، السفن الايطالية فى القنال
١٢ حديث عن زنجبار لولى عهدها الامير سعود على حمود نزيل مصر
١٣ تجنيد العرب الاجبارى فى طرابلس ، لبنان والصهيونية
١٤ الوعظ والخطابة فى المساجد المصرية
١٥ مطالب مسلمى الحبشة ، النفط فى الاحساء ، ماحدث فى اليمن ، كأيام الحرب .. الخ
١٦ توثيق عرى التعاون بين شباب العرب للاستاذ بدر الدين الصفدى المحامى
١٧ اتجاه ايران ، العرب والمدنية الغربية ، ايطاليا والرأى العام السورى
١٨ انتشار الاسلام فى الهند للاستاذ مسعود عالم الندوى
٢٠ سائق سيارة نبيل ، غروب عصبة الامم ، فلسطين كما يريدها اليهود ، نشيد مصر القوى
٢١ تخلى الدول عن ايطاليا ، انتهاء النزاع بين ايران والعراق
٢٣ اعلانات قضائية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة وجدانية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٦٢ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ١٤ جمادى الآخرة ١٣٥٤

ولي عهد زنجبار الأمير سعود

* * *

تحدثت بعض الجرائد عن وجود هذا الامير هنا بمصر ونشرت له صورا فى مواقف. والذى هالنى أن أرى أميرا عربيا مسلما من أعرق العائلات العربية وأكبر الارومات الاسلامية بالزى الفرنجى والقبعة بيده وبجانبه عقيلته وعقيلة أخيه وهما فى منتهى التبرج والسفور والاسلام لا يقر ذلك المظاهر بحال من الاحوال. وهذا الامير يعلم أنه اباضى فهل الاباضية يقرونه على الظهور بجانب عقيلته وهو من سلالة من أكرم ملوك المسلمين ؟ كلا والله، إننا معشر الاباضية لانقر هيئة هادمة للشعار الاسلامى، والشعار البارز للمسلمة هو الحجاب والحشمة وعدم الاختلاط بالاجنبي، بل عكس هذا من الكبائر والكبائر مستوجبة للبراءة

هالني حقا أن أرى هذا الامير الاباضى واقفا بجانب عقيلته وعقيلة أخيه فى بلد اسلامى كمصر وبيده القبعة كأنه أجنبي لا يجمعه بأهل هذا البلد الاسلامى أواصر الاسلام والعربية. وقد سافر الى لندن عظمة السلطان خليفة بن حارب وهو عم الامير وقد عرف بالتقوى والصلاح والتمسك بآداب الاسلام ولم يغير زيه العربى الاسلامى بل ظهر به فى مواقف رسمية فهلا اقتدى به الامير سعود وهو يقول انه ولى عهد ؟ وما أجمل أن يحافظ مسلم على هيئته الاسلامية معتزا بها أينما وجد فتلك ظاهرة تدل على اسلامية مكينة. ومن الضعف والرقة في الدين أن يبدو مسلم أو مسلمة فى مظاهر يسلخهما من أشرف الصفات وأكلها الا وهى الصفة الشرعية الاسلامية

جاء إلى مصر أعظم ملك عرفته زنجبار وهو السلطان برغش فى عهد الخديو اسماعيل وكان بزيه العربى الفخم وعليه الهيبة الاسلامية والجلال الملكى والوقار العربى. وكان محفوفا بكل تجلة من خديو مصر ورجال مملكته من وزراء وعلماء، وترك أحسن صلة لزنجبار بمصر لو غذتها العوامل الصالحة بعد ذلك لكان لها شأن عظيم بين المملكتين. وملوك زنجبار من الارومة الابوسعيدية العمانية التى منها ملوك مسقط اليوم. وهاتان العائلتان العظيمتان الملكيتان من سلالة الامام العادل امام المسلمين أحمد بن سعيد ابن أحمد بن محمد البوسعيدى وهذا الامام ظهر نجمه سنة ألف

ومائة وأربعة وخمسين من هجرة المصطفى ﷺ ، فاستولى على جميع عُمان وجميع ما أضعه بملوك اليعاربة الائمة من عمان الى رأس الرجاء الصالح وذلك أن البعربيين من أئمة عمان طردوا البرتغال من الخليج الفارسى ثم تتبعوا أثرهم على باقى شطوط العرب فشرقى أفريقيا الى جنوبها وأحلوا فى تلك الارجاء سلطان المسلمين بدل سلطان البرتغاليين واتخذوا زنجبار قاعدة للمملكة الافريقية : فلما تولى الامام أحمد البوسعيدى الامر سار على هذه الطريقة ، فقام بالامر بعده ولده سلطان على قسم من المملكة وهو مسقط وما يليها وزنجبار وما والاها وتولى ابنه قيس ملكا على قسم كبير من عُمان يجمع اليه من صحار الى الرستاق وما حولها . ولملوك زنجبار شأن عظيم فى نشر الاسلام بأواسط القارة السوداء الى دواخل الكونغو البلجيكى ولولا تكالب الدول الاوربية على تمزيق تلك المملكة العظمى وانتزاعها من أيدى العرب لكانت اليوم من أكبر الممالك الاسلامية وأقواها عمرانا وقد بادرت أوربا الاستعمارية الى انتزاع تلك الاقطار من أيدى العرب العُمانيين لما رأوا الاسلام يمد رواقه بسرعة بين تلك الشعوب وينشر لواءه على تلك الاقطار المتراميه الاطراف فأصبحت منتدها للعرب ظهرت فيه عظمة الاسلام ومدنيته الصحيحة بأسمى مظاهرها تتألق فيها أنوار التوحيد وتتلى بين ربوعها آيات القرآن الحكيم . أولئك الملوك الصالحون الذين اعتزوا بالاسلام كانوا ملوك زنجبار ولا يزالون الى يومنا على بقية من الخير متمسكين بالاسلام الحق محافظين على أحسن عهوده فيما بينهم وبين الله آخذين بصيانة مملكتهم من بدع المدنية الفاجرة ما أمكنهم . والى هذه الايام الاخيرة رأينا قطبا من أقطاب رجال زنجبار بل عظيما من عظماء العرب المرحوم الشيخ سليمان بن ناصر اللمكى وقد انتقل الى رحمة الله ونعرفه محافظا على دينه عاضا عليه بالنواجذ غيورا على العرب والاسلام مع ماله من سياحات بأوربا وآسيا واتصال بملوكهما ولم يكن ليبدل ذلك من شعوره الاسلامى شيئا ولا اغتر بزخرف المدنية الخادعة ، ولا انطلى عليه ذلك البهرج الكاذب الذى أخذ بألباب الشباب المغرور . فعزاء للعرب عامة ولاهل زنجبار خاصة ولمقامة السلطان خليفة بن حارب بالاخص فقد كان الفقيد على ما بلغ الى من أعز الناس عليه وأوثقهم لديه . وإنا لنسدى النصيحة على صفحات الفتح الاغر الى شباب العرب أن يعتزوا بالاسلام الذى أعزهم الله به أولاً ، وبالعربية التى كانوا بها سادة ، وبها حملوا الى الامم الهداية الاسلامية

ابراهيم اطفيّش

عيد ملك العراق

احتفل العراقيون يوم الاثنين الماضى بعيد جلوس جلالة الملك غازى الاول على عرش العراق ، واستقبلت المفوضية العراقية فى مصر وفود المهنئين بدار المفوضية ، جعل الله هذه الذكرى مقرونة بالسعادة والسؤدد للقطر الشقيق

مسلمو الحبشة وحكومتهم

اتفق أسعون من تجار القوافل وهم الذين يتحكمون في وسائل النقل التجارى فى الحبشة على وضع كل ما يتملكون من بغال وجمال وما يتبعها من رجال ولوازم تحت تصرف امبراطور الحبشة لاستعمالها في نقل الذخائر والمعدات الحربية للجيش فى حالة وقوع الحرب . وأغلب هؤلاء التجار من المسلمين الذين لا يلقون معاملة حسنة من جانب الرؤوس وحكام المقاطعات . ويعد عملهم تضحية كبرى ووطنية عظيمة من جانبهم . ويبلغ جملة ما تبرعوا به ٥٠٠ ألف بغل ومائة ألف جمل ، وهي كل ما يمتلكون من ثروة فبرهنوا على عظم وطنيتهم وكبير تضحيتهم فى سبيل خدمة بلادهم . وقد قبل النجاشى تبرعهم بالشكر

وكما كان وقع هذه التضحية من جانب رعايا الامبراطور المسلمين ، كذلك كان الاستحسان عاما في المقامات الاسلامية وبين العرب من أهالى الصومال النبأ الذى أذاعه الامبراطور بتعيين ٧٥ شابا من رعاياه المسلمين فى وظائف الحكومة الحبشية وكذلك انعامه على بعض البارزين من المسلمين بالمداليات الذهبية مع اظهار عطفه السامى وعنايته بهم

مؤامرة لا تدفع الا بانقلاب

ومفتاح هذا الانقلاب فى يد رجل واحد

الصهيونية ـ فى معنى من معانيها ـ مؤامرة على العرب : أهل فلسطين منهم وغير اهل فلسطين ، فليس يُرضى طمعها شيء اسمه الوطن القومى ، لانِ الوطن القومى قد تم فعلا ؛ ولكنها تريد اكثر من ذلك : تريد فلسطين أولاً ، ثم شرق الارن ، ثم بعدئذ حدود المملكة اليهودية القديمة كما جاء في برنامج حزب المملكة اليهودية الذى اقرته الحكومة قبل أسابيع . ففلسطين إذن مفتاح هذا الخيال . واذا وقف أهلها سداً حاجزا فى وجه طوفان اليهودية كفوا الاقطار العربية شر تجربة قاسية ، وكان لهم مجد ذلك العمل المظيم

وليس لعربى ، مهما جارت الايام ، أن يقنط ويطوى نفسه على الهزيمة . انه مايزال صاحب البلاد وسيدها ، وما تزال له الاكثرية فيها فى كل شيء . والدفاع عن الوطن يقضى على الحر أن لايلقى سلاحه ، بل ان يتخذ منه كفنا يستقر فيه . ففيم القعود وبيننا وبين الخلاص حركة جديدة ، تغذيها روح جديدة : حركة لاتكلفنا شيئاً ، وتغنينا عن كل شيء

الصهيونية تجربة عالمية تحتمل الفشل والنجاح . فأنّ تجْمَعَ أفراد امة من بقاع الدنيا ، القاصية منها والدانية ، عملٌ لم يسبق له مثيل قبل اليوم . وهو عمل محفوف بالمخاطر ، وبتبعات الفشل . وللعرب وحدهم ، بل لاهل فلسطين منهم ، أن يقولوا هل تنتجح التجربة أم يكون نصيبها الفشل المريع . لهم ذلك وحدهم متى شاءوا . فاذا ثنوا نفوسهم الآن عن تافه الشئون الى الاهتمام البالغ بقضيتهم ، وجب عليهم أن يحدثوا انقلابا يتناول تنظيماتهم ، وأساليبهم ، فى الخطط التى يحكمون وضعها استعداداً للكفاح . ويوم يفعلون ذلك صدّقْ أنْ لابريطانيا ولا أية دولة فى الوجود تستطيع بناء الوطن القومى ، الا اذا وضعت فى عنقها جناية مليون نفس من البشر وراءهم ثمانون مليونا ينطقون بلسانهم

ابراهيم الشنطى

(الفتح) مفتاح هذا الانقلاب فى يد الزعيم الذى يتنازل عن أنانية ، فيكافئه الله على هذا التنازل بدماغ مثل دماغ اديسون يخترع به طريقة لاستلال الاحقاد والاحن من قلب زميله الذى كان يصارعه على الجاه الكاذب . فاذا وفق الى هذا الاختراع صارت فلسطين كلها رجلا واحداً فى داخل جسمه سطوة عمر ابن الخطاب الذى أبت بيت المقدس وفلسطين أن تسلم قيادها الا اليه ..ولو أن عمر بن الخطاب كانت له أنانية زعمائنا الآن لما فتح الله على يده قرية واحدة

الصناعة فى ايران

قال وزير مصر المفوض فى ايران :

فى ايران نهضة صناعية موفقة تتجه الى سد حاجة البلاد من الصناعات . واهم المصانع التى انشئت حديثا مصانع السكر وعددها ستة وقد ترتب على ذلك التوسع فى زراعة البنجر لتغذية هذه المصانع ، وكانت ايران تستورد جميع ما تحتاجه من السكر من الخارج ولكن هذه المصانع قامت لها بقسط عظيم من الحاجة ؛ والنية متجهة الى التوسع فى هذه الصناعة حتى تسد حاجة البلاد كلها

ومن الاحداث الخطيرة فى تاريخ ايران الصناعى والاقتصادى اقدامها على انشاء الخط الحديدى الذى سيخترق ايران من الخليج الفارسى الى بحر قزوين مارا بطهران ويبلغ طوله اكثر من ١٠٠٠ كيلو متر

وسيكون لانشاء هذا الخط اثر عظيم فى انهاض ايران ورقيها ، ويجرى العمل فيه الآن من طرفيه الشمالى والجنوبى ومن المقرران يصل الى طهران من الشمال بعد سنتين ومن الجنوب بعد ٤ سنين

وتقوم الحكومة رأسا بانشاء هذا الخط وتستخدم بعض الدانماركين والسويديين بصفتهم مستشارين فنيين

انقاذ

توجه الى قرية عنبل الاستاذ السيد عزة دروزة مدير اوقاف القدس العام يرافقه الدكتور مصطفى بك بشناق لاتمام معاملة شراء مشاع تلك القرية الفلسطينية للاوقاف منعاً لوقوعها فى أيدى الصهيونيين

يوم الخنجر فى البنجاب

ماتزال الحماسة بالغة فى نفوس مسلمى البنجاب من جراء واقعة مسجد شهيد گنج واعتداء السيخ عليه . وقد سرت بينهم فى هذين الاسبوعين حركة خطيرة قام بها كبراؤهم ورؤساؤهم واعضاء المجلس التشريعى منهم، لمطالبة الحكومة بالسماح لهم بحمل خناجر فى مناطقهم اسوة بالسيخ للدفاع عن ارواحهم وأموالهم المهددة بالخطر من السيخ فى البنجاب، وقد قرر المسلمون فى البنجاب بالاجماع جعل يوم ٨ سبتمبر يوم « الخنجر » تؤلف فيه مظاهرات هائلة عظيمة يشترك فيها المسلمون على بكرة أبيهم من جميع الطبقات والهيئات شيوخا وشبانا طلبا للسماح لهم بحمل هذا الخنجر وتعد هذه المظاهرة اولى مظاهرات اسلامية من نوعها عرفها تاريخ البنجاب الى اليوم

النهضة العربية

على الشاشة البيضاء

من سنتين اخذ الكاتب الانكليزى المعروف المستر ريشارد كوك بجمع المعلومات التاريخية المهمة لتأليف كتاب عن نهضة العرب واستقلال العراق وحياة الملك فيصل ودراسة حالة البلدان العربية الاجتماعية والسياسية . وقد وفق هذا الكاتب اخيرا الى تأليف كتابه ومر بالعراق على طائرة قاصدا الى هوليوود مدينة السينما حيث تعاقد مع بعض الشركات السينمائية لاخراج فصول هذا المؤلف على الشاشة البيضاء

حجة الاسلام ، وفقيده العظيم

السيد محمد رشيد رضا رحمه الله

* * *

سهمَ المنية فى الوطيس الحامى   ماذا فعلتَ بحجَّةِ الاسلام
ألقيتَ بالعَلَمِ الكبير على الثرى   فلمن تركت قيادةَ الأفهام
دهدَيتَ قسورةَ الوغى عن سرجه   وفللت غرب الصارم الصمصام (١)
وفجعت فى العلم الصحيح رجاله   وشَبا اليراعة فى البيان السامى
ما للكنانة لا تشق جيوبها   ما للجزيرة بعدُ ما للشام
ما للعروبة لا يُجنُّ جنونها   هلعا لمصرع ليثها المقدام
ما للشريعة لا يطير فؤادها   فِلذاً وراء بقية الأعلام
أقضى الرشيدُ كما أذاع نُعاته   قسما لتلك مُطيشةُ الأحلام
أمضى الامام ابن الامام لشدّ ما   فتكت بقومك غارةُ الأيام
أعفى المنارُ وعاد بعد محمد   نهجُ الهداية طامسَ الأعلام (٢)
رزءٌ لعمرى لم تُشِرْ لمثيله   بعد الامام أصابعُ الأعوام (٣)
عمَمٌ تبجّح فى الغوارب فانثنى   يُلوِى بأكبر غارب وسَنام
ما خطب هذا الشرق يأكل صيده   أكلَ الوُصاة ذخائر الأيتام
يُهوِى على المملاق بخمد حسه   ويُشيحُ مزورّاً عن الأقزام
هى حكمة لله يفصح سِرُّها   للعارفين بمنطق الابهام
سبحان من خلق الوجود من الفنا   وقضى على الموجود بالاعدام
يبلو بما كتب الخلائق ايهم   أولى الفداةَ بنعمة الاكرام
سبحان من بالخصب آثر من رأى   للخصب قيمته من الأعظام
وأصاب من غمط المواهب حقها   بالجدب فى الثمرات والارحام
لا يعذلِ الحنفاء غيرَ نفوسهم   وليخضعوا لسفاهة اللوّام
فهم الالى قتلوا النبوغ وعرّضوا   برجاله لفوادح الاسقام

---

(١) دهدى : دحرج   (٢) الاعلام هنا العلامات

(٣) المقصود بالامام الشيخ محمد عبده رحمه الله

صرفوا عن الحكماء أوجه برهم   وتزلفوا بالبر للحكام
فأخو الزّكانة لا محالةَ هالك   بين الجمود هناك والاحجام (١)
هى خلة فى قومنا نزلوا بها   بين الورى عن مستوى الانعام
ومصيبةٌ ان طال عهدُ بلائها   وقفت بنا فى ساقة الاقوام

***

مات الرشيد فهل درى أبناؤنا   ماذا أصاب عوالم الاجرام (٢)
من فاته دفنُ الرشيد فما رأى   شمساً هوت لمواطىء الاقدام
من يُبلغ الحنفاء أن صفوفهم   من بعده صلّت بغير امام
ومدارس الفقهاء أن فصيحها   عادت عروبته الى الاعجام (٣)
ودعاية الاصلاح أن لسانها   قعد الكلال به عن الافحام
أسفى على التنزيل من لسفينهِ   من بعدُ فى هذا العباب الطامى
أعزز عليه أنْ يرى تفسيره   وقفتْ به البلوى عَن الاتمام
من ذا تُرى يمشى بعبء محمد   بين الخطوب وريبها المتام
أين النطاسى الذى يصف الدوا   يجدى على جرح الحياة الدامى
هيهات قد طوى البساط وان ترى   من بعدُ غير توجع وكلام

***

ياشارح الذكر الحكيم كأنما   يُملى ويكتب فيه بالالهام
يا كاتب « الوحى » الذى دَكت به   صرحَ الشكوك حقيقةُ الاسلام (٤)
ان تقض أحوج ما نكون لفضله   فى الرأى والتأويل والاحكام
فالعصرُ أجدَبُ فى المكارم تربةً   مِن أن يَدوم َله السحاب الهامى
ولأنت عند الله أشرف موضعا   من أن تحاط بهذه الآثام

***

هذا الامام اليك ينظر باسماً   من هالة الآلاء والانعام
أمنتَ روعته التى أفضى بها   والموت يأخذ منه بالاكظام (١)
أعملت فى بث الهداية رأيه   وأقمت حجته على الاخصام
ونشرت فى أبنائه تاريخه   فجلوته للناس بدر تمام
هذى الملائكة الكرام حواله   لك يبسطون مطارف الاكرام
هذى الجنان تجاوبت أطيارها   فرحا فلج أبوابها بسلام

محمد النجمى

كذب اجتماعى

تزعم روسيا الشيوعية للعمال والعامة وضعاف العقول أنها تريد تحرير الامم وتخليصها من استبداد الاستعمار والرأسمالية وقد ظهر كذب هذه الدعوى. ونفاق أصحابها أكثر من مرة وآخر ذلك جنوح روسيا الى مصانعة الاستعمار الفرنسى ثم تأييدها اعتداء ايطاليا على الحبشة فى عقر دارها

ياله من نفاق اجتماعى !

---

(١) الزكانة الذكاء   (٢) الاجرام الافلاك العلوية

(٣) مما لا شك فيه أن الفقيد أصلح لغة الفقه

(٤) المراد بالوحى كتاب « الوحى المحمدى » الذى لم ينسج على منواله ناسج قبله رحمه الله

(١) يقولون ان الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده رحمة الله عليه أفضى عند موته بأبيات يتخوف فيها على الاسلام وهى مشهورة قرأناها وحفظناها ولكننا لا نعلم مبلغ الصحة فى نسبتها اليه

الادب العربى والاستاذ سلامة موسى

كتب الاستاذ سلامة موسى مقالات عدة قديمة وحديثة لا حصر لها يطعن فيها على أدباء اللغة العربية ثم على اللغة العربية والمجمع اللغوى وأخيرا هو يقوم بدعاية تبشيرية واسعة صريحة ضد الادب العربى، يحرض بها على نبذ هذا الادب والاقبال على الآداب الاخرى كأنه عاصفة شديدة تريد أن تسفى الرمال فى الوجوه لتتحول من ناحية إلى ناحية

والذى يقرأ للاستاذ هذه الحملات الباطلة المتتالية الواصبة أى الدائمة يعتقد تمام الاعتقاد أنه يتمنى أن يرى صورة الموت، ولا يرى هذه اللغة تنمو من جديد وتورق وتزدهر وتؤتى ثمرها، ويعتقد أن بينه وبين فحول الادباء ثأرا قديما كأنه ثأر فتح وغزو وامتلاك!

والواقع أن الاستاذ سلامة موسى لا يمكن أن يبغض اللغة العربية لانها لغة البلاد من غير قولى، ولا يمكن أن يسمو إلى درجة الادباء العظام الذين يتناولهم بين آن وآن أو يفكر في أن يناوشهم فى قبورهم مناوشة جدية لانهم احتلوا أماكنهم فى التاريخ شرقا وغربا وما عاد لاحد مقدرة على مناوأة التاريخ، ولا يمكن أن يعتقد الاستاذ أنه ينال من المجمع اللغوى لانه ولد رسميا وتقيد فى دفاتر مواليد البلاد، وتقلد منصبا رسميا وأصبح من الاعيان صاحبات السلطة فى البلاد والامر فى دائرة اختصاصه وسواء بقى على تكوينه الحالى أو خرج منه فرد وحل محله فرد فهو صار أمرا واقعا لا مفر منه لعين الحسود؟

لا يمكن الاستاذ سلامة أن يبغض لغة بلاده أو يناصبها العداء أو يحفر لها حفرة وهو يعلم ان من حفر حفرة وقع فيها! انما هو كاتب متفنن مبدع وفنه وبدعه مشوبان بكثير من الكيد والمكر والحيلة وتبييت الامور

الاستاذ عاشق اللغة العربية محب لها مغرم بها، عامل على اقامة صرحها، دائب على ما فى مصلحتها، ولكنه مع ذلك رأى بثاقب فكره، وعظيم كيده ومكره، وسعة حيلته، انه إن أطرى هذه اللغة، وامتدح علماءها، وأشاد بذكر أدباء العرب، ودعا إلى الاقبال على الادب العربى القيم الوطيد، فما عدا أن يكون واحداً من أنصارها العديدين الذين يجدون ليل نهار فى إصلاحها والاهتمام بشأنها، وحبس أوقاتهم وجهودهم على نشرها، واستعادة مجدها، والذين ينطفىء بجانبهم نور الاستاذ الساطع، فاختار أن يتخذ لنصرة هذه اللغة خطة جديدة ينفرد بها ويستطيع أن يكون بطلها!

الاستاذ مجدد مبدع، وهو لذلك لا يعجز عن الابتكار. وقد ابتكر هذه الخطة الجهنمية المثمرة، وهى نصرة لغة بلاده عن طريق مهاجمتها، والحط من قدر أدباء العرب، والنيل من الادب العربى فى كل ما كتب أو خطب، لعلمه ان عمله هذا ليس له من أثر سوى إيقاظ العيون النائمة، واحياء النفوس المائتة وبث النشاط فى المتكاسلين من الادباء، وعلماء اللغة، حينما يعلمون أن هناك مهاجمين للغة البلاد يريدون الفتك بها، والقضاء عليها وإحلال اللغة الغير وعاميتها العفنة محلها! وبذلك تستمسك البلاد بلغتها وتزداد اعتزازاً بأدبائها العظماء الاقدمين منهم والمعاصرين، ويزداد المهتمون بشأن اللغة فتقبل البلاد عليها إقبالا مضاعفا فتستعيد مجدها المؤثل التليد!

ولا شك أن الاستاذ كتب مقالاته الاخيرة بهذه النية وهذا القصد، رغما مما تبادر إلى ذهن البعض من إنه سيىء النية يبغى الكيد للغة البلاد

ان لجاجة الاستاذ فى هذا الباب من الكتابة وتكراره اليوم ما كتبه بالامس، وإعادته، واستزادته هي دليلنا القوى على ما ذهبنا اليه. ولو أن الاستاذ يريد المناقشة فى هذا الموضوع لغير غاية لاقتنع بما سبق ان كتبناه له من قبل فقد بينا له خطأه، وعدم استقامة نظرياته وأفكاره، وهو بالطبع قد اقتنع بما قلنا، لان ما كتبناه يقنع من لا يقتنع! ولم نعرف من قبل أن للاستاذ مكرا، وان للاستاذ كيدا، وأن للاستاذ حيلا كحيل الحواة، ولكننا الآن علمنا أنه ممثل قادر على كل شىء!

لقد علمنا الآن أنه قادر على أن يتظاهر التظاهر كله بأنه عدو للغة البلاد وهى كما يقول آخر مظهر من مظاهر استقلالنا، كاره لوجهها بينما هو يتحرق شوقا عليها، وهياما بنحوها، وصرفها ومشتقاتها!

وهناك دليل جديد على صدق دفاعنا عن الاستاذ، ظهر فيما كتبه الاستاذ في آخر مقال له: فهو يقرر أمس فقط أن أدب الصين والهند والالمان وغيرهم، أقرب الينا من أدب العرب منذ ألف عام والاستاذ ينادى بنشر الادب الفرعونى (إن كان هناك أدب فرعونى) فى جميع بقاع العالم. ولو أخذنا كلام الاستاذ بحرفه لكان فيه تناقض، لان الادب العربى الذى لم يمت ولم ينقطع، والذى يورق الآن ويثمر، لا يمكن أن يقارن ببقية عفنة من أدب مدفون في المقابر، مر عليها آلاف طويلة من السنين لم يند لها جبين، ولم يسقها غيث، وبما أن الاستاذ لايمكن أن يتناقض فمجمل القول أنه يتظاهر ببغضه للعرب ولغة العرب لكى يصل إلى حمل أمته على الاقبال على أدب العرب!

اليك يا أستاذ سلامة نستغفر، ونعود اليك تائبين! فقد اتهمناك كثيراً ورميناك بالكيد للغة بلادك، وباللجاجة فى ذلك الكيد، ولكننا بعد أن ظهرت لنا حقيقة نفسك، وتجلى لنا حسن نيتك، لن نقع مرة أخرى فى هذه الخطيئة وسنتلقى كل ما تكتب فى هذا الشأن على غير ظاهره، وسنضع أمام عيوننا وأذهاننا وعقولنا دائماً أن الاستاذ سلامة موسى انما يطعن اللغة العربية، والأدب العربى، ورجال الادب العربى، والمجمع اللغوى، لكى يزيدنا تعلقا باللغة العربية، واقبالا على الادب العربى، واحتراما لرجال الادب العربى، وتعضيدا للمجمع اللغوى الذى أنشىء لخدمة هذه اللغة!

محمد محمد الصيحي

كونت فرنسى يتجسس

اعتقلت الحكومة الحبشية كونتا فرنسيا بتهمة الجاسوسية، ويقال ان الكونت كان يبيع أسرار خطط الدفاع الحبشية إلى ايطاليا. وقد أعلنت سلطات البوليس أنها وجدت في حيازة هذا الكونت وثائق تثبت أنه يتجسس كذلك لحساب فرنسا

العراق وايران

بيان مشترك عن تأجيل المفاوضات

« فى أثناء اقامة الوفد العراقى فى طهران جرت المفاوضات بين الوفد المشار اليه والحكومة الايرانية الامبراطورية بروح مشبع بالود والصداقة، فأزيل القسم الاعظم من سوء التفاهم السابق وأخذ الاتفاق التام بين الطرفين يظهر الآن. ونظراً لضرورة حضور ممثلى الطرفين في اجتماع مجلس عصبة الامم القادم لم يبق فى الوسع انهاء المفاوضات فى طهران

وعليه فقد تأجلت المفاوضات، والفريقان عازمان على الاستمرار عليها فى جنيف بنفس الروح الذى سارت عليه حتى الآن، والأمل وطيد فى الحصول على نتيجة حسنة حاسمة صريحة »

باقر كاظمى	نورى السعيد
وزير الخارجية الإيرانية	وزير الخارجية العراقية

مثال من التربية العالية

رغب سمو الامير سعود أثناء زيارته أوروبا، أن يركب طيارة. فبعث ببرقية الى جلالة والده فى الرياض يستشيره وورد عليه الجواب سلبا، فنزل عند مشيئة والده الملك: وفى مصر عرضوا على سموه امتطاء طيارة فقال: « كنت أحب، لكن الوالد لا يسمح ». وهذه تربية عالية من الامير. وكلمة (الوالد) دون أن نتقدمها « صاحب الجلالة » أو أى لقب آخر، مثال من الدمقراطية العربية التى تظهر أمام الناس على سجيتها بلا كلفة

الدفاع

تليفون اتوماتيكى فى الرياض

تم فى الرياض تركيب التليفون الاوتوماتيكي الذى أهدته حكومة السوفيات الروسية الى الحكومة السعودية مع كامل أدواته. وقد نجحت التجارب الاولى التى قام بها شبان من العرب تمرنوا على يد المهندس الروسى فحذقوا هذه الصناعة وظهر أن فيهم الكفاءة

خواطر وسوانح:

الأمير سعود فى فلسطين

أتاحت زيارة الامير سعود لفلسطين أن يرى بعينيه الجناية الكبرى التى أنزلت بها ويدرك التعس الحال بأهلها، ولقد سمع بأذنيه الشكاية المرة بألسنة الشعراء والخطباء. فهل يكون هذا مقدمة لان تعنى المملكة العربية السعودية بفلسطين، وتبذل نفوذها فى تخفيف البلاء عنها ولمّ شعث أهلها المتفرقين المتحاسدين المتخاذلين؟ نرجو أن يتم هذا، لأننا نعلم أن الملك ابن السعود يريد أن ينال العربُ جميعهم وحدتهم واستقلالهم، وهو يعمل لذلك ما يستطيعه، على ألا يتعارض مع سياسته العامة ويؤدى إلى اصطدام يضر ولا يفيد. والفلسطينيون في مكنتهم الاستفادة من ملوك العرب إذا رأبوا صدعهم وأصلحوا فاسدهم ونظفوا قلوبهم وعلموا ان الوحدة الصحيحة ألزم شيء لهم

كونوا جميعا يا بنى إذا اعترى   خطب ولا تتفرقوا آحاداً

مفتى فلسطين والصور المنافية للآداب

حيّا الله مفتى فلسطين، فقد قام بشيء من الواجب اذ لفت مشيخة الازهر إلى الصور التى تنشرها الصحف اليومية والاسبوعية وهى هادمة للفضيلة والخلق الكريم. وقد نشرت صحيفة يومية كبيرة حديثا مع شيخ الازهر وختمته بخطاب مفتى فلسطين؛ ولكن الجريدة التى نشرت ذلك الكلام نشرت أيضا في نفس العدد الصور المنافية للآداب، فكان موقفها عجيبا فى الخلط والتناقض والتذبذب، وكان ذلك دليلا على أن ما حصل إنما هو كلام فى كلام، ما لم يُحملوا على خلافه بالقوة. والحق الواجب الجهر به أن أمثال هذه الصحيفة تجنى على الآداب جناية لا تغتفر، وهى تنتهج طريق المجلات الاسبوعية المصورة لتخوض وتترنم وتلعب كما تشاء

وتعجبنى جريدة المقطم الغراء فقد نزهت نفسها من هذا العبث ونجت من تلك المزالق فهى لا تنشر صورا ماجنة ولا غير ماجنة. وعجيب أن صحفا تسمى نفسها إسلامية ومدافعة عن الاسلام تؤذى الاسلام والمسلمين بالصور الخليعة والاوضاع المثيرة للشهوة البهيمية وتنشر إعلانات الخمر والفساد وتمنّ على الامة بأنها تخدمها

اللهم ان الامر صار فوضى، وقادة الدين يجب عليهم مقاومة هذه الحال بعزم ونية لا كما يفعلون الآن، والحكومة مطالبة بكف الضرر الناشيء من صحافتنا المتاجرة بشهوات الناس وقد أعماها حب المال عن رعاية مصلحة الجماهير. فهل يقوم أصحاب المسئوليات بواجبهم وقد نبهنا اليه غير مرة؟ سنرى ونحكم ...

اللقطاء

انتشر البغاء السرى هذه الايام انتشاراً هائلا، ولا أدل على ذلك من وجود اللقطاء أحياء وأمواتا كل يوم في الازقة والدروب، وقد جاوز هذا البلاء القاهرة الى العواصم الاخرى بصورة مروعة. وما نتج هذا إلا من ضعف الوازع الدينى فى النفوس، ومن الخلاعة الممقوتة، وتقليد البيئات الفاسقة فى الغرب بلا احتياط ولا حذر

ولو عدّ الأطفال غير الشرعيين لبلغوا ألوفا كل عام غير الذين يخنقون ويلقون حيث تخفى الجريمة ويؤمن العقاب

أين الوعاظ والمرشدون؟ أين الآباء والاخوة والأزواج والمحارم؟ أين الحياء وخوف الله؟ أين تحريم الزنا البات فى الشريعة الاسلامية؟

لقد اتسع الامر وأفلت الزمام ولن تفيد إلا حملة عظيمة منظمة تطارد الفساد، ولن ينفع إلا إقامة حدود الله فهى التى تزع النفوس وتذهب هذا العار وتنقى الجو وتزيل وصمة الزنا من بلاد إسلامية تعد نفسها زعيمة أقطار الاسلام ومرشدة المسلمين ...

علّة من عللنا

يشكو كثير من الناس ما بنا من ضعف واستكانة على الرغم من كثرة مجلاتنا وصحفنا ووعاظنا ومرشدينا وكلامنا الكثير. ولو علم الناس حقيقة الامر لما شكوا ولا عجبوا. فعندنا مجلات، ولكن معظمها لا يرمى عن قوس عقيدة حازمة، ولكنها تهتم بتسويد أوراقها بمقالات متناقضة أحيانا تتبع فيها ميول فريق

معين تراعي مصلحته ليراعي مصلحتها ، مؤامرة من كليهما على القارىء السليم النية . وحقا عندنا صحف ، إنما هي بعيدة عن معالجة الاخلاق علاجا حاسما . وصحيح قد كثر مرشدونا ، ولكن كثيرا منهم في حاجة إلى تذكيره بالله ليخجل من أنانيته . فكيف يزول ما بنا من الضعف ونحن على هذه الحال المزرية ! ولقد كنت مرة فى مجلس حافل بالعلماء والوعاظ والمرشدين فنشب بينهم جدال فى مسألة علمية فما لبثت أن سمعت تجريحا وتعنيفا من المختلفين ما كنت أصدق سماعه من قوم أقل منهم . فلا يجوز لنا أن نشكو وكل اهتمامنا بالعرَض لا بالجوهر

علة أخرى

كنت أظن أن أرباب الطرق هم فقط الذين يختلفون ، لانهم يتقاتلون على النفوذ والمال والسلطان . وكنت أحسب رجال الاصلاح فينا بمنجاة من الاختلاف ولكني أخطأت . فقد عرفت وليتني لم أعرف أن رجالنا المرجّين بينهم تخاصم غير لائق ، فهذا واحد منهم لا يرى معه أحداً في علم ولا فضل ولا بلاء في خدمة الاسلام والمسلمين . وهذا آخر يصرح كثيراً بأن مدعى الاصلاح فيهم كذا وكذا من الصفات غير المستحبة . وهذا ثالث يعتقد ان سواه ليس من الحق في شيء وهلم جرا . واعجبا ! أيتفق المفسدون ويختلف المصلحون ؟! أيتعاون أهل الشر وهم كثيرون ويتخاصم دعاة الخير على قلتهم وضعف ناصرهم ؟! مالنا نرجو النجاح ونحن نعمل على إبعاده ، ونتهم غيرنا ونحن أولى بالتهم

ليتحد أهل الاصلاح ، وليطهروا قلوبهم من اشراك أنانيتهم مع الله ، وليكوّنوا جبهة واحدة لمقاومة العدو ، وإلا فان عملهم ضائع وصائر هباء منثورا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

السياسة الحبشية الجديدة

مع الرعايا المسلمين

عين الامبراطور هيلاسلاسى ٧٥ شابا من المسلمين فى وظائف حكومية ، وانعم على بعض المسلمين بمداليات ذهبية . فوقع هذا العمل أجمل وقع فى الدوائر الاسلامية وفى عرب الصومال

الجاليات العربية فى الحبشة

تستنكر اعتداء ايطاليا

دعا الشيخ أحمد صالح الضاهرى (شيخ الجالية اليمنية فى الحبشة) أعيان الاجانب في أديس أبابا من عرب وغيرهم إلى مأدبة غداء ، واقترح عليهم الموافقة على القرارين الآتيين :

١ — معاضدة اثيوبيا في مشكلتها مع إيطاليا

٢ — ارسال برقية إلى جامعة الامم احتجاجا على ارسال إيطاليا جيوشها الى حدود اثيوبيا ، والاعراب عن الرجاء بحل النزاع حلا سلمياً

ووقف بعده سليمان أفندى ميلاد نائبا عن الجالية المصرية مؤيداً الرئيس ، وتلاه سليم أفندى أبو شكرة معبراً عن شعور الجالية اللبنانية ، ثم السيد علوى بن محمد الصافى عن الجالية الحضرموتية

وختم الحفلة الشاب الاديب الحبشى الدكتور فى الحقوق السيد لورنسو تئزاز وشكر المجتمعين على ماأبدوه من اخلاص ومعاضدة ، وأرسل في الحال الشيخ أحمد صالح الضاهرى بعد مافوضه المجتمعون التلغراف الآتى :

رئيس جامعة الامم — جنيف

بصفتى مندوبا عن الجالية اليمانية ومفوضا عن الناطقين بالضاد المقيمين فى هذه المدينة احتج على ارسال ايطاليا جيوشها الى الحدود الحبشية آملا حلا سلميا ، مع احترامي

الشيخ أحمد صالح الضاهرى

مندوب الجالية اليمنية بأديس أبابا

السفن الايطالية فى القنال

كان مجموع السفن الايطالية التى اجتازت قنال السويس من اول يناير سنة ١٩٣٤ الى آخر يوليو ٢٤٨ سفينة . أما فى سنة ١٩٣٥ فبلغ مجموعها الى آخر يوليو ٥٥٥ سفينة حمولها مليونان و٦٩٠ الف طن تقاضت عنها الشركة من رسوم المرور ٧٣٨ ألف جنيه استرليني . واذا ضم الى ذلك ايراد شهر اغسطس بلغ المجموع نحو مليون من الجنيهات

حديث عن زنجبار

لولي عهدها الامير سعود على حمود نزيل مصر

يقيم الآن في مصر للعزلة والراحة حضرة الامير سعود على حمود وأخ له وهما ابنا أخي سمو السيد خليفة بن حارب سلطان زنجبار وقد اجتمع محرر الجهاد بالامير سعود ودار بينهما الحديث الآتى :

— هل يتكلم سمو الامير العربية ؟

(فأجاب بلغة عربية صحيحة ولهجة مصرية واضحة) :

— أتكلم العربية ، لانني تلقيت علومي فى مصر !

وكانت هذه مفاجأة لذيذة

— كيف ؟ وأين ؟

— أنا تلميذ المدرسة الناصرية فقد مكثت فيها تسعة أعوام وكنت قبل ذلك أجهل العربية تماما !...

— ولكن ، أليست أسرتكم المالكة الآن عربية الاصل ؟

— نعم فاصل أسرتنا من بلاد اليمن . ونحن تابعون لمذهب الاباضية . وقد خاف أجدادنا على مذهبهم هذا فرحلوا عن اليمن واستوطنوا سواحل الخليج الفارسى ؛ ولا يزال فرع من اسرتنا يحكم امارة عمان ، فاميرها الحالى ابن عمى السيد سعيد فيصل بن تيمور . وحدث من زمن بعيد ، فى عهد الحكم البرتغالى الثقيل الوطأة ، أن ذهب فريق من التجار الهنود والعرب الى جدنا السيد سعيد بن سلطان في عُمان وشكوا اليه أمرهم وطلبوا منه مساعدتهم على التخلص من الاستعمار البرتغالى فلبى دعوتهم ، وخرج فى حملة عسكرية غزت سواحل افريقية الشرقية وأسست فيها امبراطورية مترامية الاطراف ، تمتد حدودها من الصومال الحالى الى افريقيا الجنوبية ؛ ونودى بجدنا سلطانا على تلك الدولة الكبيرة . ومنذ ذلك الوقت والاسرة متربعة عرش زنجبار

— أعندكم آثار لذلك العهد الزاهر ؟

— نعم فان العرب هم الذين مدنوا الشعوب التى كانت ضاربة فى تلك الارجاء ، ولا تزال آثار الفتح العربى باقية الى الآن : من قلاع وحصون ومعاقل ومساجد وغيرها . ومما يجدر ذكره أن الاوربيين ليسوا أول من اكتشف الاقطار الشرقية وجاس خلالها فان العرب سبقوهم اليها ونشروا الدين الاسلامى فيها ، وانتشلوا القبائل والشعوب هناك من الهمجية والوثنية الى التمدن والدين الصحيح . فهم اذن قد سبقوا الرحالة ستانلى الى تلك الارجاء . واعلم أن الرحالة لفنجستون ، عندما هبط زنجبار أخذ من السلطان برغش بن سعيد كتب توصية لعماله في الداخلية . فالسلطان برغش هو الذى مهد للفنجستون سبيل اكتشاف ما كان مجهولا من تلك الاصقاع

— ودين الناس في زنجبار ؟

— الاسلام . فان ٩٩ فى المئة منهم مسلمون ، شديدو التمسك بتعاليم دينهم . ويكفى أن تعلم أن المطاعم تغلق أبوابها في رمضان وأن المساجد تغصّ بالمصلين فى أيام الجمع ، وأنه لم يحدث قط أن شكى من أحد أنه خالف دينه فى شيء

— واللغة العربية ؟

— انها منتشرة فى البلاد بسبب انتشار الدين الاسلامى . ولكن لغة القوم هى اللغة السواحلية . فانهم يتخاطبون بها

— وهل فى زنجبار مساجد كثيرة ؟

— جدا . ولكن لا بد لى من الاشارة هنا بشيء من المرارة الى ما نشعر به فى زنجبار من اهمال الازهر الشريف لبلادنا . فان الازهر ينفق كل سنة مبالغ طائلة لنشر الدين الاسلامي وارسال البعثات الدينية وتوزيع الكتب وغير ذلك من الاعمال المتعلقة بالدين ؛ ولكن نصيب زنجبار وما يجاورها من أقطار من هذا النشاط ضعيف جدا ، أو بالحرى قل انه ليس لزنجبار والاقطار المجاورة من نصيب فيه قط . ومع ذلك فمجال العمل واسع والناس كما قلت لك متمسكون بدينهم ، وهم يرغبون فى توسيع اطلاعاتهم ودرس الدين وقواعده وفقهه . ولكن أسباب ذلك لا تتوفر لهم . وهذا ما يؤسف له فحبذا لو تدارك الازهر هذا الاهمال وأوفد بعثة

دينية الى زنجبار ، فاننا نعد مصر العزيزة محور العالم الاسلامى ، ويسوءنا أن نلاقي من هيئاتها ومعاهدها الدينية هذا الاهمال

وكان حاضراً فى أثناء حديث الامير الاديب صلاح الدين عبد النبي أفندى بكلية الطب وزميل الامير فى عهد الدراسة فقال لى:

— ان الامير سعوداً يشير دائماً فى أحاديثه معنا الى هذا الاهمال و يأسف له ، فهو شديد الرغبة فى أن يرى بعثة دينية مصرية تتولى أعمال الارشاد فى بلاده

فقلت : وهذا واجب لاأظن فضيلة شيخ الجامع الازهر يحجم عن القيام به

فأجاب الامير : ان شاء الله ! فهذا غاية ما نرجوه !

— أعائدون أنتم الى زنجبار بعد زيارة مصر ؟

— نعم رأسا

— وسلطان زنجبار الحالى ، أى قرابة تربطكم به ؟

— هو عمى أخو أبى السيد خليفة ابن حارب

— ان وراثة العرش تسير اذن في زنجبار . . .

— على النظام الذى كان متبعا فى السلطنة العثمانية ، أى أن أكبر الامراء سناً يرث العرش بعد وفاة السلطان

— أما زرتم مصر قبل الآن ، منذ عهد الدراسة ؟

— زرتها مرة في سنة ١٩٣٠ ومكثت بها شهرين . ولكننى على اتصال دائم بأصدقائي المصريين الذين عرفتهم فى أثناء اقامتى الطويلة . كما انني اسر كثيرا كلما مر في بلادنا أحد من أبناء مصر وقد كنا سعداء جدا عند ما زارنا فى زنجبار أعضاء بعثة الباخرة « مباحث » وهم يقومون بمهمتهم فى المحيط الهندى

وكان الامير الشاب يلتهب حماسة وهو يحدثنى عن العرب وماضيهم ومستقبلهم وعن مصر والمصريين . و ما يرجوه من نهضة مباركة تعم الاقطار العربية والشعوب الاسلامية . وكان يتكلم أحيانا بالانكليزية التى يتقنها اتقانا عظيما ، اذ أنه أقام حقبة من الزمن فى انكلترا بعد أن أكمل علومه بمصر.

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

تجنيد العرب الاجبارى

فى طرابلس الغرب

تلقى السيد عبد الدائم الطرابلسى رسائل من طرابلس الغرب تفيد أن الايطاليين عدلوا عن الطريقة السابقة فى حمل العرب على الدخول في الجندية وأعلنوا التجنيد الاجبارى فى جميع أنحاء القطر ، وقرروا أن يكون المجندون قسمين : قسم يبقى فى البلاد ويدرب على الجندية وهم من أبناء ١٣ الى ٢٠ وقسم يرسل فوراً الى الحبشة وهم من أبناء ٢٠ الى ٦٠ . وفى البلاد ضائقة خانقة بسبب ارتفاع الاسعار وقلة النقود ، وقد قطعت العلاقات التجارية بين الطرابلسيين والمصانع الاجنبية بسبب منع خروج الفرنك لغير الممتلكات الايطالية

ويرى القائد الاستعمارى غرسيانى أنه لا داعي لتعبئة عدد كبير من الايطاليين لانهم لا يستطيعون احتمال حر الحبشة ووعورة أرضها ، وانما الطرابلسيون هم الذين يصلحون لها ، وهو الذى طلب من حكومته أن تجند من الطرابلسيين ستة عشر ألفا تجنيداً اجبارياً عدا الذين تحت يده الآن ومن سيجندون بعد

ويؤكد السيد عبد الدائم أن ما وصل من الطرابلسيين حتى الآن الى الحبشة يزيد على ٢٥ ألفا . كل هذا قبل التجنيد الاجبارى

لبنان والصهيونية

قال الحاج أمين أفندى الحسينى في حديث له مع صحافي لبنانى : « قيل لى ان الصهيونيين اشتروا وهم راغبون في شراء أرض فى لبنان وان في لبنان فريقا يعطف على اليهود و يرغب فى هجرتهم . وأصحاب هذه العقيدة مخطئون جاهلون الاخطار التى يستهدف لها لبنان من هذه الهجرة فالصهيونى مستثمر خطر ولا بد له أن يحصد عشرة قروش مقابل كل قرش واحد يزرعه »

ثم قال « لقد ضحى اللبنانيون كثيرا فى المحافظة على جبلهم فلا ينبغي أن يتخلوا عنه للصهيونيين »

الوعظ والخطابة فى المساجد

نصائح وزارة الاوقاف الى الوعاظ

أولا — يجب بذل الجهد فى أن تكون المحاضرات وافية بالموضوع ، وأن يتعاون الائمة جميعا على ترغيب الناس فى سماعها والاقبال عليها ، بأن ينبهوا المصلين فى جميع الاوقات وبخاصة فى أوقات المساء بجميع المساجد القريبة والمحيطة بمسجد المحاضرة مبينين موعدها ومكانها لكى يسارع المصلون والائمة الى سماعها ، وليظهر الائمة مظهر الاسوة الحسنة فى الاقبال عليها

ثانيا — يجب أن لا يتوقف المحاضر عند المعنى اللفظى للآية والحديث ، بل يتدرج من ذلك الى معالجة ما يراه الناس أمامهم من الامراض الاجتماعية كالميسر والمضارات وشرب الخمر وأكل أموال الناس بالباطل وخيانة الامانة واقتلاع الزرع واحراقه والعبث بالاموال والاعراض ، ويجب تفصيل النتائج المشاهدة المحققة لتلك الامراض الاجتماعية

ثالثا — يجب عند معالجة الامراض النفسية والاجتماعية الاهتمام بأكثرها انتشارا وذيوعا في مكان الخطابة أو المحاضرة أو الدرس ، فلا يعالج من الامراض إلا ما هو بين يديه حيث يراه الرائى ويسمعه السامع

رابعا — يجب ملاحظة حال الاوساط التى تغشى المساجد فلا يعظ الواعظُ العاملَ المقلّ كما يعظ الغنىَّ البخيل ، ولا الخادمَ المستضعف كما يعظ السيدَ المتجبر ، فللاول الحثّ على الامانة والوفاء وأداء العمل بصدق وحسن نية ، وللثانى الحثّ على الاحسان والقناعة والتواضع .. وهكذا

خامسا — يجب تقصير الخطب في الجمعة اقتداء بسيدنا رسول الله ﷺ ، حتى لا يمل السامع ولا يضجر ، وحتى لا تتزاحم عليه المعانى والالفاظ فلا يعى منها شيئا . ويجب أن تكون الخطبة الثانية موضوعا لعظة قصيرة أو تتمة لعظة الخطبة الاولى ، وذلك اجتنابا للاسلوب العتيق المتبع الذى أبلاه التكرار ولم يعد يجدى أي تأثير في النفس ولا يغنى فى الارشاد غناء

سادسا — يجتنب الاعتماد على الورق المكتوب عند القاء الخطب المنبرية ، فان ذلك مضيع لتأثير العظات ، موزع لاذهان السامعين

سابعا — سواء أكان موضوع الدرس فقها أو أخلاقا أو تفسيرا أم حديثا أم سيرة نبوية تجتنب القراءة من كتاب معين وشغل الناس بتفهم عباراته ، وانما يجبُ دراسة الموضوع وتفهمه ثم القاؤه فى عبارات سهلة قريبة من مدارك السامعين

ثامنا — يجب أن تكون عبارات المحاضرات سهلة يسيرة ، وأن تكثر فيها الامثال التى تقع كل يوم تحت نظر الجمهور ، ففى النهى عن إيذاء الجار يمثّل لذلك باقلاق راحته أو الاعتداء على كرامته أو التجسس عنه أو افشاء مخبأ له أو اظهار الفرح فى حزنه أو الحزن فى سروره أو اطلاق « الراديو » فى جوف الليل وهو نائم أو إقامة الزار بجواره وهو مريض ، وأمثال ذلك من ضروب الايذاء التى ضج الناس بالشكوى منها

تاسعا — يجب على الخطباء والمحاضرين والمدرسين بذل الجهد وجمع الرأى لاستئصال البغضاء من النفوس ، ومنع المشاحنات من بين الاسر ، واستلال الثارات والاحن من بين القرى ، والعمل لجعل الناس متحابين إخوانا متعاونين . ويحسن ضرب الامثال الكثيرة هنا بما لصفاء القلوب من النجاح فى الاعمال وسعة الارزاق ، وتفتح أبواب الخير . ويحسن أن تساق هنا طرائف التاريخ الاسلامى ، كأحاديث التآخى بين المهاجرين والانصار ، وما كان لهذا من آثار فى الفتح المبين والنصر العظيم

عاشرا — يجب أن يكون الخطيب والمحاضر والمدرس قريبا من قلوب السامعين ، ويتحقق ذلك بتجنب المصطلحات العلمية والفنية والاسترسال فى سوق الخلافات المذهبية . ويجب جعل موضوع العظة معالجة داء واحد من الادواء الاجتماعية كالغش ونقص الكيل وإتلاف العقل بالمخدرات ونبش القبور .. الخ .

ولا تتجاوز العظة موضوعها الواحد حتى تبعث فى النفوس وينتهى السامع إلى وعيها والعمل بها

حادى عشر — يجب تجنب الموضوعات التى لا تمس مصالح الجمهور المستمع، ولا يحتاجون اليها ، مثل كتابة الرقيق وتدبيره وما الى ذلك من أبواب الفقه واحاديث الاحكام التى لا تعرض الآن في المجتمع المصرى

ثانى عشر — يجب أن تكون العظات موجهة الى الخير المحض ، وأن يراعى فيها مكافحة الشرور المنتشرة ، وأن تصاغ عباراتها فى أسلوب لين بعيد عن الفظاظة والرمى بالكفر والتيئيس من رحمة الله ، وأن يجتنب اجتنابا باتا بسط المسائل الخلافية التى لا تفيد الدين الآن في تهذيب نفس ولا ايقاظ ضمير ولا تفلح اثارته في هداية العامة ولا يجدى عليهم خيرا

ثالث عشر — يجب أن تكون العناية الكاملة والجهد التام موجهين الى عظائم الامور لا الى توافهها فان ذلك خرق ونزق ينزه عنه مقام الوعاظ والخطباء

يهودى

يضحك من ذقون اليهود !

افتتح احد اليهود مكتبا فى تل ابيب ، وأعلن في بنى قومه أن فى استطاعته الحصول على جوازات سفر لاقاربهم مقابل عشرين جنيها لكل جواز ، فأقبلوا عليه اقبالا كبيرا ، فجمع آلافا من الجنيهات وفر بها الى خارج فلسطين . . .

مطالب مسلمى الحبشة

نشرت جريدة (برهان سلام) أكبر الجرائد الحبشية مقالاً في عددها ٣٤ بقلم الشيخ محمد صادق أحد مفكرى مسلمى الحبشة ، ذكر فيه وطنية مسلمى الحبشة وأنهم مع مواطنيهم في دفع اعتداء ايطاليا على الحبشة . ثم ختم مقاله بذكر مطالب مسلمى الحبشة وهى :

الاول — تسليح المسلمين وتعليمهم النظام الحربى كبنى وطنهم المسيحيين

الثانى — انشاء مدارس اسلامية ليتخرج فيها من ابناء المسلمين من يصلح لخدمة الوطن

الثالث — مساواة المسلمين والمسيحيين فى وظائف الحكومة

الرابع — احترام رؤساء الدين الاسلامى والقضاة وتعيين المرتبات اللائقة بمناصبهم

الخامس — تولية امراء من المسلمين في البلاد التى اغلبية أهلها مسلمون

النفط فى الاحساء

ورد على حضرة الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السعودية وضيف مصر برقية من مكة بان المباحث الفنية التى جرت فى منطقة الاحساء دلت على وجود منابع غزيرة للنفط في تلك المنطقة الواسعة

وجاء في خبر آخر من العراق انهم عثروا فى ميناء القطيف من مقاطعة الاحساء على مواد مختلفة من الكبريت والزفت والزئبق وأن البحث دل على أن تلك البقاع غنية بمنابع النفط

ما حدث في اليمن

قال الاستاذ أمين سعيد فى مقال له بالمقطم عن الحدث الذى وقع فى اليمن : «انه مؤذن بادخال تغيير على سياسة اليمن الخارجية والداخلية نمسك عن الاسهام فى معالجته ، لان للامير احمد وهو لا يزال فى عنفوان الشباب فهو فى السابعة والثلاثين تقريبا أساليب غير أساليب والده عرف بها وعرفت به ، ويقال اجمالا انه ينقاد الى حميه القاضى راغب التركى وزير الخارجية ، وهذا معروف بميله الى الايطاليين وخدمة سياستهم ، ويدرس ولده الطب فى جامعات ايطاليا مجانا اكراما لوالده»

كأيام الحرب

يجرى العمل على قدم وساق بضاحية هليوبوليس بجوار « الحلمية » لاقامة خيام لايواء الجنود الانجليز

ومما هو جدير بالذكر ان هذه الحركة تذكرنا بأيام الحرب الكبرى إذ كان الجنود الانجليز وقتئذ يقومون بنفس ذلك العمل في ذات المكان

شراء ست طائرات

لشركة مصر للطيران

تزمع شركة مصر للطيران ان تشترى قريبا ست طائرات لاضافتها الى أسطولها الجوى بناء على الاتفاقية بينها وبين الحكومة المصرية التى أعطتها بموجبها الإعانة المالية لتوسيع أعمالها

توثيق عرى التعاون

بين شباب العرب فى مختلف الاقطار

ان الوسائل التى أراها كافلة لانهاض شباب ولتحقيق فكرة التعاون والتضامن نهم هي :

أولا — دعوة الشبان فى كل قطر عربى هتمام بالشؤون العامة وبذل كل قسم بعض نتهم لذلك قياماً بالواجب القومى المحتم

ثانيا — أن تؤلف وحدات الشباب فى قطر عربى على أن يجرى عليها قاعدة توزيع عمال فينصرف بعضهم الى الأمور الوطنية السياسية وآخرون للشؤون الثقافية لاقتصادية والادبية كل حسب ميله واستعداده ؤهلاته العلمية والخلقية فيعملون ويقدمون كل آخر سنة حسابا بأعمالهم

ثالثا — أن يكون للشبان ناد يجتمعون ليتباحثوا في الامور التى تعود على الوطن لخير والفائدة وتلقى فيه المحاضرات المتنوعة

رابعا — أن يزور الشبان بعضهم بعضا إرات ودية متقابلة في وقت معين من السنة عارفوا ويتفاهموا ويتعاونوا ويقرروا يرونه واجبا للوصول للهدف المقصود

خامسا — أن يحترم الشبان أنفسهم يكونوا رجالا بالمعنى الصحيح فيجتنبوا سباب الرذائل على اختلاف أنواعها لتكون منزلة محترمة وثقة تامة عند عامة الاهلين

سادسا — أن يعمل الشباب لمساعدة حتاجين منهم المساعدة اللازمة فى أوقاتها

سابعا — أن يكون للشبان قوة تأديبية أدبية لزجر الخارج منهم على مصلحة أمته ووطنه إذ يقاطعونه ويهملونه ولا يشاركونه في مسراته أو حسراته

ثامنا — أن يكون الشباب صريحين فى قول الحق وحازمين فى مقاومة الباطل والمبطلين وأن يعتنقوا المبدأ السامى الذى دعا اليه الزعيم الخالد الذكر المرحوم سعد زغلول القائل: « الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة » ويبشروا به وينشروه على جميع طبقات الاهلين

تاسعا — أن ينفعوا وطنهم وأمتهم بعلومهم الصحيحة وأن يتقربوا من سائر طبقات الامة بالاعمال المفيدة وأن لا يتركوا للدسائس سبيلا للتفريق بينهم وأن لا يظنوا أنفسهم أرفع من آبائهم واخوانهم وأبناء وطنهم من الذين هم على غير شاكلتهم لأن ذلك يوجد الجفاء والتباعد ثم البغضاء والنفور منهم ومن علمهم

عاشرا — أن يهتم الرجال الوطنيون بالشبان ويعرفوهم على الشؤون الوطنية ويستفيدوا منهم في صميم العمل الوطنى حتى إذا حل الأجل المحتوم على كل انسان كان من الشبان فريق يقومون مقام الراحلين في الاعمال الوطنية وأن يفعلوا ذلك بارادتهم وإلا فانهم يسيئون الى المصلحة الوطنية . وعلى الشبان أن يعرفوا ذلك ويتشبثوا بالاضطلاع بالواجبات الوطنية لأن مستقبل البلاد لهم وعليهم اعباؤها .

وخلاصة ما أراه واجبا على الشبان هو العمل المنظم وتوزيعه على الاختصاصيين والتضحية بالوقت والمال والتعاون واحترام أنفسهم والمحافظة على العزة والكرامة وبث روح التفاؤل في النفوس الى أن تصل الامة الى ماتصبو اليه من حرية واستقلال وسيادة

سورية بدر الدين الصفدى المحامى

مسلمو الاوجادين

بين الدعايتين الايطالية والحبشية

أصبحت منطقة الاوجادين الاسلامية بسبب قربها من حدود الصومال الايطالى موضع نزاع دائم ، وميدان نشاط مستمر بين الاحباش والايطاليين ، وقد بدت بوادر هذا النشاط فيما يقوم به الفريقان الآن من الدعايات القوية فى تلك الانحاء ، وقد وقعت فى الايدى نشرة وجهها رسل ايطاليا الى مسلمى الاوجادين يذكرون فيها كيف أن الامبراطور هيلاسلاسى « المسيحى » عرض تضحيتهم واعطاء بلادهم الى ايطاليا أول حل اقترحه لتسوية النزاع تسوية سلمية ، وأهابوا بهم أن يتبصروا عواقب الامور فيما هم مقبلون عليه ، وذكروا لهم أن ايطاليا صديقة المسلمين ! ستعمل على ترقيتهم وانهاضهم واصلاح أحوال دينهم ودنياهم !

أما من الناحية الحبشية فقد قام بعض الشبان بتوزيع نشرات ضد سياسة ايطاليا وقد طبعت آلاف من صور الزعيم عمر المختار وهو مكبل بالاغلال رغم شيخوخته ومركزه الدينى ، محاطا بالجنود الايطالية المدججة بالسلاح ، وقد وزعت هذه النشرات والصور فى جميع المناطق الاسلامية

ويمكن القول إجمالا بأن الظروف السياسية الحالية أوجدت نشاطا فكريا وحركة عقلية كبيرة في الحبشة

اتجاه ايران

قدم مصر فى الاسبوع الماضى الاستاذ محمد بك المفتى الجزائرلى وزير مصر المفوض فى إيران ، فتلقت منه (الاهرام) حديثا قال فيه عن اتجاه ايران :

لما زار جلالة الشاه تركيا في يونيو سنة ١٩٣٤ ورجع إلى بلاده أشيع أن جلالته سيقتبس النظم التى اتبعتها تركيا الحديثة ولكن مضت مدة من غير أن يظهر أثر لتلك الاشاعة

وحدث عند زيارة ولى عهد السويد لايران في ديسمبر سنة ١٩٣٤ أن أقيمت له حفلات في السراى الشاهانية دعيت اليها النساء الايرانيات لاول مرة فى تاريخ ايران فلبين الدعوة

ورأى جلالته أن تكون السيدات اللائى يصحبن قرينة سمو ولى عهد السويد ايرانيات الجنس اصالة ، أى أن لا يكن من الاجنبيات المتزوجات بايرانيين

وابتداء من هذا التاريخ كذلك بدأ رجال ايران الرسميون يحضرون الى الحفلات الرسمية مكشوفى الرءوس

وفي يوم ٦ يونيو الماضى افتتح جلالة الشاه الدورة التشريعية العاشرة وحضر حفلة الافتتاح مكشوف الرأس . وعرف في ذلك اليوم ان جلالته أصدر أمره الى رجال الدولة باستبدال القبعات بالكلاه وهى لباس الايرانيين الوطنى .

أما رجال الجيش والبوليس والبحرية فهم يلبسون القبعات منذ ثلاث سنين

وكذلك صدرت الاوامر لتلميذات المدارس أن يذهبن إلى مدارسهن في الزى الافرنجى بدلا من « الشادور » الوطنى وهو أشبه بالملاءة في مصر

وجلالة الشاه يقتفى أثر تركيا فى كل مظاهر حركتها ولكنه لا يميل الى أخذ الشعب بالقوة بل يؤثر الرفق والهوادة فهو وان لم يكن قد سن قانونا للبس القبعات إلا أن الحركة متفشية بين جميع الطبقات ذلك الى أن مصانع الكلاه قد كفت عن صنعها واستبدلت بها القبعات ، فاذا فرضنا أن هناك من سيتمسك بالكلاه فانه لن يجدها بعد حين

وسئل عن ابدال الحروف العربية بالحروف اللاتينية فقال: ان الايرانيين جادون فى هذه الحركة وهم يستعينون بالوسائل العلمية والفنية التى اتبعتها تركيا فى مثل هذا الموضوع

العرب والمدنية الغربية

ماذا قال الامير سعود ؟

خطب الامير سعود فى الاعيان والوجهاء الذين توافدوا الى جدة للسلام عليه ومما قاله :

« الذى يهمنا من المدنية الغربية هو ما كان نتيجة علم واختبار فى تقدم العلوم والفنون التى تجذب القوة لحفظ كيان البلاد وعمرانها من صناعة وعلم وفن . أما الجانب الآخر مما يلاقيه المسافر الى ديار الغرب وهو ينافي عقيدتنا الدينية وعاداتنا العربية فهذا لا يهمنا الاطلاع عليه

ان الواجب يقضى علينا اليوم أن نسعى حكومة وشعبا لترقية بلادنا ، ولن نترك شيئا مما فى الجهد والطاقة إلا ونفعله ان شاء الله . أما وسائل الدفاع فلدينا منها كثير ونحن من دعاة السلم ومن الساعين اليها ونود من كل قلبنا أن يعم السلام كل بقعة من بقاع الارض لانه ليس لنا مقصد أو عداء مع أحد ، ومن سالمنا سالمناه ، ولم نكن يوما بادئين بالعدوان ، والحكم هو السيف بيننا وبين من آذانا فى وطننا وديننا والنصر من عند الله

وانى أتمنى أن يزول الاضطراب من أوربا وأن تحل المشكلات السياسية بالطرق السياسية لان الحرب ليست سوى خسارة وخراب ودمار للانسانية

ايطاليا والرأى العام السورى

لا تزال حركة مقاومة الدعاية الايطالية مستمرة في الديار الشامية وقد وزعت منشورات بدعوة العمال الى اليقظة

وأذاعت نقابة السائقين فى بيروت دعوة على أعضائها تدعوهم إلى التمهل وعدم التعاقد مع السماسرة الايطاليين . وقد حملت محطة بارى الايطالية فى إذاعتها على الصحافة السورية وطلبت تأديبها لانها تثير الرأى العام على ايطاليا ، فردت عليها الصحف بشدة

استعمل مصنوعات أمتك

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسلام فى الهند - ٩

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

(د)

﴿ السادة (١) واللوديون ﴾

بدء مملكة المغول

« السادة ٨١٧ - ٨٥٥هـ »

تبوّأ (خفر خان) الملكَ سنة ٨١٧هـ، واشتهر وأولاده بالملوك السادة، وحكموا البلاد زهاء ثلاثين سنة، والأمر يكاد يكون فوضى، ولم تكن لهم سلطة حقيقية إلا فى (دهلى) وأعمالها. أما الايالات فقد استقل أكثرها، مثل (جونپور) فى الشرق، وأصبحت مملكة ذات شوكةٍ وكذلك (مالوه) فى الجنوب.

وخلفه ابنه (مبارك)، فسعى وراء توطيد دعائم عزه فى الايالات الغربية، ونجح فيها إلى حد. ثم تبوأ العرش اثنان من أنجاله، لكن لم يبق فى زمنهما من الحكومة إلا اسمها. حتى تولى الامر اللوديون

« اللوديون ٨٥٥ - ٩٣٣هـ »

لما رأى (بهلول اللودى) - وكان واليا فى (پنجاب) - ما تسرب الى الحكومة المركزية من الضعف والاضمحلال، قبض على أزمّة الامر في (دهلى) حتى فر ملكها السيدُ الى (بدايون) وعاش فيها ما شاء الله أن يعيش. وتولى (بهلول اللودى) الأمر زهاء سبع وثلثين سنة، وحكم على البلاد حكومة لا بأس بها لكنه لم يطمع فى استرداد الايالات التى خرجت على الحكومة المركزية إلا أنه لما ناشبه ملك (جونپور) القتال، قاتله قتالا امتد مدة ثلاثين سنة، وكُتب له الفوز أخيراً. وكان رجلا صالحا ينظر إلى المسلمين والهنادك بعين الانصاف، ولا يفرق بينهما فى شىء من العدل. مات عام ٨٩٤هـ

اسكندر اللودى

تولى الحكومة بعد رحلة ابيه (بهلول)، وكان له أخٌ منحه (بهلول) ولاية (جونپور) فلم يعترف بسيادة أخيه؛ حتى نشب بينهما القتال واستسلم لامر اخيه مُكرَهاً. فامتدت سلطة الحكومة المركزية الى (بنارس) و(بنديل كهند) فى الشرق. - وكان عالما تقيا، ويقال أنه كان متعصبا لامته إلى حد ما. قد طعن فيه (الفنستن) طعناً شنيعاً (١)، ومع ذلك اعترف بحزمه وحسن سياسته. وفى زمنه بدأ الهنادك يتعلمون اللغة الفارسية، وجعلت العقيدة الاسلامية تؤثر فى معتقدات ديانتهم، حتى نشأت طائفة (كبير پنتهى) التى اختارت كثيرا من اصول الديانة الاسلامية، وأمر العلماء ان ينقلوا العلوم الهندية الى الفارسية

ابراهيم اللودى

تبوأ عرش المملكة سنة ٩٢٣هـ، لكنه لم يكن فى شىء من مكارم ابيه. فلم يستطع أن يكبح جماح الولاة الثائرين فلم يبق له سلطة إلا فى (دهلى) ونواحيها. وما زال بحكومته الضعيفة إلى أن ضمه (بابر) الى الهند وفتحها عنوة. وذلك سنة ٩٣٣هـ.

حملات بابر

حمل بابر على الهند، حينما كانت بلاد الهند قد تقسّمت الى ولايات وحكومات صغيرة قائمة بنفسها. وإبراهيم اللودى ملك الهند، كان يدّعى كونه رئيساً لجميع هذه المملكات. لكن الحقيقة أنه لم يكن فى حوزة ملكه إلا بعض اقطاع (دهلى). وأما الايالات النائية مثل (گجرات) و(بنغاله) و(دكن)، فقد خلعت كلها نير الطاعة من أعناقها واستبدت بالأمر دُون الحكومة المركزية

---

(١) انتحل هؤلاء الملوك لقب «السادة» لانفسهم والحال أنهم لم يكونوا فى شىء من ذلك اللقب الطاهر

(١) راجع تاريخ الهند له ٦ ص ٤١٩.

حمل بابر على الهند فى مثل هذه الحال ، فتابع الكرّة و والى الزحف إلى أن كسر (ابراهيم) وطحنه طحنا ، وقتل ابراهيم فى إحدى هذه المعارك ، وذلك سنة ٩٣٣ هـ

(٥)

الحكومة المغولية

ظهير الدين بابر ٩٣٣ - ٩٣٦ هـ

يمت بنسب الى الامير تيمور [١] . وكان لطيف الطبع ، رقيق الحاشية ، ولم تكن فيه غلظة المغول وجفاؤهم . تبوأ عرش الهند ، فسخر أكثر بلادها وأخضع ملوكها ، وكان أديبا شاعرا ، دوّن مذكراته بالتركية ، وترجمت الى اللغات الاوربية ، وكان جلدا شجاعا مقداما فى الحروب . مات عام ٩٣٦ هـ

همايون

خلفه نجله الاكبر (همايون) واستقر على كرسى المملكة الهندية ، وما كاد يمضى عليه زمن حتى خرج عليه الافغان فى شرق الهند ، وعلى رأسهم (شيرخان) من آل سور ، وكان أصله من (شهسرام) فى إيالة (بهار) ونال بشجاعته وحذاقته فى أمور السياسة الغاية العليا ، وهزم « همايون » شر هزيمة حتى لجأ إلى « إيران » وجمع الجموع ، ثم رجع بعد بضع عشرة سنة

آل سور ٩٤٧ - ٩٦٤ هـ

شير شاه السورى

لما استقل بالملك بعد (همايون) لقّب نفسه (شيرشاه) ، وكان عادلا فاضلاً رحيماً كريما قلما يوازيه احد من ملوك الهند اجمعين . قد دبر امور المملكة بحكمة واعان الفقراء والمساكين ، وفتح طريقاً كبيراً من (بنغاله) الى « پنجاب » وبنى فيه زاوية ومسجداً على كل ميل ، وحفر الآبار وغرس الاشجار على طرفى الطريق ، ولا يزال هذا الشارع باقيا إلى الآن ، وعلى ذلك كان مقداما فى الحروب ، قهر الولايات النائية حتى دانت له الرقاب . وتوفى أثناء محاصرته لحصن « كالنجر » وذلك عام ٩٥٢

سليم شاه ابن شير شاه

ورث الملك بعد أبيه ، وحكم على البلاد تسع سنين ، حكما نادر المثال ، وبالغ فى تشييد الابنية وتعمير الطرق ، وكان عادلا تقيا برآ . مات سنة ٩٦٠ هـ

محمد شاه السورى

ثم خلفه محمد شاه السورى . وكان غير صالح ، راغبا فى المنكرات يتعاطى الفجور والخمور ، ففوض الامر الى قائد له وكان من أوغاد الناس وسفلتهم ، فاستشاط الامراء غضبا ، وتنكرت وجوههم للملك ، ولم تزل الحال هكذا إلى أن رجع « همايون » من بلاد فارس وانتزع الملك من محمد شاه وقتله وذلك سنة ٩٦٣ هـ

همايون

تبوأ العرش وعمره ست وعشرون سنة ، وتوفى بعد ذلك بخمس وعشرين سنة « ٩٦٣ هـ » واستقر به الملك ثلاث عشرة سنة الا قليلا ، ثم بقى بعيدا عن الهند يذوق مرارة الحياة ويكابد الآلام الى أن اتاح له الزمن فرصة أخرى ، فحشد الجموع وعمد الى الهند وفتحها . لكنه لم يلبث ان مات

مسعود عالم الندوى

(يتبع)

---

[١] وهاك سلسلة نسبه : —

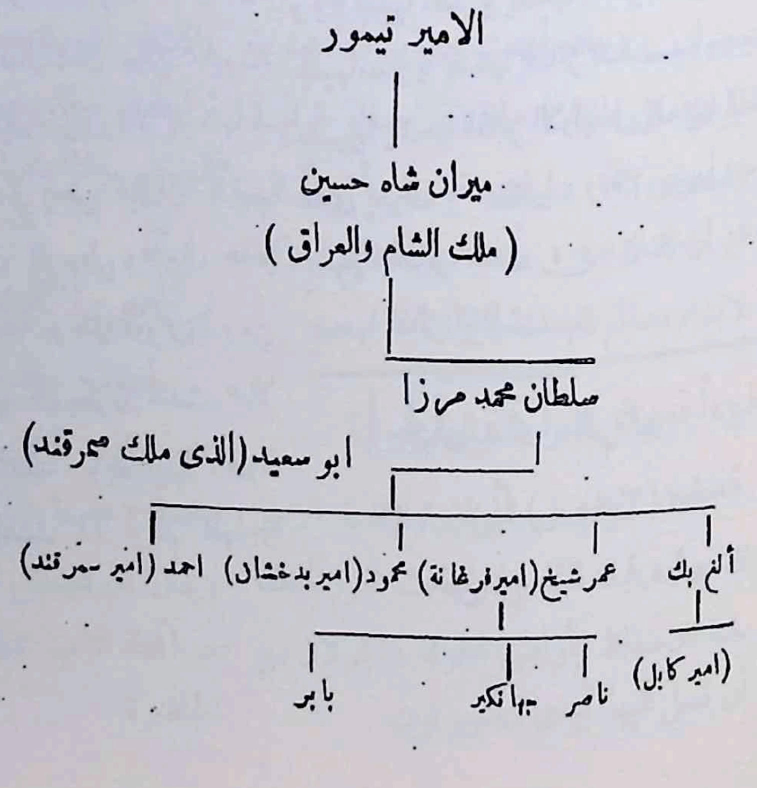

سائق سيارة نبيل

عرض ستة من اليهود دخلوا فلسطين تهريبا ، على سائق عربي من سائقي شركة سيارات غزة ، ستة جنيهات مقابل أن يوصلهم الى تل أبيب . وكان سهلا على ذلك السائق أن يقبض مبلغا مثل هذا لولا ضميره القومي اليقظ . فقد أبى عليه السكوت عما يشين ، وأسرع الى إبلاغ مركز شرطة المجدل بوجود يهود دخلوا البلاد بلا جوازات ، فبادر بعض الشرطة العرب وقبضوا عليهم وتبين من التحقيق معهم أن لهم زملاء آخرين حضروا معهم على مركب شراعي من بورسعيد فأحيلوا على محكمة المجدل التي يرأسها فضيلة الاستاذ الشيخ عمر صوان فحكم على كل واحد منهم بالحبس شهراً وإخراجهم من البلاد بعد انقضاء مدة الحكم

سائق السيارة الذي ترفعت نفسه عن قبض الستة الجنيهات قد يكون محتاجا منها الى ستة قروش ، وقد تكون الستة الجنيهات أعظم قيمة في نظره من ستمائة جنيه عند بعض كبار الموظفين وأغنياء السماسرة من الوجهاء الذين يسهلون على اليهود ما يريدونه من تهويد فلسطين

من الانصاف تسجيل اسم هذا السائق النبيل ، يوسف أبو جرادة ، فان العمل الذي صدر منه صدر من نفس لها مقام عند الله

نحن نمتحن الرجال ونعرف مقاماتهم عندما تتعارض المصالح الخاصة والمصلحة العامة والفائز في هذا الامتحان يجب أن يكون معروفا عند الناس

غروب عصبة الامم

بقلم الوزير الشهير لويد جورج

في جريدة برلينر بورص تسيتونغ

أؤكد أنه يجب من الآن اعتبار عصبة الامم جيفة من الجيف !.. ولكن هناك شيئا واحداً محققا ، فاذا حبطت العصبة حبوطا نهائيا في تسوية ما بين ايطاليا والحبشة بأي كيفية كانت ، فسوف لا تكون في نظر العالم بأسره إلا كالأشل الذي لا يرجى له شفاء

ولا ننسى مع ذلك أن المؤسسة السلمية صودمت قبل ذلك صدمة عنيفة في عهد قريب بالرفض القاطع الذي أبت به اليابان التخلي عن مراميها في الشرق الاقصى ، فاذا لم تنجح العصبة اليوم أيضا في وقاية استقلال الحبشة وسلامة كيانها فسوف لا يصغي العالم بعد اليوم لسماع قراراتها ودعواتها إلا كما يستمع لوأوأة المشاول القديم !

فلسطين كما يريدها اليهود

تكلم المستر دافي بن غريون زعيم العمال الفلسطينيين في المؤتمر الصهيوني المعقود في لوسرن بسويسرا فقال : ان سكن مليون عائلة يهودية في فلسطين ضرورة لا بد منها . وان اليهود يعاملون في بعض البلدان كأنهم عائشون في القرون الوسطى ، فآمال هذه الشعوب المظلومة معلقة بوطنها القومي : ومن هذا المليون يجب أن يكون الثلث عمالا في الارض . ثم انتقد بريطانيا الدولة المنتدبة لانها خفضت !! أرقام المهاجرة الى فلسطين

نشيد مصر القومي

نظراً لما للاناشيد القومية من الاثر القوي في اظهار جلال الامة والتنويه بعظمتها ، وايقاظ شعور الشعب حين يتناشدها ، وحاجة مصر الى نشيد من هذا النوع يلقى في المناسبات القومية والدولية أسوة بالدول المتحضرة ، وبما أنه لا يوجد لمصر في الوقت الحاضر نشيد قومي معترف به رسميا ، قررت وزارة المعارف لسد هذا النقص تشكيل هيئة يعهد اليها وضع شروط مباراة عامة لاختيار نشيد يحقق اغراض الاناشيد القومية ، وهي مؤلفة من مدير الجامعة المصرية رئيسا ، والاستاذ خليل مطران بك ، الاستاذ علي الجارم المفتش بالوزارة ، الدكتور محمود احمد الحفني مفتش الموسيقى بالوزارة ، عبد الله سلامه افندي مفتش التربية البدنية بالوزارة أعضاء

ومهمة هذه اللجنة وضع شروط مباراة عامة بين الشعراء والموسيقيين لنظم وتلحين نشيد قومي يكون صالحا للاعتراف به رسميا ؛ وتعيين جوائز مالية تمنح على الوجه الآتي :

٥٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الاول في نظم النشيد الذي يعترف به رسميا ، و ٣٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الثاني ، و ٢٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الثالث ، و ٥٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الاول في تلحين النشيد الذي يعرف به رسميا ، و ٣٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الثاني ، و ٢٠ جنيها مصريا يمنحها الفائز الثالث

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

تخلى الدول عن ايطاليا

ترى الصحف الفرنسية أن التعاون بين بريطانيا وفرنسا ازاء المشكلة الحبشية أصبح فى اللحظة الحاضرة أقوى بكثير مما كان عليه فى الاسبوع الماضى ، وهذا التعاون تؤازره كل دول العصبة ، حتى أصبح مركز ايطاليا تجاه عصبة الامم مركزا ضعيفا جدا ، وتكاد تقف فى هذا المركز منفردة بعيدة عن كل تأييد

وقد أكد بعض المصادر المتصلة بجنيف أن موسولينى أجاب على رجاء لجنة الخمسة الذى توجهت به فى بلاغها الى الحكومات ذات الشأن بعدم خلق عقبات فى طريق اللجنة أو الاستمرار فى الاعمال العدائية فى أثناء المفاوضات بين أعضائها ، بتأكيده لها ان ايطاليا لن تلجأ الى الحرب أثناء محادثات جنيف الجارية الآن ...

القبعة فى ايران

انهالت الطلبات من ايران على المصانع التركية للقبعات عقب تنفيذ قانون لبس القبعة بايران ، وقد أوصت عدة بيوت تجارية ايرانية على طلبات هامة فى مصانع قونية وقيصرى وآق صراى ، ثم سافر أخيراً الى ايران اثنان من أصحاب المصانع التركية لانشاء مصانع للقبعات بايران

قبائل العرب والصهيونية

عقد مؤتمر فى الجولان برئاسة الامير الفاعور ، وبعد المفاوضة والبحث تقرر تأليف لجنة للاحتفاظ بأراضى الحولة والجولان من أن تصل اليها أيدى الصهيونيين

انتهاء النزاع

بين ايران والعراق

سيقدم الوفدان العراقى والايرانى (الاول برئاسة نورى باشا السعيد وزير الخارجية العراقية والثانى برئاسة باقر كاظمى خان وزير الخارجية الايرانية) الى مجلس عصبة الامم صورة مشروع اتفاق بين الدولتين على المسائل المختلف عليها فى الحدود وغيرها ومعاهدة صداقة وحسن جوار وقد قوبل كاظمى خان أثناء مروره بالعراق فى طريقه الى جنيف بمنتهى الحفاوة وكان هذا دليلا على حلول التفاهم وشعور الفريقين بأهمية الصداقة بينهما وما تنتجه من خير للمملكتين

الاسطول البريطانى

فى مياه فلسطين ومصر

وصل فى الاسبوع الماضى الى ميناء حيفا أربع عشرة بارجة انكليزية وحلق فى سماء حيفا عدد من الطائرات لتحية البوارج والمنتظر أن يبلغ عدد البوارج عشرين بارجة ترابط فى حيفا وعكا ويافا وأبحر بعضها الى السويس والاسماعيلية وبور سعيد

رئيس الجمهورية التركية

اعدت الحكومة التركية قانونا جديداً يمنح رئيس الجمهورية التركية اختصاصات واسعة وحقوقا لم تكن له فى الدستور القديم ، ويقال ان الغرض من ادخال هذا التعديل هو اتخاذ الاهبة للطوارىء بسبب الاحوال الحاضرة

يتجسسون فى فلسطين

لحساب روسيا السوفيتية

ظهر من التحقيق فى قضية المتهمين بتزوير جوازات السفر من اليهود أن هؤلاء المتهمين يتجسسون لحساب روسيا بطريقة شيطانية ، وهى وضع مخاطباتهم السرية ضمن غلاف مجلدات كتب وتصديرها باسم مطبوعات وقد ضبط البوليس كتابين من هذا النوع معدين بلارسال الى روسيا

٥٠ ألف جندى من الهنود

علمت الاهرام من بعض المصادر الاجنبية الموثوق بها أن السلطات البريطانية اخذت عدتها لارسال ٥٠ الف جندى من الهند الى مصر احتياطا للطوارىء بسبب نشاط الايطاليين ونغمات التهديد التى ترددت فى بعض الصحف وعلى ألسنة بعض المسئولين

عرب ايران يتبرنطون !

حدد حاكم عربستان المدة التى يجب على الاهلين عموما ان يلبسوا فى خلالها القبعة فأخذ الاهلون فى الناصرية والمحمرة وعبادان بلبس القبعة وكان الذى لا يملك ثمنها يضطر أن يصنع لنفسه قبعة من (خوص) النخيل ليلبسها

الايطاليون يسحبون أموالهم

تقول ادارة صندوق التوفير فى البريد المصرى ان مجموع ودائع التوفير التى سحبها الايطاليون فى بور سعيد فقط من ادارة البريد بلغت ثلاثين ألف جنيه

الوفد الازهرى

الطرابلسي الصومالى

الى بورسعيد

قرأنا فى جريدة كوكب الشرق بتاريخ ٢٨ اغسطس سنة ٩٣٥ مقالا عنوانه (ضباط عمر المختار يتطوعون فى الجيش الحبشى) فسررنا لذلك كثيرا اذ علمنا أنه لا تزال بقية باقية من آل عمر المختار فيها الحياة الى الان

ولكن لم نلبث بعد ذلك إلا قليلا حتى فاجأتنا جريدة الجهاد على لسان مكاتبها فى بورسعيد بتاريخ ٢٨ اغسطس سنة ٩٣٥ بنبأ يوصف له على حد قول القائل (من سره زمن ساءته أزمان) ومؤدى ذلك أن وفداً أزهرياً مختلطا من الطلبة الطرابلسيين والطلبة الصوماليين جاء من القاهرة لاداء التحية لنجلى موسولينى المارين فى طريقهما الى ارتيريا بصفة تلفت الانظار. في حين ان العالم الاسلامى أجمع يعطف على قضية الحبشة العادلة التى نصف سكانها من المسلمين ويستنكر تحرش إيطاليا بها، وطمعه ببلادها ظلما وعدوانا، وكان الاجدر بهؤلاء الطلبة الصغار العقول - ان كان هذا التصرف بمحض عقولهم - أن يقفوا على الاقل موقف الحايد مراعاة لشعور المسلمين عامة والمصريين خاصة، ولكن بكل أسف أبى الله إلا أن يفتضحوا أمام العالم أجمع وأن يصموا طلبة العلوم الشرعية وصمة لا تمحى إلى الابد والحامل لهؤلاء النفر على هذه الفضيحة هو بعض الطلبة الذى يتقرب للايطاليين بمناسبة وغير مناسبة ليوظفوه اذا رجع لبلده فزين لهم هذا العمل بالترغيب مرة والترهيب أخرى وهو

يظن انه أحسن صنعا

يقضى على المرء فى أيام محنته
حتى يرى حسناً ماليس بالحسن

وأسماء هؤلاء الخونة معروفة وكنا نود أن ننشرها على صفحات الفتح الغراء ليرتدع غيرهم وصفعلتها إذا عادوا لمثل هذه الفضائح

الاسكندرية　　　　طرابلسى متألم

٣٨٠٠٠ جنيه

لخمس طائرات حربية

من بين ما أقره مجلس الوزراء فى اجتماع ٦ جمادى الآخرة اعتماد ٣٨،٠٠٠ ج لاعداد خمس طائرات حربية تصل فى يونيو ١٩٣٦

سيارة نقل للمبيع

يوجد بمحلات حسن محمد ابو السعود بالاسماعيلية اتومبيل نقل حمولة عشرة طن صندوق بدون مكينة ذات اربع عجلات كوتش صب بصانية محركة بدون مكنة لنقل بضائع الشركات وبنوك الاقطان يجر بواسطة انكميل خفيف السرعة جداً. يراد بيعه. فمن كانت له رغبة فيه فليرسل مندوباً لمعاينته. وهذه العربة مشتراة من السلطة العسكرية

اعلانات قضائية

فى يوم ١٥ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع الدير تبع أولاد حمزة والايام التالية

سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك أبو الفضل عبد الراضى محمود بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٦٩ سنة ١٩٣٢ جرجا وفاء لمبلغ ٣٠٤ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ أحمد عبد الحليم اسماعيل التاجر من الرشايده

فعلى راغب الشراء الحضور　ص

فى يوم ١٦ و ١٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بأرض أطفيح ومنشأة سليمان وسوق الدليمى مركز الصف

سيباع علفا بقره موضحة بالمحضر ملك عبد الباقى قرنى الوقد من أعيان الناحية نفاذا للحكم ن ١٠١٦ سنة ٩٣٥ الصف الاهلية وفاء لمبلغ ٣٣٤ قرش بخلاف رسم هذا

كطلب محمد حسين سالم الجزار من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور　ص

فى يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالوقف ويوم ٢٥ منه بسوق دشنا

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك مصطفى أحمد محمد من الناحية نفاذاً للحكم ن ٢٣٢٩ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٦٩٨ قرش خلاف النشر

كطلب الخواجه صدراك عبد النور بدشنا

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة جرجا الجزئية الاهلية

نشرة بيع عقار

في القضية المدنية نمرة ٦٤٠٧ سنة ١٩٣٣

انه فى يوم الاثنين ٧ اكتوبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى على أحمد على فراج المقيم بناحية بيت خلاف مركز جرجا بثمن أساسى قدره ٤ ج بعد تنقيص الخمس بجلسة ٢٧ نوفمبر ١٩٣٣ و بيان العقار.

٥٢٥ متر مربع و ٣٢ سنتى منزل بناحية بيت خلاف بحوض الحاجر الغربى ن ١١ قطعة ن ٨ ويحد كالآتى: الحد البحرى فؤاد حسين وآخرين ن ٨ بطول ٢١ متر و ٦٠ سنتى ويقبل بجوارهم بطول ٤ متر و ٦٠ سنتى ويشرق بجوارهم بطول ٤ متر و ٧٥ سنتى ويبحر بجوارهم بطول ٧ متر و ٧٠ سنتى وجملة الحد ٥٧ متر و ٦٥ سنتى والحد الشرقى مقبول عثمان وورثة على عبد الرحمن ن ٨ بطول ٨ متر و ٧٠ سنتى والحد القبلى بعضه ورثة سيد حسين ن ٨ و بعضه فضاء ملك الحكومة ن ٢٨ وبه الواجهة والباب وبعضه ورثة السيد العبد ن ٨ بطول ٣٠ متر و ٤٥ سنتى والحد الغربى شوشة رمضان ن ٨ بطول ١٣ متر و ٧٠ سنتى

فقط ٥٢٥ متر و ٣٢ سنتى لا غير

وهذا البيع بناء على طلب حضرة باشكاتب محكمة استئناف أسيوط بصفته مديرا لادارة خزينة نقودها القضائية ومتخذا له محلا مختارا قلم كتاب محكمة جرجا الجزئية الاهلية وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٠٠ م ونفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢ اكتوبر سنة ٩٣٣ والمسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية فى ٤-١٠-٩٣٣ ن ٢٠٠١ سنة ٩٣٣ تسجيلات

وشروط البيع وجميع الاوراق موجوده بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور في الزمان والمكان الموضحين بعاليه ؟

كاتب البيوع

في يوم السبت ٢٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنقاده مركز قوص مديرية قنا

سيباع علنا مسندتين حرير ودولاب خشب و ٣ ضرايز جريد موضحين بالمحضر ملك عبد الحليم منصور جاموس من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣٥ سنة ٩٣٥ قوص وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش وفيه النشر

كطلب أحمد حامد أحمد جاموس من الناحيه . فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ١٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية عزب شرباص مركز فارسكور ويوم ٢٢ منه بسوق فارسكور إذا لم يتم

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد نوفل وأحمد أحمد نوفل نفاذا للحكم ن ٢٨٧ سنة ١٩٣٤ مدنى فارسكور وفاء لمبلغ ٥٣٩ قرش وفيه النشر

كطلب عبد اللطيف أفندى السيد المى التاجر بفارسكور

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة قليوب الاهلية

اعلان بيع عقار

انه في يوم السبت ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه

فدانين شيوعا فى عشرين فدانا كائنة بناحية شلقان مركز قليوب قليوبية بحوض حنفى نمرة ٢٥ ضمن قطعة نمرة ٢ الحد البحرى مسقى وابور أحمد بك احسان والقبلى باقى أطيان الست أمونة محمد رجب والغربى جسر ترعة الباسوسية والشرقى أطيان السيد محمد رجب ملك حنفى أفندى المطفى المقيم بشارع خيرت رقم ٣٦ قسم السيدة

وهذا البيع بناء على طلب السيدة احسان هانم خليل مقيمة بمصر ومحلها المختار مكتب حضرة الأستاذ محمد أفندى أبو الخير المحامى لدى محكمة النقض والابرام بشارع محمد على رقم ٢٠٠ بالقاهرة

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٦ يناير سنة ١٩٣٢ فى القضية المدنية رقم ١٧١٥ سنة ١٩٣١ القاضى بنزع ملكية المدعى عليه من العقار المذكور وفاء لمبلغ ٥١ ج و ٥٩٤ م خلاف الملحقات الاخرى و بيعه بالمزاد العلنى بثمن أساسى قدره ٨٠ ثمانين جنيهاً بعد تنقيص الخمس بجلسة ٢٤ ابريل سنة ١٩٣٥ وتسجل هذا الحكم بمحكمة مصر الاهلية بتاريخ ٣١ يناير سنة ١٩٣٢ بنمرة ١٤٧ سنة ١٩٣٢

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه للمزايدة وله حق الاطلاع على جميع الاوراق بقلم كتاب المحكمة المذكورة وقت ما يريد

كاتب البيوع

محكمة نجع حمادى الجزئية

اعلان بيع عقار نشرة رابعة

فى القضية المدنية نمرة ١١٠٠٠ سنة ٩٣٣

انه فى يوم ٣ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكى صباحاً باودة المزادات بسراى المحكمة سيباع علنا ١٥ط و١٦س شيوعا فى ١ ف كائنة بحوض أمام ٢٤ ضمن القطعة ١١ بزمام بلاد المال قبلى حده البحرى القطعة ١٠ ملك حسان بربرى بطول ١٣٢ قصبة و القبلى باقى النمره ملك خليل يحيى بطول ١٣٢ قصبة والشرقى فاصل زمام العوامر الغربية بطول ٢ ونصف قصبة والغربى باقى النمرة ملك ورثة على دهيس بطول ٢ ونصف قصبة وهذا العقار مملوك الى الفيه على دهيس ومحمود محمد على من البراغيث تبع بلاد المال قبلى والمحكوم بنزع ملكيتها من هذه المحكمة بتاريخ ٢٣ سبتمبر سنة ٩٣٤ ومسجل هذا الحكم بمحكمة قنا الاهلية بتاريخ ٢٥/٩/٩٣٤ ن ٨٣٤ وذلك وفاء لمبلغ ٣١١٦ قرش وما يستجد من المصاريف وهذا البيع بثمن أساسى مبلغ ٢٧٥٠ قرش بعد تقرير الزيادة الحاصلة بجلسة ١٠ ابريل سنة ٩٣٥ فوصل العقار الى مبلغ ٢٧٥٠ قرش صاغ من مقرر الزيادة حسان بربرى من كوم جابر ولم يتم ايقاع البيع وتأجلت الدعوى لجلسة ٤ يونيه سنة ٩٣٥ لاعادة النشر ومنها لجلسة ٣ أكتوبر سنة ٩٣٥ لاتمام النشر

وشروط البيع وحكم نزع الملكية موجودان بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور

كاتب البيوع

فى يوم الثلاثاء ٨ اكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية بنى مجمع

سيباع علنا بقره وناقه وعجلة بقر وجرن فول مبينين بالمحضر ملك أحمد اسماعيل على وعبد المنعم أحمد اسماعيل من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٥٨٨ سنة ٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٤٤٨ قرش خلاف الرسم وأجرة النشر

كطلب السيد عبد الخالق محمود على عمرو بصفته عن نفسه ووصى مختار على أخيه سعد ومحاسن ووكيلا عن الست زوجة المرحوم والده بمبه بنت المرحوم محمد بك عثمان الهلالى والست زهيره زوجة السيد أحمد والست جليله زوجة السيد على محمد عمرو المقيمين بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ٢٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية عرب طرهونه تبع دشلوط مركز ديروط والايام التالية

سيباع علنا أذره صيفى موضحة بالمحضر ملك توفيق مهنى ويونس مهنى وعثمان ابراهيم من الناحيه نفاذا لامر التقدير ن ٧٥-٩ سنة ١٩٣٥ ديروط وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب السيد عبد الحافظ ابراهيم عمرو من أبو تيج

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكفر البطيخ ويوم ١٩ منه أمام بوليس بندر دمياط اذا لم يتم البيع

سيباع علنا حمار موضح بالمحضر ملك اسماعيل ابراهيم بلال من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٢٩٠ سنة ٩٣٢ دمياط وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد حسن حراز من السنانية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بهته واليوم التالى اذا لزم

سيباع علنا اذره وحماره وزراعة قطن واذرة موضحين بالمحضر ملك أبو القاسم ابراهيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٥٥٤ سنة ١٩٣٤ سوهاج وفاء لمبلغ ٩٢١٢ قرش خلاف النشر كطلب محمود عبد الله محمد بصفته المبينة بالتوكيل من ناحية الوقدة مركز سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ١٦ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية برج النور وفى يوم ٢٣ منه بسوق اجا اذا لم يتم البيع

سيباع علنا جدى أحمر ونورج حديد واذره و ٦ كرامى وحرامين صوف موضحين بالمحضر ملك محمد الشحات تعايب من الناحيه نفاذا للحكم ن ٩٢٧٩ سنة ١٩٣٥ اجا وفاء لمبلغ ٢٣٤ قرش وفيه النشر

كطلب صادق أفندى صبرى التاجر باجا

فعلى راغب الشراء الحضور ص

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها الى كل بيت

القاهرة : الخميس ٢١ جمادى الآخرة ١٣٥٤

٤٦٣ (العام العاشر)

فهرس

صفحة

٣ سبعة عشر عاماً
لمحب الدين الخطيب
٥ منقبة لبحارة بيروت ، ارض المطارات ، كأنهم فى ايطاليا ، خط الصحراء الغربية ، مصر وحرب الحبشة
٦ قصة ايوب عليه السلام
للعلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين
١٢ الشام تؤيد الحبشة
١٣ تعزية مسلمى يوغوسلافيا بصاحب المنار ، على حدود مصر الغربية . . الخ
١٤ سمسارة استعمار ، معارضو موسولينى ، الاسطول البريطانى يحتل القنال
١٥ ٤٠٠ طائرة حربية فى مصر ، غرور المسلحين ، رأى شرقى حكيم ، مصر وجارتها الغربية . . الخ
١٦ خواطر وسوانح
للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي
١٧ فى الصحراء الغربية ، اسهم الانكليز فى قنال السويس
١٨ الحركة العربية : وحدة المنهج القومى العام
١٩ عمال للجيش البريطانى
٢٠ انشاء دولة يهودية ، ذوق ا ، عدد سكان السودان ، ذيول اضطرابات البانيا ، دمشق الباسلة . . الخ
٢١ تعهد بريطانيا لمصر ، خط حديدى بين العراق والمملكة السعودية ، مصر والغازات السامة ، عامل اخاك المسلم الخ
٢٣ اعلانات قضائية

رَبَّنا افْتَحْ بَيْنَنا وبَيْنَ قَوْمِنا بالحَقِّ وأَنْتَ خَيْرُ الفاتِحِين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتحُ لأهلِ القبلةِ جميعاً
العالمُ الاسلاميُّ وطنٌ واحدٌ
المسلمونَ الى خيرٍ ولكنّ الضعفَ في القيادةِ
كُلٌّ على ثغرةٍ من ثغورِ الاسلامِ ، فلا يُؤتيَنَّ من قِبَلِه
العملُ ليرَّ اللهِ وحدَهُ ، وتُوازعُه أنظارُ الناس
الفتحُ رسالةُ الأقطارِ الاسلاميةِ بعضِها الى بعضٍ
الفتحُ رابطةٌ روحيةٌ بين قرائِه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراكُ السنويّ
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يُتفق عليها مع الادارة
سنةُ الفتح ٥٠ عدداً

٤٦٣ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢١ جمادى الآخرة ١٣٥٤

سبعة عشر عاما ...

سبعة عشر عاماً قضاها أهلُ الجدّ بالجدّ ، وقضيناها نحن بالعبث والغفلة

خرجتْ أمةُ الالمان من الحرب العظمى محطَّمةَ الآمال ، مبعثرةَ القوى ، مصفَّدة اليدين والرجلين بعهود واتفاقيات واحتلال ودُيون غرقتْ فيها الى ما فوق أنفها . فما زالت تلك الامة العاقلة العاملة تجمع شملها وتصلح من شأن نفسها وتعمل على إنماء عضلات يديها ورجليها لتتمكن عند سنوح الفرصة من تحطيم تلك الاصفاد ، حتى اذا جلّى هتلر عن نفسه وتألق نجمه في سماء الرجولة ، تنحّى له العظماء وأهلُ الزعامة ليمكنوه من شقّ الطريق الى القمّة فتبوّأها ، وعمدتْ أمته الى هذا العزم الفولاذي فسلحته بعقولها وأيدته بعلومها وحصنته بثروتها وصناعاتها ، ولم يستنكف قادةُ أبرع جيش عرفته الدنيا أن ينضموا تحت لواء رجل كان في الحرب العظمى (شاويشاً) لا يأبه له أحد ، وهو اليوم من أفذاذ الدنيا ومن أضخم رءوسها

ان الذي فعلته ألمانيا في سبعة عشر عاما ، بالرغم من الظروف السيئة التي كانت محيطة بها عند خروجها من الحرب ، يجب أن يكون موضوع درسٍ حكيم لكلّ أمة تنشد القوّة ، وتحاول أن تكون محترمة الجانب

لما بدأنا الآن نشمُّ رائحة البارود منبعثةً من الآفاق المتلبدة بغيوم حرب جديدة ، رجعتُ بذاكرتي الى ما كنا عليه معشر المسلمين والعرب في السنة الاولى بعد الحرب الماضية ، لأرى كيف مشينا من حرب مضت الى حرب ستأتي ، فرأيت عجبا ...

كانت مصر في السنة الاولى بعد الحرب الماضية متحدةَ الكلمة ، مهيبةَ الجانب ، سخيّةَ النفس بالتضحية في سبيل المطمح العامّ ، وكان ذلك الاتحاد بنداء إلهي لبّاه الشعب مطيعاً ، ومدّ يده الى طبقة الخاصة فاختار من اختاره منها للقيادة والزعامة . وكان يجب على قادة الامة وزعمائها أن يقوموا بأعباء النهضة من جوانبها الاجتماعية والتهذيبية والاقتصادية ، لا أن يقتصروا على جانبها السياسي الذي فشل ويا للاسف بتنافسهم واختلافهم غير مرّة ، ولو أنهم عُنوا بالجوانب الاخرى لمنعوا الامة من الانحدار في هوّة

اللهو والمتعة، ولكان الشباب شاغل عن شهواتهم بما كان يجب أن يقوموا به من جهاد في رفع مستوى الامة الخُلقى والاجتماعي والاقتصادى، كما يفعل شباب ألمانيا وايطاليا وبلغاريا واليونان والارمن واليهود وسائر الامم

كان يجب أن تستغنى مصر فى السبعة عشر عاماً الماضية عن كل ما للجاليات الاوربية فى مصر من متاجر ومصانع ومقاهى ومطاعم وفنادق وأعمال، لو أن شباب مصر عُلّموا ودُرّبوا على مثل ذلك، وها قد عُلموا ودربوا على إدارة بنك مصر وشركاته فأفلحوا، ولو توجهت عناية زعماء مصر لأبواب أخرى كالتى توجهت لها عناية طلعت حرب وزملائه لما كان عدد الايطاليين وحدهم في القطر المصرى ثمانين ألفاً ما منهم الا كاسب ناصب يمتص بجهوده وبمصنوعات بلاده ما يستطيع امتصاصه من ثروة هذه البلاد فيكون ذلك ضعفاً لها وقوّة لبلاده. بل لو توجهت عناية زعماء مصر لاخلاق الفتيان والفتيات، لمدُّوا أيديهم الى أسباب الفساد — من أفلام وألسنة ودعاة وتجارات وضلالات — فقطعوها قطعاً. لان الامم تحتاج فى كثير من الظروف والفرص الى الاعتماد على شبابها، وأى خير في شباب تحوّلت أنظاره عن المعالى الى أفخاذ النساء وسيقانهنّ، وباتت أفكاره فى شاغل عن طلب القوة والحرمة لامته بطلب المتعة لشهواته

أنا أقول بلا تردّد: إننا فى السبعة عشر عاما التى انقضت بين الحرب الماضية والحرب الآتية، كنا نمشى إلى الوراء في أخلاقنا وثروتنا وفي عناصر الحياة التى تحتاج اليها الامم فى نهضاتها وثباتها. وأنا أقول بلا تردّد: ان الامة كان يمكن أن لاتنحدر فى هذه الهوّة لو كان عظاؤنا ملتفتين الى هذه الامور وشاعرين بمسئوليتهم عنها أمام ضمائرهم الآن، وأمام التاريخ غداً، وبين يدى الله يوم الدين، يوم لاتنفع المناصب والالقاب وما الى ذلك من أوهام

كان يجب فى السبعة عشر عاما الماضية أن تقوم فى مصر حركة للتثقيف القومى كالحركة التى قام بها طلعت حرب وزملاؤه للكيان المالى والاقتصادي، وكان يستطيع أن يتقدم لهذه الحركة كثيرون ممن لهم مقام محترم في البلاد فيؤذّنون في الامة بأن المسلمين ليس لهم على وجه الارض مدرسة واحدة صالحة لتثقيف أبنائهم التثقيفَ الذى يؤهلهم للنهوض بأممهم إلى مستوى الامم العزيزة. ولو أننا بدأنا بتأسيس ذلك النوع من المدارس منذ سبعة عشر عاما لكان لنا الآن فى كل بيت وفى كل مصلحة وفى كل مرْفق وفي كل عمل رجالٌ يملأون عيون الشعوب والدول حرمة لامتهم وإذعانا بالحق لبلادهم

كما أن المصانع منها ما يُخرج نسيجاً ثمن الذراع منه قرش واحد، ومنها ما يُخرج نسيجاً ثمن الذراع منه دينار، كذلك المدارس منها ما يخرج رجالا من طلاب المعالى متحلين بالاخلاق المتينة ومفطورين على حب التضحية فى سبيل سعادة الامة، ومنها ما يخرج رجالا من طلاب اللقمة متحلين بالانانية السخيفة الضيقة ومفطورين على حب الشهوة ومنهمكين بطلب المتعة، ولا يبالون اذا حصلوا على شهوتى البطن والفرج شقيت بلادهم أو سعدت، عزّت أو استخذت

العلم وحده لاينهض بالامم، فلا بد من التربية. والاساليب التى نحتاج اليها فى تربية الشابّ المسلم لها تفصيل ليس هذا موضعه ولكن لا يرتاب أحد فى أننا في السبعة عشر عاماً الماضية لم يهتم عظاؤنا بذلك النوع من التربية وباقامة مدارس لها، لذلك فوجئنا بالظروف المحيطة بنا الآن ونحن على غير استعداد للاستفادة منها فهل أيقظتنا القارعة لهذا الجانب من نقائصنا؟ اذا كان الذين يجدى على الامة استيقاظهم لم يستيقظوا بعد، فليوقظهم من لا يملك الا نفسه فان الزمان يدور مع الارض والكواكب، والفرص تمر مرّ السحاب، ونحن لا نحصد اليوم كما يحصد الاقوياء، لاننا لم نزرع أمس كما زرع العاملون، واذا لم نزرع اليوم كصنيع المجتهدين العاملين، فسنموت غداً بالفقر والذل والانحطاط ...

محب الدين الخطيب

اقرأوا «صحيفة الفتح» يوم الخميس من كل اسبوع

بحارة بيروت

أعقل من معظم زعماء المسلمين!

فى مرفأ بيروت نحو من ٣٥٠ بحارا انشروا فى المدة الاخيرة على توحيد صفوفهم وتأليف نقابة منهم على أن يتقاسموا الارباح بالسواء بعد أن كانوا متفرقين كل يعمل لحسابه، وبذلك لم يبق من أثر المزاحمة والخلافات التى كثيرا ما كانت تنشب بين البحارة وتجر إلى معارك دامية

ويصطاف معظم هؤلاء البحارة فى البقاع، فى قرى جديتا وقب الياس ومكسى وغيرها

وقد استرعى انتباه المصطافين منهم فى قب الياس وجود جامع قديم العهد فى القرية المذكورة متداعى الاركان مما دعا السكان الى هجره وأداء صلاة الجمعة وباقى الفرائض فى بيوتهم خوفا من أن ينقض الجامع على رؤوسهم

فاتفق البحارة فيما بينهم على اعادة بناء هذا المسجد وقرروا اقامة حفلة مولد فى قب الياس لهذه الغاية

وقد شوهد البحارة فى الشهر الماضى يستقلون سيارات كبيرة الى قب الياس وهم يحملون زورقا كبيراً يرمز إلى مهنتهم، وقد زينوه بالاعلام. وكان عددهم لا يقل من المائتين، أقلتهم الى البقاع أربع عشرة سيارة كبيرة

وقد أقيمت حفلة المولد فى قب الياس حضرها الاستاذ الشيخ محمد توفيق خالد مفتى الجمهورية اللبنانية والاستاذ الشيخ عبد الرحمن سلام أمين الفتوى والشيخ أحمد المحمصانى وأعضاء جمعية المولد النبوى والشيخة سكينة حسن وغيرهم من العلماء والاعيان

وبعد تلاوة السيرة النبوية والقاء عظة فى الحض على البر افتتح الحاج أحمد الخطيب قائمة التبرعات فجاد بثمانين ليرة سورية باسمه واسم البحارة فى بيروت وعقبه الدكتور أمين قزعون فتبرع بمائة ليرة سورية. وانهالت التبرعات من كل صوب وخصصت جميعها لاعادة بناء المسجد فى قب الياس، وقوبل هذا العمل بالشكر والتقدير لبحارة بيروت

أرض المطارات

قررت مصلحة الطيران المصرى رصف ممرات جميع المطارات المصرية التى تنزل الطائرات عليها بطبقة من الاسفلت بدلا من (الدبش) الموجود الآن حتى لا تتأثر الطائرات من اصطدامها بالدبش عند النزول، وقدرت تكاليف المشروع بحوالى ١٤ ألف جنيه

البترول فى الاحساء

جاء من أنباء الاحساء أن البترول انبثق من بعض الآبار الموجودة فى منطقة (الخبر) من سواحل الاحساء وغمر مساحات كبيرة. وقد اتخذت الشركة صاحبة الامتياز التدابير لحفظ هذا البترول المتدفق

خط الصحراء الغربية

يقال إن النية متجهة إلى تنظيم الخط الحديدى الممتد فى الصحراء الغربية على النظام الذى كان متبعاً مدة الحرب الكبرى، وربما انتهى الخط عند بلدة الحمام، ويمنع السير على القسم الباقى منه إلى أن يتغير هذا النظام

كأنهم في ايطاليا

قالت احدى صحف الصباح: يلاحظ المار على مدرسة ايطالية بأحد أحياء العاصمة فى هذه الايام بين الساعة الثامنة والساعة الحادية عشرة مساء نشاطا يدعو الى العجب والتساؤل، فقد تحول فناء المدرسة الواسع المترامى الاطراف الى ميدان تجرى فيه المناورات العسكرية. ويقال ان أمراً صدر الى عدد كبير من الايطاليين فى مصر بالتمرن على هذه المناورات. ومن أجل ذلك يجتمع أكثر «الفاشستيين» الموجودين في القاهرة فى فناء المدرسة ويتمرنون على حمل السلاح، وأعمال التلغراف، ودراسة الشفرة باللاسلكى، وتعلم الطيران على نماذج كبيرة من طائرات شراعية

ويقال إن لكل طالب بندقية وذخيرة وافية، وقد نظم جماعة من «الفاشستيين» الايطاليين حلقة محاضرات تلقى يوميا في نادى (وقت الفراغ) بشارع فؤاد الاول، وهذه المحاضرات حماسية ملتهبة كلها حديث عن عظمة روما القديمة وفتوحات الرومان وحاجة ايطاليا الحديثة الى التوسع والاستعمار ..

وتقول جريدة (ايفنن ستندرد) ان فى مصر ٨٠ ألف ايطالى كثيرى العجيج والضجيج

مصر وحرب الحبشة

تعتقد دوائر الحكومة فى أديس أبابا أن ايطاليا تشهر الحرب في ٢٦ سبتمبر بالرغم من مساعى انكلترا وجامعة الامم. ومن رأيها أن انكلترا ستشترك في الحرب وأن المعارك الفاصلة فيها تدور رحاها في مصر

قصة أيوب عليه السلام

رد على رد

بقلم الاستاذ العلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين المدرس بكلية أصول الدين و العضو بمجمع اللغة العربية الملكي

كان أحد أهل العلم قد قام بحركة نقد غير معتدل ، وجهه نحو المفسرين ، ووقع فى يدى المقال الثانى من مظاهر هذه الحركة ، فلقيتنى فيه آراء ناشزة ، ووجدت صاحبه ينادى فى آخره بأنه سيتمادى فى هذا الشأن ، فرأيت أن أنبه طلاب العلم لما فى هذه الآراء من نشوز ، ورجوت أن يتنبه صاحب المقال للانحراف الذى أخذ قلمه فى بعض الجمل ، فيسلك مسلك الاعتدال فيما يكتبه بعد فى تقصير المفسرين

اطلع صاحب المقال على ما كتبته ونشر فى مجلتى الفتح والهداية الاسلامية ، فكتب يحاول الرد عليَّ فى مقال نشره فى احدى المجلات التى تصدر بالقاهرة ، فقرأت هذا المقال ، فألفيته قد أعاد ذكر تلك الآراء ، وأضاف اليها أخوات ، فرأيتنى مضطراً لأن أعلق على هذا المقال ايضا جملا تنبه لما بينه وبين المنطق الصحيح من مجافاة

* * *

افتتح صاحب المقال رده بكلمات عبر بها عن إخلاصه فيما كتب ، ثم قال :

« ولا أدل على أنى كتبت ما كتبت مخلصاً ، أن مقالى لم أحاول فيه إلا غاية واحدة ، هى المحافظة على قدس الأنبياء والاعلاء من شأن الأنبياء بمقدار ما يوجب لهم الاسلام »

لا يدل نقد الآراء على أن الناقد يتهم صاحبها بعدم الاخلاص ، واخلاص صاحب الرأى لا يمنع من نقد الرأى نفسه اذا لم يكن واضح الدليل ، وفيما قاله المحققون من المفسرين فى تفسير قصة أيوب عليه السلام محافظة على قدس الأنبياء عليهم السلام والاعلاء من شأنهم بمقدار ما يوجب الاسلام

حكى صاحب المقال فى رده قولى « وقد وقفت فى هذا المقال على آراء لا تدخل تحت قوانين المنطق ، ولا تقبلها بلاغة القرآن ، فأردت تنبيه طلاب العلم لما فى تلك الآراء من نشوز حتى يكونوا على بينة من أمرها » ثم قال : « أما غيرة الكاتب (يعنينى) على الطلاب فكان من حقها أن تكون فى حمايتهم من الوقوع فى خرافات قد تصادم القطعى من الدين ، أو تزلزل أصلا من أصوله ، أو تشوه جمال الاسلام ، أما حمايتهم من خطأ فى قانون منطقى أو بلاغى فذلك أمر يسير ما دام لا يفضى بهم إلى باطل من الدين »

حق طلاب العلم علينا أن نحميهم من الوقوع فى خرافات تصادم المعلوم من الدين أصلا كان أم فرعا ، وحقهم علينا أن نحميهم من آراء نخشى أن تفضى بهم الى الغفلة عن شىء من حقائقه وان صدرت عن اخلاص ، وحملُ آيات من الكتاب الحكيم على معان تجعلها بمعزل عن البلاغة لم يكن بالامر اليسير الذى تصرف عنه الانظار ، وكم من باطل لهج به الناس وهو لم ينحدر إلا من تأويل القرآن على خلاف ما تقتضيه قوانين المنطق أو قوانين البلاغة العربية .

قال صاحب المقال فى رده : « فيجب أن تدعهم (أى طلاب العلم) فى هذا لتفكيرهم وتقديرهم ، ولهم بعد ما تسيغه عقولهم فى حدود ما جعله الاسلام للانبياء من تعظيم وتكريم »

لا أدرى من أوجب عليَّ أن أدع آراء يفسر بها القرآن وهى فيما أرى خارجة عن قانون المنطق أو البلاغة ، وأكتفى فى ذلك بتفكير طلاب العلم وتقديرهم ، وكل من الشرع والعقل لا يوجب شيئا من ذلك ، أما الشرع فالآيات الواردة فى الارشاد الى الحق كثيرة جلية . وأما العقل فان السكوت عما يخالف المنطق والبلاغة يفضى الى اختلال نظم العلم ، ولو قبل الناس هذا الذى أشار به صاحب المقال عليَّ ، واتخذوه قاعدة يسيرون عليها فى حياتهم العلمية ، لامتلأت الدنيا بصيحات الباطل وشغلت هذه الصيحات من الآذان مواضع أكثر مما تشغله اليوم

قال صاحب المقال فى رده : « فما دعا الاستاذ أن يكتب تلك العبارة ، وهي لا تكتب الا حين يكون فى المقال خطر دينى شارف أن يلتهم الطلاب وليس فى المسلمين غيور سواه »

لم نصف آراء صاحب المقال إلا بأن فيها نشوزا ، ونشوزها تجافيها عن قانون العلم ، واذا عنينا بجانب طلاب العلم ، فلأن

فى الطلاب من يفتح أذنه لكل رأى يقال فيه : إنه جديد ، ولا يزهد فيه الا حين يرى أن غيره أثبت أصلا ، وأقوى بينة ، فتلك العبارة تقال والطلاب فى حصن منيع من كل خطر دينى ، ويكتبها الكاتب ولو كان فى المسلمين آلاف من أهل الغيرة سواه.

ولا نكتم صاحب المقال أن نزعته فى التفسير ، والنماذج التى قدمها ، ووعد بأنه سيذهب ويجئ فى امثالها ، يشعران بخطر دينى ان اطلق له العنان ، يقلب كثيراً من الحقائق وان كان صاحب تلك النزعة واولئك النماذج مخلصا

قال صاحب المقال فى رده « ومن ذا الذى أحل الكاتب هذه المنزلة حتى يكون هو من دون رجال العلم حامل لواء الطلاب ؟ اللهم انها شنشنة أعرفها من أخذم ، وقد عرفها اليوم من الكاتب وأمثاله كثير من الناس ».

تنبيه طلاب العلم لنشوز بعض الآراء منزلة يحلها كل من يرى أن بيده حجة ، وليس فى هذا التنبيه معنى حمل لوائهم ، وانما هى الصلة التى تكون بين الآباء والابناء ، وهذه الصلة وحدها تدعونا الى أن نعرض عليهم ماينشر فى الصحف من الآراء المتصلة بالدين ، ونحدثهم عنها بصراحة . وأما قول صاحب المقال « اللهم انها شنشنة الخ » فذلك ماندعه لتفكير القراء وتقديرهم

كان صاحب المقال قد ذكر فى حديثه عن المفسرين « انهم كثيراً ما يكتفون بذكر اسرائيليات ليس لها سند صحيح أصلا »

فعلقنا على هذا أن فى المحققين من المفسرين من لايعولون على الروايات الاسرائيليات ، ويردونها فى غير هوادة ، وسقنا كلام أبى بكر بن العربى فى قانون التأويل شاهداً على ذلك ، فقال صاحب المقال فى رده « نقول للكاتب : هذا مانحمد الله عليه إذ وافقنا فى أن بعض المفسرين جاءوا فى قصة أيوب بروايات غير صحيحة ، فانا لم نأخذ عن المفسرين أكثر من هذا »

لم يكن تعليقنا على عبارته الأولى واقعاً فى غير موضع ، فانه كان يتحدث عن المفسرين من غير استثناء ، فدفعنا بذلك التعليق ما يسبق الى بعض الاذهان من أن جميع المفسرين يستندون فى التفسير الى الاسرائيليات ، ولو لم ينازع المفسرين الا فى روايات غير صحيحة لما تحرك قلم الرد عليه

قال صاحب المقال « ووافقنا الكاتب كذلك فى أن المفسرين قد استندوا فى تفسير القصة الى اسرائيليات لم تصح ولا يمكن تصحيحها »

الذى كتبته أن أصل المعنى الذى اتفق عليه المفسرون فى تفسير قصة أيوب عليه السلام لا يستند الى اسرائيليات ، والروايات الاسرائيليات التى يذكرها بعض المفسرين لا يتوقف عليها هذا المعنى الأصلى ، وهذا أبو بكر بن العربى الذى قال فى الاسرائيليات ماقال ، لا يخالف المفسرين فى أصل تفسير القصة فى أن أيوب عليه السلام ابتلى بمرض وأنه أمر بضرب رجله ، فنبع ماء أمر بالاغتسال والشرب منه ، وأنه أمر بالضرب بضغث ، فبرت يمينه بذلك

ذكر صاحب المقال أنى وافقته فى أن المفسرين استندوا في تفسير القصة الى اسرائيليات وقال « واذا تم هذا فنحن نسائل الكاتب هل الآية قطعية فى هذا المعنى الذى فسرها به المفسرون ؟ أو الكاتب يوافقنى على أن الآية ليست قطعية فى هذا المعنى ، بل تحتمل معنى آخر »

أصل البحث أن صاحب المقال يدعى أن ما قاله المفسرون لايفهم من الآية وأنه يستحيل أن يكون مقصودا من الآية ، لانه جعل بعضه من نسبة العبث الى الله تعالى ، وجعل بعضه يفضى الى أن الله تعالى يحتال لنفسه بنفسه ، الى آخر الوجوه التى حام بها حول ما قاله المفسرون

فصاحب المقال يقول : ان ماقاله المفسرون باطل قطعا ، وأن آراءه هى المرادة من الآية ، وكنا عندما رددنا عليه دعواه هذه ذكرنا أن ماقاله المفسرون صحيح مع صرف النظر عن كل رواية اسرائيلية ، وأن ما أوّل به هو الآية مخالف لظاهر القرآن وغير مراعى فيه حسن البيان الذى يتم به وجه اعجاز القرآن

فيكفى فى صحة المعنى الذى يقوله المفسرون أن لايخالفه ظاهر القرآن ولا يقوم دليل صادق على بطلانه

قال صاحب المقال فى رده « واذا كان الأمر كذلك (أى لم يكن مافسر به المفسرون قطعيا) فللناظر فى الآية أن يفسرها بمعنى غير هذا المعنى مادام قد وجدت لديه مرجحات »

لم ننكر على الكاتب مجرد مخالفته للمفسرين ، ولم نقل له كيف

تترك ماقاله المفسرون وتأتى بآراء تخالفه ، فانا نقدر حرية النظر ، ونقدر ما تأتى به من ثمر فى العلم ، وانما موضع البحث فى أن ماقاله المفسرون هل هومعنى صحيح أو غير صحيح ، وأن آراء صاحب المقال هل هى معقولة أو غير معقولة

عاد صاحب المقال فحكى فى رده ما سقناه من أن فى محققى المفسرين من يأبى الرجوع الى الاسرائيليات كابن العربى ، ثم قال « ونقول للكاتب : انه على هذا يكون الذى فاتنى أن أستثنى أبا بكر مما أخذته على المفسرين ، وقد يكون في عبارتى ما يصح أن يعفى ابن العربى من هذا الحكم ، فانى قلت : كثيرا ما يكتفون ، ولم أقل هم دائما يكتفون »

كان لصاحب المقال مخرج فى أن يقول : أردت من المفسرين ماعدا أبا بكر العربى ، أو أن أداة التعريف فى قوله «ان المفسرين كثيرا» للجنس لا للاستغراق وأما أنه قال « كثيرا » ولم يقل « دائما» فذلك مالا يفيده شيئا ، لأن الكثرة هنا أو الدوام مما يرجع الى جهة القضية ، والمعنى أن المفسرين يكتفون فى كثير من الأوقات بذكر الاسرائيليات لادائما ، وكثرة وقوع المحمول الذى هو الاكتفاء دون دوامه ، لا أثر لها فى نقص أفراد معنى الموضوع الذى هو كلمة « المفسرين » فدوام النسبة لايجعل القضية كلية ، كما ان عدم دوامها لايجعلها جزئية

حكى صاحب المقال فى رده ما نقلناه عن ابن العربى من انكار الاستناد الى الاسرائيليات ثم قال « ونقول للكاتب : اذا كان هذا ماقاله ابن العربى فيما قاله المفسرون فى تفسير قصة أيوب ، فماله لم يوجه الرد الذى كتبه الى ابن العربى بدل أن يوجهه إلىّ وأنا لم أقل أكثر من هذا »

لا أدرى ماذا أرد على ابن العربى وهو لم يزد على أن أنكر التعلق بالاسرائيليات . وهذا الانكار حق ، ولكن صاحب المقال يخيل الى القراء أنى أخالف فى انكار التعلق بالاسرائيليات ، وموضع الرد على صاحب المقال شىء آخر قاله هو ولم يقله ابن العربى وهو تلك الوجوه التى أثارها حول المعنى الذى اتفق عليه المفسرون وتلك الآراء التى ساقها على أنها تفسير للقصة

ثم قال صاحب المقال فى رده « اللهم إنك تعلم مافى نفسى ، وتعلم مافى نفس هذا الكاتب ، فانى أكل أمر جزائه اليك ، فأنت العليم بذات الصدور »

دعوة صالحة نرجو من الله قبولها ، ونسأل الله تعالى أن يهدى صاحب المقال الى الطريقة المرضية فى تفسير كتابه المجيد

ثم قال صاحب المقال فى رده : « ياهذا الكاتب ! اذا كان ماجاء فى قصة أيوب بعضه باطل ، و بعضه بعيد ، و بعضه يفتقر الى نقل ، فماذا بقى بعدها »

بقى بعد هذا ظاهر القرآن فانه موافق للمعنى الذى عرف منذ عهد الصحابة والتابعين ، ولم يخالف فيه حتى العلماء الذين ينكرون الاسناد الى الاسرائيليات أشد النكير

ثم قال صاحب المقال فى رده « وهل يكون من فهم فى الآية معنى غير هذا المعنى الذى لم يستند إلا الى إسرائيليات لم تصح ، يكون قد خالف قوانين المنطق وقال قولا لم تتقبله بلاغة القرآن ؟ أو يكون ذلك منك زعماً دفعتك اليه أغراض وغايات » . خالف صاحب المقال قوانين المنطق والبلاغة فى الوجوه التى ادعى أنها تبطل أصل ماقاله المفسرون ، وخالفهما فى حمل آيات القصة على معان تجعل القرآن فى ناحية ، وحسن البيان فى ناحية أخرى ، وليس هناك أغراض وغايات إلا أن الله تعالى يقول ﴿ وتواصوا بالحق ﴾

ذكرنا فى مقالنا السابق أن صاحب المقال ربما اقتصر فى حكاية أقوال المفسرين على أقوال يراها أبعد من المعقول ، ويهمل أقوالا هى أقرب الى ظاهر الآية ، ونبهنا على ما أردنا من ذلك ، فقام فى رده يدافع عن ذلك الصنيع

من ذلك أنه كان قد نقل أن « المفسرين قد فسروا النصب والعذاب فى الآية بداء أصاب أيوب قد فعل به الأفاعيل وبرح بجسمه اىّ تبريح ، حتى نفر الناس منه ، وحتى عجز عن الحركة فلا ينتقل من مكان الى مكان إلا أن يحمله حامل »

فنبهنا الى أن من حق صاحب المقال أن ينقل ما قاله بعض المحققين من أن مرض أيوب عليه السلام لم يكن من الامراض المنفرة المستقذرة ، وما زاد صاحب المقال فى دفاع هذا على أن قال : ان البعض الذى اقتصر على كونه مرضا فحسب ، لايمكنه أن

ينكر ان أيوب قد شكى منه كما حدثنا القرآن فلا بد أن يكون مرضا غير عادى حتى يضج منه نبي من الأنبياء »

هو مرض غير عادى ولكنه غير منفر ، وفرق بين أن يكون المرض شديداً فى نفسه وبين أن يكون منفراً ، فالأول يصيب به الله تعالى الانبياء عليهم السلام لمضاعفة أجرهم كما وقع للنبي ﷺ فى مرضه فانه كان يوعك وعكا شديدا ، حتى قالت عائشة رضى الله عنها ما رأيت أحداً أشد عليه الوجع من رسول الله ﷺ ، وقال عليه الصلاة والسلام انى أوعك كما يوعك رجلان منكم ، وأما المرض المنفر فذلك ما نعتقد أن الله تعالى لا يصيب به أنبياءه عليهم السلام

وكان صاحب المقال قد حكى فى مقاله عن المفسرين أنهم يقولون فى تفسير قوله تعالى ﴿ اركض برجلك الآية ﴾ ان أيوب أمر من ربه بوساطة جبريل أن يضرب برجله الأرض فضرب بها كما أمر فنبع عينان الخ

فنبهنا على أن صاحب المقال أهمل ذكر قول المحققين من المفسرين وهو : ان الذى نبع عين واحدة ، فقال صاحب المقال فى رده « وهل كون النابع عيناً أو عينين مما له أىّ مدخل عن قرب أو عن بعد فى أن يكون تمهيداً لقبول ماقلته عن تفسير الآية ! »

من البين أن القول الذى أهمله هو ظاهر القرآن ، إذ المشار اليه فى الاية واحد ، فلماذا ترك صاحب المقال هذا القول الذى هو ظاهر القرآن ، ونقل القول الآخر الذى لا يقبل إلا اذا ثبتت به رواية !

كان صاحب المقال قد حكى عن المفسرين أنهم يقولون فى تفسير قوله تعالى ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم ﴾ أن الله أحيا له أولاده الذين كان قد أماتهم وولد له مثلهم ، فنبهنا على أن من المفسرين من ذهب الى أن هبة الأهل فى الاية بمعنى جمعهم بعد تفرق ، وفهم هذا من الآية أقرب من حملها على معنى احيائهم بعد اماتتهم ، فقال صاحب المقال فى رده « اذا كنت قد تركت من أقوالهم هذ القول فانى لم أكن فى تركه إلا ضد نفسى ، لان هذا المعنى ان لم يكن هو ماقلته فى تفسير الآية ، فهو قريب منه أو هو مصحح لما فهمته فى الآية لأنى قد فهمت فى هبة الاهل هداية الله لهم بدعوة أيوب وانذاره اياهم ، وهم اذا استجابوا لدعوة ايوب فقد اجتمعوا عليه بعد تفرق »

اذا كان يرى ان مافهمه من الآية هو الصواب ، افلا يكون من الانصاف للمفسرين ان ينقل عنهم ما كان قريباً من هذا الصواب او مصححاً له ، ولا يقتصر فى حكاية آرائهم على ما كان بعيداً من هذا الصواب أو مناقضا له ؟

كان صاحب المقال قد حكى ما قاله المفسرون فى قوله تعالى ﴿ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ﴾ وقال « ثم يزيدون على ذلك أن هذه رخصة باقية إلى اليوم بشرط أن يصيب كل أعواد الحزمة جسم المضروب »

ولما كان صاحب المقال يحكى أقوال المفسرين حكاية من ينكرها ويحاول تقويضها وحكى عنهم باطلاق أن الرخصة باقية إلى اليوم ، نبهنا أن هناك قولاً آخر وهو أن الآية شرع خاص بأيوب عليه السلام ، وأشرنا الى أن كلا من القولين مبني على وجه من النظر لنهيىء القارىء لرفض ما سيقوله صاحب المقال فى رد المعنى الذى قاله المفسرون ، ولكن صاحب المقال أبى الا أن يكتب فقال « وأقول لهذا الكاتب : ما هذا العبث (كذا) وهل أنا حين كنت أكتب كنت بصدد تلك المذاهب ، حتى إذا اقتصرت على نقل مذهب من مذاهبهم ترد على بأن هناك مذهبا آخر للفقهاء »

غفل صاحب المقال عن أنه نسب القول الذى ذكره للمفسرين لا للفقهاء ، فانه قال « ويزيدون » يعنى المفسرين ، ولينظر ماهو السبب فى ذكر هذا القول ونسبته اليهم دون غيره ، فانه لا يريد افادة القراء بذكر ما ذكره قطعا ، لانه قول مبنى على تفسير باطل فى نظره ، والمبنى على الباطل باطل ، ولا نستطيع أن نقول : لم يكن يعلم حال الكتابة إلا القول الذى ذكره فان قوله « حتى اذا اقتصرت على نقل مذهب من مذاهبهم » يشعر بانه كان مطلعا على هذه المذاهب

ثم قال صاحب المقال « اللهم فاشهد ، اللهم فاشهد ، لو أنه الاخلاص يدفع الكاتب ، لما وجدت فى كتابته ما هو أبعد شىء عن الموضوع ، ولما حاد به الغرض عن الجادة »

نترك التعليق على هذا لتفكير القراء وتقديرهم

وكان صاحب المقال قد أورد على المعنى الذى اتفق عليه المفسرون وجوها ظهر له أنها تبطل ذلك المعنى قطعا ، فنقدنا تلك الوجوه وجها فوجها ، فذهبت من بين أيدينا هباء ، فقام صاحب المقال يحاول فى رده أن يعيد تلك الوجوه بعد ذهابها

كان صاحب المقال قد قال « ولم يدروا (أى المفسرين) أنه قد فاتهم أولا : أن المقصود من أن يقص الله تعالى حال الرسل على خاتم أنبيائه ﷺ إنما هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله وما احتملوه من أذى وبلاء فى طريق الدعوة الى الله ﴿ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ﴾

ولا يخفى على من درس مبادىء اللغة العربية أن عبارته تفيد حصر القصد من قصص الرسل عليهم السلام فى الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله وما احتملوه من أذى وبلاء في طريق الدعوة ، فقلنا له فى ردنا : ان الله تعالى قد قص على خاتم أنبيائه ﷺ من أنباء الرسل عليهم السلام ما لا يرجع الى ما أصابهم فى سبيل الله من أذى ، وقلنا : ان الله تعالى يذكر رسوله صلوات الله عليه ـ بما كان للرسل عليهم السلام من خلق عظيم أو عمل خطير أو حكمة بالغة أو منزلة سامية أو آية بينة أو حكم عملى ، وقلنا : إن الآية التى سقتها لا تشهد بأن قصص الانبياء لا يقصد منها إلا الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله ، فان تثبيت الفؤاد زيادة يقينه ، وهذا قد يأتى من ناحية غير ناحية أنباء ما أصابهم فى سبيل الله من أذى

كتب صاحب المقال يحاول رد هذا ، فقال « إن ذكر الرسول بخلق عظيم أو عمل خطير أو حكمة بالغة أو منزلة سامية ، هذا لا يحدث به القرآن عن نبى من الانبياء الا فى طريق الحديث عن دعوتهم ، وما كان منهم مع قومهم » ثم تحدث بحديث فى شكل قاعدة هو أن القرآن ان حدث عن نبى من الانبياء بخلق أو عمل أو حكمة أو منزلة دون أن يذكر من أمر دعوته شيئا ، فهم أن ذلك الخلق لا يتصل إلا بأمر دعوته

هل يكفى صاحب المقال فى التخلص من الآيات الواردة فى خلق عظيم أو حكمة بالغة أو منزلة سامية أن يكون لذلك الخلق أو الحكمة أو المنزلة صلة بالدعوة ، وأنى له ذلك وهو يقول على وجه الحصر « ان المقصود من القصص إنما هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله وما احتملوه من أذى وبلاء فى طريق الدعوة » وليس كل ما يتصل بالدعوة فيه اعتبار بما أصاب فى سبيلها !

ثم اننا نرى القرآن قد يصف بعض الرسل بخصال لا صلة لها بالدعوة ولا بما يلاقيه الرسول فى سبيلها ، كما قال الله تعالى فى حق يحيى عليه السلام ﴿ وبرا بوالديه ولم يكن جبارا عصيا ﴾ وبر الوالدين عمل صالح يقوم به الرسول وغير الرسول من الناس الطيبين وواجب على من تكون له دعوة ومن لم تكن له دعوة

وحاول أن يجيب عن الآيات الواردة فى المعجزات والاحكام ، فلم يزد كذلك على أن قال : انها تتصل بأمر الدعوة ، ولو قال : انى ذهلت فى استعمال صيغة الحصر اذ قلت « انما هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله » أو نسيت أن صيغة (انما هو) تفيد الحصر ، لقلنا : كلنا يذهل وكلنا ينسى ولكنه قال ذلك ، وزاد عليه قوله « فليس للكاتب حق أن يذكر مثل هذا الا أن يكون ممن يريد المغالطة ليشوه آراء قد لا يحب لاشخاص أصحابها أن يكون لهم رأى جميل » وعذره فى هذا المزيد أنه حريص على أن يكون رأيه فى التفسير نافذا

قال صاحب المقال فى رده « وهو حين يحدث عن أمر أيوب ، انما يحدث الرسول الكريم ليثبت فؤاده . وما ذا فى أمر المرض والصبر عليه من تثبيت فؤاد الرسول ، ذلك الفؤاد الذى لا يتزلزل اذا تزلزلت الجبال ، فهو الذى يقول : والله يا عم لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هذا الامر ما فعلت حتى يظهره الله أو أهلك دونه : اذ مقتضى هذا ان فؤاد الرسول انما يهتز أو يخف ثباته لأخطر الشئون وأكبرها بما لا يعزى فيه حديث عن مرض »

ان كان صاحب المقال يجرى فى بحثه على أن معنى آية (وكلا نقص عليك من أنباء الرسل) ان كل ما نقصه عليك من أنباء الرسل هو ما نثبت به فؤادك حين يهتز لامر خطير ، أو تدركه خفة ، فمن أنباء الرسل عليهم السلام ما لو نظرت اليه وحده ، وجدت له حكمة غير تثبيت الفؤاد حال اهتزازه لامر خطير ، كالآيات المسوقة للثناء عليهم ببعض الاعمال الصالحة ، نحو صدق الوعد ، وبر الوالدين ، والآيات المشتملة على بعض أحكام شرعية

ونحن نرى ما يراه أهل العلم من أن المراد من تثبيت الفؤاد زيادة يقينه واطمئنانه ، واليقين والاطمئنان يزدادان بكل نبأ يقصه الله تعالى من أنباء الرسل على اختلاف أنواعها ، وتباين مقاصدها ، وكلما ازدادت النفس من عند الله علما ، ازداد يقين صاحبها ضياء فازداد فؤاده ثباتا وسكينة

قال صاحب المقال « وانه ليمد نابيا عن مكان التأسى من يجىء لقائد من القواد قد كان فى عدد وعدد ، فاندحر جيشه ، وأمر

القائد ، واحتلت العاصمة ، وثل العرش ، وديس التاج ، فيقول لذلك القائد المأسور : لا تحزن فان بستان فلان قد اجتاحته آفة ، أو فلان قد مات له اليوم ولد »

أتى صاحب المقال الى قائد اندحر جيشه ، ووقع فى يد العدو أسيرا ، واحتلت العاصمة ، وثل العرش وديس تاج الجالس عليه ، وجعل ذلك مثل حال رسول الله ﷺ ، كما أتى الى رجل اجتاحت بعض الآفات بستانه أو مات له ولد ، وجعل حاله بمنزلة قصة أيوب عليه السلام بحسب المعنى الذى يقوله المفسرون ، وقد وجد هذا المثل في ذوق صاحب المقال مساغا فعززه بآخر ، وقال فى الصفحة بعد « يكون مثل القرآن فى قص شأن أيوب على الرسول مع أن معنى الآية ما يقوله المفسرون ، كمثل من يقول لملك انزل عن عرشه واندحر جيشه ، واحتلت عاصمته : تعزّ فان فلانا قد مات ولده ، أو أن فلانا قد خسر فى تجارته »

ينبغى لضارب الامثال أن يأتى بالمثل مطابقا لحال من يسوق من أجله المثل ، وحال رسول الله ﷺ بعيدة من هذين المثلين ، بعد النور من الظلام ، ومن العجب أن يضرب حال القائد المأسور مثلا لحال رسول الله ﷺ ثم يقول « بالله عليك أيها الكاتب لا تصغر من شأن الانبياء ، ولا تحقر من جلالة القرآن »

ولا أدرى كيف صغرت من شأن الانبياء عليهم السلام ، أو حقرت من جلال القرآن ، وأنا لم أزد على أن قلت : إن المعنى الذى تتابع عليه المفسرون من عهد الصحابة والتابعين ، معنى يشهد له ظاهر القرآن

وهل يريد صاحب المقال أن كل من رأى أن أيوب عليه السلام أصيب بمرض فصبر ، فعافاه الله ، يكون مصغراً من شأن الانبياء ، محقرا لجلال القرآن !!

وكان صاحب المقال قد أورد على المعنى الذى يقوله المفسرون أن القصة تكون خالية من العبرة ، وقال « وماذا عسى أن يكون من العبرة فى أن يقص الله تعالى على نبيه ﷺ أنه اصطفى أيوب لرسالته ثم أمرضه فأعجزه عن القيام بأعباء الرسالة وما تتطلبه الدعوة من قول وعمل »

فنبهنا على أن فى ذلك عبرة أى عبرة ، هى أن رسولا من أكرم الرسل يكون فى نعمة من صحة الجسم وانتظام الشمل ، فيصاب بالمرض والانقطاع عن الأهل ، ويتلقى هذا المصاب بالصبر الجميل حتى أنه لم يصرح بالدعاء إلا تعريضا (إذ قال رب أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين) ثم ان هذا النبأ يقوى يقينه ﷺ بأن شدة البلاء قد تنزل حيث يكون رضاه الله عظيما ، والمقام عنده رفيعا

فقام صاحب المقال يفتش عن شىء يعلقه فى رده على هذا الذى قلناه ، فجاء برأى يدعو الى التعجب كما يدعو اليه نفيه العبرة من القصة على الوجه الذى ذكره المفسرون ، ذلك أنه صدر تعليقه بانكار أن يكون قاصدا تهوين المصيبة على المعنى المذكور فى التفسير حتى قال « ولو كان الكاتب يريد احقاق حق لما انزلق عن الموضوع الى الكتابة فى شىء لم يكن من غايتى حين كتبت » ثم قال « ولكن المصيبة على هذا الوجه من أعظم المصائب ، ولكنها لم تكن بعد ذلك كله مما يمتاز به الرسل . فكم من أناس لم يكونوا رسلا وكانوا صالحين ، وكانوا فى مثل ما كان فيه أيوب من نعمة ، ثم أصيبوا بمثل ما أصاب أيوب على مازعمه المفسرون ، ثم لم يكن منهم إلا الصبر الجميل »

وقد عرف القراء أن صاحب المقال أنكر أن يكون فى القصة على تفسير ما أصاب أيوب عليه السلام بالمرض عبرة ، فذكرنا أن فى ذلك عبرة ، وتركنا الرد عليه فى قوله « فأعجزه عن القيام بأعباء الرسالة » الى الكلام فى دفع شبهته الثانية لأنها واردة بهذا المعنى نفسه

وأى حرج على الكاتب اذا وصف مرض ايوب عليه السلام بالشدة وهو يقرر موضع العبرة التى نفاها صاحب المقال ، مادام الكاتب لم يقل له : انك قد جعلت فى هذا المقام امر المرض هينا وهو عظيم

ثم ماهو الدليل على أن الله تعالى لا يذكر الرسل عليهم السلام إلا بما كان من مميزاتهم ، ونحن نرى أن الله تعالى يمدحهم بأخلاق سنية ، أو أعمال زكية ، يشاركهم فيها غيرهم من الصالحين ولكن سناء اخلاقهم فوق كل سناء ، وفضل اعمالهم فوق كل فضل ، فقد مدح الله تعالى اسماعيل عليه السلام بأنه صادق الوعد ، ومدح يحيى عليه السلام بأنه بر بوالديه ، وفى الصالحين صدق الوعد ، وفيهم البر بالوالدين ، فلماذا لا يذكر الله تعالى ايوب عليه السلام بالصبر على بلاء المرض والانقطاع عن الأهل وان كان فى الصالحين من يصبر على مثل ذلك ، ولا يظهر أن لصدق الوعد وبر الوالدين صلة بالدعوة أشد من صلة الصبر على البلاء المبين

قال صاحب المقال فى رده « وأى مناسبة بعد هذا بين ما كان فيه رسول الله ﷺ من شدائد تتصل بالدعوة ، و بين أن يكون ايوب قد أصيب بمرض فصبر عليه ، و بين الأمرين من الفرق مابين الليل والنهار وما بين الثلج والنار »

شأن ما يقصه الله تعالى من انباء الرسل عليهم السلام ان يثبت فؤاد رسول الله ﷺ اى يزيد يقينه قوة ، فان دلائل الحق تضع النفس فى قرارة اليقين ، وكلما كثرت ازداد بها اليقين قوة ، وقصة أيوب عليه السلام التى هى وحى صادق تدل على ان الله تعالى يبتلى بعض اوليائه بأشد البلاء ، حتى اذا وجد منه قلبا ساكنا ونفسا راضية مطمئنة كشف عنه البلاء ، وكانت عاقبة ذلك الصبر ان يزيد الله منزلته رفعة ، ويثنى عليه ثناء يرفع به ذكره ، كما قال تعالى فى ايوب عليه السلام (إنا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب)

فلهذه القصة مناسبة بما كان يلاقيه رسول الله ﷺ من بلاء يأتى من ناحية الخلق ، او بلاء ينزل من السماء ، وهى من القصص التى يكون لها أثر فى تثبيت الفؤاد وجعله الفؤاد الذى ينزل به البلاء فيجده فى ذرع من السكينة والثبات

وسبق أن صاحب المقال قد اعترف فى رده بأن أنباء المعجزات والأحكام الشرعية مما يتصل بأمر الدعوة ، وفى قصة أيوب عليه السلام مع المعنى الذى يقوله المفسرون معجزة ﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ وحكم شرعى ﴿ وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به ولا تحنث ﴾ زيادة عما فيهما من أدب جميل ﴿ رب انى مسنى الضر وأنت ارحم الراحمين ﴾ وخلق عظيم ﴿ انا وجدناه صابراً نعم العبد انه أواب ﴾

قال صاحب المقال فى رده « ما كان رسول الله بحاجة الى أن يقوى يقينه بأن الثواب على قدر المصيبة ، وأن رفعة المقام لا تمنع من عظم البلاء حتى يقص عليه شأن أيوب ليزيده يقيناً بهذا »

لم أقل ان قصة أيوب عليه السلام تقوى يقينه ﷺ بأن الثواب على قدر المصيبة ، ولم أعرج فى مقالى السابق على هذا المعنى ، وانما قلت : يقوى بها يقين رسول الله ﷺ بأن شدة البلاء قد تنزل حيث يكون رضا الله عظيما ، والمقام عنده رفيعاً ، ومن أثر ذلك أن يخف عليه ما كان يلقاه من المكاره وذلك فى معنى لا لبس فيه

ثم ذكر صاحب المقال مخاصمة عشيرته له ﷺ ، وشدة عنادهم له وإمعانهم فى إيذائه وقال : أسائل الكاتب أى المعنيين أ أدخل تحت قوانين المنطق ، وأى المعنيين أكثر تقبلا لبلاغة القرآن « أ أن يقال للرسول فى تلك الحال اصبر على ما أنت فيه فان أيوب قد مرض وصبر ، أم أن يقال له اصبر فان ايوب قد صابر فى الدعوة ، وجاهد قومه ، ومع ذلك قد صرفهم الشيطان بوسوسة لا تستند الا الى الاغواء والاضلال ، فصبر على ذلك صبرا جميلا »

وردت أنباء كثيرة من قصص الرسل عليهم السلام فى المصابرة على الدعوة واحتمال الأذى فى سبيلها ، ولا يلزم شرعا ولا عقلا أن يكون جميع انباء الرسل المسوقة فى القرآن من هذا الباب فاذا ورد نبأ فى معنى غير الصبر على الاذى فى سبيل الدعوة ، وكان فى هذا المعنى حكمة وعبرة اخذ فيه بالظاهر ولم يسغ اخراج الآية عن ظاهرها الى معان لا يصل اليها الذهن الا ان يقال له : إن ههنا كنايات ، واستعارات ، فامش عليها الى تلك المعانى وان لم توافق هذه الكنايات والاستعارات ما عهد فى القرآن الحكيم من حسن بيان

* * *

هذا ما رأينا تعليقه على ما كتبه صاحب المقال فى رده من آراء ، ومن الله تعالى الهداية والتوفيق

محمد الخضر حسين

الشام تؤيد الحبشة

وزعت فى طرابلس الشام وبيروت منشورات بدعوة العرب الى تأييد الحبشة ، ومقاومة الاستعمار الايطالى ، ودعوة الطبقة المفكرة فى سورية وفلسطين والعراق الى توحيد الجهود لاغتنام الفرصة السانحة والعمل لتحقيق آمال العرب

وقد صادرت السلطة الفرنسوية المنشورات واعتقلت بعض الذين كانوا يوزعونها

تعزية مسلمي يوغوسلافيا

تلقينا من حضرة صاحب السماحة العلامة الجليل الشيخ سالم مفتيج رئيس مجلس العلماء في سراي بوسنة الكتاب الآتي :

حضرة . . . الاستاذ محب الدين الخطيب صاحب الفتح

بعد السلام والتحية ، نرجو أن تنشروا على صفحات (الفتح) تعزيتنا هذه لعائلة المرحوم السيد رشيد رضا ان امكن ذلك :

قرع أسماعنا خبر انتقال صديقنا العلامة السيد رشيد رضا الى رحمة الله والدار الآخرة ، فرأينا من الواجب علينا تعزية عائلته الكريمة وأقربائه وأصدقائه ، وكان الاولى بنا أن نعزي به أنفسنا وجميع المسلمين فى أطراف الارض ، لأن الفقيد رحمه الله كان فى هذا العصر عَلَماً من أعلام الاسلام ، وشمساً من شموس العلم ، ومصباحا من مصابيح هذا الدين الزاهرة ، أنار بمناره سُبل الهدى ، وازاح عن الاسلام بتفسيره شبه المبطلين ، وفتح بسائر تآليفه ومقالاته النافعة أعين المسلمين ، فجزاه الله عن الاسلام خير ماجازى مجاهداً عن جهاده . وحقا إن الفراغ الذي تركه المرحوم بانتقاله الى الدار الآخرة لفراغ كبير لايكاد يُسد فى وقت قصير . واننا لندعو للمرحوم أن يسكنه الله الجنة دار السلام ، ونتمنى أن يقوم من بين المسلمين من يحفظ نور المنار عن الانطفاء بموت مؤسسه لئلا تظلم على السالكين تلك الطريق الواضحة والسبيل الجلية التى فتحها المرحوم السيد رشيد رضا ، تولاه الله بعفوه ورضوانه ، وأعظم أجر المسلمين في مصابه .

فى ٧ جمادي الآخرة ١٣٥٤ بسراي بوسنه

سالم مفتيك

رئيس مجلس العلماء بسراي بوسنة

طريق القاهرة — السويس

تقدم العمل في رصف طريق القاهرة — السويس تقدما محسوسا حيث بلغ ماتم رصفه في أقل من شهر ٣٤ كيلو مترا ، وما يزال العمل مستمرا لانجاز رصف ما تبقى وهو ٦٤ كيلو مترا حتى نهاية الشهر القادم وذلك غير ٢١ كيلو مترا سبق ان رصفت بالاسفلت وهي الممتدة من القاهرة فى طريق السويس

على حدود مصر الغربية

فى برقيات تلقتها صحف مصر اليومية من أوربا أن للايطاليين على حدود مصر الغربية خمسين ألف جندي . وهذه القوة الهائلة لا ريب أن الذين يتحملون المسئوليات يحسبون لها الحساب الجديرة به

وقيل فيما أذاعه الايطاليون عن قرارات مجلس وزرائهم فى آخر جلساته ان في برقة ثورة على الايطاليين ، وفسروا هذه الثورة بأنها من حركات السنوسي على حدود البلادين ، ثم عززوا ما أذاعوه باعلانهم الاحكام العرفية فى طرابلس الغرب

قد يكون صحيحا كل ماقالوه عن ثورة العرب فى برقة على الايطاليين ، لان العرب في برقة وطرابلس مؤمنون بأن بلادهم مغتصبة ، وقد رضع شبابهم مع لبان أمهاتهم الاعتقاد بوجوب تحرير تلك البلاد من غاصبيها ، ولكن اقحام اسم السنوسي ونسبة حركات له على الحدود هو من تهويشات الدونشي ليفهم العالم بأن طرابلس لا تثور على (عدالته) من تلقاء نفسها — مع أنها من يوم الاعتداء عليها الى الآن وهي في حالة سخط على هذا الاحتلال — ولكن هذه الثورة (في زعمه) محركة بأصابع سنوسية من وراء الحدود

فعلى صحة وجود الثورة ، وغير مستبعد صحة وجودها ، فان تعليل الخمسين ألف جندي فى برقة على ماقيل فى البرقية الواردة من أوربا لايمكن أن يكون ناشئاً عن وجود الثورة بل هو وليد خيال روماني بالاعتداء على مصر أيضاً

ومع ذلك يريد الدونشي أن يحسن الناس الظنّ بأعماله ، ويحاول أن يغزو الشرق العربي بالدعايات الفاشلة من قبل أن تولد

المشتركون فى ثورتى الفرات

اعلن العفو الملكي في بغداد عن جميع الثائرين السابقين المحكوم عليهم بالسجن فى حوادث القبائل العراقية الاخيرة على الفرات : وقد أحدث هذا العفو ارتياحا عاما فى جميع أنحاء البلاد وجاء اعلانه يوم الذكرى الثانية لجلوس الملك غازي على العرش مضاعفا لبهجة هذا العيد الذي احتفلت به العراق من أقصاها الى أقصاها احتفالا عظيما

سمسارة استعمار

هذه هي المهنة التى اختارتها لنفسها جمعية الامم عندما جدّ الجد فى الايام الاخيرة. فان الحبشة امة مستقلة فى ديارها من أقدم الازمان الى الآن، وانضمت الى جمعية الامم منخدعة بالاعلانات التى تسلّى باذاعتها بضع عشرات من أذكياء امم الغرب الذين يحترفون صناعة السياسة، فظنت الحبشة بعد سماعها أقوالهم وقراءتها مقالاتهم ومذكراتهم وخطبهم أنها بصيرورتها عضواً فى جمعية الامم تضمن صيانة حدودها من هجوم الخطافين الذين يبتغون الاستيلاء على أملاك الناس اعتماداً على قوتهم وأسلحتهم. ومع أن جمعية الامم معترفة فى تحقيقاتها عن حادثة والوال أن حكومة الحبشة لم تكن مذنبة فيما تدعيه ايطاليا من دعاوى تتذرع بها لخطف المملكة الحبشية من أيدى أهلها، فان جمعية الامم - رغم هذا الاعتراف - تتقدم بلطف وابتسام وأدب وكياسة، مقترحة على الحبشة أن تقدم عنقها الاسمر وتضع فيه قيودا مصنوعة فى ايطاليا كالقيود المصنوعة فى انكلترا لمصر أوالعراق. ونحن هنا فى مصر نعرف بالتفصيل كيف صُنعت القيود البريطانية لمصر، ونعرف الى أى حد هى غير مشروعة، وفى أيدينا تصريحات واعترافات ونصوص الخ يخالف القول فيها العمل، وتصرف فيها الالفاظ لغير معانيها المكتوبة في معاجم اللغة ...

والعراق دخلها الانكليز بجيوشهم لما كان الاتراك يحاربونهم مع الالمان، وبقى ذلك الاحتلال بعد الحرب ثم أفضى الى معاهدة نشأ ما فيها من مواطن الضعف عن كون الانكليز دخلوا تلك البلاد محاربين للترك ومنتزعين أراضيها منهم

فتلطفُ جمعية الامم بتدبير خازوق للحبشة يشابه حالة مصر وأمثالها دون أن يكون لايطاليا سابقة في الحبشة غير حادثة عدوة يعد من جمعية الامم سمسرة للاستعمار تتوسط بها بين عضوين من أعضائها

فيا لربح الضعفاء من اعتصامهم بدار جمعية الامم ودخالتهم عليها واختيارهم جوارها ولياذهم بعدالتها ...

معارضو موسولينى

نشرت «المانشستر غارديان» رسالة لكاتب في روما علم فيها بقلة الادلة الظاهرة على عدم الرضا عن مشروعات الدوتشي، ولكنه أكد وجود انتقادات موجهة سراً اليها وقال: ان من الاسرار المكشوفة فى روما أن هيئة أركان الحرب العامة كانت معارضة للمجازفة الحبشية، وأن العسكريين المتخصصين الذين يحسبون حساب الحقائق ويقارنون بين الارباح والخسائر فى الارواح والاموال والموارد الاقتصادية أدركوا فى أول الامر أن المشروع من المضاربات التى للخيال فيها شأن كبير

ويقال فوق ذلك ان بعض أقطاب الحزب الفاشستى كانوا في الاصل معارضين المجازفة، ولكن أعضاء هيئة اركان الحرب (وهم من الجنود الذين نشأوا على الطاعة) اضطروا الى القبول بالمشروع مع علمهم بأنه مقامرة غير مضمون ربحها

ويقال أيضا ان الملك فكتور عمانوئيل كان أيضا معارضا للحرب، ولكن موسولينى استطاع (شأنه في الحوادث السابقة) أن ينفذ مشيئته ضد ارادة الاسرة المالكة، ويبذل الآن كل مجهود لتوريط الاسرة المالكة وذلك عن طريق اسناد مناصب عالية لكثيرين من أفرادها فى ميدان الحرب، وذلك لاشراكهم فى تحمل عبء المسئولية واللوم فى المستقبل!

الاسطول البريطانى

يحتل قناة السويس

احتلت قوات من الاسطول البريطانى أهم المواقع في قناة السويس، فقد توجهت ثلاث بوارج الى السويس ورابطت اثنتان قرب الاسماعيلية فى منطقة البحيرات المرة وبقيت واحدة من طراز السوبر دريدنوط تطوف خارج ميناء بور سعيد

والمقول ان هناك سفنا بريطانية حربية جديدة ستأتى بعد نهاية المناورات البحرية الحالية الى بور سعيد فتخترق القناة وخليج السويس لتعسكر فى منتهى خليج العقبة الذى سيتحول الى محطة بحرية كبرى تكون بمنزلة مخزن لتموين القوات البحرية البريطانية فى مختلف أنحاء البحرين الاحمر والابيض المتوسط.

٣٠٠ طائرة حربية

للجيش البريطانى فى أبى قير

علم مندوب « الاهرام » من مصدر مطلع أن السلطات الانجليزية فى القطر المصرى استوردت أخيراً من انجلترا ثلثمائة طائرة حربية على دفعتين ؛ وهى موجودة كلها الآن فى مطار « أبى قير » بالاسكندرية . وهذه الطائرات جيء بها مفككة وموضوعة داخل صناديق خشبية كبيرة وكل صندوق يحتوى على طائرة واحدة ومساحة الصندوق الواحد أكثر من نحو عشرة أمتار فى خمسة

وقد شرع المهندسون الانجليز فى تركيب هذه الطائرات وانهوا في مدة وجيزة من إعداد نحو ٢٣٠ طائرة والعمل مستمر لاعداد السبعين الباقية فى أيام قليلة

وتمتاز هذه الطائرات بلونها السماوى حتى ليصعب على النظر المجرد أن يتميزها إذا ارتفعت في الجو . وهى مسلحة بأحدث أنواع الاسلحة كمدافع المترليوز والبنادق السريعة الطلقات وآلات المخابرات اللاسلكية والنظارات الكبيرة وآلات للتصوير ، وأعد فى كل طائرة مستودعات لوضع القنابل متصلة بمفاتيح أوتوماتيكية لاستعمالها عند ما يراد القاء هذه القنابل على هدف من الاهداف

وهناك فوق ذلك أربعون طائرة تطير وتهبط عموديا بغير أزيز ، وقد أجريت عدة تجارب لاختبارها

يضاف الى ذلك كله مائة طائرة حربية موجودة لدى الجيش البريطانى من الاصل نصفها فى القاهرة والنصف الآخر بالاسكندرية

وقد لوحظ أن أنوار المطار تطفأ الآن يوميا من الساعة الثامنة مساء ، وأحيطت المعسكرات بالاسلاك الشائكة . وجو الاسكندرية كله مملوء بالطائرات ليلا ونهارا لاجراء التجارب عليها والتمرين على الطيران بها

غرور المسلحين

كتب الصحفى الفرنسى درميسون مقالة فى (الفيغارو) اقترح فيها تنقيح عهد جمعية الامم بحيث تطبق قواعد الجمعية بدقة وشدة فى المنازعات بين دول الغرب وبأقل دقة وشدة فى المنازعات الاخرى أى عند ما يكون أحد المتنازعين دولة شرقية

ونحن هنا فى الشرق نفهم من وجود اوربى واحد يقول هذا الكلام ، ومن وجود جريدة اوربية واحدة تنشره ، ومن صرف بضعة قروش على اذاعته بالتلغراف ، نفهم من هذا كله أن جمعية الامم أعلنت افلاسها ... أما غرور الاقوياء الذى يملى عليهم مثل هذا الكلام ومثل الصلف الذى تراه الانسانية الآن من ايطاليا ، فان الله سيؤدبهم عليه بجعل بأسهم بينهم

على الحدود الغربية

بلاغ من وزارة الحربية

« ذكرت جريدة روز اليوسف نقلا عن بعض المصادر أن الوحدات العسكرية الايطالية احتلت منطقة بئر الشقة على الحدود الغربية وهى من أهم المناطق الحربية هناك الخ

ووزارة الحربية والبحرية تقرر من جانبها ان هذا الخبر لا نصيب له من الصحة مطلقا »

رأى شرقى حكيم

ترى جريدة شرقية تطبع فى جبال تبت أن سبب الازمة الاقتصادية العالمية يرجع الى الحماقة فى السرعة ، والاسراف في استعمال الدواليب ، وان السعادة يمكن أن تعود الى البشر لو استطاعوا أن يعودوا الى الحياة الهادئة ويجعلوا الصناعة متناسبة مع الاحتياج وذلك بالعدول عن الطريقة الافرنجية الحديثة فى حمل البشر على استحداث احتياجات جديدة يولدها أضخم الصناعة واتساع الجشع وعبادة النقود والخضوع لها كخضوع الكلاب لاسيادها

مصر وجارتها الغربية

تلقت جريدة الديلى تلغراف من روما ان جريدة « اوتوبرى » الايطالية أخذت تحمل على تلك المخابرات البريطانى فزعمت أن الانكليز بحجة الدفاع عن مصر يحاولون القيام بمناورات لتمهيد زحف الجنود المصرية الى ليبيا

وزادت الجريدة على ذلك قولها ان انكلترا ترسل الى مصر يوميا خمس طائرات . وقد أرسلت بوارجها الى ميناء الاسكندرية وأقامت مواقع دفاعية جديدة فى مالطة وكل هذا يدل على أن ليبيا هى الهدف الذى تقصده !

بين تونس والجزائر

يبدأ فى اجراء الترميمات والتحسينات اللازمة فى الطريق العسكرى الذى يربط البلاد التونسية بالقطر الجزائرى على طريق مركز القمرن الكائن في بوشكه على حدود البلادين

خواطر وسوانح:

الحرب

الحرب نعمة من الله عز وجل أحيانا يرسل شواظها ليدفع بها الناس بعضهم عن بعض، ولتزول شرور ما كانت زائلة لولا اشتعال نار الحرب واندلاع لهيبها. وهذا لا يمنع أن الحرب تخرب الدور وتعمر القبور وتوتم الاطفال وترمل النساء وتدمر العمران وتهلك الحرث والنسل. ويوشك أن تشب الحرب بين إيطاليا والحبشة ويمتد رواقها فيعم الخافقين: ووجه العبرة أن الشرق الاسلامى لا يزال مهيض الجناح ضعيف النكاية لاعدائه؛ وستستخدم الدول أراضيه ميداناً لحركاتها ووثباتها؛ فماذا أعد لذلك، وبأى شىء سيقاوم ويجالد؟ كنا نظن أن مرور عشرين سنة على الحرب الكبرى الاولى كافٍ لتحطيم القيود ونيل الحرية والاستقلال، ولكن تبين أن القيود ثقيلة على التحطيم، والحرية لا تزال بعيدة، وعلى الرغم من هذا كله فرجاؤنا أن تنبعث من الشرق قوى في الوقت الملائم تدعم حياته وتقرب آماله

إيطاليا

إيطاليا تصرّ على الحرب، فقد تورّطت فى الاستعداد، ولن تستطيع التراجع على ما يظهر، وإلا استهدفت لثورة جائحة وملحمة داخلية طاحنة؛ وضاع عليها كل ما أنفقته من ملايين. ولكن هل عرف ساستها أن العالم كله ضدها اليوم، لا حبا للحبشة ولكن اشمئزازاً من طريقة الخطف التى لها سابقة فى طرابلس، ورعاية لمصالح يخشى أن تتأثر بهذه الحرب الاستعمارية. وها هى فرنسا عضد إيطاليا تتجه سريعا إلى انجلترا وتتحد معها في توقيع العقوبات التأديبية، وهناك دول أخرى تتحفز للوثوب عند سنوح الفرصة. فهل قدّرت إيطاليا ذلك كله وقابلته على جميع وجوهه، أو هي تقامر على كل حال ولتكن النتيجة ما تكون، وليخرب العالم وتندك معالمه ويقتل الضعفاء ويتحكم الاقوياء؟

يظهر أن إيطاليا كاد ينطبق عليها قول الشاعر في عملها الحاضر:

اقتلونى ومالكاً   واقتلوا مالكاً معى

الحبشة

لاشك أن الحبشة ضعيفة حربيا إذا قيست بإيطاليا المستعدة بجميع آلات الحرب الحديثة. ولكن قوتها المعنوية عظيمة، وهى معتدى عليها، وفى وديانها وجبالها ومغاورها وشدة رجالها وصبرهم واعتيادهم جوّ بلادهم وحبهم لوطنهم؛ أسلحة حادّة إذا أحسن استخدامها كان لها أثر لا يستهان به. وقد تغنم الحبشة فى المعارك بعض سلاح مقاتليها فتستفيد منه كما كان يحصل في طرابلس الغرب، وقد ينتدب لها أمم تعاضدها منتهزة الفرصة لقضاء حاجة فى نفسها، وقد تثور الامم المستعبدة في إفريقية فتنعكس الغاية على المعتدى ويؤتى من مأمنه. والحبشة على كل حال ان تسكت عن حقها، ولن تترك الدفاع عن كيانها. وهذا يعود عليها بالفائدة ويزيد في قواها. ولا يبعد أن يعمل الحظ الحسن عمله فتخرج الحبشة من هذه المحنة أسعد من الآن وأقوى ظهراً وأصلب عوداً

وعلى كل حال هي بينها وبين نفسها معذورة فيما تفعله لأنها لم تذهب إلى بلاد الناس لتعتدى عليهم بل هم الذين اقتحموا عليها أبواب بيتها منتهكين حرماتها، فهى تدفع السكين عن رقبتها وتدفع الرق عن ذرياتها

انجلترة

وقفت انجلترا في المشكلة الحبشية الايطالية موقف الحزم المقرون بالعزم وأبت أن تمتهن عصبة الامم ولها فيها أقوى نفوذ وسواء أكان موقفها بريئا أو مدخولا فانها شدت بذلك عزائم الحبشة وقوت من جأشها، وجعلت الامم الأخرى تسير فى طريقها. وإذا أصرّت إيطاليا على الحرب فكأنها مع انجلترا فى عداء. وقد تنشب بينهما الحرب ويتطاير شررها فيلتهم العالم. وانجلترا تستحق الاعجاب بموقفها هذا على كل حال. ومن يدرى فقد يقف دولاب الحرب بسببها فيستتب السلام ويستريح العالم من ويلات لا يدرى مداها، ويكفى العالم ما أصابه منذ عشرين سنة فهو لا يميل إلى إعادة التجربة مرة أخرى. وقد أظهرت هذه الازمة شكيمة انجلترة الحازمة وعنادها الحاسم الذى لا يتردد، وإيطاليا منها محنقة مغيظة تكاد تميز من الغيظ. «وكذلك نولى بعض الظالمين بعضا» صدق الله العظيم

فرنسا

أخذت فرنسا تسير فى طريق انجلترا مسوقة بعوامل لاتحصى: منها ضغط الرأى العام الفرنسى ، وحزم انجلترة وشكيمتها الخشنة المسنونة ، وتهديد الدول الصغرى بالانسحاب من عصبة الامم . وانحياز فرنسا إلى انجلترا ضربة قاتلة أصابت إيطاليا في صدرها ، فلقد كانت تؤمل أن فرنسا معها ويدها في يدها تساعدها على مغامرتها الجريئة ، وها هى قد خرجت من حسابها وانضمت إلى عاصرتها وضاغتها ، وهذا نصر مؤزر لانجلترا نالته بتركها التردد والتراجع . فهل يكون لذلك أثر فى اتساع أفق الأمل ، فتجتنب الحرب الشعواء وتطمئن الامم على نفسها مدة من الزمان ، أو تقدم إيطاليا على كل حال مهما كانت النتيجة فيغرق العالم فى الدماء وتصيبه الشدة واللأواء والداهية الصماء التى لا تبقى ولا تذر؟ يقدّر الله ما يشاء ولله الامر من قبل ومن بعد . أما نحن فقد استوى عندنا الماء والخشبة . ولو أن زعماءنا وعظماءنا أعدوا شعوبنا فى السبعة عشر عاما الماضية للاستفادة من مثل هذا الموقف لكان لنا فيه شأن غير شأننا اليوم

الأمم الأوربية بعد انجلتره وفرنسا

أعلنت الامم الصغيرة والوسطى أنها متضامنة للأخذ بناصر عصبة الامم على أن تنفذ تعهداتها وإلا انسحبت منها وتركتها قاعا صفصفا . وقد فعلت الامم هذا بعامل الخوف على نفسها ، فان الحبشة وهي عضو فى العصبة يراد التهامها ، فما الذى يمنع أن تلتهم أمة أخرى ما دام ميزانها في القوى لا يتعادل مع أمة أخرى كثيرة العَدد والعُدد . ولقد أحسنت هذه الامم صنعاً وصدقها ضميرها حين ألهمها عملها النافع لها ولغيرها . وستكون إيطاليا بعد ذلك وحيدة فى عزلة ، فهل تحارب وتستمر في عنادها؟ هى مسئولة عن نفسها ، وعلى أهلها ونفسها جنت براقش . ولكن لتعلم أن مغامرتها ستخرج لها أعداء لم تكن تعلمهم ، وسيظهر لها خطؤها وتندم حيث لا ينفع الندم . وخير لها أن تلم أطرافها وتتراجع كريمة ، فان كسب ود الامم أجدى من الخصومة والعداء حتى لو كانت نتيجته الفوز ، فكيف لو كان منها في منزلة النجوم بُعدا

ولا تحتقر كيد الضعيف فربما تموت الافاعى من سموم العقارب

المؤتمر الاسلامى الأوربى

اجتمع المؤتمر الاسلامى الاوربى فى جنيف بسويسرا برياسة الامير شكيب أرسلان وقد حضره سبعون مندوبا من اوربا والشرق ومن أهم ماألقى فيه تقرير صاحب السماحة العلامة الجليل سالم افندى مفتيج شيخ علماء يوغوسلافيا . واجتماع هذا المؤتمر خطوة موفقة نرجو أن تؤتى أكلها اتحادا شاملا بين مسلمى الغرب ، وصلات قوية بينهم وبين الشرق . ونحن نطلب أن يكون من أهم أغراض المؤتمر نشر الاسلام الصحيح فى اوربا ، ورفع مستوى الجاليات الاسلامية فى الممالك القوية ورفع الحيف عنهم مااستطاع المؤتمر الى ذلك سبيلا . ودعواتنا الخالصة للمؤتمر أن يكون اجتماعه دوريا دائميا وأن تتوالى عليه الامدادات من سراة المسلمين وأغنيائهم حتى يستطيع أداء مهمته العالية الاسلامية أما انعقاد المؤتمر وانفضاضه والسكوت بعد ذلك فعمل سلبى قليل الجدوى ولنا فى المؤتمرات اليهودية الناشطة القوية عبرة والسعيد من وعظ بغيره والشقى من وعظ بنفسه

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

فى الصحراء الغربية

قرر مجلس الوزراء مشروع مرسوم بقانون بفتح اعتماد إضافى قدره ٢٠٣٠٠ جنيه فى ميزانية مصلحة الحدود للتوسع فى الاعمال الجديدة بتلك المصلحة على أن يؤخذ هذا الاعتماد من الاحتياطى العام ليتسنى تشغيل أكبر عدد من عربان الصحراء الغربية الذين قد أصابهم الجدب والقحط فى هذا العام

اسهم الانكليز فى قنال السويس

مما أسفر عنه الحساب الختامى لميزانية الحكومة البريطانية عن السنة الماضية أن أسهمها فى شركة قناة السويس وهى التى كانت قيمتها أربعة ملايين ونصف مليون جنيه استرلينى ارتفعت الآن الى ثلاثة وتسعين مليونا (أى أكثر من عشرين ضعفا)

استعمل مصنوعات أمتك

الحركة العربية

وحدة المنهج القومى العام

رَسَمَ جماعةٌ فى بغداد من العرب المؤمنين خطةً يراد بها بعث القومية العربية وتوجيهها فى طريق الحياة والعمل ، مستعينين بمزاياها من الخصائص الفردية والاجتماعية ، وبأساليب التنظيم التى لا تستثمر تلك الخصائص إلا بها

وما ننشره اليوم قائم بعد التعريف بالحركة على بيان القاعدتين اللتين أشرنا اليهما ، ونعنى بهما (أساليب التنظيم) و (خصائص القومية العربية)

﴿ تعريف الحركة ﴾

الحركة القومية العربية حركةُ بعث فى الامة ، وجهاد فى سبيلها تنمّى قوى الامة العربية وتؤلفها وتنظمها وتوجهها لانشاء كيانها القومى المنشود وفقا للقواعد العامة التى جاءت فى المنهج القومى العام . ولا بد لتحقيق هذا الكيان من اتخاذ القواعد العامة التالية خططاً ووسائل لهذه الحركة :

القاعدة الأولى

﴿ التنظيم ﴾

يجب أن تقوم الحركة على التنظيم الشامل لنواحى العمل القومى تنظيما محكما ضامناً لها البقاء والاستمرار واطراد النمو والنشاط وحسن القيادة ، وكافلا بصورة خاصة الامور التالية :

(أ) وحدة المنهج : — يجب أن يكون المنهج القومى العام واحداً عند جميع العاملين وهيئاتهم فى جميع أقطار الوطن العربى ، فتكون هذه (الوحدة) وسيلة لتوجيه الجهود والمساعى الى هدف معين كى لا يحصل تفرق فى الجهود وتضادّ تنتج عنه الفوضى والفشل ، وكى لا تقوم حركات (موضعية) منافية أو عائقة للهدف العام ، ويكون هذا المنهج منارا يهتدى به العرب أينما كانوا ويجدّون السير اليه . وعلى العاملين وهيئاتهم في كل جزء من الوطن العربي أن يضعوا خططاً خاصة تتلاءم مع وضع ذلك الجزء ولها من الاساليب المناسبة والوسائل الناجعة ما لا يختلف مع المنهج العام ولا يخلّ باتجاه الحركة العامة ووحدتها

(ب) وحدة الكفاح : لا تثبت ولا تتحقق وحدة الفكرة إلا فى وحدة الكفاح القومى ، فيجب - ضمانا لوحدة الحركة وقوتها وحسن إدارتها - أن يكون لها ناظم واحد أعلى (فرد أو هيئة) وتتكون الهيئات في كل جزء من الوطن العربى وتقوم بعملها تحت إشراف هذا الناظم ليمنع فيها الفوضى والتشتت والتخاذل وتباين النزعات والاهواء بينها ويوجه سيرها العام في كفاحها توجيها صحيحا ينتهى بها الى الهدف المعين

ووحدة الحركة القومية العربية التى يوجبها المنهج القومى العام ، وتقتضيها وحدة الامة العربية ، ويتطلبها تماثل الحالة الراهنة (من حيث العموم) فى الوطن العربى - لا ترى ترك الجهاد المحلى بل تريده وتحث عليه ، لان تعداد المستعمرين وطرائقهم جعل لكل قطر بعض الظروف الخاصة التى يجب معالجتها بوسائل خاصة ومناهج محلية . فاذا جاء ذلك الجهاد متفقاً مع المنهج العام كان أولئك العاملون للقضايا المحلية (فى الوقت نفسه) متعاونين عاملين لقضية العرب أجمعين

(ح) شمول التنظيم : وحيث ان قواعد المنهج القومى مترابطة ترابطاً قويا يكمل بعضها بعضا ، وجب أن يكون التنظيم فى كل جهة من الوطن العربى متناولا جميع نواحى العمل القومى ، فيشمل العمل السياسى والاقتصادى والثقافى والاجتماعى والاخلاقى ، وتكون الخطط المتبعة والوسائل المستعملة فى هذه النواحى متساندة بعضها مع بعض

(ى) الهيئات : تقوم الحركة بالاعوان الصالحين ، لا بكثرتهم وذلك بتأليف الافراد المؤمنين بالعقيدة القومية إيمانا ثابتا يجردهم من الاهواء والميول والنزعات الفردية الخاصة ، المجربين العاملين المجددين الموطنين نفوسهم على التضحية والعمل المتواصل في سبيل العرب المتهيئين للتعاون مع اخوانهم المسرعين لاطاعة نظام الحركة

وبتشكيل هيئات متسلسلة منظمة منهم ، وتضلع كل هيئة بعملها ضمن حدود ، وتضع لنفسها الخطط العملية الموافقة لوضعها الخاص والمنبعثة عنه

وتوزع الاعمال وتبعاتها على الهيئات والافراد على أن يستفاد من كل فرد بما يستطيع أن ينفع به من عمل سياسى أو اقتصادى أو ثقافى الخ . وعلى العربى العامل أن يعمل لمبدئه القومى متعاوناً مع اخوانه في المنطقة التي يوجد فيها أينما كانت من الوطن العربي

(هـ) قيمة التنظيم : ـ لما كانت غاية العرب لا تدرك بالتمنى وكان حقهم لا يؤخذ احسانا من الغاصبين وانما تدرك الغاية ويحق الحق وتعود السيادة للعرب بالجهاد الصادق والعمل الجدى والجهد المستمر والنشاط المتواصل والتعاون المحكم واستعمال قوى الامة كافة وتهيئتها وافتراص الفرص المناسبة وكان كل اولئك لا يتم الا بالتنظيم ـ الذى وحده يضمن لنا توحيد الجهود فى وحدة الحركة وصلاح العاملين في هيئاتها واستعمال قوى الامة فيها ويضمن لها البقاء والاستمرار والاطراد والنمو فالنجاح ـ كان التنظيم قوام الحركة وركنها الركين

القاعدة الثانية

﴿ خصائص الامة ﴾

الامة العربية هى التى تحقق هدفها القومى ، فالحركة من الامة واليها ، وهى تستمد قوتها من خصائص الامة العربية (أفرادا وجماعة) وتعتمد على جمهورها وتعول بصورة خاصة على الشباب

(ا) الخصائص : — ان للامة العربية كغيرها من الامم خصائص وميزات أصلية كامنة فيها ، وهذه كلها موجودة اليوم كما كانت قبلا بفعل الارث الطبيعى والاجتماعى ؟ وقد ظهر فعلها في حياة الامة من قبل وتجلى أثرها في أشكال وأحوال مختلفة وحفظت ماهيتها وبقى جوهرها ، كقوة الذكاء العربى واستعداد العربى الفطرى للتمسك بالعقيدة والتقيد بالشعور العام والمثل العليا الجامعة وصبره وجرأته وفتوته وعزمه وأنفته وحميته ومروءته مما كان له بالغ الاثر فى حياة الامة . فيجب اذن على الحركة أن تستمد قوتها من هذه الخصائص والمزايا الكامنة فتخرجها من مكمنها وتبعث بها الامة العربية بعثا جديدا كما فعل الاسلام من قبل ، كأن تستثمر هذه الخصائص وتوجه الفردية منها توجيها اجتماعيا ، فتوجه الكرم الفردى عند العربى مثلا الى الكرم والبذل في سبيل الجماعة، والانفة الفردية العربية الى أنفة من ذل الامة واستعبادها ، وجرأة العربى فى مواقفه الخاصة الى جرأة فى المواقف العامة . وعلى الحركة فى فى تنظيمها وخططها وأساليبها أن تلائم النفسية والعقلية العربية المكونة بفعل هذه الخصائص والمزايا العربية الاصلية لا أن تذهب مذهب التقليد لما هو قائم عند الامم الاخرى

(ب) الجمهور : لما كان فى الحركة ونجاحها صلاح الجمهور العربى ، وكانت الحركة فى قيامها وسيرها لا تؤمن القوى الكافية اذا اقتصرت على نفر قليل أو اعتمدت على جهود أفراد وتضحياتهم ، ولما كان الوطن العربى خاليا في الوقت الحاضر من حكومة قوية قومية تضطلع بالحركة وتجعل الهدف القومى هدفها السياسى فتؤمن سير الحركة فى كفاحها ، وجب أن تعتمد الحركة على جمهور الشعب العربى في كافة أنحاء الوطن ، لان الجمهور وحده فيه القوى المتنوعة الكافية الضامنة لاستمرار الكفاح وشدته وتوفر التضحيات فيه ، ولانه بخلاف الافراد لا يستدرج الا باجابة مطالبه العامة ولا تجمعه مصالح خاصة ولا يحطم ولا يموت ولا يفنى ولا يكل حتى يبلغ أمانيه ، لذلك وجب تأكيد الاهتمام ببث العقيدة القومية في الجمهور وتمكينها من نفسه فتكون عقيدة راسخة جامعة متقدة نيرة رشيدة هادئة تذيب الاحقاد والمنازعات وتطيب النفوس وتشد العزائم وتورى العزة وتزيد التضحية وتملأ نفوس الجمهور وتحالف العقيدة الدينية فيهتدى الجمهور بهديها وترسلنا جميعا نتدافع الى الجهاد

عمال للجيش البريطانى

من حوران

أرسل حاكم حوران إلى حكومة دمشق يبلغها أن في حوران الآن رجلا انكليزيا يدعى كربى يحض أهل حوران على الانتظام فى خدمة الدولة البريطانية بصفة عمال . وقال الحاكم : إن المستر كربى يسعى للاتفاق مع عدد كبير من الحوارنة يتفاوت بين ٣٠٠٠ و ٦٠٠٠ عامل

انشاء دولة يهودية

خطب الدكتور اوسكر رادنيوفتش فى المؤتمر التأسيسى للجمعية الصهيونية الجديدة فقال: ان الجمعية تطلب الى بريطانيا ولجنة الانتدابات في عصبة الامم أن تعترفا بها بصفتها وكالة يهودية لفلسطين، وأن تمنح فى النهاية كرسيا في عصبة الامم. وبسط دستور الجمعية الجديدة الذى عرض على المؤتمر فقال: ان الجمعية ستكون ممثلة للامة اليهودية برمتها، وهى لاتعترف بوجود أية اختلافات بين الطبقات الى أن يتحقق الغرض الاخير وهو (انشاء دولة يهودية) في فلسطين يجب أن تقوم على جانبى نهر الاردن، ويجب أن تكون وطنا لجميع اليهود يعودون اليه

وقد أعلن أن الجمعية الجديدة ستنشىء بنكا يهوديا رأس ماله مليون جنيه على ان يكون هذا البنك جزءا من نشاطها الانشائى في فلسطين. وسيدعى كل يهودى الى الاشتراك بجنيه فى خلال عام ليكون من حملة أسهم البنك والغاية منه مساعدة اليهود على الهجرة الى فلسطين ومد الجمعيات التعاونية والصناعات والزارعين في فلسطين بالمال

وخطب الدكتور فيفشال فحمل على الجمعية الصهيونية القديمة ورماها بعدم الاكتراث بالمطالب المشروعة (؟!) التى قدمها الزارعون وأصحاب الصناعات في فلسطين

أميرال الاسطول البريطانى والحدود

سئل وزير الحربية عما نشره البعض من أن أميرال الاسطول البريطانى سافر بالطائرة مع اللواء فوربس باشا الى الحدود الغربية فكان الجواب انه ليس لديه معلومات عن ذلك

ذوق!

نظم دانونزيو - شاعر ايطاليا - ديوانا وأهدى نسخة منه الى رئيس الجمهورية الفرنسوية، وقام بتقديم الهدية سفير ايطاليا فى باريس

وقد سقط السفير سقطتين فى هذه الحادثة: أولاهما أنه خالف آداب السلوك الدبلوماسى اذ سلم الكتاب الى رئيس الجمهورية، دون أن يخبر رئيس الوزارة ووزير الخارجية كما هو العرف المتبع. والثانية أن الديوان يحتوى مطاعن وهجواً في فرنسا من حيث علاقتها بجامعة الامم

ومثل هذه الامور يستحيل أن يخطىء فيها سفير أية حكومة أخرى مهما كانت حديثة عهد فى المقام الدولى

عدد سكان السودان

يبلغ عدد سكان السودان فى الوقت الحاضر بحسب آخر احصاء عمل لهم ٥٨١٦٣٧٦ نفسا منهم ٥٧٤٧٥٧٢ من السودانيين منهم ١٤٧٦٣٧٩ رجلا و ١٨١٨٥٤٩ أمرأة و ٢٤٥٢٦٤٤ طفلا

وعدد المصريين المقيمين بالسودان ١٣٨٤٥ والهنود ٦٠٥ والاوربيين والامريكيين ٦٤١٩ والاجانب الآخرين ٤٧٩٣٥

ذيول اضطرابات البانيا

جاء من تيرانا أن ثلاثة وثلاثين من المتهمين بالاشتراك فى فتنة «فيرى» حكم عليهم بالاعدام، وحكم على عشرة بالسجن المؤبد، وعلى اثنى عشر بالسجن خمسة عشر عاما، و برىء خمسون

٤٠٠٠ قطعة قماش

لفقراء المدينة

قرر القومسيون الادارى فى بلدية الاسكندرية أن يعهد إلى شركة مصر للغزل والنسيج فى توريد أربعة آلاف قطعة من القماش لتوزيعها على فقراء المدينة بمناسبة عيد الجلوس الملكى

جامع لبورسودان

فكر مستخدمو السكة الحديدية بميناء بورسودان فى تشييد مسجد يؤدون فيه فروض صلاتهم الدينية، وجمعوا لذلك مبلغاً بطريقة الاكتتاب الشهرى بينهم. ومع أنهم جادون في عملهم الخيرى فانهم ينتظرون أن يجدوا عونا من ذوى اليسار

مسجد ابن طولون

أوشكت أعمال الترميم فى مسجد أحمد ابن طولون على الانتهاء بمعرفة قسم هندسة الآثار العربية بوزارة الاوقاف، ولم يبق إلا الجزء القبلى للمنارة الكبيرة ويقوم عليه بين الوزارة وبعض الاهالى نزاع أمام المحاكم. وبلغت نفقات ترميم هذا الجامع حوالى ٣٩ ألف جنيه

دمشق الباسلة

لا تزال مقاطعة النور الكهربائى مستمرة فى دمشق، وقد فشلت جميع المفاوضات لانهاء المقاطعة، لان الشركة لم تسلم بالاسعار التى يطلبها الاهلون، وتسعى الحكومة لانهاء هذه المشكلة فلا تجد الى ذلك سبيلا

عامل أخاك المسلم

ألقى الاستاذ خالد لطيف جابا الزعيم الهندى الكبير الذى كان هندوسيا وأسلم وزار مصر في هذا الصيف ، خطابا مستفيضا قيما على جمهور غفير من مسلمى الهند دعاهم فيه الى شراء البضائع والمصنوعات التى يقوم بصنعها المسلمون

وقد لاقت فكرته تأييداً من الرأى العام الاسلامى في الهند ، ومن الصحافة الهندية الاسلامية . وكان فى مقدمتها جريدة « ذى مسلم اوتلوك » التى شرحت فكرة الزعيم المسلم وأيدتها قائلة « ان من واجب كل مسلم أن ينفق أمواله داخل دائرة الطائفة الاسلامية . وليس من الضرورى أن يقاطع المسلمون بضائع ومصنوعات أية طائفة اخرى ، ولكن من الواجب تفضيل البضائع والمصنوعات الاسلامية على ما عداها حتى ولو كانت غالية فى أسعارها بعض الشىء . فالبريطانيون المقيمون فى الهند يشترون البضائع البريطانيه مع ارتفاع أسعارها ، مفضلين أن تكون حاجياتهم – بقدر ما يستطيعون – من المصانع البريطانية الموجودة فى الهند

لفقراء الحجاز

بعث الينا المسلم الغيور السيد جلال الدين خورشيد من أهالى الزرقاء فى شرقي الاردن خمس ليرات فلسطينية وخمسمائة وخمسة وعشرين ملا (٥٥٥ قرشا مصريا و٣ مليمات) جمعها من أهل الغيرة هناك لفقراء المدينة المنورة . أجزل الله ثوابه وثواب المتبرعين . وستحول هذه القيمة إلى جمعية الشبان المسلمين لترسلها على يد بنك مصر بالطريقة التى سبق الارسال بها

تعهد بريطانيا لمصر

بعدم مساس حقوقها إذا وقعت الحرب

روت الجهاد أن المباحثات التى دارت بين رئيس الوزراء والمندوب السامى البريطانى بشأن الحالة الدولية الراهنة أسفرت عن تقدم الحكومة البريطانية بتعهد كتابى (وتقول الاهرام إنه من نوع المذكرة الشفوية) ينص على أمرين : —

أولها : أن بريطانيا تتعهد بألا تمس أى حق من الحقوق التى تتمتع بها مصر فى حالة اضطرام نار الحرب

والثانى : أن الحكومة البريطانية تتعهد بألا تتخذ إذا نشبت الحرب أي اجراء من الاجراءات إلا إذا اتفقت عليه مع الحكومة المصرية

خط حديدى

بين العراق والمملكة السعودية

رغبة فى توطيد العلاقات الودية بين العراق وحكومة جلالة الملك عبد العزيز وسعيا وراء تنشيط الحركة التجارية بين المملكتين اتجهت أنظار الحكومة العربية الى مفاوضة حكومة العراق فى مد سكة حديدية الى العراق عن طريق جربة

والمفهوم ان رغبة المملكة العربية السعودية فى الاقدام على مد هـذا الخط بين العراق ومملكتها مبعثه فشل مفاوضات وفدها مع أمير الكويت حول مد السكة الحديدية لنقل الزيوت من الاحساء والرياض عن طريق مضاع الى الكويت وفشلت معها المفاوضات التى جرت حول استرجاع رسوم الترانسيت للبضائع التى تمر بالكويت فى طريقها الى نجد

السيطرة على البحر الابيض

أصبح عدد البوارج والسفن الحربية البريطانية في المياه المصرية وشرقى البحر الابيض المتوسط يزيد على الثمانين ، وينتظر وصول ستين بارجة اخرى تدريجيا حتى تكون لبريطانيا السيطرة التامة على البحر الابيض المتوسط

وايطاليا حريصة الآن على حماية سواحلها بسفنها الحربية وفى مقدمتها ستون غواصة تجوب المياه المحيطة بايطاليا وجزرها

وقد شاهد بحرى على ظهر مدمرة بريطانية راسية تجاه أبى قير منظار غواصة ظاهرا من المياه ، ولكن الغواصة اختفت فى لجة الماء وابتعدت عن الانظار

مصر والغازات السامة

من الموضوعات الهامة التى تبحثها الجمعية الطبية المصرية موضوع الغازات السامة فى الحروب الجوية ، وقد عهدت الجمعية الى لجنة من أساتذة الطب وكبار الاخصائيين القيام بدراسة مسألة الغازات من الوجهة العلمية ، وطرق الوقاية منها ، ومن المنتظر أن تقدم هذه اللجنة قريبا الى الجمعية تقريرا يتضمن نتيجة أبحاثها . وكذلك فعلت مصلحة الصحة من قبل فدرست أعراض هذه الغازات وكيفية علاجها

وقد بدأت مصلحة الجمارك بخصم ١٥٠ قرشا من كل موظف لشراء كمامات واقية من الغازات السامة فى حالة نشوب الحرب

اعلانات قضائية

محكمة المنيا الابتدائية الاهلية

اعلان بيع عقار نشره

فى القضية المدنية ن ١٩٣ سنة ١٩٣٠

بجلسة البيوع التى ستعقد فى يوم الثلاثاء ٨ اكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٩ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات.

سيصير الشروع باشهار مزاد بيع العقار الآتى بيانه بعد ملك ورثة المرحوم على حسن التهامى وهم حافظ أفندى على حسن التهامى عن نفسه وبصفته وصياً على القصر عبد المنعم وابراهيم وفاطمه وروحيه أولاد المرحوم على حسن التهامى وعبد المعبود أفندى على حسن التهامى ومحمد أفندي على حسن التهامى ومعبد أفندى على حسن التهامى وعبد الوهاب أفندى على حسن التهامى والست زينب هانم كريمة على حسن التهامى ومقيمين ببندر المنيا بمنزل المرحوم على حسن التهامى بشارع الحسينى وبيان العقار وهو كائن ببندر المنيا :

٣٠١ متر و ٥٤ سنتى ن ٩٣ عوايد بشارع فؤاد الاول ن ٢٠ عبارة عن منزل وما يتبعه البحرى شارع السلطان فؤاد الاول ن ٢٠ وطوله ١٢ متر و ٥٥ سنتى والشرقى منزل أحمد جابر وطوله ٣٣ متر و ١٥ سنتى والقبلى الملك ن ٩٢ عوائد ملك ورثة محمد بك حسن سالم وطوله ١٢ متر و ٨٠ سنتى والغربى شارع الحسيني ن ٣٢ وطوله ٢٤ متر و ٤٥ سنتى

١٩٠ متر و ٨٣ سنتى ن ٩٢ عوايد بشارع الحسينى ن ٣٢ البحرى الملك ن ٩٣ عوائد المحدد قبله ومنزل أحمد جابر وطوله ١٧ متر و ٦٥ سنتى والقبلى فضاء ملك ورثة محمد بك حسن سالم ن ٩١ وطوله ١٧ متر و ٧٠ سنتى والقبلى شارع الحسينى ن ٣٢ وطوله ١١ متر و ٦٥ سنتى.

٢٤٢ متر و ٢١ سنتى ن ٩١ عوايد بشارع الحسينى ن ٣٢ البحرى القطعة المحدودة قبله ومنزل أحمد أفندى جابر وطوله ٣٩ متر و ٩٥ سنتى والقبلى محمد الحماد وورد خان بطول ١٢ متر و ١٠ سنتى ويتبعه بحرى بطول ٧ متر و ٣ سنتى وتغرب بجوار منزل لبيب بك برسوم وطوله ١٤ متر و ٨٠ سنتى وجملة طول الحد ٣٤ متر و ٢٠ سنتى والشرقى لبيب بك برسوم وطوله ١٢ متر و ١٥ سنتى والغربى شارع الحسينى ن ٣٢ وطوله ٦ متر و ٥٥ سنتى بجميع مشتملاته من أبواب وشبابيك وخلافه

الجملة ٧٣٤ متر و ٥٨ سنتى

وذلك البيع وفاء لسداد مبلغ ١٣٠٠ ج خلاف ما استجد ويستجد من المصاريف والفوائد

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٢ يوليو سنة ١٩ ومسجل بقلم كتابها بتاريخ ١٣ منه ن ٧٦٢ ومودع مع باقى الاوراق مع قضية البيع ن ١٩٣ سنة ١٩٣٠ كلى المنيا لاطلاع من يرغب على شروط البيع وسيكون البيع قسما واحداً بثمن أساسى قدره

وهذا البيع كطلب الخواجه يوسف دالآلى كرجى التاجر ببندر المنيا ومتخذ له محلا مختارا بالمنيا مكتب حضرة الاستاذ حبشى أفندى خليل المحامى

فعلى راغب الشراء الحضور

كاتب البيوع

فى يوم السبت ٢١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع فكار تبع الشرق بهجورة والايام التالية سيباع علنا زراعة قصب موضحة بالمحضر ملك طاهر عبد الله محمد فكار من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٩٠١ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٠٧ م خلاف أجرة النشر

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٧ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية البدارى مركزها والايام التالية

سيباع محصول زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك فقير هريدى حسين من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٩٦ سنة ١٩٣٥ البدارى وفاء لمبلغ ١٠٠٧ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الله نصار

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣٠ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكفر سليمان مركز شربين ويوم أول اكتوبر اذا لزم

سيباع علنا زراعة قطن وارز موضحة بالمحضر ملك أحمد وهبه أبو العز بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٦٦ سنة ١٩٣٣ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ١٥٥٧ قرش خلاف ما يستجد

كطلب السعيد أفندى سليم من المنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية موشا مركز أسيوط والايام التالية

سيباع حمارين وعجلة بقرى موضحين بالمحضر ملك حسين حسن ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٩٤ سنة ٩٣٥ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٧٠٢ قرش بخلاف النشر

كطلب الست حكام محمد على اسماعيل من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة أبنوب الجزئية الاهلية

اعلان بيع نشرة ثالثة

في القضية ن ٤٠٤ سنة ٩٣٤

فى يوم ٦ أكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة بأبنوب

سيباع بالمزاد العمومى العقارات الآتية ملك حسن سليمان أحمد من الطوابية ومحمد ضاحى حسانين من جزيرة الطوابية مركز أبنوب وفاء لمبلغ ٤٠٣ ج و ٦٧٠ م خلاف ما يستجد من المصاريف وثمن أساسي قدره ٤٧ ج و ٢٥٠ م تبنى عليه المزايدة وهاك بيان العقار الكائن بناحية الطوابية مركز أبنوب مديرية أسيوط

ملك حسن سليمان أحمد

٩ ط و ٨ س بحوض المهريف ن ١٢ قسم أول بالقطعة ن ٣٢ بالمشاع فى القطعة المذكورة ومساحتها ١٩ ط و ٨ س البحرى ورثة منصور نعيم وآخرين ن ٣١ بحوضه والشرقى محمد أحمد عبد الجليل وآخرين ن ٦١ بحوض ن ١٣ والقبلى محمد أحمد عبد الجليل وآخرين ن ١ بحوض ن ٢٢ والغربى ورثة عثمان عبد الهادى وآخرين ن ١ بحوض ن ١

٩ ط بحوض العرض ن ١٤ بالقطعة ن ٢ و٣ بالمشاع فى القطعتين المذكورتين مساحتها ٦ ف و ٥ ط البحرى ورثة عثمان عبد الهادى وآخرين ن ٩٧ و ٩٨ بحوض ن ٩ والشرقى ورثة محمد نونى وآخرين ن ٥ ون ١٤ بحوض ن ١٥ والقبلى ورثة أحمد محمد حسن شعبان وآخرين ن ٩ و٧ و ٤ بحوضه والغربى ورثة عثمان أحمد وآخرين ن ١ ون ١٠ بحوضه

الجملة ١٠ ط و ٨ س لا غير

بيان الاطيان ملك محمد ضاحى حسانين بناحية الطوابية مركز أبنوب

١٣ ط و ٨ س بحوض البرميل ن ١٦ بالقطعة ن ٢٧ بالمشاع فى القطعة المذكورة مساحتها ٢ ف و ٧ ط و ١٢ س البحرى ورثة أحمد حسن وآخرين ن ٢٩ بحوضه والشرقي جسر نهر النيل عمومى ن ٣ والقبلى ورثة عبد العال حسين وآخرين ن ٢٨ بحوض ن ١٤ ون ١٥ والغربى ورثة عطية جنيدى وآخرين ن ١ بحوض ن ١٥

١٣ ط و ٨ س لا غير

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى ٧ فبراير سنة ٩٣٤ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية الاهلية في ١١ فبراير سنة ٩٣٤ ن ٧٠٤

وهذا البيع كطلب حضرة صاحب المعالى وزير الحقانية بصفته نائبا عن نيابة أسيوط الكلية ومحله المختار بمصر قسم قضايا الاهلية بشارع قصر النيل بمصر

فعلى راغبى الشراء الحضور للمزايدة وشروط البيع وكافة الاوراق المتعلقة بالدعوى مودعة بدوسيه القضية لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

في يوم ٣٠ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع أرسلان منزل ن ٥٥ بروض الفرج بحارة الميضة قسم شبرا مصر

سيباع بيانو ودولاب وسجاده وكراسى وخلافه موضحين بالمحضر ملك عدلى أفندى جرجس بالشارع المذكور نفاذا للحكم ن ٢٢٨١ سنة ١٩٣٥ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٠ ج و ٧٩٠ م خلاف الرسم كطلب محمود أفندى عبد اللطيف بالشارع المذكور فعلى راغبى الشراء الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت يزيد مركز السنطة ويوم ٢٨ منه بسوق القرشية

سيباع أشياء منزلية وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك الشيخ راغب البسيونى عوض والستات امباركة محمد أبو المجد عوض ونفيسة محمد حسين بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٩٩ سنة ١٩٣٢ طوخ وفاء لمبلغ ١٧٠٢ قرش خلاف النشر كطلب جاد السيد خليل التاجر ومقيم بتها مركز طوخ

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع رويشد مركز أبنوب

سيباع حب اذره وحماره وجحشه موضحين بالمحضر ملك سالم أحمد رويشد من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٩٤٤ سنة ١٩٣٥ مدنى جزئى أبنوب وفاء لمبلغ ٣ ج و ٩٨٠ م واجرة النشر

كطلب ادوار أفندى مقار مشرقى مهندس وخبير زراعى ومن ذوى الاملاك بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٢١ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا والايام التالية بناحية النويرة مركز بنى سويف

سيباع علنا قمح مبين بالمحضر ملك حافظ أبو سيف كساب من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٠٢٦ سنة ٩٣٠ جزئى وفاء لمبلغ ٤ ج و ٣٢٠ م خلاف الرسم

كطلب الست نجيه بنت محمد على القاطنة ببندر بنى سويف التى حلت محل الدائن الاصلى المرحوم محمد أحمد الغمراوى بموجب ورقة تخارج

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة طلخا الجزئية الاهلية

اعلان بيع نشرة ثانية

في القضية المدنية رقم ٣٩٩ سنة ١٩٣٠

انه في يوم الاحد ٦ اكتوبر سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراى المحكمة بطلخا سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتي بيانه ورثة محمد أحمد اسماعيل وهم (١) زينب محمد اسماعيل بطلخا (٢) شريفه جاب الله عن نفسها ووصية على أولادها القصر عزيزة والسيد أولاد محمد اسماعيل بكفر دميره القديم (٣) السيدة محمد اسماعيل بعزبة القلعة تبع مينا السودان مركز طنطا (٤) الست أم محمد محمد اسماعيل أرملة المرحوم الشيخ عبد الحق القشار مقيمة بطرف الحاج متولى الشحات الحلوانى بشربين

بيان العقار

حصة مقدارها احد عشر قيراطا وتسعة أسهم وثلاثة أخماس السهم من ٢٤ط على المشاع في منزل مساحته ٢٠٠ متر بناحية كفر دميره القديم مركز طلخا غربية بحوض الشروه ن ٤ ضمن القطعة ن ٣ مبنى بالطوب الاخضر دور واحد يحتوى على خمسة محلات وزريبة مواشى ومحدود بحدود أربعة الحد البحرى شارع مسلوك وبه الباب بطول ٢٠ متر والحد الغربى شارع مسلوك وبه الباب بطول ١٠ متر والحد القبلى ورثة محمد اسماعيل الشرقاوى بطول مترين والحد الشرقى حارة مسلوكة بطول ٨ متر

وهذا البيع بناء على طلب وزارة الاوقاف المأذون لها بادارة أموال سمو الامير أحمد سيف الدين ومحلها المختار بمصر قسم قضايا الدائرة بقصر الدوبارة بشارع الحرس رقم ٩ وبدائرة المحكمة مكتب حضرة الاستاذ عبد الحميد أفندي السيد عبد الوهاب المحامى

وعلى حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٠ ابريل سنة ١٩٣٠ المسجل بمحكمة المنصورة الاهلية في ٢٤ منه رقم ٤١٠ وفاء لمبلغ ٦٥ ج و ٣٨٧ م وما يستجد من مصاريف بثمن أساسى قدره ٦ ج و ٤٠٠ م بعد تنقيص الخمس لثانى مرة

فعلى من له رغبة الحضور والاوراق بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها من راغبي الشراء

كاتب البيوع

في يوم ٩ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة الحاج سيد أحمد سليط تبع مركز السنبلاوين ويوم ١٠ منه بسوق السنبلاوين

سيباع زراعتين قطن موضحين بالمحضر ملك أحمد أفندي رفعت سليط من السنبلاوين نفاذا للحكم ن ١٩٢٧ سنة ٩٣٤ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٧٤٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب سيد أحمد ابراهيم الغرباوى من السنبلاوين

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببنى برزه ويوم ٦ اكتوبر بسوق النجمة العمومى

سيباع علنا مواشى وزراعة قطن وقمح وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك أحمد فرفل حسين الناحية نفاذا للحكم ن ٢٩٦٥ سنة ١٩٣٠ البلينا وفاء لمبلغ ٦ ج و ٨٢٢ م خلاف أجرة النشر

كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢١ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صبا بناحية النمسا

سيباع علنا ثمر ٦ نخلات بلح موضحين بالمحضر ملك بدوى على أحمد وأبا زيد على أحم من الناحية الغير معلوم لهما محل اقامة بالق المصرى نفاذا للحكم ن ٣١٠١ سنة ٩٣٤ إط وفاء لمبلغ ٥٠٠ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الدايم محمود حسن عر والنوبى محمود حسن عربى من النمسا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ سبتمبر ١٩٣٥ من الساعة صباحا بعزبة القشيرى بناحية اصمنت مر أبو قرقاص

سيباع علنا أشياء منزلية ومواشى موضحة بالمحضر ملك عبد الجواد محمد ثعلب المزار بالناحيه نفاذا للحكم ن ١٦٩ سنة ١٩٣٥ كلى مصر وفاء لمبلغ ١٢ ج و ١٠٠ م خلاف النشر

كطلب حسن أفندى صفوت القشيرى من ذوى الاملاك ومقيم بشارع الداخلية رقم بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور ض

المطبعة السلفية

بشارع اللبودية رقم ١١

مستعدة لكل ما يطلب منها

من المطبوعات والاشغال التجارية

وخــــلافه

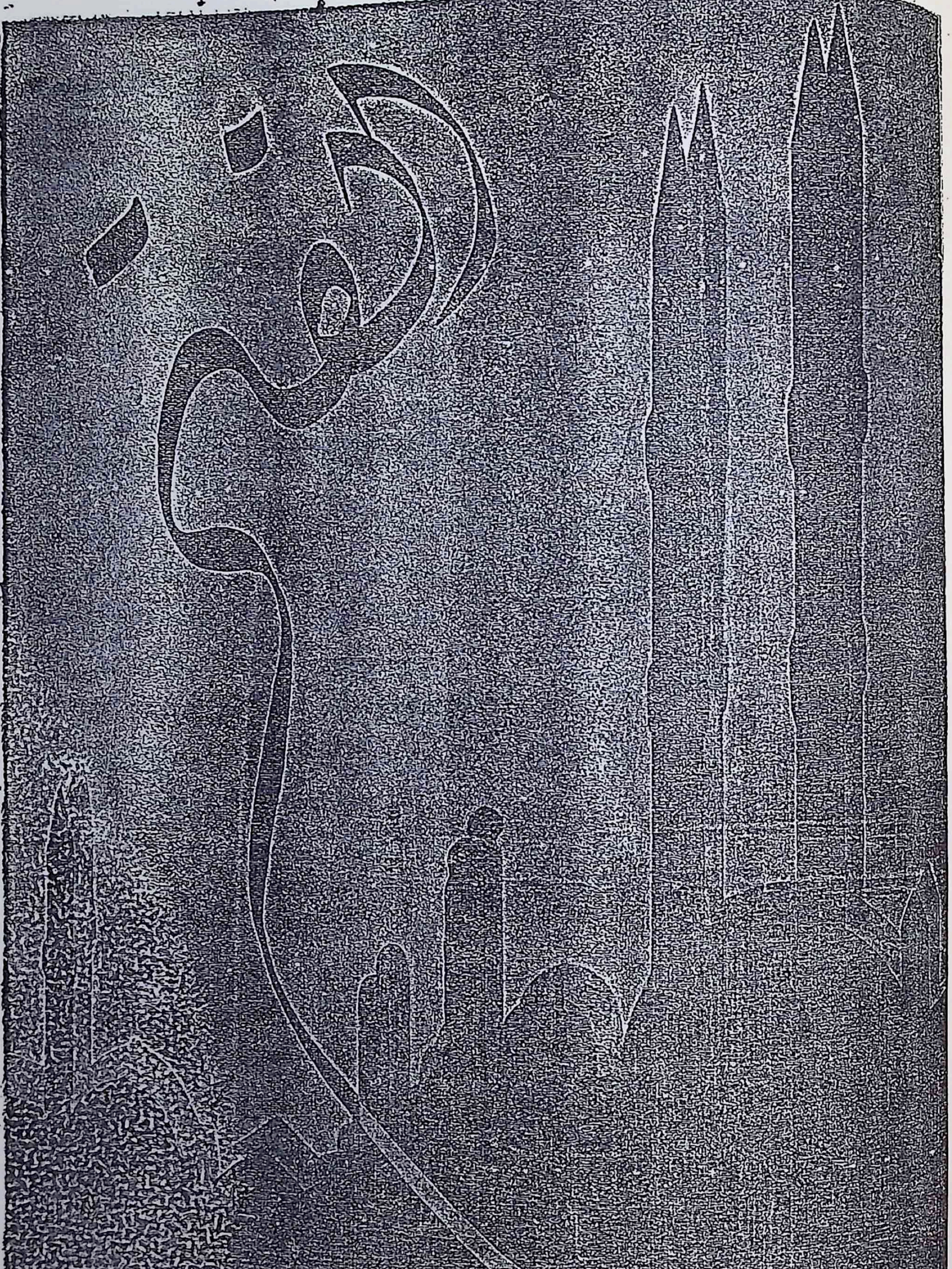
الرسالة
شكري

فهرس

صفحة

٣ النفس الافرنجية لمحب الدين الخطيب

٥ الفتح فى نظر مدرّس مسلم ، مصر وايطاليا فى ليبيا ، استعداد الاسطول البريطانى

٦ اليانصيب بين قاضي دمشق ومفتيها لمحبّ الدين الخطيب

٧ ابو الليف للاستاذ الشيخ السيد على البخارى

٨ خواطر وسوانح للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي

٩ مذهب ايطاليا فى محاربة الامم

١٠ مبعث القوة وموطن الضعف فى عرب فلسطين (خطبة) للاستاذ السيد جمال الحسينى

١٢ المحدث الاكبر الشيخ بدر الدين الحسينى للاستاذ الشيخ محمد هاشم رشيد الخطيب

١٤ الادب عند العرب للاستاذ الزواوى

١٥ الاستعداد للطوارئ فى مصر ، هل فى العراق أحزاب ، قانون الزواج فى ايران

١٦ القاديانيون والصوفية للاستاذين احمد حمدى وعبد الحميد السيد

١٧ مؤتمر السكة الحجازية

١٨ الاسلام يحذر أبناءه من مدارس المبشرين

١٩ طرابلس ــ تونس ، بعثة يمانية للعراق ، جمعية رعاية اليتيم

٢٠ سكان لبنان بعد الحرب (قصيدة) للاستاذ ابى عباده

٢١ المؤتمر الاسلامى الاوربى (بيان من جمعية الشبان المسلمين)

٢٢ اعلانات قضائية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في العقيدة
على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولو أعرضت أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة وحدة بعد فراق

الفتح
صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج
الاعلانات: يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٦ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٨ جمادى الآخرة ١٣٥٤

النفس الافرنجية

أرأيتَ لو أن ممالك الغرب التي يعدُّها الناسُ المثَلَ الاعلى في الحضارة والتهذيب والمعرفة، والتي تحرص كلُّ مملكة من ممالك الشرق على أن تقتديَ بها في الدقيق والجليل، وترسلُ البعثات اليها لتقتبس من ثقافتها، وتستعيرُ الافذاذَ من رجالها ليوجِّهوا سيرَ سفينة الشرق في طريقها – لو أن هذه الممالك التي يعدُّها الناس المثلَ الاعلى في الكمال – أبطلتْ العمل بالقوانين الجنائية، واستغنتْ عن رجال الامن، وألغت نظام النيابة العامة، وتركت الناس لسجيَّتهم كما هي الحال الآن في جزيرة العرب: من بلاد الاحقاف في الجنوب إلى حدود العراق والشام في الشمال، وأباحت لمن شاء منهم أن يتقلد السلاح الحربيَّ متى شاء – ماذا كانت تكون حال سكان أوربا وأمريكا يا ترى؟

أظنك لا تتردَّد في الحكم معي بأنهم لا يلبثون أن يأكل بعضهم بعضا، ويفتك بعضهم ببعض، ويُهلكون الحرث والنسل، ويقوضون معالم العمران على رؤوس الذين شيَّدوه، ويبطشون بالممتازين من ملوك الثروة وقادة الصناعة ورجال الاعمال فيجعلوهم أسفلَ سافلين

دعهم لسجيتهم عشرة أيام فقط، وارفع عنهم الوازعَ الحكوميَّ المرفوع عن سكان جزيرة العرب، وضع في أيديهم الاسلحة المباحة لعرب اليمن والحجاز ونجد؛ ثم تعال وانظر ما تصير اليه نيويورك ومرسيليا ونابولي ومجريط وسائر بلاد أوربا وأمريكا

يعيب الجاهلون على عرب الجاهلية أنهم كانوا يعيشون في مذابح متواصلة لا أول لها ولا آخر، وأنهم في حروبهم تلك كانوا قساةً سفّاكي دماء محبّين للشر. ولو كان الذين يدوّنون هذه الاكاذيب عقول يميزون بها الحقائق، لعلموا أن أيام العرب من أقدم أزمانهم الى زمن البعثة المحمدية لم تكن حروبا وإنما كانت تمرينات رياضية لتقوية القلوب، وتنمية خُلق الشجاعة، واستثارة فضائل النفس الكامنة. ولو وزنّا ما أُهرق في حروب العرب من دماء، وما قُتل من رجال، من قبل عاد وثمود إلى نهاية حرب الفجار، لكان أقل من خسائر ساعة واحدة من ساعات الحرب العظمى. ولمّا احتاج العرب أن يقفوا مواقف الجدّ في القتال على نهر اليرموك أو في القادسية ونهاوند وبعد ذلك في حملات قتيبة بن مسلم في الشرق وتحت راية صلاح الدين على ضفاف بحيرة طبريا وفي أمثال ذلك من المواقف، برهنوا على

أنهم أبطال الوغى والذادة عن الشرف والحافظون لعهد الله في خلقه في الرضا والغضب، وفي الدفاع والهجوم، وفي الحصار وساعة الملحمة

قارنْ بين النفس العربية في كل حرب خاضها الناطقون بالضاد، وبين النفس الافرنجية في كل حرب قاتل فيها الافرنج: الاقدمون وأهل القرون الوسطى وفي الحرب العظمى، وتعال اسجلْ معك ما توصلنا اليه هذه المقارنة

أقرأت شيئاً عن غازات الكلور التي استعملها الالمان في أوائل سنة ١٩١٥، وعن غازات الفوسجين التي استعملوها في أواخر تلك السنة، وعن غاز كلورو بكرين الذي استعملوه في ربيع سنة ١٩١٧ وغاز الخردل الذي استعملوه في صيف ذلك العام وربيع سنة ١٩١٨

ان وزارة الشئون الداخلية البريطانية تؤيد في كتابها الذي عنوانه (الاحتياط من الغازات الجوية) الرأيَ القائل بأن مكافحة الغازات المكافحة التامة غير ممكنة، حتى ان مستر بلدوين رئيس الوزارة يقول « ان المكافحة الجدية هي الهجوم على مدن العدوّ وضرب السكان هناك قبل أن يضربونا هم » فتصوّر معي دولتين قويتين غنيتين بالاسلحة والطيارات ووسائل الفتك والابادة والتدمير وازهاق الارواح، تسابق كل منهما الاخرى الى مدائنها غير المحاربة لتصبّ كل منهما البلاء على عدوتها قبل أن تصب هذه بلاءها عليها

الى هذه النتائج أوصلتهم حضارتهم وثقافتهم ومعارفهم الواسعة في الكيمياء والطبيعيات وسائر العلوم الكونية، فكان ذلك سلاحاً للنفس الافرنجية التي لا تعرف الرحمة ولا تبالي أن تصعد على سلّم من الجماجم. واذا وقعت الواقعة واندلعت ألسنة النار اليوم أو غداً فسنرى من قسوة البشر على البشر، ومن فتك أبناء الانسانية بالانسانية، ومما أعدّته العقول الكبيرة من اختراعات جهنمية، ما تشيب لهوله الاطفال

لقد سبقنا أسلافُنا الى تحليل النفس الافرنجية قبل مئات السنين وانظر الى قول كاتب السلطان صلاح الدين « قد انتزع الله الرقة من قلوبهم ونقلها الى فروبهم. تستعيذ المَرَدةُ من مَرَدَتهم ويُدعى الفجار بالدون على الاطلاع على أفئدتهم: فظاظٌ، غلاظٌ، جهنميون، خلق الله الخلقَ من طين وخلقهم من حجارة، فهي المكنيُّ عنها بوَقود جهنم حين قال ﴿ وَقودها الناس والحجارة ﴾ والا فالحجارة لا تستحق الوقود، إلا أن يراد بها القلوب التي هي كالجلمودَ في الجمود »

هذا بعض ما قاله العماد الكاتب قبل نحو ثمانمائة عام، ولو عاش حتى يرى ما استحدثه أحفادهم من أدوات التدمير والابادة والخنق والمحق لكان له فيهم كلام غير ذلك الكلام

وانظر كيف يتجنى الغرب على الشرق حتى في حالة اعتدائه عليه، ومحاولته استعباده والاستيلاء على وطن هو فيه آمن. قال مصدر ايطالي فيما نقله المقطم من روما تلغرافيا ونشره في عدد يوم الاثنين الماضي: « ان الحبشة تكافأ عن آثامها وتُحمى لانها بربرية أما ايطاليا فيجب أن تعاقب لتسامحها، وأن تترك ونفسها دون دفاع لانها متحضرة. هذا هو الوضع العكسي الذي لا يتصوره عقل» الحبشة بربرية، وايطاليا متحضرة. ودليل بربرية الحبشة أنها لم تتسلح وتخرج من افريقيا الى اوربا للاعتداء على الناس في أوطانهم. أما ايطاليا فمتحضرة لانها صنعت غازات سامة ونقلت طيارات وقذائف من ايطاليا الى شرق افريقيا لتقذفها على سكان الحبشة وهم تحت سقوف بيوتهم، ولتسلبهم الحياة جزاء التزامهم السلم وتقصيرهم في الاستعداد للفتك والتخريب

وبعد فان حكماء الافرنج بذلوا جهود الجبابرة في تعديل سجايا النفس الافرنجية فأثمرت جهودهم ثمرات طيبة كسبت بها الانسانية طبقة من أسمى طبقات البشر، ولكن هذه الطبقة في طريق والقافلة كلها في طريق آخر. ولو أن السيد المسيح عاد الى الدنيا ووجد فيها من يصغي اليه لتعاون مع هذه الطبقة من الافرنج على وضع دول اوربا وأمريكا تحت وصاية المملكة العربية لتمرّنهم على ترك الصلف والغرور بالقوّة، ولتحملهم على معرفة قيمة الارواح والاموال وحقوق الافراد والشعوب في الحياة، والا فان طغيان القوة سيودي بالانسانية في داهية لاقرار لها

محب الدين الخطيب

الفتح

فى نظر مدرّس مسلم

كتب الينا مدرس في احدى المدارس الالزامية كان مشتركا في الفتح يقول « أرجو من حضرتكم منع مجلتكم الغراء من ورودها باسمى من الآن لانها تنشر أخباراً سياسية ولهذا أصبحت محرّمة عليّ وعلى أمثالى »

فأجابه صاحب الفتح بكتاب قال له فيه :

اجابة لطلبكم سأوقف ارسال الجريدة من العدد الآتى. وأحبُّ أن اخبركم بأن المسلم مطالبٌ شرعاً بأن يعرف السياسة ، أى حقوق الملة وواجباتها وما يقع لاخوانه المسلمين فى أقطارهم ، كما هو مطالب بسائر الواجبات الفردية والملية ، والا كان فى هذه الامة عضواً أشلّ. والموظف ممنوع من الاشتغال بالسياسة والحزبيات لا بمعرفة ما تنشره الصحف من أخبار الدنيا وحوادث العالم. ولا يخطر على بال وزير من وزراء المعارف أن على وجه الارض مدرسا أو موظفا لا يقرأ أخبار الدنيا فى الصحف ، لان من يكون كذلك أجدر به أن يعيش فى سرداب وأن لا يتصل بتلاميذ ولا بأساتذة ولا بمدارس. ودين الاسلام دين سياسة لانه دين حكم. وقد زعم القسس أن دين النصارى ليس دين سياسة وأنه ترك ما لقيصر لقيصر ولكنهم كذبوا ولرئيسهم فى الفاتيكان دولة ووزير خارجية وله فى الاقطار سفراء ولو استطاع أن يكون له أسطول لفعل. ويوم يكون القائمون على تهذيب أبنائنا وتعليمهم يتحاشون معرفة السياسة ينقطع أمل الاسلام فى أن تكون له امة مستقلة تقيم أحكامه. أما السياسة التى تفرّق المسلمين أحزابا وهو المرض المنتشر الآن فى ممالك الاسلام ، فالفتح وحدها دون سائر الجرائد هى التى تنبه المسلمين الى شرور ذلك النوع من السياسة وتستعيذ بالله منه ، ولذلك صار المسلمون يعرفون الفتح بأنها صحيفة توحيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

محب الدين الخطيب

مصر وايطاليا فى ليبيا

روت الجرائد الانكليزية من أنباء رومة أن تعزيز القوات الايطالية فى ليبيا يرمى الى غرضين : الاول هو الرغبة في منع نشوب ثورة جديدة تصلى نارها القبائل السنوسية : والثانى هو امكان وقوع مصر في منطقة الخطر عند نشوب الحرب. فزحف قوات كبيرة من برقة نحو الشرق الى قناة السويس يهدد خط المواصلات بين أجزاء الامبراطورية البريطانية. وقد قال مكاتب روتر فى رومة فى شأن المركز الحربى على الحدود بين افريقية الشمالية الايطالية ومصر : ان الجنود الايطالية تحتشد على الاخص بين جغبوب والكفرة. وقد أنشأ الجنرال غرازيانى خطاً ثلاثياً من الاسلاك الشائكة والمكهربة لمنع تقديم الاسلحة سراً من الناحية المصرية للسنوسيين

استعداد الاسطول البريطانى

في نبأ من لندن أن بين جبل طارق وعدن ما لا يقل عن مائة وأربع وأربعين قطعة من الاصطول البريطانى موزعة كالآتى :

١ — أربع وعشرون قطعة راسية في ميناء عدن

٢ — أربع وعشرون قطعة راسية فى ميناء الاسكندرية

٣ — ست قطع فى قنال السويس.

٤ — سبعون قطعة فى جبل طارق

٥ — عشرون قطعة على طول شاطىء فلسطين

ويقول هذا المصدر ان قطعا اخرى جديدة فى طريقها الى هذه المناطق لتعزيز الاساطيل الراسية بها

برنامج عربى تطلبه محطة لندن للاذاعة

ستسمع جزائر بريطانيا وجميع الممتلكات البريطانية وقارة أمريكا برنامجا عربيا يذاع من محطة لندن مفتتحا بالقرآن الكريم يتلوه الشيخ محمد رفعت ، وهذا البرنامج نظمته محطة مصر للاذاعة بطلب من محطة لندن وفيه قطع موسيقية للآنسة أم كلثوم وسامى أفندى الشوا وغيرهما. وهذه هى المرة الاولى التى يذاع فيها برنامج عربى فى اوربا وأمريكا بطلب رسمى

اليانصيب

بين قاضى دمشق و مفتيها

أصدرت الحكومة السورية « يانصيبا » للمعرض الصناعى الزراعى الذى قررت اقامته فى دمشق ، وحتمت على جميع الموظفين أن يبتاعوا كميات من أوراق هذا « اليانصيب » ، وأمرت وزارة المالية بأن تخصم أثمانها من مرتباتهم ، ففعلت

وكان بين الموظفين الذين خصمت المالية ثمن اليانصيب من مرتباتهم الاستاذ العلامة الشيخ عبد المحسن الاسطواني قاضى الشام ، فساءه أن تقدم الحكومة على معاملته ومعاملة موظفى المحاكم الشرعية هذه المعاملة ، فكتب الى وزارة الحقانية يعترض على ما وقع ، ويطالب اعادة الجزء المخصوم من راتبه . ومما قاله ان « اليانصيب » نوع من القمار المحرّم ، وانه غير مستعد للاشتراك فى هذا الاثم

وردّت عليه الحكومة بأن فضيلة المفتى الشيخ عطا الكسم أقرّ عمل الحكومة وسكت على خصم راتبه . فرد القاضى بأن سكوت المفتى ورضاءه لا يسوّغان ذلك ولا يحللان الاثم . وقال انه مصرّ على المطالبة بالجزء المخصوم ولا يقرّ ما جرى بحال من الاحوال

أما الشيخ عطا الكسم مفتى دمشق فرضاؤه بخصم ثمن اليانصيب من راتبه ، وسكوته عن مثل هذا الاحتجاج الشريف الحصيف الذي احتج به قاضى دمشق الشيخ عبد المحسن الاسطوانى ، لو كانا صادرين عن اعتقاد بجواز اليانصيب فى بعض أحواله ، ولو كان ذلك عن وجه من وجوه الفقه يذهب اليه من صواب أو عن خطأ ، لكان ذلك أمراً من الامور العادية التى تقع كثيرا ولا محل للكلام عليها في الفتح ، ولكن الذى نعلمه أن الشيخ عطا الكسم أشد اعتقاداً بحرمة اليانصيب من الشيخ عبد المحسن الاسطوانى : فسكوته و رضاؤه يتفرّعان عن مرض من الامراض التى انشىء الفتح لمعالجتها ودلالة الامة عليها والدعوة الى استئصال جرثومتها ، وهذا المرض ليس أقلّ ضرراً على الامة من انتشار الفحشاء والتهاون بأمر الدين والانصراف عن تعاليمه والتقصير فى الحض على العمل به . بل ان كل هذه المصائب التى وقع فيها المسلمون من مئات السنين الى الآن هى فرع عن هذا المرض الذى انتهزنا فرصة حادثة اليانصيب بين القاضى والمفتى فرصة للكلام عليه

ان العهد الذى أخذه الاسلام على علمائه أن ينكروا المنكر ، نعم ان الانكار له ثلاث درجات ولكن النزول من درجة الى درجة لا يكون لسبب تافه أو لخوف على بضعة قروش أو لتوهّم أن الله سينسى الشيخ فلا يرزقه عشاء أولاده ، فهذه الاحتمالات الوهمية ليست كافية لحمل الشيخ على ترك انكار المنكر بالاصرار والرجولة والاحتجاج كما فعل الشيخ عبد المحسن الاسطواني الى الاكتفاء بانكار المنكر بالقلب وبين نسوان البيت كما فعل الشيخ عطا الكسم

جميع الحكومات التى تولت امور المسلمين من مئات السنين كثيراً ما كانت تقيم حدود الله وتحترم أحكامه ، وكثيراً ما كانت تعتدى على حدود الله وتعطل أحكامه ، ومن دأب الحكام – فى الغالب – أن ينظروا الى مصالح سلطتهم وتنفيذ خططهم قبل أن ينظروا الى حرمة الشريعة ، وانما يردّهم الى أحكام الشريعة صلابة العلماء في انكار المنكر كما فعل الشيخ عبد المحسن الاسطواني ويجرئهم على تعطيل أحكام الله حكما بعد حكم ضعف ايمان العلماء بالله وخوفهم من أن يترك الله عيالهم بلا عشاء اذا أنكروا المنكر بشجاعة وحزم فيسكتون عن درجة الانكار باليد واللسان اكتفاء بالانكار بالقلب وفى مجالس النسوان كما فعل الشيخ عطا الكسم

أنا أشهد أن الشيخ عطا الكسم من كبار أهل العلم والصلاح ولكنه يتقى الله فى خاصة نفسه و يتقى أهل الجور والعدوان من الحكام فيما يتعلق بحقوق الامة . وأريد أن أشهد له عند الفرنسيين تثبيتاً لمركزه في الافتاء بأنى استقيلته فى اللجنة الوطنية العليا يوم

كانت جيوش غورو متأهبة لازالة سلطان الاسلام من دمشق فسألته : أليس قد وجب الجهاد على المسلمين دفعا لهذا البلاء كما فعل النبي ﷺ في غزوة الخندق والاحزاب ؟ فتلا عليّ قول الله تعالى « ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة » . ولست أدرى لم لم يعمل النبي ﷺ بهذه الآية فى غزوة الخندق . ترى أكانت لم تنزل بعد ؟

محب الدين الخطيب

تنظيم الشباب

نزل القومندان سيدورو فيتشى (رئيس أركان حرب ملك رومانيا) مدة ثلاثة أيام ضيفا على « الشبيبة الهتلرية » فى همبرغ . والقومندان سيدورو فيتشى هو أيضا المفتش العام لحركة شبان رومانيا . لذلك زار أيضا فندق « هين جود نوينه » وبعضا من منشآت الشبيبة الهتلرية . وقد أوجز قبل سفره ما شعر به في أثناء اقامته بين الشبان الهتلريين فقال : ان هذه الزيارة قد عادت عليه بمعلومات كثيرة جلت منافعها وعظمت قيمتها ، وأنه اعتزم حين عودته الى رومانيا تطبيقها على نظام الحركة الوطنية القائم بها شبان بلاده

يهدم البناء

ليمنع سماسرة ايطاليا من الدعاية

استأجر أناس مكانا فى بناء يملكه السيد وديع فيعانى فى بيروت واتخذوه داراً للدعاية الايطالية . وحاول صاحب الملك اقناعهم بالخروج من ملكه فلم يفعلوا ، ولما كان القانون يساعدهم على البقاء إلا اذا أراد صاحب الملك أن يهدم المكان المؤجر ، فقد أنذرهم السيد وديع فيعانى بالخروج وأتى بالعمال وهدم البناء من آخره ليتخلص من قيام الدعاية الايطالية تحت سقف يملكه

مؤتمر طلبة شمال افريقية

عاد أخيرا من فرنسا طلبة الشمال الافريقى بعد تمضيتهم موسم الصيف ، وقد أخذ أفراد جمعية الطلبة يستعدون للمؤتمر السنوى الذى قرروا اقامته لخامس مرة فى مدينة تلمسان الجميلة

أبو الليف

هذه كنية ولىّ دفن في مسجد مجاور لبيتى ؛ وقد جاورت هذا الولى تسعاً وخمسين سنة وما كنت أرى له مولدا إلا منذ ثلاث أو أربع سنين ، فمن شرع هذا المولد ؟ أ بُعث نبى بعد محمد ﷺ فشرع هذا ! أم ماذا ؟!

لعل حضرات القراء يقولون وماذا رأيت فى مولد أبى الليف ؟

وجواباً على هذا أقول : مضت فى هذا الاسبوع خمس ليال ما كنا ننام فيهن الا بعد نصف الليل ، لان الطبل كان شديدا ، والصياح كان منكرا ، وكنا نسمع ذكرا مقروناً بالتصفيق وبالاغانى وبأناشيد محرّفة ، وكان المغنى اذا أتم الفقرة من أغنيته كنا نسمع الذاكرين يصيحون بصوت واحد فيقولون آه بمد الهمزة مفخمة . ولا يخفى أن فى البلاد ناساً يكرهون الاسلام وأهله فاذا رأوا مثل هذا ظنوه دينا وتكلموا في الاسلام بما يزيدهم كفراً على كفرهم ، والسبب فى ذلك حضرات الذاكرين

جلست يوما فى بيت رجل مسيحى ذى منصب عال لاعلم ولده ، فسمعت مثل هذا الذكر ، فقلت ما هذا ؟ فقال المسيحى : هذه واجبات دينية لا بدّ من أدائها ، قال ذلك والتهكم باد على ألفاظه ، فقلت له : ان دين الاسلام أكبر من أن يشرع مثل هذا فبدت أمارات الدهشة على المسيحى وقال : لماذا لا يمنعه العلماء ؟ فقلت له (ان الله يَزَعُ بالسلطان ما لا يَزَعُ بالقرآن) ، والعلماء عندهم قرآن وليس عندهم سلطان

ولى عظيم الامل فى فضيلة الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر أن فضيلته سيبذل همته العالية في محو هذه البدع الشائعة ان شاء الله تعالى

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

السوريون والفرنسيون فى افريقية الغربية

جاء من افريقية الغربية أن الخلاف اشتد هناك بين الجالية السورية والجالية الفرنسوية بسبب قيام الاخيرة تطالب الحكومة الفرنسوية باقصاء السوريين عن البلاد واخراجهم منها لانهم يسابقونها فى الميدانين الاقتصادى والتجارى ويتفوقون عليها

خواطر وسوانح:

رد مفحم

جاء قسيس أمريكى مستشرق لزيارة مدرسة مسيحية إنجيلية كبيرة فأقامت له إدارة المدرسة مأدبة حضرها كثيرون ومنهم أستاذ اللغة العربية بالمدرسة، وبعد الطعام جلس المدعوون يتحادثون مع القسيس، وانتهز القسيس هذه الفرصة وأخذ يتكلم عن المسيح وألوهيته وأنه الله تعالى الموجود منذ الازل، وأنه الخالق المتصف بالعظمة والجلال. وأفاض فى هذا الامر كثيرا وفرح الحاضرون وكلهم ماعدا الاستاذ مسيحيون وهللوا وابتسموا ونظروا إلى الاستاذ كأنهم يقولون له انظر قسيسنا واسمع كلامه الصحيح المتين

ولما سار القسيس فى حديثه شوطا عظيما سأله الاستاذ فجأة:

هل رفع المسيح إلى السماء؟ فأجاب القسيس نعم. قال من رفعه؟ قال الله تعالى. قال الاستاذ اذن فالمسيح ليس هو الله. فلم يجب القسيس وصمت. ثم قال الاستاذ ثانية: أين المسيح الآن؟ ففتح القسيس فاه وقال هو على العرش. قال مع من؟ قال على يمين الله. فابتسم الاستاذ طويلا وقال: فالمسيح ليس هو الله أيضا. فبهت القسيس ووجم الحاضرون وقطعوا الحديث ولم يعودوا إلى الكلام إلا بعد دقائق فخاضوا فى حديث غيره

ظاهرة غير سارّة يوم الجمعة

لا أذكر أنى صليت الجمعة فى مسجد من مساجد القطر إلا وفاتنى كثير منها للضجة فى الشوارع أثناء الخطبة. فالعربات والسيارات والدراجات والترام وكل ما يجلب الصخب والضوضاء تسير كالمعتاد وقت الجمعة ولا يكاد ينجو من هذا إلا المساجد الداخلية في الازقة والدروب البعيدة عن الشوارع العامة. وهذه ظاهرة محزنة جداً. فهى تدل على أن كثيرين من المسلمين لا يؤدون صلاة الجمعة وان الاجانب لا يكترثون بالامور المقدسة الاسلامية وأن أصحاب العربات وما اليها لا يفهمون معنى الهدوء والخشوع وما يجب إزاء إقامة المسلمين الصلاة.

والحكومة والحق يقال لم تُنبه لهذا الامر وها نحن ننبهها لتتخذ ما تستطيع اتخاذه لضمانة السكون والسكوت والوعاظ يلقون من ذرا منابرهم خطبهم على الالوف من المصلين. ورجال الحكومة رأوا ما نشكو منه حتما، وهم القادرون على تنفيذ هذه الرغبة السامية السهلة والمقدرون ما فى الضجة من متاعب وآلام لقوم يستمعون الذكر ويقفون بين يدى الله تعالى. ولقد أبلغنى ثقة أن السيارات وعربات الترام إذا مرت أمام الكنائس أيام الآحاد خففت من سيرها وأخفتت صوتها حتى لا تقطع على المتعبدين عبادتهم، فلا أقل من هذا لنا ونحن الامة فى هذا الوطن الاسلامى، وسنرى ما تفعله حكومتنا الرشيدة وفقها الله الى الخير.

علّة ثالثة من عللنا

كنت فى مجلس فذكرت فلسطين وبلاءها وما يحيط بها من أرزاء ومصائب عسراء، وأردت أن أوجه القوم إلى نجدتها والاخذ بناصرها، فتضاحكوا وقالوا: خلنا فى أنفسنا واسكت عنا لعلنا نجد ما نأكل ونشرب، وهل نحن مستطيعون إعالة أنفسنا حتى نقوم فنعين غيرنا؟ أين نحن وأين فلسطين؟ وكنت فى مجلس آخر فعرّجت على الحجاز المقدس وأهله وحاجتهم الى العون، فقوبلت بمثل ما قوبلت به فى المجلس الاول، ورأيت إعراضاً شديداً. وفى مجلس ثالث ذكرت مسلمى مصر ثم مسلمى البلد الواحد ثم الجيران فكانت النتيجة واحدة ولم ألحظ من المسلمين إلا اهتماما بأنفسهم فيما يأكلون ويشربون ويلبسون. ومعنى هذا أن المسلمين يعيشون فرادى والاسلام يأمر بالتعاون، ويحيون أعضاء منقطعة وقد جعلهم الاسلام كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. ولا أدل على ذلك من مدينة أسيوط: فيها من المسلمين ستون ألفاً على الاقل وليست لهم جمعية خيرية تعنى بضعفائهم وفقرائهم ومساكينهم، مع أن الاقباط الكاثوليك وعددهم تافه لهم جمعية يجمعون لها من طائفتهم ومن غير طائفتهم نحو عشرة جنيهات كل شهر يعولون بها نحو عشرين أسرة فيقدمون لها الطعام واللباس والدواء. والافرنج الكاثوليك وهم أقل لهم جمعية ومشغل ومستوصف لعلاج المرضى

ماذا ينتظر المسلمون وهم بهذه العلة القاتلة علة التفرق والتخاذل وترك التعاون

عجبا يتعاون الناس جميعا على ما يفيدهم ، ونتفرق نحن مع أننا في مفترق الطرق وبين فكي الاسد

ولو كان هماً واحداً لاحتملته ولكنه هم وثان وثالث

علة رابعة

اذا كان الاسلام هو دين العزة والكرامة والسلطان لمن يتبعه ويعمل به فلا بد أن المسلمين قد أصابتهم علل شتى حتى أمسوا وحالهم لا يرضي به أحد . وهذه العلل كثيرة متنوعة ذكرنا كثيرا منها فى تضاعيف مقالاتنا فى الفتح الغراء . ومن هذه العلل علة مرض عضال اصبنا بها جميعا الا من رحم الله ، وهذه العلة الفادحة الفاضحة عدم فهم الاسلام كما جاء به رسول الله ﷺ وسار عليه الصحابة وتابعوهم من السلف الصالح رضى الله عنهم . ولقد اتصلت بكثيرين من رجالنا البارزين فرأيت فيهم جنفا غريبا وصدودا عجيبا عن فقه الاسلام الفقه الواجب على مثلهم . فقليل من يعرف حكمة الفرائض الدينية وعلاقتها بالحياة الاجتماعية وغاية ما يعرف مؤدوها أنها موصلتهم الى النعيم المقيم أما فوائدها فى هذه الحياة فهم لا يقيمون لها وزنا ، ولا يحسبون لها حسابا ، واذا كلمتهم عنها هزوا رءوسهم عجبا ودهشة لكلام لم يسمعوه قط وهم لا يعقلونه .

ولا عجب بعد هذا اذا أدوا الفرائض وهم هم على حالهم لا يتغيرون ولا يتقدمون ولا تظهر عليهم آثار أعمالهم التى لو عقلوها لكانوا خير الناس حقيقة كما أخبر الله تعالى . وهذه العلة فى حاجة الى علاج قوى صريح ، وعبء هذا العلاج ملقى على عاتق الوعاظ والمرشدين والائمة ، فأين علمهم وأين تفهيمهم الناس ؟ وما يقال في الفرائض الدينية يقال في جميع تعاليم الاسلام وحدوده إذ يندر من يعرفها حق المعرفة أو يعرج على أحكامها العالية وروحها السامية وحكمتها الساطعة

علة خامسة

كنت أجلس الى إمام ، فاذا لسانه ينطلق بالشكوى من حاله وعدم عنايته بما يتمتع به اخوانه من أهل العلم . فقلت له انك إمام جليل من أئمة المسلمين وهذا مقام عظيم لا يجوز لصاحبه أن يستهين به . فانطلق يجرّح الامامة ويغض من قدرها وينقص من جلالها ويجرّ عليها سلاسل غضبه واستيائه . فاضطررت أن أحمل عليه حملة عنيفة قوامها تعظيم الامامة وبيان علو قدرها وكمالها ، وانه يزرى بالإمامة لجهله قيمتها ولفهمه أنها صناعة كالنجارة والحدادة والزراعة يجب أن يكون أجرها مما يملأ البطون والجيوب

وهذه علة شديدة من علل المسلمين فاذا كان الائمة لا يهتمون بالامامة الا أن يذهبوا الى المساجد ويلقوا كلمات ويقفوا فى المحراب مكبرين راكعين ساجدين فعلينا السلام

الامامة منصب دينى خطير له نتائجه الطيبة لو عرف الائمة واجبهم . فالامام زعيم المحلة التى فيها مسجده وحكيمها وقائدها : يعلم أهلها ويعظهم ويرشدهم ويستطيع أن يزيل خصوماتهم وجفاءهم ويجعل السلام مطمئنا بينهم . فمتى يعرف الائمة واجبهم ومتى يحتفلون بالامامة ويقومون لها بما تستحق من عناية واعتبار

مصطفى أحمد الرفاعي

مذهب ايطاليا

فى محاربة الامم

حاربت أيطاليا في عشرات السنين الاخيرة ثلاث مرات : الاولى يوم هاجمت طرابلس الغرب بغتة ، والثانية لما نقضت محالفتها مع ألمانيا والنمسا وحاربتهما في الوقت الذى كانت العهود تقضى بأن تحارب معهما ، والثالثة عدوانها الآن على الحبشة

وتقول جريدة (ستار) : « انه لم يعرف قط فيما مضى أن امة دخلت الحرب لاسباب أضعف وأبعد عن المنطق والتبصر والمقدرة من الاسباب الحالية » وكان يجب على جريدة (ستار) وهى تذكر الاسباب الحالية على ضعفها وبعدها من المنطق والتبصر والمقدرة أن لا تنسى اعتداء ايطاليا على المسلمين والعرب وأخذها طرابلس الغرب منهم من غير سبب قط ...

استعمل مصنوعات أمتك

منبعث القوة وموطن الضعف فى عرب فلسطين

خطبة الاستاذ السيد جمال الحسيني فى افتتاح فرع الحزب العربى الفلسطيني فى بلدة طول كرم

عند ما كنت قادما إلى هذه المدينة هذا الصباح ، وتراءى لى هذا السهل المنبسط الرائع الذى تشرف عليه بلدتكم الباسلة ، شعرت بنشاطى يفور وإيمانى ينبعث وعزيمتى تتقوى ، فسألت نفسي : ولم ذلك ؟

ذلك لان الذكريات قد حملتنى إلى الماضى البعيد ، إلى الايام القاصية من التاريخ . فان هذا السهل الذى يمتد من حيفا إلى غزة كان هو الطريق الوحيد والساحة العامة للحرب ، فقد التقت فيه جيوش البابليين بالجيوش المصرية ، وجيوش اليونان بغيرها من الجيوش ، التقت فيه الجيوش الرومانية والجيوش الاسلامية والجيوش الافرنجية فالجيوش التركية وأخيراً الجيوش الانكليزية ، لقد تقلبت على هذا السهل وهذه البلاد حكومات كثيرة وشعوب كثيرة ورأت نكبات هائلة وويلات عظيمة ، ولكن شيئاً واحداً عظيما بقى ثابتا هو أن هذه البلاد بقيت عربية صرفا فى طابعها ولغتها وكيانها . إذن فان الله أيها السادة هو وحده لا يريد إلا أن تبقى هذه البلاد عربية صرفا

يقول بعض الناس اننى متفائل . كلا أيها السادة اننى لست بمتفائل ولكننى كذلك لست بكثير التشاؤم

فهل نتشاءم من هذا الاحتلال الانكليزى البغيض ؟؟ أو من هذا الاستعمار الصهيونى الكريه ؟؟ كلا فليس هو هذا الذى اتشاءم أو الذى يجب أن نتشاءم منه ، إنما أنا أتشاءم من أمر ثالث هو منا وفينا ، أمر أرى فيه خطراً عظيما

ولماذا أنا لا أتشاءم من الاحتلال الانكليزى ؟ ذلك لان قضيتنا قد أصبحت معروفة وأمراً مفروغا منه فى نظر العالم ، فكل شعب قد بلغ مستوى من الثقافة يؤهله للحرية والاستقلال لا يخضع ولن يخضع للاستعمار

قابلوا بين حالتنا الآن وحالتنا فى عام ١٩١٤ ففى ذلك الوقت كان القليل منا يفكر فى الاستقلال والحرية . أما اليوم فكلنا نتلهف الى الاستقلال . اذن فنحن نتقدم ولسنا نتأخر ، واذن فمتى كان كل واحد منا مثقفا وثابتا فى عقيدته وإيمانه اضطرت انجلترا اضطراراً لان تذعن لاستقلالنا

أين هى الامبراطورية النمساوية التى كانت قبل الحرب العامة تهدد العالم ؟؟ لقد تفسخت واستقلت فروعها . ان هذا الاستعمار لا يدعونى الى التشاؤم ، إنه يدعونى الى الاعتقاد بأنه سيدفع بالامة الى العمل من أجل الاستقلال

أما الاستعمار الصهيونى فمبنى اقتصاديا على الرمال ، فاذا زال الاستعمار الاول زال فى أثره هذا الاستعمار الثانى ، وإذا قمنا بأعمال صحيحة انهار هذا الاستعمار من نفسه

لقد بدأ الاستعمار الصهيونى بقولهم ان اليهود يريدون الرجوع الى الارض ، أى أن يصيروا مزارعين . ولكن جاء بعدهم السرجون سمبسون ، بل جاء شخص من كبار رجالهم هو المستر كامبل فدرس حالتهم الزراعية ثم نشر لهم الحقيقة وهى أن لا فائدة لهم من الزراعة في فلسطين . اذن فاليهود من الوجهة الزراعية لا شىء وقد تحولوا من الزراعة الى الصناعة ، ولكن أوقفوا الهجرة اليهودية بسبب أية حادثة من الحوادث تروا أن عشرين ألف يهودى على الاقل يتوقفون عن العمل وعند ذلك يأكل اليهود بعضهم بعضا

إذا كان هناك ما يبعث على التشاؤم فهو بيع هذه الاراضى التى تكونت من عظام الشهداء والصديقين والابرار والجدود والآباء

كنت قبل يومين جالسا في مكتب الحزب العربى الفلسطينى فجاءنى رجل من سلوان أعرفه من قبل وأعرفه الآن انه لم يره مرة أربعين جنيها دفعة واحدة بيده وقال لى : ان له اربعمائة دونم من الارض بالقرب من القدس وان اليهود قد دفعوا له فيها مبلغ أربعين ألف جنيه وهو لا يريد أن يبيعها بل يفضل أن تقطع يده على ذلك ، ولكنه يخشى أن يقوم أولاده بعد موته فيبيعوها من

أعداء البلاد ، لذلك هو يطلب أن أرشده الى الطريقة اللازمة لوقفها

ان هذا الرجل هو الذى يمكنه أن يقف أمام الاستعماريين الانكليزى واليهودى وأمام العالم كله أجمع . ان هذه الروح هى التى يريد الحزب بثها في النفوس ، ونشرها بين الامة . لقد باع كثيرون من أصحاب الاراضى أراضيهم ، وصاروا بين عشية وضحاها من أصحاب ألوف الجنيهات ، فماذا صار بهم اليوم ؟ لقد أضاعوا الارض والمال وصاروا على الحصير

اذن فلست بمتشائم من الاحتلال والصهيونية لو كانت هناك قوة لدفعهما . أنا متشائم من أمر ثالث ، ومن شىء يؤلمنى ويزعجنى : انى متشائم من الشبيبة العربية أيها الاخوان ، متشائم من هذه الرخاوة فيها ، متشائم من هذا التخنث الذى يسودها ، هذه الشبيبة التى هى قلب الامة المتحفز وروحها القوية

ان من وظيفة الشباب أن يكونوا متطرفين ، وأن يندفعوا بالعاطفة الحية الى الامام . ومن وظيفة الشيب أن يقفوا فى سبيلهم ، ويهدئوا من ثورتهم . ولكننا فى فلسطين ، ويا للاسف ، قد رأينا فى كثير من الاوقات الشيب يندفعون ويتطرفون والشباب يتخاذلون وينكصون ، ولا زلتم أيها السادة تذكرون تلك الحادثة الاليمة التى وقف فيها شيخ الامة المرحوم موسى كاظم باشا الحسينى وهو يناهز الخامسة والثمانين من عمره ضعيف البنية هزيل الجسم يتقدم المظاهرات الدامية فى القدس ويافا من أجل أن يقوى عزيمة الشباب ويتمثل به الشباب . ان هذا لعظيم أيها السادة ، ان هذا مخجل فى تاريخ فلسطين . لقد كان يجب أن يحمل الشبابُ الشيوخَ الى بيوتهم وأن يسيروا هم إلى المجد ، إلى العمل ، إلى النور !

لو كنت في غير هذه البلاد وأردت أتخيل الشاب العربى فيها لقلت : انه ذلك الجاف الخشن ، القوى البنية ، المفتول العضلات السائر فى الصحارى ، المتسلق للجبال ، طالبا الحرية ! ولو أردت أتخيل الشاب اليهودى لقلت : انه ذلك الشخص الهزيل ، أصفر اللون ، الضعيف البنية ، الذى هدّ حيله القعود فى الحوانيت وعلى موائد الصيرفة والمراباة . ولكن ! تعالوا فانظروا الشاب العربى كيف هو ؟ انه ليس بذلك الشاب الخشن المفتول العضد والساعد ، بل هو ذلك الشاب الضعيف الذى يتعب إذا مشى ، ولا السبورت » الذى يلعب « البينغ بونغ » .. أما اليهود فيسيرون فى الصحارى ، ويصعدون فى الجبال ، ويكسبون عضلاتهم قوة ، ووجوههم سمرة ، ويستعدون للطوارىء ؛ حتى إذا صاح صائح من زعمائهم — كجابوتنسكى — لبوا نداءه فى الحال وقامت المظاهرات العظيمة وسالت الدماء ! هذا هو الذى نخاف منه ، ويجب أن نقضى عليه

إننى كلما أكثرت من امتداح الشيوخ ازددت فى القول أن الشباب مقصر ، فقد انقلبت الآية والأساس فى هذا البلد وصار الشيوخ هم المتقدمين ، والشباب هم المتأخرين

إن لنا جامعة عربية قوية ، نحن هنا جزيرة صغيرة في وسط بحر عربى خضم ، فاذا نظمنا جهودنا فلنا الاستقلال والحرية ، إذا كنا رجالا نحين الفرصة وأخذنا حقوقنا أخذاً . إذا كانت فى الشباب روح قوية بلغنا ما نريد

أيها الشباب الكشافون ! ليست الرجولة وليست البطولة فى أن تسيروا الى حيفا مثلا فى السيارات ، بل مشيا على الاقدام ، تتسلقون الجبال وتدمون الايدى والاقدام ! إن الله تعالى فى كتابه العزيز يقول : ﴿ وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحقّ عليها القول فدمرناها تدميرا ﴾ . وان الترف مولد للتخنث ، والتخنث شقيق الفسق ، والفسق يسوق الى الدمار والخراب ، فهل أنتم تفعلون هذا أيها الشباب وتقودون أمتكم اليه ؟

إن من واجبات الحزب العربى الفلسطينى أن يعمل في الدرجة الاولى على إزالة التخنث وإيجاد الخشونة والرجولة ، وأن يعمل على إيقاظ الروح الحية ونشر دعايتنا في الخارج لانه لا حياة لفلسطين منفردة وانما هى تحيا ضمن الجامعة العربية

ان خصمنا الاول الذي هو انجلترا لا يمكن (تبعا للقاعدة التى بسطناها ، وعلى أساس الروح التى نريدها) إلا أن يعتبر فى النهاية ويقول : إن فى فلسطين شعبا وصل الى مستوى من الثقافة لا يمكن معه فرض الاستعمار عليه

صحيفة الفتح

تقترح على كل مشترك أن يهدى اليها مشتركا أو أكثر

المحدث الاكبر الشيخ بدر الدين الحسنى

خلاصة ترجمته حتى كأنك تراه وتصحبه رحمه الله

بقلم الاستاذ الجليل الشيخ محمد هاشم رشيد الخطيب الحسنى القادرى

ان السيد الشيخ محمد بدر الدين الحسنى كان أمة وحده قانتاً لله ، محباً الخير لجميع عباد الله ، مباشراً لفعل الخير مع الجميع ، بغاية مايستطيع . رحمه الله ورضى عنه وطيب ثراه ، وجعل أعالى الفردوس نزله ومأواه

ليس من السهل أن يوفى القول للفقيد العظيم حق مآثره العالية ومزاياه الغالية ، واذا كان القرآن هو خلق خاتم الأنبياء والمرسلين نبينا المصطفى ﷺ وعليهم أجمعين ، فحسب فقيدنا وأستاذنا المحدث الاكبر أنه من أعظم الوراث المحمديين ، بل انه فى مزية استظهار متون الأحاديث وأسانيدها لم نسمع فى هذا العصر بنظير له فى الدنيا . فاذا قلنا من هذه الحيثية مات عالم الدنيا وبركتها وانكسفت شمس مجدها التى كانت وضاءة نيرة مشرقة ، كان ذلك الى الحقيقة أقرب من المجاز . وعلى مانعلم لاينازعنا فى هذا مخلص للتاريخ وفيٌّ للحق سالم من الحسد والصفات التى لاتحمد . أضف الى هذه المزية الكبرى والمنزلة الممتازة العظمى أن الفقيد رحمه الله كان متحلياً بحلية التواضع ومحاسن الأخلاق والجرأة الأدبية العربية الاسلامية فى نصرة الحق . فكان لايسكت عن المطالبة بالحق مالم تر الحكمة وحسن السياسة والمداراة والآداب النبوية تقتضى التغاضى وانتظار الفرص

ليس الغبى بسيد فى قومه لكن سيد قومه المتغابى

وكانت يقظته مثمرة بنشر العلم ونصيحة الخلق وتأييد الحق بقدر الاستطاعة مديماً للصيام . ونومه الاغفاء . وعبادته حسب الاقتداء برسول الله ﷺ ولا سيما فى الصمت والفكر . ونطقه الحكمة والنصيحة والعلم والذكر . شيمته الحياء والوقار والسكينة والاقدام والسريرة الطيبة والقلب النقى والوجه المشرق الوضاء النضير المملوء بالبشر والأنس ، مالم تلجئه السنة النبوية الى الانقباض إما لقوة نظر فى تقلب الكائنات أو أهوال الآخرة وإما زجراً أو تأديبا أو تنبيها لمن يتجاوز حدود الشرع الاسلامى الأنور . فهو فى مثل هذا كان صريحاً كل الصراحة ولا تأخذه فى الحق لومة لائم

ومع أنه المفرد العلم فى علوم الحديث كان متبحراً أيضا فى جميع العلوم الدينية والعربية ، وذا حظ وافر من الفنون العقلية الرياضية والطبيعية ، يشهد بهذا من أسعده التوفيق باستماع تقريره فيها أو مناقشته لكبار الاخصائيين فى الرياضيات والطبيعيات

أما تآليفه فقد أغنتنا عن الكلام عليها قصيدة تلميذه مفتى مدينة حمص السيد محمد طاهر الأتاسى التى وصف بها أكثر مؤلفات الفقيد العظيم وقد نشرتها عقب وفاة الفقيد بعض الصحف المحلية

وكان ممتازاً أيضا فى قوة الفكر والذاكرة وحسن السياسة وبعد النظر فى عواقب الامور وفى الاخلاق والصلاح والاستقامة التي لايظفر بها إلا ذو حظ عظيم . ولذلك كان يعظمه ويجله ويطلب دعاءه ويلتمس رضاه المنصفون المحبون له من جميع طبقات الناس ، ولا سيما كبار أعاظم الرجال الذين عرفوه من كل ملة ودولة فى جميع أدوار حياته

ان للفقيد العظيم ديناً فى أعناق جميع المنصفين العارفين به من البشر ولاسيما الأوفياء من المسلمين والعرب بأن يحافظوا على إحياء ذكراه باشادة صرح العلم والأخلاق التى كان يدعو اليها بحاله ومقاله فى جميع حياته الشريفة ، وهى من أعظم ما أوصى به الناس لما وافته ساعة الرحيل الى جوار ربه عز وجل ، نرجو من الله تعالى أن يعين على تحقيق ذلك ، أداء لبعض ، حقه وعملا بوصيته ، وإنعاشاً لروحه الكريمة

ان الفكر ليحتار اذا أراد أن يترجم هذا المفرد العلم شمس العقل بحر المعقول والمنقول الطود الاشم غضنفر الشهامة مثال الصدق والاستقامة

ولد رحمه الله سنة ١٢٦٧ وتوفى صبيحة يوم الجمعة ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٥٤ قبل الظهر بنحو ثلاث ساعات (فعمره سبع وثمانون سنة) ، أتم تعلم القرآن وهو ابن سبع سنين وتلقى العلم أولا عن والده علامة الاسلام المقدام الذى لاتأخذه فى الله لومة لائم وتوفى والده وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة ، فلازم بعده شيخ الشيوخ إمام عصره وصدر كبار أعيان المحققين المتبحرين من أئمة دهره المحدث الكبير شمس الصلاح والولاية والصدق ومثال الاستقامة فى نصرة الحق خطيب أموى دمشق وإمام مدرسيه النوابغ الفحول يوم كانت دمشق كعبة الآمال ومحط الرحال أسد الله والوارث لرسول الله ﷺ (عم محرر مجلة الفتح المصرية) السيد الشيخ أبا الخير الخطيب الى أن حفظ نحو عشرين ألف بيت من متون العلوم والفنون وتبحر فى فهمها بتحقيق وتدقيق ، ثم أخذ الاجازة فى الحديث عن العلامة الكبير شيخ الاسلام الطائر الصيت الشيخ ابراهيم السقا شيخ الأزهر وتفرغ لاستظهار متون الأحاديث كصحيحى البخارى ومسلم وغيرهما بأسانيدها عن ظهر قلب

وأذن له بالتدريس وبرع فى فنون المعقول والمنقول وله عدة تآليف فى عدة فنون يوم كان عمره نحو عشرين سنة

وكان الفقيد العظيم رحمه الله يقرأ درس الحديث العام فى أموى دمشق كل جمعة من الظهر الى العصر (وأحيانا الى قبيل العصر) يقرر كالسيل المفعم المتدفق والبحر الفياض لايسكت ولا يتلعثم ولا يتلجلج ، يبتدىء بحديث من صحيح البخارى الشريف فيورده أولا باسناده ثم يستشهد لابحاثه بكثير من أحاديث الصحيحين برويها بجميع أسانيدها وسائر طرقها كما هى في الصحيحين ثم يطبق عليها ماينامبها من القرآن العظيم وما يحضره من سائر كتب السنن وما يتعلق بها من مآخذ المجتهدين أو السادة الصوفية من الكتاب والسنة وما يتعلق بها أيضا من العلوم الكونية العقلية والنقلية مرتباً ابحاثها بمناسباتها ، ناظما لها نظم عقد الدرر ، وكثيراً مايستشهد بقوله : وعند الامام أحمد فى مسنده من حديث فلان ، وتارة يذكره أيضا بجميع سنده (كل ذلك غيباً عن ظهر قلب) لايترك ذلك فى صيف ولا شتاء إلا لسفر أو لضرورة شرعية

وكانت أوقات الفقيد كلها عامرة بالاقراء فى شتى الفنون والعلوم : يخرج من بيته لصلاة الفجر مع الجماعة فى الأموى ثم لايكلم أحداً ، بل يذهب الى حجرته فى مدرسة دار الحديث (حيث كان يقيم علامة الاسلام الامام النووى) فيجلس فيها فقيدنا العظيم منفرداً يذكر الله عز وجل الى أن ترتفع الشمس كرمح أو أكثر فيشرع فى الاقراء درساً بعد درس الى قرب المغرب لايخرج إلا لوضوء أو صلاة ضحى أو لضرورة أو أمر شرعى أو لأداء الصلاة جماعة فى مسجد مدرسته فى أول الوقت. ثم اذا رجع مساء الى داره جلس يسبح ويستغفر منتظراً صلاة المغرب وبعد أدائها بجماعة فى داره يفطر (لأنه كان يديم الصيام فى غير يومى العيد وأيام التشريق الثلاثة منذ نحو خمسين سنة صيفاً وشتاء حضراً وسفرا) ، ثم يجلس للاقراء فى داره الى نحو الساعة الثانية عقب العشاء (والى ما بعدها فى كثير من الاحيان) ثم يصلى العشاء مع جماعة الدرس فى داره ولا يكلم أحداً عقبها بل يبادر الى مايقسم له فى ليله من نوم أو ذكر أو صلاة أو مطالعة أو نحوها الى الفجر

وكان ، رحمه الله ، عظيم الاعتناء بالمواظبة على جميع الرواتب القبلية والبعدية ، والوتر والضحى ، وصلاة التسبيح والاوابين ، وقيام الليل ، ونحوها من سائر النوافل يصليها كلها قائما الى أواخر حياته ، وذلك من أعظم أسباب نشاطه ومعونته وتوفيقه .

ومازالت حياته الشريفة كلها على هذا الصراط السوى الى آخر ليلة منها فصلى فى صبيحتها أيضا صلاة الفجر وصلاة الضحى رضى الله عنه وأرضاه وجعل فى الفردوس العالية نزله ومثواه ، وجبر هذه المصيبة الكبرى ، وكان الله على ذلك قديراً

دمشق محمد هاشم رشيد الخطيب

وطن قومى آخر

تقول الصحف اليهودية انه تم الاتفاق بين الجمعية الصهيونية والحكومة البريطانية على نقل عدد كبير من مهاجري يهود ألمانيا الى جزيرة قبرص لاتخاذها وطنا قوميا لهم

الادب عند العرب

وما أجاب به الكاتب المجيد السيد تقى الدين الهلالى

استحسنا جواب الكاتب المجيد الغيور السيد تقى الدين الهلالى الى ذلك المنتقد[1]، فصار هو البعيد المنتقَد، وقد كثر أمثاله ولم نكد ننسى طه حسين، وليس العهد ببعيد، وعلى كل حال فالادب العربى كالنجم السارى لا يضره قدح القادح، ولا نبح النابح بل هو كما قيل:

من كان فوق السماء موضعه
فليس يرفعه شيء ولا يضع

وعليه فانى ضامّ صوتى إلى صوت الاستاذ الشيخ سيد على البخارى الامام بالسويس فى جعل الفصل الذى أجاب به السيد تقى الدين الهلالى على حدة رسالة مستقلة، مع اقتراح أن يشفع ذلك السيد تقى الدين بفصل فى أدب النفس وأدب الشرع الاسلامى

ذلك بأنا نقول: أدب الدرس وأدب النفس وأدب الشرع، وقال عمر رضى الله عنه مَن لم يؤدّبه الشرع لا أدّبه الله. ثم إذا فعل هذا المحب بظهر الغيب السيد تقى الدين الهلالى وتم هذا الجد الذى ليس بالهزل بل هو القول الفصل يعرض ذلك على المخالفين المنتقدين كالمنتقد العراقى وطه حسين وأضرابهم

ثم نقترح على الكاتب المجيد أيضا الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان ليرينا شيئا من أدب النفس والشرع عند النصارى عموماً وعند المبشرين خصوصاً الذين شغلهم الطعن فى الاسلام عن العناية بالوعظ والارشاد للنصارى القائلين والعاملين بمذهب العرى أى التجرد من اللباس الساتر للعورة واختلاط الرجال والنساء كذلك على تلك الحالة التى يتبرأ منها أدب النفس وأدب الشرع ويخجل ويجأر الى الله تعالى

توجه فى هذه الايام أحد أطباء العرب المسلمين الى أسرة نصرانية استدعته لمداواتهم، ولما دخل عليهم وجدهم أبا وأما وأختا وزوجاً وصهراً كلهم متجردين جالسين متقابلين، فأدهشه ذلك، فكرّ راجعا وقال لهم: إنى لا أقبل مداواتكم. ولما حدثنى بذلك قلت له: هلا قلت لهم: تعالوا أداوكم من هذا الجنون أولا

ورأيت فى جريدة فرنسية ناقلة عن جريدة أمريكية صورة لجنة رجالا ونساء فأخذ أحدهم المقياس المسمى سانتيمتر يقيس به فخذ امرأة جميلة أجنبية واقفة وهو متقعمر، والجماعة ينظرون. ورأيت صورة امرأة في جريدة وهى تمشى فى أشهر شارع فى باريس شانزليزى، ولم تستر الا السوأتين وهي عندهم من المشهورات. ومررت بشاطىء البحر عن غفلة وعدم قصد بشهادة خير الشاهدين فوجدت رجالا ونساء مختلطين فى موضع الاستحمام فأدهشنى ذلك، ثم قلت فى نفسى: ان هؤلاء نصارى (ولا يليق بحال أن أسميهم بغير ذلك) وهم يعملون بالنصرانية وبالاخص فى الارساليات والتبشير وعند الممات فى الكنائس والنواقيس، وهذا هو المعتمد وبه قلنا وقال صديقنا أمير البيان الامير شكيب أرسلان، وانما يرد علينا الاعتراض أن الحكومات انفصلت عن الكنائس رسميا، ثم هل يعد ذلك تبرؤاً ومروقاً؟ ففيه نظر. وكنت ألفت رسالة في جواز طعام أهل الكتاب وبأن هؤلاء النصارى المعاصرين من أهل الكتاب؛ فردّ على الشيخ الحافظى الجزائري ثم الازهري بأنهم ليسوا بأهل الكتاب وفتواى بجواز طعامهم باطلة ووافقه على ذلك الاباضية وكثير من متفقهة القطار. فأجبتهم أن هبوهم !! وأبطلوا الكنائس والنواقيس، ولم يفعلوا

ثم هل يصدق هذا الحكم على أصحاب أنقرة فى أنهم مسلمون أو غير مسلمين لفصلهم حكومتهم عن الديانة الاسلامية وعن العرب والعربية، فالشيخ الحافظى الجزائرى الازهرى يقول: لا بأس فى هذا كله، ولم يثبت رسمياً، وهذا تقوّل الجرائد ...

وجملة القول أن هذه الفظائع لم تكن تعرف بل ولا تذكر فى الحكومات الاسلامية اذ كانت الحكومات حكومات ذوات خلافة وامامة كبرى وقضاة ومحتسبين ونقاب ومحاسب وتعزّر وتزجر وتنكل بالذين يجهلون أدب الدرس وأدب النفس والشرع - من الحرية. فبئست الحرية، وبئست المرضعة والفاطمة

ثم ان المبشرين بل المنفرين غفلوا عن هذه الخشب في أعينهم وأعين أقوامهم ويفتقدون تعدد الزوجات بشروطه وقيوده وآدابه كما أخبر الله تعالى عنه ولقد أرسلنا رسلا

---

[1] أنظر (الفتح) العدد ٤٥٦ — ٤٥٩

من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية ﴾ وينصرفون من التقييد بالشريعة إلى الاباحة ومسامحة الحكومات النصرانية في فتح بيوت الدعر ويعدونه ربحاً وتجارة ﴿ فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ، مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم فى ظلمات لا يبصرون صم بكم عمى فهم لا يرجعون ﴾ صدق الله العظيم

الجزائر الزواوى

هل في العراق أحزاب؟

وصل جميل بك المدفعى رئيس الوزارة العراقية الاسبق الى دمشق فقال للصحافيين : أن الحالة فى العراق سائرة سيراً حسنا يبعث على الارتياح الزائد ، وانه ليس فى العراق أحزاب بالمعنى المفهوم من هذه الكلمة بل هنالك جماعات « وشخصيات » اذا اختلفت فى الميول فانها تقف كلها صفا واحدا لدفع كل خطر يهدد العراق

الذهب بعد ٢٠ عاما

لن يجد الناس فى جوف الارض ذهبا بعد عشرين سنة . هذا ما يقوله علماء طبقات الارض الانكليز فى آذان رجال المال . وقد تبين في الحقيقة انه من سنة ١٤٩٢ وهى السنة التى اكتشفت فيها أمريكا الى عام ١٩٣٤ استخرج من الذهب الخالص ٣٣٣٥٠ مليون جرام وأكثر من نصف ذلك كان بين سنة ١٩٠٠ وسنة ١٩٣٤ . فاذا بلغ الانتاج الحالى ٦٠٠ مليون جرام فى السنة فأهل الخبرة مجمعون على أن مناجم الذهب المعروفة لا بد أن تنفد بعد ٢٠ عاما

الاستعداد للطوارىء

فى مصر

قال مراسل المقطم الاسكندرى : أخبرنى ثقة أن فى القطر المصرى الآن نحو ألف طائرة بريطانية ، منها ٣٠٠ طائرة مائية والباقى من الطائرات الجوية الحربية . وأن هناك ١٥ ألف جندى ، و ٣٠ قطعة حربية ، وأربعة آلاف بحار ، ونحو ٢٥ غواصة بريطانية فى خارج الميناء

وقال لى : انه حلق بطائرته الخاصة بعيداً عن الاسكندرية نحو ٤٠ ميلا فشاهد المناورات في الجو ، وعلى سطح البحر ، وتحت سطح البحر ، إذ كانت القوات البريطانية بعد هجوم ودفاع متحدة فى حركاتها ومتماسكة بالاوامر الصادرة اليها سواء فى الجو أو فى البحر

***

وفى برقية لهافاس من لندن ان ألايا من الايات الهوسار أبحر الى الاسكندرية وان الآلاى الاول من الحرس الاسكتلندى سيسافر أيضا الى مصر فى الاسبوع الآتى

وتتوقع الدوائر البريطانية المتصلة بشئون الدفاع الامبراطورى أن تبلغ القوات المعسكرة فى مصر قبل نهاية اكتوبر القادم ٤٥ ألف جندى كاملة الاهبة والمعدات

وأن يبلغ عدد الطيارات العاملة فى مصر والسودان وفلسطين ١٥٠٠ طيارة بعضها دفاعى خفيف يرتفع الى أعلى طبقات الجو بسرعة شديدة فيصير فوق الطيارات المغيرة ويسحقها وبعضها هجومى ثقيل بما يحمله من القذائف المدمرة

أما قوة الدفاع السودانية فيحتمل أن تعزز بفرق من الهندى اذا دعت الظروف لذلك

⁂

ويقال ان الابحاث التى دارت بين ولاة الامور المصريين والسلطات البريطانية أسفرت عن اطلاق يد الحكومة المصرية فى تعزيز القوات المصرية وستفضى فى القريب الى ما يأتى :

١ — رفع عدد الجيش المصرى العامل الى ثلاثين ألفا

٢ — زيادة عدد المدربين العسكريين بتقصير مدة الخدمة العسكرية

٣ — تزويد الجيش المصرى مما ينقصه الآن من الاسلحة العصرية ، وفى طليعتها المدافع الخفيفة وبندقيات لويس وصائدة الطيارات والتانكس والمعدات الميكانيكية الاخرى

٤ — إنشاء مراكز للتجنيد والثكنات العسكرية والتعليم العسكرى يتناسب مع هذه المعدات الجديدة

٥ — زيادة قوة الطيران المصرى سواء من وجهة الكمية أو وجهة الكيفية

قانون الزواج فى ايران

أصدرت حكومة ايران قانونا جديدا للاحوال الشخصية يحرم تعدد الزوجات وزواج المتعة . وهذا القانون جزء من تشريع اجتماعى كبير تنوى الحكومة القيام به يتناول الملابس وملابس رجال الدين على نحو ما فعلت تركيا . وقد راج السفور بين النساء الايرانيات رواجا كبيرا في المدة الاخيرة وعم بين الرجال لبس القبعة الاوربية بدل القبعة الايرانية

القاديانيون والصوفية

فليسمع أذناب القاديانية

من عادة القاديانيين أن يتصيدوا كل قول يجدون فيه رائحة موافقة دعواهم الزائفة في استمرار النبوة بعد سيدنا خاتم النبيين محمد ﷺ حتى انهم ليزورون في نقل النصوص ويحرفون ليحملوها من المعاني ما يتفق وآراءهم الضالة الباطنية مما لا يخطر على بال المؤلف بأي حال من الاحوال

فمن ذلك ما ينقلونه عن محيي الدين بن عربي وعبد الكريم الجيلي والشعراني وغيرهم من المتصوفة . فالقاديانيون يزعمون أن هؤلاء المشايخ يقولون باستمرار النبوة غير التشريعية بعد المصطفى ﷺ ويسكتون عن تفسير معنى هذه النبوة غير التشريعية عندهم لانهم لو نقلوا معانى هذه الاصطلاحات لصاروا هم فى واد وهؤلاء المشايخ فى واد آخر(١)

نقول هذا بمناسبة كلام كنا قرأناه لغلام أحمد القادياني فيه شهادة منه على أن هؤلاء المشايخ وأمثالهم الذين يستشهد بكلامهم القاديانيون على استمرار النبوة قد وقعوا في الكفر بسبب عقائد قرروها في كتبهم ، ولا ندرى كيف ساغ لاذناب الغلام القادياني ذكر هؤلاء المشايخ في معرض التدليل على صحة معتقداتهم ، مع ما ينسبه اليهم الغلام من الكفر

واليك أيها القارىء الكريم ما قاله غلام أحمد فى الشيخ عبد الكريم الجيلي صاحب كتاب « الانسان الكامل » قاله عنه عند رده على حضرات علماء الهند الذين يكفرونه بحق لاجل ما يقرره بشأن سيدنا عيسى بن مريم عليه السلام . فقد زعم الغلام الكذاب أن علماء الاسلام يقدسون ابن مريم ويضعونه فى موضع هو أقرب الى الالوهية منه الى العبودية ومن ذلك ما قاله الشيخ عبد الكريم المذكور في موضوع التثليث عند النصارى(١) . قال غلام أحمد :

« وأما الشيخ عبد الكريم الذى هو من المتصوفين فبلغ الامر الى النهاية وقال : ان التثليث بمعنى حق ولا حرج فيه ، وان عيسى كذا وكذا بل أشار الى أنه ليس بمخلوق .. الخ »

بعد ذلك نجد أنفسنا في عجب شديد بسبب استشهاد « كاسرى الصليب وقاتلى الخنزير » بكلام من يؤيد مزاعم النصارى فى التثليث وألوهية المسيح !!

وأما الكلمة الثانية التى سجلها الغلام فى حق جميع المشايخ المتصوفة الذين ينقل عنهم القاديانيون نصوصا فى استمرار النبوة وردت بمناسبة منام شيطانى رآه الغلام الكذاب فى احدى الليالى ، وها نحن ننقله بنصه من كتابه « التبليغ » طبع مصر ص ٦١-٦٢ :

« ورأيتنى في المنام عين الله ، وتيقنت أننى هو ، ولم يبق لى ارادة ولا خطرة ولا عمل من جهة نفسى ، وصرت كاناء منثلم ، بل كشيء تأبطه شيء آخر وأخفاه في نفسه حتى ما بقى منه أثر ولا رائحة ، وصار كالمفقودين وأعنى بعين الله رجوع الظل الى أصله وغيبوبته فيه ، كما يجرى مثل هذه الحالات فى بعض الاوقات على المحبين . وتفصيل ذلك أن الله اذا أراد شيئا من نظام الخير جعلنى من تجلياته الذاتية بمنزلة مشيئته وعلمه وجوارحه وتوحيده وتفريده لاتمام مراده وتكميل مواعيده ، كما جرت عادته بالابدال والاقطاب والصديقين . فرأيت أن روحه أحاط علىّ واستوى على جسمي ولفنى فى ضمن وجوده حتى ما بقى منى ذرة وكنت من الفانين . ونظرت الى جسدى فاذا جوارحى جوارحه وعينى عينه واذنى اذنه ولسانى لسانه . أخذنى ربى واستوفانى وأكمل الاستيفاء حتى كنت من الفانين . ووجدت قدرته وقوته تفور فى نفسى والوهيته تتموج فى روحى وضربت حول قلبى

---

(١) لقد بين هذا التزوير والخطأ فى الفهم الذى وقع فيه القاديانيون فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرءوف العبوشى بجريدة « الفتح » والآن لم يستطع القاديانيون الرد على هذا المقال النفيس كعادتهم عند صدمهم بالحقائق

(١) لم نطلع على نص كلام الشيخ عبد الكريم الجيلى والا نقلى ما عزاه اليه الغلام القاديانى فى كتابه نور الحق ج ١ ص ٤٩٨

سرادقات الحضرة ودق نفسي سلطان الجبروت ـ فما بقيتُ وما بقيتْ إرادتي ولا مناي. وانهدمت عمارة نفسي كلها وتراءت عمارات رب العالمين ومحيت أطلال وجودي وعفت بقايا أنانيتي وما بقيت ذرة من هويتي. والألوهية غلبت عليَّ غلبة شديدة تامة وجذبت إليها من شعر رأسي إلى أظفار أرجلي فكنت لباً بلا قشور ودهنا بغير تفل وبذور وبُوعدَ بيني وبين نفسي فكنت كشيء لا يُرى أو كقطرة رجعت الى البحر فستره البحر بردائه، وكان تحت أمواج اليم كالمستورين. فكنت في هذه الحالة لا أدري ما كنت من قبل وما كان وجودي، وكانت الالوهية نفذت في عروقي وأوتاري وأجزاء أعصابي ورأيت وجودي كالمنهوبين. وكأن الله استخدم جميع جوارحي وملكها بقوة لا يمكن زيادة عليها فكنت من أخذه وتناوله كأني لم أكن من الكائنين. وكنت أتيقن أن جوارحي ليست جوارحي بل جوارح الله تعالى، وكنت أتخيل أني انعدمت بكل وجودي وانسلخت من كل هويتي، والآن لا منازع ولا شريك ولا قابض يزاحم، دخل ربي على وجودي (١) وكان كل غضبي وحلمي وحلوي ومري وحركتي وسكوني له ومنه وصرت من نفسي كالخالقين. وبينما أنا في هذه الحالة كنت أقول أنا أريد نظاما جديدا وسماء جديدة وأرضا جديدة فخلقت السماوات والارض أولا بصورة إجمالية لا تفريق فيها ولا ترتيب. ثم فرقتها ورتبتها بوضع هو مراد الحق، وكنت أجد نفسي على خلقها كالقادرين. ثم خلقت السماء الدنيا وقلت « إنا زينا السماء الدنيا بمصابيح » ثم قلت الآن نخلق الانسان من سلالة من طين. ثم انحدرت من الكشف إلى الالهام فجرى على لساني: أردت أن أستخلف فخلقت آدم، « إنا خلقنا الانسان في أحسن تقويم » وكنا كذلك خالقين. وألقي في قلبي أن الله إذا أراد أن يخلق آدم فيخلق السماوات والارض في ستة أيام ويخلق كل ما لا بد منه في السماء والارضين. ثم في آخر اليوم السادس يخلق آدم وكذلك جرت عادته في الاولين والآخرين. وألقي في قلبي أن هذا الخلق الذي رأيته إشارة تأييدات سماوية وأرضية وجعل الاسباب موافقة للمطلوب وخلق كل فطرة مناسبة مستعدة للحوق بالصالحين الطيبين. وألقي في بالي أن الله ينادي كل فطرة صالحة من السماء ويقول كوني على عدة لنصر عبدي وارحلوا إليه مسارعين. ورأيت ذلك في ربيع الثاني سنة ١٣٠٩ ه فتبارك أصدق الموحدين. ولا نعني بهذه الواقعة كما يعني في كتب أصحاب وحدة الوجود وما نعني بذلك ما هو مذهب الحلوليين. بل هذه الواقعة توافق حديث النبي ﷺ أعني بذلك حديث البخاري في بيان مرتبة قرب النوافل لعباد الله الصالحين »

والذي يهمنا من نشر هذا الهذيان هو عدم موافقة غلام أحمد لهؤلاء المتصوفة القائلين بوحدة الوجود. والذين يكثر القاديانيون من الاستشهاد بأقوالهم

إذا علمت ذلك أيها القارىء فاعلم أن زعيم هؤلاء القائلين بوحدة الوجود هو محيي الدين بن عربي. وكان مرتدُّ دمشق وطريدها المتشرد الآن في مصر قد تساءل في وريقة ساقطة له بعد أن نقل أقوال هؤلاء المشايخ (أو نقلت له على الاصح): هل كل هؤلاء العلماء كفار يا ترى ؟؟ فنجيبه الآن: هل نبيك الكذاب غلام أحمد القادياني

عبد الحميد السيد أحمد حمدي

مؤتمر السكة الحجازية

يعقد في حيفا بعد أسبوعين مؤتمر لبحث شؤون السكة الحديد الحجازية يحضره مندوبون من قبل الحكومة العربية السعودية والحكومتين الفرنسية والانكليزية وذلك لاصلاح الخط المذكور وتسييره في أراضي المملكة السعودية العربية

---

(١) الفتح ـ هذا الكلام من أوله الى آخره كفر بدين الاسلام. وان جميع الديانات الضالة التي جاء الاسلام لتقويضها وانقاذ البشر منها، انما دخلت الى تأليه البشر من هذه الابواب الشيطانية. ولا فرق في نظر الاسلام بين أن يكون هذا الكلام تصوفاً أو فلسفة أو تخريفا فهو كفر على كل حال. وحيثما كانت أحكام الشرع الاسلامي قائمة فان من اقامة حدوده القضاء على هذا الكفر بالقضاء على أهله. لان فتنته في دين الامة أشد فساداً من فتنة خائني الدولة والوطن

الاسلام يحذر أبناءه

من مدارس المبشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يأيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردّوكم بعد إيمانكم كافرين ﴾ وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ، ومن يعتصم بالله فقد هدى الى صراط مستقيم • يأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتنّ الا وأنتم مسلمون ﴾ « قرآن كريم »

* * *

« كلُّ مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجسانه » « حديث شريف »

* * *

أما بعد حمد الله ، فاعلموا أيها المسلمون أن أجلَّ نعمة أنعمها الله عليكم وعلى الناس هي نعمة الاسلام ، وأن خير ما وفقكم اليه هو الايمان به حتى كنتم خير أمة أخرجت للناس . ذلك بأن الاسلام آمرٌ بكل فضيلة ، ناهٍ عن كل رذيلة ، موصل للذروة من الكمال فى الدنيا والآخرة ، بما دل عليه من خصال الخير وخلال الفضل وسنن الهدى . وان هذا الدين ليختلط بالنفوس اختلاط الماء بالماء ، ويمتزج بها امتزاج العبير بالهواء فهو دين الفطرة : ما تمكن من انسان الا كان أحب اليه من نفسه وماله وولده

ورأى الاجانب أنه لا يقف فى سبيلهم الا هذا الدين ، فعملوا على محو أثره وطمس معالمه . وكان من تدبيرهم للحصول على غايتهم هذه أن غمروا به بلادكم أيها المسلمون باسم الانسانية والعلم والمدنية — من المعاهد والمدارس التبشيرية التى تقذفون فيها بفلذة أكبادكم « تريدون عرض الدنيا ، والله يريد الآخرة ، والله عزيز حكيم »

وان الانسانية والعلم والمدنية ليست مبدأ لهم ولا غاية ، وانما غايتهم أن يزيلوا مما بينكم وبينهم هذا الفارق (ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء) وحينئذ — وقد ضاعت عزة الاسلام من النفوس — لا تشمخون بأنوفكم ، اذ سيكون بيدهم الامر ولهم الحكم !

على أنهم مزمعون الصبر حتى يقضى هذا الجيل الذى تقدّمت به السن عن دخول مدارسهم ، ويعلقون الآمال على الناشئة من أولادكم يعلمونهم في مدارسهم بأموالكم ليكونوا حربا عليكم وعلى دينكم ومعاول يهدمون بها بلادكم و دياركم

انكم لترون بأعينكم كثيرا من شبابنا يستهزئون بآرائكم ويتفاخرون بالحط من مبادىء الاسلام والمجاهرة بالخروج على احكامه ، وترون أن هذا أظهر علامة دالة على أنهم من « الطبقة المتنورة » . وهذه هي ثمرة المدارس الاجنبية التى هى أنكى وسائل التبشير فينا ضرراً ، وقد اطلعت ادارة المعاهد الدينية على بعض الكتب المدرسية التى تدرس فى تلك المدارس الاجنبية ويكلف أبناؤكم باستظهارها وتأدية الامتحانات فيها لنيل الشهادات على ما يستحقون منها ، فوجدتْها مشحونة بكلمات الكفر والطعن فى دين الله وفى رسول الله ﷺ بصورة بذيئة وهى تصوّر لابنائكم دين الله ورسول الله بأبشع صورة ، لتنفيرهم من اتباعهما ، وهذا كفر فاضح وجحود واضح لفضل دين الله وفضل رسوله عليهم وعلى الناس ...

ان تلقى الطالب دروسه من هذه الكتب فى حداثته على يد معلمه الذى وضع أبوه ثقته فيه بدليل القائه بين يديه فى حين خلو ذهنه من الاديان حتى من دين أبويه — يكفى جداً لاخراجه ملحدا من الطراز الاول . وان والد التلميذ الذي يلقى به فى هذه المدارس لن يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ولا صوما ولا حجاً مع ارتكابه هذا المنكر العظيم ، منكر السعى بتكفير ابنه واخراجه من الاسلام (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهوّدانه او ينصّرانه أو يمجسانه) وأى منكر أعظم من المساعدة على الكفر و الرضا به ، إن هذا لهو البلاء المبين ، والخروج الظاهر عن الدين ، وكيف

يكون الرجل مؤمنا وهو يدعو إلى الكفر ، ويرضى بأن تكون كلمة الله هي السفلى وكلمة الكفر هي العليا

وبعد فان دائرة المعاهد الدينية بالمجلس الشرعي الاسلامي الاعلى تحذركم أيها المسلمون من الوقوع في شرك هذه المدارس التبشيرية ، وترجو أن تولوا وجوهكم شطر المدارس الوطنية والتعليم الاسلامي الذي تحفظون به دينكم وكيانكم . وإن اقبالكم على مدارسكم الوطنية يضطرها لتوسيع نطاقها ويضطر القائمين بها - وغيرهم من الغيورين على إنادتكم - افتتح مدارس أخرى حتى تصبح مدارسكم كافية لاستيعاب أبنائكم وتصبحوا في غنى عن مدارس الاجانب التي تفضلها الامية بكثير ، فان الامية مع الدين والاخلاق خير من التعلم المفسد الدين والاخلاق . وليس المسلمون بمعذورين بعد اليوم إذا قصروا في الاقبال على مدارسهم مهما كانت حجتهم فان إقبالهم عليها هو وحده الكفيل بجعلها كافية لسد حاجتهم وهو أيضا الكفيل ببوار المدارس الاجنبية إذ تصبح ولا عمل لها إذا خلت من أبناء المسلمين ، وهي ليست حريصة على تعليم غيرهم

اما المبشرون فانهم لا يألون جهدا في الدعاية لمدارسهم بكل الوسائل والمغريات ، فلا تطيعوهم (يا أيها الذين آمنوا ان تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين)

هذا وان دائرة المعاهد الدينية كانت قد نشرت في العام الماضي نداء عاما بالتحول من المدارس الاجنبية الى المدارس الوطنية فكان له تأثير حسن تقابله هذه الدائرة بالشكر الجزيل للذين استجابوا للنداء ، وتجد الآن ان الفرصة سانحة لهذه الحركة المباركة وتأثير هذه الفكرة الاسلامية الخالصة قبل افتتاح العام الدراسي المقبل

والله الموفق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بيت المقدس دائرة المعاهد الدينية

فتش عن اليهود

ألقى السير اوسوالد موسلي (رئيس حزب الفاشست الانكليزي) خطبة في ما نشب من حرب ايطاليا والحبشة قال فيها : « ان اليهود هم السبب في تفاقم الخلاف بين الدولتين ، وان لهم اليد الطولى في مسألة الامتياز الذي منح المستر ريكيت »

طرابلس - تونس

شاع في تونس لمناسبة سفر حاكم طرابلس الغرب الجنرال بالبو إلى مدينة باريس أن هذا السفر لعقد اتفاقات عسكرية بين ايطاليا وفرنسا ، وفعلا تم الاتفاق على إخلاء الحدود الطرابلسية التونسية من الجنود الايطاليين وسافرت الجيوش الايطالية إلى الحدود المصرية . ويقال في تونس ان العساكر الايطاليين على حدود مصر الغربية يبلغون ثمانين ألف جندي . والمرجح أن في ذلك مبالغة

بعثة يمانية للعراق

أرسل الامام يحيى برقية الى الملك غازي يرجوه فيها أن يصدر أمره بقبول خمسة من الطلاب اليمنيين في المدرسة الحربية ، ومثلهم في مدرسة اللاسلكي . وقد وافق مجلس الوزراء العراقي على هذا الطلب فوراً ، وأرسل الى صنعاء بالتلغراف . والمأمول أن تصل البعثة اليمانية في زمن افتتاح المدارس

جمعية رعاية اليتيم

في مصر الجديدة

سبق لنا الكلام عن هذه الجمعية المباركة ، وهمة القائمين بها . وقد جاءنا منها الآن قانونها وتقرير مجلس ادارتها الاول وهي برئاسة حضرة الشيخ محمد أبي المجد ابراهيم وسكرتيرها حضرة محمد أفندي رباح بن علي وأمين صندوقها حضرة الحاج محمد بري فراج

وفي التقرير ثناء على ما لقيت الجمعية من تشجيع حضرة مأمور قسم مصر الجديدة ومساعدة المحسنة الشهيرة السيدة حفيظة هانم الالفية اذ قررت اعانة جنيهين شهريا للجمعية وليست هذه أول مبرة لها في مصر الجديدة فانها هي التي أنشأت المسجد بشارع سعيد وكفت العمال مؤونة جمع الاكتتابات لعمارته

فنرجو لهذه الجمعية زيادة المعونة من أهل الخير حتى يكون لها شأن أعظم من شأنها الآن

سكان لبنان بعد الحرب

لشاعر عربي كبير ينمُّ عليه بيانه

عَقدٌ من الاعوامِ مرَّ وسبعةٌ   وشهورُه وشهورُها أشجانُ (١)
مالاح وجهُ الخيرِ فيها لامرىءٍ   حرٍّ ، ولا عرفَ الرخاءَ مكانُ
لم يبقَ من لبنانَ الا فقرُه   فكأنَّ طاعةَ أهلِهِ عصيانُ
ما ذنبه الا السكونُ وأنه   سَلِسُ القيادةِ شأنه الاذعان
لم يتّقِ الديّانَ فيه وُلاتُه   فهو الفقيرُ وما له مِعْوان
ذهبتْ بثروتهِ الضرائبُ مثلما   ذهبتْ بوحدةِ أهله الاديان
وأضاعَ أهلوه عدا ثرواتهم   أخلاقَهم ، فكأنهم ما كانوا
جحدوا عروبتهم ، وذى عاداتهم   لم يدرِها مُضَرٌ ولا غسّان
وتصاغروا ، فأنوفُهم مخزومةٌ   وتخنثوا ، فرجالهم غلمان
وتعوَّدوا دسَّ النمائمِ ، وازدروا   صدقاً ، فمعظمُ قولهم بهتان
ومضى الوفاءُ ، فان تخذتَ صنيعةً   عند امرىء فجزاؤها الكفران
وفشا الغرور ، فكلُّ ناظم قطعةٍ   فحلٌ ، وكلُّ مخاطٍ سَحْبان
وسخافةُ المتفاصحين بلاغةٌ   ورطانةُ المتفرنجينَ بيان
وطغى الفسادُ على الفلاحِ وعُطّلت   سبلُ الهدى وتُنوسى الديّان
واعتادت المتصونّات تهتكاً   وخلاعةً ، فكأنهنَّ قيان (٢)
مزّقن أقنعةَ الحياءِ وقاحةً   وجمحن لم يحبسْ لهن عنان
مستودقات كالحجور صبابة (٣)   فلهنَّ فى ساح الفجور رهان
ورجالهنَّ يرونهنَّ ولا يُرى   فيهم أخو شمم ولا غيران
ان يشتكوا فقراً فقل لهم أما   أغنتكم (الملكات) والسيقان (٤)
ليتَ الوباءَ أتى عليهم قبل أن   بغتِ الإناثُ وأخزى الذكران

فالميت ذوالخلق الشريفِ مكرَّمٌ
والحىُّ ذو الخلقِ الدنىء مهان
والبحر يشهد أن حماماته
للموبقاتِ وللخنا أكنان
لو لم يكن ملحاً لأفسد ماءَه
دنسُ الفسوقِ فعافه الحيتان
ولو استطاع لردَّ طامى موجهِ
ناراً لها لهبُ الجحيمِ لسان
فى كلِّ حمّامٍ فتاةٌ بالهوى
نشوى يضاجعها فتى نشوان
طوراً تجنهما المياه ، وتارةً
لهما عليها نزوةٌ وقِران
كَستِ العلى لبنانَ ثوبا هُدْبُه
محض الهدى وطِرازه الايمان
ما زال يلبسه الى أن أقبلت
(مدنيَّةٌ) أفتى بها الشيطان
فنضاه غير مفكرٍ ، عن جسمه
فاذا هو (المتمدِّن) العريان
واذا بنوه أمامَه وبناتُه
فئةٌ على فئةٍ لها نزوان
وكتابهم سِفْر الخلاعةِ حين لا
انجيل يردعهم ولا قرآن
لن يرحمَ الديّانُ فجاراً غووا
ان الغوىَّ كما يَدين يدان
وعقوبة التاريخ مرصدةٌ لمن
أُمنوا على الشرفِ الرفيع فخانوا

الصفاء   « أبو عبادة »

---

(١) العقد : عشرة أعوام . الاشجان : الاحزان
(٢) القيان : المغنيات ، والفتيات يقتنين المتعة
(٣) المستودقات : ذوات الحافر يطلبن الفحول والحجور جمع حجر وهى انثى الخيل
(٤) الملكات : ملكات الجمال ، ولا يعرضن للانتخاب إلا بعد أن يعرضن سيقانهن على رجال لجنة التحكيم فيفحصونها بالجس والقياس والمعاينة

المؤتمر الاسلامى الأوربى والدعاية السياسية

بيان من المركز العام لجمعية الشبان المسلمين

ان الفقرات المقتضبة التى أذيعت حتى الآن عن المؤتمر الاسلامى الأوروبى قد منعت المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين من أن يعلن كلمته فى هذا المؤتمر ، وكان يترقب ذيوع قراراته ليبرق اليه بالتأييد والشكر على العناية بشئون المسلمين بوجه عام وشئون مسلمى أوروبا بوجه خاص . لولا الخبر الذى تلقاه الاهرام ونشره فى عدده الصادر فى صباح الخميس ٢١ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٤ (١٩/٩/١٩٣٥) من القاء خطب فى هذا المؤتمر تضمنت الدعاية لدولتين إحداهما ايطاليا التى ضج اخواننا وجيراننا الطرابلسيون بالأنين والشكوى من ضغطها وسوء إدارتها وتجنيدها الرجال لتحارب بهم اخوانهم المسلمين وإرسالها شحنات النساء المسلمات لتجعلهن فى جوار معسكراتها فى ميادين القتال . والدولة الثانية اسبانيا التى بلغ من شدة استعمارها لشمال المغرب أن صارت تنفذ خطط فرنسا الاستعمارية وأن صارت تمنع كتباً وصحفا اسلامية محترمة من الدخول الى تلك البلاد العربية الاسلامية مع أن حكومة اسبانيا الملكية لم تبلغ هذا الحد فى الضغط على حرية العلم والثقافة والتفكير . فجاء ثناء خطباء المؤتمر على هاتين الدولتين دليلا على أن قراره اجتناب البحث فى المشكلة القائمة بين ايطاليا والحبشة لم يكن عن رغبة فى اجتناب الشئون السياسية بل عن رغبة فى أن يقتصر المؤتمر على تكليل تينك الدولتين بالتقريظ والثناء

ان من أهم واجبات المؤتمرات الشعبية أن تكون مرآة للرأى العام الذى تمثله والرأى العام الاسلامى فى الشرق والغرب صريح كل الصراحة فى استنكار الاستعمار من جميع الدول على الاطلاق وفى مقدمتها ايطاليا التى كان امتلاكها طرابلس الغرب بنفس الطريقة التى تحاول الآن امتلاك الحبشة بها . وان أملنا وطيد أن يكون المؤتمر الاسلامى الأوربى قد مثل الرأى العام الاسلامى تمثيلا صحيحا فى هذا المعنى أو على الأقل أن لا يكون صحيحاً ما قيل من أن المؤتمر المذكور قام بدعاية التقريظ والثناء لايطاليا أو غير ايطاليا . وأن تكون الأخبار المقتضبة التى وردت عن جلساته وقراراته محرفة وغير صحيحة . ولذلك فان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يستنكر كل الاستنكار ما جاءت به التلغرافات من تحبيذ السياسة الاستعمارية الايطالية وغير الايطالية فى مؤتمر اسلامى من أهم واجباته نصرة حق الضعفاء والدفاع عنهم ، ويرى أن العدوان الايطالى على الحبشة هو عدوان على مصر نفسها بل وعلى العالم الاسلامى

العراق والحرب المنتظرة

صرح وزير الدفاع العراقي بأن موقف العراق فيما إذا اشتبكت بريطانيا في حرب واضح فى المعاهدات بينهما . ولكن ليس من المحتمل أن يشترك العراق فى حرب إذا لم تكن مصالحه مهددة وكيانه معرضا للخطر

نفى الاحرار التونسيين

أبعدت السلطات الفرنسية مائتين وخمسين من أحرار العاصمة التونسية الى الصحراء خوفا من نشاطهم في الحركة الوطنية الدستورية ، ولا زالت جواسيسها منبثة في كل مكان تتسقط أخبار الوطنيين وتزود بها السلطة . والصحف التونسية العربية لا تنشر ما يقع من ابعاد

اعلان بيع

فى يوم الاحد ٦ اكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية جهينه مركز طنطا والايام التالية

سيباع علنا أشياء موضحة بمحضر الحجز ملك الشيخ أحمد محمد عوض الحويج من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٠١٣ سنة ١٩٣٢ مصر وفاء لمبلغ ٦٠٤ ج و ٤٤٥ م خلاف رسم هذا وما يستجد كطالب بنك مصر شركة مساهمة مصرية مركزها القاهرة

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلانات قضائية

في يوم ٢٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا احية بنذار الشرقية مركز جرجا

سيباع جحش وحلة ونخل موضحين بالمحضر لك محمد قناوى داود بالناحية نفاذا الحكم ن ٤٩٢ سنة ١٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ١٢٠ ش خلاف النشر

كطلب غمراني عبد الموجود ومحمد عبد وجود بركات من جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى ٢٨ و ٢٩ سبتمبر ٩٣٥ الساعة صباحا بناحية صقارة مركز العياط

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك مصطفى نفاذاً الحكم الصادر في ٣ ديسمبر سنة ١٩٣١ محكمة السيدة الاهلية (ن ٣٤٤ سنة ٩٣٢م) لمبلغ ٥ ج و ٩٠٠ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالي عبد العزيز محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على جلس خانون خيرى ومتخذا له محلا مختارا أقضايا الوزارة بمركزها بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بة عبد الهادى بدر مركز السنبلاوين

سيباع زراعتين قطن مبينين بالمحضر عبد الهادى أفندى بدر بصفته ناظرا على المرحومة الست حليمة حسانين وهبه لمبلغ ٣٣٣٦ قرش خلاف النشر

كطلب محمد أفندى رفعت الخبير لدى استئناف مصر العليا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالريسية ويوم ١٦ منه بسوق دشنا العمومي

سيباع علنا ادرة موضحة بالمحضر ملك أحمد ابراهيم عمران من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٠٢٧ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب رفله جرجس التاجر بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٧ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت ناجي مركز مغاغة

سيباع زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك عثمان على جودة المزارع من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٩٠٤ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٦٠ قرش خلاف النشر

كطلب حفيظة بنت محمود مصطفى جوده بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ أكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالعمارية تبع البعصلية بحرى

سيباع علنا عجل موضح بالمحضر ملك موسى طه ابراهيم بالناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٩ سنة ١٩٣٥ ادفو وفاء لمبلغ ٢١٦ قرش خلاف النشر كطلب آدم عبد المطلب عمدة الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية نشا مركز طلخا ويوم ٧ اكتوبر بسوق نبروه سيباع عجل بقر وبوريه وقروانة نحاس موضحين بالمحضر ملك حافظ محمد عميته من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٢١٢ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٥٦ قرش بخلاف النشر

كطلب الست بمبه محمد القصبي بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة القاضى بزمام مشتهر مركز طوخ قليوبية

سيباع زراعة قطن وقنطار قطن موضحين بالمحضر ملك الست منيرة هانم محمود بيومى المقيمة سكنا بالمنزل ن ٩ بشارع أبو فوده قسم الوايلى مصر نفاذا الحكم ن ٢١١١ سنة ٩٣٥ الوايلى وفاء لمبلغ ١٩ ج و ٣٢٠ م خلاف النشر

كطلب محمد أفندى عبد العظيم البيومى المقيم سكنا بالمنزل ن ٩ بشارع الكرنك بمصر الجديدة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣٠ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببنى فيز

سيباع علنا جمل وقمح موضحين بالمحضر ملك عبد اللاه محمد رزق وأحمد محمد رزق ومجلى محمد رزق وصديق محمد رزق وفضة بنت درويش ومعداه بنت ابراهيم بصفتها عن نفسها ووصية على كامل وتوحيده أولاد فرغلى محمد ومكيه بنت محمد رزق من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٩٤ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٩٧٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب على سالمان من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ أكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة فراج تبع العصرات ويوم ٢٢ منه بسوق فرشوط العمومي

سيباع ادرة وحمارة موضحين بالمحضر ملك يونس سليمان المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٥٤٥ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٧٠ م خلاف النشر كطلب صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة الواسطى الاهلية

نشرة بيع عقار

فى القضية المدنية رقم ٦٤٨ سنة ١٩٣٥

انه فى يوم الاثنين ٢١ اكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بالواسطى سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك حسان محمد حسن السقا المزارع بناحية بهبشين مركز الواسطى مديرية بنى سويف

وهذا البيع بناء على طلب حضرتى فائق بك خيرى وعثمان بك فريد بصفتهما ناظرى وقف المرحوم عمر باشا لطفى المقيمين بمصر ومحلهما المختار مكتب حضرة الاستاذ رضا على المحامى بشارع ابراهيم باشا رقم ٣٢ بمصر

نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٣ فبراير سنة ١٩٢٩ ن ٣٣٢٠ وفاء لمبلغ ٤٠٥ ج و ٥٠٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف وخلافه إلى أن يتم البيع بثمن أساسى قدره ٨٦ ج و ٤٦٤ م

بيان العقار

٤ ف و ١٦ ط أطيان كائنة بزمام ناحية بهبشين بحوض الحجر ن ١٣ قطعة واحدة البحرى مصرف عمومى والغربى بعضه أطيان الأهالى بالبلد المذكورة وبعضه أطيان الست نفوسه بنت أبوروس حرم على بك حبيب والقبلى أطيان الست زينب هانم حرم عمر باشا لطفى والشرقى أطيان اسكندر أفندى المصرى

٤ ف و ١٦ ط فقط لاغير

فعلى من يرغب الشراء عليه الحضور فى الزمان والمكان الموضحين أعلاه ومن يرسى عليه المزاد يدفع عشر الثمن فورا وإلا يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق وعلى قلم المحضرين اعلان أرباب الديون المسجلة الخواجه س . م صلفاجو وشركاه تاجر أقطان بالاسكندرية بشارع شريف باشا رقم ٢٢ قسم المنشية

محكمة منفلوط الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى

فى القضية المدنية ن ٨٥٧ سنة ٩٣٥

فى يوم الخميس ٢٤ اكتوبر ٩٣٥ بسراى المحكمة سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه وهو ١٠١ متر و ٩٦ سنتى بزمام ناحية نزالى جانوب مركز منفلوط مديرية أسيوط بحوض داير الناحية ن ٦ ضمن ن ٢ سكن الناحية وهي منزل مبنى دورين بالطوب الاخضر حده البحرى شارع وفيه الباب يفتح بطول ٧ متر و ٧٥ سنتى والحد الشرقى منزل محمد اسماعيل بطول ٥ متر و ٢٠ سنتى ثم بجواره بطول ٣ متر و ٢٥ سنتى ثم مقبل بجوار الشارع بطول ٥ متر و ٨٠ سنتى جملة طول الحد ١٤ متر و ٢٥ سنتى والحد الغربى أمين بكر واخوانه بطول ١١ متر و ٦٥ سنتى

فقط ١٠١ متر و ٩٦ سنتى مربع

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر فى ٢٥ ابريل سنة ١٩٣٥ ومسجل بمحكمة أسيوط الاهلية فى ٢٧ منه ن ١١٠٤

كطلب منصور أفندى حنا منصور من ناحية السراقنا مركز أبنوب ضد أحمد موسى حسن من ناحية نزالى جانوب مركز منفلوط وسيكون افتتاح المزاد على مبلغ ١٠٠٠ قرش

فعلى من له رغبة فى المزاد عليه الحضور بقلم كتاب المحكمة للاطلاع على شروط البيع وأوراقه

كاتب البيوع

فى يوم أول أكتوبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بشارع نجوم بحدائق القبة منزل ن ٣١ بمصر سيباع علنا الاشياء الموضحة بالمحضر ملك شاكر أفندى محمد عبد العال العقالى من العقال بحرى مركز البدارى ومقيم الآن بمصر نفاذا للحكم ن ١٣٣٠ سنة ١٩٣٣ جزئى أسيوط المؤيد بحكم الاستئناف ن ٢٣ سنة ٩٣٤ أسيوط وفاء لمبلغ ٣٨ ج و ٤٨٠ م خلاف النشر

كطلب شنوده أفندى بولس بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٥ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بجهة نواص بزمام بنى ماضى والعزبة اليوسفية مركز ببا ويوم ١٧ منه بسوق ببا ويوم ١٩ منه بناحية قمبش مركز ببا

سيباع ٣ حمير وادرة وقمح وزراعة قطن موضحين بالمحضر ملك أحمد سويدان وعيسى سليمان من قمبش ويوسف سليمان وأمين سليمان من بنى ماضى وعبد الحفيظ عوض من العزبة اليوسفية تبع طلسا ومحمد عبد الغني من بنى قاسم مركز ببا نفاذا للحكمين وأمر التقدير الصادر فى ١٢ أكتوبر سنة ٩٣٢ و ١٣ فبراير سنة ٩٣٣ و ٢٩ يولية سنة ٩٣٣ من محكمة بنى سويف الكلية الاهلية (١٨٨ سنة ٩٣٣ ه) وفاء لمبلغ ٧٧ ج و ٧٢١ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالى عبد العزيز بك محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف رشوان باشا الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها ببنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة الاقصر الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى

في قضية البيع رقم ٢٧٣٥ سنة ١٩٣٣

انه في يوم الاربعاء ٣٠ اكتوبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا بسراي المحكمة

سيباع العقار الآتي بيانه المملوك إلى ورثة أحمد عبد الله وهم النجار أحمد عبد الله وعلي سالم عبد الله وبربري سالم عبد الله ويوسف حسن من نجع القباحي الشرقي تبع الاقصر ورفاعي أحمد عبد الله بمحطة خزام مركز قوص ونور أحمد عبد الله خفير نظامي بالاقصر وعبد الكريم محمد عبد الله تاجر بالاقصر وورثة موسى حسن وهي محبوبه حسن بصفتها وصية على ابنيها القاصرين عبد الرحمن وفهمي ولدي موسى حسن بالاقصر ثم ورثة محمود خليل وهم جليله علي عشري عن نفسها وبوصايتها على القاصرتين زكيه وتوبيه بنتي محمود خليل بالجبل والنجار أحمد عبد الله بصفته وصيا على القاصرة نفيسه محمود خليل وعائشة أحمد عبد الله وعيوشه أحمد عبد الله بالاقصر مديرية قنا وفاء لسداد مبلغ ٨٦ ج و ٣٦٨ م والمصاريف وما يستجد منها ومن الفوائد وغيره وهذا بيان العقار وهو كائن بناحية الاقصر مركز الاقصر مديرية قنا

١ ف و ٨ س بحوض الدائر ن ٢٠ قطعة ن ٣ بناحية الاقصر

١ ف و ٧ ط و ٢٠ س بحوض الدائر ن ٢٠ قطعة ن ٤ بناحية الاقصر

١٩ ط و ٤ س بحوض الدائر ن ٢٠ قطعة ن ١١ بناحية الاقصر

الجملة ٣ ف و ٣ ط و ٨ س مبينة الحدود والمعالم والموقع بعريضة الدعوى وتليه وحكم نزع الملكية ــ وهذا البيع كطلب الحكومة المصرية النائب عنها جناب مدير عام مصلحة الاملاك الاميرية المتخذ له محلا مختارا قسم قضايا وزارة المالية بالقاهرة نفاذا لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بجلسة ١٥/٢/٩٣٤ ومسجل بمحكمة قنا الابتدائية الكلية في ٢١ فبراير سنة ١٩٣٤ بنمرة ٣٤٢ بالصحائف ١٤١ و ١٤٢ و ١٤٣ بثمن أساسي قدره ١٠٤ ج و ٨٠٠ م وشروط البيع وباقي الاوراق مودعة بدوسيه القضية بقلم الكتاب تحت طلب من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور

كاتب البيوع

في يوم ٥ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بزمام ابسوج وناحية الزاوية الخضراء مركز الفشن

سيباع محصول قطن موضحة بالمحضر ملك عبد الرحمن حسين عمر شرقاوي من الزاوية الخضراء مركز الفشن نفاذا للحكم ن ٣٣٠١ سنة ٩٣١ الفشن وفاء لمبلغ ١٥٥ ج و ٣٠٠ م خلاف الرسم

كطلب الشيخ محمود علي أبو قوره التاجر بالفشن فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع أولاد عمران تبع الساحل قبلي

سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمد أحمد عبد الرحمن من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٥٣ سنة ١٩٣٥ البلينا وفاء لمبلغ ٨٠٤ م خلاف النشر

كطلب أحمد أفندي خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ و ٨ اكتوبر ١٩٣٥ الساعة صباحا بحاجر اطفيح مركز الصف وبسوق الديسمي مركز الصف جيزة

سيباع زراعتين قمح موضحين بالمحضر ملك عواد حسن بكر بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٩ سنة ٩٣٥ الصف وفاء لمبلغ ٣٨٦٨ قرش خلاف الرسم

كطلب الشيخ محمد عبد الواحد نويفعي عمدة الفهميين مركز الصف

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٢٨ سبتمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة عرب المحمدي حارة الجنايني قسم الوايلي

سيباع علنا الاشياء المحجوزة ملك حميده أحمد ابراهيم نفاذا للحكم ن ٢١٩٠ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٧٩ قرشا بخلاف ما يستجد

كطلب ابراهيم أفندي فرج

فعلى راغب الشراء الحضور

بحلة بابا صادق

في يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الجمازر مركز منيا القمح شرقية ويوم ٧ اكتوبر بنزلة الحاج قاسم البجيهي التابعة لجزيرة بلي مركز بنها

سيباع علنا محصول ٤ ف قطن وجرن قمح موضحين بالمحضر ملك عواد ابراهيم البجيهي ومحمد قاسم البجيهي نفاذا للحكم ن ١٢٧٧ سنة ١٩٣٥ بنها الاهلية وفاء لمبلغ ٦١ و ٢٠ م خلاف ما استجد ويستجد

كطلب الست هانم أحمد عبده الصاغة

فعلى راغب الشراء الحضور

الرسالة
شكري

٤٦٥ (العام العاشر)

القاهرة : الخميس ٥ رجب ١٣٥٤

فهرس

٣ المثنى بن حارثة الشيبانى ينهض للعمل — لمحب الدين الخطيب
٥ امنية يهودى وأثرها السريع فى الحرم الابراهيمى
٦ من صور الحياة : ابناؤنا — للاستاذ السيد مصطفى حسنى السباعي
٨ خواطر وسوانح — للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعى
١٠ فى ميناء الاسكندرية ، العربية فى غرناطة ، العبودية العصرية ، علاج للشح
١١ ميزانية أرباح الشرق وخسائره فى هذا العصر ، تنفيذ العقوبات على ايطاليا ، اليهود والفشستيون الفرنسيون
١٢ مصر فى الاختلاف الانكليزى الايطالى ؛ لتحقيق العدالة، عطف سورية على الحبشة، العرب والترك فى انطاكية
١٣ معادن المملكة السعودية، سواكار عبد الحكيم ، اعتداء على المقدسات الاسلامية ، يعدل عن غزو مصر ، وثنى كريم
١٤ انتشار الاسلام فى الهند — للاستاذ مسعود عالم الندوى
١٦ فقيد العرب والاسلام السيد رشيد رضا
١٨ الاوضاع والمدارس الدينية الاسلامية فى بلغاريا — للاستاذ اسماعيل حقى محمد
٢٠ فكاهة محزنة : طويل الذيل — للاستاذ الفاروقى
٢١ الفتح فى نظر قرّائه
٢٢ اذا جرب الايطاليون حظهم ، الكشف على حالة سكة الحجاز

نجوى الى القراء

الجرائد التى تصدر بانتظام ، لا شكَّ أنها يُنفَقُ عليها بانتظام. ونفقات الجرائد ذات وجوه كثيرة كلها محتم ، وكلها يسدَّد فى أوقاته المحددة

فاذا قبض المشترك يده عن تسديد قيمة الاشتراك فى وقتها ، تعذر على ادارة الجريدة تسديد نفقاتها فى وقتها ، وذلك هو الموت

ان المشترك الذى يرضى للجريدة بالموت ، هو عدوٌّ لها ، وحرب على دعوتها

ونحن لم نكتب هذه الكلمة الا مدفوعين الى كتابتها بابطاء مئات المشتركين عن دفع ما عليهم لهذه الجريدة ، فعسى أن لا نحتاج الى كتابة غيرها

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠

٤٦٥ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٥ رجب ١٣٥٤

المثنى بن حارثة الشيباني ينهض للعمل!

العراق أفق من آفاق العروبة، ما زالت تمده الجزيرة العربية بالموجة بعد الموجة من سكانها منذ عرف تاريخ البشر. ومما لا يرتاب فيه أحد من المشتغلين بتاريخ الساميين ولغاتهم أنّ الكلدانيين من مهاجرة العرب الى العراق، وأن الآراميين موجة من الموجات البشرية التي قذفت بها جزيرة العرب الى العراق، وأن قوم حمورابي عرب خلص نزلوا العراق مهاجرين اليها من البادية كما فعل أسلافهم في الاحقاب الخالية باستمرار، وكما يقع اليوم وغداً بلا انقطاع الى قيام الساعة

واحتلَّ الفرس العراقَ حقبة من الزمن قبل الاسلام فكانوا فيه حكاماً غرباء، وكان العرب يتربّصون الفرص للخلاص من هذا الاحتلال. ومن ذا الذى يجهل ما كان من هانىء بن مسعود فى يوم ذى قار، فردّدت خبره جزيرة العرب من أقصاها إلى أقصاها، وكان ذلك أيام شباب سيد العرب و العجم ﷺ فامتلأ صدره الشريف ابتهاجاً بهذا النصر العظيم فقال كلمته الخالدة على الدهر: «اليوم انتصفت العرب من العجم»

ان المثنى بن حارثة الشيباني هو ذلك العربى العراقى المعاصر لنهضة الاسلام الاولى فى عصر السعادة، وهو المجاهد الاول الذى سل سيفه متمرداً على الاحتلال الفارسى ومحاولا ضمّ العراق الى وطن التوحيد، فكانت أخباره تبلغ الخليفة الاول أبا بكر الصديق رضى الله عنه فيقول:

ـ من هذا الذى تأتينا وقائعه قبل معرفة نسبه؟

فقال له قيس بن عاصم المنقرىّ:

ـ هذا رجل غير خامل الذكر، ولا مجهول النسب، ولا ذليل العماد. هذا المثنى بن حارثة بن سلمة بن ضمضم الشيبانى

وقدم المثنى على الصدّيق الاعظم وقال له: ياخليفة رسول الله استعملنى على من أسلم من قومى أقاتل هذه الاعاجم من أهل فارس. فكتب له أبو بكر فى ذلك عهداً، فأثارها معاركَ فى سبيل الله كانت هى طليعة جهاد العروبة والاسلام لاستلحاق العراق بالوحدة المقدَّسة، ومن بعد هذه الطليعة ووثباتها الموفقة صدرت أوامر الخليفة الى سيف الله خالد بن الوليد المخزومى بالمسير إلى العراق ليغرس الراية العظمى على ضفاف الرافدَين، وكان بعد ذلك ما كان من الغلبة و الفتوح

إن روح المثنى بن حارثة الشيبانى استيقظت مرّة أخرى فى آفاق العراق، وهبّت تعمل للتوحيد، وتبثّ الدعوة اليه

في البلاد العربية كلها، لتجعل من الناطقين بالضاد في آسيا وافريقية كتلة قوية تنقذ الوطن الاكبر من التفكك والانحلال، والتجزئة والانقسام، وتزيل ما بين أبنائه من التقاطع والتدابر والنزوع الى الاثرة والانانية، وما تسرب الى مجتمعهم وتغلغل بين نشئهم من مبادىء هدامة ونزعات مفرقة من شأنها إذا أهملت أن تقضي على كيان القومية العربية وأن تقوض دعائم الوحدة من أساسها وتجهز على البقية الباقية مما تركه لنا الاجداد من المزايا والمآثر حتى كاد العربي يتجاهل نفسه وأمته وتاريخه، وكادت تنقطع الصلة بين حاضره وماضيه

ان روح المثنى بن حارثة الشيباني التي كانت طليعة الجهاد لانقاذ العراق من الشرك ومن العجمة ومن العبودية، قد استيقظت مرة أخرى في آفاق العراق، وانبعثت في طائفة صالحة من الشباب المثقف أهاب بهم الجد في العمل الى اتقاء الاخطار الداهمة والوقوف لها بالمرصاد موقف المنافح المستميت. ومن أهم أغراضهم تنمية الخلق العربي بين نابتة العرب، وتوثيق عرى الاتحاد والتضامن، تمهيداً لتحقيق الامنية الغالية التي يسعى لتحقيقها كل مجاهد في سبيل اعداد العرب للقيام بمهمتهم في التاريخ عوداً على بدء حتى تكون كلمة الله هي العليا

من أعظم ما يبطىء العربَ عن النهوض بمهمتهم، أنهم لا يزالون يعيشون عيشة القبيلة ويتحركون بعصبيتها، مع أن الاسلام جاء لينقذهم من هذا المرض، وليوسع آمالهم في الاجتماع. والذين انتقلوا منهم من حياة القبيلة إلى حياة الحضارة نقلوا معهم هذا المرض، فصاروا يتعصبون للقطر الواحد، بل صاروا في القطر الواحد يتعصبون للبلدة الواحدة، بل صاروا في البلدة الواحدة يتعصبون للحي الواحد من أحيائها. هذا المرض يجب معالجته بالحكمة، بنقل العصبية الاقليمية الى الجامعة العظمى، وتحويل بقاياها المحلية الى إشعار أبناء هذه الملة بحس المسئولية المحلية. فالعصبية المحلية للعراق يجب أن تنتقل الى العصبية الجامعة الكبرى ويبقى منها فيما يخص العراق مسئولية العراقي عن درء المفسدة وجلب المصلحة الى القطر الذي هو فيه: لا بصفته عراقياً، بل بصفته واحداً من أبناء الجامعة الكبرى أقامه الله على ثغر من ثغور الملة فهو مطالب بالواجب عليه نحو الثغر الذي هو فيه سواء كان من مواليده أو من غير مواليده. ولو أن الله يسر له الاقامة في المغرب الاقصى أو في الشام أو في مصر أو في اليمن لكان عليه أن يعلم انه واحد من جنود هذا القطر الآخر بصفته عضواً في الجامعة الكبرى أقامه الله على ثغر من ثغورها فهو فيه كشخص المثنى بن حارثة الشيباني يوم اندفع في سبيل الواجب وكان طليعة الخير في الثغرة التي وجد نفسه قائما عليها

العصبيات المحلية شرٌّ عظيم يمكن تحويله الى خير عظيم إذا استطاع نادي المثنى بن حارثة الشيباني في بغداد أن ينشر الدعوة الى اعتبار الوطنيات الصغيرة أفواجاً في المعسكر العامّ تقوم فيه بواجباتها لاجل حياته، وتعتبر أن ما تقوم به لحياتها هو قيام منها بما تقتضيه حياة المعسكر العام، وسواء على كل فوج منها بعد ذلك أن يكون مقيما في موضعه أو أن تصدر له أوامر القيادة بالانتقال الى أي موضع آخر، فالمواضع في الهداية التي جاء بها سيد العرب والعجم ﷺ ليس لها اعتبار إلا بما يفوح في أرجائها من نور الهداية، وأما أهلها فهم جنود المعسكر العام ينظرون الى جميع أنحائه بعين واحدة وعلى الجندي أن يقوم بواجبه حيثما وضعه الله من معسكره العام غير مقتصر على الكوخ الذي كانت فيه ولادته

يقول (نادي المثنى بن حارثة الشيباني) في مقدمة نظامه الداخلي الذي وصل اليَّ أمس من بغداد: «في هذا العصر عصر الوثبات والاندفاعات وتسابق الامم الى المجد والعزة والقومية، نرى عاداتٍ وأفكاراً دخيلة هدامة، ونزعاتٍ خاصة اقليمية وفكرية واجتماعية، من شأنها أن تبدد الآراء وتبلبل الفكر، تتسرب إلى شبان العرب فيندفعون وراءها اندفاعا يؤدي الى ضعف العقيدة وتخاذل النفوس وتقهقر الطبائع العربية.. وما يمنع هذه الامة التي كانت هادية العالم أن تعيد سيرتها الاولى فتنشىء للحضارة والعلم والفن منائر عالية يستضيء بها البشر، ولها من مواهبها الكامنة ومن اندفاعاتها الروحية وتجدد نشاطها المستمر بموجات الصحراء اليها جيلا بعد جيل، ومن موقعها الجغرافي المتوسط بين أمم العالم، خير مؤهل لان تتبوأ مركزا ثقافياً عاليا بين الامم، ان لم تظفر بمركز القيادة لها»

مرحى بغداد. تعيشي، تعيشي!

خذي بيد الشباب الى العمل قبل أن يغلبنا الشيطان عليهم فينطفىء المصباح الى الابد...

محب الدين الخطيب

أمنية يهودى

كان آخر الخطباء فى المؤتمر اليهودى الاصلاحى هو الادون دى هاز مندوب يهودامريكا الذى قال : أنا صهيونى من سنة ١٨٩٢ ، وقد حملت العلم الصهيونى في المؤتمر الصهيونى الاول فهل لى أن آمل رؤية هذا العلم يرفرف على أنحاء المملكة اليهودية في مقام النبى داود بالقدس ؟

ونحن نجيب هذا اليهودي العتيق بأن له أن يأمل ذلك ، ولكن بعد أن يفنى العرب والمسلمون من الدنيا ، ولا يفنون إلا بعد أن لا يبقى يهودى واحد على وجه الارض

ان بنى عمك فيهم رماح

بعد نقل الخبر السابق وكتابة التعليق عليه ، اذيع من فلسطين يوم ٢٨ جمادى الآخرة الخبر الآتى :

كاد يقع أمس حادث خطير بين العرب واليهود فى الخليل ، فان فريقا كبيراً من اليهود الرواد المعروفين باسم « الحالو تسيم » يبلغ عدده المئة ذهبوا الى الخليل لزيارة مقام ابراهيم الخليل فى الحرم الابراهيمى . وزيارة هذا المقام غير مباحة لليهود الا باذن خاص من رياسة المجلس الاسلامى الاعلى ، وبعد دفع الرسم الذى قرره المجلس ، وهنالك حدّ لا يجوز لغير المسلمين أن يتجاوزوه . فلما وصل اليهود الى الخليل ساروا نحو الحرم يتقدمهم حاخام أكبر فرقة يهودية فى فلسطين فى طريق غير الطريق المألوف . ولكن ادارة البوليس تنبهت للامر ، ولفت نظرها كثرة عدد اليهود ، فارسلت قوات من الشرطة الى الخليل للمحافظة على النظام ومنع العبث بالقانون

فلما وصل الحاخام الى الحرم صعد السلم المؤدّى اليه متقدماً الرواد الذين صحبوه ، ولكنهم لم يتوقفوا عند الحدود التى لا يجوز لهم تجاوزها — وهى الدرجة الثامنة من السلم — بل أصروا على الاستمرار فى الصعود والدخول الى الحرم . فأسرع رجال البوليس لردّهم بالقوة ، ولكنهم قوبلوا من اليهود بالضرب ، وكاد رجال البوليس يُغلبون على أمرهم لولا أن تجمهر سدنة الحرم وموظفوه وعدد من المسلمين الذين كانوا في داخله وخارجه ، وكاد يقع ما لا تحمد عقباه ، وحينئذ تدخل عقلاء المسلمين وحالوا بين الجمهور واليهود الذين صدوا عن التقدم

ووصلت حينئذ قوة كبيرة من البوليس فأحدقت باليهود واعتقلت عدداً كبيراً منهم

ولم تصل أنباء هذا الحادث أمس (٢٧ جمادى الآخرة) الى القدس ، لان السلطة اتخذت التدابير لمنع تسربها الى خارج الخليل ، خوفاً من وقوع اضطراب فى البلاد الفلسطينية من أقصاها الى أقصاها

واليوم (٢٨ جمادى الآخرة) ذهب الى الخليل حاكم لواء القدس للاشراف على الحالة هناك ، والنظر فى أمر المعتقلين من اليهود وعددهم يتراوح بين ١٥ و ٢٠ شخصا وقد عين يوم الاثنين (٢ رجب) موعداً لمحاكمتهم

وقد قدم أهل الخليل — وعلى رأسهم رجال الدين منهم — احتجاجا على محاولة اليهود اقتحام الحرم بالقوة الى المندوب السامى قالوا فيه : ان مدينة الخليل فى هياج شديد ، وان أهلها لا يتحملون تبعة الحوادث المقبلة . وأعد المجلس الاسلامى الاعلى احتجاجا شديدا ليقدمه الى الحكومة

﴿الفتح﴾ لما كتبنا التعليق على الخبر السابق لم نكن نتوقع من رعونة اليهود وخفة أحلامهم أن يقدموا على اقتحام هذه المعابد الاسلامية بهذه السرعة ، وبهذا الشكل من الحماقة والجهل . والحق أن روح التمرد والعداء قد أخذت تبدو من اليهود لاهل الملة الاسلامية بشكل واضح ، فهل لا يزال المسلمون مستغرقين فى غفلتهم ومعرضين عن واجباتهم السلمية الحكيمة التى يجب على كل مسلم أن يحاسب نفسه بينه وبين نفسه على مبلغ قيامه بها والتزامه بمقتضياتها . اذا كنا لم نتعلم بعد فلنكن تلاميذ اليهود ولنتعلم أساليب الحياة الملية منهم ، ومن لم يتعلم من الدهر ولا من عدوه فبطن الارض خير له من ظهرها

صحيفة الفتح

تقترح على كل مشترك أن يهدى اليها مشتركا أو أكثر

من صور الحياة

أبنــــاؤنا

الولد قطعة من قلب أبويه ، وجزء منهما منفصل عنهما ، ولذلك جبل الله قلبهما على الرأفة به والحنو عليه ، حتى أنهما ليبكيان لبكائه ويفرحان لفرحه ، وتسود الدنيا فى أعينهما إذا أنَّ أنين المرضى أو اشتكى ثقل الحمى . ثم هما يشقيان نفسيهما ليسعداه ، ويتعبان جسميهما ليريحاه ، ويسعيان الليل والنهار ليدخلا إلى فؤاده الغبطة والسرور . ذلك هو حنو الأبوين على مولودهما . وهو هو حنوّ الناقة على فصيلها والشاة على حَمَلها والطير على فراخها وكل دابة فى الأرض على أولادها

والأب الحكيم من يتخير لابنه أنجع الوسائل لتثقيف ابنه وتهذيبه ، ويحرص على إبرازه للمجتمع حصيف الرأى ، ثاقب الفكر ، ثابت المبدأ ، قويم الخلق ، قوى الشكيمة ، عالى الهمة ، طيب الأحدوثة ، ليكون عضواً عاملا فى جسم أمته متبوئا أسمى مكانة فيها

وخير الثقافة ما طبَعت الناشىء على الدين ، وربته على الفضيلة ، وغذته بلبان الحكمة ، وباعدت بينه وبين الهوى ؛ حتى تجعل منه الحريص على الدين ، الغيور على الفضيلة ، الناطق بالحكمة ، النافر من الأثم والهوى والرذيلة . وشر الثقافة ما غيرت من الناشىء الجبلة ، وبدلت منه الفطرة ، وغرست فى عقله بذور الشك فى دينه ، والنقمة على أمته ، والميل إلى اتباع شهوته ، حتى تجعل منه الناقم على الدين ، المحارب للفضيلة ، المنقاد للسفاهة ، المتبع لأهواء النفس ونزغات الباطل . ولن تجد خير الثقافة إلا فى خير الاديان ولا شر الثقافة إلا فى شر المدنيات ، أما خير الأديان فلا ريب أنه هو دين الاسلام ، وأما شر المدنيات فهى هذه المدنية التى تجردت عن روح الحق والعدل والفضيلة والكرامة وامتلأت شروراً وآثاما حتى أصبحت الخطر المدلهم على الغرب والعالم الانسانى بأجمعه ..

ولو لم يكن لهذه المدنية من مساوىء إلا هذه المدارس التى تشيدها فى بلاد الشرق باسم العلم والثقافة لكفى بها وصمة عار فى جبينها إلى الابد

قال لى صاحبى يوما ـ وقد شاهد الفتيات المسلمات يتزاحمن على باب إحدى مدارس التبشير فى القاهرة ـ أرأيت أشد وقاحة من هؤلاء الاجانب الذين يأتون بلادنا فقراء فيرجعون منها أغنياء . ويلتجئون اليها سائلين فيصبحون بعدها مالكين . أرأيت هؤلاء كيف بلغت بهم السفاهة أن ينشئوا فى ربوعنا معاهد يتخذون منها شباكا للتغرير بأبنائنا وافساد عقائدهم وآدابهم ؟ . أرأيت كيف بلغت بهم القحة أن ينشئوا فى ربوعنا معاهد ليس لها من مقصد إلا الطعن فى دين الامة والدولة والمساس بعواطف المئات من الملايين عنوة وجهرة بلا خجل ولا حياء ؟ . حقا إن هذا لهو العجب العجاب ! ...

قلت له : لقد قلت حقاً وسيدوّن التاريخ ـ فيما يدون من سيئات هذه المدنية ـ أمر هذه المعاهد التى تنشر الفساد وقد زعموا انها للصلاح وتبث روح الالحاد وقد زعموا انها لاتتدخل فى الدين وتتخذ التضليل والغش والتدليس فى دعايتها وقد زعموا انها أنشئت للتثقيف والتهذيب !..

ولكن أليس الاعجب أمرُ هذه الامة التى عرفت دخائل هذه المعاهد وما تنطوى عليه من الكيد لدين الله ثم ما تزال ترسل أبناءها اليها صغاراً وكباراً فتية وفتيات ؟ ..

أليس الغريب من هذه الامة أن يجوس المفسد خلال ديارها ويجاهر بسفاهته ووقاحته ويتعمد الاساءة اليها فى شعورها وعواطفها ثم هى مع ذلك ساكتة راضية تكافئه بالمال والمعونة وحسن الوفادة وكرم الضيافة ؟ . أرأيت لو أن رجلين صفع أحدهما الآخر وأهانه على مسمع من الناس مرة بعد مرة بعد أخرى ، والمعتدى عليه يقدم الشكر على صنيعه هذا ، فأيهما أشد وقاحة وسفاهة ؟ . وأى أمريهما أعجب وأغرب ؟ .

اسمع ! اسمع ! طفل وضعه أبواه فى هذه المدارس فتلقاه رهبانها بتعاليم النصرانية وصلواتها ، وأبواه لا يعلمان من أمره شيئا ، حتى إذا كان ذات يوم وأرادت الام أن تخلع عن إبنها ثيابه ، إذا بها تجد صليبا مخبأ فى صدره ، فأرادت إلقاءه فابتدرها الطفل صائحا باكيا « ماما إنى أموت بدونه » ! فبهتت الأم والأب وأقرباؤهما إذ علموا أن الطفل تنصر وهم لا يعلمون ...

قد يكون لبعض الناس العذر فى وضعهم أبناءهم فى هذه المعاهد قبل أن ينكشف الستار عن مقاصدهم الخبيثة ، أما وقد اتضح الامر لكل ذى عينين وأتوا من الاعمال ما ضجت منه البلاد على اختلاف طبقاتها ، فلن يصح لأحد بعد هذا أن يلقى بثمرة فؤاده فى هذه البؤر من الجحيم إلا إذا كان ممن ماتت فيه العاطفة وفقد حنان الابوة ورحمتها وادعى الاسلام دعوى يشهد الله ببطلانها ! ..

أيها الآباء . إن هؤلاء الاجانب لم ينفقوا الاموال الطائلة على معاهدهم فى بلادنا حباً بنا وشغفاً بسواد عيوننا ، ولم ينفقوها خدمة للعلم ورحمة بالانسانية ، فان بلادهم وأمتهم أحق بذلك منا . ومتى كانوا للانسانية خدماً ونحن نرى من فظائعهم ما تشيب لهوله الانسانية ويتفطر له قلب الحليم ؟. وإنما انشأوا هذه المعاهد رغبة فى نشر دينهم وثقافتهم وتلقيح عقول أبنائكم بها . فهل ارتضيتم لابنائكم أن ينقش زعانفة الكفر والباطل فى عقولهم مبادىء الالحاد والضلال ؟. وكيف تستبدلون بنور الاسلام ظلام الشرك وبهدى الله ضلال البشر ؟..

أيها الآباء ، أى حجة لكم فى صنيعكم المخجل هذا وفى الوطن الاسلامى آلاف من معاهد العلم الوطنية ؟ ستقولون ان معاهدهم أكثر علماً وأعظم شأوا وهذا والله كذب صراح تنبو عنه الحقيقة ويخالفه الواقع . وهبوا أن الامر كما تقولون فهل ارتضيتم لابنائكم الخروج على الدين من أجل هذا العلم ؟ وفساد الاخلاق والتربية حباً بالرقى الكاذب والعظمة الجوفاء ؟ بئس العلم الذى يجر الى غضب الله .. بئس العلم الذى تكون عاقبته وبالا على العقيدة والآداب ! . بئس العلم الذى يميت العواطف ويقضى على الفضائل ويكون سبيلا لموت الامة وانحلال عوامل الرجولة فيها ! ..

أيها الآباء ، وبناتكم كيف استحللتم إلقاءهن فى أحضان الراهبات ، ومدارس الاناث فى بلادنا أكثر من أن تعد وتحصى ؟ ألاجل العلم فعلتم هذا ؟ ولكن أى علم هذا أيها المغرورون ؟ .. العلم لتهذيب الاخلاق لا لفسادها ولتعليم الدين لا لضياعه ولحفظ الشرف لا لفقده وما تعلم بناتكم فى هذه المدارس الا فساد الاخلاق والاستهزاء بالاسلام والتهتك والخلاعة والسفور والفجور . انظروا إلى لباسهن ومشيتهن وأخلاقهن ، وسلوهن عن أى حكم من أحكام الدين ثم احكموا بعد ذلك بما تشاءون !..

أيتها الامة أيها الزعماء أيها المفكرون ، ان أبناءنا وبناتنا فى أتون مستعر تلتهمهم نار الالحاد والفساد . ان أبناءنا وبناتنا تختطفهم ذئاب الدس والمكر والخداع . ان أبناءنا وبناتنا على شفا جرف هار من فساد الاخلاق وانحطاط المبادىء . فنستحلفكم بأعز عزيز لديكم أن تعملوا على انقاذهم وردهم الى حظيرة الدين والامة قبل أن يتمكن المفترس من فريسته فنندم ولات ساعة مندم

أيتها الامة أيها الزعماء أيها المفكرون ، ان تربية الابناء من أهم ما يشغل بال المفكرين فى الامم فعلى م كانت عندنا من أحقر ما نهتم به . وان نهضات الامم لا تقوم الا على سواعد الشباب ، فكيف يكون الحال لو قام هؤلاء الشباب غداً بنهضة تتنافى مع روح الاسلام وآدابه وتعاليمه ؟

أيتها الامة ، ان أعداء الاسلام لا يزالون فى جهاد مستمر للقضاء عليه ومحو آثاره من الوجود مستعملين كل وسيلة مجدية : فى السلم والحرب ، فى السياسة والتعليم ، فى الكذب والغش والخداع وكلما رأوا منا غفلة ازدادوا تمادياً في عدوانهم أفنثبت للملأ أننا قوم جاهلون لا نعلم ما ذا يحاك لنا من برود الشر وما يحيق بنا من الخطر ؟ أفنثبت للملأ أننا قوم أعماهم الهوى حتى تردوا فى الهاوية واسترسلوا فى الغفلة حتى أحاطت بهم الداهية وخدعوا بالاضاليل حتى فرطوا بالمهج الغالية ؟

حسبكم غفلة أيها القوم فقد فقدتم أبناءكم وأنتم لا تشعرون هيا فأنقذوهم قبل فوات الفرصة ، والا فواحسرتا على الشباب الخاسر ويا حسرتا على الخلق المفقود ، ويا حسرتا على المستقبل الذليل

مصطفى حسنى السباعى

خواطر وسوانح:

تحريم الذهب والحرير على الرجال

يعجب بعض الناس من تحريم الذهب والحرير على الرجال في الشريعة الاسلامية، وفاتهم أن الرجل من طباعه الاصلية التخشن والتقشف والبعد عن الترف، لأنه يؤدي أعمالا تستلزم القوة والنشاط والحركة المستمرة، ومن لبس الحرير والذهب لا يستطيع أن يؤدي عمله كرجل، بل هو يخشى على ثيابه أن تتسخ أو تتثنى، ويشفق على حليته أن تذهب بهجتها ورواؤها. وهو مهتم بالنظر إلى خواتمه وساعته الذهبية. وأنا أتحدى أي رجل ليثبت لي أن لابس الحرير والذهب لا يصرف ساعات كل يوم في تعهد ثيابه ولا يخاف عليها من النسيم بله الرياح المحملة بالرمال. والاسلام الحنيف لا يعرف هذا النوع من الرجال لانه لا يصلح للجهاد ولا يصمد للجلاد في سبيل الله والوطن.

وحكمة التحريم ظاهرة لكل إنسان فجميع الرجال العاملين في أنحاء الارض لا يواتيهم الحرير والذهب أصلا. أما لابسوهما فهم من المترفين المتعطلين أو كبار الموظفين المنعمين أو المتشبهين بهم فيما لا يفيد

المسلمون اليوم

ليس في الارض مصلح إسلامي يشك في أن مسلمي هذا العصر ضعاف جداً، لأنهم لا يعملون بالاسلام الصحيح ولا بالمدنية الاوربية التي يدعون اقتباسها والتعلق بأهدابها. فالاسلام دين العزة والكرامة والاستقلال ومن تبعه نالها موفورة تامة، والمسلمون في ذلة ومهانة واستعباد، إذن فهم لا يوالون الاسلام وتعاليمه القدسية الموالاة الواجبة المفروضة. والمدنية الاوربية فيها فساد وخلاعة ومجون ولكنها بجانب هذه العيوب ذات قوة وعلم وعقل وحرية واختراعات ومناضلات في سبيل التقدم، والمسلمون يجارونها في فسادها وعيوبها ولا ينالون شيئا من نشاطها وقوتها

فما الذي ينتظر المسلمين وهم على حالهم هذه؟ أنا أعلم علم اليقين أن الاسلام له صولة يعيد بها مجده في وقت قريب أو بعيد، وأن مبادئه ستغلب على الارض حتما، رضي الناس أم أبوا. ولكن أخاف أن يكون مسلمو اليوم ليسوا أهلا لحمل الامانة فتتسلمها منهم أمة أخرى تتشرف بالهداية الاسلامية وتنتقل إليها الرياسة

فليعمل المسلمون على أن يكونوا هم كأسلافهم ملوك الارض فتؤمن الامم كلها عن طريقهم و يكون الدين لله. ومن يعش يره

منطق معكوس

ما كنت أظن أن رجلا ينشر في مجلة سيارة دفاعا عن شيخه يعزز فيه الخرافات والاوهام ويحمي وجه الاكاذيب، وما كنت أحسب مجلة تحترم نفسها تقدم على نشر هذا الدفاع بين المسلمين. ولكني كنت مخطئا، فان مجلة إسلامية أسبوعية نشرت لرجل يدعي العلم مقالا يذود فيه عن شيخ طريقه ويبرهن أن ما قصه في كتاب ألفه في مناقبه صحيح لا غبار عليه، وأن الازهر وشيخه على معرفة بما في الكتاب ورضا عنه

ولقد سقط في يدي إذ أن الاصلاح الذي ندعو إليه جاهدين لم تظهر ثمرته إلا في قلة من الناس أما الجمهرة فهم لا يزالون يقبلون التخريف فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

من ذا الذي يقول إن رجلا مهما علا شأنه تكون رؤيته سببا للنجاة يوم القيامة؟ ان هذا مقام لم يبلغه نبي من الانبياء ولا خير الخلق نبينا محمد ﷺ. فاسناد ذلك إلى رجل هو يعرف منزلة نفسه بينه وبين نفسه ألا يكون طريقا إلى الفساد وترك الخير اتكالا على هذا الغش الآثم الافين؟ من ذا الذي يقول إن رجلا مهما كان صالحا يكون حضور مجلسه غفرانا للذنب؟ ان هذا لكثير. وان هذا نوع من الكهانة والرهبنة وعقائد المسيحية لا يعرفه الاسلام ولا يرتضيه ولا يقبل من أهله صرفا ولا عدلا

لن ينفع المسلم شيء إلا عمله وسعيه واتباعه الله ورسوله، فاذا فعل ذلك كان ناجيا ولو لم ير أحدا، وإذا لم يفعل فلن تنفعه رؤية ألوف من الرجال الصالحين

واحسرتاه على المسلمين! انتشر العلم، ووضح الشرع، وتميز الخبيث من الطيب وظهرت علوم القرآن والسنة وعرف زيف الخرافات والاباطيل ولكنهم لا يزالون في جمودهم على ما كانوا عليه

من الانخداع للغشاشين ونشر أكاذيب الدجالين. يقبلون ما لا يصدق، ويصدقون ما لا يعقل؛ ويؤمنون بما ينسب إلى رجال الطريق من غرائب وعجائب

والله الذى لا إله إلا هو لولا الثقة بالله واليقين بنصر المسلمين لانفردنا فى الشعاف والمغاور ولهربنا من الناس، يأساً من رواج التجارة بجهل الجماهير، والاسراف فى استغلالهم وحلب ضرعهم. وإلى الله المشتكى

دعوى جريئة باطلة

ينشر كثير من المضلين في كتبهم أن الاسلام أخذ تعاليمه وقصصه من التوراة، وهم لا يزالون يبدئون في هذا ويعيدون. ودعواهم جريئة باطلة من كل الوجوه ولا تستحق إلا المقت والازدراء والسخرية. وهل يعقل أن دينا يأخذ من كتاب آخر وينقل عنه ثم يبين خطأه وعواره ونقصه ويقول عنه إنه محرف وملسى كثير منه ؟

القرآن لم يأخذ من التوراة شيئا، بل هو مهيمن عليها وعلى غيرها من الكتب السماوية السابقة. وهو وحى من الله عز وجل أوحاه إلى عبده وحبيبه وصفيه ﷺ. والتوراة فى الاصل كتاب موحى به من الله تعالى ولكن اعتراه التحريف والتبديل والزيادة والنقص، وهو فى نفسه كتاب مؤقت لزمن مخصوص وأمة معينة

والقرآن يبين دائما ما في التوراة من تحريف وتبديل وكتمان فهل يجرؤ مضلل بعد ذلك فيلقى دعواه الكاذبة الداحضة ؟

وسننشر إن شاء الله مقالات نأتى فيها بنصوص القرآن والتوراة في القصص ليظهر كذب المضلين لكل ذى عينين. والله ولى التوفيق

كلمة حازمة

استمعت إلى كثير من الخطباء والوعاظ فى مختلف الانحاء فلم أر فيهم على كثرتهم من صرح فى خطبه ووعظه بأدواء المسلمين واستغفار الله ولم يخش إلا إياه. والصراحة فى الخطباء أوجب الواجبات مع الدعوة الى الحق بالتى هى أحسن. وأدواء المسلمين الآن كثيرة والعصر الحاضر يزيدها استشراء وإعضالا

مَنْ مِن الخطباء صرح فى خطبته بنقد الالحاد والخرافات والالتجاء إلى غير الله والتبرج وخلاعة النساء وانتشار السينما الضارة وإذاعة الاغانى المغرية والاتكال على الاجانب والتقصير فى الزراعة والصناعة والتجارة وإعداد القوة التى أمر الله بها لمقاومة المعتدين. إنما همّ الخطباء الالفاظ الشعرية والدعوة العامة إلى التقوى والعمل الصالح وترك الشر وليس هذا بشىء إن لم تعين مواضع الخير والشر وتسمى بأسمائها. ولعل اتجاه وزارة الاوقاف إلى اصلاح الخطب يكون فى طيه وجوب الصراحة مع النزاهة وسلامة التعبير مما ينفر

أما إذا دمنا على حالنا هذه فسندخل المساجد ونخرج ولم نفعل شيئا إلا الركوع والسجود على سبيل العادة ولا نستفيد من الجمع شيئا

الأسرة الاسلامية

الاسلام كفيل بايجاد أسعد الاسر فى أنحاء الارض بما بين من حقوق الزواج والآباء والابناء وما إليهم. ولكننا نلاحظ والقلب كسير ان الاسر الاسلامية لا تتمتع بالسعادة المرجاة: فالازواج فى خصام يشهد بذلك القضايا الكثيرة فى المحاكم الشرعية. والعلاقة بين الآباء والابناء ليست على ما يرام فالخلاف يشتعل فى كثير من الاحيان

وهذا الشقاء يرجع فى جملته إلى الجهل بتعاليم الاسلام حتى عند الذين تلقوها ولكنهم (استعملوها من الظاهر) ولم يفهموها حق فهمها. فلو عرف المسلمون دينهم وعملوا به كما هو لما وجدنا نساء يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى ويذهبن الى المحاكم الشرعية شاكيات أزواجهن بعد عشرة قد تطول عشرات السنين. وما رأينا رجالا يرهقون نساءهم فيحملونهن على الشكوى. ولو عنيت المدارس بتربية النفوس على أدب الدين ما نظرنا أبناء يخرجون عن طاعة والديهم ويسيرون على هواهم

وجميع القوانين التى صدرت لاصلاح الاحوال الشخصية لم تصف الدواء الحقيقى لاسقامها وليس هذا سوى التربية الاسلامية النقية تخلص النفوس من شهواتها، والارواح من نزواتها، والعقول من نزغاتها؛ فيعرف كل مسلم ما له من الحقوق وما عليه

من الواجبات ، فتتكون الامم الاسلامية السعيدة ، وتزول شكاوانا المريرة التي لا نزال نرددها بلا نفع ولا جدوى

الراقصات

الراقصات فئة خليعة تنشر الفساد والشر في كل بيئة تحل بها . وقد منيت بها العواصم المصرية فأفسدت الاخلاق وسلبت الاموال وأضاعت الشبان ، ولا ينسى أحد ما فعلت راقصة الاسكندرية وكيف جعلت موظفا يمد يده إلى مال الاوقاف فيسرق منه الآلاف ، وما فعلت راقصة القاهرة من نشر المنكر والتبرج والاستهتار بالآداب

ومن المفارقات العجيبة ان الصحف اليومية والاسبوعية تلقب هاتين الراقصتين وأمثالهما بالسيدات ، وتثني عليهن الثناء الجميل ، وتبخل بترديد نداء الاصلاح والتنويه برجاله ، وقد تسميهم رجعيين ، أي معارضين لتيار الفجور والاباحة والانحلال . والامة من الراقصات في خطر عظيم لانه اقتحم البيوت وآذى الفتيات المخدرات ونشب صرطانه في العفة والحياء

فهل من عمل نافع يردع هؤلاء الراقصات ويصدهن عن ذبح الفضيلة وافشاء الرذيلة ؟

نوجه هذا السؤال في الدنيا الى ولاة الامور وعلى رأسهم دولة محمد توفيق نسيم باشا وأهل الصلاة والدين من وزرائه ورجال حكومته

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

في ميناء الاسكندرية

مازالت البوارج والنقالات الحربية تصل تباعا إلى ميناء الاسكندرية ، حتى أصبحت شبه قاعدة حربية بما فيها من قطع حربية ومحلقات وذخائر ومعدات . وقد أخذت السلطة العسكرية البريطانية تمهد الاراضي الفضاء الواقعة بجوار ثكناتها بمصطفى باشا ، وتنصب فيها الخيام لايواء الجنود الجدد الذين تقلهم النقالات العسكرية صباح مساء : ويقال ان عددا كبيرا من السيارات المصفحة التي تستعمل في الصحارى وصل إلى الميناء في هذين اليومين ، وتنقل هذه السيارات على أثر وصولها إلى الصحراء الغربية . وقد أصدرت مصلحة الموانى والمنائر أمرا يقضي بوضع الحوض الجاف تحت تصرف السلطات البحرية البريطانية ، وأصدرت أوامر أخرى تقضي بوضع قيود جديدة على السفن الداخلة إلى الميناء . وما زالت المحلقات تقوم بمناورات متواصلة فتطوف حول المدينة أسرابا ثم تعود الى حظائرها

العربية في غرناطة

طلبت حكومة اسبانيا الى الحكومة المصرية ان تعيرها احد اساتذة العربية للقيام بتدريس اللغة الفصحى واللهجة المصرية في مدرسة غرناطة وقد وقع اختيار وزارة المعارف على الاستاذ عبد الحميد السيد المدرس بمدرسة دار العلوم والحائز على دبلوم التربية من انجلترا لاداء هذه المهمة على ان تتحمل الحكومة مرتبه عدا المكافأة التي يحصل عليها من حكومة اسبانيا اسوة بما اتبع في اعارة المدرسين المصريين الى الحبشة

العبودية العصرية

نشرت احدى الصحف الباريسية صورة سد أنشأه الروس على قناة البحر الابيض ويبلغ طول تلك القناة ٢٢٠ كيلو مترا وهي أكبر قناة بحرية في العالم . ومما يدعو الى التفكير أن المعتقلين السياسيين قد بنوا ذلك السد كله

وقد تعلمنا في المدرسة أن الاعمال العظيمة في العهد القديم في مصر وروما و بلاد الكلدان لم يكن من سبيل الى انجازها لولا العبودية التي كانت سائدة في تلك العصور والتي يزعمون أنها انتهت في العصر الحديث

ففي العمل العظيم الذي قامت به روسيا الجديدة ما يؤيد تلك الحقيقة التاريخية ، بيد أن الذين كانوا يسمونهم عبيداً في ذلك الحين صاروا يسمونهم معتقلين سياسيين في هذه الايام

علاج للشح

جاء في صحف بيروت أن محفظة احد الوجهاء سقطت منه وهو يسير في الطريق فالتقطها شحاذ وسار وراء هذا الوجيه وسلمها اليه ، وكان فيها ٢٨٠ ليرة سورية (نحو ٨٠ جنيها مصريا) ففتح صاحب المحفظة الشحيح المحجوز قطعة بقرشين سوري (٣ مليمات) فرماها الشحاذ في وجه الغني ، ثم أهوى عليه بعكازه فأشبعه ضربا ولكما وقال له : هذا علاج الشح فلا تعد الى مثلها مع مثلي

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من أسبوع

ميزانية

وضع الشرق موازنة بين أرباحه وخسائره في هذا العصر، فاذا هي كما يلى:

بيان الارباح	بيان الخسائر
(١) الرطانة	(١) اللغة العربية
(٢) تقصير الثياب وتضييقها	(٢) صحة الإيمان بالله وأنبيائه
(٣) فنون المقامرة	(٣) شرف الاخلاق
(٤) فنون الرقص	(٤) عزة النفس
(٥) استحمام الذكور والاناث معاً	(٥) الوفاء
(٦) تحمير الشفاه	(٦) عادات السلف الصالح
(٧) قص شعر النساء	(٧) الحشمة
(٨) حلق الشوارب وحفها	(٨) الصدق
(٩) البرانيط	(٩) الاستقامة
(١٠) اقتناء الكلاب	(١٠) الاعتماد على النفس
(١١) ملكات الجمال	(١١) الجرأة فى القول
(١٢) الرغبة في العرى	(١٢) الاخلاص
(١٣) الشيوعية	(١٣) الثبات
(١٤) الالحاد والتعطيل	(١٤) الاتحاد
(١٥) التزحلق على الثلج	(١٥) أدب النفس
(١٦) المراهنة على خيل السباق	(١٦) قدر المخلص حق قدره
(١٧) السينما الفاسقة	(١٧) العفة
(١٨) الحرية الغرامية	(١٨) محبة الوطن
(١٩) سفور المحمديات الطائشات	(١٩) العطف على الفقير
(٢٠) تسلط النساء على الرجال	(٢٠) مقابلة الاحسان بمثله
(٢١) الخداع والاحتيال	(٢١) الانفة من العار
(٢٢) تخنث الشبان	(٢٢) تجنب المنكرات

فمن هذه الموازنة يتضح أنه لا (عجز) فيها ... وإذا كان الشرق قد خسر من مزاياه اثنتين وعشرين فقد ربح اثنتين وعشرين مزية كل منها تعدل مئة مزية .. والحمد لله الذى لا يحمد على مكروه سواه

الصفا انسان

تنفيذ العقوبات على ايطاليا

كتب الى الديلى هرالد من جنيف أنه اذا وجب تنفيذ العقوبات ضد ايطاليا ففى أول الامر لا يمكن أن تتخذ شكلا حربياً بل يكتفى بقطع العلاقات السياسية وبالضغط الاقتصادى. ثم يزداد التضييق من كل وجه وتحاصر المرافىء الايطالية جمعاء فلا يدخلها ولا يخرج منها شىء. وذلك الامر تكله عصبة الامم الى بريطانيا وفرنسا. هذه هى الفكرة العامة التى تعالج الآن بمحادثات هادئة بين الدول فى مجالس العصبة

أما الحصار للموانىء الايطالية فيمكن أن يكون فى بدايته اختياريا من حيث الاصناف التى يسمح بدخولها، كالاطعمة الضرورية للاهالى غير المحاربين، فاذا ظهر ان هذا التساهل يحول دون التوصل الى نتيجة عمدت عند ذلك الدولتان الحاصرتان الى منع هذه الاطعمة من الدخول. والمساعى مبذولة الآن لحمل الولايات المتحدة وألمانيا واليابان الخارجات من عصبة الامم على الاشتراك فى التدابير المتخذة، وستسأل العصبة الحكومة المصرية أيضا أن تعاونها في هذا الصدد

أما مباشرة التنفيذ فتكون عند ابتداء الحرب طبقا لقرار العصبة المتخذ فى أكتوبر سنة ١٩٢١

اليهود والفشستيون الفرنسيون

هجم مئة وخمسون رجلا على قهوة فى باريس يرتادها اليهود، وطفقوا يضربونهم. وظهر من نتائج التحقيق أن الخمسة الذين اعتقلهم البوليس من زعماء الحركة أعضاء فى جمعية «التضامن الفرنسوى» الفاشستية واثنان منهم من عرب الجزائر المرتبطين بهذه الجمعية

وقد استهجنت صحف اليسار محاولة جمعية التضامن الفرنسوى أن تستغل لاغراضها الخاصة الكره الكامن لليهود فى صدور العرب الموجود منهم بضعة آلاف في باريس

وفى فرنسا جمعيات فاشستية عديدة، لكن جمعية التضامن الفرنسوى مع أنها قليلة الاعضاء تعد اشدها عنفا وأكثرها ميلا الى البطش

مصر

فى الاختلاف الانكليزى الايطالى

عن جريدة (الجورنال) الباريسية

يجب أن لا ننسى أنه قبل تجمع الاسطول البريطانى فى البحر الابيض المتوسط اذيع من بولزانو بلاغ يعلن ارسال نجدات ايطالية الى برقة

ان الانكليز استنتجوا من ذلك حالا أن الايطاليين يبحثون عن مشاكل يخلقونها لهم على جوانب القطر المصرى ، وقد اصيبوا هناك فى موضع الالم ، لان مصر هى القطر الضرورى لانكلترا وقناة السويس مفتاح المركز الاهم على طريق الهند وانكلترا انما تحافظ عليها بالقوة بعد ما أعلنت سنة ١٩٢٢ استقلال الدولة المصرية . وهذا من أغرب ضروب السياسة الانكليزية ولكن كل انسان يعلم ان البريطانيين لا يكترثون جدا للمنطق بل تهمهم امبراطوريتهم وبهذه الصفة لا يستطيعون أن يتجاهلوا أن الوطنيين المصريين يرقبون تطورات الازمة الحاضرة وربما جاءت المعاونة الايطالية مسهلة لجهودهم فى سبيل الاستقلال

ومهما يكن الاسطول البريطانى قويا فهو يشكو نقصا فى المدرعات وقد انتبه الايطاليون لذلك وأشاروا اليه . أما الانجليز فاسرعوا الى الرد على ذلك باشعار الايطاليين بقدرتهم على خنق الجيش الايطالى الموجود فى الحبشة بعملية من أبسط العمليات فى يد سيدة البحار وهكذا نرى في النزاع الحالى أن الانكليز يتمتعون بميزة عظيمة وهى المقدرة على الضرب الشديد بسرعة في حين أن ايطاليا تحتاج في مناجزة الانكليز الى الوقت وان الوقت يعمل ضدها لا معها

ويوجد عامل مهم للرجوع الى الحكمة بشرط ألا تتمادى لندن في التحكم . ومعلوم أن ضعف الخصم يغري خصمه بالتحكم فيه . ولكن عند ذلك حذار من رد الفعل واليأس !

لتحقيق العدالة

فى قضية المرأة ...

نبغ في اليهوديات زعيمة جديدة من زعيمات النهضة النسائية ـ وهي الادونة براخا ـ تجاهر الناس بدعوى العدالة فى قضية المرأة

وخلاصة دعوتها أنها لما رأت الادون ليكنزمان (الذى نشرنا فى العدد ٤٥٨ ص ٧) خبر نهضته لاثبات أن تعدد الزوجات من دين اليهود ، قامت هى أيضا تدعو الى تحقيق العدالة بين الجنسين باباحة تعدد الازواج ، فمن غير المعقول ـ بنظرها ـ أن يتمتع الرجل بأكثر من زوجة ولا تتمتع المرأة بأكثر من زوج وقد ألفت فى ذلك كتابا جديدا برهنت فيه على أنه يحق المرأة أن يشترك فيها أكثر من زوج واحد ...

عطف سورية على الحبشة

أصدرت الكتلة الوطنية في دمشق بيانا احتجت فيه على أعمال سماسرة الدعوة الايطالية لحمل العمال اللبنانيين والسوريين على السفر الى الاريتريا والصومال الايطالى وقالت انها تأسف لمحاولات الايطاليين فى الاعتداء على استقلال دولة شرقية حافظت على استقلالها من أقدم عصور التاريخ

العرب والترك

في انطاكية

من مصائب سوريا أن الاتراك المولودين في انطاكية يرسلون أبناءهم بالمئات الى تركي في كل سنة فيتلقون دروسهم فى مدارسها وب عادوا الى انطاكية شرعوا ببث الدعوة التركي بين شباب العرب فيها

غير انه بالرغم من ذلك فان الحركة القومية العربية تنتشر في انطاكية وجوارها انتشارا عظيما ، لان الشبان العرب عند ما يفاخرهم الاتراك بدولتهم المستقلة التي يشيدون بها أزرهم يجيبون بأن لهم ثلاث دول مستقلة بدلا من دولة واحدة وهم يعنون ال والمملكة السعودية واليمن

وكما نرى الاتراك يلبسون القبعة التر باعتبارها شعاراً لهم ترى الشباب العرب يندفعو الى لبس السدارة العراقية ، وعدا عن العد الوافر ممن لبسوا هذه السدارة فقد عزم ثلاث مئة شاب على لبسها دفعة واحدة

ان هذا الجدال القومى لم يكن موجو في انطاكية من قبل ، ولا فى أشد أيام ضغ جمعية الاتحاد وتحترق على القومية العربية سوريا قبل الحرب ، فان انطاكية كانت معزل عن تلك الامور . فلما أخذ دعاة الكما الآن فى بث الفتنة القومية والدينية مع هذه المنطقة التي كانت هادئة أيقظت في الشبا العربي روحا كان كامنا ، وكان خيرا لاذنا انقرة لو ظلوا قابعين في جحورهم . وعلى نف جنت براقش

معادن المملكة السعودية

قال الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية السعودية من حديث مع الصحفيين فى الشام : ان البحث دل على وجود كميات كبيرة من البترول فى منطقة الحسا ، وأن الشركة التى عهد اليها بالبحث بذلت جهودا عظيمة وحفرت بئراً بلغ عمقها ١٨٠٠ متر . وأن الخبراء يرجون العثور على منابع اخرى في القطيف وفى ساحات كبيرة اخرى لا يبعد أن تمتد الى الربع الخالى الذى لا يزال بكرا ، لان طبيعة التكوين الجغرافي والجيولوجى لهذه البلاد يرجح أن تكون واحدة فى طبقاتها

وذكر أن نفقات استخراج نفط الحسا وشحنه ستكون أقل من نفقات استخراج نفط العراق ، لان نفط الحسا لا يبعد عن ساحل البحر أكثر من ١٥ كيلو متر فى حين أن منابع النفط العراقى تبعد نحو ألف ميل عن البحر الابيض

وقال : انهم عثروا على مناجم الذهب فى الشرق الجنوبى من المدينة (في منطقة بين نجد والحجاز) وأن المهندسين الذين يعملون هناك يأملون العثور على كميات وافرة جدا . وقد أثبت الفحص أن كل طن تراب من المنجم المذكور يحتوى على كمية من التبر يتفاوت ثمنها من ٣ الى ٥ جنيهات . وأوصت الشركة التى تستغل هذا المنجم على آلة ضخمة تكسر فى اليوم الواحد ٥٠٠ طن من التراب وتستخرج منه التبر . ورأس مال الشركة نصف مليون جنيه وقد أنفقت حتى الآن نحو ٣٠ ألف جنيه

سواكار عبد الحكيم

يسدى مكرمة عظمى للغة العربية وآدابها

من الاسماء النبيلة التى يجب أن تنقش فى قلوب العرب والمسلمين اسم (سواكار عبد الحكيم) المثرى الهندى الصالح ، والمحسن العميم الاحسان

كثرت خيرات هذا التاجر الكبير ، فعمت أياديه أعمالا كثيرة ورجالا لا يحصى عددهم

وكان من آخر مبراته أن وقف بناء كبيراً على الجمعية الاسلامية فى جنوب الهند ، فأقامت له هذه الجمعية حفلة تكريم اعترافا ببعض فضله . وجاء فى أخبار (مدراس) أنه بعد أن انتهى رئيس الجمعية الاسلامية من إلقاء خطبته قام المحتفل به التاجر المحسن سواكار عبد الحكيم فأعلن أنه ينوى أن يضع تحت تصرف الحكومة مبلغ مليونى روبية لكى تحول معهد « الباقيات الصالحات » في ڤالور الى جامعة عربية لتعليم فقه اللغة العربية والتعاليم الاسلامية لكل طالب من أهل الهند الجنوبية

فشكراً شكراً للسيد سواكار عبد الحكيم ، وان كل بيسة من كل روبية فى هذين المليونين ستكون مصباحا من نور فى حياته الخالدة فى تاريخ الاسلام ويوم الدين إن شاء الله تعالى

الدفاع عن الرغيف

قال بطريرك الموارنة عند زيارة شبان حمص له : إذا كانت فرنسا تعمل بواسطة الشركات والاحتكارات على مزاحمتنا على رغيفنا ، فاننا مضطرون للدفاع عن هذا الرغيف

حكومة سوريا

تعتدى على المقدسات الاسلامية

شاع ان نية الحكومة السورية اتجهت بايعاز من السلطات الفرنسية إلى الغاء مصلحة الاوقاف فى سورية على أن تتولى الحكومة إدارة الاراضى والعقارات الموقوفة وتحل محل ادارة الاوقاف فى الاشراف على الجوامع والمساجد وفى كل ما يتعلق بها . ولما كانت الحكومة مختلطة من مسلمين وغير مسلمين فالتفكير فى تسلطها على المساجد وأوقافها الاسلامية عدوان لا ترضى به الأمة الاسلامية بوجه من الوجوه

يعدل عن غزو مصر

علمت جريدة « ستار » أن موسولينى عدل عن فكرة محاربة بريطانيا في مصر أو مالطة

ويرجع السبب فى عدوله إلى نصيحة الخبراء البحريين الذين راعهم حركات الاسطول البريطانى فى البحر الابيض المتوسط

وثنى كريم

احتفلوا في امارة غندال فى الهند ببلوغ أميرها سن السبعين . وشاء الامير المهاراجا أن يشارك رعيته فى هذا الاحتفال ، فوهبهم من الذهب فى احدى كفتى ميزان ما يعادل وزنه فى الكفة الاخرى أو ما قيمته ٣٢٨٠٠٠ فرنك ذهب ، ونقل هذا المبلغ الى خزانة مشروعات المنافع العامة . وقد تبين من ذلك أن وزن المهاراجا يقارب تسعين كيلو

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسلام فى الهند - ١٠

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

جلال الدين اكبر

٩٦٤ — ١٠١٤ هـ

خلف أباه ولما يتجاوز الثالثة العشرة من عمره ، ووفقه الله بوزير محنك أتم له الامر وحكم على البلاد نائباً عنه وهزم كل من جاذبه بحبل ، فأخذ اكبر زمام الامر بيده وهو ابن ثمانى عشرة واستصفى ملك « بابر » واعاد الدولة الافغانية بل اضاف اليها الممتلكات وحمل جميع الولاة على الطاعة . ثم اخضع الملوك الهنادك وأراد استصلاح قلوبهم ونيل مودتهم ، وذلك بأن عقد الزواج على كثير من بنات هؤلاء الملوك ، فبذلوا له خالص الود ، ومحضوا له النصح ، ودانوا له أجمعين إلا بعضهم فأخضعهم بقوته

وفى أيامه فتحت بلاد « كشمير » و« السند » و« بنغال » و« گجرات » و« مالوه » و« برهانپور » وغيرها

كان أميا ، يحب مجالسة العلماء . فكان يجتمع عنده كثير من علماء الاديان ويناقشهم مناقشة ، وأراد أن يبتدع دينا حديثا ، فما دان به إلا اثنان أو ثلاثة من حاشيته . واجتمع عنده من أهل السيف والقلم ما لم يجتمع عند غيره بعد العباسيين

وبالجملة انه كان ملكا كبيراً قلما يضاهيه احد فى المنعة والصولة ويثنى عليه جميع المؤرخين من الافرنج والهنادك ، لانه لم يكن متمسكا بدينه ، وهذا هو موطن الثناء عندهم ومعيار الفضيلة لديهم

جهانگير ١٠١٤ ـ ١٠٣٧ هـ

ورث الملك بعد ابيه « اكبر » ، وكانت له زوجة بارعة مفرطة الذكاء والجمال ، فاستولت على هواه وتصرفت بزمام الملك كما شاءت وأرادت أن تولى العهد « شهريار » وكان متزوجا ببنت لها ـ فنشب الخلاف بين الملك وولى عهده « خرم » وآل الامر إلى الحرب فحبس الملك وتوفي ساخطا عليه . وكانت زوجته « نورجهان » من خيار النساء عقلا وذكاء ، واخترعت أزياء كثيرة فى اللباس والحلي والاشياء العطرة . وكان « جهانگير » اديباً شاعراً وحرر خاطراته بقلمه وجمعها فى كتاب سماه « تزك جهانگيرى »

وبدأ الاوربيون يرتادون سواحل الهند للتجارة منذ هذا العهد

شاه جهان ١٠٣٧ ـ ١٠٦٨ هـ

ورث (جهانگير) ولده (خرم ونودى به باسم (شاهجهان) وكان ملكا عادلا كريما ، يحب رعاياه ويحنو عليهم كما تحنو الام على أولادها . يكرم العلماء ويحسن رفادتهم ، وعلى ذلك لم يكن قاصر الباع فى الفتوحات وإخضاع الثائرين ، فدوخ بلاد (دكن) وجبى من ولاتها الثائرين الخراج ، حتى عنت وجوههم لحكمه وكذلك جهز جيشا الى « بلخ » و« بدخشان » ولكن لم يكن قُدر له الفوز . وجملة القول ان البلاد كانت هادئة مطمئنة فى أكثر عهده ، وأهلها مترفين لا يلحقهم مكروه ولا أذى . وقد ترقت فى زمنه الصناعة ولا سيما صناعة الحياكة ، حتى طفقت الثياب الفاخرة تصدر إلى بلاد أوربا ، وكسب أهل الهند بذلك نفعاً كثيراً

وكان عصره أحسن العصور من حيث الابنية ، فهو الذى شيد الجامع الكبير بدهلى ، ولا يماثله فى الدقة واحكام الصنعة إلا جامع الامويين بدمشق أو جامع قرطبة بالاندلس . وهو الذى بنى الحصن الاحمر فى عاصمته وغيرها من الجوامع والحصون فى مدن « آگره » و(لاهور) و (كشمير) مثل مسجد اللؤلؤة فى (أكره) الذى يعد من معجزات فن الهندسة . وأحسن الابنية وأشهرها « تاج محل » الذى عنى بتشييده تذكاراً لحظيته « ممتاز محل » التى كان قد ملك هواها قلبه ، فأحسن بناءه وأبدع فى اتقانه فجاء بديع الصنعة جميل المنظر كأن حبه لزوجه تمثل فى البناء تمثلا ، والبناء

كله من المرمر، ناصع البياض من الخارج ولا تسل عما فى داخله من الفسيفساء وأصناف الرخام والمرمر الازرق الصافي والعقيق اليمنى وتعلو هذا البناء قبة لطيفة المنظر، ضاربة فى القبة الخضراء. والحاصل أن الابنية التى بناها «شاهجهان» كلها من أعاجيب الدهر، ومما يفتخر به إذا جاز لأمة أن تفتخر بأبنيتها وجوامعها.

وهو الذى عمر مدينة «دهلى» عمرانا جديثا، وبنى حولها سوراً متيناً حتى لا يعتدى عليها معتد. وتعرف باسمه «شاه جهان آباد»

فالملك «شاهجان» أقل فتوحاً من جده «اكبر» لكنه بزّ فى كثير من المزايا. منها صحة العقيدة وترفه الرعايا وازدياد الثروة ورقي الصناعة وازدهار الحضارة التى أدت الى تشييد الابنية الفخمة

وكان له أربعة أولاد، أكبرهم «داراشكوه» وكان الملك يحب أن يتولى الامر بعده لكنه لم يكن حازماً، وأيضاً كان يميل إلى بعض العقائد الواهية فنشب بينهما القتال فى آخر عهد «شاه جهان» حتى غلبهم على أمرهم «اورنك زيب» الذى كان داهية دهياء، واعتقل الابن أباه وأخذ زمام الامر بيده. ومع ذلك ما أساء إلى أبيه، ولم يقل له «أفٍ». أما إستبداده بالامر دون أبيه فهذه سنة قد جرت فى الكون. وكذلك كان عمل «شاه جهان» مع أبيه «جهانگير» وعاش «شاه جهان» بعد ذلك فى معزل عن الحكومة

عالمگر أورنك زيب ١٠٦٨ هـ ـ ٩١١٨ هـ

نودى به ملك ملوك الهند عام ١٠٦٨، لكنه لم يهدأ له ال إلا بعد أن قهر أخاه «داراشكوه» وأنصاره قهرا وطنهم طحنا حتى لم يبق له منافس يجاذبه بحبل، فاعتنى بتوسيع نطاق المملكة وساق الجيوش الجرارة الى شمال الهند وجنوبها، ففتح الفتوح وأخضع رءوس الجبابرة وحمى وطيس الحرب بين عساكره وملوك «دكن» فغلبت عساكره على من عداهم، وكذلك نجم قرن «المرهتة» فى هذا العصر، وناصبوه القتال، فاستأصل شأفتهم ولم يبق من قصة ملكهم فى «دكن» إلا رسمه

نظرة فى حكمته وشمائله

إن كان فى طول العمر واتساع مدة الحكومة فضل للرجل وشهادة على نبوغه وشدة مراسه وصلابة قناته، فالسلطان «عالميكر» لا يضاهيه أحد من ملوك الهند قديما وحديثا، فلم يحكم «اشوك» إلا ٣١ سنة، ولم يتول «بكر ماجيت» الأمر أكثر من ٣٨ عاما وكذلك ماطال زمن «راجه هرش» (١) أكثر من بضع وأربعين سنة. وهذا فيروز شاه تغلق من كبار ملوك الهند، حكم ثمانية وثلاثين عاماً فقط

أما «أكبر» فهو يضاهيه فى بادىء الرأى، لكن الحقيقة أنه نودى به ملكا وهو ابن ثلث عشرة سنة، فتولى الامر عنه «بيرم خان» الى أن بلغ أشده وأخذ زمام الامر بيده، وذلك بعد خمس سنوات. أما «عالمگير» فتولى الامر وهو ابن أربعين مجرباً فى الحروب. ومن ميزاته أن الحكومة المغولية ما اتسع نطاقها فى زمن اتساعها فى عهده، وكذلك زادت ثروة البلاد ازدياداً يدهش له القارىء، وكان من هيبته فى الملوك أنه ظل محاربا فى بلاد «دكن» نيفاً وعشرين سنة، بعيدا عن عاصمته ـ فلم يجترىء أحد من أعضاء الاسرة المالكة أو الامراء أن يثور عليه. وذلك ما لا تجد له نظيرا فى تاريخ ملوك الهند أصلا

ولكن الاسف كل الاسف ان المؤرخين الافرنج والهنادك وصموا هذا الملك العادل الزاهد بمعايب واختلقوا عليه أكاذيب، وكأنهم أرادوا أن يطووا أعماله الجليلة طيا ويمحوا مآثره الخالدة محواً ﴿ يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ﴾ والعجب كل العجب بين جمادى ورجب، أنهم فى الوقت نفسه يعترفون بعدله وتقشفه وغزارة علمه ورغبته عن اللذات

أما مفترياتهم فلا يكاد يأتى عليها عد، وقد صنف فى الرد عليها العلماء المسلمون المحققون فى العصر الحاضر، أمثال العلامة المحقق النابغة الفذ المغفور له الشيخ شبلى النعمانى، ثم اقتفى أثره أخونا الفاضل الاستاذ نجيب اشرف الندوى «ام. اى» ولكنا نحب أن نشير إلى بعض أكاذيبهم إشارة

قالوا إنه هدم معابد الهنادك لتعصبه عليهم. وايم الحق، إنه لا أصل له، لأنه لو كان الامر كما قالوا لما وجدت اليوم معابدهم

---

(١) كان هؤلاء من عظماء ملوك الهند قبل المسلمين

(البقية على صفحة ٢٢)

تعزية من أندونسيا

بفقيد العرب والاسلام السيد رشيد رضا

الحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ، انا لله وانا اليه راجعون

أما بعد ، فان اندونسيا فجعت بفاجعة عظيمة ارتجت لها قلوب المؤمنين واضطرمت لها أعصابهم . وعظم بها مصابهم بوفاة رجل من أكابر رجال العلم والعمل ، أفنى حياته في جهاد مستمر لخدمة الاسلام والمسلمين فكان لجهوده أعظم الاثر فى العالم الاسلامى ألا وهو السيد محمد رشيد رضا صاحب المنار الاغر ، تغمده الله برحمته ونور ضريحه

اندك طود من أطواد العلم ، وتحطم علم من أعلام الاسلام وانتثر كوكب من كواكب الهداية الاسلامية المقتدى بهم في ظلمات الشبهات . ما من جماعة من جماعات الاصلاح الاسلامى الا وهى مدينة لهذا الرجل العظيم ، ولا نهضة اسلامية في الشرق الا وله فضل عليها حقا ان فقده خسارة لا تعوض ، فقد ترك محلا فارغاً فى صفوف المجاهدين لا يسد مسده أحد الا أن يشاء الله ولا يعرف المسلمون قدر رجالهم الا اذا فقدوهم . من لنا بتتميم تفسير المنار على ذلك الاسلوب الشيق ؟ ومن يضمن لنا حياة مجلة المنار التى هى أكبر دائرة معارف اسلامية ؟

رحمك الله يا رشيد كنت والله للاسلام لساناً فصيحاً وحجة بالغة وحصناً منيعاً تدفع عنه الشبهات والضلالات ، فجزاك الله عن الاسلام والمسلمين خيرا . رحم الله المسلمين ، أعمالهم كلها فردية تموت بموت الشخص وهذا مما يؤسف له جد الاسف فلو يؤسس المجاهدون على أساس يضمن لهم حياة أعمالهم بعد موتهم لكان أفضل لهم وللمسلمين لو اتخذ السيد رشيد بعض نوابغ الشباب من طلب العلم يمرنهم تحت نظارته ورقابته لكانوا له خير خلف لخير سلف ، ولما لحق المسلمين هذه الخسارة الفادحة بموته التى يتوجع لها كل مسلم عرف فضل المنار وعسى أن تكون هذه الحوادث درساً لقادة المسلمين وزعمائهم لتأسيس أعمال ثابتة لا تتزعزع بفقد الاشخاص

جمعية الاصلاح والارشاد العربية المركزية وفروعها بجاوى تعزى العالم الاسلامى بهذا المصاب الجلل وبالاخص تعزى قراء المنار ومحبيه وأنصاره وبوجه أخص تعزى أقاربه وأولاده وأرحامه وكل من يمت اليه بنسب أو صداقة وقد ترجت الجمعية من أئمة المساجد فى جاوة بواسطة فروعها وبواسطة نقيب العرب السيد حسن بن صالح عرقبي بالعاصمة لاقامة صلاة الغائب على الفقيد رحمه الله رحمة الابرار

وفي الختام نقول : لا حرمنا الله أجر الفقيد ولا أضلنا بعده ولا حول ولا قوة الا بالله ، انا لله وانا اليه راجعون

عن جمعية الاصلاح والارشاد العربية بجاوة

الرئيس : عمر سليمان ناجي

الكاتب : على بن عبد الله هرهرة

تعزية من شرق أفريقية

نعت الينا مجلة الفتح علماً من أعلام النهضة الاسلامية ، واندك جبل شامخ من جبال العلم المصفى ، وهوى كوكب درى من كواكب التحقيق وغزارة المادة بوفاة السيد محمد رشيد رضا رحمه الله

ولما وصلنا خبر وفاته تلونا نحن واخوان المسلمون ما تيسر من القرآن المجيد فى المس بعد الصلاة يوم الخميس ١٩ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤ على روح الفقيد ، وأبنه كاتب هذه السطور منوهاً بهمة الفقيد العلية وارشاداته للعالم الاسلامى وردعه طغاة الملحدين وتنبيه المسلمين الى الخرافات وجهاده فى سبيل اخلاص التوحيد لله عز وجل . وكان معنا العرب والهنود والصوماليون وكان بأيدينا بعض مؤلفاته

وانى أصالة عن نفسى ونيابة عن اخواننا المسلمين نقدم لاسرة الفقيد وذويه ومصر والبلاد العربية والعالم الاسلامى خالص تعزيتنا الحارة ، ورحم الله الفقيد وألهمنا وإياكم الصبر

٣٠ جمادى الثانية سنة ١٣٥٤هـ

عبد الرحمن سعيد العريقى اليمنى

تعزية من الهند

حضرة المكرم السيد محب الدين الخطيب
صاحب الفتح

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد تلقينا (الفتح) وتلونا به بغاية الاسف نعى العلامة الكبير السيد محمد رشيد رضا فصرنا محزونين له حزنا ليس عليه مزيد الا من المحتم أنه رزء لن يجبر . وقد صلينا عليه صلوات الجنازة غائبا فى المساجد تغمده الله برحمته وأبلغه أقصى درجات رضوانه . أحسن الله عزاءنا وعزاءكم وعزاء العالم الاسلامى . نكتب هذه الاسطار ونحن ممن عرف المرحوم معرفة شخصية ولله الامر أولا وآخرا

حافظ اسماعيل التونكي

عبد الصمد شرف الدين

حكيم عبد الرحمن السيالكوني

تعزية جمعية الاصلاح العربية

فى شرق أفريقيا

حضرة الاستاذ الخطير محب الدين الخطيب اعلى الله كلمته . تحية واحتراما . أما بعد فأقدم لحضرتكم تعازينا المعبرة عن مشاطرتنا لكم فى الاسى والحزن اللذين شملا جميع ربوع العالم الاسلامى على وفاة فقيدنا السيد محمد رشيد رضا . نعم لقد وافانا نبأه فى يوم الجمعة ٢٢ جمادى الآخرة فصلينا على الراحل العظيم واقامت جمعية الاصلاح العربية حفلة تأبين للفقيد . وهى الآن تقدم تعزيتها وتشاطركم الاسى والحزن وترجوكم نشر هذه التعزية الآتية على صفحات جريدتكم الفتح الغراء :

نقلت الينا جريدة الفتح وفاة فقيد الاسلام المصلح العظيم محمد رشيد رضا ، فارتاع لهول ذلك النبأ المفجع عرب هذا القطر ومسلموه لانطفاء مصباح هديهم وأفول شمس منارهم فيالها من مصيبة صخت الآذان ويا له من خطب جلل خارت له القوى وارتجفت القلوب وخشعت الابصار (انا لله وانا اليه راجعون) عمت الفادحة المعزي والمعزى

دهى الحنيفة أمر لا عزاء له
بكى له الهدى والاصلاح والسور

فيا سحائب الوحي المحمدى بلّي ثرى الراحل بوابل الرحمات ويا آل محمد صبرا جميلا وعزاء حسنا يا نجوم الهدى صلوات الله عليكم ورحمته أهل البيت وألهمكم الصبر والسلوان

كيسومو (شرق افريقية)
مدير جمعية الاصلاح العربية
محمد عثمان على العريقى

تعزية من مكة

وبعث الينا فضيلة الاستاذ الشيخ أبو السمح المدرس بالحرم المكى ومدير مدرسة دار الحديث بمكة المكرمة قصيدة رثاء بائية مطلعها

أى خطب دها وأى مصاب
خبرونى فقد فقدت صوابى

وقد نشرت بأكملها فى رصيفاتنا الحجازيات . فاكتفينا بشكر ناظمها

الاستعداد في فلسطين

ظهرت الاستعدادات العسكرية فى هذه الايام على شواطىء فلسطين بمظاهر جلية ولا سيما فى حيفا فان المناورات البحرية تتم كل ليلة ، وقد اجتمع فى المياه الفلسطينية عدد كبير من البوارج والغواصات ، ووصل الى حيفا مقدار كبير من الالغام الحديثة التى يراد بثها على الشواطىء وهى ألغام كبيرة الحجم تطفو على الماء فاذا دخلها الماء انفجرت . وقد وصلت كميات عظيمة من الطيارات الى عكا وغيرها

البنوك فى فلسطين

أودع بنك باركليز (وهو بنك الحكومة الرسمى فى فلسطين) البنوك الاخرى (ما عدا بنك روما) مبالغ كبيرة من المال لا تقل عن ٥٠ الف جنيه لكل بنك وفي جملتها البنك العربي . أما بنك روما فشرع فى تصفية أشغاله

الحديقة أعظم مجموعة أدبية ،
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

مخلص ابن مخلص

منح ملك ايطاليا «سليمان حسونه القرمنلى» لقب (برنس) على أن يتوارث هذا اللقب أبناؤه وأحفاده الذكور الشرعيون وغير الشرعيين بحسب درجة قرابتهم وتناسلهم . والامير الجديد «سليمان حسونه القرمنلى» هو نجل «حسونه القرمنلى» الذى انضم قلبا وقالباً الى الحكم الايطالى وكان من أوليائه وأنصاره على المجاهدين المسلمين منذ بدء احتلال طرابلس الغرب وعند ما كان الجهاد في أنشط أدواره بين المسلمين والايطاليين . ويعترف المرسوم الملكى الصادر بهذا اللقب بفضل أسرة «القرمنلى» في خدمة ايطاليا والتعلق بها وتثبيت سلطانها على الوطن الطرابلسى

الجيش اليمنى

أراح الله اليمن من اليوزباشى أحمد ثريا أفندى الذى استقدموه عن يد القاضى راغب ليتصرف في جيش اليمن كتصرّف القاضى راغب فى خارجيتها ، وكان يكفى اليمن مصيبة واحدة لانه لا يحتمل مصيبتين . وان محبي الخير لليمن يتعجبون كيف تغفل اليمن عن ضباط العراق وهم يعدون بالالوف فتضع هذه الامانة فى الايدى المجهولة .

معرض لم نستفد منه

رفضت الحكومة المصرية الاشتراك فى معرض طرابلس الدولى الذى ستقيمه ايطاليا من مارس الى آخر مايو من السنة الآتية ، واعتذرت بأنها اشتركت في مثله في العام الماضى فلم يكن لاشتراكها فائدة في رواج المنتجات المصرية فى أسواق طرابلس

الاوضاع والمدارس الدينية الاسلامية فى بلغاريا

واهتمام الحكومة بها ؛ وأحوال المسلمين فيها

من حين لآخر تلفت أنظارنا الاخبار المستقاة من الخارج والمنشورة فى صفحات الجرائد المصرية شارحة أحوال مسلمى بلغاريا ؛ كلها تفيد أن الحكومة البلغارية تضطهد المسلمين فى بلادها وهذه الاخبار وان كانت عارية عن الحقيقة الا أنها تترك أثراً سيئا عند المسلمين الذين لا يعرفون أحوال اخوانهم في بلغاريا وسياسة الحكومة البلغارية فى ادارة الاقليات وخصوصا المسلمين وهم الاقلية الكبرى فيها

واليك ما ينقض تلك الاخبار المختلفة ، فقد نشرت صحيفة « مدنيت » الاسلامية البلغارية فى عددها ٥٩ بتاريخ ٣١ يوليو سنة ١٩٣٥ مقالا افتتاحياً وصفت فيه حال المسلمين في بلغاريا. والمطلع على هذا المقال يعلم أن مسلمى بلغاريا أحرار فى بلادهم متمتعون بكل الحقوق الدينية والمدنية كسائر رعايا الدولة ، وهذا نص المقال معربا :

« ان مسلمى بلغاريا يملكون من الحقوق والحريات القدر اللازم لكل أمة تريد المحافظة على كيانها الدينى و القومى ، ويكفى لاثبات ما قلنا الاطلاع على ما سنسرده من الحقوق الممنوحة لهم فى القانون البلغارى ، وقد نص قانون المرافعات الحقوقية البلغارية على المواد التى يرجع حق الفصل فيها الى المحاكم الشرعية على الوجه الآتى :

١ — المخاصمات الشخصية والمالية التى تحدث بين الاولاد والابوين .

٢ — المخاصمات الشخصية والمالية التى تحدث بين الزوج والزوجة

٣ — القضايا المتعلقة بالطلاق والنكاح الفاسد وثبوت النسب

٤ — القضايا المتعلقة بالوراثة والوصايا

ويوجد مفت (حاكم شرعى) فى كل مدينة يكثر فيها عدد المسلمين للفصل فى المخاصمات والقضايا السابق ذكرها فى المواد المتقدمة طبق أحكام الشريعة

ويوجد عند كل مفت كاتب شرعى وسكرتير بلغارى ويتقاضى كلهم رواتبهم من الحكومة وتؤدى الحكومة أيضا مصروفات الدوائر الشرعية وعلى هذا توجد فى بلغاريا اثنتان وعشرون دائرة شرعية ،

ولهم رئيس أعلى يقيم فى عاصمة بلغاريا « صوفيا » ، وزيادة على ذلك خولت له الحقوق الآتية بموجب المادة ١٢٢ من اللائحة :

١ — يراقب شئون المسلمين الدينية ، ويتولى حسن سيرها

٢ — يسعى لانماء خيرات المسلمين و يعنى بتقدمهم الدينى

٣ — يشرف على المفتين ووكلاء المفتين والموظفين الذين تحت ادارتهم

٤ — يسدى لهم النصائح لتطبيق الاحكام الشرعية بتمامها

٥ — يقوم بتأسيس المعاهد واصلاح المدارس وتنظيم الدراسة فيها لتساير حاجة العصر

وهناك مجلس (الديوان العالى الشرعى) يرأسه المفتى الاكبر أو نائبه ، ويشاركه عضوان ، ويقوم بوظيفة الكتابة فيه الكاتب الاول للمفتى الاكبر وهو بمنزلة محكمة النقض والابرام الشرعية . ولقد خول المفتى الاكبر بموجب المادة ٣٥٧ من قانون المعارف العمومية حق التفتيش والمراقبة على العلوم الدينية التى تدرس في مدارس المسلمين وكل حاكم شرعى يملك حق تعيين وعزل الموظفين من الائمة والخطباء والمؤذنين الموجودين في الجوامع والمساجد فى حكم دائرته وهذا عدا فصل القضايا المرفوعة اليهم كما سبق ذكرها

أما ادارة الاوقاف الاسلامية :

فأعيان الاوقاف الاسلامية الموجودة فى بلغاريا تدار وفق لائحة معترف بها من الحكومة و بموجب هذه اللائحة توجد فى كل مدينة أو بلدة لجنة منتخبة تعرف باسم الجماعة الاسلامية وبوساطة اللجان تدار أموال الاوقاف الاسلامية . وفى صوفيا تحت اشراف المفتى الاكبر (رئاسة المؤسسات الوقفية) لمراقبة أعمال الجمعيات الاسلامية وتنظيم أحوالها المالية واصلاحها ، ويعين مديرها من قبل وزير الخارجية والمذاهب بعد ترشيح المفتى الاكبر اياه

أما مدارس المسلمين ومعاهدهم : —

فيجوز فتح المدارس الاسلامية الخصوصية فى كل مدينة أو قرية يسكنها المسلمون إذا توفرت الشروط المذكورة فى قانون المعارف العمومية ، وفى هذه المدارس تلقى الدروس على التلاميذ

من قبل المدرسين المسلمين بلغة قومهم ، وتوجد فى كل قرية يسكنها المسلمون - إلا البعض اليسير منها - مدرسة ابتدائية مدة الدراسة فيها أربع سنين . وزيادة على ذلك توجد مدارس ثانوية قسم أول (رشدية) فى المدن ، وفى هذه المدارس ابتدائية كانت أو ثانوية يقوم بتدريس جميع المواد ما عدا اللغة البلغارية وتاريخ بلغاريا وجغرافية بلغاريا مدرسون من المسلمين بلغة آبائهم وأجدادهم ، وتدير هذه المدارس في كل بلدة لجنة تتكون من خمسة أعضاء من أعيان البلدة لمراقبة الشؤون المالية وتعيين المدرسين واقالتهم

وفى مدينة شمنى يوجد المعهد الدينى الكبير «مدرسة النواب» لتخريج الموظفين الشرعيين ، وقد تأسس هذا المعهد سنة ١٩٢٢ وفيه القسم الابتدائى والثانوى والعالى . والحاصل على الشهادة الثانوية من هذا المعهد يوظف إماما أو خطيباً أو مدرسا في المدارس الابتدائية ويعين منهم كتبة المحاكم الشرعية . أما الحاصل على الشهادة العالية فيعين مفتيا أو وكيلا للمفتى

يعلم مما تقدم أن مسلمى بلغاريا يتمتعون بكل الحقوق والحريات التى تلزم لهم فى المحافظة على كيانهم الاسلامى ، ويملكون المؤسسات العلمية والدينية لتخريج الرجال المثقفين الذين يستفيدون من هذه الحقوق الممنوحة لهم ويحافظون عليها . وكل ما قدمناه حقائق ثابتة لحقوق وميزات يتمتع بها المسلمون في بلغاريا»

وهذا تصريح من رئيس تحرير تلك الصحيفة الاسلامية فى بلغاريا لم ينكره عليه أحد ، ولو كانت هذه الامور التى ذكرها المحرر مجرد قوانين مدونة وغير معمول بها لصب عليه المعارضون جام نقدهم ، زد على هذه الحقائق الثابتة أن هناك شاهداً محسوسا على حرية المسلمين وعطف الحكومة عليهم وسعيها فى تقدمهم بالعلوم والفنون واعتنائها بأمورهم الدينية والاخلاقية ، فقد أقاموا حفلة حافلة في « مدرسة النواب » المعهد الدينى العظيم بمدينة شمنى فى ٧ يوليو سنة ١٩٣٥ لتوزيع المكافآت لخريجى القسمين الثانوى والعالى فى بنائها الجديد الفخم

وكان الاحتفال على جانب عظيم من الرونق والبهاء وقد زينت قاعة الاحتفال بمساعدة الاستاذ غ . كارتالوف مدرس اللغة البلغارية والتاريخ البلغارى . ففرشوا أرضها بأبسطة فاخرة ووضعوا الازهار والرياحين ورفعوا الاعلام فوق الابواب وعلى جانبى الطرق وعلى الاسوار ثم وقف الطلبة يحيون كبار المدعوين ولما حانت الساعة التاسعة والنصف غص مكان الاحتفال بالوافدين وأخذ كل مكانه . ثم أقبل حضرة صاحب السماحة المفتى الاكبر حسين حسنى أفندى ومندوب وزير المعارف العمومية غ . طودوروف هيندهلوف ومندوب وزير الخارجية والمذاهب غ . ستويانوف ومدير مدرسة النواب فضيلة الاستاذ الشيخ أمر الله فيض الله وحضرات المدرسين . وعقب ذلك أقبل مدير المديرية غ . فازانلييف ومن رجال القضاء غ . باشف ومدير مدرسة المعلمين غ . بانجيف وكانت الجوقة الموسيقية تستقبلهم وتحييهم بألحان عذبة بهجة

ولما أخذ سماحة المفتى الاكبر مكانه فى الصدر افتتح الحفلة فضيلة الاستاذ الجليل مدير المعاهد الدينية بخطبته الافتتاحية فحيا المدعوين وشكر لهم تلبيتهم دعوته وتلاه غ . هيندهلوف ثم تكرم سماحة المفتى الاكبر فألقى خطبته العصماء التى أشار فيها الى تاريخ المعاهد الدينية فى بلغاريا وعناية الحكومة بها ونموها ووجود رجال الدولة من جميع طبقاتها فى هذا الاحتفال . وتكلم على سير التدريس فيها والنجاح العظيم في تقدمها بعناية مديرها وهمة الاساتذة والمدرسين ونشاط الطلبة النجباء . ثم وجه الكلام بالنصح للمتخرجين وألقى عليهم نصائحه الغالية حتى قوطع عدة مرات بعاصفة من التصفيق الحاد

وعقب ذلك نودى الاستاذ حافظ نورى أول القسم الثانوى فقام مدير المديرية جناب غ . فازانلييف فهنأه بنجاحه الباهر وقدم إليه الهدية المعتاد منحها للاوائل في كل عام من قبل وزارة المعارف العمومية ، وهى نسخة من كتاب (تاريخ كبير لبلغاريا) ثم خطب خطبة كلها المحبة والود

وبعده خطب بعض الطلبة باللغتين البلغارية والتركية وقدموا الشكر للحاضرين لتلبيتهم دعوتهم وتشريفهم حفلهم وقدموا واجب احترامهم نحو مديرهم وأساتذتهم وختمت الحفلة بقراءة آى الذكر الحكيم ثم وزع على الحاضرين الحلوى والمرطبات وانصرف الجميع مبتهجين بما رأوا من الحفاوة والاكرام والمودة

اسماعيل حقى محمد

من مسلمى بلغاريا وطالب بالقسم الثانوى للمعهد الازهرى

فكاهة محزنة

طويل الذيل

فى الامثال العربية القديمة قولهم « إن الغنىَّ القوىَّ ، طويلُ الذيل مياس » وقولهم « مَن يَطُلْ ذَيْلُه يَنْتَطِقْ به » يعنون بذلك أن القوىَّ إذا كانت له عيوب ، فان قوته تستر عيوبه ، كما أن من له ذيل طويل إذا مشى ، وترك في الارض آثاراً ، فان ذيله الذى يجرُّه وراءه يمحو تلك الآثار

وفى جنيف منذ ما يُربى على خمس عشرة سنة جمعية ، أو عصبة ، أو عصابة ، تدعى (جمعية الامم) وفيها مِن كل قصير وطويل ، وسمين وهزيل ، وفيها مَن له كرسي ثابت دائم ، ذو دعائم وقوائم . ومنهم ذو كرسى (فركوح) ، مكسور (مفكوح) ، لا يقيم ولا يروح . ومنهم من له أذنان قد اتخذتا القطبين – الشمالى والجنوبى – قرطين ، وهو فى الارض – الدنيا والقصوى – فكين . فكل حديث هو فى أذنها ، وكل كائن هو طعم معدتها ، وفضلة أمعائها

ومنهم الابيض الاشقر ، والاحمر الاصهب ، والاسود النحاسى أو المذهب

وقد دأبت هذه العصبة على جمع المال من المشتركين فيها : فبنت وعلت ، وعزلت وولت . وها هى اليوم قد ألقت ما فى يدها وتخلت ، وكأنها غداً أو بعد غد ، قد هزمت وولت

هذه العصبة « المباركة » التى رأى العالم كل الخير على وجهها الصبيح ... والتى دأبها أبداً إنصاف المظلوم ونصرة الضعيف ، والتى لا تحابى القوىَّ ... ولا تعينه على الضعيف ... بل تزعق فى وجهه على أحدث الانغام ، فيخاف الضعيف فيترك حقه ، وما ذنبها هى إذا خاف منها الضعيف قبل القوى ، وإذا لم يعرف كيف يستغلها الفقير ، وعرف ذلك الغنى . ذلك بأن الضعيف يموت قبل أن يصل اليها ، والفقير لا يجد من يدله عليها . وفى هذه الايام اطلعت هذه العصبة العلوية القدسية السماوية ... بمهمة تدقيق تقارير حكومتى الانتداب في سوريا وفلسطين ، فرأت تلك التقارير مكتوبة على صحائف من البلور ، بأقلام من الكافور ، ومداد من خلاصة النور . فقالت المنتدبين اذهبوا فأنتم من « أهل بدر وذنبكم مغفور » كما كان يقول الموال البلدى فى الزمان القديم ... أما أهل فلسطين وسوريا من العرب ، فذنبهم أنهم قصار الذيل (مماعيط) ، قصار الايدى مهازيل ، وأما بريطانيا العظمى ... وفرنسا الكبرى ... وتلك الثالثة الاخرى ، فهن الغرانيق العلى ، وإن شفاعتهن لترتجى ، (وإخْصْ ألف إخص على كل من سوى)

الفاروقى

العراق والمملكة السعودية

قال جميل بك المدفعى من رؤساء الوزارات العراقية لجريدة القبس الدمشقية ان الصلات بين العراق والمملكة السعودية على خير ما يرام وانه لا يعرف أن هناك ما يحول دون عقد المعاهدة الجديدة التى يراد عقدها بين الحكومتين

قال : ولما كنت رئيساً للوزارة توافقت واخوانى على اسس المعاهدة ثم استقلنا قبل أتمام المباحث وأعتقد ان الهاشمى باشا رئيس الوزراء يرغب أشد رغبة فى أتمام هذه المعاهدة . واذا كانت الحوادث الاخيرة قد شغلته فانى متأكد بأنه سينجزه فى عهد قريب

العرب والوحدة

وقال أيضاً « اننى أعتقد بأن جميع العرب راغبون رغبة أكيدة فى الوحدة ، والعراق يعمل بكل أمانة وإخلاص للوحدة القومية وهى تقوى وتشتد كلما اتسع نطاق الثقافة وانتشر العلم

ايطاليا فى بيروت

نظراً الى اشتداد الدعوة ضد ايطاليا عينت الحكومة اللبنانية خمسة من رجال البوليس لحراسة دار القنصلية الايطالية والدار الفاشستية فى بيروت

استعمل مصنوعات أمتك

الفتح
فى نظر قرائها

لما اطلع بعض أهل الفضل من قرّاء الفتح على ما جاءنا من حضرة المدرس الذى يحرّم على نفسه معرفة السياسة ، كتب إلينا غير واحد منهم بما يخالف رأى حضرته : وقد وجدنا فى بعض ما كتبوه قسوة فى الحكم ، فاقتصرنا على اقتباس بعض الفقرات إتماماً للفائدة

قال الاستاذ الفاضل م.أ.ح وهو رئيس مدرسة أولية أميرية:

إن المسلم أيها « الاخ » المتخوف مطالب شرعا بمعرفة ما يدور فى العالم الاسلامى دانيه وقاصيه ، مطالب بتعرف أحوال المسلمين فى كل قطر ومصر ، وإلا فكيف العمل بحديث « مثل المسلمين فى توادّهم وتراحمهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » . وكيف العمل بحديث « المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا »

كل مسلم فى هذه الدنيا يجب عليه أن يشتغل بالسياسة الحقة كالتى تسير عليها الفتح الغراء وإلا كان كالضرير الاصم يضرب على غير هدى فلا يلبث أن يسقط فى الهوة .

ليت لنا مئات من الصحف كالفتح تنشر أخبار العالم الاسلامى وسياسته بل وسياسة العالم غير الاسلامى فنحتاط لأنفسنا ولديننا وننتبه لما يحيط بنا من أخطار جسام تكاد تجرفنا فى طريقها

وليت جميع المدرسين يقومون بتلقين الطلاب سياسة العالم الاسلامى وشرحها لهم كلما سنحت فرصة ليخرجوا فيما بعد ملمين بأحوال الامم الاسلامية حتى إذا كانوا رجالا انتفعت بهم الامة

ونحن كثيرا ما رجونا أن تكون صحيفة الفتح (يومية) أفتجىء حضرتك فى الزمن الواجب الاطلاع فيه على السياسة العالمية وتطلب من صاحب الفتح أن يمنع الصحيفة عنك لانها تنشر أخبارا سياسية !؟

وقال حضرة الفاضل عبد السلام أفندى الشاذلى القوصى بسوهاج :

المسلم مأمور من الله عز وجل ومن رسوله ﷺ بأن يعرف أحوال إخوانه المسلمين من أهل بلده أو من مختلف البلاد قاصيها ودانيها وأن يتعاون معهم على الخير ، وأن يكون وإياهم كالبنيان يشد بعضه بعضا . وهل لنا اليوم سبيل الى معرفة أحوال إخواننا المسلمين والتعاون معهم إلا بواسطة الصحف ؟ وهل فى مصر صحيفة تعنى بهذا الامر ، وتأتى بحقائقه من أصدق ينابيعها كما تفعل الفتح ؟ إنما هى المجلة الوحيدة التى وقفت خدماتها لتعريف المسلم بأخيه المسلم فيتعاونا على البر والتقوى

تقول انها مجلة سياسية ، نعم وديننا ينطوى على أفضل سياسة عرفت فى الارض . وهل يعقل أن يستغنى أحد عن قراءة الصحف ؟ وكم يتحمل البعض من المشاق فى الحصول على صحيفة سياسية دنيوية لا يضره شىء ان ترك قراءتها . أما الفتح فتلمّ بشىء من هذا وتزيد عليه العناية بما يجب على المسلم معرفته

العلامة الميمنى

أنسنا بلقاء العلامة المحقق الجليل الاستاذ عبد العزيز الميمنى الراجكوتى المدرس فى جامعة عليگرة الاسلامية فى الهند وصاحب المؤلفات والتحقيقات التى لا يكاد يضارعه فيها أحد من الاخصائيين فى الادب العربى . وسيلبث فى مصر مدة يقف فيها على معاهد العلم ويتعرف بأفاضلها ويطلع على ما فيها من غرائب المخطوطات . ثم يقوم برحلة إلى تركيا وفارس والعراق والشام . فنرجو له من الله القوة والصحة ودوام التوفيق

العراق وإيران

أجل مجلس عصبة الامم النظر فى الخلاف بين العراق وإيران بناء على رغبة الفريقين ، وقد صرح نورى باشا السعيد وزير خارجية العراق والسيد الكاظمى وزير خارجية إيران بأن الاتفاق النهائى بين بلديهما سيعقد قريبا اما فى جنيف أو فى بغداد

اذا جرب الايطاليون حظهم

قال وهيب باشا : « كل شىء يدعو الى الارتياح . فقد تم انشاء خط هندنبرغ وصار لنا سلسلة طويلة تقوم عليها الوف المتراليوزات فاذا جرب الايطاليون حظهم بعد هذه الاستعدادات أصبحت الحبشة مقبرة الفاشستية الايطالية »

وبعث امبراطور الحبشة برسالة برقية الى العصبة يقول فيها :

نعم حشدت نصف مليون . لكن ذلك اقتضته الظروف الحاضرة ، وقد ابعدت جنودى ٣٠ كيلو متراً عن الحدود . وأطلب من عصبة الامم ارسال لجنة محايدة تنظر اى الجيشين يبدأ بالاعتداء

سكة حديد الحجاز

لجنة سعودية للكشف على حالة الخط

علمت (ام القرى) ان الحكومة العربية ندبت لجنة فنية لمعاينة سكة الحديد من المدينة الى المدورة ويسافر أعضاء هذه اللجنة على الجمال ، وحين وصولهم الى المدوّرة يسافر رئيسها من المدورة الى حيفا لتقديم تقريره الى رئيس وفد المملكة العربية السعودية فى مؤتمر حيفا ليكون ذلك مساعدا على تقدير المصاريف اللازمة لاصلاح الخط الواقع فى أراضى الممالك العربية السعودية

انتشار الاسلام فى الهند

(تابع المنشور على الصفحة ١٥)

الكبيرة فى (متهرا) التى هى على مقربة من العاصمة . على أن هدم بعض المعابد واستبدال بعضها ببعض ، كان فى ذلكم العصر عبارة عن اعتراف من الاهالى بسيادة الملك وقوة سلطانه . وقد عرفت أن « عالمكير » كان أكبرهم سلطانا وأكثرهم قوة

وقالوا انه اوجب الجزية على الوثنيين نعم اوجبها وأى مشاحة فى ذلك ؟ انه إذا فرض عليهم الجزية ، فقد كان فرض على المسلمين اداء الزكاة والعشر والصدقات .

وزد على ذلك أنهم يطعنون فيه من ناحية اخرى . ذلك بأنهم قالوا إن الحكومة ماضعف أمرها بعد « عالمگير » الا لأنه ماخطب ود الاهالى بل أورث فى قلوبهم الحقد والبغضاء . وذلك أيضا ليس من الحق فى شىء فانك عرفت أن « كيقباد » خلف (بلبن) اضاع الحكومة فى مدة ثلاث سنوات وكذلك ابن علاء الدين الخلجى فقد ورث ملكا عظيما وسلطة قاهرة ولم يبق بيده شىء منهما بعد اربع سنين .

وهذا ليس ببدع فى تاريخ بلاد آسيا ، فكم من رجال بلغوا ذروة المجد بمساعيهم اسسوا دولة ثابتة البنيان ، ثم خلفهم أبناء اضاعوا ماورثهم آباؤهم . فقل لى بالله ، هل تقع تبعة الاخلاف على اسلافهم المقاديم ؟

ان ضعف امر السلطنة بعد وفاة « عالمكير » ليس من الحقائق فى شىء ان تلقى تبعته على « عالمكير » ، وإنما التبعة على الذين ورثوا ملكه ولم يقوموا بما عليهم من الحذق فى تدبير المملكة

بهادر شاه الاول

١١١٨ - ١١٢٣

استولى على سرير المملكة بعد أبيه « عالمكير » واكره ملوك (راجپوت) على أن يظلوا تحت حمايته . وكذلك كبح جماح طائفة (سكه) التى جمعت جموعاً وشنت الغارات على اقطاع (پنجاب) فهزمهم فى قتال شديد حمى وطيسه بينهم وبين جيش الملك ، فزحف الى (دكن) فاخضع أهلها . توفى عام ١١٢٣هـ فى لاهور

جهاندار شاه ١١٢٣ هـ

ماقام بالامر الا قليلا ، فأن ابن أخيه (فرخ سير) خرج عليه وغلبه على امره

فرخ سير ١١٢٤ - ١١٣١ هـ

فى زمنه قامت قيامة (سكه) مرة اخرى واغاروا على بلاد (پنجاب) فنهبوا وسلبوا ماشاء الله ان ينهبوا ، وفتكوا بالأولاد والنساء فتكا ذريعا وقتلوا عددا وافرا من المسلمين والهنادك ومن همجيتهم انهم طعنوا بطون الحوامل طعنات تقشعر لسماع خبرها الجلود ، فجهز عليهم جيشا وقضى عليهم قضاء مبرما

زوال الحكومة المغولية

ثم استبد بالامر (سيد حسن على) احد قواده ، فاصبح الصولجان بيده

حتى آل الامر الى خلفه . وما زال السادة مستبدين بالامر زمناً ، يولون الامر من شاءوا ويخلفون شاءوا حتى آذنت شمس الحكومة المغولية بالافول ، واستقلت الولايات بنفسها وبرز (المرهته) من مكمنهم فى جانب آخر ، ولم تزل الحال كذلك الى أن هبت رياح الانقراض على مصباح الدولة التيمورية المغولية ، ونحن نذكر فيما يلى الملوك الذين تبوءوا العرش فيما بعد ، وبعد ذلك نأتى بشىء من ذكر الامراء والملوك الذين اسسوا ملكا عظيما وشادوا دولا قاهرة فى الولايات

محمد شاه ابن جهان شاه أبن بهادر شاه

١١٣١ — ١١٦١ ﻫ

فى زمنه انكسرت شوكة السادة المستبدين بالامر ، وذلك بيد نظام الملك (أمير دكن) الذى لايزال يحكم أولاده على ولاية (حيدر اباد دكن) فاستقل الملك بامور الحكومة ، واصبح امره نافذاً ، حتى صار من الممكن أن تعود للحكومة المغولية زهرة مجدها وزهو شبابها ، ولكنه لم يلبث أن زحف على الهند نادر شاه وصمد الى دهلى ففتك باهاليها فتكا ذريعاً وقتلهم شر قتلة ، وقصم ظهر الدولة المغولية ، وحطمها تحطيما

احمد شاه ابن محمد شاه ١١٦١ — ١١٧٣ ﻫ

فى عهده ساق (احمد شاه الابدالى) حملة على الهند فدوخ البلاد واستصفى مملكتها حتى لم يبق لها بعد ذلك غير اسمها

ثم اشتدت قوة (المرهتة) فى (پنجاب) وجعلوا يطمعون فى ملك (دهلى) فاغذ السير اليهم (احمد شاه الابدالى) مرة أخرى والتقى الفريقان فى سهل (پانى پت) الشهير فكسرهم شر كسرة ، واجتث شجرة الشر من جذورها وكانت معركة فاصلة والمعروف انه قتل فيها مئتا ألف نسمة من عساكر (المرهتة)

ثم تتابع على عرش (دهلى) ثلثة أو أربعة ، لكنهم أصبحوا ألعوبة بيد الانكليز . حتى ان آخرهم (بهادر شاه الثانى) لم يكن له الامر إلا فى الحصن الاحمر بدهلى ، نعم ، كانت لهم سلطة على قلوب الاهالى الذين كانوا يحلونه من قلوبهم محل التجلة والاكرام ، ولذلك لما انفجرت بركان الثورة العظيمة نادوا به ملكا . والحال ان المسلمين لم يكن له منها نقير ولا قطمير . ومن ثم نفاه الانكليز الى (رنگون) وحفروا الاسم الحكومة المغولية حفرة فى الحصن الاحمر ، ودفنوه فيها للابد . والله اعلم من وراء العلم وذلك سنة ١٢٧٣ ﻫ ـ ١٨٥٧ م ، وسيأتى ذكر الثورة الكبرى فى فصل « الاحوال السياسية » ان شاء الله تعالى ،

الحكومة المغولية فى الهند وآل بابر

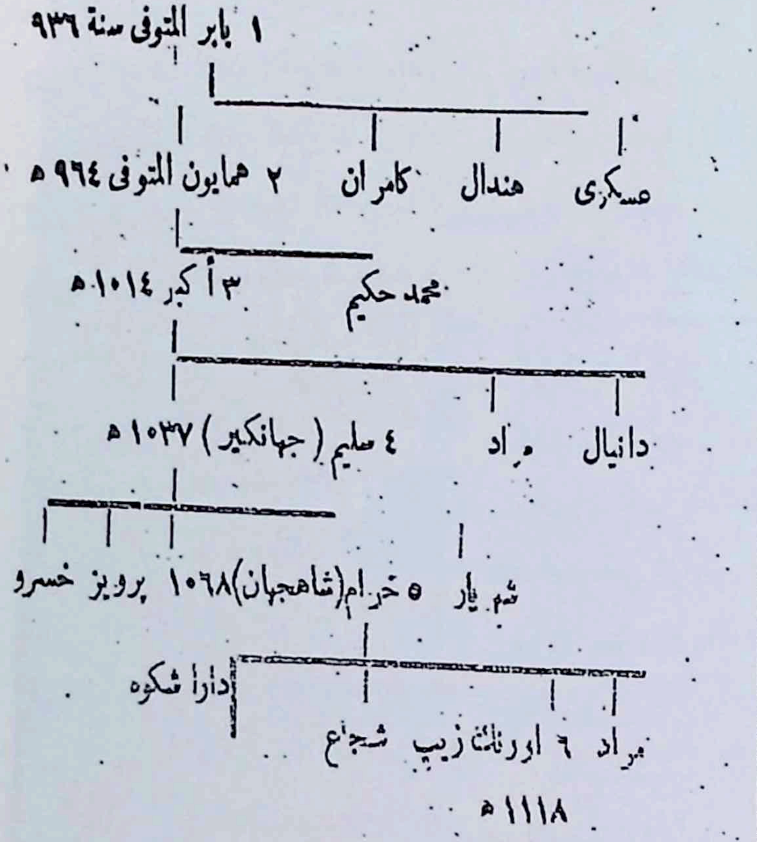
١ بابر المتوفى سنة ٩٣٦
عسكرى
هندال
كامران
٢ همايون المتوفى ٩٦٤ ﻫ
محمد حكيم
٣ أكبر ١٠١٤ ﻫ
دانيال
مراد
٤ سليم (جهانكير) ١٠٣٧ ﻫ
شهريار
٥ خرام (شاهجهان) ١٠٦٨
پرويز
خسرو
مراد
٦ اورنك زيب
١١١٨ ﻫ
شجاع
دارا شكوه
أكبر
كام بخش
محمد أعظم
٧ معظم ١١٢٣ ﻫ
بهادر شاه الاول
محمد سلطان
نيكوسير
رفيع القدر
جهان شاه
عظيم الشان
٨ جهاندار شاه ١١٢٣ ﻫ
١٠ محمد شاه ١١٦١ ﻫ
٩ فرخ سير ١١٣١ ﻫ
١١ أحمد شاه ١١٦٧
١٢ عالمكير الثانى ١١٧٣ ﻫ
١٣ شاه عالم الثانى ١٢١٩ ﻫ
١٤ أكبر شاه الثانى ١٢٤٥ ﻫ
(٣)
(١) رفيع الدولة (٢) رفيع الدرجات
١٥ بهادر شاه الثانى ١٢٧٣ ﻫ

(١و٢) تبوأ عرش المملكة بعد « فرخ سير » لكن لم يستتب لهما الامر

(٣) لم يكن لهما شىء مما يسمى الامر أو الحكم

اعلان بيع نشرة ثانية

فى قضية البيع ن ٣٠٠٣ سنة ٩٣٤

محكمة السيدة زينب الجزئية الاهلية

انه فى يوم الاربعاء ١٦ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ افرنكى صباحا بغرفة مزادات محكمة السيدة زينب الأهلية الكائن مركزها بشارع الشيخ عبد الله ن ٢٠ قسم عابدين بمصر

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك الى حسن على عوف القاطن بمنزله بالخوخه قسم مصر القديمه وهذا البيع بناء على طلب الست فهيمه بنت مصطفى محمد ابو شنب المقيمه بشبرا ومحلها المختار مكتب حضرة الاستاذ فوزى افندى نخله المحامى بمصر —

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٩ مايو سنة ١٩٣٥ فى قضية البيع ن ٣٠٠٣ سنة ٩٣٤ ومسجل بمحكمة مصر الابتدائية الاهلية بتاريخ ١١ - ٥ - ٩٣٥ تحت ن ٨٠١ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٢٩٣ صاغ بخلاف مايستجد من المصاريف وسيكون الثمن الاساسى الذى سيبنى عليه مبلغ ٢٠ جنيه خلاف المصاريف بيان العقار

٦ ط مشاعا فى كامل ارض وبناء المنزل الكائن بدير الطين بحوض الروضه ن ٢ فصل اول بزمام دير الطين مركز الجيزه ومحدود بحدود اربع البحرى حارة دير الطين وبها الواجهه والباب والشرقى شارع دير الطين والقبلى ملك حسين عسقلانى والغربى منزل ملك محمود عجمى وجملة مسطح ارض هذا المنزل ٣٩ متر و١٠ صنتى وجميع الشهادات والاوراق مودعه بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمه لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى من يرغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين بعاليه كاتب البيوع

في يوم ١٢ أكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم بشارع بحر عنز بمنزل على أفندى الحكيم أمام مدرسة الكاثوليك

سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك صديق أفندي سعد غبريال بالناحية نفاذاً لحكم ن ٣٧٤٠ سنة ١٩٣٤ الفيوم وفاء لمبلغ ٥٦٨ قرش خلاف النشر

كطلب حضرة ابراهيم محمد فله التاجر بالفيوم بشارع القنطرة

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٧ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية وابورات أرمنت و بسوقها يوم ١٠ منه

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد حسن المراكبي بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤١٥ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٩٣ قرشا وفيه اجرة النشر

كطلب الشيخ أحمد على أحمد بنجع هلوان تبع العديسات

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٥ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية الشامية تبع الشناوية مركز بنى سويف ويوم ٦ منه ببنى زايد مركز بنى سويف ويوم ٧ منه بسوق بوش مركز بنى سويف

سيباع منقولات ونحاس ومواشى موضحين بالمحضر ملك قرنى حسن وعويس ابراهيم حسانين الاول بعزبة الشامية تبع الشناوية والثانى ببنى زايد نفاذا للحكم ن ٤٦٩٩ سنة ٩٣٥ جزئى وفاء لمبلغ ٣٢٢ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ محمد عثمان عديب من الشناوية مركز بنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يومى ٢٣ و ٢٤ اكتوبر ٩٣٥ الساع صباحا بناحية المنشاة و الايام التالية اذا لزم الحال بسوق الناحية المذكورة

سيباع علنا ٨ معيز موضحين بالمحضر ملك فرنسيس فرج من الناحيه نفاذاً لحكم ن ١٨٥٨ سنة ٩٣٥ مدنى ملوى وفاء لمبلغ ٣ ج و ٢٤٠ م بما فيه أجرة النشر

كطلب بولس عبد الله من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٢ اكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الفرق مركز اطسا فيوم ويوم ١٦ منه بسوق الناحية

سيباع علنا قمح موضح بالمحضر ملك الشيخ دانيال متولى الجبلى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٦٥ سنة ١٩٣٤ اطسا وفاء لمبلغ ٦١٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ محمد حسين سليم التاجر بالفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٦ : اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية المصيرات ويوم ٢٢ منه بسوق فرشوط

سيباع مواشى و بلح وخلافه موضحين بالمحضر ملك دردير محمد عبد العال المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٣٥ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٣٠ م خلاف النشر

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

٤٦٦ (العام العاشر)

القاهرة : الخميس ١٢ رجب ١٣٥٤

فهرس

صفحة

٣ العبرة من غزو الحبشة
لمحب الدين الخطيب

٥ نشوب الحرب بلا اعلان رسمى

٧ سفر الامير فاروق

٧ صرخة الحق الداوية (بيان مستر كيلوج عن الاعتداء الايطالى على الحبشة)

٨ خواطر وسوانح
للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعى

١٠ الحبشة (تلبط) النعمة . . . مجلة الضياء الهندية ، جمعية التطهير البريطانية

١١ على هدى القرآن (قصيدة)
لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم

١٢ المرأة المسلمة
للاستاذ الشيخ محمود ياسين

١٤ الحالة فى مصر : تحصين القاهرة ، تحصين الاسكندرية ، منطقة السلوم ، الخ

١٥ نفقات الحبشة على الحرب ، ... او موتوا

١٦ تعليم اللغة العربية فى الهند
للاستاذ مسعود عالم الندوى

١٧ ايطاليا مظلومة ! ، الدراسة الثانوية فى مصر ، فى المسجد الاقصى الخ

١٨ انتشار الاسلام فى الهند
للاستاذ مسعود عالم الندوى

٢٠ مشروع المدارس القرآنية بتونس
للاستاذ ع

٢٣ عهد عصبة الامم لا يساوى قطرة دم ايطالية ، اعانة الحبشة ، جواب سخيف الخ

٢٣ اعلانات قضائية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لجلال الله وحده ، وتواضع لأنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٦٦ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ رجب ١٣٥٤

العبرة من غزو الحبشة

يقول مستر كيلوج أحد أفذاذ الامة الامريكية فى القانون الدولى والتشريع السياسي : « ان للحبشة حقاً فى الاستقلال السياسى والسلامة الجغرافية يماثل حقّ ايطاليا تماماً . فاذا كانت الامم البالغة درجة عالية من الترقى ، والدول المعدودة من الطبقة الاولى ، لا تحترم استقلال البلدان الاقلّ منها رقياً وحضارة ، وتطمع فى اغتصاب أراضيها ، فالعالم إذاً يعود القهقرى الى عهد القوّة الوحشية »

والواقع أن العالم يعود القهقرى الى عهد القوّة الوحشية ، بل إلى شرّ من ذلك العهد ، لان البشر فى عهد القوة الوحشية كانوا إذا اعتدى منهم شعب على استقلال شعب واستولى على بلاده لايلبث أن يمتزج الشعب الغالب بالشعب المغلوب فيعيشان عيشة إن لم تقم على قاعدة المساواة في الحقوق السياسية فعلى قاعدة المساواة فى الحقوق الاقتصادية وبقاء سبل العيش مفتوحة فى وجوه أهل الجدّ والنشاط ، سواء كانوا من الشعب الطارىء أم من الشعب الاصيل . بل إن الشعب الطارىء كان — فى الغالب — يقتصر على التصرّف فى أزمّة الحكم والقيام على مراكز القيادة ، فيتفرّغ الشعب الاصيل للفلاحة والصناعة والاتجار بنتاجهما ، لا يجد أمامه أنظمة ودسائس وأساليب من الكيد تسدّ فى وجهه أبواب الرزق فينحطّ مستواه الاجتماعي الى طبقة الطفيليات والكائنات الدنيئة

هل تجردت أمة من السلطة والحكم مدةً أطول من المدة التى مرّت على اليهود وهم أشتات في الارض لادولة لهم ولا وطن ؟ ومع ذلك فان نظام البشر قبل استيقاظ الفشستية والنازية وسائر العصبيات القومية الحادة ، كان تاركاً السُّبُل مفتوحة أمام اليهودى ليثرى ويتموّل ويصير حاكماً على الحكام فى البلاد التى يعيش فيها محكوماً لانظمتها وأسبـ [illegible] هل خنعت امة فى بلادها لدولة كما خنعت امة الارمن للدولة العثمانية ؟ ومع ذلك فان نظام البشر قبل استيقاظ العصبية التركية الحادة في الاناضول كان تاركاً السُّبُل أمام الارمنىّ ليتسلق القمة والذروة في دولة آل عثمان بجده ونشاطه . وأما بعد استقرار النظام النازى فى ألمانيا ، فأى يهودى يستطيع

أن يلعب تحت بندقية هتلر كما كان يلعب تحت بندقية القيصر. وأى أرمنى يستطيع الآن أن ينشأ نشأة قومية فى صميم البلاد التى كانت أرمنية بالاناضول كما كانت الحال فى زمان الحكم العثمانى.

وألقِ نظرةً على البلاد التى استعمرها المستعمرون فى أى جهة شئت تر نظام الاستعمار قد وضع فم المستعمرين على حلمة الثدى يمتصون الدَّرَّ كله وحدهم، وأبناء البلاد الاصليون بين حوذى وبحرى وماسح أحذية وشيال فى المحطة وعلى المرفأ وعامل فى المنجم وفى نقل الفحم وخفير وبوّاب وخادم انسلخ عن دينه وأخلاقه ومُسِخ بأخلاق اخرى صناعية سربله بها أسياده

يعود العالم القهقرى الى عهد القوّة الوحشية، بل الى شرّ من ذلك العهد، لان الامم التى استطاعت أن تتسلح تفاجىء الامم الآمنة فى سربها، القانعة بما قسم الله لها، فتمزّق بالاسلحة لحومها وتسحق بالقوّة عزتها، وتبسط بالقهر والغلبة سلطانها على أوطانها؛ وبعد أن تجعل أعزة أهلها أذلة، تنكر على هؤلاء الاذلة حق الحياة والبقاء، وتطاردهم من أكواخهم، وتمنع عنهم موارد العيش أرغده وأنكده، حتى اذا أشفى الشعب القديم على الانقراض، تحافظ على بعض أزواج منه ليبقى نموذجا لهزؤها وسخرية أحفادها. ويزعمون بعد ذلك أنهم حرّروا الانسانية من الرقّ وكرموا البشر فأنقذوه من العبودية!

وبعد فان الفناء والزوال عاقبة كل شعب لا يتسلح بالصناعات والمعارف والثروة وآلات البطش والتدمير، ولا يكون صاحب المصالح التجارية والمالية فى البلاد التى يزعم أنها بلاده

هذه حقيقة كان أسرع امم الشرق الى ادراكها امةُ اليابان، فأرسلت أبناءها الى مصانع الغرب ومدارس الهندسة ومعامل التحليل الكيماوى، وبعد أن كانت فى معارفها ومستواها لا تفترق عن الحبشة الا بأن الحبش أبناء برّ وجبال واليابانيين سكان جُزُر وجيران بحار، فلما حذق أبناؤها الصناعات والعلوم القائمة عليها، وصاروا يصنعون فى بلادهم الدبابيس وورق الكتابة والبندقية وماكنات الخياطة وآلات الطباعة وقاطرات السكة الحديد ومحرّكات السفن البخارية، هابتهم الدنيا وتحاماهم الخاطفون والطامعون والمستعمرون وكل سبع شرس فتاك يزعج الامم في أوطانها، وينكر عليها حق الحياة والبقاء

للحبشة حق فى الاستقلال السياسى والسلامة الجغرافية يماثل حق ايطاليا تماما. ولكن من الذى يحمى هذا الحق اذا لم يقف الحبشيون فى وجه الجنّ الذين جاءوا بمدافع جهنم ليسلبوا هذا الحق من أيدى أصحابه؟ ولو أن هؤلاء الجنّ المسلحين بمدافع جهنم كانوا طامعين فى بلاد تصنع مثل مدافعهم في مصانعها، وعندها جنّ كجنهم يطيرون في السماء ويغوصون فى الماء ويدكون بمدافعهم الخضراء والغبراء، لما مدّ المعتدون أيديهم الى وَرد يحميه الشوك ولا طمعوا فى بلاد يدافع عنها جن مسلحون بالمدافع وآلات السحق والتخريب

أنا أكتب هذه الكلمة عبرة، وأعلم أن أهل الحبشة لا يقرأونها، ولا تنفعهم الآن قراءتها، وانما ينتفع الذين لا يزالون مستقلين من امم الاسلام اذا علموا هذه الحقائق فبدأوا فى الحال باعداد طبقة من ناشئتهم لتعلم الصناعات والعلوم اللازمة لها فى مثل هذه المواقف

نعم كان يجب على المسلمين أن يبدأوا بهذه النهضة قبل بضعة أجيال عند ما بدأت اوربا بذلك، ولكن ولاة أمور المسلمين يومئذ كانوا فى غفلة عن هذا وعلى رءوسهم تقع مسئولية ضعف المسلمين اليوم. لكن ذلك لا يمنع كل من له ولاية الآن على جماعة من المسلمين، وعلى بقعة من أوطانهم، أن يبادر اليوم قبل الغد الى اعداد رجال من امته لاقتباس الصناعات والتخصص فى العلوم اللازمة لها والاكثار من أهل المعرفة فى فنون القوّة. والزمان سريع المضىّ، وان عشرين سنة أو ثلاثين سنة كافية لاعداد عدة طبقات من رجال العمل تتحول بهم البلاد من الضعف الى القوة ومن الفقر الى الثروة ومن الخطر الى المنعة. وان جزائر اليابان مثال حىّ قائم لكل من ألقى السمع وهو شهيد

محب الدين الخطيب

نشوب الحرب بلا اعـــــلان رسمي

اقتحمت ايطاليا حدود الحبشة اختلاساً بلا اعلان رسمي للحرب. وقد لجأت الى طريقة الاختلاس لان المادة ١٢ من ميثاق عصبة الامم تقضي على الدولتين اللتين عرضتا خلافهما على المجلس ليحقق فيه ألا تلجأ واحدة منهما الى استعمال السلاح قبل مرور ثلاثة أشهر من صدور تقرير المجلس. فاذا أعلنت احدى الدولتين الحرب قبل ذلك الموعد حق عليها حكم المادة السادسة عشرة التي توجب على دول العصبة انزال العقوبات المعينة بالدولة المعتدية

ولكن هل ميثاق عصبة الامم وضع ليتلاهى البشر بالقشور والالفاظ، أم لحقن دماء البشر بالأخذ على أيدي أهل الشره ممن تلتهبت أحشاؤهم بشهوة الاعتداء والولوغ في الدماء

ترى ايطاليا أنها مادامت لم تعلن الحرب فان اختراقها حدود بلاد الغير وسفكها دماء الناس لا يعد اخلالا منها بالمادة ١٢ من ميثاق عصبة الامم، وإذا دافع الاحباش عن أرواحهم ولم يحنوا رقابهم لسكاكين الايطاليين يكون هذه القحة وقلة الادب من الاحباش استفزازاً للايطاليين وحينئذ يعلنون الحرب على الحبشة رسمياً دفاعاً عن أنفسهم! لان الاحباش الظالمين أبوا أن يحنوا رقابهم للذبح

هذا هو التعليل القانوني لنشوب الحرب من الجانب الايطالي اختلاساً ومباغتة، دون اعلان رسمي. ولا ندري ما هو رأي عصبة الامم، حامية الانسانية وحاملة لواء السلام، في هذا الموقف

والى القارىء سرد الوقائع الجوهرية منذ أطلقت الرصاصة الاولى في يوم الاربعاء ٤ رجب (٢ اكتوبر):

عندما اصدر الجنرال ديبونو امره بالهجوم خاطب الجنود قائلا: ان الساعة التي كنتم تنتظرونها بفارغ الصبر قد أزفت، فقد شاءت ارادة الملك وأصدر السنيور موسوليني أمره بأن تجتازوا الحدود، وعليكم أن تتحملوا المتاعب والمشاق والتضحيات لانكم ستجابهون عدوا قويا مطبوعا على الحرب والقتال، وهذا مايزيد انتصاركم أهمية ويكسبكم المجد والفخار

واخترقت الجنود الايطالية الحدود الحبشية غير المحددة جنوب (جبل موسى علي) المربوءة بالحيات، فاشتبكت مع المقاتلين الدناكل غير النظاميين. وأطلقت نحو أربعين طيارة ايطالية القنابل على عدوة وادجرات في شمال مقاطعة تغري فسقط مئات القتلى. وسقطت القنابل الاولى على مستشفى الهلال الاحمر فقتلت وجرحت بضع ممرضات. وكان نجلا موسوليني في الطيارات التي قامت بهذه الحملة. وتقول الحبشة أن ضحايا الهجوم الايطالي على مدينة عدوة بلغت ١٧٠٠ قتيل وجريح

وفي نفس اليوم شرعت المفوضية الايطالية في اديس ابابا في ارسال سجلاتها إلى محطة السكة الحديد، وأحرقت كثيراً من أوراقها في حديقة المفوضية. وقام بخفارة المفوضية قوة كبيرة من الجند. وتأهب المفوض ورجاله الرحيل يوم ٤ اكتوبر بالسكة الحديد إلى جيبوتي. ويقال ان حاكم عدوة قبض على القنصل الايطالي فيها، وأن هذا القنصل أضرم النار في دار القنصلية

وطير النجاشي برقية الى عصبة الامم ينبئها بعدوان ايطاليا ويستعجل ارسال شهود يراقبون الموقف

وفي الساعة الحادية عشرة من صباح ٣ اكتوبر اضطر النجاشي الى اعلان التعبئة العامة، فتلي القرار من شرفة القصر في حفلة عظيمة. ثم ذهب كبير الامناء الى الميدان العام يرافقه سبعة من قارعي الطبول قرعوا طبولهم مدة عشر دقائق، ثم تلا كبير الامناء المنشور الملكي بالتعبئة وطاف له المنادون في أنحاء العاصمة وفي المدن والقرى ونشرت الانذارات بأن كل جاسوس وكل حبشي يتقاعد عن الحرب يشنق

وتدل الانباء الواردة على صحف لندن ان الايطاليين واصلوا زحفهم نحو عدوة يوم ٤ اكتوبر وأن دوريات الاستطلاع الجوية لم تنقطع ويقال ان القوات الحبشية منيت بخسائر جسيمة من جراء الغارات الجوية

وقد لقي الايطاليون مقاومة عنيفة في «ميباريا» ولكنهم يدعون أنهم احتلوا بعض المواقع على تلال «شير» المشرفة على عدوة من بعد نحو ١٠ أميال (١٦ كيلو مترا)، ولشدة وقع قنابل المدافع الضخمة والطيارات

يظن أنه ليس من المحتمل أن يستطيع الاحباش الاحتفاظ بعدوة طويلا . ولكن الاعتقاد السائد فى اديس أبابا أن الرأس سيوم سيتمكن من الانسحاب بانتظام

وتتحدث الاخبار عن خسائر جسيمة من الفريقين وعلى الأخص بين القوات الحبشية من جراء هجمات آلات الحرب الميكانيكية

ويستفاد من الانباء الواردة من عدوة ودريدوا وهرر أن الايطاليين يزحفون على الاقاليم الحبشية من ثلاث نقط ، ويظهر أن غايتهم التى يحلمون بها الاستيلاء على أديس أبابا

ويقدر عدد الجيوش الايطالية المشتركة فى الزحف بخمسة فيالق من القوات النظامية يتألف كل منها من خمسة عشر ألف جندى ، وأربعة فيالق من أصحاب القمصان السوداء كل منها عشرة آلاف ، وثلاثة فيالق من الوطنيين يتألف كل فيلق منها من ثمانية آلاف

على أن الدوائر الرسمية الحبشية تعلق أكبر الآمال على المقاومة الحبشية فى هذه المناطق ، فان على القوات الايطالية أن تجتاز هضابا وعرة فى جو حار شديد ليست له موارد للمياه ـ ومن المحتمل لذلك أن تتحول القوات الايطالية صوب صحراء أرغادن سعيا وراء الماء ـ ولن تقف متاعب القوات الايطالية فى زحفها عند هذا الحد بل انها ستجد فى مناوشات رجال القبائل الحبشية عنصر متاعب لا نهاية له يعرقل تقدمها ويفل من حركاتها ، ومما يضاعف فى خطر هذا العنصر أن القبائل المحيطة بايطاليا ليست فى اخلاصها سواء ، وقد قام الجنرال وهيب باشا يبث دعاية قوية ضد ايطاليا

وفى آخر الانباء أن القوات الحبشية قد عرقلت تقدم الايطاليين صوب عدوة

ويقال ان القتال أشد ما يكون حول اديجرات في اقليم آجام وتعتبر هذه المدينة مفتاح عدوة

وقد قسم الاحباش أنفسهم الى جماعات صغيرة انتشرت على الجبال ، وثبت أن هذه الطريقة عادت بأطيب النتائج ، اذ اضطرت القيادة الايطالية لاصدار الاوامر بالحذر ، حتى لا تقع القوات الايطالية فريسة على غرة منهما على أن الحذر لم يحل دون وقوع كثير من الايطاليين فى اسار الاحباش الذين استولوا أيضا على مقادير وافرة من الاسلحة والذخائر

ويحاول الايطاليون فيما يظهر اختراق الجبهة الحبشية بين أنوبا واكسوم بواسطة الدبابات والطيارات لتطويق عدوة ومهاجمة المدينة من الامام والخلف

وقد استولى الايطاليون فعلا على قريتى نيباريا وبرجرامت على ثلاثين كيلو مترا جنوبى زيون

ويواصل الايطاليون قذف عدوة بقنابلهم من الجو حتى لقد اضطر قائد جيش الشمال الرأس سيوم لان يبرق للنجاشى بأنه لا يستطيع أن يصمد أكثر مما صمد

ويقدر عدد الجيوش الحبشية فى الجبهة الشرقية بجوار جبال موسى بخمسين ألفا . ويقال ان النجاشى أصدر تعليمات مشددة للدفاع عن هذه الجهة وصد القوات الايطالية مهما كلف هذا العمل من خسائر وذلك لان هدف الايطاليين فى زحفهم الخط الحديدى بين جيبوتى واديس ابابا

ويسود القلق اديس ابابا بسبب احتمال اغارة الطيارات الايطالية على العاصمة وان كان من غير المنتظر أن يقع هذا ما بقى وزير ايطاليا الذى لم يسافر يوم ٤ اكتوبر من اديس ابابا كما كان مقررا . ويقال ان السبب فى تخلفه يرجع الى أنه آثر أن ينتظر وصول جميع القناصل الايطاليين من داخلية البلاد ، أو لمحاولة استئناف مفاوضات جديدة مع النجاشى ليحمله على الرضا بالتنازل لايطاليا عن بعض ما امتنع حتى الآن عن التنازل عنه

وهناك رواية أخرى تفسر سر تخلفه من السفر غير انتظار وصول القناصل فيقال انه لم يتلق بعد جواز سفره من الحكومة الحبشية ، وتتردد الاشاعة بان الحكومة الحبشية تستبقيه رهينة أو على الاقل ضمانا من الاغارة الجوية ، وعلى أى حال فان المفوضية الايطالية موضوعة تحت حراسة قوية جدا

ويقال ان الرأس كاسا وهو أقدر القواد الاحباش يتقدم فى إقليم تيجره ومعه ثلاثمائة ألف مقاتل . والمفروض انه سيترك الايطاليين يتقدمون نحو مائة ميل حتى إذا بلغوا الجبال التى تشقها المهاوى واجههم بقواته

وقد أشيع فى الدوائر الحبشية أن الرأس سيوم الذى يواجه منطقة عدوه سيتراجع بقواته

وانتهز الراس ايمرو الفرصة يوم ٤ اكتوبر فهجم بقوة مؤلفة من إثنى عشر ألف مقاتل على حدود ارتيريا ، وأخذ يهدد مواصلات الايطاليين ، وقيل انه قطعها !

وقد صرح الموظف الذى خص باذاعة أنباء الحرب بأن الحكومة الحبشية لا تعنى كل العناية بالدفاع عن عدوة . وقال ان الامتحان الشديد سيكون عند ما يتوغل الايطاليون فى الجنوب

البقية على صفحة ٢١

سفر الامير فاروق

في منتصف الساعة التاسعة من صباح الاحد الماضي اجتمع بقصر رأس التين رئيس الوزراء والوزراء والسير لمبسون المندوب السامي البريطاني وكبار رجال القصر الملكي لتوديع صاحب السمو الامير فاروق

وعند الساعة ٨ والدقيقة ٤٥ تحرك ركاب سموه من قصر المنتزه ، وكان في معيته احمد حسنين بك الامين الاول ، وكانت الجماهير على جانبي الطريق تهتف بحياة الامير وتصفق تصفيقا حادا

وفي الساعة ٩ والدقيقة ١٠ وصل الركب السعيد الى قصر رأس التين فصافح سمو الامير مودعيه وركب على الاثر زورقا بخاريا

ورافقه من حاشيته احمد حسنين بك وعزيز المصري باشا والقائمقام عمر بك فتحي والدكتور عباس الكفراوي اما الاستاذ صالح هاشم فسيلحق بسموه في بور سعيد

وقصد الزورق الى مرسى الطرادة الفونسار حيث كان في استقبال سمو الامير الاميرال لبشر والقيس اميرال فوربس ، وكانت جميع قطع الاسطول والبواخر الراسية في الميناء رافعة الزينات

واصطف طلبة المدرسة الفاروقية البحرية على باخرتهم لتحية سموه . وفي تمام الساعة العاشرة تحرك الطراد بحراسة الله ورافق سمو الامير مع حاشيته الفونس اميرال تورب قاصدا بور سعيد

وعند ماتحرك الطراد اطلقت المدافع لتحية سمو الامير وقد رافقته الى خارج الميناء الطوافة الامير فاروق التابعة لخفر السواحل تقل اللواء خيري باشا مدير المصلحة وكبار ضباطها الذين اصطفوا لتحية سموه عند مرور الطراد بهم ونفخ في البوق ثلاث مرات واستمرت الطوافة في اثر الطراد حتى حدود الاسكندرية تقريبا ثم عادت واستأنف الطراد سيره

وقد أبحرت الباخرة بسمو الامير في حراسة الله حوالي منتصف الليل

فاروق !

عيونُ العناية ترعى سناكْ
وصوتُ الكنانة يحدو خطاكْ
ولله حولك جند تقيك
ولله فوقك عين تراك
يساير ركبك لطف اللطيف
فيهدي سراك ويحمي علاك
فتى النيل أصغ ، فهذا الهتاف
يهز مجامع قلب السماك
تردده مصر من خاطر
إذا ما غضت كل عين رعاك
فى أمة أنت أقصى مناها
إذا ابتهلت ، وهي أقصى مناك
تعز بذكرك عند الفخار
ويعتز في عزها جانباك
بناها أبوك بناء القوى
رعى الله في كل قصد أباك
فعد عودة الليث يحمي العرين
فما للعرين مرام سواك
فان غبت ـ لا غبت ـ عن موطن
فان القلوب جميعا حماك

عبد الله عفيفي

صرخة الحق الداوية

التي لا يمتعض منها إلا ذو غرض

ألقى المستر فرنك كيلوج الامريكي رفيق أرستيد بريان في وضع ميثاق « كيلوج بريان » خطابا في مدينة سان بول من ولاية منيزوتا بأمريكا عن الحرب الحاضرة ، وقال انه آخر بيان عام يلقيه . وقد جاء فيه قوله :

« أنا لا أرى أنه كان في الماضي ، أو قام في الحاضر أقل حق لايطاليا بأن تشهر الحرب على الحبشة . وليست هذه المغامرة منها على مايظهر الا أسلوبا مدبراً لاغتصاب أرض مملوكة . ولا شك أن للحبشة حقا في الاستقلال السياسي والسلامة الجغرافية يماثل حق إيطاليا تماما . فاذا كانت الامم البالغة درجة عالية من الترقي والدول المعدودة من الطبقة الاولى لا تحترم استقلال البلدان الاقل منها رقيا وحضارة وتطمع في اغتصاب أراضيها فالعالم إذاً يعود القهقري الى عهد القوة الوحشية »

القرآن الكريم في المدارس الثانوية

قررت وزارة المعارف أن يحفظ طلبة السنتين الاولى والثانية بالمدارس الثانوية على اختلاف دياناتهم الآيات الكريمة الآتية :

السنة الاولى ـ من أول سورة الانبياء الى قوله تعالى : ﴿وله من في السماوات والارض ومَن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون﴾ ومن أول سورة الرعد الى قوله تعالى : ﴿وان ربك لشديد العقاب﴾

السنة الثانية ـ من أول ﴿ألم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة﴾ الى آخر سورة ابراهيم

والغرض من ذلك تكوين ملكة البلاغة العربية في طلبة المدارس الثانوية

خواطر وسوانح :

ما نأخذ من الغرب وما ندع

لا يشك أحد أن الغرب الآن أستاذ الشرق في العلوم والآداب ومظاهر القوة المادية التي يمكن السيطرة بها على مصاير الشعوب والامم ، وأن الشرق لا بد آخذ من الغرب أشياء كثيرة أراد أو لم يرد . والمشكلة الدقيقة هي فيما يجب على الشرق أخذه وما ينبغي تركه .

في الغرب علوم زاخرة ، ووطنية رائعة ، وأخلاق اجتماعية باهرة ، واهتمام باعداد المستطاع من القوة ، وإخلاص في العمل لا تشوبه شائبة رياء أو تقصير ، وهذه محتوم على الشرق الاخذ بها والاستفادة منها ما استطاع الى ذلك سبيلا

وفي الغرب حرية غير محدودة ، وخلاعة ليست محمودة ، واختلاط معيب ، ورقص ومخادنة وترك العفة في كثير من مظاهرها وجرأة على تخطي حدود الصيانة والامانة النسوية ، واستهتار بالاخلاق التي يعدها الشرق المثل الاعلى في الكمال والجلال . وهذه واجب على الشرق أن يدعها ويتخلى عنها إذا أراد النجاة بنفسه واستعادة مجده التليد

فهل الشرق متبع هذه الخطة الحميدة ؟ ان الظاهر لنا أن أخذه لما يجب ضئيل قليل ، واقباله على ما لا يجوز كثير غزير ، ومن هذا يتجلى لنا سبب ضعفه واستكانته . فعلى زعمائه أن يوجهوه الوجهة الصالحة اذا أرادوا الخير والقوة والسلطان . وهذا هو المقياس الذي تقاس به زعامة الخير ، والميزان الذي توزن به أعمال أصحابها

اسراف معيب وبخل شائن

رأيت رجلا يأتيه الضيف أو يلتف حوله الاخوان المادحون فينفق الكثير في سبيل الظهور بمظهر الكرم والجود . فاذا أتاه طالب العون على الخير غلبه الشح والبخل ولم يدفع شيئا . ورأيت رجلا يأدب المأدبة تتكلف الجنيهات ويضن بالقروش في سبيل الله . ورأيت رجلا يجمع ما يملك لينفق بغير ذكر الله ولا يرضى أن يسخو بقليل لو أتاه ما يجب عليه لله واعلاء كلمة الله . ورأيت رجلا غنيا يحبو مريديه بالبدر ، وفي اسرته من هو في حاجة الى الكسر ، ورأيت ورأيت كثيراً مما يؤسف ويخجل

هذا عيب من عيوبنا القاصية الشديدة التي أضعفتنا وأتت على قوتنا . فمتى نعرف كيف ننفق أموالنا وأيان ندرك سبيل النجاح الصحيح ؟

أنا لا أنكر أن فينا رجالا عرفوا هذا وعملوا به ، فقد كنت أزور صديقا لي فأخبرني أن عنده وليمة ستجمع ثلاثين من أصدقائه ورجاني أن أحضرها فسررت بها . فلما اجتمع عقد الاصدقاء قام فقال : يا صحابي قدرت ان هذه المأدبة ستتكلف خمسة جنيهات ولسنا جميعاً في حاجة الى الطعام الفاخر فكلنا والحمد لله في نعمة من الله . وقد رأيت أن يكون طعامنا اليوم ارزا بلبن أما الجنيهات الخمسة فقد أمرت بتوزيعها على فقراء محلتي . فضحكوا ابتساما ورضا ، وكان طعامهم أشهى ما أكلوا

فعسى أن نتأسى بهذا الرجل ونتعدى شهواتنا ونجود بما نوفره للمشروعات النافعة وبذلك لا نوصم بالاسراف المعيب والبخل الشائن

النفقة الشرعية

للنفقة في الشرع الاسلامي حدود مرسومة إذا اتبعت أنتجت الخير الكثير . فالمسلم ينفق على نفسه ثم على من يعول ثم الفقراء من أهله ثم جيرانه على درجاتهم ثم المسلمين الآخرين الاقرب فالاقرب

لو فعل كل مسلم هذا لرأينا السعادة ترفرف بجناحيها على المسلمين جميعا ، ولمحي الشقاء من العالم الاسلامي ولكن الواقع عندنا غير ذلك . فالواحد منا يترك أهله الفقراء يتضورون جوعاً وينفق عن سعة على خلانه واخوانه ، ويدع جيرانه في حاجة الى النزر ويبذر المال يمينا وشمالا على محبيه المزيفين ويتطول على الاجانب ويتجنى على الاقارب ، ولهذا نرى الشقاء مخيما رواقه علينا والواجب أن نتبع طريق النفقة الشرعي إذا أردنا الفوز بالسعادة والسلامة

ولسنا بهذه الدعوة نمنع تقديم المساعدات الى العالم الاسلامي بل هذا واجب أيضا ولا يتعارض مع أحكام النفقة الشرعية ، لان

النفقة أمر كثير أو دائمي، أما المساعدات فهى فى وقت دون وقت وما دام المسلمون يتبعون هذا الحكم جميعهم فالرخاء عامهم شاملهم والسعادة ملازمتهم حانية عليهم. فهل فينا من يسارع الى هذا؟ نرجو، وان كانت أحوالنا تجعلنا نكمش من رجائنا ونحد من أملنا

التفاخر بالعلم

لست أكره شيئا كراهيتى التفاخر بالعلم والتباهى بالعرفان، إذ الاعلان عن النفس دليل عدم الثقة والشعور بالحاجة الى اسنادها

وأنا أعرف رجلين أما أحدهما فعلى علمه الغزير وفضله الكبير جمّ التواضع كثير الحياء يفر من الثناء والمدح فراراً. فاذا جاءه الشكر طواه مستحييا ومستغفر الله ولم ير لنفسه فضلا وقال: إذا كنتُ قد أحسنت فهذا من فضل الله. وأما الآخر فعلى قلة بضاعته وزيف معلوماته كثير التفاخر والتظاهر يقول دائماً: أنا، وما يعرف أحد كما أعرف، وما وصل إنسان فى التحقيق إلى ما وصلتُ اليه

ومن حكمة الله أن الاول على تواضعه منشور العلم موفور الكرامة عظيم الشهرة، والثانى مع تظاهره منطفىء الكلمة مخمول عند الناس لا يرى له أحد فضلا ولا ذكرا

فمتى نعلم هذه الحقيقة، ومتى نترك التفاخر بعلمنا ونعمل صامتين وندع لسان الحق يتكلم وحده. إننا إذا فعلنا نجحنا وفزنا بما نحب من مجد ونفع للناس.

ولله در من قال: « فررنا من الشهرة جهدنا فعدت تطلبنا حثيثاً، وطلبناها بقوة فركبت أجنحة الريح هروبا منا وعزوفاً عنا »

الثقة بين الرجل والمرأة

يحرص الاسلام الحنيف على أن تكون الثقة متبادلة بين الرجل والمرأة، إذ بتوافر هذه الثقة تنمو السعادة وتعيش الاسرة فى رغد وبلهنية. ولكن عملهما في هذا العصر يزلزل الثقة ويهدم الحياة الزوجية فى كثير من الاحيان. فالمرأة تتبرج وتتخلع وتكثر الخروج وتأذن لنفسها فى مخالفة زوجها ومقاومته والعمل على عصيان أوامره. واذا لامها ثارت فى وجهه وهددت بالثبور وعظائم الامور. والرجل يدمن السهر ويتبرم بالمنزل ويبدى إعجابه بنساء أخريات ويتبسط فى المغازلة والمداعبة. وهذا الصنيع منهما يزلزل الثقة ثم يزيلها. وويل ثم ويل لامرأة لا ثقة لها ببعلها ولرجل لا يطمئن إلى أهله. ووزر هذا التضعضع تبوء به الحضارة المزيفة التى خضعنا لها وقبلنا حكمها صاغرين وهى تسير بنا الى الهاوية

فالامَ نصطبر على ما نحن فيه، وعلام نرجو الثقة وضياعها منا، وحتام نهمل والزمام يكاد يفلت من أيدينا؟ اللهم ارزقنا العمل بدينك واتباع سنة رسولك ﷺ لنستطيع أن نحيا حياة سعيدة بعيدة عن أسباب الشكوى والآلام

رفض المرأة حماية الله إياها

فى القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة أوامر ونواه للمرأة هدفها كلها حمايتها وحياطتها وحفظ كرامتها. ولكن شياطين الانس وسوسوا لها وعلموها أن الاسلام يقيدها ويحد من حريتها فاستمعت إلى وسواسهم وغادرت منزلها ورفضت حماية الله إياها فماذا كانت نتيجة ذلك؟

زالت الثقة بها فقلّ إقبال الرجال على الزواج منها، وجرؤ عليها الفساق فتخطفوها من كل مكان وأهانوها وأذلوها فضاعت كرامتها وامحت صبغتها وصارت مضغة فى الافواه

ها هى الصحف تملأ أعمدتها بما يصيب المرأة فى الشوارع والميادين والحدائق والمسارح ودور الخيالة والمتاجر والاسواق

تمر المرأة فتسمع بذىء الالفاظ ويحوطها الشبان يغازلونها ويمدون أيديهم إليها وينالون من شرفها وعفافها ما استطاعوا.

ومن الغريب أنها تشكو زهد الرجال بالزواج وهى العلة، وتتذمر من تهدم بنيان الاسرة والشر منها

يا لعدل الله. حمى الله المرأة فأبت الحماية، فكان أن انتقم الله منها وعاقبها ففقدت كل شىء ورجعت بخفى حنين

ألا فلتعد المرأة إلى خدرها، ولتكن درة مصونة مقصورة في الخيام، فهذا خير لها من التعرض لجوارح الطير وذئاب البشرية

السياسة والمجلات الاسلامية

عجبت أشدّ العجب من أخينا المدرس حين أعلن كرهه للسياسة والأخبار السياسية وجعل هذه الكراهية ملفا لحرمانه من الفتح الاغر. ولو كانت السياسة التي يقصدها هي ما كان الاستاذ الأمام الشيخ محمد عبده يلعنه لأن سداها ولحمتها الغش والكذب والتدليس والاستعمار لعذرناه وما عذلناه، ولكن السياسة التي تعمل لها (الفتح) هي السياسة الاسلامية الرشيدة التي تهيب بالمسلمين ليستعيدوا مجدهم ويستردّوا عزتهم وكرامتهم. ومن المفهوم أن تعنى بأخبار العالم الاسلامي وأحداثه وما يكون في ساحاته. ولن تسمى المجلة الاسلامية مجلة اسلامية إلا إذا نهجت هذا الطريق. ولكن الاستاذ لا يحب هذا، لانه يريد الهدوء والسكون ولا يودّ من يزعجه، ومن يصخ أذنيه بالنذير، ويناديه ليكون جنديا للاسلام وعضدا لاخوانه المسلمين، وانما هو يريد مجلة تمده بما في الكتب السابقة ـ ان أحسنت النقل عنها ـ فتغنيه عن اقتنائها وتنشر له ما يرتاح اليه من مقالات لا تحيي شعوراً ولا تنبت إصلاحا. وأنا أحمد الله على أن الذين لا يبالون بمصير الاسلام وأهله ليسوا كثيرين وإلا ساءت الحال وخفنا المصير. وما حظ المسلم اذا لم يعرف اخوانه المسلمين ولم يعمل مع العاملين لانقاذهم مما هم فيه من البلاء المبين وكيف يعمل ان لم يكن على خبر وبصيرة من السياسة الرشيدة الصحيحة. والاسلام دين دولة وسياسة وسيادة، كما هو دين عبادة وإخلاص وتبتل إلى الله رب العالمين

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

الحبشة (تلبط) النعمة ...

ابلغ البارون الوازى ممثل ايطالية لدى جامعة الامم اللجنة الحماسية بلسان مولاه السنيور موسولينى مايلى:

« اذا فكرت ايطالية فى الانتداب على الحبشة فانما تفعل ذلك في سبيل مساعدتها وارشادها .... »

ولكن الحبشة (لبطت) هذه النعمة نعمة الانتداب الايطالى الذى لا سبب له الا الرغبة في المساعدة والارشاد... فقامت تحشد الجيوش استعداداً لمقاتلة ايطالية بدل ان تقدر عطف موسولينى عليها حق قدره ...

افكذا يجزى المحسن على احسانه ... ياحضرة الحبشة

اجهلتِ أن الانتداب نعمة سابغة تجعل بلادك جنة الله في ارضه ... وتعلم الشعب التعاون والاقتصاد فبدل ان يأكل الواحد منه الرغيف وحده يشاركه في اكله عشرة او عشرون ؟...

ماكنت احسبك من الكنود والغباوة بحيث (تلبطين) النعمة ....

فاعتذرى من ذنبك وقولى للسنيور (نحن الضيوف وانت رب المنزل) ...

(الصفا)

حدائق القاهرة أمس

أصدر المدير العام لمصلحة التنظيم أمرا بأن تصدح الموسيقات أمس (الاربعاء) من الصباح لمنتصف الليل فى جميع الحدائق والمتنزهات، وأن يكون الدخول فيها مجانا، وذلك ابتهاجا بشفاء حضرة صاحب الجلالة وتيمنا بعيد جلوس جلالته

مجلة الضياء الهندية

قالت جريدة «الصفا» اللبنانية:

في مدينة لكنو «الهند» مجلة عربية اسمها «الضياء» ينشرها الاستاذ المفضال السيد مسعود عالم الندوى مطبوعة على الحجر مشتملة من البحوث الاسلامية على كل مفيد وليس في الهند مجلة ولا جريدة عربية اللغة سواها

ليس المراد بهذه الكلمة اخبار الناس أن في الهند مجلة عربية فما ذلك بالامر العظيم الذى يجب ان يبث خبره، بل المراد ان اعلمهم بلغوا ان تلك المجلة التى تنشر فى بلد غير عربي وينشئها كتاب ليسوا عربا هى اصح لغة وأروع اسلوباً من اكثر الجرائد والمجلات التى تنشر في الاقطار العربية ويقوم على انشائها كتاب من العرب، ففى هذا من العبرة مافيه لهؤلاء الكتاب الذين لايخلو شيء مما يكتبونه من مغالط آخذ بعضها برقاب بعض وتعابير فاسدة لاتشبه فى شيء تعابير العرب واساليب مضحكة تتبرأ منها اساليبهم

عجيب ورب الكعبة ان تكون لغة القرآن الكريم في بلد اعجمي أعز منها في وطن القرآن العربى...

جمعية التطهير البريطانية

فكر أحد اعضاء مجلس العموم البريطانى في تكوين جمعية أطلق عليها اسم (جمعية التطهير) والغرض منها « اضطهاد اليهود الشيوعيين » أو كما تقول الجريدة التى نقلنا هذا النبأ عنها « ان أغراضها هى أغراض كو كلاكس كلان » فى امريكا ولكن بطريقة منقحة حيث لا تعمل على حرق اليهود كما تفعل جمعية كوكلاكس كلان بسكان امريكا الاصليين: وانما تقاومهم بوسائل سلبية شديدة؛

على هدى القرآن

كلمة شاعر مصر الأستاذ أحمد محرّم

فى حفلة جمعية المحافظة على القرآن الكريم لافتتاح معهدها الجديد بدمنهور

ألقاها أحد الأدباء

◆

وضح السبيلُ ، فما لهنّ وقوفا ؟   هِممٌ ثوينَ على الرجاء عُكوفا ؟
يا دهرُ لا ترفقْ ، ويا دنيا امنعى   حتى يسير العاملون صفوفا
تأبى المنايةُ أن تُجاوز عاجزاً   فى العالمين ، وأن تزورَ ضعيفا
ثمنُ الحياة لمن يريد شراءها   وافٍ ، ويحسبه الغبىُّ طفيفا
النفس منه ، فان ضننتَ ببذلها   ضنّتْ عليك ، وغادرتك أسيفا
لك فى كتاب الله خيرُ معلّم   فكنِ امرءاً يقظَ الفؤاد حصيفا
انّ الذين على هداه تعلموا   وجدوه بَرّاً بالشعوب رءوفا
يهديهمُ السَّنَنَ السوىَّ ، ويبتغى   صرحَ الحياة لهم أشمَّ مُنيفا
كشفَ الظلامَ عن القلوب فأبصرت   وبدا المغيَّبُ واضحاً معروفا
اللهُ أنزله ، فكان خلقه   نوراً علا سُوَراً ، وعز حروفا
ملكَ الرقابَ به أوائلُنا الأُلَى   طُبعوا عليه أسنّة وسيوفا
دفعوا الحوادثَ والصروفَ بأنفُسٍ   كانت حوادثَ تتقى وصروفا
من كل ماضٍ فى الممالك نافذٍ   يجرى بمستَبَق الحتوف حُتوفا
بِرِدُ الدماء مطهّراً ، ويخوضها   برَّ الوقائع والفتوح عفيفا
يُجبى اذا أخذ اللواء لغارةٍ   بالنفس يسلبها الحياة أُلوفا
هى حكمة الاسلام ، يعرف وصفَها   من كان من حُكمائه موصوفا

* * *

هذا (بناء المتقين) لربّهم   لم يجعلوه على الهوى موقوفا
رفعوه فى ذات الاله ، وإنما   رفعوا به للمسلمين أنوفا
(الله أكبر) هل رأيتم مؤمناً   عن دينه وكتابه مصروفا ؟

يا قوم ماذا تسمعون ؟ زويدكم
إنى لأسمع فى السماء حفيفا
(جبريل) يهبط بالتحيّة ، فانهضوا
ملء السرادق هاتفين وقوفا (١)
(الله أكبر) ما أجلَّ شعارَنا
إنّا نراه مُحبباً مألوفا
حيّوا (أبا الفاروق) واقضوا حقّه
ملكاً على الدين الحنيف عطوفا

٥ رجب سنة ١٣٥٤

أحمد محرّم

من امبراطور الحبشة

إلى الشعوب العربية والاسلامية

اعتزم الامبراطور هيلاسلاسى إلقاء خطبة فى محطة الاذاعة اللاسلكية باللغة العربية يوجهها إلى الشعوب العربية والامم الاسلامية يعرب فيها عن عواطف الحبشة نحوهم وعن تقديرها لشعورهم نحوها ، وما يرجوه جلالته من التعاون الوثيق بين بلاده والبلاد الشرقية

ولم يحدد الامبراطور موعد اذاعته هذه الخطبة

---

(١) عند ذكر هذا البيت وقف الجميع وعلى رأسهم الشيخ الأكبر مكبرين ، وبعد الفراغ من إلقاء القصيدة تعالى الهتاف من الحاضرين : ليحى الأستاذ محرّم ، ليحى أمير الشعراء

المرأة المسلمة - ٤

نُبَذ مما ننكره من خروجها على الدين والاخلاق

إلى بنات الكبراء ونساء الوجهاء

عليكن أيتها الفضليات تتوقف نهضة المرأة المسلمة، ومنكن يطلب العمل على تثقيفها وإرشادها الى حياتها على النحو الذى سنه دينها، وأوجبته شريعتها. أما السير فى مختلف الطرق الغربية، وأما إلقاء حبلها على غاربها، وتركها تمعن هذا الامعان الفاضح فى تقليد الغربيات وقبول ما يأتين به، فلا عذر لكن فيه ولا يصح سكوتكن عليه ولا رضاؤكن به

ان المرأة المسلمة قد ركبت في سبيل نهضتها طرقا لا يرضى بها الشرع ولا تقرها الآداب. وهى في كل يوم - كما تعلمن - تنقلب من سيء إلى أسوأ، ومن قبيح الى أقبح. فهلا كان منكن - وأنتن عماد نهضتها - من يرتفع صوتها بكلمة نهى أو اعتراض على هذا السير الشاذ وتلك الحركة المعوجة

كان العفاف وكان حسن السيرة والصون كل ما تبتغيه المرأة المسلمة من حياتها الدنيا، فما هى إلا عشية أو ضحاها حتى أخذت فى هذه النهضة المزعومة، فابتعدت عن كل ذلك أو تناسته وجهلته أو تجاهلته

ان البلاد وان الامم يحكم لها أو عليها بالاخلاق، وان فساد الاخلاق أو صلاحها ينسب بالدرجة الاولى للسادة والكبراء، لا إلى الصعاليك والفقراء. لهذا فالواجب يقضي عليكن أن تأخذن بيد المرأة الفقيرة، وتمنعنها من السقوط فى هذه الوهدة الخلقية التى دفعتها اليها المدنية الكاذبة وحب التقليد للغربيات.

كل ما وقعت فيه المرأة المسلمة من اسراف فى شراء الملابس وتهتك فى لبسها وكشف للوجه والشعر والصدغ والرقبة والصدر واليدين (في المصايف وغيرها) ولبس للقبعة ودخول الى المقاهى ومخالطة للرجال ومشاركة لهم في مجتمعاتهم وأعمالهم وهجر للآداب الدينية وتهالك على التفرنج ومرافقة لفساق الرجال فى القمار وشرب بنت الحان، وغير ذلك من المنكرات التى أخرت سير البلاد وصبغتها بصبغة أجنبية - منسوب اليكن ومكتوب فى صحائفكن، وعليكن تعود تبعته، وفى أعناقكن اثمه ووزره.

أليس من العار ان تكنّ من البيوت الاسلامية العالية، ثم يكون القضاء على الآداب الاسلامية بأيديكن، أو منسوبا اليكن؟

أليس من العار أن تكن من ربات البيوت العالية التى عرفت أمس بالاخلاق وحب الفضيلة، ثم يكون بسبب تقصيركن أو عمل بعضكن قتل الفضيلة واماتة الاخلاق؟

ألم تتزوج احداكن طليانياً مسيحيا، رغم كونها من الاسر الكبيرة العريقة في الاسلام؟

ألم تلب احداكن دعوة أنقرة، فتظهر أمام عاهلها وأمام ثلة من أصحابه متبرجة متبهرجة كاشفة الحجاب، رغم كونها من عائلة عظيمة فى الاسلام؟

ألم تكشف احداكن الحجاب وتخالط الاجانب فى باريس وغيرها من البلاد الاوربية، ثم تعود بعد ذلك إلى دمشق فتحيي الليالى الراقصة مع الافرنج وباسم رؤسائهم، رغم كونها من الاسر المعروفة بالشهامة في بلاد الشام؟

ألم تحكم احداكن لغة أجنبية فنشأ عن ذلك صحبتها لأجنبي مسيحى ثم عشقها له، ولما لم يوافقها أهلها على الزواج به، فر بها ليلا الى بعض البلاد الايطالية بعد أن سرقت من دار أبيها ما خف وزنه وغلا ثمنه، وخلفت لأبيها العار، ولأمها الوحشة، ولأسرتها المسلمة الخزى وسوء السمعة!

ألم تخرج احداكن في الاسواق مكشوفة الحجاب، على مرأى من الشاب والكهل، والطيب والخبيث، فيضطر بناتها الى تقليدها في هذا العمل. ثم ترجع هى فتعمل المرة الاولى في هذه البلاد على انتخاب ملكة الجمال ...

ألم تتزيى احداكن بالزى الافرنجى البحت، ثم تخرج فى هذا

هذا الزي الى الاصواق ، ثم لا يكفيها ذلك حتى تعمد الى سيارة زوجها فتكون هي السائقة ويكون هو الراكب معها !؟

كان يرجى منكن أن تكنّ القدوة الحسنة فى المحافظة على الاسلام وعلى آداب الاسلام ، لا أن ترضين بمهاجمته والعدول عنه أو تغفلن عن نصرته وبيان محاسنه

كان يرجى منكن أن تنشطن لخدمة بنات جنسكن من طريق الشريعة الاسلامية لا من طريق الفتن الغربية ؛ فتسدين النصيحة لهن وتخلصن النية في جهادكن وتعملن على اعلاء بنات وطنكن

كان يرجى منكن أن تكن كأسلافكن ؛ فترين كما كانوا يرون أن الشرف والمجد والجهاد وخدمة الوطن والنهضة بالمرأة المسلمة وإنقاذها مما هي فيه ، لا طريق له ولا يكون إلا باحياء دين الاسلام ، وبث آدابه ، والتخلق بأخلاقه ، لا بالانغماس بتلك الفتن الحديثة والبدع الجديدة . ولا بالتقاعس عن أداء الواجب المكلف به من كان مثلكن أو على شاكلتكن

الحق أنكن – يا صواحبات العصمة والعفة – قد أهملتن واجبكن ، وغفلتن عن خدمة مثيلاتكن ، ولم تستفد البلاد مما أنشأتن من الجميات المتعددة شيئا . فكثر في النساء محبات الرذيلة ، وقل فيهن نصيرات الفضيلة وخلا الجو بسبب نومكن للبدع الغربية فتمكنت من النفوس وسرت في الافئدة سريان البرق واختلطت بالعظم واللحم والدم ، وكان من قتلاها المرأة فى المقهى والمرأة في السينما والمرأة في حفلات الرقص

إنكن يا صواحبات العصمة باهمالكن ما وجب عليكن القيام به من التحلي بالعلم الديني والعمل على تثقيف المرأة قد أصبحتن قدوة يقتدى بها ، فانتقلت بكنّ المرأة المسلمة عن نفسها وبيئتها ودينها ونهجت منهجاً جديداً لا يقال لها منه عثرة ، ولا يرجى لها منه عودة ، بل زاد نومكن وكثف حجاب عقلكن ، فلم تدافعن عما ينسب لكن أو لبعضكن من أعمال لا تجتمع مع الفضيلة ولا تلائم الادب الاسلامي ولا يصح أن ترضى بها امرأة ذات مكانة

آخر ما علم من سكوتكن وتقصيركن فى تنبيه المرأة المسلمة من اضراره ، ما وقع ويقع فى (المصايف) : وما حوادث بلودان وما أحدث فى (فندقها) من شرب الخمور ، واباحة القمار ، والعوم فى البحيرة النساء والرجال ، ببعيد عن الاسماع ، ولا ممنوع من الالسنة

تلوك الالسنة فوق كل هذا رضاءكن عن الفتنة الجديدة ، (فتنة ملكة الجمال) التي تنافي آداب الدين الاسلامي : ولا تجتمع مع ما فطر عليه المسلم والمسلمة من الغيرة والشرف والمروءة ، والتي يقصد أنصارها القضاء على الاخلاق والآداب والعفة والصيانة ، والتلاعب بالمرأة المسلمة ، وفتنتها عن آدابها ، والتلذذ بمحاسنها ، والحيلولة بينها وبين دينها وقرآنها .

حقا ان الواجب يقضي عليكن أن تجتمعن على أساس الدين : فتحذرن المرأة الغافلة من فتن البدع الافرنجية ، ومن فتن (المصايف) عامة ، وحوادث (فندق بلودان) خاصة وتدعونّ الى التمسك بالاخلاق الاسلامية ، وتذعن بينهن أن أخص صفات (المرأة) المسلمة محافظتها على عرضها وشرفها وعفافها ، وابتعادها عن مخالطة الرجال ، وتمسكها بالآداب الدينية ، وانها (اذا خلعت ثيابها في غير بيتها ، هتكت ما بينها وبين الله تعالى) وكان رجلها الراضي بخلاعتها وتمتع الناس بمحاسنها فى الاسواق والمجتمعات العامة وحفلات (ملكة الجمال) – الرجل الديوث ، القليل المروءة ، الميت الشرف والوجدان

إن لقب (ملكة الجمال) و (ملكة الملكات) ولقب المجاهدة والمتمدنة والمثقفة والمتعلمة والراقية والاديبة لا قيمة له بنظر الاسلام والمسلمين ، بل اذا نشأ عن تمتع الرجل بمحاسن المرأة فى الاسواق أو حفلة من حفلات (ملكة الجمال) أو فى مدرسة ؛ أو معمل للاشغال أو كرسي لوظيفة كان عند المسلمين نوعا من انواع الزنا ؛ وهو بعد ذلك وصمة عار لا تنمحي وسيئة لا تمحى

وبعد فما لنا ولهذه الالقاب يتلاعب بنا مخترعوها ليفتنونا عن ديننا ، ويصدّونا عما كان عليه سلفنا من الآداب ، ويجعلوا من المرأة المسلمة امرأة خليعة ساقطة راقصة ثم تسحرنا بعد هذه الالقاب وتشجيع فينا حتى يفتتن بها نساء حكامنا ووجهائنا ، فيحسبن ان الشرف فى احرازها ، وأن التمدن وبعد الصيت وعلو المنزلة فى التحلي الوهمي بها

بحيرة بلودان ، وخمر بلودان ، وقمار بلودان ، ورقص بلودان ! آخر ما منيت به هاته البلاد السورية ، علاوة على ما كانت تئن به

من البدع الضارة. كأن ما كان لم يكن كافياً للاجهاز على الروح الدينية التى عرفت بها من قديم الزمان؛ فأتوها (بفندق بلودان)، وخمر بلودان، وبحيرة بلودان وقمار بلودان، ليقضوا القضاء الاخير على ثروة البلاد، ودين أهلها، وليجعلوا من المرأة مطية للذاتهم، وغرضاً لشهواتهم، وسلما للوصول الى ما يبتغون من ارهاق الناس وابتزاز أموالهم والعبث بأخلاقهم. ومع كل هذا فلا يقوم منا منكر لهذه المخزيات، ولا ناه عن هذه السيئات. وأحق الناس بالدفاع عن المرأة المسلمة، أنتن ياصواحبات العصمة وربات العفة

والله المسئول أن يربأ بكن عن التقصير فى حقوق هذه البلاد، والجناية على سمعتها الطيبة، ومكانتها الطاهرة. وأن يعرفنا منزلة الاسلام حتى نعتز به، ونقوم بما له من واجبات

دمشق محمود ياسين

مقايضة ألمانيا بالقطن المصرى

يؤخذ من مذكرة أرسلتها المفوضية المصرية بألمانيا الى وزارة الخارجية أن أحد البيوت التجارية عرض أن يقدم للحكومة المصرية ما تحتاجه من الادوات والآلات اللازمة للمعامل الكيميائية والطبيعية فى مقابل الحصول على مقدار من القطن المصرى يوازى الثمن

---

٣٥ ألف يهودى على باخرة واحدة

أقام ربان الباخرة « جير وزالم » حفلة على ظهر باخرته لمناسبة مجيئه الى شواطىء فلسطين مئة مرة، وقد خطب فيها فقال انه نقل من المهاجرين اليهود الى فلسطين على باخرته فى هذه المرات المئة ٣٥ ألف مهاجر لا غير

الحالة فى مصر:

تحصين القاهرة

أخذت السلطات العسكرية البريطانية فى الايام الاخيرة فى نقل كثير من المهمات والادوات الحربية إلى معسكر الجيش بالعباسية

ومما يتجه اليه النظر فى هذه المهمات كثرة الذخائر والمدافع الكبيرة والمدافع الرشاشة، ويظهر أن النية متجهة إلى تحصين القاهرة من ناحية جبل المقطم، وتجرى المناورات باستمرار فى الجبل الاحمر حيث تستخدم الدبابات

تحصين الاسكندرية

لا يزال العمال يجدون فى بناء القواعد التى تتولى السلطة العسكرية البريطانية تركيز المدافع عليها فى عدة أنحاء فى الميناء الغربى والميناء الخارجى وخليج أبى قير والعجمى.

وقد انتهوا من إنشاء جانب من هذه القواعد ونصبوا عليها المدافع الضخمة الخاصة بمقاومة المحلقات

منطقة السلوم

صدرت الاوامر باعتبار (السلوم) منطقة حربية، وأخطرت بذلك قيادة أسطول البحر الابيض والسلطات المختصة

مرسى مطروح قاعدة حربية

من الخطط التى تشرع القيادة العليا البريطانية فى تنفيذها الآن اتخاذ مرسى مطروح قاعدة حربية وجوية، فترسل اليها قوات من الحملة الميكانيكية لتستقر فيها وتكون هذه الفرقة على اتصال دائم بمركز القيادة لمنطقة الاسكندرية وامارة البحر، اذ المفروض أن تكون هذه القوات تحت حماية مدمرات البحر الابيض المتوسط

وسيكون مركز هذه القوات فى المنطقة المعروفة باسم « المقتلة » نسبة الى المذبحة الهائلة التى وقعت فيها خلال الحرب العظمى بين السنوسيين والجيوش البريطانية الهندية، وهذا الموضع يبعد عن مرسى مطروح بخمسة كيلومترات جنوبا على طريق واحة سيوه

استمرار وصول الجنود

تصل الجنود البريطانية إلى مصر فى هذه الايام بدون انقطاع وبكثرة كبيرة، ويقال إن بعض الجنود الهنود فى طريقهم الى مصر، مما يدل على أن بريطانيا تقدر أنها ان تقنع بتوقيع الجزاءات الاقتصادية على إيطاليا دون الوقوع معها فى حرب

الجيش المصرى

قالت (كوكب الشرق): أظهر المندوب السامى فى حديثه مع رئيس الحكومة رغبة الحكومة الانكليزية فى زيادة الجيش المصرى وتسليحه بأحدث الاسلحة إذا شاءت ذلك الحكومة المصرية، وربما انتهزت الحكومة المصرية هذه الفرصة السانحة لالغاء الامتيازات الاجنبية حتى تستطيع الحكومة أن توجد مورداً لسد النفقات التى تتطلبها زيادة الجيش فى العدة والعدد

حياد قنال السويس

عاد من جنيف إلى باريس أحد كبار

رجال السياسة وصرح فى شأن حياد قناة السويس بالتصريح التالى :

« ان هذا الحياد مضمون بمعاهدة سنة ١٨٨٨ وقد أيدته معاهدة فرساى كما أيدته بصفة قاطعة المادة التاسعة من الاتفاق العام الذى أبرم تحت رعاية عصبة الامم في ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٣١ لتعزيز الوسائل اللازمة لمنع الحرب . وإنى أرى أن عصبة الامم ستحترم حياد قناة السويس التى سيظل المرور فيها حرا

فالاسطول البريطانى فى الشرق الاقصى المحتشد فى قاعدة عدن الحربية يستطيع أن يوقع الحصار على ساحل افريقية الشرقية عند ما تقضى الحالة بذلك »

الوفديون وانجلترا

نشرت رسالة لمكاتب « روتر » وصف فيها ما تبديه السلطات المصرية والبريطانية من النشاط فى مصر ، ثم أشار الى تكهنات الصحف من عقد تحالف عسكرى بين انجلترا ومصر وقال : ان الجرائد ترى أن احتمال ابرام مثل هذا التحالف زاد ، لان الوفديين الذين يؤيدون وزارة نسيم باشا كل التأييد يعضدون انجلترا الآن باخلاص

تخفيف

غادر القاهرة ٥٠٠ شاب ايطالى قاصدين الى بور سعيد للابحار منها الى ايطاليا للانضمام الى الفرق المسافرة الى الارتريا والصومال

السكك الحديدية

أخذت السلطة العسكرية البريطانية تسيطر على ادارة النقل فى مصلحة السكك الحديدية المصرية وهى تستخدم قطر البضائع لنقل معداتها وذخائرها الى جهات مختلفة في القطر . وكان من نتائج هذه الحالة أن بعض تجار تجار القطن فى الاسكندرية وجدوا صعوبة في نقل ما يراد نقله الى شونهم من القطن فى أقاليم الدلتا ولاسيما من جهات الزقازيق وما جاورها

آبار الصحراء الغربية

تجدد اهتمام سلطات الحدود بموضوع آبار الصحراء الغربية ، بعد أن كان هذا الموضوع معتبرا من الاعمال العادية . ويجرى البحث الآن فى حفر الآبار الجديدة وتطهير الآبار القديمة ، وخاصة فى الطرق التى تعتبر عند السلطات العسكرية من طرق المواصلات الحربية

التصوير من الطائرات

وضعت مصلحة الطيران المدنى مذكرة بمنع الطائرات الاجنبية التى تزور مصر من حمل آلات تصوير . وقد أرسلت المذكرة الى قلم قضايا وزارة المواصلات لافراغها فى الصيغة القانونية قبل ارسالها الى وزارة الخارجية لابلاغها الى الدول

فى البوليس السرى

كانت حكمدارية بوليس القاهرة قد عهدت الى بعض رجال البوليس السرى القيام بأعمال كتابية فى مختلف فروعها فتركوا أعمالهم الأولى وتفرغوا لهذه الاعمال . وقد علم مندوب البلاغ القضائى أن الحكمدارية رأت نظراً للظروف الحاضرة أن يترك هؤلاء أعمالهم الكتابية ليتفرغوا لاعمالهم الاصلية

قوات مصرية الى السودان

يترجح شيئا فشيئا أن من الامور التى بحثتها السلطات العسكرية البريطانية مسألة ارسال قوات مصرية الى السودان

والمناطق التى تناولها التفكير هى المنطقة الواقعة فى مديرية كسلا تجاه أفوردات على حدود الارتريا مع ارسال قوة اخرى فى مركز القضارف وقوة ثالثة الى الجلابات وكلاهما على حدود الحبشة

السودان فى القضية المصرية

أذاع سمو الامير عمر طوسون بيانا حذر فيه ولاة الامور من عقد أى اتفاق أو معاهدة لحل القضية المصرية مع الانكليز ما لم يكن أساسها اعتبار السودان ومصر وطنا واحدا

نفقات الحبشة على الحرب

تستمد الحكومة الحبشية نفقاتها على الحرب من « صندوق الحرب » ، وهو يحتوى على ١١ مليون ليرة ايطالية ، وهى الغرامة الحربية التى دفعتها ايطاليا إلى الحبشة على أثر هزيمة الاولين فى معركة « عدوة » المشهورة سنة ١٨٩٦ ، وكذلك يحتوى هذا الصندوق على الاموال التى تركها الامبراطور منليك وزوجته « زوديتو » ثم الاموال التى تبرع بها الامبراطور « هيلاسلاسى » . وجملة ما فى صندوق الحرب ٢٥ مليون ريال « ماريا تريزا » ومنها ستنفق الحبشة على شراء ما تحتاجه من السلاح والذخيرة

... أومونو !

« اقبلوا الصداقة الايطالية أومونو »

هذه هى العبارة التى وردت فى منشور كتب باللغة التجرية يحث اهالى منطقة التجر على الانفصال عن الحبشة واختيار ملك لهم يكون ألعوبة بيد ضابط ايطالى صغير

تعليم اللغة العربية في الهند

يعرف كل مشتغل بتعليم اللغات أن كل لغة يجب أن تُعلَّم بنفسها من الدرس الاول ، ولا ينبغي إدخال حرف واحد من لغة أخرى ، وهذا هو الاسلوب الصحيح المنجح في أقرب وقت في تعلم اللغة العربية وغيرها من اللغات . ولكن العاكفين على دراسة هذه اللغة الكريمة في بلادنا قلما التفتوا إلى هذا الاصل القويم ، فيدرسون اللغة العربية بالاردية بحيث لا يسمع الطالب كلمة من هذه اللغة إلا ما يراه في كتابه الذي بين يديه ، ومن ثم أضعف ملكتهم اللغوية ولا يقدرون على التكلم والكتابة أصلا . وأنت تعرف أنه لا سبيل الى تعليم لغة ما إلا اللسان والاذن ، فافهم تُقل وقُل تدرَّب . لكن هذه اللغة الكريمة ابتُليت في الهند برجال لا يتقنون اللغة ولا يعرفون مناهج التعليم الحديثة ، ثم يقلدون شيوخهم في العلم والتعليم ومنهاج الدرس حتى في الكتب التي تدرس في مدارسهم فأصبح ذلك ضغثا على إبالة .

وأول مدرسة في الهند عُنيت بتعليم اللغة العربية واهتمت بدراستها درسا جديا هي دار العلوم التابعة لندوة العلماء ، فأسندت رئاسة فرع الآداب العربية إلى رجال من العرب ذوي الكفاءة بين آونة وأخرى . لكن الشجرة التي غرستها في هذه الارض الجرداء ما أثمرت إلا منذ سنين حينما تولى أمر فرع اللغة العربية أستاذنا اللغوي الاديب الشيخ محمد تقي الدين الهلالي المغربي - حرسه الله وحماه - فسعى سعيه في ترقية اللغة وإصلاح منهاج التعليم ، وكتب في ذلك مقالات متتابعة في السنة الاولى من « الضياء » حتى ارتجت أنديةُ العلم والادب بصداها واستيقنا أنه لا سبيل الى ترقية لغة القرآن في بلادنا إلا القضاء على هذا المنهاج العقيم وإلغاء نظام الدرس الحاضر الذي يفرض على الطالب الصغير أن يمضغ الاحجار ويلقمها باسم الصرف والنحو واللغة ، والحال أن اللغة ومبادئها تبرئ نفسها منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب . وما كانت دار علومنا لتني في هذا الاصلاح ولا تعطي اقتراح الاستاذ الهلالي قسطه من العناية تجربة جديدة * ولكن مما يؤسف له أن هذا الاصلاح ما تم إلا في هذه السنة بعد أن لم يبق الاستاذ بين أيدينا ، وذلك على أيدي بعض نجباء تلامذته كالاخ الصديق السيد أبي الحسن علي الحسني الندوي والسيد محمد العربي الهلالي المغربي شقيق الاستاذ المشار إليه . وبيان ذلك أن الطلاب كثروا وازدادوا في هذه السنة في الفصل الاول من دار العلوم ، ولم يبق في وسع معلم واحد أن يعلمهم جميعا في ساعة واحدة ، فاقترح الاخ عليٌّ وهذا العاجز أن يقسم الفصلُ الى قسمين ، قسم يعلِّم طلابه على المنهاج القديم(١) وقسم ندرس من فيه على الطريقة الحديثة الفطرية بحيث لا نعلمهم الكتب بل نلقنهم مبادىء اللغة والصرف والنحو شفاهيا ونروضهم على التكلم والكتابة بوجه خاص ، فكان مدير ندوة العلماء ودار العلوم التابعة لها (الاستاذ الشيخ الدكتور السيد عبد العلي الحسني الندوي) قبل اقتراحنا واشترطنا عليه أن طلبة القسم الجديد إذا نجحوا وتمكنوا من تحصيل ملكة اللغة في أقرب وقت يُلغى المنهاج القديم برمته ويجري التعليم على المنهاج الحديث ......

بدأت السنة الدراسية في (شوال) ووزعنا الساعات الاربع(٢) بأن قام السيد علي بتلقينهم مبادىء الصرف والنحو (مع اللغة) وعني السيد العربي بتعليمهم مبادىء اللغة (مع العناية بالنطق بوجه خاص) وقام كاتب هذه السطور بتمرينهم على الكتابة (مع الصرف والنحو والتكلم) ولم يمض على ذلك اسبوعان إلا وقد استيقنت أنفسنا أننا ناجحون نجاحا مبينا ان شاء الله تعالى . ولما امتحنوا في اختبار ثلث السنة خرجوا فائزين وكلما ازدادت الايام ازددنا يقينا بفوزنا ونجاح هذا المنهاج . ثم شرعوا في الكتب الدراسية الحديثة بعد ما قضوا الوطر من مبادىء النحو والصرف ، وكذلك جعلوا يكتبون مقالات صغيرة على مواضيع

---

(١) فيه من الكتب : الميزان والمنشعب وپنج گنج ونحو مير ومائة عامل والحساب والجغرافية ودروس الادب

(٢) في كل فصل عندنا ست ساعات دراسية ، وفي الاول منها أربع ساعات للعربية وساعتان للجغرافية والحساب وغيرهما

سهلة ملائمة لافواه الصبيان ، وأخذوا يفهمون ما نخاطبهم به في اللغة العربية وبدأوا ينطقون بالعربية ويبدون ما في ضمائرهم بهذه اللغة .... وكل الذين عرضنا هؤلاء الطلبة الصغار عليهم من أهل العلم أيدونا وأثنوا عليهم ، وبذلك تمت التجربة . والفى القسم الآخر القديم من السنة الاولى في دار العلوم وأخذوا يطلعون على منهاجنا : فندعو الآن كل محب لغة العربية في الهند أن يتتبع هذا المنهاج ويسعى في نشر لغة القرآن . وعلى الغيارى من مديرى المدارس أن يبعثوا شبانهم الى دار العلوم في لكنو ليتدربوا على تعليم الصغار بهذا الطراز الحديث

وكذلك نلفت أنظار أهل العلم من أرباب المدارس وغيرهم ممن يهمهم لغة الضاد أن يشاهدوا هذه التجربة الحديثة بأنفسهم ويختبروها اختبارا ويعملوا بها إذا سكنت أنفسهم واطمأنت خواطرهم لهذا المنهاج

وأيم الحق انه ما دعانا الى الاعلان بهذه التجربة وتحرير هذه السطور الا حبُّ لغة الكتاب والحرص على انتشارها في الهند ، وإلا فليس من شيمتنا الدعاية والاعلان . والله من وراء القصد وعنده علم كل شيء

لكنو (الهند)

مسعود عالم الندوى

الرعايا الايطاليون فى مصر

قام قنصل ايطاليا في الاسكندرية بدعوة الرعايا الايطاليين أفراداً وسأل كلا من حالته وأعماله وأمواله وثروته الى غير ذلك من المعلومات وقيدها في سجل أنشىء خصيصا لهذه الغاية

ايطاليا مظلومة

— يا لعدالة الاوربى وانصافه ! —

البرقيات التي أذيعت من روما يوم أول اكتوبر مليئة بالشكوى والتظلم من جور الحبشة وعدوانها ، وقد أجمعت صحف ايطاليا على أن صدور أمر النجاشى بالتعبئة مظهر من مظاهر العداء . وقالت جريدة (تريبونا) في هذا الصدد : « كل شيء يدل على أن الحبشة هى المعتدية ! »

أما إيطاليا فمثل الشوكة في العين : تؤذى وتزعم أنها مأجورة . فكل ما شحنته ايطاليا إلى حدود الحبشة من غازات سامة وآلات تدمير ووسائل خراب ليس إلا دفاعاً عن النفس ! وخوفاً من سقوط مدينة روما في أيدى الاحباش !

الدراسة الثانوية في مصر

قبلت المدارس الثانوية الاميرية هذا العام ٣٠٠٠ طالب في السنة الاولى وحدها عدا الذين قبلوا في سني الدراسة الاخرى ، وهو عدد لم يسبق للوزارة أن قبلت أكثر منه في عام واحد ، وأنشأت الوزارة هذا العام ٢١ فصلا جديدا بتلك المدارس ، فاصبح مجموع عدد التلاميذ فيها يزيد على ماكان عليه في العام الماضى نحو ٨٠٠ طالب

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من أسبوع

في المسجد الاقصى

اجابت وزارة الاوقاف طلب المجلس الاسلامى الاعلى بالقدس الخاص بالاستعانة برجالها الفنيين لاضاءة المسجد الاقصى وقبة الصخرة بالكهرباء . وقد ندبت الوزارة الاستاذ محمود احمد مدير الآثار العربية لابداء رأيه فيما يصون تلك الآثار القيمة وعدم مساسها بما يشوه جمالها

ويسافر في رفقته الاستاذ ميرزا مفتش الميكانيكا بوزارة الاوقاف لوضع المقايسة اللازمة للانارة

وينتهز حضرة مدير الآثار هذه الفرصة لزيارة مسجد الخليل للاشراف على أعمال الاصلاح الجارية في منبره والتي يقوم بها عمال مصريون موفدون من قبل لجنة حفظ الآثار العربية ، وهو من المنابر النادرة المنشأة في العصر الفاطمي ، ويعد من أقدم المنابر الاثرية

ضباط يابانيون الى الحبشة

جاء من شنغهاى ان مئة ضابط يابانى وصلوا إلى الصومال البريطانى في طريقهم إلى الحبشة . وهم يؤلفون البعثة العسكرية اليابانية المرسلة سرا من طوكيو إلى أديس ابابا

وقد علم بطريقة موثوق بها أن ستة عشر ضابطاً يابانيا برأسهم عضو في هيئة أركان الحرب مروا في شنغهاى ذاهبين الى عدن على الباخرة اليابانية هاكوزان مارو . والمفهوم ان هذه الباخرة كانت تحمل كميات كبيرة من الذخائر الحربية

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام في الهند - ١١

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوي منشىء مجلة (الضياء) في الهند

(٤)

الولايات التي استقلت في مختلف الايالات

(١)

كشمير

مملكة إسلامية مستقلة ظلت ترفرف أعلامها

(١) شمس الدين مرزا	٧٤٣هـ	(١٣) ابراهيم شاه	٩٣٦هـ
(٢) جمشيد مرزا	٧٤٣	(١٤) محمد شاه (٢)	
(٣) علاء الدين	٧٤٨	(١٥) شمس الدين	٩٤٤
(٤) شهاب الدين	٧٦١	(١٦) اسماعيل شاه	٩٤٥
(٥) قطب الدين	٧٨١	(١٧) ابراهيم شاه الثاني	٩٤٧
(٦) سكندر	٧٩٧	(١٨) نازك شاه	٩٤٧
(٧) علي بن سكندر	٨١٩	(١٩) اسماعيل شاه الثاني	٩٥٨
(٨) زين العابدين	٨٢٦	(٢٠) حبيب شاه	٩٦٠ الى ٩٦١
(٩) حيدر شاه	٨٧٩	(٢١) غازي شاه	٩٦١ الى ٩٧٠
(١٠) حسن شاه	٨٨٠	(٢٢) حسين شاه	٩٧١ الى ٩٧٨
(١١) محمد شاه (١)	٨٨٠	(٢٣) يوسف شاه	٩٨٥ الى ٩٩٥
(١٢) فتح شاه (١)	٩٣٤		

كشمير

من كبريات ولايات الهند وأحسنها موقعاً وأطيبها منبتاً وأذكاها أصلا ، يقال إنها جنة السماء فوق الارض ، دخلها الاسلام قبل دخول الملوك المسلمين إياليها كما سبق ، والعجب أنها قامت فيها حكومة إسلامية ذات شأن من غير أن يزحف عليها أحد من الفاتحين ، بل ملك الأمر رجل منهم أسمه (شمس الدين) غلب أمراء الهنادك على أمرهم - وكان ينتمي الى قدماء ملوك البراهمة وذلك عام ٧٤٣هـ .

وحكم عليها أولاد « شمس الدين » زهاء قرنين حكما نادر المثال ، وبلغت فيها المدنية الاسلامية أوج رقيها وزهرة مجدها ، وأصبحت بلاد (كشمير) نموذجاً للحواضر الاسلامية . والتاريخ يحفظ بين دفتيه شيئاً كثيراً من مآثرهم وجلائل أعمالهم ، لا يسع المقال للافاضة فيها ، ونبغ فيهم كثير من الملوك ، لكن السلطان « سكندر » (٧٩٧هـ الى ٨١٩) اشتهر بتعصبه على الهنادك واضطهاده لهم ، كما عرف « زين العابدين » (٨٢٦ - ٨٧٧هـ) برفقه بهم واحسانه اليهم وعدم تعصبه لديانة على ديانة ، فاضطهد الهنادك في زمن (سكندر) وهدمت معابدهم حتى أسلم كثير من الهنادك ضناً بالنفوس والنفائس ، وفي زمنه جاء كثير من العلماء والزهاد الى (كشمير) واستوطنوها حتى عمرت بهم البلاد عمراناً وازدهرت العلوم والمدنية

وملك زين العابدين الأمر زمناً طويلا . فأدال للهنادك من الحكومة ، ومنحهم حرية في العادات والطقوس الدينية كاملة ، وألغى الجزية ، وبلغ به اللين والنصفة ان جعل ذبح البقرة محظوراً في مملكته ارضاء للاهالي وتوددا لهم . وبنى المعابد التي هدمت في عهد (سكندر) وأباح للذين أدخلهم (سكندر) في الاسلام كرهاً ، أن يعودوا الى دينهم السابق إن شاءوا . وكان يعرف لغات عديدة من السنسكريتية والفارسية وغيرهما فترجمت كتب كثيرة من السنسكريتية الى الفارسية وبالعكس ، واجتمع لديه كثير من العلماء وأرباب البيان ، وكان يكرم وفادتهم ويحسن اليهم .

وضعف أمر الحكومة ، وتسرب اليها الوهن في بدء القرن العاشر للهجرة . ثم ظلت تتدرج الى الانحطاط وبلغت بها الحال أيام (بابر) أن أراد فتحها بجيش قليل جداً ، لكنه ما نجح . ثم فتحها أخوه (ميرزا حيدر) بجيش لم يكن يتجاوز عدده أربعة آلاف فارس . وذلك لاختلافهم وتقاتلهم فيما بينهم

---

(١) تناوب هذان الملكان العرش مرارا ، حتى ان محمد شاه تبوأ العرش أربع مرات ، و (فتح شاه) امتلك الامر ثلاث مرات ، ومازالا بالامر مشتركين الى سنة ٩٣٤ هـ

(٢) ولي الامر مرة خاصة من ٩٣٦ الى ٩٤٤

وأكل المغول فتحها فى زمن (اكبر) الشهير وانقرضت هذه المملكة وانتقل الامر الى ملوك (دهلى)

(٢)

الولايات التى قامت بعد ضعف الحكومة المركزية

ملوك (دكن)

(تسرب الوهن الى الدولة المركزية زمن (محمد تغلق) وما زال يضعف أمرها الى أن أعلن الولاة استقلالهم فى (دكن) و (گجرات) و (ملتان) و (جونپور) و (مالوه). أما (كشمير) و (بنغالة) فكانتا مستقلتين من بدء الامر. فنذكر فيما يلى هذه الولايات وغيرها من الحكومات والامارات التى قامت عقب ضعف الحكومة المغولية بعد (أورنك زيب)، حتى تكون مجالتنا هذه جامعة لجميع ملوك الهند وأمرائها المسلمين

ا ـ الملوك البهمنية

(١) حسن گنگو	٧٤٨ ه	(١٠) علاء الدين	٨٣٨ ه
(٢) محمد الأول	٧٥٩	(١١) همايون	٨٦٢
(٣) مجاهد	٧٧٦	(١٢) نظام	٨٦٥
(٤) داود	٧٨٠	(١٣) محمد الثاني	٨٦٧
(٥) محمود الأول	٧٨٠	(١٤) محمود الثانى	٨٧٧
(٦) غياث الدين	٧٩٩	(١٥) أحمد الثانى	٩٢٤
(٧) شمس الدين	٧٩٩	(١٦) علاء الدين الثانى	٩٢٧
(٨) فيروز	٨٠٠	(١٧) ولى الله	٩٢٩
(٩) أحمد الأول	٨٢٥	(١٨) كليم	٩٣٢ ـ ٩٤٣

نال أولهم « حسن گنگو » الملك بهمته وشجاعته وذلك في عهد « محمد شاه تغلق » حينما ضاق أمراء الولايات بظلاله ذرعاً، وثار أكثرهم عليه، ثم ازداد آله قوة حتى بلغوا زهرة مجدهم زمن أخلافه « مجاهد شاه » (٧٧٦) وفيروز شاه (٨٠٠).

وما زالت هذه الدولة فى حرب طاحنة مع اخواتها من ولايات « دكن ». وتسرب الضعف الى مملكتهم زمن محمود الثانى حتى نخرت عظامها فى عهد الذين جاءوا بعده وانشعبت المملكة البهمنية فى دكن الى ولايات وأقطاع شتى وقامت امارات مستقلة فى كل ولاية يأتى ذكرها فيما بعد، وكان أكثر هؤلاء الملوك محبين للعلم ويكرمون أهله ويحسنون القيام بخدمة العلماء. وغزا بعضهم ساحل الهند الغربى وأبلى فيه بلاء حسنا.

ب ـ آل عادل شاه فى (بيجابور)

(١) يوسف عادل شاه	٨٩٥ ه	(٦) ابراهيم الثانى	٩٨٧
(٢) اسماعيل عادل شاه	٩١٥	(٧) محمد شاه	١٠٣٥
(٣) ملو خان	٩٤١ ه	(٨) على شاه الثانى	١٠٥٦
(٤) ابراهيم عادل شاه	٩٤١	(٩) سكندر شاه	١٠٨٣ ـ ١٠٩٧
(٥) على عادل شاه	٩٦٥	ثم انتزعت السلطنة من أيديهم	

قيل ان يوسف عادل شاه يمت بصلة من النسب الى آل عثمان، وهو ابن السلطان مراد الشهير، وقالوا انه لما تولى السلطان محمد الامر، فرت به امه مخافة ان يقتل ولجأت الى بلاد فارس، فترعرع فيها حتى نشأ متمسكا بمبادىء الشيعة متعصبا لها. وورد الهند، يبتغى من فضل الله، حتى لحق بالدولة البهمنية وخدمها خدمة الا انه لما راها الوهن والاضمحلال أسس ملكا وبنى دولة

ولم تزل الحرب قائمة على قدم وساق بينه وبين الملك الوثنى فى « بيجانگر » وكتب له النجاح فى اكثرها

ثم سعى وراء ترويج مذهب الشيعة الامامية، وأكره الناس على أن يسلموا وجوههم له ولقى الناس فى ذلك منه عنتاً كبيرا، لان مذهب الشيعة لم يسمع به مسلمو الهند قبل ذلك، وقد جر الملك يوسف بذلك بلاداً على نفسه. ثم رجع عن خطة الاضطهاد

وكذلك حمى وطيس الحرب فيما بين الملوك المسلمين فى مختلف اقطاع « دكن »، وربما كان يشارك فيها الملك الوثنى فى « بيجانكر » ولكن اشدهم بطشا ومراساً وأكثرهم مناهضة لعادل شاه كان « نظام شاه » فى أحمد نكر

ثم اجتمعت كلمة ملوك « دكن » المسلمين وأجمعوا أمرهم على مقاومة الملك الوثنى، فاستأصلوا شأفته وقطعوا دابر مملكته. وذلك فى ٢٠ جمادى الآخرة سنة ٩٧٢ ه (١) وكذلك نشبت الحروب بينهم وبين ملوك « خانديس » و « مالوه » وكسرتها الحكومة المركزية زمن « أكبر » و « شاه جهان »، لكنه بقى يتردد فيها شىء من أنفاس الحياة

وما انتقل أمرها من أيديهم الى الحكومة المركزية بدهلى، إلا زمن « عالمكير أورنك زيب » وذلك سنة ١٠٩٧ هج يتبع

---

(١) النفس ص ٤٧٧ الطبعة الخامسة

مشروع المدارس القرآنيـــــة بتونس

الفتح كادت أن تكون الصحيفة الوحيدة التي تعالج اليوم أمراض المسلمين بحكمة واهتمام واخلاص ، موالية للجهاد ، ثابتة القدم ، بالرغم مما يعترض سيرها من العقبات الكأداء والصعوبات الاقتصادية . ومنشأ هذه العراقيل وجودها في وسط اسلامي لا زال خاملا غافلا عما يراد به ، بل في معزل عن الرقي والنهوض الحقيقيين

وقد ابتلي المسلمون عامة بأمراض متنوعة ومصائب جمة وخطوب مدلهمة أقلها تلكؤ الاغنياء عن القيام بالواجب ازاء الملة والوطن الاسلامي العظيم المنفصم العرى الممزق الوحدة المهدد بالاخطار الجسيمة بحيث أن اعراض اولئك الجاهلين بالمآل عن الاعمال النافعة تكون ثلمة كبرى في الصف ، وطالما تسبب في الهزيمة والسقوط في الميدان

ومن العجيب أن المتهافتين على احياء المجد الاسلامي والعاملين على تجديد ما انصدع من صرح العزة والمجد — في قلتهم — جلهم من متوسطي المسلمين الذين ليس لديهم من الفواضل ما يقوم بهم . ومع ذلك فقد تسابقوا في الاعمال التعليمية وبادروا وما لديهم قليل وحركة قوامها الايمان وهدفها الاخلاص ناجحة بحول الله تعالى ، لكنها بطيئة على أي حال : ولا ندري ولا المنجم يدري هل ينتبه الاغنياء فيبادروا الى الاعانة على ترميم الصرح وترقيع المتمزق واصلاح الفاسد أم سيظلون جامدين بعيدين عن كل حركة اسلامية لا يشعرون بالنقص الا في أموالهم ولا بالالم الا في أبدانهم ، حتى يجرفهم السيل وينزل بهم الويل وينالهم ما ينال غيرهم جزاء وفاقا سيجيب المستقبل عن هذا السؤال ولتعلمن نبأه بعد حين

أجل لقد نالت الفتح رضى الله تعالى بنشرياتها المفيدة وفصولها الرائعة وحكمها البارعة ومواعظها المؤثرة ودعوتها الى اعزاز دين الله دعوة صدق وايمان . وان أنس لا أنسى لها مقالاتها البليغة ومعالجتها الثمينة في مواضيع التربية الاسلامية وشؤون المسلمين والسعي في توحيد صفوفهم ، تلكم المبادىء الفياضة بالايمان المتدفقة بالغيرة والاحسان التي أثارت في نفس كاتب هذه السطور كوامن لولاها ما كانت لتثور ، وأقضت مضجعه وما كان ليقض ، وأسهرت جفنه وأذكت في فؤاده لواعج الآلام وأعربت له عن أننا بعيدون كل البعد عن هداية الاسلام بل أرتني أننا في البلاء سواء ، وأن جميع مدارسنا متحدة في الاتجاه العقيم غير عاملة بما تتطلبه ثمرة الاصلاح الاسلامي

وقد تحتم علي أن احادث قراء الفتح عن مشروع المدارس القرآنية بتونس لعلهم يجدون لنا دواء ويرشدوننا الى علاج ، وينبرون للبحث معنا على قاعدة الاخلاص والاصلاح ، لا على قاعدة الهدم والتشويه كما يفعله بعض من لا علم لهم

بتونس اليوم اثنان وعشرون مدرسة قرآنية اسست كلها على أنقاض الكتاتيب القرآنية التي كانت مختصة بتعليم التنزيل . وقصد مؤسسي هذه المدارس احياء منهاج التعليم الذي أشار اليه ابن خلدون في مقدمته من مزج التعليم القرآني بمبادىء العلوم والفنون والآداب ، حتى يتخرج الطالب وقد حذق كل شيء

واعلانا للحق أقول انهم قاسوا مع وجود الفارق ضرورة أن الطريقة التي أومأ اليها ابن خلدون — وهي المعروفة بالطريقة الاندلسية — كان القائمون بتطبيقها في سعة من الوقت وفي عصر غير هذا العصر الذي تنوعت فيه الثقافات وأقبل الناس القادرون على مواصلة الدرس على الثقافة الغربية بقضهم وقضيضهم ، وصارت هذه المدارس المؤسسة لخدمة القرآن وبث التربية الاسلامية رازحة تحت كلكل التزاحم الاجتماعي ، ومسوقة الى مجاراة الروح العصرية سوقا عنيفا لا هوادة فيه ، بحيث انها اذا لم تجار تهجر حالا وتصبح في معزل عن العالم ، فارتأى المؤسسون تدريس لغة حية بها ، وأجدر هذه اللغات بالتقدم في مثل هذه البلاد اللغة الفرنسوية واتخذ بعضهم الشهادة الابتدائية الفرنسية غاية للتعليم بها لان الناس هنا مفتونون بالشهادات ولا سيما شهادة يكون نصيب حاملها الاعفاء من خدمة الجندية .

بهذا الاسلوب كان المقصد أن ينعكس واصبح الاحسان الذي

عناية متغلبا على المدرسة وروحها الحقيقية .

ولقد شاهدنا مصداق ذلك في بعض مدارس القطر ، وأسفنا أسفا عظيما من ضعف العربية هناك وانحدارها أمام قوة التيار المتجه الى غيرها . وكنا نظن أن الامر يقتصر فيه على بعض مؤسسات ثم يقع التفكير في أحداث عناية عربية لبقية المدارس كي يقع الاقبال عليها و ينتشر بواسطتها القرآن ولغته فتخاذل الجموع وتأثر بروح المجاراة فكان لهذا التخاذل أثره في كل ناحية لا يسع المقام التعرض لها

ناهيك بما وصلت اليه الحالة في التدلي والانحطاط ازاء المؤسسات الاخرى . فالاسرائيليون هنا وهم أقلية في البلاد لهم خمس مدارس تتقاضى من ميزانية الحكومة مليونا وثلاثمائة ألف فرنك بينما اثنان وعشرون مدرسة قرآنية تتقاضى أربعمائة ألف وعشرون ألفا . فهذا الكيل بمكيالين والوزن بميزانين ناشىء عن الاهمال والتهاون

لقد أصبح المؤمن يرى لمشروع المدارس القرآنية قاصرا : فلا عناية من نواب الامة ، ولا اهتمام من أولياء التلاميذ بالاقبال على التعليم القرآني ، ولا مقدرة في الغالب للمديرين لهذه المدارس لما يعترضهم من الصعوبات التي من أهونها فرار التلاميذ وعدم استكمالهم لعلوماتهم الى حيث يحرزون على الشهادات

ازاء هذه المشاكل أردنا استفتاء الفتح في الطريقة التي يمكن بها التغلب على العقبات والحصول على رضى الخالق بالمحافظة على القرآن الكريم ويقيننا أن الفتح سيكشف لنا القناع عن حقائق التعليم الديني القرآني بمصر ويقبلنا في هذا الموضوع الذي لا يحتاج فيه الى مراجعة الدواوين الفقهية

تونس (ع)

نشوب الحرب

(تابع المنشور على الصفحة السادسة)

ودارت ليلة الجمعة معركة حامية اشتبك فيها الفريقان في بلاد الدناكل خصوصا في جوار « عصب » ، وقد منى الفريقان بخسائر كبيرة تقدر بألف وثلاثمائة من الاحباش وبسبعمائة من الايطاليين

وفي يوم الجمعة دارت معركة أمام الخنادق الايطالية شمال عدوة ، والتقت حراب بنادق الايطاليين بخناجر الاحباش ، ولم يفز أحد من الفريقين فوزاً يستحق الذكر ، ولكن القتلى والجرحى كانوا كثيرين

وجرت مناوشات حول جارلوجوبى التي تبعد ٥٠ ميلا إلى الشمال الشرقي ، ويقال ان الايطاليين ضربوا جوهاري صباح الجمعة .

والانباء من ميدان اوجادن غامضة جدا .

ورؤيت سبع طيارات ايطالية مارة فوق داجافاتشي التي تبعد خمسين ميلا عن العاصمة

واحتل الجنرال سانتيني اديجرات بالجناح الايسر ، وظل الجناح الايمن بقيادة الجنرال مارافيغاسي يتقدم نحو عدوة . أما القلب فيقوده الجنرال بيرولي وهو في ديرادامو الى الشمال الغربي من اديجرات . ومجموع القوة المهاجمة مائة ألف يعززها سرب من الطيارات وعدد من الدبابات المصفحة والمدافع الجبلية

والكثيرون في هذه الجهات لم يروا طيارة قبل الآن . وقد انتضى بعض المحاربين سيوفهم وحرابهم لمقاومتها في اديجرات

ويمكن اجمال وصف الزحف على عدوة من يوم الاربعاء ٣ اكتوبر الى ٦ منه بأنه بدأ من تسع جهات وضعت القوات المحلية أمام القوات الايطالية لتدرأ عنها رصاص الاحباش ، ولتأمين الاتصال بالاهلين وتسهيل استسلامهم . وكان الجيش الاكبر مرابطا في المنطقة القائمة بين اديجرات وعدوه

وحلقت الطيارات فوق منطقة اجامي حيث فاجأت القوات الحبشية وألقت عليها القنابل كما ألقت المنشورات على الاهلين مملوءة بالاغراء والوعود كعادة الدول الاستعمارية وبدأت المدافع تمطر قوات الراس سيوم وابلا من القنابل وتكبدها خسارة عظيمة

ولم تلق القوات الايطالية مقاومة في أول الامر . ولكن هذه المقاومة بدأت منذ صباح الخميس ٤ اكتوبر بعد ما وصل الجنرال سانتيني الى اديجرات . وبلغت المقاومة أشدها في الميمنة حيث تحولت المنازل والجبال الى حصون واستحكامات . ودخلت المعركة في دورها النهائي في صباح السبت ٦ أكتوبر ، وكانت مقاومة الاحباش قد ضعفت في الميمنة ، فاستأنف الجنرال مرافيغيا الزحف وهو يقاتل قوة من الاحباش عددها سبعة آلاف معها عدد كثير من المدافع

وكانت الخسارة عظيمة من الجانبين ولكن تفوق الايطاليين في الاسلحة والدبابات مكنهم من التقدم نحو عدوة واحتلالها برغم المقاومة الشديدة التي واجهوها

ولم يبد على الدوائر الحبشية تأثير كبير من جراء استيلاء الايطاليين على عدوة ، لانها تقول : إن الخطة الحبشية ترمى إلى إفساح الطريق أمام الايطاليين واستدراجهم إلى منطقة ملائمة للتنكيل بهم

وفى نفس الوقت الذى كان الايطاليون يستولون فيه على عدوة كانت قوة الاحباش تشدد الحصار على (والوال) التى يحتلها الايطاليون من شهر ديسمبر الماضى. فاستولى عليها الاحباش عنوة. وصمم الراس (سيوم) القائد العام للجيش الشمالى إلى تكوين جبهة جديدة عند خط «ما كالا ابيادى أبابا» حيث ينضم إليه مائة وخمسون ألف جندى بقيادة الراس (كاسا)

عهد عصبة الامم

لايساوى قطرة دم ايطالية

قالت جريدة (تيفرى) الايطالية:

«ان القيادة العليا فى ارتيريا تلقت الاوامر لاتخاذ التدابير الضرورية للدفاع، واحتلال الاماكن ذات القيمة الحربية. ان جميع مواد الصك المتمسكة به عصبة الامم فى جنيف لاتساوى قطرة من دم واحد فقط من شبان ايطاليا. اننا نداقع بهذه الحركات عن جنودنا ونذود عن راية وطننا بدون التفات الى أساليب جنيف الجامدة. وغداً يواجه مجلس عصبة الامم القرار النهائى الذى لايقبل التعديل»

اعانة الحبشة

عقد اجتماع فى دار جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة ترأسه سمو الامير عمر طوسون وحضره بطريرك الاقباط وتقرر فيه اذاعة بيان بتوقيعهما يحض على بذل الاعانة للحبشة وقد افتتح الامير عمر طوسون قائمة الاكتتاب بخمسمائة جنيه وتبعه البطريرك فتبرع بأربعمائة جنيه

حزن جامعة عليكرة

لوفاة صاحب المنار

أبلغنا صديقنا الاستاذ العلامة الجليل السيد عبد العزيز الميمنى الراجكوتى المدرس بجامعة عليكرة الاسلامية ونزيل القاهرة الآن الكتاب الآتى الذى تلقاه من ادارة تلك الجامعة المحترمة:

عزيزى الاستاذ الميمنى

أنا محزون بسماع نعى العلامة الجليل الاستاذ السيد محمد رشيد رضا. ولا غرو أن العالم الاسلامى والادبى لا يتمكنان من تعويض هذه الخسارة. ولما أن جامعتنا مغلقة فى هذه الايام لا أقدر أن أدعو جماعة من الاساتذة والطلاب ليؤبنوا الفقيد، ولكننى أرغب اليكم أن تبلغوا من مدير الجامعة ومنى ومن جميع الاساتذة عواطف الحزن والاسى جميع أقرباء المرحوم

مخلصكم

أبو بكر أحمد حليم

نائب مدير جامعة عليكرة الاسلامية

جواب سخيف

سئل البارون الويزى (مندوب ايطاليا فى مجلس عصبة الامم) مساء السبت ٥ اكتوبر كيف استطاع أن يتغلب على اعتراضه السابق بشأن الجلوس على مائدة واحدة مع مندوب الحبشة؟ فأجاب «لما كنا قد شرعنا الآن فى تبادل الطلقات النارية عبر الخنادق، فيمكننا أن نتبادل الكلام عبر مائدة المجلس» ولا نعرف فى الدنيا كلاما يناقض المنطق كهذا الجواب

اعلانات قضائية

فى يوم ١٩ أكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية العيوش مركز أجا وزمام أجا

سيباع زراعة قطن وزراعة اذرة موضحين بالمحضر ملك محسوب السيد عبد الوهاب من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٩٨ سنة ١٩٣٣ أجا وفاء لمبلغ ٣٣١ قرش المحكوم به وملحقاته

كطلب الخواجه كرياكو اريستوس التاجر بالسنيطه   على راغب الشمراه المحضر

فى يوم ٢٣ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بطما وصدفا سيباع قمح موضح بالمحضر ملك السيد أحمد السيد عبد العال ومحمد أحمد السيد عبد العال وآخرين من الناحية نفاذا لقائمة الرسوم التنفيذية فى الاستئناف ن ٣١ سنة ١٠ ق مطالبة ن ١٩ سنة ١٠ ق وفاء لمبلغ ٥ ج و ٧٢٠ م خلاف ما يستجد كطلب قلم كتاب محكمة استئناف أسيوط الاهلية   على راغب الشمراه المحضر

فى يوم ١١ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية عزبة الخواجه بجلى عبد السيد تبع كوم الرمل القبلى مركز ببا و يوم ٢١ منه بسوق ببا ان لم

سيباع حلتا نحاس وصلى و بدالة خشب وحا ذين موضحين بالمحضر ملك محمد عوض من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٥٦٣ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩٩٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب روفائيل أفندى ابراهيم بروض الفرج بشارع فخر الدين رقم ١١

على راغب الشمراه المحضر

محكمة أخميم الجزئية الاهلية

إعلان بيع عقار نشره أولى

فى القضية المدنية رقم ١٩٨٣ سنة ١٩٣٥

انه فى يوم الاثنين ٤ نوفبر سنة ٩٣٥ و ٨ شعبان سنة ١٣٥٤ الساعة ٨ و ٣٠ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع العقار الآتى بيانه المملوك الى عاليه حسين عوض زوجة أحمد محمود بصفتها الشخصية ووصية على ولديها القاصرين حسن ووهيبه ولدى أحمد محمود من ناحية نيدة ثم كبار به بنت أحمد محمود زوجة سليمان محمد من ناحية الصوامعة شرق مركز اخميم وأمينة بنت أحمد محمود زوجة محمد عبد الغفار من ناحية نيدة ومعلنة النيابة لانها غير معلوم لها محل إقامة بالديار المصرية وهذا بيانه :

١٢ ط أطيان زراعية كائنة بناحية نيده مركز اخميم مديرية جرجا بحوض العونة شرق ن ١٠ ضمن القطعة ن ٢٢ حدها البحرى حسن غفير محمد ضمن ن ٢٢ و ١٠ قصبة ونصف والشرقى ورثة على الشيمى ضمن ن ٢٢ و ١٥ قصبة ونصف وربع وثمن قصبة والقبلى فاصل حوض داير الناحية ن ١٨ و ١٠ قصبة ونصف والغربى زيدان ومازن وأحمد أولاد محمود محمد حجازى ضمن ن ٢٢ و ١٥ قصبة ونصف بما عليها ١٩ نخلة

١٢ ط فقط لاغير

وهذا البيع بناء على طلب زيدان محمود محمد وعلى محمد السيد حجازى من ناحية نيده مركز اخميم ومتخذين لهما محلا مختاراً باخميم مكتبى حضرتى يوسف أفندى فرج وزكى أفندى تاوضروس المحاميين

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١١ سبتمبر سنة ٩٣٥ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية فى ١٥ منه ن ١٧٧٣ وفاءا لمبلغ ٦٣٠٠ قرش وما يستجد من المصاريف والثمن الاساسي الذى تبنى عليه المزايدة للعقار المذكور صفقة واحده مبلغ ٥٠ جنيهاً مصريا

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين . وأوراق البيع مودعة بقلم كتاب المحكمة تحت طلب من يريد الاطلاع عليها ومن يرسو عليه المزاد يلزم بالمصاريف

كاتب المحكمة

فى يوم ٢٦ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية العمارنه

سيباع علنا أردبين أذره صيفى موضحين بالمحضر ملك نور الدين رشوان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٦٥٠ سنة ٩٣٥ جزئى الببلينا وفاء لمبلغ ٥٧٥ م خلاف الرسم والنشر

كطلب أحمد خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ اكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بحارة مذكور نمرة ١٠ الكائنة بشارع الجودرية بالجزاوى قسم الدرب الاحمر

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك محمود أفندى مراد نفاذا للحكم ن ٢١٦١ سنة ١٩٣٥ الخليفة وفاء لمبلغ ١٦٦/٢٨ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الست زينب بنت يونس حمزه ومقيمة بحارة المرقسوسى نمرة ١٠ بحوش الشرقاوى قسم الدرب الاحمر

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة أسيوط الجزئية الاهلية

نشرة أولى

فى القضية المدنية الجزئية نمرة ١٤٦٧ سنة ٩٣٥

انه فى يوم الاربعاء ٦ نوفبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزادات بسراى المحكمة بشارع الخزان

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه بعد الكائن بناحية مسرع مركز أسيوط المملوك الى قطب حسن شيمى من مسرع مركز أسيوط وهو

٩١ ذراع بحوض داير الناحية ن ١٥ بالقطعة ن ١٥ محدود من شرق شيمى حسن بطول ١٣ ذراع والغربى شارع بطول ١٣ ذراع والبحرى شارع وفيه الباب بطول ٧ أذرع والقبلى باقى ملك المدين قطب حسن شيمى بالاشتراك مع أخوته بطول ٧ أذرع

فقط ٩١ ذراعا ملك قطب حسن شيمى المزارع من ناحية مسرع مركز أسيوط نفاذاً لحكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٣ يوليو سنة ٩٣٥ والمسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية الاهلية فى ٤ يوليو سنة ٩٣٥ ن ١٥١٠ وهذا البيع بناء على طلب شهاب محمد عاشور من ناحية مسرع المذكورة ومحله المختار بأسيوط مكتب حضرة الاستاذ خليل أفندى جيد المحامى وفاء لسداد مبلغ ٧٠٠ قرش والمصاريف وما يستجد منها وبثمن أساسى قدره ٤٠٠ قرش وجميع الاوراق مودعة بدوسيه القضية لاطلاع من يرغب الاطلاع عليها وبالشروط الواردة بالعريضه

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين

كاتب البيوع

محكمة دمياط الاهلية

اعلان بيع عقار نشره أولى

فى القضية ن ٢٦٠٨ سنة ٩٣٥

أنه فى يوم الاربعاء ٣٠ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه نفاذاً لحكم نزع الملكية الصادر من محكمة دمياط الاهلية بتاريخ ٣ يوليه سنة ١٩٣٥ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ٧ يوليه سنة ٩٣٥ ن ٧٤٨ ووفاء لسداد ٥٨٧ ونصف صاغ والمصاريف وما يستجد من المصاريف وذلك بموجب الحكم الصادر من محكمة دمياط الاهلية بتاريخ ١٧ اكتوبر سنة ٩٢٨ من القضية نمرة ٢٦١١ سنة ٩٢٨ ملك المدينة حميده عبد المجيد مرغمة المقيمة بحارة الشهابية بقسم ثانى دمياط

والبيع بناء على طلب محمد أفندى سعد الزهار تاجر بدمياط ومحله المختار مكتب الاستاذ أحمد أفندى قمبيز الدبل المحامى بدمياط

بيان العقار

١٤ متر و ٢٣ س بشارع العربانى ن ٢٩ قسم ثالث دمياط نمرة المالك ٢٩

عبارة عن ٨ ط شائعاً فى المنزل المكون من دورين ومحدود من غربى شارع وفيه الباب بطول ٩ متر و ٧٠ س ومن شرقى ينتهى الى منزل حسين العربانى بطول ٩ متر و ٧٠ س ومن بحرى ينتهى الى شارع نافذ ٤ متر و ٣٠ س ومن قبلى ينتهى الى منزل محمد أبو حجازى بطول ٤ متر و ٥٥ س وجملة مسطح المنزل ٤٢ متر و ٦٨ س

وهذا البيع نظير ثمن أساسى قدره ٤٠ جنيه بخلاف مايستجد من المصاريف

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة وشروط البيع والشهادات مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

فى يوم ٣٠ أكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة نجع الكوم الجعيرات مركز الأقصر والايام التالية إذا لزم الحال

سيباع علنا جرن عدس موضح بالمحضر ملك حسين إسحاق من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٤١٣٠ سنة ١٩٣٥ الصادر بتاريخ ١٨/٧/٩٣٥ من محكمة قنا الجزئية الاهلية (ن ٥٧ سنة ١٩٣٥ هـ قنا) وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٩٩٢ م خلاف ما يستجد ورسم التنفيذ

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز بك محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف أيوب بك صبرى الاهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة الكائن ببندر قنا وبباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ أكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر قوص وان لم يتم يكون بسوقها فى اليوم المذكور

سيباع علنا نحاس وطوب أحمر موضحين بالمحضر ملك حسن عبد الرحمن الطو بالناحية نفاذاً للحكم ن ٣٠٠ سنة ٩٣٥ قوص وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٢٠ م بما فيه النشر

كطلب محمد النجار حامد التاجر بقوص

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يومى ١٤ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكفر الغرباوى مركز بنى مزار ويوم ١٩ منه بسوق بنى مزار

سيباع علنا حمارة بيضا موضحة بالمحضر ملك أحمد على هريدى من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٨٣٩ سنة ٩٣٥ مغاغه وفاء لمبلغ ٨٥ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب عبد العظيم أحمد حسن التاجر بناحية أبا الوقف مركز مغاغه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢١ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو خلاب تبع الوزرية وعزبة ابراهيم العيسوى تبع بجلوله مركز كفر الشيخ ويوم ٢٤ منه بسوق كفر الشيخ غربية

سيباع زراعة أرز و ٤ ف وشب بذر وجانب أرز شعير وحمار اسمر وجانب ارز شعير موضحين بالمحضر ملك أحمد واسماعيل خلاب وبيومى أبو شحيشع والسيد العيسوى بالنواحى المذكورة نفاذاً للحكم ن ٥١٨٧ سنة ١٩٣٣ عابدين وفاء لمبلغ ٣٤ ج و ١٤ م خلاف الرسم

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٢ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر المنصورة بشارع ساحة الغلال بحوش حلال

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك بدران أفندى حلمى الموظف بمجلس مديرية الدقهلية نفاذاً للحكم ن ٢٩٨٤ سنة ٩٣٤ بندر المنصورة وفاء لمبلغ ٣٤ ج و ٨٨٠ م خلاف الرسم

كطلب صاحب العزة محمد بك محمد الشناوى بصفته مديرا لشركة خلفاء الشناوى ناشا بالمنصورة فعلى راغب الشراء الحضور

٤٦٧ (العام العاشر)

القاهرة: الخميس ١٩ رجب ١٣٥٤

فهرس

٣ لادينَ لمستعبَدٍ ! — لمحب الدين الخطيب
٥ الحالة فى مصر : الرديف المصرى ، السفر الى الميدان ، مطار العامرية فى الصحراء الغربيه ، قواعد التموين الخ
٧ الى راغب بك النشاشيبى
٧ شباب الرافدين والمثنى بن حارثة — للشاعر العربى الكبير الاستاذ محمد النجمى
٨ خواطر وسوانح — للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعى
١٠ انتشار الاسلام فى الهند — للاستاذ مسعود عالم الندوى
١٢ مؤتمر السكة الحجازية ، الحرب ستحصر فى الحبشة ، اعتصام مسلمى يوغوسلافيا بجامعة الاسلام
١٣ القتال فى الحبشه ـ من اسبوع الى اسبوع
١٥ المدرسون ومعرفة السياسة — للاستاذ عبد الله المازنى
١٥ جمعية الهداية الاسلامية بنابلس ؛ الدولة المظلومة
١٦ كنز العلوم (قصة) — للاستاذ عبد الله بن نوح الاندنوسى
١٨ مطالب عرب فلسطين من السلطة البريطانية
١٩ الاستعداد فى عدن ، العرب فى بومباى ، المسلمون السويسريون ، لو لم تتدخل فرنسا
٢٠ الاستعداد الحربى العظيم فى الشرق الادنى ، لوحظ ، دار الوكالة العربية الخ
٢١ بترول الشرق الادنى ، سبب الحرب الحبشية ، سكان مصر ، معاهدة صداقة بين دول الشرق الادنى
٢٢ اعلانات قضائية

رجاء

الى من وصلتهم رسائل تذكير بالاشتراكات المتأخرة أن يتكرموا بسرعة ارسالها مشكورين

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
إنا على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلي
أعمل لمرضاة الله وحده، ولا أراعي أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٦٧ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٩ رجب ١٣٥٤

لا دين لمستعبد!

انّ الباخرة القادمة إلى مصر من أقصى الشرق حاملة إلينا من اندونسيا قصة (كنز العلوم) المنشورة في هذا الجزء من الفتح بقلم الاستاذ الكاتب العظيم البعيد النظر السيد عبد الله ابن نوح الاندونسي، ما كادت تقف في مرفأ عدن حتى حملت إلينا من هناك رسالة من الاستاذ الفاضل السيد محمد علي ابراهيم لقمان رئيس نادي الاصلاح العربي بعدن يقول لنا فيها – بمناسبة امتناع أحد المدرّسين عن قراءة الفتح لأنها صحيفة سياسية –:

« حبذا لو أن الأخ محبّ الدين أوسع لأقلام الكاتبين المجال ليعطوا السياسة حقها على صفحات الفتح، إذن لازدادت هذه الصحيفة انتشاراً على انتشارها، ولاستفاد منها العالم الاسلاميّ المتعطّش إلى صحيفة كالفتح تدأب على ايقاظ المسلمين. وانى أكاد أقول: لا دينَ لمستعبَد، وما الدينُ إلا للحرّ الطليق الآمن على ماله ونفسه وعرضه وعقيدته »

باخرةٌ واحدة حملتْ إلينا هذا الكلام من عدن، كما حملتْ إلينا من أندونسيا تلك القصةَ النفيسة التي يصوّر لنا فيها الاخ عبدُ الله بن نوح الاندونسيّ حياةَ العالِم المسلم وهو مدفونٌ بين كتب لا علاقة لها بالمجتمع الاسلاميّ، ونائمٌ عن الجهاد في سبيل القوّة والحياة لامته يخبط خبطاً بتحرير النظريات وتأثير المضلات ومناقشة الشبهات التي مات أهلها وماتت معهم شبهاتهم؛ حتى اذا نبهه صائدُ السمك الصغير إلى خطر دعاة النصرانية وأفاعيلهم في تكفير أطفال المسلمين، انتبه الاستاذُ من غفلته، وبُعث من تحت أنقاض الكتب بعثاً جديداً، فعلم أن على شيوخ المسلمين واجباتٍ خطيرةً نحو أمتهم يجب أن يباشروها بأنفسهم، وأنْ يُعدوا لها العدّة، ويستنفروا لها الامة، ويسوّوا صفوفها كتسويتها للصلاة؛ انقاذاً للمسلمين من حبائل أعدائهم الذين يسلطون قسيسى الكنائس على العقائد المحمدية في صدور أهلها، توطئة لاستئصال قوة الايمان التي يمكن أن يدافع بها الشرق عن استقلاله ويذود بسلاحها عن كيانه. ومنذ عرف شيخُ القصة

(كنز العلوم) هذه الحقائق ، أيقن بأن جهاد علماء المسلمين اليوم ليس بمقارعة الجهمية والقدرية ، وليس بتقدير الاحكام لغرائب التصورات المتعلقة بحوادث نادرة الوقوع ، بل بدفع بلاء الغربيين الاستعمارية والتبشيرية ، وبمقاومة دسائس الملحدين الاباحية والفكرية ، ولا يكون ذلك إلا بتسوية صفوف المسلمين وتوجيههم للكفاح ، كتسوية صفوفهم للصلاة وتوجيههم الى جهة القبلة ، واذا لم يسوِّ المسلمون صفوفهم ليدفعوا عن أمتهم وبلادهم شرور الاستعباد أوشكوا أن لا يقدروا على تسوية صفوفهم للصلاة ، بل أوشكوا أن لا تنشأ لهم في ظل الاستعمار ناشئة تسوّى صفوفها للصلاة

هذه ديار الشام التي أتانا مفتيها — منذ ما كان الجنرال غورو زاحفاً للاستيلاء على عاصمتها — بأن الدفاع عن استقلالها إلقاء بالايدى الى التهلكة ، فقد تحولت عقلية وجهائها وأعيانها تحت سلطان الاستعمار ، فصار غاية الغايات عندهم أن يلقوا بفلذات أكبادهم بين أيدى القسيسين والراهبات ليتثقفوا ثقافة تؤهلهم لغشيان الصالونات الارستقراطية فتشترك الفتيات في الرقص مع الفتيان وتتجمل الصبايا المسلمات في حادثة عظماء الفرنسيين في السهرات والمجامع ، وبلغني أن رجالا من بيوت عريقة في الشرف والدين بمدينة تعد من معاقل الاسلام وهي حمص صاروا لا يبالون أن يخسر بناتهم من دينهن ليكسبن من هذه المظاهر الخاسرة في مدارس الراهبات . وكل ذلك من نتائج الاستيلاء الاجنبى على وطن الاسلام ، وقد فهم أعلام المفسرين من آية ﴿ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة﴾ أنها نهىٌ عن الاستسلام للعدو وحض على جهاده ومكافحته ، لان التهلكة هي ما وقع فيه المسلمون الآن من فساد رأيهم في الاسلام وآدابه وكرامته تحت سلطان الاجانب . وأيُّ تهلكة أعظم وأشد هولاً مما بلغناه في مصر بدلالة الانظمة والثقافة التي بسطهما علينا الاحتلال فصارت المرأة المسلمة لا تبالي أن تتجرد من جميع ثيابها على مرأى من المسلمين والنصارى واليهود في حمامات البحر !

استخفاف الامة للاجانب يفعل هذا وأكثر من هذا ، ويقوّض الاسلام بأيدى أبنائه ، بل بأيدى ناشئة كان آباؤها وأسلافها ممن قام الاسلام على جهادهم وجهودهم . ومن وظيفة الاستعمار أن يمنع الرقى والحياة عن أرض الاسلام ، وأن يفسد رأى أهله فيه ، وأن ينشّىء ناشئة تعاديه بما جهلت من محاسنه ، وتعمل على تقويضه ودك صروحه

فالعالم المسلم الذي يعيش بعيداً عن حركة الجهاد لايقاظ المسلمين وتحريرهم وتخفيف وطأة الاستعمار وسلطانه عن رقابهم ، مكتفياً باشتغاله بمسائل الحيض والنفاس ، أو بعقد حلقات الذكر وتلقين الاوراد ، وتخدير أعصاب الامة بما يحول بينها وبين القوة والثروة والنهضة والتقدم في أسباب السيادة ، واليقظة لبواعث الضعف والاستكانة ، ان العالم الذي هذا شأنه هو من أعوان الاستعمار والتنصير والتكفير ، لان من يرى الحريق ولا يبادر لاطفائه مع القدرة على ذلك يعد شريكا لمرتكب جناية الحريق

الاستعباد الذي حاق بالامم الاسلامية أفسدَ عليها دينها وباعدَ ما بينها وبين ربها ، وأنزل بها كل ما نشكوه من فقر وذل وانحطاط وضعف . فمن أراد أن يقوم المسلمين بواجب ديني ، فعليه أن ينتشلهم مما هم فيه ، وأن ينبههم الى أسباب ضعفهم ، وأن يأخذ بأيديهم الى طرائق القوة والاستقامة والنهضة والرجولة والمعرفة والثروة . وهذه الفضائل كلها من المباحات ، وليس للمستعمرين في أي بقعة من بقاع الارض قانون يمنعها ، ولكن لهم أساليب يحولون بها بين الامة وبين هذه الفضائل ، فلتكن لنا أساليب ندفع بها الامة الى ما يدفعها عنه أعداؤها . وكلما كثر الائمة المتوجهون الى هذه الوجهة تقربت الامة بهدايتهم الى ربها ، وخففت عنها من سخطه ، وتأهلت للسيادة والسعادة ، وكانت من عباد الله الصالحين

محب الدين الخطيب

أقرأوا ﴿صحيفة الفتح﴾

يوم الخميس من كل اسبوع

الحالة في مصر:

الرديف فى الجيش المصرى

كانت وزارة الحربية قد أصدرت أمراً بتسريح عساكر الرديف المصرى الذين قضوا فى الخدمة العسكرية خمس سنوات تنتهى أول يناير ١٩٣٥ بحيث يكون هذا التسريح فى أول نوفمبر القادم. وقد عادت الوزارة فأذاعت على قواد الوحدات الغاء هذا التسريح وابقاء العساكر تحت الطلب

للسفر الى الميدان

صدرت الاوامر من جديد الى الارطتين الثامنة والعاشرة بالاستعداد للسفر إلى جهة غير معلومة. ولكى يستطيع ضباط هاتين الارطتين الاستعداد التام، وتحديد مدى الاقامة أو الترحال ومدى ما يحمله الجنود معهم، نبهوا الى أن السفر ليس الى الاقاليم ولا إلى حواضرها للمحافظة على الأمن، ولكنه يكون للميدان، وسيكون بعيداً عن المركز الاساسى بعداً كبيراً، ونبهوا كذلك الى ألا يحمل الجنود غير ما خف حمله كما هو الحال فى الاسفار العسكرية والحملات

وقبيل صدور هذه الاوامر وصلت الى مكنات الجيش المصرى معدات من أحدث طراز وكلها خاصة بخدمة الميادين والحملات العسكرية، ومنها جهازات جديدة لطهى الاكل أثناء سير الجنود وأوان للحساء وغير ذلك

مطار العامرية

من الاحتياطات العسكرية التى تتخذ الآن انشاء مطار حربى فى مريوط، فى بلدة العامرية، وعلى بعد أربعة كيلو مترات من هذه البلدة، ثم انشاء مكنات للطيارين الى جوار هذا المطار

تعزيز الجيش البريطانى

يبدو الآن نشاط كبير فى تعزيز قوات الجيش البريطانى وخاصة الوحدات المتنقلة السريعة التى تستخدم فى الصحراء فقد أقامت فرقة المهندسين حظائر خاصة فى مستودع العباسية لايداع السيارات والآن قد غصت هذه الحظائر بالدبابات الخفيفة الصحراوية والسيارات المدرعة حاملات المدافع السريعة وأفرد جناح خاص من المعسكر العام لجنود هذا السلاح الجديد، وخصص لكل وحدة من الدبابات سيارة حاملة للاسلكى للاتصال بالطائرات عند الزحف أو السير فى مسالك الصحراء.

ويقوم هذا السلاح الآن بالتدريب على هذا الاتصال بين آونة وأخرى

عرض عسكرى

كان يوم الجمعة الماضى من أيام الاسكندرية المشهودة، إذ استعرض فى صباحه قوّات الجيش المصرى والبوليس المصرى والجيش البريطانى المحلى والجيش البريطانى الذى وصل من الخارج والقوات البحرية. وحلقت فوق هذه الجموع أسراب الطائرات. وقد سار كل جيش مستقلا فى العرض عن الآخر، وكان الجيش المصرى محل اعجاب الناس فى نظامه واستكمال مظاهره

فى الصحراء الغربية

ما زالت التدابير العسكرية فى مناطق الصحراء الغربية متواصلة، وحركات القطر الناقلة للاسلحة والمعدات والجنود والذخائر الى جوف الصحراء مستمراً يوميا. وقد صدرت الاوامر بسحب «القوات البطيئة» من صحراء سيوه – وهى القوات المؤلفة من الهجانة – واستبقيت القوات السريعة الحركة، وهى السيارات المسلحة بمدافع الماكينة

وهذه الخطة هى التى أملتها النظرية الحربية العامة التى وضعها ولاة الامور للدفاع من الغرب، وهى تقضى فى حالة الهجوم على مصر بانسحاب القوات المعسكرة فى السلوم وسيوه والمناطق المكشوفة كلها وترك مهمة الدفاع عنها الى الاسطول البحرى والجوى

وقد أصدرت السلطات العسكرية أمرها بغلق الآبار المائية التابعة للحكومة وحراستها، وقد تم غلقها بأغطية الصاج المحكم ووضعت عليها الاقفال، وتولى حراستها خفراء مسلحون يصدون كل من يحاول الدنو منها

وستبقى هذه الآبار مغلقة فى حراسة الحراس حتى تمس اليها الحاجة عند الاقتضاء فيأخذ الجنود حاجتهم منها

ولم يكن فى مرسى مطروح مراسى كافية وهى التى يدعونها «شماندورة» ولهذا تقرر وضع عدد كاف منها خارج الميناء وعلى أبعاد متقاربة لرسو قطع الاسطول اذا اقتضت الاحوال ايفاد بعض قطعه الى هذه المنطقة

استكشاف الطائرات

من أجل المناورات الصغيرة التى شاهدها

أهل الاسكندرية ليلا ان السلطة البريطانية أطلقت فى الفضاء بعد غروب الشمس أسرابا من الطائرات حتى اذا حلقت فى الجو سلطت عليها الاشعة الكشافة فكانت الطيارات المحلقة فى الظلام تظهر على نور تلك الاشعة كأنها تحت نور الشمس الساطعة ، وقد برزت بلونها وشكلها كاملين ، وبذلك تستطيع السلطة فى حالة هجوم الطائرات ليلا أن تسقطها بالمدافع البعيدة المرمى

جنود من الهند

ينتظر وصول أربع نقالات بريطانية وعليها عدد كبير من الجنود الهنود للانضمام إلى الجيوش البريطانية المرابطة في القطر المصرى . والسلطة أخذت في إعداد الاماكن اللازمة لاقامتهم حين وصولهم إلى الاسكندرية

٧٠ ألف جندى و ١٢٠٠ طائرة

فى مصر والسودان

نشرت جريدة لاجور الفرنسوية رسالة لكاتبها الخاص فى مصر تاريخها ١٠ اكتوبر يقول فيها « ان الجنود البريطانية التى أرسلت إلى مصر من بريطانيا احتلت أماكن دفاعية على حدود ليبيا وان اورطا أخرى أرسلت إلى السودان . وقدر مجموع الجنود البريطانية التى حشدت فى وادى النيل بسبعين ألفا . وقال : ان فرقة هندية عددها ١٥ ألفا وصلت صباح أمس إلى مصر وان المطارات تنمو فى البلاد بسرعة نمو نبات « القطن » : وفى مصر الآن ما لا يقل عن ١٢٠٠ طائرة . وستتخذ تدابير أخرى قريبا من شأنها أن تجعل أهل الشأن البريطانيين مالكين ناصية الموقف إذا حدثت حرب »

قواعد التموين

وقع اختيار السلطات على إنشاء أربع قواعد لتموين الجيوش البريطانية بالقطر المصرى ، وتعتبر فى الوقت نفسه قواعد عسكرية ، وهى القاهرة والاسكندرية ومرسى مطروح والعريش

ولا تزال السلطات العسكرية توالى إرسال المهمات الحربية والجنود إلى مرسى مطروح لاتمام انشاء القاعدة المشار اليها بسرعة

ومن المؤكد أن الرأى استقر على إنشاء أرصفة عائمة في ميناء مطروح لتسهيل افراغ شحن البواخر والمهمات الحربية عليها إذ المعروف ان شواطىء هذه الميناء لا تزال رملية والبواخر تجد صعوبة في تفريغ مشحوناتها على الشاطىء

نفاق قانونى

كان الايطاليون قد أنشأوا فى أديس أبابا مستشفى من أحدث ما يوجد من نوعه فى العالم ولما غادر تلك العاصمة الطبيب المتولى أمره سلمه الى الالمان . وقد أرادت الحبشة الاستيلاء عليه لانه من ممتلكات الاعداء ولكنها اصطدمت بالقانون الدولى فهو لا يبيح لها ذلك مادام أن الحرب لم تعلن رسمياً

ولكن مادام يجوز لايطاليا أن تسفك دماء الاحباش بصورة غير رسمية لماذا لا يجوز للاحباش أن يستولوا على أملاك الايطاليين فى بلادهم بصورة غير رسمية . ولو كانت هذه الحادثة فى بلاد الالمان وهم فى حالة حرب لم تعلن رسمياً هل كانوا يتركون أملاك أعدائهم الذين يحاربونهم بصورة غير رسمية ؟

ما أكثر أنواع النفاق . . .

ابتهاجا بعيد الجلوس

ابتهاجاً بعيد جلوس حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وزعت الاغذية مجانا فى يوم ١١ رجب بالمطاعم الآتية :

مطعم فؤاد – بشارع فؤاد الاول
مطعم الامير فاروق – بشارع فاروق
مطعم الاميرة فائزه – بشارع الازهر
مطعم الاميرة فوزية – بشارع الناصرية

مصر والحبشة

كان الامبراطور هيلاسلاسى قد دعا حضرة صاحب المجد النبيل اسماعيل داود (رئيس اللجنة العامة للدفاع عن قضية الحبشة) لزيارته فى أديس أبابا ، وقد أجاب سموه هذه الدعوة الكريمة وغادر محطة القاهرة يوم الاثنين قاصداً بور سعيد فأمضى ليلة فيها ثم أبحر في صباح الثلاثاء قاصداً جيبوتى ومنها الى أديس أبابا لمقابلة صاحب الجلالة الامبراطور

وسيكون صاحب المجد النبيل اسماعيل داود فى أثناء إقامته بأديس أبابا حلقة الاتصال بين اللجنة العامة والحكومة الحبشية فيما له شأن بالبعثات الطبية التى قررت اللجنة العامة إرسالها الى هذه البلاد لتضميد جراح جرحى الحرب واسعاف المنكوبين

موسم اللؤلؤ

انتهى موسم الغوص فى الخليج الفارسى وقد اشتركت فيه ٤٥٠ سفينة ، وحصل الغواصون على لآلىء ثمينة ، وقدر محصول هذا العام بحوالى مليون جنيه انكليزى

التخلية قبل التحلية

الى راغب بك النشاشيبي

قرأنا نداء سعادة راغب بك النشاشيبي الزعيم الفلسطيني الكبير الذي أذاعه في سبيل اتحاد الاحزاب وجمع الكلمة. ولما كانت هذه الامنية من أعظم الاماني التي تسعى لها هذه الصحيفة فاننا حرصاً على تحقيقها نرى أن النداء بالاتحاد لا يجدي نفعا ما لم تنظف القلوب أولا من الموانع التي تشغلها، واتحاد الكلمة على الألسنة لا يسمى اتحاداً إلا إذا زالت موانعه في الافئدة

ان الكلام لفي الفؤاد وانما
جعل اللسان على الفؤاد دليلا

وكنا نطمع بأن يباشر سماحة الحاج أمين إزالة ما في القلوب بأي تضحية منه مهما كانت قيمتها، ولكن يظهر أن الوقت الذي يمرّ مر السحاب لاقيمة له عندنا نحن العرب، فجاءت الآن هذه الدعوة من سعادة راغب بك، وهي مع ما نعلمه من عقله وبعد نظره لا تأتي بأي فائدة ولا يقام لها وزن إلا إذا وطن نفسه قبل ذلك على تضحية أكبر، فاستطاع أن يشتري ود القلوب وصفاءها بأي ثمن، وأن يغسلها من أوضارها غسلا. وكل نداء وكل سعي وكل دعوة يرسلونها في الصحف قبل هذا العمل الجدي هي أشبه باللعب منها بالجد، وتكون من عمل أناس لا يبالون أن يكون أحفادهم ماسحي أحذية في ظل الحكم اليهودي

لقد كررنا هذا المعنى على صفحات الفتح مراراً، وهو عندنا أنفع لفلسطين من كل معونة أخرى تسدى اليها من الخارج، لان الفساد آت من اختلاف القلوب أكثر مما هو آت من أي سبب آخر، وإذا لم يؤمن كل فلسطيني بهذه الحقيقة ويعمل لها فلا فائدة من مقاومته للبلاء الصهيوني

شباب الرافدين والمثنى بن حارثة

⁂

شبابَ الرّافِدَينِ لقد تغنَّى   بمدحكمُ الوفاء هُنا وهِنّا (١)
تمنيتُ السماكَ لكم مجالا   لو ان المرء يعطى ما تمنى
تمهّدتم أبّوتكم يبرّ   اليه الدينُ والدنيا اطمأنّا
ولم تدَعُوا العقوقَ ينال منكم   كما أصمى دعاةَ الهزل منّا
جروا وجريتمُ شوطا ففزتُم   وخفُّوا هُمْ عن العلياء وزْنا
رجعتمْ عونَ أمتكم، وعادوا   على أمجادهم للخصم عونا
فكنتم منهمُ خيراً وأنقى   أديمَ قريحةٍ وأحدَّ ذهنا
وما بَرٌّ بوالده خفيٌّ   كمن يُنحى عليه أذى وطعنا
ولا متوقحٌ بالشك يدعو   كمن يبغى الهدى ويقول حُسنا
وهل غاوٍ بنابليونَ يَهذِي   كهادٍ يقتفي أثرَ (المثنَّى)
نحائزُ بعضها يرفضّ طيبا   يَضُوع، وبعضهن يفيض نَتْنا
وقد يسمو الشقيق على أخيه   ويصبحُ سيِّداً وأخوه قنًّا (٢)
وهل منع اتحادَ الاصل أن لا   يعادلَ في الفروع الغصنُ غُصنا

⁂

شبابَ الرّافدَينِ، الى المعالى   فُرادَى من مَنادِحها ومَثنى
لقد نمَّ اتجاهكُمُ عليكم   ومُوجزه عن الاسهاب أغنى
رجونا كم لأمّتكم فكنتمُ   لعمري عند ما نرجو وأسنى (٣)

محمد النجمي

---

(١) هناك (٢) عبدا (٣) أكثر وأزيد

سكان سورية ولبنان

جاء في بيان شبه رسمي أنه بلغ عدد السكان في سورية ولبنان بموجب إحصاء أخير ٣،٦٣٠،١٠٠ نسمة

خواطر وسوانح :

أبناؤنا

ترى الابن الاوربي فتعجبك نظافته ونشاطه وإقباله على العمل وعفة لسانه وصحة بدنه ، وترى أبناءنا ـ ما عدا أولاد الموظفين والاغنياء وذوى العلم ـ فتراهم مثال القذر والاهمال والكسل وبذاءة اللسان ، وأظهر ما يكون هذا فى أولاد العامة وما أكثرهم عندنا . وكان الواجب أن يكون أبناؤنا خير الابناء لان الاسلام دين النظافة والخلق الكريم والعفة والصيانة والجمال الحسيّ المعنوى

وحالة أبنائنا تدل دلالة واضحة على جهلنا بالاسلام وتعاليمه الخالدة النقية . فالى متى ندعى الاسلام ونجهله ؟ والى متى نعرض على أهل الملل الاخرى صورة مخالفة لما جاء به ؟ وإلى متى نكون أضحوكة الغرب المتسلط علينا المتحفز لاهلاكنا وإفنائنا ؟

إن أبناءنا هم رجال المستقبل وإهمالهم قضاء على الامة إذ يسوسها أمثالهم ويحكم في مصايرها أشباههم . والحكومة مطالبة بترقية الامة بقدر المستطاع ونحن ينبغى لنا أن نربى أبناءنا كما علمنا الاسلام فان قصرنا فلا نلومن إلا أنفسنا ولنكن واثقين أننا نبنى على الماء ما لم نعد الابناء بعدة الخلق الفاضل والادب الدينى الصحيح . فهل نعد منهجاً ينبت به أبناؤنا نباتاً حسناً فيكون رجاؤنا عظيما ، أم نستمر على ما نحن عليه فيضيع الرجاء ؟ ذلك ما نسأل عنه يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

وعظ النساء

تخطو وزارة الأوقاف هذه الايام خطوات موفقة وتفتح عينها على العمل الصالح النافع . وقد تنبهت إلى وجوب وعظ النساء واعطائهن حقهن من تعاليم الاسلام . وقد كنا ننادى بأن المرأة المسلمة فى مسيس الحاجة إلى الوعظ لان النساء أمهات أولادنا ومربيات أكبادنا . وقد شكونا من جهل المرأة الكثير المخيف ، وضعف الامة المرعب يرجع فى مجموعه إلى عدم استعداد النساء لاداء وظيفتهن العليا

فهل آن الاوان لنرى أمهات صالحات يملأن البيوت بهجة ونورا ويعكفن عليه فيعملن على إصلاحه ولا يصرفن أوقاتهن فى الشوارع كما هى الحال الآن وينشئن الأولاد تنشئة صالحة قوية تؤتى أكلها كل حين باذن ربها وبنات مهذبات يكن مثالا الرقى الاسلامى الصحيح . وهل يكون من أثر عمل وزارة الاوقاف أن تختفى الخلاعة والتهتك والخروج على الآداب ، وهل تزدان البيوت من الآن بالعابدات القارئات القرآن البعيدات عن الضعف والتبذل . أم تكون المسألة مظهراً خارجيا ولن تقبل عليه إلا العجائز الضعيفات الابدان اللاتى ولّين عن زخرف الحياة ومباهجها ، أما الفتيات والشابات فيبقين على حالهن من التبرج والاقبال على غير ما يفيد وكل ما لا يقرب من الله تعالى ؟

رجاؤنا أن تهتم الوزارة بتحبيب الناس فى الوعظ والارشاد وأن يعنى الواعظون بتحبيب الخير الى قلوب النساء لترقى الامة معنويا وتخلو من جراثيم الضعف التى تنهك جسمها وتقتل روحها وعلى كل حال فوزارة الاوقاف مشكورة شكراً جزيلا لحسن تفكيرها واتجاهها وجهة الخير والحق ، وعسى أن يبذل وعاظنا الجهد فى هذا السبيل ويقدروه قدره لا أن يعتبروه مجرد عمل رسمى يراقبون فيه الوزارة ، بل ليراقبوا الله فيه قبل سواه

الحقيقة المرّة

من الحقائق ما يؤلم ويقضّ المضاجع ، ويستمطر من الجفون المدامع . ولقد فقدت التربية الاسلامية بيننا فلا نكاد نجد رجلا مسلماً يعدّ نموذجا صحيحا للاسلام وتعاليمه ، بل إنك لتحسن الظن برجل وتشيد بذكره ومدحه ، وتعلن أمام الملا أنه المسلم الصحيح العظيم ، فاذا هو يتكشف أمامك عن عيوب ما كانت لتطوف بخاطرك . فها هو رجل كبير فى أعين الناس يثنى عليه أجمل الثناء وينسب إليه من المحاسن ما تطيب الانفس بذكره ولكن ظهر أخيراً أنه مفتون بالالقاب ، وأنه لا يؤمن بالمساواة الاسلامية ، ولذا فقد عمل على انفصال أخت امرأته عن زوجها لان ذلك الزوج لا يساميه رتبة ولا جاها فلا يصح أن يكون عديلا له ونداً . وهذا رجل آخر لا نسمع عنه إلا الخير والشكر لاعماله البارة

الطيبة ، ويكاد الناس يحلفون بحياته تعظيما له وتكبيراً ، ولكن تبين أنه بذيء اللسان يخرج من فيه ما لا يخرج من أفواه السوقة والدهماء ، وإذا تكلم عن خصم له أزرى به وحط عليه ؛ وهكذا كلما شددنا أيدينا برجل تحقق لنا خطؤنا وتسرعنا ، وفى هذا الدليل كل الدليل على فقدان التربية الاسلامية من بيننا ، ولن يكون منا رجال يصلحون للسير بالامة فى الطريق الاقوم إلا إذا كانت التربية الاسلامية هي الاساس في المنازل والمدارس والمجتمعات ، وبغير هذا يكون عملنا منهارا من أساسه خاويا على عروشه

المسلمون والمسيحيون

مما لا شك فيه أن رأى المسلمين فى النصارى ينطوى على كثير من الخير ، أما رأى النصارى فى المسلمين فلا أظنه الا شرا . فالمسلم يقول ان المسيحية دين الهى ، ولكن أصاب كتابه التحريف والتبديل اذ هو دين مؤقت مخصوص . أما المسيحى فيعتقد أن الاسلام ليس من الحق في شيء وهذا الفارق في الرأى يوجد جفاء بين الفريقين وان كان لا يعدم المعاملات ، والمسلم من طبعه متسامح لا يعرف الحقد والرياء . ولقد كنت أزور قديماً فى صحبة زميل لى مدرس مسيحى يوم الاحد فدعانا الى الكنيسة فلبيت الدعوة لاسمع ما يقال ، وبعد انتهاء القسيس من وعظه استأذنت لالقى كلمة فأذن لى . فقمت والجمع حاشد وقلت : ان المسلمين والنصارى وإن كانوا فى الظاهر متحدين الا أن بينهم فارقا عظيما وبونا شاسعا والتبعة فى هذا راجعة الى المسيحيين لانهم لا يكادون يعرفون عن الاسلام شيئاً ، مع أن المسلم يعرف المسيحية معرفة عامة تامة . والمسلمون لا يعتقدون فى المسيحية أمراً إداً ، إذ انهم يعظمون المسيح عليه السلام ، وإذا قالوا بنبوته ورسالته فالانجيل نفسه يقول ذلك فماذا تعيبون عليهم ؟ اقرأوا الاسلام واعرفوه تروا أنكم كنتم ساهين عن خير جليل ونعمة عظيمة . وقد بدا الاستحسان على الوجوه ولكن القسيس خاف وتدارك الامر . وقال : نحن نشكر الاستاذ على الكلمة الطيبة التى قالها ، ونعده بالنظر فى الاسلام ، ولكنا لا نغير عقيدتنا في المسيح ، وان كان الانجيل قال بنبوته ورسالته : وخرجنا من الكنيسة وزميلى يضحك طويلاً ويعلن لى أنى خطر لو خطبت فى الكنيسة مرة اخرى أو مرتين . والحق ان النصارى لهم رأى في الاسلام أعجب من استمرارهم فيه مع انتشار العلم والثقافة فى هذا العصر

الرهبانية فى المسيحية

كنت أزور صديقا لى فرأيت فى مجلسه كثيراً من المسيحيين المتعلمين ، فجلسنا نسير فى طريق الحديث حتى وصلنا الى عقبة الرهبنة فى المسيحية ، فقال أحدهم : ليس فى الانجيل ما يحض على الرهبنة بحال ، وانما بولس الرسول قال من عنده بأفضلية عدم الزواج لمن لا يخاف على نفسه العنت . فقلت : اذن فرسائل بولس ليست وحيا من عند الله كما يدعى النصارى . فأخذوا على غرة ولم ينطقوا . ثم قال واحد منهم : ان معنى من عنده أى لم يقلها المسيح فرد عليه زميل له قائلا : وفى هذا ما ينفى الوحى على كل حال . فقلت ومن قال إن المسيح لم يحض على الاعتقاد بالرهبنة ؟ فقالوا بلسان واحد : نحن جميعا نقول . فقلت ضاحكا أظن أن فى انجيل متى ما معناه : ان قوما خصوا أنفسهم فى سبيل الرب ، فمن استطاع أن يقبل فليقبل . وهذا معناه الانقطاع عن الزواج . فعجبوا عجباً عظيما وأحضروا الانجيل وكلفونى البحث عن الآية فأخرجتها لهم فبهتوا . وهنا صارت الفرصة سانحة فقلت يصح الآن أن نقول : ان المسيحية دين العزوبة والرهبنة . والاسلام دين الزواج ولا رهبانية فى الاسلام . وحقا ان الاسلام هو دين العمران والنصرانية لو أخذ كثير منها على حرفيته لخرب العالم واندكت معالمه من قواعدها فسكتوا وأخذوا يتفرقون وهم يتعجبون كيف أن مسلما ينقب عن هذه الامور وهم بها جاهلون

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

مسجدان

وافق مجلس الاوقاف الاعلى على اعتماد مبلغ ٨٠٠٠ جنيه لانشاء المسجد الجديد فى المعادى ، على ارض تنازلت عنها الشركة للوزارة مجانا لهذا الغرض . و ١٢٠٠ جنيه قيمة النقوش واعمال التذهيب فى مسجد ابى العلا ببولاق

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الإسلام فى الهند - ١٢

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندْوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

ج — آل نظام شاه فى (احمد نكر)

(١) احمد	٨٩٦ هـ	(٥) ميزان حسين	٩٩٦ هـ
(٢) برهان	٩١٤	(٦) اسمعيل	٩٩٧
(٣) حسين	٩٦١	(٧) برهان الثانى	٩٩٩
(٤) مرتضى	٩٧٢	(٨) ابراهيم	١٠٠٣ الى ١٠٠٤

أسس هذه الحكومة رجل من البراهمة أسلم حديثا ثم استُوزر فى الدولة البهمنية (بدكن) وجعل ينمو صُعُدًا كل يوم حتى استقل بالملك فى ولاية (أحمد نگر). وكانوا فى حروب مستمرة مع ملوك (بيجاپور) و (جيانگر) و (گجرات). وفى أوان رقيها امتدت شوكتها فى القطع التى تدعى اليوم (اورنك آباد) وبلغت سعتها إلى الساحل الغربى أيضا

حمل عليها (اكبر) فاستصفى المملكة وقهرها قهراً، وذلك زمن (إبراهيم) سنة ١٠٠٤ هـ لكنه قد ورثه من بعده ثلاثة أو اربعة ملوك من أسرته كانوا يتسمون بالملوك، والحال أنه لم يكن لهم نقير من الملك ولا قطمير. وما زالوا بالاسم إلى أن انطمس أثر مملكتهم بعد أربعين سنة من ذلك والتحقت بالحكومة المغولية

د — آل قطب شاه فى (كولكنده)

(١) السلطان قلى شاه	٩١٨ هـ	(٥) محمد قلى	٩٨٨
(٢) جمشيد	٩٥٠	(٦) محمد قطب	١٠٢٠
(٣) سبحان قطب شاه	٩٥٧	(٧) عبد الله	١٠٤١
كان صبيا لم تمتد أكثر من سبعة أشهر		(٨) أبو الحسن	١٠٨٣
(٤) ابراهيم	٩٥٧	الى ان انتزعت السلطنة منهم سنة ١٠٩٨	

كان رأس الاسرة قلى شاه مملوكا تركيا للسلطان محمد البهمنى وامتاز ببسالته وجرأته فعُيّن واليا (تلنگانة) إلى أن استبد بأمرها والغالب انه لم يعلن استقلاله قبل عام ٩١٨ هـ. وذلك حينما وهنت الدولة البهمنية وانشعبت منها دول وولايات كممتلكات (عادل شاه) فى (بيجاپور) و (نظام شاه) فى (احمد نكر) و (عماد شاه) فى (برار) وكان شيعيا لم يأل جهداً فى بث دعوة مذهبه. ومصّر خامس ملوكهم (محمد قلى) مدينة (حيدر اباد) فى (دكن) وجعلها عاصمة ملكه وكان اسمها أولا (بهاك نكر) والتحقت مملكتهم بالحكومة المغولية المركزية (بدهلى) زمن السلطان الجليل (اورنك زيب)

ه — آل عماد شاه فى (برار)

التى أسسها (فتح الله) - وكان من سلالة وثنى دان بالاسلام

(١) فتح الله	٨٩٠ هـ	(٣) دريا	٩٣٩
(٢) علاء الدين	٩١٠	(٤-٥) برهان وتفال	٩٦٧ الى ٩٨٢ هـ

أسسها (فتح الله) لكن (علاء الدين) أول من تلقب منهم بالملك وأعلن استقلاله. ولما تولى (برهان) الامر - وكان صغيراً - استولى وزيره (تفال) على المملكة، وما زال بها إلى أن زحف عليه (مرتضى نظام شاه) وألحق هذه الامارة الصغيرة بمملكة (نظام شاه) وذلك عام ٩٨٢ هـ

و — آل بريد شاه فى (بيدر)

(١) قاسم	٩٠٤ هـ	(٤) ابراهيم	٩٨٧ هـ
(٢) أمير	٩١٠	(٥) قاسم الثانى	٩٩٤
(٣) على	٩٤٨	(٦) على الثانى	٩٩٨
(٧) أمير الثانى	١٠١٠	الى	١٠١٨ هـ

كان رئيس هذه الاسرة رجلا اسمه (قاسم بريد) من المماليك الترك اشتراه (محمد شاه البهمنى) ورباه فى حجره ثم بلغ به الامر ان استبد بأمور المملكة فى عهد (محمود شاه) البهمنى، ثم استقل أولاده بالملك، وما زال فى أيديهم الى أن زحف عليهم (عادل شاه) البيجاپورى ثم انتقل الامر الى (شاه جهان) ملك (دهلى)

(٣)

كجرات

(١) مظفر شاه	٧٩٩ هـ	(٢) أحمد شاه	٨١٥

(٣) محمد شاه	٧٤٧	(٨) سكندر شاه	٩٣٢هـ
(٤) قطب شاه	٨٥٥	(٩) محمود الثانى	٩٣٢
(٥) داود شاه (١)		(١٠) بهادر شاه	٩٣٢
(٦) محمود شاه	٨٦٣	(١١) محمود الثالث	٩٤٣
(٧) مظافرشاه الثانى	٩١٧	(١٢) أحمد الثانى	٩٦١

(١٣) مظفر شاه الثالث ٩٦٩الى٩٨٠ هـ

بلاد (گجرات) تمتاز من بين جميع بلاد الهند بأنها أول أرض وطأتها اقدام العرب الفاتحين كما تقدم فيما سبق ان عثمان ابن أبي العاصى وجه أخاه الحكم إلى البحرين ، فاقطع جيشا بحريا الى (تانة) ثم شد الكرة على (بروص) . وذلك سنة ١٥ هـ . ثم حمل عليها الجنيد بن عبد الرحمن المرّى سنة ١٠٧ للهجرة ، وفتح (گجرات) ثم صرف العرب همهم الى (السند) وقنعوا بها فلم يزحف عليها بعد ذلك الا محمود الغزنوى ، وتتابعت الحملات بعد ذلك زمن « شهاب الدين » الغورى و « علاء الدين » الخلجى (٦٩٥ الى ٧١٦) ولما جاء عصر السلطان محمد تغلق ، جعل الناس يضيقون بمظالمه ذرعاً ، وجعل الولاة يخلعون نير الطاعة ، حتى استتبّ نجم الامر فى عهد (فيروزشاه) تغلق ( ) واستقل كثير منهم بأمور مملكتهم كالبهمنية في (دكن) وخضرخان فى (ملتان) ودلاورخان فى (مالوه) وسرور خان فى (جونپور) ، وحذا حذوهم « ظفر خان » فى (گجرات) فأعلن استقلاله وتلقب بلقب (مظفر شاه) سنة ٨١٠ هـ لكن ملكه قد بدأ يوم وُلى الامرَ وان تلقب بالملك بعد زمن

أحمد شاه

غزا غزوات عديدة مع الملوك الوثنيين فى(مالوه) . وكذلك حمل حملات عديدة على (مالوه) و (ايدر) و (جهالور) من أقطاع « گجرات » التى كانت بيد أمرائها القدماء . وكذلك نشبت المعارك بينه وبين الملوك البهمنية ، وعلى ذلك عنى (أحمد) بتوطيد دعائم مملكته فبنى حصونا عديدة وعمر مدينة « أحمد آباد » التى لا تزال تُعد من كبريات مدن الهند

محمود شاه

ومن كبار ملوكهم محمود شاه بيگاده الذى تبوأ عرش المملكة سنة ٨٦٣ هـ وحكم على البلاد اثنتين وخمسين سنة ، فاخضع الملوك والامراء وساعد البهمنيين الذين كانوا قبل ذلك أعداء أسرته حينما حاصرهم ملك « مالوه » . ومن ميزاته أن جهز أساطيل وأعد السفن وحالف مماليك مصر لمحاربة البرتغاليين ، فكانت الحرب سجالا بينهم . وكان قائده فى الحروب البحرية رجلا اسمه « اعجاز » وكان منجزا فى الحروب وذا بصيرة فى وقائع البحر ، حتى أثنى عليه البرتغال أنفسهم (١) وكان من أحسن ملوك « كجرات » دينا وعقلا ، واجتمع ببابه عدد غير يسير من العلماء وأرباب الادب حتى اكتظت « كجرات » بالعلماء ووفد عليه المحدّثون من العرب ونشروا الحديث حتى عبقت الهند بأريج فضلهم

بهادر شاه

ومن أعظم سلاطين « كجرات » وأشهر مشاهيرهم « بهادر شاه » الذى تولى الامر سنة ٩٣٢ . ودانت لامره رقاب ملوك (دكن) حتى دُعى له فى مساجدها ، وكذلك اعترف بسيادته ملوك « خانديس » و « برار » وألحق بلاد « مالوه » ببلاده ، وزحف على « ميوار » وقهر ملكها الوثنى ، وبينما كان (بهادر شاه) مشتغلا فى الحروب مع الوثنيين ، ساق البرتغاليون حملة شديدة على مرفأ « ديو » لكنه لم يلبث أن رجع وهزمهم شر هزيمة وزحف على حصن « چتور » ونال أموالا عظيمة ، لكنه انهزم فى حرب نشبت بينه وبين « همايون » ابن « بابر » ملك « دهلى » ثم استرد مملكته وخدعه البرتغاليون ، ودعوه إلى اسطولهم وقتلوه غدراً وختلا . وذلك مما اعترف به المؤرخون الاجانب ومنهم « الفنستن » (١) الذى قلما ينصف المسلمين . وبنى محمود الثالث « ٩٦١ ـ ٩٦٩ » حصنا فى « سورت » لا يزال باقيا ومن مآثره الجليلة أنه أقطع مرساة فى خليج « كهمبايت » ووقف مدخولها للحرمين الشريفين ، وكان يبعث به إلى الحرمين كل عام ثم ضعف أمر دولتهم وأصبح بأسهم بينهم حتى انتزع « أكبر التيموري » السلطنة منهم وألحقها بالحكومة المركزية سنة ٩٨٠هـ

---

(١) لم يملك الا أسبوعا واحداً

(١) الفنستن ص ٧٦٥

(١) الفنستن ص ٧٦٥

مؤتمر السكة الحجازية

افتتح فى حيفا مؤتمر سكة حديد الحجاز بحضور وفود الدول الثلاث: المملكة العربية السعودية وفرنسا وانجلترا

ويؤلف الوفد السعودى من فؤاد بك حمزه وكيل وزارة الخارجية وخالد بك الحكيم الاختصاصى بشئون السكك الحديدية ومعهما عدد من الكتاب. ويؤلف الوفد الفرنسوى من ثلاثة أعضاء برئاسة المسيو فاطيه مستشار الاشغال العامة وشركات الاستثمار فى المفوضية الفرنسوية. ويرأس الوفد البريطانى المستر وب مدير سكك الحديد فى فلسطين ورئيس المؤتمر ومعه عدد من الاختصاصيين

وأهم المسائل التى بدأ المؤتمر البحث فيها: —

١ — تسيير الخط الحديدى بين معان والمدينة المنورة وهذا يتطلب الكشف عن القسم المعطل لمعرفة مبلغ القرار فى مسافة تزيد على ٧٠٣ كيلو مترات من أراضى المملكة السعودية. وقد قدم الوفد السعودي تقريراً عن نتائج الكشف على هذا الخط

٢ — تعيين مدى الاصلاح الذي يجب القيام به

٣ — تحديد النفقات التي يتطلبها هذا الاصلاح

٤ — تدارك هذه النفقات. وهذا يقتضي النظر فى الريع المدخر سابقاً لدى حكومتي فرنسا وانكلترا، فاذا وجد كافيا كان به والا وجب على المؤتمر أن ينظر في ايجاد أبواب جديدة كالاستدانة أو الاستقراض على حساب الخط

وقد دار البحث فى جو هادىء خلافاً لما كانت عليه الحال في المؤتمر السابق

الحرب ستحصر فى الحبشة

اذيع فى فلسطين البرقية التالية الواردة من مندوبها السامى البريطانى الموجود الآن فى انكلترا:

« يمكننى أن أقول ان الحرب الواقعة في الحبشة ستحصر فى الحبشة ولن يتأثر منها مطلقا السلام فى البحر الابيض وكنت أزمعت العودة فى منتصف اكتوبر بسبب تثاقل الامور ولكنني قررت على ضوء الحوادث الجديدة أن اطيل الاجازة ولن أعود الى فلسطين قبل منتصف نوفمبر القادم »

اعتصام مسلمى يوغوسلافيا

بالجامعة الاسلامية

ألقى العلامة الجليل سالم أفندى مفتيج كبير علماء مسلمى يوغوسلافيا الخطبة الآتية فى المؤتمر الاسلامى الاوربى:

نحن مسلمي يوغوسلافيا ولله الحمد متمسكون بعقيدتنا الاسلامية وقد تقلبت علينا الدول ورأينا العسر واليسر ولم تتزعزع عقيدتنا ولا وهن ايماننا ولم تزدنا تقلبات الدهر الا اسلاماً وايمانا، وبرغم تباعد ما بيننا وبين المسلمين وكون بلادنا هى آخر حدود البلاد التى فيها مسلمون فاننا بقينا معتصمين بالجامعة الاسلامية نشعر بما يشعر به المسلمون في مشارق الارض ومغاربها، سواء في السراء أو في الضراء عاملين بقوله تعالى « انما المؤمنون اخوة » لاننا نعلم أن كل ما يصيب المسلمين من خير أو شر يصيبنا ويظهر أثره فينا وان الاسلام رابطة معنوية أذابت ومحت جميع ما يفرق بين المسلمين من اختلاف عناصر وأجناس وكانت هي التي تحرك مشاعر المؤمن أكثر من كل رابطة سواها.

وعند ما انعقد المؤتمر الاسلامي في القدس الشريف اشتركنا فيه وكنا في طليعة الامم الاسلامية المؤيدة له

وهذه المرة عند ما وجهت الينا الدعوة من قبل المؤتمر الاسلامي الاوربي كنا بين من لبوا دعوته حتى لا يفوتنا مظهر من مظاهر الاسلام الصورية والمعنوية الا واشتركنا فيه

ولقد أخذ النشء عندنا بالتعليم العصري والتثقيف الحديث في ضمن دائرة العقيدة الاسلامية بدون انحراف عن قواعد الاسلام وشعائره لاننا نعلم جيدا أنه لا خير فى مجتمع لا تكون الاخلاق والفضائل دعائمه

واذا كانت الملل الاخرى تتمسك بدينها فنحن بالاولى يجب علينا أن نعتصم بحبل ديننا، وأن نجعل أنفسنا صافية من الشوائب قائلة بوجود واجب الوجود أحد صمد مهيمن قيوم لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد

صحيفة الفتح

تقترح على كل مشتركة أن يهدى اليها مشتركا أو أكثر

القتال في الحبشة – من أسبوع الى أسبوع

في رسالة من «اسمره» أن زحف الايطاليين لا يجري بسهولة، وقد قال الضباط الذين عادوا من ميدان القتال: ان المتاعب الهائلة التي صادفوها قد يعجز الانسان عن تصورها، وقد زحفت ثلاث فصائل في طرق مختلفة الى غرض واحد فلاقت متاعب كثيرة، وكان تنظيم حركاتها شاقا جدا نظرا لوعورة الارض الجبلية. ولا يوجد سوى دروب قليلة، والارض صالحة جدا للقناصين فان بعض الاحباش كمنوا فوق طريق شديد الانحدار ومعهم عدد قليل من المدافع السريعة فاستطاعوا أن يصدوا جيشا كاملا مدة طويلة وكانت أشد مقاومة لقيها الايطاليون في دبراسنا حيث يقدر عدد القتلى والجرحى من الاحباش بستمائة علاوة على الاسرى

ويقول ولاة الامور الاحباش إن معركة عدوه بعثت فيهم ارتياحا وأملا شديدين، لان عدوة على قلة أهميتها العسكرية دلتهم على حقيقة مفعول ما يلقب به الايطاليون من وسائل الحرب الحديثة. وهم يعدون هذه المعركة شبه انتحار للايطاليين، ويرون أنهم في الاماكن المهيئة للمعارك الكبرى سيفوزون عليهم بسهولة

فقد كانوا في بداية الامر ينوون ترك «عدوة» بدون دفاع، لكنهم دافعوا عنها قليلا لاختبار مقدرة أعدائهم، وقد دهشوا من درجة نجاح هذا الدفاع، وازدادت في تشجيعهم كثرة الاصابات في الصفوف الايطالية

ويؤخذ من رسائل غير رسمية واردة من أديس أبابا ان ددجاسماتش ايلو القائد الحبشي يتقدم تقدماً مطرداً في الاريتريا على ميسرة الايطاليين على حين يتحرك الراس كاسا على رأس جيش عدده ثمانون ألف مقاتل ضد ميمنة الايطاليين في جوار نهر ستيت

وأرسل الراس سيوم الذي يقاوم زحف الايطاليين تلغرافا قال فيه انه أسر ضابطاً ايطاليا برتبة كولونيل مع ثلاثين ضابطا آخرين

وقد صار للايطاليين بسقوط اكسوم خط «اكسوم – عدوة – ادجرات» وطوله سبعون ميلا. وتؤكد الدوائر الحبشية ان مناورات الاحباش هي التقهقر تدريجيا وايقاع الارتباك بين الغزاة

ويعتقد الخبراء الحربيون الايطاليون ان الاستيلاء الى اكسوم هو أول نصر له أهمية حربية أحرزته ايطاليا في حربها مع الحبشة لان الاستيلاء على عدوة لم يكن الا انتقاما لهيبة ايطاليا

وتؤكد الحكومة الحبشية أن عددا كبيرا من الجنود المختلفي العناصر يفرون من الجيش الايطالي ويجتازون الحدود ومعهم الاسلحة والمدافع الرشاشة

وروت جريدة (پاري سوار) الفرنسية أن «فرق الموت» الحبشية المؤلفة كل فرقة من ثلثمائة جندي دخلت الصومال الايطالي واستولت على اديكالي التي تبعد أربعين كيلو مترا من الحدود وستة وستين كيلو مترا من اسمرا

ويقول القائد الحبشي الجنرال ناسيبو «ان الانباء الواردة من الخطوط الامامية تفيد ان قنابل جوية ألقيت فنشرت على مسافة واسعة سرادقا كثيفا من الغاز الاصفر جعل الجنود وغير المحاربين يسقطون على الارض معانين آلاما شديدة. وان استخدام الايطاليين للغازات يكاد لا يصدق، ويثير سخطا عظيما، فلو كانت هذه الحروب تدور بوسائل متساوية لما كان هنالك أدنى ريب في نتيجتها، ولكن الايطاليين يهاجموننا وهم مجهزون بالطيارات والدبابات والسيارات المصفحة والمدافع البعيدة المدى، محاولين استعبادنا، لكن روحنا المعنوية باقية غير مزعزعة ولا متأثرة. على أن استخدام الغازات في ميدان اوجادين يجعلنا ندرك جسامة المهمة الملقاة على عاتقنا في صد هذا العدو المجرد من الصفات البشرية»

وأضاف الجنرال إلى ذلك أن عددا قليلا جداً من الجنود النظاميين في الخطوط الامامية مجهز بالقناعات الواقية من الغازات وان أكثرية الجنود في «جوراهاي» و «جيرلوجوبي» هم من النظاميين الذين ليس لهم ما يقيهم شر الغازات

وإلى يوم الخميس الماضي كانت الدوائر العسكرية الكبيرة في لندن ترى أنه لم تحدث معركة مهمة تستحق هذا الاسم في أي ميدان كان من ميادين الحرب الايطالية الحبشية. نعم، إن الايطاليين اعتبروا تقدمهم عبر

الحدود الاريترية أمرا كبيراً ، وادعوا أن استيلاءهم على « عدوة وديجرات » انتصار عظيم عيدوا له فى روما بالطبل والزمر ، ولكن ثبت الآن أن مقاوميهم من الاحباش لم يكونوا عددا كبيرا . وانهم على قلتهم استطاعوا الانسحاب بدون خسائر جسيمة على الاطلاق ولا يزالون محتلين مراكز منيعة فى الجوار القريب . وفوق ذلك ظهر أيضا أن الايطاليين لم يتقدموا تقدما جديرا بالذكر فى الجبهتين الشرقية والجنوبية . وعلى رغم الدعاية الصادرة من روما فان كل التقدم الذى أحرزه الايطاليون بعد جهود أسابيع يبلغ نحو عشرين ميلا من جنوب اريتريا

بل صار من الممكن أن عدد الجيوش الايطالية الكبير سيؤدى بحد ذاته إلى عرقلتها فى الاماكن المقضى عليها باجتيازها . كما أن القاطرات والسيارات المصفحة والمدافع الضخمة ستكون صعبة القياد والاستخدام وبالتالى قليلة الأذى ضد المراكز الحبشية فى معاقل الجبال الشمالية . ومن الاخبار القليلة الواردة من جهة الاحباش يستفاد ان جيوش النجاشى لا تزال سليمة لم تمس . وهى محتشدة فى منطقة الشمال حيث تقدر على حماية أراضيها من توغل الايطاليين فيها . فالاحباش يكتفون الآن من الهجوم بمحاربة الطلائع الاستكشافية والفرزات الصغيرة تحت جنح الظلام متذكرين المصاعب التى تواجه الايطاليين من جراء الضخامة فى تركيبهم وصعوبات الاراضى . فكل ميل يكسبه الايطاليون يحتاج الى تقوية مركزهم فيه بشتى الوسائل وتأمين المواصلات اليه وتموين حماته بالماء الضرورى

وجاء فى برقية من لندن أن ١٠٠٠ جندى من أهل الاريتريا هجروا صفوف الجيش الايطالى وهربوا بأسلحتهم قاصدين ما كال . وتطارد الطيارات الايطالية هؤلاء الجنود بغية القضاء عليهم بالمدافع الرشاشة

وقد بادرت الحكومة الحبشية من جانبها بتقديم المعونة لهؤلاء الجنود المعرضين للخطر . وأرسلت قوات لمقابلتهم وشد أزرهم

واذيع من أديس أبابا ان احدى قاذفات القنابل الايطالية تحطمت فوق جبل كلاراتا وكانت تحمل أربعة من الطيارين الايطاليين قضى عليهم

ويقول الجنرال سانتينى قائد القوات الايطالية التى احتلت ادجرات ان الاحباش لم يسمموا الآبار أثناء تراجعهم كما جاء فى بعض الانباء

وأذاع مركز القيادة الايطالية فى الميدان الشمالى بياناً رسميا جاء فيه ان مجموع الخسائر الحبشية منذ بدء القتال يبلغ ٢٥٠٠ قتيل و ٩٠٠ أسير . أما الطليان فانهم – كما يزعم البيان – خسروا ضابطين اثنين ولم يجرح من رجالهم سوى مائة فقط . والواقع أن الايطاليين لم يذكروا حتى الآن مقدار خسائرهم حتى قلق الرأى العام الايطالى نفسه من جراء ذلك

وفى يوم الجمعة دوت فى العاصمة الحبشية صيحة الفرح والابتهاج بالانباء التى أخذت تتوارد من ميادين القتال منبئة بانتصار الجيش الحبشى على جيش الطليان واسترداده عدوة ، وتنكيله بالطليان أشد تنكيل

وكان هذا الحادث التاريخى نتيجة خطة دبرت باحكام وتكتم شديدين فتظاهر جيش الراس سيوم بالتقهقر وأخذت جنوده تتراجع حتى وادى مريم سوصالو وهو يقع على بعد خمسة عشر كيلو مترا شمال عدوة

وغر الطليان انتصارهم المبدئى وأخذتهم نشوة المعتز بنفسه ، ولكن الجنرال مارافيليا أحد قواد الجيش الايطالى والى تقوية استحكاماته فى المنطقة التى احتلها فى امبا فريضا وفى اقليم رالص وهو على ارتفاع ٢٧٣٥ مترا وأخذ الجيش الايطالى يحتل جميع نقط القوافل أما الجنرال سانتينى فقد وجه قواته صوب بلدة اداغاموس وارتفاعها ٢٨٢٩ مترا بعد أن تصادم بالجيوش الحبشية فى مكالى

وكانت الخطة الايطالية الموضوعة هى الاستيلاء على جبل داهابلى ومن ثم يمكنها الضغط على قوات الراس سيوم وارغامه على اخلاء بلدة نزات وبذلك يصبح فى مكنتهم أن يتقدموا نحو بلدة ابارم ومنها الى داخلية البلاد

ولكن ذاعت الانباء بأن الاحباش سيقومون قوة واحدة بهجوم عام على طول نهر ستيت فى ناحية تسانى الواقعة على مقربة من حدود الصومال الفرنسى

ولما أرخى الليل سدوله صدرت الاوامر الى الجيش الحبشى المرابط فى وادى مريم سوصالو بقيادة الراس سيوم من الشمال والى الراس سلاسى جوجسا المرابط فى الجنوب بالهجوم وقام الجيشان بحركة التفاف فحاصروا الايطاليين .

وأخذوا يتقدمون حتى باغتوا الجيوش الايطالية وهم نيام وتلاحمت الاجسام بالاجسام واستمر القتال طول الليل . وقاتل الاحباش قتال المستميت بالحراب والخناجر حتى تمكنوا من اخراجهم منها

ويقدر عدد من قتل وجرح من الطليان تسعة آلاف بينهم ٣٠٠٠ قتيل أما الغنائم فقد بلغت ألوفا من البنادق وعشرات من المدافع الرشاشة وكميات هائلة من الذخائر

المدرسون ومعرفة السياسة

كتب الينا حضرة الاستاذ الفاضل صاحب التوقيع رسالة قيمة في هذا الموضوع قال فيها بعد مقدمة طويناها اتباعا لما جرينا عليه فى ذلك من قبل :

... والواقع أنه لا الموظفون ممتنعوا عن قراءة الصحف ، ولا السلطة التى لها حق الاشراف عليهم تفرض الآن عليهم رقابة لا تتفق وطبيعة الاشياء ، لان الله الذى ركب فى الفطرة الانسانية خلق الطمع والانانية خلق بجانبها غريزة الدفاع والذود عن حياض الشرف والجماعة .

فمن العبث أن تقف قوة لصد هذه الغريزة الجامحة ، ومن غير المعقول أن يعيش المسلم فى بيته بين أربعة جدران ، وأن يقفل دونه بابه ويسد اذنيه فلا يعرف شيئا عن اخوانه المسلمين مع أن المعلم الاعظم صلوات الله عليه يقول ما معناه ﴿ من أصبح وأمسى ولم يهتم لامر المسلمين فليس منهم ﴾ وانى لاعجب كيف ساغ لمدرس أن ينطق فى دروسه أيام التعليم : الحروب الصليبية وموقعة حطين ، وتاريخ الامة العربية ، وتاريخ اوربا ، وحروب الاضطهادات الدينية وكلها سياسية !!

اذا شاع هذا الخطأ بين المدرسين أنشأوا جيلا عاقا لامته خائنا لملته خارجا على جماعته يكون عونا لمساعدة طه حسين وأضرابه على فصل الدين عن السياسة التى ينادون بها من زمن ، ولن يضع لبنة واحدة فى بناء الجامعة الاسلامية التى يشيد بفكرتها المصلحون

ان مدرساً يقول هذه المقالة يخالف بها رئيس اتحاد جماعتنا الاستاذ رمضان يوسف الذى حث على أن يكون المدرس مخلصا لدينه وفيا لامته عاملا في معقل قوميته واقفا على أحوال العالم الاسلامى وتطوراته : وقد سمعته باذنى يندد باولئك الذين يعيشون فى الظلام جاحدين واجباتهم الفردية والملية ويتخذ من نفسه قدوة ومثلا ولكن أكثر الناس لا يعقلون فهو في الحق مثل لما يجب أن يكون عليه المعلم الذى دفعت اليه الامة بفلذات أكبادها ليصوغ منها امة وينشىء مجدا ويعيد عزا وسؤددا ، فليت شعرى من ستكون هذه الامة ؟

عبد الله المازنى

مدرس الزامى

مقررات

جمعية الهداية الاسلامية بنابلس

عقدت جمعية الهداية الاسلامية بنابلس اجتماعاً عاما ليلة ٧ رجب الجارى واتخذت عدة مقررات أهمها :

- العناية بيوم الجمعة بأن يستعد كل عضو للصلاة قبل ساعتين ، وأن يأتى المسجد بأحسن ثيابه
- عدم تقديم دخان فى بيوت الاعضاء على قاعدة « لا كرم فى التدخين »
- إنهاء حملة المسكرات
- مضاعفة جهود الجمعية لتنفيذ مقرراتها السنوية وفى مقدمتها مقاومة التبرج
- اتخاذ خطة حكيمة بخصوص السينما وقصدها النساء
- أن يصلى كل عضو ركعتين شكراً لله تعالى للتوفيق السريع الحاسم الذى أحرزته الجمعية خصوصاً فى حملتها على المسكرات

الدولة المظلومة

خطب البارون الوازى في جمعية الامم فى مساء الاربعاء من الاسبوع الماضى متظلماً الى الانسانية من موقف جمعية الامم نحو إيطاليا ؛ ومما قاله : أن إيطاليا فى حاجة الى توسيع أراضيها ، وان حيلولة جمعية الامم دون ذلك قد جرحت ضمير الشعب الايطالى بأسره ، وفى الوقت نفسه زادت فى طغيان الحبشة وقوت مركزها الاعتدائى

فياله من ظلم واقع على الدولة الايطالية المسكينة التى لا تريد القضاء على أمة الحبشة فى ديارها الا لتتوسع إيطاليا فى الاستعمار ، فيرتفع هذا الصوت النعسان من جمعية الامم مشجعاً الحبشة على التعدى على إيطاليا . وأى اعتداء إجرامى أشد فظاعة من تمرّد الضعيف على القوى ، وأى وقاحة أقبح من وقاحة الدولة الضعيفة اذا دافعت عن حقوقها سكين الدولة القوية

وقاحة من الحبشة ما مثلها وقاحة ، وظلم واقع على ايطاليا لم يسبق له نظير ...

هذا المنطق يجول في رأس بارون سياسى مثقف ، ويرتفع به صوته على مسامع ممثلى دول العالم فى أكبر معهد سياسى للسلام على وجه الارض . فيالسخرية الجماد والنبات والحيوان ، من تمدن بنى الانسان ؟...

محب الدين

ايطاليون يتمصرون

قدم كثيرون من رعايا الحكومة الايطالية طلبات الى الحكومة المصرية يطلبون فيها اتخاذ الاجراءات المتبعة نحو تجنسهم بالجنسية المصرية

قصة

كنز العلوم

- اذا قلت لك يا ابن حبيب الله ان (كنز العلوم) تخلى وأراح الناس من تلك المجلدات الضخمة وأصبحت كتبه في أيدي اناس هم أقل رغبة منه فيها أكنت مصدّقي ؟

- انا لله وانا اليه راجعون . ما كان ينبغي لك يا ابن هشام أن يبلغ بك حب المزح والدعابة أن تجترىء على نعي عالم جليل مثل (كنز العلوم) بهذه الكيفية التي تشعر بتصغير شأن ذلك الرجل الكبير . ألم يأن لك وقد وخطك الشيب أن تترك ما ....

- اصمت يا حبيبي، يا ... والله إن هذا لعجيب .. كهكهكهكه !.: ما هذه الدموع الباردة يا شيخ !... وهل قلت لك ان حضرة (كنز العلوم) تشرف بزيارة عزرائيل عليه السلام ؟ ولكن أريد أن أقول لك ان تلك الجبال الشاهقة من الكتب التي ظن الناس أنها أعز عليه من روحه قد بيعت ... بيعت ... فهمت كلامي يا من دعواه في الفهم أطول وأعرض من وسادته ؟؟

- لكنك أزعجتني بسؤالك . وعلى كل حال لا أصدق كلامك

- واذا قلت لك انه باعها بنفسه وعن طيب نفس منه و بثمن بخس ؟

- طر في الجو وغب عن نظري ساعة لتعود الي بمائدة من السماء فيها شواء من فراخ العنقاء فان ذلك أقرب الى الامكان من كلامك المستحيل

- كهكهكهكه !!!....

⁂

كنز العلوم ...

هكذا يلقب الناس ذلك النابغة الجليل صاحب الفضيلة العلامة النحرير الشيخ حسن بن زين العابدين بن محمد بن القاسم السيداوي لما امتاز به من سعة العلم وقوة الحافظة والولوع بكشف الغوامض وحل المشكلات والغرام الشديد بمطالعة الكتب بجميع أنواعها مع عناية خاصة بما يتعلق منها بالفقه وعلم الكلام

ان أشد الناس اعتدادا برأيه واعجاباً بذكائه ليذوب كما يذوب الملح في الماء اذا قيل له : « ان الشيخ حسن السيداوي، كنز العلوم، قال كيت وكيت خلافا لرأيك » فيكون ذلك ضربة قاضية على غروره فلا يسعه الا أن يفتح فاه مدهوشا كمن رماه الله بداء العي والخرس

وليس لطالب أمنية يحلم بها في حياته العلمية أحلى من أن يفوز بدقائق معدودة يجلس فيها بين يدي الشيخ ليستطيع بعدها أن يقول للناس « قرأت على كنز العلوم » فيلتحق بذلك في لحظة واحدة في نظرهم بأعلام الهدى وأئمة العلماء

كنز العلوم ...

أي صحيفة من الصحف السيارة لم تطالع على قرائها مرقوما في أبرز صفحاتها ذلك اللقب الشريف ، وأي ناد من الأندية العلمية لم يدو في أرجائه ذلك الاسم الكريم ، وأي لسان من ألسنة الطلبة ومحبي العلم لم تكن هذه الكلمة الجذابة وردا جاريا عليه آناء الليل وأطراف النهار ؟

ومع ذلك كله ظل كنز العلوم كنزاً مدفونا تحت أكوام المجلدات الهائلة والاسفار الغليظة مختفيا في خدور المذاهب العلمية والآراء الفلسفية ، لا يرصد نجمه الا خواص الخواص ولا يجري في فلكه الا أفذاذ الرجال . فهو عن أرض الهيئة الاجتماعية لم يزل في صعود مستمر الى أعلى سموات العلوم . فلولا ما يرسله الفينة بعد الفينة في أوقات نادرة جدا من تلك الشهب التي يستبشر الناس بأنوارها الزاهية لما عرفت الامة أن لها نابغة تفاخر بعبقريته الاجيال

لذلك لا أكون مخبرا بشيء غريب اذا قلت لك : ان كنز العلوم كان لا يعلم من أحوال امته الراهنة أكثر مما يعلمه عن العصر الحجري ، ولا يهتم بها أكثر من اهتمامه بما اختلف فيه الزمخشري والغزالي مثلا أو الشافعي وأبو حنيفة من المسائل الكلامية والفقهية

هكذا كان الشيخ حسن السيداوى كنز العلوم إلى يوم حدوث الحادثة التى أقصها عليك الآن ان شاء الله تعالى. فلنعد إذن الى الحوار الذى جرى بين حامد بن عبيد الله وصديقه عيسى بن هشام

⁂

أرجوك أن تترك المزاح بضع دقائق وتخبرنى بجلية الامر، فانك .... انظر يا ابن هشام من هذا الرجل المقبل علينا .... عرفته .... صديقنا محمد بن الصامت .... وعليكم السلام .... أهلا وسهلا .... هل عندك علم بحال الاستاذ الامام كنز العلوم فان الاخ عيسى ....

— بهذه البشرى أتيتك

— بشرى ؟!!

— ألم يخبرك ابن هشام بكل شىء ؟

— عزمت عليك الا ما شرحت لى الحقيقة، فان ابن هشام .... يهديك الله يا ابن هشام !

— فاسمع اذن، وأرجو من حضرة الاخ ابن هشام أن يعفينى من ملاحظاته القيمة .... اصبر لا تقطع كلامى .... والآن أبدأ القصة :

« كنا أنا والاستاذ الامام عائدين من زيارة والدته المصونة - وذلك عشية العيد أى منذ خمسة أيام - إذ طرق مسامعنا صراخ من شاطىء النهر. فاذا امرأة تصيح بنا قائلة : « أغيثوه ! أغيثوه ! » وأشارت الى شبح يجرى به تيار الماء. فلم أتردد أن رميت بنفسى فى النهر وأنقذت المسكين. فاذا غلام لم يبلغ الحلم له من صباحة الوجه ما يتناسب مع جمال الطبيعة السائد فى ذلك المكان

« حملته وهو فاقد رشده وأتيت به الاستاذ الامام. فما زلنا به والمرأة تساعدنا حتى فتح الصبى عينيه وحرك شفتيه قائلا :

- أماه ! ما ألوت الجهد فى سبيلك يا أماه ! »

« ثم انتفض قائما وهمّ بالذهاب لولا أن أمسكه الاستاذ الامام وسأله بلطف وحنان :

— أين تذهب يابنى ؟

قال : الى النهر

فقال الامام مدهوشا : — من النهر أنقذناك. أفتأتيه الآن لترمى فيه باخعاً نفسك ؟

قال : — بل هو الصيد ياسيدى. عسى أن يجود علىّ النهر بسمكات أرجع ببعضها وبقيمة بعضها الآخر الى بيتى لتعيش أمى الجائعة فيعذب لبنها ويحسن، فتبرأ أختى المريضة الراضعة. ونحن أيتام لامال ولا سند

« فوالله ما شعرنا إلا والدموع تنهمر من أعيننا. والامام يخاطبه بجهد لما خنقه من العبرات وقال : « نفسى يا بنىّ لك الفداء .... قم بنا نواس أهلك .... وخذى أيتها المرأة هذه الدراهم فاشترى بها من الطعام ما يكفى العائلة »

« وهنا نظر الولد إلى الامام نظرة الخائف الحذر وقال :

— من أنت ياسيدى ؟ لا لا. لا حاجة بى الى معونتك .. أرجوك أن تخلينى ودينى ... ان أمى قالت لى : لان تموت جوعا وأنت مسلم خير لك من أن تشترى بدينك أياما تعيش فيها

« فدهشنا من كلامه. وما كان جواب الامام الا أن قال :

- لعمرك انه لم يطرق أذنى كلام أدل على صدق الايمان من كلامك، ولكن ما حملك على أن تقول ما قلت ؟

« فتقدمت المرأة وخاطبت الامام بكل أدب واحترام لما سمعت من جزالة ألفاظه، وما رأت من هيبة طلعته فقالت : « ذلك يا مولاى أن رهطا من القسيسين والرهبان كانوا يكثرون من غشيان الفقراء والمساكين بهذه القرية يواسونهم ويستميلونهم بكل ما يستطيعونه من لطائف الحيل إلى اعتناق النصرانية، وقد نجحوا كثيرا وامتلأت ملاجئهم بهؤلاء البؤساء. على أن أفرادا من هؤلاء المنكوبين لم يزل لهم من قوة الايمان ما يدافعون به عن أنفسهم أمثال هذه المغويات »

« فدارت بى الارض الفضاء. ولم أفق إلا وصوت الاستاذ يرن فى أذنى : « من يبايعنى ؟ » فمددتُ يدى فكانت بيعة أرجو الله تعالى أن يرانى فى آخر نفَس من أنفاس حياتى ثابتا عليها ثبوت الراسيات

« واضطر الامام الى التخلى عن مجموعة عظيمة من نفائس

كتبه لدار الكتب الوطنية لقاء ما يصرفه لمواساة هؤلاء البؤساء فيدفع عنهم بذلك هجمات تجار الدين على ايمانهم

« ولم تقف همته عند هذا الحد بل آلى على نفسه أن يستعمل كل ما عنده من جاه ونفوذ في سبيل استنهاض الهمم الى الجد في الدفاع عن الدين والوطن . واليوم تركته وهو يعقد الاجتماعات مع زعماء الاحزاب السياسية ورؤساء الجمعيات الخيرية »

– ما قصده من هذه الاجتماعات ؟

– الوقوف على أحوال الامة ، وتمهيد الطريق الى توحيد الكلمة ، والعمل في ايجاد المشاريع العظيمة العامة ، وال......

– وماذا ؟!

– والمبايعة على التضحية بكل شيء في سبيل دين الله ووطن الاسلام !

– يحيى كنز العلوم !!! ... يحيى كنز العلوم !!!... يحيى كنز ال.....

ووقفت محادثات عيسى بن هشام فجأة لأن الحاج رياض بن الحسين (من أصدقائهم) جاءهم بغتة وتلا لهم برقية ذات تأثير شديد :

– أرضيتم بأن تكونوا مع الخوالف ؟!

– ماذا حدث يا ابن الحسين ؟!

– ان كنز العلوم يدعوكم للمبايعة !! أما سمعتم النفير ؟!!..

– لبيك أيها الامام !!.. لبيك !!.. أتيناك !.. أتيناك !..

⁂

كنز العلوم ...

هكذا كانوا يلقبون ذلك الرجل الكبير . أما الآن وقد أبى إلا أن ينصرف عن القشور الى الحقائق ، وعن النظريات المجردة الى الجهاد في سبيل الله ، فقد أجمع الرأي العام على زيادة كلمة في هذا اللقب الشريف ، اذ أصبحوا الآن يدعونه « كنز العلوم والأعمال »

جاوة : ١٩ جمادي الآخرة ١٣٥٤

عبد الله بن نوح الاندونسى

مطالب عرب فلسطين

من السلطة البريطانية

عقدت لجنة مؤتمر الشباب بيافا اجتماعا خطيراً برئاسة يعقوب بك الغصين رئيس مؤتمر الشباب وتداولوا في كيفية تنفيذ قرارات اللجنة الخاصة بضرورة تأليف حاميات عربية لمقابلة اجراءات اليهود بمثلها ، وهي القرارات التي سبق للجنة أن اتخذتها في اجتماعها الاخير . فتقرر مباشرة تأليف الحاميات العربية في الحال وعهد الى كل من الاعضاء بعمل خاص في هذا السبيل ، ولن تمضي أيام حتى تكون الحاميات العربية قد تألفت وأصبحت متأهبة لكل طارئ .

وقررت اللجنة أيضا مفاوضة زعماء الاحزاب العربية جميعها على اختلاف نزعاتها ، لحملهم على الاتفاق في تقديم مذكرة مشتركة الى المندوب السامي البريطاني ، تتضمن المطالب الآتية :

١ – وقف الهجرة الصهيونية الى فلسطين

٢ – منع بيع الاراضي الى اليهود

٣ – تأليف حكومة وطنية

وتقرر أن يقدم هذه المذكرة الى المندوب السامي البريطاني وفد مؤلف من أشخاص يمثلون جميع الاحزاب العربية في فلسطين بلا تمييز

وتقرر أيضا أن يعلن الاضراب العام في جميع أنحاء فلسطين في اليوم الذي يقدم فيه الوفد المذكرة المشار اليها ، لكي تعبر البلاد بأسرها عن تضامنها مع الوفد وتأييدها للمطالب المشار اليها والتي هي مطالب جميع العرب بلا استثناء

وقد خابرت لجنة مؤتمر الشباب زعماء الاحزاب العربية بهذا الشأن فوافقوا جميعا على تنفيذ هذا القرار الخطير واتفقت الكلمة على القيام بهذا العمل المشترك في القريب العاجل ، وسيوضع القرار موضع التنفيذ في خلال اسبوع

وستوجه لجنة مؤتمر الشباب نداء الى شباب فلسطين العرب لكي يكونوا على أهبة واستعداد لمواجهة جميع الطوارئ ، والقيام بواجبهم الوطني على النحو الذي تقتضيه مصلحة البلاد وكرامة العرب في فلسطين الشهيدة

الاستعداد في عدن

مرّ مراسل (الجورنال) الباريسية بثغر عدن في طريقه الى جيبوتي ، ومما كتبه من مشاهداته قوله :

صعدت الى احدى الجبال المشرفة على مرفأ عدن لكي أستنشق الهواء هاربا من حر المدينة الشديد فوجدت خمسين عاملا عربيا يحفرون الارض بالقرب من مكتب احدى شركات الملاحة وهم مكبون على هذا العمل باهتمام وجد كبيرين . فاظهرت عجبي لهذا المظهر بابتسامة فهم كنهها اولئك العمال الذين قالوا لي : ان الاوامر وصلت من لندن بان تقام التحصينات في المرفأ والمدينة وعلى بضعة كيلو مترات منهما

ان رجال الحكومة لم يكتفوا بأن يتهيأوا للدفاع بحرا بل هناك الاستعدادات البرية القائمة على قدم وساق . اذ بينما كنت ذاهبا للتنزه في حدائق الشيخ عثمان شاهدت العمال منكبين على حفر الخنادق

وجزيرة بريم (ميون) التي تعد مفتاحا لباب المندب أصبحت مسرحا لاستعدادات عظيمة . وفي القرب منها جزيرة صغيرة اقيمت فيها التحصينات للمرة الاولى

وعلى مسافة ١٥ او ٢٠ كيلو مترا في الداخل أقيم خط من الخنادق لان الانجليز يساورهم بعض القلق في الوقت الحاضر من جهة اليمن . وظاهر أن الوسائل التي اتخذها الانجليز ترمي الى الدفاع عن عدن في حالة ما اذا توترت العلاقات بينهم وبين الايطاليين مما قد يؤدي الى نشوب الحرب

العرب في بومباي

ألف العرب المقيمون في بومباي الهند جمعية اشترك فيها النجديون والحجازيون والعراقيون واليمنيون والسوريون والمصريون وأبناء الخليج الفارسي والعرب المولودون في الهند . والغرض فيها القيام بالشؤون العامة المشتركة بين أبناء تلك البلاد ومساعدة فقرائهم والحض على الخير . وفي مقدمة ماقرروه الدعوة الى الحج وتأييد جمعية المطالبة بأوقاف الحرمين

المسلمون السويسريون

المسيو هرالد دومايتبورك مسلم سويسري من مدينة (بال) ، وما كان احد ينتظر أن يسمع أن في سويسرا أناساً اعتنقوا الدين الاسلامي . واليك خلاصة ماقاله هذا الشاب في المؤتمر الاسلامي الاوربي :

نحن وان كنا قلائل ، الا أننا نأمل أن يزيد عددنا قريباً . نحن الآن تسعة رجال وثلاث نساء ، ويوجد عشرة اشخاص على وشك الدخول في الاسلام . أسلمنا جميعا على يد رجل سويسري سافر الى الجزائر فاعتنق الاسلام هناك . ولما عاد الى بلاده بث الدعاية بين اخوانه فاسلم على يديه هذا العدد . وهذا الرجل يعرف العربية التي تعلمها في الجزائر . يقرأ لنا القرآن ويترجمه لنا باللغة التي نفهمها ان كانت الافرنسية او الالمانية او الايطالية ويعلمنا الصلاة . وأؤكد لكم ان احدنا اذا اخطأ في القيام بها يضطر الى اعادتها

وقد طلب هذا الشاب من المؤتمر ألا يذكر عنهم شيئاً مؤقتا لان المحيط الذي يعيشون فيه يضطهدهم ، وهم يقومون بواجباتهم الدينية بصورة سرية ، وسيعلنون اسلامهم متى كثر عددهم وقوي سلطانهم

لو لم تتدخل فرنسا

قال البطل العظيم المجاهد الامير عبد الكريم في حديث له مع مراسلة جريدة (انترانسيجان) الافرنسية يذكر سبب فشل جهاده :

« يجب أن أعترف هنا بأني لم أعلن الثورة على اسبانيا أو فرانسا الا بعد أن قطعت كل أمل في المفاوضات الصلحية

لقد سافر أخي محمد الى باريس مع ابن جلول ، وطلبا من السلطات الفرنسية أن تقف على الحياد على الاقل ، فلم تجبهما الى مطالبهما ، واضطرنا للوقوف في وجه الاسبانيين والفرنسيين معاً !

ولو لم تتدخل فرانسا في الامر لكان في وسعنا أن نفوز باستقلالنا ، وأن نعيد الاسبانيين الى بلادهم »

استعمل مصنوعات أمتك

الاستعداد الحربي العظيم

في الشرق الأدنى

أعلن على وجه شبيه بالرسمي أن بريطانيا تستعد لعمل عسكري حالما تبتدىء ايطاليا غرضا من أغراض العنف. وشاع عن ثقة أن التدابير الجوية التي تعمد اليها ليست أقل شأنا من التدابير البحرية. فقد وجهت على عجل ١٩٠ طائرة الى الشرق الادنى في الاسابيع الثلاثة الاخيرة. وعندها الان هناك نحو ٧٠ طائرة من قاذفات القنابل الكبرى وأكثر من ١٠٠ طائرة من طائرات المطاردة السريعة ومن آخر طراز. ونقلت النقالة كوراجيوس نحو ٦٠ طائرة

وقد حشدت هذه القوات الجوية في أربعة أماكن وهي مالطة والاسكندرية والاسماعيلية وعدن

ودل توزيع القوات الجوية والبحرية على ثلاثة أمور:

١ — ان القوة الجوية تحشد حيث تحشد القوة البحرية

٢ — ان بريطانيا احتاطت لضعف أسطولها في بحر الروم قبل هذا الحشد

٣ — ان حشد المدمرات وسفن بث الالغام في مياه مالطة قد يكون معناه أن بريطانيا عدلت عن إخلاء مالطة بالرغم من استهدافها لخطر الهجوم الجوي عليها لاستخدامها قاعدة للهجوم على صقلية وطرابلس الغرب

٤ — منع كل اغارة لجيش الجنرال بلبو على مصر من برقة بعمل الاعمال الحربية في الاسكندرية أو مرسى مطروح

٥ — ان الحشد الجوي والبحري في عدن يمكن بريطانيا من اقفال مدخل البحر الاحمر من ترعة السويس

لخدمة قضية القومية العربية

بمناسبة الحالة الحاضرة أذاع حزب الدفاع الوطني بيافا بيانا جاء فيه: انه بسبب الظروف التي تكتنف البلاد العربية بوجه عام وفلسطين بوجه خاص يعلن الحزب للمرة الثانية بأنه على أتم استعداد للتفاهم والتعاون مع سائر الاحزاب العربية الفلسطينية على خدمة قضية القومية العربية بصورة واضحة

وهو أيضا على أتم استعداد للتفاهم والعمل مع سائر الاحزاب العربية في سوريا وشرق الأردن وتوحيد الخطط السياسية بحيث يصبح في الامكان عقد مؤتمر عام لجميع الاحزاب في سورية وفلسطين وشرق الأردن يقرر الطرق الواجب اتخاذها والسير بها للوصول الى الغاية المنشودة وهي استقلال البلاد العربية وحفظ كيان الامة العربية

(الفتح) أنظر كلمة لنا في هذا الموضوع بالصفحة ٧

لوحظ

لوحظ في المأدبة التي أقامها رئيس الوزارة احتفالا بعيد جلوس جلالة الملك في سان ستفانو أن أصحاب السمو الامراء والنبلاء لم يحضر أحد منهم هذه المأدبة. ويقال ان هذا يرجع إلى أن دار المندوب السامي أعربت عن وجهة نظرها بأن يتقدم المندوب السامي على النبلاء في المأدبة، فكان ذلك سبب عدم حضورهم

دار الوكالة العربية

معافاتها من العوائد

وجهت الحكومة الحجازية نظر القنصلية المصرية بجدة إلى أن القانون يقضي باعفاء ممتلكات جلالة ملك الحجاز ونجد من عوائد الاملاك والى أن دار الوكالة العربية بالقاهرة وان كانت ليست من أملاك جلالته الا أنها تعتبر من الناحية القانونية خاضعة لمثل هذا الامتياز ولهذا يقترح اعفاء هذه الدار من العوائد ومعاملتها مثل دور المفوضيات الاجنبية الأخرى بمصر.

بحرية عراقية

صدر الامر إلى قنصل العراق في بمباي بأن يفاوض بعض أصحاب شركات البواخر لشراء ثلاث بواخر تكون نواة البحرية الجديدة التي قررت الحكومة انشاءها

اليمن والحرب الحبشية

يقول التجار القادمون من صنعاء ان ستين ألفا من القوات اليمانية مجهزة تجهيزا تاما بالذخائر والمؤونة لمدة أشهر قد وزعت على طول شاطىء اليمن لتحول دون نزول الايطاليين، ولمنع تصدير المواد الغذائية من دون ترخيص الى الاريتريا

بين العراق ونجد

تم الاتفاق بين الحكومتين العراقية والسعودية على تبادل المخابرات اللاسلكية بين البصرة والرياض من يوم ١٤ اكتوبر

بترول الشرق الادنى

أشارت جريدة فاينانشل تيمس الى الاهمية المتزايدة لآبار البترول التى تستثمرها في منطقة البحرين شركة ستاندرد اويل الكاليفورنية . كان دخلها الفان وخمسمائة برميل فى اليوم . ولكنها تستطيع ابلاغها فى النهاية الى عدة أضعاف . وهى انما تكتفى بالقدر الحالى من استنباط البترول مراعاة لاسعاره فى الاسواق العالمية

ومما يهم الشركة الكاليفورنية أن يكون لاستنباطها البترول فى البحرين من التسهيلات مايمكنها من مزاحمة بترول العراق . ويقال ان المفاوضات جارية بين هذه الشركة وثلاث نقابات أخر وهى رويال دتش شل ، وستاندرد أويل نيوجرزى ، والشركة الانجليزية الايرانية للاتفاق على محصول البحرين . فان لم يتم هذا الاتفاق فشركة ستاندرد الكاليفورنية تهدد بدخول السوق مستقلة

ويزيد هذا الموضوع أهمية أن المملكة السعودية العربية منحت امتيازاً باستنباط البترول من بلادها وكان أول ما انبجس منه من عمق ألفى قدم فقط بترولا جيداً . وقد اتجهت الافكار الى هذا الموضوع لاعتقاد كثير من الخبراء بأن الشرق الادنى ان يلبث أن يؤثر فى حالة صناعة البترول العالمية جمعاء

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

سبب الحرب الحبشية

خطاب الهر يوليوس ستريخر زعيم الحركة ضد اليهود بألمانيا فى برلين فقال : ان الشعب الايطالى سيكتشف فى النهاية أن النزاع الحالى هو من صنع اليهود ، فاليهود يوجدون دائما حيث تنشب نار الحرب ، واليهود يعلمون أنه حيث تقع الحروب تتوفر الارباح فيجنون ثمارها بينما الشعوب تريق دماءها

معاهدة صداقة

بين العراق وتركيا وإيران والافغان

أذاعت الحكومة العراقية بلاغا هذا نصه : تم الاتفاق فى جنيف على عقد معاهدة عدم التعدى بين العراق وتركيا وإيران وستنضم حكومة الافغان أيضاً الى هذه المعاهدة وقد اتفق على عقد معاهدة تحكيم بين العراق وإيران

سكان مصر

بلغ العدد التقديرى لسكان القطر المصرى حتى منتصف يولية ١٩٣٣ ـ ١٥ر٨٨٧ر٩٠٠ نسمة وبلغت نسبة المواليد ٤٢ر١ في الالف من السكان وقد كانت ٤١ر١ فى السنة التى قبلها

وبلغت نسبة الوفيات ٢٦ر٥ فى الالف من السكان وقد كانت ٢٧ر٦ فى السنة التى قبلها

السلاح البريطانى

علم الكاتب السياسى فى الدايلى اكسبريس أن الحكومة البريطانية بحثت في عقد قرض بين ١٥٠ مليون جنيه و ٢٠٠ مليون لتجديد سلاح بريطانيا فى البر والبحر والجو ورفعه الى المستوى الكافى للدفاع عن سلامتها وأرسل المشروع الى خبراء الخزينة

القياس
في اللغة العربية
تأليف : محمد الخضر حسين
عضو مجمع اللغة العربية الملكى بالقاهرة
والمجمع العلمى العربي بدمشق
والمدرس بكلية أصول الدين بالازهر
هو أول كتاب استقل بهذا الموضوع ومحصه وحققه
وكانت مسائله متفرقة فى كتب العربية المتداولة والنادرة
١٢٠ صفحة كبيرة ـ ثمنه ٤ قروش واجرة البريد قرش واحد

اعلانات قضائية

محكمة بنى سويف الابتدائية الاهلية

اعلان بيع عقار

فى القضية رقم ١٦٠ سنة ١٩٣٣ كلى

بجلسة المزادات المزمع انعقادها بسراى المحكمة فى يوم الاثنين ١١ نوفبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ ونصف صباحا

سيصير إشهار مزاد بيع ٤ف و٢٠ط و٧س بزمام ناحية بنى سليمان البحرية مركز الواسطى مديرية بنى سويف ملك الشيخ أحمد سيد يوسف البنا من بنى نصير مركز الواسطى وبيانها كالآتى

٢ف و٩ط و١١س بحوض الحطابة ن ١٢ قطعة ن ٢ الحد البحرى باقى القطعة ملك سيد سيد يوسف وطوله ٢٦ قصبة والشرقى باقى القطعة ملك ورثة عوض الله بشاره وطوله ١٨ قصبة و١٨ على ٢٤ والقبلى باقى القطعة ملك سيد سيد يوسف وطوله ٢٦ قصبة والغربى القطعة ن ١ بحوض ن ١٢ قسم أول ملك جرجس باشا وطوله ١٩ قصبة و١٨ على ٢٤

٢ف و١٨ط و٢٠س بحوض القصيرة الغربية ن ١٤ قطعة ن ٢ ف الحد البحرى مصرف زاهر عمومى بجسريه وطوله ١٣ قصبة و٨ على ٢٤ والشرقى باقى القطعة ملك الست جيانه بنت حيران وطوله ٦٩ قصبه و١٦ على ٢٤ والقبلى مصرف خصوصى بباقى القطعة ملك حنين أفندى شكرى وطوله ١٣ قصبه و٩ على ٢٤ والغربى باقى القطعة الست لبيبة بنت عوض وطوله ٦٩ قصبة و١٦ على ٢٤

فقط ٤ف و٢٠ط و٧س لاغير

وفاء لمبلغ ٤١٠ج و٧٤٤م

وهذا البيع بناء على طلب وقف المرحوم على باشا حلمى المشمول بنظارة السيدات أمينة هانم حلمى كريمة المرحوم على باشا حلمى ابن عبد الله والسيدة فتحية هانم توفيق كريمة المرحوم أحمد بك توفيق ابن عبد الله وعفت هانم حلمى كريمة المرحوم حسن بك حلمى ابن المرحوم على باشا حلمى ومقيمات بمصر ومحلهن المختار مكتب الاستاذ ابراهيم عبد الهادى المليجى المحامى بشارع المدابغ رقم ١٥ حرف ب بالقاهرة وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٩ مايو سنة ٩٣٥ ومسجل بها بتاريخ ٢ يونيه سنة ٩٣٥ ن ٨٢٢ ومرفق مع باقى الاوراق فى القضية ن ١٦٠ سنة ٩٣٣ كلى للاطلاع من يرغب على شروط البيع وسيكون البيع قسما واحداً وافتتاح المزاد على مبلغ ٥٠٠ ج بخلاف المصاريف فنطن بذلك

وعلى قلم المحضرين اجراء اللصق والتعليق حسب القانون مع اعلان طالبات البيع والمدين المنزوع ملكيته وكذا أرباب الديون المسجلة وهم الشيخ أبو زيد ابراهيم حسن المزارع من بنى حرير مركز الواسطى . والست شفيقة عوض الله المقيمة بمصر بالمنزل ن ٩ بشارع الخياطه قسم عابدين بمصر ومحلهما المختار بنى سويف منزل جرجس أفندى روفائيل ن ٣٧ بشارع الشيخ طعمه والشيخ عايد داهش من الميمون مركز الواسطى

كاتب البيوع

فى يوم ٢٠ اكتوبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية الشيخ مسعود مركز طهطا وان لم يتم يكون يوم ٢٤ منه بسوق طهطا

سيباع علنا زراعة قمح وشعير و٤ أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك أحمد خيرى السيد عبد الحافظ من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٥٢ سنة ٩٣٥ طهطا وفاء لمبلغ ١٠١٢ قرش خلاف الرسم وأجرة النشر

كطلب الشيخ مصطفى حسن القابونى التاجر بطهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء ٢٣ كتوبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الجريدية مركز سوهاج

سيباع علنا ٤ أرادب أذره موضحين بالمحضر ملك اسماعيل خليفه محمد وخليفه محمد ابراهيم من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٢٨٤١ سنة ٩٣٥ سوهاج وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الخواجه ساويرس موسى النجر التاجر بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ و ٢٠ أكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية دنجواى مركز شربين غربية

سيباع زراعة قطن وأذرة وأرز موضحين بالمحضر ملك عبد الفتاح وعبد الشكور السيد داود من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢٢ سنة ٩٣٥ مدنى شربين وفاء لمبلغ ٢٩٢٨ قرش ونصف خلاف النشر

كطلب محمد أفندى على البدرى التاجر بشربين فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة سوهاج الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة أولى

فى القضية المدنية ن ٧٨٦ سنة ١٩٣٠

أنه فى يوم الاثنين ١١ نوفمبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراى المحكمة بسوهاج

بناء على طلب وزارة الاوقاف بمصر ومحلها المختار قلم قضايا أوقاف أسيوط

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ أول مايو ١٩٣٠ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاهلية فى ٦ منه ن ٧٣٦

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك جرجس شنوده الصباغ الذى توفى وحلت محله ورثته زوجته معصومه بنت ابسخرون الوصية على أولاده القصر عزيز وفهيم ونجيبة المقيمة الآن بناحية الكوامل بحرى مركز سوهاج مديرية جرجا وذلك وفاء لمبلغ ٦٢ جنيه و ٧٠٩ مليم بخلاف المصاريف وما يستجد منها بثمن أساسى قدره ٤ ج و ٢٩٨ م بعد التنقيص الاخير بجلسة ٥ سبتمبر سنة ١٩٣٥

وهذا بيان العقار

منزل كائن بناحية الكوامل بحرى مركز سوهاج مديرية جرجا عبارة ٧٦ متر و ٩٨ سنتى محدوده بحدود أربعة ــ البحرى ويتركب من أربع تقسيمات وينتهى بعضه لملك ابسخرون ميخائيل وبعضه لمدخل المنزل ملك أبسخرون ميخائيل ويبتدى مشرقا مغربا بطول ٣ متر و ٧٠ سنتى ثم ينكسر بميل خفيف لجهة بحرى بطول ٣٫٠ متر و ٧٠ س ثم بحر بطول ٢ متر و ٣٥ سنتى ثم يعتدل مغربا بطول ٢ متر و ٥٥ سنتى وجملة طول هذا الحد ١٢ متر و ٢٥ سنتى والغربى خطا مستقيما ينتهى بعضه لمنزل ملك ورثة خليل شنوده وبعضه لملك ميخائيل عوض وورثة داود اسماعيل وطوله ١٠ متر ٦٥ سنتى والقبلى خطا مستقيما ينتهى لمنزل ورثة داود اسماعيل وطوله ٩ متر و ٥٠ سنتى والشرقى خطا مستقيما ينتهى لمنزل ملك قاسم اسماعيل وطوله ٦ متر و ٦٠ سنتى وهذا المنزل واقع بحوض بحر ن ٢٢ ص ٨ نمرة سكن الناحية

وشروط البيع وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة للاطلاع من يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان المحددين أعلاه كاتب البيوع.

فى يوم ٢١ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية مزاته والشيخ جابر مركز جرجا

سيباع قمحتين وقطن موضحين بالمحضر ملك احمد تمام وعبد الله محمد على الضبع من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٠٦٩ سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٤٤٦ قرش خلاف النشر

كطلب محمد أفندى راسى عرفات التاجر بجرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ١٩ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية ببندر اسنا

سيباع علنا أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك الشيخ أبو المجد عيسى بدر من الناحية نفاذا للحكم المدنى ن ٥٣٨ سنة ٩٣٣ اسنا وفاء لمبلغ ٢٦٩ قرش.

كطلب الشيخ عبد الصبور عبد الرحيم حنه التاجر باسنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٥ نوفمبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بشارع شنياقى رقم ٦ بشارع أنسى قسم شبرا

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك حبيب أفندى خورى نفاذا الحكم ن ٣٤٩٢ سنة ٩٣٥ الازبكية وفاء لمبلغ ١٧٦ قرش بما فيه رسم النشر

كطلب الست زكية بدوى

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالضبعية ويوم ٥ منه بسوق الاقصر

سيباع علنا جمل وحمار ودكتين خشب وحلة نحاس موضحين بالمحضر ملك محمد ابراهيم عمران المزارع من الناحية نفاذا الحكم ن ٤٤٠٨ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥١ ج و ٩٤٦ م خلاف رسم البيع والنشر

كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٨ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية كراديس مركز ميت غمر

سيباع علنا قنطار ونصف قطن زاجورا موضح بالمحضر ملك عوض الله حسانين حسين من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٠٣ سنة ٩٣٥ ميت غمر وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٧٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب على على داود من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

محكمة الازبكية الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار

نشرة خامسة فى القضية نمرة ٥١١٢ سنة ١٩٣٤

انه فى يوم الاثنين ٤ نوفبر سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة المذكورة الكائن مركزها بشارع جزيرة بدران قسم شبرا

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك عبد عبد أحمد النجار المقيم بالمنزل ٣٧ بشارع البرنس داوود بجزيرة بدران قسم شبرا وهذا بيانه

بيان العقار

١٠ ط من أصل ٢٤ ط مشاعا فى كامل أرض وبناء المنزل ٣٧ بشارع البرنس داوود بجزيرة بدران قسم شبرا مصر المحدود بحدود أربع الحد البحرى شارع البرنس داود وفيه الواجهة والباب وطوله ٧/٧٥ متر والحد الغربى صابر وحسن وطوله ١٢/٢٠ متر والشرقى سليمان عبد الصمد العجلانى وطوله ١٢ متر والقبلى حجاج محمد الحلاق وطوله ٧/٧٥ متر وجملة مساحة المنزل ٩٣/٧٧ متر

وهذا البيع بناء على طلب الست عزيزة صالح محمد المقيمة بشارع ترعة جزيرة بدران قسم شبرا ومحلها المختار مكتب الاستاذ ميلاد أفندى عيد المحامى بشارع جزيرة بدران ١٠ بشبرا مصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ١٢ نوفبر ٩٣٤ ومسجل بمحكمة مصر الاهلية فى ١٤ منه بنمرة ١٩٦ سنة ٩٣٤

وبجلسة ١٨ يناير ٩٣٥ رسى مزاد العقار المذكور على طالبة البيع نظير مبلغ ٣٤ جنيه بخلاف المصاريف ثم تقرر بالزيادة بالعشر بتاريخ ٦ - ٢ - ٩٣٥ من عبد مهدى العطار المقيم بشارع ترعة جزيرة بدران نمرة ٨٥ شياخة محمد محمد الجوز لابلاغ الثمن الاساسى الى ٣٧/٤٠٠ ج بخلاف المصاريف ولما لم يشتر مقرر الزيادة طلبت طالبة البيع اعادة البيع على ذمته مع تنقيص الخمس لتخلفه عن المشترى فأصبح الثمن الاساسى الآن ٢٩/٩٢٠ جنيه بعد تنقيص الخمس بجلسة ١٧ يونيه ٩٣٥ وذلك بخلاف المصاريف الاخرى

وشروط البيع وباقى الاوراق مودعة بقلم كتاب محكمة الازبكية ليطلع عليها من يشاء

فعلى راغب الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضحين باعاليه المزايدة

كاتب البيوع

فى يوم ٢٨ أكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بزقاق حنفى بشارع الامير فاروق قسم باب الشعرية

سيباع علنا منقولات أدوات قهوة موضحة بمحضر الحجز ملك رضوان حسنين البين نظير إقامته باعلان الحكم نفاذاً لحكم الصادر فى ٢٧ أبريل سنة ٩٣٥ من محكمة عابدين (٨٤٣ سنة ٩٣٥) وفاء لمبلغ ٩ ج و ٧٣ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالى عبد العزيز بك محمد بصفته وزيراً الاوقاف وناظراً على وقف عبد اللطيف الاهلي ومتخذاً له محلا مختاراً قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٩ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية دوينه مركز ابو تيج

سيباع اشياء موضحه بالمحضر ملك بدر على عربى وعلى على عربى بالناحية نفاذا للحكم ن ٣٨٣١ سنة ٩٣٥ أسيوط وفاء لمبلغ ٣٥/١٩٩٠ قرش وقيمة النشر

كطلب الشيخ محمد احمد عبد النبى بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ١٩ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الساحل تبع القبلى أو يوم ٢٨ منه بسوق نجع حمادى والايام التالية سيباع علنا جحش وشبة جاموس ملك عبد الرحيم احمد ابراهيم المزارع من الناحية كطلب عزيز افندى بطرس التاجر بقنا نفاذا للحكم ن ٥٧٤٣ سنة ٣٤ وفاء لمبلغ ٥٧٥ م و ٦ ج بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور ١ ص

فى يوم السبت ١٩ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع الصبريات وقاو قبلى ويوم ٢٣ منه الساعة ٨ صباحا بسوق دشنا ويوم ٢١ منه بابو مناع بحرى سيباع علنا منقولات وحمار ملك الصادق محمد فرج من الناحية ومنقولات وفدانين فول بزمام ابو مناع بحرى ملك قاوى محمد عوض من قاو قبلى نفاذا للحكم ن ٢٣٧ سنة ٩٣٢ دشنا وفاء لسداد مبلغ ٧٩٣٦ صاغ بخلاف اجرة النشر واعادة الاجراءات كطلب عبد المجيد عبد الرحمن وأخرين من قاو قبلى

فعلى راغب الشراء الحضور ٥ ص

فى يوم الاحد ٢٠ اكتوبر سنة ٣٥ الساعة ٨ صباحا بالبعيرابفارسكور سيباع علنا حصان وعربة بعجلتين ملك على عبد العال جبريل من فارسكور تنفيذا المحكم ن ١٦٦٨ سنة ٣٥ مدنى فارسكور وفاء لمبلغ ٢٣٤ صاغ خلاف اجرة النشر كطلب على احمد وحيش من فارسكور

فعلى راغب الشراء الحضور ٦ ص

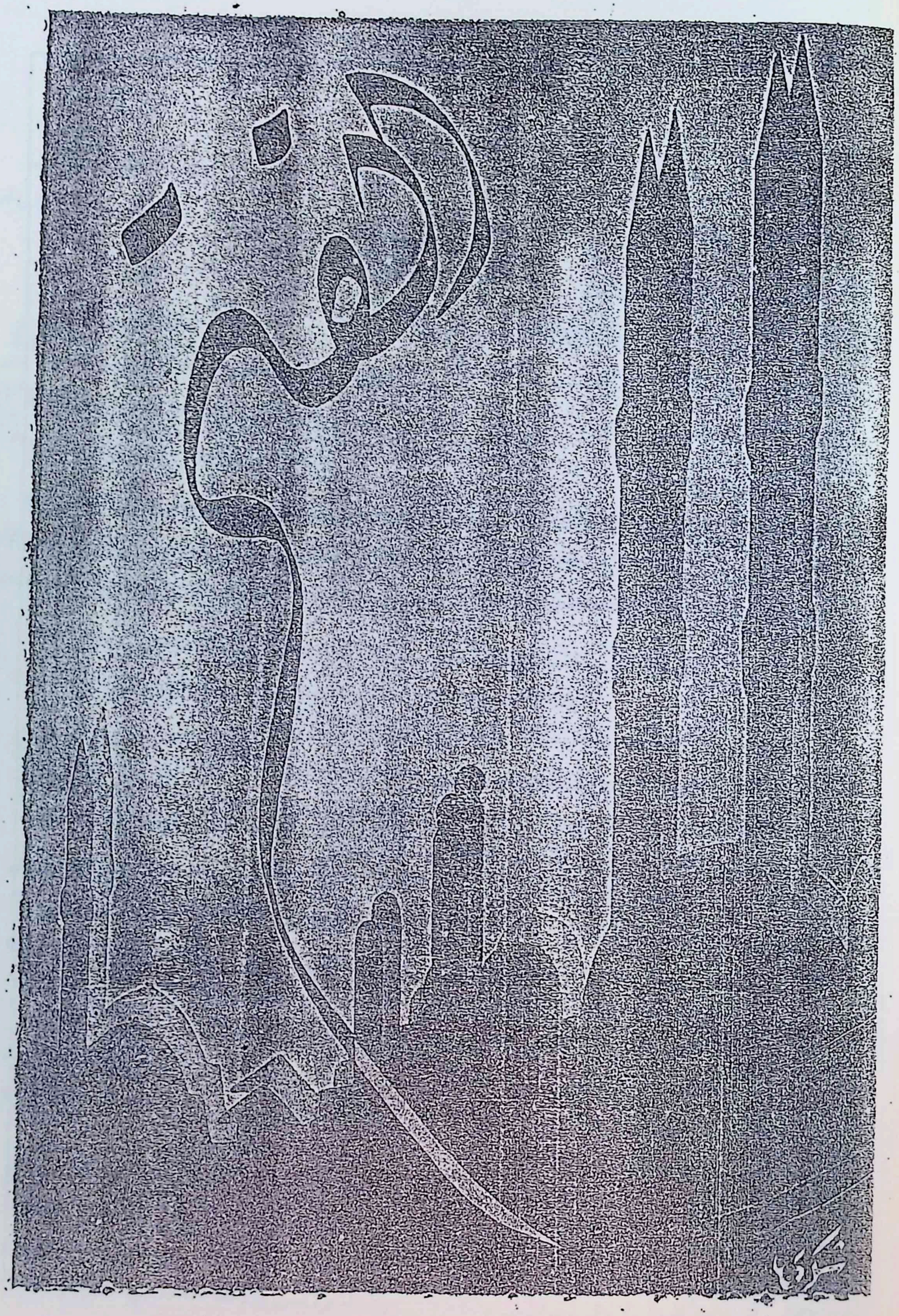

القاهرة : الخميس ٢٦ رجب ١٣٥٤

العام الخامس) ٤٦٨

فهرس

٣ فلسطين تستيقظ — السيد مصطفى حسنى السباعى
٥ الصحف وقراؤها، امنية التحالف العربى
٦ القتال فى الحبشه ـ من اسبوع الى اسبوع
٧ الملك عبد العزيز يصاهر عرب الشام
٧ الى اشبال العروبة والاسلام (شعر) — للاستاذ الشيخ يوسف عبد الرزاق
٨ ماذا افدنا من ذكرى الاسراء والمعراج ؟ — للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
١١ ملكة الجمال المصرية (قصيدة) — للاستاذ محمد افندى صادق عرنوس
١١ مكتب الاربعين بقنا — للاستاذ الشيخ محمد على الاندانى
١٢ الادارة الصليبية رقم ١ فى حكومة فلسطين — بقلم مسلم فلسطينى
١٥ الشيخ محمد بخيت، تعبيد طرق الحجاز، سكك العراق الحديدية، الاسعاف فى مكة المكرمة
١٦ خواطر وسوانح — للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعى
١٨ تدمير الايطاليين سبعة مساجد فى الحبشة، حاجة القارة الافريقية الى دعاة
١٩ التثقيف الاسلامى بمدارس الحكومة، احتراق باخرة ايطالية، توسيع الحرم الابراهيمى
٢٠ سلاح حربى لليهود، الاتفاقية اللاسلكية بين نجد والعراق
٢١ كيف يبنى الوطن القومى الصهيونى فى فلسطين
٢٢ رسالة عن مسلمى الصين
٢٣ اعلانات قضائية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح للأمم الإسلامية جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
[illegible] من نفوذ الاستعمار، [illegible]
اعمل لمرضاة الله وحده، ولا تعبأ بأنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٦٨ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٦ رجب ١٣٥٤

فلسطين تستيقظ

ولكنها لا تسلك سبيل النجاة

نشر الفتح في الاسبوع الماضي قرار لجنة مؤتمر الشباب في فلسطين الذي يقضي بتأليف حاميات حربية، ومقاومة زعماء الاحزاب حملهم على الاتفاق على تقديم مذكرة إلى المندوب السامي البريطاني تتضمن وقف الهجرة الصهيونية إلى فلسطين ومنع بيع الاراضي لليهود وتأليف حكومة وطنية، كما قررت توجيه نداء إلى شبان فلسطين العرب ليكونوا على أهبة واستعداد لمواجهة جميع الطوارئ.

يقظة سارة وحماسة فائقة دفعت فريقا من شباب العرب الاشاوس إلى إيقاظ الشعور العربي في فلسطين في هذه الاوقات العصيبة بعد أن سكنت حركة الجهاد فيها وتفرق الزعماء إلى أحزاب مختلفة يرمي بعضها بعضاً بحبال الشتائم والتهم مما جعلنا نخشى العاقبة الوخيمة على فلسطين من جراء هذا التناحر السخيف.

أجل، اننا طربنا كثيراً لهذه اليقظة، وكم كان بودنا أن يندفع الشباب إلى سلوك طريق صالحة لاخراج فلسطين من هذا المأزق الحرج الذي وقعت فيه منذ بضعة عشر عاماً إلى اليوم، لكننا ـ والاسى يملأ قلوبنا ـ لا نزال نرى الشباب سالكا طريقا عقيمة فاشلة ظهرت لنا نتائجها الوخيمة بعد جهاد طويل أريقت فيه دماء زكية وأزهقت فيه أرواح بريئة لم يستفد منها الوطن العربي بقليل ولا بكثير.

بضعة عشر عاما كنا فيها نصرخ ونبرق إلى المراجع العليا وإلى المندوب السامي البريطاني، فأي شيء أجدت علينا هذه السياسة؟

بضعة عشر عاماً نقوم فيها بالمظاهرات العنيفة معرضين صدورنا لرصاص الجيش المحتل ونحن عزل من كل سلاح، فأي شيء أجدت علينا هذه السياسة؟

بضعة عشر عاماً ونحن نغلق الاسواق في المدن والقرى، ونشل حركة التجارة في كل مناسبة، احتجاجا على الظلم الفادح، فأي شيء أجدت علينا هذه السياسة؟

بضعة عشر عاما ونحن نرى بأعيننا كل يوم آلاف المهاجرين اليهود يطأون أرض فلسطين المقدسة ثم لا نجد سبيلا لمقاومة هذه الهجرة سوى أن نطالب بل نسترحم من المندوب السامي البريطاني وقف الهجرة الصهيونية، فماذا أجدت علينا هذه السياسة؟

إنا لم نفد شيئا ولن نفيد شيئا ما دمنا نقابل الرصاص بالحجارة والعمل بالقول والجد بالهزل والقوة بالضعف والاجتماع بالتفرق وقلوبنا مشتتة شيعا وأحزابا ...

إن الانكليز قوم يعملون لمصالحهم قبل كل شيء ، فليس من المعقول - وقد وجدوا مصلحتهم في وعد اليهود بانشاء وطن قومي في فلسطين - أن يتقهقروا أمام برقياتنا الحماسية ، وأقوالنا الفارغة ، فيعلنوا رجوعهم عن هذا الوعد إلا إذا أرغموا على ذلك إرغاما . ولن يرغمهم الكلام الطويل ، وانما يرغمهم الجد والعمل واليقظة والوحدة والخلق والرجولة

وما دام الانكليز ينظرون بعين بصيرة إلى جد اليهود وكسلنا ، وحلمهم ولهونا ، واتفاقهم وتفرقنا ، وتفانيهم في المصلحة العامة وتفانينا في المصلحة الخاصة ، والى نشاط شبانهم في ميدان الكد والعمل ونشاط شباننا في ميدان اللهو والمجانة والخلاعة وفساد الضمائر ؛ فمن العبث والسخافة أن نؤمل منهم احترام حقوقنا واستماع أقوالنا ورعاية مصالحنا وطرد اليهود من بلادنا ، إلا إذا انقلب المستحيل جائزاً !..

ثم بأي وجه نطلب من السلطة البريطانية منع بيع الاراضي إلى اليهود ، وهي لم ترغمنا على بيعها ارغاما ، ولا اليهود أرغمونا على ذلك ، وإنما نحن الذين فرطنا بما ملكت أيدينا وغرنا ذهب اليهود الوهاج فبعنا الضمائر وخنا العهود واستخففنا بالامانة واستبدلنا الدرهم والدينار بعزة النفس وقدسية الديار ، فيا لهزء الامم ويا لسخرية الاقدار ؟! ...

كيف نلوم غيرنا على تسهيل هجرة اليهود إلى فلسطين ونحن نفسح لهم في بيوتنا ، ونمكن لهم في بلادنا ، ونمنحهم ودنا ، وننفق على ملاهيهم ومتاجرهم ومصنوعاتهم ثروتنا ، ونلقي إلى أبنائهم وبناتهم بزهرة أبنائنا وخالص نضارنا ؟

انه لتصريح مؤلم للنفس ، ولكن الذي يؤلمها أكثر أن نتجاهل كل هذه الحقائق ، وأن نظهر بمظهر يدل على أننا لم نبلغ سن الرشد بعد ..

أنا لا أستحسن السكوت عن أعمال الصهيونية في فلسطين ، وعن مساعدة بريطانيا لها ، حاشا وكلا .. ولكني أريد أن نعلم أن الثرثرة وسياسة الكلام التي مشينا عليها أعواما عديدة انما هي سياسة خرقاء عطلت الامة عن الاستعداد الايجابي وأثخنت البلاد بالجراح الاليمة . وخير منها سياسة عملية حازمة تفيد الوطن في عام واحد ما لم تفده السياسة الثرثارة في بضعة عشر عاما

يا مسلمي فلسطين ، علموا أغنياءكم كيف يستعملون نقودهم المكنوزة في تأسيس شركات اسلامية مالية لشراء الاراضي واستصلاحها

علموا أبناءكم متانة الاخلاق والتمسك والضن بالشبر الواحد عن أن يتسرب إلى غير أبناء الملة

علموا وجهاءكم أن الوجاهة كل الوجاهة بتنظيف القلوب من الخبث ، وبتنويرها بنور الاخوة المحمدية ، وبالتقرب إلى الله بما يرضيه لا بالتقرب الى غيره بما يسخطه

اقطعوا دابر السماسرة وباعة الاراضي لليهود بمقاطعتهم ولو كانوا آباءكم وأبناءكم وأدبوهم بأبلغ ما يعلم الناس من تأديب حتى تطهروا الامة من جرثومة فتكت بجسمها حتى سببت لها البرحاء

انزعوا من صدوركم الغل ، طهروا قلوبكم من الدنس ، ضعوا نصب أعينكم مصلحة البلاد ، انصتوا قليلا إلى صراخها المؤلم ، حاربوا أعداءكم بمثل سلاحهم صفاً واحداً وأنتم اخوة ، كما يحاربونكم صفاً واحداً وهم متباينون

بثوا في العامة روح التضحية والاخلاص لقضية الوطن ، وكرروا دعوتهم في هذا ، حتى يعلم كل فرد أن كل ذرة من ذرات الارض المقدسة لا يعدلها ذهب الدنيا بأجمعها

أميتوا عناصر الانوثة في شبابكم ، واغرسوا فيهم روح الشهامة والرجولة ، ووجهوهم إلى العمل الصالح ، وباعدوا بينهم وبين حانات اليهود ومراقصهم وغانياتهم ، ولقنوهم ثبات أبي بكر وشهامة عمر واخلاص خالد وأمانة أبي عبيدة وحزم طارق وشجاعة صلاح الدين ، ثم ادعوهم بعد ذلك إلى تأليف الحاميات والكتائب في سبيل البلاد يحدوهم الابطال الجحاجح والغر الميامين

اعملوا هذا عاما واحداً ، ثم انظروا هل تجدون يهوديا يطمع في أرضكم ، أو عدوا ينتقص حقوقكم ، أو سفيها يزدري كرامتكم وهل تجدون إلا الامم تنظر إليكم نظرة الاكبار والاجلال ، والا المحتل يرغم على تمزيق صك الاحتلال ، وإلا التاريخ يروي عنكم العجائب كما روى العجائب عمن قبلكم من الاجداد في غابر الاجيال

قد يقول بعض الناس هذا كاتب يجري وراء الخيال ، ونحن نجيب هؤلاء : إن الامة الحية اليقظة المتبرمة بالذل والاستعباد تعرف كيف ترغم الامم على احترامها بالخلق والثبات والاخلاص والجلاد ...

مصطفى حسني السباعي

الصحف وقراؤها

عرض (الصحافي العجوز) في مقالة (على الهامش) من أهرام يوم الجمعة الى المدرّس الذي رأى أن قراءة الفتح محرّمة عليه وعلى أمثاله لانها تتعرض للسياسة، وذكر ما أجابه به صاحب الفتح، وملأ عمود الهامش بأمثالٍ لهذا المدرّس ممن لا يقرأون الصحف، فاذا فيهم الطبيب والمحامي والقاضي

وقد يستغرب محرّرنا اهتمام الناس بالكاتبين اللذين كتب بهما الينا، ويعجب لوصول صداهما الى جريدة الاهرام والى ثغر عدن والى بلاد اخرى. وكان يجب عليه أن يعلم أن الانسان في عصر الصحافة هذا عضو يتصل بجسم الانسانية بواسطة الصحف فيستمد — من ارتقاء المجتمع وتقدمه — الحياة الادبية في عمله الذي يزاوله، والفرص السانحة لتحسين أحواله وتوطيد مركزه، والاساليب الجديدة لتنظيم اسرته وأسباب معيشته، ويتعاون مع الجماعة التي ينتسب اليها في المصالح المشتركة بينه وبين أفرادها

فكل انسان يعرف قيمة نفسه لا بدّ له من جريدة واحدة على الاقل يتابع قراءتها بانتظام لئلا يفوته العلم بما تعرضه عليه من تطور في المجتمع، فيعرف منها المصالح التي يمكنه انتهازها في أحواله الخاصة أو في حالة المجتمع الذي هو فرد منه، ويراقب فيها أنباء الواجبات التي تترتب عليه بصفته فردا وبصفته واحداً من جماعة

وعلى الانسان أن يختار من بين الصحف الصحيفة التي تتناول هذه الامور من الجهة التي تتصل بمحيطه هو بقدر الامكان، والسياسة شيء موجود في كل محيط وفي كل مجتمع شاء الانسان أو أبى، فمعرفة الانسان القدر اللازم له من السياسة أصبح من أوجب الواجبات، والحكومات تعرف هذه الحقيقة ولا يخطر على بالها أن تحظر على الموظفين قراءة الجرائد السياسية، وانما هي تحظر عليهم التحمس للحزبيات والتعلق بها الى درجة أن يتأثر الموظف بذلك فيقصر في قيامه بواجباته وفي اتباعه أوامر رؤسائه وفي أمانته عند تنفيذ ما ربما خالف خطة الحزب الذي ينتمي اليه. لان الموظف ما دام يتناول أجره على عمله فيجب عليه أداء ذلك العمل بأمانة غير متأثر بشيء من المؤثرات. والحزبية قد تؤثر على ميول الموظفين بخططها السياسية ولذلك هم ممنوعون منها

أما معرفة تطور السياسة العامة ومعرفة الحقوق والواجبات القومية والملية وما يقع من الحوادث المتصلة بها، فان كل انسان له عند نفسه قيمة يجب أن يكون مما يزيد قيمته عند نفسه وعند الناس وقوفه وقوفاً صحيحاً على ذلك ولا سبيل اليه الا بواسطة الصحف

ولما كان واجب الصحافة متسع النطاق، فكل صحيفة تعنى — غالباً — بأهم ما يتعلق بمحيط قرائها. والكيّس من يختار لنفسه الصحيفة التي هي أقرب الى مشربه وأشد عناية بملته ومحيطه، ويرجح منها الصحيفة التي تسير على بصيرة من أمرها، وقد جرب الناس عليها صحة الحكم على الحوادث، وسرعة الاكتشاف لنهاياتها من بداياتها. فاذا ثابر القارىء على متابعة صحيفة واحدة بانتظام عرف لحنها، وفهم مغزاها، وكانت لنفسه غذاء ولعقله نورا. ومن لا يقرأ الصحف أو من يقرأها ولكن ليس له من بينها صحيفة خاصة لا يفوته شيء مما تكتبه، فانه كالضارب بسفينة في عرض البحر على غير هدى

أمنية التحالف العربي

تقدمت احدى الزميلات السوريات الى الحكومة العراقية برجاء مخلصة فيه، وهو أن تتقدم حكومة العراق الى الحكومات العربية بعقد معاهدة دفاع وهجوم ضد أي عدوان خارجي.

وهي أمنية طالما تمناها جميع المشتغلين بالقضية العربية، وقد استطاع جلالة الملك عبد العزيز بعقده معاهدة مع العراق واليمن أن يضع هو الآخر حجرا مباركا في زاوية هذه المعاهدة التي تكفل استقلال الاقطار العربية وتعمل على رفع نير العبودية عن الاقطار الاخرى التي رماها سوء الحظ تحت أعباء الاستعمار الاجنبي

استعمل مصنوعات أمتك

القتـــال في الحبشة – من أسبوع الى أسبوع

في يوم ١٧ رجب زحف جيش ايطالي بقيادة الجنرال غرازياني من الصومال الايطالي على محاذاة حدود الصومال البريطاني في جهة هرر وكانت تهدد ميسرته قوة حبشية كبيرة تقدر بمئة وستين ألف مقاتل زحفت عليه من الجنوب الغربي وعلى رأسها الراس دستا ومركزها ويب شبيلي ، وقد انضم اليها رجال القبائل في جرجلوبي ومعها مستشار حربي بويري من جنوب افريقية اسمه الكولونل صرفيانك . والجيش الايطالي الزاحف على هرر مؤلف من خمس فرق ثلاث منها ايطالية واثنتان من الجنود الصومالية . وخط زحفه يبدأ من برخوتل على حدود الصومال البريطاني ويمتد جنوبا بغرب الى كبريدهر فيبلغ [illegible] . ويؤيد هذا الجيش ٢٥٠ دبابة و ٢٠ طائرة

وقد حشد الاحباش جيشا كبيرا في اوجادن بين جنجقة وساسابانه (شرقي هرر وشمالي الجيش المذكور آنفا) ومركز هذا الجيش توضا وله مستشاران عسكريان وهما وهيب باشا التركي وفون لوين الالماني

ووقع استيلاء الايطاليين على اكسوم وقوع الصاعقة على الاحباش ، لانها حرم ديني آمن لكل من يلجأ اليها ، وهي عندهم بمنزلة مكة عند المسلمين ، فبكى النجاشي عند سماعه خبر سقوطها بكاء مرا ، ولا سيما عندما علم أن من فيها لم يدافعوا عنها مع أن رجال الكنيسة والزعماء أقسموا للنجاشي يمين الولاء . فأصدر النجاشي أمره بالحرب المقدسة لاسترداد هذه المدينة التي انقضت بسقوطها المرحلة الاولى من الحرب في الميدان الشمالي

وجاء في رسالة من هرر أن طبيبا امريكيا فيها قال : أن جراح المصابين من الاحباش تدل على أن الايطاليين يستعملون رصاص دمدم في حروبهم هذه

وبلغت خسارة الاحباش في الحرب الحاضرة الى الآن وفي جملتهم غير المحاربين ١٠ آلاف نسمة ، وكثير منهم ماتوا مسمومين بمركبات غاز الكلور

والى جنوبي خط الحدود الاريترية مدينة ادموت في ارض الحبشة وفيها مسجد جامع دمره الايطاليون بقنابلهم ، فكان ذلك عدوانا صريحا من الايطاليين على المقدسات الاسلامية (وانظر في الصفحة ١٥ احتجاج المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين على هذه الجريمة)

وبعث مكاتبو الصحف في مركز الجيش الايطالي بمكلي يقولون ان الاحباش بدأوا هجومهم في الميدان الشمالي ، وحاولوا مرارا مهاجمة المواقف الايطالية على نهر تكزي ولكنهم صدوا كل مرة بخسارة كبيرة

وأذيع أن الميسرة الايطالية استأنفت زحفها على ماكالي فلم تلق مقاومة تذكر

وقال النجاشي في حديث يوم ١٩ رجب : ان الجيش الحبشي لم يهزم في ميدان من الميادين اذ لم يقاتل الى الآن في معركة فاصلة ولا يقاتل حتى يصل الايطاليون الى الجبال حيث أعد الجيش الحبشي معدات الدفاع . وعزا بفكره تحول الاحباش الى الهجوم في منطقة اوجادن ، لأن هذه البلاد صحارى مجدبة والحبشة تضن بمدنها وذخيرتها وجيوشها أن تضيعها فيها

وأذيع رسميا أن ايطاليا رفضت اعطاء أي وعد بعدم القاء القنابل على أديس أبابا والمدن غير المحصنة ، ولذا ستنشأ منطقة حياد في ديرادوا وهي من أهم المحطات على الخط الفرنسوي بين جيبوتي وأديس أبابا . والحكومة الفرنسوية أصرت على موافقة ايطاليا لاحترام هذه المنطقة التي يعيش بها ٨٠٠ أجنبي

وتدل الانباء الواردة من أسمرة أن حمى الملاريا منتشرة انتشارا مريعا في المناطق التي احتلتها الجيوش الايطالية منذ ختام فصل الامطار ، ومما يزيد في فتكها الذريع عدم وجود المياه الصالحة للشرب

وفي برقية من جيبوتي أن الراس نسيبو الذي كان قد نقل مركز قيادته العامة الى [illegible] في أقاليم هرر شرع في الزحف جنوبا وأن قبائل الرأس نسيبو أخذوا يزحفون على محاذاة نهر ويب شبلي والظاهر أن الغرض من هذه الخطة الحربية الجديدة هو توقيف تقدم الايطاليين وأخذ الفرق الايطالية على غرة والفصل بينها

وهجم الفرسان الاحباش على القوات الايطالية التي شقت طريقها الى جبل موسى علي وأكرهوها بعد قتال شديد على الارتداد الى أراضي اريتره اجتنابا لقطع مواصلاتها وعزلها عن بقية الجيش الايطالي . وكان الايطاليون يقصدون من ارسالهم هذه الوصول الى نهر هواش لانشاء قاعدة فيه لاعمال حربية

جديدة . والاحباش مستولون الآن على الجبهة المحيطة بجبل موسى على حيث يدافعون عن سهل اوسا

وفي برقية من أديس أبابا أن الحالة في الميدان الشمالى أخذت تتحول على ما يظهر الى مصلحة الاحباش ، فقد عرف من مصادر موثوق بصحة علمها أن الايطاليين أخذوا يزحفون فى وادى نهر صولا ، ويظن أن طلائعهم وصلت الى مكان قرب أداعو يبعد عشرين ميلا الى الشمال الشرقى من ماكالى من غير أن تلقى مقاومة ما وانما لحقت بها خسارة من نار الرماة الماهرين المتوارين عن العيان . ولم يعلم حتى الآن هل ينوى الاحباش الدفاع عن ماكالى دفاعا جديا ، ومهما يكن من الامر فان الاستيلاء على ماكالى أشق من الاستيلاء على عدوة نظراً الى أنها واقعة على أكمة منحدرة شمالا . واذا استولى الايطاليون على ماكالى فلا مناص لهم من قضاء وقت فى تحصينها ، لان البلاد الواقعة الى الجنوب الغربى منها وجنوبها يصعب السير فيها جدا ، ثم ان صحراء تاكازي (وهى بؤرة شديدة لحمى الملاريا) تؤلف سدا طبيعيا يحول دون الزحف فى جهة بحيرة تانا ، علاوة على أن طريق القوافل جنوبى ماكالى تمتد على طولها آكام من طبيعتها أن تسهل على الاحباش حرب العصابات فيزعجوا قوافل الجيش الايطالى ويلحقون بها خسارة عظيمة

وفى برقية من أسمرة : منذ يومين والاحباش يتقدمون فى الجبهة الجنوبية - الشرقية على خط ديبوك - انطالو متجهين صوب ماكالى محاولين الاغارة عليها ولكنهم يلاقون مقاومة شديدة على طول الخط ومع ذلك فقد تمكنت فصائل الجنود غير النظامية من الاقتراب من هذه المدينة إلا أنها ردت على أعقابها بعد قتال عنيف بين الجانبين وقد لعبت الطائرات الايطالية دوراً خطيرا فى صدها وبلغ عدد القتلى والجرحى ٥٠٠ ايطالى وأكثر من ٣٠٠ حبشى . والمواقع الايطالية الحالية هى تكاز - ديبوك - انطالو ولكنها مهددة بخطر دائم لامتلاك الاحباش جميع المرتفعات المتسلطة على تلك المواقع

الملك عبد العزيز

يصاهر عرب الشام

وصل الى دمشق وفد من شيوخ نجد والحجاز يتألف من ٤٠ شيخا فاستقبلهم على العهد رشيد باشا الناصر معتمد الحكومة السعودية ومهمة هذا الوفد خطبة كريمة الشيخ نواف الشعلان ابن الشيخ نورى الشعلان الى الملك عبد العزيز آل سعود وولى عهده

وقد استقبل الشيخ فواز الشعلان (شقيق العروسين) الوفد وأنزله فى ضيافته وبالغ في اكرامه ، وامراء الشعلان يرأسون أكبر قبائل عرب الشام عدداً وأقواها بأساً

الاستاذ القصاب

زار القاهرة فى الاسبوع الماضى حضرة الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب ولبث بين ظهرانينا أياماً . ثم عاد الى حيفا يوم الجمعة الماضى ، رافقته السلامة والتوفيق فى حله وارتحاله

الى أشبال العروبة والاسلام

شقّوا الطريق الى الآمالِ وانطلقوا
قد أفلح اليومَ قومٌ فى العلى سبقوا
أما ترون شعوبَ الارض قاطبةً
قامت الى صهوات النجم تستبقُ
دعُوا التواكلَ وامضُوا للعلى قدُما
وبالمواثيقِ من ذا الغربِ لا تثقوا
يأبى لنا الضيمَ أعراقٌ مهذّبة
ومحتِدٌ فى جبينِ الدهر يأتلق
لسنا نقيمُ على ذل يُراد بنا
إذا أناسٌ بخزى الذلة التصقوا
إنا لمن معشرٍ طابت عناصرهم
وطاب من دوحها الاغصانُ والورق
إن غالبوا غلبوا أو فاخروا فخروا
أو ساهموا سهموا أو حدّثوا صدقوا
قومٌ همُ الدهرُ أولاه وغايته
حديثهم فى المعالى نشره عبق
إن عمّ هذا الورى من جهله غسق
يكن لظلمته من نورهم فلق

يوسف عبد الرزاق
مدرس بالمعهد الازهرى

تأبين السيد رشيد رضا

جاءنا من المكتب الدائمى الاسلامى العام بالقدس انه قرر اقامة حفلة تأبين كبرى لفقيد الاسلام السيد محمد رشيد رضا عصر يوم الجمعة ٤ شعبان المقبل وسيقوم بتأبين الفقيد نخبة من فحول العلماء والكتاب والشعراء وستكون الحفلة عامة يشترك فيها من يشاء

ماذا أفدنا من ذكرى الاسراء والمعراج؟

في ليلة صافية هادئة، وقد كاد الليل ينتصف، أبصرت الأرض في السماء نوراً عظيماً، ورأت الملائكة يمرجون فرحين مستبشرين، وامدادات الرحمة تنبعث مدراراً. فتساءلت: ما السبب؟ فافترّ ثغر السماء ضحكا، وقالت للأرض:

اعلمي يا أختاه أن بطلك العظيم الذي تفخرين به صادقة سيعرج به الليلة اليّ، وسأنال به شرفاً لا أنساه، وسيخلع الله عليه أبهى النعم وأجل العطايا، وسيرى بعيني رأسه عجائب الملكوت التي رآها أبوه ابراهيم من الأرض. فاشرأبت الأرض وتطاولت لتحظى بما تستطيع من شرف السماء، ونظرت واذا مناط فخرها سيد الوجود رسول الله ﷺ مضطجع في حجر اسماعيل والتجليات الالهية تتوالى عليه، واذا ملكان قد جاءا فاقتربا منه بلطف وحيياه بمحبة واحترام، واستأذناه في أن يقوم، فقام ﷺ معهما، فذهبوا الى حيث أضجعه الملكان الكريمان وشقا صدره الشريف المنيف، وملآه قوة واعداداً للعروج الى السموات العلا، ثم أعدّا له البراق مشتقاً من البرق، فامتطاه، فأسرى به الى الأرض المقدسة وقد طربت الأرض وهو يتنقل على ظهرها، وتطاولت بعنقها لتراه وهو يسلم على موسى بالكثيب الأحمر، ويرى مناظر الحياة وأعمال الناس ممثلة، وينظر الأشياء السريعة الخاطفة القوية. وأحست بالخجل حين بصرت به يختار اللبن، ويرفض العسل والخمر، وازدادت تيهاً لما أمّ الأنبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين. وعند ذلك أعدّ المعراج

فأنصتت الأرض لتسمع حديث السماء. قالت السماء وقد امتلأت نورا وازينت وابتهجت:

أيتها الأرض اسمعي واصغي لما ألقيه عليك من أخباري ثانية؛ لقد نصب المعراج ليعرج عليه الرسول الأكرم والنبي الأعظم منجي الأمم وسعادة الشعوب الى يوم القيامة، وها هو يعرج فرحا جذلا ثابت الفؤاد وطيد العزم مشرق الجبين قرير الوجه، وقد وصل اليّ ومعه جبريل الأمين ففتح له الباب، واستقبلته الملائكة بالحفاوة والتكريم والترحيب والتهليل والتكبير، وقد رأى أباه آدم عليه السلام فسلم عليه ودعا له بخير، وها هو يصعد قويا عظيما، وقد وصل الى السماء الثانية مبجلا مكرما فكان الاستقبال أعظم والسرور أكمل، وقد رأى أخويه ابني الخالة عيسى بن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام فرحبا به، وأظهرا فرحهما وسرورهما، وكان أعظمهما فرحا المسيح عليه السلام لتيقنه من زوال ما نسب اليه باطلا وهو منه بريء، ولتحققه من بشارته التي بشر بها بني اسرائيل وبخاصة تلاميذه. ثم تابع الصعود الى الثالثة حيث أحسن استقباله والاحتفاء به ولقي فيها أخاه يوسف عليه السلام وقد تسربل بالجمال والبهاء، فسلم عليه وأنس بلقائه ودعا له بخير. وها هو في الرابعة حيث إدريس عليه السلام الصدّيق النبيّ، الذي رفعه الله المكان العلي. وفي الخامسة إذ لقي هارون الحليم، أخا موسى الكليم. وفي السادسة وفيها موسى عليه السلام ومعه قومه الناجون، وقد غبط موسى أخاه النبي الكريم لما أفاض الله عليه من النعم، وبما جعل أمته أكثر الأمم عدداً، ولا عجب في ذلك فرسالة رسول الله ﷺ إلى يوم القيامة وهي عامة ينضوي تحت لوائها كافة البشر. والحكمة في أن رسول الله ﷺ رأى قوم موسى ولم ير مع نبي آخر قوما، أن موسى عليه السلام هو أول رسول صارت له أمة مؤمنة ولها أثر في الأرض. أما الانبياء السابقون عليهم السلام فكانت تؤمن بهم الفئات القليلة وباقي الامة في عزلة وانقباض عن الدعوة. ورسول الله ﷺ وأخوه سيدنا موسى متشابهان في أمور كثيرة من حيث الرسالة والشريعة والدعوة إلى الملك المحدّد والحكم المشيّد. ورأى في السابعة أباه إبراهيم عليه الصلاة والسلام، ففرح به فرحا كثيرا، ودعا له؛ وشكر الله إذ أجيبت دعوته وأرسل الله في العرب رسولا منهم يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ويجعل منهم مصابيح المدنية وهداة الشعوب ومصدر سعادة البشرية

سكتت بعد ذلك السماء ونظرت إلى الأرض، فرأتها مأخوذة بجلال ما قصته عليها، صامتة [illegible]. فواصلت السماء حديثها زاهية ضاحكة مفتخرة:

وها هو رسول الله ﷺ يرتفع من السماء السابعة إلى سدرة المنتهى ، والملائكة في ركابه ، والحفاوة به بالغة ، وعند السدرة قد ذكر جبريل إذ وصل الى غاية مقامه . وسيد الخلائق محوطه الانوار . وصل فدنا وتدلى وكان قاب قوسين أو أدنى ، فسمع كلام الله وذاق لذة المناجاة وحصل على التشريف الاكبر والمقام الاسمى ، وقد كلمه الله وأسبغ عليه نعمه وأراه النتيجة المرجاة لرسالته والمدى المؤمل لبعثته ، ففرح رسول الله ﷺ ، وزال عنه الغم الذى كان يساوره أحيانا حين يرى إعراض قومه عنه . وفي هذه اللحظات الخالدات فرض الله على الرسول وأمته خمسين صلاة في اليوم والليلة وخلع عليه من نعمه ما لا يصفه الواصفون وينعته الناعتون .

فأخذ في الرجوع وقد صار كله نوراً وسلم على ابراهيم مودعا فبش له والتزمه وتمنى له النصر والتأييد . وها هو قد وصل إلى أخيه موسى فاستبقاه معه يسأله عما رأى وشاهده ، ويستخبره عن أمته وما فرض عليها . فقال له الرسول مبتسما : إن الله فرض عليه وعلى أمته خمسين صلاة ، فكأن موسى استكثرها لما يعلم من قومه ، فرض عليه الرجوع إلى حظيرة القدس يسأل ربه التخفيف ، وليس في هذا الصعود إلا شرف للصاعد وزيادة حفاوة وفيه لموسى غبطة إذ كلما صعد الحبيب ازدادت أنواره ، فرأى موسى دلائلها ونال منها وشم عبير ريحان القرب ، وقد أطاع الاخ أخاه ، فتوالى صعوده ومجيئه إلى موسى مرات حتى وصلت الصلوات إلى خمس في العدد وخمسين في الاجر ، وظفر موسى بما أراد من أماني . وهنا آن للحبيب العظيم أن يهبط إلى الارض ليوالى مهمته العلية في هداية الناس ، راضيا مغتبطا بما آتاه الله عليه من إحسان ، وما أراه من آياته الكبرى وبينه له من النصر المؤزر والمجد الخالد . فودعه الأملاك أجل وداع وأتمه ، ودعوا له ولأمته بالعز والتأييد ووعدوه بالاستغفار للمذنبين العصاة ليقربوا إلى الله من قريب ويؤوبوا الى الحق غير بعيد . وقد فرح ﷺ بهذه الدعوات المستجابات وسر برضاه الله عنه وبوافر هباته والعطيات . وأنا لا أنسى هذه الزيارة النبوية لى حتى تقوم الساعة ويبعث الناس لرب العالمين

سكتت بعد ذلك السماء طويلا ثم قالت :

أيتها الارض ما هو بطلك بعد أن زارني رجع إليك أقوى ما يكون وآمل ما يكون وأجذل ما يكون وهأنذا سأتابع جهاده لتعلمي أية فائدة أفادها العالم من هذا الاسراء والمعراج الذى خص به سيد الكائنات صلوات الله وسلامه عليه .

فقد وصل إلى مضجعه الشريف والفجر قد بدت طلائعه والنور يظهر في الافق . فلما أصبح الصباح جمع قومه وقص عليهم ما أتاه الله عليه ، فكان عجيبا في أعينهم لانهم في صحرائهم حيث المواصلات صعبة والوصول إلى الجهات شأن عسير لا يستسيغون فهم الذهاب من مكة الى القدس والصعود الى السماء والرجوع في وقت وجيز . وقد بدت الريبة ولولا أن أبا بكر رضى الله [illegible] سارع فصدق وآمن لما وهبه الله من صدق الحس ودقة الاحساس والامتياز عن معظم الناس بروحانية قوية لكان الامر خطيراً ولانعكس الغرض . وقد أبان العرب ريبتهم بسؤالهم عن أشياء مادية لم تصل الى غيرها عقولهم فأخبرهم ﷺ فكانت كما أخبر . فصدق الماديون وانزاح الغم عن السيد ﷺ

رأت السماء بعد ذلك أن مهمتها في الحديث انتهت وعليها أن تصغي للارض وهي تتكلم واصفة جهود رسول الله ﷺ في الدعوة الى الله وإلى الحق والعدل [illegible] ، [illegible] ، وشرعت الارض تترنم فقالت :

ها هو حبيبي الذى صعد إليك فشرفت به وخاطبتني عن معراجه وكشفت لى الستار عما يناله العالم من المنافع وإني لأعلم ما تقولين وحقا إني أرى رسول الله ﷺ وقد زال عنه الاسف والحزن لاعراض قومه عنه ولاحقه الامل الفياض بهدايتهم وانتشار الاسلام في بقاع الارض . فما أسرع ما استجاب له نفر من خيار الاوس الخزرج اختارهم الله لنصرته والذود عنه فرجعوا الى المدينة ونشروا دين الله فيها . وسرعان ما توالت الامدادات وكثر الداخلون من الانصار في الاسلام وتحول عند ذلك قطب الدعوة من مكة الى المدينة فانتقل الرسول ﷺ إليها وتبعه المهاجرون بناة الاسلام الاول وأسوده الذين لا يسمح الزمان بمثلهم . وها هو الحق يقف ناصع البياض مرفوع الرأس قوى الاسر شديد القوى يدفع الباطل دفعا ويدمغه ويهزمه . وأن هذه الفترة من الزمان أعجب أوقات التاريخ في القديم والحديث ولقد رأيت

كثيراً من الحوادث العظام فلم أبصر ما يقارب هذا الحادث الفذ المنقطع النظير. وأنا الآن في السنة العاشرة من الهجرة وقد مضى أكثر من عشر سنوات على الاسراء والمعراج فما أعظم تغير وجهي لقد غدت الجزيرة العربية طاهرة خالية من الشرك والكفر والالحاد والفساد. وهذا حبيبي قد بلغ رسالة ربه واستعد للانتقال الى الرفيق الاعلى حيث كان منذ سنوات بجسده الشريف المنطوي على أعظم عقل وأصفى نفس وأقدس روح، والاسلام يتحدث عنه كل لسان وتتجاوب بأنبائه البلدان فالفرس خائفون وجلون من العرب وكانوا لهم من قبل محتقرين، والروم ينتفضون فرقا على كثرة جيوشهم، والقسس لا يكادون ينطقون لعلمهم أن دولتهم كانت تدول، واليهود موقنون أنهم ولت عنهم دولتهم المدنية والدينية الى غير رجعة ومآب وقد تحقق خوف الجميع فدالت دولة الفرس وانتقصت بلاد الروم وضاع أمر اليهود وعرف النصارى استبداد القسيسين فنفضوا أيديهم منهم في كثير من الجهات ولا يستطيع انسان عد الفوائد التي عادت على الدنيا بعد الاسراء والمعراج أي من الاسلام الا اذا كان عارفاً لتاريخ العالم وما كان عليه العالم تلك الأيام. فمن يقرأ التاريخ يعلم أني كنت قبل الاسلام مصابة بجميع الأدواء التي لا شفاء منها الا بإذن الله تعالى، أما بعد الاسلام فقد أبلت من سقامي وبرئت من عللي وطهرت وزايلتني آثامي. وها هو سجل بالآثار التي للاسلام فيّ: فقد بعثت من رقادها ووهبت حياة حافلة بالجلال والجمال والكمال والعلوم السابقة استخرجت من دفائنها وازيل عنها صدؤها وأضيف اليها أضعافها ومحيت عنها أغلاطها ومعايبها ومساويها. وقد اختفى الظلم والجور وظهر العدل والمساواة وعلم الناس جميعا أنهم اخوة لا فضل لاحد منهم على آخر الا بالتقوى والعمل الصالح. واستيقظت الامم الراقدة وسارت في طريق الجد والعمل والحياة وأشرقت شمس الفلاح والنجاح وعلم المستعبدون أن أمرهم الى الزوال وعظم شأن الزراعة والتجارة والصناعة وعمرت جوانبي وكثرت خيراتي وصرت مخصبة الجوانب في كل شيء.

وقد كانت الفائدة جليلة حين كان الاسلام نافذ الاحكام مرعي الجانب مهيب التعاليم أما الآن وقد ضعف المسلمون بتركهم العمل بمبادئ دينهم العظيم فقد انتشر الفساد من جديد وصارت المدنية مادية صرفة لا ترعى للحق والروحانيات إلاً ولا ذمة. وأصبح جزئي الغربي يعج بالشر والضر وجزئي الشرقي في ضعف يتابع الآخر. وقد مضى الآن على الاسراء والمعراج ١٣٥٩ سنة ولا يرجى لي فلاح الا بالرجوع الى الاسلام الذي أخذ في الظهور منذ ذلك التاريخ. فهل آن للمسلمين أن يرجعوا الى أنفسهم فيعلموا أن الاسلام هو منقذهم وحده من كل ما يشكون وبه يستطيعون انقاذ العالم كله من شروره وبلاياه فيتبعوه ويعملوا به؟

تعالى أيتها السماء ندع الله للمسلمين بالتوفيق ...

فقالت السماء والارض بلسان واحد:

اللهم أنت الفاعل المختار، وأنت مكور الليل والنهار وفالق الاصباح
اجعل صبح المسلمين يتنفس
وليلهم ينقشع ظلامه
وبلاءهم ينزاح غيمه
واهدهم ليرجعوا الى الدين
وتب عليهم ليعملوا بتعاليم الاسلام المكين
وأرهم طريق الفوز والنجاح
وأخرجهم من الضيق الذي أحاط بهم من كل جانب
وخلصهم من أعدائهم الذين يريدون لهم المهالك والمعاطب
اللهم:
ان الاسلام هو دينك الحق
ولا بد من نصره كما وعدت
فاجعل نصره على يد المسلمين الحاضرين
وخذ بأيديهم الى العمل النافع
واهد الشعوب الى اتباع سبيل المسلمين
ليسود السلام ويزول الخصام، وننشرح
ونفرح ونتهلل
وأنت المجيب للدعاء
القابل للرجاء
وأنت المعطي الوهاب

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

ملكة الجمال المصرية !

أقامت أخيراً فى باريس الجالية المصرية حفلة شاى فخمة احتفاء بالآنسة شارلوت واصف ملكة الجمال فى مصر، و(ملكة جمال) (مس مصر) سنة ١٩٣٥ فى الوسط يحيط بها بعض كبار المدعوين من المصريين وغيرهم   الاهرام

مصر قد أثبتت بملك الجمال   ملكَ أبنائها للاستقلالِ
ولذا استقبلوا التى منحتهم   ذلك الفخر أحسن استقبال
قابلتها وفودهم باحتفاء   لم يقابلْ به فحول الرجال
بالتاج، مزينٍ لم يُفِدْنا   عزةَ الملك بل خنوعَ الموالى!
أىّ نفع ينالُ شعبٌ مَهيضٌ   غيرُ حُرٍّ محطمُ الآمال
مستباح الحمى لكل دخيل   من فتاةٍ تفوقت فى الجمال ؟!!
هى إحدى مساوىء الغرب عندنا   بعد تقليدها بشرِّ مثال
داؤنا فى احتذائنا أىّ أمر   جاء عنه قد صار جد عضال
ما احتذيناه فى كريم السجايا   واحتذيناه فى ذميم الخصال
وافتتنا بما أتى من دنايا   وزهدنا فيما أتى من معالى
ما بذلك الفخار ساد ولكن   بالتفانى فى نافع الأعمال

إيه يا مصر هل بنوك أحسوا   أنك اليوم فى فم الرئبال
أنت فى موقف لعمرىَ مُرْدٍ   وبك اليوم بعضهم لا يبالى
كرة الارض أصبحت فى اضطراب   أنذرتها الإرصاد بالزلزال
فترى سائر البلاد استعدت   بنفيس الارواح والاموال
وتناست أحزابها كل شىء   غير إنقاذها من الاهوال
غير مصر، واخجلتاه لمصر،   نام أبناؤها وعزّ الموالى
هم فريقان هائم بعلاه   يبتغيها، ومغرم بجدال
بلدٌ حير العقول وقد حا   ن لدى الأب منه شدّ الرجال

محمد صادق عرنوس

صحيفة الفتح

نقترح على كل مشترك أن يهدى اليها مشتركا أو أكثر

مكتب الاربعين بقنا

أضيف الى الحظيرة الاسلامية مكتب الاربعين بقنا، وهو رباط من الاربطة الاسلامية القديمة ثم - بعد العدول عن نظام الرباط فى الاسلام - صار مسجدا بمحراب، ثم مكتبا للقرآن الكريم، ثم جالت عليه أيدى (الاغيار) وعبثت به وأخفت محرابه، ثم عزم غير المسلمين على تحويله قلاية (معبداً نصرانيا بلا ناقوس)، وهنا زأر أسد الصحراء فقام المسلمون ورموا عن قوس، فما هي الا أقل من أربعين يوماً حتى أرجعنا (الاربعين) اسلاميا رسميا وعمليا، فصدر القرار الشرعى والتنظيم والتسليم والفصل فى الاشكال بعد ادعاء ملكه أربعين عاما. ثم هدم وبنى على أحدث طراز مصلى بمحراب يقرأ فيه القرآن الكريم. وقد أريد مرارا تحويل المسألة إلى غير مجراها القانونى ولكن الله آتانا النصر الموعود ﴿ولينصرن الله من ينصره﴾ والحمد لله رب العالمين. فالاخلاص والاتحاد والبصر بالامور يا معشر المسلمين

محمد على الادفدانى
بقنا

(الفتح) شكراً لفضيلة الاستاذ المجاهد، ولكل فم يزأر منه أسد الصحراء، وإن الاسلام بالغيرة عليه والعمل له، وهما مظهر الايمان به. أما المظاهر الاخرى كالسبحة والورد فلا يغنيان عند الله شيئا إلا إذا بدا أثرهما فى العمل لاعلاء كلمة الله عز وجل

العراق تدعو مصر

الى انشاء مصانع ومتاجر وأعمال

تلقت وزارة التجارة من المفوضية المصرية في العراق انه قد جاء فى برنامج الوزارة الهاشمية ان الحكومة العراقية ستأخذ بسياسة فتح الباب فى الميدان الاقتصادى. ومن ثم ستسمح بنزوح رءوس الاموال الاجنبية إلى بلادها لتشترك فى انهاض العراق اقتصاديا وانها تشتغل الآن بدراسة الشروط التى تمنح بمقتضاها الرخص الخاصة بانشاء معامل أجنبية فى العراق

وترجو المفوضية أن تكون لمصر يد فى نهضة العراق الاقتصادية حتى تتم لها الزعامة فى بلاد الشرق بالمعنى الكامل لان زعامة مصر الادبية والعلمية تمهد لذلك

الإدارة الصليبيـــــــــــة رقم ١

في حكومة فلسطين

— ١ —

إن الارقام المذكورة فى تقارير إدارات الحكومة فى فلسطين تنطق بأن الادارات كلها قد أصبحت صليبية كمياً ونوعياً ، فنسبة عدد الموظفين المسيحيين فى كل إدارة يزيد زيادة هائلة على مايحق لهم بنسبة تعدادهم فى البلاد ، والعبرة أيضا في شخصيات الموظفين المسيحيين الموجودين : فأكثريتهم من النوع الذى يفضّل صالح المسيحيين ويسعى له ... ومن النوع الذى يسعى لتقوية العنصر الصليبي فى الحكومة ، سواء كانوا انجليزاً ، أو ممن ربتهم واحتضنتهم منذ الصغر مدارس التبشير . وقد كان المسلمون سلوى أن إدارة العدلية كانت النسبة فيها محفوظة الى حد ، وكان المسلمون ممثلين أقل مما يحق لهم ولكن ليس بكثير ، فاذا بها منذ سنين قد تنصرت ، وإذا بالوظائف فيها تعطى بالجملة للانجليز والمسيحيين العرب ، حتى أصبح وليس فى فلسطين إدارة حكومية واحدة لا تمتاز بظاهرة كون المسيحيين فيها يفوقون ما يحق لهم بحسب نسبتهم العددية في البلاد

— ٢ —

وإن أشد الادارات ضررا بالمسلمين في فلسطين هي إدارة المعارف وهى عن قصد وسابق تصميم قد جُعلتْ أكثريتها مسيحية حتى لا يخرج للبلاد نشء مسلم فى عقيدته ونفسيته . وسنرى من الارقام التى ستتكلم الآن بنفسها أن هذه الادارة لا ينقصها إلا النواقيس ! وهذه الارقام كلها مستقاة من آخر تقرير رسمى لادارة المعارف الحكومية ، وهو تقرير عام (١٩٣٣ - ١٩٣٤) المدرسى

— ٣ —

لقد كان المسلمون في تعداد أهالى فلسطين الرسمى فى نوفمبر عام ١٩٣١ (٧٥٩٩٥٢) نفسا والمسيحيون (٩٠٦٠٧) أنفس والنسبة المئوية لعرب فلسطين كانت ٦ و ١٠ بالمئة مسيحيون و ٤ و ٨٩ مسلمون

فعدد موظفى إدارة المعارف فى آخر نوفمبر ١٩٣٤ (٩٠٥) موظفين منهم ٦٣٢ موظفا مسلما و٢٦٨ موظفاً مسيحيا و٥ موظفين يهود فالمسلمون ٧٠ بالمائة والمسيحيون ٣٠ بالمائة !. مع أنه لو روعيت النسبة العددية فى التوظيف بحسب نسبة المسيحيين للمسلمين فى البلاد لكان من حق المسيحيين ٩٥ موظفا بدلا من ٢٦٨

— ٤ —

وأما تفتيش الاقضية ففيه ثلاثة مفتشين مسلمين ومفتش مسيحى ، مع أن النسبة العددية للسكان لا تسمح أن يكون فى تفتيش الاقضية مسيحى الا أن يكون هنالك تسعة من المسلمين . ومع هذا فالموظف المسيحى المذكور هو أعلى الجميع درجةً ومرتباً ويفتش أوسع قضاء وهو متعصب صامت يعمل ولا يتكلم . وسنرى شيئا مما يجرى في قضائه فيما سيأتى

— ٥ —

وأكبر مدرسة فى البلاد تابعة لادارة المعارف هى الكلية العربية الحكومية (١) وهذا هو اسمها الرسمى فى الحكومة . وهي مدرسة همها الاول تخريج معلمين للمدارس الابتدائية . ففيها من الموظفين المسيحيين ثمانية هم :

١ — حبيب خورى . هو نائب المدير وأستاذ اللغة العربية

٢ — جورج خميس . هو مساعد أستاذ اللغة العربية

٣ — سليم كاتول . أستاذ الكيميا والطبيعيات

٤ — مستر أنجبره . أستاذ اللغة الانجليزية

٥ — روبرت كافلكنتى : أستاذ الاشغال

٦ — نخرى جوهرية . ضابط المدرسة

٧ — أميل حانى . كاتب المدرسة

٨ — هنرى كنتروقنش . مدير القسم

وفيها من الموظفين المسلمين ثلاثة هم :

١ — أحمد سامح الخالدى . مدير المدرسة

٢ — حسين عرفات . أستاذ الرياضيات

٣ — وصفى عنبتاوى . استاذ التاريخ

ويدرس حصصا ضئيلة جدا فى الكلية كل من:

اسحق الحسينى . والحاج مير . ومحمد البرقوقى

ولو حسبنا حصص الاساتذة الثلاثة الاخيرين بحصص معلم ثابت واحد (والواقع هو كذلك) لكان عندنا أربعة موظفين مسلمين يقابلهم ثمانية مسيحيون أى أن النسبة هى ٣٣ر٣ بالمئة مسلمون و ٦٦ر٦ مسيحيون !!

ولنذكر أن هذه هى أكبر مدرسة للعرب تابعة للحكومة فى فلسطين وأن منها يتخرج معلمو الصفوف الابتدائية فى مدارس العرب التابعة للحكومة !!

ولو كانت تراعى النسبة العددية بحسب نسبة السكان في البلاد لكان للمسيحيين حق بموظف واحد دائم بدلا من الثمانية الموجودين الآن وبآخر يعطى حصصا قليلة ولكان الواجب أن يكون الباقى كلهم مسلمين

وقد كان مجموع عدد الطلبة الذين دخلوا الكلية المذكورة من عام ١٩٢٠ الى عام ١٩٣٣ (أى مدة ١٣ سنة) ١٠٦٣ فيهم أربعة بهائيون فيبقى ١٠٥٩ منهم ٨٠٠ مسلمون و ٢٥٩ مسيحيون أى ٧٥ ٪ مسلمون و ٢٥ ٪ مسيحيون ولو روعيت النسبة لنسبة السكان العددية لكان للمسيحيين ١١٢ طالبا بدلا من ٢٥٩

وعدد طلاب الكلية العربية الحكومية عام (١٩٣٣ ـ ١٩٣٤) ٨٤ طالبا منهم ٤٧ مسيحيون أى ٥٦ ٪ مع أن لهم الحق بتسعة طلاب فقط تبعا لنسبتهم العددية في البلاد

وأما انتخاب الطلاب للكلية العربية فمنوط أمره بالموظفين الانكليز فقط وليس لموظف مسلم أن يتدخل بذلك

— ٥ —

وفى البلاد دار معلمات عربية !! واحدة تابعة لادارة المعارف الحكومية (ترأسها انكليزية) فيها مجموعة معلمات انجليزيات واثنتان عربيتان مسيحيتان وواحدة مسلمة !! أى أن ٨٧ ٪ مسيحيات و ١٣ ٪ يخص المسلمين مع أنه لو روعيت النسبة الحقة لما جاز توظيف معلمة مسيحية واحدة فى المدرسة المذكورة إلا أن يكون فى المدرسة ٩ مسلمات !

وقد دخل هذه المدرسة ٧٨٤ طالبة فى مدة ١٣ سنة نهايتها سنة ١٩٣٣ ـ ١٩٣٤ المدرسية . منهن ٤٦٠ مسلمات أى ٥٩ ٪ و ١٩ بهائيات أى ٢ ٪ و ٣٠٥ مسيحيات أى ٣٩ ٪ ولو روعى حق المسيحيين النسبي لدخل منهم فى دار المعلمات هذه ٨١ طالبة فقط بدلا من ٣٠٥ طالبات !!

وقد كان في المدرسة المذكورة عام ١٩٣٣ ـ ١٩٣٤ المدرسى ستون طالبة منهن ٤٥ مسلمة و ١٥ مسيحية أى أن للمسيحيين في المدرسة المذكورة ٢٥ بالمئة ولو روعى حقهم النسبى لكان لهم ٦ طالبات فقط بدلا من ١٥ طالبة !!

ومن دار المعلمات تتخرج مربيات امهات النشء الاسلامى الفلسطينى القادم وهن يتخرجن من مدرسة ليس فيها من بين ٧ معلمات الا معلمة واحدة فقط مسلمة !! فأية روح يا ترى هى التى تبث فى هؤلاء المربيات وفى من سيربين ؟

— ٦ —

ومدارس البنات فى البلاد وصمة عار أبدى لا تمحى فى جبين مسلمى هذه البلاد فهى تكاد تكون مسيحية لولا القليل ، واليك الارقام تتكلم وحدها :

دخل مدارس البنات من عام ١٩٢٠ حتى عام (١٩٣٣ ـ ١٩٣٤) المدرسى ٦٨٢١ تلميذة منهن ١٢٤٥ مسيحية و ٥٥٧٦ مسلمة أى ٧٨ ٪ مسلمات و ١٨ ٪ مسيحيات . ولو روعيت النسبة العددية الحقة لكان قد دخل من هؤلاء ٧٢٣ مسيحيات بدلا من ١٢٤٥ !! . وعدد العامل فى مدارس البنات المعلمات فى كل مدارس البنات ٢١٣ معلمة منهن ١٠٥ مسلمات و ١٠٨ مسيحيات أي أن المسيحيات يزدن !! على المسلمات بثلاث معلمات . ولو روعى الحق النسبى لكان للمسيحيين من الـ ٢١٣ معلمة ٢٢ معلمة فقط بدلا من ١٠٨ معلمات فتأمل !! واذا علمنا أن قضاء السامرة يرفض أهله المسلمون إلا أن يحافظ على النسبة العددية بين المعلمات المسلمات والمسيحيات تبعا لتعداد السكان عرفنا أن القضاء الشمالى والقضاء الجنوبى لا يجد الانسان فى مدرسة للبنات من مدارسه الا القليل جدا من المعلمات المسلمات وليتأمل اذ ذاك أية روح وأية تعاليم تبث فى مدارس البنات هذه حالها !

— ٧ —

ومثل على تنصر إدارة المعارف هو بعثة هذه السنة التى أرسلتها الادارة إلى بلاد الانجليز، فقد أرسلت الادارة مسيحيين ولم ترسل مسلما واحداً. وقد دُبِّر الأمر كله بالكتمان الشديد فما شعر الناس إلا والبعثة شادة الرحال الى بلاد الانجليز! ولو كان صيحافظ على النسبة العددية للسكان لكان من الواجب إرسال ١٧ مسلماً بجانب هذين الطالبين!

ومن الشواهد الاخرى على تنصر الادارة المذكورة اضطهاد الموظفين المسلمين المخلصين لاسلاميتهم، ولنضرب على ذلك مثلا واحداً فقط. حدث فى إدارة لواء يفتشه مسيحى، فقد كان فى إحدى مدن ذلك اللواء مدرسة متوسطة يديرها شاب مسلم، وكان يشتغل معه مدرس الدين واللغة العربية مسلم متحمس، وكان بالمدرسة جامع أنشأه الاثنان معاً. وأعان مدير المدرسة مرة أهل قتيل من عرب الزبيدات الذى قُتل برصاص الجند الانجليزى إعانة باسم المدرسة كلها. فنُقل المدير مدرسا وأبدل بمدير مسيحى، وصودق على طلب نقل مدرس الدين واللغة العربية فأبدل بمسلم آخر متخرج من نفس المدرسة التى تخرج منها هو ولكنه معار بشى! وأُقفل الجامع هذه السنة!

— ٨ —

وكل ما ذكرنا عن إدارة المعارف الصليبية هذه يظهر جليا إذا استعرضنا موظفى الادارة المركزية فى القدس، وهاك هذا الاستعراض:

أ — الموظفون الانجليز:

١ — مستر بومن، مدير المعارف ورئيس أكبر مؤسسة مسيحية بالشرق هي جمعية الشبان المسيحية بالقدس، اشتغل قبلا بمصر وسواها من البلدان العربية

٢ — مستر فرل، وكيل مدير المعارف أخرج من العراق قبل توظفه بحكومة فلسطين والحادثة بينه وبين المرحوم فيصل مشهورة

٣ — مستر مُجِبِن، مساعد مدير المعارف، حضر لفلسطين من فيليبا

٤ — مستر أذبره، رئيس المفتشين

٥ — مستر حنيوارت، مراقب التعليم الفنى، وكان قبلا مديراً لمدرسة الفنون والصنائع بمصر

٦ — مستر هارفى، رئيس الكتبة

٧ — مستر توملفسون، مفتش الرياضة البدنية، وكان جاويشا بالجيش الانجليزي فى فلسطين أيام الاحتلال

ب — الموظفون المسيحيون:

١ — مستر ج كانول، رئيس المفتشين العرب، وهو لبنانى حضر الى فلسطين عند الاحتلال

٢ — مستر حنوش، مفتش، وهو أشورى!!

٣ — خليل افندي السكاكيني، مفتش اللغة العربية

٤ — جون موض، كاتب بقسم الحسابات

٥ — لطفى الصايغ، كاتب بقسم الحسابات

٦—٨ وهناك ثلاثة كتبة مسيحيون للتسجيل

هـ — الموظفون اليهود:

١ — مستر بلوم

٢ — مستر بنتوتش

٣ — مستر يابين

٤ — مستر أشحيا

٥ — وهناك يهودى آخر في قسم التسجيل

د — الموظفون المسلمون!!

١ — الشيخ حسام، مفتش الدين واللغة العربية

٢ — حيدر حلاوة، كاتب

— ٩ —

جعلنا الارقام نفسها تتكلم ولم نعلق عليها تاركين لقارئه المسلم أن يرى حال هذه الادارة بنفسه ويستنتج الحقيقة المرة من الارقام الرسمية المخرجة من تقرير الحكومة نفسها. هذه حال هذه الادارة ومسلمو فلسطين نيام أو بالاحرى أموات لا تخرج من أحدهم كلمة احتجاج ولا لفظة تذمر كأن أمر تعليم أبنائهم لا يهمهم بقدر ما يهمهم لزوم تناحرهم والكيد بعضهم لبعض وبيع أراضيهم للدخيل المتشرد والسمسرة على بيع... تراب وأراضى جبلت بها دماء الصحابة الاطهار رضوان الله عليهم أجمعين. فالى الحق نشكو! ولا حول ولا قوة الا به!

(مسلم فلسطينى)

الشيخ محمد بخيت

انتقل الى رحمة الله المغفور له صاحب الفضيلة العلامة الكبير الشيخ محمد بخيت المطيعي مفتي الديار المصرية سابقاً ومن هيئة كبار العلماء، فانطفأ بموته مصباح من مصابيح العلم والفقه ما زال يرسل أشعته تأليفاً وتدريساً منذ عشرات كثيرة من السنين

ونلخص ترجمته عن فصل مطول نشرناه في أول حاشيته الكبرى على نهاية السول في أصول الفقه للاسنوي، وهي أكبر مؤلفاته المطبوعة:

ولد رحمة الله عليه في بلدته المطيعة من اعمال أسيوط في سنة ١٢٧١ هجرية وحفظ القرآن قراءة وتجويداً ثم انتقل الى الازهر في سنة ١٢٨٢ وأخذ يدرس الفقه على مذهب الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان ويدرس غيره من علوم الشريعة واللغة الى أن تخرج منه في أواخر ١٢٩٢ ومنح شهادة العالمية من الدرجة الاولى فأقام على دراسة العلم في الازهر حتى اختير قاضيا لمديرية القليوبية في سنة ١٢٩٧هـ وصار يتنقل في وظائف القضاء الشرعي في مديرية المنيا ومحافظة بورسعيد والسويس ومديرية الفيوم الى أن عين قاضيا لمحافظة الاسكندرية ورئيسا لمجلسها الشرعي في سنة ١٣١١هـ

وبعدئذ عين عضواً أول بمحكمة مصر الشرعية ورئيسا للمجلس العلمي بها ثم عضوا أول بالمحكمة العليا الشرعية. وحدث في تلك الايام ان مرض قاضي مصر جمال الدين أفندي فأقيم فضيلته مقامه الى أن توفي فعين في منصبه نهائيا وظل فيه حتى فصل منه في سنة ١٩٠٥، لكنه ما لبث أن عاد الى وظائف الحكومة في سنة ١٩٠٧ فعين رئيسا لمحكمة الاسكندرية الشرعية ثم تولى وظيفة الافتاء في نظارة الحقانية وأحيل عليه قضاء مصر نيابة عن القاضي نسيب أفندي

وفي ٢١ ديسمبر سنة ١٩١٤ عين مفتيا للديار المصرية وظل فيها حتى سنة ١٩٢١ إذ أحيل الى التقاعد لبلوغه السن القانونية ولكنه أقام في بيته يفتي كما لو كان في دار الافتاء، الى أن طويت صفحته يوم الجمعة ٢٠ رجب فجزعت عليه القلوب وتحدثت بمناقبه الالسن رحمه الله رحمة واسعة

تعبيد طرق الحجاز

كان من أهم الامور الاقتصادية التي تم الاتفاق عليها بين طلعت حرب باشا والشيخ عبد الله السليمان وزير مالية المملكة السعودية - في زيارته لمصر - مسألة تعبيد طرق السيارات فيما بين جدة ومكة والمدينة المنورة، وكبسها بالحصى ثم تصفيحها بالاسفلت، ليسهل سير السيارات بالحجاج عليها في أثناء تنقلاتهم لتأدية المناسك بين هذه المدن الثلاث. وقد بدىء فعلا في العمل على تنفيذ هذه الفكرة فحضرت الباخرة المصرية «مريوط» الى مرفأ جده تقل بعض المهندسين والعمال وشحنة كبيرة من الاسفلت والعدد والادوات التي يتطلبها هذا العمل، غير أنهم سيحصرون عملهم مبدئيا في طول كيلو متر واحد من طريق جدة - مكة. ومتى تبين لهم من هذه التجربة سهولة النفقات استمروا في عملهم إلى النهاية

سكك العراق الحديدية

يشتريها العرب من الانكليز

تم الاتفاق مبدئيا بين الحكومة العراقية والحكومة البريطانية على انتقال السكك الحديدية نهائيا بجميع ما يلحقها من لوازم وآلات وأدوات متحركة وثابتة وأراضي ومبالغ احتياطية تناهز ٣١٥ ألف دينار ومدخرات غير مستهلكة إلى ملكية الحكومة العراقية تتصرف فيها تصرفا مطلقا بالشروط الآتية:

١ - تدفع الحكومة العراقية للحكومة البريطانية ٤٠٠ ألف دينار

٢ - يحتفظ في المراكز الرئيسية التي تحتاج الى معلومات وخبرة فنية بعدد محدود من الموظفين البريطانيين لمدة معينة

٢ - تتحمل الحكومة العراقية جميع المسئوليات المترتبة على انتقال الملكية اليها وتكون السكك بادارة هيئة موظفين أكثريتها عربية، وتعتبر كدائرة من دوائر الحكومة العراقية مرتبطة بالوزارة المسئولة عن شئونها

وستعلن الاتفاقية الجديدة التي تحل محل الاتفاقية الفرعية الملحقة بمعاهدة التحالف

الاسعاف في مكة المكرمة

ومستشفى في المدينة المنورة

يفكر محمد طلعت حرب باشا في إنشاء جمعية للاسعاف في مكة المكرمة ومستشفى في المدينة المنورة واجتمع بالدكتور محمود بك عبد الرازق وكيل الاتحاد الملكي لجمعيات الاسعاف بالقطر المصري ورئيس جمعية الاسعاف بالمنيا ودرس هذا المشروع الجليل وعهد إلى حضرة الدكتور محمود بك في إعداد ما يلزم لتنفيذ هذا المشروع

خواطر وسوانح :

بيان حقيقة

لقد فسر الدكتور هيكل في كتابه حياة محمد قوله تعالى : ﴿ وتخفي في نفسك ما الله مبديه ﴾ بأن الذي أخفاه رسول الله ﷺ هو ما يحس به من الغضاضة لإقدامه على تغيير عادة من عادات العرب وهي اعتبار المتبنى كالابن الحقيقي فتحرم زوجته على أبيه . وفسر الدكتور الهراوي ما أخفاه الرسول عليه السلام بأنه هو الرغبة في زواج زينب رضي الله عنها . وهذان التفسيران عجيبان لا يتفقان مع الآيات القرآنية الكريمة . والقارئ ما قال الله في هذا يعرف تماما أن الله عز وجل أوحى إلى رسوله بتزويج زينب من زيد متبناه وأبان له الحكمة في هذا التزويج . ولما غام الجو بين الزوجين كان زيد يشكو إلى رسول الله ﷺ ما يلاقيه من زينب فيأمره بتقوى الله وإمساك زوجه عليه . وكان ﷺ يعلم تمام العلم أن زيداً مطلق زينب ولا ريب وأنه (رسول الله ﷺ) متزوجها ولا بد . فالذي أخفاه رسول الله ﷺ هو علمه بفصمة الزواج المحتومة بين الزوجين في حين أنه يأمر زيداً بإمساك زوجه وعدم طلاقها . وفعل رسول الله ﷺ من الأدب العالي والخلق الكريم إذ من الصعب أن تجبه شخصا بتطليق زوجه . ولكن الله تعالى عاتب رسوله ﷺ والله لا يستحيي من الحق . ويدل على ذلك قول الله تعالى ﴿ فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا ﴾ وما كان ينبغي للدكتورين أن يقدما على التفسير وإن حسن ظنهما وطابت نيتهما

أمر مهم

نحن من أنصار السلف والعقيدة السلفية ، ولكننا نأبى الجمود على الألفاظ والتشبث بها تشبثا غير لائق . والنصوص يفسر بعضها بعضا ويظهر النص منها ما كان غير ظاهر في نص آخر

والمعلوم أن العرب قبل الرسالة المحمدية كانوا مشركين يعبدون الأوثان ولكنهم ما كانوا يعلمون الدين الحق لتقادم العهد بينهم وبين أبي المؤمنين إبراهيم عليه السلام فهم على ذلك أهل فترة في الجملة ينجون من عذاب الجحيم إلا الذين كان الدين متوارثا فيهم وغيروا وبدلوا على علم بالتغيير فهم لا ينتظمون في سلك الناجين ، بل يبوءون بوزر عظيم لأنهم سبب ارتطام الأمة في الشرك وبعدها عن التوحيد

هذه كلمة صغيرة نزجيها ، لأن فريقا من الناس يصيحون صيحات متواليات بأن الذين لم يدركوا الإسلام في النار وبئس القرار وما ذنبهم ولم يأتهم نذير وعلام يعذبون ولم يبين لهم الحق المبين . صحيح أن العقل السليم ينفر من الأوثان . وصحيح أن بعضا من العرب كانوا على دين إبراهيم ، وصحيح أن شيئا من المسيحية الأولى البعيدة عن التحريف قد دخلت البلاد العربية وصحيح أن اليهودية كان يعرفها فريق من العرب ، وصحيح أن الذنوب والأوزار تسبب المقت والبوار ؛ ولكن يبقى بعد هذا كله أن العرب قبل الإسلام لم يبلغهم دين صحيح مستوف شرائط التبليغ . إذن فرحمة الله واسعة وهم في عموم الحكم ناجين وإن كانوا لم يعملوا عملا يستحق علو الدرجات والوصول الى سامي الرحمات

الحرب الحبشية الإيطالية

دق ناقوس الحرب وشبت نارها بين الحبشة وإيطاليا ، أي بين الوطنية والاستعمار والعدل والظلم ، والظالم مسلح بأحدث أنواع الأسلحة والمظلوم خلو إلا من عدد قليلة ولكنه مليء بالقوة المعنوية والحماسة الحديدية

والذي يعنينا الآن من هذه الحرب استخدام أسلحة محرمة قانوناً والاعتداء على النساء والأطفال والعجزة : وهنا نرجع إلى سنة ١٢ هجرية حين زحفت الجيوش الإسلامية تفتح الطريق للإسلام الخالد ، فنرى أن الحرب كانت مثالا ساميا للشجاعة والإقدام والإنسانية والعطف ، فلم يكن المسلمون يقاتلون إلا المقاتلين المحاربين أما باقي الأمة من نساء ورجال وأطفال وعجزة وصناع وتجار وزراع وقسيسين وزهاد وعباد فهم في أمان شامل وفي حماية المسلمين أنفسهم

الله أكبر ! الله أكبر ! الله أكبر ! ولله الحمد . لقد أظهر القرن

العشرون الميلادى سماحة الاسلام فى القرن السابع ، وأظهرت الحوادث ما امتاز به المسلمون رضى الله عنهم . فهل آن الاوان ليتدبر العالم موقفه نحو الاسلام فيقبل عليه ويتشرف بهدايته فينجو مما يقاسى من متاعب وآلام ؟

هذا مرجوّ التحقيق إذا صحت النيات وخلصت الفطر من الموانع والعقبات .

الوعظ بعد صلاة الجمعة

رأت وزارة الاوقاف ان الاكتفاء بخطبة الجمعة ليس كافيا فى إفادة المسلمين وملء قلوبهم من هدى الله ودينه . فاعتزمت أن يلقى الوعاظ بعد صلاة الجمعة دروساً وعظية مشتقة من خطبهم أو ذات صلة بها أو متناسبة مع الادواء والنقائص التى تنهك قوى الامة

وهذا واجب من واجبات وزارة الاوقاف قد أدته ، وبقى واجب الوعاظ فعليهم أن يقبلوا على القرآن الحكيم والسنة النبوية وكلام السلف الصالح رضى الله عنهم فان فيها غذاء معنويا لمن ينفعه ، والواعظ المتمكن من هذه الينابيع يكون وعظه صافيا نقيا عليه إشراق ونور وبهجة . ولقد عرفت بضعة وعاظ عرفوا قدر أنفسهم واغترفوا من الحق فنالوا المكانة العليا فى الوعظ والارشاد وأقبل الناس على مواعظهم منتفعين مجتهدين راضين

وحاجتنا فى هذا العصر إلى رجال يحسنون تنفيذ ما بلغ اليهم من الارشادات والنصائح ، فاذا أحسن وعاظنا ما تقدم به الاوقاف الفينة بعد الفينة كان لنا منهم خير كثير . وها نحن فى انتظار الثمار اليانعة منهم ، قواهم الله وأمدهم بروح من عنده ليشرفونا وليعلوا كلمة الاسلام فى هذا الزمان الذى نالنا منه كل رزية وبلية . والله ولى التوفيق

جمعية الشبان المسلمين فى أسيوط

يسر الله لجمعية الشبان المسلمين فى اسيوط أن تزيل عنها وصمة الخجل بعد أن رأت نفسها قعيدة دار تبرع بها أجنبي بلا أجر فى حين أن جمعية الشبان المسيحية تملك داراً فخمة في شارع واسع عامر فحدث الآن ان وهبتها الحكومة قطعة أرض فسيحة بجوار متنزه الجنوب .

وهذه خطوة أولى لا بأس بها ، فهل يخطو الاغنياء والموسرون الخطوة الثانية الحاسمة فتجود أيديهم بالمال اللازم لاقامة دار الجمعية متناسبة مع ما للاسلام من جلال وعظمة وقوة وخلود ، أم يبخلون فتبقى الارض فضاء ناطقة بشحنا وإحجامنا عن النافع المفيد ؟

وإذا تم البناء فهل نكتفى بالجدران قائمة وبالانوار ساطعة وبالضحك والمزاح ؛ أم نجعل دار الجمعية صرحا للاخلاق والآداب والفضائل ، ومعهداً لتخريج شبان ذوى رجولة فى نفوسهم وعقولهم وأجسادهم فيكونون جنودا بسلاء يعز الله بهم الاسلام ؟

هذه خاطرة صغيرة بمناسبة هبة الحكومة الطيبة ، فلعل ذوى الاستقلال النافرين من الاتكال ينتهزون الفرصة السانحة فترى دار الشبان المسلمين علماً على قوة الاسلام وجلاله

عمود يتمسح به ...

دخلت مسجدا كبيراً فى القاهرة يعتقد كثير من المسلمين أنه بمثابة الحرم ويرونه كعبة مصر ، فبصرت بعمود أمام مقصورة الضريح الذى به ، ورجلاً يسند ظهره إليه متمسحا متشفعا ، فعرتنى دهشة عظيمة وسألته ماذا يفعل ؟ فقال انى مريض ، وهذا العمود فيه قوة الشفاء . فبكى قلبى بكاء مراً وقلت له : يا أخى ، هل هذا الحجر يحس ؟ قال : لا . قلت : إذن كيف ترجو برءاً ممن لا يسمع ولا يرى ؟ فسكت ثم قال : هكذا سمعت وقيل لى . فبينت له أن الشافى هو الله عز وجل ، وقد قال الله تعالى على لسان سيدنا إبراهيم عليه السلام : ﴿ وإذا مرضت فهو يشفين ﴾ وقد جعل الله وسيلة الشفاء هى التداوى كما قال رسول الله ﷺ

والحقيقة المرة هى أن كثيراً من المسلمين لا يعرفون دينهم ، وأنهم مازالوا على التقاليد الموروثة من القديم ، والنتيجة من هذا أن تضعف الامة وتزول قوتها . واذا كان سيدنا عمر رضى الله عنه قطع شجرة الرضوان التى بايع رسول الله ﷺ اصحابه تحتها خشية أن يتمسح بها قوم بعده ، فهل نبقى نحن عمودا حجريا ليطلب الناس منه الشفاء ؟ اللهم مغفرة ورحمة وهداية الى الرشد لنخلص مما نحن فيه من بلاء وشقاء

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

تدمير الايطاليين

سبعة مساجد فى الحبشة

بيان من المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين

تلقت الاهرام صباح ١٦ أكتوبر برقية مطولة من باريس جاء فيها أن الجيوش الايطالية أمطرت (أدمود) قنابل غازات ومنفجرات تزن الواحدة منها ألفين وخمسمائة رطل ، فهدموا سبعة جوامع ، وكانت الدبابات تقذف النيران سائلة من قنابلها الخاصة وتنثر قذائف المدافع

وليست هذه هى المرة الاولى التى تدمر فيها الجيوش الايطالية مساجد المسلمين ومعاهدهم الدينية ، فقد كان ذلك منهم فى طرابلس الغرب ، ولا سيما عند بطشهم بالسنوسيين فى الكفره وجغبوب ، وقد هدموا يومئذ مساجد وزوايا ومعاهد للمسلمين لا ينساها العالم الاسلامى ولا يغتفر جنايتهم عليها الى الابد

ان المعابد الدينية قد حرم القانون الدولى توجيه القنابل اليها والتعرض لها بالضرر ، فمن العجيب أن يقع هذا الاعتداء على مساجد المسلمين بوجه خاص ، ووقوع الجناية على هذا العدد الكبير من المساجد فى بلدة صغيرة دليل على التعمد وسوء القصد ، ومصادر الخبر من باريس الى الاهرام لا يدع أقل شك فى صحة وقوع هذه الكارثة

لذلك لا يسع المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين الا أن يحتج أشد الاحتجاج على هذا الاعتداء الذى لا يصدر الا عن قيادة غلبت على أمرها واضطرب فى يدها نظام العمل فصار يصدر عنها ما يجوز وما لا يجوز فى حرب شجبها ضمير أمم الارض بالسخط والاشمئزاز

وليس للعالم الا أن يرى فى هذا الاعتداء المنكر صورة من صور الاستخفاف بالشعور الاسلامى مما لا يتفق مع المدنية العصرية ولا يبعد كثيرا عن أساليب القرون الوسطى .

ليلة الاسراء والمعراج

تحتفل وزارة الاوقاف باحياء ليلة الاسراء والمعراج فى الساعة السابعة من مساء اليوم (الخميس) بمسجد الرفاعى ، وقد أناب حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم دولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس الوزراء لرئاسة هذه الحفلة . وستحتفل بها فى الاسكندرية بمسجد الاستاذ الابوصيرى . واقتضت إرادة جلالته إنابة سعادة حسين صبرى باشا محافظ الاسكندرية لرئاسة حفلتها . وتحتفل وزارة الاوقاف بهذه الليلة فى جميع المدن المصرية . وقد وزعت تذاكر الدعوة على العلماء والوزراء والكبراء والاعيان وغيرهم احتفالا بهذه الذكرى ، أعادها الله على المسلمين بالعروج فى مراقى السعادة

القارة الافريقية

فى استعداد عظيم لقبول الارشاد

كتب الينا حضرة الشيخ أحمد مسعود العريقى اليافعى المقيم فى مستعمرة كينيا بافريقيا الشرقية يقول : ان تلك الاصقاع فى حاجة عظيمة الى المرشدين وعلى استعداد كبير لقبول الدعوة ، وأن الناس هناك عاتبون على مصر والشام والعراق وسائر البلاد الاسلامية لانها أهملت القارة الافريقية فلا يأتيها أحد من العلماء بقصد الدعوة الى الله ولوجه الله الكريم . أما ارساليات التبشير المسيحى فانها جادة فى العمل ، ومنتشرة تحت كل شجرة وفوق كل مدرة . ولو أن ما تبذله تلك الارساليات يبذل دعاة الاسلام جزءاً صغيراً منه ، لوجدوا من التوفيق ما لا يخطر على بالهم . وأرسل لنا الشيخ أحمد مسعود صورة ملك وطنى كبير وهو عظمة السر داودى شوا كا باكا ، ومع أنه متدين بالديانة الكاثوليكية فانه مثل جميع أمراء وأعيان وأغنياء هذه الاقطار الافريقية يرى أن أنفس ما يتنافس به أن يظهر فى الايام الكبرى بالعباءة العربية والثوب العربى . والصورة التى جاءتنا تمثله بهذه الملابس التى يتباهى بها ، وذلك من علامات الميل الى الجهة التى تمثلها هذه الملابس ، مما يدل على أن دعاتنا لو أبدوا قليلا من الهمة لأثمر سعيهم ثمرات يانعة يكون لها شأن وأى شأن

حبذا لو أن المخلصين من الافاضل المثقفين الذين تضيق فى وجوههم مذاهب العمل يطرقون هذه الابواب ، فلعل الله يفتح الله عليهم ولهم ويجرى الخير لهم وعلى أيديهم ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره

التثقيف الاسلامى بمدارس الحكومة

لما أعادت وزارة المعارف نظرها إلى مناهج الدراسة الابتدائية والثانوية فى الصيف المنصرم ، وناطت ببعض اللجان درس هذا الموضوع العظيم ، كان أهم ما اهتم له أهل الغيرة على الفضيلة أن يكون تعديل المناهج مراعى فيه تخريج نشء يعرف الاسلام ويحبه ويعمل به ويحيي مآثره ، وقد أقامت جمعية الشبان المسلمين وقتئذ حفلة شاي دعت اليها أعضاء لجان مناهج الدين والعربية والتاريخ والتربية . وقد لخصنا ذلك فى حينه . ووضعت جمعية الهداية الاسلامية مذكرة نفيسة قيمة قدمتها إلى وزارة المعارف وولاة الامور ونشرناها فى حينها . وقامت حركة فى مديريات الوجه البحرى على رأسها المغازى باشا فزارت الامير عمر طوسون واستعانت به ، ثم اتصلت بولاة الامور وذوى المكانة فأدلت اليهم بآرائها وسمعت منهم آراءهم ، وظهرت فى خلال ذلك حقائق كنا نتمنى لو أن صديقنا الاستاذ حسن أفندى البنا نشرها لتعلم الامة من هم أصدقاء الاسلام ، ومن هم الذين يصدون عن تثقيف أبنائنا وبناتنا بثقافته ، لان هذه الحقائق لا يجوز كتمانها وترك الامة جاهلة بها

وكان الفتح قبل ذلك كله أرسل فى قرائه كلمة يستحثهم بها على اسماع ولاة الامور صوت الامة الحقيقى فلبى كثير من البلاد هذه الدعوة ، وجاءنا من فضيلة الاستاذ الشيخ محمد على الاندانى أن مديرية قنا أدت الواجب عليها بعريضة اشترك فى توقيعها شيوخ المديرية ونوابها وأعضاء المجلس المحلى الحاليين والسابقين وطائفة عظيمة من الاعيان وباقى طبقات الامة . وعدا هذه العريضة الرسمية العامة أرسلوا لدولة رئيس الوزراء كتاباً خاصا ذكروه فيه بأن الدولة مسلمة وأهلها مسلمون وأن الله ولاه رياستها واستأمنه على دولتها . وقالوا ان من لا يتدين من المصريين بالاسلام عقيدة فانه متدين به حكما ونظاما ووطنا ، ولا يعقل أن الفرع يبطل الاصل

ومما يجدر بالذكر أن مجلس الوزراء أخلى نفسه من تبعة عدم الاهتمام بدروس الدين فى المدارس الاميرية ، وجعل هذا من حق وزير المعارف يقرره متى رأى تقريره مناسبا . فصارت الجهود بعد الآن محصوراً بذلها عند وزير المعارف لحمله على استعمال حقه هذا فى تحقيق أمنية الامة التى ما برحت تسعى لها وتنادى بها وتصر على ضرورة تحقيقها

ونذكر بهذه المناسبة أن فضيلة الاستاذ الاندانى يثنى عاطر الثناء على عناية حضرة ناظر مدرسة قنا الثانوية الاميرية بشعائر الدين وأخلاق التلاميذ وتشدده فى منعهم من التدخين ومن كل ما يشين . ولو أن نظار المدارس كلهم يوجهون الى هذه الامور عناية خاصة لاعانوا كثيراً على تحسين حالة النشء والاقلال من شروره ، وعسام فاعلون

احتراق باخرة ايطالية

الباخرة اوزونيا من أجمل وأمتن وأتقن البواخر التى تمخر فى البحر الابيض بين سواحل الشرق وأوربا ، ويسميها الايطاليون (عروس البحر الابيض) . وبينما كانت صباح الجمعة قادمة من حيفا إلى الاسكندرية حدث انفجار في مرجلها عقب رسوها وفشلت كل المساعى لانقاذها فاحترقت عن آخرها وقتل سبعة وجرح ١٧ من بحارة ومهندسين وتقدر الخسائر بمليون جنيه . وأبدت الحكومة المصرية والاسطول البريطانى مروءة عظيمة فى مكافحة النار وانقاذ من تخلف فى الباخرة . ولو أن الانفجار والحريق حدثا قبل دخول الباخرة مرفأ الاسكندرية لما أمكن انقاذ أحد ممن عليها

توسيع الحرم الابراهيمى

زار المهندسون الفنيون الذين ندبتهم وزارة الاوقاف المصرية الحرم الابراهيمى فى الخليل وتفقدوا أقسامه كما زاروا القلعة التى تقرر ترميمها وضمها إلى ساحة الحرم

سلاح حربي لليهود

وصلت الى يافا باخرة بلجيكية تحمل شحنة كبيرة من البراميل قيل فى الشهادات الجمركية انها مملوءة بالاسمنت . وفيما كان الحمالون ينقلونها من الباخرة الى الرصيف سقط أحدها فتحطمت أجزاؤه ، وإذا بالاسلحة والمسدسات تتبعثر منه ذات اليمين وذات الشمال ، وقد اتجهت الانظار الى هذه الشحنة الكبيرة ، وما عساها تحوى من كميات السلاح الهائلة ، فقام موظفو الجمرك بفحصها وتفتيشها فاذا جميعها مملوءة بالاسلحة من مسدسات وبنادق ورصاص الى غير ذلك من أصناف العتاد الحربى ، وقد وضعت بمهارة تامة داخل الاسمنت الذى تحويه البراميل لاخفائها عن أنظار المفتشين اخفاء تاماً .. وكان عدد هذه البراميل ٣٢٩ برميلا

وقد اتضح من التحقيق ان هذا السلاح كان مهربا للصهيونيين ، وان البراميل مرسلة الى أحد التجار اليهود وكان فى النية نقلها الى المستعمرات الصهيونية لتوزيعها عليهم

وتقول الصحف ان السلطة وجدت فى البراميل المضبوطة حتى الآن ٤٠٠ ألف خرطوشة ولم تنته بعد من تفريغها كلها . أما المسدسات فمن صنع معامل أسلحة ألمانية وانجليزية ، وهى من طراز موزر ويصلح الخرطوش للبندقيات أيضا . وقد اعترفت الحكومة بهذه الحقيقة فى بلاغ قالت فيه ان هذه الذخيرة للبندقيات

وعرف من التحقيق انه سبقت هذه الشحنة من الاسمنت البلجيكي الابيض شحنات كثيرة في الاسابيع الاخيرة مجموع براميلها ١٥٠٠ برميل . وكان استيرادها وتفريغها على الطريقة التى اكتشفت أخيرا . ولا تزال السلطة تعمل في تفريغ البراميل واستخراج السلاح منها . وتحرس قوة من الجند البريطانى المكان الذى فيه البراميل فى تل أبيب ، وهو مكان قريب من الارض الفسيحة التى أقيم فيها المعرض الصهيونى

وظهر من التحقيق الذى تم أن عملية انزال البراميل من الباخرة ونقلها بالسيارات الكبيرة الى المستودع كانت تتم بتدبير محكم للغاية ، وان أجور النقل كانت تضاعف طلبا للسرعة

وقد صدرت الصحف العربية منذ يومين وفيها أنباء الحادث بعناوين ضخمة وقد وجهت الى السلطة تهما خطيرة بتهاونها فى التفتيش الدقيق على مثل هذه البضائع وخصوصا ان هذه الشحنة الضخمة جداً هى الخامسة من نوعها

وقد اتصل قلم المطبوعات بالصحف ورجا منها أن تسير باعتدال فى معالجة الحالة ونشر الانباء الخاصة بتهريب السلاح لليهود

وقد وجهت دعوة الى جميع الزعماء والاحزاب والعلماء فى جميع أنحاء فلسطين لعقد اجتماع كبير فى يافا تمثل فلسطين فيه تمثيلا تاما لدرس الحالة واتخاذ القرارات التى تقضى بها . وهذه أول مرة بعد انحلال اللجنة التنفيذية للمؤتمر الفلسطيني العربى يجتمع فيها مندوبو جميع الاحزاب باسم الوطن . وذهب المجلس الاسلامى الاعلى رئيسه وأعضاؤه لمقابلة وكيل المندوب السامى لتقديم احتجاج شفهى وخطى عن الحادث وبيان خطورة الحالة فى البلاد

وتقول بعض المحافل الوطنية الواقفة على بواطن الامور أنه من الصعب الاعتقاد بعجز السلطة عن الحراسة والتفتيش الى حد يمكن المهربين من القيام بمثل هذه الاعمال

ويرجح بعضهم أن هناك جماعة لا فرد من اليهود رأوا في اضطراب الاحوال الخارجية من جراء حرب الحبشة فرصة سانحة لتسليح اليهود فى فلسطين والقيام بمغامرة كبرى فيها

وتقدر قيمة السلاح الذى صودر بثلاثين الى أربعين ألف جنيه

وقد ذهب وكيل المندوب السامى الى يافا وشاهد بنفسه البراميل والسلاح ومنعت السلطة الناس من مشاهدتها كما منعت اخذ صورة عنها

الاتفاقية اللاسلكية

بين المملكتين السعودية والعراقية

انتهت المفاوضات التى كانت تدور من عهد غير قريب بين الحكومة السعودية والحكومة العراقية لتعديل الاتفاقية اللاسلكية المعقودة بينهما تعديلا يكفل فتح مكاتب لتبادل البرقيات اللاسلكية بين المملكتين عن طريق الرياض والبصرة

وبالفعل افتتح الخط الاول لقبول البرقيات اللاسلكية بين البلدين ، وكانت فيما مضى ترسل عن طريق مصر فتكلف أجورا باهظة

أقرأوا ﴿صحيفة الفتح﴾
يوم الخميس من كل اسبوع

كيف يبنى الوطن القومى الصهيونى فى فلسطين

الى اليقظة والحذر أيها العرب

(بيان اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العربى)

لم تصل قضية العرب فى فلسطين الى دور أخطر من هذا الدور الذى تجتازه الآن ، ولم تكن حياتهم - فى يوم من أيامها - معرضة الى خطر أشد من هذا الخطر الذى يمر بهم اليوم محاولا افناءهم والقضاء عليهم بمؤامرات اجرامية تحاك لهم فى الخفاء وبتدابير فتاكة تنسج خيوطها من بنادق وأسلحة ، وعدتها من آلات جهنمية ورصاص

لم يكف عرب فلسطين أنهم كانوا حتى الآن هدفاً لتصرفات السياسة الشاذة فى بلادهم ، ولم يكفهم أن تسلط عليهم الحكومة قوانينها وقواها ، وأن تضعهم فى حالات ادارية وسياسية واقتصادية تساعد على بناء الوطن القومى الصهيونى فى فلسطين ، ولم يكفهم أن تفتح بلادهم للمهاجرين اليهود يدخلونها كل يوم مئات وآلافا ويغتصبون أرضهم بمختلف الوسائل ولم يكف أن يوجه الصهيونيون فى جميع أنحاء العالم قواهم المادية والمعنوية ومغرياتهم الفتاكة وتدابيرهم الجبارة لانتزاع هذه البلاد من أيدى أصحابها تمهيداً لتهويدها وبناء المملكة اليهودية فيها ..

لم يكف عرب فلسطين هذا كله ، حتى ظهر لهم بالأمس خصمهم اللدود سافرا عن وجهه ، مكشرا عن أنيابه ، متلبسا بجريمته ، شاهرا سلاحه الفتاك بيده ، محاولا به الاجهاز على هذه الامة التى ابتليت بما لم يبتل به أحد مثلها

فقد وصلت بالأمس شحنة كبيرة مؤلفة من خمسمائة وسبعة وثلاثين برميلا من الاسمنت الابيض تحتوى أكثرها على أسلحة من بنادق ومسدسات ورصاص ومدافع رشاشة

وقد عرف ما فيها عن طريق الصدفة مما جعل العرب يعتقدون أن هذه ليست هى الشحنة الاولى من نوعها أضف الى ذلك ما سبقها من حوادث تهريب متعددة اخرى . اذن بمثل هذا النوع من الوسائل يبنى الوطن القومى فى فلسطين وبمثل هذه الاسلحة الفتاكة يستعد الصهيونيون فى فلسطين وبمثل هذه التدابير يتآمر الصهيونيون على حياة العرب فى فلسطين

- يجرى هذا كله بينما الدول العظمى تتظاهر بأنها تريد السلام وتدعى أنها نصيرة الشعوب الضعيفة وتتناسى أن هناك تسعمائة ألف عربى فى فلسطين سلطت عليهم قوى العالم لافنائهم واجلائهم من بلادهم بجميع الوسائل حتى « بالاسلحة المهربة »

فيا عرب فلسطين !

آن لقواكم أن تتحد — وهى متحدة قريبا ان شاء الله — وآن لكم أن تستيقظوا وتحذروا وتستعدوا

ويا اخواننا العرب فى الاقطار الشقيقة !

ها اننا نبلغكم ما يجرى فى هذا الجزء من وطنكم العزيز الذى ائتمنتمونا عليه فهلا أسمعتم العالم كلمتكم فى قضية فلسطين وهلا أظهرتم عطفكم الاخوى فى هذه الملمات

ويا اخواننا المسلمون ! ها هى مقدساتكم فى فلسطين التى ائتمنتمونا عليها حراسا ، ترون كيف يتسلح أعداؤنا وأعداؤكم للاستيلاء عليها وكيف يسخرون العالم كله لتنفيذ مآربهم فهلا أضفتم قوتكم الى قوتنا وصيحتكم الى صيحتنا

ويا دول العالم يا من تدعى صيانة السلام وحماية الشعوب المغلوبة على أمرها ! انظرى الى ما يجرى فى فلسطين مما تسود له صفحات التاريخ ووجه الانسانية واشهدى هذه الوقائع التى تقع فى فلسطين لتعرفى فى الغد وليعرف العالم أيضا اذا ما حدثت مجزرة بشرية تهتز لهولها الكرة الارضية من هم المسببون ومن هم المعتدون وعلى من تقع المسؤولية — وأنتم يا شباب العرب فى كل قطر وبلد دهمكم السيل فاحذروا !

رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العربى الفلسطينى الثانى
محمد يعقوب الغصين

رسالة عن مسلمي الصين

ألف أخونا الفاضل بدر الدين الصيني باللغة الأوردية رسالة قيمة عن أحوال المسلمين في بلاد الصين سماها (چين مسلمان) وطبعت أخيراً في الهند ، فعرف مسلمو الهند حقيقة إخوانهم في منشأ بني الجنس الأصفر وقد كانوا لا يعلمون عن حالهم منذ قرون طوال إلا ما صورت لهم بعض أقلام دعاة المستعمرين من صور مشوهة . جزاه الله خيراً عن الإسلام وأهله

دروس التاريخ الإسلامي باللغة الصينية

علمنا من بعض أعضاء البعثات الصينية أن الشاب النجيب السيد سعيد تنجونين كان ولا يزال يبذل جهده في ترجمة دروس التاريخ الإسلامي للأستاذ محيي الدين الخياط (رحمه الله) إلى اللغة الصينية قضاء لحاجة أبناء دينه ووطنه . وقد عنيت بنشر الجزء الأول المكتبة الإسلامية بشنغهاي وأتم أخيراً الجزء الثاني ويشتغل الآن بالجزء الثالث ونرجو أن تقرر دراسة هذا الكتاب في جميع المدارس الإسلامية في أنحاء الصين لينشأ أولاد المسلمين هناك عارفين بمجد تاريخهم الصحيح ومجد سلفهم الصالح لعلهم يتخذونهم أسوة حسنة . وفقه الله لهذه الخدمة الدينية وأمثالها

الحكومة الصينية وتصوير النبي (ﷺ)

جاءنا من الصين أن المسلمين طلبوا إلى حكومتهم أن تمنع المؤلفين أن يصوروا في الكتب المدرسية الصور الخيالية لرسول الله (ﷺ) احتراماً للشريعة الإسلامية واجتناباً لسوء التفاهم بين شعوب البلاد ، فأجابتهم الى طلبهم وأصدرت منشوراً تمنع فيه قطعياً تصوير النبي محمد (ﷺ) فاستبشر المسلمون في الصين بهذا المنشور استبشارا وشكروا للحكومة حسن صنيعها

القنصلية الصينية في القاهرة

أخذت تعتني الحكومة الجمهورية الصينية بتوثيق العرى بينها وبين الممالك الإسلامية فعقدت مع حكومة إيران المعاهدة التجارية سنة ١٩٣٤ وأنشأت سفارة في انقرة سنة ١٩٣٥ وأنشأت قنصلية في القاهرة أول سبتمبر سنة ١٩٣٥ لحماية جاليتها الذين يزداد عددهم سنة فسنة لتوثق العلاقات الودية والتجارية والثقافية بين الدولتين الصينية والمصرية

وزار قنصل الصين السيد تشو تسو منغ بصحبة الموظفين في القنصلية ٨ رجب الجاري أعضاء البعثة الصينية بالجامعة الأزهرية في مسكنهم الخاص بشارع المدارس في الحلمية الجديدة لما دعوهم الى حفلة الشاي التي أقاموها اكراماً لهم . ودعاهم يوم ١٢ رجب الى القنصلية ليشتركوا في الحفلة الوطنية التي أقيمت احتفاء بعيد العاشرين (عيد اليوم العاشر من الشهر العاشر إذ انفجرت الثورة الجمهورية الصينية في ١٠ اكتوبر ١٩١١ وهذا وجه تسمية هذا العيد الوطني) ونرجو رجاء كبيراً أن يزداد التعارف والتعاون بين هاتين الشقيقتين العريقتين في الحضارة إن شاء الله

كتاب
من أخلاق العلماء
للشيخ محمد سليمان
نائب المحكمة العليا الشرعية بمصر

يؤرخ العالم في مظهريه الخلق والعمل
ويعرض لفضل التربية الإسلامية وجميل علمائها
ويزن العلم الحاضر بميزانها ـ معززاً بالمستندات
حوالى ٦٠٠ نقل ـ ونحو ٤٠٠ عَلَم
٧٢ صفحة كبيرة ثمنه ١٥ قرشاً واجرة البريد ٣ قروش

اعلانات قضائية

في يوم ٧ ديسمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ميدوم مركز الواسطى ويوم ١٤ منه بسوق صفط الشرقية

سيباع منقولات وغلال وحمارة موضحين بالمحضر ملك دسوقي خليل وعلي سيد حويدي بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٦٤ سنة ٩٣٤ الواسطى وفاء لمبلغ ٢٠٠ قرش خلاف النشر

كطلب صادق أفندي محمد شحاته الموظف بنيابة الواسطى الجزئية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بزمام هرم ميدوم مركز الواسطى

سيباع علنا زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك سليم حسن عياد بناحية الشيخ عثمان جيزة نفاذا للحكم ن ٢٣٥٨ سنة ٩٣٥ الجيزة وفاء لمبلغ ٢٢٥٧ قرش خلاف ما يستجد

كطلب وهبه عريان صالح من الشيخ عثمان جيزة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بشلا واليوم التالي اذا لزم

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك فاطمة عطية حسن مصطفى من الناحيه نفاذاً الحكم ن ٩٩٢ سنة ١٩٣٣ ميت غمر وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٥٢ م خلاف النشر

كطلب محمد أفندي بدوي المهندس الخبير المحاكم الاهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع الجبل تبع دندرة ويوم ٧ منه بسوق قنا العمومي اذا لزم

سيباع حمارة واذرة وقمح وتبن موضحين بالمحضر ملك أحمد عبد الرحيم محمد عبد العزيز من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٤٠٩ سنة ١٩٢٥ قنا وفاء لمبلغ ١٩٢٥ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الظاهر أحمد احمد من عزبة حامد تبع قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بعزبة الزرابي تبع [illegible] مركز بني سويف

سيباع محصول ٨ ط اذرة شامي موضحين بالمحضر ملك محسن عبد الحي من الناحية نفاذا للقائمة المرسوم ن ٤٠٩ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١ ج و ٧٠٠ م خلاف النشر

كطلب قلم الحساب

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بعزبة توفيق أفندي حنين وأراضي الخرجات مركز ابشواي مديرية الفيوم ويوم ٩ منه بسوق الشواشنة

سيباع ماكينة حرث ومحراثها ومحراثين وثورين وقمح وتبن وميزان موضحين بمحضر الحجز ملك توفيق أفندي حنين نفاذاً للحكم ن ٢٨٥٥ سنة ٩٣٥ الوايلي وفاء لمبلغ ١٨٠ ج و ٣٧٠ م

كطلب الست فتنه شنوده عن نفسها وبصفتها ومقيمة بحلوان

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكفر بدواي القديم مركز المنصورة

سيباع زراعة اذرة وزراعة قطن وزراعة ارز موضحين بالمحضر ملك عوض أفندي العطوي من الناحية نفاذاً للحكم ن ١٧٨٩ سنة ١٩٣٣ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٢٦٤٦ قرش خلاف اجرة النشر

كطلب هاني أفندي البكري التاجر بالمنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومي ٢٧ و ٢٨ اكتوبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية قصر هور وسوقها

سيباع علنا أشياء منزلية وبضاعة وأثمار نخيل موضحين بالمحضر ملك اسطانيس عبد المسيح من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٤٤٨ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤٥٣٠ قرش بخلاف الرسم

كطلب نجيب أفندي عبده من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٩ أكتوبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الاكدية

سيباع علنا نحاس ونورج ومواشي وقمح موضحين بالمحضر ملك كلثوم بنت أحمد حسن وعلي سيد حامد وحامد سيد حامد وأحمد سيد حامد من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤١٢٠ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٢٢٣٣ قرش خلاف الرسم

كطلب ام بشاي جنيدي عبد الملاك بصفتها الشخصية ووصية على القصات صبيحه وتفيده القاصرتين بنتي يسى غالي ثم استير بنت يسى وروزه يسى واسكندره غالي من أبو تيج

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية أوسيم مركز امبابه وبسوقها

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك ابراهيم وقطب اولاد محمد السيسى الدماطى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠١ سنة ٩٣٠ امبابة وفاء لمبلغ ٨ ج و ٨٨٠ م وفيه النشر

كطلب سعادة احمد فؤاد باشا عزت من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة العرب والنجاجرة تبع الراشدة ويوم ٩ منه بسوق دشنا

سيباع بقرة وحمارة موضحين بالمحضر ملك أحمد يوسف عبد الله ووردانى يوسف عبد الله وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧١٢ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥٩٩ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الرحيم يوسف من الراشدة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية السعيدة مركز المنزلة ويوم ١٥ منه بسوق المنزلة

سيباع زراعة ارز زافوره وبتاطه ودولاب وحمير وعجلة مرتبين وماء ونحاس موضحين بالمحضر ملك أحمد كراوية بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٠٠ سنة ٩٣٥ دكرنس وفاء لمبلغ ١١٠٢ قرش بخلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ عطا العريف من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية طحانوب مركز شبين القناطر ويوم ٣ منه بسوق شبين القناطر

سيباع منقولات منزلية وزراعة أذرة. موضحين بالمحضر ملك حافظ محمد الكرداوى نفاذا للحكم ن ١٧٥٠ سنة ٩٢٧ عابدين وفاء لمبلغ ١٣١ ج و ١٢٣ م خلاف النشر

كطلب محمد افندى عثمان الزينى المقيم بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الخماضمة تبع الشقيرى ويوم ٥ منه بسوق فرشوط الحموى

سيباع زراعة قصب ومواشى موضحين بالمحضر ملك محمد محمود نوم ومحمد رسلان نوم المزارعين بالناحيه نفاذا للحكم ن ٦٢٨٧ سنة ٩٣٤

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٤ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالسنيسات بنجع الطرخين ويوم ٧ منه بسوق الزابورات ويوم ١٩ منه بنجع النقاعية تبع المياضمة فرق الترعة الغربية ويوم ١٩ منه بسوق بندر الاقصر

سيباع علنا أشياء موضحة بمحاضر الحجز ملك محمد المغربى حسن وعلى حسانين بالنواحى المذكورة نفاذا للحكم ن ٤٣٨٩ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩٠٠ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب يوسف حسن جاهين من الجبلين

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٧ اكتوبر سنة ٩٣٥ بناحية تلراك مركز كفر صقر الساعة ٨ صباحا والايام التالية سيباع علنا زراعة ٥ افدنة أرز يابانى بحوض الخرس ن ٨ بزمام تلراك ينتج من كل فدان ٦ ارادب ارز للحكم الصادر لمصلحة وزارة الاوقاف بصفتها قيمة على سمو الامير احمد سيف الدين من محكمة عابدين الاهلية ٦٨ سنة ٩٣٢ ضد احمد عبد الجليل من تلراك مركز كفر صقر وفاء لمبلغ ٩٨٣ م و ٢٨ ج والمحكوم به والمصاريف خلاف ما يستجد لغاية يوم البيع.

فعلى راغب الشراء الحضور ٤ ص

في يوم ٢٦ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية عزبة السنجق التابعة لناحية ابو جنشو بسوق ابشواى ويوم ٢٩ منه اذا لزم سيباع علنا الاشياء الموضحة بالمحضر الرقيم ٣١ – ٨ سنة ٩٣٥ ملك محمد عبد الله خلف الشهير ببدر وفاء لمبلغ ١٥٢٨ قرش صاغ خلاف اجرة النشر وما يستجد الحكم ن ٤٢٣٢ سنة ٣٠ الفيوم كطلب عبد الرزاق الروبى شعبان بابو جنشو

فعلى راغب الشراء الحضور ٢ ص

في يوم ٢٧ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية الدير سيباع علنا محصول القطن والاذره الصيفى المبين بمحضر الحجز الرقيم ٢٨ اغسطس سنة ٣٥ ملك الشيخ على سيد احمد عمدة ناحية براوة نفاذا للحكم ن ٢٥٦٢ بنها سنة ٣٤ وفاء لمبلغ ٤٢٥ م و ٣٣ ج بخلاف اجره النشر كطلب مرسى باكيز برمن بندريا

فعلى راغب الشراء الحضور ٣ ص

في يوم السبت ٢٦ اكتوبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بناحية ميت شرف مركز دكرنس سيباع علنا زراعة قطن وارز واضح الحدود والمعالم بمحضر الحجز المؤرخ ١٠ سبتمبر سنة ٩٣٥ ملك هانم محمود الجندى عن نفسها ووصية على اولادها القصر فى القضية المدنية ن ٢٨٨٦ سنة ٣٤ مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٣٤٦٦ صاغ المحكوم به والمصاريف بخلاف ما يستجد كطلب الشيخ مجاهد عبد العزيز التاجر بمحلة دمنه مركز دكرنس

فعلى راغب الشراء الحضور ٥ ص

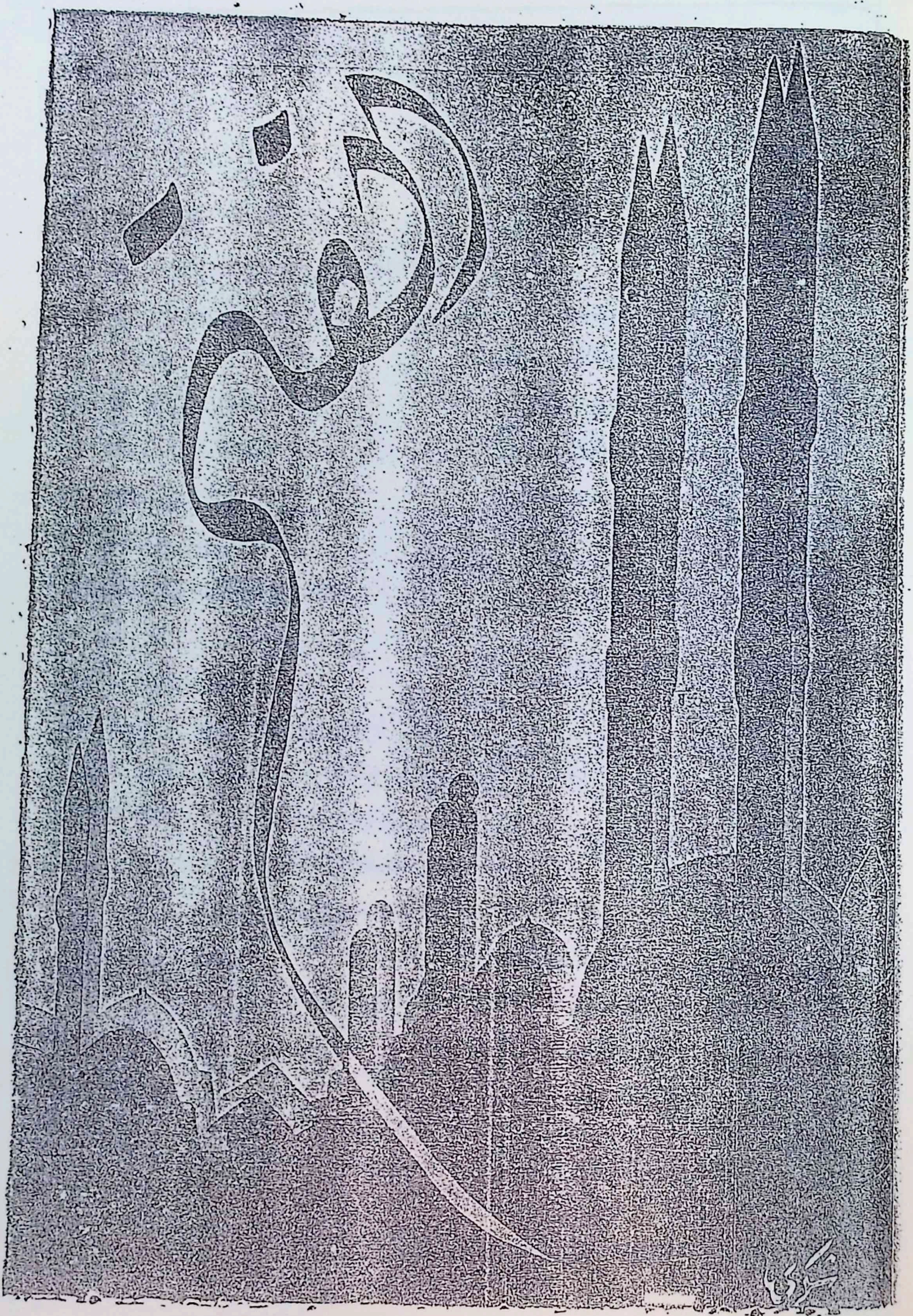

العدد ٤٦٩ عدد خاص بفلسطين ٣ شعبان ١٣٥٤

فهرس

٣ جبهة فلسطين لمحب الدين الخطيب
٥ بيان الى العالمين الاسلامى والعربى من الطلبة الفلسطينيين فى القاهرة
٦ المجلس الاسلامى الاعلى وحادثة تهريب السلاح ، العمال العرب يطلبون المساواة فى التسلح
٧ وعد بلفور لصاحب السعادة الاستاذ محمد على علوبة باشا
٨ هل ندفن ذكرى وعد بلفور ؟ بقلم الاستاذ عبد الرحمن عزام
٩ التأهب وانتهاز الفرصة للدكتور عبد الرحمن شهبندر
١٠ اتحاد عرب فلسطين الاستاذ أسعد داغر
١١ عطف سورية على فلسطين
١٢ اجتماع الاحزاب الفلسطينية وتحديد مطالب الامة
١٣ بيان زعماء الاحزاب الفلسطينية
١٤ خير حالتيك تنطحين الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار
١٥ البلاغ الرسمى عن تهريب اليهود للاسلحة الحربية
١٦ مذكرة الحزب العربى الفلسطينى الى المندوب السامى البريطانى بفلسطين
١٧ شرق الاردن وحادث فلسطين
١٨ يوم الاضراب ، رسالة عرب فلسطين الى اخوانهم المسلمين
١٩ من لجنة الشباب العربى بفلسطين الى القائم بأعمال الحكومة ، هل هذا صحيح ؟
٢٠ أية الجاهلتين أهون ؟ للاستاذ أبى يعلى الزواوى
٢٠ المسلمون فى فنلندة ، مؤتمر السكة الحجازية
٢١ خواطر وسوانح للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
٢٢ انتشار الاسلام فى الهند للاستاذ مسعود عالم الندوى
٢٣ ملكة بالجنس واللبس
٢٤ اعلانات قضائية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة
إن في تفرقة صفوف المسلمين [illegible]
أفضل لبلاد الإسلام وحدتها، ولو اختلفت أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح لسان [illegible]

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٦٩ (العام العاشر) شارع اليبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ شعبان ١٣٥٤

جبهة فلسطين

هي جبهة حرب بلا ريب: حرب بين بني إسرائيل وبني إسماعيل، وحرب على مربط البراق الإسلامي وجدار الهيكل اليهودي بنو إسرائيل يريدون امتلاك غربي الأردن وشرقي الأردن، ثم العراق وبقية الشام، وقد تمتد خطوطهم إلى خيبر ويثرب، ليقيموا على هذه البقاع دولة تتمركز في هيكل سليمان، وتُملي إرادتها ـ بعد قرن أو قرنين ـ على دول الأرض جهرة، على نحو ما يعبثون الآن باتجاهات أمم الأرض وحكوماتها من وراء ستار، بأساليب لهم عرفها من عرفها وجهلها من جهلها

وبنو إسماعيل...

آه، من بني إسماعيل... إنهم لا يبادرون إلى اللأمة وقرع الظنابيب إلا إذا عضّ ذُبابُ السيف لحمهم. وأُقسم بجبار السماوات والأرض أن اليهود يعتمدون في إقامة المملكة ـ التي ستتمركز في هيكل سليمان ـ على غفلة العرب، وتنافسهم في الجاه الكاذب، وإخلادهم إلى الأرض، وعلى شرائهم اللذات والكماليات من اليهود بالنقود التي يبيعون بها الأراضي؛ أكثر مما يعتمدون على قوة قلوبهم، وغناء عقلائهم، وصناديق أغنيائهم، بل وأكثر مما يعتمدون على مساعيهم عند الإنكليز، وعلى دسائسهم في الخافقين

سلاحُ بني إسرائيل ـ في جبهة الحرب الفلسطينية ـ سلاح مزدوج: شطره الأضعف في خزائن أغنيائهم وأمخاخ رجالهم العقلاء المخلصين لمملكة إسرائيل المنتظرة، وشطره الأقوى في أيدي العرب: من تشتت، وتحاسُد، وبخل، واختلال قيادة، وفقر في التنظيم والاستعداد

وسلاح بني إسماعيل مزدوج كذلك: شطره الأقوى في قلوبهم، وهو محبة زعمائهم بعضهم لبعض، ولكنهم لا يستعملونه؛ وشطره الأضعف في أيدي اليهود وهو ما يجلبونه في براميل الإسمنت ويدخرونه في مستعمراتهم، وما أسهل انتزاعه بيد الفلاح العربيّ من يد الرعديد اليهوديّ إذا جدّ الجِدّ ووقف كلّ منهما في وجه صاحبه

هذه هي قضية فلسطين من أولها الى آخرها . ومن عجيب أمر الانسان أن تكون مفاتيح سعادته في جيوبه ويسافر الى الهند والصين باحثاً عنها ، كما يقال عن تلك المرأة التي تزعم أنها فقدت ابنها ، وتسعى في الشوارع والازقة باحثة عنه ؛ حتى اذا سألها رجل : هل ابنك الذي تنشدينه أكبر من هذا الذي على كتفك أو أصغر منه ؟ فقالت له : بل هو هو ، وكنت أحسبني أضعته

ترى متى تجد فلسطين فقيدها ؟

أنا اقول لها منذ سنين : ابحثي عنه في قلوب زعمائك ووجهائك ، فهو محبة بعضهم لبعض ، وأن يتحالفوا كحلف الفضول تحت أستار الكعبة أن لا يتنافسوا على الحظوة عند الخواجة الانكليزي ، ما بلّ بحرٌ صوفة . فاذا فعلوا ، استيقظوا المملكة اسرائيل التي ينشئها اليهود لا بوعد بلفور بل بتخاذلنا وسخافتنا وبغفلتنا عن الموضع الذي تكمن فيه قوّتنا

يدعو السيد جمال الحسيني العالمَ الاسلاميّ والعالم العربيَّ الى تأييد فلسطين ، وهذه الدعوة وُجهت من فلسطين قبل اليوم الى كل مسلم والى كل عربي ، وبالله العظيم يميناً غموساً ان العرب وان المسلمين قصروا في حقّ فلسطين ؛ ولكن الدعاء يكون أدنى الى الاستجابة اذا استوفى شروطه ، وفي مقدمتها أن يعزم صاحب المسألة ، وأن تستجيب نفسه للدعاء قبل توجيهه الى غيرها

لو جرب زعماء فلسطين ازالة ما في قلوبهم من تنافس لشعروا في أنفسهم بقوة اخرى غير التي يشعرون بها الآن ، ولكان صوت القيادة مستجابا من أمتهم بتلبية مهيبة هي تلبية لصوت الحق ، بل تلبية لنداء الله ، كتلك التي تدوي بها صخور وادي عرنة يوم الموقف من كل عام ، وجبال المزدلفة ومنى في مساء ذلك اليوم وصباح يوم عيد النحر . واذا لبتْ فلسطينُ العربية المسلمة صوت قيادتها بقلوب متحدة لا غش فيها ولا سخيمة ولا بغضاء ، فان دنيا الاسلام والعرب ستستجيب لفلسطين بقوة تنزل الدنيا كلها على حكمها

دواؤك منك ، وداؤك فيك ... هكذا يؤثر عن علي بن أبي طالب جد السيد جمال الحسيني . ولن يملك عرب فلسطين بلادهم ويكون لهم الحكم فيها الا اذا ملكوا قلوبهم وحكموا على عواطفهم فدفعوا شراع سفينتها بالهواء لا بالهوى ، وبما يزيد الامة قوة لا بما يبعث فيها اليأس والفتور والارتخاء

هي حرب ، والحرب تستعدُّ لها الامم كما فعلت ايطاليا ، وكما يستعدُّ هتلر ، وكما نشاهد بأعيننا استعداد الانكليز

هل ساعد كلُّ أغنياء فلسطين البنك العربي وأيدوه بالثقة والمعونة ؟

هل بذل كل أصحاب النقود جانباً من نقودهم لتكون خميرة لشركة اسلامية مالية كبرى تشتري الأراضي من الذين يبيعونها عن فاقة وضرورة لئلا يسبق اليهود المسلمين الى شرائها ؟

لأحزاب فلسطين مهمتان : مهمة وقتية وهي تقديم الاحتجاجات والعرائض للانكليز كلما خطت الصهيونية خطوات جريئة نحو مطامعها ، ومهمة دائمة وهي التنافس فيما بينها على الوجاهة والتقدم عند الحكام . ولا تنجو فلسطين إلا إذا ألغت أحزابُها مهمتها الثانية ، وحوّلت مهمتها الاولى الى تكوين كيان الامة من جديد على قواعد إيجابية كما يفعل طالب الحياة والبقاء

هل يستطيع المنافس منا أن يسحق منافسه ويبيده من الوجود ولا يظهر له بعد ذلك من يطالبه بثاره ؟ هذا مستحيل . اذن فخير لنا وللوطن ولأمل العرب في استقلالهم القومي المنتظر أن نسحق التنافس نفسه فلا يبقى لنا منافسون . هذا أول الحبل ، وتلك بداية الجهاد . ويوم يستطيع زعماء فلسطين أن يسحقوا التنافس من بينهم ويزيلوه بدمعتين تنفرفران في العيون فتمحى منها الاشباح التي كانت تتراءى لها من قبل ، فان دعاء مسلمي فلسطين سوف لا يبقى بينه وبين الله حجاب ، بل سيكون دعاء من الله لعباده الى القوة والنجدة وحماية الحق ، وستكون به دنيا العرب ودنيا المسلمين في قبضة زعماء فلسطين يتناولون بهما كل من تحدثه نفسه بالسيادة على الاردن وما يليه غربا أو شرقا ، ويكون الحكم يومئذ لله ، تعلو كلمته ولا يُعلى عليها ...

محب الدين الخطيب

بيان الى العالمين الاسلامى والعربى

فى اليوم الثانى من نوفمبر سنة ١٩١٧ ألقى اللورد بلفور بالنيابة عن حكومة بريطانيا العظمى ذلك الوعد الذى عرف باسم وعد بلفور المشئوم وهو :

« ان حكومة جلالة الملك تنظر بعين العطف الى تأسيس وطن قومى للشعب اليهودى فى فلسطين ، وستبذل جهدها لتحقيق هذه الغاية ، مع البيان الجلى بأن لا يفعل شىء يضر الحقوق المدنية والدينية التى تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة فى فلسطين الآن ولا الحقوق أو المركز السياسى الذى يتمتع به اليهود فى البلدان الاخرى »

فقد سارت دولة بريطانيا منذ ذلك العهد فى تنفيذ هذا الوعد الذى لم يتحدَّث بمثله التاريخ فى القديم والحديث ، غير عابئة بما يرويه التاريخ للأجيال المقبلة جيلا بعد جيل من تشنيع وفظاعة فى هذه الجريمة السياسية الكبرى والعدوان القومى الاليم

وها هى ذى الدولة المنتدبة جادة فى تنفيذ تلك الجريمة بتدعيم أركان ذلك الوطن القومى المزعوم ، يريدون رفع قوائمه على غير أساس من العدل أو الانصاف ، وإن بناء هذه حاله من شأنه أن ينهار وينقض قبل أن يتم تشييده ، ولكن ثمانية عشر عاما تمضيها حكومة بريطانيا فى تنفيذ هذه السياسة الخرقاء لكفيلة بأن تضع البلاد فى حالات سياسية واقتصادية وإدارية تضمن تحقيق الوطن القومى اليهودى على رغم ما يبديه العرب من مقاومة ودفاع

فمنذ أن استقر لها الحكم فى البلاد اعترفت بالوكالة اليهودية اعترافا رسميا ، فقد جاء فى المادة الرابعة من صك الانتداب ما نصه « يعترف بوكالة يهودية كهيئة عمومية لتشير وتعاون فى ادارة فلسطين فى الشئون الاقتصادية والاجتماعية وغير ذلك مما يمس انشاء الوطن القومى اليهودى ومصالح السكان اليهود فى فلسطين ، ولتشترك وتساعد فى ترقية البلاد تحت سيطرة حكومتها دائما »

فالحكومة البريطانية جادة كل الجد فى تهويد فلسطين وليس أدل من اعتبارها الوكالة اليهودية هيئة تشير عليها بما تراه يعود بالنفع العام على اليهود والوطن القومى . زد على ذلك اتباعها سياسة المحاباة والعطف على الآمال اليهودية وظهورها بجلد النمر كاشرة للعرب عن أنيابها . وتحقيقا لهذه السياسة الحائدة عن الطريق السوى - قد أرهقت كواهل العرب بفرض الضرائب الفادحة ، والرسوم العديدة وتكديسها فى خزائنها الحديدية ، حتى بلغ مجموع ما تحصل عندها من الوفر فى هذا العام ما يربو على ستة ملايين جنيه اعتصرتها من دماء العرب المساكين ، فأفقرتهم ولصقت أيديهم بالتراب

وهى فى كل يوم تبدى فنونا شتى وضروبا عديدة لجمع الضرائب الفادحة وتفتنّ فى ذلك افتنانا غريبا عجيبا ، مما يضطر اولئك العرب المساكين الى بيع أراضيهم لليهود ، وهذا هو ما ترمى اليه سياسة الانتداب النكراء

وأشد فظائع الاستعمار الانكليزى إضرارا بالبلاد وإلحاقا للاذى بها ، يظهر واضحا جليا فى اتباعهم سياسة « التجهيل » فى عصر العلم والنور وارتقاء المدنية ، تلك السياسة التى جعلت من أبناء فلسطين حشداً كبيراً مبعدين عن مناهل العلم ، مقصين عن أفنية المدارس يطرقون أبوابها فتسد فى وجوههم ، فجعلتهم يتسكعون فى الازقة

والشوارع، وعلى قوارع الطرقات، وذلك لقلة ماتنشىء من المؤسسات العلمية. والمدارس على اختلاف أنواعها قليلة لاتتسع إلا لعدد يسير من أبناء الأمة

وانك إذا وازنت بين مدارسنا وسجوننا، رأيت الأخيرة بازدياد مطرد، بينما الأولى فى نقصان مستمر.

أما اليهود فقد جعلت لهم إدارة معارف خاصة بهم، يديرونها ويسيرون مناهجها كيفما شاءوا وعلى حسب مايتراءى لهم، وتجزل لهم حكومة فلسطين المبالغ الطائلة والعطايا الكثيرة، وهى فى ذلك لا تفكر فى إسراف أو تبذير.

أما تسليح اليهود فهو أعظم المخاوف وأشد المخاطر وأكبر الجرائر التى تتبعها السياسة الجائرة والخطة الغاشمة فهى تبيح لليهود أن يسلحوا مستعمراتهم، ويقيموا فيها الاستحكامات والمسالح خفية وعلانية، حتى أضحت تلك المستعمرات ثكنات تغص بالحاميات المدججة بالسلاح مما تبذله لهم الحكومة المنتدبة. ولم يكتف الشره اليهودى بهذا السلاح الذى تقدمه لهم الحكومة حتى مضوا فى سياسة تهريب السلاح بطرق شيطانية كشفت عن نياتهم الخبيثة، ومقاصدهم الدنيئة، وطبيعتهم الشريرة. وهى إن دلت على شىء فانما هو العزم على إبادة الشعب العربى الأعزل وامتلاك أراضيه، واغتصاب مقدساته ومعابده قهراً وعنوة، وبقوة السيف والمدافع

تلك هى السياسة الانكليزية الاستعمارية التى تجرى فى فلسطين ذلك البلد العربى الاسلامى، ذلك البلد المقدس الأمين حيث أولى القبلتين التى توجهت اليها وجوه أولئك العظام الذين قاموا بنشر الدين بادىء الأمر، وثالث الحرمين الشريفين الى حيث أسري بالرسول الكريم

ذلك هى السياسة التى ندعها تتحدث عن نفسها نعرضها أمام العالمين الاسلامى والعربى فى انحاء الكرة الارضية، ونوجه اليها أنظارهم، ونستنهض هممهم، ونهيب بغيرتهم على مقاومة هذه السياسة، سياسة الابادة والافناء والتهويد والله من ورائهم محيط

لفيف من الطلبة الفلسطينيين فى القاهرة

المجلس الاسلامى الاعلى

وحادثة تهريب السلاح

فى الساعة العاشرة من صباح يوم الجمعة ٢٠ رجب زار الحاج أمين الحسينى رئيس المجلس الاسلامى الاعلى وأمين بك التميمى وامين بك عبد الهادى من اعضاء المجلس دار الحكومة فى القدس وقابلوا القائم بادارة الحكومة المستر هول مقابلة دامت اكثر من ساعة. وفى اثناء هذه المقابلة سلم رئيس المجلس الاسلامى الاعلى للمستر هول مذكرة ضافية بخصوص حادث التهريب ضمنها مطالب المجلس واشفعها بحديث مستفيض فى الموضوع

وتقول الصحف الفلسطينية ان نتيجة المقابلة كانت حسنة وان القائم بادارة الحكومة وعد وعداً صريحاً أكيدا بان الحكومة ستتخذ الاجراآت اللازمة ضد حادث الاسلحة الاخير والحوادث التى من قبيله، وان المطالب المقدمة فى المذكرة سيعمل بها جميعا

نطالب المساواة

برقية جمعية العمال العرب بيافا

لم السلاح المهرب؟ ألقتل العرب أم لطرد الانكليز؟ نطالب بشدة المساواة بالتسليح، أو مصادرة اسلحة اليهود المرخص بها والمخبوءة

جمعية العمال العرب بيافا

وعـــــــــد بلفور

بقلم حضرة صاحب السعادة محمد علي علوبة باشا

الوزير المصري ووكيل حزب الاحرار الدستوريين سابقاً ، ووكيل المؤتمر الاسلامي العام بالقدس

* * *

وقعت الحرب الكبرى ، واستعر لهيبها استعاراً خشي فيه الحلفاء على مركزهم وعلى كيانهم ووجودهم ، ولم ينس الناس تلك الشدائد ، وذلك الضيق المستحكم ، كما لم ينسوا تلك الاستغاثات التي ملأ المتحالفون بها الآفاق ، يطلبون المعونة والنجدة من الامريكيين ومن غير الامريكيين

فى هذه الايام السود ، كان للعرب آمال فى الحرية ، ونزعة الى الاستقلال . وقد رأوا المستغيثين ينادون بحرية الشعوب وحقها فى تقرير مصيرها ، فلبوا نداءهم ، واستجابوا لدعائهم ، وتعاقدوا معهم على أن يكونوا بجانبهم وأن يرتبطوا بمصايرهم دفعاً لظلم عام ، وجلباً لحرية شاملة

ولقد قام الحلفاء بوعود مكتوبة ، أعطاها الى العرب رجال انكلترا الرسميون ، كما قام العرب من جانبهم بما قدروا عليه من حروب وتضحيات لا زالت ذكراها عالقة بالاذهان

وبعد أن فاز الحلفاء بالنصر ، وكان لا بد من الوفاء بالعهود من جانبهم ، كان وفاء العهد أن ظهر أن لا استقلال للعرب ولا حرية ، وظهر فوق ذلك فى الوجود شيء اسمه « وعد بلفور » يقضي بأن يكون فى فلسطين وطن قومي لليهود ، تنفذه وتؤيده وتحميه تلك الدول نفسها التي كانت وقت محنتها قد أعطت عهدا باستقلال الامم العربية التي اشتركت معها بعتادها وأرواحها في شدتها وحروبها

وإذا أردت أن تعرف الى أي مدى تقوم انكلترا برعاية هذا الوطن القومي لليهود ، يكفيك أن تعلم أن هؤلاء لم يكن عددهم فى فلسطين فى بدء الحرب أكثر من ستة وأربعين ألفا فاذا هم الآن قد وصلوا الى أربعمائة ألف ، مزودين بالاموال من كل صنف ، ويحملون فى نفوسهم مبادىء اجتماعية خطيرة ، كما يحملون البغض الشديد للعرب الوادعين أصحاب تلك البقاع . ويحملون فوق ذلك حب الانتقام والرغبة فى طرد العرب من ديارهم والاستيلاء على مساجدهم ومقدساتهم ولو بقوة السلاح

ولقد أخذت الصهيونية فى تدبير الخطط وتنفيذها بالترغيب والارهاب تحت سمع الانكليز وبصرهم ، وها هم قد أخذوا بأموالهم الطائلة زبدة الاراضي الفلسطينية وأخرجوا منها من كانوا فيها ، واستبدلوا بهم جميعا غيرهم من اليهود ، كما أخذوا يطوقون المدن بأملاكهم استعداداً لذلك اليوم الذي يستطيعون فيه الانقضاض على جميع الاماكن المقدسة والمسجد الاقصى وهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وطرد المسلمين منه وإعادة هيكل سليمان فيه كما يكتبون ويعلنون فى كل آن

وإن من يلاحظ كثرة تدفق اليهود فى فلسطين ، ويتتبع أحوالهم وأعمالهم ، ويرى كيف أنهم صاروا أقوياء فى العدد والمال والسلاح ، لا يشك لحظة فى أن فلسطين الاسلامية العربية صارت فى حالة الاحتضار ، وأنها سائرة حتما الى الزوال ، وأن هذه البقعة الطاهرة بما فيها من منائر ومقدسات ستخرج من أيدي العرب لا محالة بعد قريب من الزمن ، وسيخرجون جميعا من ديارهم وبلادهم فقراء ان لم ينقرضوا قبل أن يرحلوا ، ولا مغيث لهم ولا معين

وإذا كان الناس في حاجة الى عبر وعظات ، فها هي العبرة ماثلة أمام الاعين ، وها هي المأساة تعرض فصولها على من يريد أن يسمع ويرى ، فصولا تدمي القلوب وتضيف دليلا ملموسا لمن يعتبر ، فيعرف كيف يرعى الناس العهود والمواثيق ، وكيف تفنى الامم إذا لم تجد فى نفسها قوة التضامن فى العمل للحياة والحرية

محمد علي علوبة

أقرأوا « صحيفة الفتح »
يوم الخميس من كل اسبوع

هل ندفن ذكرى وعد بلفور؟

بقلم المجاهد الكريم الاستاذ عبد الرحمن عزّام

سألني بعض الشبان الفلسطينيين أن اشارك فى دمعة فى الجارة العزيزة بمناسبة ذكرى الوعد المشئوم

ولو أغنت الدموع شيئا لما بخل عربى على الحرم الآمن والكعبة الثانية ، ولكن الدموع سلاح العجز واليأس وما كان لنا أن نعجز أو نيأس. فنحن امة تمتد أرضها من البصرة الى طنجة ومن بحر الهند إلى المحيط الاطلسى. نحن امة لا يعلم أحد عددها على وجه التحقيق ولكنها لا تقل عن سبعين مليونا تسكن خير الاقاليم وترث أنبل الدماء ولا تزال في عنفوان البداوة فى أكثر نواحيها ، فهى امة المستقبل ووارثة المجد الذى تنوء بحمله امم الغرب والتى لن تلبث أن تأتى به الى الأجيال العربية الآتية

امة فى عنفوان الفتوة لا يمكن أن تعجز ، واذا لم تعجز فكيف لها أن تيأس ، وقضية فلسطين التى يراد منا أن نبكى عليها فى موسم الوعد المشئوم المشهور بوعد بلفور ليست الا جزءاً من قضية العرب العامة فلا يتصور لها خسران حتى يفقد سبعون مليونا أملهم فى حياة العزة والمجد. وما قيمة وعد بلفور فهو وعد من لا يملك بما لا يملك ؟ قصد به غش اليهود ليتعلقوا بآمال غايتها الاصطدام بأهل الشرق والاستسلام لاهل المغرب ونتيجته الوقوع فى خصومة أبدية مع الشعوب العربية وامم الاسلام تستبقي اليهود فى خدمة الاغراض الغربية. وما دام الصهيونيون يجرون وراء أمل باطل ليحلوا بالقوة والخديعة فى الارض المقدسة التى توارثها أهلها منذ المسيحية ومنذ الاسلام فانهم لن يلقوا خيرا. فوعد بلفور هو شر على اليهود كما هو شر على العرب. ويجب أن تكون ذكراه عند بعيدى النظر ذكرى سيئة

فما كان اليهود ليغلبوا الناس على أوطانهم ويستقروا خالدين فيها. وما كان اليهود الذين لقوا فى المغرب كل أنواع الأذى والاضطهاد ليقيموا فى الشرق – على رغم أهله – دولة على انقاض العنصر العربى

فلو أن الصهيونيين نظروا فى عاقبة الدعوة التى يتحمسون لها اليوم لرأوا من ورائها شبحا أشد هولا من ذلك الشبح الغربى الذى أقض مضاجع اليهودية فى القرون الوسطى بل والقرون الحديثة

وكيف يتصور اليهود – وهم أجدر الناس بالعلم وأقدم الأمم فى التجربة – أنهم يستطيعون أن يقيموا ملكا فى فلسطين على أساس من العداوة بينهم وبين الشرق وأن يضمنوا لهذا الملك البقاء

ان المغرب لن يستقيم لليهود مادام المغرب على ماعلمنا وعلم اليهود ، فهل يريد الصهيونيون أن يرثوا فلسطين ويرثوا معها عداوة خالدة فى الشرق؟ ذلك ما أظن أن اليهود سيناٴون عنه. ومن يدرى لعلنا نحتفل يوما من الأيام نحن واليهود بدفن ذكرى وعد بلفور وقد أدركنا جميعاً ما ينطوى عليه هذا الوعد من الشر للعرب واليهود على حد سواء

والى أن يدرك الصهيونيون هذه الحقيقة فان واجب العرب ينحصر فى أن يجاهدوا وأن يتحدوا حتى يجعلوا من هذا الوعد الظالم كلمة ميتة غير قابلة للبقاء أو التحقيق.

التأهب وانتهـــــــاز الفرصة

بقلم الزعيم السوري الدكتور عبد الرحمن شهبندر

وزير الخارجية السورية السابق

* * *

إن ثلاثين مليونا من القتلى والجرحى والمشوهين في الحرب العالمية أثاروا روح الشفقة والعطف في قلوب من شهدوا تلك المجزرة البشرية من أهل الرأي وقادة الفكر فقاموا بتأليف مجلس عام يحتكمون اليه في رفع الظلامات الدولية وحلّ الاختلافات العامة بالطرق السلمية ، وقد أطلقوا عليه اسم « عصبة الامم » ولكن الاختبارات المؤلمة في غضون هذه المدة التي انقضت منذ تأليف هذه العصبة الى اليوم دلت على أن قراراتها ليست مضمونة التنفيذ ولا سيما في تعديات الدول القوية ، وان القوانين اجمالا هي في الجماعات كما هي في الافراد سلاح الاقوياء على الضعفاء

وأكبر تجربة أصابت هذه العصبة منذ ما توطدت دعائمها في جنيف هي التجربة الحالية الناشئة عن طمع ايطاليا في استعمار الحبشة ، وهي تجربة تضاءلت بجانبها التجربة التي نشأت عن طمع اليابان في الصين وذلك لا لأن الصين بلاد لا يؤبه لها أو أن اليابانيين خير من الايطاليين عنصراً وثقافة وانسانية ، بل لأن مصالح الامبراطورية البريطانية في افريقيا والبحر الاحمر تصبح عرضة للأخطار ، وما دامت بريطانيا أقوى من ايطاليا فان عهد عصبة الامم الآن محترم وواجب التنفيذ ، ولو كان مرة يؤيد الظالم بأسطول كالأسطول البريطاني وأمة كالأمة البريطانية فان أهل التعدي أمثال موسوليني ينهزمون من غرورهم وينزلون عن جحشهم . ولكن من سوء الحظ أن هذا الاسطول الذي يقف هذا الموقف اليوم في وجه الايطاليين هو نفسه يقف في وجه أهل فلسطين المحقين ، ومن ورائهم الامة العربية والملة الاسلامية والعالم الشرقي وأهل الشعور الحي من الغربيين

ان وقوع الحبشة في خاصرة الممتلكات البريطانية في أفريقيا من ناحية وقربها من باب المندب وسواحل البحر الاحمر من ناحية أخرى جعل لها هذه القيمة الكبيرة التي انساقت الى تقديرها والاهتمام بها عصبة الامم بتأثير انكلترا ، فصرنا نقرأ في الصحف ونسمع على منصة الخطابة ومن برق (الراديو) أو الهاتف كلمات حق وعدل وعهد وسلامة واستقلال ومقاطعة وعقوبات وويل للظالمين . فلِمَ يا ترى لا نسمع مثل هذه الكلمات بحق فلسطين المعذّبة والمهددة في جذور حياتها القومية ؟ ألأنها واقعة على الضفة الثانية من ترعة السويس فالواجب أن تسحق قوميتها العربية حتى لا يأتي منها خطر على طريق الهند ؟

إننا أردنا بهذه الكلمة المختصرة أن نبين لأمتنا العربية أن الذي يحمي ضعاف الامم من التعدي هو القوة لا الحق وإن الحق اذا جاءها في بعض الاحيان فهو لأنه قوة ، ولو انضمت فرانسا في هذا الاختلاف إلى ايطاليا قلباً وقالبا ولم تراوغ كالثعلب ما استفادت الحبشة مثقال ذرة لا من عصبة الامم ولا من عهدها المقدس ولكان مدفع يلعلع في الفضاء بقيادة رأس من الرؤوس أفضل لها من خطيب مفوّه يملأ قاعات جنيف بصياحه وعويله

ان انكار قوة بريطانيا وعزم بريطانيا وأسطول بريطانيا وتنظيم بريطانيا إنكار لا يقدم عليه رجل متزن ، ولكن أهم من ذلك كله بالنسبة الى الحبشة هو القوة الكامنة في قلوب الاحباش والسلاح المعد في أيديهم والسيوف المدلاة من جوانبهم ، إن مصير الحبشة النهائي متوقف على هذا أكثر من ذلك لأنها اذا سلمت هذه المرة وهي ضعيفة وغير منظمة فلن تسلم في المرة القادمة

الحياة في الجماعات مثل الحياة في الافراد : تأهب واستجماع للقوة فانتهاز للفرصة . ومن خير ما عملته فلسطين في الآونة الاخيرة على يد شبابها المتحلي بالنشاط والاخلاص انها جمعت كلمتها ليتسنى لها بعد ذلك التسلح بالقوة ، أما الفرصة فقادمة حقاً ، ذلك لأن فلسطين جزء من العالم العربي لا يتجزأ ، وهذا العالم متحفز للدفاع عن حقوقه فاذا لم يصب هذه الحقوق اليوم فسيصيبها غداً وبقاء الحال من المحال

عبد الرحمن شهبندر

اتحـــــاد عرب فلسطين

لا تتوقف عليه نجاة وطنهم وقوميتهم فقط

بل تتوقف عليه سلامتهم الشخصية أيضا

بقلم الكاتب الكبير الاستاذ أسعد داغر

المحرر بالاهرام ، وكاتم سر اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني

◆

تستقبل فلسطين هذه السنة يوم ٢ نوفمبر بقلوب متحدة وصفوف متراصة وشعور واحد بالخطر الداهم . فلسطين العربية التي التي وفقت به الاستعمار الانكليزي والمطامع الصهيونية الى تمزيق شملها وتفريق كلمتها وتقسيمها شيعا وأحزابا في السنوات الاخيرة ، تستعيد اليوم صفحتها الاولى حينما كانت قدوة لشعوب الشرق في الاتحاد والتضامن والتسابق في ميدان التضحية

فاذا كان هذا الاتحاد الرائع الذي تجلى الآن في فلسطين هو نتيجة الخطر الناشيء من وعد بلفور المشؤوم ، فأجدر بنا اليوم أن نستقبل ذكرى هذا الوعد بغير ما كنا نستقبلها به في الماضي ، أي بقلوب ثابتة ونفوس مطمئنة وعزائم صادقة وآمال عظيمة تثلج الصدور وتعيد اليها بهجة الحياة ، لأن هذه الذكرى التي تستثير ضمير البشرية بما فيها من ظلم لم يعرف التاريخ مثيلا له ، هي التي أهابت بنا الى توحيد الصفوف ووضعت في أيدي الأمة السلاح الوحيد الذي يكفل لها النجاة

واذا كنا نجد للمناقشات الحزبية أو الشخصية مبررا أو شبه مبرر في البلاد المستقلة ، واذا كنا نغتفر وجود هذه المناقشات في البلاد المتأخرة التي تطلب الحرية دون أن تعرف قيمتها أو تستطيع دفع ثمنها ، فكيف يمكن أن نصبر عليها في بلاد كفلسطين اتخذت في مضمار الحضارة شوطا بعيدا ، وبذلت دماء أحرارها ثمنا عادلا لما تنشده من حرية واستقلال ؟

على أن مسألة فلسطين اليوم أصبحت مسألة حياة أو ممات . فالذين يفضلون الحياة على الاستقلال — وأرجو أن يكونوا قلائل بين العرب — هم مهددون أيضا في أعز شيء لديهم في حياتهم وحياة نسائهم وأطفالهم . لقد سبق لافراد منهم أن خانوا وطنهم بدفع أنفسهم في خدمة المتعصبين فعذرناهم وقلنا انهم لا يعرفون معنى الكرامة ، ولا يبالون أن يعيشوا عبيدا ، ثم خانوا وطنهم ببيع التراث الذي خلفه لهم آباؤهم وأجدادهم لاعداء أمتهم وبلادهم في مقابل جنيهات معدودات ، فعذرناهم أيضا وقلنا ان النفوس الضعيفة يستهويها الذهب الوهاج

ولكن الخطر لم يبق خطرا على الكرامة القومية ، تمزقه خدمة المتعصب ، ولا خطرا على موارد الأمة باستيلاء العدو عليها ، بل خطرا على الحياة نفسها حياة الافراد وحياة الجماعات . وحب الدفاع عن الحياة غريزي في جميع الاحياء على السواء

لقد رأى سكان فلسطين كبيرهم وصغيرهم عالمهم وجاهلهم ، الوطني منهم والذي لا تزال وطنيته في حاجة الى دليل ، أنفسهم تجاه خطر واقع وأمام واجب محتوم ، هو واجب الدفاع عن النفس لا عن الكرامة ولا عن الاستقلال ولا عن الوطن . فالاسلحة التي اكتشفت أخيرا بطريق المصادفة لم يهربها مهربوها الى فلسطين للانتقام من معاملة ألمانيا لابناء جلدتهم ، ولا لمحاربة الصين واليابان أو غيرها من البلدان ، وهم كذلك لم يهربوها للاتجار بها مع الحبشة ، انما هربها هؤلاء ليسددوها الى صدور أهل فلسطين العرب ، لا فرق في ذلك بين الوطني منهم وغير الوطني ، بين المدافع عن حقوق امته والسمسار الذي يساعد على تشريدها وابادتها ، أو بين المدافع عن حرمة وطنه ، ومطية الاجنبي الذي يرخص شرفه وحريته واستقلال وطنه وكرامته في سبيل مال أو جاه زائلين . فلو لم نر اليوم هذا الاتحاد الرائع يحل محل ذلك

ذلك التنابذ الذميم ، ولو لم تقف الأمة صفا واحدا في درء الخطر الذي يهددها أفرادا وجماعات أهلنا في فلسطين وأهل فلسطين السلام

ولكن العدو استطاع أن يفعل بفلسطين ما عجز عنه الصديق فان تعجله في العمل على أسباب افنائها أيقظها من سباتها وفتح عينيها على الخطر الفظيع المحدق بها . فبعد هذه اليقظة التي نرجو أن لا تعقبها غفلة أخرى أصبحنا لا نرى في فلسطين غير أبناء بررة وطنيين ، ليس بينهم من المنازعات التافهة ما يفرق كلمتهم ويقوي العدو عليهم ، ولا من الاحقاد ما يمزق بأسهم فيستعجل تشريدهم وابادتهم

وليس هذا الذي نقوله أمنية من الاماني العذاب ، بل هو ضرورة يقضي بها الواجب الوطني والمصلحة القومية ، وتستلزمها غريزة حبّ البقاء والدفاع عن النفس

ولا نريد أن يفهم القارىء أننا نتمنى أن تندمج الاحزاب الفلسطينية بعضها ببعض أو أن يكون جميع أفراد الأمة متجانسين متماثلين في الميول والمبادىء والآراء والنزعات ، فهذه أمنية لا يمكن أن تتحقق بل قد تكون المصلحة في أن لا تتحقق . ولكن الذي نرجوه أن تعرف جميع الاحزاب والهيئات والطبقات ما هو الواجب الملقى على عاتقها في هذه الساعات العصيبة ، وأن تجد وسيلة للتعاون الوثيق الدائم على القيام به تحقيقا للغاية المشتركة بين جميع أبناء البلاد ، وهي الدفاع عن الحياة وعن أسباب الحياة على الاقل

على أن أبناء فلسطين الاباة لن يكتفوا من أحلامهم بالمحافظة على حياة ذليلة وتأمين الخبز لهم ولاطفالهم لان الحياة في نظرهم لا تكون لها قيمة الا بقدر ما فيها من مجد قومي واستقلال وطني . فهم في طريق هذا المجد وذلك الاستقلال سائرون ، ولا شك في أنهم واصلون الى الذي يطلبون ، وكل من سار على الدرب وصل

أسعد داغر .

نفقات الحرب

بلغت نفقات ايطاليا على حرب الحبشة ٦٣٣ مليونا في سبتمبر ، وبلغ مجموعها ١٣٤٥ مليونا منذ يوليو الماضي

ويبلغ مجموع دين ايطاليا الاهلي الآن ١٠٧ ٥٧٨ مليون ليرة .

عطف سورية على فلسطين

قابلت المحافل السورية باستياء عظيم مساعي الصهيونيين في تهريب السلاح الى فلسطين . وكانت هذه المسألة من المسائل التي تناولتها الكتلة الوطنية في مؤتمرها الاخير في بعلبك ، فقد أصدر مكتب الكتلة العام بيانا جاء فيه :

لم يكف الصهيونية احتلالها اعز بقعة من الوطن العربي لتأسيس الوطن القومي اليهودي ، حتى اخذت تستورد انواع السلاح تحت ستار الاسمنت الابيض لتسدده الى صدور العرب ؛

فالكتلة الوطنية السورية التي تباهي بجهاد اخوانها في فلسطين يسرها هذا التضامن الرائع الذي ظهروا به في هذه المحنة ولا يسعها الا ان تستنكر بشدة المؤامرات الصهيونية على العرب وان تحتج على موقف السلطة البريطانية التي تشجع الصهيونية على سلوك هذا المسلك ، وان تلفت الانظار من جديد الى الاخطار المنذرة بأشد الخطوب اذا ما ظلت سياسة تشجيع الوطن القومي الصهيوني ومحاربة العرب في ارضهم وحرياتهم قائمة . فالعرب لا يستطيعون أن يقفوا مكتوفي الايدي امام هذه المؤامرات على حياتهم وبلادهم ، وانهم يستصرخون جميع الشعب البريطاني وروح العدل والانصاف للاخذ بسياسة تحقق آمال الشعب العربي مذكرين بريطانيا شعبا وحكومة بالخطاب الذي ألقاه السر صموئيل هور وزير الخارجية البريطانية على منبر عصبة الامم وبالروح الذي املى ذلك الخطاب والمبادىء التي اوحت به للاخذ بيد الشعوب الضعيفة ومساعدتها لان الضعف ليس بالذنب الذي يقضي بحرمان الامم حقوقها في الحرية والاستقلال

خطبة العلامة سالم أفندي مفتيج

في المؤتمر الاسلامي الاوربي

نسبت جريدة (فلسطين) التي تطبع في يافا الى حضرة العلامة الجليل سالم افندي مفتيج كبير علماء يوغوصلافيا خطبة مكذوبة زعمت أنه ألقاها في المؤتمر الاسلامي الاوربي ، فأرسل الينا مكتب المؤتمر الاسلامي العام في القدس خطبته الحقيقية . وبما أننا سبق لنا نشرها في ص ١٢ من العدد ٤٦٧ فقد اكتفينا بالاشارة الى ذلك

اجتماع الاحزاب الفلسطينية وتحديد مطالب الامة

لبت جميع الاحزاب العربية بلا استثناء وعلى اختلاف نزعاتها ومبادئها دعوة لجنة مؤتمر الشباب العربي للاجتماع في مكتب اللجنة بيافا. وما أزفت الساعة الثالثة بعد ظهر يوم ٢٣ رجب حتى كانت الوفود تتدفق كالسيل على مكتب اللجنة يتقدمها رؤساء الاحزاب وأعضاؤها بين جماهير الشعب الهائجة المتحمسة. والغرض من هذا الاجتماع تحديد موقف العرب في الظروف الحاضرة وعلى أثر اكتشاف حادث تهريب السلاح لليهود واستعداد هؤلاء لفتك بالعرب وتشييد الوطن القومي الصهيوني على انقاض هذا الوطن العربي وعلى جثث أبنائه. وكانت الاحزاب جميعها ممثلة كالآتي:

من الحزب العربي الفلسطيني: جمال بك الحسيني رئيس الحزب والفريد بك روك والسادة يوسف الدجاني وكامل الدجاني ومحمد عبد الرحيم

ومن حزب الدفاع: راغب بك النشاشيبي رئيس الحزب وسليمان طوقان بك وحسن صدقي الدجاني والسيد عمر البيطار والاستاذ مغنم مغنم والسيد عادل الشوا

ومن حزب الاصلاح: اسحق بك البديري ومحمود بك أبو خضرا والاستاذ عيسى البندك

ومن الكتلة الوطنية: عبد اللطيف بك صلاح وحمدي بك النابلسي والسيد شفيق العسلي

ومن مؤتمر الشباب: يعقوب بك الغصين رئيس المؤتمر والاساتذة سعيد الخليل ومحمد علي الغصين ونمر المصري

وكانت الجلسة علنية حضرها جمهور غفير، وكانت جميع الصحف العربية بلا استثناء ممثلة فيها. واحتشد الناس حول مكتب اللجنة ينتظرون وسط الحماسة العامة نتيجة هذا الاجتماع الخطير

وانتخب يعقوب بك الغصين رئيسا للاجتماع والاستاذ سعيد الخليل سكرتيراً له. وافتتح الرئيس الجلسة بخطاب بليغ بسط فيه الغرض من الاجتماع وضرورة العمل يداً واحدة لانقاذ العرب من الخطر الداهم الذي يهددهم. فقوبل خطابه بالتصفيق والاستحسان وبعد المداولة اتخذ المجتمعون القرارات الآتية:

(أولا) يقدم رؤساء الاحزاب جميعهم إلى المندوب السامي البريطاني مذكرة باسم الامة العربية في فلسطين تتضمن مطالب العرب التي لا يمكن أن يتنازلوا عنها أو أن يتهاونوا في سبيل تحقيقها، وهي:

١ — وقف الهجرة الصهيونية في الحال
٢ — تحديد بيع الاراضي لليهود
٣ — انشاء حكومة وطنية

(ثانيا) يعقد اجتماع آخر في مكتب لجنة مؤتمر الشباب يوم ٣١ الجاري لوضع صيغة المذكرة المشتركة

(ثالثا) يقدم رؤساء الاحزاب مجتمعين في الحال إلى القائم بأعمال الحكومة مذكرة أخرى يطالبون فيها منه:

١ — تجريد اليهود من أسلحتهم
٢ — البحث عن السلاح الذي هربوه إلى الآن وخبأوه في منازلهم
٣ — وضع حد لتسليح اليهود بصورة قاطعة

(رابعا) يحدد يوم السبت ٢٨ رجب للاضراب العام في فلسطين، براً وبحراً، استنكاراً لسياسة الدولة المنتدبة وإعلانا لسخط العرب على الاساليب المتبعة في إدارة البلاد وتسليح اليهود والتآمر على سلامة فلسطين العربية

(خامسا) شكر مكتب لجنة مؤتمر الشباب على الجهود التي بذلتها في سبيل جمع الكلمة بين الاحزاب وعقد هذا الاجتماع الباهر وتوحيد صفوف الامة في هذا الوقت العصيب وشكر الصحافة العربية التي آزرت فلسطين وانتصرت للعرب في داخل البلاد وخارجها

وقد قابل الجمهور المحتشد في داخل المكان وفي الشوارع قرارات الاحزاب بالهتاف العالي والتصفيق الحاد. وارتفعت الاصوات في كل مكان بالدعاء لزعماء البلاد بالتوفيق في خدمة فلسطين العربية وتحقيق أمانيها وصيانة دماء العرب وحقوقهم

وقد أذاع رؤساء الاحزاب جميعهم بيانا على الامة يدعونها فيه إلى الاضراب العام في يومه المحدد، وقد نشرناه بعد

وفي يوم الاربعاء ٢٥ رجب ذهب وفد يمثل جميع الاحزاب العربية في فلسطين على اختلاف نزعاتها السياسية، قوامه راغب بك النشاشيبي واسحق بك البديري وجمال بك الحسيني وعبد اللطيف بك صلاح، لمقابلة وكيل المندوب السامي. ودام اجتماعهم به أكثر من نصف ساعة فسلم أعضاء الوفد الى وكيل المندوب السامي المذكرة التي وضعتها أحزابهم، ودار حولها بحث طويل تناول مسألة تهريب السلاح بحذافيرها

ولم يشأ الوفد بعد خروجه من دار المندوب السامي أن يذيع بيانا عن محتويات المذكرة ولا عن الحديث الذي دار في أثناء الاجتماع. ولكن يقال ان المذكرة تحتوي على عدة مطالب أهمها

أولا — أن تصادر الحكومة الاسلحة الموجودة في المستعمرات اليهودية

ثانيا — أن تقوم بتفتيش دقيق على السلاح عند اليهود

ثالثا — أن تسرع بتأليف حاميات حربية لحماية الحدود والسواحل ورقابتها

والشائع أن وكيل المندوب السامي وافق على وجهة نظر الوفد من حيث خطورة الحالة الناشئة من تهريب السلاح، وقال: ان الحكومة اتخذت جميع التدابير اللازمة لاكتشاف أسرار التهريب ومعاقبة المهربين. ثم رجا من الوفد أن يبذل جهده لحمل الاهالي والصحافة على التقليل من الخوض في موضوع تهريب السلاح لان افشاء المعلومات عنه قد يساعد اليهود على اخفائها ؟!

وذهب وفد من السيدات الى وكيل المندوب السامي فقدم اليه مذكرة تحتوي على مطالب السيدات العربيات، وهي:

أولا — أن تفرض الحكومة على اليهود تسليم عشرة آلاف بندقية ومليون مشط خرطوش و ٥٠ الف مسدس في خلال عشرة أيام (كما فعلت فرنسا مع مسلمي الشام وكما فعل الانكليز مع عرب فلسطين)

ثانيا — اذا وجدت الحكومة اصرارا من اليهود فوفد السيدات يطلب الى الحكومة أن تعمد الى اعتقال زعمائهم ونفيهم من البلاد

ثالثا — اذا لم يتحقق ذلك من الآن الى شهر من الزمن فجمعية السيدات تدعو العرب في فلسطين أن يتسلحوا للدفاع عن كيانهم

⁂

بيان زعماء الاحزاب

عقد رؤساء الاحزاب العربية في فلسطين اجتماعا خطيرا للنظر في التبعات المترتبة على حادث التهريب، وأصدروا البيان الآتي الى الشعب العربي:

أيها الشعب العزيز الكريم

ليست هذه أول مرة يقبض فيها على اليهود متلبسين بجريمة تهريب السلاح تبييتاً للجريمة، واستعداداً للاعتداء الدموي على كيانك ومقدراتك

وقد روعت البلاد من أقصاها الى أقصاها من أجل الحادثة الاخيرة التي أرادت المصادفة أن تفضح مؤامرة اليهود فيها على اجتثاثك من هذا الوطن، ليقيموا على أنقاضك الدولة اليهودية التي يسعون اليها

وقد كان لهول هذه الجريمة البالغة من الرجة القوية، والصدمة القاتلة، ما أهاب بجميع رؤساء الاحزاب وممثليها أن يبادروا الى جمع الشمل، وتوحيد الكلمة، ورصد كل ما لديهم من قوى ونفوذ، لرد العدوان وصد الغارة.

فعقدوا اجتماعا في دار مكتب مؤتمر الشباب بيافا تمثلت فيه ارادة الامة تمثيلا صحيحا، وقرروا فيه أن تضرب البلاد عن الاعمال اضرابا عاما شاملا برا وبحرا، وذلك يوم السبت ٢٨ رجب سنة ١٣٥٤ (٢٦ اكتوبر ١٩٣٥) تشترك فيه الامة بأجمعها، وكافة احزابها وهيئاتها الوطنية وأصحاب الحرف والمهن والشركات والتجار بحيث يكون اضرابا يتناسب وكرامة الامة، ويعبر عن سخطها أحسن تعبير على هذه المؤامرة، واستنكارا لما تجترحه السياسة الصهيونية الغاشمة من اوزار وآثام، مما ينذر بعاصفة جائحة لا يعلم مداها الا الله

ولم يكن الاضراب كل ما تتوسل به الامة لدفع الاذى ورد العدوان، فان في عزيمتك المشحوذة من القوة الكامنة ما سوف يستمد منه المنافحون عن كيانك ومقدراتك ما يلهمهم وحي الجهاد واعلان حقك في الحياة

لقد برهنت أيتها الامة في جميع مواقفك الوطنية على صدق في العمل وثبات في الكفاح وبطولة في الملمات وإيمان بعدل قضيتك، مما حمل العالم بأسره على أن يتطلع اليك معجباً مبهوراً

وان الدور العصيب الذي يجتازه الوطن في هذه الآونة الرهيبة يتطالب من كل فرد أن يكون متضامناً مع مجموع الامة في تنفيذ قرار الاحزاب، وما يعقبه من اجراءات أخرى حاسمة الى أن يصل الشعب الى تحقيق أمانيه في الحرية والحياة،

خير حالبيك تنطحين

بقلم المؤرخ الكبير الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار

مرت على اليهود مصائب كبرى، وكوارث قاسية، فقد خرب القياصرة مدينتهم، وأهلكوا رجالهم في سنة ٧٠ من التاريخ الميلادى على يد طيطوس، وفرق جموعهم أيدى سبأ، وبددهم تحت كل كوكب، وصار دخول بيت المقدس محظوراً عليهم، ووجودهم فى أورشليم جريمة من أكبر الجرائم، يعاقب فاعلها منهم عقابا أليماً

وليست هذه الكارثة أولى الكوارث التي صبت على رؤوسهم، وحاقت بهم، فان التاريخ يحفظ كثيراً من النوازل الكبرى التي نزلت بهم. وهم لاينسون مافعله بختنصر بهم، وأنه قتل بنى ملكهم صدقيا، وأذلهم إذلالاً عظيماً، وكتب عليهم الجلاء عن ديارهم، وجعلهم أذل من العبيد في ديار غربتهم، وهم الى اليوم مرتلون في صلواتهم المزمور (١٣٧) تذكاراً لذلهم، وما أرهقهم من الهوان والصغار، ومن قرأ من كتبهم صموئيل الأول والثاني وأخبار الأيام الأول والثاني وسفر الملوك الاول والثاني رأى العجب العجاب

ثم ضرب الدهر ضرباته، وجاء زمن الفتح الاسلامى، فتقرب اليهود الى الجيوش الاسلامية بالمعاونة والدلالة على عورات خصوم الاسلام. فكان من نتيجة ذلك أن خولهم المسلمون حق الوجود بأرض فلسطين ماعدا مدينة إيلياء (بيت المقدس) لأن البطريرك (صفرنيوس) شرط على عمر - في شروط الصلح - أن لايقيم يهودي بمدينة إيلياء

فنحن نرى أن المسلمين فتحوا بلاد فلسطين، واستخلصوها من أيدى الرومان الذين فعلوا الافاعيل باليهود، وحظروا عليهم أن يوجدوا بفلسطين فسوغوا لهم الوجود فيها دون إيلياء، ووجد اليهود من المسلمين حماية كاملة، وعدلا مقيما، لايروعهم تحت الحكم الاسلامى مروع، ولا يتحيفهم أحد بظلم

ولقد وقعت بعض جالياتهم الى المغرب والاندلس، فكانوا فى العصر الجاهلى مع الرومان فى ذل مهين، ولم يجدوا معنى الراحة الا فى عهد الاسلام بتلك الديار

وهذه روسيا قد أوقعت باليهود من الأذى مايتجدد الى اليوم حينا بعد حين، وفي العصر القريب وقع عليهم من الاضطهاد في مدينة كشنيف مالا يزال ذكره يطن في الآذان

وأقرب الاضطهادات عهدا مانالهم من ألمانيا النازية، لأن ألمانيا تعتقد اعتقاداً لاشك فيه أن اليهود الذين كانوا بها قد طعنوها من خلفها أيام الحرب العظمى، وأنهم كانوا ممالئين للحلفاء المحاربين لها، وهم الذين أفسدوا الحال فى ألمانيا خلف الجيوش حتى بذلت ألمانيا جهدها على إبعادها، وتطهير الجو فى بلادها من أنفاسهم، وأصدرت القوانين الاستثنائية في معاملتهم، وقد اضطرهم ذلك إلى الجلاء عن البلاد بالرغم منهم

لو كان اليهود قوماً يرعون المودة ويذكرون الجميل، ويجزون الحسنة بمثلها، لما وجدوا ضغينة على المسلمين، ولما أضمروا العداوة لهم، ولما حدثتهم أنفسهم بإجلاء العرب والمسلمين من فلسطين والحلول محلهم فى بلاد عمروها بحضاراتهم، وأقاموا بها يظللون اليهود بجناح الأمن والاعزاز، وقد ذاقوا في مدافعة الصليبيين عنها أنواع القتل والتعذيب حتى فازوا بجلائهم وإجلاء الجموع بعد مائتي سنة بذلت أوربا في أثنائها مليونى مقاتل، وذهب من المسلمين مثلهم في تلك البلاد، ولم يبذل اليهود من دمائهم ملء محجم

فالعرب والمسلمون لم يأخذوا بلاد فلسطين من اليهود، بل أخذوها من الدولة الرومانية التي بددت اليهود وشتتهم، ولم يلتق المسلم واليهودي في ميدان بسيفيهما منذ دولة الخلفاء الراشدين إلى اليوم

ولكن المسلمين كانوا مع اليهود فى محاباتهم وحمايتهم كالرجل الذى وجد حية يكاد البرد يهلكها ويأتى على حياتها، فأخذته الرأفة بها، فأنقذها من ذلك البرد الشديد، وجعلها بين ثوبه

وجسده رحمة بها، فلما وجدت بعض الدفء هاج بها السم فلدغته وأهلكته، جزاء إنجائها من الموت، وكانوا كالبقرة التي تنطح خير حالبيها، فإنهم لما وجدوا شيئاً من القوة شرهت أنفسهم إلى سكنى فلسطين، وهاج بهم الطمع وأغراهم بأن يأخذوا الأراضي وسائر المرافق من أيدي العرب، ويجعلوا البلاد ملكاً خالصاً لهم، وأن يسيئوا إلى من أحسنوا إليهم أيام ضعفهم، وحاجتهم إلى الإحسان، ويخرجوهم من أرضهم وديارهم ليحققوا حلماً يتلذذون به، وهو إعادة ملك داود وسليمان

لو أن القوم يريدون تحقيق هذا الحلم اللذيذ بفضل قوتهم غير معتمدين على الحراب الإنكليزية، لهان الأمر، وقلنا قوم وجدوا فضل قوة يريدون أن يعيشوا في حماية أنفسهم، وألا يعتمدوا على أحد في حماية أنفسهم، ولكنهم قوم يريدون أن يؤسسوا ملكهم بحراب الإنكليز تقيم عرشه، وتثبت دعائمه، ولم يرو التاريخ ملكاً صنع على هذا الطراز، اللهم إلا أن يكون ذلك على مسارح التمثيل وفي الخيالة (السينما)؛ لأن طالب الملك الحقيقي إنما يرفع دعائمه على كاهل نفسه بقوة سواعده، فأما أن يقوم الملك على كاهل الغير، حتى إذا ثقل ذلك الغير بشيء من ذلك العرش الصناعي انهار وهوى، فلا ثبات له ولا بقاء

يجهد اليهود الجهد كله في أن يتسلحوا ليوم يقيمون فيه ملكاً عليهم من أنفسهم وهم يعلمون أن العرب لا يمكن أن يخضعوا لذلك الملك، ويأمنون من أن تدول عليهم الغوالب – والإنكليز تتغاضى عن أعمالهم ويمدونهم في الغي ثم لا يقصرون – والحزم كل الحزم لإخواننا العرب أن يكونوا كالقنفذ له في كل منبت شعرة إبرة حتى لا يطمع غيره في ابتلاعه. فإن ذلك يبعدهم عن الضيم ويعصمهم من أن يؤخذوا على غرة، أو ينالوا بمكروه ممن يمكرون بهم ويضمرون لهم الشر – ولا أكون متكهناً إذا قلت إن ذلك اليوم آت لا ريب فيه وأن النصر فيه لمن قدم الحزم وأعد للأمور عدتها، وقذف الجلمود بالجلمود وأرجو أن يجعل الله تعالى العاقبة لهم والدائرة على الظالمين وأن يصير وعد بلفور وعيداً لهم ﴿إن الله لا يصلح عمل المفسدين﴾.

عبد الوهاب النجار

نص البلاغ الرسمي

عن تهريب اليهود للأسلحة الحربية

أذاعت دار المندوب السامي نص البلاغ الرسمي الذي أصدرته حكومة فلسطين بشأن حادث تهريب الأسلحة إلى الصهيونيين بتل أبيب، وهذه ترجمته:

«وصل في اليوم السادس عشر من شهر أكتوبر إلى يافا، على ظهر الباخرة (ليوبولد الثاني) إحدى بواخر شركة (ارمنت دب الملاحة)، شحنة من البضائع قيل في قائمة الشحن إنها ٥٣٧ برميلاً من الأسمنت البلجيكي «ماركة هوايت ستار»

وكان المرسل شركة بلجيكية في أنفرس اسمها محفوظ لدى البوليس، والمرسل إليه «ج. قطان» بتل أبيب

ولقد وقع شخص ادعى أنه «ج. كاتان» على البوليصة وتسلم البضاعة وعهد إلى شركة النقل المحلية بنقلها إلى قطعة من الأرض الفضاء، ثم بدىء في نقل البضاعة من الجمرك

أما «ج. قطان» فغير معروف، ولم يعثر له حتى الآن على أثر، ولكن أوصافه في أيدي البوليس

ولما نقل أكثر من نصف البراميل، لوحظ أن أحد هذه البراميل كان لا يزال باقياً في ساحة الميناء قد كسر، وإنه كان يحتوي على صندوق من الصفيح يحيط به الأسمنت، وقد فتح الصندوق فوجد أنه يحتوي على بعض الخرطوش والمسدسات

وقد أجري تحقيق دقيق في الحال بمعرفة موظفي الجمرك ورجال البوليس، كما أجري بحث دقيق في جميع براميل الشحنة ما لا يزال منها في ساحة الجمرك وهي ٢٣٣ برميلاً، وما نقل من الجمرك وهي ٣٠٤ براميل.

وقد أسفر البحث عن اكتشاف كميات كبيرة من الذخيرة وعدد من الغدارات الأوتوماتيكية والمسدسات. ووجد أن ٣٥٩ برميلاً من الـ٥٣٧ وهي عدد براميل الشحنة جميعها تحوي ذخائر أو أسلحة في داخل صناديق كانت مغطاة بالأسمنت. وكل هذه الذخيرة والأسلحة موجودة الآن في أيدي رجال البوليس

وتجري أبحاث دقيقة في فلسطين والخارج لتقديم المجرمين أياً كانوا إلى العدالة. وقد اعتقل أربعة أشخاص اشتبه فيهم،

مذكرة الحزب العربي الفلسطيني

الى المندوب السامي البريطاني بفلسطين

فخامة المندوب السامي لفلسطين المحترم

ان الخبر الذي ذاع وتحقق أمره عن ضبط إدارة جمرك يافا وإدارة الأمن العام (بالصدفة العجيبة) كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر المهربة لحساب اليهود في تل أبيب أوجد هزة عنيفة في نفوس عرب فلسطين، لا لأن اليهود اعتادوا تهريب الأسلحة كما اعتادوا التجاوز على القانون والنظام من وجوه عديدة فقط، بل لأن العرب يعتقدون أن الذي شجع مهربي اليهود من البدء على أعمالهم هذه هو الحكومة، بما علمتهم إياه من تسامح سوف يبقى ساترا كل ما يهربونه، وبما قصرت فيه من مجازاة المهربين في الحوادث المتعددة التي سبقت هذه الحادثة

فالحكومة تتبع في هذه الحوادث اليهودية الطريقة القانونية المعروفة من التحقيق، واليهود علمتهم التجارب الكثيرة في التجاوز على القانون كيف يبرأون هم أنفسهم من الشبهات القانونية، مع أن الحكومة نفسها قد اتبعت مع العرب طرقا أخرى لضبط الأسلحة

لقد بدأ تهريب اليهود الأسلحة منذ أكثر من عشر سنين، إذ وردت ارسالية كبرى منها باسم روزنبرغ فأفرغت في ميناء حيفا وظهر أمرها بأعجوبة. ولكن الحكومة لم تتوصل إلى مجازاة المجرمين في هذا الحادث، لاتباعها الأصول القانونية المعتادة التي سهل هؤلاء على التخلص منها قبل ارسال الشحنة. ثم تبعت ذلك عدة حوادث كانت الحكومة تحقق فيها فلا تتوصل الى مجازاة الفاعلين. وكانت آخر هذه الحوادث ـ قبل حادثة هذا الأسبوع ـ في العام الماضي إذ تبين أن باخرة هنغارية قد هربت أسلحة بالاتفاق مع مهاجري اليهود

لا بل قد وصلت جرأة اليهود في هذا الأمر الى حد الاستهتار بالحكومة، فأخذوا يؤلفون من بينهم الفرق للتمرن على استعمال الأسلحة في ضواحي المدن، وقد ثبت ذلك للحكومة فقبضت في العام الماضي على ثلاثة وعشرين منهم في ضواحي يافا، وكان جزاؤهم من القلة والتهاون بحيث زاد في تشجيعهم على اقتناء الأسلحة، وبلغت كثرة طرق الأفراد منهم في هذا الشأن أنهم تمكنوا من شراء أسلحة وذخائر قبل أمد ليس ببعيد من قوة الطيران الامبراطورية في اللد، وقد تمكن اليهود من إدخال شحنات لا عداد لها من الحدود البرية، فلم يظهر منها بطريق الصدفة غير حادثتي بيروت سنة ١٩٣٠ وحادثة حلب في العام الماضي، إذ ضبط فيها البوليس شحنات من الأسلحة أزمع اليهود ارسالها إلى فلسطين. ولا ريب بأنكم تقدرون معنا أن هذه الشحنات التي تظهر (بطريق الصدف والأعاجيب) لا يمكن أن تزيد على واحدة في المئة من مجموع شحنات تهريب الأسلحة

ان هذه الوضعية التي اتخذتها الحكومة ضد مهربي اليهود الذين يظهر أن بعض جمعياتهم العامة قد اشتركوا معهم فعلا، فانها اتخذت طرقا فعالة أخرى لضبط الأسلحة من العرب. ففي عام ١٩٣٣ — و ١٩٣٤ ذكرت الحكومة في تقاريرها السنوية انها تقوم بحملة واسعة لضبط الأسلحة وهذه الحملة ـ كما ظهر من أعمالها ـ كانت بالطرق التالية: (أ) المحافظة على الحدود بدقة والتفتيش بين العرب (ب) انهدام المنازل في القرى العربية وضبط ما فيها من الأسلحة وتفتيش البوليس كل قرية يقع فيها جرم لضبط الأسلحة (ج) وضع البوليس غرامات من البنادق بكميات معينة على كل بلدة يشتبه أن فيه سلاحا. وقد ثبت في كثير من الحالات أن بعض أهالي القرى التي تغرمت بهذا الشكل الغريب ذهبوا إلى شرق الأردن وابتاعوا كمية البنادق التي غرموا بتقديمها لعدم وجود السلاح في قراهم (د) وفي كثير من القرى استعملت من قبل البوليس فظاعة متناهية في تعذيب العرب لتقديم الأسلحة. وان ما قيل عما حدث في قرية جبع في هذا الشأن اقشعر منه الأبدان (هـ) تطبيق قانون الجرائم المشتركة في بعض القرى العربية لضبط الأسلحة

ان المرء ليدهشه أن يرى هذه الفروق في طرق ضبط الاسلحة والتحقيق عنها بين العرب واليهود مع انه ثبت للحكومة ان العرب اذا كانت اعمالهم فى هذا الشان فردية كانت تتناول الحادثة فيها بصورة اجمالية اكثر من قطعة واحدة فان اكثرية الحوادث اليهودية كانت تتناول كميات عظيمة من الاسلحة والذخائر

ويكفى للدلالة على ذلك ماجاء فى تقرير الحكومة لسنة ١٩٣٤ (ص ١١١ — ١١٢) من ضبط الحكومة مقدار ست عشرة بندقية من عرب فى ست عشرة حادثة مختلفة . مع ان مجموع ماضبط من الاسلحة فى تلك السنة بلغ ٨٥٧ قطعة مما يدل على ان الفرق ضبط من المهربين اليهود الذين لم تتمكن الحكومة من القبض عليهم فى اكثر هذه الحوادث .

ولقد دلت قرائن الاحوال التى اكتنفت هذه الحوادث الجديدة التى اقامت البلاد واقعدتها حتى أن التبعة في تشجيع هذه المهربات تقع من جهة على دائرة الجمارك الحكومية التى ثبت تقصيرها فى تفتيش براميل الاسمنت التى وجد فيها السلاح مع أن اجناس هذه البراميل والطرق التى اتبعت فى تخليصها عن الجمرك تدعو الى الريبة ، ومن جهة اخرى على بعض الدوائر الصهيونية الصهيونية التى وضعت البراميل فى ارضها وتلقت منها شحنة بعد شحنة حتى انفجرت الصاعقة بوجود اسلحة فيها .

ولا يقبل العقل مطلقا ان كميات كبيرة كهذه موجهة للشبهة في شكلها وطرق توزيعها ، تفوت انظار الالوف من السكان اليهود القريبين من ذلك المكان ولكن الى هذا اليوم لم تتخذ الحكومة مع هؤلاء او مع غيرهم اياً من طرق الصرامة الفعالة التى اتخذتها في جميع الحالات مع العرب مما يدعو الى ترسيخ الاعتقاد في النفوس بأن الحكومة التى نزعت السلاح من العرب ترغب في تسليح اليهود . ونحن نؤكد لفخامتكم ان هذا ان صح فانه يسبب عكس التأثير المطلوب منه ، اذ انه يدعو كل عربي فيه مسكة من العقل وخشية على حياته وحياة عائلته وحياة امته ان يهرع فى الحال الى التسلح وبذلك تصبح هذه البلاد بلاد السلام اتونا مشتعلا بفضل سياسة الانتداب المفروض انها جاءت لاسعاد البلاد

فتلافيا لهذه الحالة الشاذة وصيانة للامن العام وتطمينا للنفوس المضطربة يطلب الحزب العربي الفلسطيني القيام بما يلى :

١ — تطبيق قانون منع الجرائم على الحالة التى وجدت فيها براميل السلاح والهيئات اليهودية المسؤولة

٢ — تجريد حملات منظمة من وقت الى آخر على المستعمرات والاحياء اليهودية للتحرى عن السلاح وضبطه

٣ — تجريد المستعمرات اليهودية من مخازن الاسلحة الرسمية التى اسمنتها الحكومة فيها قبلا

٤ — ضبط اموال وعقارات الشركة او الهيئة التى استجلبت هذه الذخائر والاسلحة

٥ — منع الباخرة التى حملت هذه الشحنة من دخول المياه الفلسطينية مرة أخرى عبرة لغيرها

٦ — تنظيم ادارة مخصوصة فى الجمارك للتحرى على الاسلحة المهربة

٧ — التحري بواسطة ممثل الحكومة المنتدبة في البلدان التى شحنت منها الاسلحة ، عن الشاحنين والطالبين

٨ — تأليف هيئة تحقيق يكون العرب فيها ممثلين ، للنظر فى امر تهريب الاسلحة في هذه الحادثة والحوادث التى سبقتها وتنفيذ الطرق الفعالة المذكورة وغيرها لضبط الاسلحة المهربة لدى اليهود .

رئيس الحزب العربي الفلسطيني

جمال الحسينى

شرق الاردن وحادث فلسطين

وجهت الدعوة الى الاردنيين للاشتراك مع عرب فلسطين فى حركتهم ضد تسليح اليهود

وقد صرح الامير عبد الله بأنه لا يسمح البتة بالموافقة على حركة المعارضة بسبب حادث هو الآن موضع تحقيق رجال الادارة

افتتاح موسم الحج

غادرت مياه سورابايا يوم ١٦ رجب أول باخرة جاوية وحمولتها ١٢٨٠ حاجا جاويا

وغادرت الباخرة (تيرى صياص) مياه سنغافورة يوم ١٧ منه تحمل عدداً وافراً من الحجاج

يــــوم الاضراب

في يوم السبت أصبحت فلسطين مدنها وقراها على السواء مضربة عن الاعمال ، فألبسها ذلك لباسا من الرهبة والخشوع وكان في ذلك مظهران للالم والاستنكار من العرب الفلسطينيين الذين لزموا بيوتهم وأخلدوا الى السكينة ولم يشذ منهم أحد الا بعض طلاب المدرسة الرشيدية الحكومية في القدس فهؤلاء أرغمهم أساتذتهم على مواصلة الدرس وعدم الاضراب فلما علم طلبة المدارس الاخرى بهذا قصدوا الى هذه المدرسة وحاولوا اخراج تلاميذها فقاومهم ناظر المدرسة وأساتذتها ، واشتبكوا جميعا في معركة حامية تبادلوا فيها الضرب بالعصي ورمي الاحجار فتكسر زجاج نوافذ المدرسة وأصيب البعض من جراء ذلك باصابات خفيفة

وتراجع الطلبة المضربون عن المدرسة بعد أن أحدق بهم جمع من رجال البوليس ، ولكن حدث في أثناء عودتهم أن وجدوا بعض المحال الاجنبية مفتوحة فطلبوا الى أصحابها مجاملة العرب في شعورهم الوطني باغلاق أبوابها ثم أحدقوا بها من كل جانب فلم يسع أصحابها وعمالها الا الاذعان لما يريده الطلبة المتظاهرون لا سيما بعد أن اشترك في مظاهرتهم جمع من الشبان المتحمسين

وعم الاضراب كل مدينة وقرية ، ففي حيفا ويافا واللد والرملة ونابلس والخليل مثل ما هو قائم في القدس تماما : سكون يبعث الرهبة ، أو حماسة تتمثل في مظاهرات الشباب.

وبمد البصر من أول الشارع الى نهايته فلا يكاد يقع على باب مفتوح من أبواب المحال التجارية . وقد حدث أن رغب أحدهم في فتح محله تحت حماية رجال البوليس فتجمهر فريق من الشبان والطلبة وأرادوا أن يرغموه على اغلاق محله فلما أبى ضربوه فتدخل رجال البوليس وقبضوا على أحد الشبان فاشتبك معهم المتظاهرون في معركة بسيطة انتهت بفوز رجال البوليس وسوقهم المقبوض عليه الى دائرة الشرطة

وما علمت الجمعية الاسلامية المسيحية بالخبر حتى أسرعت لمقابلة ولاة الامور واتفقت معهم على اطلاق سراح المقبوض عليه فافرج عنه بعد بضع ساعات

ومما يذكر أن عددا من البواخر وصل يوم الاضراب الى ميناء يافا وعليها عدد كبير من السائحين ، فأبى الحمالون والعمال انزالهم من البواخر التي كانوا فيها . واضطر كثير منهم لهذا السبب لان يبقى في الباخرة

وأراد شبان « بيت لحم » أن يعقدوا اجتماعا هناك ، فأبى رجال البوليس أن يسمحوا لهم به ، فلما اجتمعوا حاول البوليس فض الاجتماع وكاد يقع اصطدام بينهم وبين المجتمعين لولا أن تدخل بعض العقلاء

وقد حمل سعاة التلغراف والبريد ألوفا من الرسائل الى الاحزاب العربية من كل ناحية تتضمن تأييد فكرة الاضراب

رسالة عرب فلسطين

إلى إخوانهم المسلمين

بعد حادث تهريب السلاح

الى كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها نرسلها صرخة متألم ، وأنة مكلوم ، ولهفة موتور ، واستغاثة مكروب . فلسطين العربية ، البلاد المقدسة ، أولى القبلتين ، ثالث الحرمين المباركة بنص القرآن الكريم ، المشرفة باسراء النبي العظيم ؛ أصبحت اليوم في براثن النمر وأنياب الثعالب . فهل من مغيث وهل من مجير ؟!!

أعلن أهل فلسطين ، سدنة هذه البلاد المقدسة وحراس باب الجزيرة العربية المباركة للعالم في كل مناسبة ، ما أحسوا عليه من أخطار وما استهدفوا له من نكبات ، وانه ان لم تتداركهم أيدي العرب والمسلمين بالمساعدة والاسعاف العاجل فسوف تصبح فلسطين العربية بلادا يهودية ، وتخلو أولى القبلتين وثالث الحرمين من كل مسلم وينفتح باب الجزيرة العربية المباركة لعبث كل عابث وغزو كل غاز . وها أن السياسة الاستعمارية القائمة قد أفسحت المجال لمؤامرة واسعة النطاق تسهل لليهود الاسراع في الاجهاز على العروبة والاسلام في فلسطين . فأظهرت العناية الالهية بالطرق العجيبة طرف هذه المؤامرة بما كشفت للناس في هذا الاسبوع من تهريب كميات هائلة من الاسلحة والذخائر إلى اليهود في فلسطين بوسائط شيطانية ونفقات لا يمكن أن يقوم بها إلا المؤسسات الكبرى ذات النفوذ السياسي والمالي

ان الحكومة البريطانية المنتدبة ترى هذه المؤامرة تحاك متنصلين فتسهل لها بنزع السلاح من أيدي العرب بجميع الطرق المشروعة وغير المشروعة ، حتى تصل البلاد الى ذلك الموقف الرهيب الذي يجد كل عربي فيه نفسه أعزل من كل سلاح في مقاومة اليهودي المدجج بجميع أنواع الاسلحة . ان ما كشفته الصدفة العجيبة من الاسلحة والذخائر المهربة لحساب اليهود في هذا الاسبوع ليدل دلالة قاطعة على أن المكتشف انما هو حلقة واحدة من سلسلة حلقات بعضها قد وصل الى أماكنه وبعضها آت وسيصل الى أماكنه ، مادامت الحكومة البريطانية المنتدبة سائرة في غلوائها على غرار هذه السياسة القاتلة

ان على أهل هذه البلاد المقدسة للاسلام والعروبة واجبين : الاول أن يدافعوا عن هذه البلاد حتى الموت وها هم اليوم يجابهون الموت لا شك ولا شبهة ، والثاني أن يعلموا المسلمين ما حل في بلادهم المقدسة من الاخطار كي يهبوا لمساعدتهم ودفع الغوائل عن مقدساتهم ازاء الاخطار والغوائل التي يدفع بها ستة عشر مليونا من يهود العالم وقوى الامبراطورية البريطانية على رؤوس بضع مئات الالوف من عرب فلسطين ، سدنة الاماكن المقدسة فهل من نصير ؟؟ وهل من مجير ؟؟

رئيس الحزب العربي الفلسطيني

جمال الحسيني

امارات الخليج العربي

تجري المباحثات بين أمراء الخليج العربي لعقد تحالف ودي وسياسي بينهم [illegible] هذه الامارات بمقتضاه خطة سياسية واحدة

من لجنة الشباب العربي

بفلسطين

الى القائم بأعمال الحكومة

يا صاحب الفخامة ،

لقد انكشفت لنا ولكم بالامس حين أظهرت الصدفة السلاح المهرب الى اليهود في براميل السمنتو في مرفأ يافا ، المقاصد التي يبيتها الصهيونيون لنا والمؤامرات التي يحيكونها في الخفاء حولنا للقضاء علينا . ونظنكم توافقوننا على الاعتقاد معنا بأنه لا بد وأن تكون حوادث كثيرة من هذا النوع قد لا نعلمها نحن وربما لا تعلمونها أنتم أيضا

فماذا تنتظرون أن يكون موقف العرب بعد هذا ؟

أيبقون مكتوفي الايدي منتظرين بالاغضا ردهيا وهم يرون خصومهم يتسلح للقضاء عليهم

وهل يجوز أن يحتكم المرء لعدو لئيم يحمل بيده السلاح ليجهز على حياته ؟

انكم توافقون العرب ولا شك على أن هذه الحادثة بالاضافة الى ما سبقها من حوادث تهريب وتعديات ومن هجرة متدفقة وأراض منتزعة منهم ومظالم تنصب عليهم ، كل هذا من شأنه أن يذهب بصبرهم ويستفز شعورهم ويوجب عليهم الحذر والاستعداد . وان عرب فلسطين في الوقت ذاته يعتقدون أن موقفهم أصبح حرجا وخطراً جدا ، لذلك فهم ينتظرون الآن تدابيركم في هذا الموضوع وتحرياتكم عن الاسلحة في أمكنة اليهود الكثيرة . ويلفتون نظركم الى أنه لم يكن يظن أبدا أن تحدث مثل هذه الحوادث في ظل حكومة لها وجودها في البلاد . ولو كان للعرب نصيب في ادارة بلادهم أو لو كان للبلاد حكومة وطنية تحافظ على حياة رعاياها ما حدث مثل هذه الحوادث المرعبة المخجلة

ان اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب العربي الفلسطيني التي كثيرا ما لفتت نظركم الى هذه الامور ولم تهتموا بها ، تعود فتطلب منكم مرة اخرى استرداد الاسلحة التي قدمتموها الى المستعمرات اليهودية لتدافع بها عن نفسها ؟؟ لانها ليست في حاجة اليها ، ووجوب تزويد القرى العربية المهددة بخطر عدوان اليهود عليها بالسلاح لان حياة أفرادها أصبحت في أشد الاخطار

اننا نظن أن هذه الحوادث ستحمل الحكومة في هذه المرة على تقدير العواقب فتجعلها تفكر جديا في وضع حد لهذه السياسة التي جعلت من فلسطين وطنا للخصام ووكرا للاجرام

وتفضلوا بقبول الاحترام

رئيس اللجنة التنفيذية لمؤتمر الشباب

محمد يعقوب الغصين

هل هذا صحيح ؟

يدور على الالسن في فلسطين أن الزعماء العرب قبلوا تعيين الحاج أمين الحسيني المرجعة العليا

وأن راغب بك النشاشيبي صرح في حديث خاص بأنه يرضى العمل في صف المفتي كجندي لخدمة الوطن ويتناسى الخصومات

فان صح هذا الخبر فهو الطريق الوحيد الى نجاة عرب فلسطين ، وان لم يصح فالثغرة لا تزال عرضة لهجوم المحن والمصائب التي لا نهاية لها

أية الجاهلتين أهون؟ (١)

وقفت على قول الأستاذ الشيخ طنطاوى جوهرى يثنى على معتمد مصر فى الحجاز لكونه لا يشرب الخمر فى المحافل الرسمية، ويرفض ذلك إذا عُرض عليه. وودّ الأستاذ أنه لو يفعل مثل ذلك سائر وكلاء دولة مصر الخ الخ. فتأملت كثيراً فى ذلك واستوقفنى متعجباً مسترجعاً ومحوقلاً ومسبحاً، وما الحيلة والحقيقة كذلك، وكان المتوقع أن يتعجب الأستاذ إذا سمع أو بلغه عن معتمد لدولة إسلامية كمصر أنه يتناول المسكر أو يأتى ما ينهى عنه دينه ودولته، فيقول كما قالت هند بنت عتبة ـ حينما بايع نساء قريش النبى ﷺ عند فتح مكة المكرمة وتلا عليهن النبى الآية ﴿إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين﴾ فقالت هند: أو تزنى الحرة! والقصة مشهورة ذكرها غالب المفسرين كأبى حيان؛ وعليه فجاهلية ما قبل الإسلام ألطف وأهون من جاهليتنا، فليتأمل الأستاذ وسائر قراء الفتح وجريدة الإخوان المسلمين

وذكرتنى هذه القضية بقضية أخرى ذكرها صاحب كتاب الإبريز [illegible] الصوفى أنه قال لتلميذه الكاتب ابن المبارك: ان المتقدمين ـ كأنه يعنى السلف ـ كانوا يشمون ويجدون روائح المعاصى والآن ليسوا كذلك. فقال له الكاتب: لِمَ؟ فأجابه: انه الآن لكثرته. فضرب له مثلاً فى ذلك ـ كعادته فى براهينه فى ذلك الكتاب ـ فقال: ان الشىء إذا كثر تختفى روائحه ويستغرق فيها صاحبها ولا يشمها، كمثل الجلود المدبوغة وغير المدبوغة، وكالعطارين، فان هؤلاء كلهم لا يشمون ما هم فيه وإنما يشمه من لم يكونوا فيه الخ. وهو صواب. ونحن اليوم كذلك نعجب ممن لا يشرك بالله شيئاً، وممن لا يسرق، وممن لا يزنى، وممن لا يأتى ببهتان يفتريه بين يديه، ولا يعصى فى معروف. وحسبنا الله ونعم الوكيل

الجزائر — أبو يعلى الزواوى

المسلمون فى فنلندة

كتب عبد المقصود أفندى الدفراوى يقول: إنه زار بلاد فنلندة وشمال روسيا وصلى فى مسجد عاصمتها هلسنكى وعلم أن عدد مسلمى تلك القاطعة سبعمائة نسمة منهم مائتان فى العاصمة. ومسجدهم مساحته مائة وخمسون متراً فيه غرفة اتخذوها مدرسة لتعليم أبنائهم الكتابة والدين والعلوم الأولية باللغة التركية (التتارية) وغرفة للصلاة والباقى لسكنى ناظر المدرسة. والمسجد منبر ذو ثلاث درجات ومن خلفه ستار يصلى النساء وراءه. ويخطب الخطيب بعربية ركيكة. ومما استغرب به عبد المقصود أفندى أن لكبار السن والضعاف كراسى فى المسجد يجلسون عليها ويصلون بالإيماء بلا ركوع ولا سجود. وهو يطلب من مشيخة الأزهر ان كانت الصلاة بهذه الكيفية غير صحيحة أن تكتب لهم تنصحهم بأن يستوفوا أركان الصلاة

ونحن بهذه المناسبة نلفت أنظار من يريد أن ينصحهم الى أمر آخر شديد الفظاعة، وهو أنهم يدخلون الحمامات العامة نساء ورجالاً معاً مكشوفى العورات كما أعلن ذلك أحد مشايخهم موسى أفندى جار الله. وكان يقوله فى المؤتمر الإسلامى العام بالقدس على سبيل الافتخار بأنهم يتكاشفون عوراتهم على [illegible]! هكذا زعم، ونحن لم نصدقه يومئذ. وعلى كل حال فان ما ذكره عنهم يعده الإسلام فاحشة وساء سبيلاً

ولم يعرف الجانى

اصيب الأستاذ أمين بطرس الجمال بطلقة رصاص من مسدس فى دار المحكمة المختلطة بالقاهرة قبل ظهر يوم الأربعاء من الأسبوع الماضى واهتمت بذلك ادارة الأمن العام والنيابة ولم يعرف من هو الذى أطلق الرصاص

مؤتمر السكة الحجازية

عاد إلى بيروت فؤاد بك حمزة بعد ما شهد الاجتماع الأخير لمؤتمر سكة حديد الحجاز. والمفهوم أنه تقرر تأجيل المؤتمر الى أجل غير مسمى لتعذر الاتفاق

---

(١) تأخرت عن النشر مع مئات من المقالات التى يوافينا بها أهل الفضل وتبقى صفحات الفتح محرومة شرف اذاعتها لضيق نطاقها، فمعذرة الى هؤلاء الأصدقاء الأفاضل الكرام

خواطر وسوانح :

مجلة اسبوعية متناقضة

تصدر فى القاهرة مجلة اسبوعية فى حجم كبير ، وتضم بين دفتيها أخبارا متنوعة من أدب وثقافة وقصص ومسرحيات ورياضيات . وتمتاز هذه المجلة باحتوائها على المتناقضات . فبينما هى تنشر مقالات فى الحض على الآداب والاخذ بتعاليم الدين ، اذا هى تنشر صور النساء شبه العاريات على شواطىء الاستحمام وفى المسارح وما اليها من أماكن اللهو . ومن عجيب ما فيها أن الراقصات والممثلات يتنافسن على صفحاتها ثم الفجور والبغاء المصرى ، فكانت النتيجة أن ظهر أنهن جميعا باغيات . وهؤلاء الراقصات والممثلات من اللاتى تدعوهن هذه المجلة بالسيدات وتحتفى بهن وتبالغ فى اضفاء الالقاب عليهن

فأى شىء هذا ؟ وكيف تقبل الامة على هذا الصنف من المجلات (١) ألانه يشبع الشهوات الدنيا ويبين ما للمرأة من أثر فى المجتمع يحمر له وجه الفضيلة خجلا ؟ أم لان الناس لم يعودوا يستسيغون الجد والاوامر الصارمة الصريحة فى نقد المساوى والعيوب

ان عظم حجم هذه المجلة ومثيلاتها من المجلات الاسبوعية دليل رواجها وادرار الربح على أصحابها . ورواجها معناه ان الامة لم تعد تبالى الاخلاق والآداب فى جملتها فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم

اثم عظيم

رأيت مرات كثيرة نعوش الموتى يطوف بها أصحابها حول قبور مشاهير الاولياء على سبيل التبرك ورجاء المغفرة . ولقد أردت تنبيه خادم ضريح شهير فى القاهرة وهو من أهل العلم ، فأشاح عنى بوجهه وقال : اليك عنا حتى نسترزق ! فبلغ منى الاسى مبلغه ، وخرجت قائلا : السلام عليكم ، عملا بسنة الاسلام ، فقال : وعلى المؤمنين السلام ، كأنه لا يرانى مؤمنا . ففى أى عصر نعيش نحن ؟ والطواف بالموتى حول القبور من أين جىء به ، وهل الرزق ان لم يأت من هذا الوجه يقطعه الله عن عباده ؟ حقا ان الاسلام غريب فى دياره لا باعتداء الاغيار عليه ، بل بتعطيل أهله تعاليمه ووصاياه

الطواف بالميت المسجى بالنعش حول قبر رجوع الى الفرعونية القديمة فمتى يفهم المسلمون أن ميزة الاسلام الكبرى هى تخليص الناس من مثل هذا البلاء ، بل تخليصهم منه هو الميزة الكبرى التى امتاز بها الاسلام ، ونحن نعطلها ونضيعها

مصطفى أحمد الرفاعى

اللصوصية فى المدارس

فشت سرقة الكتب فى بعض المدارس فى الوقت الحاضر . وأصبح الطلبة يخشون على الكتب والكراسات ، وعلى الحقائب ، بل سمعنا بسرقة الاقفال التى تحفظهم بكتاب !

هذا أمر سمعناه ، وتكرر على أسماعنا ، وكنا نظنه خيالا ولكنه تجلى وظهرت حقيقته وأصبح ثابتاً الآن أن بعض التلاميذ يسطون على أدراج اخوانهم وزملائهم ، يسلبونهم كتبهم وأدواتهم

ظاهرة حديثة لم يكن لها أثر من قبل ، ولقد كان كتاب واحد يضيع فى مدرسة كفيلا بأن يقيم المدرسة ويقعدها . لان المدرسة مكان تربية وأخلاق وآداب ، والطالب فى المدرسة يجب أن يتمتع بكل مظاهر الامان والاطمئنان على نفسه وماله ، فاذا انقلب الحال وأصبحت السرقات أمراً مألوفاً فى المدارس ، وصار التلاميذ لصوصا فى مكاتبهم فأولى بالمدارس أن تغلق أبوابها لتحل محلها الكتاتيب القديمة التى ما كانت تضم فى جوانبها أحداً من اللصوص !!

فالى حضرات نظار المدارس الحازمين دون تعيين نوجه الرجاء ولنا أمل عظيم فى القضاء على هذه الظاهرة وأمثالها فى مهدها حتى لا يتعودها التلاميذ الاغرار وتصبح فيما بعد حرفة من الحرف المألوفة التى تنتظر ثمارها

والد طالب

(الفتح) - ما دامت التربية الدينية ليس لها بخت فى مدارس المسلمين فعش رجباً ترَ عجباً . ونحب أن يتأكد والد الطالب ، وأن يتأكد نظار المدارس ، أن القضاء على هذه الظاهرة لا يكون بمعاقبة من تثبت عليه السرقة بل باعادة التلاميذ والطلاب الى حظيرة الاسلام بعد أن نشزوا عنها ، وبملء قلوبهم خوفاً من الله . وكل شىء غير هذا عبث

---

(١) الفتح – ان المجلة التى يعنيها الاستاذ صارت من أغنى مجلات القاهرة بسبب هذه الفصول الخاصة بالنساء ، وقراء هذا النوع أولى له وأبر به من قراءة الجد النافع للمجلات الداعية الى الخير

انتشار الاسلام فى الهند - ١٣

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

(٤)

مملكة (مالوه)

التى أسسها رجل من الغوريين

١ - دلاور الغورى	٨٠٤ هـ	٤ - محمود	٨٣٩ هـ
٢ - هوشنك الغورى	٨٠٨	٥ - غياث الدين الخلجى	٨٨٧
٣ - محمد الغورى	٨٣٥	٦ - نصير الدين	٩٠٦

٧ - محمود الثانى ٩١٦ الى ٩٣٧

استقل « دلاور » بالملك زمن « فيروز تغلق » وكان واليا عليها من قبل. فاهتبل الفرصة حينا رأى مملكة « دهلى » ناكسة أعلامها، وبنى « هوشنك » عاصمتها « مندو » ووقعت حروب بينه وبين ملوك « گجرات » ثم ائتلف الفريقان من بعده. لكنهم اشتركوا فى وقائع عديدة نشبت بينهم وبين ملوك « جونپور » و « خانديس » وكذلك حاربوا الملوك البهمنية. واجترأ أحد ملوكهم محمود الخلجى وحاصر « دهلى » لكن بهلول اللودى هزمه. وحارب هذا الملك نفسه ملوك « راجپوتانه » الوثنيين، ثم انتقل الملك منهم الى ملوك « گجرات » سنة ٩٣٧ هـ وبقيت بأيديهم إلى أن استولى عليها « أكبر التيمورى » عام ٩٦٨ هـ

(٥)

خانديس وملوكها (الفاروقيون)

١ - أحمد بن محمد العمرى		٥ - عادل الأول	٨٦١
المعروف بـ (ملك راجه)		٦ - داود خان	٩٠٩
٢ - نصير خان	٨٠١ هـ	٧ - عادل الثانى	٩١٦ هـ
٣ - ميران عادل خان	٨٤١	٨ - ميران محمد شاه	٩٢٩
٤ - ميران مبارك	٨٤٤	٩ - ميران مبارك الثانى	٩٤٢
١٠ - ميران محمد خان	٩٧٤	١١ - راجه على خان	٩٨٤

١٢ - بهادر خان ١٠٠٥ الى ١٠٠٨

« نصير خان » أول من ثار منهم على مملكة « دهلى » وكان ينتمى إلى عمر بن الخطاب، وأصهر الى ملوك كجرات وتلقب بالملك وفتح حصن « أسير گره » وعمر مدينة « برهان پور » وجعلها عاصمة ملكه. وصارت للحكومة المركزية زمن « اكبر » الشهير الذى أخضع جميع الثائرين، وجمعهم تحت لواء واحد. وذلك عام ١٠٠٨ هـ

(٦)

بنغال

١ - فخر الدين	٧٣٩ هـ	١٥ - شهزاده	٨٨٦ هـ
٢ - علاء الدين	٧٤١	١٦ - فيروز	٨٨٩
٣ - شمس الدين	٧٤٣	١٧ - محمود	٨٩٩
٤ - سكندر	٧٥٩	١٨ - مظفر	٩٠٠
٥ - غياث الدين	٧٦٩	١٩ - علاء الدين الثانى	٩٠٤
٦ - سلطان السلاطين	٧٧٥	٢٠ - نصرت	٩٢٧
٧ - شمس الدين الثانى	٧٨٥	٢١ - محمود	٩٤٠
٨ - راجه كنس	٧٨٨	٢٢ - شير شاه	٩٤٥
٩ - جت مل (جلال الدين)	٧٩٥	٢٣ - سليم	٩٥٢
١٠ - احمد	٨١٢	٢٤ - عدلى	٩٥٥
١١ - نصير الدين	٨٣٠	٢٥ - بهادر	٩٦١
١٢ - بادبك	٨٣٢	٢٦ - جلال الدين	٩٦٨
١٣ - يوسف	٧٤٩	٢٧ - سليمان الكرمانى	٩٧١
١٤ - فتح	٨٦٦	٢٨ - بايزيد	٩٨١

٢٩ - داود ٩٨١ الى ٩٨٣ هـ

امتدت مملكة بنغال إلى قرنين بعد ما خرجت على (محمد

تغلق) وتبدلت البيوتات المالكة خلال هذه المدة ، لكنه لم يقع هنالك شيء يهمنا أمره ، إلا أنها ارتفع شأنها وزاد مجدها حينما استولى عليها «شير شاه السوري» الذي تقدم ذكره . وكان الامر بيد أحد الوُلاة الثائرين على أخلافه حينما فتحها « اكبر » وألحقها بالحكومة المركزية

(٧)

السلاطين الشرقية في (جونبور)

١ ـ خوجه جهان	٧٩٦ﻫ	٤ ـ محمود	٨٤٤ﻫ
٢ ـ مبارك	٨٠٢	٥ ـ محمد	٨٦٢
٣ ـ ابراهيم	٨٠٤	٦ ـ حسين	٨٦٢ الى ٨٨١ﻫ

استقل «خوجه جهان سرور» بالملك زمن حكومة آل تغلق وخلفه من بعده عدة رجال من سلالته ، وحاربوا مملكتي «دهلي» و «مالوه» وحاصروا « دهلي » مرتين لكنهم انهزموا أخيرا وانتقل الملك إلى الحكومة المركزية زمن « بهلول اللودي » وأصبحت « جونپور » مدينة العلم في عصورهم ، ولا يزال يتردد صدى ذلك العهد الزاهر ، ونبغ فيها من العلماء من لا يأتي عليهم العد . ثم فتحها بابر ولم يلبث أن أخضعها «شير شاه» . ولما انهارت دعائم مملكته انتقل الملك الى عدة أمراء إلى أن استولى عليها « اكبر » التيموري

(٨)

السند

بعد ما انقرضت دولة العرب من السند ، بقيت البلاد من بهكر الى البحر بين الامراء من أهلها يدعون ب « سومره » بقي الامر بيدهم الى آخر القرن الثاني عشر الميلاد . ثم انتقل الامر إلى أسرة أخرى من أهاليها (راجپوت) تعرف ب (سمه) . والغالب أن أول من انقاد له ملوك (سومرة) من ملوك (دهلي) شهاب الدين الغوري ويتبين أن بعض ملوك (سمه) ما أسلموا قيادهم لأوامر ملوك (دهلي) فشدّ الكرة عليهم فيروز تغلق سنة ٧٦٢ هج ثم دخل ملوك (سمه) في دين الله وما زالوا بالملك الى أن جاء زمن (اكبر) فالتحقت بلادهم بالحكومة المركزية سنة ٩٨٢ هج

ملكة بالجس واللمس

مضى لنا رأي في حكاية « ملكة الجمال » لا من ناحية أنها اجمل نساء العالمين أو أن أجمل نساء العالمين واحدة سواها ، بل من ناحية أن الفتاة المصرية هل يصح لها أن تقف أمام قضاة الغرام أو قضاة الجمال ليتخذوا بالمقاييس والمعايير ما في جسمها من جمال يدركه الجسّ واللمس ويحيط به الكيل والميزان ، أو أن ذلك بدعة إذا أباحها العرف العام في جهات من الارض فهو لا يبيحها في جهات أخرى

فالآن لا نعرض إلى المسألة من هذه الناحية ، ولكنا نعرض لها من ناحية أن الاهرام تقرر بلسان « ما قل ودل » . أن المقصود من عرض الجمال في سوق الدلالة شيء آخر ، هو اقتناص « العرسان » من الأمراء لا من الخفراء ، فإن لم يكن في الفوز الباهر ما يغري أميرا أو نصف أمير ، أو وزيرا أو نصف وزير ، فالخفراء بحمد الله لا يزالون على قيد الحياة ...

« المنبر »

اشهر تجار العود وعطره

في الهند

يوجد عندنا انواع عطر العود ، وعود البخور من الفاخر والدوني الذي ينبت في بلادنا (سِلْهَتْ) بالهند . وكذلك انواع العطورات كالعنبر ، والمسك ، والورد ، وغيرها . وأيضا العنبر الاشهب ، والمسك الاذفر الخالص ، بأثمان موافقة . فمن يريد الانواع المذكورة بأي كمية فليخابرنا نجهز طلباته حالاً كما يعاملنا التجار الكبار بالجملة في سائر الانحاء

عنواننا :

مولوي عبد الكريم السلهتي

ناكديوي ستريت نمرة ٢١٢ بمباي (الهند)

Maulavi Abdul - Kareem As - Silhati ,
212, Nagdevi Street ,
Bombay .3 (*India*)

محكمة قوص الاهلية

اعلان بيع عقار نشرة سابعة

فى القضية ن ١٦٠٣ سنة ٩٣٢

انه فى يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ افرنكي صباحا بسراى المحكمة

سيباع علنا بالمزاد بيعا اختياريا العقار الآتى بيانه بعد المملوك الى محمد على الحبشى وفاطمه محمد عبد الله ونجيبه احمد عبد الله ونبيهه احمد عبد الله وأمينه احمد عبد الله وظهره حسين كيلانى ومحمد خليل محمد وعبد المعطى محمد والست شمس محمد على وهدى محمد على ونفيسه ابراهيم على ارملة المرحوم عبد الراضى محمد على عن نفسها وبصفتها وصية على اولادها القصر اولاد المرحوم عبد الراضى محمد على والست نشرة فارس احمد عن نفسها وبصفتها وصية على اولادها القصر اولاد المرحوم حسين محمد عبد الله الجميع من قوص ثم بسطا بشاى من القراسه مركز قنا وبيان العقار

١٤٨ متر و ٦٢ سنتى مسمرة زيوت كائنة بقوص بشارع ابراهيم ن ٥٩ الحد البحرى يوسف حسن الشافعى والشرقى ابراهيم محمد على عوده واحمد محمد الاسيطى وامين جاد الكريم وتوفيق احمد عبد الرحيم والقبلى شارع وبه الباب الغربى منزل ورثة محمد عبد الله وحيد ويوسف حسن الشافعى

١٤٨ متر و ٦٢ سنتى مائة وثمانية واربعين مترا واثنين وستين سنتيمترا وحصة طالب البيع محمد على الحبشى ٢٠ متر و ٦٩ سنتى ولعدم امكان قسم المسمره قررت المحكمة بتاريخ ٢٦/٥ سنة ٩٣٢ بيعها اختياريا بثمن اساسى قدره ١٤٥ ج ٤٠٨ م بعد تنقيص الخمس مرات وهذا البيع كطلب محمد على الحبشى من قوص

فعلى من له رغبة فى الشراء الحضور فى اليوم والساعه المبينين اعلاه وشروط البيع مودعه بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فى يوم ١٢ نوفمبر سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية الزمرونية مركز ميت غمر

سيباع علنا زراعة ١٧ ط أذره شامى موضحين بالمحضر ملك عبد القادر جاد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٢٩ سنة ١٩٣٤ المنصورة وفاء لمبلغ ٤١ ج و ٤٠٠ م خلاف المصاريف والرسم

كطلب الشيخ اسماعيل الناظر الشاول ببشلا فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بالحير مركز ببا ويوم ١٥ منه بسوق ببا إن لم يتم فى اليوم الاول

سيباع علنا عجل بقر وطشت وأجر شامى موضحين بالمحضر ملك عبد القوى عطيه محمود من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٢٠٣ سنة ١٩٣٥ مدنى ببا وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف النشر

كطلب نجاريه بنت عوض الله من الدير مركز ببا فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٧ نوفمبر سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر الدبلاوين

سيباع علنا ماكينة خياطة صالحة للعمل موضحة بالمحضر ملك محمود حمزه وعيشه محمد سرحان ومحمد محمد سرحان بالناحيه نفاذا للحكم ن ٢٢٨٥ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥١٤ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب نجيب خورى المقيم بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بناحية الشعراء

سيباع علنا بقرة وجاموسه وزراعة ٢ ف أرز يابانى موضحين بالمحضر ملك مصطفى حسن الاسمر من الناحية نفاذا للحكمين ن ٨٠٨ سنة ٣٣ ون ٥٩٨ سنة ٣٣ دمياط الاهلية وفاء لمبلغ ٣٣/٢٠٣٠ قرش المحكوم به والمصاريف

كطلب حسين أفندى محمد عيسى عن نفسه وبوصايته على إخوته السيد وعماد والست عطيات محمد عيسى من دمياط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت عاصم مركز دكرنس دقهلية

سيباع زراعتين ارز موضحين بالمحضر ملك ورثة عطيه الطنطاوى وهم مبروكة محمد بدوى عن نفسها ووصية على بركة ومحمد وهاشم وفيقه عطيه وعباس عطيه ثم على الطنطاوى وفاطمة الطنطاوى والاثنين الاخيرين ورثة السيده ابراهيم المحكوم عليها الاولى والجميع من الناحيه نفاذا للحكم ن ٤٢٢٨ سنة ١٩٣١ دكرنس وفاء لمبلغ ٤٦٠ قرش خلاف النشر

كطلب ست الناس الطنطاوى بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٣ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بعزبة وهيم وان لم يتم يكون يوم ٩ منه بسوق منصورس

سيباع علنا حمار وعفرات وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك على محمد بدوى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢١٩٨ سنة ٩٣٥ منورس وفاء لمبلغ ٢٥٦ قرش والمصاريف والنشر

كطلب على سالم على من بنى عنان

فعلى راغب الشراء الحضور الصافة

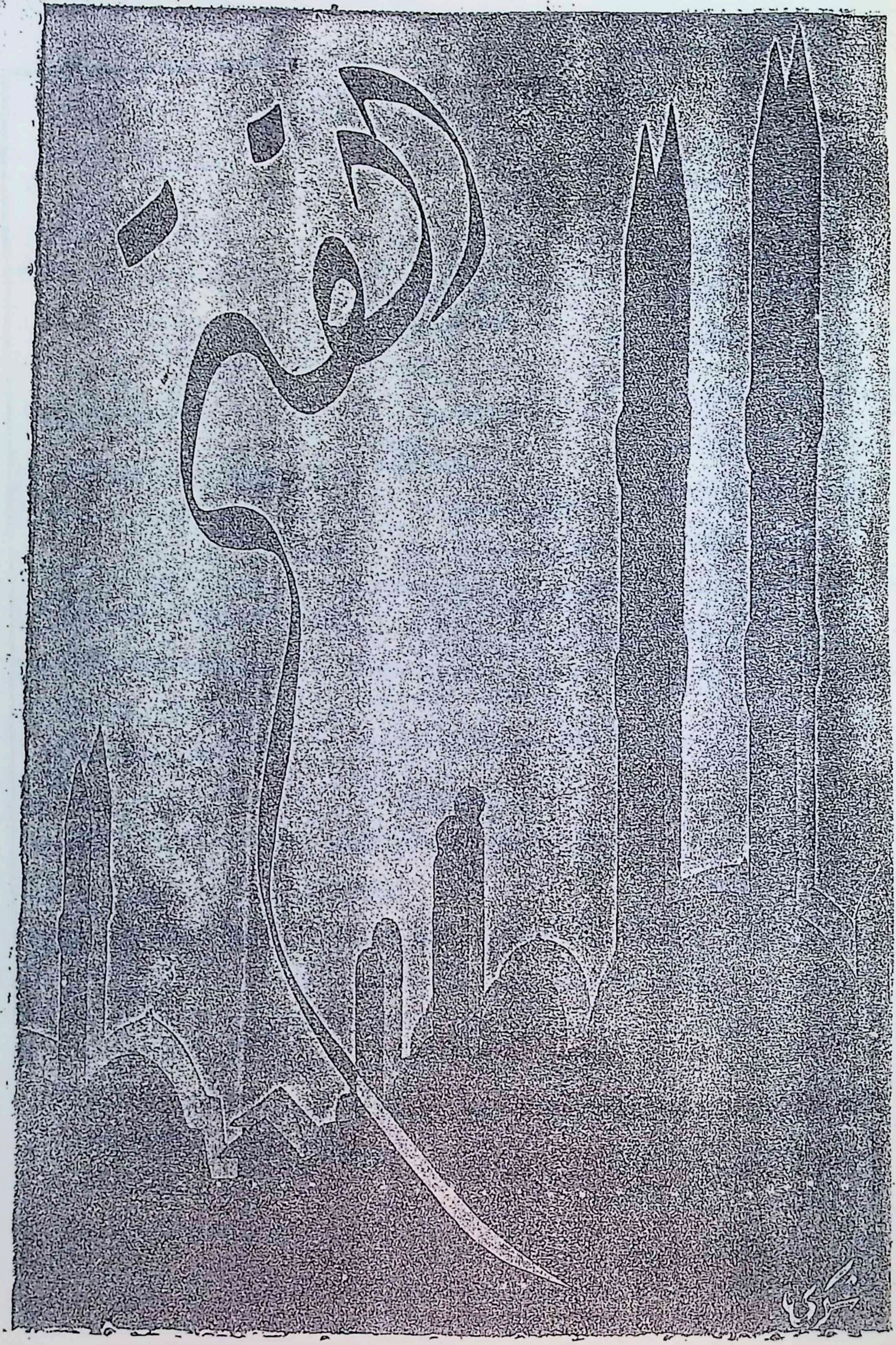

٤٧٠ (العام العاشر)   القاهرة: الخميس ١٠ شعبان ١٣٥٤

فهرس

٣ مات ابن جلوى — لمحب الدين الخطيب
٥ الشيخ بشير الصقال، الحالة فى أرتيريا، من أنصار القاديانيين
٦ فضيحة فى دير الراهبات — بقلم خالد بن الوليد
٧ مصر ستانى امتياز الخط الجوى بين ايطاليا وافريقيا الشرقية، عناية معارف العراق بأخلاق المعلمات، شتاء الشام
٨ خطة عوجاء فى التفسير يصر عليها صاحبها — للأستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
١٢ الاسلام فى شرق افريقية — للفاضل السيد على بن محمد بافقيه
١٣ القاديانيون يستبشرون بوفاة السيد رشيد رضا رحمه الله — للأستاذ السيد عبد القدوس الهاشمى
١٤ انتشار الاسلام فى الهند — للأستاذ مسعود عالم الندوى
١٦ تعليق على سانحة — للأستاذ محمد أفندى صادق عرنوس
١٧ خواطر وسوانح — للأستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
١٨ ذكرى وعد بلفور
١٩ تعدد زوجات النبى ﷺ وطعن المسيحيين فى ذلك — للأستاذ أبى يعلى الزواوى
٢٠ ولى عهد زنجبار — للفاضل السيد على الجمالى
٢٠ ركوب النساء فى السيارات العامة — للأستاذ محمد أفندى برزق
٢١ خير الناس أنفعهم للناس
٢٢ مطبوعات جديدة
٢٣ اعلانات قضائية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
نحن على ثقة من نفوذ الإسلام، فلا نؤمن بمن يخالفه
اعمل لله وحده، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٧٠ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ٥ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس: ١٠ شعبان ١٣٥٤

مات ابن جلوي

* * *

مات الرجلُ العظيم الذي أقامه الله مثالا للحاكم العربيّ الحكيم، والحازم العادل المستقيم

مات، وكنت أترقب الفرص لأكتب كلمتي فيه وهو حي، ولكن الفرص فاتتني في حياته، فأنا أصوّره للتاريخ بهذه الأسطر، بعد أن صار في عالم الخلود

لما زحف ابنُ سعود قبيل الحرب العظمى على الأحساء واقتلع منها حكومة الترك فأقلّت المراكب بجيوشها وموظفيها إلى البصرة، أجال نظراته النافذة في حالة الأحساء فرآها بأسوأ حال، شأن كل بلد أصيب بذلك الحكم الفاسد، وعبثت فيها يد اللصوصية والظلم والعدوان، فلم يكن من ابن سعود إلا أن نثر كنانته فاختار منها أصلبها عُوداً، وأبرَّها بالضعيف، وألزمها للحق، فرمى الأحساء بابن عمه الأمير عبد الله بن جلوي ذلك الأمير السعودي الذي كان من كبار أعوانه في قيامه الأول لتخليص جزيرة العرب من طوائف الملوك وشتات الإمارات، توطئة لتأسيس الدولة التي لا تقوم للعرب قائمةٌ إلا بقيامها

يقول الدكتور بول و. هاريسون الأمريكي – عقب زيارة للأحساء قبل نحو عشر سنوات –: ان أول ما فعله ابنُ جلوي لما ولاه ابنُ سعود إمارة تلك المقاطعة، أنه طرد أغنياءها من مجلسه – وكانوا يقصدونه كل يوم بالعشرات محاولين التودد إليه والاستيلاء على قلبه – وقال لهم: أريد أن لا أرى أحداً منكم عندي إلا إذا جاءني في عمل، وقد عزمتُ على أن لا أتخذ لي في بلدكم صديقاً، لئلا يحملني ذلك على المحاباة في أحكامي بين الأغنياء والفقراء

لقد أفسد الحكمُ العثماني أهل الأحساء – أغنياءهم وفقراءهم، بدوهم وحضرهم – فكان الأغنياء يتملّقون الحكام ليستعينوا بهم على الفقراء والضعفاء، وكان الفقراء يعتدي بعضهم على بعض ثقة منهم بأن الرشوة تجعل الباطل حقاً وتسبل الستر على الجرائم، وكان البدو ينغّصون عيش أهل القرى بالغارة والنهب والعدوان.

وكانت الخمور والفواحش سهلة التناول لمن أرادها. قال الدكتور هاريسون: فحكم ابنُ جلوي هذه المقاطعة بعصا من حديد، وكان في أوائل حكمه لا ينصرف عن مجلس حكمه في كل يوم الا بعد أن يحكم على مجرم بالجلد، أو على مرتكب جناية بحزّ العنق، وكان لا يعرف الرحمة معنى مع العدل الظاهر الباهر؛ فسادت الرهبةُ آفاقَ الاحساء؛ وصار قضاةُ البدو يتحدثون عن أحكامه بصوت خافت أجشّ. وصمد لهم أمداً طويلا فلم يغب عن الهفوف - عاصمة حكمه - في بضعة عشر عاماً إلا مرتين ذهب في احداهما الى القطيف، وخرج في الثانية لاستقبال ابن سعود الذي كان قادماً لزيارته وعاد معه في ركابه

كان ابن جلوي رحمه الله أكبر عمال ابن سعود وأقوى حاكم في شرقي الجزيرة العربية، ولم يضطر الى استعمال القسوة مع أهل الشر الا في بداية حكمه، ثم صار يؤمّن أهل الخير والعافية بهيبته فقط لا يحتاج الى غيرها، وأخلد الجناةُ الى السكينة وأنسَ الجناة بالتقوى، منذ حكمهم ابنُ جلوي بالرهب، فنقلهم بذلك من الجحيم الى روضات النعيم. وأول حادثة له مع القبائل العاتية أنه بلغه عن احداها اعتداء على الآمنين، فأرسل اليها رسوله بأن تأتيه في الحال خاضعة طائعة لله ولشريعته ولولاة أمر المسلمين، فهزأت تلك القبيلة بهذه الدعوة اعتقادا منها بأنها كانت لا تبالي بدولة الترك وهي أقوى من ابن جلوي، فما كان من ابن جلوي الا أن رماها بجند أحاطوا برجالها وساقوهم مع نسائهم وإبلهم وكل ما يملكون، وجاءوا بهم الى الهفوف، فصادر الامير ابن جلوي جمالهم ومنقولاتهم وأمر بجلدهم واحداً بعد واحد أمام نسائهم حتى أدمى جلودهم، ثم طلعهم الى نسائهم وأطلق سراحهم؛ فلم تسمع الاحساء بعد ذلك بقبيلة تعتدي على قبيلة أو قرية، ولا بقاطع يطمع بمال مسافر أو مقيم

والاحساء هي ساحل نجد، وهذا الساحل يطل على الخليج الفارسي ويقابل مملكة أيران، وفيه عدد غير قليل من الشيعة وعلمائهم، ولم نسمع من نحو ربع قرن الى الآن أن أحداً منهم شكي من حكم ابن جلوي أو من انحراف في حكمه عن الحق والعدل بل ان علماء الشريعة منهم كلما بلغهم ما يحدث في الاقطار الاخرى من اجحاف بحقوق الشرع وتعطيل لاحكامه وتهاون بشعائره واخلال في رابطته العظمى، يحمدون الله عز وجل على ما يرونه حولهم من قيام معالم الشريعة وارتفاع راياتها واجلال أحكامها واحترام عباداتها. وكم كنا نسمع عقب انقاذ ابن سعود مقاطعة الاحساء من الحكم التركي سنة ١٣٣٢ أن الشيعة سيتذمرون من الحكم السعودي، وسيكونون شوكة في جنب حكمه وسلطته، فكان اعتدالُ ابن سعود في حكمه، وحكمةُ ابن جلوي في التسوية بين الناس في وجهه وعدله، مكذباً لتلك الاراجيف والترّهات ومبرهناً على أن من يجعل الشرع المحمدي نبراسه في الحكم بين الناس لا يلبث الناس أن يعرفوا له هذه اليد عندهم، وأن يؤيدوا حكمه بقلوبهم وقلوبهم وبصرامتهم وبنادقهم

وبعد فقد خسرت القومية العربية رجلا لا كالرجال، ومع أنه كان على ما ذكرت من عبقريته وعظمته ونبوغه، فانه كان أزهد الناس بالثناء وأرغبهم عن الشهرة وأقلهم تقديرا لما كان عليه من سجايا، وكان يرى أن ما فعله انما هو من بسائط الامور التي يستطيعها كل انسان، فرحمة الله على ابن جلوي ملأ قبره وقبّل بين يديه الى دار المثوبة وصدق التقدير

العراق في طريق الحياة

احتفلت بغداد ومراكز الالوية احتفالا كبيرا بتلاوة الارادة الملكية بدعوة المجندين الى الخدمة المقبلة في الجيش. وتسارع المكلفون إلى تلبية الارادة الملكية، ومراكز التجنيد مكتظة بالوافدين عليها، ولم يسبق ان تحمس العراقيون لمشروع وطني مثل حماستهم للجندية. وقد أحدثت رتبة مشير (مارشال) في الجيش العراقي اعلاء لمراتب القيادة عند اتساع نطاق الجيش

اقرأوا صحيفة «الفتح» يوم الخميس من كل أسبوع

عالم عامل

الشيخ بشير الصقال

في هذا العصر الذي نبحث فيه عن العالم العامل بمصباح ديوجنس جهاراً نهاراً، نفرح كلما سمعنا بعالم من علمائنا رفعه الله الى مقام العاملين. وقد قرأنا في صحيفتنا (صدى الشبان المسلمين) التي تطبع في البصرة مقالة عن عالم من علماء المسلمين قام بأمور بوّأه الله بها درجة العاملين، فرأينا أن نخلد ذكرها في صحيفة الفتح

الشيخ بشير الصقال هو المؤسس مع فريق من أصدقائه لجمعية البرّ الاسلامية في الموصل قبل ثماني سنوات. وفي دار الأيتام التابعة لهذه الجمعية نحو ستين يتيماً تقوم الجمعية بتعليمهم واطعامهم وكسوتهم

وهذا الفاضل هو أحد مؤسسي فرع جمعية الشبان المسلمين في الموصل، وهو كاتم سرها منذ ثماني سنوات، ويلقي فيها دروساً يشرح فيها أحاديث صحيح الامام البخاري

وهو أيضاً مؤسس فرعي جمعية الهداية الاسلامية في مدينة الموصل وفي بلدة العقرة، وهو الحركة الدائمة فيها وفي سائر الجمعيات الاسلامية هناك

ولما توفي خطيب جامع الاغوات في الموصل وترك أولاداً أيتاماً، تولّى الشيخ الصقال الخطابة في ذلك الجامع لوجه الله، وفي آخر كل شهر يقبض راتب الخطابة ويذهب به الى منزل أولئك الايتام فيقدّمه لهم مسروراً جذلاً. وخطبه في هذا المسجد من أنفع الخطب وأبلغها وأقربها الى الله. وجمهور المسلمين يعرف قدرها وقدر صاحبها فيتسابق الناس الى المسجد قبل الصلاة بمدة طويلة ليجدوا مكاناً يؤدّون فيه الصلاة ويستمعون فيه الى هذه الحكم النافعة

وللاستاذ درس عظيم نافع في جامع النبي جرجيس عصر يومي الاثنين والخميس من كل اسبوع يتنافس الناس في حضوره والاستفادة منه

وكانت يد الخراب والاهمال قد نزلت بالمدرسة الاحمدية في الموصل فتداركها الاستاذ الصقال قبل أربع سنوات فأعاد اليها عمرانها ومنارها، وهي الآن مليئة بالطلاب مضيئة بالعلم والهدى

الاسلام في حاجة الى هذا النوع من العلماء، أي الى من يخدم العلم والهدى ويعيش لها، لا الى من يستخدمهما ليعيش بهما. وانما الاعمال بالنيات

الحالة في ارتيريا

كتب الينا وجيه كبير في احد الاقطار الشقيقة يقول ان زوجة سفير احدى الدول في ذلك القطر كانت مصطافة في اسمرة ولما عادت أخبرت بأن حالة الجنود الايطاليين في ارتيريا غير حسنة، فانهم لا يجدون ماء يغتسلون به. وفي دور السينما وسائر المجتمعات تظهر رائحة كريهة لعدم اغتسال الناس، وتكثر البراغيث والهوام. والخضار غير موجودة. ويظهر أن حالتهم في عدم الانتظام مثل حالة الاتراك في الحرب العامة

من أنصار القاديانيين

منذ استعمل الاستعمارُ البريطاني عبده وصنيعته الغلامَ القادياني للعبث بدين الاسلام نرى كلّ من في قلبه مرض مؤيداً للغلام وأتباعه ويحاولون تحسين ظن الناس بهم وتحريضهم على مطالعة كتبهم. هذا شيء معروف ومنتظر ونعرف له أمثلة كثيرة. وآخر هذه الامثلة عناية قسس الجزويت بنقل كتب القاديانية من الهند الى مصر والسعي حتى لدى مشيخة الازهر لاباحة دخولها. فقد حضر من الهند الى مصر قسيس جزويتي بلجيكي الاصل اسمه الاب كورتوا ولعله في عداوته للاسلام لا يقل عن زميله ومواطنه الاب لامنس، والكتب التي استصحبها هذا الداعية الجزويتي من الهند ليدخلها الى مصر هي مجموعة من مؤلفات رئيس قاديانية لاهور محمد علي، ولما كان هذا النوع من الكتب ممنوعاً دخوله الى مصر لما فيه من تحريف لمعاني القرآن وتسخيف لعقائد الاسلام، فقد توقفت مصلحة الجمارك عن اباحة دخول هذه الكتب القاديانية حتى تنظر فيها ادارة المعاهد الدينية وترى فيها رأيها. ولكن صاحبنا الجزويتي حريص على ادخال هذه الكتب الى مصر ولم يترك المعاملة الرسمية تأخذ مجراها، بل استعان بجزويتي آخر من المقيمين في مصر وحضر معه الى ادارة الازهر للرجاء والسعي في اباحة ادخال الكتب القاديانية وقد تقدما بالرجاء الى الشيخ الفحام ليساعدهم فأخبرهم بأن الامر لابد أن يجري مجراه الرسمي

وقد يستغرب الناس هذه الخدمة التي يقوم بها اليسوعيون لكتب القاديانيين، ولكننا نحن لا نستغرب هذه المشاركة بين الفريقين في العبث بالحنيفية التي تولى الله حفظها!

فضيحة في دير للراهبـــــات

تاريخ الراهبات اليسوعيات حافل بالعبر، فهؤلاء ما زلن منذ أمد بعيد يفدن الى بلاد الشرق لينشرن في ربوعه الرحمة والاخوة!.. ووسيلتهن في هذا فتح المدارس لتعليم الاطفال وتلقينهم مبادىء دين المسيح. واعتقادنا واعتقاد كل عاقل في هؤلاء معلوم تشهد بصحته الوقائع الكثيرة. ولعل أصدق دليل على حقيقة حالتهن وما ينطوين عليه، تلك الحادثة المروعة التي حدثت أخيراً في طرابلس الشام وحملت السلطة الافرنسية فيها على تعطيل جرائد عديدة منها (الأحوال) و(المساء) و(لسان الحال) و(الجزيرة) لانها نشرت خبر هذه الحادثة وعلقت عليه

وتتلخص الحادثة في أن فتاة مسيحية من اسكان طرابلس الشام ذات حسن وجمال كانت تدرس في مدرسة الراهبات هناك فتخرجت منها ثم فقدت والديها وهي صغيرة فحسّن لها الراهبات دخول الدير والانخراط في سلكهن، فرضيت بذلك رغمة، وظلت مدة طويلة على تلك الحالة إلى أن اتفق منذ شهرين تقريبا حضور ابن عم لها من الاقطار الامريكية فبحث عنها مدة حتى علم بمكانها فزارها في الدير وأخذ يعرض عليها الزواج بها ويقنعها بترك الرهبنة حتى رضيت وذهبت تستأذن الرئيسة بالخروج من الدير، فتظاهرت بالقبول لفكرة زواجها، وواعدت ابن عمها بالخروج بعد يومين. وفي اليوم المعين حضر الفتى يطلب ابنة عمه، ولشد ما كانت دهشته حين صاحت به الرئيسة «أنا أخذتها منك البارحة وتطلبها منا اليوم؟ يا لك من مجرم أثيم!..» وما كاد يسمع هذا الادعاء المخالف للحقيقة حتى جن جنونه ولم يجد بداً من اخبار دائرة الامن العام بذلك الحادث الغريب، فأخذ رجال الامن يحققون مع الراهبات فكان جوابهن جميعا أنها قد غادرت الدير يوم اجتمع بها ابن عمها وانه هو الذي أخذها. فاتجهت أنظار المحققين إلى اتهام الفتى بها فحبس رهن التحقيق، وكادت تضيع معالم الجريمة، ويتهم بها الفتى المسكين. ولكن ربك يحق الحق ويبطل الباطل ويريد أن يكشف الستار عن دسائس هذه الفئة وآثامها، فبينما كانت امرأة أرمنية بجوار ذلك الدير تجوب خلال حديقتها ليلا إذ أبصرت في حديقة الدير فريقا من الراهبات في غدو ورواح وحيرة وارتباك يحملن إزاراً أبيض ويحفرن في أرض الحديقة تحت شجرة من أشجارها فاستولى الرعب على المرأة وعلمت أن في الدير جناية، فلما سمعت حكاية البنت المفقودة هرولت إلى إدارة الامن تقص الخبر، فحضرت قوة من البوليس مع هيئة التحقيق ومعهم المرأة حيث اقتحموا الدير ودلتهم المرأة على مكان الحفر وما هي إلا دقائق قلائل حتى ظهر لهم تحت أنقاض التراب جثة الفتاة وهي ما زالت في رونق الشباب ونضارة الجمال وبعد فحصها الفحص الدقيق وجدت مضروبة بإبر مسمومة في فخذيها سببت لها الوفاة

شاعت الحادثة في البلد: فهاجت الجماهير وماجت واستدعت السلطة الافرنسية رئيسة الراهبات، واستفهمت منها عن أسباب هذه الجناية الفظيعة فكان جوابها أن الراهبة التي تخرج من الدير تفضحنا - ونظن أن كل قارىء يدرك من الحوادث ما يقصد به معنى هذه الفضيحة - وان هذه الفتاة لا محالة سيعلم ابن عمها بأصلها ويعلم ما مر على رأسها في الدير من المخازي وهناك تكون الفضيحة وهناك يكون الخزي والعار. ثم طلبت من السلطة إخفاء الجريمة حرصا على سمعة الراهبات المتبتلات اللاتي وهبن أنفسهن لعبادة المسيح والابتهال الى العذراء.. ورأت السلطة الفرنسية أن تسدل الستار على هذه الفضيحة غير أن الصحف وفي مقدمتها الصحف المسيحية لم تسكت عن هذه الجناية النكراء فأظهرت استنكارها ووضحت ما يكتنف المسألة من الابهام، وكان ما كان من أمر تعطيلها على النحو الذي ذكرناه آنفا

تلك هي خلاصة الجريمة وما كنا لنعرض لها لولا أمرين اثنين:

أولهما - أن يعلم المترفون من أعيان المسلمين أنه اذا كانت هذه هي حياة الراهبات أفليس من الاجرام المتناهي أن يلقي المسلم بأطفاله في أحضان هؤلاء الامهات الرهبات ؟؟ واذا كانت هذه حياة المعلمة فما ظنك بفتى أو فتاة ينشأ على يديها ؟

ثانيهما - ان تعطيل السلطة الافرنسية لصحف التى نشرت تلك الحادثة ان دل على شيء فانما يدل على أن فرنسا لم تأت الى بلاد المسلمين الا لتمتص ثروة الاهلين وتقضى على دينهم وتشيع الفاحشة بينهم ، وهل يفسر ذلك التعطيل الا بأنه دفاع عن الفاحشة وانتصار علنى لها ؟ وقد يعجب بعض الناس من هذا الموقف الذى وقفته السلطة الافرنسية مع الراهبات بعد جرعتون ، ولكن عجبهم يزول اذا علموا أن هؤلاء الراهبات واضرابهن تظاهرن الام الحنون برايتها وتعطف عليهن بالمال والمعونة ليمثلن العفة والدين والاخوة والمحبة فى ربوع الشرق خير تمثيل ! فنعمت هذه الرواية وألف مرحى لاولئك الممثلات القديرات !..

*

نحن دائماً نقول ان المصائب تؤلف بين القلوب وترفع الغشاوة عن الابصار ، وهل كانت تكون يقظة المغرب الاقصى الاخيرة لولا المصائب التى تراكمت عليها ؟

أم هل كان يرجى اتحاد الاحزاب فى فلسطين لولا نكبة تسليح اليهود ؟

نقول هذا بمناسبة ما بلغنا من أن حوادث التبشير المتعددة فى حمص قد أهابت بفريق من الشباب الناهض فيها الى تأسيس جمعية اسلامية تهدم آثار الباطل وتحبط مساعى المضللين والى انشاء روضة للاطفال ومدرسة للاناث على أحدث طراز فى أفخم بناء ، وقد شرعوا بجمع التبرعات التى انهالت عليهم بكثرة ، ولن يمضى غير أمد قصير حتى يشرعوا فى البناء ان شاء الله فالى مثل هذا ندعو شباننا ولمثل هذا فليعمل العاملون

خالد بن الوليد

لفقراء المدينة وفلسطين

كتب الينا فاضل كريم من مشتركى الفتح فى فكاسان يقول :

« أرسلت اليكم بطى هذه الرسالة خمسا وعشرين روبية لتقطعوا من أصلها قيمة اشتراكنا السنة فى صحيفة « الفتح » الغراء وما بقى تقسمونه نصفين أحدهما لفقراء المدينة المنورة والنصف الآخر لفقراء فلسطين . ونطلب من فضلكم أن لا تنشروا اسمنا » .

فنرجو الله أن يتولى مكافأته

الغاء امتياز الخط الجوى

بين ايطاليا وافريقية الشرقية

كان قد عقد اتفاق بين الحكومة المصرية والحكومة الايطالية يقضى بالترخيص بمرور الطائرات الايطالية من ايطاليا الى شرق افريقيا عن طريق طرابلس وقد نص على أن يكون الاتفاق لمدة تنتهى فى ٣ مارس القادم على ان تكون قابلة للتجديد . ولكن النية اتجهت الى الغاء هذا الامتياز تمشيا مع السياسة التى قضت باشتراك مصر فى تطبيق العقوبات الاقتصادية على ايطاليا ، وينتظر ان تطرح هذه المسألة في أقرب فرصة على اللجنة الوزارية المؤلفة لبحث مسألة تطبيق العقوبات

عناية معارف العراق

باخلاق المعلمات والطالبات

قرأنا فى زميلتنا « الكفاح » البغدادية الغراء أن وزارة المعارف العراقية أصدرت بلاغا رسميا منعت به ناظرات المدارس والمعلمات والطالبات من التردد على دواوين الوزارة والدخول على الموظفين ، وطلبت اليهن أن يقدمن طلباتهن تحريرا بواسطة المراجع الرسمية وينتظرن الجواب تحريرا . وفرضت العقاب على كل من يخالف ذلك

شتاء الشام

لم يشاهد أهل سوريا أمطاراً غزيرة وتغيراً جوياً وسيولا كثيرة مثل هذا العام ففى دمشق هبت عواصف مخيفة ودوت رعود وأنواء شديدة حتى ان احدى حافلات الترام فيها خرجت عن الخط . وفى الطريق بين دمشق وحمص تعطل السير وجرفت السيول أعمدة البرق ومحت معالم الطريق ، حتى ان العمال خرجوا لاصلاحه فلم يستطيعوا تمييز الطريق المعبد من غيره ، ووجدوا سيارات مجروفة وبغالا ميتة وأغناما غرقى ، وهكذا كانت الحال فى مدن حلب وحمص وتدمر وسائر البلاد حتى تعطلت القطارات في كثير من الطرق . لطف الله بعباده .

خطة عوجاء في التفسير يصر عليها صاحبها (١)

– ٣ –

كنا نظن أن المفسر الناشىء قد رجع إلى نفسه وعرف تهوّره واندفاعه غير الموفق، فصدف عن الكتابة وآب إلى السكون محاسباً ضميره على ما اقترف. ولكنه أخلف ظننا، فعاد يكتب ويطيل في إملال وانتكاص على عقبيه وتذبذب وتراجع غير منظم فلنعد نحن أيضاً للتعقيب عليه كما وعدنا، والله ولي إنجادنا على إحقاق الحق وإزهاق الباطل، وهو حسبنا ونعم الوكيل.

قال المفسر الناشىء: كنت قد قلت في بحثي: وفات المفسرين ثانياً أن هذا يتنافى مع حكمة الله السامية، وإلا فكيف يصطفيه لرسالته ثم ينزل به ما يحول بينه وبين النهوض بأعباء تلك المهمة، وتلك المهمة كما علمت تتطلب صحة وعافية وقوة وسلامة.

فقال هذا الكاتب تعليقاً على ذلك: «يبتلي الله بعض رسله بمرض غير منفّر ثم يعافيه من ذلك المرض ليظهر فضل صبره ويتبين للناس أن الأمراض قد تعرض للرسل ولا يخدش في نبوتهم الخ». ليس مثل هذا من المواطن التي يتبين فيها فضل الصبر الذي يبلغ من العظم أن ينوه به الله وهو ذو الجلال في كتاب وهو القرآن المجيد عن أيوب وهو رسول كريم، فإن مثل ذلك إن لم يكن من الشئون الهينة في جانب رسول كريم فهو من الهين في جانب الكتاب العزيز، وإن لم يكن هيناً بالقياس إلى الكتاب فهو جد هين بالقياس إلى ذي العظمة والجلال. إلى أن قال: ثم أن مثل هذا المرض يتخذ منه قومه عليه حجة ويجيئاه بالشبه فلهم أن يقولوا إذ ذاك إنه مجنون يهذي من شدة المرض فارجموه أو اهملوه».

سبحان الله ذي الجلال، يخلق ما يشاء ويختار، ويباين بين العقول في المعرفة والفهم والاعتبار. فهذا المفسر يريد أن ينفي عن أيوب المرض لأنه يتنافى مع الاصطفاء بالرسالة والنهوض بأعباء مهمة الدعوة التي تتطلب قوة وصحة وعافية وسلامة. وعلى هذا القياس يجب أن ننفي كل حدث عن الأنبياء المرسلين عليهم الصلاة والسلام لأنه يشغلهم عن أداء ما عليهم من تبليغ وليس المرض منفرداً في هذا الباب. ولنحاكم المفسر ببساطة لعله يفهم بقدر المستطاع.

سيدنا يعقوب رسول من رسل الله والمفسر الناشىء لا ينكر ذلك طبعاً. وقد ابتلاه الله بفقد ابنه يوسف فبكى عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم، ويقال إنه اعتزل في مكان يبكي ما شاء الله له أن يبكي. فهل تعطلت رسالة يعقوب بهذا البكاء والحزن الشديد؟ إن قال المفسر الناشىء بتعطيل الرسالة اليعقوبية حذرناه ولم نسايره في حديث، وإذا اعترف على الرغم منه بأنه كان رسولاً يقوم بمهمته خير قيام وهو حزين متألم، ذابت كلمته التي عوّل فيها وظنها شيئاً مذكوراً.

وسيدنا يوسف رسول من رسل الله كأبيه، وقد كان وزيراً المالية في عهد فرعون يصرف الأمور ويتعهد الحالة الاقتصادية بنشاط وحزم، ويستقبل الوفود الطالبة القوت لأهلها، ويرعى الحقوق المصرية وواجبات الأفراد، ويشارك الملك في مجلس العرش، ويشير عليه بما يقوي دعائم الملك. فهل عاق ذلك سيدنا يوسف عن القيام بحق الرسالة وتحمل أعبائها؟ إن رضي المفسر الناشىء بهذا ما المناه، فقد يكون في خاطره أن يوسف ليس رسولاً – كما قال شخص يحبه هو، ويميل إليه عن رسول آخر – وإذا أقر برسالة يوسف عليه السلام ضاع قوله ويكون قد أتعب نفسه عبثاً وعاد مهزوما مكلوما.

وسيدنا داود وابنه سليمان عليهما السلام كانا رسولين عظيمين جليلين ما في ذلك شك ولا ريب، وقد كانا أيضاً ملكين مشتغلين بمهام الملك ومراسيمه: يجيشان الجيوش ويستقبلان السفراء والملوك والأمراء ويستعرضان الجياد الصافنات ويفتشان على المعسكرات والخيام التي يأوي إليها الجنود. فهل

---

(١) تأخر نشرها في العددين الماضيين اللذين نشرنا فيهما ما يتعلق بفلسطين بمناسبة ٢٧ رجب الذي هو يوم فلسطين و٢ نوفمبر الذي هو يوم وعد بلفور المشئوم

عطلها ذلك عن أداء ما للرسالة من واجبات ؟ إن جرؤ المفسر الناشئ وقال بالتعطيل فقد قامت قيامته وحل به عقاب شديد ، وإن قال بعدم التعطيل لزمته الحجة البالغة . وما كان له أن يقول ان حكمة الله السامية تأبى أن يمرض أيوب والمرض يمنع القيام بعبء الرسالة والنبوة . وذكر الله مرض أيوب ليس عيبا في جانب أيوب ولا الكتاب ولا الله ذي الجلال . ولقد كان رسول الله ﷺ يوعك كثيرا كما يوعك رجلان من المسلمين أي ضعف ما يحتمله الرجلان من المرض ، ولم يكن مرضه صلوات الله وسلامه عليه مانعا إياه من أداء مهمته القدسية العلوية ألا وهي الدعوة إلى الله تعالى وتوحيده والعمل الصالح . إذن فمرض سيدنا أيوب لم يك عاديا بل كان شديداً ولكنه كما قلنا سابقا غير منفر ، وقد احتمله بصبر وجلد عظيمين ، وإن كان بعض من حوله تفرقوا عنه عجزا منهم وضعفا . ولا يفيد هذا التفرق أن المرض كان منفرا ، بل لعل أيوب كان يعمل مع رسالته عملا يكتسب منه كإخوانه الانبياء جميعا فأعجزه المرض عنه ، إن لم يعجزه عن أداء الرسالة التي كلفها ، ولذلك تفرقوا طلبا للرزق وسعيا وراء العيش ، والمتفرقون من أهله لا من أمته التي يدعوها إلى الحق والنور ، وبقي أيوب عليه السلام يدعو ربه صابراً مصابرا مرابطا متقيا ، وبقيت معه أمة تسمع دعاءه ، وما اتهمته بجنون ولا هذيان . وكلام المفسر الناشئ خطابي وخطأ لا يليقان .

وقال المفسر الناشئ : « والعقل اذا نظر الى طبيعة الدعوة ونظر مع هذا الى الحكمة السامية قضى بفساد تلك الصورة التي يحاولها هذا الكاتب في شأن أيوب ، وان الرسول يدعو ثم ينقطع ثم يعود فيدعو »

كنا نرى أن مفسرنا الناشئ قليل العلم بتاريخ الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، وقد صح رأينا من كلامه هذا . فهو يتصور كل الانبياء مقارعين قومهم طول حياتهم ، ولا يتصوّر أن رسولا منهم يؤمن به قومه وتكون مهمته بعد ذلك تنظيم شؤونهم وإرشادهم الى الحق وما ينفعهم في حياتهم الدينية . وبهذا الاعتبار البديهي لو كان المفسر الناشئ على علم لا يقال ان أيوب عليه السلام دعا ثم انقطع . بل هو أرسل الى قومه فآمنوا به وبتعاليمه وبقي بعد ذلك دالا لهم مرشدا إياهم ، والمرض الذي أصابه كما قلنا لا يؤثر في عمله العظيم هذا . ولو كان أيوب قد لاقى عنتا من قومه لذكره الله كما ذكر ما أصاب غيره من الرسل من تكذيب قومهم واضطهادهم

والحقيقة الجلية ان مفسر القرآن يجب أن يكون واسع العلم في التاريخ العام والخاص وعلم النفس والاجتماع ومفسرنا الناشئ ليس كذلك والامر لله

وقال المفسر الناشئ : « فلتكن الآية على الاقل محتملة لما تزعمه الاسرائيليات ولما فسرت به الآية »

مرحى ! مرحى ! ها أنت قد سقطت وعدلت عن بعض رأيك الاول وكان عدولك خرافيا لا يتفق مع هجومك على التأويل العجيب الغريب . من قال ان الآية تحتمل ما تزعمه الاسرائيليات يا هذا ؟! ان التوراة هي التي حكت قصة أيوب وأبانت ما أصابه من مرض شديد بشع ولسنا نثق بالتوراة إذ أن سندها منقطع وثبتها غير متصل فلا يصح حمل الآية على شيء من هذا أصلا . وقولك بالاحتمال انحدار في ما عبت به غيرك ، ولا تحتمل الآية أيضا ما فسرت به أنت بل هذه الاسرائيليات الكاذبة أقرب منك لانها تعترف بأصل المسألة ، أما أنت فتنكرها من أساسها وتؤول تأويلا أعوج وتدعي أنه يتفق مع المنطق والحكمة ، ولسنا ندري ما هذا المنطق وما هذه الحكمة . والظاهر أنهما منطقك وحكمتك .

ولو تدبرت القرآن وما قصه عن الانبياء والمرسلين عليهم السلام لما استطعت الاقدام على ما فعلت ولكن أنى لك ذلك وقد جعلت نفسك أفضل من المفسرين جميعا منذ أربعة عشر قرنا ؟!!

وقال المفسر الناشئ « وذلك ما يجعل أيوب بدعا من الرسل اذ يكون القرآن قد حدث عن أيوب حديثا لم يحدثه عن أحد من الانبياء وهو حديث المرض ، أما سائر الانبياء فقد حدث عن دعوتهم الى الله »

انه قد حفظ كلمة بدعا من الرسل وما يزال يرددها جاهداً ، وأيوب ليس بدعا أصلا والقرآن حدث عن كل رسول بما يعد طابعا خاصا يمتاز به في الجملة . ولم يحدث فقط عن دعوة الانبياء الى الله . وادعاء المفسر الناشئ هذا الادعاء جرأة لا أستطيع أن أصفها بحال فالله قد حدث عن سليمان عليه السلام بأمور كثيرة لا تتصل بدعوته

الى الله بل هي في صميم ملكه الذي وهبه الله اياه ولا ينبغي لاحد من بعده وأخبره عن بساطه وعمل الجن والطيور ووادي النمل وما الى ذلك من أنباء ، فكيف يجرؤ المفسر الناشيء على دعواه الطويلة العريضة بلا حجة ولا سلطان مبين . وحدث الله عن سيدنا يحيى عليه السلام بأنه كان سيداً وحصوراً ونبيا من الصالحين وليس هذا إعلاما عن دعوته وما لاقاه من قومه الاسرائيليين من تكذيب وعناد . وحدث الله عن أبيه سيدنا زكريا عليه السلام وكان حديثه في تبشيره بابنه يحيى وبيان دليل تلك البشارة فأين خبر الدعوة هنا وما قابله من العناد وحر الجلاد . ولو شئنا سرد أخبار الانبياء عليهم السلام لاحتجنا الى مقال أضعاف مقاله ولكننا نتوخى الايجاز والاقتصار على رءوس الموضوع وأهم أعضائه

وقال المفسر الناشيء : « ولو ألقى عن نفسه الهوى لعلم أن القصص الذي جاء به القرآن عن يوسف عليه السلام قصص مفصل طويل قد استغرق من طفولته الى كهولته وقد انتظم حوادث عظيمة وشئونا مختلفة واموراً ذات خطر »

الحمد لله قد اعترف المفسر الناشيء أخيراً بأن الله يقص علينا من أنباء الانبياء ما لا يتصل بدعوتهم الى الله ، ولكنه في اعترافه ملتو منعرج ، وهو معذور فقد اقتحم عقبة كأداء لا طاقة له بها ، ورجوعه عنها متعذر فلا بد له من المراوغة ومراوغته لا تسمن ولا تغني من جوع وقد قص الله علينا قصة يوسف عليه السلام وفيها رؤياه وإلقاؤه في الجب وبيعه وحياته في مصر وامتحانه بحب امرأة العزيز إياه وسجنه وصيرورته وزيرا لمصر ، وليس هذا من ضرب الحديث عن الدعوة الى الله . ولست أدري والله كيف وقع المفسر الناشيء هذه الوقعة وقد تعلم وتفقه وصار مدرسا الآن في كلية اللغة العربية ؟!

وقال المفسر الناشيء : « ثم نقول بعد انه لعجيب أمر هذا الكاتب إذ يذكر يعقوب كشاهد في هذا الموضوع على ما يزعم ، وهو يعلم أن القرآن لم يفرد يعقوب بالحديث عنه بأنه ابتلى بفقد ابنه فحزن عليه ، وانما جاء ذلك في طريق الحديث عن يوسف ، ومحال أن يجيء في القرآن آية قائلة : واذكر في الكتاب يعقوب اذ فقد ابنه فحزن عليه حزنا طويلا ، فان مثل هذا سخف لا يليق بالقرآن المجيد »

لولا أن المقام جد وهدفه رد خطأ فادح في تفسير كلام الله تعالى لضحكنا طويلا على عثر المفسر الناشيء ، فانه يتدحرج ظهراً لبطن ولا يدري ماذا يفعل . اعترف أولا بأن الله قص عن يوسف كثيرا غير دعوته الى الله ، ثم صعب عليه أن الله حدث عن يعقوب حديثا لا يمت الى دعوته الى الله بسبب وجعل هذا الحديث عرضيا غير مقصود . وأخاف على المفسر الناشيء أن يكون قد ضل في هذه النقطة ، هداه الله وغفر له زلاته . فلا يقال في كلام الله تعالى ان آيات فيه جاءت في طريق الحديث عن شيء . وقصة يوسف عليه السلام تستتبع أن يذكر كل ماله صلة بها ويكون المذكور كله لازماً لا عرضاً ولا عن طريق آخر . ومن حكمة الله أن الشخص اذا أخطأ وعاند في خطئه كثرت سقطاته وعثراته حتى يعود كلامه كله سقطا وهذرا . وها هو المفسر الناشيء لج في غلطه فعاد قوله أغاليط كالحلقة المفرغة لا يدرى طرفاها

وقال المفسر الناشيء : « يتحرج هذا الكاتب من أن أقول دل الله أيوب على الحيلة ، ولكن لا يتحرج من أن يقول شرع الله الحيلة ، مع أن هذا أبشع وأفظع ، وانا اذا قدسنا الله عن أول المعنيين كان أولى أن نقدسه عن الثاني »

هذا المفسر يفهم لفظ الحيلة فهما منكرا يدل على ضعفه في اللغة العربية ، مع أنه الآن مدرس في كلية اللغة العربية ، وينكر أن الله يشرع لعبده مخرجاً من ضيق تصرح فلتة حول نفسه . ولسنا نرى ردا عليه أبلغ مما يأتي : لما أراد سيدنا يوسف عليه السلام أن يستبقي عنده أخاه ويأخذه من اخوته رهينة عنده رأى نفسه غير مستطيع اذا حكم قانون ملك مصر في جزاء السرقة فأوحى الله اليه وألهمه أن يسأل اخوته عن جزاء السارق فيجيء له الاخوة أن من سرق أخذ هو جزاء سرقته وقال الله تعالى في هذا مبينا أنه كاد ليوسف حتى أخذ أخاه : « فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل أخيه ثم أذن مؤذن أيتها العير انكم لسارقون . قالوا وأقبلوا عليهم ماذا تفقدون . قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وأنا به زعيم . قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين . قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين . قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه . كذلك نجزي الظالمين . فبدأوا بأوعيتهم قبل وعاء أخيه . كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك

الا أن يشاء الله . نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذى علم عليم﴾ فاذا كان الله قد كاد ليوسف حتى يأخذ أخاه فهل هناك مانع أن يشرع الله لايوب كفارة يمينه والخلاص مما ضيق على نفسه به . ان أمر مفسرنا الناشىء عجاب ، وانه حقا لشاك مرتاب

وقال المفسر الناشىء : « ومعنى قوله حينئذ بعد هذا ﴿إنا وجدناه صابرا﴾ وليس في ذلك دليل على صبر » حضرة المفسر يجزم بأن تفسير ما أصاب أيوب بالمرض يجعل قصته غير بليغة ولا منسجمة ولا متناسبة بل يصيرها مقتضبة مبتورة فيها فصل حيث يجب الوصل ، وما كان هو ليسقط هذه السقطة لولا إمعانه في المهاترة وقبول المجلة التي يكتب فيها هذه المباترة . والمرض في الواقع ونفس الامر هو أشد ما يبتلى به الانسان في حياته ولا سيما إذا كان نبياً رسولا كلفه الله الدعوة الى الحق وإرشاد الامة الى ما فيه هدايتها وسعادتها وخيرها فى الدنيا والآخرة ، فان المرض من شأنه تعطيل العمل والتبطئة فيه ، فاذا صبر النبي ولم يستسلم للعلة وقاومها بروحانيته الكبيرة ومضى قدما في تنفيذ ما أمره الله به ، فما أعظمها مرتبة وما أجلها مزية ومنقبة ، وما أعلاها فضلا ينوه به ويذكر دائماً خالداً فى القرآن الكريم . وصبر أيوب عليه السلام في محنته معادل لصبر أي رسول من إخوانه على المشاق التي واجهته وأحاطت به ، والذى يصغر من شأن المرض يكون لاهيا لاعبا ، ولسنا فى معرض اللهو واللعب والسخرية والضحك فليتق الله هذا المفسر ، وليعلم أن للناس عقولا تفهم الحقائق وتوازن بين المسائل . وليس فى الارض من يجهل المرض العنيف وتأثيره في النفوس والاجسام حتى ان بعض الامراض تفتك بالقوى البدنية فتكا ذريعاً وإن لم يبد لها أثر في ظاهر الجسم أمام عين الناظر . فقد يصاب الشخص بخراج باطني يهد من حيله ويفت فى عضده وقد يصاب باختلال في هيكله الذى تنبني عليه قواه ، وقد وقد مما يعرفه الاطباء والمتصلون بهم . وان أيوب فى صبره العظيم على مرضه فى مقدمة الرسل فضلا وشرفا صلوات الله وسلامه عليه

وقال المفسر الناشىء : ﴿ولولا تلك الاسرائيليات ما استطعت أن تفهم هذا المعنى من الآية﴾ وهذا نجد ظاهر وافتئاته فالآية ظاهرة مفهومة لا نحتاج الى ما يثبتها ويوضحها ، والاسرائيليات ما عيبها فى ذكر المرض بل العيب فى ذكر أوصاف المرض وجعله منفراً قذراً داعيا الى التفرق ، ومورد هذه الاسرائيليات التوراة وهي عندنا محرفة متناقضة جامعة لأخبار عجيبة غريبة . وقارىء الآيات الكريمة يفهم تماما أن سيدنا أيوب أصيب بمرض شديد وقد عافاه الله منه وأباح له ما يتحلل به من يمينه . وذكر المفسر جملته المضحكة يشبه ما صنعه من مضلل قال لمسلم لولا أنك وجدت أبويك مسلمين ما كنت مسلما . والعياذ بالله من القول السوء والجهر به

وقال المفسر الناشىء « وذلك ما لا يليق ببلاغة القرآن ، وذلك ما لا يدخل تحت قوانين المنطق اذ يصبح المعنى هكذا : واذكر أيوب فانه مرض ثم دعا ربه فكشف ضره وجمع عليه أهله وكان قد حلف ليضربن بعض الناس فشق عليه التنفيذ فأفتيناه بالضرب على هذا الوجه ووجدناه بعد ذلك صابراً »

وليس لمثله أن يقول هذا فى كتاب الله وهو يدعي اجلاله وتعظيمه وتوقيره وتقديسه ، بل الامر أن يكون المعنى هكذا : واذكر أيوب النبي الرسول فانا ابتليناه بمرض عظيم لا يحتمله البشر عادة لشدته وإيلامه فصبر صبرا جميلا ولم يقعده المرض الهائل أداء مهمته التي أوجبناها عليه بل قام بها خير قيام على الرغم من آلامه ، ولكن عمله الذى كان يسعاه للكسب الحلال وسعيه قدوة لامته وأسوة حسنة ، نقص أو انقطع لمرضه فتفرق عنه أهله وفارقوه لا عن قلى ولكن للسعي والبحث والمشي في مناكب الارض . ولما تمادى عليه المرض الداخلي وما كان منفرا أحس فرد من أهله الاقربين منه اللازم وجودهم معه العنت فشكا اليه فغضب أيوب منه وعتب عليه وحلف ليؤدبنه على ما فرط منه وهناك رجع قليلا الى نفسه التي أضناها الالم فوجد أنه لا بأس عليه أن يدعو ربه فدعاه — وكان خبر ابتلائه وصبره وأداء مهمته النبوية قد طبق الآفاق — فاستجبنا دعاءه وشفيناه من مرضه وقلنا له هذا مغتسل بارد وشراب ، فعادت اليه صحته وعافيته ، ونجا مما كان يحس به فى داخل بدنه ، وهنالك سارع أهله فرجعوا اليه واستأنفوا عملهم والتفوا حوله بعد أن كانوا انتشروا فى الارض . وقد أحللنا لايوب

أن يضرب من حول على تأديبه ضربا لا يحدث به فى بدنه ، وقد وجدناه صابراً مستحقاً للثناء والحمد والاشادة بصبره.

وهذا المعنى يفهمه كل من له إلمام بتاريخ الانبياء عليهم السلام فلا يحتاج الى اللف والدوران والتأويل المتعسف غير المحتوم

هذه تعليقات يسيرة على الجزء الذى نشره الخصم المناقش من رده . ونحن مرتقبون بقية ما يكتب - وإن كان دائماً يكرر فيما يكتب - لنوفيه حقه من البحث والتحليل . ونعرف أننا لا نطيل كما نحب اكتفاء بما لا بد منه . والله ولى التوفيق

يتبع مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

سيارة فخمة للاسعاف

تهديها السيدة حفيظة هانم الالفية

كثرت مآثر السيدة الجليلة الحاجة حفيظة هانم الالفية وهباتها فى سبيل الخير . وآخر ذلك تبرعها بأفخم سيارة صنعت خصيصا فى مصانع رينو الشهيرة كاملة المعدات مستوفية لجميع الشروط الصحية الحديثة لتستخدم فى العمل الانسانى الذى تقوم به جمعية الاسعاف بالقاهرة وقد احتفل فى الاسبوع الماضى بتقديم الوجيه الكريم صاحب العزة يعقوب بك عبد الوهاب هذه السيارة الى جمعية الاسعاف فى حفلة حضرها جمهور عظيم من الفضلاء يتقدمهم سعادة محافظ القاهرة . وخطب رئيس مجلس ادارة جمعية الاسعاف معددا مكارم هذه السيدة الكريمة جزاها الله خيرا عدد حسناتها

الاسلام فى شرق افريقية

الدين الاسلامى منتشر انتشاراً واسعاً فى جميع أنحاء هذه البقاع . وبالرغم من كثرة المدارس والجمعيات التبشيرية المسيحية لا تكاد ترى بقعة إلا وبها عدد كبير من المسلمين ؟

وسواء قل عددهم أو كثر فهم مهتمون جداً بتشييد المساجد . ويحترمون كل من يظهر بمظهر شيخ عالم أو شريف . لانهم يتوسمون فيه الاصلاح ؟

ولذا نرى كثيرا من الذين لا خلاق لهم ينتحل لنفسه اسم « شريف » أو يتزيى بزى شيخ عالم مع كونه أجهل الناس بالدين ، والاهالى لبساطتهم يحسبونه مرشدا ويصغون الى خرافاته السخيفة التى هى أشد على الاسلام من سهام الاعداء الموجهة اليه ؟

ولمحبتهم لهذا الدين الالهى القويم ، تراهم حريصين كل الحرص على أداء فرائضهم الدينية وأكبر شاهد على ذلك حضورهم من مسافة بضعة أميال الى أى بلد تقام فيه الجمعة ليؤدوا فيه فريضتها

ولكن مع الاسف الشديد ان أكثرهم لا يزالون يجهلون قواعد الدين ، بحيث لا يعلمون من الصلاة إلا الركوع والسجود ، ولا يستفيدون من الخطبة إلا سماع صوت الخطيب ؟

والسبب الوحيد يرجع الى عدم قيام علماء هذه الديار بواجبهم الدينى ؟ ويقصرون فى وعظهم وارشادهم وتعليمهم قواعد الديانة الاسلامية واتباع السنة النبوية والتحلى بالاخلاق الحسنة والمزايا الجميلة ؟ ولو فعلوا لكان الاسلام أكثر ذيوعا وانتشارا منه الآن

أنا بمدينة صغيرة ، ولا يمر شهر واحد إلا وأرى نفرا يتقدمون إلى رغبتهم فى التشرف بالهداية المحمدية ؟ وذلك من عناية الله بهم ، لا من وعظ ولا من تبشير ؟ بينما المبشرون المسيحيون يتجولون من جهة الى أخرى ، ويؤسسون المدارس والمستشفيات ، وينشرون الكتب والمجلات باللغة السواحلية وغيرها من لغات الوطنيين ، فهم يدعونهم الى دينهم ويبثون تعاليمه بينهم ؟ أما علماؤنا فانهم بعكس ذلك متهاونون متكاسلون مشغولون بما لا يفيد ، ولا يملكون ولو جريدة واحدة تدافع عن دينهم وتنشر حقيقته . ولا نعلم واحداً منهم ألف كتابا واحدا بهذه اللغة ، أو على الاقل ترجم اليها بعض الكتب النافعة ؟؟؟

فيا حبذا لو انبرى من العلماء من كتب الله لهم شرف الدنيا وسعادة الآخرة ، إلى نقل بعض كتب الفقه والخطب الجمعية الى اللغة السواحلية ، لكى يتسنى للخطيب إذا خطب خطبته بالعربية أن يعيدها بالسواحلية . أ فهل يفعل اخواننا العلويون والحنفيون ؟ لانه لا ريب أن وعظ القوم بلغتهم هو الذى ينعش أرواحهم ، ويحييهم حياة طيبة ؟

والوعظ والارشاد من أهم الواجبات ، والعلماء أولى الناس به حيث هم ورثة الانبياء ؟

هذا ما أقترحه على علمائنا الكرام فى هذه الاصقاع ، وأرجوهم أن يضعوه موضع القبول وبالله التوفيق ، وهو الهادى الى أقوم طريق

فوى (شرق افريقية)

على بن محمد باز

القاديانيون

يستبشرون بوفاة السيد رشيد رضا رحمه الله

لاحاجة الى بيان أن المسلمين في هذا العصر فى أشد الحاجة الى الرجال البارزين في الرأى القويم والعلم الصحيح بالكتاب والسنة فان مات منهم أحد من ذوى الشخصيات البارزة يحزنون عليه من صميم قلوبهم ، ولاسيما اذا لم يخلفه من ينوب منابه فيهم ، زد على ذلك أن الثناء على الموتى من دأب كل أمة ، ولاسيما المسلمين الذين أمرهم نبيهم ﷺ أن يذكروا محاسن موتاهم

ان العلامة السيد رشيد رضا كان صاحب المنار الواسع فى الكتاب والسنة ، والرأى القويم في الدين ، وأحسن ما أتى به تعاليم المجدد الكبير وموقظ الشرق السيد جمال الدين الافغانى ، فانه رحمه الله قد جاهد بنفسه وبقلمه ولسانه فى سبيل الحق أحق الجهاد ، ولا ريب فى أنه حرىّ عند كل مسلم أن يبكي عليه بكاء دائماً ويحزن عليه حزناً شديدا . وكان رحمه الله آية في ذكائه وفطنته ، ديّناً خيرا وحامل لواء التعليم والثقافة الدينية من بعد أستاذه المرحوم المفتى محمد عبده ، فالمسلمون فى الديار الاسلامية من هندها ومصرها وشامها ومشارقها ومغاربها يحزنون بوفاته ويدعون له بالرحمة والمغفرة

وما كان قيس هلكه هلك واحد   ولكنه بنيان قوم تهدّما

ولكن القاديانيين الذين هم ألد أعداء الاسلام والمسلمين في هذا العصر ، وأصدق أصدقاء المستعمرين أبد الدهر ، سروا بوفاته وأخذوا يتبادلون التهنئة والابتهاج والفرح بهذه الحادثة الفاجعة ، وكتبوا مقالات أعلنوا فيها سرورهم ، فهذا يعقوب العرفانى الذى هو من المؤمنين برسالة غلام أحمد المتنبىء القاديانى ، بدعواه أنه هو المسيح بن مريم ، ويعتقد فيه أنه أفضل من نبينا ﷺ (نعوذ بالله) ويعقوب العرفانى هذا من أهم شخصياتهم ومعتمد محمود أحمد ابن المتنبي لعنه الله. قال فى جريدته «الحكم» الاسبوعية عدد ١٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٥٤ هـ بعدما ذكر بعض أحوال المرحوم صاحب المنار :

« وبالجملة فقد هلك الذى كان أول وأشد مخالفى المسيح الموعود الميرزا غلام أحمد المتنبى القاديانى فى البلاد الاسلامية[1] ، وكان ذلك يوم ٢٢ أغسطس ، وبهلاكه قد قلبت صفحة جديدة من تاريخ الاحمدية « أي القاديانية ، وسموا بالاحمدية ليخدعوا المسلمين فى الديار العربية » ثم قال :

وبهلاكه صارت المعاملة بينه وبين ربه ، وأتيقن أنه سيعلم بوقوفه بين يدى القهار والجبار خطأه فى مخالفة حضرة المسيح الموعود عليه السلام ..

وبعد افشاء هذه العداوة واظهار الخصومة هل يمكن لرجل من المسلمين أن يظن أن القاديانيين لهم أقل علاقة بالاسلام والمسلمين ؟ وهل هم على شيء من المحبة للاسلام والمسلمين ؟ وكيف يحب رجل من عبدة الطاغوت أحداً ممن يعبد الله سبحانه ؟ فان القاديانيين يدعون المسلمين الى الكفر والزندقة والقول بأن الله كالفرد المزمل المخلوط بالخطوط (أنظر توضيح المرام لغلام أحمد المتنبي القاديانى ص ٧٥) والله يدعو الى الجنة والمغفرة ، وكيف يمكن لرجل يؤمن بالله وبمحمد ﷺ أن يقول ان الله بعث محمداً ﷺ ثانيا فى زى غلام أحمد القاديانى ، والبعثة الثانية أفضل من البعثة الاولى ؟ (أنظر جريدة الفضل لسان حال الفرقة عدد ٤٣ من المجلد الثانى)

فليعرف المسلمون ألد اعدائهم فى الاسلام والايمان بالنبى ﷺ ، وليجتنبوهم ، وليعلموا أنهم وأجراء الاستعمار يسوؤهم وجود كل مسلم لم يكن آلة فى أيديهم

هذه السطور كتبتها ليعلم اخواننا المسلمون الناطقون بالضاد ولا سيما المصريين الذين حزنوا بوفاة أحب العلماء عندهم رحمه الله تعالى ، أن كفار قاديان الهند مسرورون بالنائبة ويتبادلون التهانى بالفاجعة وقد جاهروا بها ارغاما للمسلمين ولا سيما المصريين والسلام

الهند   **عبد القدوس الهاشمى**

---

(1) ـ (الفتح) كانت بين السيد رشيد وعدو الله القاديانى مساجلة اقترحنا على صديقنا الاستاذ عبد الحميد أفندى السيد أن يتحدث بها الى قراء الفتح

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام فى الهند - ١٤

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

— ٩ —

ملتان

خرجت (ملتان) على الحكومة المركزية أثر الفوضى عليهم التى عمت فى البلاد بعد حملة (تيمور) واستبدت بالأمر أسرة من الأفغان، كانت تدعى (لنكا)، وامتدت حكومتهم نحو قرن. ثم استولى عليها بعض أمراء السند، وما كادوا يستقلون بها حتى ملكها التيموريون ودخلت فى حوزة المملكة المركزية.

— ١٠ —

الامارات (١) التى قامت بعد ضعف الحكومة المغولية

(حيدر آباد — دكن)

تأسست هذه المملكة زمن (محمد شاه التيمورى) (١١٣١ الى ١١٦١) وذلك بيد النواب (مير قمر الدين خان) الذى كان والياً بإيالة (دكن) وكان جده خوجه عابد من كبار أمراء الدولة المغولية فى عهد (اورنك زيب)، وعمل النواب (قمر الدين) أعمالا جليلة حينما استبدت السادة بالأمر فى عهد (فرخ سير) واستخلاص الدولة من مخالب المستبدين. وكذلك ساعد ملك (دهلى) كلما نزلت به نازلة أو ألم به مكروه، فلقبه الملك بلقب (آصف جاه) عام ١١٣٧ ه وغزا (اركات) التى كان استولى عليها «المرهته» فاستردها وألحقها بمملكته. مات عام ١١٦١ ه. ثم تتابع أولاده على المملكة: وتبوأ العرش أربعة منهم ولو بالاسم. وأولهم النواب «ناصر جنك» فخرج عليه «مظفر جنك» ابن أخته وحالف الفرنسيين — الذين كانت لهم صولة بجنوبى الهند فى تلكم الأيام — وأمير «كرناتك» وأجمعوا أمرهم ليكونوا يداً واحدة على صاحب «دكن» فهزم «الاتحاديين» وولى الفرنسيون الادبار جبنا وخورا، لكن «دوبلى» رئيس الفرنسيين كان كيسا، يدبر المؤامرات ويتربص بملك (دكن) الدوائر إلى أن انتهز الفرصة، وجعل من بعض أمراء (دكن) أعوانا لنفسه، حتى خرجوا عليه، وقتل (ناصر جنك) غدراً. ثم تتابع الملوك ولم يستقر بهم الأمر، وأصبحت للفرنسيين يد نافذة فى أمور المملكة حتى أخذ (نظام الدولة آصف جاه الثانى) زمام الأمر بيده فرتق الفتق، ورأب الصدع، ونشبت معارك هائلة بينه وبين (المرهته) الذين كانوا فى إبان مجدهم يومئذ — ونجح فى استرداد كثير من ممتلكاته التى كانوا قبضوا عليها زمن من سبقه من الملوك. وذلك بعد ما تعاقدا على الصلح.

وإنما لجأ (النظام) و(المرهته) الى الصلح، لازدياد استيلاء الانجليز على (بنغال) و(اركات) وتغلبهم على الفرنسيين، وكذلك ازدادوا نفوذاً فى شمال الهند، فاستشاط (نظام الملك) غضبا وأراد الزحف على الانكليز، لكن الذين كان من حظهم أن يتولوا أمرنا فيما بعد، لم يكونوا ليقدموا على حركة فاصلة وقتئذ، فتعاقدوا مع نظام الملك صلحاً، ووعدوا بأن يؤدوا جباية من البلاد التى استولوا عليها، وذلك عام ١١٧٩ هـ — ١٧٦٦ م. لكنهم غدروا بعد ذلك، وما وفوا بوعدهم، ولم يساعدوه حينما شبت نار الحرب بينه وبين مملكة (ميسور) الاسلامية والحال أنه لما نشبت المعارك بين الانكليز وبين (ميسور) أمدهم ملك (دكن) بأموال وسلاح وأعان أولئك الأجانب على أخيه المسلم، واقتسما أموال الغنيمة فيما بينهما (١٢٠٤ الى ١٢٠٧ ه) ثم لما جرى القتال بين نظام الملك والمرهته، وخصر النظام الهمة، فلم يساعده الانكليز ولم يحركوا فى شأنه ساكناً.

---

(١) ذكرنا فيما سبق الحكومات التى قامت بعد ضعف الحكومة المركزية فى زمن آل تغلق، ثم استردها ملوك الدولة المغولية. وها نحن الان بصدد ذكر الحكومات التى اسست بنيانها على انقاض الدولة المغولية وناشبت الانكليز القتال فضعفت وبادت أو دخلت تحت سيطرة الانكليز وحمايتهم

فنبذ (النظام) الى الانكليز على سواء ، وقطع الصلة ، وتودد الى الفرنسيين وما لأهم ممالئة وجهر الجيش بمساعدة الضباط الفرنسيين حتى فتحت فى (حيدر أباد) معامل للأسلحة ، ووجد (النظام) فى (ريمون) القائد الفرنسى رجلا حازماً منجداً فى الحروب ، ذا بصيرة فى فنونها ، لكن الانكليز ما كانوا ليروا ذلك كله ، ولا ليتربصوا (بمملكة حيدر أباد) الدوائر . فلم يلبث ان مات (ريمون) الفرنسى حتى حاصر الانكليز جنود (حيدر أباد) وضيقوا عليهم الخناق حتى يصح القول بأنهم قصموا ظهرها فى حملة واحدة ، و « لم يبق فى قلوبهم بعد ذلك مخافة لعداة (حيدر أباد) ولا ميل الى ودادها » كما قال (ونسنك استهه) . ثم ظلت المملكة تتدرج الى الضعف والانحطاط ، ولم يزل أمر الانكليز ينمو صعداً ويتقوى يوماً بعد يوم ، حتى أصبحت ولاية (حيدر أباد) تحت حماية الدولة البريطانية ، بعد أن كانت بالأمس مناهضة لها . ولله الأمر من قبل ومن بعد

(ب)

المملكة الاسلامية فى ميسور

حينما ضعف أمر الدولة المغولية بعد (اورنك زيب) قامت على انقاضها دولتان قويتان فى جنوبى الهند ، آل : نظام الملك فى (دكن) و (المرهته) فى (بونا) ولولا قدوم أحمد شاه الابدالى ، لكانت الأرض غير الأرض اليوم ولحصلت لهم منعة وشوكة فى سائر بلاد الهند ، لكن الابدالى كسر شوكتهم وفت فى عضدهم فانحصروا فى جنوبى الهند

وفى تلك الغضون نهضت قوة أخرى بجنوبى الهند ، وامتدت سلطتها على القطعة التى تسمى اليوم ب (ميسور) . وذلك بيد (حيدر على سلطان) الذى كان ضابطا فى عساكر ملك (ميسور) الوثنى

ولما رأى الحكومة صائرة إلى الانحطاط طمح ببصره إلى المملكة وكان نزاعا إلى المجد شجاعا باسلا ، فاستولى على العرش وأخذ زمام الامر بيده ، وذلك سنة ١١٧٥ ه . فما إن استتب له الامر حتى نفخ فى بلاده روحا من الحياة جديدة ، ودرب جيوشه على القتال والصبر على الشدائد ، حتى ارتجت الآفاق بذكره ، وجعل ملوك (حيدر اباد ـ دكن) و (المرهته) يوجسون خيفة فى أنفسهم . وكذلك كانت الانكليز فى (مدراس) ترتعد فرائصهم لهوله ، وهكذا يكون بأس الشجعان والمقاديم فى يوم الكريهة .

ومع ذلك كله جعل يوسع نطاق مملكته حتى ملك جميع البلاد التى يطلق عليها اليوم اسم (ميسور) فكان هذا البطل العظيم والرجل المغوار بين ثلاثة أعداء يناوشونه دائما ويجاذبونه حبل الحرب تارة ويتربصون به الدوائر اخرى . أما بغض (المرهته) و (الانكليز) له فربما نفهم له معنى ، لكن عداء نظام الملك لهذا البطل المسلم مما لا يدرك مغزاه . اللهم إلا أن يقال إن سوء طالع المسلمين قد أفضى بهم إلى هذا الدرك الاسفل من التسفل والانحطاط فأصبح بأسهم بينهم وريح من وراء ذلك العدو الذين كانوا بالمرصاد

حرب (ميسور) الاولى

ولما رأى الانكليز ان (حيدر على) لا يزال يتقوى يوما فيوما . ويريد مقاومة الاجانب . حالف (نظام الملك) و (المرهته) وزحفوا على (ميسور) . ودخلت العساكر الانكليزية فى (ميسور) لكن « حيدر على » ذلك الرجل الباسل لم يكن خائر العزم ، فبرز لقتالهم ودوخ إقطاعهم فى « مدراس » حتى انذعر الانكليز وعقدوا معه صلحا ، رضوا فيه بالشروط التى اشترطها حيدر على سلطان

ومن أعاجيب شجاعته فى هذه الحروب أنه دافع أولا عن بلاده وطرد الاجانب عنها . ثم بدأ بالزحف على إقطاعهم ، فأمعن فيها وفتك بهم فتكا ذريعا ، فبدأت العساكر الانكليزية تعود أدراجها خاسرة وتنكص على أعقابها منهزمة ، ولما فاوضه الحاكم الانكليزى فى « مدراس » فى تلك الغضون جاوبه حيدر على سلطان قائلا :

« ها أنا ملاقيكم فى عقر داركم : فلكم أن تفاوضونى هنالك فيما شئتم » ولم يكن هذا البطل ممن يرسل القول على عواهنه ، بل صدقه بعمله حتى انه اجتاز مائة وثلاثين ميلا فى يوم واحد . فى تلك الحملة الجبارة . ولقيهم فى (مدارس) حتى تحالف الفريقان وصالحوه على الشروط التى اشترطها (حيدر على) كما مضى آنفا ، ولو شاء حيدر على لاستولى على (مدراس) بسهولة جدا ، لكنه عاملهم معاملة لا ترجى من فاتح أبدا كما قال أحد كبار مؤرخى الهنادك[1] فى العصر الحاضر ، وذلك عام ١١٨٢ ه ١٧٦٩ م

---

[1] Rise of The Christian Power In India (ج ٢ ص ١١٩)

تعليق على سانحة

الاستاذ الصديق الشيخ مصطفى الرفاعى رجل صادق النظرات، صائب الحكم فى كل ما يكتبه فى سوانحه، فانه – إذ يصف ما فى محيطنا الاجتماعى من عيوب – انما يصفه عن تجربة وطول خبرة

ولقد لفتت نظرى سانحة كتبها بعنوان «أبناؤنا» هى فى جملتها حق لا مرية فيه، حيث وصف نكبتنا فى أولئك الابناء وصف عالم خبير. إلا أنى آخذ عليه استثناءه بعضهم من شمول هذه القاعدة حيث يقول «ونرى أبناءنا – ما عدا أولاد الموظفين والاغنياء وذوى العلم – فتراهم مثال القذر والاهمال الخ قوله. والحق يا أخى أن قاعدتك التى ذكرت تشمل جميع أبناء هذه الأمة من غير شذوذ، فان ذهبت الى أن أبناء هذه الطبقات التى ذكرت أنظف ظاهراً من أبناء سواها وافقتك الى حد ما، أما من حيث بذاءة اللسان واطراح الحياء والفوضى الضاربة بجرانها فى كل شئون الحياة، فهم فيه سواء، ولا أعلم – فيما أعلم – أمة هى أنطق بالفحش من هذه الامة، لا تمتاز فى ذلك طبقة عن طبقة، وانها لتزعم أن دينها الاسلام والاسلام يقول كتابه انذارا لمن يلقى الكلام من غير حساب: ﴿ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد﴾ ويقول الله تعالى ﴿لا خير فى كثير من نجواهم الا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس﴾ ويقول ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» وأنت اذا مررت فى شارع أو جلست فى مشرب أو حفل أو ناد، سمعت من الالفاظ البذيئة والنكات المستهجنة النابية عن الادب ما يضيق به صدر الحليم

لى صديق فى إحدى المدن أغشاه للزيارة أحيانا، وكان من سوء حظه أن مسكنه يطل على «قهوة بلدى» فكنا طول مقامنا نسمع عمالها وزبائنها يتبادلون التحيات بأحط الالفاظ ويتخلل سمرهم ما بين نكتة قذرة وشتم قبيح وصوت منكر الى أن تنتهى سهرتهم ليس لهم عن ذلك البرنامج معدى. فقال لى ناشدتك الله كم حول هذه القهوة من مساكن وكم فى هذه المساكن من عائلات تضم بنين وبنات يسمعون هذه الالفاظ فيتأثرون بها وينطبعون على غرارها. واليك طبقة الموظفين فطالما جالستهم فى منتدياتهم يتقارضون من منكر القول وزوره ما يخجل السوقة أن تهدى اليه. وهكذا لا يخلو وسط من هذا البلاء الماحق والوباء الساحق

هذا من ناحية حصائد ألسنتهم، أما من حيث سيئات أعمالهم فاليك أسوق هذه الحادثة: ذهبت مرة الى حديقة الازبكية فى الليلة التى تقيم فيها الجمعية الخيرية مهرجانها السنوى فشاهدت منظرا لا زلت كلما ذكرته اقشعر بدنى، مع أنه قد مر عليه بضع سنين ولا أكون مغاليا ان قلت انى رأيت رأى العين كيف تذبح الفضيلة بين سمع جميع النظارة وبصرهم، وما من دافع يومئذ منهم وما من نكير – رأيت ثلة من طلبة المدارس ملتفين حول امرأة وكلما همت أن تجد لها مخرجا من ناحية من نواحى تلك الحلقة أبى عليها ذئبان تلك الناحية ما تذوب له النفوس الكريمة خجلا فتفر منه الى ناحية أخرى عسى أن يكون حارسها أرق عاطفة فيفسح لها طريقا تخرج منه فلا يقابلها الا بأعمال هى أقسى من أعمال صاحبه وأدخل فى الفحش والفجور، وهكذا ظلت تفر من ناحية الى ناحية والناس من حولها وحولهم مجتمعين طيبة بذلك نفوسهم كأنهم يشاهدون فصلا مسليا من الالعاب التى تقضى بها الحديقة ليلتئذ. وقد كان أبطال هذه المأساة من تلاميذ المدارس العالية كما علمت من ثقة، وهم الذين سوف يوكل اليهم فى الغد شئون الأمة يتصرفون فيها اجساما وأرواحا، أولئك نخبة أبنائنا المثقفين المفروض أنهم ثقفوا بالعلم والآداب ونشئوا تنشئة تؤهلهم لما سيضطلعون به من أعباء. وعندى أن البلاء كل البلاء هو عدم تربية الطفل فى صغره تربية أخلاقية صحيحة، وبالتالى عدم وجود المثل العالى الذى يحتذيه، فهو بين أبوين لا يعرفان من الحياة سوى ناحيتها المادية من مأكل وملبس ورفاهية، أما تعويد ابنهما على مكارم الاخلاق وتوجيهه وجهة ينفع بها فى مستأنف حياته نفسه وأمته فذلك ما لا يخطر لهم ببال، وكيف يوجهانه الى شىء من ذلك وهما خلو منه، وفاقد الشىء لا يعطيه، ومع كل هذا الخطر العميم نرى زعماء هذه الامة التعسة يتخاصمون فيما لا طائل تحته من عرض، ويتركون الجوهر تفتك به جراثيم الفساد، ورحم الله شوقيا اذ يقول:

واذا ما أصاب بنيان قوم
وهى خلق فانه وهىٌ دين

محمد صادق عرنوس

خواطر وسوانح :

بناتنا الواعظات

النساء المسلمات فى حاجة الى الوعظ والارشاد ، لانهن لا يعلمن من دينهن الا قليلا . والمشكلة الآن فى ايجاد الواعظات لهن من جنسهن ، اذ التعليم النسوى عندنا لا يخرج من يصلحن لاداء هذه المهمة . وأنا أعرف فريقا من الرجال يودون لو اتيح لهم اعداد بناتهم ليكون منهن مرشدات للنساء المسلمات . فالى قراء الفتح أزجى هذا السؤال : كيف يعد المسلم بنته لتكون واعظة المسلمين فى هذا العصر ؟ وماهى الوسائل الناجعة للوصول الى ذلك ؟

نرجو الجواب الحاسم الصريح من أهل الخبرة والاختصاص فى فن الوعظ ، لان حالة المسلمات لا تسر أحداً فى أنحاء العالم الفسيح ، ولو علم القراء أحاديث النساء فى مجالسهن لابدوا جزعهم ولزال عجبهم من ضعف الامة الاسلامية على كثرة عددها وانتشار ملايينها فى المشارق والمغارب

تبرج النساء

أسوأ المناظر أن يرى المسلم فتاة مسلمة قد انساقت فى تقليد من ا الفرنجية و زادت – كما هى عادة الضعيف اذا قلد القوى – فكشفت عن وجهها كشفاً لا يرضاه الشرع والخلق النبيل ، ولطخته بالاصباغ الكثيرة التى ت تضيع رونق الجلد وتحرقه وتشوه منظره ، وحبكت جسمها بالثياب حبكا شديدا يبرز أعضاء الجسم بصورة مغرية فظيعة ، وتبخترو ت فى سيرها وتثنت ، وتحدت لنفسها مخالفة كل معقول فى الحشمة والوقار . وان هذه الحالة لا يرضى عنها أحد له مسكة من الغيرة ، فأين الرجال القوامون على النساء ، وأين الرجولة القوية التى تأنف ان تنساق المرأة الى مزالق الفوضى الاخلاقية والهلاك الادبى ؟

ان الله لم يجعل الرجال قوامين على النساء عبثاً ، ولكنه أعطاهم هذه المرتبة ليحفظوهن من السقوط والدمار . والمرأة لا تعرف ما ينفعها مستقلة ، واهمال الرجال يلحق بهم أعظم ربقة من التبعات والمسئوليات أمام الله ورسوله والمسلمين

زلة شنيعة

في القاهرة مقام لشيخ مشهور تقصده المرأة العقيم لتحمل ، ومقره الجبل ، فاذا ذهبت المرأة أمرها الخدم بالتدحرج على السفح مرات عدة حتى تكل ويصيبها اللغوب وهناك يعتدون عليها اذا استطاعوا ، أو يلبسونها قطعة من القطن عليها ما يسبب الحمل في زعمهم . وهذه زلة شنيعة يحمر لها وجه الفضيلة خجلا ويبكى لها العفاف والتقوى . فأين الازواج الذين يأذنون لنسائهم بالذهاب الى حيث لا يأمن ، ويبيحون لزوجاتهم هذا السقوط المروّع . يارباه هل كتب علينا أن نخالف فى كل شىء والا نترك عادات الاقدمين مع أننا مسلمون . والله الذى لا اله الا هو لو كنت ذا قوة تنفيذية لامرت بتحقيق هذا الامر بدقة وشدة ، ولاحلت خدام هذا الضريح الى القضاء ليحكم بحبسهم وجلدهم حتى يتوبوا ، ولامرت بعقاب اولئك النسوة الجاهلات ورجالهم الذين لا يدرون ماذا يفعلون . ان الله بيده كل شىء فما شاء فعل يعطى ويمنع ، وليس لأحد فى الارض أن يشارك الله فى عمله . سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

اباحية فظيعة

اشتهر عن شيخ في مصر الوسطى أنه رجل اباحى لا يلتزم دينا ولا شريعة . وأنه يأذن بالاختلاط المزرى بين أتباعه نساء ورجالا بلا وازع ولا زاجر . وقد ترددتُ فى تصديق هذا الامر لولا أن كثيرين جداً أخبرونى عنه . فخزنت الحزن كله وقلت : أين رجال العلم فى تلك الناحية ليأمروا بالمعروف وينهوا عن المنكر ويعاونوا رجال الحكومة على فضح هذه المخازى المزرية بكرامة الاسلام وعزة المسلمين واستئصال جذورها ؟ وأى طريقة هذه التى تبيح ما حرم الله وتتعدى حدود الله ، ان الامر عندنا انعكس فى كل شىء ، ومخالفة التعاليم الاسلامية صارت دينا وعادة عندنا ونتيجة هذا كله دمارنا وانحلالنا وذلنا وضياعنا . والعجيب أن يجرؤ مثل ذلك الرجل فلا يبالى دينا ولا ضميرا ولا يخاف عقابا ولا حسابا ، وهو ينتسب مع ذلك الى التصوف والطريقة ، وينسب اليه أتباعه الفاسقون الكرامات والامور الخارقة للعادات ويدافعون

عنها بكل قوة احتفاظا بما خولهم من متعة وما أباح لهم من محرمات

ان الرجل الذى يريد الاصلاح عليه أن يحارب مثل هذه النقائص فى الامة بما استطاع من وسائل وأهمها دلالة ولاة الامور عليها واعانتهم على ضبطها، لانها تحمل هنا أسوأ الذكريات وتصمنا بوصمات العار والانحطاط، ويتخذها أعداؤنا حجة علينا ويحسبونها من الدين لظهور أصحابها الدجالين بمظهر الدين والتصوف اللهم ارزقنا قوة ندافع بها عن الحق وننجو بها من الزلل والمساوىء انك على ما تشاء قدير

أدواء المسلمين

عاد المسلم الشاعر الصغير وقدّم الىّ قصيدته معتذرا عن بساطتها وسهولتها، مبينا لى أنه انما يعبر عن حبه لدينه وحزنه على المسلمين. فقبلتها منه شاكرا وهذه هي:

قد يعجب الناس من أحوال اخواني
ويدهشون لشعب جد وسنانِ
ويسألون عن الأسباب في جزع   لما يرى عندهم من ضعف أركان
ويلحظون ليدروا أين قوتهم   وهم ملايين من قاص ومن داني
ويرقبون ليلقوا أين مجدهم   وقد تعالوا على الدنيا بسلطان
وينظرون لعل المجد يوقظهم   على امور لهم تُبكي بهتّان
أقول قولي لهم والدمع يغلبني   والحال تأتي حقا بأشجان
هل تسألون عن الاسلام ان له   شأوا عظيما جليل القدر والشان
أم تسألون عن الاتباع ان لهم   والله ما يجلب الاحزان للشاني (١)
هم ضيعوا ما أتاهم من عبادته   وفرطوا فأتاهم ظالم شيطان
هم خالفوا ربهم فانتابهم خطر   خطب جسيم يهد الراسي الباني
فهمهم لقب أو بعض قافية   أما الجهاد فكل منهم واني
لا ينجدون بغير الدين يحملهم   على الجلاد فتأتيهم نجاتان (٢)

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

استعمل مصنوعات أمتك

ذكرى وعد بلفور

اعتادت فلسطين أن تعلن كل سنة في اليوم الثاني من شهر نوفمبر الاضراب العام احتجاجا على وعد بلفور وسياسة الحكومة الانجليزية. اما هذه السنة فان الاحزاب الوطنية المؤتلفة وجدت في الاضراب الكبير الذى قامت به البلاد يوم السبت من الاسبوع الماضى مظهرا كافيا من مظاهر سخط البلاد واحتجاجها

وصدرت صحف فلسطين مجللة صفحاتها الاولى بالسواد، وفيها مقالات وطنية لاذعة ضد السياسة البريطانية، وتنديد صارخ باهتضامها حقوق العرب، وتحذير شديد من الاستمرار في هذه السياسة

وعقد اجتماع وطنى كبير فى نابلس بناء على دعوة شبان نابلس حضره ألف شخص، ووفود كثيرة من جميع أنحاء فلسطين، وتليت فيه برقيات تأييد من الكتلة الوطنية وعصبة العمل القومي في سوريا وعصبة الاستقلال الجمهوري فى لبنان والهيئة الوطنية في شرقي الأردن وكبار الوطنيين في دمشق وبيروت والقاهرة وغيرهم. وخطب في هذا الاجتماع الاساتذة محمد عزة دروزة وأكرم زعيتر وعبد الرحيم محمود وغيرهم عن الحال والنكبات الوطنية، منددين بمطامع اليهود وخطبة وزير المستعمرات في حفلة الصهيونيين في لندن وتصريحات المندوب السامى البريطانى

وقد تقرر بالاجماع ما يأتي باسم المجتمعين:

١ — وجوب تسلح كل عربي في فلسطين دفاعا عن نفسه

٢ — توجيه كل عداء نحو بريطانيا، والقاء تبعة ما وصلت اليه الحالة عليها، واعتبارها متآمرة مع الصهيونيين على ابادة عرب فلسطين

٣ — استنكار خطاب وزير المستعمرات، والاحتجاج عليه واعتباره امعانا في نكاية الامة العربية والابراق له بذلك

٤ — استنكار سياسة المندوب السامي وتصريحاته، واعلان الاضراب العام فى البلاد كلها يوم عودته الى فلسطين

٥ — الاعراب عن اعتزاز فلسطين بمؤازرة العرب والمسلمين لها

ومع أن العرب لم يكونوا مضربين فى يوم هذه الذكرى فقد اتخذت الحكومة جميع التدابير التى اعتادت اتخاذها فى مثل هذا اليوم، ولكن لم يقع ما يخل بالامن.

---

(١) الشانى: الكاره المبغض

(٢) نجاتان: من ذل الاستعمار، ومن عذاب النار

تعدد زوجات النبى ﷺ وطعن المسيحيين فى ذلك

⁂

كنت وما زلت وربما لا أزال أقرأ مقالات لاخوانى الكاتبين المسلمين جوابا عن مطاعن النصارى عموما والرهبان ودعاة البروتستانت خصوصا فى تزوج النبى ﷺ بأكثر من واحدة، ولولا شيء واحد لما كتبت هذه الجملة الصغيرة، وهو تكلفهم أن زواجه بأكثر من واحدة لمصالح ومنافع كما ذكروا الى غير ذلك مما تشم منه رائحة ذم تعدد الزوجات وحب النساء الصالحات الجميلات الخ الخ مما يؤخذ منه أو يفهم أن عمل النصارى من الرهبانية وعدم تعدد الزوجات صواب كما هو شأننا استحسان كثير من الاشياء التى عند النصارى مما يسلمه العقل والشرع كالصنائع والانظمة وسائر الفنون والمعارف وكالاجتماع والعمران والقيام بالاعمال الجليلة الجليلة فعرفنا ذلك فقادنا إلى أن نكون مقلدين لهم عموما لا خصوصا وهنا محل الخطأ أعنى أننا نجارى ونمارى الصائلين المضلين وكان الواجب أن نكتفى بقوله تعالى ردا على مثل هؤلاء : ﴿ ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية ﴾ (١) وان الجواب انما يكون لغير المعاند وغير المتعنت وغير المشاغب وغير الجاهل وغير الذى لا يفرق بين الصواب والخطأ، وأما الذى يقلب الحقائق ويجعل الصواب خطأ والخطأ صوابا فلا كلام معه، فلا نكون ممن يقولون للصفراوى : ان العسل حلو جيد فيه شفاء للناس، والمريض الذى ينكر طعم الماء من سقم : إن الماء المعين أعز ما يطلب، فالكلام مع هؤلاء ضياع للوقت، والذى نقول الآن بغاية الاختصار : ان النبى ﷺ بشر كعيسى وموسى وجدهم ابراهيم وهم كاملو البشرية وصحيحو البنية وليسوا بحصورين ولا بفاسدى المزاج وحاشاهم فلهم أعدل الامزجة ولهم ذوق وشعور وإحساس ويحبون كل جميل وجليل ويرون المرأة الجميلة والفرس الجميل ويعجبون بهما ويذكرون الله الخالق ويسبحونه. وكان نبينا ﷺ يعجب بجمال الخيل والنساء كما قال خادمه أنس رضى الله عنه وكذلك يحب الطعام الجيد اللذيذ ويحب العسل والعنب والتين والماء البارد ويشكر الله تعالى على ذلك إذا وجده من حله وإذا لم يجده يصبر، وليس كمثلنا نسخط عند الفقدان ونطغى عند الوجدان، وجاء ﷺ بالاجتماع والحث عليه وعلى القوة والعمران والمساواة والمواساة وكان تزوج واحدة كما اقتضى الحال وفضلها على جميع من تزوجهن بعده وهى كهلة وهو شاب وماتت وهو كهل وتزوج أكثر من واحدة لمقتضيات الظروف والمصلحة له ولهن ولمصلحة الامة وكان ذلك كله طبيعيا وأمر الله جل شأنه وذلك كما قلت فى مقالة كتبتها فى هذا الموضوع بأن النساء أكثر عددا من الرجال، ليس بسبب أن الرجال يعانون مشاق الاعمال والحروب معرضون للمهالك، بل من الطبيعى أن الاناث أكثر من الاذكار وان عدم تعدد الزوجات يؤدى الى تخلف عشرات الالوف بل الملايين بلا زواج كما نرى أوربا وأمريكا اليوم فيندفعن الى الزنا، فأى الضررين أخف : أتعدد الزوجات أم الزنا ؟؟ وقد ثبت فى صحيح البخارى باب يقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة قيم واحد ﴿ من يهدى الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ﴾

الجزائر أبو يعلى الزواوى

---

(١) الفتح – قالت لنا الدكتورة سيفالوفتش (وهى طبيبة روسية يهودية فى مصر الجديدة اشتهرت ببراعتها) : ان المسلمين انفردوا بتعدد الزوجات . فقلت لها : وسليمان بن داود النبى ابن النبى كم كان له من زوجة ؟ قالت : كان له مئات من الزوجات . وسكتت وسكتنا ...

العراق وشئون الاحصاء

ارسلت المفوضية العراقية بمصر الى وزارة الخارجية مذكرة جاء فيها ان حكومة العراق اعربت عن رغبتها فى ايفاد احد موظفيها الى القطر المصرى للتدرب على شئون الاحصاء وقواعد التعداد

شجعوا صحيفة الفتح

ولي عهد زنجبار

يستفاد مما نشر في العدد ٤٦٢ من الفتح الاغر الصادر يوم ١٤ جمادى الآخرة أن الامير سعوداً تحدث وأذاع أثناء ما كان في مصر أنه ولي عهد حكومة زنجبار. وللامير أن يتحدث ويذيع ما يشاء وأن يظهر بالسمت الذي يريد، غير ان الصحيح المشهور المعروف لدى الملأ هو أن ولي عهد زنجبار هو الامير عبد الله ابن السلطان خليفة بن حارب، نودي به رسمياً ولياً للعهد يوم ٢٧ ذي القعدة سنة ١٣٤٧ (٧ مايو ١٩٢٩) ويبلغ هذا الامير من العمر ٢٤ سنة وهو متزوج وله أولاد حفظهم الله تعالى، وقد تلقى علومه في زنجبار على أساتذة مواطنين وأجانب عينوا له خصيصاً تحت إشراف والده عظمة السلطان. وفي سنة ١٩٢٩ صحب أباه إلى أوربا وظهر معه في جميع المجتمعات والاحتفالات التي أقامتها دول أوربا لابيه عند ما حل بينها

هذا الامير الشاب شديد التمسك بدينه وزيه وتقاليد قومه، وعلى جانب عظيم من متانة الخلق ولين العريكة والتواضع وبشاشة الوجه وحسن المقابلة والاحتفاء بزائره وجليسه، أنيس المحضر، واسع الجناب، حلو الحديث، لا يكاد زائره يفارق مجلسه وان فارقه فما من شيء أحب إليه من العود إليه والاجتماع به

هذا هو ولي عهد زنجبار، وليس عجباً أن يكون متحلياً بهذه المزايا الشريفة والخلال الكريمة، فأبوه وصديقه ومهذبه وأستاذه الأكبر عظمة السلطان خليفة بن حارب مضرب الامثال في مكارم الاخلاق وحميد السجايا

وهل ينبت الخطيَّ الا وشيجه   وتغرس الا في منابتها النخل؟

أما الامير سعود فهو ابن السلطان علي بن حمود المتوفى في باريس في مارس سنة ١٩١٨ بعد أن اعتزل أو عزل من الحكم في فبراير سنة ١٩١١. وليس السلطان خليفة عم الامير سعود – كما قال محرر الجهاد – بالمعنى الذي نفهمه لغة وهو أن العم أخو الاب، وانما هو ابن ابن عم جده الفقيد السلطان حمود، أعني أن والد السلطان خليفة وجد الامير سعود ابنا عم، واليك بيان ذلك:

السلطان خليفة بن حارب بن ثويني بن سعيد بن سلطان
الامير سعود بن علي بن حمود بن محمد بن سعيد بن سلطان
فهما كما نرى يلتقيان عند الفاتح العظيم السلطان سعيد بن سلطان

زنجبار   علي الجمالي

ركوب النساء

في السيارات العامة

حضرة الاستاذ ... صاحب الفتح

ان ما عرفتم به من تشجيع الفضيلة، والعمل على نشر الروح العربية الكريمة التي قوامها الاريحية والمروءة والشهامة، يدفعني لكتابة هذه الرسالة اليكم راجيا أن تسجلوا لشركة سيارات غزة يافا العربية في فلسطين جهودها الطيبة التي ما فتئت منذ تأسيسها تبذلها في سبيل راحة المسافرين وانتخاب أمهر السائقين للسيارات وأحسنهم أخلاقا. وقد لفت نظري كما لفت نظر غيري من الناس تلك المعاملة الممتازة التي تقوم بها هذه الشركة الفتية نحو النساء المسلمات المحجبات، فهناك سائق لشركة يدعى جميل الغزالي من غزة أصبح يتبوأ مكانة سامية من الثقة لدرجة أنه اذا اضطر أحد الناس الى ارسال عائلته أو احدى قريباته في السيارة وحدها يبعثها في السيارة التي يسوقها جميل المذكور لما يعلم فيه من الحرص على عدم ركوب أي رجل كان بجانب تلك السيدة الا اذا كان الراكب سيدة مثلها ولو أدى الامر الى بقاء المقعد خالياً من الراكب الثاني، وإني لا أرى بدعا في وجود مثل جميل الغزالي بين سائقي الشركة ما دام رئيس الشركة نفسه من ذوي النخوة والشهامة والهمة العالية. وان آخر عمل له يسجل الآن بمداد الشكر تسييره في مساء أحد الايام الماضية سيارة خاصة من غزة الى يافا بعد ساعتين من الوقت المعين لسفر آخر سيارة تقوم من غزة من أجل خمس نساء مسلمات محجبات جئن متأخرات لمكتب الشركة في غزة يردن السفر العاجل، فحركته النخوة ودفعته لتلك التضحية وتسيير سيارة خاصة وتحمل ما ينجم عن اقدامه من خسارة لتلك السيارة بسبب رداءة الطريق بين غزة ويافا ووعورتها

ولاجل أن يكون في سيرة شركة سيارات غزة – يافا العربية بفلسطين عبرة وذكرى لغيرها من الشركات التي لا تعرف واجبها نحو المرأة المسلمة جئت بكلمتي هذه راجيا من سيدي الاخ المجاهد الكريم تسجيل كلمة شكر طيبة للشركة المذكورة في شخص رئيسها الشهم السيد محمد أبو رمضان. والله يحفظكم للمروءة ذخرا وسندا

محمد برزق
المجدل (فلسطين)   سكرتير نادي الموظفين

خير الناس أنفعهم للناس

في أواخر سنة ١٣٥١ هـ حركت الغيرة والنخوة بعض الغزيين المقيمين في حيفا فأسسوا جمعية خيرية على مبدأ يوصلهم الى تحقيق أمنيتهم من جمع شمل اخوانهم وتوحيد كلمتهم وانقاذهم مما هم فيه من الفوضى وايجاد كيان لهم الى غير ذلك من مساعدة المعوزين وتعويد الاعضاء المشتركين فوائد الاقتصاد عمليا. وقد تم بعون الله ما أرادوا ووصلوا الى غايتهم التى نشدوها فساعدت جمعيتهم المعوزين والبؤساء وخلصت العمال العاطلين من براثن البطالة وآوت العائلات التى لم تجد مكانا تلجأ اليه وعالجت مئات المرضى وسعت في ادخال قسم كبير من أولاد الفقراء وبناتهم المدارس الاسلامية والاميرية، ولم تكن قاصرة فى ميزانيتها ومساعداتها على الغزيين فحسب بل كثيرا ما مدت يد المعونة لعشرات البؤساء والمرضى من غيرهم، وفوق ذلك فانها أخذت تعنى عناية خاصة بالقاء المحاضرات على أعضائها وغيرهم فى شتى المواضيع الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية، وتحتفي باحياء ذكرى الايام المجيدة التاريخية، وذلك في ناديها الكائن فى أبرز موقع من مدينة حيفا. والجمعية لا تألو جهدا فى اغتنام كل فرصة من شأنها أن ترفع رأس الغزيين عاليا بين نيف ومائة ألف نسمة من مختلف أنحاء العالم

ولما رأى القائمون بأمر الجمعية ان هذه الحالة غير مضمون دوامها على مر السنين ما دامت غير قائمة على أساس متين، فقد قرروا تشييد بناء متواضع لنادى الجمعية من المال المتوفر فى صندوقها وحيث انه مبلغ ضئيل لا يسد عشر النفقات التى يتطلبها هذا العمل لجأوا إلى مساعدة ذوى المروءة من المحسنين وأهل الخير والمبرات، وبما أن النادى سوف لا يكون مركزا للجمعية فحسب بل يخصص قسم منه ليكون مدرسة يتعلم فيها الاطفال نهارا والاميون ليلا وقسم آخر يكون بمثابة مسجد تقام فيه الصلاة ويذكر فيه اسم الله، لذلك أذاع رجال هذه الجمعية نداء يذكرون فيه أهل الخير بهذا المشروع ويناشدون ذوى الحمية والنخوة ليمدوا أيديهم للمساعدة والتبرع بما تجود به نفوسهم الكريمة عن طيب خاطر فقد قال نبينا ﷺ «من سن سنة حسنة كان لها أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة»

وقد تألفت للقيام بهذا المشروع لجنة ما فتئت تعمل جهدها على تحقيق هذه الامنية فترجو أن تلقى المعونة من كل من يحب أن يكون له فى هذا الخير نصيب

معتمد المملكة السعودية

وافقت وزارة المواصلات على منح حضرة صاحب السيادة الشيخ فوزان السابق معتمد الحكومة الحجازية فى مصر تصريح مرور مجانى على خطوط السكك الحديدية أسوة بممثلى الدول الاجانب

محاضرات المساجد فى رمضان

استقر الرأى على أن تكون دروس التفسير فى المساجد فى رمضان فيما يخص العقائد والاخلاق والاجتماع والعبرة والموعظة وآيات الله في الكائنات. ودروس الحديث فى الآداب والحقوق. والترغيب فى الفضائل والترهيب من الرذائل والزهد والورع والاقتصاد فى العمل والدوام عليه والبر والصلة والنية والاخلاص والاعتصام بالكتاب والسنة وفضائل الدين والرضا بالقدر والعلم والاسلام والايمان. مع عناية المدرس بنوع خاص ببيان حقوق الجوار والابوة والبنوة والزوجية والقرابة وذوى الارحام والصداقة وعامة الناس. وان يلاحظ فى دروس السيرة النبوية الشريفة اختيار الاسانيد الصحيحة منها. وان تكون هذه الدروس جميعها على مثال المحاضرات الشفوية بعبارة سهلة التناول يستطيع العامة فهمها دون ان تشغلهم ألفاظها وتراكيبها

المطبعة السلفية ومكتبتها
مستعدة لكل ما يطلب منها
من المطبوعات والاشغال التجارية وخلافه

مطبوعات جديدة

تفصيل آيات القرآن الكريم

هو كتاب وضعه بالفرنسية مسيو جول لابوم ، ونقله الى العربية الاستاذ محمد فؤاد أفندي عبد الباقي مترجم كتاب مفتاح كنوز السنة ومؤلف فهارس تفسير المنفعة التابعة له . وهذا الكتاب الجديد يفيد الذين يريدون أن يقفوا على كل ما ورد في القرآن الكريم في أي موضوع من المواضيع ، فمن أراد أن يعرف ما جاء في كتاب الله من الآيات في معنى الكسب والاختيار ، أو عن ليلة القدر ، أو عن الطعام والأشربة أو عن الصحة أو الملاحة أو عن الكذب أو عن البطر أو عن الغرور فان هذا الكتاب يدله على كل ما ورد عنه في القرآن . فالكتاب مقسم الى ١٨ باباً في المعاني الكلية التي تدور عليها هداية القرآن ، وتحت كل باب منها فروع يبلغ مجموعها ٣٥٠ فرعاً وتحت كل فرع جميع ما ورد فيه من آيات التنزيل . وأنت ترى أن هذا لعمل جليل ، وهو يفيد كل باحث وكل ناظر في كتاب الله

وقد جاء في أكثر من ٧٥٠ صفحة كبيرة جيدة الطبع والورق ، والآيات مشكولة كلها بالشكل الكامل ، وثمنه ٥٤ قرشاً . فلنلفت إليه الأنظار

الحديقة

صدر من مطبعتنا في هذه المدة الجزء الثالث عشر من (الحديقة) وهو في ٢٨٨ صفحة كلها من مختار القول وبليغ الحكمة وبارع الادب منظومه ومنثوره قديمه وحديثه ، ويؤكد لنا العشرات من فحول العلماء والكتاب ان هذا الكتاب لا نظير له في كتب الادب لسمو مغزاه وتوخي الخير في اختيار مادته وملاحظة أثرها في تنشيط النهضة القائمة في العالم الاسلامي والوطن العربي المتحرر والاضطلاع بأعباء الاستقلال . وقد أهدى مؤلف الحديقة هذا الجزء منها الى شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم بمناسبة شروعه في نظم ديوان مجد الاسلام . ولا ريب أن مجموعة الحديقة بعد أن انتظمت سلسلتها كل هذه الحلقات سيتنافس الادباء في تزيين خزائن كتبهم بها ، وثمن كل جزء خمسة قروش غير اجرة البريد

صوت الشبان

Shubban,s Voice

جمعية الشبان المسلمين أصبحت جمعية اسلامية عالمية بكثرة فروعها ، وتعدد الصحف التي تنشر باسمها ، ويعلم القراء أن لمركزها العام مجلة شهرية منتظمة الصدور واسعة الانتشار يقوم على تحريرها الفاضل الكامل الدكتور يحيى أحمد الدرديري المراقب العام للجمعية . ولها في البصرة صحيفة اسبوعية يقوم بتحريرها الفاضل الغيور السيد محمد طه فياض العاني معتمد الجمعية في الثغر العراقي ، والجمعية المحمدية في جوكجاكرتا أصدرت مجلة باسم الشبان المسلمين بلغة اندونيسيا ، وأمامنا الآن صحيفة جديدة باللغة الانكليزية يصدرها فرع الجمعية في بومباى الهند الذي يرأسه حضرة الفاضل النشيط السيد يوسف عبد الله الفوزان . وقد امتاز هذا الفرع من فروع جمعية الشبان المسلمين بخدمة الاسلام من طريق الدعوة باللغة الانكليزية في النشرات التي يذيعها بين غير المسلمين من هنادك وانكليز وسائر الملل . ونحن نهنئ جمعية الشبان المسلمين بفرعها النشيط في بومباى ، ونهنئ فرع بومباى بنجاحه بنشراته أولا وبمجلته الآن ، ونرجو له اطراد التوفيق

الفتح الرباني

صدر القسمان الاول والثاني من الجزء الثالث من الفتح الرباني بترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني لفضيلة الاستاذ العالم الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتي وهما بحجم الاقسام السابقة ومثلها عناية واتقاناً . وقد علم القراء أن قيمة الاشتراك في كل جزء من هذا الكتاب ١٥ قرشا من الورق الابيض و ١٢ من النباتي فنحث محبي الحديث على اقتنائه

من العراق الى مكة

اكتشف الشيخ سليمان آل ابراهيم طريقا جديدة من الزبير الى مكة مباشرة غير الطريق التي يسافر فيها العراقيون بطريق المدينة حتى الآن

اعلانات قضائية

في يوم الثلاثاء ١٢ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية البوها مركز ميت غمر

سيباع علنا زراعة ١ ف أقره موضح بالمحضر ملك مأمون علي الصعيدي من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٩٨٩ سنة ٩٣٥ ميت غمر وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف رسم هذا.

كطلب أحمد علي البرماوي من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ١٩ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر الاقصر وفي نفس اليوم بسوق الاقصر اذا دعت الحالة

سيباع علنا دولاب خشب موضح بالمحضر ملك عبد الله أفندي محيسن الموظف بقسم المساحة الحلي بالأقصر نفاذا للحكم ن ٣٤٤ سنة ٩٣٥ كوم امبو وفاء لمبلغ ٢٩٤ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب عازر أفندي عطا الله التاجر بكوم امبو فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ١٠ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة أبو شعبان تبع ساقية داقوف

سيباع علنا عشرة أكياس قطن أشموني داخل الكيس قنطار وربع موضحين بالمحضر ملك محمد أفندي علي شعبان المقيم بمعصرة سمالوط نفاذا للحكم المدني ن ٣٤٠ سنة ١٩٣٣ سمالوط وفاء لمبلغ ٣١ ج و٣٩٤م خلاف النشر

كطلب فرج أفندي حنين غبريال الصائغ بمعصرة سمالوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاربعاء ١٣ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر قنا ويوم ١٤ منه بسوق قنا العمومي

سيباع علنا ٥ زكايب قمح بلدي داخل كل زكيبه أردب واحد موضحين بالمحضر ملك حسن أبو زيد فراج الدابي التاجر بالسوريج بقنا نفاذا للحكم ن ٤٣٩٩ سنة ٩٣٥ قنا الجزئية وفاء لمبلغ ٥ ج و ٥٩٢ م خلاف أجرة النشر

كطلب الخواجه موسيس منتيان متعهد شركة مانوسيان بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٤ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بناحية ابشواي وبسوقها

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك عبد الرازق جودة وعجمي محمد عبد العال بالناحية نفاذا للحكم ن ١١٥ سنة ٩٣٤ ابشواي وفاء لمبلغ ٢٥٨ قرش خلاف النشر

كطلب خليل أفندي جرجس حبشي من أبو كساه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٦ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية نجع مبارك تبع كوم البجا والايام التالية إذا لزم الحال

سيباع علنا عشرين أردب بلح موضحين بالمحضر ملك السيد حنا المزارع من الناحية نفاذاً للحكم ن ٥٥٩٩ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣ ج و ٦٩٥ م خلاف رسم التنفيذ والنشر

كطلب عزيز أفندي بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٠ نوفمبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية ميت بدر خميس مركز المنصورة دقهلية

سيباع علنا زراعة ٨ ط و ٢١ س برسيم بزمام الناحية موضحين بالمحضر ملك علي علي عرب من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٩٢٣ سنة ٩٣٤ مدني مركز المنصورة وفاء لمبلغ ٤٦٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الست وجيده السعيد خليل من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٩ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالسيالة شطوط دمياط ويوم ١٤ منه بدمياط بجوار البندر

سيباع علنا عجلة بقر موضحة بالمحضر ملك حسن أزمل من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٥٢٧ سنة ٩٣٥ دمياط وفاء لمبلغ ٣٢٩ قرش بما في ذلك أجرة النشر

كطلب حضرة محمد أفندي عطيه الحرايري التاجر ومن ذوي الاملاك ومقيم بدمياط فعلى راغب الشراء الحضور ص

من الادارة

الى مراسلي الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلي الاعلانات القضائية أن يكون خط الاعلان واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

كتاب
من أخلاق العلماء

للشيخ محمد سليمان
نائب المحكمة العليا الشرعية بمصر

يؤرّخ العلم في مظهريه الخُلُق والعمل

ويعرض لفضل التربية الاسلامية وجميل علمائها

ويزن العلم الحاضر بميزانها معززاً بالمستندات

حوالى ٦٠٠ نقل — ونحو ٤٠٠ علم

٢٧٢ صفحة كبيرة ثمنه ١٥ قرشا واجرة البريد ٣ قروش

القياس
في اللغة العربية

للاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين
عضو مجمع اللغة العربية الملكي بالقاهرة
والمجمع العلمي العربي بدمشق
والمدرس بكلية أصول الدين بالازهر

هو أول كتاب استقل بهذا الموضوع ومحصه وحققه

وكانت مسائله متفرقة في كتب العربية المتداولة والنادرة

١٢٠ صفحة كبيرة – ثمنه ٤ قروش غير اجرة البريد

اشهر تجار العود وعطره

في الهند

يوجد عندنا انواع عطر العود ، وعود البخور من الفاخر والدونى الذى ينبت فى بلادنا (سِلْهَتْ) بالهند. وكذلك انواع العطورات كالعنبر ، والمسك ، والورد ، وغيرها. وأيضا العنبر الاشهب ، والمسك الاذفر الخالص ، بأثمان موافقة. فمن يريد الانواع المذكورة بأى كمية فليخابرنا نجهز طلباته حالاً كما يعاملنا التجار الكبار بالجملة فى سائر الانحاء

عنواننا :

مولوي عبد الكريم السلهتي
ناكديوى ستريت نمرة ٢١٢ بمباى (الهند)

Maulavi Abdul - Kareem As - Silhati ,
212, Nagderi Street ,
Bombay 3 (India(

كتاب الحوار
لكونفوشيوس
فيلسوف الصين الأكبر

نقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

بقلم الفاضل السيد محمد مكين الصيني

تضمن آراء كونفوشيوس فى الحياة والمجتمع والأسرة والمروءة الفردية وعلاقة الامة بالحكومة وعلاقة رجال الحكومة بعضهم ببعض

٣٠٠ صفحة ثمنه ٥ قروش وأجرة البريد قرش ونصف

٤٧١ (العام العاشر)   القاهرة: الخميس ١٧ شعبان ١٣٥٤

فهرس

٤٧١ (العام العاشر) شارع العبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس: ١٧ شعبان ١٣٥٤

٣ الحاجة الى مركز للقيادة لمحب الدين الخطيب

٥ ليلة نصف شعبان ، بعثة عسكرية عراقية ، فى الصحارى المصرية ، جمعيات المحافظة على القرآن

٥ أفتونى فى أمرى للاستاذ الشيخ السيد على البخارى

٦ كلمتان : أبناؤنا ، تعدد زوجاته ﷺ للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى

٧ منحة ملكية ، خطوة الى الاستقلال ، الغازات فى الحبشة ، جمعية الهداية بنابلس

٨ هزيمة القاديانيين فى نيروبى واوغندا للاستاذ ش . ع العلوى

١٢ الدكتور هيكل ورسول الله ﷺ للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى

١٤ تسليح الاحباش ، مرور الايطاليين بقنال السويس ، رأى مستشرق أمريكى فى الحرب الحبشية ، تبرعات

١٥ نجاح مقاومة المسكرات فى نابلس للاستاذ السيد احسان النمر

١٦ ملايين من الهنادك على أبواب الاسلام للاستاذ السيد بدر الدين الصينى

١٧ إنكلترا ومصر ، فى الازهر

١٩ الايطاليون فى مصر ، اللصوصية فى المدارس

٢٠ انتشار الاسلام فى الهند للاستاذ مسعود عالم الندوى

٢١ هجرة العمال الى مصر

٢٢ تحالف العرب والحبشة ، شر على الاسلام من أعدائه ، تعزية من كيبجورى

٢٣ اعلانات قضائية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولو أرغمت أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

الحاجة الى مركز للقيادة

الذين يتابعون قراءة (الفتح) في مختلف الأقطار، ويراقبون حوادث العالم الإسلامي والغارة المنظمة الموجهة اليه من مصانع الغرب وبيوته المالية، ومن جمعيات الغرب ومراكزه الدينية والفكرية، ومن أذناب الغرب في الشرق ودعاتهم الدينية والأدبية والسياسية، ومن الاستعمار الغربي ودعاته الرسميين والمتطوعين، ومن الجيوش الغربية وقياداتها الساهرة في المتاعب والاستعداد؛ ان الذين يراقبون ذلك تمتلئ قلوبهم أسى وحسرة على ما فرطنا في جنب أنفسنا؛ يتمنون على الله أمراً يسيراً: يتمنون لو يكون للمسلمين مرجع واحد يصبح فيهم مركزاً للقيادة الفكرية والأنظمة الملية، فيتولى إحياء دعوة الإسلام من طرق الثقافة والنشر، ويتولى حفظ صدقات المسلمين وتبرعاتهم في سبيل روابطهم المحمدية ليستعملها في محل الحاجة وعند وجود الضرورة، ويتولى ايقاظ المسلمين إلى مواطن قوتهم ليرعوها ويحرسوها، والى مواطن ضعفهم ليعالجوها بالحكمة والسداد.

كتب الي صديق للفتح في بقعة من أقصى بقاع الشرق يطلب مني أن أهيب بعقلاء المسلمين وعلمائهم وأغنيائهم لينشئوا للمسلمين مركزاً تحوم عواطفهم حوله، وتتمركز قواهم فيه، وتتسرب إعاناتهم اليه، وتصدر الخيرات اليهم منه، ويجتهد هذا المركز في تحصيل كل ما يحتاج اليه المؤمنون من علم وصناعة وغيرهما، فيكون ينبوع قوة لهم ويدرأون به ما ينزل بهم من نوازل

أليس عجيباً أن يكون للضلالة القاديانية مركز في قاديان وآخر في لاهور ينتشر منهما الدعاة الى أنحاء الأرض لإفساد عقائد المسلمين وتحبيب الاستعمار الأجنبي اليهم، ويكون عمل هؤلاء الدعاة منظماً كدواليب الساعة ومرتبطاً (بالزنبلك) الذي تصدر عنه الحركة ويرجع اليه الأمر، ونكون نحن المسلمين الذين يبلغ عددنا أربعمائة مليون ليس لنا مرجع ملّي يتولى مثل هذه الأمور المباحة في قوانين جميع الدول والمشمولة بحماية القاعدة المقرّرة في عرف هذا العصر لحرية الاعتقاد وإباحة الدفاع عنه ونشر محاسنه؟

في هذا العدد من الفتح فصل مطوّل عن المعارك التي تنشب في أوغندا ونيروبي وغيرهما بين موظفين تابعين لمركز الدعوة القاديانية في الهند وهم مشغولون عن أعمالهم بجاهه وبين متطوّعين لمكافحتهم لا يعلم العالم الإسلامي من أمرهم شيئاً قطّ غير الذي ننشره عنهم في هذا الأسبوع. ولو لم يقيّض الله للهداية المحمدية جنديين أو ثلاثة وُجدوا في شرق افريقية على سبيل الاتفاق، لخلا الجوّ لدعاة القاديانية يعبثون بعقائد الأهالي البسطاء ويخرجونهم من الحنيفية السمحة. وتصوّر معي سعة الدائرة التي يعمل فيها دعاة النصرانية من پروتستان وكاثوليك في صميم المدن والقرى الإسلامية، ولا يجدون أمامهم مدافعاً واحداً عن هداية الإسلام يتقي به العامةُ ويحتمون بعلمه من الكفر بالقرآن والخروج على دعوته

وهذه الفرصة العجيبة التي سنحت للإسلام في قضية المبعوثين

من الهنود ، ولا يقل عددهم عن أحد عشر مليونا ، هل لنا مركز عمل سعى فى السنين الماضية للاتصال بهم ، أو ينتهز الفرصة الآن لانتزاعهم من بين براثن غاندى وأمثاله ؟ وهل يظن القارىء أن دعاة البروتستانية واقفون ساكتين أمام هذا الحادث كوقوف أزهرنا وأمثاله فى الاقطار الاخرى ، كأن الامر لا يعنى أهله ؟

ومالنا نذهب بعيداً وهذه جمعيات التنصير القائمة فى ربوعنا المصرية والعاملة على تنصير أبنائنا فى مدارسها ، وتكفير الساذجين من قروينا وعامتنا فى كل مستشفى أقامته وفى كل مستوصف أفتتحته لهذا الغرض ، سالكة الى غايتها طرقاً ملتوية ، ومتوسلة بأساليب يعاقب عليها القانون ، كما ثبت ذلك للامة والحكومة عندما كان لصحفنا اليومية مصلحة قبل بضع سنوات فى فضح جرائمها وهتك أستارها ؛ فماذا فعلنا للدفاع عن أنفسنا بعد كل ما ظهر لنا من حقائق ؟ هل قامت لنا جمعية واحدة تتخصص فى فنون الدعوة وتراقب الجماعات التى تكيد للاسلام ، وتستقصى ما يصدر عنهم من أعمال ومطبوعات دورية وغير دورية وتلقف كل مكيدة ينصبون حبائلها ؟

نعم ، أن جمعية الشبان المسلمين دعت يومئذ أعيان الامة وعلماءها وقادتها الى تأسيس جمعية لهذا الغرض ، لأن هذا الغرض هو أحد أغراض جمعية الشبان المسلمين المبينة بصراحة ووضوح في لائحتها الداخلية ، ولكن المئات من قادة الامة الذين وجهت اليهم جمعية الشبان المسلمين دعوتها لتحقيق هذا الغرض أحجم منهم عن اجابة هذه الدعوة من أوعز اليه بأن يحجم ، وأبى منهم هذه الدعوة من أوعز اليه بأن يأبيها ، وتألفت جماعة الدفاع عن الاسلام بترشيح قالت عنه يومئذ جرائد قوية ذات مكانة فى الجماهير : انه أريد منه أن يكون مجلس ادارة الجماعة بلون مخصوص لا يمثل جماعات الامة كلها . وقد لا يكون ذلك عندى أنا من العيوب الجوهرية ، ولكن العيب الحقيقى هو أن الذين رشحوا وان كانوا من أصحاب المعالى الوزراء السابقين والعظماء المشهورين الا أنهم لم يسبق لهم عناية بهذا الامر ، ولا يجول تفكيرهم فى آفاق الدعوة الاسلامية ، وعلى كل حال فهو أمر ليس من اختصاصهم ولا خطر على بالهم أن يكونوا من دعاته أو من دعاته.

وبعد أن كان الغرض من تأسيس جماعة الدفاع عن الاسلام ايجاد هيئة اخصائية فى فنون الدعوة الاسلامية تراقب الجماعات التى تكيد لها وتستقصى ما يصدر عنهم من أعمال ومطبوعات ، وتلقف كل مكيدة ينصبون للاسلام حبائلها فتلحق بها الفشل ، تحوّل عمل الجماعة الى معنى من معانى المظاهرات ، وصار للسلطات المختلفة مجال لمقاومة الجماعة فى اجتماعات عامة تريد عقدها بلا ترخيص قانونى . ومع أن ذلك كله لم يكن ليمس جوهر العمل ولا ليدعو الى فشل ، فان حادثة واحدة كانت كافية لانقطاع أصحاب المعالى عن حضور جلسات مجلس الادارة ، ووزّعت أموال الجماعة على بعض أصحاب المدارس الاهلية التى تفتنز مثل هذه الفرص . وكان شيخ الازهر السابق بعد احجامه فى أول الامر عن الاصغاء الى صوت الامة عاد ففتح باب التبرع للدعوة الى الله وخطب خطباء المساجد فى الحض على التبرع فتبرع الناس بمبالغ طائلة حبست عن العمل زمناً طويلا ، فلما هدأت العاصفة فكرت المشيخة فى أبواب كثيرة تتخلص بها من هذه النقود ، ولم يكن باب الدعوة الاسلامية - الذى جمعت النقود باسمه - مما خطر على بالها أن تطرقه ، مع أن هذا العمل علمىّ محض ، ومَن أولى من الازهر بالقيام به ، وأسهل شىء على مشيخة الازهر أن تختار خمسة علماء للتخصص فى مكافحة دعاة البروتستانية ومثلهم لمكافحة دعاة الكاثوليكية والقاديانية والبهائية ، ولدراسة ديانات الشرق الوثنية كالبرهمية والبوذية ، فلو تفرغ لهذه الاعمال عشرون أو ثلاثون عالماً من مئات العلماء الذين يتقاضون المرتبات من ميزانية الازهر التى لا تقل عن ميزانية حكومة شرق الاردن ، لا نظن أن ذلك يجرح احساس الانكليز ويحملهم على المعارضة . ولما اعتزل فضيلة شيخ الازهر السابق العمل وتولاه فضيلة شيخ الازهر الحالى ظن بعضهم أن الفرصة سنحت مرة أخرى لاحياء جماعة الدفاع عن الاسلام أو مزجها بالهيئة التى تألفت فى الازهر ، وأنه سيكون لهذه الامة اليتيمة جمعية واحدة تقابل مئات الجمعيات المعادية للاسلام ، ولكن الذين ظنوا هذا الظن كانوا خاطئين : فلا جماعة الدفاع عن الاسلام خطر على بال أحد أن يحييها ، ولا الهيئة الازهرية طلب أحد منها أن تقوم بما تأسست له ، بل إن النقود التى تحت يدها توزع الآن هنا وهناك ، ولا تزال الامة الاسلامية مجردة حتى من جمعية واحدة تدافع عن دعوتها ، وتواجه جيوش الدعاة المتداعين الى قصعتها

يسألنى بعض الاخوان : متى نعيد الخلافة ؟ وجوابى لهم : اننا لا نستحق أن تكون لنا جمعية ، فكيف نستحق أن تكون لنا خلافة . .

ليلة نصف شعبان

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك فأناب عن جلالته صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس الوزراء فى حضور احتفال وزارة الاوقاف باحياء ليلة نصف شعبان فى مسجد الرفاعى مساء يوم الاثنين الماضى

كما تفضل جلالته فأمر بأن يرأس هذه الحفلة فى الاسكندرية بمسجد سيدى البوصيرى صاحب السعادة حسين صبرى باشا محافظ الثغر

وقد دعت وزارة الاوقاف أصحاب السعادة الوزراء وأصحاب الفضيلة العلماء وكبار الموظفين والاعيان لحضور هذين الاحتفالين حسب المعتاد فى كل عام

بعثة عسكرية عراقية

الى مصر وفلسطين

سافرت يوم الجمعة الماضى بعثة عسكرية عراقية من فرقة النقل الآلية على سيارتين الى فلسطين ومصر مجتازة صحراء العراق وصحراء سيناء ، ومهمتها الوقوف على ما لدى الجيش البريطانى فى فلسطين والجيش المصرى من معدات النقل الآلى ومبلغ نصيب الجيشين من هذه المعدات . وتهتم وزارة الدفاع العراقية الآن بتعزيز القوى الآلية فى الجيش العراقى

فى الصحارى المصرية

اعتمد مبلغ ١٦٠ ألف جنيه لانشاء الطرق فى الصحارى التابعة لمصلحة الحدود المصرية وتعبيدها

أفتونى فى أمرى

أكبر وأشرف مسجد فى بلدنا هو مسجد الغريب ، وأهل البلد لا يصلون على ميتهم إلا فى هذا المسجد . ومن العجيب أن مسجد الغريب ليس فى طريق المقبرة ، فاذا مات إنسان فى أقصى البلد ساروا به الى مسجد الغريب مارين بعدة مساجد ، فيعرضون عنها كلها ولا يصلون الا فى مسجد الغريب ، ثم يرجعون من حيث أتوا

فما سبب هذا ياترى ؟!

هل من شروط صلاة الجنازة أنها لا تؤدى الا فى مسجد الغريب ، أو هؤلاء الناس يصلون للغريب لا لرب الغريب ؟

إن الاسراع بدفن الميت سنة إن أمن تغيره ، وواجب إن لم يؤمن تغيره ، فلماذا لا يعنى الناس بهذا الواجب أو بهذه السنة ؟

ومن العجيب أن الانسان يموت بالليل أو فى أول النهار ، ولا يدفن حتى يزور الغريب ، ويكون الدفن بعد العصر فى الغالب ، مع أن هذا الوقت وقت كراهة صلاة ويمنع تحريه للدفن

أيها الاخوان الكرام ، متى يفيق أكثر المسلمين من سباتهم ، ومتى يعنون بأداء السنة وترك البدعة التى هوت بهم فى مكان سحيق ؟ متى متى ؟! (أفتونى فى أمرى)

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

مكاتب حفاظ القرآن

تقرر إنشاء ٥٠ مكتبا لحفاظ القرآن تسع ٣٠٠ تلميذ . وبذلك يكون قد أنشىء الى الآن ٢٧٠ مكتبا تحتوى على ١٣ ألف وخمسمائة تلميذ

جمعيات المحافظة على القرآن

تلقت وزارة الاوقاف طلبات كثيرة من جمعيات مختلفة فى أنحاء القطر باسم المساعدة على المحافظة على القرآن الكريم ، وكانت الوزارة قد خصصت لذلك مبلغ ستمائة جنيه فى العام الماضى وزادت عليها فى هذا العام مائتى جنيه

وقد رأى وزير الاوقاف الدقة فى البحث عن حقيقة تلك الجماعات الكثيرة حتى لا تمنح المساعدة الا للجمعية التى تستحقها ، ولتكون الوزارة على ثقة من صدق ماتقوم به فى سبيل اعداد الحفاظ ، فرأى انتداب الاستاذ محمد عبد الرحمن الجديلى المفتش بقسم المساجد لتفقد هذه الجمعيات وتعرف مقدار ماتقوم به فى هذا السبيل ليكون تقدير المعونة التى تمنحها الوزارة لها مبنيا على مايظهر من جهودها

وقد بدأ الاستاذ الجديلى بزيارة مناطق مديريتى القليوبية والغربية وفحص أعمال الجمعيات التى قدمت الطلبات فحصا دقيقا ووقف على حقيقتها ثم سافر الى مناطق اخرى ، ويقدم تقريراً مستفيضا الى الوزارة بما يراه فى هذا الصدد حتى لا يتخذ بعض المرتزقة موضوع الجمعية بابا للحصول على الاموال بغير وجه حق

من نابلس الى المدينة المنورة

كتب الينا الشهم الهمام الاستاذ احسان اغا النمر معتمد جمعية الهداية الاسلامية فى نابلس يقول ان الجمعية قامت بجمع اعانة لفقراء المدينة المنورة من أفاضل نابلس ، وقد زاد ما جمعته على ثلاثين جنيها وستحول القيمة الى حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل السعود جزى الله الذين دعوا الى هذا الخير والذين أجابوا دعوتهم

كلمتان :

أبناؤنا

كتبتُ سانحة بينت فيها ما يتعرض له أبناؤنا من الاهمال والفوضى والقذر وما اليهما مما لا يجوز أن يكون في أبناء المسلمين ، وقد استثنيت أبناء الموظفين والاعيان وذوى العلم من الاهمال الظاهرى ، فجاء الاخ الصديق والشاعر الفياض الاستاذ محمد صادق عرنوس فعلق على السانحة تعليقا بديعاً ، وبين أن أبناء الموظفين والأعيان وذوى العلم لا يمتازون الا بالنظافة والبهرج الظاهرى ، أما الأخلاق فهم فيها مع الجميع في صف واحد (على اختلاف يسير قليل) . وكلامه صحيح لا غبار عليه مع الأسف الشديد . وسر هذا فقدُ البيئة الدينية الاصلاحية في المنازل والمدارس والمجتمعات العامة . وما قصه الاستاذ عرنوس كثير الوقوع كل يوم . وأنا نفسى رأت عيناى ما يدهش من تصرفات أبناء المسلمين – ولا سيما الطلاب – كما قال الاستاذ .

وأنا لا أعجب كثيرا مما فعلوا في مهرجان الأزبكية ، اذ مقتضى الحال قد ينتج هذا في بلد ضعفت أخلاقه وانهار جزء عظيم من بنائه الدينى . ولكن العجب كل العجب من فعلهم في الجمعيات الاسلامية ، اذ يجعلونها مرسحا للهوهم ولعبهم وعبثهم ومجونهم . فالبلاء عظيم والخطب جسيم . وبذاءة اللسان عندنا ميزة مؤلمة امتزنا بها فلا ينجو منها أحد الا من رحمه الله . وليست المصيبة في ذلك وقفا على الابناء ، بل الرجال والعقلاء منهم مبتلون بها ، وطالما سمعت باذنى رجالا يعدون في الذروة يخرج من أفواههم سقط الكلام بلا حساب . ودواؤنا الوحيد في تربية الاطفال تربية دينية صحيحة قوامها الخلق والقدوة الحسنة . والاستاذ عرنوس حقيق بالشكر . ونحن ننتهز هذه الفرصة السانحة نتذكره بحرماننا من شعره الرصين المتين ونهيب به ليديم اسبوعياته الفتحية المشرقة

تعدد زوجات النبي ﷺ

السيد أبو يعلى الزواوى باحث اسلامى وأخ جليل من اخواننا في الجزائر المغربية ، ونحن نتهلل ونفرح كلما رأينا مسلما في قطر اسلامى يوالى الفتح بقلمه . والفتح كما نعلم جميعا صلة طيبة وطيدة بين أجزاء العالم الاسلامى الفسيح . وقد نشر الاستاذ السيد الزواوى كلمة عن تعدد زوجات النبى ﷺ يفهم منها أن الرسول عليه الصلاة والسلام تزوج نساءه لمصلحته هو ومصلحتهن ومصلحة الامة . وذكر أن تعدد الزوجات محبوب في ذاته بصرف النظر عن أسبابه ومقتضياته ، وقال ان عدد النساء أكثر من الرجال حتى ولو لم تقم الحروب التى يفنى فيها الذكور . ونحن مع تقديرنا للاخ الاستاذ السيد لا نرى بدأ من تعليقة يسيرة على كلامه

الرسول ﷺ من البشر وقوى الرجولة والمزاج كما قال السيد الزواوى ، ولكنه رسول الله ونبيه وصفيه والقريب اليه ، وقد كان يطوى أياما ، ولما سئل في ذلك قال : إن ربى يطعمنى ويسقينى ، وقد قال الله له : « فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب » أى فاذا انتهيت من تبليغ ما أوحى اليك للامة فأتعب نفسك بالعبادة وارغب الى ربك ، وليس من المفهوم كثيراً أن يكون من هذه صفاته مغرما بالنساء الاغرام الذى يعرفه الناس

والتاريخ الصادق يحدثنا أن رسول الله ﷺ تزوج السيدة خديجة رضى الله عنها وهو في الخامسة والعشرين من عمره وعاش معها خمسا وعشرين سنة فبلغ الخمسين من العمر وليس له زوجة غيرها ، ثم تزوج بعد ذلك نساءه الاخريات ، وما كان العقل ليصدق أن الرسول عليه السلام يقضى شبابه بزوجة واحدة ثم تنزع نفسه في آخر حياته الى الزواج بكثيرات دفعة واحدة . والمنطق يعين أن زواجه ﷺ بهن كان فيه نفع لهن عظيم . وأى شرف أعظم من العيشة مع رسول الله ﷺ تحت سقف واحد ، وفيه مصلحة كبيرة لنساء المسلمين ، فان امهات المؤمنين عليهن الرضوان تفقهن في دين الله وعلمن النساء اللائى كان يمنعهن الحياء سؤال النبى ﷺ . ولا مانع مع ذلك أن يؤدى رسول الله ﷺ لهن حقوقهن اذ وهبه الله القوة العظيمة والرجولة الكاملة ، ولكن لا حبا في النساء الحب المعهود فذلك غير متسق كثيرا

وقول رسول الله ﷺ « حبب الى من دنياكم الطيب والنساء وجعلت قرة عينى في الصلاة » لا يفيد أكثر من دلالة أن النساء والطيب من ملائم طبعه ﷺ بالبشرية التى كان يظن أنه تركها

بيانا لاشتغاله بالله دائما وانصرافه الى الدعوة الى الاسلام الخالد. وهذه لطيفة يعجز القلم في الحقيقة عن تصويرها، ولكنا نشير اليها اشارة خفيفة والمسلم التقي يفهم بسهولة ما نريد

وتعدد الزوجات – على اباحته – ليس أصلا فى الزواج، بل الاصل فيه أن يكتفى الرجل بزوجة واحدة. ويشرع التعدد لمصالح كثيرة ذكرناها مرات عدة. والحديث الذى ذكره السيد يخبر عن آخر الزمان حين يتفانى الرجال في الملاحم الكبرى قبل قيام الساعة. والرهبانية ليست من المسيحية كما قال الله في القرآن الكريم اذ بين ابتداعها من النصارى ابتغاء مرضاة الله. وتعدد الزوجات ليس ممنوعا في المسيحية أيضا، اذ لا نص على تحريمه، ولكن القسس هم الذين شرعوا تحريمه وفى الارض طوائف مسيحية تقول بالتعدد

ونحن نشكر الاستاذ الزواوى شكرا جزيلا وندعو له بالتوفيق فى خدمة الاسلام والمسلمين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

منحة ملكية

لمطاعم الشعب بالقاهرة

بمناسبة عودة صاحب الجلالة الملك الى عاصمة ملكه السعيد تعطف فأمر حفظه الله بمنح مطاعم الشعب مبلغ ألف جنيه مصرى

جمعية الهداية بنابلس

كتب الينا من نابلس أن جمعية الهداية الاسلامية فى تقدم مستمر ولله الحمد، وأن عدد أعضائها بلغ ١٠٢ وقد سبق لنا التنويه بمساعيها وجهادها. فنرجو لها من الله زيادة التوفيق

خطوة الى الاستقلال

مدينة عريقة بالحضارة، بل هي أقدم مدينة باقية على وجه الارض، وأعنى بها (دمشق) المشهورة برفاهة أهلها ورقتهم واعتيادهم التنعيم والحلال من المتعة، استطاعت مع كل ذلك أن تحرم على بنيها جميعا بلا استثناء أحد استعمالَ نور الكهرباء أشهراً طويلة مع أنها ألفته سنين طويلة وصارت لا تستغنى عنه لكنها ألفت نعيم الحرية أكثر وأكثر، وصارت تشعر بأن نكبة الظالم أشنع من نكبة الظلام، فآثرت الرجوع الى مصابيح البترول فى كل منازلها وأعمالها حتى اقتنعت شركة النور واقتنعت السلطة الاجنبية التى تؤيدها بأن هذه الامة لا يمكن لاحد أن يستبد بها، فقرروا النزول على إرادة الامة، وأجابوا كل ما يمكنهم اجابته من مطالبها

وفى عصر يوم الاثنين ٧ شعبان وجهت اللجنة الحكومية (التى توسطت بين الشركة ولجنة المقاطعة) دعوة الى ذوى المكانة فى دمشق لعقد اجتماع فى دار المجلس البلدى حضره أعضاء لجنة المقاطعة، وهنالك أثنى رئيس اللجنة الحكومية على هذه الامة التى عرفت كيف تتحد فى سبيل المصلحة على اختلاف أحزابها وجماعاتها، وقال ان أقصى ما تمكنت اللجنة من الوصول اليه سيعلنه رئيس لجنة المقاطعة، فنهض الاستاذ سعدي القنابى رئيس لجنة المقاطعة وقال ان الشركة أجابت الى بعض التخفيض الذى نطلبه، ووعدت باجابة الباقى متى تم مشروع استعمال شلال الهامة. واشترطنا أن يطلق سراح المسجونين بسبب المقاطعة فى الحال. ولجنة المقاطعة لا تشير على الامة بشىء، فان رأت أن الحل الذى يعرض عليها يرضيها فى الوقت الحاضر فالرأى لها، وان لم تر ذلك فهى المرجع الاخير

ولما أتم كلامه انسحبت لجنة المقاطعة من مكان الاجتماع ليتكلم الناس بحرية، فأخذوا يناقشون اللجنة الحكومية ويسألونها عن بعض التفصيلات. وانتهى الامر الى الرضا مؤقتا ببعض التخفيض على أن يتحقق كله عند اتمام شلال الهامة، وبشرط اطلاق جميع المسجونين

فصفق الحاضرون، وفى الحال انيرت قاعة الاجتماع بالكهرباء، وعقب ذلك انيرت دار الحكومة، ثم أنار الناس منازلهم

ثم خرج رئيس المجلس البلدى الى ادارة الشرطة لاخراج المسجونين بسبب قضايا المقاطعة

ان الامة التى تتحد مثل هذا الاتحاد لارغام مغتصبى حقوقها الاقتصادية ستتحد لارغام مغتصبى حقوقها السياسية ان شاء الله

الغازات فى حرب الحبشة

وصل الى أديس أبابا ثمانية من الجرحى الذين وقعوا فى ميدان «جوراهاى». وهم يعالجون الآن على أيدى البعثة الاسوجية للصليب الاحمر، وفى أجسامهم جروح تثبت أنهم اصيبوا بالغازات

اقرأوا صحيفة «الفتح»

يوم الخميس من كل أسبوع

هزيمة القاديانيين في نيروبي واوغندا

جهاد مولانا العلامة الداعي إلى الله السيد الجليل عبد الله شاه ، وصاحبه الأستاذ الفاضل لعل حسين

* * *

أطلعنا على منشور صادر من حيفا (فلسطين) موقعاً بإمضاء المضلل الجالندهري قصد به الردّ على كل من السيدين الجليلين المولوي السيد عبد الله شاه الداعية الاسلامي في شرق أفريقية ، والسيد البرزنجي مفتي السادة الشافعية بالمدينة المنورة . وبما ان الاخير معروف لدى القراء العربية ، بقي علينا أن نبدأ بذكر السيد الاول ، لعل فيهم من لا يعرفه.

المولوي عبد الله شاه من رجال الله العاملين الذين امتثلوا أمر ربهم « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » فنصر أعماله وكفاحه وجهاده في إعلاء كلمة الله ونصرة رسوله وجمع كلمة المسلمين جزاه الله عن الاسلام بالرضا والاحسان ، ولو لم تكن له من المواقف الشهيرة في دحر هذه الفئة الباغية الضلالية ومطاردتهم من هذه الاصقاع ودحض أضاليلهم بحجته الدامغة لكفى . على أنه واقف بكل مرصاد لهم ولامثالهم ممن تحدثه نفسه بالحط من قدر الاسلام والعبث بعقائد المسلمين

ولا غرابة ولا عجب إذا ثارت ثائرة الجالندهري وفرقته على هذا السيد ، لأنه قضى على ترّهاتهم وأضاليلهم بهذا القطر أنى حلوا ، وأظهر للامة ضرر دعوتهم وفسادها وخبث مقاصدها

وإنما تناول الجالندهري حضرة المفتي البرزنجي في منشوره بقصد وضع قدره لما رأى له من المكانة العليا والسمعة الحسنة بين إخوانه من المسلمين ولا سيما مسلمي الزنوج ، ولكن

يا ناطحَ الجبل العالي ليوهنه
أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

ومما يستدعي الانتباه إليه من منشور الجالندهري قوله : في ص ٢ منه « كان الله يوحي الى نساء بني اسرائيل كأم موسى وعيسى عليهما السلام في القديم ، فكيف يعقل أن يحرم الأمة المحمدية هذه النعمة الالهية رجالهم ونساءهم قاطبة »

فهل الغلاميون يعدون هذه النعمة توطئة منهم لاظهار نبية غلامية يطلقون عليها أم الغلام أحمد ، أو أم خليفته ، فان كان هذا في نيتهم فعسى أن يؤخروها الى القرن الخامس عشر الهجري لتكون أضحوكته ، كما ان غلامهم أضحوكة القرن الرابع عشر

ويتألم الجالندهري (في ص ٣ من وريقته) من تهكم مولانا عبد الله شاه على الدجال القادياني إذ فضل نفسه على المسيح بن مريم عليه السلام ، ثم عاد فنقض قوله الاول بشتم سيدنا عيسى وتكذيبه وتقوّله الأقاويل في حقه . ويقول الجالندهري ان في ذلك تناقضاً . وهو يعلم أن التناقض صادر عن نبيه المجنون . وهو يعرف مواضع هذا التناقض من كتب الدجال موضعاً موضعا

مسكين أيها الجالندهري ما أصعب مهمتك ، وما أحرج موقفك ! تذب عمن ، وتناضل في سبيل ماذا ؟

أتناضل عن دجال كتب عشرات الكراريس في عشق (محمدي بيكم) التي شغفته حبا وتملك شعوره هواها ، ويزعم أن ما كتبه فيها من توله وغرام هو وحي من الله تعالى !

أو تذب عمن قال (لعنة الله من بين الكافرين) : « ان ربي أتاني في صورة رجل وضاجعني وكان بيني وبينه مايكون بين المرء وزوجه ، وحضتُ وحبلت من ذلك الجماع فبعده كنت » تعالى الله عن ذلك علواً كبيرا

ومما قاله الجالندهري في ص ٤ « الآن وقد فرغنا من الرد على مفتريات الشيخ عبد الله » كبرت كلمة تخرج من فيك ليت شعري من هو أحق منكم بالافتراء ، وهل تركتم نصيباً منه لاحد الى يوم القيامة ؟ ألشيخ عبد الله هو المفتري أم الافتراء من صنعكم وصنيع نبيكم الكذاب اختصصتم به لا يشارككم فيه أحد ؟

ثم قال : نوجه كلمتنا الى الشيخ البرزنجي الذي أفتى على أساس افتراءات الشيخ عبد الله بأن مؤسس الجامعة الاحمدية (١) أخو مسيلمة الكذاب ، وأن الاحمديين حزب الشيطان

ويستفزنا العجب إذا رأينا ثائر هذه الفرقة الممقوتة من تشبيه الامة دجالهم بمسيلمة ، مع إن مسيلمة أشرف من دجالهم

---

(١) أي الغلام الدجال

بدرجات، وهو مظلوم إذا شبه بالغلام القادياني، ولو كان حيا لطلب من أعداء الله القاديانيين أن يرحموه فلا يضطروا المسلمين إلى ذكر اسمه مع اسم ذلك الدجال

وإني لأعجب من تشبيه حضرات حملة الاقلام هذا الدجال غلام أحمد القادياني بمسيلمة الكذاب. ومسيلمة كان في كذبه أشرف من الغلام ان كان في الكذب شرف، حيث لم يبلغ الدرك الذي وصل الغلام الى قرارته، ونرجو الكاتبين أن يبحثوا عن كذاب أعرق في الكذب من مسيلمة، ليتناسب كذبه مع كذب الغلام القادياني، وان كان مصدر الكذبين واحداً لانه من الشيطان

أيها الجالندهري ليهدأ بالك، فانا لسنا براضين عن تشبيه خبيثك بمسيلمة. وليس هذا دفاعا عن مسيلمة، ولكن البون شاسع بين الكذابين، وأقل ما بينهما من فرق أن مسيلمة لم يكن مستقيا من (انتليجانس سرفيس) كما كان دجالكم رضيع لبان التعاليم (الانتليجانسية)

وبقي بعد علينا أن نشير الى اعتماد الجالندهري في أضاليله التي يصدرها من حيفا (فلسطين) الى هذه الاقطار على أكاذيب قرين السوء المبشر القادياني المدعو مبارك الذي سنعرّفه الى القراء الكرام، ونشير الى الهنات والفضائح التي وقعت له ولاصحابه في محاولات كان يظن أنها ستلاقي سوقا رائجة هنا. ولطالما يستشهد بمقولات لبعض المشهورين كفضيلة شيخ الجامع الازهر الحالي (١)، والامير الجليل شكيب أرسلان وغيرهما يقصد بذلك اضلال الناس فيعود بخفي حنين

ومع هذا فالامير شكيب قد تبرأ مما نسبته اليه هذه الفرقة، وبالرغم من ذلك فالمضلل الجالندهري لا يزال يورد في كثير من رسائله مقالات له ولمشاهير العالم الاسلامي ليوهم الناس أن هؤلاء بكمال الرضى والارتياح عن جماعة الغلام وعن أعمالهم، مع أن هؤلاء المشهورين لم يكتبوا المقالات إلا رجاء نهوض العالم ورقي الأمة ولا نعلم لهم هدفاً غير هذا

ان الجالندهري بصير بلفت الانظار، فتراه يضع اسم حيفا (فلسطين) في محل بارز يلفت الانظار اليه. ولا عجب أن يحارب الاسلام والمسلمين من أولى القبلتين وثالث الحرمين، فمعه اخوانه الفرقة الصهيونيه وعلى رأسهم سيدهم الذي هم رسل من قبله، ولكن رويداً رويدا فما قليل ان شاء الله ستنفي فلسطين المحبوبة الخبث منها كما ينفي الكير خبث الحديد

أني أبشرك يافلسطين .. وعلى الباغي تدور الدوائر

يزعم الجالندهري أن السخيف مبارك أحمد مبشر اسلامي في نيروبي (كينيا) وماهو الا مبشر شيطاني، وقد وصل نيروبي منذ أربعة أشهر لاغواء الناس وليفتنهم عن دينهم، ولكنه لم يتسن له ذلك. لقد وجد هناك سبط المصطفى وحفيد المرتضى الأسد الرابض المولوي السيد عبد الله شاه، فلم يسعه الا أن يبارح تلك البلاد مودعا بالندامة والخذلان، قاصداً القطر الأوغندي مؤملاً فيه الفوز والنجاح. ولكن لم تكد تستقر قدماه في عاصمة القطر الاوغندي (كمبالا) حتى رأى العلامة لعل حسين يقتفي أثره مبعوثاً من السيد العلامة عبد الله شاه، وبمجرد وصوله الى كمبالا خرج منها المضلل خائفاً يترقب وقصد جينجا التي تبعد عن كمبالا خمسين ميلا وقبع عند المدعو فضل الدين الغلامي. وأما مولانا السيد لعل حسين فقد قام بما ندب له خير قيام ودعا الناس على اختلاف طبقاتهم وأديانهم الى الاجتماع في المسجد الجامع لالقاء محاضرة يبين فيها للناس أضاليل هذه الدعاية القاديانية وضررها. ومن هنا واصل محاضراته في قاعات السينما، وصالات الاجتماع، والمساجد، والمدن ذات الشأن في هذا القطر، يشرح للناس حقيقة هذه الدعوة ودسائسها. حتى قضى على كل ما كانوا يأملونه في هذا القطر، وقد حضر مجتمعاته جم غفير من مختلف الاجناس والاديان ومن جملتهم الغلاميون لان الدعوة عمومية

ومكث يدأب في أعماله مدة شهر

ولعل القارىء يحب أن يعلم ماذا فعل المضلل مبارك أثناء جهاد العلامة لعل حسين، انه بقي طيلة هذه المحاضرات كلها وهو قابع في مخبئه في جينجا عند المدعو فضل الدين لانه لم يجسر على القيام بصغيرة أو كبيرة مادام الاسد الضرغام مكشرا عن أنيابه

وكل ماقدر عليه مبارك إرساله منشور العلامة السيد عبد الله شاه الى قرينه الجالندهري ليتولى الرد عليه فكان الرد فضيحة جديدة تضم الى الفضائح السالفة

---

(١) يتسلحون بحديث منسوب اليه نشرته جريدة في يافا تحوى ما هب ودب، ونشرته قبلها جريدة ساقطة تطبع في مصر، وعلى فرض صحته لا يفيد الغلاميين شيئا

وعندما فرغ العلامة لعل حسين من نسف مفترياتهم وأضاليلهم أرسلت إليهم جماعة المسلمين كتابا تدعوهم فيه لمناظرة هذا العلامة، فأجابوهم مشترطين أن تكون المناظرة في أحد بيوت الغلاميين، وهي خديعة منهم، ولكنها لم تخف على رئيس الجالية العربية في أوغندا السيد عبد الله بن عبد الله الهمداني وصحبيهما فيما بعد، فأبى أن تكون المناظرة في أحد بيوتهم لأنه كان مطلعاً على مقاصد الغلاميين وما يضمرونه من خبث وشر للعلامة لعل حسين، فردت عليهم جماعة المسلمين بأنا لا نوافقكم على هذا الشرط، وبعد التي واللتيا قر الرأي على أن يكون الاجتماع أولا في النادي الهندي لتحديد المسائل التي ستكون المناظرة فيها، وتألفت لجنة من اثني عشر نفراً: ثلاثة من أهل السنة والجماعة ومنهم العلامة لعل حسين، واثنان من الشيعة، وأربعة أجانب، وثلاثة قاديانيون

وعندما استقر الجلوس بالجمع فاه المضلل مبارك (قبيل افتتاح الجلسة) مخاطباً العلامة لعل حسين قائلا:

- لم أنت عندما تحاضر في المساجد والمسارح تتعرض لسيدنا [١] وتنسبه إلى صيلة الكذاب ؟

فأجابه: أجل مسألتك هذه في نطاق المسائل التي ستجري عليها المناظرة. وسأجيبك عليها. واعلم أني لم أحضر هنا إلا لأبين للناس ما أنتم عليه

فسكت المضلل مبارك على مضض

ولم تمض برهة من الزمن على انعقاد الجلسة حتى جذب المضلل كتابا من الكتب التي أحضرها معه العلامة لعل حسين. والمضلل فاسترد العلامة كتابه من يد المضلل قائلا له: استأذن مني أولا، وحينئذ إن شئت أعطيت أو شئت منعت

وهنا رد الأجانب الأربعة على مبارك قائلين: أنت أسأت الأدب مرتين بمخالفتك القواعد المتبعة في مثل هذه الأحوال: (أولا) كلامك قبل افتتاح الجلسة (وثانياً) الكتاب وأخذك له بدون إذن صاحبه

وهنا قام المدعو فضل الغلامي واقفا على قدميه وشمر عن أكمامه وطلب مبارزة أهل السنة فاضطر الحضور إلى أن يتداركوا الأمر خوف وقوع ما لا تحمد عاقبته، فطلبوا من الغلاميين أن يهدأوا قليلا. وعندما هدأت أعصاب الغلاميين أنبأوهم بأن لا مناظرة بينكما. وكان هذا هو مقصد الغلاميين، وكتب أعضاء اللجنة كتابا في ذلك وأمضوا عليه جميعا وكفى الله المؤمنين القتال؛ وانفض الجمع وذهب الغلاميون في طغيانهم يعمهون

وهنا صح ما كان ظنه رئيس الجالية العربية حضرة السيد عبد الله بن عبد الله الهمداني من أنهم سيحدثون ضوضاء أو ما يخل بالنظام حال تكامل الجمع ليتخلصوا من المناظرة ثم إذا لم تفد الضوضاء فإنهم سيلجأون إلى إضرام نيران الفتنة والشرور. وقد كاشف السيد الهمداني كثيرا من الناس بهذه الحقيقة من بداية الأمر

ورجع المضلل مبارك إلى جينجا، والعلامة لعل حسين بارح البلاد قاصداً كينيا، ومن كينيا سيبحر إلى زنجبار، ومنها إلى تانجانيكا ليتمم مهمته الملقاة على عاتقه وهي تحذير الناس من هؤلاء اللئام

ولما علم المضلل مبارك بسفر العلامة لعل حسين تنفس الصعداء فرحا مغتبطا مسرورا مطمئنا، وخرج من مخبئه لينشر أضاليله ظنا منه وغرورا أن الجو خلا له

ثم إن الغلاميين جمعوا قواهم واجتمع رأيهم في دار شفيق مبارك في كمبالا عاصمة أوغندا على أن يلقي المضلل محاضرة في قاعة السينما ليحاكي بها العلامة لعل حسين ويرد على حضرته بزعمه. وطلبوا الإذن من الحكومة واتفقوا مع صاحب قاعة السينما ونشروا إعلاناتهم في كل مكان وحددوا موعدهم وتوافدت الوفود في الساعة المعلومة. (الساعة ٤ عربية من يوم الأحد ١٢ جمادى الأولى - ١١ أغسطس). ولكن مدير السينما عندما رأى جماهير المسلمين تتدفق من كل حدب وصوب على قاعة السينما خشي مغبة هذا الأمر لما يعلم من جنون ذلك المجنون وتطرفه أن يمس العقيدة الإسلامية فتقوم قيامة المسلمين، بل إن كثيرا من الأجانب عندما رأوا تلكم الجموع الإسلامية أخذوا في الانسحاب، وهنا لم يكن من مدير السينما إلا رفض طلبهم وليت ذلك كان ختاما لنكباتهم. بل عاد المضلل إلى التجول في القرى فذهب من كمبالا إلى بومبوم التي تبعد عن الأولى ٢٣ ميلا لعلمه أن هناك جمعا من عامة المسلمين جاهلا معرفتهم بمقاصده ولو لم يعلم أنه سيرجع منها يضرب مذرويه

---

(١) أي الدجال غلام قاديان

ففي ابتداء أمره التف حوله جماعة من المسلمين لانه لبس عليهم الامر وأتاهم في صورة رجل عالم مسلم حنفي متظاهراً بزي علماء الهند من المسلمين . فلما خطب فيهم بما اعتاده من تلكم الاضاليل فهمت الامة وعرفت عاقبته لغرابة ما سمعت ، فصرخ الجميع في وجهه « وازبو ، وازبوا » أي مجنون مجنون . ولقد أجرى الله الصواب على ألسنتهم ، وألسنة الخلق أقلام الحق ، ولولا تدخل العقلاء من الحاضرين في هذه الضوضاء لكان مبارك الآن في الجحيم

ولم يكتف حضرته بتلك الهزائم حتى سار الى (كوروره) وهي تبعد عن (بومبوم) بـ ٩ أميال ، وأخذ فيما هو بصدده ، ووقع فيها ٧ نفر من الاوغانديين وهم قريبو عهد بالاسلام ، ولما فتنهم في دينهم نفحهم بـ ٧٠٠ شلن وصاروا له أتباعا وأخذ عليهم العهد كما يسميه . وهذه عبارة عن الشهادة لله بالوحدانية ولدجاله بالرسالة كما أخبرني به أحد السبعة . ومع هذا فانه آب أخيرا بالفشل ، لانه بمجرد وصول نبأ اخراجه السبعة من حظيرة الاسلام هب جماعة المسلمين المجاورين لهذه البلدة فسارعت عصابة لانقاذ القضية من بين أنياب الكلاب ، وكانوا في نيتهم أن يتركوه حتى يصل اليهم فيحاسبوه على فعله ، ولكنه (عليه غضب الله) فر هارباً متخطيا متن سيارته الى (جين جا) قبل وصول المنقذين ، لما علم من هياج البلاد وغضبها

وتكاملت وفود المنقذين وأفهموا اخوانهم المغرورين بالحقيقة فخلعوا الضلالة من أعناقهم ورجعوا الى دين الاسلام . هدانا الله وإياهم والمسلمين

وانى لاعجب من فعل هؤلاء المأفونين من أتباع الغلام ، ولا شك أن القارىء الكريم سيشاركني في العجب ، كيف يقوون على عمل هذه المخازي بدون خجل ؟ فتراهم يزاولون أعمالهم من غير حياء ، فهل يا ترى يوجد معمل في قاديان يخرج صاقلا لتبليط وجوه هؤلاء من نوع الاسفلت الذي يبلطون به الارصفة والازقة ؟ أم أن الصهيونيين ينفحونهم على يد الجالندهري بسائل من معمل تل أبيب ، وهو يقوم بتوزيعه على قرنائه الغلاميين ، لانه غير ممكن أن الوجوه الطبيعية تتحمل ما يتحمله الغلاميون من فضائح وهزائم ورذائل ولا تترك في نفوسهم أثراً . ولو كان غير هؤلاء ممن له احساس وشعور وهم ذاهبون آيبون بين (كمبالا) و (جنجا) لرموا بأنفسهم في شلال (جنجا) ولكن السائل يفعل مفعوله فيهم

لقد أسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

واسمعوا الآن لما هو أدهى وأمر ، فانه

كل يوم تأتي صروف الليالي من أبي سعيد بخلق جديد

ان كلا من الضال مبارك وفضل الدين بعد ما توالت عليهما الهزائم هداهما فكرهما الضال الى طريقة اخرى لعلهما ينتصران ، فلما جرباها تدهورا أخيرا الى الحضيض ، وكانت هي خاتمة مخازيهم وفضائحهم ، ومن ثم برح كل منهما الاقطار الافريقية الى بلاد الهند (لا سهل الله طريقهما) ليشتركا في المهرجان الذي سيقام لهما هناك في قاديان على ما حازاه من النصر الباهر فيقرأ خبر ذلك من يقرأه وهو لا يتصور مهما كان على علم بصفاقة القاديانيين وقلامتهم بأن الوقاحة وقلب الحقائق يصلان بهم الى هذا الحد

أما الطريقة التي سلكاها فهي أنهما قصدا الى محل الكباكا سلطان الاوغندا يوم الجمعة ٨ رجب الموافق ٦ سبتمبر وكان فضل الدين معتمداً على معرفته ومساعدة وظيفته في الطب البيطري وهي وظيفة ذات أهمية هنا لان الوطنيين مدار امور معاشهم على المواشي وهي أعز من الزراعة . وعند ما وصلا الى دائرة الكباكا لقيا موظفا من موظفي الدائرة وأخبراه بما أتيا لأجله وهو أنهما بصدد المباحثة مع الكباكا في شئون مسلمي الاوغندا وتأخرهم عن اخوانهم مسيحيي الاوغندا ، وانهما يستنهضان همة الكباكا ليقوما هما بهذه المهمة (قاتلهما الله)

ولكن الموظف أفهمهما أن الامور الاسلامية لا تختص بالكباكا بل ان لمسلمي الاوغندا زعيما هو الامير بدر بن نوح (ابن عم الكباكا) قد نصبته الحكومتان المحلية والبريطانية ، فكل ما يخص الامور الاسلامية فهو عنده . فعادا من دائرة الكباكا يتعثران بأذيالهما . وفي صبيحة السبت ٩ رجب ذهبا الى الامير بدر وهو يسكن في ضواحي العاصمة وواجهاه وفاتحاه فيما أتيا من أجله وطلبا منه أن يلاقيا بحاضرة صبيحة الاحد ١٠ رجب في داره حيث علما بأن كبار مسلمي الاوغندا يجتمعون عنده في كل أحد لادارة الشؤون

(البقية على الصفحة ١٨)

خواطر وسوانح:

الدكتور هيكل ورسول الله ﷺ

لما نشر الدكتور هيكل كتابه « حياة محمد » على صفحات السياسة الاسبوعية حمدنا الله إذ وفقه إلى النظر فى سيرة سيد الوجود وفخر كل موجود، واغتبطنا بسريان الروح الدينى الفياض فى نفسه. ولم يمنعنا هذا من نقده مرة حين أخطأ فى تفسير قوله تعالى ﴿ وتخفى فى نفسك ما الله مبديه ﴾ وشفعنا النقد بالثناء عليه، ولكنه لم يشر إلى هذا النقد ولو نشره لكان له منه خير كثير. أما الآن وقد جمع ما نشر بين دفتى كتاب وقرأه كثير من الناس قراءة مطمئنة راسخة، فاننا نأذن لأنفسنا بنقده فى الخواطر والسوانح التى ننشرها، ملتزمين جانب الإخلاص والنزاهة فيما نكتب، مهتمين بالمثل العليا التى تضمنها كتابه. ولن نعرج على المسائل الهينة التى تغتفر لمثله، فلسنا متتبعى سقطات، ولكننا مظهرو حقائق نيرات. ولسنا نقصد فى الحقيقة الدكتور هيكلا بما نكتب فقد أدى مهمته وانقضى، ولكننا نرمى إلى تفهيم الناس بعض ما يغمض عليهم، والله رائد توفيقنا إلى الحق والانصاف

المستشرقون ورسول الله ﷺ

ذكر الدكتور هيكل مطاعن المستشرقين على سيد المخلوقات ﷺ، وبعد أن رد عليهم جهده قال ما يفيد أن العظماء فوق القانون البشرى، أى أنهم لا يؤاخذون على ما يبدو منهم مخالفا لما يعهده الناس. وهذا القول إن قبل فى بعض العظماء فانه لا يقبل إسناده إلى الرسل والانبياء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، إذ أن عظمتهم نقية من كل ما يجلب نقدا أو يسبب ذاما. وما يعملونه حق وصحيح لا غبار عليه فلا يشين خلقا ولا يثلم كرامة ولا يوجد مجالا للنقد. وتصرفاتهم حكيمة، لأن الله اصطفاهم برسالاته وصنعهم لنفسه، وهم القدوة الكبرى والمثل العليا للبشرية. فما كان للدكتور أن يقول ذلك وإن حسنت نيته. والكتابة عن الرسل والانبياء فى حاجة إلى احتياط عظيم وحذر كبير، والخطأ فى حق الانبياء غير معفو عنه، وفى غيرهم قد تزول فيه التبعة بالاعتذار وادعاء حسن النية. وما عابه المستشرقون جاء من إغراقهم فى التجنى وتصيد المطاعن الخيالية، وقياس رسول الله ﷺ على شخص أو شخصين لم يتزوجا وجعل ذلك سببا للانزلاق فى الخطأ، غير مقبول شرعا ولا عقلا

تعدد زوجات النبى ﷺ

لم يرض المستشرقون عن تعدد زوجات النبى ﷺ، مع أنهم راضون بتعدد زوجات الانبياء السابقين عليهم الصلاة والسلام. وعدم رضاهم مثال حى خاص ينطبق عليه القول المنسوب للمسيح عليه السلام حيث قال: « قبل أن تخرج القذى من عين أخيك أخرج الخشبة من عينك أولا ». ولم يستطع الدكتور هيكل أن يجلى هذه المسألة ويدافع عن نبيه الدفاع الواجب، وان كان قد حاول ذلك

ولو أن رسول الله ﷺ تزوج نساءه فى شبابه وإبان قوته لكان للمستشرقين شبه عذر ومندوحة. أما وقد تزوج رسول الله ﷺ زوجته الاولى السيدة خديجة رضى الله عنها وهو فى الخامسة والعشرين من عمره وبقى معها إلى الخمسين من عمره ولما توفيت رضى الله عنها بدأ فى تزوج نسائه الاخريات لمصالح دينية عظيمة، فكلام المستشرقين أوهى من بيوت العنكبوت لو كانوا يعلمون

وكان الطريق ممهدا أمام الدكتور هيكل ليحسن الدفاع ويختصر، ولكنه لا يزال متأثرا بدراساته الاولى على ما يظهر. ورسول الله ﷺ له فى كل زوجة تزوجها حكمة عالية، فمثلا كان زواجه من السيدة صفية رضى الله عنها سببا فى فك النساء الأسورات وعاملا من عوامل التسامح الاسلامى العظيم، وهكذا

كان زواجه من السيدة ميمونة. ونساؤه جميعا كن معلمات لنساء المسلمين: يلقين هذا الدين والاحكام الخاصة بالنساء، وينشرنها بينهن. ويدرك هذه الحكمة كل من له إلمام بالتشريع، وما للنساء العارفات من أثر فيه وحياة رسول الله ﷺ في السنوات العشر الاخيرة من عمره الشريف، وامتلاؤها بالجهاد وبث السرايا، وتأسيس الدولة الاسلامية العتيدة، ووضع أساس الشرع الاسلامي، واستقبال الوفود المتتابعة من العرب، لا تدع مجالا لان يظن ظان أنه جمع بين تسع نسوة لغير الاسباب التاريخية الظاهرة حكمتها، فهو أعظم من ذلك ﷺ

وفاة ابراهيم ابن رسول الله ﷺ

لا شك أن رسول الله ﷺ حزن حين توفى ولده ابراهيم فى منتصف السنة الثانية من عمره لانه بشر يتأثر بقدر معين بالحوادث التى تواجهه فى الحياة الدنيا. ولكن الصورة التى رسم بها الدكتور هيكل حزن رسول الله ﷺ لا تتفق مع جلال النبوة وعظمة الرسالة اذ صوره صلوات الله وسلامه عليه واضعا ولده فى حجره وعيناه تذرفان الدموع مدرارا ولسانه ينطق بألفاظ يشيع فيها الحزن والأسى وتقطر ضعفا وتأثراً بالغين مما يشبه ان يكون ضعفا عن احتمال صدمة الحادث. وهذا لم يكن من رسول الله ﷺ. نعم إنه سئل: أتبكي يا رسول الله؟ فأجاب بالايجاب مبينا أن ذلك من عاطفة النفس وانما الحزن في القلب ولا ينبغي أن يقول الا مايرضى الرب

والحقيقة أن رسول الله ﷺ أسمى قدراً من أن يصدر عنه ما صورته براعة الدكتور هيكل هياما مع الخيال والشعر والقصص وانما أظهر رسول الله ﷺ ما أظهر من حزن سام وذرفت عيناه دموعا مطهرة لا يعرفها الا الله لاسباب منها:

عطفه على أم ولده السيدة مارية التى كانت ترجى أن يعيش ابنها لها ويكون رجلا يقتبس من أبيه الشمائل الحسنى والصفات العلا والأخلاق الخاصة بأفراد البشرية العظماء

وتأثره الابوى بآلام الصبي الصغير، والحق أن الاطفال قد يتحملون من الآلام ما ينوء بحمله الرجال

وشعوره الانسانى الرقيق الذى يظهر مع اشتغاله بالآخرة وبهداية الامة الى طريق السلام والكمال الجسمانى والروحانى

ولا يمكن أن يكون الرسول عليه الصلاة والسلام صدرت منه الالفاظ التى نسبها اليه الدكتور هيكل منساقا مع شعوره حين حزن على ولده، ولاجل هذا غير اسم كتاب رحلته في خلال اوربا الى عنوان «ولدى»، فظن ان الرسول عليه السلام قد حزن مثله على ولده الوحيد

ان رسول ﷺ يعلم علم اليقين وحق اليقين أن الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وان ولده ابراهيم لن يعيش طويلا. والله تعالى يقول ﴿ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين﴾. وقد مات له ولدان قبله. فهل خصه دونهما بالحزن الشديد والاسى الزائد؟

الامر كما قلنا وهو أن رسول ﷺ وهو أرق الناس قلبا وأدقهم إحساساً وأسماهم شعوراً أظهر عاطفته شفقة على ام الغلام وتأثراً انسانيا لما رأى من آلام الصبي وهو لما يتجاوز عاما ونصف عام، اما أنه ذلك ما تخيله الدكتور فلا

اسلوب الدكتور هيكل ورسول الله ﷺ

الدكتور هيكل كاتب بارع وصحفي كبير وكتابته فيها منطق وسلاسة - على ضعفه فى الاسلوب العربى الصميم - وليس هذا من ذنبه وانما ثقافته هى التى أنتجت هذا، ولكن الحق الذى لا ينبغى ستره أنه حين كتب عن رسول الله ﷺ لم يتناسب ما كتب مع المكتوب له، فجاء أشبه بما يقال عن العظماء من غير الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين، والمفهوم أن الكلام عن المرسلين يستلزم روحا خاصة وأسلوبا دقيقا وحيطة وحذرا من الانزلاق فيما لا يجوز

وقارىء كتاب الدكتور هيكل يشعر شعورا تاما بأنه لم يبلغ الغاية المرجوة فى تصوير حياة رجل هو فخر الانسانية وسيد الكائنات ورجاء الامم ونور العالم، وهذا على ما نظن هو الذى جعل لطفى بك السيد يقول ما قاله فى حفلة تكريمه

ولو أن الدكتور مثقف ثقافة دينية، وامتلأت روحه بمعانى القرآن الكريم والحديث النبوى العظيم، وعرف حق المعرفة محل رسول الله ﷺ لكان فى كتابته موفقا أكثر

ونحن لا نقول هذا مغالاة فى رسول الله ﷺ ، فما أبعدنا عن هذا ! فالرسول بشر أوحى الله اليه بما يبلغه للناس من امور الدنيا والآخرة ، ولكنا نقوله ثقة منا بأن رسول الله ﷺ — وهو بشر — قد خصه الله بمزايا جليلة وفضائل كبيرة هى التى أهلته لان يكون مصطفاه ورسوله لهداية البشر جميعا ، وأن يصير رحمة للعالمين الى يوم القيامة . فمن تكلم عن أخلاقه أو عن أفعاله أو عن سياسته أو عن آدابه أو عن قيادته للجيوش أو عن غزواته أو عن سراياه أو عن قضائه أو عن حياته المنزلية أو عن صلاته مع جيرانه أو عن كلامه ، وجب عليه أن يعرف أنه انما يتكلم عن رسول الله ﷺ فاذا عرف ذلك جاء كلامه خاليا من الفتور والنقص والضعف وكان لائقا بمقام رسول الله ﷺ

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

تسليح الاحباش

فى بلاغ ايطالى : أنزلت بواخر مجهولة الجنسية بقرب جزيرة ميون فى باب المندب مقداراً من السلاح والذخائر تحت جنح الليل فنقلتها السنابيك الى جهة مقفرة من الساحل بين زيلع وبربرة ومنها تنقلها القوافل الى الحبشة

وهذا التهريب يجرى فى دائرة واسعة بعمل ثلاثة من الاوربيين المقيمين فى ديرادوه وهم : لمبان وكورن وهول . والاولان يديران المعمل الكهربائى فى ديرادوه وكان يملكه هنرى دى مونفريد الصحافى والكاتب الفرنسوى المعروف

مرور الايطاليين بالقنال

تدفع ايطاليا فى المتوسط كل أسبوع نحو ٥٠٠٠٠ جنيه رسوما على المراكب والبوارج الحربية التى تجتاز القنال ذاهبة الى شرق افريقيا حاملة عتاد الحرب ورجاله أو عائدة منها تحمل المرضى

وقد بلغ عدد الجنود والضباط والموظفين والعمال وغير هؤلاء من المدنيين والايطاليين الذين اجتازوا القنال فى بوارج ايطالية فى المدة من أول فبراير الى أول اكتوبر الماضى ١٩٢٠٠٠ وبلغ عدد العائدين من شرق افريقيا ٨٧٥٠

وقد استخدمت نحو عشرين مركبا من مراكب البضاعة لنقل الجنود ، بعضها ضخم عظيم الحمولة مثل ساتورنيا وكونتي دي سافويا(?) ...

وقد استخدمت نحو عشرين مركبا من مراكب البضاعة لنقل الجنود ، بعضها ضخم عظيم الحمولة مثل ساتورنيا ولومبارديا التى تستطيع كل منهما ان تحمل ٤٥٠٠ جندى ، وبعضها صغير لا تزيد حمولته عن ألف طن ، يضاف الى ذلك المراكب الاخرى التى تحمل الذخائر الحربية وبعضها غير ايطالية ، وقد ابتاعت ايطاليا جملة مراكب لاعمال النقل من هولندا والمانيا وتدفع سفينة النقل المتوسطة رسوما لمرور القنال بين ٢٠٠٠ جنيه و ٣٠٠٠ جنيه وتدفع ساتورنيا تسعة آلاف جنيه حين تكون ممتلئة وقلما تجد فيها شبرا خاليا وهى تحمل شباب الفاشست المتحمسين الى شرق افريقيا

رأى مستشرق أمريكى

فى الحرب الحبشية

عاد الى نيويورك الدكتور رتشرد غوتهيل المستشرق الامريكى المعروف واستاذ اللغات السامية فى جامعة كولومبيا ، بعد أن حضر مؤتمر المستشرقين الدولى فى رومة فصرح لمراسلى الصحف بعد عودته انه كان لسنوات خلت معجبا بالشعب الايطالى وبرئيس الوزارة السنيور موسولينى ولا يزال يعده رجلا عظيما . ولكنه يعتقد أن الاحباش سيدحرون الايطاليين وأن نهاية موسولينى ستكون فى الحبشة

والدكتور غوتهيل هو الاستاذ الوحيد الذى يعرف اللغات الحبشية فى الولايات المتحدة . وقد ذكر لمحدثيه أنه لم يزر الحبشة قط ، ولكنه درس لغاتها سنوات عديدة . ثم قال : ان من يدعو الاحباش شعبا همجياً لسخيف . وإن قطرا ينتج مثل ما أنتجته الحبشة من الادب فى التاريخ والدين والشعر يستحيل أن يكون همجيا وأن للحبشة ثقافة عريقة يرجع عهدها الى أزمان متناهية فى القدم ومن العار والخزى القضاء عليها

وأوضح الاستاذ المستشرق أنه يرى خطرا فادحا على السلام فى عطف العرب فى الجزيرة العربية ومصر على الاحباش .

تبرعات

بعث الينا حضرة الفاضل الغيور الشيخ الجنيد طالا من جزائر بيراك جنيها واحداً وستة قروش وطلب أن يكون ثلثها لفقراء الحرمين وثلثها إلى فلسطين والباقى لمصلحة الفتح وجمعية الشبان المسلمين

وأرسل الينا حضرة الفاضل المحترم محمد أفندى سيد أحمد الباز من طوخ الاقلام بمركز السنبلاوين أربعين قرشاً لفقراء الحرم

ومن حضرة الفاضل المخلص محمد يوسف أفندى الفالح عشرون قرشا لفقراء المدينة

جزاهم الله جميعاً بالرضا والسعادة والمغفرة

نجاح مقاومة المسكرات

فى نابلس

ان جمعية الهداية الاسلامية فى نابلس جعلت باكورة أعمالها مقاومة المسكرات بالاساليب العصرية المعقولة ، متمشية مع القانون الحديث الذى وفقت بطلب تعديله بادئة ببلدها نابلس فعطلت الرخص الثلاث فيها ، احداها باستئجار المحل الذي كانت الخمرة تنتشر منه ، وامتناع المالك من تأجيره غيره ، والثانية بالاعتراض على الرخصة استناداً على المادة ١٧ من قانون المسكرات ، والثالثة (وهي رخصة كنتين صدقي) بالشكايات المتواصلة

ولما كانت نابلس أكثر البلاد سخطا على هذا المنكر وانكاراً له فقد هبت جميعها لمؤازرة الجمعية ، وبذلك برهنت على استعدادها العظيم لقبول وتطبيق منهاج الجمعية الاصلاحي الواسع الذى وضعته لاصلاحها وإعادة ماضيها الفاضل النبيل اليها

وقد نتج عن هذا الشعور الحي فى البلد انتباه الحكومة للعربدة والسكر الجهرى والتهريب ، فنقصت هذه الحالة نقصانا لم يكن فى الحسبان . أما البيع والسكر السرى الذى لم يخل منه عصر فلوم الجمعية عليه وقاحة ولؤم ، لان الجمعية قامت بواجبها كهيأة — وهو القضاء على الرخص الرسمية والسكر الجهرى — أما ما خلا ذلك فهو واجب كل مسلم ، لانه فردى يحتاج الى مقاومة فردية عامة ، فمن تحقق بيعا سريا في جهة فعليه إخبار البوليس بغية النهى عن المنكر لا بغية التجسس ، ومن عرف سكيراً فعليه نصحه والانكار عليه ثم احتقاره

ومما يبعث على الامل أن الجمعية تحققت بأن السكيرين من المسلمين لا يحتاجون الا الى التذكير المتواصل مع الحكمة لانهم لا يستحلونه ولله الحمد . أما الذين يتمادون بلوم الجمعية على وجود البيع والسكر السري فأصارحهم بأن الجمعية ليست منتخبة من الامة ، وانما هي هيأة تقدمت للقيام بواجبها بقدر الاستطاعة ، ومن رأى نقصا وتقصيراً فليتفضل لاكماله والجمعية تشكره مقدما ، والا فهو مفسد حسود لا يعدم منصفا يسكته . وحيث طهرت الجمعية مقرها (نابلس) من السكر الجهرى فستعمل كذلك فى المدن الاخرى وفي مقدمتها (بيسان) و (طول كرم) و (غزة) و (عكا) و (صفد) متعاونة مع الغيورين من أهلها ، فآمل من كل غيور أن يساعدنى بارسال تقرير مفصل عن حالة بلده ، وله من الله الاجر والثواب

ملاحظات خطيرة

١ — لاحظت الجمعية فتوراً فى همة علماء الدين ، فتأمل معاضدتهم بنشاط لانهم أولى الناس بمعاضدتها ولا سيما عند وجود الجو الملائم الذى وفقت الجمعية لتهيئته

٢ — تحققت محاولة مراسل الصحف اليومية بنابلس الكيد للجمعية في حملتها خصوصا يوم اعتراضها على رخصة فندق فلسطين حقداً منه على الجمعية التى فضحت تآمره مع السمسار اليهودى اليعازر بن مالك الفندق المذكور لفتح نابلس لليهود قبل سنة ، فالامل فى صحف فلسطين اليومية أن تنتبه لاختيار مراسليها من الغيورين على الفضيلة والوطن لانهم رسلها الى الشعب والرسول دليل على المرسل

٣ — لاحظت الجمعية أن أصحاب الرخص والمهربين للمسكرات من العرب مسيحيون ، فتأمل الجمعية من ساداتهم النصح لهم بترك هذه التجارة القذرة التى اضرت العرب ضرراً بليغا .

٤ — ولاحظت أن أكثر السكيرين هم من المسلمين فعلى اخوانهم النصح لهم بدلا من التحامل على البائعين لانهم لا يجبرونهم

٥ — تهنيء الجمعية بافتخار بلدتى جنين وقلقيلية المسلمتين بطهارتهما من الرخص والسكر الجهرى ، وترجو من الله أن يديم عليهما نعمه وعلى سائر المسلمين أجمعين

معتمد الجمعية

احسان النمر

المطبعة السلفية ومكتبتها

بشارع اللبودية رقم ١١

مستعدة لكل ما يطلب منها

من المطبوعات والاشغال التجارية

ملايين من الهنادك على أبواب الاسـلام

يريدون أن يدخلوها

جاء فى جريدة « مدينة » إحدى جرائد الهند الاسلامية فى عددها الصادر يوم ٢٣ رجب أن الدكتور أمبدكار زعيم فرق المنبوذين من هنادك الهند خطب خطبة خطيرة فى مؤتمر المنبوذين العام الذى انعقد تحت رياسته ببلدة « ناسك » يوم ١٨ رجب المنصرم وقد اشترك في هذا المؤتمر آلاف من المندوبين والمستمعين الذين جاءوا من ولاية بمباى وأرجائها ويعتبر الهنادك على اختلاف طبقاتهم أن خطبته هذه هي قذيفة ذات تأثير بعيد فى المجتمع الهندوكى ، وقد أحدثت فيه حالا أعظم القلق والاضطراب

قال الخطيب الفاضل أثناء خطبته الافتتاحية :

اننا قد سعينا منذ مدة طويلة فى سبيل التعاون والالتحام مع الهنادك ، فغصبوا حقوقنا السياسية بتقريبنا اليهم ، ورأيناهم مع ذلك غير مستعدين لأن يعاملونا معاملة الانسان بالرغم من وعودهم بأن يعترفوا لنا بحق المساواة . اذاً فمن العبث الآن أن نطالب منهم هذا الحق ، فعلى طبقة المنبوذين أن يختاروا الدين الذى يمتعهم بحق المساواة ، ويرفعهم الى درجة تسويهم مع المعتقدين به

فارتفع صوت من الجماهير : لماذا لا ندين بالمسيحية ؟

قال الخطيب : هناك نجد التمييز بين الابيض والاسمر أشد مما نجده بين الطبقة المنبوذة والطبقة الممتازة من الهنادك . أنا لا أشير عليكم بدين خاص تدينون به ، ولكنى أقول لكم : يجب عليكم أن تختاروا الدين الذي يعطيكم المساواة

صوت من الجماهير : هو دين الاسلام !

الدكتور أمبدكار : اذن فادخلوا في حظيرة الاسلام !

ثم قال : اذا لم تحملنا الحماقة على القول بأننا هندوكيون ، وأعلنا بأنا مسلمون ، فهل يبقى مجال للهنادك أن يذلونا و يهينونا الى هذه الدرجة التى ترون ؟ ان أكبر الفضائح أن يسمونا هندوكيين ولا يعاملوننا مثلهم ، لقد منعونا الزواج بنسائهم ، ومنعونا الاكل والشرب معهم ، ومنعونا دخول المعابد الى جنبهم . والحقيقة هى أنهم لا يحسبوننا فى زمرة الهنادك الا ليستعينوا بأصواتنا السياسية فى وقت الانتخاب

نحن مخدوعون من زمن طويل ، وقد كنا غافلين . لكن الآن قد تنبهنا ، وفتحت أعيننا ، ونريد أن نمزق هذا الرداء من الخديعة عازمين على الانضمام الى حظيرة الدين الذى يعاملنا أهله معاملة الاخوان قلبا وعملا

ومما قاله الدكتور امبدكار فى خطبته فى المؤتمر والدموع تسيل على خديه :

« لقد كان من سوء حظى أن ولدت فى البيت الهندوكى ، لكنى اريد أن لا أموت وأنا هندوكى . لقد كانت ولادتى فى البيت الهندوكى من وراء قدرتى وأما الخروج منه ففى يدى منوط باختيارى »

ولقد أحدث كلام الخطيب فى المستمعين أعظم التأثير ، حتى بكوا بكاء مرا وأيدوا رأيه وجاروه فى قرارات المؤتمر المشروعة ، فعزم جميع من حضر المؤتمر من المنبوذين على ترك الديانة الهندوكية التى أذلتهم من فجر التاريخ حتى هذه الايام

وعقب هذا المؤتمر طلبت جمعية المنبوذين بمدينة « لكنو » عقد جلسة مستعجلة اشترك فيها جميع زعمائهم ومندوبيهم وأكدوا فيها قرارات مؤتمر المنبوذين العام الذى قد انعقد ببلدة ناسك فى ١٨ رجب ، وطلبوا من رئيسهم تعجيل الاعلان الرسمى لتمزيق عباءة الديانة الهندوكية والخروج الى فضاء جديد تحت سماء الدين الذى لا يفرق بين الالوان ولا يميز بين الطبقات

ان المنبوذين الذين يتدينون بالديانة الهندوكية فى الهند يبلغ عددهم أحد عشر مليونا قيدهم أهل الطبقة العالية فى الهنادك — من البراهمة وغيرهم — بالمبادىء الدينية والمشروعات الوهمية وأسقطوهم الى أسفل الدركات من المذلة والهوان ، ولا يريدون أن يطلقوهم منها أبدا . فقام المهاتما غاندى وزملاؤه باستمالة المنبوذين فى السنين الماضية لغرض سياسى ، وسعى فى ضمهم الى حظيرة

الهنادك ليكسب أصواتهم فى الانتخاب العام ضد المسلمين ، ولكنه اعترف بفشل مساعيه وخيبة آماله ولله الحمد والمنة على ذلك ، لان الطبقات العالية المحافظة على تقاليد الهندوكيين لم ترض بالتنازل الى معاملة المنبوذين والاعتراف لهم بأدنى الحقوق وقبولهم فى مجتمعاتهم ، بل أصروا على حرمانهم من دخول المعابد ومن الاستقاء من آبارهم والمشي في الطرق التى يمشون بها : فلما وجد هؤلاء المساكين أن طريق الحياة مسدودة فى وجوههم من كل جانب ما داموا على دين الهنادك فكروا في تمزيق عباءته على حد تعبيرهم وجاؤوا الى المؤتمر العام لبحث عن المخرج من هذه المذلة التى هم فيها فألقى فيه رئيسهم هذه الخطابة التاريخية ، ونصح لهم بالخروج من الديانة الهندوكية والاستظلال بظل الدين التى يمنحهم المساواة

وقد طعن فيه طعنا شنيعا كثير من زعماء الهندوكيين لاجل اعلانه هذا ، ومنهم المهاتما غاندى الذى قال : اذا خرجتَ من ديانة الهندو الى ديانة اخرى فانك لا تجد ما تريد . وهب انك قد بدلت ديانتك كما تبدل ثيابك ، فلا يتبعك أحد من المنبوذين ولا يسمعون كلامك من بعد ...

فأجابه الدكتور أمبدكار :

أعتقد من صميم فؤادى أن الديانة الهندوكية ليست مصدر الخير والسعادة لنا ، وقد عزمنا على الخروج منها بعد تفكير طويل بلغتُ منه الى درجة اليقين . لان أركان هذا الدين قائمة على عدم المساواة ، ونحن نبحث عن الديانة التى تضمن لنا حق المساواة ، فاذا وجدناها سنلتجىء الى ظلها لامحالة ، وهذا قول فصل لا مردّ له . وأنا لا ابالى هل يتبعنى أحد أولا متى أعلنت الخروج من الهندوكية ، لانى مسئول عن نفسي فقط ، وهم مسؤولون عن سعادتهم فاذا رأوا في اتباعى فلاحا فليتبعونى ، والا فلهم ما يشاؤون

لقد أرسل مدير جريدة « همدم » بلكنو تلغرافا الى الدكتور أمبدكار يهنئه بهذا العزم ، ويدعوه الى دخول الاسلام مع قومه أجمعين . واقترحت جريدة « مدينة » على الجمعيات الاسلامية وزعماء المسلمين فى الهند أن يسووا صفوفهم فى دعاية المنبوذين الى اعتناق الاسلام فى أقرب الاوقات والقيام على قدم وساق استعدادا لاستقبالهم . فلننتظر ماذا يحمل الينا عنهم بريد الاسبوع الآتى

بدر الدين الصينى

(الفتح) — بعد نشر ما تقدم اطلعنا على برقية أرسلها الاستاذ خالد لطيف جابا رئيس المؤتمر الاسلامى فى بادون إلى زعيم المنبوذين الدكتور اميدكار يقول له فيها :

« جميع المسلمين فى الهند على استعداد للترحيب بكم وبالمنبوذين ، وهم يعدون بمنحكم المساواة الكاملة وجميع الحقوق فى جميع النواحى السياسية والاجتماعية والاقتصادية والدينية . وإذا أردتم مناقشة أية مسألة مع المسلمين فانى أدعوكم للحضور فى مؤتمرنا »

والاستاذ جابا معروف عند قرائنا ، وكان ضيف مصر منذ عهد قريب ، وألقى محاضرة نفيسة فى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة وهو من سراة الهنادك وأشرافهم ، ومنّ الله عليه بالهداية الاسلامية

انكلترا ومصر

ارسل وزير مصر المفوض فى لندن برقية الى رئيس مجلس الوزراء قال فيها انه جرت له مقابلتان مع الوكيل الدائم لوزارة الخارجية البريطانية وذلك فى ٣١ اكتوبر الماضى و٦ نوفمبر الحالى ، وانه فى خلال المقابلة الاخيرة صرح له وكيل الخارجية بأن الحكومة البريطانية تقدر حسن موقف مصر في الظروف الحالية أحسن تقدير ، وأنه لم يخطر لها قط أن تستفيد من هذه الظروف لتغيير الحالة في مصر ، وأنها على الخصوص لم تفكر قط فى جعل الاسكندرية قاعدة بحرية ، وحالما ينتهى النزاع بين ايطاليا والحبشة ستسحب جميع سفنها الحربية من الاسكندرية

وعقب ذلك أعلن وزير الخارجية البريطانية تصريحاً بهذا المعنى عاماً

فى الازهر

ندبت وزارة المالية فى الشهر الماضى اثنين من مفتشيها لمراجعة الحسابات والتفتيش فى الادارة العامة للازهر . فكان من نتيجة مراجعتها ان لاحظت على بعض الاقلام الخاصة بالحسابات والمستخدمين أشياء رفعت عنها تقريرا غير حسن الى جهات الاختصاص فى وزارة المالية

وقد أحالت وزارة المالية هذا التقرير الى المشيخة لترى فيه رأيها وكيف يمكن تلافى هذه الملاحظات التى وجدها مفتشا وزارة المالية

والظاهر أن من رأى وزارة المالية الفصل بين ادارة الحسابات وادارة المستخدمين

هزيمة القاديانيين

(تابع المنشور على الصفحة ٩٩)

الاسلامية والمذاكرة فيهما مع الامير. فلما أصغى الى كلامهما قال لهما لا بأس ويكون ذلك فى الساعة الرابعة عربية من يوم الاحد.

فخرجا من عنده فرحين بما حازا من النصر على الامير حسب اعتقادهما، وبنيا على ذلك آمالا عظاما وتخيلا أن الامير أصبح مساعدا لهما على مقاصدهما، وجهلا (أعماها الله) أن الاسلام لم ينتشر فى الاوغندا إلا بواسطة والده المغفور له السلطان نوح.

وخوفا من أن يهيج عليهما المسلمون اقتصرا فى دعوتهما على اخوانهما الآريا سماج والسيخ وأمثالهما من الوثنيين الهنود الشديدى العداوة للهداية المحمدية

وسرعان ما علم كاتب هذه السطور بملاقاتهما للامير بدر من أحد الذين حضروا اجتماعهما به فقمت أبحث عن السيد عبد الله ابن عبد الله الهمدانى لنذهب معاً الى الامير ونتذاكر معه فى هذا الشأن الخطير. ومن حسن الاتفاق أنى وجدته هو وسكرتير الجمعية الحنفية وقد تسرب اليهما الخبر فأطلعتهما على ما علمته، واستقلينا سيارة السكرتير. وذهبنا من ساعتنا إلى عند الامير وواجهناه واجرينا الكلام معه وقلنا: كيف قوبلا منك بالقبول؟ وكيف تقبل ذلك وأنت الزعيم الدينى لمسلمى الاوغندا؟

فأجابنا الامير: نعم قبلت لعلمى أنها ستكون خاتمة هزائمهم، والاولى من نوعها بالاوغندا. ولكن أفهمناه بأنهما اذا حضرا غداً لا بدّ من حضور بعض الاجانب معهما. ويخشى أن تحدث اعتداءات عليهما من الاوغنديين لما نعهد فيهم من الغيرة على دينهم، ومثل هذا لا نحب أن يكون فى محلك. والمخرج من هذا كله هو أنه إذا تكامل جمعهم هنا فى الساعة الرابعة تبعث اليهم أن لا محاضرة خشية وقوع ما أكرهه عليكم من مسلمى الاوغندا. فخرجنا من حضرته شاكرين له غيرته الاسلامية

ولم تأزف الساعة الثالثة عربية من صباح الاحد حتى تتابع سير السيارات ميممة دار الامير بدر حاملة الغلاميين والمدعوين وكثير من الناس يمشون على أقدامهم ولا تسل عن جموع المسلمين الذين بلغهم الامر وجاءوا ليروا ماذا سيقول هذان الضالان المضلان. وكانت الضربة القاضية على الغلاميين عند ما خرج اليهم رسول الامير وأخبرهم بما تقدم سابقا. وأنا أمسك القلم عن وصف النكبة التى نزلت بالغلاميين عند ما سمعا هذا البلاغ، فليتصور القراء الكرام حالتهما بما شاءوا

ومن العجيب أن يجمع فضل الدين الموظف البيطرى بين وظيفته ووظيفة نشر الدعاية القاديانية. وهو يفعل ذلك علنا، ولا يبعد أنه عرف مواطن الضعف من المسلمين والا لما استطاع أن يفعل هكذا على مرأى عشرات الالوف بل مئات الالوف من المسلمين

وعسى أن ينتبه المسلمون من الآن وساعداً لهذا ولامثاله. وهو الآن ذاهب إلى الهند فى اجازة أربعة أشهر وسيعود ليجرب حظه مرة أخرى

وكذلك لا تراهم يبحثون أو يحرضون الغير المسلمين من الاجانب بل هم دائبون وراء المسلمين أنى وجدوهم حسبما شوهد بهذا القطر كفاهم الله بما يستحقون. وفى الحقيقة أن ما كتبناه هو دون الواقع، وهو محصور فى مديرية (كمبالا) فقط ولم نتتبع بقية هزائمهم فى غير ما ذكر من البلدان مثل (كساكا) و (جنجا) و (موبالى) و (صوطى) و. و. و

والى القراء نكتة يعلمون منها درجة هؤلاء القاديانيين فى الكذب. كنت فى (بانقوما) من أعمال (كينيا) أثناء سفرى الى (كسوما) وكنت نزيل السيد يوسف بن على الجنيدى، وفى اليوم الذى يعبر القطار فى مسائه بمحطة بانقوما من الاوغندا وصلت برقية من أحد أصدقاء السيد يخبره فيها بحضوره فى ذلك القطار. وبالليل ذهبنا معاً إلى المحطة للترحاب بالقادم، فلم يكد يصل القطار فى الساعة الثانية و١٧ دقيقة حتى رأينا فضل الدين الغلامى ينزل منه مع القادمين ووقع نظره على السيد يوسف فتبادلا التحية وقال له فضل: هل فى هذه القرية كثير من الزنوج المسلمين؟

فأجابه الشريف يوسف: نعم ومقصدكم معلوم، ولكن مطلوبكم صعب الحصول هنا

فرد عليه فضل: — لو رأيت عالمنا (١) الذى جاء الى هنا

---

(١) أى المضلل مبارك

لعرفت صدقنا . وقد كنا فى الاوغندا ، لينك كنت فيها من أيام ، فلقد ألقينا المحاضرات ، وفرح بنا مسلمو الاوغندا .

وكان وقوفي بالقرب منهما وكانت الليلة ممطرة شديدة البرد فلم يرنى الكذاب ، ولكن لم يدهشنى إلا أن تقدمت فواجهته وقلت :

— نعم نعم ، عرفنا كل شىء عنكم فى الاوغندا !

وتأملنى ، فعرفنى ، ونكص على عقبيه وكان الوداع ..

والى اللقاء أيها القارىء الكريم ، عند ما يعود فضل الدين وعملاؤه الذين يزعم أنه سيأتى بهم من الهند لينهضوا بالاسلام ! وأما مبارك (لا بارك الله له) فانه لن يعود

وانى أرسلها صرخة داوية فى مسامع القاديانيين فى الهند وغيرها من صفحات الفتح الاغر

وعسى الجالندهرى يتفضل فيبلغها اليوم ، ليعلموا أنهم إذا وصلوا الى هنا سيلاقون أعظم وأنكى مما لاقاه سلفهم ﴿ وسيعلم الكافرون لمن عقبى الدار ﴾

كمبالا — عاصمة أوغندا — فى ١٣ رجب سنة ١٣٥٤

ش . ع العلوى

الايطاليون فى مصر

يبلغ عدد الايطاليين — من أصل ايطالى — فى القطر المصرى ٥٢ ٤٩٢ شخصا ، منهم ٢٤ ٧٢٥ رجلا و ٢٧ ٧٣٧ امرأة

والذين حافظوا على جنسيتهم الايطالية الاصلية ٢٢ ٢٨٧ منهم ١٢ ٥١٤ رجلا و ٩ ٧٧٣ امرأة

واليونانيون من جزر الدوديكانيز التابعون لايطاليا ٤ ٩٤٢ منهم ٢ ٣١١ رجلا و ٢ ٦٣١ امرأة

والايطاليون اليهود ٤ ٩٤٩ منهم ٢ ٤٢٨ رجلا و ٢ ٥٢١ امرأة

والطرابلسيون المتجنسون بالجنسية الايطالية ١ ٤٣٧ منهم ٨٢٥ رجلا و ٦١٢ امرأة

والمدارس الايطالية فى القطر المصرى ٥٧ مدرسة يتردد اليها ١١ ألف تلميذ منهم ٥ آلاف تلميذ و ٦ آلاف تلميذة . ومن هذا المجموع كله ألفا مصرى

اللصوصية فى المدارس

قرأت تحت هذا العنوان بمجلة (الفتح) الغراء ما يفيد أن تلاميذ المدارس جنوا بعض ثمرات ثقافتهم ، وذلك ببدء بعضهم اتقان حرفة اللصوصية بعد ما أتقنوا اللهو والفساد

وكاتب المقال كان يسم « باللصوصية » بدور العلم والتهذيب من قبل ، وفى كل مرة يقابل النبأ بالخيال أو المستحيل . واليوم أؤكد للجميع أن « اللصوصية » فى مدارسنا آخذة فى النمو تدريجيا حتى تكبر وتترعرع وتصير بدرا كاملا ، ما دامت دروس الدين الاسلامى بالمدارس إضافية . وقد رفعت جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة بيانا شافيا لحضرة (وزير المعارف المصرية) الحالى بمناسبة شروعه فى تعديل المناهج الدراسية واصلاحها ، وقد أجاب معالى الوزير بحرمان السنة الاولى من المدارس الالزامية للبنين والبنات من مادة القرآن الشريف ، وبعدم حرمانهم من مادتى « الرسم والخط » مع أن النطق أسهل على الطفل من مسك قلم ليرسم أو ليخط ، فالامر لله وحده ..

وأختم كلامى بحادث حصل لى قبل أربع سنوات وأنا تلميذ فقد كنت أقطن فى حجرة بمنزل فى حى العباسية بالقاهرة ، وبالدور الثانى تلاميذ من مدرستى ، وكأنهم فى يوم من الايام اتفق التلاميذ الاشقاء وابن عمهم التلميذ معنا أيضا — رغم غنى والديهما — بأن يسرقوا معظم ما أملكه بحجرتى من ثياب ونقود وكتب وأيضا ساعتى الجديدة « ماركة مترو » وفعلا تم لهم ما أرادوا في موسم مولد السيدة زينب ، فكتمت السر فى نفسى وفوّضت الأمر لربى واقترضت نقوداً — لأن كل ما معى سرق — ولم أسىء الظن باخوانى الطلبة ولم أعرف الجانى حقا ، إلى أن اختلفوا فى القسمة ، فعمد ابن عمهم لشكايتهم الى ضابط المدرسة — لمصلحته الشخصية — وهنا لا أطيل فقد عرفت المدرسة لصوصها وأبنائهم لحراستها وشفع لهم من شفع عند حضرة الناظر بحجة عدم ضياع مستقبلهم . وأخيرا بعثوا إلىّ باستلام ساعتى بعد أن وضعتها إدارة المدرسة فى وسط جملة ساعات مختلفة ومتباينة ...

فاللهم وفق أولياء أمورنا للعمل على إصلاح مدارسنا بتربية الايمان فى نفوس الطلبة فأنت خير من يجيب دعاء المستجير يارب ...

محمد الصغير على حسينى

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام فى الهند - ١٥

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

حرب ميسوز الثانية

وكان من شروط المعاهدة الآنفة الذكر أن يتعاون الفريقان على الاعداء وأن لا يساعد أحد عدو حليفه. لكن الوفاء بالعهود كلمة لا وجود لها فى معاجم الغربيين، فلم يساعده الانكليز حينما حمل عليه (المرهته) وغدروا به حتى خسر (حيدر على) فى حربه مع (المرهته) أيما خسارة، لكن البطل المسلم ظل مع ذلك وفيا بعهده وأبى أن يمد (المرهتة) بشىء من المال والسلاح حينما أرادوا الزحف على الانكليز[1] فاستشاط حيدر على غضبا، وآلى على نفسه أن يقاوم هؤلاء الاجانب إلى آخر نسمة من حياته، وجمع الجموع وأعد العدد واسترد ما كان خسر فى حربه مع المرهته. واتسعت حدود مملكته حتى اضطر المرهته أن يعقدوا معه صلحا

وبينما كان حيدر على يعد العدة ويدرب عساكره نشبت الحروب بين (فرنسا) و (انكلترا) وطارت شرارتها إلى جنوبى الهند حيث حمل الانكليز على مستعمرات الفرنسيين فيها، واستولوا على مرفأ (ماهى)، وكانت فى حوزة ملك (حيدر على) وكان يرفرف عليها علمه، ولكن الانكليز لم يبالوا بذلك، مع أنه هددهم بأن الحملة على (ماهى) تعد اعتداء على حدود (ميسور) لأن العهود التي تكون بين الغادرين والنبلاء انما هى دسيسة فى يد الاولين، وغل ملتف على أعناق الآخرين، فلا أقر الله عيون الماكرين الخاتلين

فاضطرمت نيران الحرب التى تعرف فى التاريخ بحرب ميسور الثانية واستطاع حيدر على – بعزمه وبسالته – أن يهزم كبار قواد الانكليز شر هزيمة

ولولا مساعدة « حيدر اباذ » و« المرهته » للانكليز لاستولى « حيدر على » على مدراس .....

لاكن رمانى جيرتى قوموا انظروا سهم الأقارب للفؤاد مصوبا

خالد الخطيب

ثم جاءهم مدد من « بنغال » وقويت عساكرهم، ومع ذلك حاصرهم ملك « ميسور » الحازم على مقربة من ساحل البحر، وضيق عليهم الخناق

لكن الاسطول الفرنسى الذى كان جاء لمدده رجع فى ذلك الحين، فانفتحت أبواب البحر للانكليز، وانهزم « حيدر على » ولم يكن يريد ليولى الدبر، لولا أن خادما له كان ذا دالة عليه قال له: « لحياتك خير من موتك، ولك أن تذيقهم مرارة البأس بعد ذلك » فتقهقر إلى داخل البلاد، وذلك سنة ١١٩٥هـ‍-١٧٨٢م

ومع ذلك كانت عساكره منتشرة فى « كرناتك » تذيق الانكليز الموت الزؤام، ونال ولده « فتح على » فتحا مبينا فى « تنجور » فى السنة نفسها، وقتل ألفى نسمة من الانكليز قتلا فى ميدان الحرب

وفى أثناء ذلك جاءه الاسطول الفرنسى مددا، ومعه جيش برى أيضا. لكن « حيدر على » لم يتمكن من انتهاز الفرصة، ومات سنة ١١٩٥هـ وهو ابن ثمانين

ثيبو سلطان

وبعد ماوافاه الأجل المحتوم، رجع ولده « فتح على » إلى العاصمة وتبوأ عرش المملكة بأسم « ثيبو سلطان » واحتفل به الناس احتفالا عظيما، وتسمت الدولة بحكومة ميسور الالهية « سركار خداداد » ونودى به ملكا و« الملك » لقب لم يجترىء عليه ولاة « دكن » الجبابرة فضلا عن الآخرين مع ضعف الدولة المغولية – فشق ذلك على معاصريه (المرهته) (و نظام الملك) و (الانكليز)، وإذا نظرنا بعين الانصاف عرفنا أن (ثيبو) لم

---

[1] (ص ٥٦.) Rulers Of India

يكن متجاوز الحد فى ذلك لأنه كان يحكم بلادا مساوية لانكلترا، ومعه تسعون ألفا من مساعير الحروب وأحلاس الخيول يأتمرون بأمره ويلبون دعوته كلما دعاهم إلى جلّى ومكرمة، أما تسمية المملكة (بالحكومة الالهية) فأيم الاحق انها كانت أحق بهذا الاسم من غيرها إن جاز لحكومة أن تسمى نفسها (إلهية) ولكنه ربما لم يقدر المكاره التى حفت بها دولته — وما أقام وزنا لقرنائه الذين كانوا يتربصون به الدوائر، وذلك لشجاعته وشدة بطشه وصلابة عزمه

معاهدة منكلور

تبوأ (تيبو) عرش المملكة وأخذ زمام الامر بيده. والاعداء واقفون له بالمرصاد، ولكنه لم يأبه لذلك، وتقدم لمقاتلة الجنرال ميتهو الذى كان يثخن فى حدود ميسور، فهزم رجاله شر هزيمة وطحنهم طحنا، وربما لم ينج أحد من العسكر الانكليزى. وذلك ١١٩٦هـ فأقبل ولاة (مدراس) على الصلح. وعاقدوا سلطان ميسور على أن يطلق الفريقان أسرى الحرب والغنائم التى انتزعها كل منهما من الآخر، وذلك فى مارس سنة ١١٩٧ هـ — ١٧٨٤ م.)

حرب ميسور الثالثه

مما لاريب فيه ان سلطان (ميسور) كان يبغض الانكليز بغضا، ويمقتهم اشد المقت. ومع ذلك، كان كريما نبيلا، فبقى وفيا بشروط الصلح، لكن كارنوالس (الحاكم الانكليزى يومئذ) كان يدبر مؤامرة (نظام الملك) و (المرهتة) لاستئصال شأفة مملكة (ميسور). واشترط معهم أن يقسموا مملكة (ميسور) فيما بينهم، وذلك سنة ١٧٩٠ م.

وفى تلك الغضون، اعتدى ملك (تراونكور)، وكان تحت حماية الانكليز، على حدود ميسور فبدده سلطان (ميسور) لكنه لم يحتفل بذلك، فاغذ السلطان السير إلى (ترافنكور) ودوخ قطعته الشرقية تدويخا.

فاعلن (كارنوالس) الحرب، ولم يصغ إلى (ثيبو) وتقدمت الجنود الانكليزية تحت قيادة (جنرال ميدوز) إلى داخل (ميسور) فانهزمت ايما انهزام، واضطر إلى التقهقر. فجاء (كار نوالس) بنفسه فحمل الحلفاء (الانكليز والمرهتة ونظام الملك) على هذه المملكة الاسلامية من كل جانب، وارادوا أن يبطشوا بها البطش الاخير، لكن (ثيبو) — ذلك البطل المغوار الذى يعده الانكليز مجنونا لبسالته الممتازة — ناهضهم جميعا مناهضة الابطال، وقارعهم مقارعة الكماة، وكسرهم حتى اندحر (كارنوالس) لاول مرة ونكص على عقبيه خاسرا ثم اجمع «الحلفاء» امرهم، وحاصروا عاصمته (سرنكاپتم) فلم يستطيعوا أن يقهروا السلطان الأبى الشمشم، فصالحوه بان يتخلى لهم عن بعض ممتلكاته، ويؤدى لهم غرامة قدرها (ثلاثمائة مليون وثلاثون مائة ألف روبية) وقسموا هذه الغنائم كلها فيما بينهم.

ولما تم الصلح على هذه الشروط، وأعطى (ثيپو) ولديه ضمانا للوفاء بها — لما تم كل ذلك، زاد (كار نوالس) شرطا آخر، أن تنفصل مقاطعة (كورگ) عن مملكة (ميسور) فجعل (ثيپو) يحرق الارم على غدرهم وكاد يتميز من الغيظ، ولكنه لم يستطع شيئاً، لمكانة نجليه من قلبه فاشفق على شبابهما الغض واستسلم لما جرى به قضاء الله، وذلك عام ١٢٠٢ هـ — ١٧٩٢ م.) (يتبع)

هجرة العمال الى مصر

وضع مكتب العمل شروطا خاصة يجب أن تتوفر فى كل عامل أجنبي يريد القدوم الى مصر، للاقامة فيها اقامة دائمة أو اقامة موقتة، وتتلخص هذه الشروط فيما يأتى:

١ — عدم وجود عمال مصريين يرغبون فى القيام بالعمل الذى يراد من أجله استدعاء الاجنبى للقيام به

٢ — الحاجة إلى استدعاء العامل اذا كان فنيا ليقوم بعمل لصالح دائرة من دوائر الاعمال التى تستخدم عددا كبيرا من العمال المصريين

٣ — اذا كان العامل يعمل فى صناعة جديدة يراد انشاؤها فى مصر

٤ — اذا كان حضوره ضروريا لتركيب آلة جديدة ومراقبتها

٥ — يجب مع هذا استخدام عدد من العمال المصريين اذا كان العامل الاجنبي سيزاول عمله برأس مال كبير

شر على الاسلام من أعدائه

اطلعنا الآن على بيان نشر في دمشق في الصيف الماضي (أوردته جريدة الشعب الدمشقية في العدد ٢٢٣٩) ومما جاء فيه :

وغاية ما اجابوا به « ان المفوض السامي الفرنسي وجميع ممثلي الانتداب لا يرغبون في نظام المقامرة في اى أرض من أراضي الدول الواقعة تحت الانتداب الفرنسي وان المفوض السامي نفسه كان في جانب الحكومة اللبنانية عندما قررت سحب الاجازات التي تبيح المقامرة . ولكن الحكومة المحلية هنا (١) هي التي رغبت في اباحة القمار في فندق بلودان خاصة تنشيطا لهذه المؤسسة ، وان الاحتجاج على المقامرة يوافق رغبة المفوض السامي »

تعزية من كيبجوري

بالمرحوم صاحب المنار

كتب الينا حضرة الفاضل السيد أحمد مسعود العربي رسالة من كيبجوري بمستعمرة كينيا يقول فيها انه لما وصل الى تلك الاصقاع عدد الفتح رقم ٤٦٠ الذي فيه نعي فقيد الاسلام صاحب المنار رحمه الله أقيمت صلاة الغائب وتلي القرآن الكريم على روحه في كل بلد يدخله الفتح في شرق أفريقية . وطلب منا السيد أحمد مسعود أن نعلن التعزية بلسانه ولسان مسلمي كينيا الى آل الفقيد وجميع المسلمين

---

(١) أي حكومة الشيخ تاج الدين الحسني ابن المحدث الاكبر فقيد الاسلام الشيخ بدر الدين الحسني

تحالف العرب والحبشة

أديس أبابا في ٩ نوفمبر (برقية لرويتر)

يفهم من مصدر غير رسمي أنه عقد اتفاق مهم بين امبراطور الحبشة وإمام اليمن ، ويظن أن هذا الاتفاق يتضمن محالفة عسكرية وتعلق الحبشة أملا كبيرا في احتمال انضمام الملك ابن سعود إلى هذا الاتفاق . ويتفق هذا الخبر مع سفر مندوب امام اليمن السيد محمود الذي سيعود من أديس ابابا إلى بلاد العرب عن طريق بربرة

اعلانات قضائية

محكمة المنيا الابتدائية الاهلية

اعلان بيع عقار

في القضية ن ٥٧١ سنة ١٩٣٠

انه في يوم ١٠ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسراي المحكمة

سيصير اشهار مزاد بيع العقار الآتي بيانه ملك علي علي مغربي ومحمد حسن طه وورثة محمد علي مغربي وهم ابراهيم محمد علي مغربي وعلي محمد علي وفتوح بنت هنداوي الجبيع من شارونه مركز مغاغه وهذا بيان العقار وهو كائن بزمام ناحية شارونه مركز مغاغه

١٠ ف و ١٥ ط قطعة ن ١ حرف (ب) بحوض ن ٢٢ الحد البحري مائلا للقبلي بجوار ن ١ حرف (ا) بحوضه ١٣ قصبة باسم الحكومة والحد الغربي مائلا للشرق بجوار باقي ن ١ بحوضه ٢٠٨ قصبة ونصف المفروزة لاسم الخواجات اخوان حوارس وشركاهم والحد القبلي مائلا للبحري بجوار ن ١ حرف (ا) بحوضه ١٠ قصبة ونصف باسم الحكومة والحد الشرقي مائلا للغرب بجواره ٢٠٦ قصبة ونصف داير

وهذا البيع كطلب مصلحة الاملاك الاميرية النائب عنها جناب مدير مصلحة الاملاك الاميرية ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا وزارة المالية بمصر وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٢٠ مايو ٩٣١ ومسجل بها في ٢٣ مايو سنة ١٩٣١ نمرة ٣٥٩١

وسيكون البيع قسما واحدا بثمن اساسي قدره ١٢ ج ٢٨٨ م للفدان الواحد بعد تنقيص الخمس اربع دفعات وفاء لمبلغ ١٧٨ ج ٥٣٦ م وما استجد ويستجد من المصاريف والفوائد لغاية البيع

فعلى راغب الشراء الحضور بسراي المحكمة في اليوم والساعة المحددين بهذا للمزايدة وشروط البيع وحكم نزع الملكية وباقي الاوراق مودعة بالقضية لمن يريد الاطلاع عليها

في يوم الاحد أول ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الاطاولة

سيباع علنا أدرة صيفي موضحة بالمحضر ملك خلف الله محمد صالح من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٠ سنة ١٩٣٤ أبنوب الجزئية وفاء لمبلغ ٩٢ قرش بما في ذلك أجرة النشر

كطلب عمر علي عبد الله من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٢٥ نوفبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببنى ثيبه ويوم ٤ ديسمبر بسوق صفط الخمار

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد العزيز عبد الدايم ويعقوب ميخائيل من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٥١٩ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٨٦ قرش

كطلب محمد أفندى زكى قطب التاجر بقفا فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ١٨ نوفبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ذرمواس مركز ديروط

سيباع علنا كنبتين خشب وبوريه وسرير و٤ أرادب أذره موضحين بالمحضر ملك أحمد بوعى سالم من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٨ سنة ٩٣٥ ديروط وفاء لمبلغ ٩١٤٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب دكرورى حيد وعبد الناصر محمد من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ١٩ نوفمبر ٩٣٥ بناحية كفر حسان مركز طلخا ويوم ٢٤ منه بسوق طلخا ان لم يتم البيع فى اليوم الاول

سيباع علنا جاموسة موضحة بالمحضر تنفيذا لقائمة الرسوم المستحقة لقلم كتاب المجلس فى القضية رقم ٩٢ سنة ١٩٣٥ تركة المرحوم مصطفى فوده قاسم

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاثنين ٢٥ نوفبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٥٦ بشارع باب الوزير قسم الدرب الاحمر

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك سيده أحمد نفاذا الحكم الصادر بتاريخ ٢٦ مايو سنة ٩٣٥ من محكمة عابدين الاهلية (ن ٩٦٣ سنة ١٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٣٧ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز محمد بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف أحمد كتخدا الرزاز خيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الثلاثاء ١٩ نوفبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية اجهور الكبرى وان لم يتم يكون يوم ٢٦ منه بسوق القناطر الخيرية مركز قليوب

سيباع علنا ناقة موضحة بالمحضر ملك على ابراهيم حلاوة من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٢١٢ سنة ١٩٣٥ قليوب وفاء لمبلغ ٢٧٩ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب الشيخ أحمد ابراهيم الشاعر من كومبتين مركز قليوب

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٥ نوفبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية نجع الركابات تبع ناحية بنى واصل مركز أخميم والايام التالية

سيباع علنا جاموسه موضحة بالمحضر ملك السيد عامر اسماعيل من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٨٩٥ سنة ١٩٣٥ أخميم الجزئية وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وذلك بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ عبد الرحمن حلمى ناصر من نجع الكلابات

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ ديسمبر سنة ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بنجع اولاد على تبع ناحية أولاد حمزة مركز جرجا وزمام ناحية اولاد حمزة

سيباع محصول مقات بطيخ واذرة ومنقولات موضحين بمحاضر الحجز ملك محمود رضوان محمود عمران واحمد هاشم المزارعين بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٥٠٣ سنة ٩٣١ جرجا وفاء لمبلغ ٤٩٦٠ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجا عبد الشهيد سيدهم التاجر بأولاد حمزه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٣ نوفبر سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالاحراز مركز شبين القناطر ويوم ٢٤ منه بسوق شبين القناطر

سيباع علنا جاموسه موضحة بالمحضر ملك السيد محمد منتصر (متروكة عن مورثته نفيسة امام خليل) بالناحية نفاذا للحكم ن ٩١٧ سنة ٩٣٥ شبين القناطر وفاء لمبلغ ٤٧٢ قرش

كطلب فتحية بنت منتصر ابراهيم بالناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

كتاب

من أخلاق العلماء

للشيخ محمد سليمان

نائب المحكمة العليا الشرعية بمصر

يؤرّخ العلمَ في مظهريه الخُلُق والعمل

ويعرض لفضل التربية الاسلامية وجميل علمائها

ويزن العلمَ الحاضرَ بميزانها ـ معززاً بالمستندات

حوالى ٦٠٠ نقل ـ ونحو ٤٠٠ علَم

٢٧٢ صفحة كبيرة ثمنه ١٥ قرشاً واجرة البريد ٣ قروش

الجنايات المتحدة

فى القانون والشريعة

تأليف : رضوان شافعى المتعافى

يبين مقدار المماثلة بين قانون العقوبات المصرى وشروحه

وبين الشريعة الاسلامية

فى معانى الحدود وعقوبة الجرائم والجنايات

فى ٣٧٥ ص ثمنه ١٢ قرشاً

اشهر تجار العود وعطره

فى الهند

يوجد عندنا انواع عطر العود، وعود البخور من الفاخر والدونى الذى ينبت فى بلادنا (سِلْهَت) بالهند. وكذلك انواع العطورات كالعنبر، والمسك، والورد، وغيرها. وأيضا العنبر الاشهب، والمسك الاذفر الخالص، بأثمان موافقة. فمن يريد الانواع المذكورة باى كمية فليخابرنا نجهز طلباته حالاً كما يعاملنا التجار الكبار بالجملة فى سائر الانحاء

عنواننا :

مولوى عبد الكريم السلهتى

ناكديوى ستريت نمرة ٢١٢ بمباى (الهند)

Maulavi Abdul - Kareem As - Silhati
212, Nagdevi Street ,
Bombay 3 (*India*)

كتاب الحوار

لكونفوشيوس

فيلسوف الصين الأكبر

نقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

بقلم الفاضل السيد محمد مكين الصينى

تضمن آراء كونفوشيوس فى الحياة والمجتمع والاسرة والمروءة الفردية وعلاقة الامة بالحكومة وعلاقة رجال الحكومة بعضهم ببعض

٢٠٠ صفحة ثمنه ٥ قروش وأجرة البريد قرش ونصف

٤٧٢ (العام العاشر)   القاهرة الخميس ٢٤ شعبان ١٣٥٤

فهرس

٣ من جندى اختبر الحياة ـ الى جندى سيختبرها — لمحب الدين الخطيب

٥ الى اخواننا الهنود المنبوذين (قصيدة) — للاستاذ محمد افندى صادق عرنوس

٥ الشيخ أبو الوفا الشرقاوى ، مساكن الطلبة الغرباء ، رحلة اليمنيين فى طلب العلم

٦ قصة أيوب عليه السلام : رد على رد — للاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين

١١ بلاغ مصرى لايطاليا ، الصهيونية ، اباحة تعطيل الصحف ، توزيع الانجيل فى ارتيريا

١٢ مظاهرات القاهرة والاقاليم

١٤ انتشار الاسلام فى الهند — الاستاذ مسعود عالم الندوى

١٦ قضية المنبوذين ومساعى مسلمى الهند — السيد بدر الدين الصينى

١٨ فلسطين يوم قدوم المندوب البريطانى ، ولوا أمرهم امرأة ، ذكرى ١٣ نوفمبر ، الاسلحة فى بلاد العرب

١٩ مصر والاقطار الشقيقة — للاستاذ نصوح بابيل

٢٠ خواطر وسوانح — للاستاذ مصطفى احمد الرفاعى اللبان

٢٢ مع دراويش البكتاشية — للاستاذ عبد الحميد أفندى السيد

٢٣ اعلانات قضائية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
ن على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، ولا تراع أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٧٢ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ـ تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس: ٢٤ شعبان ١٣٥٤

من جندى اختبر الحياة ـ الى جندى سيختبرها

كتب الىّ الوجيه الفاضل محمد أفندى سيد أحمد الباز (من أعيان طوخ الاقلام فى مديرية القليوبية) يخبرنى بأن الله قد رزقه فى هذا الشهر المبارك مولوداً سمّاه محبّ الدين، ليكون ان شاء الله من أهل الجهاد فى سبيل الهداية المحمدية؛ وليتذكّرنى كلما ذكر اسم ابنه فى الهجوع والقيام، والغدوّ والرواح. وهى عاطفة كريمة من أحد قراء الفتح كرّمنى الله بها، ولا أقوم بحقّ شكرها الا اذا جاهدت النفس الامارة بالسوء لاحملها على أن تكون عند حسن ظن الناس بها

وقد فكّرتُ فى هدية أهديها الى سميّ، فلم أجد عندى خيراً من كلمة خيرٍ يُسعدنى النطق بها، ليذكرنى بها اذا صار رجلا، كما تذكرنى أبوه اليوم عند ما أراد أن يختار له اسماً يُعرَف به

يقول أسلافنا فى أمثالهم ـ ياسميّ الجديد ـ «لكلّ مسمّىً من اسمه نصيب»، وقد سماك أبوك محبّ الدين ليرى فيك مَظاهر هذه المحبَّة فى مواقفك الايجابية والسلبية يوم تخوض معمعة الحياة، وتصطدم بأهواء الناس وبأهواء نفسك، فمحبتك للدين فى كل صدمة تلقاها انما تكون بايثارك رضا الله على رضا الناس، وبترجيحك شريعته على أهوائك

ستجد نفسك غداً فى بيئة تستهويك مباهجها، وتستميلك فتنتها. وسيهتف بك يومئذ اسمك الذى سمّاك به أبوك فيحملك على مقاومة أهواء البيئة التى تحيط بك، وعلى مجانبة الفتنة التى يُغريك بها هواك. ان البطولة كل البطولة فى أن تكون محباً لدينك حقاً فى مثل هذه المواقف وحذار ـ ياسميّ الحبيب ـ أن يكون اسمك ومسمّاه

متباينين، فتكون كالجنيه المزيّف المعرّض للفضيحة فى الاسواق بين كل ساعة واخرى

وستجد نفسك غداً فى جماعات من المسلمين ضاعت حقائق الاسلام بينهم، فجنحت نساؤهم الى آداب غير آدابه، وتَعامل تجارهم بقواعد غير قواعده، وتعلقت آمال خاصّتهم بأغراض غير الاغراض التى شرع الله دين الاسلام لتحقيقها. فيجب عليك يا محبّ الدين أن تبدأ ببيتك فتحمل نساءك على أن يكنّ مسلمات فى آدابهن، وتعمد الى من تتصل بهم من التجار بصلة القرابة أو الجوار فتعرّفهم بقواعد الاسلام، وتخلو دائماً بنفسك فتهذب آمالك وتوجهها الى الاغراض التى جاء دينك لتحقيقها

ولعلك تجد نفسك غداً فى مركز من مراكز الحكم — رئيساً فيه أو مرءوساً — وتحدُثُ أمور يوحي اليك مركزك أن تسلك فيها طريقاً، وتوحي اليك محبتك لدينك أن تسلك غير ذلك الطريق؛ فتذكّر اسمك ساعتئذ واعلم أنك محبّ الدين لا محبّ الحكم، وآثر مرضاة الله على هواك، وكن فى ذلك معتدلا حكيما؛ يُثبّتِ الله فى موقفك قدمك، ونكن محبوباً عند الله والناس، ويجعل الله لك فى الشدائد فرجاً ومخرجا

ان هذا الاسم الذى سمّاك به أبوك، هو مصباح جعله بين يديك تستنير به طريقك، وتميز به الخيطين الابيض والاسود، وتتعجل به خُطاك الى الخير على هدًى وبصيرة. فكلما اعترضتك فى طريقك مشكلة من المشاكل فتبينها على ضوء اسمك، واختر لنفسك ما تقضى به عليك محبتك لدينك، وثق بأنك ستحوز بذلك مع سعادة الدين سعادةَ الدنيا

لقد شبّه الاقدمون هذه الدنيا وجاهها وزُخرفها بالغادة الفاتنة تهرب ممن يطلبها، وتطلب مَن يهرب منها. وأنا لا أطمع فيك وفى نفسى أن نزهد فى الدنيا الزهدَ كلّه ونقاطعها مقاطعة تفريط وانفصام، ولكن يكفى لمثلنا أن يُعرض عن بعض مباهج الدنيا إذا تعارضت مع بعض مناهج الدين، وأن يرغب من الدنيا بما يستعان به على إقامة أمر الدين

هذا ميزان حسن، لو استعمله كلّ مسلم، أو أكثر المسلمين، أو خاصة المسلمين، لأقام لهم ربهم أمر دينهم وأمر دنياهم. فالدنيا التى لا يكسبها طالبها الا بخسران دينه هى دنيا سوء وتجارتها خبيثة، والدنيا التى يكسبها صاحبها لاقامة أمر دينه والقوّة بها على عزّ الاسلام هى دنيا طيبة وهى مزرعة للفوز بالآخرة. فأعرض ياسميّى العزيز عن الدنيا المشوبة بالطمع والشرّ والشهوة المحرّمة، فاذا أعرضت عنها فسيغنيك الله بخير منها. ثق بصحة ما أقول لك وجرّبه تجده صحيحاً. وما هرب امرؤ من كسب حرام وشهوة حرام وجاه حرام الا عجّل الله له خيراً منها حلالا طيباً. أما الدنيا الحلال مهما حسنت، والثروة الحلال مهما كثرت، والعزّة الحلال مهما عظمت، فانها مطلوبة للمسلم أن يتحلى بها وأن يتقوّى بها، ولو صدّك عنها جميع الخطباء والواعظين لا تبال بهم، فان ذلك قوة لك أيها الأخ المؤمن، والمؤمن القوىّ خير عند الله من المؤمن الضعيف

وبعد فأنى أرجو من أبيك كما حفظ اسمى فيك أن يحفظ كلامى لك ويخبأه عنده، حتى اذا استدّ ساعدك، وأخذتَ تكوّن رجولتك، فاقرأ هذا المقال، واستمطر علىَّ رحمة الله حياً كنتُ أو من أهل القبور

محب الدين الخطيب

الى اخواننا الهنود

الذين يريدون أن يتشرفوا بخير الاديان

الى الدين الحنيف اذا أردتم   حياةً وَفقَ ما تبغون حُرَّه
الى الدين الذى ما حاذ يوماً   بنوه عن العدالة قِيد شعره
الى الدين الذى سوَّى الرعايا   براعيهم متى قدروه قدره
فلا يمتاز أعلاهم مقاما   على أدناهمُ مثقال ذره
فلا جنسٌ على جنسٍ بسامٍ   بزعم قداسة أو محض شهره
ولا لونٌ على لونٍ أميرٌ   اذا لم يكتسب بالفضل إمره
بدائرة التقى [1] التكريم فيه   وبالاحسان يبنى المرء ذكره

*

الى دين قضى من غير رفق   على الطبقات فأمحت المعره
وفى ابن الايهم المغتر لما   أرادتفاوت الطبقات عبره [2]
تولى كبره لما أتاه   أبو حفص ينفذ فيه أمره
وفر مع الظلام الى هِرَقْلٍ   ولكن ظل فى ندم وحسره

*

تعالوا فانظروا فيه مليا   تروا فيه السعادة مستقره
حقيقتها مجسمة : لديه   وعند سواه مابرحت كفكره
ولا يَخدعكمُ فينا انحطاط   فلسنا اليوم نحن له بعتره
زمانٍ به تمسكنا استقلت   أيادينا مصافحة المجره
سلوا التاريخ عن حق مهيض   تداركه وعن أمن أقره
وعن عدل تداعى جانباه   فثبت جانبيه وشد أزره

*

هلموا ان فرصتكم اتيحت   خذوها لا تشوبوها بفتره
نحييكم ونهتف أن نُسبتم   لاسرتنا فأهل الدين اسره

محمد صادق عرنوس

الشيخ ابو الوفا الشرقاوى

عُوفي ولله الحمد حضرة صاحب الفضيلة العلامة الجليل الشيخ محمد أبو الوفا الشرقاوى فعاد الى نجع حمّادى من القاهرة بعد أن لبث فيها بضعة أشهر مستشفياً فى ذهبية خاصة في شواطىء كوبري قصر النيل. وفضيلته فى الطبقة الاولى من خواصّ هذه الامة الذين رزقهم الله الحكمة وبُعد النظر في المعارف الشرعية وسداد الرأى فى الدقائق الاجتماعية. نرجو ان ينفع به وأن يمتعه بالعافية والقوة

رحلة اليمنيين

فى طلب العلم

وصلت الى بغداد البعثة اليمنية ويحمل رئيسها محيي الدين الآنسى كتابا خاصا من الامام يحيى الى جلالة الملك غازى. وقد دخل خمسة من اعضائها فى المدرسة الحربية، ومثلهم فى مدرسة اللاسلكي. أما رئيس البعثة فقد دخل في مدرسة المعلمين الابتدائية، وحرصت الحكومة العراقية على توفير أسباب الراحة لهم

مساكن الطلبة الغرباء

انتهت مصلحة المبانى من مبنى مساكن الطلبة الغرباء بالجامعة الازهرية الجديدة. وتقرر ان تسلم إلى ادارة المعاهد الدينية رسميا يوم ٢٠ شعبان الحالى. وقد روعى في وضع البناء تقسيمه إلى عشرين غرفة كبيرة تتسع كل منها لخمسة أو ستة من الطلاب الذين تربطهم أواصر البلد الواحد

---

[1] (١) اشارة الى قوله تعالى ﴿ان أكرمكم عند الله أتقاكم﴾

[2] (١) اشارة الى حادثة جبلة بن الايهم الذى صفع الاعرابى فلما أراد أمير المؤمنين عمر الاقتصاص منه فر الى القسطنطينية وتنصر بها

قصة أيوب عليه السلام

رد على رد

كان صاحب المقال الذي حكم بتخطئة جميع المفسرين في تفسير قصة أيوب عليه السلام، قد أورد وجوهاً على زعم أنها تبطل ما قاله المفسرون، فعلقنا على تلك الوجوه ما يدفعها وجها بعد وجه فقام يعيد ذكرها ويحكي ما دفعناها به، ثم يحاول الدفاع عنها

وقد تعرض للدفاع عن الوجه الاول منها في آخر مقاله الثاني فناقشنا دفاعه في مقالنا المنشور في العدد ٤٦٣ الصادر في ٢١ جُمادى الآخرة ١٣٥٤، واستبان أنه وجه ليس له في توهين ما يقوله المفسرون من أثر، ثم كتب مقالا ثالثا يدافع به عن بقية الوجوه ويبدي آراء لم يكن أبداها من قبل، فرأينا أن ننقد هذا المقال الثالث، ونكشف عما اشتمل عليه من دفاع لا يجدي، وآراء لا ترتبط بأصول

حاول صاحب المقال أن يرد ما قاله المفسرون من أن أيوب عليه السلام ابتلي بمرض شديد فصبر عليه، فقال في مقاله الاول «ونات المفسرين ثانيا - ان هذا يتنافى مع حكمة الله السامية، والا فكيف يصطفيه لرسالته ثم ينزل به ما يحول بينه وبين النهوض بأعباء تلك المهمة، وتلك المهمة - كما علمت - تتطلب صحة وعافية وقوة وسلامة»

فرددنا هذا في مقالنا الاول وقلنا: ان الله يبتلي بعض رسله بمرض غير منفر ثم يعافيه من ذلك المرض الشديد، ليظهر فضل صبره للناس، ويتبينوا أن الامراض الشديدة قد تعرض للرسل عليهم السلام، ولا يخدش ذلك في نبوتهم، بل يزدادون به من الله قربا

وقلنا «وقد جعل الله لكل رسول مقداراً من الوقت يصرفه في الدعوة، وليس بواجب على الله لا عقلا ولا شرعا أن يكون رسوله في صحة وتمكن من الدعوة من يوم بعثه الى يوم وفاته، فاذا بعث الله أيوب فدعا قومه وبلغ الجهد في دعوتهم ثم أصابه بمرض، ثم عافاه فعاد الى الدعوة، لم يكن هذا منافيا لاصطفائه للرسالة، ولا هو بالامر الذي يتنافى مع الحكمة»

حكى صاحب المقال ذلك الوجه وما دفعناه به، وحاول رد ما دفعناه به فقال «ليس مثل هذا من المواطن التي يتبين بها فضل الصبر الذي يبلغ من العظم أن ينوه به الله وهو ذو الجلال في كتابه وهو القرآن المجيد عن أيوب وهو رسول كريم، فان مثل ذلك ان لم يكن من الشئون الهينة في جانب رسول كريم، فهو من الهين في جانب الكتاب العزيز، وان لم يكن هينا بالقياس الى الكتاب، فهو جد هين بالقياس الى ذي العظمة والجلال»

قصة المرض الشديد وملاقاته بالصبر الجميل ليست من الشئون الهينة في جانب رسول كريم ولا في جانب الكتاب العزيز، بل هي من الشئون التي يحمد الله فيها الصابرين من عباده ويذكرهم بها في كتابه، فمن الجلي أن الصبر فضيلة وأنه يتفاوت في الفضل بحسب شدة المصيبة وطول مدة نزولها وبحسب الغاية التي يحتمل من أجلها المكروه، فلمن صبر على فقد ولد يعز عليه، مزية فوق مزية من صبر على فقد مال، ولمن صبر على مرض يطيش معه المنام ليالي كثيرة فضل على من صبر على مرض يأرق له ليلة أو ليلتين، ولمن صبر على نصب يناله في سبيل الدعوة الى الاصلاح فضل على من صبر على نصب يلقاه في ابتغاء متاع هذه الحياة

فالمرض المضني من أشد المصائب، والصبر عليه من أسمى الفضائل، فمن حكمة القرآن أن لا يهمل التذكير بالصبر على هذا النوع من المصائب، وما قصة أيوب عليه السلام الا تذكير بالصبر على مصيبة قد تتزلزل عندها القلوب جزعا، وقد تشكو منها الالسنة فلا ترعى في شكواها أدبا

ثم قال صاحب المقال في رده «فالمفهوم ألا يحدث ذو الجلال والكبرياء في كتاب له مجيد الى أفضل رسله العظام الا اذا كان الحديث من شأن خطير». يذكر ذو الجلال والكبرياء في كتابه

الجيد أفضل رسله العظام بحال أيوب عليه السلام وقد وقع فى بلاء من أشد ما يصيب الناس فى هذه الحياة ، وهو المرض البالغ والانقطاع عن الأهل ، فلاقاه بصبر وسكينة

فالمرض الشديد يبعث فى الجسم ألما ، وفي العين أرقا ، وفى المضجع قلقا ، وفي النفس غما ، وناهيك ببلاء قد يتمنى صاحبه الموت العاجل ليخلص من أوجاعه ، فما ينبغى لأحد أن يستخف ببلاء المرض ، ويعد التذكير بحال من لاقاه بسكينة ورباطة جأش لا يليق بمقام الرسول أو القرآن أو مقام ذى العظمة والجلال

قال صاحب المقال في رده : «أما المرض فهو يسير يحتمله عادى الناس فضلا عن الرسل الذين هم رجال من البشر ممتازون»

ليست الأمراض من الأمور التى يحتملها عادى الناس ، بل الأمراض المضنية لا يحتملها الا أقوى الناس عزما ، وأثبتهم فى التفكير بالعواقب قدما ، ثم ان احتمالها على معنى سكون القلب لها وامتلائه بالرضا عن قضاء الله بها وان طال أمدها ، درجة لا يبلغها الا الأنبياء والصالحون الذين استضاءوا بحكمتهم واقتدوا بسيرتهم

قال صاحب المقال فى رده «فالأمر بين احدى اثنتين ، اما أن يكون مرضاً عادياً فلا يكون الصبر عليه صبراً يظهر به فضل ولا يصح أن يتحدث عنه القرآن ، واما أن يكون مرضا غير عادى بلغ الى حد أن فرق عليه أهله وقومه كما تزعمون ، وذلك ما يتنافى مع الحكمة ؛ فمن يدعو إذا تفرق عنه أهله وقومه»

ما أصاب أيوب عليه السلام مرض شديد غير منفر ، ومثله مثل المرض الذى أصاب النبى ﷺ وقال (إنى أوعك كما يوعك رجلان منكم)

القرآن ذكر أن الله وهب له أهله أى جمعهم عليه ، ولم يذكر سبب انقطاعهم عنه ، فندع الخوض فيه الى أن يثبت بنقل صحيح

قال صاحب المقال فى رده «ثم ان مثل هذا المرض يتخذ منه قومه عليه حجة ، ويحيطه بالشبه ، فلهم أن يقولوا إذ ذاك : إنه مجنون يهذى من شدة المرض فارجوه ، أو أهملوه . ولقد رمى الأنبياء أقوامهم بالجنون مع أنهم كانوا فى صحة وقوة ، فكيف اذا كان أيوب على ماتزعمه الاسرائيليات»

لم نقل : إن أيوب عليه السلام بعث وهو مبتلى بهذا المرض ، أو أنه ابتلى به يوم بعث ، وبأى دليل ينفى صاحب المقال أن يكون النبى هذا الكريم بعث الى قومه ، ودعاهم بالحكمة والموعظة الحسنة وهو يتمتع بالصحة زمانا كافيا ، ثم ابتلاه الله بهذا المرض لحكمة بالغة ، ثم كساه ثوب العافية ، فعاد الى الدعوة التامة بقوة ؟

وماذا يكون لو قال قائل : ان أيوب كان يدعو كل من يتصل به ، ثم ان المدعوين الى الحق متى كانوا على شىء من العقل والاستعداد للرشد ، يفرقوا بين المرض الذي يحتمل أن يكون كلام صاحبه من قبيل الهذيان ، والمرض الذى لا يرتابون فى أن صاحبه يتكلم في يقظة ذهن ، وحضور فكر ، فليس من البعيد أن ينتفع أناس بدعوة النبي لهم ولو فى حال مرضه ـ دون أن تعترضهم شبهة

أما المعاندون فقد كفانا صاحب المقال أمرهم ، حيث ذكر أنهم يرمون بالجنون من كان فى صحة وقوة

قال صاحب المقال فى رده «اما أن يتبين الناس أن الأمراض قد تعرض للرسل والأنبياء ، فذلك لا يتوقف على أن يكون المرض بالغاً حداً أن يتحدث عنه القرآن لأعظم الرسل والأنبياء»

فى تبين الناس أن الأمراض الشديدة تعرض للرسل عليهم السلام ، ازاحة لشبهة كثيرا ماتسبق الى الظنون ، هى أن شدة بلاء الانسان علامة هوانه عند الله ، وهذه الحكمة مضمومة الى غيرها من نحو ظهور فضل أيوب عليه السلام فى صبره العظيم ، تجعل القصة من نوع القصص التى ينزل بها القرآن على أعاظم الرسل والأنبياء

قال صاحب المقال فى رده «اما أن الله قد جعل لكل رسول مقداراً من الوقت يصرفه فى الدعوة ، وانه ليس بواجب على الله أن يكون الرسول من بعثه الى وفاته داعيا ، فانى أقول لهذا الكاتب : إن ذلك غير صحيح ، فان القرآن لم يحدثنا بمثل ذلك عن رسول من الرسل ، ولو كانت الدعوة على مايتصورها الكاتب كمعركة تنتهى بالغلبة أو الصلح ، أو سفراً ينتهى بالاياب ، لما لبث نوح فى قومه ألف سنة إلا خمسين عاما يدعو فيها الى الله»

لم أقل ولم يقل المفسرون : ان أيوب عليه السلام قام بالدعوة حينا ثم تركها وقعد فى بيته أو أقبل على شأن آخر ، حتى يكون مثل الدعوة مثل معركة تنتهى بالغلبة أو الصلح ، أو مثل سفر ينتهى

بالاياب ، وعبارتى تمنع صاحب المقال من أن يتخيل أنى أتصور الدعوة كحركة أو سفر ، ولست بحمد الله ممن يريد ضرب الامثال فلا يوفق في ضربها ، والصورة الصحيحة لقصة أيوب عليه السلام أن قوما في جهالة وفوضى ، أرسل الله اليهم رسولا يدعوهم الى العقائد السليمه والاعمال الصالحة ، فدعاهم ماشاء أن يدعوهم ، ولا مانع عقلا ولا شرعا بعد هذا أن يبتليه الله بمرض ، ثم يعود الى الدعوة العامة مرة أخرى

واذا صحت الحكمة وجود فترات بين الرسل عليهم السلام فلم لاتصح وجود فترة قصيرة فى أيام دعوة الرسول الواحد ، ولا سيما فترة ظهرت لها حكمة سامية ، وكانت موطن عبرة رائعة ؟

ثم قال صاحب المقال «وانى أتحدى الكاتب بأن يذكر لى رسولا واحداً حدد الله له مقداراً من الوقت يصرفه فى الدعوة ثم يستريح بعد ذلك»

أما أن الله تعالى قد جعل لكل رسول مقداراً من الوقت يصرفه فى الدعوة ، فذلك أصل ثابت لايحتمل الجدل بحال ، فان أيام بعثات الرسل تختلف مقاديرها كما تختلف مقادير أعمارهم ، فنوح عليه السلام بقي في الدعوة ألف سنة إلا خمسين عاما ، ومحمد ﷺ بقى فى الدعوة نحواً من ثلاث وعشرين سنة

وأما قوله «ثم يستريح بعد ذلك» فكلام لم أقله ، وقوانين المنطق تأبى زيادة أمثال هذه الكلمات التى لا تفهم من منطوق الكلام ولا فحواه ، ولا هى من مقتضياته ، بل فى كلامى مايصرح بصحة أن ينقطع عن الدعوة العامة لمرض ثم يعود اليها ، فأين معنى الاستراحة بعد ذلك

حكى صاحب المقال فى رده ماقلته من صحة أن يكون أيوب قد مرض ثم عاد الى الدعوة ، وقال : ان طبيعة الدعوة والارشاد تقتضى الاستمرار والاطراد ، وان العقل يقضى بفساد هذه الصورة يعنى الانقطاع عن الدعوة بمرض – وقال فى الاستدلال على هذا الفساد المزعوم «ان انتكاس المرض أشد من بدايته ، وكذلك انتكاس الشعوب في المبادىء والتقاليد ، ومن التفت الى ميقات موسى وانه لم يغب عن قومه إلا لتلقى التوراة ، ومع هذا ومع استخلافه فيهم أخاه هارون ، فقد انتقضوا عليه وتركوا عبادة الله الى عبادة العجل ، ومن التفت الى ما كان بعد موت رسول الله مع أنه لم يمت إلا بعد أن أكمل الدين وتمت السنة ، ومع هذا فقد ارتد كثير من القبائل اثر موته وكثير منهم حاول منع الزكاة من التفت الى هذا علم أن الدعوة ليس لها مدى تنتهى اليه ، بل لابد لها من تعهد مستمر ، وتذكير مطرد»

قلنا : إن أيوب عليه السلام قام بالدعوة ، ثم ابتلى بالمرض ولم نقف على نصوص نعرف منها أن من قومه من اهتدى بدعوته قبل مرضه ، فاذا فرضنا أنه لم يهتد به فريق منهم ، فلا يقال ان مرضه يفضى الى انتكاسهم فى المبادىء والتقاليد ، واذا فرضنا أن من قومه من قبلوا دعوته ونبذوا مبادئهم وتقاليدهم القديمة قبل مرضه ، فان مرض الرسول كغيبته وموته لا يقتضى بطبيعته انتكاس القوم ورجوعهم الى الغى بعد الرشد

واذا انتكس طوائف من أقوام الرسل عند غيبة الرسول أو بعد موته ، فلأن الايمان الصحيح لم ينفذ فى قلوبهم ولم يبلغ مبلغ اليقين من نفوسهم والايمان الراسخ يحفظ على الانسان رشده بل يوجد منه هاديا يقوم مقام الرسول في مرضه أو غيبته أو بعد موته ، وهل يستطيع صاحب المقال أن يثبت أن الفريق الذين اهتدوا بدعوة أيوب عليه السلام قبل مرضه من صنف القوم الذين ينتكسون ، أليس من الجائز أن يكونوا من طبقة المؤمنين الذين لا يغير مرض الرسول أو موته شيئا من رشدهم

كان صاحب المقال أورد على المعنى الذى ذهب اليه المفسرون وجها ثالثا ، فقال : انهم خرجوا بشأن أيوب عن شئون جميع الانبياء وجعلوه بدعا من الرسل اذ المعلوم ضرورة أن مصاب الانبياء والرسل الذى يألمون له ويضرعون فيه الى ربهم انما هو اعراض قومهم عن دعوتهم وصد الشيطان للناس عن سبيل الله» وقال «كما أنه من المعلوم أن كل نبي لا بد أن يصاب بتلك المصيبة بشهادة قوله تعالى «وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبى الخ الآية»

فدفعنا هذا بأن المفسرين حملوا الآية على ما تدل عليه ألفاظها العربية وحملوها على معنى فيه حكمة وعبرة ، وان اعتراض الشيطان لدعوة كل نبى لا يستدعى حمل كل آية وردت في قصة رسول على معنى هذا الاعتراض

حكى صاحب المقال فى رده هذا الذى قلناه ، وحاول دفعه فقال : إن الآية إن لم تكن ظاهرة فيما أقول – لانه لايرد عليه

من الاشكال ما يرد على المعنى الذى ارتضاه المفسرون من نسبة انزال المرض بأيوب الى الشيطان بنصب وعذاب ، ولقد حاولوا دفع الاشكال بما لا ينفعهم ولا يجدى ، فالآية ليست صريحة ولا ظاهرة فى تلك الاسرائيليات المشكلة والخادشة لقدس الانبياء فلتكن الآية على الاقل محتملة لما تزعمه الاسرائيليات ، ولما فسرت به الآية »

المفسرون يقولون : ان الضر فى قوله تعالى فى سورة الانبياء ﴿ وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر ﴾ مراد منه المرض ، وهو موافق لما جاء فى لسان العرب من استعمال الضر فى المرض والهزال بوجه خاص وقالوا : رجل ضرير أى مريض مهزول

ثم ان المس فى قوله (مسنى الضر) متعلق بذات أيوب ، كما أن الباء فى قوله ﴿ فكشفنا ما به من ضر ﴾ متصلة بذات أيوب أيضاً وأيوب جسم وروح ، واذا كان للضر معنى شائع عند العرب يتألم منه الجسم والروح وهو المرض ، حملت عليه الآية حتى يقوم الدليل على إرادة غيره

ويوافق ظاهر القرآن فى المعنى الحديث المتفق على صحته فقد جاء فى إحدى رواياته (لما عافى الله أيوب أمطر عليه جراداً من ذهب) والمعافاة ظاهرة فى الشفاء من المرض

وأعاد صاحب المقال ما قاله مراراً من أن حمل الآية على المرض يجعلها خالية من العبرة والحكمة ، ويجعل أيوب بدعاً من الرسل وقال « اذ يكون القرآن قد حدث عن أيوب حديثاً لم يحدثه عن أحد من الانبياء وهو حديث المرض ، أما سائر الانبياء فقد حدث عن دعوتهم الى الله »

لو كان فى هذا الذى يقوله شىء من الحق لجاء آخر ، وأنكر أن يكون يوسف عليه السلام ألقى فى الجب ودخل السجن ، لانه حديث لم يحدثه الله عن أحد من الانبياء ، وهكذا يقال فى قصة أمر ابراهيم بذبح ابنه ثم فدائه ، بل فى كل نبأ يقصه الله عن رسول ولم يقصه عن غيره من الرسل

كان صاحب المقال ذكر فى الوجوه التى زعم أنها تبطل قول المفسرين ان المفسرين قد خرجوا عن سنن القصص فى القرآن ، وقال « فانه لم يقص علينا عن الرسل الا ما يتصل بأمر الرسالة ويرتبط بسير الدعوة للعظة والعبرة ، فماذا فى قصه علينا مرض أيوب من عبرة »

فقلنا فى رده : سنن القصص فى القرآن أن يحدثنا عن الرسل عليهم السلام بما فيه حكمة أو موعظة ، ولا فرق بين أن تكون هذه الحكمة أو الموعظة مرتبطة بسير الدعوة أو راجعة الى ناحية اخرى من نواحى الهداية أو السعادة أو الكرامة ، وذكرنا حديثه عن يوسف عليه السلام حين ألقى فى الجب ، وعن ابراهيم عليه السلام حين أمر بذبح ابنه ، وعن يعقوب عليه السلام حين ابتلى بفقد يوسف

فقام صاحب المقال يحاول فى رده دفع هذا الذى قلناه ، فقال « قد ذكر هذا الكاتب ثلاثة من الرسل على أن القرآن قد يقص علينا من شئون الرسل ما لا يتصل بالدعوة ، ويريد أنه بذلك لا تكون تلك الآيات خارجة عن سنن القصص فى القرآن ولكن الكاتب فى هذا اما مغالط ، وإما إنه ألهاه الغرض عن الفرق بين أيوب وبين من ذكره من الانبياء ، ولو ألقى عن نفسه الهوى لعلم أن القصص الذى جاء به القرآن عن يوسف قصص مفصل طويل قد استغرق من طفولته الى كهولته ، وقد انتظم حوادث خطيرة وشئونا مختلفة ، وأمورا ذات خطر ، ما بين دليل على فضل أو امارة على مجد مما يصح أن يمتاز به الانبياء عن غيرهم من الناس وأين هذا من مرض أيوب الذى هو على ما يزعمون قد شكاه لربه تصريحاً أو تلويحاً وهو عرض عادى يحتمله كثير من عاديى الناس »

يتذكر القراء أن صاحب المقال قال فى الوجه الاول : ان المقصود من أن يقص الله تعالى حال الرسل على خاتم أنبيائه ﷺ انما هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله وما احتملوه من أذى وبلاء فى طريق الدعوة الى الله ﴿ وكلا نقص عليك من أنباء الرسل ما نثبت به فؤادك ﴾ فرددنا عليه بأن الله تعالى قد قص من حال الرسل ما لا يرجع الى ما أصابهم فى سبيل الله ، وما احتملوه من أذى وبلاء فى طريق الدعوة ، بل قد يذكرهم ليدل على ما كان لهم من خلق عظيم أو عمل خطير أو حكمة بالغة الخ ثم ذكر صاحب المقال فى الوجه الرابع أن الله لم يقص علينا من الرسل إلا ما يتصل بأمر الرسالة ، ويتصل بنشر الدعوة ، فقلنا له قد قص علينا القرآن أن يوسف ألقى فى الجب وبيع بثمن بخس ، وامتحن حيث تهيج عاصفة الشهوة ، وأن ابراهيم عليه السلام أمر فى المنام بذبح ابنه ، فلما تله للجبين فداه الله بذبح عظيم ، وأن يعقوب عليه السلام ابتلى بفقد يوسف وحزن عليه حزنا طويلا

فأخذ صاحب المقال يدفع ما أوردناه من قصة يوسف عليه السلام بهذا الحديث الذى سقناه لكم

وما حديثه هذا إلا رجوعا ثانيا عن رأيه ، فانه كان يرى أن المقصود من قصص الرسل هو الاعتبار بما أصابهم فى سبيل الله ليبنى عليه أن المرض لم يكن مما يصيب فى سبيل الله ، فلا يقصه الله تعالى عن أيوب عليه السلام ، ثم رجع الى أن قصص الرسل تأتى بما يتصل بأمر الرسالة ويرتبط بسير الدعوة ، ولما ذكرنا له شئونا قصها القرآن عن يوسف عليه السلام وهي لا تتصل بأمر الرسالة رجع فقال : ان ماجاء عن يوسف مفصل طويل استغرق من طفولته الى كهولته ، ومعنى هذا أن القرآن قد يقص من حال الرسل مالا يتصل بأمر الرسالة ولا يقصد به الاعتبار بما أصاب فى سبيل الله ، متى كانت القصة مفصلة طويلة

وهذا مردود بأن ماذكر فى القرآن وهو لا يتصل بالرسالة ولا بأمر الدعوة ان كان خاليا من العبرة ، فالقرآن لا يأتى من القصص إلا بما فيه عبرة ، وان كان مشتملا على عبرة فالعبرة التى تستدعى ذكر الشيء فى الكلام المفصل الطويل ، تصلح أن تكون داعية لذكر أمثاله فى القصة الموجزة

ثم نقول لصاحب المقال : لا يفيدك أن تكون الحوادث التى اشتملت عليها قصة يوسف عظيمة ، ولا أن شئونها مختلفة ، وأن أمورها ذات خطر ، وإنما يفيدك أن تبين كيف كانت تتصل بأمر الرسالة ، وترتبط بسير الدعوة ، أما أنها تدل على فضل ، فصبر أيوب عليه السلام بالمعنى الذى يقوله المفسرون يدل على فضل

وأما قوله « مما يصح أن يمتاز به الأنبياء عن غيرهم » فالمعروف أن الانبياء عليهم السلام يمتازون بالوحى وبالمعجزات وبأن أخلاقهم أكمل ، وأعمالهم فى الاخلاص أبلغ ، ومقاماتهم عند الله أرفع ، ولم يقل أحد : ان الانبياء يمتازون بنحو الالقاء فى الجب ، والبيع بالثمن البخس والامتناع من فعل الفاحشة والاجتماع بالابوين والاخوة بعد غيبة طويلة

والواقع أن هذه الاشياء من القصة قد ذكرت لنؤخذ منها حكمة وعبرة ، ولا اتصال لها بالرسالة إلا من جهة أنها وقعت لرسول عظيم

ثم قال صاحب المقال فى رده « على أن القرآن لم يقتصر فى الحديث عن يوسف على تلك الحوادث ذات البال ، بل حدثنا الى ذلك عن دعوته لقومه » وذكر آيات ﴿ لقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات ﴾ وقوله ﴿ يا صاحبى السجن ﴾

وهذا تعديل آخر لرأيه ، ومعناه ان القرآن قد يقص من أحوال الانبياء مالا يتصل بأمر الرسالة اذا تحدث عن دعوتهم ولو فى موضع آخر

ونناقش هذا أيضا بأن ما يقصه القرآن مما لا يتصل بأمر الرسالة انما يقصه لعبرة ، ومتى وجدت العبرة فى حال من أحوال رسول كريم جاز أن يقصها القرآن ولو لم يقص عن ذلك الرسول شيئا يتصل بأمر رسالته أو دعوته

وكذلك عمد صاحب المقال الى ماأوردناه من ذكر الله تعالى لابتلاء يعقوب عليه السلام بفقد ابنه يوسف وحزنه عليه حزنا طويلا ، وحاول التخلص من هذا بأن « القرآن لم يفرد يعقوب بالحديث عنه بأنه ابتلى بفقد ابنه فحزن عليه ، وانما جاز ذلك فى طريق الحديث عن يوسف عليه السلام »

وهذا رجوع آخر عن رأيه ، ومعناه أن الله تعالى قد يقص من أحوال الانبياء ما لا يتصل بأمر دعوتهم أو رسالتهم اذا تحدث عنهم فى طريق الحديث عن رسول آخر

وبمثل هذا حاول دفع ماأوردناه من ابتلاء ابراهيم عليه السلام بذبح ابنه فقال « ذلك شأن ذكر فى سبيل الاستطراد ، ولم يكن هو كل ماحدثنا به القرآن عن ابراهيم ولم يذكر القرآن قصة الذبح مستقلة ، بل جاءت متممة عقب حديث عن أمر دعوته الى قومه »

والحق أن مدار قصص القرآن على العبرة والحكمة ولا فرق بين ما يورده مستقلا وما يورده عقب حديث عن أمر الدعوة ، أو فى طريق الحديث عن رسول آخر ، كما أنه لا فرق بين ما يتصل بالدعوة وما يتصل بغيرها من أسباب الجد أو السعادة

ثم ذهب صاحب المقال فى قصة الذبيح مذهبا آخر ، وهو عدم التسوية بين من أمر بذبح ابنه فسارع فى امتثال الامر مسلما بقلبه ، وبين من مرض فوقف يدعو ربه كما قال .. تصريحا أو تلويحا ، وقال ان ذبح الابن مما لا يتحمله إلا الانبياء

موضوع البحث : هل القرآن يقص من أحوال الانبياء مالا يتصل بالرسالة والدعوة . أما أن هذا الحال أشد ، وان هذا الحال أخف ، فخارج عن موضوع البحث

ثم ان قتل الولد إن نظرنا اليه فى نفسه لم نجده مختصا بالانبياء فانا نجد كثيرا من الآباء قد تلابسهم شهوات فتتغلب على عواطفهم

فيقتلون أولادهم ، وان نظرنا اليه من جهة فعله عن أمر الله لم نستطع أن نقول : هذا لا يحتمله إلا نبي ، فانه يرجع الى قوة الايمان وإسلام القلب الى الله ، ولا نشك في أن عمر بن الخطاب أو أبا بكر الصديق أو غيرهما من صادقي الايمان لو أتاه أمر من الله بذبح ابنه لفعل ما أمر به على وجه يعد به عند الله ممتثلا مخلصا ولا يصح أن يكون الايمان الصحيح وتقوى القلوب أضعف أثراً من تلك الشهوات التى تدفع الى قتل بعض الابناء بغير حق

وليعتبر صاحب المقال بقوله تعالى ﴿ ولو أنا كتبنا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾ فقد أثبت فى هذه الآية أن من المسلمين من لو أمر بقتل نفسه لفعل ، والذى يقتل نفسه امتثالا لامر الله يحتمل أن يقتل ابنه امتثالا لمثل هذا الامر

ولكن الفرق بين الرسول وغير الرسول فى قتل الابن امتثالا لامر الله يرجع الى حال القلب ، وهو أن يكون رضا الرسول بالابتلاء أقوى ، وغلبة اجلاله لله على عاطفة الابوة أظهر

يتبع   محمد الخضر حسين

بلاغ مصرى لايطاليا

كلفت الحكومة المصرية وزيرها المفوض بروما أن يبلغ وزارة الخارجية الايطالية أنه تطبيقا لقوانين الحياد بازاء حالة الحرب القائمة فعلا بين ايطاليا والحبشة لايجوز للطائرات المدنية التابعة لاية دولة من الدولتين المتحاربتين والتى تطير فوق الاراضى المصرية أن تحمل ركابا مسلحين أو بالثياب العسكرية الا اذا كانوا ممن يتمتعون بحق الحماية بمقتضى اتفاق الصليب الاحمر الموقع فى سنة ١٩١٩

الصهيونية

قال المحسن اليهودى العظيم هنرى مورغنتاو : « ان الصهيونية هى أدهش فشل فى التاريخ اليهودى ، وأنا أؤكد أنها خاطئة فى مبادئها ، وأن من المستحيل تحقيقها فهى تقوم على أساس غير وطيد فى نواحيها الاقتصادية والعصبية الحماسية والسياسية ، وهى قاحلة مجدبة فى ناحيتها الروحية »

اباحة تعطيل الصحف

مرسوم بقانون

اذيع فى المملكة المصرية المرسوم بالقانون الآتى ونشر فى الجريدة الرسمية وهذا نصه بعد الديباجة :

المادة الاولى — الى أن يقرر خلاف ذلك يجوز لوزير الداخلية الامر بايقاف نشر عدد واحد من جريدة من غير اخطار سابق وبضبط المطبوعات المعدة للنشر أو للتوزيع أو للعرض على الانظار أو للبيع ، اذا كانت مما يؤدى الى الاخلال بالامن والنظام العام

ويجوز لمجلس الوزراء اذا تكرر ايقاف نشر جريدة أو ضبط اعدادها فى الظروف المتقدم ذكرها أكثر من مرتين أن يقرر تعطيلها لمدة لاتتجاوز خمسة عشر يوما بالنسبة للجرائد التى تصدر ثلاث مرات فى الاسبوع أو اكثر ، وخمسة واربعين يوما بالنسبة للجرائد الاسبوعية ، وستة أشهر فى الاحوال الاخرى

ويجوز تجديد أمر التعطيل كلما عادت الجريدة الى سيرتها الاولى

المادة الثانية — على وزير الداخلية تنفيذ هذا المرسوم بقانون ويعمل به من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية

نأمر بان يبصم هذا المرسوم بقانون بخاتم الدولة وان ينشر فى الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

توزيع الانجيل

على قبائل ارتيريا

قال (المقطم) فى عدد يوم السبت الماضى : قام أخيرا أحد تجار الكتب برحلة فى اريتريا قبل وقوع الحرب الحاضرة ، فدعاه مدير البوليس وسأله :

ـ هل تتكلم الايطالية أو الحبشية

أجاب الرجل : لا

ـ إذن كيف تستطيع ان تقيم بين قوم لاتعرف لغتهم ؟

أجاب الرجل :

ان هذه الاناجيل التى أحملها مكتوبة بنحو ألف لغة من لغات القبائل ، فهى واسطة التفاهم بينى وبين الوطنيين ...

مظاهرات القاهرة والأقاليم

يوم ١٣ نوفمبر

أذاعت وزارة الداخلية فى مساء ١٣ نوفمبر بلاغا قالت فيه :

خرج طلبة بعض مدارس القاهرة وبعض أقسام الازهر مضربين عن دروسهم وكونوا مظاهرات عامة أخذت تطوف في الشوارع ، ولما أراد البوليس صرفهم بالحسنى اعتدى بعض هؤلاء الاشخاص على رجاله بالقاء الطوب ، وعلى بعض الدور والمحلات التجارية بالتكسير والتخريب ، وأصيب بعض العساكر والضباط باصابات مختلفة . وقد اضطر البوليس الى استعمال القوة لتفريق المتظاهرين وأطلقت بعض الاعيرة النارية ارهابا لهم ، وقبض على بعض المتظاهرين وأبلغت النيابة للتحقيق

ووصل الى مستشفى قصر العينى ٩ من رجال البوليس مصابين باصابات جسيمة و ١٨ من الاهالى والطلبة من بينهم ٩ من تلاميذ مدرسة شبرا الثانوية سقط بهم سلم المدرسة أثناء تجمعهم عليه لمغادرة الفصول ، وقد أصيب فى أثناء اليوم عدد كبير من العساكر والضباط ومأمور قسم الخليفة باصابات بسيطة

أما فى طنطا فقد أضرب طلبة المعهد الدينى والجامع الاحمدى وبعض المدارس ، وتجمعوا فى ميدان المحطة ، وحاول البوليس اقناعهم بالتفرق فلم يذعنوا ، ومشوا فى مظاهرة يهتفون هتافات مختلفة حتى وصلوا الى المدرسة الثانوية لاخراج تلاميذها ولما لم يتمكنوا من ذلك حاولوا دخولها بالقوة فكسروا الباب واعتدوا على بواب المدرسة اعتداء شديداً استوجب ارساله للمستشفى ، ثم أخذوا يرجمون المدرسة بالطوب فكسروا زجاج نوافذها ، فلما أراد البوليس ايقافهم اعتدوا على رجاله بالطوب فأصابوا بعضهم ، ووضعوا النار فى لورى للبوليس وموتوسيكل للبوليس أيضا ، فاضطر البوليس بعد ذلك الى استعمال القوة اللازمة لتفريقهم ، فانصرفوا ، وتكونت منهم مظاهرة فى جهة كفر عصام ، وانضم اليهم بعض أفراد الاهالى . كما قامت مظاهرة اخرى بجوار الجامع الاحمدى اعتدى فيها المتظاهرون على رجال البوليس وكسروا ابواب بعض المحلات التجارية ، فشرع البوليس فى تفريقهم بالقوة ، ولما اصيب كثير من رجاله اطلقوا بعض الاعيرة النارية وأصيب أربعة من المتظاهرين باصابات خطيرة نقلوا من اجلها المستشفى . وبعد ذلك هدأت الحالة فى الساعة ١١ ونصف صباحا

وتبين من المعلومات الابتدائية التى وصلت الى البوليس ان المصابين من رجال البوليس ٤٥ منهم ١٢ باصابات شديدة استوجبت ارسالهم الى المستشفى ، والباقون مصابون باصابات بسيطة . واصيب من الاهالى ٨ من بينهم الاربعة الذين أصيبوا بأعيرة نارية ، وقد قبض البوليس على ٢٥ شخصا من المتظاهرين واخطرت النيابة لمباشرة التحقيق فى الموضوع

بلاغ ١٤ نوفمبر

أخطر مدير الجيزة صباح اليوم أن طلبة كليتى الحقوق والهندسة أضربوا عن الدراسة ، وأنهم مجتمعون على شكل مظاهرة فى فناء الجامعة ، وأنه يراقب الحالة . ثم عاد فأخطر بأن هؤلاء الطلبة خرجوا واتجهوا الى كلية الزراعة وأنزلوا طلبتها ، وأنهم قاموا جميعا بمظاهرة متجهين الى القاهرة وهم يحملون عصيا وأفرع أشجار وأحجارا فأخطرت الوزارة بوليس القاهرة باتخاذ الحيطة لتفريق هذه المظاهرة فندبت المحافظة قوة برياسة البكباشى ليز وتقابلت القوة المذكورة مع المتظاهرين ـ وكان عددهم يربى على خمسمائة ـ عند نهاية كوبرى عباس ، وهناك أمرهم رئيس القوة بالانصراف فلم يذعنوا ، وأخذوا يهتفون بهتافات مختلفة ويهددون القوة ، فكرر لهم الانذار خمس مرات وأنذرهم باستعمال القوة فأخذوا يقذفونه ومن معه من القوة بالحجارة والزلط وقطع الحديد وأصيب البكباشى ليز بحجر فى رأسه ، وأصيب الكونستبل أوكنر باصابة خطيرة ، فاضطر البكباشى ليز الى ضرب المتظاهرين بالعصى ثم أطلق بعض الطلقات من الرش فى الهواء ، ولما اشتدت الحالة أطلق عليهم أعيرة نارية فأصيب محمد عبد المجيد الطالب بكلية الزراعة العليا بعيار تسبب عنه وفاته (١) وأربعة آخرون من

---

(١) ووقع قتيل آخر وهو الفراش اسماعيل محمد الخالع أصيب فى حادث بيت الامة عقب انتهاء حفلة ١٣ نوفمبر وقد أصيب يومئذ كثيرون منهم حمدى سيف النصر بك والاستاذ حسن يس

من الطلبة باصابات مختلفة من أعيرة نارية ، وطالب خامس بجرح رض في رأسه . وتفرق المتظاهرون بعد ذلك ، وأبلغت النيابة لمباشرة التحقيق

يوم ١٥ نوفمبر

لم تصدر فيه وزارة الداخلية بلاغا . وقال مدير الامن العام لمندوب المقطم ان الحالة كانت هادئة .

وعلمت الحكومة أن في نية الطلبة أن يسيروا من شارع قصر العيني في جنازة صامتة على اسم شهيدي هذه الحوادث فأرسلت عشرات من سيارات اللوري الكبيرة مشحونة بالجنود مسلحين بالعصي والبنادق ويلبسون الدروع على أكتافهم والخوذ على رءوسهم وبالفعل بكرت جماعات الطلبة بالتوجه الى تلك الجهة . وبعد مناوشة قصيرة تحول الطلبة الى ميدان الازهار ثم الى بيت الامة . ثم عدل أصحاب هذه الفكرة عن تنفيذها

بلاغ ١٦ نوفمبر

لم يحدث اليوم بأنحاء القطر حوادث تستحق الذكر هذا ماحدث ببندر الزقازيق من أن طلبة المدرسة الثانوية ساروا في شكل مظاهرة الى أن وصلوا الى شريط سكة الحديد ، فلما أسدى لهم البوليس النصح بالتفرق لم يذعنوا وأخذوا في الاعتداء على رجاله بقذف الزلط ، فاصيب ستة من العساكر مما اضطر معه البوليس لاطلاق النار على أرجل المتظاهرين فاصيب طالبان في ساقيهما ، وقد نقلا المستشفى حيث زارهما حضرة مدير الشرقية وحالتهما حسنة .

وقد أضرب بعض الطلبة في القاهرة وفي القليل من البنادر

بلاغ ١٧ نوفمبر

تفيد الانباء الواردة على ادارة الامن العام من مختلف الجهات أن الحالة اليوم في جميع أنحاء القطر هادئة . ومع أنه قد حصل في بعض المدارس بالعاصمة والاقاليم حركات اضراب الا أنها انتهت بهدوء وسلام دون أن يحصل أى اشتباك بين الطلبة وبين رجال البوليس . وقد عاد بعض الطلبة الى مدارسهم وانصرف البعض متفرقين الى منازلهم . ولا صحة لما نشر في بعض الجرائد عن اطلاق البوليس أعيرة نارية بمدينة دمنهور وشبين الكوم ولا اصابة وكيل مديرية البحيرة : هذا وقد توفي علي طه عفيفي الطالب بدار العلوم من أثر اصابته أمس في مظاهرة من ضربة عصا في رأسه

جنازة علي طه عفيفي

كانت في قلوب الطلبة حرقة شديدة من جراء نقل البوليس جثث شهداء المظاهرات الاخيرة في خفية ودفنها ليلا بغير احتفال ، فلما أسلم الشهيد علي طه عفيفي الطالب بدار العلوم أنفاسه الاخيرة في مستشفى قصر العيني تجمهر كثير من أبناء دار العلوم وطلبة الجامعة حول غرفة الثلاجة التي كانت فيها الجثة ، ليشغلوا البوليس بتجمهرهم عن مراقبة الغرفة ، ودخل بعض الطلبة إلى غرفة الثلاجة فكسروها وسرقوا الجثة وأخفوها في مكان مجهول . ولما انتهوا من عملهم انصرف المتجمهرون ، وحينئذ انتبه أحد رجال البوليس السرى الى أن الثلاجة كسرت وأن الجثة سرقت ، وأبلغ رؤساءه فأتت قوات كبيرة مسلحة إلى قصر العيني وعبثا حاولوا البحث والتنقيب رغم تشديدهم الحصار على مستشفى قصر العيني من كل جهاته . وأخيرا استدعوا سعادة الدكتور علي باشا ابراهيم عميد كلية الطب ليحقق مع الطلبة ، وبعد ساعات اعترف الطلبة بما فعلوا واشترطوا لاظهار الجثة أن تأذن الحكومة بالاحتفال بدفنها ، فوافقت الحكومة على ذلك ، واشترك الالوف في تشييع جنازة الشهيد وحمله الطلبة على الاعناق ومروا به أمام مدرسته ، وكان المشهد رهيبا آخذاً بمجامع القلوب

غطرسة انكليزى واعتذاره

وقعت مشادة بين مدرس انكليزى في مدرسة الامير فاروق وبين الطلبة بسبب المظاهرات ، ونقل عن لسانه أنه قال للطلبة « ان المصريين عبيد » فهاج الطلبة ، وترتب على ذلك أن كتب المدرس الانكليزى كتابا الى ناظر المدرسة يقول فيه ان ما نقل عن لسانه بولغ فيه ، ومع ذلك فهو آسف على مابدر منه . وكتب للطلبة كتابا لطيفا قال فيه انه يذكر دائما الايام التي قضاها معهم وانه يحبهم ويحترمهم ولا يكنّ لهم إلا كل شعور حسن ، وسيتلى هذا الكتاب في شبة المدرسة بعد انتظام الدراسة فيها . وقد اكتفت الوزارة بنقل المدرس من مدرسة الامير فاروق بالقاهرة الى مدرسة بنها

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاسـلام فى الهند - ١٦

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

حرب ميسور الرابعة

قد عرفتَ أن سلطان (ثيپو) ما خضع للاتحاديين ذلاً وقهراً ، وإنما جرى به قضاء الله ، فأراد أن يجمع أمره مرة أخرى ، ويدافع عن بلاده دفاع الأبطال ، لكنه قد استيقنت نفسه أنه لا يقدر على أن يحارب أعداءه الثلاثة مرة واحدة ، ولم يتمكن من اكتساب ودّ حليفى الانكليز (المرهتة ونظام حيدر آباد) لأن (المرهتة) أصبح بأسهم فيما بينهم فضعف أمرهم . أما حيدر آباد فحدث عنها ولا حرج . وهذه فجيعة من فجائع التاريخ الاسلامى فى الهند ، أن (مملكة حيدر آباد) سعت غير مرة لاستئصال شأفة مملكة (ميسور) ولولا مساعدتها للانكليز أثناء حروبهم مع (ثيپو) لكانت الأرض اليوم غير الأرض ، ولزال الاستعمار البريطاني من الهند قبل أن ترسخ قدمها ، لكنه قد سبق السيف العذل ، فالمساعى التى بذلها (ثيبو) لمحاربة الحلفاء بعد ذلك ما أشبهها بما تبذله الهرة من مجهود لنضال الأسد ، وهى تعرف أنها ذاهبة بنفسها وملقية بأيديها الى التهلكة . وربما يقول قائل « لماذا لم يصالح الانكليز صلحاً ويدخل فى ظل حمايتهم » فالجواب أنه كان مسلماً ، غيوراً على دينه وبلاده . عاش ماشاء الله أن يعيش حراً مطاعاً أبياً ، رافعا لواء الاسلام ، ومات حينما وافاه الأجل ، ميتة الأبطال العظام الشهداء

فظل بعد العدة ، ويرتق الفتوق ، وهو رجل نبيل وفىّ بعهده ، لايريد أن يبدأ بالحروب ، يتوقع بادئ ذى بدء أن يأتيه مدد من الفرنسيين ، لكن ذلك الأمل خاب أيضا بخيبة (نابوليون) فى مصر والشام

لكن الانكليز ما كانوا ليصبروا على عزائمه الجبارة ومراسلته الفرنسيس ، فأعلن (ولزلى) الحاكم الانكليزى العام وقتئذٍ الحرب ، وكان حاكم (مدراس) أنذره بالحرب ، وذكر له مراراً أن أعماله مناقضة لمعاهدة (سرنكاپتم) ، لكنه أبى إلا أن يزحف على (ميسور) زحفا يأتى على بنيانها من القواعد ، وفى هذه الغضون زال أثر الفرنسيين عن (حيدر آباد) ، فشاركت مملكة (حيدر آباد) الانكليز فى هذه الحملة ، وحملوا حملتهم مرة واحدة بجيش عرمرم لم يجتمع للانكليز مثله قبل ذلك ، فقتل بطل (ميسور) شهيدا فى سبيل الله مدافعا عن أمته وبلاده (١٢١٣ هـ - ١٧٩٩ م) . رحمه الله رحمة الأبرار المجاهدين الصالحين . وبشهادته انقرضت مملكة ميسور الاسلامية

والحق أنه لم ينبغ فى تاريخ الهند الاسلامى بطل أكبر من (ثيپو) أحياه الله حياة أبدية ، وقد لقبته ألسنة الخلق « بالسلطان الشهيد » ولا يزال قبره مقصوداً ، يزوره السياحون والمؤرخون والعلماء والعامة أجمعون لا فرق فيهم بين برهمى ومسلم وغيرهما . « وكل من أتيحت له زيارة قبر هذا المجاهد العظيم ، لايستطيع أن يمسك دموعه عن التسكاب على تربته الطيبة » كما قال العلامة السيد سليمان الندوى (١)

« ولا تزال الكتب التى بعث بها السلطان الى ملوك المسلمين من معاصريه محفوظة بين دفتى التاريخ ، فهو أول رجل فى الهند فكر فى تكوين جبهة إسلامية متضامنة أمام الأجانب

ولذلك يجد الزائر على قبره القطعة الآتية التى تعرب عن مكانته فى العالم الاسلامى يومئذ :

إن أخذت مصر كما قد ذكروا
والسرنجَ فتنْ (٢) قد أخذوا
مصيبة ماملثها ، أرّختهـا ذهب عز الروم والهند كلها

(ج)

(بنغال وبهار)

عرفت فيما سلف أن (أكبر التيمورى) فتحها وألحقها

---

(١) مجلة معارف سنة ١٩٣٤ (٢) سرنكاپتم عاصمة ميسور

بالحكومة المركزية، فظلت تحت سيطرتها الى أن تولى الأمر فيها رجل اسمه (على وردى خان) فاهتبل غرة ضعف الحكومة المركزية، واستبد بالأمر، ومع ذلك لم يهدأ له مضجع، وتابع الكرة عليه المرهتة حتى انتزعوا منه مقاطعة (أوريسته) وأدخلوها فى حوزة ملكهم

وخلفه سبطه سراج الدولة سنة ١١٦٩ هـ ١٧٥٦ م فنشبت معارك بينه وبين الانكليز، وكانت نتيجتها أنْ ملك التجارُ الانكليز بلادَ بنغال، ورسخت فيها أقدامهم، وذلك بعد أن انهزم سراج الدولة فى معركة پلاسى سنة ١١٧٠هـ - ١٧٥٧ م والمعركة (پلاسى) هذه أهمية كبيرة فى تاريخ الهند الحديث، لأنها تعد أساس المملكة البريطانية فى الهند، وقد جرت فيها وقائع بين سراج الدولة والانكليز، سنذكر منها شيئا فى فصل (استيلاء الانكليز على الهند)

(د)

ملوك أوده

١ - برهان الملك سعادت خان
٢ - صفدر جنك المتوفى ١١٦٧ هـ
٣ - شجاع الدولة « ١١٨٨ هـ
٤ - آصف الدولة « ١٢١٢ هـ
٥ - سعادت على « ١٢٢٩ هـ
٦ - غازى الدين حيدر « ١٢٤٦ هـ
٧ - نصير الدين حيدر « ١٢٥٣ هـ
٨ - محمد على « ١٢٥٨ هـ
٩ - أمجد على « ١٢٦٣ هـ
١٠ - واجد على، انتقل الأمر فى عهده الى الانكليز عام ١٢٧٢

* * *

استقلت هذه المملكة زمن محمد شاه التيمورى (١١٣١ - ١١٦١ هـ) وذلك بيد برهان الملك النيشابورى الذى اشتهر بشجاعته وولى الأمر فى (أوده) ثم تلاه ابن أخيه صفدر جنك، فرتب العساكر ودرّب الجنود

وخلفه شجاع الدولة الذى مصّر بلدة (فيض آباد)، وحارب الانكليز غير مرة فانهزم فى معركة فاصلة وذلك فى (بكسر) سنة ١١٧٨ هـ - ١٧٦٤ م، وبذلك بدأ نفوذ الانكليز فى بلاده الى أن أصبحوا مالكى أزمتها

وكان سعادت على رجلا حازما كيّساً باسلا، ومع ذلك لم يتمكن من كبح جماح الانكليز، واضطر أن يخلى لهم نصف بلاده، وذلك سنة ١٢١٥ هـ - ١٨٠١ م.

ثم خلفه رجال أضاعوا الأمر، واشتغلوا بالملاهى والفجور وتعاطوا المنكرات، والتاريخ يحفظ بين دفتيه شيئا كثيراً من مساويهم وخباثتهم، ومصّر آصف الدولة مدينة (لكهنو) وجعلها عاصمة ملكه فأصبحت مدينة الفجور والملاهى والتلذذ بمتاع الحياة الدنيا، ثم بلغ ببعضهم التبجح والغرور أن تسمّوا بالملك وتلقب غازى الدين حيدر بـ (ملك اوده)، والملك لقب لم يجترئ عليه أحد من ولاة المقاطعات وأمرائها غير (تيبو سلطان)، وشتان مابين ذلك المجاهد الباسل وعبدة النساء هؤلاء

(هـ)

كرناتك أو ولاية (اركات)

كانت هذه الولاية تحت سيطرة ملوك (دهلى) حتى وُلى (آصف جاه) الأمر فى بلاد (دكن) فجعل أنور الدين واليا بها سنة ١١٥٧ هـ أى فى السنة التى بدأ فيها الانكليز يتسلطون على بلاد الهند

واستقل بأمرها مدة حتى مات عام ١١٦٢ هـ، ثم خلفه نجله النواب محمد على وأقام فى حصن (ترچنا پلى) زمنا. وفى زمنه تنازع الانكليز والفرنسيون حبل النفوذ فى بلاده، فانحاز الى الانكليز؟ وأصبحت لهم يد نافذة فى ادارة ممتلكاته، ولم يبق له من الامر إلا الاسم، مات سنة ١٢١٠ هـ، ثم ورثه ولده النواب عمدة الأمراء، فلبث زمنا وهو ألعوبة بيد الانكليز، حتى انتقل الى رحمة ربه، وخلفه ابنه على حسين، فما اراد الانكليز أن يبقى له اسم المملكة، وصرحوا له بان يتخلى لهم عنها، تلقاء جراية شهرية. فأبى النزول على ارادتهم. فأرضوا حفيداً آخر لمحمد على اسمه (عظيم الدولة) وتركوا له لقب (النواب) وألحقوا ولاية (اركات) بالممتلكات الانكليزية. وذلك فى عهد (اللارد ولزلى) سنة ١٨٠١ م - ١٢١٥ هـ

قضية المنبوذين ومساعي مسلمي الهند

ذكرتُ لقراء (الفتح) فى عددها السابق خبر جماعة المنبوذين الذين لا يزالون مقيدين بقيود الديانة البرهمية التى لا تراعيهم أدنى المراعاة فى المجتمع وفى سبل الحياة، وأن زعيمهم فى مؤتمرهم العام الذى انعقد ببلدة «ناسك» فى ١٨ رجب (١٦ اكتوبر) والايام التى تليه خطب يدعو الى ترك الديانة التى سلبتهم حقوق الانسانية، وطلب منهم أن يختاروا دينا آخر قائماً على مبادىء المساواة التامة، ليكون وسيلة لنجاتهم من المذلة التى أسقطتهم فيها الطبقة العالية من البراهمة كما أسقطت آباءهم من قبل

ولما ذاع ذلك في الهند هاجت الافكار من جهتين متناقضتين :

(١) جهة السخط والغضب من داخل المجتمع البرهمى على الدكتور أمبدكار زعيم فرقة المنبوذين وتوجيه اللعنات اليه والى ما يسعى اليه وفى طليعة هؤلاء مهاتما غاندى، ومالوي جي أكبر زعماء الهندوكيين المحافظين على التقاليد، وراجندر بابو، وهم مع آخرين من أعضاء الجمعيات الهندوكية الكبرى المتباينة في المبادىء والمختلفة فى الاغراض أرسل بعضهم برقيات الى الدكتور أمبدكار ملتمسين منه أن يرجع الى سيرته الاولى، وكتب اليه البعض الآخر متهكمين فقالوا : اذا خرجت من الديانة الهندوكية فأية خسارة تنجم عليها؟ وهب أنك اعتنقت دينا آخر فقومك لن يخطوا خطوك فى هذا الامر على ما نعتقد، بل يبقون هندوكيين كما كانوا وستكون وحيداً صاغراً في أعين أهل الدين الذي كنت فيه والدين الذى تتحول اليه . وقد أطمعه هؤلاء فتظاهروا بأنهم مستعدون لجعله رئيسا لفرقة دينية فى الهند مستقلة عن الديانة الهندوكية كما سبق مثل ذلك فى (السيخ) بشرط أن لا يعتنق ديناً آخر. ومما قالوه له : نعترف أن بعض الافراد من الهندوكيين قد عاملوا المنبوذين معاملة سيئة، والذنب فى ذلك على الهندوكيين لا على الديانة الهندوكية، وهي صالحة المبادىء وتكفى ضمانة لحقوق حياة معتنقيها

اذن فالصواب أن يحارب زعيم المنبوذين هؤلاء العاملين بالسوء لا أن يحارب ديانته

هذه وجهة زعماء الهندوكيين نحو الدكتور أمبدكار وقومه، أما موقف الدكتور المذكور فى تبديل دينه فقد جاء فى الاخبار الواردة من دهلى بتاريخ ٢٧ اكتوبر : ان الامر القطعى أن يعتزل هو وقومه جميعا الديانة الهندوكية فى الايام القريبة، وقد اختار الدين الذى يريد أن يعتنقه لكنه يتكتم في اعلانه لانه عزم لا على انقاذ نفسه فقط، بل سينقذ جميع قومه من المذلة التى وقعوا فيها، ويرى من الضرورى أن يعقد اجتماعا آخر في بمباى أو بناحية من نواحيها، ومن المتوقع أن يشترك فيه أربعون ألف نفس من المنبوذين والسامعين . وهذا الاجتماع يكون أكبر أهمية من الاول، لان الدكتور امبدكار - زعيم المنبوذين - قصد فيه ان يقترح على الحاضرين الدين الذى يراه أحسن، وينصح لهم باعتناقه . فمن أغلب الاحتمال أن يقبلوا اقتراحه، لان المنبوذين فى بلدة ناسك وفى أرجاء بمباى كلهم قد ضموا أصواتهم الى صوت أمبدكار واعتمدوا على نيته ومساعيه كما أنهم فوضوا أمر مصيرهم الى زعامته وقيادته . اذن فذلك الاجتماع يكون مشهدا تاريخيا للمنبوذين، وذلك اليوم يكون يوم الفصل في مصيرهم

كان سكرتير «هندو مهاسبها - جمعية هندو» الذى زار الدكتور أمبدكار شخصيا يزعم أنه ربما يرجع للبوذية . وكذبه الدكتور المذكور فى تصريحه الى مندوبى الجرائد كما سيأتى بيانه

أما ما صدر عن غاندى وزملائه من الطعن عليه أو من الالتماس منه، فلم يتأثر منه أدنى تأثر، بل رده رداً قاطعا . انما الاخبار التى وردت من بمباى فى ٢٤ اكتوبر تدل على أن الدكتور أمبدكار عازم فى تنفيذ ما نواه، وغير مبال بطعن الطاعنين ولا غيظ الحانقين، وهو ماضٍ فى عزيمته

حينما كان يتدفق مندوبو الجرائد الى منزله ليستطلعوا ما هو الدين الذى ينوى أن يعتنقه، وما رأيه فى مطاعن زعماء الهندوكيين عليه، أجابهم بما يأتى :

س : هل عزمتَ على اعتناق البوذية ؟

ج : لا ، من قال لك ذلك ؟ ان هذا الوهم منكم ليس بصحيح ، لان المسألة لاتخصنى وحدى ، بل هي مسألة اربعين ألف نسمة من المنبوذين القاطنين في بمباى وارجائها . وإنا سنجتمع مرة أخرى لنتشاور فى أمر الدين الذى نختاره قريبا

س : هل لا تجد مجالا لحل مشكلاتكم إلا بالخروج من دين الهندو ؟

ج : لا . لاأجد أى سبيل إلا بتبديل ديننا هذا بأحسن منه

س : هل قرأتَ ما قال ما لَوِى جى إمام الهندوكيين المحافظين على التقاليد ؟

ج : نعم ، يقول هو وكثير من أمثاله : أننى إذا خرجتُ من دين الهندو واخترتُ دينا آخر ، فجماعة المنبوذين لا يسمعون كلامى من بعد أبدا ولا يتبعوننى وسأبقى وحيدا . وأنا أجيبه : اذا كان كل ماقاله صحيحا فلماذا يثقل عليه إعلانى ويصيح فى أرض الهند من أولها الى آخرها فى مقاومتى ؟

س : من أقوال غاندى أن المظالم التى وقعت على المنبوذين فى بعض المحلات أثرت فيك الى هذا الحد حتى ثرت في وجه الديانة الهندوكية . هل قوله هذا صحيح ؟

ج : لقد غلط غاندى فى قوله ان المظالم نزلت على رءوس المنبوذين فى بعض المحلات فقط

س : هل تحب أن تدخل فى فرقة « آريا سماج » ؟ (١)

ج : لا ، أبداً ، لانها فرع من فروع الديانة الهندوكية ، ومن الكلام الفارغ أن يزعم زاعم أن هذه الجماعة قد أسست على الاصلاح والتجديد ، ألا ترى أن العاملين فيها قد اعترفوا بذنبهم

س : اذن فالى أى دين تميل ؟

ج : لقد قبلتُ دينا فى قلبى ، لكنى لا أريد أن أعلنه على الجماهير فى الظروف الحاضرة ، واذا حان الوقت أعلنه رسميا

(٢) وجهة السرور والبشرى فى جمعيات الاديان المختلفة في الهند ، وكل واحدة منها تسعى الآن فى ضم الدكتور امبدكار وقومه الى الدين الذى تبشر به ، فلذلك نرى أن الدكتور المذكور تلقى فى هذه الايام القليلة كمية وافرة من الخطابات والمراسلات التى جاءت اليه من تلك الجمعيات المختلفة مبينة أصولها ومبادئها ورسالتها إليه ، آملة أن يعتنقها بصدر هادىء وقلب مخلص . أما مراسلات الدعوة التى جاءت إلى الدكتور أمبدكار فمنها ما جاء من الجمعيات البوذية ومنها ما جاء من « هندو مهاسبها » ومنها ما جاءه من الجمعيات الاسلامية . والظاهر أن الدكتور امبدكار وجماعته واقفون الآن فى كفتى الميزان بين نزاع هذه الاديان وقوة تجاذبها

لكن نفهم من ذلك الحوار الذى جرى بينه وبين مندوبى الجرائد أنه ليست له نية فى دخول الديانة البوذية أو جماعة « آريا سماج » ، لان ذلك لا يرجع به إلا بخفى حنين ، وأما الديانة المسيحية فمع أن جمعياتها تسعى بأقصى جهودها لاستمالته وقومه نحوها ، لكنه قد صرّح فى المؤتمر السابق اذ ارتفع صوت لماذا لا ندين بالمسيحية ؟ بأن هناك يوجد التمييز بين الابيض والاسود أشد مما نجده بين الطبقة المنبوذة والطبقة الممتازة من الهنادك . وهذا دليل على أنه غير مائل الى المسيحية ، بل يميل الى الدين الذى لايفرق بين الاجناس والطبقات . وأما المسلمون فى الهند فيعرفون ميوله نحو الاسلام ، وقد أشار إلى ذلك بقوله : اذن فادخلوا في حظيرة الاسلام في جوابه على من قال له : هذا هو دين الاسلام فقط .

هذا وسنأتى فى الاسبوع القادم على خلاصة ماقام به مسلمو الهند من المساعى لاستمالة المنبوذين وزعيمهم الدكتور امبدكار الى الدين الحق

بدر الدين الصينى

---

(١) فرقة « آريا سماج » فى الديانة الهندوكية مثل فرقة القاديانيين فى الهند

المطبعة السلفية
بشارع اللبودية رقم ١١
مستعدة لكل ما يطلب منها
من المطبوعات والاشغال التجارية

فلسطين يوم قدوم المندوب البريطاني

ماكاد زعماء الاحزاب الخمسة العربية بفلسطين يؤيدون في اجتماع طويل عقدوه بالقدس قرارهم بأن يعلنوا يوم اضراب عام عند عودة المندوب السامي البريطاني حتى ورد عليهم من الحكومة بلاغ خاص فقرروا بالاكثرية العدول عن مشروعهم : والمقول ان الكتاب الذي ارسله المندوب السامي بالنيابة في آخر دقيقة يشتمل على تأكيد صريح بقبول بعض طلبات العرب القومية في فلسطين

على أن جماهير الشباب قابلت الغاء الاضراب بعدم الارتياح ، فأقام المستاءون في نابلس ويافا اجتماعات لينظروا هل تقتضي الحال ان لايكترثوا لقرار زعماء الاحزاب

والحملة مشتدة على الاحزاب التي قررت عدم اعلان الاضراب ، فقد أبرقت لجنة تنظيم اجتماع نابلس الكبير برقية الى زعماء الاحزاب تستنكر بشدة عظيمة قرار اللجنة وتقول انه جاء دليلا على ضعف المتزعمين ووهنهم . وقالت « انها تعتبر هذا الانهزام الذي مني به الائتلاف آية جديدة على افلاس الزعماء وضرورة المخلصين الجريئين الى احتلال ميدان الكفاح الوطني : واننا ماضون في سبيلنا وعازمون على تنفيذ قرارات الاجتماع ومستعدون لكل بذل »

وعقد الشباب الحزبي في يافا اجتماعا قرر فيه اعلان الاضراب العام وتأييد شباب نابلس واستنكار سياسة الزعماء

وكذلك قررت جمعية العمال في يافا

واذاعت الكتلة الوطنية في نابلس بيانا على الامة قالت فيه انها قررت دعوة الامة الكريمة الى الاضراب صباح يوم الاربعاء (١٦ شعبان) اضرابا يستمر حتى الظهر فيكون صرخة المظلوم في وجه ظالمه

وورد على نابلس من طبريا وصفد وطولكرم وقلقيلية وبيسان وحيفا والقدس وغزة أن آراء العرب متفقة على اعلان الاضراب

ولو أمرهم امرأة

عينت الحكومة التركية ثلاث فتيات من الحائزات على ليسانس الحقوق قاضيات في محكمة استامبول

ذكرى ١٣ نوفمبر

في الساعة ١١ من يوم الاثنين ١١ نوفمبر ١٩١٨ أعلنت الهدنة بين الدول المتحاربة . وفي مساء ذلك اليوم طلب سعد زغلول باشا من الوكالة البريطانية تحديد ميعاد ليقابل هو وعلي شعراوي باشا وعبد العزيز فهمي بك (عبد العزيز فهمي باشا) السير ونجت ، فحدد لهم يوم الاربعاء ١٣ نوفمبر سنة ١٩١٨ الساعة ١١ صباحا . ولما كان الموعد رفع الزعماء المصريون الى المعتمد البريطاني طلب الامة المصرية في الحرية والاستقلال ، فرد عليهم بان الطفل إذا غذي اكثر من طاقته تخم . فقالوا له ان مصر ليست أقل حضارة من الصرب والبلغار والجبل الاسود وألبانيا وتركيا . فقال : لقد كان القطر المصري عبداً لتركيا أفيكون أحط لو كان عبدا لانجلترا فقال له شعراوي باشا قد أكون عبدا لرجل من الجعليين وقد أكون عبدا للسير ونجت الذي لامناسبة بينه وبين الجعلي ، ومع ذلك لا أسر في كلتا الحالتين . فعاد جنابه يقول : ولكن الامية في مصر كبيرة . فرد عليه عبد العزيز فهمي بك قائلا ان الاستقلال لايقاس بالامية ، والامم تساس بفريق من اهلها ، وبريطانيا ذاتها تسلم قيادها الى فئة قليلة من أبنائها ، وان تعدم مصر مثل هذه الفئة تقودها وتسوس امورها

هذه الحادثة هي بداية الحركة الوطنية المصرية في عهدها الاخير ، أي بعد الحرب العظمى ، وهي حادثة تردد مصر ذكراها في كل عام ، وتحتفل بها . وقد احتفل الناس بها في هذا العام ، وحدثت حوادث دامية ننشر بيانا عنها في موضع آخر من هذا العدد

الاسلحة في بلاد العرب

وضعت الحكومة العربية قانونا جديدا يقضي بمنع بيع الاسلحة والذخائر واقتنائها في المملكة السعودية . ولاول مرة في التاريخ سينصرف العرب في قلب جزيرتهم عن عادتهم القديمة بأن يكون كل انسان متقلداً سلاحه . والواقع أنه لم يبق للعربي حاجة الى تقلد السلاح في قلب الجزيرة بعد أن صارت بلادهم أشد أمنا من أي بقعة اخرى في العالم

استعمل مصنوعات امتك

مصر والأقطار الشقيقة

— عن جريدة (الايام) الدمشقية —

◆◆◆

ألقى سعادة الامير مصطفى الشهابي في محطة الاذاعة المصرية محاضرة ممتازة عن العلاقات بين مصر وسوريا قال فيها :

« ... ان مصر قادرة على أن تتولى الزعامة الادبية للاقطار العربية ، ولكن المصريين لا يسعون الى هذه الزعامة ، ولو سعوا اليها لعادت عليهم وعلى البلاد العربية بفوائد معنوية ومادية »

هذا قول صحيح لم يشأ الأمير الشهابي - وهو يلقي محاضرته التي كان يسمعها المصريون وأبناء العربية في مختلف الاقطار - الا أن يوجه عتابا ناعماً الى مصر الشقيقة التي لا نعرف لماذا لا تجد مصلحة لها في توثيق العلاقات الادبية والاقتصادية بينها وبين البلاد العربية ؟

اننا لو شئنا أن نصارح مصر ونقول أصرح من القول الذي أرسله الينا الامير الشهابي في محاضرته ، لقلنا انها في كثير من المواقف برهنت على أن استعدادها ضعيف جدا لتوثيق العلاقات واحكام الروابط لا بينها وبين البلاد العربية فحسب ، بل بينها وبين الشعوب والحكومات الشرقية أيضا

ولو أن هذا الاستعداد الضعيف يبدو من الحكومة دون الشعب أو من الشعب دون الحكومة لهان الامر نوعا ، ولكنه يبدو من الفريقين معا ، فالشعب المصري الشقيق المفروض فيه احكام الروابط الادبية - ولا نقول السياسية أيضا - بينه وبين الامة العربية جرب مرة أن يكون بينه وبين البلاد المجاورة اتصال دعت اليه ظاهرة من ظواهر الخصومة السياسية في مصر ثم مالبث حتى زال بزوالها ، وظل الشعب المصري منصرفا الى شؤونه المحلية فقط دون الاستمرار في تجربته التي صفق لها العرب في هذه الاصقاع

أما الحكومة المصرية فانها أبداً ودوما تخلق المشاكل ، وتقيم المصاعب في سبيل كل اتصال أدبي أو سياسي أو اقتصادي يراد منه الخير حتى لمصر نفسها . وها هي مواقفها واضحة جلية ، فقد أبت على سورية وفلسطين الاتصال بها اقتصاديا وظلت تبدي من الحجج والاعذار الكثيرة المختلفة حتى أخفق كل اتفاق جمركي بين البلدين ، وحرمت سوريا من فائدة تصدير منتوجاتها الى مصر

أما الناحية السياسية ، فقد رأينا الحكومات المصرية تقطع علاقاتها مع الحكومات المفروض في مصر أن تكون أقرب اليها صلة ومودة ، فعلاقاتها مع المملكة العربية السعودية لا تزال منذ عشر سنوات الى الآن على غير ما يرام ، وآخر ما فعلته رفضها التبادل التمثيلي القنصلي بينها وبين حكومة الافغان الشرقية ، مما دعا هذه الى الغاء سفارتها في مصر ونقلها الى الحجاز

وهكذا نجد أن مصر تأبى الا أن تضعف الروابط بينها وبين الشعوب والحكومات العربية والشرقية ، الامر الذي من شأنه أن يضعف عاطفة هذه الشعوب والحكومات نحو مصر الشقيقة التي طالما أظهرت البلاد العربية نحوها كل عطف شريف

هذا عتاب صريح مكشوف نضيفه الى العتاب الناعم الذي أرسله الامير الشهابي الى من في مصر في محاضرته القيمة الاخيرة على أمل أن يجد لدى الحريصين من اخواننا المصريين على علاقة مصر بالعرب والشرق اهتماما يمحو ما علق في الاذهان ، ويقوي الروابط بين مصر والشام

نصوح بابيل

وفد حبشي في جدة

وصل الى جدة قادما من اليمن الوفد الحبشي يحمل كتابا خاصا من الامبراطور الى الملك عبد العزيز فحلَّ ضيفا مكرما على الحكومة في قصر السقاف .

وقد رحبت جريدة ام القرى بالوفد الحبشي ترحيبا زائدا وسيسافر عائدا الى بلاده بعد أداء مهمته

لنشره الدعاية الاسلامية

موسكو في ١١ نوفمبر - حكم اليوم بالاعدام بتهمة نشر الدعوة الاسلام والاتصال بهيئات معادية للنظام السوفياتي على الشيخ عبد المطلب واثنين من تلاميذه (هافاس)

خواطر وسوانح

فضيحة دير للراهبات

نشر الاستاذ خالد بن الوليد كلمة عن فضيحة دير للراهبات في طرابلس الشام ضمنها حدثا خطيراً ذا دلالة على جرأة الراهبات النادرة واستخفافهن بالفضائل واحتمائهن بالسلطة الفرنسية المنتدبة

والحقيقة التي نعلمها أن في الاديرة معايب كثيرة منشؤها في الغالب الطبيعة البشرية التي يدعي الرهبان والراهبات مقاومتها والتغلب عليها. وليس في المسيحية رهبنة كما قال الله تعالى في القرآن الكريم وكما يعتقد كافة النصارى المتنورين ولا سيما البروتستانت ومن يلف لفهم. وقد خلق الله تعالى الانسان وركب فيه الغريزة الجنسية فهي غالبة حتما ما لم يستعن عليها بالصوم المتتابع وترك الاطعمة المغذية والاقلال من غيرها. وسكان الاديرة ليسوا كذلك فهم يأكلون اللحوم والمواد الدهنية ويتنعمون بأعظم الاغذية

وإلى القارىء فهرساً بوجبات الطعام في الاديرة الاجنبية على الخصوص:

الفطور: شاي ولبن وجبن وزبد وزبيب ولحم خنزير وبيض وفاكهة وخبز

الغداء: إطرية (مكرونة) ولحم وخبز وخضر وفاكهة وخمر كثير

العشاء: قريب من الغداء

وهذا طعام ليس من شأنه اضعاف الغريزة الجنسية

ونرانا مضطرين إلى الاشارة لبعض حوادث الرهبان بيانا لحكمة الاسلام العليا في تحريم الرهبانية التي لا تتفق مع العمران والنظام العام

(١) دخل راهب كبير على وجيه شهير فقدم له طعاما ولحماً وخمراً فأكل نحو رطلين من اللحم وشرب ما يقرب من نصف أقة من الخمر. وهناك سأله الوجيه قائلا: يا أبانا: أتأكل هذا اللحم وتشرب هذه الخمر ولا تشتهي كالرجال! اخرج من هنا ولا تعد

(٢) في دير كبير يضم مئات من الرهبان يحدث أمور مضحكة، ويتناقل عنهم الناس قصصا مع الدواب، وإذا نظروا النساء تطلعوا اليهن من صوامعهم، واشرأبوا بأعناقهم

(٣) دخل رجل من كبار التجار المسيحيين بيته فوجد زوجه وبناته الناهدات ملتفات حول راهب يتبركن به. ثم مالبث أن لاحظ على الراهب أمراً أدهشه وأيقظه من غفلته فطرده وأسلم هو وأهل بيته

وقد آن الاوان لان يفهم الناس مضار الرهبنة ومساوئها ويعرفوا الفضائل الاسلامية التي تنجي من المزالق وتحفظ للانسان عفافه وتقواه لا عن طريق القهر ولكن بتربية النفس والسير بها في طريق الكمال المشتق من التعاليم الدينية الخالدة

قول سديد

كان قولا سديداً هذا الذي كتبه الاستاذ مصطفى حسني الصباهي عن فلسطين. فالاحتجاج لم تعد لها قوة كافية وما كان ليؤثر في الانكليز أو اليهود وما داموا لا يرون من العرب عملا ايجابيا صحيحاً يفهمهم بأنهم جادون في مطالبهم. وكيف يتأثر المستعمرون والغاصبون بالاحتجاجات وكثير من شبان العرب يقعون في مصايد نساء اليهود ومسارح اليهود وملاهي اليهود الذين لا يبالون ما يصيبهم اذا نالوا ما يحبون من فلسطين الشهيدة الفقيدة. بل كيف يهتم الانكليز لمطالب العرب ورؤساؤهم كثير والتنافس في ما لا يجدي نفعا ولا يجلب للوطن خيرا

نعم نحن نستبشر باتحاد العرب وأحزابهم، ونرجي قوة باحتجاجاتهم وتضامنهم فيها لان في هذا احساسا بالواجب على الأقل ولكن المهمة شاقة والعدو راصد والأموال اليهودية تتدفق والهجرة اتسعت ثغورها وها هي الاسلحة ترد كثيرة من جهات شتى.

فماذا ينتظر العرب اذا لم تكن بضاعتهم الا احتجاجات واجتماعات وصرخات في واد؟ ان عليهم أن يعاهدوا الله عهداً أبدياً قوياً ألا يعاملوا يهوديا وألا يأذنوا لاموالهم بالتسرب في المقاهي والملاعب اليهودية، وعلى أعيانهم وذوي النفوذ فيهم أن يستخدموا سلطانهم

في حض أتباعهم على استخدام البضاعة الوطنية العربية أيا كان موردها. وعلى شبانهم أن يجعلوا من أنفسهم جيوشا تراقب السواحل مراقبة جدية وتعاقب الخائنين الذين يبيعون الوطن بحطام خسيس زائل، وعلى علمائهم أن يكونوا قدوة للناس في الاخلاق الآداب والتضحية في سبيل الله!

ولتترك الحفلات التي تستنزف الاموال ولتنفق أموالها في انقاذ الاراضي وايجاد العمل للمتعطلين. وليعلم كل فلسطيني أن عليه مسؤولية ضياع فلسطين فاذا فعل العرب ذلك كانت تجارتهم ميسورة والفرج منهم قريبا. أما الاحتجاجات والسكوت بعدها فليست الا صحوا يعقبه سبات عميق

اللحى وحلقها

دارت مناقشة طويلة في جريدة يومية كان بطلها من خريجي دار العلوم، وقد ظهر أن ذلك البطل قليل العلم بالدين الاسلامي وبخاصة نواحيه الاجتماعية، فقد حمل حملة شعواء على قوم يتمسكون باللحى مع أنها لا شأن لها. وعلل ارسال رسول الله ﷺ لحيته بقلة وجود أدوات الحلاقة وقت ذاك، وأن رسول الله ﷺ لو كان في زماننا هذا لحلق لحيته وما أبقاها، وذكر صراحة أن حلق اللحية من النظافة

وأنا أقول للبطل المناقش والمصلح السميدع:

ألم يك رسول الله ﷺ يحلق رأسه؟ فلو كان الامر لقلة وجود الآلات لما مس رأسه الشريف موسى، واذا كانت حلق شعر اللحية من النظافة، إذن فلماذا يبقي شعر الرأس ويرجل ويمشط ويستطال حتى يكون جمة. أما كان المعقول أن يحلق الشعر جميعا

لقد أخطأ التوفيقَ البطلُ فتخبط، ولو كان ذا ثقافة اسلامية صحيحة لما أثار هذه المسألة أبدا

ويا ليته وقد مدح الحلق سكت عن الاعفاء وذكر أن الواجب عدم المغالاة اذن لعذرناه

وقد تحدى حضرته الناس ليأتوه بأحاديث غير ما هو مشهور ومعروف

ولم هذا؟ أليست الاحاديث الصحيحة التي ذكرها كافية؟ أسأل الله الرحمة والعون

وأظن حضرته يقصد أن كثيرين من الذين يعفون لحاهم عاصون، وأنا أقول له لو صح هذا في بعض الناس فان عصيانهم لا يقاس بعصيان غيرهم من المستهترين الماجنين

ولو كانت اللحية تترك لعصيان أربابها لترك كثير من الطاعات بسبب ذلك. رحم الله امرأً عرف قدره ولم يتعد طوره

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

جمعية الشبان المسلمين في يافا

تحتفل جمعية الشبان المسلمين في يافا في الساعة الثالثة بعد ظهر الغد (الجمعة) بافتتاح عمارتها الجديدة في ناديها بالمنشية، ويرأس الحفلة سماحة الحاج محمد أمين الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى. وهذه الجمعية من أقدم وأنشط جمعيات الشبان المسلمين في العالم الاسلامي، وكانت أسبقهن الى امتلاك ناديها، وها هي تحتفل الآن بافتتاح عمارتها الجديدة نرجو لها من الله دوام التوفيق

كتاب الحوار
لكونفوشيوس
فيلسوف الصين الأكبر

نقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

بقلم الفاضل السيد محمد مكين الصيني

تضمن آراء كونفوشيوس في الحياة والمجتمع والاسرة والمروءة الفردية وعلاقة الامة بالحكومة وعلاقة رجال الحكومة بعضهم ببعض

٢٠٠ صفحة ثمنه ٥ قروش وأجرة البريد قرش ونصف

مع دراويش البكتاشية

صديقنا الاستاذ الفاضل الشيخ الرفاعي اللبان عرف بدقة البحث فيما يكتب من خواطر وسوانح تختص بصميم شئوننا العامة والخاصة . ومما اطلعت عليه أخيرا من سوانحه وخواطره ما نشره بعنوان « زلة شنيعة » ورأيته فى هذه السانحة يشير الى موضوع المقام البكتاشى المشهور الذى مقره بالجبل

وقد أخذ فضيلة الاستاذ ينعي على النساء سماعهن أقوال خدم الضريح المذكور فى أن يتدحرجن على الصفح لكى يحملن ، وما تابع ذلك من امور مشهورة عند الناس

أقول : ان لهؤلاء الخدم أمرا عجيبا . فهم من طائفة البكتاشية المعروفة فى التاريخ . وهذه الفرقة من صميم فرق الباطنية الذين يتغالون فى اعتقادهم بآل البيت فى الظاهر

ذهبت مرة مع زميل الى هذا الضريح لكى أرى بعيني ما سمعته اذناى كثيرا . فوجدت هناك غرفا كثيرة عند الضريح قد علق عليها « الدراويش » قرون العجول والخراف التى يذبحونها . وقعد بعضهم على أبواب هذه الغرف بشكل لا يتفق وآداب الاسلام . وعند أول دخولى ألقيت عليهم السلام ، فرد أحدهم بكل فتور وبرود . فتوجهت الى هذا الدرويش الذى رد السلام وسألته بعض الاسئلة التى تختص بهذا الضريح وسكانه فكان يجيبنى اجابات غير صريحة وبلهجة تنم على الحذر والرغبة فى التكتم فتركناه وذهبت توا الى الضريح فوجدت شيخا منهم متعمما بعمامة كبيرة . ألقيت عليه السلام هو الآخر ولم يكن ما رأيته منه أقل مما رأيت من أصحابه السابقين . ولما صرت على مقربة من قبر الشيخ المدفون فى المكان طلبت منه أن يفتح لى باب الضريح الداخلى فطالبنى أنا وزميلى بقرشين رسما للدخول . وقال إننا نأخذ قرشا عن كل شخص يدخل الى هذا المكان « الطاهر » حتى ولو كان طفلا صغيرا . ولما تناول الاتاوة قام مشمرا حاملا مفاتيح القبر ، وقبل الدخول طلب أن نترك احذيتنا بالخارج وأن نقف بكل خشوع وخضوع ليتم ثواب الزيارة

لا أريد أن أحدث القارىء عما وجدت من بدع حول هذا القبر ، فهذا الكلام له وقت آخر . وبعد « الزيارة » خرجت أنا وزميلى بصحبة الشيخ الدرويش وأخذت أتودد اليه وبينت له أنى ممن لهم دراية بمذهب الشيعة فتظاهر لى أولا انه هو وزملاؤه من الأمامية الاثنا عشرية . ولكن بعد أن أخذت فى مناقشته كثيرا ظهر لى أن هؤلاء القوم من غلاة الشيعة الروافض الذين يؤلهون الامام عليا وأبناءه ، فتركته وخرجت الى البستان الموجود بنفس المكان . وهناك وجدت جنديا مصريا يحرس سكان الضريح . فحادثته فأخبرنى أن هؤلاء الدراويش لا يصلون ولا يصومون ولا يقومون بشىء من الفرائض الدينية الاسلامية مطلقاً . وانه قد علم ذلك من طول المكث بينهم

هذا ما عن لى أن أقوله تعليقا على هذه السانحة ولعلى أعود الى بيان عقائد هذه الفرقة الباطنية المشهورة

* * *

وسانحة اخرى أجد من الواجب أن أعقب عليها وهى التى تختص بشيخ الطريقة المقيم بمصر الوسطى . أقول انى تقابلت مع بعض أتباعه وأخذت اناقشهم فيما يقال عنهم ، فاعترفوا ببعضه وهو فى شريعة الاسلام كفر صراح فأخذت فى اقناعهم بضلال ما يعتقدون . ولكنى

بكل أسف لم اوفق الى ذلك بل وجدتهم مصرّين على كل ضلالة. وذلك ناتج عن استيلاء الشيخ المذكور على عقولهم الساذجة

وسمعت من شيخ فاضل أنه يعرف الكثير من فضائح أهل هذه الطريقة ولولا ما يتطلبه القانون من دلائل ملموسة على صحة ما سمعت لصرحت به على صفحات « الفتح »

وزرت مرة شقيق الشيخ فرأيت أن بعض العلماء ويالللاسف يقبلون قدميه بحالة مزرية مخجلة، ولولا خوفى على سمعتهم لصرحت بأسمائهم

وفى الختام أرجو الله عز وجل أن ينقذ هذه الامة من دعاة السوء وأن يهدينا سواء السبيل

عبد الحميد السيد

من الادارة

الى مراسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خط الاعلان واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

اقرأوا صحيفة « الفتح »
يوم الخميس من كل أسبوع

اعلانات قضائية

في يوم ٣٠ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الكلابية مركز اسنا

سيباع منقولات وزراعة شامى موضحين بالمحضر ملك احمد حسن احمد الشهير بالحرامى بالناحية نفاذا للحكم ن ٢١٩٢ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١١٤ قرش خلاف النشر

كطلب مصطفى محمد عبد الله المزارع بالناحية

فعلى راغب الشراء والحضور -

فى يوم ٣ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية المزية مركز منفلوط والايام التالية

سيباع اشياء موضحة بالمحضر ملك حنا عبد الملاك وفان ابسخرون بالناحية نفاذا للحكم ن ١٩٠٧ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٤٨٨ قرش خلاف مايستجد

كطلب خليل حسن حلمى ببندر منفلوط

فعلى راغب الشراء والحضور

فى يوم أول ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الزربى واليوم التالى بسوقها

سيباع جاموسة واذرة موضحة بالمحضر ملك على شلقامى بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٩٣٣ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٣١٩ قرش خلاف النشر

كطلب رشيد محمود عبد الله من كفر عميره مركز سنورس

فعلى راغب الشراء والحضور

فى يوم ١٦ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بخزان اسوان (بالكارور) والايام التالية بسوق بندر اسوان

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك عبد القادر افندى ابراهيم احمد الموظف بخزان اسوان نفاذا للحكم ن ٤٨٢ سنة ٩٣٥ أسوان وفاء لمبلغ ١٣٢ قرش وفيه النشر

كطلب احمد حسن طربوش باسوان

فعلى راغب الشراء والحضور

فى يومى ٢٧ و ٢٨ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية البركة وسوقها طول اليومين

سيباع دلفا دكتين خشب وأردب قمح موضحين بالمحضر ملك عبد العال يوسف من الناحية نفاذاً للحكم المدنى ن ٤٥٥١ سنة ٩٣٥ ملوى وفاء لمبلغ ١٩٦ قرش بما فيه النشر

كطلب الشيخ عبد الرحمن كريم التاجر بملوى فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ١٤ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع عيسى تبع بهجوره وأراضيها

سيباع علنا زراعة ١٢ ط و ٤ ف برسيم موضحين بالمحضر ملك مصطفى عبد المجيد محمود من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٦٣٨٥ سنة ٩٣٥ نجع حمادى وفاء لمبلغ ٧ ج و ٢١٧ م خلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر

كطلب حلمى أفندى ويصا لاوندى من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم السبت ٣٠ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالمنزل رقم ٣٣ بشارع سويقة السباعين قسم السيدة زينب بمصر .

سيباع علنا منقولات منزلية وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك الاصطى محمود دسوقي المقيم بالجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ٦٦٠ سنة ١٩٣٦ عابدين الجزئية وفاء لمبلغ ٤ ج و ٥٢٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب المعلم محمد محمد أحمد القيم بشارع وابور الثلج تبع قسم بولاق مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٢٥ نوفمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بعزبة البهوت نصف ثانى بشبشير مركز المحلة الكبرى

سيباع علنا نحاس وبشت صوف وعجلى بقر موضحين بالمحضر ملك حسن سالم الفرنشاوي من الناحيه نفاذاً لحكم محكمة شربين الأهلية ن ٢٩٧٤ سنة ٩٣٤

كطلب حماده متولى الطومى من عزبة كحيل

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الثلاثاء ٣ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بدوار أبو سقيت تبع أولاد عليو

سيباع علنا بقره موضحة بالمحضر ملك السيد محمد على أبو سقيت من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٧٥٤ سنة ٩٣٥ البلينا وفاء لمبلغ ٤٥٢ قرش بما فيه رسم هذا النشر

كطلب عبد النعيم ابراهيم من بنى حميل مركز البلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاحد ٢٤ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية حلوة وابجاج ويوم ٢٥ منه بناحية أبو جرج وفي يوم ٣٠ منه بسوق ناحية بنى مزار

سيباع علنا منقولات منزلية ومحصول زراعة ٩٩ ف قطن ومحصول ٤ف قمح و٥ف حلبه و ٢٥ ف فول وبقرة وحمارة ودكتين ومحصول ٢٢ ف أذره و ٣٣ ف قطن الجميع موضح بالمحضر ملك السيد ابراهيم ومحمد محمود من ابجاج الحطب وسيف محمود من أبي جرج وعبد السيد بشاره من الحلوة مركز بنى مزار نفاذا للحكم ن ٤٠١ سنة ٩٣٢ المنيا وفاء لمبلغ ١٠١٤ ج و ٤٦٠ م خلاف رسم هذا

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٣ ديسمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر أسيوط بشارع توفيق بحارة الحديدى

سيباع قمح موضح بالمحضر ملك سليمان واصف مقار المزارع وسكنه بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٥٦٦ سنة ١٩٣٥ مدنى جزئي أسيوط وفاء لمبلغ ٥٥٦ قرش وفيه النشر

كطلب حضرة الاستاذ صابر أفندي مسيحة المحامي بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢٥ نوفمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحاً بناحية الصالية مركز قنا ويوم ٢٨ منه بسوق قنا العمومى سيباع حمارين ومباخ موضحين بالمحضر ملك على محمد مصطفى العبودى من نجع المؤذن تبع الناحية نفاذا للحكم ن ٤٨٧٥ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٣٨ قرش خلاف النشر

كطلب محمد محمد الانور عثمان بالناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

الجنايات المتحدة
في القانون والشريعة
تأليف : رضوان شافعى المتعافى
يبين مقدار المماثلة بين قانون العقوبات المصرى وشروحه
وبين الشريعة الاسلامية
فى معانى الحدود وعقوبة الجرائم والجنايات
٣٧٤ ص ثمنه ١٢ قرشاً

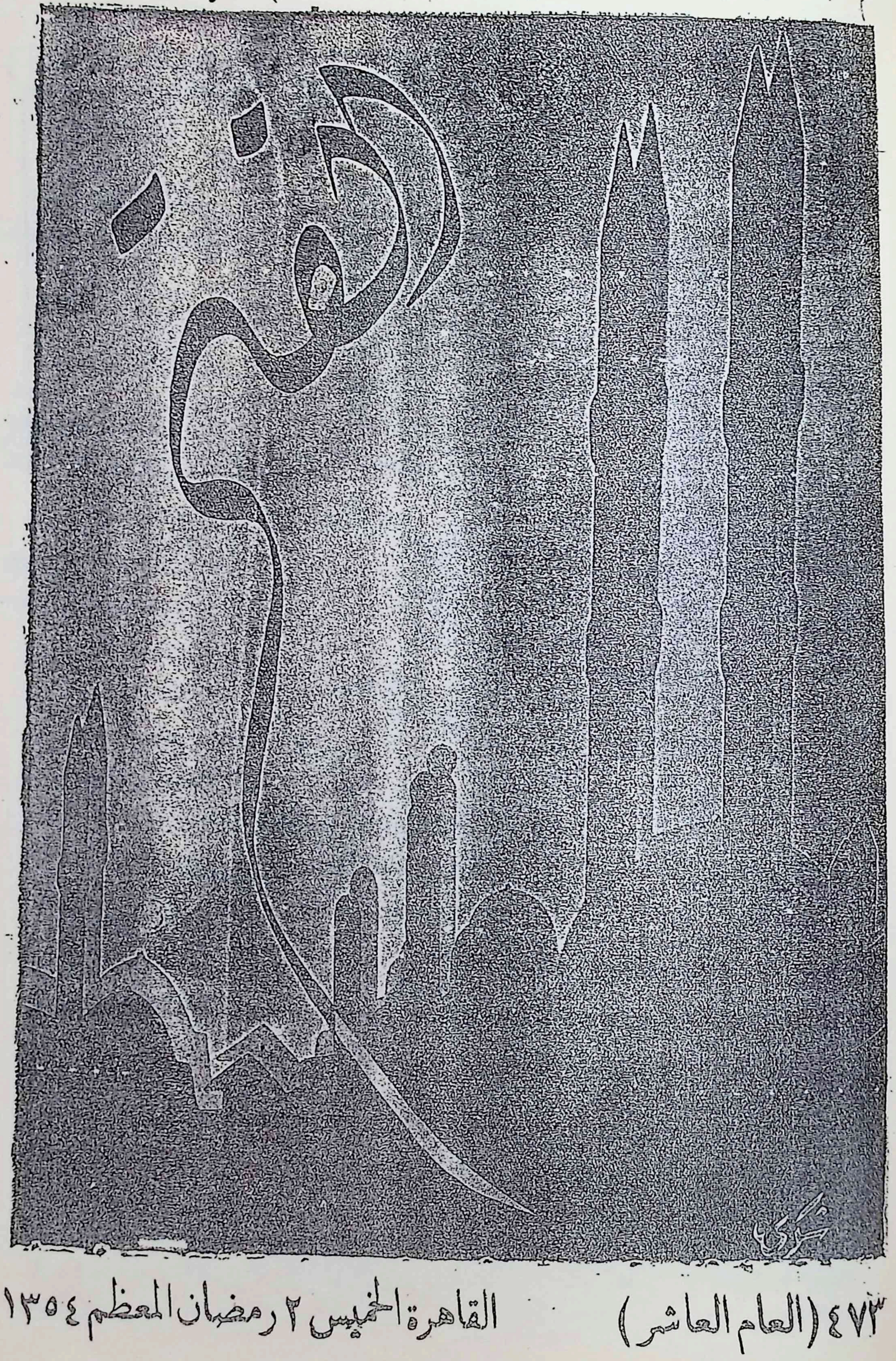

فهرس

٣ الشرق والغرب لمحب الدين الخطيب
٥ العناية بالحجاج ، مزمار انقره
٦و١١ استشهاد المجاهد المؤمن الشيخ عز الدين القسام
٨ رمضان يعظ الصائمين للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعى
١٠ كبرى الدواهى للفاضل السيد فائز الغول
١١ رمضان (قصيدة) للاستاذ محمد أفندى صادق عرنوس
١٢ المرأة المسلمة بين تعاليم القرآن وتسويلات الشيطان للفاضل السيد مصطفى حسني السباعى
١٤ قضية المنبوذين ومساعى مسلمى الهند للفاضل السيد بدر الدين الصينى
١٥ مصر فى يوم الخميس الماضى
١٦ العلاقات بين مسلمى كيرله (مليبار) وبين اخوانهم من مسلمى الاقطار
١٨ جمعية سياسية سرية لتوحيد بلاد الشام ، الانكليز ومؤامرة اغتيال أتا تورك
١٩ احتجاج مستشارى محكمة الاستئناف وقضاة المحاكم المختلطة ، سكة الحجاز ، الشيوعيون والدعاية للاسلام
٢٠ النذور للاستاذ السيد محمد أمين هلال
٢١ مشاهداتى فى تهامة عسير للاستاذ محمد بن أحمد المحضار

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ، ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام ، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لرضا الله وحده ، ولو رغم أنف الناس
الفتح يصل الأقطار الإسلامية بعضها ببعض
الفتح رابطة ، وجهة بيد قرائه

الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٧٣ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ء تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس : ٢ رمضان المعظم ١٣٥٤

الشرق والغرب

في مصر حوادث دامية ، وقلق متوارث ، هما نتيجة سياسة الانكليز الملتوية من أيام الخديو توفيق باشا الى الآن . وقد حمّلت هذه السياسةُ المصريين والانكليز معاً جهداً وعناء وقلقاً وتضحياتٍ في الانفس والاموال والعقول ، كان يمكن تفاديها باكتساب الانكليز صداقة مصر كما اكتسبوا صداقة العراق ، ولكنهم بابطائهم عن الجنوح الى هذا الاسلوب الحكيم في وادي النيل يربّون على ضفافه روح التضحية جيلا بعد جيل ؛ ولعل لله ارادةً في تأخير حل القضية المصرية - كما كانت له ارادة في تأخير قوم موسى أربعين سنة في التيه - ليستكمل في هذه الامة المضاء والعزيمة وتوطين النفس على التضحية الشخصية في سبيل المطمح العام ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خيرٌ لكم ﴾

وفي فلسطين حاول الانكليز تجربة لم تُقْدم على مثلها حكومة من حكومات الارض مع أمة كالامة العربية لها حضارة أشرقت بنورها الآفاق ، ولها دين يعصمها من الاستسلام للذل ، ولها سجايا لا تضارعها فيها أمة من الامم وهي مع ذلك كله مؤيدة من أربعمائة مليون مسلم يرون أن أخوّة الاسلام هي العروة الوثقى التي لا انفصام لها ؛ هذه الامة العربية يريد الانكليز أن يجربوا إزالة صبغتها عن وطن من أوطانها ليُحلوا في محلها أمة اليهود . أسخف فكرة لجأ اليها الغرب في نكايته للشرق ، وأشدها حمقا ، وأدعاها الى الفشل . وكان العرب ينظرون اليها باحتقار وازدراء لايمانهم بأنها لا يمكن أن تتحقق ، لانها غير طبيعية . ولكنهم إذا رأوا علامة من علامات الجد في تحقيقها ، يهبّون للقضاء عليها بمثل إيمان أصحاب رسول الله ﷺ يوم كانوا يزحفون على فلسطين ليفتحوها ، وبمثل ايمان صلاح الدين ورجاله يوم قوضوا سلطان الغرب على هذه البقاع في معركة حطّين . وان في نفس كل عربي يعيش في فلسطين مثل الحرارة التي كانت في نفس الشيخ عز الدين القسام يوم ترك بيته الطاهر وعيشه الهنيء ومركزه الحسن بين أقرانه ، ليؤدي لتاريخ الاسلام واجبه الذي أملاه عليه هذا العدوان من الانكليز واليهود على حق العرب والاسلام في وطن من أعز أوطانهما . وان هذا الاجلال والاكبار من كل فلسطيني لذكرى الشيخ عز الدين القسام هو بيان فصيح من كل فلسطيني للانكليز بأن كل فلسطيني هو كالشيخ عز الدين القسام

فيما أقدم عليه هذا المجاهد الشهيد

وفى لبنان – وهو معقل المسيحية فى الشرق – كانت فرنسا تعتقد أنها مؤيدة بأمة ترى فى الاسلام شبحاً مخيفا، ويجسم لها الوهم أن فى دمشق العربية غولاً لا يحمى لبنان منه الا تملقه ببندقية الجندى الفرنسى واعتصامه بظل مدفعه. لكن الوهم وهم، ولا يبقى الا سحابة ليل. وان دمشق بابتسامتها الطاهرة وقلبها النقىّ استطاعت أن تحرّك يد لبنان لمصافحتها، وأن تخاطبه بلغة المصالح المشتركة والحقائق الملموسة، فانفتحت القلوب للتفاهم، والقلوب اذا انفتحت يملأها الضياء وينقشع السحاب عن البصائر. وها إن قلوب الشباب المثقف فى لبنان – من محامين وأطباء ومهندسين ورجال عمل – متهمون الآن من السلطة الفرنسية بأنهم أسسوا جمعية على طريقة النازى الالمانى لقلب النظام الحكومى فى لبنان وسوريا وفلسطين وتأليف حكومة جديدة تضم البلدان الثلاثة تحت اسمها الحقيقى وهو (الامة السورية) كما كانت تعرف قبل مصيبة هذه البلاد بالانتداب. فكان المحققون يقدّرون عدد أعضاء جمعية النازى السورية بألف عضو، ثم تبين لهم أن أعضاءها آلاف. ومهما اعتقلوا من رجال هذه الجمعية، فان الآلاف من أعضائها لا يمكن اعتقالهم، واذا اعتقلوا الشباب فان الفكرة التى أوحت الى الشباب تأسيس جمعيتهم موجودة، واكتشاف الجمعية وظهور خبرها قد أسمع بها من لم يكن سمع بها، وأعلم بمبادئها من لم يكن يعلمها، واذا حلّت السلطة الفرنسية جمعية النازى التى تأسست فى لبنان فانها ان تحول بين الامة كلها وبين أن تستحسن مبادىء هذه الجمعية وتؤمن بها

وقد يفرح الفرنسيون بأن ابراهيم هنانو مات، ويرجعون بخيالهم الى ترجمة حياته فيتذكرون كيف ثار عليهم هذا (المكتوبجى) السابق فى بدء احتلالهم لسوريا فصار له من الامة جيش، وحكومة، وجباة، وبيت مال. ولولا خيانة أعداء الله الاسماعيلية وغدرهم به، كما غدروا بالمسلمين فى الحروب الصليبية وفى حروب التتار وفى كل نكبة نزلت بالمسلمين – كما نص على ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية فى كتبه – لولا خيانة هؤلاء الاسماعيلية لكان ابراهيم هنانو منقذاً عظيما. ونحن نعرف امتنا أكثر مما يعرفها الفرنسيون، ونؤكد لهم أن فى شباب أبناء هذه الامة ألوفا من أمثال المجاهد العظيم ابراهيم هنانو، ولكن الظروف هى التى تظهرهم، وستبرهن لهم هذه الظروف – عند اجتماع أسبابها – على أنهم يبنون على رمل وأن كل ما فعلوه هباء، إلا اذا ثابوا الى رشدهم والتمسوا طريقا غير هذا الطريق وأسلوبا غير هذا الاسلوب فى علاقتهم بأمم الشرق

ان الانسانية صارت تشمئز من الاساليب التى يحاولها الغرب لاستعباد الشرق، وعجيب أن يكون فى الغرب عقلاء يدركون كثيرا من الحقائق، ويغالطون أنفسهم فى فساد هذه الاساليب وعقمها واستحالة نجاحها

لقد فكرتُ كثيراً فى أمر هؤلاء الافرنج وكيف يخفى عليهم فساد سياستهم الاستعمارية فى بلاد لا يمكن استعبادها و ابادتها، ولا يقاس موقفها منهم بموقف أمثال الهنود الحمر فى أمريكا. فتوصلتُ إلى الحكم بأن الافرنج مطبوعون على الطمع والقسوة، وأن الهوى الناشىء عن هذين الطبعين يحول بين القوم وبين تمييز الممكن من المستحيل، والممكن نفسه يحول الهوى بينهم وبين تمييز ما يحصل منه بثمن يوازيه أو يقل عنه أو يزيد عليه. ولعل الامريكيين أقل من الاوربيين ابتلاء بهذا المرض، لقد رأيناهم يرفضون قبول الانتداب على سوريا بعد الهدنة، ونراهم الآن يعملون على تقليص ظلهم عن جزائر الفلبين

وبعد فان الشرق وطّن نفسه على التضحية فى سبيل الاعتراف له بحقه فى الحياة القومية والملية، وهذه مظاهر التضحية واضحة ظاهرة فى مصر وفى فلسطين وفى سوريا، فضلا عن الهند وغيرها شرقا، وعرب المغرب من أدناه إلى أقصاه غربا، هى مظاهر مرئية وملموسة، يراها ويلمسها كل من يراقب الحقائق، ويعمى عنها ويكابر فيها كلُّ من تحمله المطامع الكاذبة على المكابرة فى المحسوس. وان الشرق – وهو فى سبيله الى التضحية – يراقب عيوبه ويتحرى مواطن ضعفه ليحيلها قوّة. وسواء على الشرق المجاهد أتوصل الى حقه اليوم أو غداً، فان عليه أن يقوم بواجبه، وأن يوحد صفوفه، وأن ينظم أساليب جهاده المشروع، وأن يستبدل من بنائه اللبنات الضعيفة فيحلُّ مكانها بالجلاميد

هو سائر فى طريقه، وكل من سار على الدرب وصل

محب الدين الخطيب

العناية بالحجاج

عنيت حكومة الحجاز بالمنازل المعدة لسكنى الحجاج فى مكة المكرمة ، وعينت لجنة خاصة لمراقبة نظافتها وأحوالها الصحية ، وتحديد عدد الاشخاص الذين تستوعبهم

ونظراً لان البيوت والمنازل تشرف عليها وعلى ايجارها لجنة من قبل الحكومة فان أسعارها معتدلة جداً ، وفى استطاعة الحاج أن يستأجر منزلا بكامله ، أو غرفة فيه أو محلا لنومه فقط ، حسب مقدرته المالية

وتأسست فنادق فى مكة والمدينة وجدة فيها جميع ما يحتاج اليه الحاج من طعام وشراب ومنام واستحمام ، وفيها أيضا محلات للنساء منفصلة عن محلات الرجال .

وتأسست منازل للاستراحة فى الطريق بين جدة ومكة والمدينة . وفيها كل مايحتاجون اليه من طعام وشراب

ورغبة فى زيادة الاعتناء بالحجاج وفرقيه أحوالهم ، أسست الحكومة عدة هيئات رسمية ، من أهم واجباتها السهر على كل ما يعود على الحجاج بالراحة ، والنظر فى الامور التى لها علاقة بالحجاج ، وعهدت الى هيئة منها بالاشراف على مساكن الحجاج لتفقد أحوالهم وصحتهم ، ومراقبة أعمال المطوفين المكلفين بشئونهم ، وذلك لحفظ حقوق الحاج وسماع الشكوى منه ، اذا شكى من أمر واقع عليه . وهذه الهيئات هى : هيئة المراقبة بجدة ، وهيئة الوكلاء بجدة ، ولجنة الحج ، ولجنة المطوفين ، ولجنة مشايخ الجاوى بمكة ، وهيئة الادلاء فى المدينة

ويمكن لاى حاج كان أن يراجع احدى هذه الهيئات فى كل أمر يحتاج الى أن يراجع بشأنه . فضلا عن سهولة مراجعة أية جهة من جهات الحكومة سواء فى ذلك الحكام الاداريون أو دوائر الشرطة أو النيابة العامة

وقد عينت الحكومة أشخاصاً هم المطوفون مرخص لهم من قبل الحكومة للعناية بشؤون الحجاج ودلالتهم وتأمين راحتهم . والاجور التى يتقاضونها من كل حاج معينة بموجب أوامر الحكومة وهي فى غاية الاعتدال . والمطوف بوجه الاجمال هو مرشد الحاج المخلص الساهر على تأمين راحته وتعليمه واجباته وفروضه . وللمطوفين وكلاء يستقبلون الحاج القادم بحراً فى الميناء ويساعدونه

فاذا كان الحاج قادماً من البحر ، فانه حين وصوله الى ميناء جدة يجد وكيل المطوف أو مندوبه منتظراً على الرصيف . وبعد اتمام المعاملات المتبعة يذهب الحاج الى منزل أعده له وكيل المطوف وعندئذ يكون فى استطاعته أن يسافر الى مكة راكبا فى السيارة أو على الجمال . ووكيل أبواب المطوف يقوم بكل ما يلزم لاجل سفره ويستقبله على مكة المكرمة المطوف أو مندوبه وينزله فى المنزل المعدله

مزمار أنقرة

لكل عريس طبل ومزمار ، وان طبل الكماليين ومزمارهم ترقى فى نغماته فصارت تصدر عنه العجائب الآتية : خطبت المعلمة سهيلا فى مظاهرة للكماليين بأنقرة اشترك فيها خمسون ألفاً يوم الاحد ١٢ سبتمبر ، ومما قالته فى خطبتها على رواية جريدة (اولوس) الصادرة فى اليوم التالى : « ان أتاتورك نبى عظيم من الانبياء الذين تبعثهم الاقدار الى الأمم فى مصائبها الكبرى : بل هو خاتم الانبياء . فنحن نؤمن بهذا الانسان الكبير لان الانسان الكبير كالاله . وأتاتورك خالق يخلق بمشيئته كما يفعل الله

استشهاد المجاهد المؤمن الشيخ عز الدين القسام

شعرت حكومة فلسطين فى الاسابيع الاخيرة بوجود عصبة جهاد عزبية تعمل بين ميسان والكرمل وجنين أعمالا لا يشتم منها رائحة النهب ، بل ترمى الى أهداف سياسية . وكانت الحكومة قد ألقت الشبهة على الاستاذ المجاهد الشيخ عز الدين القسام رئيس جمعية الشبان المسلمين فى حيفا وعضو مؤتمر العلماء . ومن مشاهير الوعاظ وامام جامع الاستقلال ، فجعلت تبحث عنه ولكنه توارى عن الانظار

ومنذ أسبوعين وجد جاويش يهودى قتيلا فى احدى المستعمرات ، ولم تستطع الحكومة معرفة القاتل ، فخصصت جائزة مالية قدرها ٥٠٠ جنيه لمن يرشد اليه

وجرّدت قوة إلى مكان فى جهات جنين كان أعوانها ممن يتسمون باسماء اسلامية أخبروها بأن العصبة فيه ، فاصطدمت مع رجل تبادلت معه الرصاص الى أن قتل . وتقدمت القوة إلى المكان الذى قتل على مقربة منه فوجدت مغارة لم تصادف فيها أحدا ولكنها رأت آثارا تدل على أن للقتيل شركاء

ووجهت الحكومة كل جهدها بعد ذلك إلى جبال نابلس ومنطقة جنين ، وبثت العيون والارصاد في القرى ، وفى يوم الاربعاء ٢٣ شعبان خرجت قوة بريطانية كبيرة الى جهات جنين واعتقلت كثيرا من القرويين بتهمة الاشتراك مع العصابة ، ثم عززت هذه القوة بـ ١٥٠ جنديا مع كوكبة من الفرسان . فكان الجيش الذى جرد لمحاربة هذه العصبة القليلة يزيد على خمسمائة جندى تحوم من فوقهم الطيارات وتصحبهم السيارات المدرعة

وأحدقت القوة بالجبل ، فبرز لها المجاهدون . ودارت معركة حامية استمرت ثمانى ساعات (من الفجر الى العاشرة صباحا) انجلت عن قتل أربعة من المجاهدين هم الشيخ عز الدين القسام والشيخ أحمد حسن السعدى والسيد يوسف عبد الله من قرية الزريب والسيد أحمد المصرى من حيفا . واعتقلت القوة خمسة آخرين أصيب أحدهم بجراحات خطرة . وقتل جندى بريطانى فى أثناء المعركة وجرح جندى آخر جرحا خطراً نقل على أثره إلى المستشفى

ومما يذكر عن المعركة التى وقعت بين رجال الشيخ القسام وقوات الحكومة والسلطة قرب جنين ، أن الشيخ أمر أتباعه بأن لا يطلقوا الرصاص على رجال البوليس الوطنى الذين كانوا فى المقدمة ووراءهم الجنود البريطانيون . ولما اقتربت القوة العسكرية منهم ألحوا ثانية على الشيخ بأن يأمرهم باطلاق الرصاص على الصفوف الاولى فأبى ، ولذلك لم يقتل ولم يجرح أحد من الوطنيين . وقد قال الشيخ لرجاله : « يجب أن لا يطلق عيار واحد على أحد من أهل البلاد ولو كان هو البادىء باطلاق النار علينا »

ولم تر السلطة نقل جثث القتلى فى النهار فصبرت إلى أن جاء الليل فسلمت جثة أحدهم إلى أهله قرب جنين ، ونقلت الباقين الى حيفا عند منتصف الليل ثم طلبت إلى الجمعية الاسلامية عدم الاحتفال بدفن القتلى ، ولكنها لم تجب الحكومة إلى طلبها

ففى صباح الخميس أضربت حيفا إضرابا عاما لم تعرف مثله ، وتدفقت الجماهير على منازل الشهداء ثم جاءت الوفود من جميع المدن والقرى للاشتراك فى حفلة الدفن

ولما انتصف النهار خرجت الجماهير بالجثث مجللة بالاعلام السورية والسعودية والعراقية واليمانية والمصرية وأى بأعلام الدول العربية وسارت فى موكب يتقدمه أعيان حيفا ووفود القدس وصفد وعكا والخليل وطول كرم ونابلس وجماهير غفيرة يزيد عددها على ٣٠ ألفا

وصلى على الشهداء فى الجامع الكبير ثم استأنف الموكب سيره إلى المدافن ، ولم يمكن استعمال السيارات لأن الجماهير أبت إلا أن تنقل النعوش على أكتافها ، وقد خرجت من الجامع الظهر ولم تصل إلى المدافن قبل الساعة الخامسة مساء

وفى أثناء سير الموكب وقعت عدة حوادث اصطدام بين الجماهير ورجال السلطة ، وحطمت عدة سيارات حكومية ، وهوجم مخفر البوليس الذى مر الموكب الى جانبه بالحجارة . ثم وقع اصطدام خطير سقط فيه جريحان أحدهما من البوليس والثانى من الاهلين ، وتوفى الثانى فى الساعة الثامنة مساء

وأذاعت الحكومة بلاغا وصفت فيه المعارك التى دارت بين قوات الجيش الأنجليزى والثوار وقالت انها صادرت تسع بندقيات وبندقية سريعة الطلقات

وأصدر قلم المطبوعات بلاغا آخر سرد فيه الحوادث التى وقعت فى حيفا ونعى الشهداء من أعلى المآذن فى جميع أنحاء فلسطين .. وأقيمت لهم صلاة الغائب يوم الجمعة فى جميع البلاد

وهذه أول عصبة جهاد عرفتها فلسطين ، وكان زعيمها الشيخ عز الدين القسام من العلماء المعدودين ، وله أتباع كثيرون تأثروا بإيمانه الصادق ، وآثروا الله على حياة الذل التى أنزلتها السياسة البريطانية بالعرب المسلمين على أيدى اليهود

والشيخ عز الدين القسام رئيس عصبة الجهاد من أسرة كريمة معروفة في مدينة جبلة من أعمال اللاذقية ، وقد جاء مصر فى شبابه فطلب العلم فى الازهر ثم عاد الى جبلة مسقط رأسه فاشتغل فيها بالتعليم والارشاد وظل فيها حتى ختام الحرب العظمى

ولما قامت الحركة الوطنية فى سورية ابان الحكم الفيصلى انضم اليها وساهم فيها ، فطارده الفرنسيون فجاء الى دمشق ثم غادرها بعد انتهاء تلك الحركة فقدم حيفا فى سنة ١٩٢٠ واشتغل مدرسا فى مدارس الجمعية الاسلامية ثم تولى امامة جامع الاستقلال وخطابته وكان يشتغل بالوعظ والارشاد والتعليم مدة حياته وكان مشهورا بالزهد والورع والتقوى ، ولجده وصدق إيمانه اختير فى حيفا لرئاسة جمعية الشبان المسلمين

ان هذه الحادثة أعلمت من يريد أن يعلم بالتطور العظيم الذى تم فى ذهنية عرب فلسطين المسلمين بازاء السلطة البريطانية والصهيونيين ، فقد ثبت لهم أن المجاهد الشيخ عز الدين القسام كان من مدة طويلة يضع خطة محكمة للقيام بحركة وطنية ثورية ، وكانت له قدوة عظيمة على بث أفكاره واستمالة الناس اليه بايمانه الصادق . فكثر أتباعه فى شمال فلسطين عامة وفى حيفا خاصة

وكان أتباعه وأنصاره غير معروفين للحكومة لانهم ارتبطوا بنظام مكتوم أشد كتمان . وقد لوحظ أنه كان يعنى باختيار رجاله عناية تامة . وكان مقر رجال العصبة حيفا وكانوا يجتمعون فى مسجد صغير مبنى بصفائح البنزين

ويظهر أن العصبة لم تكن أكملت استعداداتها ، ولكن اكتشاف السلاح الذى هربه اليهود إلى فلسطين استعجلها فى العمل ، فتركت حيفا قبل ثلاثة أسابيع وانقسمت قسمين : الاول تولى قيادته الشيخ القسام نفسه ، والثانى وضع تحت قيادة الشيخ فرحات ، وهذا القسم باق لم تعثر الحكومة عليه حتى الآن

واتصل بعض الوطنيين بعائلات القتلى بعد الدفن فعلموا أن الشيخ القسام كان يقول لزوجته كلاما يهيؤها به لتلقى الصدمة إذا بلغها خبر مصرعه . واقترض منها كل ما كان معها من مال وحلى واشترى به سلاحا ، وكذلك فعل رجاله

أما القتيل المصرى فهو السيد أحمد عطيطه من القاهرة ويقيم فى حيفا منذ ٢٢ سنة ، وكان الى وقت قريب يشغل وظيفة « ورديان » فى جمرك حيفا ، وله زوجة وأخت وحماة وثلاث بنات صغيرات . وكان له أخ فى القاهرة توفى منذ سنة تاركا عائلة ليس لها من يعولها فأحضرها السيد أحمد الى حيفا وضمها الى عائلته

ولا تزال السلطة جادة فى البحث عن العصبة الثانية التى يقودها الشيخ فرحات واتخذت التدابير بالاتفاق مع حكومة الشيخ تاج الدين الحسنى والأمير عبد الله بن الحسين الهاشمى لهذا الغرض

وصدرت الصحف الفلسطينية يوم الجمعة وفيها مقالات مسهبة فى رثاء الذين قتلوا فى سبيل الله لا يرجون من أحد غير الله جزاء ولا منفعة . وقد سمتهم « شهداء الوطن » وانتقدت الحكومة لانها اطلقت اسم « العصابة » عليهم فى بلاغها الرسمى . والعجيب من البلاغ المصرية ومراسلها الفلسطينى تسمية الشهداء بالعصاة ..

وقد احتفل البريطانيون يوم الجمعة بدفن جنديهم الذى قتل فى أثناء المصادمة احتفالا عسكريا كبيرا ، ودفن فى جبل الطور فى مقابر قتلى الحرب العظمى من الانجليز

للوقاية من الغازات السامة

طلب من مصلحة الاحصاء إجراء إحصاء لموظفى وسكان المدن القريبة من الحدود المصرية وذلك توطئة لتقدير النفقات التى تلزم لتنفيذ مشروع حماية البلاد من الغازات السامة عند اللزوم

استعمل مصنوعات امتك

رمضان يعظ الصائمين

أيها الصائمون !

هأنذا قد عدت اليكم مرة أخرى بعد الخمسين والثلاثمة والالف منذ فرض الله صيامي على المسلمين ، وهأنذا مسجل ما تعملون ، وحاسب ما تصنعون ، وناظر كيف تستقبلونني وتعاملونني

لقد كان المسلمون يصومونني مغتبطين مستبشرين ، يعدون قدومي بركة وخيراً ونوراً وموسماً للعبادة والاخلاص وتخليص النفوس من كدوراتها والارواح من عوائقها ، وكم سجلت في كتابي أسماء الالوف والملايين ممن قاموا ليلي متهجدين راكعين ساجدين وصاموا نهاري راضين مطمئنين ، منشرحة صدورهم صافية أرواحهم نشيطة أجسادهم

أيها الصائمون !

لم يفرض الله صومي عليكم إعناتاً لكم ، ولا تعذيباً لابدانكم ولا ارهاقاً لقواكم . فالاسلام بعيد عن هذا كله ، لانه يوازن بين مطالب الروح ومطالب الجسد موازنة عادلة دقيقة تامة ، فهو حين يحض على العبادة إعلاء لمقام الروح يحث على اعطاء الجسم حاجاته المشروعة التي لا تتنافى مع الهدف الروحاني الجليل ، فالجسم ظرف للروح وبينهما علاقة وثيقة لا تدوم الا اذا نال كل منهما نصيبه غير منقوص ، وهذه خاصة بالاسلام امتاز بها عن جميع الاديان . وانما فرض الله صومي عليكم لتتسنى لكم الراحة العملية من عناء المعدة وتعبها أحد عشر شهراً طوالاً كنتم تقبلون فيها على الطعام أيما اقبال وتعطون أنفسكم مناها من الملذات والشهوات . فحق عليكم أن تهادنوا معدكم شهراً من الزمان لتستطيع مواصلة عملها بقوة وأمان . وهي في هذه الراحة تدع للروح فرصة التخلص من الكثافة الجسمانية فترهف وتصفو وتتجلى بما كان مستورا عنها في وقت الاكتظاظ والامتلاء . فأنتم ترون أن الله رحيم بكم لا يريد لكم الا الخير والنعيم

أيها الصائمون !

لم يجعل الله صيامكم كصيام قوم آخرين يصومون عن أنواع معينة من الطعام ، ويأكلون كما كانوا يأكلون ، فلا هم صاموا ولا هم أفطروا وانما منعوا أنفسهم الاطعمة المغذية فضعفت أجسامهم وذبلت أبدانهم ، ولذا لا يقبل على هذا النوع من الصوم الا ضعفاؤهم وفقراؤهم أما مترفوهم ومنعموهم فلا يعترفون به لانهم لا يطيقون الاستغناء عن مطايب الطعام أياما طوالا ، ولكن صومكم معقول ومفهوم ، فتمتنعون عن الطعام والشراب والمفطرات من الفجر الى الليل ثم يؤذن بالافطار فتتناولون ما تشاءون من الطعام المغذي النافع بشرط القصد والاعتدال وعدم الافراط وتجمعون بذلك بين حبس النفس عن شهواتها والجامها عن ملذاتها وقهرها والتسلط عليها والضغط على حيوانيتها ، وبين اطلاقها المعقول المتزن الذي لا يضر ولا يؤذي . وهذا جمع بين الحسنيين وأخذ بالفضيلتين العظيمتين وصيامكم هذا أعظم ما يكون نفعا وأجل ما يكون جدوى ، فيا حبذا الفهم الدقيق له والاقبال بشغف عليه ، فبهما تبلغون الذروة العليا من الكرامة والتربية الخلقيـة والرقي النفسي الصحيح ، وتظفرون بالمنى التي تحرص على نيلها الامم ولكنها لا تصل اليها لبعد وسائلها عنها وعدم استعدادها لها

أيها الصائمون !

لقد فهم أسلافكم الحكمة من صيامي ، فساروا على نهجها ، واتبعوا سبيلها ، فأنتج لهم صومهم كل خير وعزة ، علموا أن الاسلام يحرص أن يكون كل مسلم جنديا يحمي ذماره ويدفع عن بيضته ورأوا أن الصوم من أنجع الوسائل في تكوين روح الجندية بشروطه المعتبرة فأقبلوا عليه بهذه الروح فكانوا جنوداً عظاما. علموا أن الاسلام يريد أن يكون كل مسلم إنسانا ملكيا كريم الاخلاق والسجايا بعيدا عن المساوىء ، وتحققوا أن الصوم ينيلهم هذه المرتبة السامية فاغترفوا منه وصاروا أساتذة الاخلاق في العالم . عرفوا أن الاسلام يحب أن يكون المسلم عزيزاً موموق الجناب بالاجلال والهيبة ، وتيقنوا أن الصوم يقرب إليهم العزة والكرامة ، فوردوه ناهلين عالّين ، فظفروا بما أرادوا ، وكانوا سادة العالمين : دروا أن الاسلام يطلب أن يكون المسلم صبوراً على الكوارث شجاعا عند النوازل لا يبالي المخاطر والبلايا ، وتأكدوا أن الصوم زعيم بهذا كله ، فاحتضنوه وحرصوا عليه ،

فكانوا الضراغم، والابطال القشاعم، والصناديد المغاوير، والسادة الاماجد الجحاجحة الاكابر. ألفوا أن الاسلام يحض على أن يكون المسلم قدوة حسنة فى الافعال والاقوال، ووجدوا أن الصوم كفيل بجعل الانسان سائرا فى ميدان الكمال بخطوات واسعات موفقات فهرولوا إليه والتزموه، فكان كل منهم مبشرا بالاسلام أنى سار وحيث حل

فهم أسلافكم هذه الحكم، فكنتُ حافزاً منهم الهمم، فملكوا الارض كلها، وملئوها نوراً وعدلا وعلما وسعادة وأمنا وإخاء وحرية ومساواة وحضارة ومدنية ورقيا

أيها الصائمون !

ان عندى من ذكريات الماضى الحافل بالجلائل من أعمال المسلمين الاولين الشىء الكثير: فلقد كنت أرى الفقر يزول، والمعاصى تدول، والشيطان يخنس، والجبار العانى يخرس، والمساجد يملؤها الوعاظ المرشدون، والعلم يصول ويجول، والكرم يهمى ويهطل، والاخلاق تحسن وتعلو، والآداب تقوى وتسمو. لقد كنت أنظر الاقطار الاسلامية عامة منيرة بالفضل والخير والجود، فى حين أن باقى الارض يجوس الشيطان الرجيم خلال ديارها، ويعبث بسكانها، ويسوقهم إلى الهاوية، فأفرح وأتهلل وأشكر الله الذى وفق المسلمين إلى العمل بدينهم. وطالما أنهيت رحلتى وعدت ومعى كتاب ضخم من أعمال المسلمين الصالحة، أشهد لهم بها يوم القيامة، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم. وكنت أنتظر رجوعى إليهم بشوق عظيم، وتوق مفعم بالحب والعطف والميل. لثقتى من امتلاء دفاترى بالنور والمسك والكنوز الكثيرة من العمل الذى يرضى الله ورسوله. وندر أنى حملت مع هذا دفتراً صغيراً قد أحصيت فيه سيئات بعض الصائمين أو تقصير بعض المسلمين فى صيامى والاحتفاء بمقدمى

ولذا فلم أعجب قط للنصر الذى حازوه، والمجد الذى نالوه وقد ألفتهم كثيرا وهم يقطعون الوديان ويصعدون الجبال ويجتازون الانهار لاعلاء كلمة الله ونشر راية «لا إله إلا الله» فدعوت لهم بالفوز والظفر، لانهم حقيقون بما نالوا، قمينون بما إليه وصلوا، وتمنيت أن يستمروا على ما هم عليه، ليدوم لهم الملك والسلطان، والسؤدد والعزة، ويدخل العالم كله فى دين الله أفواجا

أيها الصائمون !

لشد ما يحزننى البون الشاسع والفرق البعيد بينكم وبين أسلافكم. فلى عشرات السنين وأنا أزوركم فأراكم تتدلون تدليا محزنا وتبتعدون عن الهداية المحمدية العظيمة فأنا أجىء فلا تستقبلوننى الا بالطبول والزمور والرايات والاعلام، ولا تقابلوننى الا بالمطاعم والمشارب واللهو واللعب، وما جعلت لهذا، انما أنا لمعان سامية جليلة، وأنا أطوف عليكم ليلا فأجدكم مشغولين بالضحك وسماع الاغانى والسهر غير النافع ولا المفيد

وانى لحزين أسيف، اذ بودى أن أطرق بابكم وأغادركم ذاكراً لكم الخير ومعى سجل بأعمالكم الصالحة حتى يقال لكم «كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم فى الايام الخالية» ولكنكم تدعوننى أترك بابكم وأنا مملوء غما عليكم وحسرة اذ أحب شىء الىَّ أن تكتب لكم الحسنات وتغفر لكم السيئات. فهل لكم فى طاعة الله وطاعة رسوله وعمل ما يعود عليكم بالسعادة فى الدارين ؟ وهل لكم فى فهم الحكم السامية من صيامى، ونيل الاثر الخالد المنطوى فى فريضتى الحكيمة الدالة على رحمة الله بكم وعطفه عليكم ؟

أيها الصائمون !

تظنون أنى أفرح اذ تهتمون بالاحتفال فى الطعام والشراب والاكثار من الحلو والحامض والساخن والبارد، وتنتظرون الغروب بفروغ صبر، حتى اذا انطلق المدفع يجلجل هاجمتم الموائد بلا حساب، فالتهمتم ما فوقها وكظظتم معدكم بما يجهدها ويتعبها، كأنكم مستريحين ساعات طوالا

الحق أقول انكم تحزنوننى بعملكم اذ تعكسون المقصود منى وتقلبون الامر فتزدادون ضررا، وقد جئت لفائدتكم ومنفعتكم. ثقوا أنكم بعملكم هذا تحسون بالتعب الشديد فى أثناء النهار فتظنوننى عبئا ولست كذلك وانما أنتم الذين جعلتموننى ثقلا بتصرفاتكم غير الحكيمة وأعمالكم غير الخاضعة لتعاليم الاسلامية الكريمة. ألم تنظروا فى علم صحة الابدان فتعلموا أن المعدة

المستريحة إذا أسرع إليها بالطعام الكثير قلقت وشكت وعجزت عن الهضم وأصبحت فى خطر وأمرض الجسم معها وذبل واستحالت قواه ضعفا وأمنه فوضى وسعادته شقاء؟ ألم تنظروا في علم النفس فتدركوا أن النفس تنشط بالصيام لارتفاعها عن الكثافة الجسدية، فاذا هبطت إلى الكثافة بالطعام عاودها خمولها وهبوطها رجوعها الى الحيوانية المريضة؟ حقا ان نظامكم فى الاكل لا يوافق ما يجب فعله فى صيامى، إذ الغرض العالى من الصوم روحانى، وقلة الطعام تعين على نيله، وكثرته تبعده بعدا عظيما

خبرونى: أنتم تنفقون فىَّ مثل ما تنفقون فى شهور، وياليتكم تبرّون الفقراء والمساكين اذن لنلتم ما تحبون من خير عميم. ولكنكم تنفقون هذا كله فى أمور تافهة تحيطكم بالضرر الجسيم. الا فاقتصدوا فى الطعام وقللوا من مقاديره ما استطعتم، وأفيضوا ما يبقى على اخوانكم المحتاجين المعوزين، وافتحوا أبوابكم للسائلين ذوى الخمصة والمسغبة فأرضى عنكم وأشهد لكم وتصح أبدانكم وتصفو أرواحكم وتفوزوا فوزا عظيما وتكونوا خليقين بعظمة أسلافكم حريين بالمجد الكريم والشأن العظيم

رمضان

طبق الاصل:

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

اقرأوا «صحيفة الفتح»

يوم الخميس من كل أسبوع

كبرى الدواهى

ما كنت أتخيل أن الزمن يمتد بي لأرى المسلمين يتهاونون فى كل شىء حتى فى أنفس مقدساتهم وأعز آثارهم عليهم وأحبها إلى نفوسهم

كنت ذاهبا لزيارة بعض الاصدقاء بصحبة رفيق لى. وبينما نسير في شارع الوافدية بحى السيدة زينب وقعت عينا صديقى على قمامة مطروحة أمام أحد المنازل، وفيها أوراق كثيرة مخطوطة بخط واضح جميل، فالتقطها صديقى ورفعها إلى، وكم كانت دهشته ودهشتى عظيمة حينما رأينا هذه الاوراق من مصحف قديم مخطوط استعملت فى لف الجبن والزيتون والمخلل، فتبلدت ثم رميت حيث وجدناها

إنها لمصيبة تستك منها المسامع وتتفطر لها القلوب، وتخر لهولها الجبال هداً. ولو أن واحداً من الناس مهما بلغ من صدقه نقل إلىَّ هذا الخبر لما تحرجت أن أكذبه وأرد عليه قوله وأرميه بالبهتان المبين

حين كنا صغاراً في الكتاتيب كان يعلمنا الاشياخ أن لا نرمى الجرائد وأن نرفع كل ما نجده منها مطروحا على الارض، إذ قد يكون فيها اسم الله، وعشنا — وما نزال فى شرخ الصبا — فرأينا المسلمين لا يبالون أن يطرحوا كلام الله على الارض مع الزبالة بعد أن قضوا من استعماله فى لف حاجياتهم وطراً

كنت أستطيع أن أتصور صمم المسلمين عن كلام الواعظين، وإعراضهم عن سماع نصيحة المشفقين، فربما جمحت بالنفس الشهوات ونزت بها الاطماع، فصعب كبحها واستعصى منعها على الأيد الشديد، ولكن الذى لم أكن أتصوره قبل اليوم أن يستهينوا بدستورهم وأساس دينهم، ويطفئوا بأفواههم وبفعل أيديهم أثارة النور التى بقيت لهم، وهى أعظم ما ائتمنوا عليه وأعز ما عليه يحافظون، كتاب الله الذى لا ريب فيه هدى للمتقين

يحصل هذا فى الوقت الذى يعنى فيه الشباب والكهول بالمحافظة على المجلات التى تسفح دماء الفضيلة، وتنتهك الاعراض والحرمات فيجلدونها بجلد جميل ثم تحتل الصدور من خزائنهم ويفاخرون بكثرة ما جمعوا منها

ولو أمعنا فى النظر لرأينا الاسباب التى أدت الى هذه النتائج — مهما تشعبت فروعها — ترجع الى أصل واحد هو قلة التربية الدينية فى المدارس والبيوت، وانعدامها فى كثير من الأسر

إن مناهج التعليم لا تفى بالحاجة الماسة لأن ينشأ الابناء نشأة دينية، فيكبر الفتى منهم لا يعرف للقرآن فى نفسه حرمة. وقد بح صوت الداعين الى ذلك ولقد أسمعوا لو نادوا ... ولكن

فكيف يطمع المسلمون أن يهتدوا وقد غاب عنهم السراج المنير، وكيف يرجون أن يعزوا وقد تركوا النصير العزيز، ثم كيف يؤملون أن ينصروا بالدين، وقد أضاعوا الدين ثم لم يبالوا أن يلقوه مع القاذورات في جوانب الطرقات

اللهم إن هذا بلاؤك بنا حائق، فاكشف عنا الغمى، واهدنا سواء السبيل

فائز الغول

رمضان

أهلا بشهر الصيامِ   وصفوة الايامِ
أهلا بظرف التجلى   ومصدر الالهام
أذ ليلة فيك خير   منْ ألف شهر تمام
فيما تنزّل فيها   رىُ النفوس الظوامى
وبلسم لجراح   لولاه ظلت دوامى
قد أنقذ الكون مما   عانى من الآلام
أحس من بعد نار النزاع   برْد السلام
قد آنس العدل فيه   والحقُ نعم المحامى
مشت ظباه الفيافى   بجانب الضرغام
وها هو الكون أضحت   أرجاؤه فى اضطرام
سرعان ما صار نسيا   ما يدَّعى من نظام
ما كان يدعوه نوراً   قد صار محض ظلام
ما للشعوب جميعا   تهيأت للترامى
حُمى الوغى جعلتها   سكرى بغير مدام
لم يخل ثمة شعب   من نزعة للصدام
فما أرى الكون الا   مصانعاً للحِمام !
هلا أعدتَ اليه   رجاحة الأحلام
فذدته عن شفير   عن غوره متحامى

⁂

يا تاركا لشراب   وهاجراً لطعام
قل للجوارح صومى   عن اقتراف الحرام
حقيقة الصوم بعدٌ   بالنفس عن كل ذام
بزجرها أى زجر   عن موجبات الخصام
وعن ركوب الدنايا   وعن فضول الكلام
وحبذا أن تأست   في صوبها بالكرام
فبالغت ما استطاعت   فى البر بالازحام
ولم تفتها حقوق   لله فى الايتام
وفى الشريد المعنّى   وفى الطريد المضام
ولم تشحّ بوُجد   فى نصرة الاسلام
فى كل خير لديها   غيث المروءة هامى

محمد صادق عرنوس

بعد استشهاد عصبة الجهاد

كانت الحكومة الفلسطينية فى اثناء تعقبها الشيخ القسام وعصبته المجاهدة فى جبل جنين قد اعتقلت وجيه قومه الشيخ عبد القادر يوسف عبد الهادى بتهمة الاتصال بالثوار . ولا يزال الشيخ عبد القادر معتقلا ، وقد نقل الى نابلس ليحاكم فيها. وتطوع للدفاع عنه عشرات من المحامين بينهم الاستاذ عونى بك عبد الهادى والاستاذ عبد اللطيف بك صلاح

وتتخذ المقامات الوطنية التدابير اللازمة لاعانة عائلات الشيخ القسام ورفقائه وتعليم اولادهم فى المعاهد الوطنية . فان كل مسلم فى داخل فلسطين وخارجها يعدهم شهداء ، ورجال الدين يرون فى الشيخ القسام المثل الاعلى

وقد أحدثت بطولة هذا المجاهد هزة عنيفة فى شبان البلاد فبلغت الحماسة منهم مبلغا عظيما حتى ان الاستاذ عمر عوده احد اساتذة المدارس الاميرية استقال من وظيفته، احتجاجا على قول الحكومة ان الشيخ القسام كان رئيس عصابة ، ووجه فى كتاب استقالته كلاما عنيفا الى الحكومة

وستطبع ترجمة حياة الشيخ القسام وخلاصة اعماله وقصة وفاته مع صورته وصور رفقائه فى كراس يوزع بالالوف فى فلسطين وسائر البلاد العربية

المـــــرأة المسلمة

بين تعاليم القرآن وتسويلات الشيطان

الكلام عن المرأة ونهضتها مما تناولته عقول المفكرين بالبحث والدرس، وأكثر فيه الكتاب من البيان والايضاح، ولم يختلف أدباؤنا والمصلحون منا في شيء كاختلافهم في اصلاح شأن المرأة: ففريق يرى أن خير اصلاح لها أن يرجع بها الى الدين الحكيم، وتنفذ فيها أحكامه وتعاليمه لأن بذلك صيانة فضائلها، وحشر روحها مع أرواح الملائكة. وفريق يرى أن الرجوع الى الدين جمود ورجعية، وأن اصلاحها لا يتم الا بأن تمشي على سنن الغرب وتقتبس أزياءه وتسير معها حيثما سارت. لان التفرنج في مذهبهم كل لا يتجزأ ولا يؤخذ بعضه دون بعض

وهذا الفريق وان موه على الناس دعوته وتستر بستار التدرج الا أن العقلاء يعلمون أن ما يتسترون به خداع وفرار من اغضاب جمهرة الامة التي تعتقد أن دينها جماع الخير ومعدن الفلاح

وما زالت الايام والحوادث تكشف الستر شيئا فشيئا عن تلك العصابة حتى وضح للناس كافة أن نفوسهم تنطوي على دغل وضغينة نحو الدين الاسلامي على الخصوص قد لا تنطوي على مثله نفوس أعدائه الخارجين عنه. وأنهم اذ يدعون الناس الى سفور المرأة ونزولها الى ميدان الحياة لا يبتغون بذلك اصلاح المرأة، وانما يطلبون تأليبها على آداب الاسلام وافساد عفتها، ولا يودون نصرة النساء، وانما يودون نصرة نفوسهم المركبة من الشهوات والاهواء

وقد كنا نحسب أن ما أظهره الزمن من فضائح النهضة التي تقوم بها تلك العصابة الآثمة الباغية على الدين والفضيلة كفيل بأن يرغمها على أن تغض الطرف حياء وتلتمس من الامة صفحا عما أساءت اليها في دينها وعفتها وكرامتها، ولكن الذي يظهر أن الشر لا يزال محدّقا بعينيه، والشيطان لا يزال ذارّاً قرنيه وان وراء الاكمة ما وراءها

وقفت احدى زعيمات تلك العصابة قريبا على منبر جامعة تبشيرية في القاهرة تتحدث الى الناس عن جهاد عصبتها في تطوّر المرأة، وبعبارة أدق في اخراج المرأة من حظيرة الاسلام، فذكرت شيئا كثيراً عما أصاب دعوتها من نجاح؛ وبرهنت على ذلك بتزايد عدد المحاميات والموظفات والمتعلمات من بني جنسها وبنزولهن الى الشوارع والازقة يهتفن للوطن ورجاله!...

مرحى، مرحى! أهذا كل ما أسفر عنه جهادك أيتها العصابة؟ وهل هذا كل ما عندك من براهين على ما وفقت اليه من عمل وكفاح؟.. يا خيبة الآمال بأعمال الابطال!.. ويا سخرية الساخرين.. من جهاد المائعين!...

هل استنكرنا يوما من الايام أن يكون بين النساء نابغات؟ أم هل أنكرنا أن يكون بينهن من يقدرن على الطيران في السماء، والمحاماة أمام القضاء، والصياح في الشوارع بين الدهماء؟ كلا فنحن نقر ونذعن بأن في النساء من هن أقدر من الرجال على الجدال والهتاف في الفضاء، ولكن الذي أنكرناه ولا نزال ننكره أن تهتك المرأة ستر الحياء، وتهجر الديار وتربية الابناء وتتمرد على الله في شريعته كأنها تعتب عليه إذ خلقها امرأة ولم يخلقها كما يخلق الرجال!...

وكم كنا نود من المتكلمة بلسان العصابة أن تقيم لنا الادلة على ما كان لنهضتها من آثار حسنة في خلق المرأة وعفتها وحيائها ولكنها أغفلت هذا وتجاهلته، كأنه ليس مما يدخل في برنامج أعمالها. وهيهات أن تجرؤ مجترئة على مثل تلك الدعوى، فالوقائع تكذبها والمشاهدات تنطق بلسان فصيح بأن نهضتها انما كانت شؤما على الطهر والادب والخلق والعفاف

لِمَ لم تذكر لنا خطيبة العصابة مخازي حمامات البحر ومصايف البر؟

لم لم تذكر لنا فضائح الحدائق العامة ودور اللهو والخلاعة؟

لم لم تذكر لنا الحفلات التي تقام باسم نهضة المرأة وتحمل فيها المهذبات الراقيات محمولات في السيارات الى بيوتهن؟

لم لم تذكر لنا مخازي الاجتماع الطاهر البريء بين الجنسين مما امتلأت به محاضر البوليس ودفاتر القضاء وسجلات المحاكم ؟

لم لم تذكر لنا كثيراً مثل هذا مما تعلمه هي أكثر مما نعلمه نحن؟ من يدري ؟ فقد يكون ذلك من مفاخر العصبة واحدى غاياتها ، فلله الامر من قبل ومن بعد

تقول خطيبة العصابة : ان الاسلام أنقذ المرأة ، وأنالها نصيبا من الحرية . وما هذه والله الا من تلك التي تموه بها العصابة على الناس كما أسلفنا ، وكأن الله أبى الا أن يبين للملأ أنها تقول هذا تمويها وخداعا فأجرى قلمها بما يأتي : « لما حل القانون السويسري محل القانون التركي القديم ـ أي محل الشريعة الاسلامية ـ ربحت المرأة التركية بحكمه حتى المساواة في الميراث ومنع تعدد الزوجات » وفي موضع آخر « والمطلب الوحيد الذي لم يتحقق الى الآن رغم مساعينا هو وضع حد لتعدد الزوجات . على أن هذه العادة الممقوتة تتلاشى شيئا فشيئا وان الدين الحنيف ما أقرها الا بقيود تكاد تحرمها (تبارك الله ، ما شاء الله :. لقد تحولت الخطيبة فقيهة) وقد استأنفنا السعي في هذا السبيل الذي سيكلل بالنجاح ان شاء الله بفضل تطور العقلية في النهضة العامة وانتشارها بين جميع الطبقات » هذا ما أجرى الله به قلمها وأقسم أنه ما نطق بهذا من يؤمن برسالة الاسلام ويدين بشريعته فمحال أن يجتمع في فؤاد واحد في آن واحد الاعتقاد بعدالة الاسلام والاعتقاد بأن مساواة المرأة للرجل في الميراث ومنع تعدد الزوجات ربح جديد ربحته المرأة ، وأن تعدد الزوجات ممقوت يجب السعي الحثيث للخلاص منه . ولا شك أن أحد الادعاءين كذب وتدليس ، والمرجح عندنا أن الاول هو كذلك فلتقلها العصابة كلمة جريئة صريحة لا مواربة فيها ولا ابهام . لتقل لنا ان كانت تعتقد حقا برسالة الاسلام وتدين بشريعته أم لا ؟ ولتقل لنا ان كانت تعتقد أن السعادة في التمسك بها أم لا ؟ والا فهذا التذبذب والمواربة مما يجعلها موضع سخرية الساخرين وهزء المفكرين ...

وأعجب ما في الامر ذلك الافتراء الوقح على دين الله بأنه قيد تعدد الزوجات بقيود تكاد تحرمها ، فهي أولا تعترف بأن التعدد ليس محرما وانما هو قريب من المحرم ، وهي ثانيا تتهم ضمنا صحابة رسول الله ﷺ والتابعين والسلف الصالح والامة كلها بأنهم جميعا وقعوا في شيء ممقوت تكاد تحرمه الشريعة وتنفر منه الطباع السليمة ! .. هذا بهتان صريح وادعاء قبيح

على أن استنباط أحكام الحلال والحرام والجائز والمباح انما اختص به فقهاء الامة وذوو العقول الراجحة فيها ، وما كانت خطيبة العصابة لتجرؤ على ادعاء العلم بالصيدلة أو بخياطة الملابس وهي لم تتعلمها ، فكيف تجرؤ على ادعاء العلم بالفقه وأسراره والكلام في استنباط الحلال والحرام من شرع الله . ولكنه الهوى اذا تسرب الى فؤاد صاحبه ملأ نفسه وسمعه وبصره فلا ينطق ولا يسمع ولا يبصر ولا يعتقد الا ما يوحيه الهوى

وأما أن تستبشر بزوال تلك العادة الممقوتة فنحن نبشرها من الآن بأن الغرب الذي تقتفي آثاره في كل شيء لا بد وأن يأخذ طوعا أو كرها بهذا المبدأ (الممقوت) كما أخذ بمبدأ الطلاق أيضا ، وها هي فرنسا أخذت تضج من قلة النسل وزيادة النساء على الرجال ، فقد دلت احصاءاتها على أنه مقابل كل مائة رجل مائة وخمس عشرة امرأة مما دعا علماءهم ومفكريهم الى الدعوة للأخذ بمبدأ تعدد الزوجات ، وسنرى حينئذ كيف تخفف العصابة من غلوائها وتتراجع عن المطالبة بالغاء التعدد اقتداء بالغرب الذي استولى حبه على شغاف أفئدتها ، وليس هذا ببعيد فقد حاولت العصابة منع الطلاق حتى اذا رأت معبودها الغرب قد أجازه تراجعت عن طلبها وتواضعت في التنازل عنه !

وكلمتنا الاخيرة الى العصابة ومن يؤازرها : انا ممن يعضد نهضة المرأة المسلمة ، ولكن على أي أساس ؟ أعلى أساس الدين أم على أساس التمرد عليه ؟ أعلى أساس التمسك بتقاليد الشرق الصالحة أم على أساس الاندماج في مدنية الغرب المتهتكة ؟ أعلى أساس المحافظة على العفة ، أم على أساس هتكها واهدارها ؟ وأخيرا على أساس تعدد الزوجات بعقود شرعية أم على أساس تعدد الزوجات والازواج بغير عقود ؟ بينوا لنا خططكم وكلمونا بعقولكم لا بشهواتكم ، واعلموا أن نهضة الامة بكثرة المتخلقات بالخلق النبيل وما كان شرف هذه الامة بمكان يسهل على دعاة الشهوة والاباحية أن يهتكوا ستره بمثل تلك الدعوة الطائشة ، فليفتشوا عن غير هذه الفريسة في محيط غير هذا المحيط ...

مصطفى حسني السباعي

قضية المنبوذين ومساعي مسلمي الهند

ترى ماذا يعمل الآن مسلمو الهند ومسلمو العالم كله نحو هؤلاء المنبوذين، هل قام فيهم بعض الحركة استعداداً للترحيب بهم وحسن استقبالهم. فاليك ما يأتى:

كان أول من زار الدكتور أمبدكار بعد اعلان ثورته على الديانة الهندوكية مولانا محمد عرفان، عميد جمعية الخلافة المركزية مع السيد عزيز الرحمن أحد أعضائها، وذلك يوم ٢٣ رجب، حين رجع الدكتور المذكور الى بمباى، وتبادل الافكار معه عن دينه المستقبل

لقد هنأه أولا بعزمه على ترك الديانة البرهمية، وبحثه عن الدين الذى لا يميز بين الامير والفقير ولا بين الابيض والاسود ثم قال له: ان الشىء الذى تبحث عنه لن تجده فى أى دين من أديان العالم الا فى الاسلام والاسلام هو الدين الذى يروى غليلكم ويرفع فى الانسانية منزلة قومكم، وأنت تعرف حق المعرفة أن الاسلام لا تجد فيه سوء المعاملة بين الاجناس والالوان ولا تمييز الطبقات ولا الشقاق بين مسلم وآخر، لانه انما جاء لمحو هذه الشرور من أساسها مقرراً أنها من أكبر الآفات على المجتمع الانسانى، ففى دائرة الاسلام لا ترى غير مساواة حقيقية بين المعتقد وأخيه. فاذا اعتنقت الاسلام اليوم دينا، فسيكون لك ما لسائر المسلمين رتبة ومكانة فى المجتمع الاسلامى وسيكون من حقك اذا وقفت لاداء الصلاة وكان في الصف الذى ستصلى فيه ملك أفغانستان أو شاه ايران أو ملك المملكة العربية، أن تصلى فى صفهم والى جنبهم، ولا مانع فى الاسلام يمنعك من أن تأكل مع هؤلاء الملوك والسلاطين على مائدة واحدة ولا يقدر أحد أن يمنعك عن التمتع بالحقوق التى يتمتع بها المولودون فى الاسلام العريقون فيه اذا دخلت فى الاسلام الساعة، بل انك لا تكون متمتعا بجميع الحقوق كسائر المسلمين فقط، بل يمكنك أيضا أن تكون زعيما لثمانين مليون مسلما في الهند في حفظ حقوقهم وقيادة آرائهم فى امور السياسة اذا أحسنت القيام بذلك

فأجاب الدكتور أمبدكار على بيانات مولانا محمد عرفان بما يأتى:

هذا الامر لا ينحصر بشخصى بل يشمل جميع قومى، وان تبديل الدين وان كنا قد عزمنا عليه فانه يحتاج فى تحقيقه الى الوقت والى الفرص. وبعد مؤتمرنا هذا سنعقد مؤتمرات اخرى بأماكن متعددة لنبحث المسألة ونتخذ القرار القطعى في أى دين ننضم اليه ليكون الحل النهائى لمشكلاتنا، وسبيل النجاة لجميع قومنا

فقال له مولانا عرفان: على كل حال فالمسلمون فى جميع أرجاء الهند وهم ثمانون مليون نسمة مستعدون فى كل وقت لاستقبالك وقومك، وما دمت قصدت تبديل دينك فأولى لك أن تدخل فى ظل الاسلام. واعتقد أن هذا الدين يكون آخر حل لمشكلاتكم، ووسيلة لسعادتكم فى المستقبل، وإنك لواجد أن الاخوة الاسلامية هي (المساواة الانسانية) فى أتم معناها

هذا ما دار بين عميد جمعية الخلافة المركزية وبين زعيم المنبوذين. أما زعماء الجمعيات الاسلامية الاخرى فهم أيضا يعملون بما قدروا عليه من الجهد فى هذه الدعوة منهم مولانا أحمد سعيد ناظم جمعية علماء الهند، فقد أرسل الى الدكتور أمبدكار فى ٢٤ رجب البرقية الآتية:

«علمنا أنك تبحث الآن عن أحسن الاديان مساواة واخوة ورحمة بمعانيها العالية، ان هذه المزايا تجدها فى دين الاسلام بأكمل صفاتها معنى، وأتم درجاتها عملا، أدعوكم من صميم فؤادى الى هذا الدين الفطرى الذى لا تتحقق آمالكم الا به»

وتشترك فى هذه الدعوة جمعية الشبان المسلمين فى (بمباى) وقد بعثت برقية الى المحامى الشهير الاستاذ خالد لطيف جابا فى لاهور تلتمس منه أن يحضر الى بمباى ويلاقى الدكتور أمبدكار شخصيا، ويفهمه المصالح التى يمكنه أن يحققها باسلامه. والاستاذ خالد جابا أولى من يقوم بهذه المهمة لانه كان من الطبقة العليا في البراهمة، وتشرف بالهداية الاسلامية عن ايمان وخبرة واقتناع. فأجاب الاستاذ خالد لطيف جابا على برقية جمعية الشبان المسلمين بالايجاب، وغادر بلدة لاهور باشارة الدكتور محمد اقبال فى ٢٥ رجب

مع محمد عبد الله القصورى ناظم جمعية الدعوة والتبليغ ليتبادل الافكار مع الدكتور أمبدكار في شأن تبديل دينه

واجتهد مجلس الاحرار الاسلامى فى هذه المساعى أيضاً فاجتمع أعضاؤه فى ٢٢ رجب برئاسة أفضل الحق الجودهرى، وفى أول الامر بحثوا فى دعوة الدكتور أمبدكار وقومه الى الاسلام، ثم كونوا شعبة التبليغ، وانتخبوا بعضا من أعضاء المجلس ليحملوا رسالة الاسلام الى المنبوذين فى أرجاء الهند، وينقذوهم من المذلة التى فرضتها عليهم ديانة البراهمة

واقترحت جريدة «مدينة» فى عددها الصادر يوم ٤ شعبان ما يأتى:

يجب على المسلمين أن يسعوا في هذه الدعوة بقوة الجماعة المنظمة لا بقوة الافراد المشتتين. ومن الضرورى أن يشكل مجلس الدعوة العام من وجهاء الولايات المختلفة، ومن واجباتهم أن يرسلوا وفداً بعد وفد الى الدكتور أمبدكار زعيم المنبوذين، والى مؤتمراتهم، ويبينوا ما فى دينهم من مبادىء المساواة الاسلامية والاخوة العالمية من الوجهتين النظرية والعملية

ومن رأى الجريدة المذكورة أن هذه الشخصيات الممتازة ينبغى أن تكون فى أول الصف من أركان المجلس وهم:

١ — مولانا السيد سليمان الندوى — من الولايات المتحدة
٢ — الدكتور السر محمد اقبال — من ولاية بنجاب
٣ — مولانا كفاية الله رئيس جمعية علماء الهند — من ولاية دهلى
٤ — مولانا حسين أحمد — من الولايات المتحدة
٥ — مولوى محمد على — من ولاية بومباى
٦ — الاستاذ خالد لطيف جابا (المحامى) — من ولاية بنجاب
٧ — مولانا شوكت على — من ولاية بومباى

واذا كان هؤلاء الوجهاء يبذلون نصيبا من جهودهم فى هذه الدعاية فهنالك رجاء عظيم بأن الفتح يكون للاسلام فى هذه المسابقة الدينية أولا وآخراً، وندعو الله أن يوفق زعماء مسلمى الهند ويمنحهم فوزا مبينا فى مساعيهم

بدر الدين الصينى

مصر فى يوم الخميس الماضى!

اصبحت البلاد المصرية كلها فى يوم الخميس الماضى من دون صحف لا يومية ولا اسبوعية، لان الصحف جميعا احتجبت عن قرائها عملا بالقرار الذى اصدره مديروها يوم الاربعاء. وقد أرادت الصحف بذلك أن تشارك الامة في احتجاجها على الحالة الحاضرة وعلى قوانين الصحافة

وفي اليوم نفسه نفذ قرارا نقابتى المحاماة الاهلية والمحاماة الشرعية العامتين وقرارات نقاباتهما الفرعية فى الاقاليم فاضرب المحامون عن الحضور فى القضايا المدنية وقضايا الجنح والجنايات التى ليس فيها متهمون محبوسون وانما تقدم محامون منتدبون طلبوا تأجيل القضايا بسبب اضراب المحامين أو لاسباب أخرى، وقد اجابت المحاكم طلب التأجيل، وبعضها قبل اثبات الاضراب فى المحاضر، وبعضها لم يقبله بل اجل القضايا لعدم الاطلاع على الاوراق أو لغير ذلك من الاسباب

أما محكمة النقض والابرام فلم يحضر امامها محامون فاجلت القضايا من تلقاء ذاتها

واغلق التجار الوطنيون محالهم ماعدا تجار المواد الغذائية والمطاعم والصيدليات فان بعضها ظل مفتوحاً. والذين تخلفوا عن اغلاق متاجرهم كانوا عدداً يسيراً بالنسبة الى المجموع. وكان بعض من الشبان يطوفون فى الشوارع ويطلبون من التجار الذين فتحوا محالهم ان يغلقوها وكان معظمهم يجيبون الطلب

وابتدأ النهار والحالة في العاصمة هادئة ولو أن البوليس كان قد اتخذ احتياطاته من الصباح الباكر لمنع المظاهرات ووزع قواته فرابطت فى عدة اماكن ولا سيما في شارع قصر العينى والشوارع المتفرعة عنه في قسمى عابدين والسيدة زينب، كما وزع جنوداً وقفت أمام المدارس الاميرية والاهلية، وكان الجنود ممسكين بالعصى الطويلة ولابسين الخوذ: وكان الجنود الفرسان يطوفون فى الشوارع

ومرت سحابة ذلك اليوم على القاهرة وسائر القطر المصرى متجلية فيه روح الامة واستنكارها لما صارت اليه الاحوال بعد جهاد دام بضعة عشر عاما

العلاقات بين مسلمى كيرله (مليبار) وبين اخوانهم من مسلمى سائر الاقطار

من مآثر النهضة الجديدة ، واليقظة المحمودة فى بلاد مليبار ، أن جمعية العلماء أصدرت فيها فى هذا العام مجلة شهرية بلغتهم اسمها (المرشد) ، وفى بعض أعدادها فقرات عربية مفيدة . وقد قرأنا بالجزئين السابع والثامن من سنتها الاولى هذا المقال الجليل فنشرناه لتوثيق الصلة مع تلك البلاد من جهة ، وليقف قراؤنا على ما فيها من الحقائق الصادر عن أصدق مصادرها من جهة أخرى

* * *

نحمد الله أن هدانا للاسلام الذى ألف به القلوب ، وجعل المؤمنين به إخوة . ونصلى ونسلم على خاتم الانبياء خير قدوة . وعلى آله وصحبه الذين هم سلف خير أمة أخرجت للناس

أما بعد فنحن نقرأ فى التواريخ القديمة وأخبار الاسلاف الغابرين أنه كان فى موانىء كيرله (مليبار) تجار معروفون من العرب والترك ، وأن علماء البلاد العربية قد كانوا فى رحلاتهم وسياحاتهم ينزلون بهذه البلاد ويجتمعون بكبرائها من ملوك الهندوس وعظماء المسلمين من الرؤساء والعلماء والناخذات ، ويتواصلون فيما بينهم من حيث الادب الانسانى والدين الاسلامى وأن طلاب العلم من هذه البلاد كانوا فى الازمان الماضية يرحلون لاجل طلب العلم فحسب إلى ديار الحجاز واليمن ومصر وغيرها من بلاد الاسلام ، حين كانت فى تلك الديار حياة العلم والدين تامة .

وكان فى هذه البلاد من يطلبون الارتشاف من مناهل العلوم

ثم من بعد ذلك إذا سبرنا صحائف التواريخ وفتشنا عن الاخبار وبحثنا عن عوارض جسد الامة المسلمة المليبارية ، نجده فى سبات عميق كاد أن يكون موتا أبديا لا نسمع لاصواتهم صدى ، ولا نلفى للعروق التى تجرى فيها الدماء الخالصة منهم أثرا من نبض وحركة ، ولا نقرأ فى تلك الصحائف من أخبار الحياة إلا أخباراً عن أسفارهم ورحلاتهم للحج والزيارة ، وعن قليل من طلاب العلوم الدينية فقط لا يزيد عددهم على عدد الاصابع فى مدة ثلثمائة سنة

والمعارف التى تربط بيننا وبين إخواننا لا تتجاوز صورتها عن أن لنا فى الحجاز إخوانا معيشتهم من سلب الحجاج يقال لهم بدو (1) وفى مكة لنا المفتون والعلماء من المذاهب الاربعة والمشايخ الذين يسلكون فى طرق الصوفية ، وأن لنا سلطانا فى استنبول يقال له السلطان الرومى وله استيلاء على كثير من الممالك الاسلامية وسواها . وان لنا فى مصر جامع من أكبر الجوامع يقال له الجامع الازهر . وان لنا فى كابل اميرله قوة اسلامية ،

وعلى أى حال فان أمتنا هذه قد فقدت جميع الاوصال والاسباب والوسائل التى تربط بينها وبين سائر اخوتها إلا وسيلة الحج والزيارة ، مع أن فرائض الحج وأركانه لا تقام – إلا نادرا – على وجهها المشروع مع ملاحظة أسرارها والمحافظة على آدابها التى توصل الى مقاصدها . وإلا ففى الحج ما يكفى لربط المسلمين فى مشارق الارض ومغاربها بعضهم ببعض

فالحاصل انه قد أتى على مسلمى مليبار أحيان من الدهر لم يكونوا معروفين ولا مذكورين بل وليسوا بشىء يذكر ويعتبر ، لانهم لم يكونوا على شىء من الحياة ذات الشرف والعزة . ولكنهم كانوا يقرأون ﴿ ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ﴾ بلا فهم لمعناها

ان أغلب مسلمى مليبار (كيرله) بل تسعة وتسعون من المائة منهم كانوا أميين لا يحسنون القراءة والكتابة بلغتهم المليبارية فضلا عن الهندوستانية (لغة اوردو) والانكليزية ، إلا قليلا ممن يحسنون القراءة بالاحرف العربية فقط ، ولذلك كانوا لا يعرفون عن سائر اخوانهم من مسلمى الهند إلا أن فى حيدر آباد ملكا مسلما ، وأن فى بعض نواحى الهند نوابين آخرين

ثم لما استتم الانكليز استيلاءهم على مليبار وثبتت أقدامهم بها ، انتشر دعاة الدين المسيحى وشرعوا يطعنون فى دين الاسلام وفى نبى الاسلام وقرعت اصداء زأرات آسادهم الشديدة الوطأة مسامع من لم تمت قلوبهم من الذين كانوا فى النوم مستغرقين ، فتنبهوا واستيقظوا مرعوبين متحيرين ، فلم يعلموا ماذا يعملون لانقاذ أبناء ملتهم من أظافر تلك الاسود ، وتخليص

---

(1) يشير الكاتب الى ما كانت عليه الحال فى أزمان الاحكام السابقة ، وقد زال ذلك والحمد لله . والامم تكون كما يسن لها ملوكها (الفتح)

دينهم ومكارم نبيهم من أنيابها المفترسة

ولكن الله تعالى بفضله لم يلبث أن كشف عن قلوب بعضهم الرعب والحيرة فتنبهوا لمواقع الخطر والغوائل، وثابوا إلى رشدهم، فقاموا ونهضوا لمقاومة المبشرين والرد عليهم خطابة وكتابة، ففي أثناء تلك المقابلات نبضت عروق حياة طيبة في جسد الامة الاسلامية فتأسست للمسلمين جمعيات للمحافظة على الاسلام، ولايقاظ المسلمين الى الغوائل التي أحدقت بهم، ولدعوتهم الى وسائل الخلاص منها، فمن دعوة أولئك المجاهدين تنبه بعضهم، وفي مقدمتهم شيخنا العلامة المحقق وحيد زمانه وفريد عصره الجامع بين المعقول والمنقول مولانا المولوي كنججي أحمد الحاج المرحوم جزاه الله عن المسلمين خيرا، الى أن الوسيلة الوحيدة هي أن يتعلم المسلمون العلوم العصرية ولغة الانكليز مع العلوم العربية والاسلامية ولغة أردو التي هي لغة أهل الهند

فمن هذه الحقيقة قد شرع مجاهدو الاسلام يعملون لانقاذ المسلمين ودينهم من غوائل المبشرين وسائر المخالفين. ولكن بسطاء العلماء الذين ليس لهم فطنة ينفذون بها الى مواقع الادواء والى الادوية الناجعة، فانهم سرعان ما أفتوا بتحريم العلوم العصرية وبمنع الرحلة الى خارج مليبار لتحصيل العلوم الاسلامية كمثل مدرسة « ويلور » بحجة أن في الخارج وهابيين وغير مقلدين، وبحجة أن في العلوم العصرية ما يشكك في العقائد، وبتحريم تعلم اللغة الانكليزية بحجة أنها لغة أهل النار، بل وبمنع تعلم لغة مليبار كتابة وقراءة جيدتين بحجة أنها لغة الهندوس. فمن أجل هذه الفتاوى المانعة قد تأخر المسلمون أي تأخر عن التعلم، فظلوا وراء سائر الوطنيين من الهندوس والنصارى

ثم لما ثارت الثورة الكبرى التي هاجت في سنة ألف وثلثمائة وتسع وثلاثين هجرية (سنة ١٩٢١م) بين رجال من موظفي الحكومة البريطانية وبين رجال من مسلمي مليبار (بل المديريات الاربع - ايرناد. ووجنوناد. وپنان. وكاليكوت - ثم تحولت إلى أن صارت بين الحكومة والمسلمين في تلك المديريات الاربع) وكانت تلك الثورة من نتائج ظلم واضطهاد بعض الموظفين الشرطيين واعتدائهم على المتطوعة التي تحت جمعية الخلافة - وجمعية الخلافة هي التي ألفت بين قلوب الهندوس والمسلمين في الهند - لما ثارت الثورة بأي سبب كان، انحازت الهندوس الى جانب الحكومة ونصروها على المسلمين لا على سبيل الاضطرار فقط بل وعلى سبيل الضغط والاضطهاد على المسلمين، وكان أكثر الهندوس بل جميعهم - الا أفراداً قليلة - كانوا آلات بأيدي الحكومة تظلم بها المسلمين وتلقي بها الرعب في قلوبهم، وكانوا في جميع المواقف على المجاهدين وخصوصا من حيث الإرجاف والافتراء للاكذوبات وتكبير خطايا المسلمين الصغيرة، ولكن لا أقول ان المسلمين لم يرتكبوا كبيرة بل انهم من جهلهم اقترفوا كبائر، ولكن كبائر المسلمين بالنسبة الى كبائر أعدائهم قد تكون صغائر، هذا ما أظن والعلم عند الله العليم الخبير

فقد ظهر لعقلاء المسلمين بهذه الثورة وما أحدثت من الغوائل أن الاغلبية من الهندوس والنصارى من أهل الوطن ليست من أعوانهم، بل هم من الذين يتمنون سقوطهم في وهدة الاضمحلال

كان المسلمون في مليبار في تلك الايام الرهيبة ليس بأيديهم جريدة ولا مجلة، بل ليس فيهم ولا لهم من غيرهم من هذه الثورة وما نشأ عنها من المخازي والمهالك مع المحافظة على الصدق والامانة الا جريدتين مسلمتين تصدر احداهما اسبوعية من بلدة « كشن » والاخرى مثلها تصدر اما اسبوعية أو ثلاثية في الشهر من بلدة « آلبي آلپر » من أعمال تراونكور ولكن ماذا يفيد صدقهما وهما عن مواضع الحوادث بمسافة بعيدة، والجرائد الاخرى التي تصدر في البلاد القريبة بل الملاصقة لمواضع الثورة تنشر يومياً بل ليل نهار صباح مساء وتعلن الاخبار المختلفة مفتراة تارة ومكبرة ألفاً بواحد تارة اخرى عن مثالب المسلمين

واذا صدرت في أثنائها من المسلمين حسنات أحسنوا بها الى إخوانهم الهندوس المليباريين فلا نرى لها رواية ولا أثرا في تلك الجرائد الاجنبية، فماذا يؤثر صوتهما الضئيل في جنب هذه الاصوات بل الرعود والصواعق المزعجة الكثيرة المكبرة؟

فمن ثم ساءت سمعة مسلمي مليبار بهذه الثورة زيادة عما قبل

ولكن عقلاء مليبار من المسلمين والاجانب الذين يحبون الخير للمسلمين قد تنبهوا في هذه الفرصة السانحة الى الغوائل

والآفات التي أحاطت بالمسلمين والى وسائل تلافيها. فمن جراء تلك التنبيهات قد تألفت جمعيات اصلاح لاجل احياء بواعث الحياة واجراء دمائها الفائضة الصافية في شرايين جسد الامة من أهمها (جمعية الاتحاد الاسلامي) لجميع مسلمي مليبار (كيرله). وجاءت لانهاض مسلمي هذه البلاد بالكفالة على أيتامهم وخصوصا أيتام الثورة جمعية من الهند الشمالية تسمى (جمعية تبليغ الدعوة الاسلامية)

فمن فوائد و نتائج هذه الثورة الكبرى نهوض مسلمي هذه البلاد من حيث الاتحاد على الاعمال النافعة ومن حيث التعليم العصري، ومن حيث الاصلاح الديني، ومن حيث احياء اللغة العربية ومن حيث اصدار الجرائد والمجلات ومن جملتها هذه المجلة «المرشد» الغراء، فمن مقاصدها توثيق العرى والروابط بيننا وبين اخواننا من مسلمي سائر الاقطار، واصلاح شؤوننا من نواحي الدين والاجتماع والعلم العصري، ومن مقاصدها أيضا الارشاد الى محاسن العلم العصري والاقتصاد المالي وغيرها من المصالح العامة. وفقنا الله وسائر اخواننا المسلمين لما يحبه ويرضاه

وصلى الله على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين والحمد لله رب العالمين

الفتح

إذا كنت مسروراً من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

جمعية سياسية سرية

لتوحيد بلاد الشام

اعتقل رجال الامن في لبنان عددا من الشبان بينهم بعض المحامين ومعلمي المدارس ومنهم المحامي أنطون سعاده والمحامي عبد الله قبرصي وزكي النقاش المعلم في كلية المقاصد الخيرية الاسلامية وجورج حداد المهندس الزراعي والطبيب دكتور أسعد والسيد مأمون أياس ونعمه قسطنطين ثابت وفؤاد الخوري.

والتهمة الموجهة اليهم هي تأليف جمعية على طريقة النازي لقلب النظام الحكومي في سوريا ولبنان وفلسطين وتأليف حكومة جديدة تضم البلدان الثلاثة واعادة سكان هذه الاقطار امة واحدة تدعى (الامة السورية) كما كانت تعرف قبل مصيبة هذه البلاد بالانتداب

وقد عثر المحققون بين أوراق هذه الجمعية على وثائق تبين غاياتها وسعة انتشارها، وعثروا أيضا على شارات ورموز يستعملها أركان الحزب في المراسلات السرية، وضبطوا في مكتبة الجمعية بعض الاسلحة والوصولات لجمع المال ووجدت لائحة مسهبة عن خطة الجمعية وتوزيع الوظائف على أعضائها

أما أركان الجمعية فهم الرئيس أنطون سعاده، وأمين السر الطبيب دكتور أسعد، والمدير العام عبد الله قبرصي

ويشبه نظام هذه الجمعية نظام الحزب النازي، اذ من واجب أعضائه طاعة اللجنة العليا والخضوع لاوامرها، والمخالف يقع تحت طائلة العقاب الشديد

ويقول أحد اعضاء الجمعية: ان غايتهم اقتصادية بحتة، فهم يعملون لترويج منتجات البلاد، وقد اتفقوا مع أصحاب معامل النسيج وألفوا «الشركة السورية التجارية» المعروفة في شارع فوش حيث أخذوا يبثون الدعوة لتنشيط المصنوعات الوطنية، فبلغ عدد الذين انضموا الى الجمعية وتعهدوا بالخضوع لقانونها ألف عضو، وكلهم يلبسون المنسوجات الوطنية وقد تمكنوا من تصدير مقادير لا بأس بها من الزيت الوطني والبرتقال وغيرهما، ولكن الحكومة لم تمهلهم لاتمام مهمتهم ففاجأتهم بالاعتقال

الانكليز

ومؤامرة اغتيال أتاتورك

كتب الى الاهرام من استنبول أن قلم الاستخبارات السرية البريطانية في لندن هو الذي اكتشف المؤامرة لاغتيال أتاتورك، وأن الحكومة البريطانية هي التي أبلغت تركيا ذلك وأيقظتها لهذا الحادث

وكانت بريطانيا عازمة على أن تخدم حكومة أنقرة خدمة اخرى، وهي أن تسلمها أدهم بك الشركسي وأخاه وأنصارهما المقيمين في شرق الاردن، ولكن وجدت أن التشريع الدولي الحاضر يحول دون ذلك، حتى ان الكرواتيين المتهمين بالاشتراك في مقتل ملك يوغوسلافيا والمقبوض عليهم في ميلانو لم يسلموا الى الحكومة الفرنسية بسبب التشريع الدولي الحاضر

وتدرس عصبة الامم الآن مسألة وضع تشريع دولي خاص بمثل هذه الحوادث، يكفل تسليم من له ضلع فيها الى الحكومة التي تقع الحادثة في بلادها

مستشارو محكمة الاستئناف

يحتجون على تدخل الحكومة البريطانية

فى شئون مصر وحياتها الدستورية

أثناء اجتماع الوزراء بدولة رئيسهم يوم الاحد الماضى حضر صاحب العزة اربى أبو العز بك رئيس محكمة استئناف مصر الاهلية وسلم مدير مكتب دولة توفيق نسيم باشا احتجاج المستشارين على الحالة الحاضرة وهذا نصه:

اجتمع مستشارو محكمة استئناف مصر بمناسبة الاحوال الحاضرة بصفتهم مصريين لا يسعهم القعود عن إبداء رأيهم في الموقف الحاضر الذى تواجهه البلاد، وقرروا أن من واجبهم الوطني المقدس - وهم بعيدون عن كل نزعة حزبية أو لون سياسى - أن يحتجوا جد الاحتجاج فى وقت حرمت فيه البلاد من التمثيل النيابى على تدخل الحكومة البريطانية فى شئون الدولة المصرية ووقوفها حائلا دون تمتع البلاد بالحياة الدستورية التى هى من حق الامة ومليكها. وقرروا ابلاغ هذا القرار للسدة الملكية وللحكومة

٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٥

امضاءات: اربى أبو العز. محمود غالب. على حيدر حجازى. محمد كامل الرشيدى. أحمد مختار. حسن رفعت. سليمان السيد سليمان. على زكى العرابى. محمد زغلول. حسن فريد. محمد نجيب سالم. عبد الوهاب فهمى. حسن زكى محمد. منصور اسماعيل. عبد الرحمن الطوير. عبد الرحمن على. عثمان نجيب. خليل عز الات. أمين حسنى. أمين زكى. طاهر محمد. مصطفى الشوربجى. محمد زكى على أحمد فؤاد أنور. عبد الله اسماعيل. نجيب مرقس. محمد بهجت. كامل الوكيل. محمود فؤاد. محمد قصدى. محمود صادق. مراد كامل. محمد محمود. أحمد صفوت. أحمد محمد حسن. جندى عبد الملك. محمد توفيق صبرى. محمد فؤاد حسنى

* * *

احتجاج قضاة المحاكم المختلطة

نص الاحتجاج

نحن قضاة محكمة مصر المختلطة بصفتنا مصريين قبل كل شيء نقدم شديد احتجاجنا على تدخل بريطانيا العظمى في الشئون المصرية وخاصة فيما يتعلق بدستورها الذى هو من حقها وحدها وحق مليكها

كما اننا بصفتنا آباء نحتج بشدة على الطريقة العنيفة التى قمعت بها مظاهرات الطلبة السلمية التى لم يكن الغرض منها إلا إظهار شعور طبيعى استفزته المطامع الاستعمارية

٢١ نوفمبر سنة ١٩٣٥

سكة الحجاز

لم تحدد حكومة مكة موقفها من مشروع اصلاح سكة حديد الحجاز بعد ما فشل مؤتمر حيفا الاخير.

ويقال انها صارت تميل إلى الاقتراح الذى عرضه تجار دمشق وخلاصته أن تتولى الحكومة السعودية بالذات اصلاح الجزء الداخل فى بلادها من السكة، وانها تنوى مبدئيا الدعوة الى عقد مؤتمر اسلامى فى مكة ودعوة المسلمين إلى التبرع ماليا للمساعدة فى هذا المشروع

الدعاية للاسلام

يعاقب عليها فى بلاد الشيوعية

نحن نعلم حق العلم أن الاسلام منى بأعداء كثيرين يحاربونه حربا شعواء، ولا هدف لهم الا خضد شوكته، وتوهين سلطانه ونعلم أيضا أن الاسلام لا نجاة له الا بعزائم أهله واقبالهم على التضحية العظيمة وارخاص النفوس فى سبيل الله ورسوله. ولكن ما كنا نظن أن يصل الامر بالحكومات الظالمة الى الاستهتار بالدين الاسلامى الى حد الحكم بالاعدام على من يدعو اليه فى هذا العصر عصر الحرية كما يقولون وما أكذب ما يقولون !!!

بلاد الروس أو البلاشفة أو مهد الشيوعية فيها ما لا يقل عن أربعين مليونا من المسلمين فهم ثلث السكان تقريبا، وكان يجب على حكومة البلاشفة أن تحسب لضمائرهم وايمانهم حسابا لو كان العدل فيها قائما والحريات مصونة كما تذيع فى الخارج كذبا وفجورا، ولكنها لا تبالى بهم ولا تكترث لهم، فتحكم بالاعدام على رجل ورفيقين له بتهمة الدعوة الى الاسلام

يا سبحان الله! لقد صار المسلمون مع الحكومات الظالمة شيئا لقى لا يؤبه له ولا يهتم به وإنى قبل أن أحط على البلاشفة أقول للمسلمين:

هذا جزاؤكم، فانتم الآن أفراد متقطعون لا صلة بينكم إلا على صفحات الصحف الاسلامية أحيانا. لو كنتم جميعا لأحسن إليكم الاعداء خوف بأسكم وسلطانكم. ولما استهتروا بكم إلى هذا الحد المزرى

أما البلاشفة فقد أمعنوا فى العدوان، وسطوا على الاديان، وستنهار دولتهم ويسلط الله عليهم من هم أظلم منهم وأغشم. وما عقاب ربك ببعيد

مصطفى أحمد الرفاعى

النـــــذور

النذور فكرة محمودة وعمل طيب ، لانه بذل المال فى وجوه الخير ، وإعانة من يرزحون تحت ضربات الدهر وأثقاله . إنما يشترط أن يكون العمل خالصاً لوجه الله ، لا يشرك فاعله أحداً فى الحافز عليه ، ولا يريد غير وجه الاحسان للديان . أما أن تكون هذه النذور والمبرات دعا إليها الطمع فى الجاه ، أو إرضاء هذا الصالح الشهيد فى رمسه فقط ، فكلا ثم كلا ! وخير منها العدم ، وأن يخرج فاعلها كفافا لا عليه ولا له

تغلغلْ فى بلاد الارياف ، واستطلعْ ما يفعله العامة هناك من هذه المسائل ، تر هذا قد وقف بقرة قد نذرها صاحبها للولى الفلانى فلا يقرب درها ولا ينتفع بها (مثل عجل السيد) ! وهذا رجل قد رهن بعض عقاره فى سبيل تقديم نذر لصندوق فلان من الصالحين . وهذه امرأة قد خلعت من حليها فى سبيل الذهاب إلى القاهرة للزيارة والدفع للصندوق ، حيث أن الله قد شفى ولدها بوساطة من تقصده للزيارة . وهكذا وهكذا من الامور التى كادت أن تعيد عصر الجاهلية ولم يقف سيلها مصلح ، أو ينقلب على طامتها جور منكر مخلص

قد يقال : إن هذه الاموال التى تصرف يقصد بها نفع الفقير ، والضرورات تبيح المحظورات ، وأن النذر يجب الوفاء به لقوله تعالى ﴿ وليوفوا نذورهم ﴾ وهذا من الصدقات المطلوبة والذى عزب عن بال هذا القائل الاخذ على وجهه الصحيح ، فقد قال الرسول ﷺ : « من نذر أن يطيع الله فليطعه ، ومن نذر أن يعصيه فلا يعصه » ولا جرم أن ما يفعله الجمهور من هذه النذور بهذه الحالة قد بعد بعداً شاسعاً عن الطاعة المقصودة لما خلطوا هذا العمل بما يشبه عمل الجاهلية ، وإذا اعتبرناه هبة فما كانت الهبة تصح للميت ، فلا ينعقد هذا النذر لانه معصية ، ولا يصح على اعتبار أنه هبة . ونظير النذر ما رواه البخارى عن ابن عباس قال : بينما النبى ﷺ يخطب إذ هو برجل قائم ، فسأل عنه فقالوا : هذا أبو إسرائيل نذر أن يقوم فى الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم وأن يصوم ، فقال النبى ﷺ : « مروه فليتكلم ، وليستظل ، وليقعد ، وليتم صومه » وفى حديث آخر : « لا نذر إلا فيما ابتغى به وجه الله »

على أن الفقير الذى يعطف عليه هذا القائل لا يناله من هذه القناطير المقنطرة فى الصناديق شىء يذكر ، فقد أحكم رتاجها وغلقت أبوابها ، فلا تفتح إلا فى وجوه جماعة موظفين هم فى غنية عن هذه الاموال المنسابة من طريق ليس لله فيه قربة ، ولا للفقير فيه إربة ، ألقيت مقاليدها فى يد خزنتها وحراسها ليقتسموها كل شهر مرة أو مرتين . وكثيراً ما كانت هذه الاموال سبباً فى التنافس الجارح بين مقتسميها طوّحت ببعضهم إلى دور القضاء . لا ننكر أن بعض أولئك الموظفين فى قلة من الرواتب لا يستغنون عن أسهمهم فى هذه الخزائن ، ولكن هذا لا ينهض دليلا على وقف هذه النقود على طائفة خاصة من الناس ويترك الفقراء ومن لم يسعدوا من خدم المساجد بخدمة هذا الصندوق يتضوّرون جوعا ويتميزون غيظا . فلتحسّن رواتب صغار هؤلاء الموظفين ، ولتوزع هذه الأموال على البؤساء المضرورين

أذكر أن بعض القرويين قدم (عجلا) ليذبح فى أحد الموالد لولى عظيم ، فما كان من المهيمن على هذه (الماجريات) الا أن أخذ العجل يبيعه فى إحدى الاسواق ويدخر ثمنه لجيبه الخاص بدلا من اطعام لحمه للفقراء . ولما كشف أمره أنفذ الوساطات حتى نجا من مغبة عمل يتكرر مثله من أمثاله كل وقت بين سمع الناس وبصرهم . ولقد بلغ من الطمع فى أموال هذه الصناديق أن سجلات وزارة الاوقاف ملأى بالرجوات الحماسية فى طلب الاستخدام فيها ولو بلا أجر ، أو النقل اليها مع الاستعداد لكل تضحية فى طريق التوظف برحابها والتوفر على خدمة صاحبها

مجلة الاسلام محمد أمين هلال

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٧٥٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

مشاهداتي فى تهامة عسير (١)

قمت منذ عهد قريب برحلة فى ساحل اليمن وعسير على الباخرة أيامونتى فأبحرت بنا من عدن إلى الحديدة ثم الى جزيرة كمران وجيزان حيث حللت فى هذه المدينة الاخيرة ضيفاً على صديق لى من التجار، ومن عنده اتصلت بواسطة التلفون بحضرة وكيل المالية الشيخ عبد الله قاضى، وطلبت منه أن أتحدّث اليه باسم جريدة (الفتح) عن الاحوال فى جيزان وعسير، فلبى طلبى ورحب بي. وبعد هنيهة جاءتنى سيارة من قبله فحملتنى اليه ولقيت بشاشة ورحابة صدر. ودعانى في اليوم الثانى الى زيارة مدينة (صبيا) معه، فأقلتنا سيارة كنا نمرّ بها فى مختلف طرق البادية على خطوط التليفونات التى عنيت الحكومة السعودية بمدها الى جميع بلادها. وبعد سفر ساعة بالسيارة وصلنا الى صبيا، وزرت معه الامير تركي السديرى أمير أبها الذى أرسله جلالة الملك ابن سعود الى هذه الجهة بعد وفاة الامير الشويعر رحمة الله عليه لتبليغ القبائل تحيته ورضاه. واتفق عند زيارتنا هذه أن كانت قبائل هذه البلاد تبعث برجالها لاقامة استعراض احتفالا بالسلام الملكي. فكان من حسن حظنا مشاهدة عرض نحو عشرة آلاف مقاتل حضروا ببنادقهم ونظامهم البهيج. ولما وصلنا دعينا الى سرادق كبير أعد لهذا الغرض توسطه الامير السديرى وأخذت القبائل تمرّ أمامه بأسلحتها وهى تنشد أناشيدها الحماسية التى تأخذ بمجامع القلوب، متضمنة الدعاء للملك عبد العزيز، وكانت طلقات الرصاص والالعاب الحربية تزيد الاستعراض بهجة وجمالا

وبعد الانتهاء من الاستعراض اجتمع مشايخ القبائل بالامير فأبلغهم تحية جلالة الملك وشكره لهم على طاعتهم واخلاصهم، ومدت لهم جفان الارز واللحم فاشتركوا فى ضيافة الامير، ثم عادوا الى بلادهم وكلهم ألسنة تدعو لملك العرب بالنصر وطول العمر

ان هذه الزيارة أتاحت لى الفرصة التى لم أكن أحلم بها للاختلاط بشيوخ القبائل وأحاديثهم عن أحوال هذه الديار، فازددت علماً باغتباطهم بما صارت اليه حال بلادهم وأنهم اليوم فى أمن وعدل لم يسبق لها نظير في أيام الحكومات السابقة

ورأيت بعض التليفونات ومظاهر الحضارة بلغت كل مكان، والمدارس ملأى بأطفال البلاد ولا سيما أبو عريش وصبيا وجيزان. وقد أصلح رصيف جيزان فزيد فى طوله ٢٠ متراً وأضيفت اليه قاعدة جديدة أقيم عليها ونش لرفع الاحمال الثقيلة. وانشئت بناية ذات ثلاث طبقات على رأس الرصيف من البر وهى بجمالها وروعتها أول بناية من نوعها فى هذه البلاد، والى جانبها ادارة الجمرك ومخازن متعددة لحفظ بضائع التجار

وبعد فانه فى أربع سنوات فقط تغيرت البلاد من حال الى حال، فقامت فيها قلاع ومبان ومرافئ ومستودعات وطرق معبدة للسيارات وخطوط تليفونية، وتعددت المدارس، وألف الناس مطالعة الصحف وفى مقدمتها صحيفة الفتح، وفي زمن الحكومات السابقة لم يكن شيء من كل هذا معروفا. وفى الحق ان جلالة الملك ابن سعود حالفه التوفيق لكل خير فى كل بقعة من بقاع مملكته. ونحن ندعو له بدوام التوفيق من الله عز وجل والمعونة عليه، وأن يطيل الله حياته الغالية

عدن أحمد بن محمد المحضار

المطبعة السلفية
بشارع اللبودية رقم ١١
مستعدة لكل ما يطلب منها
من المطبوعات والاشغال التجارية

---

(١) تأخر نشر هذه الرسالة لكثرة ما لدى الفتح من الرسائل والمقالات من أصدقائها فى مختلف الاقطار، فنرجو المعذرة

ايران تقتدى بتركيا

في أنباء إيران أن الشاه عند زيارته تركيا ووقوفه على ماجرى فيها أعجبه ما رأى فلما عاد إلى بلاده بدأ بتطبيق الأسس التركية بصورة تدريجية . فأعلن القبعة ، وحبب الى الشعب السفور ، وألغى الالقاب القديمة وأدخل التعليم المختلط للذكور والاناث في المدارس

وآخر ما جاءت به أنباء طهران أن الحكومة الايرانية رفعت إلى مجلس النواب مشروع قانون ينص على استعمال الحروف اللاتينية بدلا من الحروف العربية على أن تستعمل الحروف العربية في الكتب الدينية فقط

حرب من وراء حرب

خرج من فرنسا في الاسبوع الماضي سبائك من الذهب قيمتها بضعة ملايين من الجنيهات بتأثير حملة دبرت في أسواق لندن للتأثير على موقف الفرنك من الذهب ، ويقال ان للاسواق المالية الامريكية ضلع في هذه الحملة أيضا . ويؤكدون أن الغرض من هذه اللعبة الانكليزية الانتقام من وزارة لافال بسبب موقفها الضعيف في مسألة العقوبات الاقتصادية الموجهة الى ايطاليا ، واحراج مركزها تجاه الشعب الفرنسوي ، على أمل أن يترتب على هذه الازمة تخبط في الاحزاب الفرنسوية يدعو الى سقوط وزارة لافال ويعجل قيام وزارة جديدة قريبة من الامور الصعبة المنال .

اعلانات قضائية

محكمة بني سويف الاهلية

اعلان بيع عقار

في القضية ن ٣٣٣٩ سنة ١٩٣٤

بجلسة البيوع المزمع انعقادها بسراي المحكمة في يوم الثلاثاء ٣١ ديسمبر سنة ٩٣٥

سيصير اشهار مزاد بيع العقار الآتي بيانه ملك حميدة بنت مصطفى على شرارة ومحمد محروس على شرارة من دموشية مركز بني سويف والآن مقيمان الاولى بشبرا بشارع البعثة منزل ن ٢٤ ملك خالها عبد العليم بك يسري ومحمد دسوقي أخيه والثاني ببني سويف بشارع الرحبة بجوار منزل محمود عفاني القزاز وبفرن أبو عجيزة ببني سويف

٨ ط و ٨ س أطيان كائنة بزمام ناحية دموشية مركز بني سويف بحوض الابليز ن ٢ ص ٣٩ حدها البحري ورثة على شرارة بباقي القطعة والشرقي طريق باروط عمومي والقبلي أحمد محمد ميهوب بالقطعة ن ٤٠ بحوضه والغربي شاهين محمد بالقطعة ن ٣١ بحوضه

١٥ ط و ١٢ س بزمام الناحية المذكورة بحوض العمدة ن ٧ ص ن ٤٨ حدها البحري ورثة على الضبع بالقطعة ن ٢٥ والشرقي طريق باروط والقبلي ورثة محروس على بباقي القطعة والغربي سيد عيسة بالقطعة ن ٣٦/١ بحوض عبيد ن ٣/٩

فقط ٢٣ ط و ٢٠ س

وذلك وفاء مبلغ ٢٤٨٨ قرش خلاف ما يستجد من المصاريف لغاية تمام السداد

كطلب حليمة بنت حسن حسانين وعائشة بنت كردي الاولى من بني هرون والثانية من باروط البقر مركز بني سويف ومحلهما المختار مكتب حضرة حبيب أفندي مينا ببني سويف وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في ٤ فبراير سنة ٩٣٥ ومسجل بها في ٦ منه سنة ٩٣٥ ن ٣٠٦ وسيكون البيع قطعاً واحداً بثمن أساسي قدره ٢٤ ج بعد تنقيص الخمس

فعلان بنداء

وعلى قلم المحضرين لصق وتطبيق نسخ هذا في المحلات القانونية واعلان الدائنين والمدينين واللصق على منازلهم

كاتب البيوع

يوم ١٤ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع باب النصر ن ٣ قسم الجمالية

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك مصطفى عبد القادر عن نفسه وبصفته والست نجية على حسن نفاذا للحكم الصادر في ٢٦ يولية و ٦ اكتوبر سنة ٩٣٤ من محكمة مصر الاهلية (ن ٩٠٤ سنة ٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٤ ج و ٤٠٠ م خلاف ما يستجد

كطلب صاحب المعالي عبد العزيز بك محمد بصفته وزيرا الاوقاف وناظرا على وقف محمود الحتو أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يومى ٣٠ نوفمبر وأول ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالشوبك الشرقى و بسوق الشرفا مركز الصف

سيباع قطن موضح بالمحضر ملك الشيخ علام أحمد داود بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠٢ سنة ٩٣٥ الصف وفاء لمبلغ ٤٩٠ قرش خلاف الرسم كطلب الشيخ محمود عليان بعزبة عليان مركز الصف

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٨ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية منشاة فلزاق ويوم ١٦ منه بسوق الفيوم

سيباع جاموسة موضحة بالمحضر ملك عوض عبد النبى علام بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٠٠ سنة ٩٣٣ الفيوم وفاء لمبلغ ٤ ج خلاف النشر كطلب الشيخ أحمد عبد الحفيظ السيد بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم أول ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٧ صباحا بناحية محطا الوقف مركز ببا ويوم ٥ منه بسوق ببا العمومى

سيباع قطان ودكك خشب ومخدات و٢٠ جوال فارغ وأشياء اخرى موضحين بالمحضر ملك أحمد أحمد عرفات بالناحية نفاذا للحكم ن ٨٨٨ سنة ٩٣٥ ببا وفاء لمبلغ ٣٥ ج و ١٢٠ م خلاف الرسم والنشر

كطلب الشيخ عبد التواب محمد التاجر ببندر ببا

فعلى راغب الشراء الحضور

يوم ١٦ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع فخرى بروض الفرج قسم شبرا

سيباع منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك سامى مخائيل المقاول ومقيم سكنا بالشقة رقم ١٣ بعمارة الطالب رقم ٤ بالشارع المذكور نفاذا الحكم ن ٥٥٣٢ سنة ٩٣٥ الازبكية وفاء لمبلغ ٢٨ / ١٤٥٤ قرش وفيه النشر

كطلب توفيق أفندي ميلاد الجواهرجى بشارع السروجية قسم الدرب الاحمر

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر طوخ مركزها قليوبية وبسوق طوخ

سيباع أشياء موضحة بالمحضر ملك على حفيفى زهير بالناحية نفاذا للحكم ن ٩٠١ سنة ٩٢٣ خط طوخ وفاء المبلغ ١٤٥ قرش خلاف النشر

كطلب عليوه ابراهيم بطوخ قليوبية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يومى ٦ و ٧ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بكفر الحطابه

سيباع علنا نحاس وحمار وارز موضحين بالمحضر ملك طه الدبسطى صقر والسيده الدبسطى صقر بالناحية نفاذا الحكم ن ١٣٣٦ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٠٠ م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة شربين الجزئية الاهلية بشربين

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ١٢ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا ببندر البلينا

سيباع بلاط ونحاس وخلافه موضحين بالمحضر ملك مشرقى ابراهيم قدس بالبلينا بشارع الجامع الكبير نفاذا الحكم ن ١١٢ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٢٠٠ م

كطلب مجلس محلى البلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

أشهر تجار العود وعطره فى الهند

يوجد عندنا انواع عطر العود ، وعود البخور من الفاخر والدونى الذى ينبت فى بلادنا (سِلهَت) بالهند . وكذلك انواع العطورات كالعنبر ، والمسك والورد ، وغيرها . وأيضا العنبر الاشهب ، والمسك الاذفر الخالص ، بأثمان موافقة . فمن يريد الانواع المذكورة باى كمية فليخابرنا نجهز طلباته حالاً كما يعاملنا التجار الكبار بالجملة فى سائر الانحاء عنواننا :

مولوى عبد الكريم السلهتى

ناكديوى ستريت نمرة ٢١٢ بمباى (الهند)

Maulavi Abdul - Kareem As - Silhatri

212, Nagdevi Street ,
Bombay 3 (*India*)

الغارة

على العالم الاسلامى

تأليف المسيو ا. لُ شاتليه A . Le Chatelie

ترجمها مساعد اليافى ومحب الدين الخطيب

تضمنت بيانا عن جمعيات دعاة البروتستانية ومؤتمراتهم ومؤلفاتهم وأعمالهم

١٩٢ صفحة ٠ ثمنه ٥ قروش

القياس

فى اللغة العربية

للاستاذ العلامة السيد محمد الخضر حسين

عضو مجمع اللغة العربية الملكى بالقاهرة

والمجمع العلمى العربى بدمشق

والمدرس بكلية أصول الدين بالازهر

هو أول كتاب استقل بهذا الموضوع ومحصه وحققه

وكانت مسائله متفرقة فى كتب العربية المتداولة والنادرة

١٢٠ صفحة كبيرة ـ ثمنه ٤ قروش غير اجرة البريد

كتاب

من أخلاق العلماء

للشيخ محمد سليمان

نائب المحكمة العليا الشرعية بمصر

يؤرّخ العلم فى مظهريه الخلق والعمل

ويعرض لفضل التربية الاسلامية وجميل علمائها

ويزن العلمَ الحاضر بميزانها ـ معززاً بالمستندات

حوالى ٦٠٠ نقل — ونحو ٤٠٠ علم

٣٧٢ صفحة كبيرة ثمنه ١٥ قرشاً واجرة البريد ٣ قروش

الجنايات المتحدة

فى القانون والشريعة

تأليف : رضوان شافعى المتعافى

يبين مقدار المماثلة بين قانون العقوبات المصرى وشروحه

وبين الشريعة الاسلامية

فى معانى الحدود وعقوبة الجرائم والجنايات

٣٧٤ ص ٠ ثمنه ١٢ قرشاً

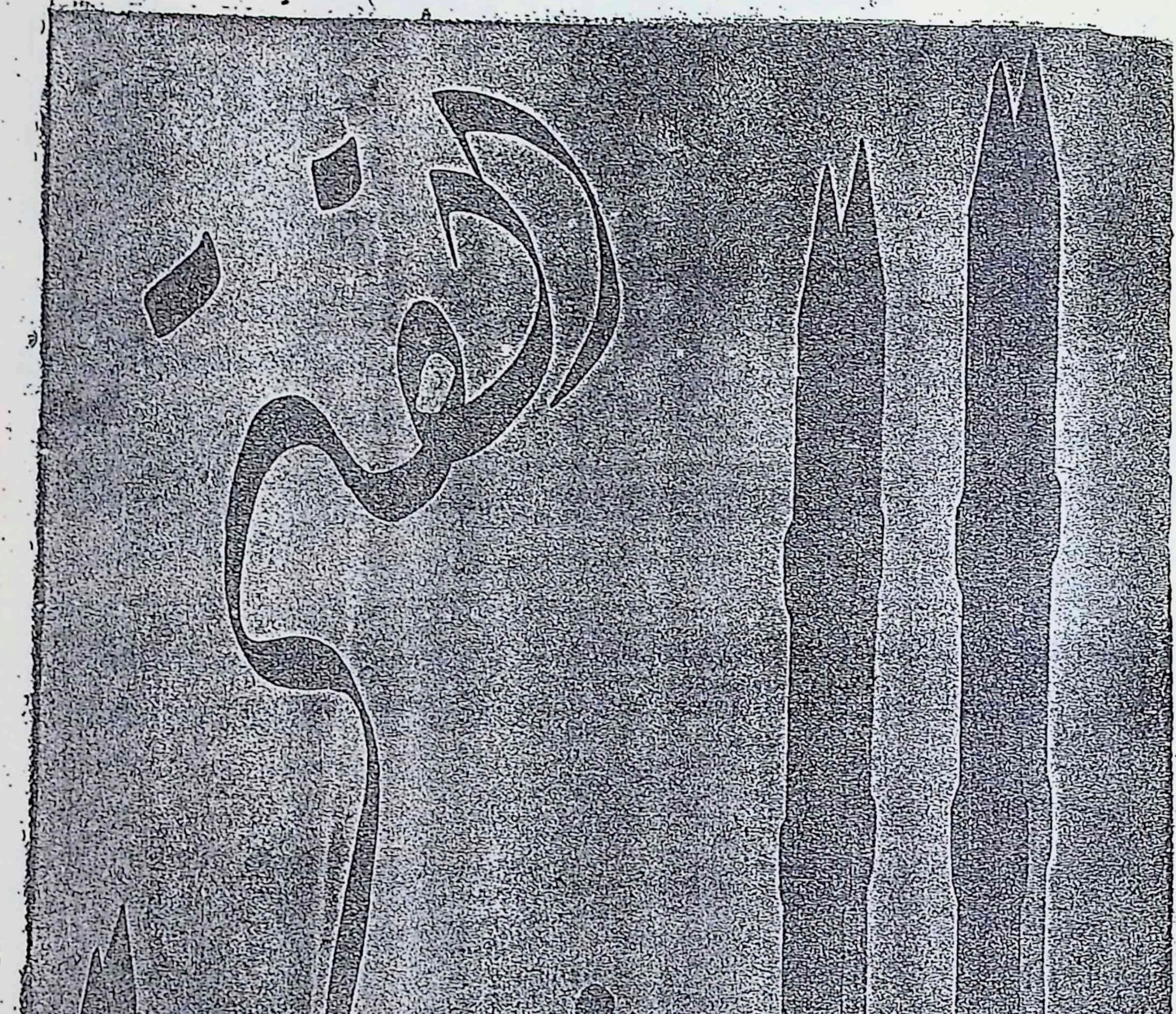
رمضان

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير، ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٧٤ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ الخميس ٩ رمضان المعظم ١٣٥٤

فهرس

٣ من مصلحة حكومة الحبشة أن يطمئن العالم الاسلامى على مستقبل المسلمين فى بلادها — محب الدين الخطيب
٥ مصر العروس فى نهضتها للحرية والاستقلال — لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم
٦ مؤتمر فى الرياض
٧ الاوقاف فى سوريا، مستشفى بالمدينة، مهرجان المتنبى فى دمشق، عقوبة السرقة فى القضاء الانكليزى القديم
٨ قصة أيوب عليه السلام. رد على رد — للعلامة الجليل السيد محمد الخضر حسين
١٣ مطالب عرب فلسطين، نقيب العرب فى سومطرا، اليمن وحكاية السلاح للحبشة، طائرة الخليج للعراق
١٤ رمضان ومناقشة المفطرين — لفضيلة الشيخ محمد عبد السلام القبانى
١٥ الشهيد عز الدين القسام — للاستاذ محمد أفندى صادق عرنوس
١٦ رمضان يعظ الصائمين — للاستاذ مصطفى أحمد الرفاعى
١٧ دولة عربية فى فلسطين، التعزية فى الشهيد القسام، تدريس الآداب العربية فى جامعة منشستر
١٨ جمل الله ؟؟ — للاستاذ أمين مصطفى سلامة
١٩- إمام اليمن وولى عهده، خلف الشيخ القسام، فقهاء مزيفون، مصروفات الحج، الحبشة والمملكة السعودية
٢٠ مؤتمر الطلبة، بقايا عصبة القسام، التعليم العسكرى فى المدارس العراقية، تهمة معاونة عصبة الجهاد
٢١ تعيين الحدود بين اليمن والمملكة السعودية، غرور، قبائل سبأ ومأرب، طريق صنعاء

من مصلحـــــــــــــة حكومة الحبشة

أن يطمئن العالم الاسلامى على مستقبل المسلمين فى بلادها

استنكر المسلمون – فى جميع أنحاء الارض – عدوان ايطاليا على الحبشة لاسباب كثيرة: منها أن الحبشة أمة شرقية مستقلة فى بلادها، وطمعُ الايطاليين فى الاستيلاء عليها هو ضربٌ من ضروب الاستعمار الغربى الذى يقاومه الشرقيون فى كل مكان، فلا يعقل أن يكون مستنكراً منهم فى قطر، ومرضياً عنه فى غيره.

ومنها أن قريباً من نصف سكان الحبشة مسلمون، واذا لم يكن لهذا العنصر الكبير العدد شأن يذكر الآن فى ادارة بلاده فانها بلاده على كل حال ولا يعقل أن يبقوا كمية مهملة إلى الابد، فلا بد أن يعظم شأنهم، ويكون لهم يد فى ادارة بلادهم فى وقت قريب، واستيلاء دولة أوربية على الحبشة يقطع الطريق عليهم وعلى مواطنيهم المسيحيين في جميع حقوق السيادة اليوم وغداً.

وسبب ثالث من أسباب استنكار المسلمين عدوان ايطاليا على الحبشة هو أنهم أصيبوا بمثل هـذا العدوان قبل نحو ربع قرن عندما اختطفت إيطاليا من أيدى المسلمين القطر الطرابلسى بلا سبب، والملة الاسلامية لا تزال تعتبر نفسها فى حالة نضال مع إيطاليا على طرابلس الغرب، مادام في طرابلس الغرب مجاهد واحد يتمنى – ولو بقلبه – الخلاص من نتائج ذلك الاعتداء.

ومما لاريب فيه أنه لم يحدث شيء جديد بعد فتك الايطاليين بالمجاهد العظيم عمر المختار يدعو المسلمين الى اعتبار أن قضية طرابلس الغرب انتهت. واذا كان المسلمون لم ينسوا الاندلس مع مرور الاجيال الكثيرة على زوال سلطانهم عنها، ومع أن الاندلس من أوربا والذين أخذوها منا هم سكانها الاصليون، فكيف ينسى المسلمون طرابلس الغرب وجرحها لايزال داميا وهى من صميم بلاد الاسلام والعربية، والمعتدون عليها ناس غرباء يطمعون في أن يستولوا غداً على اليمن والشام ومصر، ويريدون أن نكون معهم كما كان سكان البلاد المستعمرة لروما وبزنطية قبل أن ينقذهم أصحاب محمد بن عبد الله ﷺ من براثنهما، فروما الآن تريد أن تعيد امبراطورية روما القديمة وأن تنقض جهاد الصحابة رضوان الله عليهم، وحرب الحبشة خطوة الى تلك الغاية التى صرحوا بها واستعدوا لها. ولما كان الاسى يبعث الاسى فان هذا العدوان الجديد من إيطاليا على الحبشة ذكّر المسلمين بكارثة اعتدائها على طرابلس، وأثار كل هذه المعانى في رءوسهم وقلوبهم، وهو سرّ اجماعهم فى جميع أقطارهم على الموقف الذى بدا منهم تجاه ايطاليا، وهو موقف صريح لعل حكومة الحبشة – مع ما حاولته من الاتصال لاول مرة بحكومتى مكة وصنعاء – لم تكن تظن أنه يكون من المسلمين الى هذا الحدّ، بل رأينا من مواطنينا الاقباط من أبدى اغتباطه وتعجبه من هذه المعاونة التى كان يظن أنها ستكون فى مصر محصورة بالاقباط وحدهم دون المسلمين

وبعد فان المسلمين فى جميع أقطار الارض يعلمون أن لهم اخوانا فى الحبشة، ووجود اخوان لهم فى الحبشة من أكبر أسباب عطفهم على تلك الديار فى محنتها الجديدة، ويعتقدون أن من بواعث القوة للامة الحبشية فى نضالها القائم الآن أن تكون (عصرية) مع العنصر الاسلامى فى بلادها، أكثر مما كانت قبل اليوم، وقد عرف عن نجاشى اثيوبيا أنه من عقلاء الرجال، ومن الخير أن يعلم أنه لن يجد فرصة خيراً من الفرصة التى هو فيها الآن لاعلان روح عصرية جديدة فى بلاده نحو العنصر الاسلامى الحبشى الذى لم يكن أقلّ من سائر أمم الاسلام في سخطه على عدوان ايطاليا واستعداده لردّ أذاها واحباط كيدها

ولعلى أشرت فى الفتح مرةً الى أن المركز العام لجمعية الشبان المسلمين في القاهرة، قبل أن يحرّك أى ساكن لاستنكار عدوان ايطاليا على الحبشة، بعث بكتاب مطوّل الى النجاشى هيلاسلاسى أخبره فيه بعزم الجمعية على تحريك همم العالم الاسلامى لتأييد الحبشة فى الاعتداء الذى وقع عليها من ايطاليا، ولكنه اشترط لذلك أن تحسن حكومة الحبشة معاملتها لمسلمى بلادها، وأن تعترف

لهم بحقوقهم، وأن تبدأ معهم دوراً جديداً ينسى فيه المسلمون ما عاناه اخوانهم فى الحبشة من ظلم واضطهاد. وهذا الكتاب أنا على علم بتفاصيله لأن الجمعية ناطت بى كتابته. وأن الدكتور عبد الحميد سعيد الرئيس العام للجمعية تلقى تأكيدات من جهات حبشية موثوقة بأن حكومة الحبشة ستكون عند حسن ظن المسلمين بها. وقد سمعنا بأن موقف حكومة الحبشة من مسلمى بلادها تحسن بعض الشيء، ولكن العالم الاسلامى ينتظر انتهاج خطة عصرية جديدة، وينتظر بيانات رسمية صريحة تزيل كل ما كان يشكوه المسلمون في الحبشة قبل هذه الحرب

نقول هذا بمناسبة كتاب كتبه ابراهيم بن محمد الحبشى الهررى المقيم فى مكة الى أحد أكابرها ونشرته صحيفتنا (صدى الشبان المسلمين البصرية)، ومما جاء فيه أن مسلمى هرر منكوبون منذ سنة ١٨٨٦ بالضرائب الفادحة التى فرضها عليهم امبراطور الحبشة من غير وجه قانونى، فيؤخذ من الفلاحين نصف حاصلات زرعهم علاوة على النقود المفروضة عليهم مسانهة أو مشاهرة. وقد احتلّ منليك الثانى منطقة هرر بعد أن وقعت الوقعة المشهورة بين المسلمين والمسيحيين وولى عليها الراس مكنن الذي أمر بهدم أكبر مساجد المسلمين فى هرر وحوّله الى كنيسة، ووزعت الحكومة على كل خمسة من المسلمين عسكريا نصرانيا يقومون بنفقة منزله. ونساء المسلمين مكلفات بتنظيف مواطن الخيل والبغال والحمير للجنود صباحا ومساء. وهذا الحكم باق الى هذا الوقت. واذا ركب العسكرى فرسه أو بغلته الى جهة فيجب أن يتبعه اثنان من المسلمين أحدهما يحمل علف الدابة والثانى يحمل طعام العسكرى وخمرته. وكان الملك ياسو قد أصدر أمره سنة ١٩١٤ بمساواة المسلمين بالمسيحيين، ونقل الراس تفرى (الامبراطور الحالى) من ولاية هرر الى ولاية سداموا، وكان حسن سياسة الملك ياسو للمسلمين سببا فى انقلاب الكنيسة عليه وقامت الثورة عليه سنة ١٩١٦. وفى يوم عيد الاضحى من تلك السنة هب النصارى لذبح المسلمين وأغلقت أبواب مدينة هرر على أهلها وأطلق الرصاص على كل دار وفى كل طريق، واستمر القتل من الساعة الواحدة الى الساعة السادسة وبلغ عدد المذبوحين من المسلمين خمسة آلاف نسمة، ولولا تدخل الاجانب وبعض عقلاء المسيحيين لفنى المسلمون عن آخرهم. وأصدرت الحكومة بمصادرة أملاك المجاهدين الذين شهدوا وقعة سنة ١٨٨٦ واحتل الجنود المسيحيون ديارهم، ولذا تجد الآن آلاف البيوت والمزارع والحدائق فى ولاية هرر تحت تصرف الحكومة. قال كاتب هذا الكتاب (ابراهيم بن محمد الحبشى) انه هو أحد الذين صودرت أملاكهم وهى ٣٠ فدانا لا تزال تحت تصرف الحكومة! والمسلمون بسبب حرمانهم من الوظائف وينابيع الثروة أصبحوا فى فقر مدقع الخ الخ

إن الحرب بين إيطاليا والحبشة لا تزال في بدايتها، وما عليه حال المسلمين فى الحبشة لا يمكن أن يبقى مجهولا من الناس فى عصر الصحافة والنشر وفي زمان أصبحت فيه الدنيا كأنها بلد واحد لسرعة ذيوع الاخبار في جميع أرجائها. لذلك كان من مصلحة حكومة الحبشة أن تعتبر هذه الاحوال من أسباب ضعفها السابق، فتقضى عليها بكل شجاعة واقدام، لا لأن العدل حسن بذاته فقط، بل لانه من بواعث القوة لمن يصدر عنه، وما كانت الحبشة في زمن من أزمانها أكثر حاجة الى كل نوع من أنواع القوة منها الآن. والمنتظر منها أن تبادر إلى إزالة كل ما كان يشكوه مسلمو الحبشة وتعيد لهم أملاكهم المصادرة وتساويهم بمواطنيهم المسيحيين فى الضرائب، وترفع عنهم الحيف، وتأخذ بأيديهم فى كل ما يأملونه من ترقية المعارف لابنائهم وتحسين أحوالهم الاقتصادية، وتفتح لأكفائهم أبواب الوظائف، ولا يرضى المسلمون ولا سيما مسلمو مصر أن تكون معاملة حكومة الحبشة لاخوانهم المسلمين أقل من معاملة حكومة مصر للاقليات المسيحية. ولو كنت أنا فى مكان حكومة الحبشة لما مكنت لجنة مساعدة الحبشة فى مصر من إرسال حوالة برقية الى أديس أبابا لاصلاح مسجدها، بل كنت أنتهز هذه الفرصة لادخال السرور على قلوب المسلمين في داخل الحبشة وخارجها

إننا في انتظار تغيير جدّى واضح وسريع، ونرى أن فائدة الحكومة الحبشية من ذلك أضعاف فائدة مسلمى الحبشة؛ والزمان الذى نحن فيه غير الزمان الذى وضعت فيه تلك الاساليب القديمة، والامبراطور الحالى جدير بأن يدرك هذه الحقائق ما جلّ منها وما دقّ، وخير البرّ عاجله

محب الدين الخطيب

البترول

سيوقد نارَ الحرب المنتظرة

بات من المنتظر أن يضاف البترول إلى المواد المحظور امداد إيطاليا بها فى جميع البلاد التى اشتركت فى معاقبة ايطاليا. والبترول مادّة أساسية لا تستغنى عنها ايطاليا ولا سيما فى سفائنها و بوارجها و معظم الآلات التى يقوم عليها بنيان استعدادها الحربى. لذلك أعلن موسولينى أن حظر اصدار البترول إلى ايطاليا يعد عملا عدائيا يضطرها إلى مقابلته بعمل عدائى مثله

اذن فمن المنتظر أن تستعمل ايطاليا السلاح فى مقاومة من يمنعها من استيراد البترول. وإذا بلغت الحال هذا الموقف وصارت انكلترا فى حالة حرب مع ايطاليا فان فرنسا ستنضم إلى الجانب الانكليزى

وقد أجمع مراسلو الصحف الانجليزية فى باريس على أن المسيو لافال كرر على مسامع السنيور تشيرونى سفير ايطاليا - أثناء محادثته الاخيرة معه - عزم فرنسا على أن تقف مع بريطانيا جنبا إلى جنب فى حالة حدوث اعتداء من جانب ايطاليا عقب منع اصدار البترول المتوقع حدوثه

وقالت « الديلى هيرالد » فى وصف هذه المحادثة: انها وضعت حداً لكل ريبة ولجميع الشكوك التى كانت تسود الموقف فى الاسبوع الماضى. ثم قالت: ان معنى هذا هو أن هيئة جنيف ستنفذ هذه العقوبة الجديدة (منع اصدار البترول لايطاليا)، فيصبح من المستحيل على ايطاليا الاستمرار طويلا فى الحرب

مصر العروس

فى نهضتها للحرية والاستقلال

لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم

◆

قل ما أردتَ، فما عليكَ جُناحُ أسدًى كذلك تذهبُ الازواحُ ؟
يا للضحايا الحاملات جِراحها يُغدَى بها محمولة ويُراح
فتك السلاح بها حواسرَ ما لها غيرَ النفوس الوالهات سلاح
هتفت تُحيّي مصرَ فى أتراحها فتخرَّمت وتوالتِ الاتراح
أودَى رصاصُ القاذفين بفتية هم بالنفوس لدى الفداء سِماح
غضبوا لمصر تُصاب فى آمالها ولحقّها الغالى المصون يُباح
عصفت بهم أيدى الرَدى، فكأنما عصفت بريحان الرياض رياح
يتساقطون مهذَّباً فمهذباً غضّ الشباب جبينه وضّاح
النورُ فى دمه المطهر مشرق والطيب منتشر الشذَى فيّاح
يا للشباب جرى على آماله قدرٌ من الموت الزؤام مُتاح
ذخرُ البلاد أضاعه أبناؤها فمضى يشيّعه أسى ونواح
خطبٌ تبيت له المدائن والقرى شتى الجراح، وما درى الجرّاح
لا الليلُ ليلٌ من تطاول همها للغائبين، ولا الصباح صباح
تبكى على الفتيان، فى آنافهم شممٌ، وفيهم نخوة وطماح
بيض الصحائف والمواقف ما بهم خَوَرٌ، ولا هم بالنفوس شحاح
شهداء حرب، ليس من أبطالها من سلمه حرب لنا وكفاح
يُوحى فتنطلق السهام، وما رمى أيدى الرماة سهامه والراح
ملك السواعد والمناكب، فهى فى يده سيوف للاذى ورماح
تلك الحلوم النازعات الى الهوى ما للقضية أو تئوب نجاح

* * *

يا قوم جدّوا، لا حياة لمن يرى أن الحياة مجانة ومزاح
أنظل شتى، والبلاد أخيذة يُودَى بها من حولنا ويُطاح ؟

أفمالكم ان قام شعب ناهض   إلا خلافٌ قائم وصياح ؟!
فيم الخلاف ، وقد تبين أمركم   أفتنكرون الحقَّ وهو صراح ؟؟
مصر الحياة ، فما لمن لايتقي   فيها الأبوة والبنين فلاح
داء الشعوب الفردُ ليس يضيره   شعب يضام ، وأمة تجتاح
ماعذر من يأبىَ الحياة لقومه   ويقول موتوا ، والنفوس صحاح ؟
الموت للمرضى الضعاف ، وهذه   مصر الابية قوة ومراح
نهضت تسد على المغير مجاله   وتريه سد الموت كيف يزاح
لم يثنها ، والظلم يهدر حولها   كالرعد ، صوبٌ للردى سحاح
تمشى كما مشت العروس ، يزينها   من ساطع الدم مِطرفٌ ووشاح
أغلى اللآلىء قيمة ماضم من   تلك القذائف تاجُها اللماح
نشوىَ ، ولا غير النفوس مراقةً   من حولها خمرٌ ولا أقداح

⁂

أهي المآتم فى البلاد مقامة   لشباب مصر ، أم هى الافراح ؟
ضرَمُ الحمية يطفىء الضرمَ الذى   يجد الحزينُ ؛ ويشتكى الملتاح
أتهان مصر ، ونحن حول لوائها ؟   الموت أكرم ، والقبور فساح
مهلا فلا الحجاج فى جبروته   يهوى بنا صبباً ، ولا السفاح
انا انطلقنا صاعدين لغاية   للمجد منطلَق بها وسراح
ما ذا يراد بنا ؟ وأين حلومنا ؟   فسد الزمان ، فما يرام صلاح !!
أيطل (هور) على (الكنانة) ناعبا   فيقال غنى البلبل الصداح ؟؟
أنروح صما ، والحوادث رجَّف ؟   أنظل بكماً ، والخطوب فصاح ؟؟
لسنا من الضأن الذليل ، فترتوى   منا المدى ؛ ويبيدنا الذبّاح
لا تنعم الارواح فى عليائها   إلا إذا شقيت بها الأشباح
ما للسياسة ، لا المثالبُ عندها   سود الوجوه ، ولا الذنوب قباح ؟
غرض يشق على الرماة ، وراءه   وجه يبرّح بالهداة وَقاح
تلد المظالم ، ثم تزعم أنها   للعدل بين العالمين لقاح
حكم الشريعة من حبائل مكرِها   والسورة النكراء ، والاصحاح
خجلت مسابحها ، وتلك مسوحها   كادت لطول عذابها تنصاح
زيدوا (ملائكة الحضارة) إنه   عملٌ لكم ولعصركم فضّاح
أنتم (مصابيح الشعوب) وهذه   (دنيا الظلام) أنارها المصباح
(الشرق) أبصر فى الحياة سبيله   ومضى ، فنعم العامل الكداح
الله أكبر ، من يكذب وعده   ويظن أن الضيق لاينداح ؟
باب الحياة هداية من نوره   ولمن يلوذ ببابه المفتاح
رب اهدنا ، واجمع قوى زعمائنا   فلعلنا نُكفَى الأذى ونُراح
أنظل صرعى ، والمصائب حولنا   سود رواكدُ ، مالهن براح ؟!

أحمد محرّم

مؤتمر فى الرياض

تهتم الاوساط العربية بالمؤتمر الذى سيعقد فى هذه الايام فى الرياض ويحضره وزير انجلترا المفوض فى جدة والمس فيلبى .. ومن أهم موضوعات المؤتمر بحث علاقة المملكة السعودية بأمارات العرب فى الخليج وتحديد الحدود بين نجد والكويت وحسم الخلاف على آبار النفط (البترول) الواقعة فى البادية بين الكويت ونجد ويرى الملك ابن السعود أنها واقعة فى أملاك

الاوقاف في سوريا

الانتداب الفرنسي في سوريا خطة مرسومة ترمي الى تقليص ظل الاوضاع الاسلامية فيها، كالمحاكم الشرعية، والتعليم الاسلامي والاوقاف الاسلامية الخ. وهم يحاولون هذا في بلاد أهلها أذكياء لا يخفى عليهم غرض من أغراض الاستعمار المتعصب السيء النية.

وقد نتج عن ذلك أن استيقظت في الشباب المتعلم روح الحماية للاوضاع الاسلامية بالرغم من أن التعليم الحاضر لا يؤهل الذين تثقفوا به لان يكونوا حماة للاسلام، فنشأت هذه الروح عند الشبان عند ما تأكدوا من تصرفات الفرنسيين أنهم يرمون الى هذه الغاية، فهبوا يقاومونها، وستزداد هذه المقاومة كلما أمعن الفرنسيون في العدوان على الاسلام

وكانت قد تألفت جبهة لمقاومة عداء الفرنسيين نحو الاوقاف الاسلامية، وقويت هذه الجبهة حتى صارت قذى في عيون الفرنسيين، فقام روبردي كي مندوب فرنسا في جمعية الامم يزعم بأن مؤتمر الاوقاف في حلب لا يمثل المسلمين التمثيل الصحيح وهو يعلم في نفسه أنه يغش جمعية الامم بهذا القول، وجمعية الامم تعلم أنه يغشها، ولكنه كلام رسمي يقوله قوي عن ضعفاء في وسط اعتاد الرياء، فنتيجته في جمعية الامم استمرار الغش دون أن يزيد فيه شيئا. وأما نتيجته في سوريا فهي ازدياد الحنق والغيظ على الغاشين، وهي نتيجة مباركة، وهي المنفذ الحقيقي للانقاذ والخلاص، ونحن نحمد الله على أن فرنسا ليست عادلة ولا منصفة في موقفها من الاسلام في سوريا، ولو كانت كذلك ربما استنام لها الكثيرون، أما خطة التعصب الذميم التي تنتهجها فهي التي توقظ الامة وتبعث فيها القوة، ولعل هذا من مظاهر تفسير قوله تعالى ﴿ وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم ﴾

مستشفى بالمدينة المنورة

سافر الى الحجاز الاستاذ عثمان رفقي رسام المهندس المنتدب لاصلاحات الحرم النبوي الشريف وقد حمل معه الرسوم والتصميمات الخاصة بانشاء مستشفى بالمدينة المنورة، وينتظر أن تعتمد له وزارة الاوقاف مبلغا من المال في ميزانيتها الجديدة

دمشق تقوم بحق أبي الطيب

اجتمعت لجنة المجمع العربي لمهرجان أبي الطيب المتنبي في بهو المجمع، وقررت أن يكون المهرجان العظيم لذكرى مرور ألف سنة على المتنبي في الاسبوع الاخير من شهر المحرم القادم. وقررت عمل طوابع تذكارية تزين بصورة أبي الطيب المتنبي كما فكرت في طبع تذاكر على صورة طوابع قيمة كل تذكرة قرشان سوريان. وكانت اللجنة قد اقترحت في جلستها السابقة على وزارة المعارف أن يدفع كل موظف في الوزارة وكل معلم ثانوي ليرة سورية وكل معلم ابتدائي نصف ليرة مساعدة لمشروع الحفلة، ولكن الوزارة رفضت أن تجبر أحداً على الدفع، وتبرعت بـ ٥٠٠ ليرة سورية لهذا المهرجان

وكان من جملة ما قررته اللجنة أن ترسل الى الحكومة العراقية كتابا تطلب فيه صنع تمثال للمتنبي ينصب في المكان الذي قتل فيه. وستضع اللجنة صورة جميلة للمتنبي توضع في نادي المهرجان مع تمثال له وهو في الثياب العربية التي كانت في عصر المتنبي

وقد أرسلت اللجنة كتابا الى جميع الذين سيشتركون في المهرجان تتضمن قائمات بالابحاث المختلفة من أدب المتنبي لينتقي كل منهم الموضوع الذي يريد بحثه

عقوبة السرقة

في القضاء الانكليزي القديم

قالت جريدة (الغازيت) الانكليزية التي تطبع في الاسكندرية، بعددها الصادر يوم آخر نوفمبر:

« كثيراً ما كان القضاة هدفا للانتقاد لانهم لا يمزجون بحرفية القانون جزءا من الروح الانسانية أكثر مما يفعلون

ومن أشهر التهم التي وجهت الى القضاة من هذا القبيل ما قاله جون ترايت في مأدبة عشاء كبيرة كما ورد في تعاليم هنري ادامز قال:

جلس القضاة الانكليز مئتي سنة على دست القضاء يصدرون حكم الاعدام على كل رجل أو امرأة أو طفل يسرق متاعاً أو أي شيء تبلغ قيمته خمسة شلنات وفي كل تلك المدة لم يهم قاض واحد منهم بالاحتجاج على القانون. فنحن الانكليز أمة متوحشة ويجب أن نباد من الوجود »

قصة أيوب عليه السلام

رد على رد

-٢-

كان صاحب المقال قد أورد على المفسرين أن حديث حلف أيوب والرخصة له بالخلوص منه على ذلك الوجه أشبه شيء بالعبث الذي لا يليق بالمخلوق فضلا عن الخالق ، وقال « إذ المعقول أن العبد انما يحتال للخلوص من الرب ، فكيف يحتال الرب للخلوص من نفسه ، فهو تعالى المحلوف به ، وهو تعالى الدال على الحيلة فيما يزعمون »

وقلنا في الرد عليه : ان المفسرين لا يفهمون الآية على معنى الدلالة على الحيلة وانما يفهمونها على أنها شرع حكم من الله ، روعي فيه جانب الرحمة بمن خاف أيوب عليه السلام على ضربه ، فهو حكم صدر على وجه الفتوى لأيوب خاصة ، أوله ولأمته ، وعلى كل حال فهو شرع معناه أن الضرب بضغث يشتمل على مائة عود مثلا يحقق عند الله تعالى غرض الحالف على الضرب بمائة سوط

أرأيتم ما ذا قال صاحب المقال في محاولة الرد على هذا ؟

قال « يتحرج هذا الكاتب من أن أقول دل الله أيوب على الحيلة ، ولكن لا يتحرج من أن يقول : شرع الله الحيلة ، مع أن هذا أبشع وأفظع ، وانا إذا قدسنا الله عن أول المعنيين ، كان أولى أن نقدسه عن الثاني ، فان شرع الحيل تعليم المراوغة ، وقضاء على الاعمال أن تكون صورا خالية من أرواحها »

لو نظر صاحب المقال في المعنى الذي يقوله المفسرون من جهة أنه المعنى الذي اتفق عليه علماء الاسلام من مفسرين ومحدثين وفقهاء ، لخفف شيئا من هذه النزعة ، وتناول بحثه في شيء من الهوادة ، شأن الباحثين الذين يعرفون أن رمي أولئك العلماء قاطبة بأنهم نسبوا إلى الله ما لا يليق به ، ليس بالامر الهين الذي تكفي فيه حركة لسان أو جرة قلم

ولو ألقى صاحب المقال نظرة على كتب السنة لوجد فيها شيئا يدعوه إلى التثبت فيما يكتب ، يجد فيها أحاديث مسندة الى النبي ﷺ صريحة في أن الضعيف الذي لا ترجى له صحة ، ويثبت عليه الزنا ويخشى من جلده مائة جلدة الهلاك ، أن يضرب بعثكول فيه مائة شمراخ ضربة واحدة ، ولم يطعن في هذه الاحاديث أحد بأنها نسبت إلى الله أو الى النبي ﷺ ما لا يليق به

وهذا الحكم الذي تضمنته هذه الاحاديث قد قرره جمع عظيم من أئمة الدين كالحنفية والشافعية والحنابلة ، واتخذوه مذهبا

ولا أورد هذا على معنى أنه حجة قاطعة عن البحث ، وانما أريد أن أمرا اتفق عليه المفسرون على اختلاف مذاهبهم ، ووردت بمثله أحاديث قالوا في بعضها : إن رجاله رجال الصحيح وقرره جمع عظيم من أئمة الدين في مذاهبهم ، لا ينبغي لذي علم أن يهاجمه من غير أن يعد له قوة

والحق أن لله تعالى أن يشرع من الاحكام ما يرى الحكمة في شرعه ، وله أن يغير حكما أشد إلى ما هو أخف ان اقتضت الحكمة التخفيف ، وليس في تفسير الآية بالمعنى الذي يقوله المفسرون تعليم للمراوغة ، وانما هو شرع حكم أخف من الضرب مائة سوط مفرقة ، وليس في هذا التشريع قضاء على الاعمال أن تكون صورا خالية من أرواحها ، فان في الضرب بالضغث ايلاما ، إذ المراد الضرب به على الطريقة المعروفة في اقامة الحدود

قال صاحب المقال في رده « وانا نسائل الكاتب ، ونشتد في سؤاله : هل ما حلف عليه أيوب كان مما يتعذر أو يتعسر تنفيذه أو لم يكن كذلك ؟ فان كان الاول ، كان معنى هذا أن أيوب قد غلبه غضبه ، فكان منه ما لا يكون إلا من شرار الناس دون خيارهم ، وكيف ينزل أيوب وهو نبي الى هذا الدرك ، فيحلف على أمر يتعذر أو يتعسر عليه تنفيذه ، ويحتاج في الخلوص منه الى شرع حيلة ، وان كان الثاني ، كان عين التنفيذ يسيرا ! »

إن أيوب عليه السلام حلف على أمر يستطيع تنفيذه ، ولكن

في تنفيذه شيء من الشدة على المحلوف على ضربه، فاقتضت رحمة الله بالمحلوف على ضربه أن يخفف عنه العقاب ومن الجائز أن يكون هذا المحلوف على ضربه بحال من ضعف البدن استحق بها هذا التخفيف على نحو ما ورد في تخفيف الحد على الضعيف الذي لا يرجى صحته

ثم أن أيوب عليه السلام انما ابتغى بحلفه على ما حلف رضا الله، ولا يمنع هذا من أن يرتاح لتخفيف حكم العقاب على بعض المؤمنين به، ويعده رحمة به، كما كان رحمة للمحلوف على ضربه، والانبياء عليهم السلام يستقيمون على أمر الله، وينفذون أحكامه دون أن تأخذهم في دين الله رأفة، ويرتاحون لتخفيف الاحكام على أممهم، بل يطلبون لهم من الله تعالى التخفيف، ومن شواهد هذا حديث فرض الصلوات ليلة الاسراء وطلب النبي ﷺ تخفيفها الى أن صارت الخمسون خمسا:

قال صاحب المقال « أما أنها حيلة، فليس للكاتب مناص من القول بذلك، اذ الحيلة ليست شيئاً غير معالجة الوصول الى غاية من غير طريقها المقدر لها، حين يتعذر أو يتعسر سلوك هذا الطريق اليها، وما دام أيوب عليه السلام كان قد حلف على غير هذه الصورة، فحصول تلك الصورة الخلوص من يمينه يجعلها حيلة لا محالة »

بعد أن يشرع الله تعالى الضرب بالضغث، ويجعله كافيا عن الضرب مائة سوط مفرقة، يصير الضرب على النحو المشار اليه من قبيل العمل الذي يوصل الى غاية من طريقها المقدر لها

وكان صاحب المقال قد قال في ذلك المقال « واذا كان الله قد أراد أن يعفي أيوب من يمينه، فماذا يمنعه أن يعفيه بدون تلك الحيلة وهي منه ومن أجله »

فقلنا تعليقا على هذا: « ان الكفارة عن اليمين انما شرعت في الاسلام، فالحالف في عهد أيوب ليس له إلا فعل المحلوف عليه فأرشد الله أيوب الى وجه أخف، ومن الذي يستطيع أن ينكر أن الله قد يخفف بعض الواجبات المشتملة على مشقة، فيسقط بعضها، أو يقيم ما يشبهها من بعض الوجوه مقامها »

فكان من صاحب المقال أن قال في رده « فلم لم يشرع الكفارة في هذا الوقت التي اقتضتها الاحوال والحوادث بدل أن يشرع هذه الصورة التي ان لم يسلم الكاتب أنها حيلة فهي على الأقل على صورة الحيلة » ثم قال « أما تلك الصورة التي يزعمها المفسرون فهي أشبه شيء بالعبث لا يتحقق معه حكمة ولا يليق بالله تشريعها »

ليست تلك الصورة من قبيل الحيلة، ونحن لا نعرف ولا صاحب المقال يعرف أن الاحوال والحوادث لذلك العهد قد اقتضت شرع الكفارة، أما أن حالة من حلف أيوب عليه السلام تقتضي رحمة، فهذه الرحمة ترجع الى تقدير علام الغيوب فاذا شرع ما يخفف عنه أمر الضرب، فذلك تقدير حكيم

وتعلق صاحب المقال بعد هذا بأمر صغير هو أنه وقف عند قولي « فأرشد الله أيوب الى وجه أخف » وقال « ولا يفوتني أن ألفت الكاتب هنا الى أنه قد رجع من ان هذا كان تشريعاً الى كونه ارشادا، وتلك هي عبارتي أو في معناها »

ومن الواضح الجلي ان قولي « فأرشد » بعد أن صرحت قبل ذلك وبعده بأن ما كان من الله انما هو تشريع، يفهم منه القارىء لأول نظرة ان المراد الارشاد على وجه التشريع، فأين هذا من قوله: إنه دلالة على الحيلة وتعليم للمراوغة

ثم قال صاحب المقال « على أنه إذا كان ما حلف عليه أيوب قد بلغ حد المشقة، فقد صار من باب الضرورات، والضرورات تبيح المحظورات، ويجب أن يكون هذا التشريع غير خاص بالاسلام، فان هداية الله ورحمته أزليتان، فلا يكلف الله نفسا الا وسعها، واعفاء ايوب يكون على هذا الوجه غير تلك الصورة التي يجب أن يتنزه عن تشريعها رب العالمين »

قد يكون ما حلف أيوب عليه السلام ممكن التنفيذ، وليس هناك ضرورة من نوع الضرورات التي تبيح المحظورات، وانما هناك حال اقتضى تخفيف الحكم، وما يقتضي تخفيف حكم العقاب غير ما يقتضي الاعفاء منه جملة

ثم قال صاحب المقال في رده « ولقد أتى الكاتب هنا بعبارة مجملة ملفوفة لا يفهم القارىء منها مراده، وهي قوله « ومن الذي يستطيع أن ينكر أن الله قد يخفف بعض الواجبات المشتملة على مشقة، فيسقط بعضها او يقيم ما يشبهها من بعض الوجوه مقامها » ثم كتب نحو صفحة تحدث فيها عن تخفيف بعض الواجبات، ولم يأت ولو بشبهة في رد هذا الذي قلته » فلنزد ما قلناه بيانا، ثم نعرض

فاليك ماذا قال صاحب المقال فى هذا المقام

أما البيان فذلك ان الله تعالى قد يخفف بعض الواجبات ، فيسقط بعضها كما خفف عمن نذر التصدق بجميع ماله ، فجعل الثلث مجزئا عن الجميع ، وقد يخفف بعض الواجبات فيقيم ما يشبهها من بعض الوجوه مقامها ، كما اقام التيمم مقام الوضوء ، وكما أمر ابراهيم عليه السلام بذبح كبش مقام ذبح ابنه ، وجعل ابن عباس قصة الذبيح موضع قياس ، فافتى فيمن نذر ذبح ابنه بذبح شاة ، فشرع الضرب بالضغث مكان الضرب بالسوط مائة مفرقة من قبيل تخفيف الواجب باقامة ما يشبهه من بعض الوجوه مقامه

وأما حديث صاحب المقال فانه قسم تخفيف بعض الواجبات إلى نسخ وإلى استثناء فى أحوال مخصوصة ، وخرج من هذا التقسيم بأن الضرب بالضغث مكان الاسواط المفرقة لا يصح أن يكون من هذا القبيل ، فقال :

« ويجب أن يلتفت الى أن اسقاط بعض الواجب نسخا لا يكون إلا بعد تطور فى الامة يقضى بتغيير صورة المشروع »

ذهب قوم من أهل العلم الى أن الضرب بالضغث مكان الضرب بالاسواط مفرقة ، كان شريعة لايوب عليه السلام ولقومه عامة ، وليس لاحد أن ينازع هؤلاء بدعوى أن هذا نسخ ، والنسخ لا يكون إلا بعد تطور الامة ، اذ حالة تلك الامة غير معروفة ، ثم اننا نعلم أن أحكاما قد تغيرت في عهد نزول الوحي ونعلم انها لم تتغير الا بحكمة ، فمدار النسخ على تحقق الحكمة ، و إذا ثبت النسخ بنص أو اجماع أو بمعرفة ان هذا الحكم متأخر عن هذا الحكم ولم يمكن الجمع بين دليليهما ، فقد تقرر النسخ عند أهل العلم وليس لاحد أن يطالبهم بعد هذا باثبات أن الامة تطورت تطورا يقتضى هذا التشريع

فاذا وردت آية من القرآن الكريم ورآها بعض النظار من قبيل الناسخ لحكم سابق فللرد عليه طرق معقولة ، كأن ينازع فى افادة النص تغيير الحكم على وجه القطع ، أو فى تأخره عن الحكم المدعى نسخه ، أو فى عدم صحة الجمع بين دليلى الحكمين ، وذهب قوم آخرون الى أن حكم الضرب بالضغث رخصة لايوب عليه السلام خاصة ، ورجحوا مذهبهم بأن قوله تعالى ﴿ انا وجدناه صابرا ﴾ يشير الى وجه الترخيص فيكون الترخيص مقصورا على من وجد منه الصبر وهو أيوب عليه السلام

قال صاحب المقال في رده « وان الاسقاط استثناء انما يكون لطوارىء تجعل الواجب شاقا ، وتكون تلك الطوارىء ليس للمكلف دخل في صورتها ، لانه انما يستحق رحمة الله ، فيخفف عنه الواجب لانه لادخل له فيما صعب به ذلك الواجب أو يكون له تدخل بمباح ، كالسفر فى قصر الصلاة على أن السفر قد يكون لطوارىء لامدخل للمكلف فيها بل تكون وليدة القدر البحت »

أخذ فى شروط الاسقاط أن لا يكون للمكلف دخل فى سببه الذي هو صعوبة القيام بالواجب الا أن يكون التدخل مباحا كالسفر فى قصر الصلاة ، وبنى على هذا أن أيوب عليه السلام يكون بمقتضى قول المفسرين ، قد تدخل فى صعوبة الواجب تدخلا غير مباح فلا يستحق الرحمة بتخفيف الواجب عنه ، فقال « أما ماتزعمه الاسرائيليات (يعنى ما اتفق عليه المفسرون) فمقتضاه أن أيوب عليه السلام هو الذي أراد أن يحمل نفسه هذه المشقة التى احتاجت الى تلك الحيلة ، واحتاجت الى ذلك العبث الذي لا يحتمل كونه تشريعا عاما ، فان كان التخفيف ليس عاما ، بل هو خاص بذلك الحادث ، فقد قلنا : ما ضرورة هذا اللعب حينئذ ؟

نظر صاحب المقال فيما يقوله المفسرون نظرة مستعجلة ، وكان من أثر هذا الاستعجال أن صنع له مقتضيات لم تكن بينها وبينه صلة ، يقول المفسرون : ان أيوب عليه السلام حلف على أن يؤدب شخصا قال او فعل ما يستحق عليه التأديب ، وما كان غضبه عند الحلف الا لله ، والنبي لا يؤدب الا بحق ، وليس في الحلف على الوعيد من اثم ، فلم يتدخل أيوب عليه السلام فى سبب الواجب الشاق من طريق محرم ، فهو حقيق بالرحمة ، وأهل لان يخفف عنه بعض ما فيه مشقة

وليس فيما شرعه الله من كفاية الضرب بالضغث من حيلة ولا عبث ولا لعب ، وانما هو حكم من الاحكام التى ينزلها على رسوله حاملة شيئا من التخفيف عنه وحده ، أو عنه وعن أمته عامة ، وليس بمستنكر أن يختص الله نبيا من أنبيائه ببعض الاحكام ، وليس بمستنكر أن يخفف الله عن الامة بعض الواجبات الشاقة وان لم يظهر لنا أن مشقة الواجب ازدادت على ما كانت عليه شدة

كان صاحب المقال أدعى ان المعنى الذى يذكره المفسرون ينزل بالآية عن مستوى البلاغة الذي هو في متناول البشر، فضلا عن الاعجاز الذى يجب أن يكون للقرآن الكريم، وعلل هذا بأنهم ذكروا فى قوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا) معنى يتوقف على مالا يفيده سابقه ولاحقه، لانهم جعلوا (وخذ بيدك ضغثا) متوقفا على خبر أن أيوب كان قد حلف ليضربن امرأته مائة

وقلنا فى رد هذا: ان القرآن كتاب ارشاد ومأخذ عبر فقد يسوق من القصة اشياء هى موضع العبرة ويسلك في سوقها طريق الايجاز، وقوله في هذه القصة (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث) يتبادر منه الى الاذهان ان أيوب عليه السلام حلف أن يضرب شخصا اسواطا فاوحى الله اليه ان يضرب بهذه الاسواط مجموعة، ولا يتوقف موضع العبرة فى هذا على معرفة سبب الحلف أو الشخص المحلوف عليه اوعدد الاسواط

كان من صاحب المقال ان قال في رده «ولكن الله قد قص علينا من شؤون الانبياء قصصا مفصلا مطولا، وان شئت أوضح شاهد على ذلك فدونك سورة يوسف التى استغرقت من طفولته الى كهولته»

من الرسل عليهم السلام من لم يقص الله من أنبائهم شيئا، ومنهم من قص من أنبائهم، وما يقصه من أنباء هؤلاء يتفاوت قلة وكثرة، فقد يأتي من سيرة الرسول على شؤون قليلة، ويأتى من سيرة آخر على شؤون أكثر من ذلك، وفي كل حكمة ومأخذ عبرة

وقصة يوسف عليه السلام ذكرت فيها شؤون من طفولته وشؤون من كهولته، لما فى هذه الشؤون من عبر ذات أثر فى الوعظ والارشاد، ولا يستطيع أحد أن يقول: ان قصة يوسف قد استغرقت شؤون طفولته وشؤون كهولته، وان ذكر فيها من شؤونه أكثر مما ذكر من شؤون غيره

فالتفصيل في قصة يوسف عليه السلام انما هو بالنسبة لما ذكر من شؤون غيره، ولو نظر صاحب المقال الى أسلوب سوق القصة وقاسه بأسلوب مؤرخ يعلم حال يوسف من نشأته الى يوم وفاته لظهر له كيف سلك القرآن حتى فى قصة يوسف طريقة الايجاز

وأزيد على هذا أنى لم أقل: إن القرآن يسلك فى القصص سنن الايجاز دائما، وانما قلت «فقد يسوق من القصة أشياء هى موضع عبرة، ويسلك فى سوقها مسلك الايجاز» ومن القريب الى الفهم حمل «قد» في قولى «فقد يسوق من القصة» على التكثير أو التقليل، فتكون عبارتى فى معنى أن القرآن يسوق فى بعض الاوقات أو أكثر الاوقات من القصة أشياء هي موضع العبرة، ويسلك في سوقها طريق الايجاز، ومقتضى أدب البحث وقوانين المنطق الفطرى أو اليونانى أن يقال في الرد علىّ: ان القرآن لم يسلك فيما يقص مسلك الايجاز قط، لا أن القرآن قد سلك في بعض القصص مسلك التفصيل أو التطويل

ثم قال «وليقل لنا هذا الكاتب بعد هذا: مامعنى اذن أن القرآن ليس كتاب تاريخ، وانما هو كتاب ارشاد؟ وليقل لنا بماذا يسمى ماقصه علينا القرآن من تاريخ الانبياء، وهل التاريخ الا ارشاد مبين وعبرة بالغة»

اذا قلنا: ان القرآن ليس بكتاب تاريخ، فلانه أنزل ليعظ الناس ويعلمهم الحكمة، واذا أخبر ببعض شؤون من مضوا من الرسل وغيرهم، فلما فيها من حكمة أو عبرة. أما المؤرخ فانه يقصد لتدوين اخبار الافراد أو الدول أو الامم ولا يبالى أن يسوق من الاخبار مالو عصرته لم تجد فيه شيئا من العبرة أو الحكمة

ثم قال صاحب المقال في رده «ويقول هذا الكاتب (قد يسوق القرآن من القصة شيئا هو موضع عبرة) وانا نسائله ونلحف فى سؤاله: ماهى تلك العبرة فى ان حلف أيوب أن يضرب أحداً من الناس ضربا قد شق عليه تنفيذه فاحتاج الى تلك الحيلة للخلاص منه، أفي مثل هذا دلالة على صبر أو على شجاعة أو على أى فضيلة من الفضائل؟ ان مثل هذا ان دل على شىء، فانما يدل على خلق لايليق بخواص الناس فضلا عن الانبياء، اذا الاندفاع بأذى غير محتمل شر وشر منه الحلف على ذلك الوعيد»

اذا صدر من شخص قول أو فعل، فرأى النبي أنه يستحق جزاء على هذا القول أو الفعل، وقدر الجزاء بأسواط معدودة، ثم شرع الله حكما فيه تخفيف هذا الجزاء، كان في هذا التخفيف رحمة بذلك الشخص، ورحمة بالنبى، فان النبي وان كان يرى أن ما حلف عليه من العقاب حق، وان تنفيذه عدل، قد يتمنى لو أن ذلك الشخص لم يأت مااستحق عليه هذه العقوبة، فاذا خفف الحكم ممن بيده الامر، ارتاح له، وسره ان كان هو أو هو وأتباعه مظهراً لتلك الرحمة الازلية

فلا حرج على النبى أن يحلف متوعداً على تأديب من يستحق الأدب ، بل يعد حلفه أثراً من أثر الغضب لله ، وله فى تنفيذه المثوبة ، ولا حرج عليه في ارتيائه لأن يخفف الله عنه أو عن أتباعه حكماً فيه شيء من المشقة ، فاذا دلت الآية على أشياء فانها تدل على فضيلة الغضب لله ، وعلى جواز الوعيد بالعقوبة البدنية على فعل أو قول لم يراع فيه حق الله ، وعلى اباحة الحلف على هذا الوعيد ، وعلى أن الحلف بالله حرمة توجب على الحالف فعل ما حلف عليه فلا يتركه ولا يفعله على غير وجهه المعروف الا أن يأذن به الله ، وتدل بعد هذا على أن الخلق العظيم أو العمل الصالح يجعل الشخص بمقربة من رحمة الله ، ويكون سببا لتخفيف بعض الاحكام ، كما أن المعاصي قد تكون سببا لشدة بعض الاحكام ﴿ فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات أحلت وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ﴾ الآية

قال صاحب المقال في رده « أما تبادر هذا المعنى الذى يذكره المفسرون ، فانما كان من وقوفهم امام تلك الاسرائيليات مكتوفى الاذهان ، مغلولى العقول ، حتى أصبح هذا المعنى متوارثاً يأخذه اللاحق عن السابق ولولا تلك الاسرائيليات ما استطعت أن تفهم هذا المعنى من الآية »

الضغث الحزمة من الاعواد ، والحنث الخلف في اليمين ، فقوله (ولا تحنث) يدل على أن أيوب عليه السلام صدر منه يمين ، وقوله (وخذ بيدك ضغثاً فاضرب به) يدل على أن الحلف كان على الضرب أسواطا بقصد أن تكون متفرقة ، وان الله تعالى أراد تخفيف هذا العقاب فجعل الضرب بالاعواد المجموعة مجزئاً

ثم ان هذا المعنى هو الذى يرويه المفسرون والمحدثون عن بعض الصحابة ولم يرووا فيما نعلم عن أحد منهم معنى غير هذا المعنى ، ودعوى أن أصحاب رسول الله ﷺ وفضلاء التابعين وقفوا فى تفسير الآية أمام تلك الاسرائيليات مكتوفى الاذهان مغلولى الايدى لا نراها إلا دعوى ناشئة عن نظرة عجلى

قال صاحب المقال في رده « واذا صح أنه يفهم من الآية فاى مناسبة بينها وبين الآيات قبلها ، وما معنى قوله حينئذ بعد هذا (انا وجدناه صابرا) وليس فى ذلك دليل على صبر »

ذكر الله تعالى من قصة أيوب عليه السلام أنه نادى ربه شاكيا مما مسه به الشيطان من النصب والعذاب ﴿ واذكر عبدنا أيوب اذ نادى ربه أنى مسنى الشيطان بنصب وعذاب ﴾ فاستجاب الله نداءه ، وأراد كشف الضر عنه على طريق معجزة ، فأمره بضرب الارض برجله فنبعت عين بماء بارد فاذن له فى الاغتسال والشرب منه ، نعرف ﴿ اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ﴾ ثم أنعم عليه بعد المعافاة بنعمة أخرى هى جمعهم عليه بعد انقطاعهم عنه ﴿ ووهبنا له أهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى لاولى الالباب ﴾ ثم عطف على هذا نعمة أخرى هى أن خفف عنه حكم يمين تتعلق ببعض أتباعه ﴿ وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث ﴾

فتضمنت الآيات أن الله تعالى أنعم على أيوب عليه السلام بثلاث نعم هى معافاته من المرض ، وجمع أهله حوله ، وتخفيف حكم اليمين عنه ، وعد هذا من النعم لانه كان يود أن المحلوف على تأديبه لم يأت الامر الذى أوجب هذا الادب وبعث على هذه اليمين

ثم ختمت القصة بالايماء الى أنه حقيق بأن يكون مظهراً للعناية ومهبطا للنعم فقال تعالى ﴿ انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب ﴾ والصبر والرجوع الى الله تعالى فى كل حال ، من أجل الوسائل التى تدنى الانسان من عناية الله ورحمته ، فينقله من مقام الصبر على الضراء الى مقام الشكر على السراء

قال صاحب المقال : « اما اذا جرينا على ما فسرت أنا به الآيات ، فانك تجد الآيات كلها ترجع الى أصل واحد ، ويربطها نسب واحد ، وكلها تصور موضوعا واحداً » ثم أعاد ذكر ما فسر به الآيات حتى تفسيره لقوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث) من حملها على معنى « لوح اليهم بالازهار والرياحين » وجعلها كناية عن اللين فى الدعوة ثم قال « وبذلك نجد موقعا جد مناسب لقوله تعالى (انا وجدناه صابرا) فانه ليس أمض على النفوس ، ولا أغض فيها من أن تدعو قوما الى حق مؤيد بالبرهان ، ثم هم يعرضون ويستهزئون ، ثم ترى نفسك امام ذلك وأنت محتوم عليك ملاينتهم ومحاسنتهم »

قد أريناك وجه ارتباط قوله تعالى (انا وجدناه صابرا) بالآيات قبله على الوجه الذى يقرره المفسرون ، وهو جار على أن هذه الآية واقعة مما قبلها موقع السبب من المسبب ، اذ يرجع نظم

الآيات الى معنى أنعمنا عليه بالمعافاة وجمع الشمل، وتخفيف حكم تلك اليمين، بما كان يتحلى به من فضيلتي الصبر والانابة الى الله في كل شأن

اما صاحب المقال فانه زعم في مقاله ان أيوب عليه السلام كان في وهن عزيمة وضعف ثقة وعدم قوة في الصبر الى الغاية، فأمر أن يكون ذا عزم، وقيل له (اركض برجلك) اى اعقد عزمك، ثم فسر قوله تعالى (وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث) بمعنى جادلهم بالرفق، ولما وصل الى قوله تعالى (انا وجدناه صابرا) ووجد هذا الثناء البليغ ينقض قوله: ان أيوب كان في وهن من العزم وضعف في الثقة، جعل الصبر راجعا الى احتماله الاعراض والاستهزاء، ومقابلتهما بالتلويح بالازهار والرياحين بعد أن أمر بذلك

ومقتضى هذا التأويل أن الصبر في قوله تعالى (انا وجدناه صابرا) حصل بعد أن ظهر منه وهن العزم وضعف الثقة، ولكن المفسرين يذهبون في وجه الربط الى ان أيوب عليه السلام كان مفطورا على الصبر من أول أمره، فلم يهن عزمه، ولم تضعف ثقته ولم تعدم قوته على الصبر الى الغاية، ومن كان على هذه الصفة، فهو أهل لهذا الثناء البليغ (انا وجدناه صابرا نعم العبد انه أواب) وأحق من رجل اصطفاه الله للرسالة فظهر منه — كما يزعم صاحب المقال — وهن العزم، وضعف الثقة، وعدم القوة على الصبر الى الغاية!

محمد الخضر حسين

مطالب عرب فلسطين

اجتمع زعماء الاحزاب الوطنية المؤتلفة يوم ٢٨ شعبان وهم السادة: جمال الحسيني رئيس الحزب العربي، راغب النشاشيبي رئيس حزب الدفاع، يعقوب الغصين رئيس مؤتمر الشباب، عبد اللطيف صلاح رئيس الكتلة الوطنية، محمود أبو خضرة رئيس حزب الاصلاح. وقابلوا المندوب السامي ودامت مقابلتهم ساعتين، وقد عرضوا عليه مطالب العرب وهي: —

(١) منع الهجرة اليهودية (٢) توقيف بيع الاراضي (٣) تشكيل حكومة وطنية

وقد صرحوا له بأن بقاء سياسة التهويد يجعل كل واحد منهم الشهيد عز الدين القسام، فيحمل السلاح لمقاتلة الاستعمار

وقد صرح لهم المندوب السامي بأنه سيباشر تأسيس المجلس التشريعي في هذا الشتاء، وأن الجزاء الصارم سيوقع على مهربي السلاح من اليهود بكل شدة، وأنه سينظر في مطالب العرب. وقد اتفقوا على مهلة شهر لاجابة هذه المطالب

نقيب العرب في سومطرا

عاد من القطر المصري الى اندونسيا في الاسبوع الماضي حضرة الفاضل السيد عمر باحجاج نقيب العرب في سومطرا بعد أن لبث بيننا ردحا من الزمن كان فيه موضع التجلة والاحترام من أصدقائه الكثيرين، وقام في خلال ذلك برحلة الى العراق والشام للاتصال بأفاضلها. نرجو له السلامة والتوفيق في حله وارتحاله

اليمن

وحكاية السلاح للحبشة

تناقلت الصحف في الشهر الماضي أخباراً عن عطف اليمن على الحبشة، واتخاذ الحديدة مركزاً لاستيراد السلاح وارساله الى الجيش الحبشي. وقد كذبت حكومة اليمن هذا الخبر ببيان أذاعه راغب بك وزير خارجيتها وأراد به نفي هذا الخبر من جهة وتكذيب ما كان قيل من عزله واخراجه من اليمن من جهة أخرى، فرمى راغب بك عصفورين بحجر واحد

والآن ورد من اليمن على جريدة ألف با الدمشقية أنه لا صحة لاستيراد سلاح الحبشة بطريق اليمن ولا فائدة في ذلك بل فيه تأخير وزيادة نفقات. والحقيقة هي أن الايطاليين أرادوا أن يجردوا اليمن من السلاح فبعثوا الى الحديدة عملاء لهم يشترون السلاح من الاهالي بحجة أنهم يشترونه للحبشة، وما كانت الحبشة في حاجة الى سلاح قديم تشتريه من أهالي اليمن والابواب مفتحة لها لتشتري سلاحا جديدا. فسلاح اليمن تشتريه ايطاليا لمصلحة لها في تجريد اليمانيين من سلاحهم

طائرة الخليج للعراق.

عزم شباب البحرين والكويت على إهداء العراق طيارة باسم الخليج العربي، وألفت لجنة لجمع المال اللازم

اقرأوا ﴿صحيفه الفتح﴾

يوم الخميس من كل أسبوع

رمضـــــان ومناقشة المفطرين

وجاء رمضان يا حضرات المسلمين المثقفين وغير المثقفين ، الموظفين وغير الموظفين ، من تجار وأعيان وشابات وشبان . فماذا أنتم فاعلون ؟ أتفطرون وتشربون الدخان جهارا نهارا ولا تبالون ، وأنتم مسلمون ومن الامة المصرية التى هى رأس العالم الاسلامى ودينها الرسمى الاسلام وتحج اليها البعث الاسلامية من كل أمة وشعب ؟

إذن ما معنى الاسلام أيها المفطرون ، وما ذا انتسابكم اليه وأنتم عمليا به غير قائمين ، وما ذا يقوله الناس فيكم ؟

من كان منكم غير عامل بالاسلام لعدم ايمانه به فلا عليه ، فليس للاسلام سيوف ولا حراب وليس له نيابة ولا محاكم تفتيش : يكفر من يكفر ، ويلحد من يلحد ، ويؤمن من يؤمن ، مثل أى ناحية من نواحى الخلق الصالح والفاسد يختار المرء لنفسه منها ما يشاء كما يختار لنفسه أن يعيش حتى يأتيه الموت أو ينتحر فيموت ﴿ وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ، إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها ، وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ﴾

وليعلن ذلك عن نفسه بشجاعة لاجل أن يريح ويستريح

ومن كان منكم مؤمنا حقا ، متعلق القلب بدينه ، الا أنه غلب عليه الجهل أو الكسل لعدم تعوده على القيام بأعمال الاسلام ، لأنه تربى تربية غير إسلامية فى معاهد اختل منها أهم عناصرها القومية ؛ فهذا أمره هين ، تمكنه المعالجة ورياضة النفس ، وأخذها بالتعليم ، والرجوع الى صميم قوميته ، والعمل بدينه ، كما يرجع الطفل لأمه بعد التيه . والاسلام فوق كونه دنيا هو عصمة وطنية وقومية ، وكل أمره هين لا حرج فيه ولا مشقة ، وهو أيضا كرامة واستقلال يجعل الانسان بمنأى عن استخفاف الاهواء وأصحاب الدعايات المختلفة ، وكما ينتفع به المرء ويزداد قوة تنتفع به الامة وتزداد مناعة ، فكم كفل الاسلام الاستقلال لامم ، وكم صد المستعمرين عنها ، وإذا كان هذا — وهو وحده فى الميدان — فكيف وقد تعاون مع العلم وشد بعضهما أزر بعض ؟ العلم قوة مادية ، والدين قوة معنوية ، ولن يغلب جيش جمع بينهما . فعليك أيها المؤمن غير العامل إذا كبرت وأدركت أنهم ربوك تربية غير دينية أن تستأنف السؤال عن دينك والدرس له والعمل به حتى تحبط ما أرادوه بك فى نشأتك وتربيتك على غير دين . ولا يمنعنك كبر السن ولا عظم المنصب ولا ضخامة ألقاب الشهادات التى معك عن أن تتعلم الدين وتدخل عمليا فى أسرة المسلمين

أما أولئك المنافقون المذبذبون الذين لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ﴿ إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزئون ﴾ فلا ينبغى لعاقل يزعم لنفسه التعلم والثقافة والرقى والرأى والتفكير وحمل الشهادات المختلفة من جامعات أوربا أن يرضى لنفسه بوصفهم فى المسألة الدينية فيدعيها مرة وينكرها أخرى ، فينتسب الى الاسلام بكل قواه إذا كان فى موقف استغلال مادى من زواج أو ميراث يرثه من أقاربه المسلمين . أما اذا دعاه الاسلام الى أركانه الخمسة من الصلاة والصيام والزكاة والحج والشهادة فهنا الامتعاض وهنا الاعتراض وهنا الاستخفاف والانكار وهنا تهطل عليه الافكار والآراء من وحى أوربا وجامعاتها وكلام القرون المتوسطة وما قالوه ضدهم فى عهد الاصلاح الدينى الى غير ذلك مما لا ينطبق على تاريخ الاسلام ولا دين الاسلام ، مما يدل على أن ذلك تعلة الهارب من الدين وتكاليفه

فاذن هذا الصنف من الناس يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض ، يؤمن باستحقاقه فى ميراث والده وأقاربه وزوجه ، ويكفر بالصلاة والصيام والزكاة والحج ، وهى أركان الاسلام التى لا يتم الاسلام بدونها ، وهل يقوم البيت بدون جدرانه ؟

أما إذا كنت أيها المسلم المتعلم المثقف الحامل لشهادات الجامعات الاوربية وغير الاوربية لا تصلى ولا تصوم من أجل شبهة أو شك عندك فى دينك ، فما أجدرك أن تبحث وتناقش وتدرس ، وليس الدين بأقل شأنا من أى موضوع يحتاج إلى البحث والدرس ، ونحن فى زمن البحث والدرس ، وأوربا التى

تدين اليوم بآرائها انما هى أمم بحث ودرس ، وإذا كان ممن هم من صميم المسيحيين أو الاسرائيليين من وقفوا أنفسهم على البحث والدرس للاسلام ومعارفه أفلا يكون أولى بك ثم أولى أيها المسلم المصرى المثقف أن تكون أدرى بدينك من هؤلاء وأنت بين أعلى طبقة من طبقات رجال الدين فى العالم الاسلامى ، وبجوار أكبر جامعة اسلامية تفد اليها البعوث من مشارق الارض ومن مغاربها ، فأعلن شبهتك وشكك ، واطلب البحث والمناظرة والمدارسة ، ليقنعك العلماء وتستعلن هذه الحقيقة التاريخية العظمى التى لها دخل كبير في حياة الامم وسياستها ، وأى بحث جامعى أحب لنفس العالم من هذا البحث ، وأقل ما فى عنايتك بدينك وبحثه أن ترفع التهمة التى يرموننا بها من الجمود والكسل والوقوف عند حد الارتزاق من المهنة ، سواء فى ذلك الفلاح المصرى والجامعي المصرى

محمد عبد السلام القبانى

المدرس بكلية الشريعة

مسجد أديس أبابا

أرسل صاحب المجد النبيل اسماعيل داود من أديس أبابا الى صاحب السمو الامير عمر طوسون يشرح له حال مسجد هذه المدينة وما يحتاج اليه من الترميم والاصلاح وقدر لاصلاحه مبلغ مائة جنيه مصرى . فأرسلت لجنة الاعانات المرءوسة بسموه مبلغ مائة الجنيه لاصلاح المسجد المذكور . وقد أرسل المبلغ بحوالة مالية برقية باسم النبيل اسماعيل داود بأديس أبابا

الشهيد عز الدين القسام

من شاء فليأخُذْ عن القسّامِ أنموذج الجندىِّ فى الاسلام
وليتخذه اذا أراد تخلصاً من ذله المورث خير امام
ترك الكلام ورصفه لهواته وبضاعةُ الضعفاء محض كلام
أو ما ترى زعماءنا قد أتخموا الآذان قولا أيما اتخام
كنا نظن حقيقة ما حبّروا فاذا به وهماً من الأوهام
ضاع المُراق من المداد لرسمه عبثاً وما أفنوا من الاقلام
ملأُوا الفجاج شقاشقا جوفاء لم تنجح سوى فى فرقة وخصام
تركوا العدو يعيث فى أوطانهم وتشاغلوا بتراشُق وترامى
يا ليت عز الدين يبعث بينهم ويكون فيهم درسُه الزامى ا
حتى يبين لهم سبيل قيادة خرجوا بها عن واجب الاحكام
ويداوى الجرح الذى أضناهم جرح الخمول بعزمه الاقدام
هذا الفدائى الجواد بنفسه من غير ما فزع ولا احجام
ما كنتُ أعرفه ولم أسمع به حتى تضوّع طيبه فى الشام(١)
وكذلك النفس الكبيرة ان نوت عملا أسرّته لحين تمام
لم يلهه عرض الحياة وان حلا كلا ولم يشغف بنيل وسام
ما زال يعمل ساترا مجهوده كالبدر مستترا وراء غمام
حتى بدا فى عصبة بدرية فتكشفت عن مؤثرين كرام
ما بالُ طاغوت البلاد أصابه لظهورهم ضرب من البرسام
أو لم تضفهم للملا أبواقُه بعصابة ليست بذات مقام
فلمن تقاطرتِ الجيوش كأنها ظفرت بجيش للعدو لهام ؟
أن يقض عزُّ الدين أو أصحابه فالسرُّ ليس بتلكم الاجسام
السرُّ فى أن المبادىء قد سرت فى نفس كل معمر وغلام
هيهات تُنزع أو تمحى آثارُها مهما استعان بمدفع وحسام
قل للشهيد وصحبه أدّيتمُ حق الرسالة فاذهبوا بسلام

محمد صادق عرنوس

---

(١) وهو الذى كان اسما جامعا للبلاد السورية الشقيقة قبل أن تمزقها السياسة دويلات ، فلا غرو ان ذكرناه وأردنا به فلسطين دار شهادة الشهيد عز الدين

رمضان يعظ الصائمين

-٣-

أيها الصائمون !

ان رسول الله ﷺ ندبكم لتعجلوا الفطور وتؤخروا السحور وذلك لحكمة عالية تدل على عظمة الاسلام وجلاله وأحقيته . فاذا بادرتم بالفطور الخفيف استطعتم أداء الصلاة وقمتم بالتراويح والعبادة ولم تحملوا الناس عنتاً ومشقة وعسرا

واذا أخرتم السحور كان فى امكانكم أداء صلاة الصبح وتذوق تجليات السحر القدسية ، وكان لكم فى ذلك راحة وسكينة وخلاص من ثقل المعدة وتعبها

أما اذا أخرتم الفطور فأنتم لا بد متكاسلون عن الصلاة لان الطعام يكسل عنها ، واذا عجلتم السحور نمتم وفاتتكم الصلاة الوسطى وهى الصبح ، وصرتم كسالى غارقين فى التعب ، وشكوتم من صيامى فى أثناء النهار ونسبتم الىَّ ما لا ذنب لى فيه ، وأنتم الجانون على أنفسكم . فلو اتبعتم السنة النبوية وسرتم على ما كان يعمل رسول الله ﷺ وصحبه رضى الله عنهم ، لكنتم فى نعيم عظيم وسلام مقيم . فما أحسن الطاعة والانتباه ! وما أقبح المخالفة والعناد ! وما أجلّ تعاليم الاسلام التى توافق أرقى ما تطلبه النفوس النقية والعقول الصافية والفطر السليمة القوية

أيها الصائمون !

أنا شهر العبادة والتقوى ، تضاعف فىَّ الحسنات ، وتغفر السيئات ، وتستغفر الملائكة لصائمى ، وتسلسل فىَّ الشياطين ، وتضعف قوتها فتعجز عن الوسوسة للمسلمين المعتصمين بالله والحق وليلى منير بالمصابيح المعنوية ذات الكهرباء الساطعة فى الخير والطاعة . وصلاة التراويح دواء ناجع لادواء النفوس وتطهير من أدرانها إذا أديت بشروطها وأركانها . ولكنى أرى أنكم تؤدونها متعجلين ، وتنتهون منها متبرمين ، فلا تذوقون حقيقتها ولا تنالون نتيجتها . وأغلبكم يصلى وقد اكتظت معدته ، وأثقل بطنه ، ولن يستطيع مثل أن يتمتع بلذة الصلاة والمناجاة ، فهو من نفسه فى شغل ، ومن معدته فى وكل : فاذا صلى سئم ، واذا ركع أو سجد برم . ولذا فهو يعد الركعات وينتظر فروغها فى أقرب الاوقات ، وكل حركة تقض مضجعه وتؤذيه . أما لو خفف فطوره فهو لا بد خفيف نشيط ، يقبل على الصلاة فرحا مبتهجا قويا ، ويقيمها منتعشا سامى النفس والروح . فهل تقبلون مواعظى ، وتعملون بسنة رسول الله ﷺ وتعجلون الفطور مع تخفيفه ، وتؤجلون السحور ، لتظفروا بالحسنيين ، وتنالوا الفضيلتين ؟

ولقد ابتأست كثيرا حين عرفت الوفا منكم يلتهمون الطعام بشراهة عظيمة ونهم كبير ، فلامهم البعض فكان جوابهم ان صلاة القيام تهضم الطعام ، ولا أدرى من أين جاءوا بهذا الكلام العجيب الغريب ، وكيف سمحتم لانفسكم بتخريج لم يرد فى الشرع الشريف الكريم . وحقا انى لا ينتهى عجبى من أمركم ، ودهشى لحالكم ، فمتى تكونون على علم صحيح من دينكم ومتى تعرفون فائدتى ، سلوا الاطباء الاختصاصيين ينبئوكم الخبر اليقين عنى ، ويعلموكم الحكمة العليا فى الاقلال من الطعام ، ولا سيما فى أثناء الصيام

فاتبعوا نصحى وارشادى تحظوا بالعبادة الحقة وتظفروا بالغنائم الكثيرة التى تفرحون بها وتسعدون ولا تحزنون

أيها الصائمون !

ان الله جعلنى موسما للخير ، وحض فىَّ على الاحسان إلى الفقراء والمساكين وذوى الحاجة . وأنا لا أحب أن أرى فى أيامى مسلما يشكو العيلة والفقر ، بل أرى السماحة تعلو الوجوه ، والبسمات لا تفارق الناس ، والرغد يرفرف على الجميع . فما لى أرى الفقر مدقعاً وأهل العوز كثيرين ؟ أنتم تنفقون بلا حساب ، فاجعلوا من نفقاتكم هذه حقا للسائل والمحروم ، وفطروا الصائمين المساكين وسحروهم ، وأشركوهم بقدر المستطاع فيما رزقكم الله من خير ، فتكتب لكم البركات ، وتزول عنكم الكربات والملمات . واعلموا أننى شاهد لكم بما تفعلون ، ومعلن عنكم ما تصنعون ، وليس من

المستحب أن يتعب الفقير ويعنت، والخير يملأ الارض والمنازل تعج بأنواع الطعام وصنوف المآكل، وليس من المستساغ أن يشكو بعض الناس الجوع وفريق منكم يتركون بقايا الطعام تضيع هباء منثوراً. فهل تسمعون نصيحتي ووعظي وتبذلون من الخير لذوي المسغبة والمتربة، فتكونوا قد أثبتم استفادتكم من صومي وتأثركم بحبس النفس عن شهواتها ونزواتها؟ أم تسدرون في غلكم وتبخلون على إخوانكم، فتكونون قد خرجتم من صيامي بصفقة ربحها قليل، وخلاق لا يتناسب مع ما كابدتم من الصبر على الجوع والعطش وما إليها الساعات الطوال

أيها الصائمون!

ما لي أسمع بعضا منكم يصخبون، ويظهرون ضيق الصدر والعطش، ويتفوّهون بألفاظ جارحة لا يصح صدورها من صائم عابد؟ وإذا وعظكم شخص أو عرض لكم احتججتم بالصيام وبأنكم في ضيق لامتناعكم عن الطعام. يا سبحان الله! أتجعلون الصوم ـ وهو مهذب النفوس ـ معكرا لها؟ وتعتبرونه مثيراً للحيوانية وهو مميتها؟ وتدّعون أنه سبب الضيق وهو من أسباب الحلم؟ لقد جاءتكم الخطيئة من ناحيتين: أما الاولى فلأنكم ـ كما قلت سابقا ـ لم تراعوا السنة العملية التي كان عليها الرسول ﷺ وأصحابه، وجزاء المخالف والمقدم على الطعام بلا حساب أن يضيق صدره وينتابه التعب والنصب واللغوب. وأما الثانية فلأنكم لم تفهموا حق الفهم سر الصوم وحكمته. ومن أبين الحكمة فيه قهر النفس وإخضاعها وإلجامها بلجام الشرع الشريف وتعويدها الاحتمال والحلم. ومن المعروف أن مراعاة شروط الصيام تسهل هذا الامر وتجعل الصائم ملكا إنسانيا

وهأنذا أعظكم جاهداً أن تأخذوا أنفسكم بالتربية والتهذيب، وتتعهدوها بالمران والتدريب وتعالجوها لتذوق حلاوة صومي، فإذا فعلتم لم تتضايقوا قط ولم تشعروا إلا بالراحة، بل أنتم ترحبون بي وتتشوقون إليّ وتشرئبون بأعناقكم لملاقاة أيامي وتعدونها أحسن المواسم وأعظم الايام وأحبها إليكم ان شاء الله تعالى

طبق الاصل: رمضان

مصطفى احمد الرفاعي اللبان

دولة عربية في فلسطين

تكلمت الجرائد الصهيونية بإسهاب عن محاضرة ألقاها السر هربرت صاموئيل بلندن، وهو أول مندوب سام لفلسطين. وفي أثناء هذه المحاضرة بين الخطيب أنه في خلال شهر نوفمبر سنة ١٩٢٤ طلب من السر ادوارد غراي ـ وكان في ذلك الوقت وزيرا للخارجية البريطانية ـ أن تنشأ دولة عربية بفلسطين وأنه أجابه على ذلك بالقبول

وأنه تكلم أيضا بهذا المشروع مع المستر لويد جورج، فاهتم جدا اليه، ولكن ظهر فيما بعد أنه ليس بالامكان تنفيذ هذه الخطة

فالسر هربرت صاموئيل بين أن وعود الاستقلال التي سبق أن أعطيت للعرب من لندن بواسطة الملك حسين شريف مكة الاسبق لم تشمل فلسطين (كذا) بل كانت تعني شرق الاردن وحده (كذا)

التعزية في الشهيد القسام

انهالت برقيات التعازي على الجمعيات الاسلامية والمسيحية والشبان المسلمين ومؤتمر الشباب والشيخ فخر الدين القسام شقيق الشهيد من مصر وفلسطين وسوريا ولبنان. وقد وصلت برقية تعزية موقعة من مائة وخمسين من ذوي الحيثية في طولكرم. وقوبلت هذه البرقيات بالحماسة الشديدة

تدريس الآداب العربية

في جامعة منشستر

قررت جامعة منشستر تدريس آداب اللغة العربية وتاريخها كمادة أصلية للحصول على درجات الشرف وغيرها من الدرجات العلمية الاخرى. وقد طلبت الى وزارة المعارف المصرية ترشيح أحد الاساتذة المصريين ليحاضر طلبة الجامعة المذكورة في هذه المادة لمدة ثلاث سنوات، ووقع اختيار الوزارة على الاستاذ محمد مهدي علام المفتش بالتعليم الابتدائي والعضو بالمكتب الفني

جعـــــل الله !؟

هذا الذى ذكرناه (أى فوائد الصوم)
جعل الصوم ركنا من أركان الاسلام الخمسة ،
وجعل الله (بالفتح) سبحانه يشرفه بالاضافة
اليه الخ .

الاهرام أول رمضان سنة ١٣٥٤

محمد مصطفى المراغى

قرأنا فى الاهرام الغراء أول يوم من رمضان تحت عنوان (حديث الصيام) كلمة مولانا الاستاذ الاكبر شيخ الجامع الازهر فى الصيام وفوائده شرح فيها هذا الركن من أركان الاسلام ، والحكمة التى شرع لها ، والاسباب الداعية اليه ، والمزايا الخاصة منه ، وأكبرنا من مولانا الاستاذ الأكبر أن ينزل بقلمه الجليل إلى هذه الحلبة الصحافية فى نفع المسلمين

ولكن استوقف نظرنا هذه الجملة التى نقلناها بأعلى كلمتنا ، فانها تضمنت عبارة خطيرة جدا نسأل فضيلته عنها

فأولا جعل الشيخ ما ذكره من فوائد الصوم هو الذى جعل الصوم ركنا من أركان الاسلام الخمسة ، وهذا حكم كبير لا ندرى كيف أقدم فضيلته عليه وهو لم يحط بعلم الله ، ولا بجميع ما كان قد شرع الله الصوم من أجله واختصه تعالى بهذه الركنية فى الاسلام ، ولعل السبب أو العلة أو الحكمة أو الخاصية هى من وراء ما ذكره الشيخ مما لا يمكن معه الحصر فيما ذكره أن يكون هو الذى جعل الصوم ركنا من الاركان الخمسة

وثانيا (وهو الاهم) أن يقول الشيخ وجعل الله سبحانه يشرفه بالاضافة اليه الخ . ونحن لا نتصور أن يجرى قلم الشيخ بأن شيئا فى الوجود يجعل الله فاعلا لكذا ، فالوجود والموجودات كلها لا يمكن أن تكون جاعلة والله مجعولا ــ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ــ بل هو الجاعل وما سواه مجعول

ولا أريد أن أزيد فى هذه المسألة فهى واضحة وضوحا لا يحتمل أن يغفل مولانا عنه ، كما لا يمكن أن يقال فى هذه المسألة الخطيرة انها سبق قلم أو سوء تعبير ، وانما هي كبيرة نأمل فى دين مولانا أن يصرح برجوعه عنها والتبرؤ منها ، وقد نبهناه اليها

(إنْ عليكَ إلا البلاغ)

والسلام على من اتبع الهدى

كوم النور (دقهلية) أمين مصطفى سلامه

ليج ياسو

كيف عاش ، وكيف مات ؟

نشر أحد الكتاب الاجانب مقالة عن النجاشى ليج ياسو (الذى نعته البرقيات أخيرا) وعن حياته وانزاله عن العرش ، جاء فيها :

مات الامبراطور منليك مؤسس الامبراطورية الحبشية العظيمة فى سنة ١٩١٣ بعد ما مرض مرضاً لازمه سنوات ، وبعد ما اختار حفيده الرأس ياسو لولاية العهد ، وكان هذا لا يزال صغير السن

وعارضت الامبراطورة فى هذا الاختيار واغتصبت السلطة عند موت الامبراطور ، فأجبرها رجال القصر على التنازل ، وتسلم العرش الرأس ياسو وصار في سنة ١٩١١ (أى بعد موت الرأس تاجا ، وكان مساعداً له) الحاكم الوحيد للحبشة

ولما وقعت الحرب العظمى أظهر الرأس ياسو ــ وكان لم يتوج بعد ــ ميلا الى الالمان والترك وتدخل المسلمون فزوجوه بضع بنات من البنات الحبشيات المسلمات ، فانضم اليهم ، واعترف بسلطة الخليفة ، فهاج ذلك عليه الرأي العام الحبشي وثار عليه الرءوس وخلعوه ، وحلت محله الامبراطورة زوديتو ابنة منليك الثانى بمساعدة الرأس طفرى (الامبراطور الحالى) ابن عمها

وقاوم ياسو مقاومة شديدة ، وأخيراً تغلبوا عليه وسجنوه فى هرر ، وظل فيها حتى الحرب الجديدة ، فنقل الى مكان آخر في الشمال ومات فيه

إمام اليمن وولى عهده

بعث نزيه بك المؤيد بمقالة من صنعاء الى المقطم قال فيها : لايزال ولى العهد فى صنعاء ولكنه لم يتول ادارة المملكة ، ولا ساعد جلالة والده فى ادارتها ، وكل مافى الامر أنه يستريح قليلاً من عناء عمله المتواصل فى جميع أطراف اليمن ، ولم يبلغ الى مسمعى أنه يرغب أن يذهب بجولة فى البلاد العربية فى الوقت الحاضر كما كتب بعض الصحف العربية

وقابلت جلالة الامام مراراً فوجدته يتمتع بصحة جيدة جداً لم اره حائزاً على مثلها من قبل وهو يخرج كل يوم صباحا فى الساعة الثانية عربية (أى الثامنة زوالية) فيجلس فى باحة داره العامرة فيفطر وعندئذ يذهب للصلاة فى احد المساجد ويتمم دورته كما فى السابق ويعود الى داره العامرة فيتغدى ويستريح قليلا ثم يخرج الى المخيم المنصور (اى الديوان الملكى) فيبقى فيه الى ساعة متأخرة من الليل كما هى عادته منذ توليه الحكم

والامن والنظام مستتبان بكيفية لامثيل لها من قبل وكل ما اشيع من قلاقل وثورات واضطرابات لاصحة له . وقد سافرت بنفسى بسيارة كبيرة من تعز الى المخا فالخوخة فالجراحى فزبيد فالحسينية فبيت الفقيه فالحديدة فصنعاء مسافة مئات من الكيلو مترات قطعتها السيارة فى عدة ايام فلم اشاهد شيئا يخل بالنظام أو يقلق راحة المسافر ، ولا سمعت بحادثة سلب أو نهب فى جميع هذه البلاد التى نزرت بها

خلف الشيخ القسام

تعتقد مصادر عليمة في فلسطين أن الشيخ فرحات (رفيق الشيخ القسام) لاجىء مع عدد من المجاهدين الى المناطق الجبلية بين فلسطين وسوريا : ولم تستطع السلطة أن تعرف أسماء الرجال الذين معه ولا عددهم ، وهى تواصل البحث عنهم بتكتم شديد

وقد وصلت الى فلسطين برقيات تعزية فى وفاة الشيخ القسام وأصحابه من بيروت ودمشق وحلب وبغداد

وجمع مؤتمر الشباب حتى الآن مئة جنيه لاعانة عائلات الشهداء ، ولا يزال التبرع متواصلا ، ويتم تأليف اللجان لجمع التبرعات بسرعة

وقدم المجلس الاعلى الى عائلة الشهيد الشيخ عز الدين عشرة جنيهات ولعائلات الشهداء زملائه كل عائلة خمسة جنيهات . واقترح الاستاذ عزة دروزة مدير الاوقاف ارسال أبناء الشهداء الى مدرسة دار الايتام ليتعلموا على نفقة الاوقاف

فقهاء مزيفون

كما تحدث السيد المسيح في الانجيل عن أنبياء كذبة ، فقد تعرّض السيد مصطفى السباعى في مقالة له فى الفتح الماضى لنموذج من الفقهاء الكذبة . وبعد انتشار مقالة الاستاذ السباعى عن تلك الفقيهة التى لم تنفقه ، انتشرت فى البلاغ مقالة لعابر سبيل تحدث فيها عن جريدة الاجبشن غازت الانكليزية التى صار محررها أيضاً فقيهاً يفتى العمال المسلمين بجواز أن يفطروا في رمضان ، فقال محرر البلاغ لهذا المفتى الانكليزى ان تعرّضه لهذا الموضوع فى مملكة اسلامية كمصر يعد « قلة ذوق »

مصروفات الحج

أذاعت الوكالة العربية بمصر بيانا تفصيليا عن مصروفات الحج فى موسم هذا العام ، وفى هذا البيان أن الحكومة العربية قررت تخفيض الربع فى جميع أبواب المصروفات التى كانت مقررة فى الاعوام السابقة ، بمعنى أن الحاج يتكلف فى حج هذا العام ثلاثة أرباع ما كان يتكلفه فى الاعوام الماضية

وبالنظر لهذا التخفيض الذى سهلت به الحكومة السعودية سبيل أداء الفريضة على جميع الطبقات والاوساط فالمنتظر أن يكون عدد الحجاج فى هذا العام أكثر منهم فى الاعوام السابقة ، لان تخفيض ربع المقرر من جميع المصروفات والرسوم ، أمر لا يستهان به فى ميزانية كل فرد أو هيئة أو جماعة

وقد خف الى الحجاز لغاية الآن ما يربو على الاربعة آلاف حاج من مختلف مسلمى الهند وجاوا وغيرها وينتظر أن يكون موسم الحج من كل الجهات عامراً موفورا

الحبشة والمملكة السعودية

نشرت جريدة ايفننج ستاندرد رسالة لمكاتب من جيبوتى قال فيها : ان معاهدة الصداقة بين المملكة السعودية والحبشة التى يعلق عليها الامبراطور آمالا عظيمة قد وقعت ، وعاد المندوبان الحبشيان من جدة الى الحديدة بعد أن أتما المهمة التى عهد بها اليهما . وكانا قد سافرا الى جدة بعد ما عقدا معاهدة مهمة مع امام اليمن ، واجتمعا بمندوبى الملك ابن السعود الذين وقعوا المعاهدة بالنيابة عن جلالته

مؤتمر الطلبة

تواعد الطلبة فى الاسبوع الماضى على أن يجتمعوا فى الساعة العاشرة من صباح غرة رمضان بدار كلية الطب فى مؤتمر كبير يضم من يستطيع الحضور منهم اليه

وفى صباح اليوم المحدد جعلوا يتوافدون على دار الكلية زرافات ووحدانا ، وتنبه رجال البوليس الى حركتهم بعد أن وصل عدد كبير منهم الى دار الكلية فأقبلت قوات البوليس بخوذاتها ودروعها ، محاولة منع الطلبة من الوصول الى الكلية ولكنهم رغم ذلك تمكنوا من تنفيذ رغبتهم ، فوصلوا الى مكان المؤتمر من حيث لا يعلم البوليس ، وقد جاوز عددهم الالفين.

وقد أشرفت على هذا المؤتمر لجنة مؤلفة من أعضاء اتحاد الجامعة ومن مندوبين عن الكليات ومن اتحاد دار العلوم واتحاد الجامعة الازهرية

وافتتح المؤتمر فى الساعة العاشرة بآى الذكر الحكيم ثم أعلن نور الدين طراف مندوب كلية الطب وقف الجلسة دقيقتين حدادا على الشهداء الابرار

ثم ألقى أحمد محيي الدين عبد الحليم أفندى (مندوب دار العلوم) كلمة عن الشهداء وتلاه فريد أفندى زعلوك مندوب كلية الحقوق فألقى خطبة فياضة عن جهاد الطلبة فى سنة ١٩١٩ داعيا زملاءهم فى سنة ١٩٣٥ الى أن يجاهدوا مثل ما جاهدوا

ثم تكلم حضرة مصطفى أفندى السعدنى مندوب كلية الآداب عن الاستعمار البريطانى وبلاياه . وطالب بأن ترسل الوزارة المصرية احتجاجا باسم الحكومة المصرية على تصريح هور الى عصبة الامم

وألقى بعده شاعر الطلبة السيد أفندى محمد أبو المجد قصيدة حماسية فياضة

ثم وقف جلال الدين أفندى الحمامصى (مندوب كلية الهندسة) وألقى خطبة حماسية عن حركات الشباب النظامية

وتكلم بعد ذلك حضرة نور الدين أفندى طراف مندوب كلية الطب فى واجبات الشباب

وبذلك انتهى المؤتمر فخرج الطلبة هاتفين لمصر ، والتضحية فى سبيل استقلالها

بقايا عصبة القسام

شاع أن الثوار شوهدوا فى غور البادان على حدود نهر الاردن بمقاطعة نابلس ، فجردت السلطات قوات كبيرة الى هذه المنطقة للبحث عن الثوار فيها . وحلقت أربع طائرات فى الجو للكشف عن مكان هؤلاء الثوار ، وصدرت الاوامر مشددة الى رجال العسس بالانتشار فى القرى لتنسم الاخبار

التعليم العسكرى

فى المدارس العراقية

فتحت دورات عسكرية فى المدارس الثانوية والمتوسطة لتخريج ضباط يخدمون فى الجيش العراقى بعد قضاء مدة معينة . واقبال التلاميذ شديد على دخول هذه الدورات

تهمة معاونة عصبة الجهاد

ذهب جمهور كبير من الزعماء الفلسطينيين والشباب الى سجن نابلس لزيارة عبد القادر أفندى اليوسف عبد الهادى ، ولكن رجال السجن حالوا دون هذه الزيارة فسجلوا أسماءهم فى دفتر السجن

وقد نشرت الصحف الخطاب الذى تزعم السلطة أن هذا الزعيم أرسله الى الشهيد القسام أثناء جهاده وهذا نصه :

« بسم الله الرحمن الرحيم - مرسل لكم مع الناقل ٢٠٠ حبة برتقال جعلها الله مأكول الهنا والعافية . ثم انى متأسف كثير الاسف لعدم استطاعتى مساعدتكم ماليا ، ولكنى مستعد لان أمدكم بالرجال . وأرجو اذا كان يوجد لديكم بنادق حربية أن ترسلوها الى ؛ ليحملها شباب أرسلهم اليك الخ »

وقد اعتقلت السلطات عددا كبيرا من الشبان فى قضاء جنين ، والتحقيق جار معهم

سيل من الحجاج

أخذ سيل الحجاج يتدفق على البصرة من الهند والافغان والخليج الفارسى وايران ، ووصلت باخرة تقل عدداً كبيراً منهم وسيواصلون سفرهم بطريق الحج البري

أسر الشهداء الابرار

لا يزال شباب العرب ماضين في سبيل جميع الاكتتابات لاعانة أسر الشهداء الابرار ولاقامة أضرحة للشهداء . وحركة الاكتتابات قوية في حيفا وجنين

هيئات تعيين الحدود

بصورة فعلية بين المملكة العربية السعودية و بين مملكة اليمن

جاء فى (أم القرى) الصادرة يوم الجمعة ٢٥ شعبان تحت هذا العنوان ما يأتى :

بناء على المادة الرابعة من معاهدة الطائف التى حددت فيها الحدود بين المملكة العربية السعودية وبين مملكة اليمن، وحيث قد نصت الفقرة الاخيرة فيها على أن تعيين الحدود بصورة فعلية سيكون من قبل هيئة مؤلفة من قبل الحكومتين ، فقد جرت فى المدة الاخيرة مراجعة بين جلالة الملك عبد العزيز وجلالة الملك يحيى لتعيين هيئة مشتركة من الطرفين لتعيين الحدود ، وقد عينت بالفعل هيئتان هيئة مشتركة تقوم بتعيين الحدود فى تهامة وهيئة مشتركة لتعيين الحدود فى الجبال ، وقد اجتمعت الهيئة الاولى فى جيزان وتوجهوا الى العمل يوم الاربعاء وستبدأ بالتخطيط وتعيين الحدود على أساس ما ورد فى المادة الرابعة ، وسيكون اجتماع الهيئة الثانية فى ظهران لتعيين الحدود فى الجبال وأعمال الهيئتين تتقدم فى انهاء المسألة بروح الود والصفاء السائدة بين المملكتين ولله الحمد

التليفون اللاسلكى

بين مصر والعراق

افتتح يوم الخميس الماضى رسميا التليفون اللاسلكى بين مصر والعراق ، وكان مقرراً أن يتحدث الملك غازى مع السيد عبد القادر الكيلانى القائم بأعمال المفوضية العراقية فى مصر ، ثم عدل عن ذلك فى اللحظة الاخيرة

غرور !

دانونزيو يطير فى عالم الخيال . .

على أثر شروع الدول بتطبيق العقوبات الاقتصادية على ايطاليا ، نظم شاعرها الاكبر دانونزيو القصيدة الآتية :

« تقف روما — التى كانت تتعثر حتى الامس بأكاليل الغار — فى ساحة الدنيا رافعة الرأس ، تتحدّى العالم كله !

« ان طريق الهند — الذى عملت له بريطانيا كل هذه الأباطيل — لا يتسع لاساطيل ايطاليا وجيوشها

« ان البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط وكل البحار تغور قبل أن ينحنى رأس ايطاليا لهذه السخافات التى يسمونها « عقوبات » ، وقبل أن ينحنى رأس الايطالى احتراما لطريق الهند

« روما أم المدنية ، لا تهاب الاطفال المتضخمين . فروما أم العالم ... »

التعاون العلمى

بين مصر والعراق

سافر أمس الى العراق الأستاذ على المليجى مسعود رئيس قسم تخطيط المدن بوزارة الداخلية منتدبا من الحكومة المصرية للقيام بمثل وظيفته فى العراق

وينتظر أن يسافر فى الاسبوع الآتى الاستاذ السنهورى المدرس بكلية الحقوق الى العراق منتدبا للقيام بأعمال مدير كلية العراق فيها ، وفى الوقت نفسه يسافر الدكتور عبد الوهاب عزام ليستفيد العراقيون من فضله الجم ومعارفه القيمة

قبائل سبأ ومأرب

قال نزيه بك المؤيد فى مقال أرسله من صنعاء :

ما برح جلالة الامام سنة بعد سنة يخضع القبائل المتوحشة ويدخلها فى طاعته ويرسل الى بلادها عمالا وحكاما ويأخذ منها رهائن ، وقد تمكن بمقدرته وسياسته أن يخضع معظم القبائل القاطنة فى بلاد سبأ ومأرب التى لم يدخلها حاكم تحت حكمه من ألوف من السنين فقد تمكن من اخضاعها لسلطانه فى السنتين الاخيرتين اخضاعا تاما ، وأرسل لها العمال والحكام ، وجبى منها الزكاة والضرائب كغيرها من القبائل اليمنية

طريق صنعاء

اهتمت حكومة اليمن بالطريق بين الحديدة وصنعاء ، فبعد ما كان يجد المسافر مشقات عظيمة فى السفر بين هاتين المدينتين فى مدة ستة أيام على البغال بطريق متداخلة فى جبال وعرة ، صار بامكانه أن يقطع المسافة بين صنعاء والحديدة فى يوم وبعض يوم بالسيارة من طريق الحديدة — عُبال — مدينة العبيد — حمام على — المعبر — صنعاء . وحينما يجتاز المرء هذا الطريق يخال نفسه فى جبل لبنان لان بعض الجبال بين مدينة العبيد وحمام على تشبه جبال لبنان من حيث غاباته ومن حيث التفاف الطريق ودورانها على نفسها كيلومترات كثيرة

استعمل مصنوعات امتك

تعزية من بلغاريا

فى فقيدين كبيرين

قرأنا فى صحيفة الفتح الأغر تحت خط اسود انه رزىء أهل مصر ولم يخصهم بل عم عالم الاسلام بفقد العلامة الشهيد المجاهد الكبير الواقف حياته لله تعالى فى سبيل الدفاع عن دينه واعلاء حكمه صاحب مجلة المنار الاسلامية والتفسير المعتبر الموسم بتفسير المنار وسائر الآثار القيمة المنتشرة باصولها وتراجمها الى أقصى البلاد الاسلامية وهو أخونا العلامة السيد محمد رشيد ونحن على حزن من هذا الخبر المفجع اذ فاجأتنا جريده الأهرام بما هو أوجع منه وأشد على النفوس وأوقع وهو فقد شيخنا الاكبر شيخ الشيوخ الكبار الشيخ الامام العلامة محمد بخيت توفاهما الله تعالى الى جواره الكريم ليقربهما ويقر اعينهما بما أعد لهما من النعيم المقيم فاستبكانا لعمرى هذان الخبران وجللانا فى كمد شديد حتى أقمنا لهما مأتما نشارك به أهل مصر اذ كانا كبيرين فى العلم قوامين لله فى القول بالحق والدفاع عن الحقيقة ركنى الدين وعمدتى الاسلام والمسلمين . تغمدهما الله تعالى بواسع رحمته واعلى روحهما الى عليين وجعلهما من المقربين واخلفهما لمصر والعالم الاسلامى وما ذلك على الله بعزيز

١٨ شعبان سنة ١٣٥٤

أمر الله
مدير مدرسة النواب الشمنى ببلغاريا

ضياء الدين الازهرى
مدرس الفقه وأصول الفقه بمدرسة النواب

فى سبيل اتحاد العرب

أذيع في الدوائر العليا فى بغداد أن المفاوضات التى دارت بين الحكومتين العراقية والسعودية انتهت الى عقد تحالف يكون أساسا للوحدة العربية فى المستقبل

وهذه أهم نقط المحالفة :

١ ـ الاشتراك فى الدفاع الحربى عن الدولتين

٢ ـ الاشتراك فى التمثيل الخارجى ، بحيث يكون ممثل احدى الدولتين ممثلا للاخرى التى لا يكون لها فيها تمثيل

٣ ـ ذيلت بالمعاهدة ملاحق اقتصادية تتعلق بتوحيد العملة ، وبسن قوانين لتسهيل التبادل الجمركى ، والغاء جوازات السفر ، وتوحيد مناهج التعليم ، وطراز الاسلحة

وثمة ملحق آخر يتعلق بالاشتراك فى مراعى المملكتين ، وتعبيد طريق الحج الذى افتتح فى العام الماضى بين الحجاز والعراق

ملجأ العجزة

تسلمت وزارة الداخلية من مصلحة الاملاك الاميرية الارض التى اختارتها فى ضاحية الزيتون لاقامة ملجأ عليها للعجزة والمتسولين ، وكان يشغلها نادى الالعاب الرياضية بالزيتون

الحرف الحرة فى العراق

فى نية حكومة العراق وقف المهن الحرة على العراقيين والعرب من أبناء الاقطار المجاورة المقيمين فى العراق ، ولن يقبل الاجانب وبخاصة الارمن فى هذه الحرف

صاحب التقرير الدامغ

انتقل الى رحمة الله وغفرانه محمد بك نور المستشار بمحكمة الاستئناف والذى كان رئيس نيابة مصر العمومية أيام قضية كتاب (فى الشعر الجاهلى) وناطت به وزارة الحقانية التحقيق فى أمر هذا الكتاب ، فوضع فيه تقريره الدامغ الذى أبان فيه سخافته وخروجه على قواعد العلم ، وأنه من كتب الدعاية الى أهواء خاصة . فرحمة الله على هذا القانونى الكبير وأحسن الله اليه أضعاف حسناته

تعطيل الازهر شهرين

وتأثيره فى الخارج

نظم العلماء فى الديار الشامية عريضة يحتجون فيها على التدابير التى اتخذت فى مصر بشأن الازهر وتعطيله شهرين ، ويرون أن ذلك تنفيذ لرغبات أجنبية . وأعدوا خطبا تلقى فى المساجد احتجاجا على تعطيل الدراسة بالازهر

السلاح لايران

رست باخرتان في ميناء شاهبور فى هذا الاسبوع تحملان عتادا حربيا لايران ، من سيارات مدرعة ودبابات ومدافع وآلات حربية أخرى . وتعنى ايران بتسليح جيشها عناية كبيرة فى هذه الايام

مصر والغازات السامة

أذاعت شركة روتر برقية جاء فيها ان الحكومة المصرية سترسل بعثة الى انجلترا لتدرس وسائل الدفاع عن المدن ضد الغازات السامة

اعلانات قضائية

محكمة بندر المنصورة الاهلية

اعلان بيع نشرة أولى

فى قضية البيع نمرة ٦٣٣ سنة ١٩٣٥

انه فى يوم الاربعاه أول يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ أفرنكى صباحا بسراى المحكمة بغرفة المزايدات

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه :

قطعة أرض معدة للبناء كائنة بعزبة عقل بالمنصورة دقهلية بشارع صبحى ن ٦٥ قسم سادس ميت صدر ملك ن ٣ مكلفة ن ٥١ حديثا يبلغ قدرها ١٦٣ متر و ١٠ ديس شيوعا فى ٣٢٦ متر و ٢١ ديس مسطح قطعة حدها البحرى شارع مسلوك بطول ٢٠ متر و ٢٠ سنتى والشرقى ينتهى لملك ورثة معوزة أم جابر بطول ٩ متر و ٤٠ سنتى والغربى ينتهى لملك الست ستوته على توحيد وشركاها بطول ٢٢ متر و ١٥ سنتى والقبلى جسر سكه عمومى بطول ٢٤ متر منكسر فى ثلاث مستقيمات

وهذا البيع بناء على طلب عبد الحميد أفندى محمد غنيم المهندس الخبير بميت صدر بالمنصورة ضد ستوته عبد العال محمد الشهاوى بعزبة عقل بالمنصورة وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠ م بثمن أساسى قدره ٥ ج

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة فى القضية ن ٦٣٣ سنة ١٩٣٥ بتاريخ ٨ ابريل سنة ١٩٣٥ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ١١ ابريل سنة ١٩٣٥ تحت ن ٦٨٣ جزء ن ٥٦

وجميع الاوراق مودعة بملف الدعوى بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها

فعلى من يريد الشراء الحضور فى الزمان والمكان الموضح أعلاه

كاتب البيوع

فى يوم الثلاثاء ١٠ ديسمبر ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بشارع عاشور بجوار الحاج سيد خميس المكوجى ببنى سويف وبالسوق العمومى

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك محمد أفندى صالح بهجت موظف بالشركة العقارية نفاذا للحكم ن ٤٢٧٩ سنة ٩٣٥ جزئى بنى سويف وفاء لمبلغ ٢٦٧ قرش بما فيه النشر

كطلب الحاج توفيق محجوب

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ١٤ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالنجع المستجد بناحية القرامطة غرب مركز سوهاج

سيباع علنا حماره موضحة بالمحضر ملك عبد الغنى عبد العال فراج من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٩٨٧ سنة ١٩٣٤ سوهاج وفاء لمبلغ ٧ ج و ٩٩٥ م وفيه أجرة النشر

كطلب الشيخ محمود أحمد حسن سعيد من ناحية الشيخ مكرم مركز سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ٨ ديسمبر ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية القاميه والايام التالية

سيباع علنا مواشى موضحة بالمحضر ملك حسين جاد قليعى من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٣٧ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٤٠ م خلاف رسم التنفيذ وأجرة النشر

كطلب عزيز أفندى بطرس التاجر بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء ١١ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بحوض القطع الغربى بالسنانية تبع دمياط

سيباع علنا النصف فى ثمر مائة نخلة بلح حيانى موضحين بالمحضر ملك نعمى وصادق واسماعيل ومحمد سعيد الشعراوى بالسنانية نفاذا للحكم ن ٣٢٩٨ سنة ١٩٣٤ دمياط وفاء لمبلغ ٤ ج و ١٢٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب عبد الفتاح أفندى على عبد الله التاجر ومقيم بدمياط

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بلصفورة مركز سوهاج ويوم ٢٣ منه ببندر سوهاج

سيباع أشياء موضحة بمحضرى الحجز ملك حسين أفندى عبد الرحيم حادى ببندر سوهاج نفاذا للحكم ن ٣٦٧ سنة ٩٣٣ سوهاج وفاء لمبلغ ٨٧ ج و ٩٨٠ م وفيه الرسم

كطلب الحاج محمد عبد الرحمن حمد الله وأحمد محمد عبد الرحمن وعبد العال محمد عبد الرحمن والست شفيقة حسين عبد الرحيم حادى الجميع من مركز طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٨ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية المعصرة ويوم ٥ يناير ٩٣٦ بسوق بلقاس سيباع ارز شعير موضح بالمحضر ملك قنديل محمد عبد الخالق بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٧٩٦ سنة ٩٣٣ شربين وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش خلاف النشر

كطلب حمادى عبد العزيز على صقر من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٢ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع الخضيرات تبع البغدادى والايام التالية سيباع قمح وتبن موضحين بالمحضر ملك أحمد ابراهيم يوسف المزارع بالناحية نفاذا للحكم ن ١٧٠٧ سنة ٩٣٥ الاقصر وفاء لمبلغ ١ ج ٥٤٥ م قيمة الباقى من المحكوم به والمصاريف لغاية أجرة النشر

كطلب عبد القادر أفندى حلمى الخبير بالاقصر فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٧ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية البربا مركز أبو تيج سيباع منقولات ومواشى موضحين بالمحضر ملك فهمى أحمد طه بالناحية نفاذا للحكم ن ١٥٥٤ سنة ٩٣٥ أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ٥٩٢ قرش خلاف النشر

كطلب الست نظله بنت سيد أحمد همام صاحبة ملك بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٢٢ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية سيله الغربية مركز بنى مزار ويوم ٤ يناير ٩٣٦ بسوق بنى مزار

سيباع حمار موضح بالمحضر ملك عبد الحكم أفندى عبد القادر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩ سنة ٩٢٤ وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش خلاف النشر

كطلب مجلس حسبى بنى مزار

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ٧ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكفر مرنجا

سيباع زراعة قطن موضحة بالمحضر ملك سليم أفندى سليمان وابراهيم سليمان الطويل وسليمان سليمان الطويل بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٤١٩ سنة ٩٢٧ وفاء لمبلغ ٢٨٠ قرش خلاف الرسم كطلب يوسف سوسيادس باسكندر

فعلى راغب الشراء الحضور ص

فى يوم السبت ٧ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بيلا بسوقها

سيباع علنا نصف جاموسه موضحة بالمحضر ملك عبد اللطيف ومحمود ومحمد أولاد المرحوم أحمد محمد ضبعون من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٤٥ سنة ٩٣٥ مدنى طنطا وفاء لمبلغ ٥٧٧ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب السيد على عاصم من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور اص

من الادارة

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خط الاعلان واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

ادارة الفتح

تستنهض همم حضرات المشتركين الذين لم يسددوا قيمة الاشتراك بعد وترجوهم المبادرة الى ذلك فان خير البر عاجله

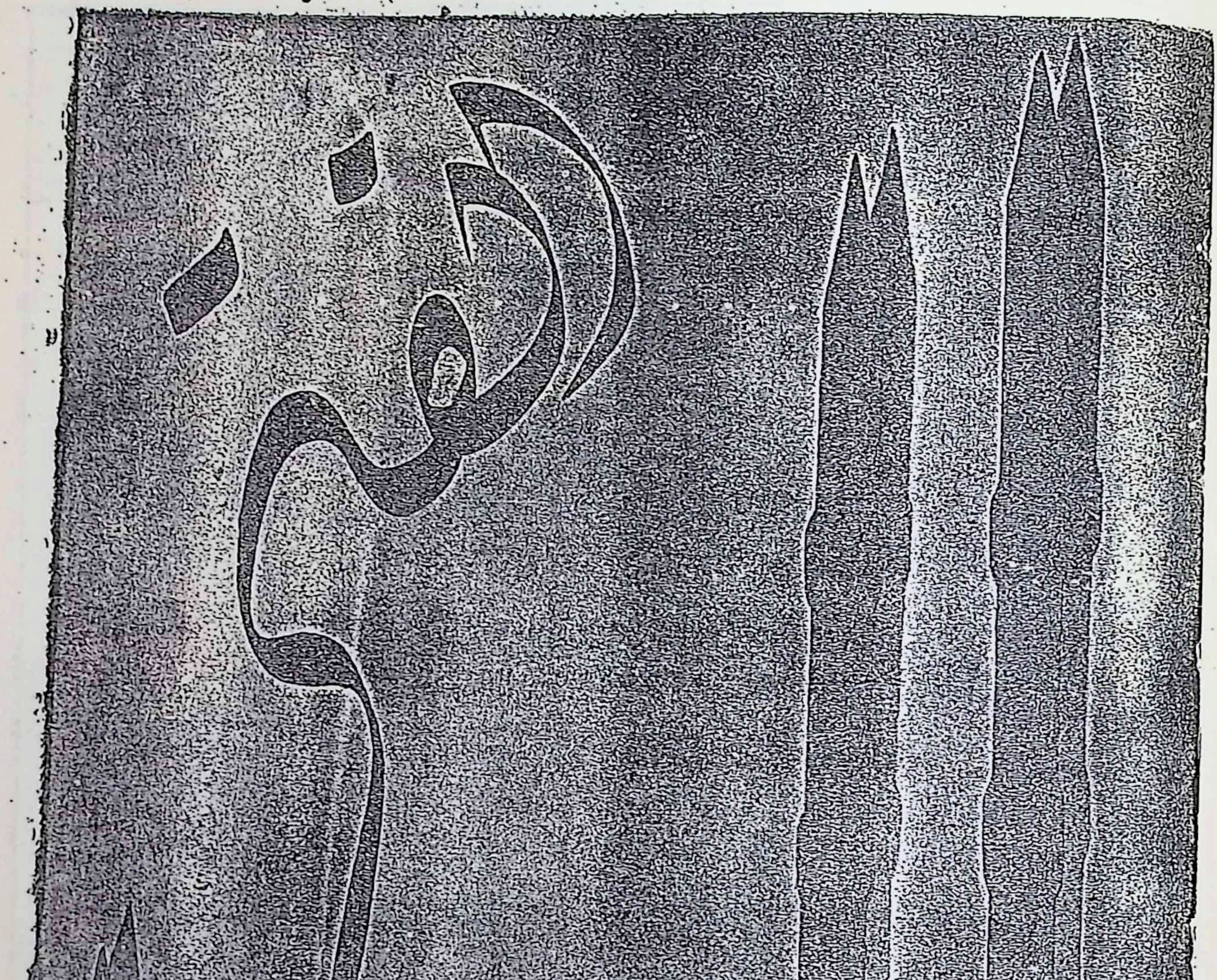

٤٧٥ (العام العاشر) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة ◦ تليفون ٥٥٣٦٤ ١٦ رمضان المعظم ١٣٥٤

فهرس

صفحة

٣ من أحاديث رمضان للفاضل السيد مصطفى حسنى السباعى
٥ التوظف فى حكومة مستعمرة ، عقوبة الاخلاص للوطن ، من دمشق الى مكة براً
٦ خواطر صائم (قصيدة) للشاعر الكبير الاستاذ محمد النجمى
٦ المظاهرات والمصادمات ، جماعة ووكنج قاديانيون ، العرب والجنسية العراقية
٧ الشاعر محرم للاستاذ مصطفى أحمد الرفاعى
٧ الجمعيات الاسلامية ، الحالة فى فلسطين ، أسطول عراقى ، تبرعات لدار الحديث
٨ المسألة المصرية فى مجلس النواب البريطانى
١٠ الازمة الايطالية ، ألاعيب الانتداب فى سوريا
١١ حديث الصيام (المعدة بيت الداء ليس حديثا نبويا) للاستاذ الشيخ رضوان محمد رضوان
١٢ رمضان يعظ الصائمين للاستاذ مصطفى احمد الرفاعى
١٣ موظف متعصب ، الاكاذيب الشيوعية ، البترول فى الاحساء
١٤ تذكار الشهداء فى الجامعة ودار العلوم
١٥ امير ملايوى بالازهر ، المملكة السعودية والمسائل المعلقة مع الانكليز ، فى سبيل اتحاد العرب ، الكهامات الواقية
١٦ النازى السورى أكبر هزيمة للاستعمار الفرنسى فى الشرق
١٩ مدرسو السيرة النبوية ، فى المدارس الثانوية الأحزاب الفلسطينية، الدردنيل فى يد بريطانيا، النسر سيء الاخلاق
٢٠ انتشار الاسلام فى الهند للاستاذ مسعود عالم الندوى .
٢٢ حصار كلية الطب
٢٣ تعطيل الدراسة ، الصهيونية فى حالة جديدة ، فى سبيل الائتلاف
٢٤ اعلانات قضائية

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامى وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لجلال الله وحده، ولا تراع فيه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا فى مصر
٥٠ قرشا فى الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

من أحاديث رمضان

قال رمضان :

. . . وكذلك اذا أردت أن تعلم مقدار ما بلغته الأمة من عظمة وارتقاء ، فافحص زعماءها وانظر الى وجهتهم فيها ، والى نوع خدماتهم لها ، وانظر فى ذلك نظر الباحث المدقق لا تغررك الظواهر ولا تبهرك زخرفة ولا بهرجة

وإذا أردت أن تعرف أقدار الزعماء ، فقارن بين أقوالهم وأفعالهم ، وبين ماضيهم وحاضرهم ، وفى الصلة بينهم وبين أمتهم فمن وجدته مسرعاً الى العمل أكثر من تسرعه فى القول ، منسجماً ماضيه مع حاضره ، ثابتاً على مبدئه من بداية أمره الى آخره ، محبباً الى الأمة متفانياً فى مصالحها العامة ؛ فذلك هو الزعيم الذى استحق السمع والطاعة والحب والاجلال

وإذا شئت أن تبحث عن خلق الأمة وما هى عليه من طهارة ذيل وشرف وإباء وعلم وحلم وكرم ووفاء ، أو عكس ذلك كله ، فانظر الى خلق قادتها البارزين المتبوعين ، وبذلك تعلم ما خفى عليك من خلقها من غير تعب ولا عناء

واذا أحببت أن تعرف مبلغ اخلاص القائد فابحث عن نظرة أعداء الأمة اليه ومعاملتهم له ، فاذا ألفيتهم ينعتونه بالعدو الشريف ، ويعاملونه معاملة الخصم العنيد الشديد ، فذلك الذى أخلص للأمة جهاده ، وصدقها وده وبذل لها روحه وجسده

وإذا وددت أن تعلم أى القادة أنفع لامته ، فانظر الى الذى يبسط منهم للحق رداءه ، ويمد الى التعاون يده ، ويتناسى أنانيته ولذته ويطأ بقدميه شهوات الحكم والرئاسة حين يدعوه داعى الجهاد لانقاذ البلاد ، فذلك الذى بلغ الذروة فى القيادة ، وكانت حياته بركة للامة ، وجهاده رحمة للعامة ، وفقده ثلمة فى كيان الوطن لا يسدها إلا عظيم مثله يقتفى أثره

ذلك هو مقياس عظمة الأمة وخلقها والزعامة فيها ، وهو مقياس دقيق حقيقى مازلت أستعمله منذ أربعة عشر قرناً الى اليوم من غير أن يخطىء مرة واحدة

قلت : انك قد شهدت الغابر والحاضر ورأيت بعينيك عز الاسلام وذله ، فكيف أنتج مقياسك فى أمتنا الحاضرة وزعمائها؟

فتأوه طويلا ثم قال : يا أسفا على أمتك ، ويا حسرتا على زعمائها . لقد هلك التابع والمتبوع

تسألنى عن أمتك وزعمائها ، وهل كانت الأمة إلا كما أحب الزعماء أن تكون ، وهل لنا أن نحكم عليها بخير أو شر وهى فى قبضة الزعماء يصرفونها كما يحبون ؟ كلا لا تسلنى عن الأمة ، ولكن سلنى عن زعمائها كيف يتصرفون !

لقد طوفت فى أنحاء الدنيا قديمها وحديثها ، وأدركت كثيراً من الأمم فى شبابها وهرمها ، فما رأيت أعجب من أمر زعمائكم الحاضرين فى كل أمة من أمم الأرض نرى زعمائها أيقاظا للنوائب ، حفاظاً للعهد ، شعلة من الذكاء متقدة ، وحركة دائبة غير منقطعة .

يصرفون الأمور بعين البصيرة ، ويقودون الأمة إلى وضح الحقيقة ان دهمتهم داهية كانوا يداً واحدة فى درء البلاء ، وان شعروا بعدوان باغ كانوا جميعاً إلباً على الأعداء ، يضحون بالأنفس والأموال فى سبيل أقوامهم راضية بذلك نفوسهم ، منشرحة أفئدتهم ، وكذلك عهدنا بالزعماء يتعبون ليهنأ المجتمع ، ويشقون لتسعد البلاد ، ويموتون لتحيى الأمة

أما زعماء أقطاركم المختلفة فقد نشأوا فى أمة ضعضعتها نكبات الدهر ، وفرقتها غير الأيام ، وأفسدتها سياسة الحكام ، ثم رأوا بأعينهم كيف توالت عليها المصائب ، واعتدت على حقوقها الأمم ولعبت فيها الدسائس ، فكان ذلك كله كافيا لأن يؤجج فى أفئدتهم نار الجهاد ، ويولد فى نفوسهم الشعور بالمسئولية الكبرى ، ويدفعهم الى الانقاذ والاصلاح باخلاص وايمان ، حتى يخلصوا الأمة من براثن الاعداء ، ويوقظوا فيها الحمية لكرامتها والحيطة لعزتها ، ويكونوها تكويناً جديداً قائما على اليقظة والعزة والخلق والتقوى لتتبوأ مكانتها تحت قبة الشمس . ولكن ماذا فعل زعماؤكم ؟ لقد أخجلنى والله صنيعهم . وأنا لا أريد أن أذكر لك الآن كل مافى سجلاتهم من أعمال سيحكم عليها التاريخ . ولكنى أستحلفك بربك : ألم يخدروا أعصاب الأمة ويقضوا على استعدادها للنضال ألم تفرقهم دسائس الأعداء وشهوات الحكم ومظاهر الزعامة ؟ ألم يحولوا الأمة عن طريق العفة والتدين والحياة والقوة ، الى طريق ملتوية معوجة ، أولها شهوة وأوسطها شقوة وآخرها ردى وذلة ؟ ألم يؤثروا لذة الراحة على عناء الجهاد ، ويفضلوا عيش الترف والعظمة الكاذبة على عيش التقشف والضنى فى سبيل الله ؟ ألم يتفرقوا والبلاد فى شقاء والأمة فى بلاء ؟ انظر . انهم يتقاتلون ، انهم يتخاصمون ، انهم ينهش بعضهم أعراض بعض ، والعدو الجاثم على الصدور المحتل للبلاد المدجج بالسلاح يقف منهم موقف المتفرج الضاحك الساخر ! ياسوء المنقلب ويا بئس المصير

قال رمضان : قد تدهشك ثورتى هذه فى وجه زعمائك ، وقد تقول أنك سلكت سبيل التعميم وكان الأولى بك أن تخصص ، ولكنى أحب أن تعلم حق العلم أن أمتك لاتزال فقيرة فى قادتها ومحتاجة حتى الى قائد واحد فقط يستجمع كل شروط الزعامة والقيادة ، وأن قول الأستاذ صاحب (الفتح) : « المسلمون الى خير ولكن الضعف فى القيادة » ربما يكون أقرب الى الحق والواقع لو قال « المسلمون الى خير ولكن الموت فى القيادة »

قلت : والآن يارمضان أدل الينا برأيك فى هذا الليل الحالك

قال رمضان : اسمع منى بارك الله فيك . كنت البارحة أتجول ليلا فى مجتمعات الصائمين أدون عنهم مذكراتى ، فاذا بى ألمح شاباً طويل القامة نحيل الجسم مشرباً وجهه بحمرة وهو جالس الى مكتبه فى غرفة يشع منها بصيص من النور ، وبجانبه آخر ما أحسب إلا أنه زميله ، فاقتربت منهما لأسمع حديثهما ، واذا بالشاب يقول لزميله بلهجة تمتلىء قوة وتفيض حماسة :

نحن أمة عرفت بالإباء وشهرت بالرفعة ، فحرام أن تذل لعلوج الغرب وطواغيته ! . نحن أمة ملكت العالم واقتادت زمامه ، فحرام أن يتحكم فينا اليوم من كانوا بالأمس يرجون منا المعونة . نحن أمة لاتزال تجرى فى عروقها دماء العزة فحرام أن نستكين وفينا هذه الدماء تجرى ! . نحن أمة صهرتها حوادث الدهر حتى ابيض فاحمها ، فحرام أن لا نحسن تطبيق ماتعلمناه على مانعمله . نحن أمة ألقى الزمان الأنكد أمرها الى أيدى من تعلم من الزعماء ، فحرام أن لا ننبههم الى خطيئاتهم . نحن أمة لاتزال حية فتية ، فيجب أن نسير الزعماء كما نعتقد ، لا أن يسيرونا كما يحبون !

قال رمضان : فما كدت أسمع هذا حتى انتفضت انتفاضة المحموم ، وأيقنت أن الغابة لاتزال مليئة بالأسود ، وان أمة فيها مثل هذا الشاب بقوة إيمانه ووفرة حميته لن تموت أبداً . غير أن المشكلة الكبرى .. هى مشكلة الزعماء . فهل لك أن توصل ندائى الى مسامعهم على صفحات « الفتح »

قلت : سمعاً وطاعة . قال :

قل لزعمائك : ان الخير كامن والقوة متوفرة ، فهل لكم أن تنعشوا الخير مخلصين وتستمدوا القوة من معادنها لتستعملوها فى رفعة الامة ؟

قل لزعمائك : إن الامة أسلمت اليكم أمرها ، ومدت اليكم بالمعونة يدها ، وإن تفرقكم هذا لهو بتر ليدها وطعنة نجلاء فى فؤادها ، فكيف تبترون يداً أحسنت اليكم ، وكيف تطعنون فؤاداً حنى عليكم ؟

قل لزعمائك : من لم يتعظ بالتجارب فهو غافل ، ومن لم تقرعه الحوادث فهو خامل ، ومن يركب رأس شهوته فهو لنفسه قاتل : ومن كان أحد هؤلاء كيف يتقدم الصفوف أم كيف يقود الجماعة ،

قل لزعمائك : ان لم تكن لكم قدوة بالرسول وصحابته فليكن لكم إيمان الشيخ القسام وعصبته !..

قال رمضان : هذا حديثى اليك اليوم وربما حدثتك حديثاً غيره فى وقت آخر

مصطفى حسنى السباعى

التوظف فى حكومة مستعمرة

بعث الاستاذ محمد نمر عودة (من اساتذة المعارف بفلسطين) الكتاب الآتى الى مدير المعارف العام غداة استشهاد المجاهد المؤمن الشيخ عز الدين القسام :

حضرة مدير المعارف المحترم

ان ماتتبعه السلطة الانكليزية فى فلسطين من سياسة جائرة ترمى الى قتل كل روح قومية في البلد ، وما تتخذ لذلك من الوسائل العنيفة المهلكة للوصول الى ماترمى اليه من كم أفواه الأمة ، يضطرنى كشاب عربى أن أعلن لحضرتكم أنه لايمكننى العمل بدائرتكم أو فى أية دائرة تتصل الى هذا الحكم بصلة

واذا استغلَّت الحكومة جهل عامة الشعب فاشترتهم بوليسا يحمى مصالحها الاستعمارية ، ويقف فى وجه الامة ، فلن تتمكن من ذلك مع شباب البلاد المتعلمين الذين يؤمنون بحقهم فى الحياة ويدركون ماعليهم من واجب الجهاد فى سبيل المبدأ ومكافحة الاستعمار

واعتقاداً منى بأن التوظف فى حكومة مستعمرة وما يلابس ذلك من قيود واستعباد ، خصوصا في مثل هذا الدور الخطر الذى يجتازه عرب فلسطين والذى يهدد سيادتهم القومية بل كيانهم ووجودهم فى البلاد

واعتقادا منى بان التوظف فى مثل هذه الظروف جريمة وطنية يقترفها شباب البلاد المثقف ، فانى أطلب اعتبارى مستقيلا من ادارتكم

محمد نمر عودة

و (الفتح) مع تقديره هذه التضحية الحيوية الكبرى في سبيل الايمان والمبدأ ، يرى من مصلحة الوطن أن يبقى فى كرسى التدريس من تكون له هذه المتانة فى الاخلاق ، وهذا الاحتقار الراتب الشهرى فى جانب حقوق الوطن . لان من يحتقر الراتب الشهرى الى هذا الحد يستطيع أن يكون شجاعا في اداء واجبات كثيرة وهو على كرسى التدريس ، فيقدم عليها غير خائف على راتبه أن يقطع . واذا رأى زملاؤه هذه الشجاعة منه فى أداء الواجبات ربما اقتدى به كثيرون منهم ، فتصبح ادارة المعارف أمام أمر واقع لشيوع الشجاعة بين مدرسيها فى أداء واجباتهم الوطنية

نقول هذا ليسمعه كل من عنده مثل هذا الاقدام على التضحية فيبقى فى وظيفته ليعمل فيها كانه موظف أبداً ، ويقوم معها بواجب الوطن كانه معزول غداً

عقوبة الاخلاص للوطن

فى شريعة الاستعمار الايطالى

من القواعد المعترف بها من جميع أمم الارض ، أن ابن كل قومية يجب عليه أن يقف حياته للدفاع عن قوميته اذا اعتدى عليها . وبلاد الحبشة اعتدت عليها ايطاليا ، واحتلت بعض بقاعها ، وبحسب تلك القاعدة المجمع عليها من بنى الانسان يجب على الحبشى المحتلة بلاده بجنود الاعداء أن يواصل الدفاع عنها وأن يقف حياته فى سبيلها

ولكن الجيش الايطالى الذى احتل أكسوم أنذر أهلها باعلان رسمى أن كل من كان من أهالى البلاد المحتلة بالجيوش الايطالية واشتهر على محاربة الايطاليين أو ارتكب خيانة (كذا) أو أى عمل عدائى ضد ايطاليا ، يحرم من كل حقوقه وارثه وممتلكاته الاقطاعية حرمانا أبديا يتناوله هو ويشمل نسله من بعده . . .

على أنه بالرغم من هذا التهديد يقول سكان أكسوم ان هنالك لاأقل من ٧٠٠ أو ٨٠٠ من مواطنيهم مازالوا يؤثرون البقاء على ولائهم لرأس سيوم والنجاشى . ويضيفون الى ذلك أنه بعد مرور اسابيع عديدة على الاحتلال لاتزال توجد عائلات كثيرة خارج أكسوم وذلك اما لانها غير واثقة من المصير الذى ينتظرها فيها أو لانها تؤثر النفى على الرضوخ للحكم الايطالى

ويرجح أنه لاأقل من ربع سكان المدينة العاديين الذين يقدرهم الايطاليون بخمسة عشر ألفا مازالوا فى الحقول والجبال

من دمشق الى مكة براً

صحت عزيمة كثيرين من الحجاج السوريين على السفر الى الحجاز بطريق البر أى بطريق دمشق ـ المدينة المنورة بالسيارات ، وهو الطريق الذى افتتح في السنة الماضية ، وجربه الدمشقيون فوجدوه صالحا للسفر فيه

خواطر صائم

صامُوا وَهاهى ذِى المساجدُ لم تَزَلْ   تَكتَظُّ منهمْ بالصفُوف قياما
فعلامَ لايعشون غيرَ القهقرى   والناسُ دُونهمُ تَسيرُ أماما
وعلام يُلقونَ القيادَ لغيرهم   جُبنًا ويرضون الهوان مُقاما
ماذاك الا أنهم جعلوا الهدى   فى وِجهَتَيه إقامةً وصياما
ياقوم حسبكمُ فتلك وسائل   لم تدركوا من غايهنَّ مَراما
أين القُوى اللاّتى يقومُ بِها الهدى   ويجل فى عين الخصوم مقاما
أين الجهادُ واين منه شعوبُكم   ضَيَّعتُمُ بضياعِهِ الاسلاما
ياداعىَ الاسلام قدْكَ فانما   تدعو - فتَشْقَى بالدعاء - نِياما
أرأيت قبلَكَ داعياً شقّ الثرى   يَوماً فردّ الى الحياة رِماما
أغرَوا بهمْ شره الاجانب حينماَ   جعلوا الجهادَ شكايةً وكلاَما
مافى الكلام سوى تَعِلَّة عاجزِ   فإلامَ نلهُو بالكلام الامَ

محمد النجمى

المظاهرات والمصادمات

عادت المظاهرات الى أشد عنفا مما كانت عليه قبلا، فانه ما كاد البرق يطيّر الى مصر نص تصريح وزير الخارجية البريطانية بشأن المسألة المصرية حتى تفاقم الامر مرة اخرى، ونكتب هذا مساء يوم الاحد وحى السيدة زينب الذى فيه إدارة هذه الصحيفة محروم من مواصلات الترام والسيارات العامة حتى كأننا نعيش في القرن الماضى. والمصادمات بين المتظاهرين والبوليس بلغت غاياتها هُوجمت مركبات شركة ترنكروفت فأحرق بعضها وكسر بعضها وكذلك هوجمت عربات الترام والاشجار والمصابيح العامة

واصيب الميرالاى لوكاس بك وكيل الحكمدار باصابة خطيرة فى رأسه أحدثت كسراً فى عظام الجبهة ويخشى أن تكون الاصابة مست الدماغ. واصيب البكباشى نوبل بك في ساقه. وحصل الظن بأن طلقات نارية اطلقت من المنازل القائمة في شارع الروضة والمنيل فأمرت الحكمدارية أقسام البوليس بامداد تلك الجهة بنجدات من القوات وحضر الحكمدار بنفسه وفتش المنازل المشتبه بها. واصيب كثيرون من الطلبة واعتقل منهم عدد عظيم جداً حتى بلغ عدد المعتقلين في قسم الموسكى وحده أكثر من ثمانين فى آن واحد

جماعة ووكنج قاديانيون

باعتراف رئيس دعاة الغلام القادياني بلاهور

يوزّع المبشر القادياني اللاهوري في القاهرة رسالة اسمها (البيان في الرجوع الى القرآن) تأليف محمد علي داعية الغلام القادياني في لاهور، والغرض من هذه الرسالة الطعن في سنة رسول الله ﷺ وخادعة المسلمين عنها وتزهيدهم فيها ليقتصروا - في زعمه - على القرآن ثم هو يؤول آيات القرآن بحسب أهوائه كما هي عادة أكثر الزنادقة

وفى صفحة ٢٠ من هذه الرسالة يقول داعية الغلام القادياني «ويوجد لدينا الآن بعثتان مهمتان كبيرتان في البلاد الاوربية الاولى في ووكنج .. والثانية في برلين»

فمن كان في مرية من هذه الحقيقة، يقنعه امتناع جماعة ووكنج عن التصريح بأن عدو الله الملعون القادياني لم يكن مصلحا وانما كان دجالا كذابا، من لم يقنعه امتناع جماعة ووكنج عن التصريح بذلك، فليقنعه تصريح داعية الغلام القادياني في لاهور بأن جماعة ووكنج تابعة لهم. ومن لا يقنعه لا هذا ولا ذاك فلا يهمنا بعد ذلك أمره لانه مكابر أو في نفسه مرض

العرب والجنسية العراقية

نشر بعض الصحف البغدادية أن ياسين باشا الهاشمي رئيس مجلس الوزراء صرح بأن الحكومة العراقية ستسن قانونا جديدا يخوّل كل عربي أقام في العراق ثلاث سنين أن ينال الجنسية العراقية بشرط أن يكون من المشهود لهم بحسن السلوك

الشاعر محرم

كان اغتباطنا عظيما حين وفق الشاعر الاسلامي الكبير الاستاذ أحمد محرم الى تخليد أمجاد الاسلام بشعره الجزل الفياض البليغ الرصين . وكدنا نرقص طربا حين طالعنا بالقصيدة الاولى في رسول الله ﷺ وبدء الاسلام ، وكانت أبياتها المئات كواكب درية تشرق في قلوبنا فتحيي فيها ميت الرجاء ، وكنا واهمين أن الشعر سيتتابع وستتوالى القصائد الغر اسبوعا فاسبوعا فتبيت في جو مصح من التاريخ الاسلامي المجيد . ولكن القصيدة الاولى لم تتبعها اخواتها فماذا جرى ؟

هل أراد الشاعر الكبير أن نعرف الكتاب من عنوانه ، ثم يتفرغ هو لعمله العظيم فيتممه دفعة واحدة ويخرجه بالطبع سفرا خالدا يحرص المسلمون في المشارق والمغارب على اقتنائه ؟ اذا كان هذا فها نحن منتظرون نترقب شروق شمسه بشوق وتوق لا يمكن وصفهما بالبيان

نحن ندعو الله أن يزيد في قوة شاعرنا المحبوب ويمده بروح من عنده ليفوز بالحسنيين ويرجع بالثناء في الدنيا وعظيم المثوبة في الآخرة

ونبعث على صفحات الفتح – التي يحبها وتحبه – تحياتنا اليه في مسكنه ومهده ، ونرجوه أن يزف الينا في شهر رمضان المبارك قصيدته الثانية الجليلة ويدوم عمله المنير الذي سيتوج بتاج الكرامة في الدنيا والآخرة

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

(الفتح) زارنا شاعرنا الكبير منذ عهد قريب وبشرنا بأنه ماض في عمله الخالد ، وأنه سيطالع قراء الفتح بما يحقق أمنية الاستاذ الرفاعي ان شاء الله

تبرعات لدار الحديث

كتب الينا حضرة صاحب الفضيلة مدير مدرسة دار الحديث بمكة أن جلالة ملك الافغان تبرع لها بمائتي روبية ، والحاج محمد أكبر في بلاسبور الهند بثلاثمائة وخمسين روبية ، والحاج خان صاحب شيخ محمد مقبول أحمد بمائتي روبية والاستاذ علي بك مهيب المصري بخمسة عشر جنيها ، وكل من حضرتي يعقوب بك عبد الوهاب والسيدة حفيظة هانم الالفية بخمسة جنيهات ، وسعادة وزير الافغان بثلاثة جنيهات ، وكل من حضرتي محمد بدوي بك السكندري والسيدة قوت القلوب الدمرداشية بجنيهين ، وكل من سعادة سعيد باشا خشبة والدكتور محمد بك عبد الوهاب وحسن بك برعي ، وابو العلا بك خالد وبدر الدين بك راتب والشيخ محمد الغنيمي التفتازاني بجنيه واحد

وتبرع لها سعادة الشيخ فوزان السابق باثنين واربعين مجلداً من الكتب ، والحاج اسماعيل السمكري بالاسكندرية بتفسير ابن جرير وفتح الباري في ٢٨ مجلداً ، والاستاذ الشيخ فيصل المبارك النجدي باحد عشر جزءاً وبنسخة من حياة سيد العرب كل من سعيد باشا خشبة ويعقوب بك عبد الوهاب والدكتور محمود بك عبد الوهاب . جزاهم الله خيراً في الدارين

أسطول عراقي

تدرس وزارة الدفاع في بغداد مسألة استخدام بعثة أجنبية لتكوين أسطول عراقي

الجمعيات الاسلامية

لعدم تكامل العدد القانوني تأخر اجتماع الجمعية العمومية السنوية لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة الى مساء ٢٤ رمضان

وللسبب نفسه تأخر اجتماع الجمعية العمومية السنوية لجماعة الوعظ والدعوة الاسلامية إلى بعد ظهر ١٧ رمضان

وبهذه المناسبة نقول : إن جماعة الوعظ والدعوة الاسلامية آخذة في إنشاء ناديها الجديد في حي السبتية بالقاهرة بهمة يشكرون عليها . وكان ينبغي لمن وسع الله عليهم من المسلمين أن يكون لهم لبنات في هذا البناء وفي أمثاله من الاعمال الاسلامية الصالحة ونقول هذا على سبيل التذكير لمن تنفع عنده الذكرى

وافتتحت جمعية الهداية الإسلامية في ناديها الجديد قسما ليلياً لتعليم الاميين القراءة والكتابة ومبادىء الدين والسيرة النبوية والحساب وتدبير الصحة مجانا ، وتبرع بعض الاساتذة الفضلاء ببعض الدروس لوجه الله . والجمعية تصرف الادوات مجانا . جزاها الله خيراً

الحالة في فلسطين

وافقت وزارة المستعمرات البريطانية على زيادة مائتي ألف جنيه على مخصصات دائرة الامن العام في فلسطين ، فأصبحت هذه المخصصات تقرب من مليون جنيه في السنة . والمفهوم أن الوزارة لم توافق على هذه الزيادة إلا بعد أن شعرت بتحرج الحالة في فلسطين ، ومناصبة العرب العداء للانجليز رأساً ، وشدة يقظة العرب وانتباههم للاخطار المحدقة بهم من جراء سياسة التهويد والافناء التي سارت عليها الحكومة المنتدبة

المسألة المصرية فى مجلس النواب البريطانى

تصريح جديد للسر صموئيل هور وزير الخارجية

عرض مجلس النواب البريطانى يوم الخميس الماضى المسألة المصرية، وقد خطب الدكتور دلتون (وكيل وزارة الخارجية السابق فى وزارة العمال) فأشار إلى مصر. ومما قاله: ان السنيور موسولينى أوجد فرصة ملائمة جدا لتسوية العلاقات الانكليزية المصرية تسوية نهائية ودية سعت الوزارات البريطانية المتعاقبة عبثا للوصول اليها حتى الآن

وقد حبطت مفاوضات سنة ١٩٣٠ بسبب السودان، بعد أن كاد الفريقان يصلان الى الاتفاق. وعندى لو أن المندوبين المصريين عملوا بالنصيحة الحكيمة التى أسداها المستر أرثر هندرسون وأجلوا مسألة السودان الى مباحثات أخرى. لعقدت المعاهدة، وزالت الاحوال والظروف التى كانت تثير غضب المصريين

على أنه مهما يكن ظن المصريين بنا، فانى أرتاب فى أن هناك أحدا منهم يود أن يرى دكتاتوراً إيطالياً بينهم ينظر إلى الاهرام بوجه عبوس. وهذا هو السبب - نظرا لحركات الجنود التى تستفز النفوس بصفة خاصة في ليبيا - الذى دعانى إلى القول بأن الوقت الحاضر أدعى الاوقات الى الامل والرجاء لتسوية المسألة بين انكلترا ومصر

واستطرد الدكتور دلتون فانتقد الخطاب الذى ألقاه السر صموئيل هور فى الجلد هول فى ٩ نوفمبر الماضى ثم تساءل قائلا: هل لم تبدأ المفاوضات بعد لتسوية المسألة؟ وإذا لم تكن قد بدأت فهل فى النية القيام بها فى المستقبل؟ وهل هي تعد الآن؟

واقترح الدكتور دلتون أن يسحب وزير الخارجية الملاحظات التى أبداها فى خطبة «الجلد هول» أو يعدلها، نظرا للاثر السيىء الذى أحدثته فى مصر

رد السر هور

فرد السر صموئيل هور فقال:

لقد وقعت فى مصر منذ آخر اجتماع للبرلمان حوادث تريدون منى أن أقول عنها شيئا، وعليه أقول: انه حدثت سلسلة مشاغبات بين ١٣ نوفمبر و ٢٢ منه كان العدد الاكبر من الذين اشتركوا فيها من الطلبة ويؤخذ من التقارير التى تلقيتها أن رجال البوليس كانوا في خلال هذه المظاهرات عرضة لاعتداءات خطرة، وأنهم أظهروا أقصى حد من ضبط النفس، وأنهم اضطروا الى اطلاق النيران دفاعا عن أنفسهم، فكانت النتيجة أن وقعت بعض خسائر فى الارواح

وعلى ذلك قد يكون من المستحسن أن أقول بعض كلمات عن خطة الحكومة البريطانية ازاء هذه المسألة. ولا بد لى أن أعود الى البداية فأقول: ان الحكومة البريطانية قالت فى تبليغها الذي أرسلته الى سلطان مصر مع تصريح ١٩٢٢: ان انشاء برلمان يكون له حق الاشراف على سياسة حكومة مسئولة دستوريا وعلى ادارتها من الامور التى هى من حق عظمته والشعب المصرى. وفى فصل الخريف الماضى عند ما استشيرت الحكومة البريطانية فيما يتعلق بعودة الحياة الدستورية فى مصر لم تكتم رأيها في أنه - كما دلت التجربة - لا دستور ١٩٢٣ ولا دستور ١٩٣٠ يصلحان لمصر. ولو أننا قرنا هذه النصيحة بمقترحات كررناها غير مرة وهى أنه ينبغى أن تتخذ التدابير ابتغاء وضع قانون أساسى تقبله جميع العناصر في مصر وتوافق على أنه يصلح فعلا لحاجات البلاد

ويلوح من الخطاب الذى رفعه نسيم باشا الى جلالة الملك فؤاد في ١٧ ابريل الماضي أن هذا الاقتراح لا يتعارض مع آراء دولته نفسه. وفى البيان الذى نشره دولته بتاريخ ٢٤ نوفمبر الذى ألفت نظر المجلس اليه أشار نسيم باشا الى الصيغة التى اقترحها عليه فى شهر مايو الماضى المندوب السامى لحكومة جلالة الملك. وهنا يجدر بى أن أبين لكم أن هذه الصيغة لم يكن الغاية منها أن تكون دليلا على المنع أو الرفض، بل كانت بمثابة اقتراح يستخدمه رئيس الوزارة فى توضيح مركزه فى مصر

أما الصيغة التى اقترحت فكان مضمونها أنه لا يعارض أحد فى عودة الحياة النيابية فى الوقت الملائم، ولكن على الحكومة

المصرية أن تدرس المسألة من جميع وجوهها ابتغاء الوصول الى شكل من أشكال الدستور يكون ملائماً لحاجات مصر الحقيقية. وأن من شأن الحكومة المصرية أن تقرر الوسيلة التى تضع بها هذا الاقتراح فى شكله النهائى. ويفضل أن تؤلف لجنة تضم عناصر من جميع الاحزاب لوضع الدستور

فلعل هذا القول ينفى الفكرة القائلة أن الحكومة البريطانية كانت تنوى أن تفرض عدم عودة الحياة الدستورية ، أو أن تملى شكل الحكومة الذى ينبغى أن تقوم عليه هذه الحياة. فليس هناك شيء يتعلق بفرض هذا المنع الذي تستتبعه التقاليد البريطانية وحدها ، كما قلت فى خطاب الجلد هول ، كما أنه ليس هناك شيء يتعلق باملاء ارادتنا فى أمر اتخذت الحكومة البريطانية فيما يتعلق به الموقف الذى قررته فى تبليغها الذى ذكرته الى سلطان مصر

على أن الحكومة البريطانية لم تستطع أن تمنع نصيحتها عند ما عرض هذا الامر فى خلال المشاورات ، والنصيحة التى أسديناها بدت لنا ، فى ضوء خبرة السنين الماضية ، مما يجب على كل صديق لمصر تهمه رفاهيتها أن يسديها

ولم تأت نصيحتنا مضادة لآراء رئيس وزارة مصر نفسه ، وهي الآراء التى يشاطره إياها كثير من الدوائر التى لها نفوذ في مصر ولا يستثنى منها الوفد المصرى نفسه الذي انتقد دستور سنة ١٩٢٣ أشد الانتقاد عند وضعه

وعند ما أبلغ رئيس الوزارة الصيغة المقترحة أعلن زعماء الوفد عدم موافقتهم عليها ، فظل الامر معلقا

ولقد أثارت الازمة الحبشية فيما بعد وساوس فى مصر ، اذ خشى أن تتخذ الحكومة البريطانية عمداً أو تحت ضغط الظروف ، تدابير تتجاهل فى تنفيذها مركز مصر السياسى. ولكن الحكومة البريطانية قد أدركت بروح العطف منذ البداية وجود هذه الوساوس فسنحت بما قدمته من التأكيدات وما قامت به من التدابير العملية لتبين أن هذه الوساوس لا أساس لها

وقد حملت هذه الوساوس الحكومة البريطانية على أن تكرر النصيحة بأنه ينبغى الشروع فى التدابير اللازمة لوضع دستور وفى خلال ذلك تعكر صفو الحالة بسبب الدور الذى لعبته السياسة الحزبية التى كان لها نصيب وافر في تنمية الهياج الاخير حول مسألة الدستور بشكل شديد يؤسف له

وانى أود أن أبين صراحة أن الحكومة البريطانية تعطف على الامانى المصرية ، وأنها لا تزال كما كانت فى الماضى مستعدة للعمل على تحقيقها. على أن خطة الحكومة البريطانية أسيء عرضها والمقابلة التى قابلت بها مصر خطابى فى الجلد هول تدل على الاضرار التى يمكن أن تلحق المصالح الحقيقية التى لبلادينا من جراء عدم ادراك خطتنا على حقيقتها

وأود أن أؤكد لكم أن خطبتى هذه كانت مشبعة بأصدق النيات الودية لمصر ، ولا يسعنى الا أن آسف على أنه ربما كانت المسافة التى تفصل بين التاميز والنيل - وهى تزيد على ألفى ميل - كانت سببا فى سوء ادراك خطبتى فى مصر إساءة تامة ، وأنها اتخذت على ما يلوح لى بمثابة دليل على أن هناك معارضة ثابتة لامانى الشعب المصرى. والآن أكرر مرة أخرى أن حكومة جلالة الملك ليست خالية من العطف على الامانى المصرية فهى مشبعة بروح الصداقة نحو مصر ، وهذا مما حملها على القاء هذا البيان الصريح عن خطتها ، لان الصداقة والتعاون لا ينميان الا فى جو من العطف الصريح وادراك الامور على حقيقتها

واستطرد سير صموئيل هور فقال: ان بعضهم اقترح أن تنظر الحكومتان البريطانية والمصرية في المستقبل القريب في امكان عقد اتفاق يكون أساسا قويا متينا لعلاقاتهما. وان الحكومة البريطانية لتتطلع الى وضع العلاقات الانكليزية المصرية على قاعدة دائمة ترضى البلدين

والمسألة كلها تلقى الآن عنايتنا الجدية الدائمة ابتغاء الوصول الى خير الوسائل التى توصلنا الى هذه النتيجة ، والتى تضمن عدم تكرار الفشل الماضى. وليس فى نية الحكومة البريطانية أن تدع الامور تجرى على غير هدى ، ولكن من الجلى أنه يستحيل - وهى بين المشاغل التى سببتها حرب الحبشة - أن تدخل فى الوقت نفسه في مفاوضات لتسوية مسألة بمثل هذه الاهمية. وعلى ذلك فانى واثق من أنه لا ينتظر من الحكومة البريطانية أن تحدد الآن وفى هذا المكان تاريخا لبدء مفاوضات دلت التجربة على أنها تتضمن كثيرا من المتاعب والتعقيدات

وليس معنى هذا أن الحكومة البريطانية لا ترى حل المسألة ممكنا ، أو أن الوصول الى هذا الحل ينبغي أن يمد في حكم المؤجل الى المستقبل المظلم البعيد .

خطاب السر شمبرلن

وخطب سير أوستن شمبرلن (الذى فاوض ثروت باشا عندما كان وزيرا للخارجية البريطانية) فى نهاية المناقشة البرلمانية فأشار الى مصر ، ومما قاله : ان المفاوضات لا يمكن اجراؤها فى الحالة المرتبكة الحالية ، غير أنه من المرغوب فيه أن تجرى هذه المفاوضات بروح العطف الكبير والصداقة ، ولا ريب أنه فى وسع المصريين أن يذكروا أن موقع بلادهم الجغرافى وضعهم معنا في علاقة لا نستطيع قطعها ، وأن هذا الموقع يفرض علينا واجبات نحو شعبنا ونحو سلامتنا ونحو الشعوب الاخرى التى تتألف منها مجموعة الشعوب البريطانية

فاذا أدرك المصريون هذه الضرورة التى تفرضها الحالة الجغرافية فانهم لا يجدون احدا أكثر استعدادا من الشعب البريطانى ومجلس العموم لاعطاء حريتهم والسير الى الأمام بمقدراتهم

حملة نائب من العمال

وألقى النائب هوبكن من العمال خطبة طويلة عرض فيها المسألة المصرية فقال انه عاش في مصر من سنة ١٩١٩ لسنة ١٩٢٣ وكانت تجري فيها حوادث مشابهة للحوادث الحاضرة التى بدأت سيرها . وإذا استمر السير صموئيل هور على الاخذ بسياسته التى بدأها الآن فلن يكون لها نتيجة إلا بقاء الارتباك مخيما على مستقبل علاقاتنا مع مصر »

ثم استطرد المستر هوبكن الى القول بأنه فهم من تصريحات السير صموئيل هور أن الباب أغلق إغلاقا تاما ولا موضع لامل يبقى عند المصريين فى تحسن الحالة

وقال : « ان اقتراح السير صموئيل هور مستحيل التحقيق ، فهو لا يدفع بالامور إلا الى حالة أسوأ عند الذين يتقدم اليوم باقتراحه

ان السير صموئيل هور لا يقدم للمصريين شيئا »

استعمل مصنوعات أمتك

الازمة الايطالية

تنازل ملك ايطاليا وملكتها عن خاتمى زواجهما لخزينة الدولة وقد استمرا يلبسان هذين الخاتمين مدة ٣٩ عاما

وسيصهر الخاتمان ويضمان الى رصيد الذهب الاحتياطى فى بنك ايطاليا

وأرسلت الملكة كتاباً الى السنيور موسولينى جاء فيه أن خاتم زواجهما يمثل أعز ما تملك وانها مسرورة اليوم اذ صار هذا الخاتم ملكا لايطاليا

وتنازل السنيور لويجى براندللو الكاتب الروائى المشهور عن أربع مداليات ذهبية بينها المدالية التى حصل عليها فى السنة الماضية بمناسبة الانعام عليه بجائزة نوبل ، فاضيفت هذه المداليات الى الذهب الاحتياطى أيضا

قلنا : واذا كان هذا مبلغ التضحية التى يبذلها الايطاليون من الملك والملكة الى سائر طبقات الامة ، فى حرب ناشبة بينهم وبين امة كالامة الحبشية ، فماذا يكون الحال لو أن الحرب نشبت بينهم وبين أمة اخرى من الامم ذات القوة والبطش فى العالم ...

واذا كان هذا والحرب لا تزال فى صفحتها الاولى ، فماذا تكون الحال لو استمرت بضع سنوات ...

ألاعيب الانتداب فى سوريا

تدرس الدوائر الفرنسية مشروع نظام سياسى جديد للبلاد السورية مؤلف من ١٣٦ مادة ، ويقضى بتقسيم سوريا الداخلية الى أربع ولايات : الفرات ، وحلب ، والعاصى ، ودمشق . ثم يتألف من هذه الولايات الاربع ومن لواء اسكندرونة وولاية اللاذقية وولاية جبل الدروز نظام اتحاد لا مركزى ، ويطلق على هذه الدولة الجديدة اسم (الولايات السورية المتحدة) وعاصمتها دمشق . وتنتخب كل ولاية نوابها وترسلهم الى العاصمة . وتأمل السلطة أن توفق في هذا النظام بين التجزئة الحالية التى لا تريد أن تحيد عنها وبين رغبة البلاد في الوحدة . ولكن الاوساط الوطنية ترى فى هذا النظام الجديد ما هو أعظم ضررا من التجزئة ومن الاوضاع السخيفة الحاضرة

حديث الصيام

« المعدة رأس الداء والحمية رأس الدواء »

الحارث بن كلدة

قرأت لفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد المجيد اللبان ذلك المقال النفيس الذى نشرته الاهرام فى يوم الجمعة فرأيت القلم نبابه عن الجادة سهواً فجئت بهذه الكلمة الهادئة لاعرف قراء حديث الصيام بالاهرام وفضيلة الاستاذ من حدث بهذه الحكمة النافعة قال حفظه الله :

ألم تر الى فرض الصوم كيف كان أثره العجيب فى حفظ البدن حيث يستفرغ من الجسم المواد التى تمنعه الصحة وتسبب له المرض وحيث يحميه من آثار امتلاء المعدة التى لو تركت أفسدت بنيته وأضعفت قواه الظاهرة والباطنة والمشاهدات اليومية أصدق دليل على أن امتلاء المعدة سبب الاضرار فهى كما قال رسول الله ﷺ بيت الداء

يحدثنا الاستاذ الجليل فى صراحة كما ترى أن رسول ﷺ قال « المعدة بيت الداء » والذى حرره علماء الحديث الفضلاء أنه من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب أو غيره لا من حديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه. والى الاستاذ وقراء حديث الصيام يساق الحديث :

قال الحافظ السخاوى : « المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء » لا يصح رفعه الى النبى ﷺ بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب أو غيره

وروى ابن أبى الدنيا فى الصمت عن وهب بن منبه رضى الله عنه قال : أجمعت الاطباء على أن رأس الطب الحمية وأجمعت الحكماء على أن رأس الحكمة الصمت

وروى الامام الغزالى قدس الله روحه فى الاحياء : « البطنة أصل الداء والحمية أصل الدواء وعودوا كل بدن ما اعتاد »

قال الحافظ العراقى فى تخريج أحاديث الاحياء : لم أجد له أصلا

وروى الامام الطبرانى فى المعجم الاوسط عن أبى هريرة رضى الله عنه : المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت العروق بالصحة ، واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم

قال الدارقطنى فى العلل : اختلف فيه على الزهرى ولا يصح ولا يعرف من كلام النبى ﷺ وانما هو من كلام عبد الملك بن سعيد بن الحارث

وقال الحافظ جلال الدين السيوطى بعد أن أورد مثل ما سلف : ولم يرو هذا مسندا الا عن ابراهيم بن جريج - وكان طبيبا - فجعل له اسنادا ولم يسند غير هذا الحديث

هذا صفوة القول حول تلك الحكمة : « المعدة بيت الداء » نزفها بين يدى فضيلة الاستاذ الجليل وقراء حديثه قياما بواجب الشريعة الغراء ولا عطر بعد عروس والسلام

رضوان محمد رضوان

بمطبعة مصر

ما ينتظره المسلمون من حكومة الحبشة

نقلت (البلاغ) الشطر الاكبر من افتتاحية (الفتح) فى الاسبوع الماضى عن مسلمى الحبشة وما ينتظره المسلمون من حكومة النجاشى من تغيير موقفها معهم وتخويلهم الحقوق التى يستحقها هذا العنصر العظيم فى المملكة الحبشية وقالت البلاغ فى مقدمة كتبتها لمقال الفتح : انه « صورة جلية لآراء الغالبية الساحقة من المسلمين »

رمضان يعظ الصائمين

-٣-

أيها الصائمون !

قد اعتدتم أن تسهروا ليالىّ فى بعض منازلكم والقارئون يرتلون الذكر الحكيم، وهذا عمل لا غبار عليه لو كنتم تصغون إلى كلام الله عز وجل، وتشفون صدوركم بما فيه من أمر ونهى وآداب وتذكير ووعظ وإرشاد. ولكنكم تدعون القارىء يقرأ لنفسه فلا تسمعونه ولا تصغون إليه بل تشتغلون باللهو والحديث والكلام الذى لا يجدى ولا يفيد وتتنادرون وكأنكم لستم بجوار من يقرأ كلام الله القديم. وهكذا تخطئون فى الغالب وتحوّلون الاعمال العظيمة عن قواعدها العليا فتخلطون أعمالا سيئة بعمل صالح. فأنتم فى النظر تحتفلون بالقرآن الحكيم، وفى الخبر تهملون الحقائق وتعودون الى ما تهوى نفوسكم. وأنا أعظكم وعظاً صريحاً أن تكونوا خيراً مما أنتم عليه، وأن تقبلوا على تفهم آيات الله تعالى لتستنير قلوبكم وتحيا نفوسكم وتسمو أرواحكم وتغدوا رجالا نافعين: محصنين بحصون الاخلاق والتقوى، مدرّعين بدروع الاخلاص والمبادىء القويمة، فتحيوا حياة طيبة وتنالوا سعادة الدارين، وتفوزوا بآمالكم فى المجد والسعد والسلطان

أيها الصائمون !

يغضبنى أن يكون فريق منكم لا يفهمون من الصيام إلا أن يمسكوا عن الطعام والشراب والمفطرات من الفجر الى غروب الشمس، فاذا أفطروا انطلقوا من عقالهم وانفلتوا من إسارهم وفارقوا جميع ما يريدون من خير أو شر، غير مبالين بأنهم فى شهر رمضان. فها هى المراقص غاصة بالساهرين الضاحكين الماجنين المستهترين الذين يدعون لنزواتهم أن تغدو وتروح ولا رابط ولا مقيد: وها هى المسارح والمائل مفعمة بالمتفرجين الذين تلذهم المناظر الخليعة والمظاهر النابية الجارحة، وها هم يضحكون ملء أفواههم صاخبين مهرجين كأنهم فى معرض ألعاب وميدان سباق فيما لا يفيد. وها هى أماكن العصيان مزدحمة بالطالبين زحاما يفوق زمن الافطار، فكأنهم يستعيضون ليلا عما فاتهم نهاراً. وكأنهم يقولون فى أنفسهم: متى ينتهى النهار الذى ألجمنا وقيدنا، ومتى يقبل الليل حبيبنا ومجال حظنا ؟ فهل يسمى هؤلاء صائمين، وهل يعتبرون عاملين بما فرض الله ؟ إنما هؤلاء قوم لا ينظرون أبعد من أنوفهم، وهم لا يعرفون إلا أن الصيام إمساك قهرى عن أمور معينة فى ساعات معينة، فاذا مضى زمن القهر فقد حلّ كل شىء تشتهيه النفس وتميل إليه الحيوانية !

يسيئنى أن أقول: ان هؤلاء لا ينالون من صومهم إلا مشقة وعنتا، ويخرجون من أيامه بذنوب أكبر ومعاص أغزر، فمساكين هم، كثر وزرهم وعظم ذنبهم وأغضبوا ربهم. فاليهم أسوق الوعظ والارشاد، داعيا إياهم الى الحق والتقوى والى فهم مرامى الصيام، والعلم بأنه نقاء النفس، وجلاء الروح، وجمال الانسانية، وصفاء الاخلاق والسجايا

أيها الصائمون !

ان شرذمة منكم تبالغ فى التنطس والمشادة فى الدين فلا تسمح لانفسها باسباغ الوضوء لئلا يدخل الماء انوفكم وأفواهكم، ولا تبيح الفكاهة المستملحة الظريفة التى تنم عن الادب والرقة الممزوجة بالتدين وتروّح عن النفس بعض متاعبها، ولا ترضى بسماع بعض الاغانى الوطنية الحماسية الحاضة على مكارم الاخلاق ومحاسن الآداب ظانة أن ذلك ينافى الورع وكرامة الصيام. ولمثل هذه الشرذمة أقول مصرحا بأن الاسلام يكره الافراط والتفريط. وأنا أذم المهملين الذين لا يراعون الاحكام الدينية ولا يتمثلون بالاخلاق النبوية. وكذلك ألوم المشددين الغالين فانهم يصعبون الامور، ويكرّهون الناس فى الدين. ان اسباغ الوضوء واجب على شريطة أن يحذر الانسان انسياب الماء فى الحلق، وان الفكاهة التى لا تصادم الدين لا بأس بها، وان سماع القصائد الوطنية

العربية الجميلة لا ينافى الصيام بحال. وفى أحكام الفقه ومذاهب الائمة أمثلة تدل دلالة واضحة على بساطة الاسلام وسماحته العظيمة وعنايته بالروح والمعنى من وراء الاعمال الجسدية الظاهرة وليس يعنى هذا حق أن تتساهلوا فى صيامى ولا تدققوا فى الواجب عليكم

أيها الصائمون !

إن نساءكم يصمن ولا يفطرن ، وهذه سنة محمودة وطريقة مثلى وفرصة يجب عليكم أن تنتهزوها لتعلموهن أن الصلاة واجبة أيضا وفرض عليهن . فقوموا بحملة منظمة قوية لينة لعظتهن وبيان منافع الصلاة لهن ، وعرفوهن أن يمتنعن عن صومهن مادمن حائضات أو نفساوات ، وأنا أعرف أن فيهن من يصمن وهن ممنوعات حتى لا يضطررن الى صيام أيام اخر ، ولكن ما هى الفائدة فى ارتكاب المحرم وبقاء التبعة والتكاليف عليهن ، فخير لهن أن يتبعن الشرع ويصدفن عن الصوم ما دام محرما عليهن ثم يصمن ما فاتهن

واعلموا أن الله فرضي رحمة لا وبالا كما قلت لكم ، فاذا كانت امرأة حاملا فى أواخر حملها وتخشى أن يؤثر فيها الصيام فلتفطر ولتصم فى أيام اخر ، وكذلك المرضع التى تخاف أن يضر الطفل من صومها بشهادة صحيحة من أهل الذكر ، والمرأة العجوز الهرمة التى يزيدها الصوم ضعفا . فعليكم أن تضعوا هذه الرخص الدينية فى مواقعها الحقيقية لان الله يحب أن تؤتى رخصه كما تؤتى عزائمه

وان هذا الدين متين فأوغل فيه برفق . ان المنبت لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى . وما شاد الدين أحد إلا شدد عليه . وشكواى كما ذكرت آنفا من ضربين من الناس : صنف يجرؤ على الافطار مع قوته ومنعته وعدم وجود مانع عنده داخلا أو خارجا ، وصنف عاجز عن صومى لطوارىء ليس له دفعها ومع ذلك لا يفطر . فالأولون هالكون خاسرون والآخرون شددوا على أنفسهم وقد أباح الله لهم الفطر رحمة منه وفضلا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

مهندس زراعى سورى فى اليمن

عين المهندس الزراعى الاستاذ وصفى زكريا مديرا للزراعة فى اليمن وسيسافر قريبا الى صنعاء

موظف متعصب

ذهبت سيدة مسيحية الى دار محافظة القاهرة مع بعض أقاربها وأحد المحامين الشرعيين لاعلان اسلامها ، وبينما هى واقفة فى فناء الصالة بالدور العلوى وصل زوجها المسيحى وحاول الاعتداء عليها ، فخرج أحد الموظفين من مكتبه وتوسط فى الامر وطلب الى السيدة التى تريد الاسلام أن تذهب مع زوجها ، فرفضت . وكان مندوب البلاغ حسنى أفندى الحسينى حاضراً فأفهم الزوج أن هناك اجراءات رسمية للزوج أن يتبعها ، فأهان الموظف الصحافي وهدده بارساله الى سجن التخشيبة ! فأبلغ الصحافى الامر الى رئيس هذا الموظف ، ورفع شكوى الى سعادة المحافظ بذلك

أما السيدة التى تريد الاسلام فأخذت فى اتمام ما ذهبت من أجله ولم تعبأ بتدخل الموظف الفضولى

الاكاذيب الشيوعية

تقول جريدة ناسيونال زيتونغ ان السيدة الشيوعية اليهودية الامريكية ايما جولدمان عادت أخيراً من موسكو الى أمريكا ، وصرحت أن الشيوعية ليست موجودة فى روسيا ، بل يسود تلك البلاد تعصب مملوء بالاجرام . وزادت على ذلك أنها لو اضطرت أن تبقى مدة طويلة اخرى فى بلاد السوفيات لتجاوز كرهها الشيوعية الروسية كل حد . فدكتاتورية ستالين هى دكتاتورية الطبقات القاسية : يديرها مجرمون مأجورون وأغبياء . وختمت كلامها قائلة « انها شفيت الآن من الاكاذيب الشيوعية »

البترول فى الاحساء

تفيد أنباء الاحساء ان صادرات البترول من الاحساء قد نشطت فى الايام الاخيرة وبلغت بضعة آلاف من الاطنان ، ووجهتها البحر الاحمر . وقد اطلع الملك عبد العزيز ابن السعود بنفسه على الاعمال الجارية فى آبار البترول والمشروعات العمرانية القائمة فى الاحساء وما يجاورها ، وزار جلالته ميناء القطيف

تذكار الشهداء فى الجامعة ودار العلوم

شاء الجامعيون أن يخلدوا ذكرى شهدائهم الابرار، فهداهم التفكير الى أن يقيموا نصبا تذكاريا تمثل أضلاعه السبعة كليات الجامعة المختلفة. وتقوم أسماء الشهداء عليه معبرة عن جهود الشباب. ولما أتم الصانعون صناعة النصب قرر الطلبة اقامته فى حرم الجامعة، فحملوه فى مساء الجمعة الماضى على سيارة كبيرة من سيارات النقل، ومضوا به تحت جنح الليل حتى بلغوا أبواب الجامعة، ففتحوها دون عناء.. ثم أقروا النصب تحت شجرة كبيرة، وراحوا يسدلون عليه أوراق الشجر وأغصانه. وشاء جماعة منهم أن يكونوا الى جانبه حفظة عليه، ولكنهم رأوا آخر الامر أن يتركوه في حراسة الليل

وفي صباح السبت أخذت قوات كبيرة من بوليس الجيزة فى محاصرة الجامعة المصرية والشوارع المؤدية اليها

وراح الجامعيون يفدون من مختلف الكليات استعداداً لرفع الستار من النصب التذكارى الذى أقيم عند مدخل الجامعة

وتجمعت جموع الشباب فى فناء الجامعة حتى أربى عددهم على الالفين وأخذوا يهتفون بالهتافات الوطنية والعدائية ضد الحكومة الانجليزية وتصريح السير صمويل هور

ثم أخذوا يتجهون به الى الحديقة التى تتوسط كليات الجامعة، وبين زمرة من الزهر والشجر أقروا النصب ثم انصرفوا الى الصمت دقيقتين وراحوا بعدئذ يهتفون ويخطبون وينشدون

ورأوا أن النصب التذكارى ما يزال فى حاجة الى دثار يكون ستارا له حتى يزاح عنه فى حفلتهم التى اعتزموها، فأعارهم أحد الاساتذة عباءته الجامعية فأسدلوها عليه ومضوا فيما يشغلهم من خطب وأناشيد

وكانوا قد أعدوا لشهيد كلية الزراعة محمد عبد المجيد مرسى لوحة من الرخام نقشوا اسمه عليها وسجلوا عليها تاريخ استشهاده، فقدموها الى زملائهم طلبة هذه الكلية الذين رأوا أن يكون مستقرها على باب كليتهم وتقدموا الى عميدهم يلتمسون منه الموافقة على ذلك فأجابهم الى ما يطلبون

وكان مدير الجامعة وأساتذتها والعمداء فى مكاتبهم، فرأى الجامعيون ألا يزيحوا الستار عن النصب التذكارى دون أن يكون على رأسهم المدير والعمداء والاساتذة، فأخذ أحدهم يهتف «نريد المدير، نريد المدير» ومضوا الى مدير الجامعة يسألونه أن يكون على رأسهم جميعا

ونهض مدير الجامعة صحبة العمداء والاساتذة ـ وفيهم طائفة من الاجانب ـ الى حيث يستقر النصب التذكارى فأفسح لهم الطلاب طريقا اليه، وكان الجامعيون ما يزالون فى حماستهم يخطبون ويهتفون: فرأى مديرهم أن يكونوا على ما يستأهله جلال الحفلة ومعناها النبيل من صمت فصمتوا جميعا

وهنا أخذ مدير الجامعة مع العمداء والاساتذة يزيحون الستار عن النصب التذكاري ويرفعون فوقه العلم الذى أحاطته صبغة الحداد.. والى جانبه صورة شهيد كلية الزراعة. ثم انصرفوا إلى مكاتبهم صامتين بعد أن نصحوا لزعماء الجامعيين أن يعاودوا دراستهم، وأخذ الجامعيون بعدئذ يحيون الشهداء الاطهار ويعلنون مزيد اقتفائهم أثرهم الذى لن يفنى ولن يبيد

واتجه الجامعيون ومن اليهم من الطلاب إلى كلية الزراعة ليزيحوا الستار عن اللوحة التذكارية التى أقاموها تخليداً لشهيدها محمد عبد المجيد مرسى.. وقد حملوا العلم، والى جانبه صورة الفقيد، فلما انتهوا الى بابها أخذوا يخطبون ويهتفون حتى تقدم وكيل الكلية وأزاح عن اللوحة ستارها الاسود

وكان الجامعيون كذلك قد أعدوا لوحة من الرخام نقشوا عليها اسم شهيد دار العلوم المرحوم على طه عفيفى، وكانوا قد اعتزموا شهود إزاحة الستار عنها، فشاءوا ترك الجيزة فى طريقهم الى كوبرى عباس لاجتيازه حتى يبلغوا دار العلوم

ولكن حكمدارية العاصمة كانت قد طلبت إلى مصلحة الكبارى فتح كوبرى عباس حتى لا يستطيع الجامعيون ومن اليهم من الطلاب اجتيازه ليصلوا إلى القاهرة فراح بعض الطلاب فى كلية الهندسة وفى مدرسة الصناعات ينزلون الى أسفل الكوبرى وأخذوا

يعملون على اغلاقه حتى أغلقوه

وحين انصرفوا يجتازون كوبرى عباس جوبهوا بقوات البوليس التى أعدتها القاهرة لاستقبالهم، وكان فى ذلك ما أثار الطلاب وأثار الجنود فالطلاب يعملون بأسلحتهم المكونة من الحجارة، والبوليس يعمل أول الأمر بعصيه، حتى رأى أنها لا تجدى فأطلق أعيرة النار، وكان اشتباك هائل شاق

أما الطلبة فى دار العلوم فقد انتهوا إلى فناء مدرستهم من الصباح الباكر حتى يعملوا على إزاحة الستار عن اللوحة التذكارية التى صنعت لتكون رمزا يخلد من ذكرى شهيدهم الفقيد، وقد اتجهوا جميعهم الى المدرج الكبير، وكان بينهم بعض الطلاب المنتمين إلى مدارس أخرى، وإذ جمع المدرج ما بينهم تهيأوا لعقد مؤتمر منهم، افتتحوه بآى الذكر الحكيم، ثم تعاقب خطباؤهم وشعراؤهم يتحدثون فيما يشغل البلاد

ولما انتهوا من ذلك أخذ الطلبة يغادرون المدرج إلى فناء المدرسة وأقاموا اللوحة التذكارية لشهيدهم على باب المكتبة مزيحين الستار عنها فى صمت انصرفوا بعده يستمعون الى خطبائهم وشعرائهم الذين راحوا يلهبونهم بما تحدثوا فيه من حديث فيه تخليد للشهداء

وخرج الطلبة بعدئذ في مظاهرة تصادموا فيها مع البوليس كما حدث فى جهات أخرى

أمير ملايوى بالازهر

كان الامير توجو أحمد خير الدين (ابن أخى السر عبد الحميد أمير مقاطعة قدح فى شبه جزيرة الملايو) قد وفد على مصر قبل عشر سنوات والتحق بكلية فكتوريا بالاسكندرية، وبعد أن تعلم فيها سنتين عاد الى بلاده. والآن حضر الى مصر مرة أخرى ليلتحق بالازهر مدة سنتين أيضا حتى اذا عاد الى بلاده تولى فيها رئاسة الشئون الدينية الاسلامية. وقد قدمه الى ادارة المعاهد الدينية فى القاهرة قنصل انكلترا فى مصر، فعمل الترتيب اللازم لاجل دراسته فى الازهر

﴿ الفتح ﴾ تصدر يوم الخميس من كل أسبوع

المملكة السعودية

وامارات الخليج الفارسى، ومسألة العقبة

وصل السر اندرو ريان (وزير بريطانيا المفوض لدى الحكومة السعودية) من انجلترا الى الرياض عن طريق العراق. وبدأت المفاوضات في المسائل الخطيره المعلقة بين حكومته والحكومة العربية السعودية، وأهمها مسألة الحدود بين المملكة السعودية وامارات الخليج الفارسى ومسألة العقبة

وتولى هذه المفاوضات باسم الحكومة البريطانية السر اندرو ريان ويساعده بعض المستشارين والسكرتيرين، وباسم الحكومة العربية السعودية سمو الامير فيصل وزير الخارجية ويساعده فؤاد بك حمزه وكيل الخارجية والشيخ يوسف ياسين رئيس الشعبة السياسية والسكرتير الخاص لجلالة الملك وبعض المستشارين والسكرتيرين. وستكمل المفاوضات فى جدة فيما بعد. وكان وزير انكلترا المفوض يحمل الى جلالة الملك عبد العزيز من جلالة ملك الانكليز وسام الحمام وهو أقدم أوسمتهم

وقد تولى القيام بشئون وزارة الخارجية في الحجاز فى غياب وزيرها ووكيل وزارتها حضرة الشيخ عبد الله السليمان الحمدان وزير المالية، كما تولى الشيخ عبد الله الفضل الوكالة عن سمو الامير فيصل فى شئون النيابة العامة فى الحجاز

فى سبيل اتحاد العرب

نشرنا فى الاسبوع الماضى (ص ٢٢) ما اذيع في الدوائر العليا ببغداد عن انتهاء المفاوضات بين الحكومتين السعودية والعراقية التى دارت حول عقد تحالف يكون أساسا للوحدة العربية في المستقبل، ولكن مراسل التيمس فى بغداد يقول انه علم أنه لم تعقد معاهدة بالصورة التى ذكرت، ولكن الحكومتين ستشرعان قريبا في المفاوضات للاتفاق على العمل المشترك في بعض المسائل، ومنها الحج والمواصلات، والاذاعة اللاسلكية، والتلغراف

الكمامات الواقية

وزعت وزارة الحربية ١٠٧٠ كمامة من الكمامات الواقية من الغازات الخانقة على القوة المصرية المعسكرة فى السلوم و ١٧٦٠ كمامة على قوات لواء المشاة الثانى فى المكس

النازى السورى

أكبر هزيمة للاستعمار الفرنسى فى الشرق

لما انتهت الحرب العظمى كانت فرنسا تعتمد فى ديار الشام على صداقة لبنان وتبث فيه البغضاء للجامعة العربية والخوف من الاتصال برجالها في العاصمة الاموية (دمشق)

وكان في لبنان تعصب ظاهر لفرنسا ، وحماسة شديدة فى التعلق بها ، واعتقاد سائد بأنها حامية ذلك الجبل من المجتمع العربى أو الاسلامى المتاخم للبنان شرقا وما وراء ذلك من امم فى جزيرة العرب والاقطار الاسلامية

غذّت فرنسا هذه الاوهام بعناية عظيمة ساعدها عليها طوائف من رجال الكنيسة الوطنيين والاجانب ، ومرتزقون أو مخدوعون من الصحفيين والادباء ، وطامعون ممن كانوا يظنون أن فرنسا ستحوّل لهم حجارة جبل لبنان ذهبا فى بضع سنوات

وانقضى على احتلال فرنسا جبل لبنان ستة عشر عاما شعر فيها اللبنانيون أن غُرم هذا الاحتلال عليهم وأن غُنمه لغيرهم فأخذت الافكار تتغير ، والرأى العام يثوب الى رشده

فى خلال ذلك وقف بطريرك الموارنة وقفته المشهورة في وجه الاحتكارات الاقتصادية التى تريد فرنسا أن تفرضها على البلاد ، وأخذ فريق من الشباب المتعلم يعمل على تأسيس جمعية سياسية سورية « الحزب القومى السورى » وهى جمعية سرية تعمل منذ سنتين بتكتم شديد ، ومركزها الرئيسى بيروت ، وجميع المنتمين اليها من الشبان ، بينهم عدد كبير من أساتذة المدارس والطلاب

وكان العامل الاول فى اكتشاف هذه الجمعية أن رجال الدرك اللبنانى فى أثناء تفتيشهم عن عصابة فؤاد علامة ورجالها فى بعقلين ، ضبطوا فى أحد المنازل بعض الكراريس والاوراق المثبتة انتماء بعض شبان ذلك البيت الى هيأة سياسية . واتضح للمحققين ودوائر الامن العام أن هنالك جمعية سرية ، فاعتقل بعض رجالها وضبط بعض أوراقها ، ولا تزال هذه القضية موضع اهتمام قاضى التحقيق الافرنسى المسيو تبال في بيروت

وفي شارع فوش الجديد فى بيروت بناية اتخذت (الشركة السورية التجارية) بعض غرفها مركزا لها . وهذه الشركة الوطنية المساهمة تعمل فى الداخل على ترويج المصنوعات الوطنية ومقاطعة الاجنبية ، وتجاهد في الخارج لتصدير المنتجات السورية اللبنانية وايجاد أسواق لمصنوعاتها كافة . وليست هذه الشركة الا المركز الرئيسى لحزب السورى القومى ، فهى تسهر على تنظيم حركته الاقتصادية وعلى ترتيب شئونه المالية ، ولكنها تعمل كما يعمل الحزب بدون اجازة رسمية قانونية

وعمد رجال التحقيق الى ضبط دفاتر الشركة وأوراقها وأوراق الحزب والبيانات الموضوعة عن أنصاره ومشتركيه

ولهذا الحزب شُعَب خفية وظاهرة وهى شبيهة بفروع الجمعيات الفاشستية في اوربا ، بل هى أقرب الى تنظيم الحزب « النازى » في ألمانيا . أما الخفية فلم يجلها التحقيق بعد ، وظهر من الفروع الظاهرة ما يلى:

يرأس الحزب (زعيم) ذو سلطة لا حد لها فى التشريع والتنفيذ ، والى جانب هذا الزعيم مجلس أعلى من المستشارين مؤلف من ١٦ مستشارا ، وقد عهد الى كل واحد منهم بوظيفة ثابتة كمستشار الداخلية ، ومستشار الحربية ، ومستشار المالية ، ومستشار الاقتصاد ، ومستشار الصناعة والتجارة والزراعة ، ومستشار العمل ، ومستشار القضاء ، ومستشار الصحة ، والمعارف الخ

ويأتى بعد هذه المستشاريات لجان لكل فرع من هذه الفروع وتجتمع كل لجنة على حدة ، وتقرر وتدرس وتنظر فيما يحول اليها من العرائض والطلبات والشكاوى ، وتعود بها الى المجلس الاعلى وللزعيم كل الحق فى الموافقة على قرارات اللجان والمجلس الاعلى أو نقضها ، دون أن يكون لاى كان الحق فى الاعتراض .

ويأتى بعد ذلك ثلاث درجات فى تأليف الحزب وهى :
١ – المنفذيات – ٢ – المديريات – ٣ – المناطق . وفى كل مدينة منفذ واحد وفي كل اقليم مديرية . وكل واحدة من هذه الادارات تهتم بشئون الحزب والاعضاء ، وتجمع الاشتراكات

ويتم من سير الاتصال بين ادارة الحزب والمنتمين اليها في جو عظيم من التكتم والطاعة والسرعة. ففي بيروت مثلا منفذ واحد، ولكن المدينة مقسومة الى ٣٦ منطقة وكل منطقة يديرها مدير، وجميع المديرين يرجعون بشئون الحزب الى المنفذ، وهذا يرجع الى المجلس الاعلى

وظهر من التحقيق أن المنتمين الى هذا الحزب من جميع الطوائف والطبقات والاقاليم، وهم يزيدون على بضعة آلاف، وأن انتشاره كان سريعا في طبقات الشبيبة والطلاب، في السواحل وفي جبل لبنان. وظهر أن له في طرابلس فرعا كبيرا اعتقل بعض أركانه

ولهذا الحزب فروع في دمشق وحلب وفي حوران والسويداء وفلسطين وغير ذلك من المدن والاقاليم السورية، ولكنها لا تعد شيئا بالنسبة لسرعة انتشاره في بيروت وقضاء المتن بلبنان

ولقد أوقف منذ الساعة الاولى الاستاذ أنطون سعادة وهو في الثانية والثلاثين من العمر بصفته زعيم الحزب الاكبر. وهو شاب لبناني من الشوير وهو نجل الدكتور خليل سعادة وكان قبل الحرب العظمى في مصر، وهو مترجم (انجيل برنابا) لادارة مجلة المنار، ثم سافر الى أمريكا وأصدر في سان باولو جريدة (الرابطة) ومجلة (المجلة)، واشتهر هناك بآرائه الفلسفية ووطنيته المتطرفة وكتاباته ضد نظام الانتداب، وقد توفي في أمريكا منذ عام

أما نجله انطون فقد درس في أمريكا وأكمل تحصيله العالي في ألمانيا وانكلترا، ولما جاء الى بيروت منذ ثلاث سنوات عكف على تدريس اللغة الالمانية في الجامعة الامريكية، واعتقل وهو يعمل في مكتب الشركة التجارية السورية السابق ذكرها، واعتقل أربعة عشر شابا من رفاقه منهم ثلاثة من طرابلس الشام بينهم الاستاذ زكي النقاش المدرس في كلية المقاصد الخيرية الاسلامية وهو (مستشار الحربية)، والمحامي الاستاذ عبد الله قبرصي (مستشار الدعاية) والمحامي الاستاذ صلاح نعوم لبكي وكان أبوه من أركان الصحافة العربية في أمريكا ثم عاد الى الوطن وتولى رياسة مجلس النواب اللبناني، والاستاذ جورج حكيم (مستشار الاقتصاد) والاستاذ جورج حداد، والاستاذ فيكتور أسعد، والدكتور عمر الدين علم الدين (منفذ طرابلس) والاستاذ روبير ابيلا، والسيد فؤاد يعقوب مفرج الاستاذ سابقا بالجامعة الامريكية، والاستاذ نعمة قسطنطين ثابت (مستشار الداخلية) الخ ...

ولقد أخلي سبيل ثلاثة من الموقوفين حتى الآن بالكفالة وهم الاستاذ قبرصي والاستاذ لبكي والاستاذ ابيلا، أما الباقون فقد رفض المحقق اخلاء سبيلهم بكفالة، الى ما بعد انتهاء التحقيق

وجميع الموقوفين من الشبان المثقفين تتراوح سنهم بين ٢٥ سنة و ٣٥ سنة

وقد ظهر أن بين رجال الحزب بعض الموظفين ورجال اطفائية بيروت وأحد مفوضي الشرطة وهو الامير أسعد الايوبي الذي حقق معه وترك أولا ثم صدر مرسوم بكف يده عن العمل وعاد النائب العمومي فدعاه وحقق معه وأوقفه مع رفاقه مع انكاره أي علاقة له بالحزب

والذي ثبت الآن أن المحققين ضبطوا في مركز الحزب بعض أوراق وخرائط وخطط اقتضت اهتمام المحققين بنوع خاص، منها خريطة لمدينة بيروت وضواحيها وقد اشير فيها بالاحمر الى مراكز الحكومة والمخافر، كما وجدت خريطة تمثل قرية (رياق) في البقاع وبجوار هذه القرية المطار الافرنسي العسكري ومعسكراته، وهو أعظم مطار في الشرق.

ولقد كان العثور على هذه الخرائط أثر بعيد، وكانت موضوع التحقيق الدقيق مع الموقوفين، وقيل انهم أجابوا أن الغاية من وضع الخرائط هو تسهيل تقسيم المناطق وتعيين طرق جمع الاشتراكات من أعضاء الحزب. ولكن هذه الاجوبة لم تقنع المحقق كثيرا، وقيل انه أحال خريطة رياق الى القيادة العسكرية لترى فيها رأيها

وفي كل يوم يؤتى بالموقوفين من سجن الرمل الى المحقق فيستجوبهم منفردين ومجتمعين ثم يعيدهم الى الحبس

وروت الصحف أن أركان الحزب اجتمعوا سرا بعد توقيف العمدة الاول وانتخبوا عمدة آخر وعينوا وكيلا للزعيم، وواصلوا المساعي للاتصال برفاقهم بالسجن، ولملاحقة التحقيق، والسهر على راحة عائلات الموقوفين، وجمع الاكتتابات لتأمين نفقات المعتقلين وهي تنهال عليهم سرا من كل صوب، كما أنهم عمدوا الى

الى مراقبة الاخبار في الصحف لنفي كل ما يضر بسمعتهم كحزب منظم يرمي لغايات وطنية. وقيل أن للحزب مديرين أقوياء سريين، لا يمكن الاعضاء العاديين معرفتهم، لان الحزب يتبع في معاملاته نظام التسلسل بالدقة، فيظل المديرون الرئيسيون مجهولين من الجميع، وهي النقطة التي يجتهد التحقيق لايضاحها

والمنتمون الى الحزب يصرحون بأنهم أعداء كل ما هو أجنبي، فالحزب يقوم بأمواله وبأموال الشركة السورية التجارية، ولا علاقة له مطلقا بالاجانب

وقيل ان المال المجموع للحزب يبلغ بضعة آلاف من الليرات وهو مسجل بالدفاتر المضبوطة، ولكن المحقق لم يتمكن من جلاء طريقة صرف المال ومكان وجوده بعد

وهذا دستور الحزب كما نشرته صحف بيروت :

تدعى هذه الجمعية (الحزب السوري القومي) ومبادئها :

١ — سوريا للسوريين، والسوريون أمة تامة

٢ — القضية السورية قضية قومية قائمة بنفسها مستقلة كل الاستقلال عن أية قضية أخرى

٣ — القضية السورية هي قضية الامة السورية والوطن السوري

٤ — الامة السورية هي وحدة الشعب السوري المتولدة عن تاريخ طويل يرجع الى ما قبل الزمن التاريخي الجلي

٥ — الوطن السوري هو البيئة الطبيعية التي نشأت فيها الامة السورية، وهي ذات حدود طبيعية جغرافية تميزها عن سواها تمتد من جبال طوروس في الشمال الى قناة السويس في الجنوب، شاملة شبه جزيرة سينا وخليج العقبة، ومن البحر السوري في الشرق حتى الالتقاء بدجلة

٦ — الامة السورية هيئة اجتماعية واحدة

٧ — تستمد النهضة السورية القومية روحها من مواهب الامة السورية وتاريخها القومي والسياسي

٨ — مصلحة سوريا فوق كل مصلحة

المبادىء الاصلاحية :

١ — فصل الدين عن السياسة والدولة (١)

٢ — منع رجال الدين من التدخل في شئون السياسة والقضاء القوميين

٣ — إزالة الحواجز بين مختلف الطوائف والمذاهب

٤ — إلغاء الاقطاع وتنظيم الاقتصاد القومي على أساس الانتاج وانصاف العمال وصيانة مصلحة الامة والدولة

٥ — اعداد جيش قومي يكون ذا قيمة فعلية في تقرير مصير الامة والوطن

اسئلة :

والاعضاء الجدد الذين يريدون الدخول في الحزب تطرح عليهم الاسئلة الآتية :

١ — هل تؤمنون بحقيقة هذه المبادىء ايمانا تاما ؟

٢ — هل أنتم مستعدون لتطبيق هذه المبادىء على أنفسكم أولا ؟

٣ — هل أنتم مستعدون لقبول النظام المركزي والخضوع له ؟

٤ — هل أنتم مستعدون لكي تكونوا أعضاء في الميليشيا (جيش الحزب) ؟

٥ — هل أنتم مستعدون لتحمل أية مسئولية ؟

٦ — هل أنتم مستعدون لوضع بصمة اصبعكم وتقديم ثلاث نسخ من صورة جديدة لكم ؟

٧ — هل أنتم مستعدون لاداء القَسَم ؟

القَسَم :

أنا ..

أقسم بشرفي وحقيقتي ومعتقدي على أنني أنتمي الى الحزب السوري القومي بكل اخلاص وكل عزيمة صادقة. وأن أتخذ مبادئه القومية ايمانا لي ولعائلتي وشعاراً لبيتي. وأن أحتفظ بأسراره فلا أبوح بها لا بالقول ولا بالكتابة ولا بالرسم ولا بالحفر ولا بأية وسيلة أو طريقة أخرى تطوعا ولا تحت أي نوع من أنواع الضغط، وأن أحفظ قوانينه ونظاماته وأخضع لها، وأن أحترم قراراته وأطيعها، وأن أنفذ جميع مايعهد به الي بكل أمانة

---

(١) الفتح — من أعظم مصائب لبنان تسلط الكنائس المختلفة على الشعب وتمزيقه بحسب مآرب البطريركيات : وتفاقم الخطب من جراء ذلك وكان من أسباب انتشار هذا الحزب في لبنان. ولما كانت الحالة في سوريا الاسلامية تختلف عن الحالة في لبنان لم يلق هذا الحزب رواجا كبيراً في بلادها، واكتفى المثقفون في سوريا الداخلية بالعطف على الحزب وتمني النجاح له

دقة ، وأن أسهر على مصلحته وأؤيد زعيمه سلطانه ، وأن لا أخون الحزب ولا أى فرع ن فروعه ولا أفراده ولا واحداً منهم ، وأن أقدم كل مساعدة أتمكن منها الى أى فرد عامل من أفراد الحزب متى كان محتاجا اليها ، وأن أفعل واجباتى نحو الحزب. عن كل هذا أقسم

هذا ومما يدعو الى زيادة الاعجاب بأعضاء هذا الحزب افتخارهم جميعا - اثناء التحقيق معهم - بانتمائهم اليه ، ومبادرتهم الى انتخاب هيئات جديدة تحل محل الهيئات المعتقلة ، وقيامهم بحقوق المعتقلين فى بيوتهم وأعمالهم . وهذا منتهى النضوج فى الحياة السياسية والاجتماعية

سوريا فى سلاح العراق

يجمع طلبة المدارس العليا فى سوريا ولبنان مالا لشراء طائرة تهدى الى أسطول العراق الجوى باسم (سوريا)

مدرسو السيرة النبوية

فى المدارس الثانوية

وزعت وزارة المعارف على المدارس الثانوية الكتاب الآتى :

حيث ان دراسة السيرة النبوية الشريفة هى ضمن مقرر التاريخ للسنة الثانية بالمدارس الثانوية ، وجرت العادة أن يقوم بتدريسها مدرسو مادة التاريخ للسنة الثانية بصرف النظر عن طوائفهم وعقائدهم . وبما أنه من المستحسن أن يقوم بتدريس السيرة النبوية مدرس الدين الاسلامى بكل مدرسة ، لذلك نرجو توجيه النظر إلى ذلك ، هذا مع مراعاة ألا يخرج ما يدرس من السيرة النبوية والتاريخ الاسلامى فى جملته عما هو مدون فى كتاب التاريخ المقرر

الاحزاب الفلسطينية

تلغى المعايدات حداداً على الشهداء

اتفق رؤساء الاحزاب الفلسطينية على اذاعة البيان الآتى :

« وجد رؤساء الاحزاب ان اتخاذ قرارات تتناسب مع الحالة الحاضرة يقضى باشراك عدد أوفى من ممثلى الاحزاب المختلفة فى البحث .. ولذلك قرروا :

١ - عقد اجتماع واسع تتمثل فيه الاحزاب الخمسة على أن لا يزيد عدد ممثلى الحزب الواحد عن عشرة أشخاص

٢ - لمناسبة حلول شهر رمضان المبارك واقبال الاعياد لدى الطوائف العربية المختلفة يعقد الاجتماع السالف الذكر فى الساعة الثانية بعد ظهر الاربعاء ١٩ رمضان في مكتب الكتلة الوطنية بنابلس

٣ - رجاء جميع أفراد الامة الكريمة أن يلغوا المعايدات والاحتفالات فى الاعياد المقبلة استنكاراً للوضع الجائر فى البلاد وحداداً على شهداء الامة الابرار »

الدردنيل فى يد بريطانيا

لخطر البترول

اذيعت من القاهرة البرقية التالية :

وضعت انكلترا يدها على ميناء مدروس لاتخاذه قاعدة للاعمال الحربية فى بحر الروم . فاذا صح ذلك كان معناه ان انكلترا ضمت الى قاعدتى جبل طارق وقنال السويس قاعدة على الدردنيل . ووجود الدردنيل في يدها أمر خطير الشأن لانه طريق بواخر البترول الروسية والرومانية الى بحر الروم

النسر سيء الاخلاق

دولة روما ، والامبراطورية البيزنطية ، وامبراطورية الالمان ، ودولة بولونيا ، ودولة فرنسا ، وجمهورية أمريكا - كلهم اتخذوا النسر شعاراً حربياً لهم ، بل ان بيزنطية جعلت لنسرها رأسين اشارة الى سلطتها على الشرق والغرب

لكن بنيامين فرنكلن الحكيم السياسى الامريكى كتب الى ابنته ساره باتش يقول - وكان عمره ٨٧ سنة - :

« .. أما أنا فأتمنى لو لم يجمع مواطنىّ على اختيار النسر ، هذا الطير الاصلع ، ممثلا للدولة . لانه طير سيء الاخلاق : لا يحصل رزقه بنزاهة ، بل يحط على الاشجار اليابسة متكاسلا لا يصيد فريسته بنفسه بل ينتظر الصقر المجتهد كى يلتقط سمكة من النهر ويحملها الى رفيقته وصغاره ، فينقض النسر ويسلبه اياها ، والتعدى لا يشبع . فلذلك نرى النسر دائما خالى الوفاض بادى الانفاض كأمثاله من اللصوص البشريين . وفوق ذلك هو مثلوم رعديد جبان »

من الادارة

إلى مرسلى الاعلانات القضائية

ترجو الادارة من حضرات مرسلى الاعلانات القضائية أن يكون خط الاعلان واضحا وأن يكون مختوما بختم المحكمة تلافيا للخطأ وتسهيلا للعمل

حاضر مسلمي الهند وغابرهم

انتشار الاســــــــلام فى الهند - ١٧

بقلم الفاضل المحقق الاستاذ مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) فى الهند

* * *

الفصل الثالث

كيف استولى الانـكليز على الهند؟

(١)

عهد التجارة

البرتغال

للقرن العاشر الهجرى أهمية كبيرة فى تاريخ الهند لأنه قامت فيه دولة المغول، ونبغ فيه ملوك جبابرة أمثال (اكبر) و(شيرشاه) وأيضا بدأ التجار الاوربيون يرتادون سواحل الهند فى هذا العصر نفسه. وأول من برز من الاقوام الأوربية فى ميدان الملاحة البرتغال، فحازوا قصب السبق فيها من بين أقرانهم. ومن حسنائهم (كولمبس) الذى اكتشف الدنيا الحديثة (ڤاسكودى گاما) الذى اكتشف رأس الرجاء الصالح ووصل بسفينته الى (كالى كت) من موانىء جنوبى الهند. وذلك عام ١٤٩٨ م

وبدخولهم فى بحر الهند تقلص ظل العرب البحارين لأنهم كانوا يقاومون البرتغال بأنفسهم، ولم يكن يمدهم أحد من الملوك بشىء فغلبهم البرتغال، ولم يبق لهم مناهز يجاذبهم بحبل، فترقت تجارتهم وازدهرت وظلت نافقة سوقها نحو خمسين أو ستين سنة إلى أن دخل الهولنديون فى بحر الهند والتحقت حكومة البرتغال بحكومة (اسبانيا)، فهرامم الانحطاط وأصبح أمرهم اليوم من باب خبر كان وأمس الدابر

ومع رقى تجارتهم وطمعهم فى الملك ووفرة الأموال والسلاح، مع ذلك كله لم يتمكنوا من تدويخ المدن الساحلية لشدة مراس الحكومات الاسلامية وتصلب قناتها يومئذ. نعم! قبض كبير قوادهم «البوكرك» على مرفأ (گوا) سنة ٩١٦هـ - ١٥١٠م التى كانت فى حوزة ملك (بيجاپور) فحصنوها وجعلوها مركزا حربيا لهم، ولا تزال تحت أيديهم الى الآن. ومن أكبر أسباب زوال البرتغال «تعصبهم على الاديان الاخرى. واضطهادهم لها» كما صرح به (Sir Denison Ross)⁽¹⁾ وقال الدكتور لوبون «ان البرتغال كانوا يستطيعون فتح البلاد وتدويخها، لكنهم ما كانوا يعرفون البلاد وتنظيم شئونها» (حضارة الهند ص ١٧٣)

الهولنديون

ثم بدأت بواخر الهولنديين تمخر عباب بحر الهند، وجعلت تأتى وتذهب بالسلع التجارية منها واليها. فنافسهم البرتغاليون وجاذبوهم بحبل، حتى أصبحت عاقبة أمرهم خسراً، وأخرجهم الهولنديون من جزيرة (سرنديب) وسلبوهم جميع ممتلكاتهم فى سواحل مليبار (١٠٧٤ هـ - ١٦٦٤ م) ثم نشبت الحرب بين الهولنديين وجيرانهم الفرنسيين والانـكليز، فحالفوا الانكليز لمحاربة الفرنسيين وجعلوهم مساهمين فى تجاراتهم البحرية، وذلك أفضى إلى جلائهم عن بحر الهند وانحصار تجارتهم وفتوحاتهم فى جزائر ملايا الشرقية التى لاتزال تئن تحت نير عبوديتهم وقال الدكتور لوبون: «ان قوة الهولنديين فى أوربا كانت ضئيلة جدا فلم يقدروا على مقاومة الانجليز»

الشركة الانـكليزية

كان الانكليز يتطلعون الى ارتياد سواحل الهند منذ بدء القرن العاشر للهجرة، لكنهم لم يتمكنوا من تحقيق أمنيتهم إلا بعد ما وهنت قوة البرتغال، وذلك باذن من المملكة (اليزبته) عام ٩٩٩ هـ - ١٥٩١ م وأول شركة تجارية تألفت لهم سنة ١٠٠٩هـ وظلت تتاجر مع جزائر ملايا برهة من الزمن. ثم شرعوا فى نهب السفن وشن الاغارة عليها، احتذاء بسيرة البرتغال، فبادت

---

(١) مجلة Hindustan Review ابريل ١٩٣٣

تجارتهم وذهبت ريحهم قبل أن ترسخ أقدامهم ، فانصرفوا إلى مرافىء الهند وجاء (هاكنس) سفيرا الى الدولة المغولية فى عهد (جهانگير) ومعه هدايا ثمينة من ملك انكلترا (جيمس الاول) ، ثم تلاه (تامس رو) سنة ١٦١٢ م . ولبث بباب (جهانگير) بضع سنين فأذنت لهم الحكومة فى التجارة ببلادها ، وأسسوا مركزا تجاريا لهم فى (سورت) التى كانت من أكبر مرافىء الدولة المغولية . وذلك عام ١٠٢١ هـ ثم حصلوا على جزيرة (بومبى) وجعلوها مستقرا لهم ، فجعلت تنمو وتترقى كل يوم . حتى أصبحت اليوم من كبريات مدن آسيا . وناشبهم البرتغال القتال بادىء ذى لكنهم غلبوا على امرهم ، فصاقدوا الانكليز الصلح

سياسة تامس رو

وليمكن من القراء على ذكر أن الانكليز ما كانو يرون بادى بده ان يملكوا بلاد الهند ، مثل البرتغال ، بل كان جل همهم منصرفا الى التجارة كما اوصاهم بذلك (تامس رو) ، جاء فى كتابه الذى بعث به الى تجار الانكليز سنة ١٦١٦ م ، بعد رجوعه من الهند :

« لاتلاؤم بين التجارة والحرب ... فان شئتم الربح ، فثابروا على تجارتكم ، ولا تتغلغلوا فى اعماق البلاد »

ولذلك نرى ان الانكليز ظلوا يتاجرون فى الهند نحو قرن ، وماخاضوا في شىء من سياسة البلاد . اما حرية التجارة والامان لاموالهم وأنفسهم فكان في حمى أوامر ولاة الحكومة المغولية ، فاستمر الانكليز يسعون وراء توسيع نطاق تجارتهم ، وبعد التى واللتيا فتحت حوانيتهم فى (مچهلى پتم) و (بتيه پلى) من مدن ساحل لهند الشرقى

لكن الهولنديين كانوا يتربصون بالانكليز الدوائر ويناصبونهم العداء فحصلوا على قطعة من أرض ، منحهم اياها امير من أمراء البلاد سنة ١٠٤٨ هـ - ١٦٣٩ م ، فعمروها وجعلوها محط تجارتهم فى الساحل الشرقى . وقل لى بربك ، من كان يدرى فى تلكم الايام ، أن هؤلاء التجار المساكين الذين يستجدون قطعة من أرض يابسة ، سيتولون أمر هذه البلاد ، ويملكون رقاب أهلها .

وأذن لهم أمير (بنغال) بفتح حوانيت لهم في (هگلى) و (قاسم بازار) وأن يتعاطوا التجارة في سائر بلاده .

التجارة المحصنة وتغيير فى سياستهم

وبدأ (المرهتة) يشنون الغارات في هذا العصر ، فنهبوا (سورت) مرتين ، فراى نظار الشركة أن يحصنوا حوانيتهم ويجعلوا حولها اسوارا منيعة لئلا يعتدى عليهم معتد . ومعناه انهم سولت لهم انفسهم أن يعدلوا عن الخطة التى اختطها لهم (تامس رو) . وفى هذه الغضون ضرب (شائسته خان) حاكم بنغال ، مكوسا على اموالهم التجارية ، فاستعدوا للقتال ، واتوا بعشرة مراكب من الانكليز ، فيها عساكر وجنود فكتب (عالمگير) الى وكيله فى (سورت) ان يحبس الانكليز ويطردوا من (بومبى) ويقبض على حوانيتهم ومؤسساتهم التجارية والاسطول الذى جاءهم من انكلترا ، لم يكن يتجاوز عدد الجنود فيه ألفى نسمة وخسروا فى جميع الحملات التى حملوها على (بنغال) . ثم جعلوا يغيرون على بواخر الحجاج في بحر العرب فضيقت المراكب السلطانية عليها الخناق وسدت دونها السبل ، فاضطروا أن يمدوا اكف السؤال الى السلطان ويعفروا بوجوههم التراب ، فأذن لهم فى التجارة مرة أخرى ومنحوا أرضا على شاطىء (هگلى) فعمروها وجعلوها مركزا لتجارتهم حتى أصبحت مدينة كبيرة تعد من كبريات مدن الشرق . وهى التى تدعى اليوم (كلكته)

لكن هذا الانهزام قد اذاقهم مرارة الهوان والذل بحيث لم يطمعوا بعد ذلك فى الملك مدة طويلة (١١٠٢هـ - ١٦٩٠ م)

الشركة الجديدة

ثم تألفت شركة أخرى في انكلترا ، وشرعت تتجر فى الهند فبدأ التنافس بينهما وجعلت تزاحم احداهما الاخرى الى أن اتحدتا وتألفت منهما شركة جديدة سنة ١١١٩ هـ - ١٧٠٨ م تسميت :

United Conpany Of Merchants Of England,
Trading ToThe East,

وهذه هى الشركة التجارية هى التى امتلكت فيما بعد ناصية الامر فى بلاد الهند

مسعود عالم الندوى

حصار كلية الطب

* * *

اجتمع طلبة الطب صباح الأحد فى فناء كليتهم تأهباً للذهاب إلى كلية التجارة حيث كان مقرراً عقد مؤتمر عام يحضره جميع طلبة الجامعة وغيرهم. وأخذت جموع الطلبة من الكليات الاخرى تتوافد على كلية الطب لتجتمع فيها ثم الخروج منها مع طلبتها الى مكان المؤتمر. ولكن سرعان ما ضرب البوليس الحصار حول الكلية لمنع الطلبة من الخروج، وكان المتظاهرون فى ذلك الحين قد أعملوا الحجارة في المصابيح على جانبي طريق شارع قصر العيني فحطموها، ثم أطاروا رؤوسها واقتلعوا بعضها من جذورها فبرزت ألسنة النار منها على الجانبين كأنها المشاعل، واقتلع المتظاهرون أيضا عددا كبيرا من الاشجار

وهاج الطلبة بسبب ضرب الحصار حولهم، فتحصنوا بأبنية الكلية وأخذوا يرجمون الجنود رغبة منهم في فك الحصار فقابلهم الجنود باطلاق أعيرة الرش فى الهواء وفى الاتجاه الذى تنهال منه الحجارة

واشتد هياج الطلبة بسبب اطلاق النار فتضاعفت الحجارة المنهالة على الجنود، وقابل الجنود ذلك بالاكثار من الطلقات النارية، وتحول ميدان قصر العيني الى منطقة حربية

وكان فريق من المتظاهرين قد انتهزوا هذه الفرصة فأضرموا النار فى قطارين من قطارات الترام، فاستدعى البوليس رجال المطافئ لاطفائهما، ولكن الطلبة المتحصنين داخل الكلية سلطوا خراطيم المياه من الداخل حول المركبات المشتعلة ومنعوا جنود المطافئ من اطفاء النار، ولم يتمكن أحد من الاقتراب من المركبات ولهذا ظلت النار تأكلها حتى أتت عليها وتركتها هيكلا بارزا من القضبان الحديدية

وعندئذ صدرت الاوامر بقطع المواصلات من شارع قصر العيني واعتبار المنطقة من ميدان الاسماعيلية الى كوبرى الملك الصالح منطقة خطرة

وخلا الطريق من مركبات الترام ومركبات الاتوبيس، ولم يعد يسمع الانسان سوى الهتافات المتصاعدة من كل جانب يتخللها دوى الطلقات النارية المتوالية

واستولى الذعر على الجماهير فسارعت بالالتجاء الى البيوت، واغلقت نوافذ المساكن وشرفاتها خشية وصول الطلقات النارية الى الداخل، وامتلأ الجو فى منطقة «قصر العيني» بدخان المركبات المشتعلة ممتزجا بلهيب النيران المتصاعدة من المصابيح المحطمة ومن مواسير الغاز التى اقتلعت مصابيحها من فوق الارض حتى خيل للبعيد من هذه المنطقة أن الحريق شمل كلية الطب نفسها وما جاورها من الابنية

وحاول الجنود اقتحام كلية الطب، ولكنهم عجزوا تحت تأثير وابل الحجارة المنهالة عليهم كالمطر من النوافذ ومن السطوح، فارتدوا الى أماكنهم المقابلة لمواجهة الكلية. وظلت المعركة ناشبة بينهم وبين الطلبة نحو أربع ساعات حتى تحولت الساحة الواقعة أمام المستشفى والكلية الى أكوام من الحجارة

وفي الساعة الاولى بعد الظهر تجمعت جموع كبيرة من أبناء الشعب حول ميدان المعركة وشرعوا فى رجم الجنود رجما شديدا فقابلهم الجنود باطلاق أعيرة الرش على أقدامهم فأصيب كثيرون اصابات شتى فى الاقدام واحتمل عدد كبير آلام الجراح وواصلوا الهجوم على الجنود حتى أكرهوهم على التقهقر مسافة بعيدة فى شارع كلية الطب

ولما رأى رؤساء البوليس هذه الحال استنجدوا بقوات أخرى، فوافتهم قوة من الفرسان مؤلفة من نحو ثلاثين فارسا، وحملت على الجماهير حملة شديدة بالاشتراك مع الجنود المشاة وبين طلقات البنادق واستطاعوا أن يفرقوا المتجمهرين

وفي ذلك الحين كانت الحجارة المنهالة من مبانى كلية الطب لا تنقطع. وشاهد الصحفيون ضابطا مصريا يخرج مسدسه ويطلقه في الهواء إرهابا للطلبة المتحصنين بالكلية، ولكنه قوبل بوابل من الحجارة

واستمرت خراطيم المياه مسلطة من كلية الطب لمنع الجنود من اقتحامها حتى امتلأ شارع قصر العيني بالمياه فانسابت الى فناء الكلية وفناء المستشفى

ولما رأى ولاة الامور أن المعركة دامت طويلا بين الجنود والطلبة وأن الحال ساءت والخطر استفحل ، تقرر ايفاد الامير الاي حسين شاكر بك مساعد حكمدار البوليس الى كلية الطب ، فقابل سعادة علي باشا ابراهيم عميد الكلية ومصطفى فهمي بك وكيلها وعرض عليهما أن يتوسطا بينه وبين الطلبة لتهدئة الحال . فردا عليه بأنه ينبغي أولا وقف اطلاق النار والتعهد بعدم اعتقال أحد من الطلبة أو اصابتهم بأذى . فقبل شاكر بك ذلك وأصدر أمره الى القوات بالتزام السكون

واتصل العميد ووكيله بالطلبة وعرض عليهم الحل فوافقوا عليه وتعهدوا بالتزام السكينة على شرط أن يسمعوا بأنفسهم وعد مساعد الحكمدار . فقابل وفد منهم شاكر بك فخطب فيهم حاثا على التزام الهدوء والانصراف في سكينة وأمان متفرقين

وعلى هذا انصرف الطلبة وتفرقوا عشرات عشرات في مختلف الطرق

وشاهد مندوب الاهرام الجنود عقب المعركة يستلقون على الارض بتأثير التعب وقلة النوم ومواصلة العمل ٤٨ ساعة بغير راحة

تعطيل الدراسة

- قرر مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي اغلاق الجامعة المصرية الى أجل غير مسمى لاشتغالها بالشئون السياسية وانقطاع طلبتها للمظاهرات وأعمال العنف
- أصدر وزير المعارف قراراً بتعطيل الدراسة في مدرسة الفنون والصناعات بالعباسية ، ومدرسة الفنون التطبيقية بالجيزة لأن تلاميذها خرجوا على النظام وتمادوا في ذلك وقتا طويلا
- قررت وزارة المعارف تعطيل الدراسة في دار العلوم
- تقرر ألا يقبل في مدرسة التجارة المتوسطة بالجيزة أحد من تلاميذها الا إذا تعهد وليه بالمحافظة على النظام
- تقرر وقف الدراسة اسبوعا كاملا في المدرسة السنية للبنات ، لاضراب تلميذاتها عن الدراسة واشتراكهن في المظاهرات

الصهيونية في حالة جديدة

قررت الجمعيات اليهودية الكبرى الاستعمارية في فلسطين - بسبب الازمة الحالية ، وبناء على تعليمات من مراجع صهيونية - الكف عن شراء الاراضي في فلسطين ، أو القيام بمشروعات عمرانية جديدة ، أو اتمام المشروعات التي بدىء بها وينتظر أن يطول عليها ، وقصر الاعمال المرتبطة بهذه الجمعيات على الزراعة وتربية الماشية في المستعمرات وصنع الالبان وما أشبه

وقد وقفت حركة بيع الاراضي تماما في جميع الانحاء ، ويطلب كثيرون من الزراع اليهود عملا في البيارات العربية بأجور رخيصة ، وأفلست في تل أبيب عدة معامل صناعية في الايام الأخيرة رغم المساعدات التي قدمتها لها المصارف اليهودية . وكانت هذه المعامل قد اتسعت أعمالها في السنتين الاخيرتين اتساعا كبيرا فكانت تصدر منتجاتها الى العراق وسوريا : ولكثرة عدد المصارف اليهودية في فلسطين القائمة على رءوس أموال قليلة جدا لا تقوى على الثبات في وجه الازمات باشرت الحكومة سن قوانين تمنع انشاء البنوك اذا لم يكن رأس مال البنك عشر آلاف جنيه

أما الهجرة اليهودية فلم تزل عظيمة رغم احتجاجات العرب المتواصلة ولما كان الاطباء اليهود الذين قدموا من اوربا في السنوات الاخيرة قد بلغ عددهم حدا عظيما فان حكومة فلسطين قد اضطرت الى تحديد عدد الاطباء بتشريع ، ولكنها حددت موعد التنفيذ فاغتنم الفرصة كثيرون من اليهود الاجانب الذين يريدون المجىء الى فلسطين كما ترى بيان ذلك في الصفحة ٢٤

في سبيل الائتلاف

اجتمع في صباح يوم الاثنين الماضي مع صاحب الدولة محمد محمود باشا في داره حضرات حافظ عفيفي باشا وأمين يحيى باشا والاستاذ مكرم عبيد والدكتور أحمد ماهر والدكتور حسين بك هيكل للحديث في الحالة الحاضرة وتقريب مسافة الخلاف بين الاحزاب المصرية توصلا الى عقد أواصر الائتلاف

وكان الاستاذ مكرم عبيد والدكتور أحمد ماهر أول الذين حضروا ثم تلاهما حافظ عفيفي باشا ويحيى باشا ثم الدكتور هيكل

٤٠٠ طبيب يهودى

يدخلون فلسطين فى شهر

أصدرت الحكومة الفلسطينية منذ شهر قانونا تحدد فيه عدد الاطباء الاجانب الذين يسمح لهم بالعمل فى فلسطين ولكنها جعلت موعد نفوذ هذا القانون أول يناير القادم، وقد استغل الاطباء اليهود فى الخارج هذه المهلة فدخل عدد كبير منهم. وتقول (هاآرتس) اليهودية ان عدد الاطباء اليهود الذين دخلوا فلسطين فى خلال هذا الشهر زاد عن ٤٠٠ طبيب

شهيد آخر

اصيب محمد محمود عبد الحكيم (من مدرسة الصناعات الميكانيكية) برصاصة من مسدس كونستبل انكليزى اسمه ماكنز فارسل الى مستشفى قصر العينى وفاضت روحه عقب ذلك

اعلانات قضائية

فى يوم الاحد ١٥ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت عقبه تبع مركز امبابه ويوم ٢١ منه بسوق امبابه

سيباع علنا أردبين أذره شامى موضحين بالمحضر ملك السيد محمد دعبس نفاذاً للحكم ن ٢٧٠٧ سنة ١٩٣٥ امبابه وفاء لمبلغ ١٨٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب محمد أفندى الجزار

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء أول يناير ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا فى بندر ميت غمر

سيباع علنا مكتب خشب وكنبتين منجدين وترابيزة وكنبه بدون فرش موضحين بالمحضر ملك الحاج محمد ابراهيم المهندس من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٣٨٢ سنة ١٩٣٠ ميت غمر وفاء لمبلغ ٥٨٢ قرش خلاف أجرة النشر وما يستجد من الرسوم

كطلب حضرة محمد أفندى الحمار التاجر بميت غمر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاحد ١٥ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية صدفا مركز أبو تيج

سيباع علنا طشت وحلة نحاس ودكتين خشب موضحين بالمحضر ملك أحمد بخيت ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٤٠٧ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ١٠٨ قرش خلاف رسم هذا واجرة النشر

كطلب حسين محمد سليمان من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم الاربعاء ١٨ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببلدة جرزا مركز العياط مديرية الجيزة

سيباع محصول زراعة ١٨ ط من ١٢ ط مزروعة بطاطس و٦ ط مزروعة أذره موضحين بالمحضر ملك ورثة محمود سعد ابراهيم وهم الستات سعوديه درويش وزينب السيد حسب الله عن نفسهم وبصفتهم أوصياء على أولادهم وآخر من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٤٩٨ سنة ١٩٣٣ جزئى الخليفة وفاء لمبلغ ١٥٤٢ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب المعلم سيد محمود العصراوى تاجر فواكه ومقيم بدرب سعاده قسم الدرب الاحمر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم السبت ١٤ ديسمبر ٩٣٥ الساعة ٧ صباحا بناحية الجرابيع مركز بنى مزار وان لم يتم يكون يوم ٢١ منه بسوق بنى مزار

سيباع علنا حماره وأردب قمح موضحين بالمحضر ملك جاب الله صهال من الناحيه وفاء لمبلغ ٢٤٩ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب ورثة المرحوم محمد خليل بكر وهم خليل أبو بكر عن نفسه وبصفته المبينة بالاوراق ثم الستات سكينة محمد وعايشة أبو سيف

فعلى راغب الشراء الحضور ص

فى يوم السبت ٤ يناير ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا بالقبيبة والايام التاليه

سيباع علنا محصول زراعة ٣ ف و ٣ ط و ٨ س منها ١٢ ط قمح والباقى برسيم مبينين بالمحضر ملك محمد سيف النصر وخليل محمد عبد الخالق من الناحيه نفاذا للحكم ن ٥٥٥٨ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩ ج و ١٣٠ م خلاف النشر.

كطلب حضرة صاحب السمو الامير يوسف كمال من ذوى الاملاك بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

انا حسنين كيلانى صديق فلاح بناحية تندة مركز ملوى فقد ختمى من مدة سنة وليس على كمبيالات أو عقود أو مستندات أو أى أوراق أخرى بحيث لو ظهر شىء من ذلك يعد لاغيا ويعتبر حامله مزورا ويعاقب بتهمة التزوير

نجاح مقاومة المسكرات

فى نابلس

ان جمعية الهداية الاسلامية فى نابلس جعلت باكورة أعمالها مقاومة المسكرات بالاساليب العصرية المعقولة، متمشية مع القانون الحديث الذى وفقت بطلب تعديله بادئة ببلدها نابلس فتعطلت الرخص الثلاث فيها، احداها باستئجار المحل الذي كانت الخمرة تنتشر منه، وامتناع البلدية من تأجيره غيره، والثانية بالاعتراض على الرخصة استنادا على المادة ١٧ من قانون المسكرات، والثالثة (وهى رخصة كنتين صدقى) بالشكايات المتواصلة

ولما كانت نابلس أكثر البلاد سخطا على هذا المنكر وانكاراً له فقد هبت جميعها لمؤازرة الجمعية، وبذلك برهنت على استعدادها العظيم لقبول وتطبيق منهاج الجمعية الاصلاحى الواسع الذى وضعته لاصلاحها وإعادة ماضيها الفاضل النبيل اليها

وقد نتج من هذا الشعور الحى فى البلد انتباه الحكومة للعربدة والسكر الجهرى والتهريب، فنقصت هذه الحالة نقصانا لم يكن فى الحسبان. أما البيع والسكر السرى الذى لم يخل منه مصر فلوم الجمعية عليه وقاحة ولؤم، لان الجمعية قامت بواجبها كهيأة – وهو القضاء على الرخص الرسمية والسكر الجهرى – أما ما خلا ذلك فهو واجب كل مسلم، لانه فردى يحتاج الى مقاومة فردية عامة، فمن تحقق بيعا سريا فى جهة فعليه إخبار البوليس بغية النهى عن المنكر لا بغية التجسس، ومن عرف سكيراً فعليه نصحه والانكار عليه ثم احتقاره

ومما يبعث على الامل أن الجمعية تحققت بأن السكيرين من المسلمين لا يحتاجون الا الى التذكير المتواصل مع الحكمة لانهم لا يستحلونه ولله الحمد. أما الذين يتمادون بلوم الجمعية على وجود البيع والسكر السري فاصارحهم بأن الجمعية ليست منتخبة من الامة، وانما هي هيأة تقدمت للقيام بواجبها بقدر الاستطاعة، ومن رأى نقصا وتقصيراً فليتفضل لاكماله والجمعية تشكره مقدما، والا فهو مفسد حسود لا يعدم منصفا يسكته. وحيث طهرت الجمعية مقرها (نابلس) من السكر الجهرى فستعمل كذلك فى المدن الاخرى وفي مقدمتها (بيسان) و (طول كرم) و (غزة) و (عكا) و (صفد) متعاونة مع الغيورين من أهلها، فآمل من كل غيور أن يساعدنى بارسال تقرير مفصل عن حالة بلده، وله من الله الاجر والثواب

ملاحظات خطيرة

١ – لاحظت الجمعية فتوراً فى همة علماء الدين، فتأمل معاضدتهم بنشاط لانهم أولى الناس بمعاضدتها ولا سيما عند وجود الجو الملائم الذى وفقت الجمعية لتهيئته

٢ – تحققت محاولة مراسل الصحف اليومية بنابلس الكيد للجمعية في حملتها خصوصا يوم اعتراضها على رخصة فندق فلسطين حقداً منه على الجمعية التى فضحت تآمره مع السمسار اليهودى اليعازر بن مالك الفندق المذكور لفتح نابلس لليهود قبل سنة، فالامل فى صحف فلسطين اليومية أن تنتبه لاختيار مراسليها من الغيورين على الفضيلة والوطن لانهم رسلها الى الشعب والرسول دليل على المرسل

٣ – لاحظت الجمعية أن أصحاب الرخص والمهربين للمسكرات من العرب مسيحيون، فتأمل الجمعية من ساداتهم النصح لهم بترك هذه التجارة القذرة التى اضرت العرب ضرراً بليغا.

٤ – ولاحظت أن أكثر السكيرين هم من المسلمين فعلى اخوانهم النصح لهم بدلا من التحامل على البائعين لانهم لا يجبرونهم

٥ – تهنىء الجمعية بافتخار بلدتى جنين وقلقيلية المسلمتين بطهارتهما من الرخص والسكر الجهرى، وترجو من الله أن يديم عليهما نعمه وعلى سائر المسلمين أجمعين

معتمد الجمعية

احسان النمر

المطبعة السلفية ومكتبتها
بشارع اللبودية رقم ١١
مستعدة لكل ما يطلب منها
من المطبوعات والاشغال التجارية